شرح الفية العراقي

المسماة

بالتبصرة والتذكرة

لناظمها حافظ العصر ومحدثه الامام الكبير حامل راية الحديث والمبرز فيه في القديم والحديث الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ .

ويليه

فتح الباقي على ألفية العراقي

لشيخ الاسلام ملك الائمة الاعلام قاضي القضاة الفقيه المعقولي الحجة النظار العارف بالله الحافظ زين الدين الشيخ زكرياء بن محمد بن احمد بن زكرياء الانصاري السنكي الازهري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ .

﴿ تنبيه ﴾ جعلنا شرح الناظم لالفيته في أعلى الصحيفة وفتح الباقي أسفلها مفصولا بينهما بجدول .

اعتنى بتصحيحهما وتعليق مقدمة عليهما والتعريف باعلام الثاني ووضع فهارس لهما

محمد بن الحسين العراقي الحسيني
مدرس بكلية القرويين وأمين الخزانة القروية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

شرح الفية العراقي

المسماة

بالتبصرة والتذكرة

لناظمها حافظ العصر ومحدثه الامام الكبير حامل راية الحديث والمبرز فيه في القديم والحديث الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ .

ويليه

فتح الباقي على ألفية العراقي

لشيخ الاسلام ملك الأئمة الاعلام قاضي القضاة الفقيه المعقولي الحجة النظار العارف بالله الحافظ زين الدين الشيخ زكرياء بن محمد بن احمد بن زكرياء الانصاري السنكي الازهري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ .

﴿ تنبيه ﴾ جعلنا شرح الناظم لالفيته في أعلى الصحيفة وفتح الباقي أسفلها مفصولا بينهما بجدول .

اعتنى بتصحيحهما وتعليق مقدمة عليهما والتعريف باعلام الثاني ووضع فهارس لهما

محمد بن الحسين العراقي الحسيني

مدرس بكلية القرويين وأمين الخزانة القروية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبـي
بكر بن ابـراهيم العراقي رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

الحمد لله الذي قبل بصحيح النية حسن العمل وحمل الضعيف المنقطع على مراسيل لطفه فاتصل ورفع من أسند في بابـه ووقف من شذ عن جنابـه وانفصل ووصل مقاطيع حبه وأدرجهم في سلسلة حزبه فسكنت نفوسهم عن الاضطراب والعلل فموضوعهم لا يكون محمولا ومقلوبهم لا يكون مقبولا ولا يحتمل ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الفرد في الأزل وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله والـدين غريب فأصبـح عزيزاً مشهـوراً واكتمـل وأوضح به معضلات الأمور وأزال به منكرات الدهـور الأول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما علا الاسناد ونزل وطلع نجـم وأفـل وبعـد فعلم الحديث خطير وضعه كثير نفعه عليه مدار أكثر الأحكام وبـه يعـرف الحـلال

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

(١)

الحمد لله الذي وصل من انقطع إليه بدينه القويم ورفع من أسند أمره اليه باتباع سنةنبيه الكريم وهدى من وفقه الى طريق مستقيم أحمـده على آلائه وأشكره على نعمائه وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار الكريم الحليم الستار وأشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وحبيبـه وخليلـه صلى الله عليه وسلم وعلى إخوانه النبيين وعلى آل كل وسائر الصالحين وبعد فان الفية علم الحديث المسماة بالتبصرة والتذكرة للشيخ الامـام الحافـظ شيخ الاسـلام أبـي

---

(١) كذا في النسخة الأندلسية وفي النسخة الشرقية زيادة (قال سيدنا ومولانـا شيخ مشـايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام في عمدة المفتين زين الملة والدين ابو يحيى زكرياء بن محمد بن احمد بن زكرياء الانصاري الشافعي رحمه الله تعالى بـسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل) والظاهر انه من وضع بعض تلامذته .

والحرام ولأهله اصطلاح لا بد للطالب من فهمه فلهذا ندب الى تقديم العناية بكتاب في علمه وكنت نظمت فيه أرجوزة الفتهـا ولبيان اصطلاحهـم الفتهـا وشرعت في شرح لها متوسط بسطته وأوضحته ثم رأيته كبير الحجم فاستطلتـه

الفضل عبد الرحيم زين الدين بن الحسين بن عبد الرحمن بـن أبـي بكر بن إبراهيم العراقي لما اشتملت على نقول عجيبة ومسائل غريبـة وحـدود منيعـة وموضوعات بديعة مع كثرة علمها ووجازة نظمها طلب مني بعض الأعزة علي من الفضلاء المترددين الى أن أضع عليها شرحاً يحل ألفاظهـا ويبـين دقائقهـا ويحقق مسائلها ويحرر دلائلها فأجبته الى ذلك بعون القادر المالك ضاماً اليه من الفوائد المستجادات ما تقر به أعين أولي الرغبات راجياً بذلك جزيل الأجر والثواب من فيض مولانا الأكرم الوهاب (وسميته) « فتح الباقي بشرح الفية العراقي » والله أسأل أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه وأرويها وشرحها دراية ورواية عن مشايخ الاسلام الشهـاب أحمـد بن علي بن حجـر العسقلانـي[1]

---

(١) الحافظ ابن حجر : شيخ الاسلام علم الاعلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الشهير بابن حجر الكناني العسقلاني المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعي ولد في ١٢ شعبان سنة ٧٧٣ أخذ عن السراج البلقيني والحافظين ابن الملقن والعراقي بالقاهرة وجماعة من المحققين من مختلف البلادات وأخذ حتى عن النساء بدمشق وهن فاطمة بنت المنجا التنوخية وفاطمة بنت عبد الهادي وأختها عائشة انتهت اليه معرفـة الرجـال واستحضارهـم ومعرفة العالي والنازل وعلل الاحاديث وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الاقطار وقدوة الامة وعلامة العلماء وحجة الاعلام وقرأ عليه غالب علماء مصر ورحل الناس اليه من الاقطار وله مؤلفات كثيرة خصوصا فيما يتعلق بالحديث النبوي شرحاً وتعليقاً واختصاراً أهمها شرح الامام البخاري المسمى بالفتح وقدماً قيل لا هجرة بعد الفتح توفي ليلة السبت ١٨ ذي الحجة سنة ٨٥٢ .

ومللته ثم شرعت في شرح لها متوسط غير مفرط ولا مفرط يوضح مشكلها ويفتح مقفلها ما كثر فأملّ ولا قصر فأخلّ مع فوائد لا يستغني عنهـا الطالـب النبيه

والشمس محمد بن علي القاياتي[١] الشافعيين والكمال محمد بن الهمام الحنفي[٢] برواية الأول لهما عن مؤلفهما والثاني عن ابن مؤلفهما شيخ الاسلام أبي زرعة ولي الدين[٣] والثالث عنه وعن الامـام السراج[٤] قارىء الهـداية عن مؤلفهما

---

(١) الشمس القاياتي : شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي بالقاف وبعد الالف الأولى ياء تحتية وبعد الثانية مثناة فوقية نسبة الى قايات بلد قرب الفيوم ثم القاهري الشافعي قاضي القضاة ومحقق الوقت وعلامة الآفاق ولد سنة ٧٨٥ وحضر دروس السراج البلقيني وغيره وأخذ عن العز ابن جماعة والعلاء البخاري وغيرهم وتولى قضاء الشافعية بمصر توفي ليلة الاثنين ٢٨ محرم بالقاهرة سنة ٨٥٠ .

(٢) ابن الهمام : كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الاسكندري المعروف بابن الهمام الحنفي الامام العلامة ولد سنة ٧٩٠ وتفقه بالسراج قارىء الهداية ولازمه في الاصول وغيرها وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة وأخذ الحديث عن ابي زرعة بن العراقي وعن الجمال الحنبلي قال البرهان الايناسي من اقرانه طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره كان من أرباب الأحوال وتقلب في وظائف دينية عديدة توفي في ٧ رمضان سنة ٨٦١ .

(٣) ابو زرعة العراقي : الحافظ ولي الدين ابو زرعة احمد بن حافظ العصر شيخ الاسلام عبد الرحيم بن الحسين العراقي الامام ابن الامام والحافظ ابن الحافظ وشيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الشافعي ولد في ذي الحجة سنة ٧٦٢ أخذ عن جمال الدين الاسنوي وشهاب الدين ابن النقيب وغيرهما وصنف والف عدة تآليف منها شرحه على جمع الجوامع للسبكي وبخزانة القرويين منه نسخة وتقلب في وظائف عديدة وتقرر في وظائف أبيه بعد موته كان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة في الحكم وقياما في الحق وتوفي يوم الخميس ٢٩ رمضان سنة ٨٢٦ .

(٤) الامام السراج قارىء الهداية : سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن فارس المصري الحنفي المعروف بقارىء الهداية شيخ الاسلام وعلم زمانه ولد بالحسينية ظاهر القاهرة ونشأ بالقاهرة وتفقه =

وفرائد لا توجد مجتمعة إلا فيه جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ووسيلة الى جنة النعيم .

يقـول راجـي ربـه المقتدر عبـد الـرحيم بن الحسـين الأثري
من بعـد حمـد الله ذي الألاء على امتنـان جل عن احصاء
ثم صلاة وسـلام دائم على نبـي الخـير ذي المراحم
فهـذه المقاصـد المهمه توضـح من علـم الحـديث رسمه

الأثري بفتح الهمزة والثاء المثلثة نسبة الى الأثر وهو الحديث واشتهر بها الحسين بـن عبد الملك الخلال الأثري وعبد الـكريم بن منصـور الأثـري في

وحيث أطلقت شيخنا فمرادي به الأول قال المؤلف :

(بسم الله الرحمن الرحيم) أي أؤلف والاسم مشتق من السمو وهـو العلو وقيل من الوسم وهو العلامة والله علم على الذات . الواجب الوجـود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان بنيتا للمبالغة من رحم كغضبان من غضب والرحمة لغة رقة القلب وهي كيفية نفسانية تستحيل في حقه تعالى فتحمل على غايتها وهي الانعام فتكون صفة فعل أو الارادة فتكون صفة ذات والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة المبني تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع (يقول راجي ربه) أي مؤمل عفو مالكه (المقتدر) أي تام القدرة على ما يريد قال ظم في شرحه الكبير والمقتدر من أسماء الجلال والعظمـة قال وكان المناسب لراجي ربه أن يذكر بدله اسماً من أسماء الرأفة والرحمة لكن الذي ذكره أبلغ في قوة الرجاء اذ وجوده مع استحضار صفات الجلال أدل على وجوده مع استحضار صفات الجمال (عبد الرحيم) عطف بيان على راجي أو بدل منه أو خبر مبتدأ محذوف (ابن الحسين الأثري) بفتح الهمزة نسبـة الى الأثـر وهـو الأحاديث مرفوعة أو موقوفة وان قصره بعض الفقهاء على الموقوفة (من بعد حمد

بجماعة من علماء عصره وجد وداب حتى برع وشارك في عدة علوم وصار امام عصره ووحيد دهره وتصدى للاقراء والتدريس والفتوى عدة سنين وانتهت اليه رياسة السادة الحنفية في زمانه وشاع ذكره وبعد صيته كان مهاباً وقوراً وكان يشتري ما يحتاجه بيده من الاسواق ويذهب على حمار للتدريس توفي سنة ٨٢٩ .

آخرين والألاء النعم واحدها أليٌ بالفتح والتنوين كرحي وقيل بالكسر كمعي وقيل بالكسر وسكون اللام والتنوين كنحي وقيل بالفتح وترك التنوين كقفي والمراحم جمع مرحمة وهي الرحمة وفي صحيح مسلم أنا نبي الرحمة وفي رواية

الله) الشامل للبسملة والحمدلة فالمراد بعد ذكر الله وكل منهما ذكر الله فيكون قد ابتدأ بهما اقتداءاً بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله رواه أبو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره والحمد لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم سواء تعلق بالفضائل أم بالفواضل وعرفاً فعل ينبىء عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره وقد بسطت الكلام عليه وعلى الشكر والمدح في شرح البهجة (ذي الألاء) أي صاحب النعم وفي مفردها لغات الى بفتح الهمزة وكسرها مع التنوين وعدمه فيهما والى بتثليث الهمزة مع سكون اللام والتنوين وأشهرها الأولى ألى بوزن رحى (على امتنان) منه تعالى عليٌ مأخوذ من المنة وهي النعمة وقيل النعمة الثقيلة وتطلق المنة على تعديد النعم بأن يقول المنعم لمن أنعم عليه فعلت معك كذا وكذا وهو في حق الله تعالى صحيح وفي حق العبد قبيح لقوله تعالى ﴿ **لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى** ﴾ وتنكير امتنان للتكثير والتعظيم أي امتنانات كثيرة عظيمة منها الالهام لتأليف هذا الكتاب والأقدار عليه وعلى صلة حمد وإنما حمد على امتنان أي في مقابلته لا مطلقا لأن الأول واجب والثاني مندوب ووصف الامتنان بما هو شأنه فقال (جل) أي عظم (عن احصاء) أي ضبط بالعد ﴿ **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها** ﴾ (ثم) بعد (صلاة) وهي من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء (وسلام) أي تسليم (دائم) كل منهما (على نبي الخير) الجامع لكل محمود دنيوي وأخروي (ذي المراحم) جمع مرحمة بمعنى الرحمة ففي خبر مسلم أنا نبي

الرحمة وفي رواية الملحمة والمراد برسم الحديث آثار أهله التي بنوا عليها أصولهم والرسم في اللغة الأثر ومنه رسم الدار وهو ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض وعبر بالرسم هنا إشارة الى دروس كثير من هذا العلم وانه بقيت منه آثار يهتدى بها ويبنى عليها .

المرحمة وفي رواية الرحمة وفي رواية الملحمة وهي المعركة والمراد بهاالقتال والنبي انسان أوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان أمر به فرسول أيضاً فالنبي أعم من الرسول وقال نبي دون رسول لأنه أعم معنى واستعمالاً وللتعبير به في خبر أنا نبي المرحمة الدال على وصفه بها ولفظه بالهمزة من النبأ اي الخبر لأن النبي يخبر عن الله وبلا همز وهو الأكثر قيل انه مخفف المهموز بقلب همزته ياء وقيل إنه الأصل من النبوة بفتح النون وإسكان الياء أي الرفعة لأن النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق ثم بين مقول القول منبها على ما حذفه منه بفاء الجزاء بقوله (فهذه) أي يقول بعد ما ذكر أما بعد فهذه (المقاصد المهمة) أي التي يهتم بها (توضح) أي تبين لك (من علم الحديث رسمه) أي أثره الذي تنبني عليها أصوله يعني ما خفي عليك منه ومنه رسم الدار وهو ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض وعبر كما قال بالرسم هنا إشارة الى دروس كثير من هذا العلم وانه بقيت منه آثار يهتدى بها ويبنى عليها والحديث ويرادفه الخبر على الصحيح ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل أو إلى صحابي أو الى من دونه قولا أو فعلا أو تقريراً أو صفة ويعبر عن هذا بعلم الحديث رواية ويحد بأنه علم يشتمل على نقل ذلك وموضوعه ذات النبي من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وأما علم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق كما في النظم فهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وموضوعه الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر

نظمتهـا تبـصرة للمبتـدي تذكـرة للمنتهـي والمسنـد
لخصت فيها ابـن الصـلاح أجمعه وزدتهـا علما تراه موضعه

المسند بكسر النون فاعل أسند الحديث أي رواه باسناده وأما عبد الله بن محمد المسندي فهو بفتحها أحد شيوخ البخاري وقوله لخصت فيها ابن الصلاح أجمعه أي كتاب ابن الصلاح والمراد مسائله وأقسامه دون كثير من أمثلته وتعاليله ونسبة أقوال لقائليها وما تكرر فيه .

في كتبه من المقاصد (نظمتها) أي المقاصد أي جمعتها على بحر يسمى بحر الرجز (تبصرة للمبتـدي) بتـرك الهمـزة يتبصر بهـا ما لم يعلمـه (وتـذكرة للمنتهي) يتذكر بها ما علمه وغفل عنه (و) للراوي (المسند) بكسر النون الذي اعتنى بالاسنـاد خاصـة يتبصر أو يتـذكر بهـا كيفية التحمـل والأداء ومتعلقاتهما والمبتدي من حصل شيئاً ما من الفن والمنتهي من حصل منه أكثر وصلح لافادته والمتوسط مفهوم بالأولى او لا يخرج عنهما لأنه بالنسبة لما أتقنه منته ولما لم يتقنه مبتدىء ويقـال من شرع في فن فان لم يستقـل بتصـور مسائلـه فمبتدي والا فمنته ان استحضر غالب أحكامه وأمكنه الاستـدلال عليهـا والا فمتوسط وأشار بالتبصرة والتذكرة الى اسم منظومته (لخصت فيها) عثمان أبا عـمرو (ابن الصلاح)[1] أي مقاصد كتابه (أجمعه) فلا ينافي ذلك حذف

---

(١) ابن الصلاح : تقي الدين ابن الصلاح الحافظ شيخ الاسلام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ولد سنة ٥٧٧ سمع من عبد الله بن السمين ومنصور الفراوي وطبقتهما وتفقه وبرع في المذهب وأصوله وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف مع الثقة والديانة والجلالة ويعرف بالشيخ عند علماء الحديث كما ذكره العراقي ولما بنى الاشرف دار الحديث بدمشق فوض اليه التدريس بها ولم يزل أمره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد الى ان توفي يوم الاربعاء ٢٥ من ربيع الثاني سنة ٦٤٣ .

وقوله وزدتها علما اعلم ان ما زدته فيها على ابن الصلاح اكثره ميزت اوله بقولي قلت ولم أميز آخره بل قد يتميز بالواقع ان كان آخر مسألة في تلك الترجمة المترجم عليها وأميز ما لم يقع آخر الترجمة في هذا الشرح ان شاء الله تعالى ومن الزيادات ما لم أميز اوله بقولي قلت إذ هو مميز بنفسه عند من له معرفة بأن يكون حكاية عن من هو متأخر عن ابن الصلاح كالنووي وابن دقيق العيد وابن رشيد وابن سيد الناس كما ستراه وكذلك اذا تعقب كلام ابن الصلاح برد أو إيضاح له فهو واضح في أنه من الزيادات وكذلك اذاتعقب كلام من هو متأخر عن ابن الصلاح بطريق أولي ومن الزيادات ما لم أميز أولها ولا تميزت بنفسها بما تقدم فأميزها في الشرح وهي مواضع يسيرة رأيت أن أجمعها هنا لتعرف فمنها في آخر الباب الأول قوله ولم من عممه ومنها في التدليس النقل عن الأكثرين أنهم قبلوا ما صرح ثقات المدلسين بوصله ومنها قوله في آخر القسم الثالث من أقسام المجهول وفيه نظر ومنها في مراتب التعديل ومراتب الجرح زيادة الفاظلم يذكرها ابن الصلاح ميزتها هناك في الترجمتين المذكورتين ومنها قولي في صور المناولة وأعلاها ومنها قولي فيما إذا ناول واسترد عند المحققين ومنها في آخر المناولة قولي يفيد حيث وقع التبيين ومنها قولي في كتابة الحديث السهمي ومنها تقطيع حروف الكلمة المشكلة في هامش الكتاب ومنها استثناء الحاء مما ينقط أسفل من الحروف المهملة ومنها بيان ان مسند يعقوب بن شيبة ما كمل ومنها ذكر العسكري فيمن صنف في التصحيف ومنها في المؤتلف والمختلف استثناء الحزامي الذي أبهم اسمه فان فيه الخلاف في الراء والزاي .

كثير من أمثلته وتعاليله ونسبة أقوال لقائليها وما تكرر فيه (و) مع تلخيصي مقاصده فيها (زدتها علماً تراه) أي الزائد (موضعه) متميزا أول كثير منه بقلت أو بدونه كأن يكون حكاية عن متأخر عن ابن الصلاح أو تعقباً لكلامه برد أو نحوه أو إيضاحا له وما لم يتميز سأميزه في محاله وقد اصطلح على شيء

فحيث جاء الفعـل والضمير لواحـد ومـن له مستور
كقـال أو أطلقـت لفـظ الشيخ ما أريد إلا ابـن الصـلاح مبهما

هذا بيان ما اصطلحت عليه فيها للاختصار أي إذا أتى فعل لواحد لا لجماعة أو اثنين ولم يذكر فاعله معه ولا قبله فالمراد بفاعله الشيخ أبو عمرو بن الصلاح كقوله وقال بان لي بامعان النظر وكذا إذا أتى بضمير موحد لا يعود على اسم تقدم قبله فالمراد به ابن الصلاح كقوله كذا له وقيل ظناً ولـدى وكذا إذا أطلق الشيخ فالمراد به ابن الصلاح كقوله فالشيخ فيما بعد قد حققه وقوله مبهما بالباء الموحدة وفتح الهاء ويجوز كسرها .

وان يكن لاثنـين نحـو التزما فمسلـم مـع البخـاري همـا
والله أرجـو في أمـوري كلها معتصماً فـي صعبهـا وسهلها

أي وإن يكن الفعل أو الضمير المذكوران لاثنين كقوله واقطع بصحة لما قد أسندا وكقوله وارفع الصحيح مرويهما فالمراد البخاري ومسلم .

للاختصار في نظمه بينه بقوله (فحيث جاء الفعـل والضمـير) أي أحـدهما (لواحد) فقط (ومن له) أي الفعل او الضمير (مستور) أي غير مذكور (كقال) وله (أو أطلقـت لفـظ الشيخ ما أريد) بكل من ذلك (الا ابـن الصلاح مبهما) بتلك الألفاظ بفتح الهاء حال من مفعول أريد وبكسرها حال من فاعله مع أن هذا يغني عنه إطلاق تلك الألفاظ اذا المتبادر منها الابهام (وإن يكن) أي ما ذكر من الفعل أو الضمير (لاثنين نحو) قولك (التزما) كقوله واقطع بصحة لما قد أسندا وقولـه وارفـع الصـحيح مرويهما (فمسلـم[1] مع البخاري[2] هما) وهما إماما المحدثين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري وقدمه على البخاري مع أن البخاري مقـدم عليه رتبـة اكتفاء بما هو معلوم أو بتعبيره بمع المشعرة بتبعية ما قبلها لما بعدها أو لضرورة

---

(١) الامام مسلم : الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري سمع

وقوله معتصماً بفتح الصاد على التميز ويجوز كسرها على الحال .

النظم عنده (والله) لا غيره (أرجـو) أي أؤمل (في أموري كلها) الدنيوية والأخروية (معتصماً) بفتح الصاد تمييز للنسبة أي أرجوه من جهة العصمة بمعنى الحفظ وبكسرها حال من فاعل أرجو بجعل العصمة بمعنى المنع من المعصية أي مانعاً نفسي منها بلطف الله في أموري كلها (في صعبها وسهلها) عطف بيان على في أموري او بدل منه .

من الامام أحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واسماعيل بن ابي أويس وجماعة من المحدثين وروى عنه ابو عيسى الترمذي ويحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد وابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد وهو راوي صحيح الامام مسلم وجماعة عظيمة قال الامام النووي في التهذيب واجمعوا على جلالته وامامته وورعه وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها وتضلعه منها ومن أكبر الدلائل على ما ذكر كتابه الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان والاحتراز من التحويل في الاسانيد عند اتفاقها من غير زيادة وتنبيهه على ما في الفاظ الرواية من اختلاف في متن او اسناد واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف في كتابه وله كتب أخرى يرجع مجموعها للصناعة الحديثية وقد ترجم له علماء التاريخ ترجمة واسعة وافية في غير ما ديوان توفي رحمه الله بنيسابور سنة ٢٦١ .

(٢) الامام البخاري : قوله بردزبة قال ابو نصر بن ماكولا هو بالبخارية ومعناه بالعربية الزارع اسلم جده المغيرة على يد اليمان البخاري الجعفي المسندي بفتح النون شيخ البخاري ولد سنة ١٩٤ سمع بمكة من عدة شيوخ وبالمدينة وبالشام وببلخ وبنيسابور وبالري وببغداد وبواسط وبالبصرة وبالكوفة وبمصر قال الخطيب البغدادي رحل البخاري رحمه الله تعالى الى محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر وورد بغداد دفعات وقال النووي نقلا عن جعفر بن محمد القطان قال سمعت البخاري يقول كتبت عن الف شيخ عن العلماء وزيادة وليس عندي حديث الا اذكر اسناده واما الآخذون عن البخاري فأكثر من ان يحصروا واشهر من أن يذكرواهـ وروي ايضاً عن الفربري سمع الصحيح من البخاري سبعون الف رجل فما بقي احد يرويه غيري وكان يحضر مجلسه اكثر من عشرين الفا يأخذون عنه ويكفي ان جل الحفاظ في وقته رووا عنه وفي مقدمتهم الامام مسلم والترمذي والنسائي وجماعة وكتابه الصحيح اشهر من أن يعرف به كمؤلفه التي الفت تآليف في حياته فما عسى الكاتب ان يخطط ببنانه في من طبق صيته الأرض والسماء وفاح مسكه بعد ختم انفاسه وكتب عنه المتأخر كالمتقدم وحفظ له التاريخ الذكر الجميل والاعتبار الجزيل مات رحمه الله سنة ٢٥٦ .

أقسام الحديث

وأهـل هذا الشـأن قسمـوا السنن الى صحيح وضـعيف وحسن
فالأول المتصـل الاسناد بنقـل عدل ضابـط الفؤاد
عن مثلـه من غـير ما شذوذ وعلـة قادحة فتوذي

أي وأهل الحديث قال الخطابي في معالم السنن اعلموا أن الحديث عند أهله على ثلاثة أقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم والصحيح عندهم ما اتصل سنده وعدلت نقلته فلم يشترط الخطابي في الحد ضبط الراوي ولا سلامة الحديث من الشذوذ والعلـة ولا شك ان ضبـط الـراوي لا بد من

أقسام الحديث

(وأهل هذا الشأن) أي الحديث أي معظم اهله (قسمـوا السنـن) المضافة للنبي صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا أو تقريراً أو صفة أولا وبالذات (الى صحيح وضعيف وحسن) لأنها إن اشتملت من أوصـاف القبـول على أعلاها فالصحيح أو على أدناها فالحسن أو لم تشتمل على شيء منها فالضعيف وقدمه على الحسن مع انه مؤخر عنه رتبة بل لا يسمى سنة لضرورة النظم عنده أو لرعاية مقابلته بالصحيح قال وتعبيري بالسنة أولى من تعبير الخطابي[1] وغيره بالحديث لأنه لا يختص عند بعضهم بالمرفوع بل يشمل الموقوف بخلاف السنة وبما قاله عرف أن بينهما عموماً مطلقا (فالأول) يعني الصحيح المجمع على

---

(١) الخطابي : حمد بن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي بضم الموحدة وسكون السين المهملة نسبة الى بست مدينة من بلاد كابل وحمد قال المبتولي في شرح الجامع الصغير انه بسكون الميم ابو سليمان كان احد اوعية العلم في زمانه حافظا فقيهاً مبرزاً صاحب التصانيف النافعة الجامعة منها معالم السنن وغريب الحديث واصلاح غلط المحدثين وغيرها روى عن جماعة من الاكابر وروى عنه الحاكم وسئل عن اسمه أأحمد ام حمد فقال سميت بحمد وكتب الناس أحمد توفي سنة ٣٨٨ .

اشتراطه لأن من كثر الخطأ في حديثه وفحش استحق الترك وإن كان عدلاً وأما السلامة من الشذوذ والعلة فقال الشيخ تقي الدين بـن دقيق العيد في الاقتراح ان أصحاب الحديث زادوا ذلك في حد الصحيح قال وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر الفقهاء فان كثيراً من العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجري على أصول الفقهاء قلت قد احترزت بقولي قادحة عن العلة التي لا تقدح في صحة الحديث فقولي المتصل الاسناد احتراز عما لم يتصل وهو المنقطع والمرسل والمعضل وسيأتي ايضاحها وقولي بنقل عدل احتراز عما في سنده من لم تعرف عدالته أما أن يكون عرف بالضعف أو جهل عيناً أو حالا كما سيأتي في بيان المجهول وقولي ضابط احتراز عما في سنده راو مغفـل كثـير الخطـأ وإن عرف بالصدق والعدالة وقولي وغير ما شذوذ وعلة قادحة احتراز عن الحديث الشاذ

صحته عند المحدثين هو المتن (المتصل الاسناد) الذي هو حكاية طريق المتن (بنقل عدل) وهو من له ملكة تحمله عى ملازمة التقوى والمروءة والمراد عدل الرواية لا عدل الشهادة فلا يختص بالذكر الحر (ضابـط الفـؤاد) اي حازم القلب (عن) أي بنقل عدل عن (مثله) من أول الاسناد الى آخره بأن ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم أخذا مما قاله ظم آنفاً أو بأن ينتهي الى النبي أو الى الصحابي او الى من دونه ليشمل الموقوف وغيره كما قاله غيره ولا ينافيه تفسير السنة بما مر لأن القسم قد يكون أعـم من المقسم كقولك الحيوان إما أبيض أو غيره والأبيض إما عاج أو غيره (من غير ما شذوذ) بزيادة ما (و) غير (علـة قادحة) فهذه خمسة قيود لا ستة للاغتناء بقوله بنقل عدل عن قوله عن مثلـه فخرج بالأول منها المنقطع والمرسل والمعضل الآتي بيانها في محالها وبالثاني ما في سنده من عرف ضعفه أو جهلت عينه أو حاله كما سيأتي وبالثالث ما في سنده مغفل كثير الخطأ وإن عرف بالصدق والعدالة لعدم ضبطه والضبط كما سيأتي

والمعلل بعلة قادحة وما هنا مقحمة ولم يذكر ابن الصلاح في نفس الحد قادحة ولكنه ذكره بعد سطر فيما احترز عنه فقال وما فيه علة قادحة قال ابن الصلاح فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث وانما قيد نفي الخلاف بأهل الحديث لأن بعض متأخري المعتزلة يشترط العدد في الرواية كالشهادة حكاه الحزامي في شروط الأصحية قال ابن دقيق العيد لو قيل في هذا الحديث الصحيح المجمع على صحته هو كذا وكذا الى آخره لكان حسناً لأن من لا يشترط مثل هذه الشروط لا يحصر الصحيح في هذه الأوصاف قال ومن شرط الحد ان يكون جامعاً مانعاً .

ضبط صدر وهو أن يثبت الراوي ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء وضبط كتاب وهو صيانته عنده منذ سمع فيه وصححه الى أن يؤدي منه والمراد الضبط التام كما يفهمه الاطلاق المحمول على الكامل فيخرج الحسن لذاته المشترط فيه مسمى الضبط فقط لكن قد يقال يلزم عليه خروجه اذا اعتضد وصار صحيحاً لغيره ويجاب بأن التعريف للصحيح لذاته وخرج بالرابع الشاذ وهو ما خالف فيه الراوي من هو أرجح منه كما سيأتي في بابه مع زيادة ولا يرد عليه الشاذ الصحيح عند بعضهم لأن التعريف للصحيح المجمع على صحته كما مر لا مطلقاً وبالخامس ما فيه علة قادحة كارساله وسيأتي بيانها مع بيان غير القادحة ومن قيدها بكونها خفية لم يرد اخراج الظاهرة لأن الخفية إذا أثرت فالظاهرة أولى وانما قيد بذلك لأن الظاهرة راجعة الى ضعف الراوي او عدم اتصال السند وذاك محترز عنه بما مر (فتوذي) اي العلة القادحة صحة الحديث أي تمنع من الحكم والعمل به وهذا تصريح بما علم وأعلم أن الصحيح قسمان كالحسن لأن المقبول من الحديث ان اشتمل من صفات القبول على أعلاها فهو الصحيح لذاته أولا فان وجد ما يجبر قصوره ككثرة الطرق فهو الصحيح أيضاً لكن لا لذاته أو لم يوجد ذلك فهو الحسن لذاته وإن قامت قرينة ترجح قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن أيضاً لكن لا لذاته كذا ذكره شيخنا (وبالصحيح

وبالصحيح والضعيف قصدوا في ظاهر لا القطع والمعتمد
إمساكنا عن حكمنا على سند بأنه أصح مطلقاً وقد
خاض به قوم فقيل مالك عن نافع بما رواه الناسك
مولاه واختر حيث عنه يسند الشافعي قلت وعنه أحمد

أي حيث قال أهل الحديث هذا حديث صحيح فمرادهم فيما ظهر لنا عملاً بظاهر الاسناد لا انه مقطوع بصحته في نفس الأمر لجواز الخطأ والنسيان على الثقة هذا هو الصحيح الذي عليه أكثر أهل العلم خلافاً لمن قال ان خبر الواحد يوجب العلم الظاهر كحسين الكرابسي وغيره وحكاه ابن الصباغ في العدة عن قوم من أصحاب الحديث قال القاضي ابو بكر الباقلاني انه قول من لم يحصل علم هذا الباب انتهى نعم ان أخرجه الشيخان أوأحدهما فاختار ابن الصلاح القطع بصحته وخالفه المحققون كما سيأتي وكذا قولهم هذا الحديث ضعيف فمرادهم لم يظهر لنا فيه شروط الصحة لا إنه كذب في نفس الأمر لجواز صدق الكاذب وإصابة من هو كثير الخطأ وقوله والمعتمد إمساكنا عن حكمنا الى

والضعيف) في قولهم هذا حديث صحيح أو ضعيف (قصدوا) الصحة والضعف (في ظاهر) اي فيما ظهر لهم عملاً بظاهر الاسناد (لا القطع) بصحته أو ضعفه في نفس الأمر لجواز الخطأ والنسيان على الثقة والضبط والصدق على غيره والقطع انما يستفاد من المتواتر أو مما احتف بالقرائن وخالف ابن الصلاح فيما وجد في الصحيحين أو أحدهما فاختار القطع بصحته وسيأتي بيانه في حكم الصحيحين فبالصحيح والضعيف متعلق بقصدوا وفي ظاهر بمحذوف والقطع معطوف على المحذوف او على محل في ظاهر اي قصدوا الصحة والضعف ظاهراً لا قطعاً وسكت كغيره عن الحسن أما لشمول الصحيح له بأن يراد به المقبول أو لأنه يعرف بالمقايسة (والمعتمد) عليه (إمساكنا) أي كفنا

آخره أي القول عليه المختار انه لا يطلق على اسناد معين بأنه أصح الأسانيد مطلقاً لأن تفاوت مراتب الصحة مرتب على تمكن الاسناد من شروط الصحة ويعز وجود أعلى درجة القبول في كل فرد فرد من ترجمة واحدة بالنسبة لجميع الرواة قال الحاكم في علوم الحديث لا يمكن ان يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد وسنذكر تتمة كلامه في آخر هذه الترجمة قال ابن الصلاح على أن جماعة من أيمة الحديث خاضوا غمرة ذلك فاضطربت أقوالهم وقولي فقيل مالك أي فقيل أصح الأسانيد

(عن حكمنا على سند) معين والسند الطريق الموصلة الى المتن وتقدم تعريف الاسناد وعبر عنه البدر ابن جماعة[1] بأنه الأخبار عن طريق المتن وعن الاسناد بأنه رفع الحديث الى قائله قال والمحدثون يستعملونها لشيء واحد (بأنه أصح) الأسانيد (مطلقاً) لأن تفاوت مراتب الصحيح مرتب على تمكن الاسناد من شروط الصحة ويعسر الاطلاع على ارتفاع جميع رجال ترجمة واحدة الى أعلى صفات الكمال من سائر الوجوه (وقد خاض) اي اقتحم الغمرات (به) أي بالحكم بأنه أصح مطلقا (قوم) فتكلموا فيه واضطربت فيه أقوالهم بحسب اجتهادهم (فقيل) يعني قال البخاري أصح الأسانيد

---

(١) البدر ابن جماعة : بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الحموي الشافعي ولد سنة ٦٣٩ وسمع الكثير واشتغل وافتى ودرس وأخذ أكثر علومه بالقاهرة عن القاضي تقي الدين ابن رزين وتقلب في وظائف دينية عديدة قال الذهبي في معجم شيوخه له تعاليق في الفقه والحديث والاصول والتواريخ وغير ذلك وله مشاركة حسنة هـ وقال السبكي في الطبقات محدث فقيه ذو عقل لا يقوم أساطين الحكماء بما جمع فيه توفي سنة ٧٣٣ ودفن قرب الامام الشافعي .

ما رواه مالك عن نافع عن

(مـالك [١] عن نافع بما) [٢] أي بالذي (رواه) له (الناسك) أي العابد (مولاه) أي مولى نافع اي معتقه بكسر التاء

(سلسلة الذهب)

(١) امام دار الهجرة سيدنا مالك بن أنس رضي الله عنه : هو مالك بن أنس بن مالك بن أنس ابن حارث الاصبحي الحميري المدني يكنى بأبي عبد الله أحد أعلام الاسلام امام الائمة وإمام دار الهجرة من تابع التابعين ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة من تابعي أهل المدينة وقد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم حسبما أخرجه الترمذي عن سيدنا أبي هريرة يوشك ان يضرب الناس أكباد الابل فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة هذا حديث حسن وهو حديث ابن عيينة وقد روى عنه انه قال في هذا من عالم المدينة انه مالك بن أنس واخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة بزيادة في طلب العلم ونقل عن ابن جريج انه كان يقول نرى انه مالك بن أنس هـ وقال الامام الشافعي كما نقله الامام السيوطي الشافعي المذهب مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين وقال مالك معلمي وعنه أخذت العلم وقال اذا جاءك الحديث عن مالك فشد به يديك واذا جاء الاثر فمالك النجم هـ وقال وهيب ليحيى بن حسان ما بين شرقها وغربها أحد آمن عندنا على العلم من مالك قال مالك ما أفتيت حتى شهد لي سبعون محنكاً اني أهل لذلك أخذ الامام مالك عن ٩٠٠ شيخ ٣٠٠ من التابعين و٦٠٠ من تابعيهم وروى عنه الف رجل الا سبعة وقد ذكرهم ابو بكر الحافظ البغدادي ورتبهم الجلال السيوطي على حروف المعجم في تأليفه تزيين الممالك بمناقب سيدنا مالك وتحت يدي تأليف في ترجمة الامام رضي الله عنه اضربت عنه صفحاً لما علم تواترا من فضل هذا الرجل العظيم ونقلت ما سلف لاكون جارياً على نهج السلف نائياً عن التلف ولد سنة ٩٥ بعد ان حملت به امه ثلاث سنين وتوفي في ربيع الأول سنة ١٧٩ ودفن بالبقيع .

(٢) نافع : ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر بن الخطاب العدوي التابعي الجليل الثقة الثبت الفقيه روى عن مولاه ابن عمر وابي هريرة وعائشة وأبي سعيد الخدري وغيرهم من الصحابة والتابعين وروى عنه ايوب وابن جريج ومالك ويحيى بن سعيد وطائفة قال ابن عمر لقد منّ الله علينا بنافع وقال

ابن عمر وهو المراد بقوله مولاه أي سيده وهذا هو قول البخاري .

وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب[١] وكان جديراً بوصفه بالنسك لشدة تمسكه بالأخبار النبوية وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلاً وفي قول ظم في شرحه اصح الأسانيد ما رواه مالك تجوز لأن ما رواه متن لا سند فكان حقه أن يقول كابن الصلاح أصح الأسانيد مالك الخ وكذا الكلام في نظائره الآتية

مالك كنت اذا سمعت من نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي ان لا اسمع من غيره وقال الخليلي هو من ايمة التابعين بالمدينة متفق عليه صحيح الرواية ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه روى له الجماعة قال ابن عبد البر الاندلسي في كتابه تجريد التمهيد اخرج الامام مالك عن نافع في الموطأ ثمانين حديثا توفي سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠ .

(١) عبد الله بن عمر رضي الله عنه : هو سيدنا عبد الله ابن الخليفة الثالث صاحب الموافقات سيدنا عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي المكي اسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وهاجر وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ثم أحد فاستصغره ثم أجازه في الخندق وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة كما في البخاري وهو معدود في المكثرين له ١٦٣٠ حديثا اتفق الشيخان على ١٧٠ حديثا وانفرد البخاري باحد وثمانين ومسلم بأحد وثلاثين ويروي عن الخلفاء الثلاث الأول وأبي ذر وعائشة وغيرهم وروي عنه من الصحابة ابن عباس وجابر ومن التابعين بنوه سالم وعبد الله وحمزة وسعيد بن المسيب وله عدة فضائل ومناقب ترجمه غير واحد وأطالوا في ترجمته وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان ينزل منازله ويصلي في كل مكان صلى فيه وفد عليه الناس ستين سنة للسؤال فلم يخف عليه شيء من أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه مات سنة ٧٢ أو ٧٤ .

وهاته السلسلة هي المعروفة عند المحدثين بسلسلة الذهب لقول الامام البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ولنقل سيدنا مالك فيما سلف .

وقوله واختر حيث عنه أي عن مالك يسند الشافعي أي فعلى هذا إذا زدت في الترجمة واحداً فأصح الأسانيد ما أسنده الشافعي عن مالك فيها فقال الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي انه أجل الأسانيد لاجماع أصحاب الحديث انه لم يكن في الرواة عن مالك أجل من الشافعي .

(واختر) اذا قلت بذلك وزدت راوياً عن مالك (حيث عنه يسند) إمامنا (الشافعي)[1] بالاسكان للوزن أو لنية الوقف إن أصح الأسانيد الشافعي عن مالك عن نافع

---

(١) الامام الشافعي : أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس القرشي المطلبي الشافعي الحجازي المكي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ولد سنة ١٥٠ أخذ العلم عن مسلم بن خالد بمكة ثم رحل الى المدينة قاصدا الأخذ عن امامنا أبي عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه فأكرمه بما يليق بجلالته فقرأ عليه الموطأ حفظاً فأعجبته قراءته فكان مالك يستزيده من القراءة لاعجابه ولازم مالكا فقال له اتق الله فانه سيكون لك شأن وفي رواية انه قال له ان الله تعالى قد القى على قلبك نوراً فلا تطفه بالمعصية فرحل للعراق واخذ في الاشتغال بالعلم والمناظرة ونشر علم الحديث وإقامة السنة فطار ذكره وشاع خبره والف الرسالة وأجمع الناس على استحسانها وكان الامام القصار والامام أحمد بن حنبل يدعوان للشافعي في صلاتهما لما رأيا من اهتمامه باقامة الدين ونصر السنة وفهمها واقتباس الاحكام منها ثم رحل لمصر بعد ان طبق ذكره الآفاق فقصده الناس من الشام واليمن والعراق وسائر النواحي والاقطار للتفقه عليه والرواية عنه وسماع كتبه منه وأخذها عند وساد أهل مصر وغيرهم وابتكر كتبا لم يسبق اليها منها أصول الفقه وكتاب القسامة وكتاب الجزية وبعث القاضي أبو يوسف الى الشافعي حين خرج من عند هارون الرشيد يقرئه السلام ويقول له صنف الكتب فانك أولى من يصنف في هذا الزمان قال قتيبة ابن سعيد مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت السنن وقال الامام احمد بن حنبل اذا جاءت المسألة ليس فيها أثر فافت فيها يقول الشافعي وقال وقد سئل عن الشافعي لقد من الله به علينا لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فلما سمعنا كلامه علمنا انه أعلم من غيره هـ وقد الف الناس في ترجمة هذا الرجل عدة كتب واطنب الامام السبكي في الطبقات في ترجمة حياته والنووي في التهذيب وجماعة من المؤرخين ففضله بلغ عنان السماء وطبق الافاق ادبا وعلما وموعظة وحكمة واخلاقا =

قوله قلت وعنه أي وعن الشافعي أحمد بن حنبل يريد وإن زدت في الترجمة واحداً آخر فأصح الأسانيد ما رواه أحمد عن الشافعي عن مالك بها لاتفاق أهل الحديث على أن أجل من أخذ عن الشافعي من أهل الحديث الامام أحمد ووقع لنا بهذه الترجمة حديث واحد أخبرني به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن الخباز بقراءتي عليه بدمشق قال وأنا المسلم بن مكي ح وأخبرني علي بن أحمد العرضي بقراءتي عليه بالقاهرة قال، وأخبرتنا زينب بنت مكي قال

عن ابن عمر فقد قال الأستاذ أبو منصور التميمي[١] إنه أجل الأسانيد لاجماع أهل الحديث على أنه لم يكن في الرواة عن مالك أجل من الشافعي فمفعول اختر محذوف او ما بعده بمعنى اختر محل إسناد أيضاً اذا قلت بذلك وزدت راويا عن الشافعي حيث (عنه) يسند الامام (أحمد) بن محمد بن حنبل[٢] ان أصح الأسانيد الامام أحمد عن الشافعي عمن ذكر لاتفاق أهل الحديث على أن أجل من أخذ عن الشافعي من أهل الحديث احمد ولم يقع من ذلك في مسنده الا حديث واحد قال أحمد حدثنا

نبوية وكيف لا يكون كذلك وقد رضي عليه شيخه الامام مالك وكان الشافعي من اشد الناس تعظيماً لشيخه معترفاً بفضله اذ تعظيم الأشياخ مجلبة للارباح توفي آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ .

(١) أبو منصور التميمي : أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي عالم متفنن من أيمة الاصول قال النووي في التهذيب الاستاذ أبو منصور البغدادي كان شيخ أمام الحرمين في الفرائض توفي سنة ٤٢٠ .

(٢) الامام احمد بن حنبل : هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس وكنيته ابو عبد الله الشيباني المروزي البغدادي صاحب المذهب الصابر على المحنة الناصر للسنة قال فيه الامام الشافعي رضي الله عنه خرجت من بغداد وما خلفت بها افقه ولا اورع ولا ازهد ولا أسلم من احمد ولد سنة ١٦٤ بعاصمة العراق اخذ عن الامام الشافعي اذ هو الذي نقل عنه ملاعنة السيد لامته وسلك =

أخبرنا حنبل قال أخبرنا هبة الله بن محمد أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال أنا مالك عن نافع عن ابن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش ونهى عن بيع حبل الحبلة ونهى عن المزابنة والمزابنة بيع التمر بالتمر وبيع الكرم بالزبيب كيلا أخرجه البخاري مفرقاً من حديث مالك .

الشافعي قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش ونهى عن حبل الحبلة ونهى عن المزابنة والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا وأخرجه البخاري مفرقاً من حديث مالك (وجزم) الامام أحمد

اتباع الامام الشافعي في هذا النقل طرق التأويل واخذ عن سفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى القطان والوليد بن مسلم وعدد السبكي في الطبقات أجلة شيوخه والف المسند الصحيح وهو اصل من اصول هذه الامة قال الحافظ ابو موسى المديني هذا الكتاب يعني مسند ابن حنبل أصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث انتقى من أحاديث كثيرة ومسموعات وافية فجعل اماما ومعتمدا وعند التنازع ملجأ ومستنداً واما زهده وورعه وتقلله من الدنيا فقد طارت بأخباره الركبان حتى افرد جماعة من الايمة التصنيف في مناقبه منهم البيهقي ومن الذكريات المسطورة على جبين الدهر مسألة خلق القرآن التي ابتلي فيها بلاء شديداً توفي رحمه الله سنة ٢٤١ ونقل السبكي عن الحافظ موسى بن هارون ان الامام احمد لما مات مسحت الأرض المبسوطة التي وقف الناس للصلاة عليها فألفي ٦٠٠,٠٠٠ نسمة سوى ما كان في الاطراف والاماكن المتفرقة وروى خشام بن سعيد ان المصلين عليه كانوا ١٣٠٠,٠٠٠ سوى من كان في السفن في الماء ومثل هذا العدد لا يستغرب في جنازة مثله .

وجـزم ابـن حنبـل بالزهري عن سالـم أي عن أبيه البر

أي وذهب أحمد بن حنبـل وكذلك اسحـاق بن راهـوية الى أن أصـح

ابن محمد هو (ابن حنبل) وكذا اسحاق بن راهوية[١] (بالزهري)[٢] أي بأن أصـح الأسانيـد وإن كانـت عبارة الأول أجودهما أبـو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري (عن سالم)[٣] هو ابن عبد الله بن

---

(١) اسحاق بن راهوية : أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهوية المروزي أحد ايمة الدين واعلام المسلمين وهداة المؤمنين الجامع بين الفقه والحديث والورع والتقوى نزيل نيسابور وعالمها ولد سنة ١٦٦ ذكر له السبكي مناظرتين بينه وبين الامام الشافعي بمكة توفي سنة ٢٣٨ .

(٢) الزهري : أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري المدني سكن الشام وغيرها وهو المعروف بالترجمة وبابن شهاب أحد الفقهاء السبعة وأحد الاعلام المشهورين قال عمر بن عبد العزيز لم يبق أعلم بسنة ماضية من الزهري وقال الزهري ما استودعت قلبي علماً فنسيته قال الليث فكان يكثر شرب العسل ولا يأكل شيئاً من التفاح الحامض وقال من أحب حفظ الحديث فليأكل الزبيب وقال أيوب ما رأيت أعلم من الزهري وكان معظما وافر الحرمة عند هشام بن عبد الملك وكان مولعا بكتبه حتى قالت له زوجته ان هذه الكتب أشد عليّ من ثلاث ضرائر وقال الحافظ ابن تيمية حفظ الزهري الاسلام نحواً من سبعين سنة توفي سنة ١٢٤ .

(٣) سالم بن عبد الله : هو أبو عمر ويقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الامام الفقيه الزاهد كان يلبس الصوف ويخدم نفسه قال فيه الامام مالك لم يكن أحد في زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين منه وكان اشبه بأبيه كما أن أباه كان أشد الناس شبهاً بأبيه وكان سيدنا عبد الله بن عمر يقبل ولده ويقول الا تعجبون من شيخ يقبل شيخا وقال :

أيلومونـني في سالـم وألومهم وجلـدة بـين العـين والانف سالم

روى عن أبيه وأبي أيوب الانصاري ورافع بن خديج وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم وسمع جماعات من التابعين وروى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع مولى أبيه والزهري وموسى بن عقبة توفي سنة ١٠٦ وقيل ١٠٧ .

الأسانيد ما رواه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

عمر[١] (أي) راويا (عن أبيه) عبد الله (البر) بفتح الباء أي المحسن في جميع أعمال البر بكسرها

---

(١) عمر بن الخطاب : خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر رضي الله عنهما وهو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة كان من أشراف قريش اعتنق الديانة الاسلامية بعد خضوع قلبه للنظم المعجز عند سماعه وكثر المسلمون لاسلامه قال ابن مسعود رضي الله عنه كان اسلام عمر فتحاً وكانت هجرته نصراً وكانت امامته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع ان نصلي في البيت حتى اسلم عمر وكان اسلامه في السنة السادسة وسمي بالفاروق وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل واتفقوا على انه اول من سمي بأمير المؤمنين وهو أحد السابقين الى الاسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الخلفاء الراشدين وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥٣٩ حديثاً اتفق البخاري ومسلم على ستة وعشرين حديثا منها انفرد البخاري بأربعة وثلاثين ومسلم بأحد وعشرين وهو الذي هاجر علانية شاكياً سيفه داعياً البراز وكان شديداً على الكفار والمنافقين وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك وموافقات سيدنا عمر معلومة نظما ونثرا وفي مناقبه ترجمة واسعة في الصحاح ولي الخلافة بالعهد من أبي بكر ومبايعة الصحابة فقام بالخلافة أتم قيام ففتح الشام والعراق ومصر والجزيرة وديار بكر وارمينية واذربيجان وايران وبلاد الجبال وبلاد فارس وغيرها مات شهيدا بطعن عدو الله أبي لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ٢٣ ودفن يوم الأحد مستهل المحرم سنة ٢٤ .

وقيل زيـن العابـدين عـن أبه عن جده وابـن شهـاب عنـه به

أي وقيل أصح الأسانيد ما رواه ابن شهاب المذكور عن زين العابدين وهو علي بـن الحسين عن أبيه الحسين

(وقيل) يعني وقال عبـد الـرزاق بن همام[١] أصـح الأسـانيد (زين العابدين)[٢] علي بن الحسين بن علي[٣] بن أبي طالـب (عـن أبـه) الحسين بحذف الياء على لغة النقص على حد

بابـه اقتـدى عدي فـي الكرم ومـن يشـابـه أبـه فما ظلم

---

(١) عبد الرزاق بن همام : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب المصنفات روى عن معمر وابن جريج وطبقتهما ورحل الايمة اليه لأنه أحد الايمة الاعلام الحافظ وروى عنه الامام أحمد واسحاق بن المديني وابن معين قال أحمد من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع وثقه غير واحد لا كن نقموا عليه التشيع توفي عن سن عالية سنة ٢١١ .

(٢) زين العابدين : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ولد بالكوفة سنة ٣٨ أمه بنت يزدجرد ملك فارس سبيت مع أختيها أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب فأخذهن علي كرم الله وجهه فدفع واحدة لسيدنا عبد الله بن عمر فولدت له سالما والثانية لولده سيدنا الحسين فولدت له زين العابدين والثالثة لمحمد بن أبي بكر الصديق فولدت له القاسم بن محمد ففاقوا فقهاء المدينة ورعا وبسببه ولعوا بحب السراري سمي زين العابدين لفرط عبادته وكان ورده في اليوم والليلة الف ركعة الى ان مات قال أبو حازم الاعرج ما رأيت هنا شيخا أفضل منه قال جد والدي في كتابه الـدر النفيس وكان زين العابدين من أكابر العارفين ومن سادات التابعين وله مقام كبير في اليقين والانقطاع الى رب العالمين ومتابعة سيد المرسلين وكان عبد الملك بن مروان يجله ويحترمه وكان له أحد عشر رجلا هـ توفي سنة ٩٦ ويقال انه مات بالسم سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه عمه الحسن في قبة العباس ابن عبد المطلب .

(٣) الحسين بن علي : أبو عبد الله الحسين بن علي وفاطمة الزهراء ولد بالمدينة المنورة لخمس خلون من شعبان سنة ٤ كان رضي الله عنه أشبه الناس بجده صلى الله عليه وسلم من سرته الى قدميه سبط

عن جده

(عن جده)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وريحانة أهل الجنة كان رسول الله يحبه محبة شديدة وقد أخبر بواقعة كربلاء ودعى على قاتل سبطه فقد أخرج ابن سعد عن الشافعي قال مر علي رضي الله عنه بكربلاء عند سيره الى صفين وحاذى قرية على الفرات وسأل عن اسم هذه الأرض فقيل كربلاء فبكى حتى بل الأرض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال كان عندي جبريل آنفاً وأخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطيء الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم قبض جبريل قبضة من تربه شمني اياه فلم أملك عيني ان فاضت ورواه أحمد مختصرا عن علي وقد استشهد في يوم عاشوراء عن ست وخمسين سنة فلذلك اتخذ الناس خصوصاً الاشراف ذلك اليوم يوم حزن ولا زالت تلك العادة عند الاشراف بالمغرب وان أمر ملوك بني أمية بشغل الصبيان في ذلك اليوم بالملاهي قال صاحب شذرات الذهب ما ملخصه ان يزيد لما بويع له بعد وفاة أبيه الصحابي الجليل سيدنا معاوية رضي الله عنه أرسل الى عامله بالمدينة يأخذ له البيعة حيث كان الحسين وعبد الله بن الزبير فخرج الحسين قاصداً مكة ثم خرج الى الكوفة فجهز له يزيد لعنه الله الجيوش الى ان بلغ عدد المقاتلين ٢٢,٠٠٠ فاتفقوا على قتله يوم عاشوراء وقتل معه ٨٢ رجلا وحمل رأسه ليزيد فصار يعبث به عبثا أوجبت له الشريعة الاسلامية الطرد واللعنة قاتل الله فاعل ذلك واخزاه ومن امر به او رضيه ونقل العلماء الاتفاق على تحسين خروج الحسين على يزيد وخروج ابن الزبير واهل الحرمين على بني أمية وعلى الجملة فما نقل عن قتلة الحسين والمتحاملين عليه يدل على الزندقة وانحلال الايمان من قلوبهم وتهاونهم بمنصب النبوءة وما أعظم ذلك وقال سعد الدين التفتازاني في شرح العقائد النفيسة اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين او امر به او اجازه او رضي به قال والحق ان رضا يزيد واستبشاره واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفصيله آحاداً قال فنحن لا نتوقف في شأنه بل في كفره وإيمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه هـ من الشذرات وقد اطال كما اطال جد والدنا في الدر النفيس واعرضنا عن تسطير جميع ذلك لما التزمته في هاته التراجم من الاختصار .

علي بن أبي طالب وهو قول عبد الرزاق وروي أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة فقوله وابن شهاب عنه به أي عن زين العابدين بالحديث وابن مرفوع على الابتداء والواو للحال أي في حال كون ابن شهاب راوياً للحديث عنه :

علي بن أبي طالب[1] (وابـن شهـاب) اي والحالـة أن الراوي (عنه) أي عن زين العابدين ابن شهاب الزهري (به) أي بالسند المذكور وحاصله أن أصح الأحاديث ابن شهاب عن زين العابدين عن أبيه عن

---

(١) علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين ابو الحسنين علي بن أبي طالب الهاشمي صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي خصه الله تبارك وتعالى بمزايا فجعل السلالة النبوية من صلبه فقد اخرج الطبراني في الكبير عن جابر والخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي من فاطمة وفي حديث ان الله لم يبعث نبياً قط الا جعل ذريته من صلبه غيري فان الله جعل ذريتي من صلب علي هـ واعلم ان الشرف كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت سواء كان حسنياً ام حسينياً ام علوياً من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من اولاد علي بن أبي طالب ام جعفرياً أم عقيلياً ام عباسياً ولهذا نجد المؤرخين كالحافظ الذهبي وغيره يقول في التراجم الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري فلما ولي الخلافة الفاطميون بمصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين واستمر ذلك بمصر الى الآن قاله السيوطي فخصيص الشرف باولاد السبطين ليس بشرعي وانما هو عرفي قال في الدر النفيس عقب نقله ما سلف وهذا الذي احدثه الفاطميون بمصر هو قديم عندنا بالمغرب من لدن افتتحه المولى ادريس بن عبد الله هـ ومن مزاياه دخوله في المباهلة والكساء وحمله في أكثر الحروب اللواء وقول النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وهو في المرتبة الرابعة باعتبار التفضيل على ما عليه الجمهور وقد وقع بينه وبين معاوية حرب طاحنة افضت الى التحكيم وبسببه نشأت الخوارج لخروجهم عن التحكيم ونشأت اذ ذاك فتن معضلة لا يمكننا الوقوف على حقيقتها كما قال ايمة السلف فتلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا مات شهيداً في ١٧ رمضان سنة ٤٠ هجرية وله ٦٣ سنة ضربه عبد الرحمن بن ملجم الخارجي ودفن بالكوفة في قصر الامارة عند المسجد الجامع .

أو فابـن سـيرين عـن السلمـاني عنـه أو الأعمش عن ذي الشـان
النخعـي عن ابـن قيس علقمه عن ابن مسعـود ولـم مـن عممه

أو هنا في الموضعين ليست للتخيير ولا للشك ولكـنـها لتنويع الخلاف والضمير في عنه عائد الى قوله في البيت الذي قبله جده يريد علي بن أبي طالب أي وقيل أصح الأسانيد ما رواه محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي وهو قول عمرو بن علي الفلاس

جده (أو فابن سيرين)[١] أو هنا وفيما سيأتي ليسـت للتخيير ولا للشـك بل لتنويع الخلاف كما قال فالمعنى على الواو يعني وقال عمرو بن علي الفلاس[٢] وغيره أصح الأسانيد أبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري (عن) أبي عمـرو عبيدة بفتح العين (السلماني)[٣] باسكان اللام على الصحيح نسبة الى سلمان حي من مراد .

---

(١) ابن سيرين : أبو بكر محمد بن سيرين البصري التابعي الامام في التفسير والحديث والفقه وتعبير الرؤيا والمقدم في الزهد والورع وله خمسة اخوة كلهم ثقات وكان ابوهم سيرين من سبي عين التمر وامهم صفية مولاة لابي بكر الصديق وحضر املاكها به ١٨ بدريا سمع من عدة صحابة ومن التابعين ولد لسنتين بقيتا من خلافة سيدنا عثمان قال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا عاليا رفيعاً فقيهاً وقال هشام بن حسان حدثني اصدق من ادركت محمد بن سيرين وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان ابن سيرين احد الفقهاء المذكورين بالورع واتفقوا على انه مات بالبصرة سنة ١١٠ .

(٢) عمرو بن علي الفلاس : أبو حفص عمرو بن علي الباهلي البصري الصيرفي الفلاس الحافظ أحد الأعلام أخذ عن معتمر بن سليمان وابن عيينة ويحيى القطان وغيرهم قال عباس العنبري ما تعلمت الحديث الا من عمرو بن علي وقال النسائي ثقة حافظ وقال ابو زرعة انه من فرسان الحديث وقد صنف في الحديث وعني به توفي سنة ٢٤٩ .

(٣) عبيدة السلماني : ابن عمر ويقال ابن قيس بن عمر والسلماني المرادي باسكان اللام قبيلة من مراد لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لأنه التحق بالرفيق الأعلى بينما عبيدة في الطريق أخذ عن علي وابن مسعود وابن الزبير وأخذ عنه الشعبي وابراهيم النخعي وعبد الله بن سلمة وابن سيرين قال ابن =

وعلي بن المديني وسليمان بن حرب إلا أن ابن المديني قال أجودها عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي وقال سليمان بن حرب أصحها أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي وقيل أصح الأسانيد ما رواه سليمان بن مهران الأعمش

قال ابن الأثير[١] والمحدثون يفتحون اللام (عنه) أي عن جد زين العابدين وهو علي بن أبي طالب كما مر (أو) يعني وقال يحيى بن معين[٢] أصح الأسانيد سليمان بن مهران (الأعمش[٣] عن ذي الشأن) أي الحال

عيينة كان يوازي شريحاً في العلم والقضاء وقال العجلي انه تابعي ثقة وقال ابن معين ثقة لا يسأل عن مثله ووثقه ابن حبان توفي سنة ٧٢ وقيل ٧٣ .

(١) ابن الاثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الحجري المؤرخ النسابة المطلع صاحب التاريخ الكبير المسمى بالكامل ومختصر كتاب الانساب لابي سعد السمعاني وصنف كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة جمع فيه عدة كتب وأخوه مجد الدين صاحب النهاية قال في العبر كان صدراً معظماً كثير الفضائل وبيته مجمع الفضلاء توفي سنة ٦٣٠ .

(٢) يحيى بن معين : أبو زكرياء يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين المهملة ابن زياد البغدادي ثقة حافظ مشهور امام أهل الحديث والجرح والتعديل روي عن عبد الله بن المبارك وحفص بن غياث وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وجماعة وروى عنه أبو حاتم والبخاري ومسلم وأبو داود وجماعة قال ابن المديني لا أعلم أحداً كتب ما كتب ابن معين وقال صالح بن محمد يحيى أعلم بالرجال والكنى وقال عمرو الناقد ما كان في أصحابنا أعلم بالاسناد من يحيى بن معين ما قدر أحد ان يقلب عليه اسناد قط وقال الامام أحمد بن حنبل السماع من يحيى بن معين شفاء لما في الصدور وهو رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين وكل حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث مات بالمدينة سنة ٢٣٣ وحمل على سرير النبي صلى الله عليه وسلم وغسل على أعواده .

(٣) الاعمش : أبو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي الأعمش أحد الايمة الثقات معدود في صغار التابعين محدث الكوفة وعالمها قال ابن المديني للاعمش نحو الف وثلاثمائة حديث وقال =

عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس

ابراهيم بن يزيد بن قيس (النخعي)[١] بالاسكان للوزن أو لنية الوقف نسبة للنخع قبيلةمن اليمن (عن ابن قيس علقمة)[٢]

ابن عيينة كان اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بالفرائض واحفظهم للحديث لم تفته تكبيرة الاحرام مع الجماعة مدة من سبعين سنة وكان فيه مزاح وكتب اليه هشام بن عبد الملك ان اكتب لي فضائل عثمان ومساوي علي فأخذ كتابه ولقمه شاة عنده وقال لرسوله هذا جوابك فالح عليه الرسول في الجواب وتعوده فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك ولو كان لعلي مساوي أهل الأرض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام وقد عيب عليه التدليس حتى قيل فيه انما أفسد حديث أهل الكوفة الاعمش وأبو اسحاق وحكم التدليس معلوم من الالفية توفي سنة ١٤٨ .

(١) النخعي : أبو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الكوفي فقيه أهل الكوفة وهو تابعي جليل دخل على عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع وسمع جماعات من كبار التابعين منهم علقمة وخالاه الاسود وعبد الرحمن ابنا يزيد ومسروق وجماعة وروى عنه جماعات من التابعين منهم السبيعي وحبيب بن أبي ثابت وسماك بن حرب والحكم والأعمش وابن عون وجماعة واجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه توفي النخعي وما ترك أحداً أعلم منه او أفقه قيل ولا الحسن وابن سيرين قال الشعبي ولا الحسن وابن سيرين توفي سنة ٩٦ وهو ابن ٤٩ سنة وقال البخاري ابن ٥٨ سنة .

(٢) علقمة بن قيس : أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي الكوفي التابعي الكبير الجليل الفقيه وهو عم الاسود وعبد الرحمن ابني يزيد خالي ابراهيم النخعي المتقدم في الترجمة قبله سمع عمر بن الخطاب وعثمان وعلياً وابن مسعود وسلمان الفارسي وعائشة رضي الله عن الجميع وجماعة من الصحابة روى عنه أبو وائل وابراهيم والنخعي والشعبي وابن سيرين وغيره من التابعين وأجمعوا على جلالته وعظم ووفور علمه وجميل طريقته قال ابراهيم كان علقمة يشبه بابن مسعود قال أحمد بن حنبل علقمة ثقة من أهل الخير توفي سنة ٦٢ وقيل ٧٢ .

عـن عبـد الله بـن مسـعـود وهـو قـول يحيـى بـن معـين وهـذه جملـة الأقوال التي حكاها ابن الصلاح وفي المسألة أقوال أخر ذكرتها في الشرح الكبير وفيه فوائد مهمة لا يستغني عنها طالب الحديث وقوله ولم من عممه أي ولم من عمم الحكم في أصح الأسانيد في ترجمة لصحابي واحد بل ينبغي ان تقيد كل ترجمة منها بصحابيها قال الحاكم لا يمكن ان يقطع الحكم في أصح الأسـانيد لصحابي واحد

(عـن ابـن مسعـود)[1] عبـد الله فجملـة الأقـوال الـتي في النظم خمسة وهـي التـي حكـى ابـن الصـلاح قال ظم وفي المسألة أقـوال أخـر ذكرتهـا في الشـرح الكـبير جملتهـا عـلى مـا ذكـره ستـة وتمكـن الزيادة عليها (ولم من عممه) من زيادته أي وأعتب من عمم الحكم بأصحية الأسانيد في ترجمة واحدة لصحابي واحد بأن جعله عاماً لجميع الأسـانيد كان يقول أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر كما مر لشدة الانتشار والحاكم بذلك على خطر من الخطأ كما قيل بمثله في قولهم ليس في الرواة من اسمه كذا سوى فلان بل إن كان ولا بد ينبغي له ان يقيد كل ترجمة بصحابيها أو بالبلدة التي منها أصحاب تلك الترجمة كما اختاره الحاكم[2] لأنه أقـل انتشارا فيقول

---

(١) عبد الله بن مسعود : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب صحابي ابن صحابية أم عبد بنت عبدود اسلم قديماً حيث قال لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا رواه الطبراني باسناده وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد وهو الذي أجهز على أبي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو صاحب نعل رسول الله وصاحب السواك كثير الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له ٨٤٨ حديثاً اتفق البخاري ومسلم على ٦٤ حديثاً وانفرد البخاري باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى الاشعري وأنس وجابر وخلائق لا يحصون من كبار التابعين توفي سنة ٣٢ وقيل ٣٣ وله مناقب عظيمة شاهدة بعلو كعبه في الاسلام وكمال الخلاص .

(٢) الحاكم : الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم الضبي

فنقول وبالله التوفيق إن أصح اسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي اذا كان الراوي عن جعفر ثقة وأصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بـن أبي حازم عن أبي بكر وأصح أسانيد عمر الزهري عن سالم عن أبيه عن جده وأصح أسانيد أبـي هريرة الزهـري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وأصح أسانيد ابن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد عائشة عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة وقال يحيى ابن معين هذه ترجمة مشبكة بالذهب وأصح أسانيد ابن مسعود سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود وأصح أسانيد أنس مالك عن الزهري عن أنس وأصح أسانيد المكيين

أصح اسانيد عمر الزهري عن سالم عن أبيه عن جده وأصح أسانيد ابن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر

الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة وتشديدها وبعدها عين مهملة وانما عرف بالحاكم لتقليده القضاء ولد سنة ٣٢١ اعتنى به أبوه فسمعه في صغره ثم هو بنفسه وكتب عن نحو الفي شيخ وبرع في معرفة الحديث وفنونه بلغت تصانيفه نحو ١٥٠٠ جزء قال في الشذرات وانتهت اليه رياسة الفن بخرسان لا بل بالدنيا له مصنفات كثيرة منها المستدرك على الصحيحين وهو صدوق من الاثبات لا كن فيه تشيع وتصحيح واهيات أخذ عنه الحافظ أبو بكر البيهقي فأكثر عنه وبكتبه تفقه وتخرج ومن بحره استمد لا كن فيه تشيع وتصحيح واهيات وهو معظم للشيخين وانما تكلم في معاوية فأوذي وفي مستدركه ما هو على شرط الشيخين وشرط أحدهما والزائد عليهما مما بحث فيه نحو الربع فيه هـ لا كن عقد الامام السبكي في الطبقات الكبرى للشافعية في الجزء الثالث صحيفة ٦٧ ترجمة وهي ذكر البحث عما رملأ به الحاكم في التشيع وما زادت اعداؤه ونقصت اوداؤه رحمه الله تعالى والنصفة بين الفئتين وقد أطنب في الاستدلال على براءته بما لا يستغرب صدور مثله عن مثله فان التشيع بعيد جدا عن أهل الحديث الذين أخرجوا الاحاديث الواردة في الخلفاء الثلاثة فراجعه توفي فجأة بعد خروج من الحمام سنة ٤٠٥

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر

وأصح أسانيد المكيين سفيان بن عيينة[١] عن عمرو ابن دينار[٢] عن جابر[٣] .

(١) سفيان بن عيينة : أبو محمد سفيان بن عيينة بضم السين والعين ويقال بكسرهما وحكي فتح السين أيضا الهلالي مولاهم الكوفي ثم المكي شيخ الحجاز وأحد الاعـلام الحافـظ نزيل مكة من تابـع التابعين سمع الزهري وعمرو بن دينار والشعبي وعبد الله بن دينار وجماعة قال الشافعي رضي الله عنه لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز وقال ابن وهب لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير من ابن عيينة وقال أحمد العجلي كان حديثه نحو ٧,٠٠٠ حديث حج سفيان سبعين حجة ونقل النووي في التهذيب قال سفيان بن عيينة قرأت القرآن وانا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي أبي يا بني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخير تكن من أهله واعلم انه لن يسعد بالعلماء إلا من أطاعهم فاطعهم تسعد واخدمهم تقتبس من علمهم فجعلت أميل الى وصية أبي ولا أعدل عنها توفي يوم السبت غرة رجب سنة ١٩٨ .

(٢) عمرو بن دينار : أبو محمد الجمحى مولاهم اليمني الصنعاني الانباوي مولى ابن باذان المكي سمع ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن زيد وطاووسا وسعيد بن جبير والزهري روى عنه أيوب وشعبة والثوري وابن جريج وابن عيينة وأبو عوانة وحماد بن زيد قال عبد الله بن أبي نجيح ما رأيت أحدا قط أفقه منه قال طاووس لابنه اذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فان أذنيه قمع العلم هـ من الشذرات وحكى الكلابادي أقوالا في سن وفاته مصدراً بما عليه الجماعة وهو ١٢٥ هـ .

(٣) جابر : أبو عبد الله جـابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري السلمي بفتح السين واللام المدني الصحابي ابن الصحابى ففي صحيح البخاري في كتاب المبعث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال انا وابي وخالي من أصحاب العقبة وهو أحد المكثرين روى ١,٥٠٠ حديث اتفق البخاري ومسلم على ستين حديثاً وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وروى عنه جماعة من التابعين منهم سعيد بن المسيب وأبو سلمة ومحمد الباقر وعطاء وسالم وعمرو بن دينار ومجاهد ومحمد بن المنكدر استشهد أبوه يوم أحد وشهد المترجم تسع عشرة غزوة ولم يشهد بدرا ولا احداً توفي بالمدينة سنة ٧٣ وقيل ٨٧ وقد نظم السيوطي في الفيته هذا السنـد عنـي سند =

وأصح أسانيد اليمانيين معمر عن همام عن أبي هريرة

وأصح أسانيد اليمانيين معمر[١] عن همام بن منبه[٢] عن أبي هريرة[٣] .

المكيين بقوله لمكة سفيان عن عمرو وذا عن جابر .

(تنبيه) قال الامام النووي وحيث اطلق جابر في هذه الكتب فهو جابر بن عبد الله فاذا اريد غيره قيد هـ .

(١) معمر بن راشد : أبو عروة معمر بفتح الميم واسكان العين بن راشد بن أبي عمرو البصري مولى عبد السلام بن صالح سمع عمرو بن دينار والزهري وثابتا البناني وسليمان التميمي وسرد في التهذيب جماعة روى عنه من شيوخه عمرو بن دينار السبيعي وأيوب السختياني وروي عنه من غيرهم ابن جريج وسعيد بن ابي عروبة والسفيانان وشيعته وحماد بن زيد وجماعة قال معمر جلست الى قتادة وانا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا الا كأنه ينقش في صدري وهو اول من رحل الى اليمن قال ابن معين معمر اثبت في الزهري من ابن عيينة سكن صنعاء اليمن فكره اهل اليمن خروجه من عندهم فزوجوه واتفقوا على توثيقه وجلالته روى له البخاري ومسلم توفي سنة ١٥٣ وقيل ١٥٨ .

(٢) همام بن منبه : أبو عبد الله همام بن منبه بن كامل ويقال أبو عقبة اليماني الصنعاني الابناوي له اخوة وهم وهب ومعقل وغيلان وعبد الله وعمر وهم بقايا من ابناء الفرس الذين بعث بهم كسرى الى اليمن ويدعون بالابناء منهم طاووس وعمرو بن دينار قال الذهبي في المغني وهب بن منبه ثقة مشهور قصاص خير ضعفه أبو حفص الفلاس وحده وقال النووي في التهذيب اتفقوا على توثيقه فلعله لم يعتبر الخلاف توفي سنة ١٣١ وقيل ١٣٢ وذهب صاحب الشذرات الى انه توفي سنة ١١٤ .

(٣) ابو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقد وقع اختلاف كثير في اسم هذا الصحابي الجليل اوصله بعضهم الى ثلاثين قولا قال النووي في التهذيب والاصح منها عند المحققين الاكثرين ما صححه البخاري وغيره من المتقنين قال الحافظ ابن حجر في الاصابة قد أجمع أهل الحديث على انه اكثر الصحابة حديثا وذكر أبو محمد بن حزم ان مسند تقي بن مخلد احتوى من حديث أبي هريرة على ٥,٣٠٠ حديث وروي عن جماعة من الصحابة ومن التابعين على اختلاف طبقاتهم يبلغون ٨٠٠ راو وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب روى يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي هريرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الاسلام عبد الرحمن وانما كنيت بأبي هريرة لاني وجدت

وأثبت أسانيد المصريين الليث عن يزيد بـن أبي حبيب عن أبي الخير

وأصح أسانيد المصريين الليث[١] عن يزيد بن أبـي حبيب[٢] عن أبـي الخير[٣] .

هرة فحملتها في كمي فقيل لي ما هذه قلت هرة قيل فأنت ابو هريرة وروي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماه ابا هريرة اسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلـم ثم لزمـه وواظب عليه راضيا بشبع بطنه كانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدور معه حيث دار وكان يحضر ما لا يحضره سائر المهاجرين والانصار توفي سنة ٥٧ قيل ٥٨ وقيل ٥٩ .

(١) الليث بن سعد : أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم المصري شيخ الديار المصرية وعالمها أصله فارسي اصبهاني من تابعي التابعين ولد سنة ٦٤ سمع عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن أبي مليكة ونافع مولى ابن عمر وخلائق من التابعين وغيرهم روى عنه محمد بن عجلان وسليمان ابن سعد وقيس بن الربيع وابن المبارك وجماعة قال يحيى بن بكير ما رأيت أحداً أكمل من الليث كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة قال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقاضيها من تحت أوامر الليث واذا رابه من أحد شيء كاتب فيه فيعزل روي ان الامام مالك اهدى له صينية رطبا فاعادها عليه مملوة ذهبا كان لا يتغدى كل يوم حتى يطعم ٣٦٠ مسكيناً وكان مدخوله السنوي ٨٠,٠٠٠ دينارا وما وجبت عليه زكاة توفي سنة ١٧٥ .

(٢) يزيد بن أبي حبيب : اسمه سويد أبو رجاء كان أبوه مولى امرأة وامه مولاة لنجيب حدث عن أبي الخير مرثد وعطاء بن أبي رباح وجماعة روى عنه الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب وعمرو بن الحرث في باب الايمان وجزاء الصيد من البخاري مات سنة ١٢٨ هـ من الكلاباذي وقال في الشذرات نقلا عن الليث بن سعد هو عالمنا وسيدنا هـ .

(٣) أبو الخير : مرثد بفتح الميم وسكون الراء ابن عبد الله أبو الخير اليزني المصري روى عن سعيد بن زيد وأبي أيوب وعمرو بن العاصي قال في الشذرات تفقه بعقبة بن عامر هـ وروى عنه عبد الرحمن بن شماسة وكعب بن علقمة ويزيد بن أبي حبيب وجعفر بن أبي ربيعة وغيرهم كان مفتي أهل مصر في زمانه قال العجلي تابعي ثقة وثقه ابن حبان وابن شاهين توفي سنة ٩٠ .

عن عقبة بن عامر وأثبت

عن عقبة بن عامر[١] وهكذا قال النووي[٢] في اذكاره ولا يلزم من هذه العبارة صحة الحديث فانهم يقولون هذا أصح ما جاء في الباب وإن كان ضعيفاً ومرادهم أرجحه أو أقله ضعفا هـ ومن ذلك اصح مسلسل وسيأتي في محله واقتصر في ظم على تكلمهم على اختلافهم في أصحية الأسانيد لأنها الأهم والا فقد تكلموا على أوهاها كما قال الحاكم وغيره

---

(١) عقبة بن عامر : أبو حماد عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو له تسع كنى روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وخمسون حديثاً اتفقا منها على تسعة للبخاري حديث ولمسلم تسعة روى عنه جابر بن عبد الله وابن عباس وغيرهما من الصحابة وخلائق من التابعين سكن دمشق ومصر ووليها لمعاوية بن أبي سفيان سنة ٤٤ وكان هو بريد سيدنا عمر بن الخطاب في فتح دمشق وصل المدينة في سبعة أيام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٥٨ .

(٢) الامام النووي : محيي الدين أبو زكرياء يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي بحذف الالف ويسوغ اثباتها شيخ الاسلام الحافظ الزاهد أحد الاعلام أستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين والداعي الى سبيل السابقين قدم دمشق ونزل بالمدرسة الرواحية قال وبقيت نحو سنتين لم أضع جنبي للارض وكان قوتي فيها جراية المدرسة ومن أعجب ما حكى عن نفسه قال وبقيت أكثر من شهرين او اقل لما قرأت ويجب الغسل من ايلاج الحشفة في الفرج . اعتقد ان ذلك قرقرة البطن وكنت استحم بالماء البارد كلما قرقر بطني نقله ابن العماد كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحا وتصحيحا قال الذهبي لزم الاشتغال ليلا ونهاراً نحواً من عشرين سنة حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة وحاز قصب السبق في العلم والعمل سمع الكثير من الرضى بن البرهان والزين خالد وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي وأقرانهم كان رأساً في الزهد وقدوة في الورع آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر راضياً عن الله والله راض عنه ولي مشيخة دار الحديث فلم يتناول من مدخولها شيئاً اقتناعاً بما يبعثه له والده كان لا يأكل في اليوم والليلة الا أكلة واحدة ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر لم يتزوج قط له عدة تصانيف جلها مطبوع قال السبكي في الطبقات وانا اذا اردت ان اجمل تفاصيل فضله بمختصر القول وفصله لم ازد على =

أسانيد الشاميين الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة

أو هي أسانيد أبي هريرة السري بن اسماعيل(١) عن داود بن يزيد(٢) الأودي(٣) عن أبيه عن أبي هريرة وأوهى أسانيد ابن مسعود شريك(٤) عن أبي فزارة(٥) .

بيتين انشدنيهما من لفظه لنفسه الشيخ الامام لما سكن دار الحديث وهما :

وفي دار الحـديث لطيف معنى على بسـط لهـا اصبـو وآوي
عسى انـي امس بحـر وجهي مكانـا مسـه قدم النواوي

توفي ببلده سنة ٦٧٦ .

(١) السري بن اسماعيل : الهمداني الكوفي يروي عن الشعبي قال في ميزان الاعتدال قال يحيى القطان استبان لي كذبه في مجلس واحد وقال النسائي متروك وقال غيره ليس بشيء هـ وقال في الخلاصة قال الامام احمد تركه الناس هـ .

(٢) داود بن يزيد : أبو يزيد الاودي الاعرج الكوفي العطار يروي عن ابيه والنخعي وأبي وائل ويروي عنه وكيع وأبو اسامة قال في الميزان ضعفه الامام أحمد وابن معين وقال الثوري شعبة يروي عن داود بن يزيد يتعجب منه وقال الفلاس كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه قال النسائي ليس بثقة هـ قال في الخلاصة توفي سنة ١٥١ .

(٣) يزيد الاودي : ابن عبد الرحمن بن الاسود الاودي الزعافري أبو داود عن علي وعدي بن حاتم وعنه أبناه داود وادريس وثقه ابن حبان .

(٤) شريك : أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي المدني يروي عن أنس وابن المسيب وكريب ويروي عنه مالك والثوري ومحمد واسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير قال ابن سعد ثقة كثير الحديث وقال النسائي ليس بالقوي قال ابن عدي اذا حدث عنه ثقة فلا بأس به مات سنة ١٤٠ أفاده بعض الشيوخ .

(٥) أبو فزارة: راشد بن كيسان العبسي بموحدة الكوفي يروي عن أنس وعبد الرحمن بن أبي=

وأثبـت أسـانيد الخراسانيين

عـن أبـي يزيد[١] عن ابـن مسعـود وأوهـى أسـانيد أنس[٢] داود بن المحبر[٣] .

ليلى وعنه جابر بن حازم والثوري وثقه ابن معين هـ من الخلاصة صحيفة ٩٦ وقال في الميزان في ترجمته قال أبو حاتم صالح الحديث وقال ابن حبان في الثقات وربما أخطأ ويكنى أبا فزارة وقال أبو زرعة حديث أبي فزارة ليس بصحيح ووثقه ابن معين وكذا الدارقطني .

(١) أبو زيد أو أبو يزيد : لم يترجمه من الكتب التي تحت يدي سوى صاحب خلاصة الكمال قال مصدراً لترجمته بتمييز وقاعدته فيه ان من ذكر في هذا الكتاب ولم يخرج له الستة فالرمز عليه تمييز قال (تميز) أبو زيد عن ابن مسعود وعنه أبو فزارة راشد ابن كيسان هـ .

(٢) أنس بن مالك : أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الانصاري الخزرجي البخاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتسمى بذلك ويفتخر به وحق له ذلك كناه رسول الله أبا حمزة ببقلة كان يحبها وأمه أم سليم دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ثم قام الى ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت يا رسول الله ان لي حويجة قال ما هي قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا به اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له قال فاني لمن اكثر الانصار مالا فدفن لصلبه الى مقدم الحجاج البصرة ١٢٠ وكان نخله يتمر في العام مرتين روى ٢٢٨٦ اتفق البخاري ومسلم منها على ١٦٨ وانفرد البخاري بـ ٨٣ ومسلم بـ ٥٧٦ قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم يقل لي لشيء فعلته ولا في شيء تركته لم تركته فبخ بخ له توفي سنة ٩٣ على الصحيح وعمره يجاوز المائة .

(٣) داود بن المحبر : بن فحذم[١] بن سليمان البصري صاحب كتاب العقل روى عن شعبة وهمام وجماعة وروى عنه أبو امية والحارث بن أبي اسامة وجماعة سردهم الحافظ الخطيب البغدادي قال في الميزان ليته لم يصنف كتاب العقل هـ وقال الحافظ البغدادي قلت حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة ولو لم =

(١) بالحاء كذا في تاريخ بغداد جزء ثامن صحيفة ٣٥٩ وكذلك خلاصة الكمال وفي ميزان الاعتدال بالهاء بدل الحاء والله أعلم .

الحسين بن واقد عن عبد الله بن يزيد عن أبيه .

عن أبيه[١] عن أبان بن أبي عياش[٢] عن أنس وفائدته ترجيح بعضها على بعض وتمييز ما يصلح للاعتبار مما لا يصلح .

يكن له غير وضعه كتاب العقل باسره لكان دليلا كافياً على ما ذكرته ونقل عن الامام البخاري ان داود بن المحبر منكر الحديث وقد سئل عنه الامام أحمد فضحك وقال شبه ولا شيء كان لا يدري ذلك ايش الحديث وقال في الميزان نقلا عن ابن المديني انه ذهب حديثه وقال أبو زرعة وغيره ضعيف وقال أبو حاتم ذاهب العقل غير ثقة وقال الدارقطني متروك وروي عن ابن معين قال ما زال معروفا بالحديث ثم تركه وصحب قوما من المعتزلة فافسدوه وهو ثقة توفي ببغداد سنة ٢٠٦ .

(١) المحبر : كمعظم لم اقف له على ترجمة مستقلة في الكتب التي اعتمدها في التراجم المذكورة في المقدمة سوى ما نشر في ترجمة ابنه الراوي عنه قبله .

(٢) أبان بن أبي عياش : أبو اسماعيل فيروز وقيل دينار البصري احد الضعفاء وهو تابعي صغير من موالي عبد القيس قال في الميزان قال شعيب بن حرب سمعت شعبة يقول لان اشرب من بول حمار حتى اروي احب الى من ان اقول حدثنا أبان بن أبي عياش وقال لان يزني الرجل خير من ان يروي عن ابان قال الامام احمد هو متروك الحديث وكان وكيع اذا مر على حديثه يقول رجل ولا يسميه استضعافا له ثم ساق صاحب الميزان احاديث منكرة ذكرت عن ابان بن أبي عياش واطال النفس في ذلك جداً ووقع اختلاف في وفاته من ١٢٨ الى ١٤٢ .

أصح كتب الحديث

أول من صنف في الصحيح محمد وخص بالترجيح
ومسلم بعد وبعض الغرب مع أبي علي فضلوا ذا لو نفع

أي أول من صنف في جميع الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري وكتابه أصح من كتاب مسلم عن الجمهور وهوالصحيح وقال النووي انه الصواب والمراد ما أسنده دون التعليق والتراجم وقوله ومسلم بعد أي بعد البخاري في الوجود والصحة وقوله بعض الغرب أي بعض أهل الغرب على حذف المضاف أي وذهب بعض المغاربة والحافظ أبو علي الحسين بن علي النيسابوري شيخ

أصح كتب الحديث

(أول من صنف في) الحديث (الصحيح) الامام (محمد) هو ابن اسماعيل البخاري ولا يرد موطأ الامام مالك لأنه وإن كان سابقاً فمؤلفه لم يتقيد بالصحيح الذي مر تعريفه لأنه أدخل فيه المرسل والبلاغ والمقطوع ونحوها على سبيل الاحتجاج فليس هو أول من صنف في الصحيح لانصراف الصحيح بقرينة ال العهدية الى الصحيح المذكور (وخص) أي البخاري أي صحيحه (بالترجيح) أي بترجيح ما أسنده فيه دون تعاليقه وتراجمه وأقوال الصحابة وغيرهم على سائر الصحاح لتقدمه على غيره في الفن (و) الامام (مسلم) أي صحيحه (بعد) أي بعد صحيح البخاري وضعا بلا نزاع وصحة كما ذهب اليه الجمهور وهو الصحيح المشهور (وبعض) أهل (الغرب مع) حافظ عصره (أبي علي) الحسين بن علي النيسابوري[1] سيخ

---

(١) أبو علي النيسابوري : الحافظ الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري الثقة احد

الحاكم الى تفضيل مسلم على البخاري فقال أبو علي ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث وحكى القاضي عياض عن أبي مروان الطبني قال كان شيوخي من يفضل كتاب مسلم عن كتاب البخاري قال ابن الصلاح فهذا ان كان المراد به إن كتاب مسلم يترجح بأن لم يمازجه غير الصحيح فهذا لا بأس به وإن كان المراد به ان كتاب مسلم أصح صحيحاً فهذا مردود على من يقوله انتهى وعلى كل حال فكتاباهما أصح كتب الحديث .

الحاكم (فضلوا ذا) أي صحيح مسلم على صحيح البخاري لكن (لو نفع) تفضيلهم لقبل منهم لكنه لم ينفع لعدم تصريحهم بالتفضيل وإن كان كلامهم ظاهرا فيه عرفا ولأن البخاري اشترط في الصحة اللقي ومسلم اكتفى بالمعاصرة وإمكان اللقى ولاتفاق العلماء على أن البخاري أجل منه وأعلم منه بصناعة الحديث مع أن مسلما تلميذه حتى قال الدارقطني[1] لولا البخاري لماراح مسلم ولا جاء وقيل هما سواء وقيل بالوقف وبالجملة فكتاباهما أصح كتب الحديث .

الاعلام ولد سنة ٢٧٧ سمع من ابراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين وجعفر بن احمد الحافظ وجماعة ومن اكبر تلامذته الحاكم قال فيه هو واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم في مذاكرة الايمة وكثرة التصنيف ومثله للخطيب البغدادي في تاريخه قال السبكي واطال الحاكم في ترجمة شيخه هذا واطنب على عادته اذا ترجم كبيرا استوفى وحشد الفوائد والغرائب هـ وقال بعد كلام طويل كان ابو علي يرى ان كتاب مسلم أصح من كتاب البخاري قال ابن منده سمعت ابا علي وما رأيت احفظ منه يقول ما تحت اديم السماء أصح من كتاب مسلم قلت وقد شد أبو علي بهذه المقالة وان وافقه عليها بعض المغاربة هـ توفي رحمه الله سنة ٣٤٩ .

(١) الدارقطني : بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة الى دار القطن محلة ببغداد أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الامام الحافظ الكبير شيخ الاسلام اليه النهاية =

وأما قول الشافعي ما على وجه الأرض بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك فذاك قبل وجود الكتابين وقوله لو نفع يريد لو نفع قول من فضل مسلماً

وأما قول الشافعي ما على وجه الأرض بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك فذلك قبل وجودهما وما ذكر فيهما من الضعفاء كمطر الوراق[١] وبقية[٢] وابن اسحاق[٣]

في معرفة الحديث وعلومه وكان يدعى فيه أمير المؤمنين روى عن البغوي وطبقته قال الحاكم صار اوحد عصره في الحفظ والفهم والورع إماما في القراءة والنحو وله مصنفات يطول ذكرها قال الخطيب البغدادي كان فريد عصره انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل واسماء الرجال مع الصدق وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى علم الحديث ومنها القراءات ومذاهب الفقهاء والادب والشعر توفي ببغداد ودفن قرب قبر معروف الكرخي سنة ٣٨٥ .

(١) مطر الوراق : أبو رجاء بن طهمان الخراساني السلمي البصري المصاحفي ويعرف بالوراق روي عن عكرمة وعطاء وهلال ورجاء بن حيوة وشهر بن حوشب وكثيرين قيل روايته عن أنس مرسلة وعنه ابراهيم بن طهمان والحمادان وروح بن القاسم وسعيد بن أبي عروبة وجماعة ضعفه ابن معين وابن سعد وقال العجلي صدوق قال أبو بكر البزار لا بأس به وقال أبو داود ليس عندي بحجة ولا يقطع به في حديث اذا اختلف وقال ابن حبان ربما أخطأ روى له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة توفى سنة ١٢٥ .

(٢) بقية : أبو محمد بن صائر الحميري الكلاعي التيمي الحمصي الحافظ احد الاعلام روى عن محمد بن زياد الألهاني وبحير بن سعد والزبيدي وروى عنه ابن جريج والاوزاعي وشعبة قال ابن المبارك صدوق يكتب عمن أقبل وأدبر وقال غير واحد من الايمة بقية ثقة اذا روى عن الثقات قال ابن حبان سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذه عن الضعفاء وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو مسهر أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية مات سنة ١٩٧ .

(٣) ابن اسحاق:يكنى أبا بكر أو أبا عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني

على البخاري فانه لم يقبل من قائله وقوله في الصحيح متعلق بصنف وأما أول

ونعمان بن راشد[1] لم يذكر على سبيل الاحتجاج بل على سبيل المتابعة والاستشهاد

صاحب السير والمغازي رأى أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وسمع القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأبان بن عثمان بن عفان ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأبا أسامة بن عبد الرحمن وسمع الكثير من المقبري والاعرج وهذه الطبقة وكان بحراً من بحور العلم ذكياً حافظاً طلابة للعلم أخباريا نسابة علامة قال شعبة هو أمير المؤمنين في الحديث قال ابن معين هو ثقة وليس بحجة وقال احمد بن حنبل هو حسن الحديث قال بن الاهذل لا تجهل امانته ووثقه الاكثرون قال الحافظ ابن حجر في الهدى مقدمة الفتح انه مختلف في الاحتجاج به والجمهور على قبوله في السير وقد استفسر من اطلق عليه الجرح فبان ان سببه غير قادح واخرج له مسلم في المتابعات وله في البخاري مواضع عديدة معلقة عنه وموضع واحد قال فيه قال ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحاق فذكر حديثا هـ منه وقد طعن فيه مالك ورمي بالتشيع قال الحافظ البغدادي وقد امسك عن الاحتجاج بروايات ابن اسحاق غير واحد من العلماء لاسباب منها انه كان يتشيع وينسب الى القدر وقال قال سفيان بن عيينة ما سمعت احداً يتهم محمد بن اسحاق وقال لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام قال ابراهيم لكن حدثني مصعب كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث وقد اطال الخطيب في ترجمة هذا الرجل العظيم وجلب النقول بأسانيدها له السير اختصرها ابن هشام ولولا اختصاره لضاع من الوجود قال شيخ العروبة الاستاذ أحمد زكي باشا فكان محمد بن اسحاق صاحب المغازي والسير اول من الم بشيء من امر عبادتهم القديمة ولكن كتابه في السيرة ضاع من الوجود او هو لا يزال مطويا في ضمير الدهر الى هذا العصر هـ قلت وقد عثرت على اربعة اجزاء منه في سفر واحد لأنه في عشرين جزءا على قاعدة الجزء المتعارف قديما وهو بخزانة كلية القرويين توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران ام الرشيد سنة ١٥١ .

(١) النعمان بن راشد : أبو اسحاق الجزري مولى بني امية يروي عن ميمون بن مهران والزهري وعنه جرير بن حازم وحماد بن زيد ضعفه القطان والنسائي وابن معين وقال البخاري صدوق في حديثه وهم وقد وثقه ابن حبان واحتج به مسلم قال في التهذيب ومثل قول البخاري قال ابن ابي حاتم عن ابيه وقال ادخله البخاري في كتاب الضعفاء ويحول منه هـ .

من صنف مطلقاً لا بقيد جمع الصحيح فقد بينته في الشرح الكبير .

ولـــم يعماه ولا كـن قـل ما عند ابـن الأخـرم منـه قد فاتهمـا
ورد لـــكـــن قـال يحيـى البر لم يفـــت الخمســـة الى النـزر

أي لم يعم البخاري ومسلم الصحيح يريد لم يستوعباه في كتابيهما ولم يلتزما ذلك والزام الدارقطني وغيره إياهما بأحاديث ليس بلازم قال الحاكم في خطبة المستدرك ولم يحكما ولا واحد منهما إنه لم يصح من الحديث غير ما خرجاه انتهى قال البخاري ما أدخلت في كتاب الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول وقال مسلم ليس كل صحيح وضعته هنا إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه يريد ما وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم قال ابن الصلاح قوله ولـكن قلما عند ابن الأخرم منه أي من الصحيح يريد أن الحافظ أبا عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم شيخ الحاكم ذكر كلاما معناه قل ما يفوت البخاري ومسلما مما ثبت من

أو ذكر لعلو الاسناد أو هو ضعيف عند غيرهما ثقة عندهما ولا يقال الجرح مقدم لأن نقول ان شرط قبوله بيان السبب حكى ذلك النووي عن ابن الصلاح وأقره لكن قال شيخنا في تفضيل البخاري على مسلم ان البخاري يذكر هؤلاء غالباً في المتابعات والاستشهاد والتعليقات بخلاف مسلم فانه يذكرهم كثيراً في الأصول والاحتجاج هـ (و) مع كون كتابيهما أصح (لم يعماه) أي الصحيح أي لم يستوعبا فيهما كل صحيح على شرطهما فضلا عن مطلقه كما صرحا بذلك فالزام الدارقطني وغيره إياهما بأحاديث على شرطهما ليس بلازم (ولكن قلما) حديث (عند) الحافظ أبي عبد الله محمد بن يعقوب النيسابوري (ابن الأخرم)[1] بالدرج وبالخاء المعجمة شيخ الحاكم وميمه

---

(١) ابن الاخرم: أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الاخرم الشيباني الحافظ محدث =

الحديث قال ابن الصـلاح يعنـي في كتـابيهما ويحيـى هو الشيخ محـي الـدين النووي فقال في التقريب والتيسير والصواب انه لم يفت الأصول الخمسة الا اليسير أعني الصحيحين وسنن أبي داود

مدغمة في ميم (منه) أي من الصحيح (قد فاتهما) في كتابيهما وحق قلما أن يليها الفعل صريحاً لكنه أخره للضرورة كما قيل به في قول المرار :

صددت فاطولـــت الصـــدود وقلما وصـال علـى طول الصـــدود يدوم

فما كافة إن وصلت بقل كما تقرر وفي نسخة فصلها عنها فهي موصولة وهذه أولى لسلامتها مما مر (ورد) أي رده ابن الصلاح بأن ذلك كثير لا قليل كما يعلم من مستدرك الحاكم عليهما (لكن قال) الشيخ محـي الدين (يحيـى) النووي (البر) أي المحسن في جميع أفعال البر بعد تصحيحه لما قالـه ابـن الصلاح والصواب انه (لم يفت) الأصول (الخمسة) الصحيحين وسنـن أبي داود[1]

نيسابور صنف المسند الكبير وصنف الصحيحين وروى عن علي بن الحسن الهلالي ويحيى بن محمد الذهلي وعنه أبو بر السبيعي ومحمد بن اسحاق بي منده وابو عبد الله الحاكم وغيرهم مع براعته في الحديث والعلل والرجال عاش ٩٤ سنة توفي سنة ٣٤٤ .

(١) أبو داود : سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شـداد الازدي السجستاني صاحب السنن والتصانيف المشهورة سمع من مسلم بن ابراهيم وطبقتهما وطوف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرةوخراسان وكان رأسافي الحديث رأساً في الفقه ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع كان يشبه لشيخه الامام أحمدبن حنبل كان في الدرجةالعليامن النسك والصلاح كتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحرميين وجمع كتاب السنن قديماًوعرضه على شيخه الامام أحمدبن حنبل فاستحسنه واستجاده قال ابراهيم الحربى لما صنف أبو داود كتاب السنن الين لأبي داود الحديث كما الين لداود الحـديد قال الخطابي ان كتاب السنن لأبي داودكتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من

والترمذي والنسائي .

وَالترمذي[١] والنسائي[٢] (الا النزر) أي القليل (وفيه) أي في

كافة الناس فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء فلكل فيه ورد منه شرب وهو أحسن وضعا واكثر فقها من الصحيحين هـ قال أبو داود كتبت عن رسـول الله صلى الله عليه وسلـم ٥٠٠,٠٠٠ حديث انتخبت منها ما ضمنت هذا الكتاب جمعت فيه ٤,٨٠٠ حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وهو معدود في الكتب الستة لكن بعد مرتبة الصحيحين والموطأ لامامنا مالك توفي سنة ٢٧٥ .

(١) الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضحاك السلمي الترمذي الضرير وقيل ولد اكمه تلميذ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ومشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه سمع منه شيخه البخاري وغيره وكان مبرزا على الاقران آية في الحفظ والاتقان قال ابن خلكان في التعريف به الحافـظ المشهور أحد الايمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه يضرب المثل توفي سنة ٢٧٩ .

(٢) النسائي : أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي نسبة الى نسا مدينة بخراسان سمع قتيبة واسحاق وطبقتهما بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان رئيسا نبيلا كبير القدر كان له اربع زوجات وكان يصوم صوم داود خرج الى الغزو مع أمير مصر وخرج حاجاً فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة فقال احملوني الى مكة فحمل ومات بها قال السيوطي في حسن المحاضرة الحافظ شيخ الاسلام أحد الايمة المبرزين والحفاظ المتقنين قال الحافظ الذهبي النسائي أحفظ من مسلم له من المصنفات كتاب السنن الكبرى والصغرى وهي احدى الكتب الستة توفي سنة ٣٠٣ ودفن بين الصفـا والمروة .

وفيـه مـا فيـه لقـول الجعفي أحفـظ منـه عـشر ألـف الف
وعـلـه أراد بالتـكـرار لهـا وموقـوف وفـي البخاري
أربعـة الآلاف والمـكـرر فوق ثلاثـة ألوفـا ذكروا

أي وفي كلام النووي ما فيه لقول الجعفي وهو البخاري أحفظ مائة ألف حديث صحيح فقوله منه أي من الصحيح وقوله وعله أي ولعل البخاري أراد بالأحاديث المكررة الأسانيد والموقوفات فقولـه وموقـوف معطـوف على قولـه بالتكرار قال ابن الصلاح بعد حكاية كلام البخـاري إلا أن هذه العبـارة قد تندرج تحتها عندهم آثار الصحابة والتابعين قال وربمـا عد الحـديث الواحـد المروي باسنادين حديثين وقوله وفي البخاري الى آخره فيه بيان عدد أحاديث صحيح البخاري وهي باسقاط المكرر

كلام النووي (ما فيه) أي ضعف ظاهر (لقول الجعفي) أي البخاري نسبة لجد أبيه المغيرة لكونه كان مولى ليمان الجعفي والي بخارى (أحفظ منه) أي من الصحيح (عشر الف الف) حديث أي مائة الف كما عـبر عنهـا حيث قال أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غـير صحيح والأصـول الخمسة فضلا عن الصحيحين أقل من ذلك بكثير ففاتها كثير (وعله) لغة في لعله أي ولعل البخاري (أراد) بلوغ ما حفظه من الأحاديث العدد المذكور (بالتكرار لها وموقوف) أي بعد المكرر والموقوف منها أي وما الحق به من آثار الصحابة وغيرهم مع غير المكرر فلا ينافي كلامه كلامي ابن الأخرم والنووي على أن شيخنا قال والظاهر أن ابن الأخرم انما أراد ما فاتهما مما عرفاه واطلعا عليه مما يبلغ شرطهما لا بقيد كتابيهما كما فهمه ابن الصلاح قال وقول النووي لم يفت الخمسة الا القليل مراده من أحاديث الأحكام خاصة أما غيرها فكثير ثم بين ظم عدة أحاديث صحيح البخاري بقوله (وفي) صحيح (البخاري) منها بغير تكرار

أربعة آلاف حديث على ما قيل وبالمكرر سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً كذا جزم به ابن الصلاح وهو مسلم في رواية الفربري وأما رواية حماد ابن شاكر فهي دونها بمائتي حديث ودون هذه بمائة حديث رواية ابراهيم بن معقل

(أربعة الالاف والمكرر) منها (فوق ثلاثة ألوفا) بنصبه تميزا يعني ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وسبعين حديثا على ما (ذكروا) أي جماعة من رواته فجملة ما فيه من المكرر وغيره سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون كذا جزم به ابن الصلاح ومختصرو كلامه قال ظم هو مسلم في رواية الفربري[1] وأما رواية حماد بن شاكر [2] فهي دونها بمائتي حديث ودون هذه بمائة حديث رواية ابراهيم ابن معقل[3] ورده شيخنا بأن عدة أحاديث البخاري في رواية الثلاثة سواء وانما حصل الاشتباه من جهة ان الأخيرين فاتهما من سماع الصحيح على البخاري ما ذكر من آخر الكتاب فرواياه بالاجازة فالنقص انما هو في السماع لا في الكتاب قال والذي تحرر لي أنها بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات والموقوفات والمقطوعات سبعة آلاف وثلاث مائة وسبعة وتسعون حديثا وبغير المكرر من المتون الموصولة الفان وستمائة وحديثان ومن المتون المعلقة المرفوعة التي لم يوصلها في موضع آخر منه مائة وتسعة وخمسون فمجموع غير المكرر الفان

(١) الفربري : أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري صاحب البخاري قال في مقدمة الفتح والرواية التي اتصلت بالسماع في هذه الاعصار وما قبلها هي رواية الفربري هـ وهو الذي قال ان البخاري سمعه نحو التسعين الفا ولم يبق من يرويه غيره توفي سنة ٣٢٠ .

(٢) حماد بن شاكر : قال الحافظ ابن حجر في آخر المقدمة في ذكر الرواة عن البخاري وكذلك حماد بن شاكر النسوي قال في أول الفتح عند ذكر الطريق التي اتصلت اليه ومن طريق حماد بن شاكر النسوي وأظنه مات في حدود التسعين وله فيه فوت ايضا هـ .

(٣) ابراهيم بن معقل : أبو اسحاق السانجني بفتح الجيم وسكون النون التي قبلها كان قاضي

ولم يذكر ابن الصلاح عدة أحاديث مسلم

وسبعمائةوواحدوستون قال ظم ولم يذكر إبن الصلاح عدة أحاديث مسلم وقد ذكر النووي انها نحو الأربعة آلاف باسقاط المكرر ولم يذكرعدتها بالمكرر وهي تزيد على عدة كتاب البخاري لكثرة طرقه قال ورأيت عن أبي الفضل أحمد بن سلمة[١] انها اثنا عشر ألفا قال الزركشي[٢] بعد نقله كلام ابن سلمة وقال أبو حفص الميانجي إنها ثمانية آلاف قال ولعل هذا اقرب قال شيخنا وقول ظم وفي البخاري الخ جعله فائدة زائدة وليس مرادا لابن الصلاح بل هو تتمة رده لكلام ابن الأخرم بمعنى ان كلامه يرد بأنمافات البخاري ومسلماً اكثر مما خرجاه لقول البخاري أحفظ منه مائة ألف حديث صحيح وليس في كتابه بالنسبة اليها الا القليل فان جميع ما فيه بغير تكرار أربعة آلاف وبالتكرار نحو سبعة آلاف ومسلم اكثر ما يكون فيه نحو ذلك كما مر ففاتهما كثير لا قليل أما أول من صنف مطلقا فابن جريج[٣] بمكة

نسف وعالمها ومحدثها كان بصيرا بالحديث عارفا بالفقه والاختلاف روى الصحيح عن البخاري وروى عن قتيبة وهشام بن عمار وطبقتهما توفي سنة ٢٩٥ .

(١) احمد بن سلمة : الحافظ أبو الفضل احمد بن سلمة النيسابوري رفيق مسلم في الرحلة الى قتيبة كان حافظاً من المهرة له صحيح كصحيح مسلم توفي سنة ٢٨٦ .

(٢) الزركشي : بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزركشي الشافعي الامام العلامة المصنف المحرر أخذ عن جمال الدين الاسنوي والسراج البلقيني ورحل في طلب العلم وكان لا يشتغل عنه بشيء وله أقارب يكفونه أمر دنياه درس وأفتى وصنف مصنفات عديدة منها شرح جمع الجوامع للسبكي ومنها النكت على البخاري وبالخزانة القروية منه نسختان والبحر في الاصول توفي سنة ٧٩٤ .

(٣) ابن جريج : إمام الحجاز أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج رومي الاصل مكي المولد فقيه الحرم المكي والحجاز أخذ عن عطاء وطبقته وهو أول من صنف الكتب بالحجاز لم يطلب العلم الا في الكهولة فكان من أوعية العلم وحملة الشريعة الاسلامية توفي سنة ١٥٠ .

قال النووي

ومالك وابن أبي ذيب[١] بالمدينة والأوزاعي[٢] بالشام

(١) ابن أبي ذيب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذيب أبو الحارث القرشي المدني هو أخو المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي ذيب سمع عكرمة وأبا الزناد ونافعا وابن شهاب الزهري قال الخطيب البغدادي كان فقيهاً صالحاً ورعـا يأمـر بالمعروف وينهى عن المنكر روى عنه سفيان الثوري ووكيع ويزيد بن هارون وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وجماعة قال لما حج المهدي دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق أحد الا قام الا ابن أبي ذيب فقال له المسيب بن زهير قم هذا أمير المؤمنين فقال ابن أبي ذيب انما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي دعه فقد قامت كل شعرة في رأسي هـ وله وقائع جمة تنبىء عن صلابة دينه وغلظ ايمانه حفظها له التاريخ لوقتنا فلتنظر في الجزء الثاني من تاريخ بغداد صحيفة ٢٩٨ اقدمه أمير المؤمنين المهدي بغداد وحدث بها ثم رجع يريد المدينة فمات بالكوفة قال الامام النووي واتفقوا على امامته وجلالته روى له البخاري ومسلم في صحيحهما توفي سنة ١٥٩ .

(٢) الامام الاوزاعي : شيخ الاسلام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ ولد سنة ٨٨ حدث عن عطاء بن أبي رباح والقاسم بن مخيمرة وشداد وربيعة بن يزيد والزهري وجمع ورأى محمد بن سيرين مريضا ويقال انه سمع منه وحدث عنه شعبة وابن المبارك والوليد بن مسلم ويحيى القطان سكن في آخر عمره بيروت مرابطاً وبها توفي وأصله من سبي السند وكانت صنعته الكتابة والترسل فرسائله توثر قال الحافظ الذهبي عقبه قلت هذا نافلة سوى الفقه ولد ببعلبك وربي يتيماً فقيراً في حجر امه تعجز الملوك ان تؤدب اولادها ادبه في نفسه ما سمعت منه كلمة فاضلة الا احتاج مستمعاً الى اثباتها عنه ولا رأيته ضاحكاً يقهقه ولقد اجاب في سبعين الف مسئلة قال اسماعيل بـن عياش سمعتهم يقولون سنة ١٤٠ الاوزاعي اليوم عالم الأمة قال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلاة وقرآناً وبكاء مات سنة ١٥٧ هـ باختصار من تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي .

انه بلغ اربعة آلاف

والثوري[١] بالكوفة وسعيد بن أبي عروبة[٢] والـربيع بن صبيح[٣]

(١) الثوري : الامام شيخ الاسلام سيد الحفاظ أبو عبد الله الثوري ثور مضر ولا ثور همدان الكوفي الفقيه حدث عن أبيه وزيد بن الحارث وحسين بن أبي ثابت والاسود بن قيس وجماعة قال يحيى بن معين وجماعة سفيان أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما فيهم افضل من سفيان وكان شعبة يقول سفيان أحفظ مني قال سفيان ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني وقال الاوزاعي لم يبق من تجتمع عليه الامة بالرضى والصحة الا سفيان قال الذهبي في التذكرة عقب نقله ما سلف قلت مناقب هذا الامام في مجلد لابن الجوزي وقد اختصرته وسقت جملة حسنة من ذلك في تاريخي مات بالبصرة في الاختفاء من المهدي سنة ١٦١ هـ من التذكرة .

(٢) سعيد بن أبي عروبة : الامام الحافظ أبو النضر العلوي مولاهم البصري احـد الاعـلام حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وأبي نضرة العبدي وابي رجاء العطاردي ومطر الوراق وخلق سواهم وثقه يحيى بن معين والنسائي وهو اول من صنف الابواب بالبصرة وقال ابن معين هو اثبت الناس في قتادة وقيل انه تغير حفظه قبل موته بعشر سنين مات سنة ١٥٦ .

(٣) الربيع بن صبيح : السعدي ابو بكر ويقال ابو حفص البصري مولى بني سعد بن زيد روى عن الحسن وحميد الطويل ويزيد الرقاشي وابي الزبير وابي غالب وثابت البناني وروى عنه الثوري وابن المبارك وابن مهدي ووكيع وابو داود وابو الوليد الطيالسيان وجماعة وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه وقال حرملة عن الشافعي كان الربيع بن صبيح غزاء واذا مدح الرجل بغير صناعته فقد وهض اي دق عنقه قال عبد الله سألت يحيى بن معين عن المبارك بن فضالة فقال ضعيف الحديث مثـل الـربيع بـن صبيح في الضعف قال الحافظ ابن حجر نقلا عن بعضهم كان من عباد اهل البصرة وزهادهم وكان يشبه بيته بالليل بيت النحل من كثرة التهجد الا ان الحديث لم يكن من صناعته فكان يهم فيما يروي كثيرا حتى وقع في حديثه المناكر من حيث لا يشعر لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد وذكر الرامهرمزي في الفاصل انه اول من صنف بالبصرة توفي سنة ١٦٠ بأرض السند وقيل بالبحر ودفن بالجزيرة هـ ملخصا من تهذيب التهذيب .

باسقاط المكرر .

وحمـاد بن سلمة[١] بالبصرة ومعمر بن راشد[٢] وخالد بن جميل باليمن وجرير بن عبـد الحميد[٣] بالري وابن المبارك[٤] بخراسان وهؤلاء في عصر واحـد فلا يُدرَى أيهم سبق ذكره شيخنا كالناظم .

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري : الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو سلمة الربعي مولاهم البصري البزاز المحدث سمع خاله حميد الطويل وابن أبي مليكة وأبا حمزة الضبعي ومحمد بن زياد الجمحي وأنس بن سيرين وجماعة وروى عنه ابن المبارك والقطان ومهدي وعفان وجماعة قال الامام أحمد بن حنبل حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت البناني واثبتهم في حميد قال الحافظ الذهبي عقب ما مر قلت هو أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة وكان بارعاً في العربية فقيهاً فصيحاً صاحب سنة وقال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيئاً وقال من طلب الحديث لغير الله مكر به توفي بعد عيد النحر سنة ١٦٧ هـ ملخصا من تذكرة الحفاظ .

(٢) معمر بن راشد : الحجة أبو عروة الازدي مولاهم البصري احد الاعلام وعالـم اليمـن حدث عن الزهري وقتادة وعمرو بن دينار ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم حدث عنه السفيانان وابن المبارك وغندر قال يحيى بن معين هو من أثبت الناس في الزهري وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر ١٠,٠٠٠ حديث وكان أول من صنف باليمن وعن ابن جريج قال عليكم بمعمر فانه لم يبق في زمانه أعلم منه توفي سنة ١٥٣ ولم يبلغ ستين سنة هـ باختصار من تذكرة الحفاظ .

(٣) جرير بن عبد الحميد : الحافظ الحجة أبو عبد الله الضبي الكوفي محدث الري ولد سنة ١١٠ سمع من منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن والاعمش وعدة حدث عنه علي بن المديني واسحاق وقتيبة ويوسف بن موسى القطان واحمد بن حنبل وخلق كثير رحل اليه المحدثون لثقته وحفظه وسعة علمه توفي سنة ١٧٧ هـ من التذكرة .

(٤) ابن المبارك : عبد الله بن المبارك بن واضح الامام الحافـظ العلامـة شيخ الاسلام فخر =

الصحيح الزائد على الصحيحين

وخذ زيادة الصحيح إذ تنص صحته أو من مصنف يخص
بجمعه نحو ابن حبان الزكي وابن خزيمة وكالمستدرك

لما تقدم ان البخاري ومسلما لم يستوعبا اخراج الصحيح فكأنه قيل فمن أين يعرف الصحيح الزائد على ما فيهما فقال خذه اذ تنص صحته أي حيث ينص على صحته إمام معتمد كأبي داود والترمذي والنسائي والدارقطني والخطابي

الصحيح الزائد على الصحيحين

وان لم يكن على شرطهما (وخذ) بعد معرفتك أن مؤلفيهما لم يستوعباه (زيادة الصحيح اذ) أي حيث (تنص) أي ترفع (صحته) بأن ينص عليها

المجاهدين قدوة الزاهدين أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي التركي الاب الخوارزمي الام صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة أفنى عمره في الاسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً سمع سليمان التيمي وعاصماً الاحول وحميداً الطويل والربيع بن أنس حدث عنه خلق لا يحصون من أهل الأقاليم منهم عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين وحبان بن موسى وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه عثمان قال ابن مهدي الايمة اربعة مالك والثوري وحماد بن زيد وابن المبارك وقال يحيى بن آدم كنت اذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده في كتاب ابن المبارك ايست منه وعن اسماعيل بن عياش قال ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك وله كتاب الزهد والرقائق وبالخزانة القروية منه نسخة عتيقة نسخت سنة ٤٦٤ وقد اطال النفس الحافظ الذهبي في ترجمته ومنه اختصرت ما سطر توفي سنة ١٨١

والبيهقي في مصنفاتهم المعتمدة كذا قيده ابن الصلاح بمصنفاتهم ولم أقيده بها بل اذا صح الطريق اليهم صححوه ولو في غير مصنفاتهم أو صححه من لم يشتهر له تصنيف من الأيمة كيحيى بن سعيد القطان وابن معين ونحوهما فالحكم كذلك على الصواب وانما قيده ابن الصلاح بالمصنفات لأنه ذهب الى أنه ليس لأحد في هذه الأعصار ان يصحح الأحاديث فلهذا لم يعتمد على صحة السند الى من صححه في غير تصنيف مشهور وسيأتي كلامه في ذلك ويؤخذ

إمام معتمد كأبي داود والترمذي والنسائي والدارقطني والخطابي والبيهقي[1] في مصنفاتهم الشهيرة أو في غيرها وصح الطريق اليهم أو ينص عليها حينئذ من لم يشتهر له تصنيف من الأيمة كيحيى بن سعيد القطان[2] وابن معين خلافا لابن الصلاح حيث قيد بالمصنفات الشهيرة بناء على ما ذهب اليه من أنه ليس لأحد في هذه الأعصار ان يصحح الأحاديث كما سيأتي وانما تبعه النووي في التقييد هنا بذلك اكتفاء بما صححه بعد من أن له ذلك فلتؤخذ زيادة الصحيح

---

(١) البيهقي : قال ابن العماد في الشذرات الامام العلم أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء الأول وكسر الجيم آخره مهملة نسبة الى خسروجرد قرية ببيهق الشافعي الحافظ صاحب التصانيف قال ابن ناصر الدين كان واحد زمانه وفرد أقرانه حفظاً واتقاناً وثقة وعمدة وهو شيخ خراسان وله السنن الكبرى والصغرى والمعارف وكتاب الاسماء والصفات ودلائل النبوة لزم الحاكم مدة واكثر عن أبي الحسن العلوي وهو اكبر شيوخه وبلغت تصانيفه الف جزء ونفع الله بها المسلمين شرقا وغربا بالامانة الرجل ودينه وفضله واتقانه فالله يرحمه توفي بنيسابور ونقل تابوته الى بيهق سنة ٤٥٨ وعاش ٧٤ سنة .

(٢) يحيى بن سعيد القطان : قال الحافظ الذهبي في التذكرة الامام العلم سيد الحفاظ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان سمع هشام بن عروة وعطاء بن السائب وحسينا المعلم وخثيم بن عراك وحميدا الطويل وسليمان التميمي وجماعة قال ابن المديني ما رأيت أحداً أعلم بالرجال منه قال ابن معين قام يحيى القطان عشرين سنة يختم كل ليلة ختمة وقال العجلي كان نقي الحديث لا يحدث الا عن ثقة قال ابن سعيد كان ثقة حجة رفيعاً مأموناً وقال النسائي أمناء الله على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم =

الصحيح ايضاً من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط كصحيح أبي بكر محمد بـن اسحاق بن خزيمة وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي المسمى بالتقاسيم والأنواع وكتاب المستدرك على الصحيحين لأبـي عبـد الله الحـاكم وكذلك ما يوجد في المستخرجات على الصحيحين من زيادة أو تتمة لمحذوف فهو محكوم بصحته كما سيأتي في بابه .

من جميع ذلك (أو من مصنف) بفتح النون (يخص بجمعه) أي الصحيح (نحو) صحيح الامام محمد أبي حاتم (ابن حبان)[1] بكسر الحاء البستي (الزكي) أي الزاكي سمي به لنموه في الصفـات الجميلـة ومصنفـه مسمـى بالتقاسيم والأنواع (و) نحو صحيح الامام محمد أبي بكر (ابن) اسحاق بن (خزيمة)[2] شيخ ابـن حبـان (وكالمستـدرك) على الصحيحـين ممـا فاتهما للحاكم أبي عبد الله النيسابوري حالة كونه (على تساهل) منه فيه بادخاله فيه

مالك وشعبة ويحيى القطان وقال ابن العماد قال الامام أحمد بن حنبل ما رأيت بعيني مثله وقال ابن معين قال لي عبد الرحمن بن مهدي لا ترى بعينك مثل يحيى القطان توفي سنة ١٩٨ .

(١) ابن حبان : قال ابن العماد العالم الحبر والعلامة البحر أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي الشافعي صاحب الصحيح كان حافظا ثبتا أماما حجة أحد أوعية العلم صاحب التصانيف سمع أبا خليفة الجمحي والنسائي وطبقتهما ومنه الحاكم وطبقته واشتغل بخراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام وتقلب في القضاء قال الاسنوي انه بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة قال ابن العماد قلت واكثر نقاد الحديث على ان صحيحه أصح من سنن ابن ماجة توفي سنة ٣٥٤ .

(٢) ابن خزيمة : قال الحافظ الذهبي امام الايمة شيخ الاسلام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري سمع من اسحاق بن راهوية ومحمـد بن حميد وسمع من محمود بن غيلان وعتبة بن عبد الله اليحمدي ومحمد بن أبان وجماعة حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما وقال بعد كلام طويل قلت هذا الامام كان فريد عصره قال نقلا عن صاحب الترجمة السابقة ولاء ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزياداتهـا حتـى كان =

على تساهل وقال ما انفرد ... به فذاك حسن ما لم يرد
بعلة والحق أن يحكم بما ... يليق والبستي يداني الحاكما

أي على تساهل في المستدرك وانما قيد تعلق الجار والمجرور بالمعطوف الأخير لتكرار أداة التشبيه فيه وقوله وقال أي وقال ابن الصلاح ما انفرد الحاكم بتصحيحه لا بتخريجه فقط إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به الا ان تظهر فيه علة توجب ضعفه وقوله والحق ان يحكم بما يليق هذا من الزوائد على ابن الصلاح وهو متميز بنفسه لكونه اعتراضاً على كلامه وتقريره ان الحكم عليه بالحسن فقط تحكم فالحق ان ما انفرد بتصحيحه

عدة أحاديث ضعاف وموضوعات أو لأنه لم يتيسر له تحريره أو لأنه صنفه آخر عمره وقد تغير حاله أو لغير ذلك وبالجملة فهو معروف عند أهل العلم بالتساهل في الصحيح (و) لهذا (قال) ابن الصلاح (ما انفرد) أي الحاكم (به) أي بتصحيحه لا بتخريجه فقط ولا بما شاركه غيره في تصحيحه (فذاك) ان لم يكن صحيحا فهو (حسن ما لم يرد) بتشديد الدال (بـ) ظهور (علة) توجب ضعفه فابن الصلاح جعل ما انفرد الحاكم بتصحيحه ولم يكن مردوداً دائراً بين الصحيح والحسن احتياطا لا حسنا مطلقا كما اقتضاه النظم وإن جرى عليه النووي وغيره مع ان في ذلك تحكما ويمكن تصحيح ذلك بأن يقال انه حسن في الحكم من حيث الحجية وان لم يتميز فيه الصحيح من الحسن اصطلاحا ثم بين الناظم تحرير ذلك فقال (والحق ان) يتتبع كتابه بالكشف عنه و (يحكم) أي يقضي بكل منها بالجزم في لغة أو بالاخفاء فيما يأتي على كل

السنن بين عينيه الا محمد بن اسحاق بن خزيمة فقط قال الحاكم في كتاب علوم الحديث فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل والمسائل المصنفة مائة جزء وله فقه حديث بريرة في ثلاثة اجزاء وكانت وفاته سنة ٣١١ .

يتتبع بالكشف عنه ويحكم عليه بما يليق بحاله من الصحة او الحسن أو الضعف ولكن ابن الصلاح رأيه انه ليس لأحد ان يصحح في هذه الأعصار فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه وقوله والبستي يداني الحاكما وابن حبان البستي يقارب الحاكم في التساهل فالحاكم أشد تساهلا قال الحازمي ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم .

المستخرجات

واستخرجوا على الصحيح كأبي عوانة ونحوه واجتنب
عزوك الفاظ المتون لهما اذ خالفت لفظا ومعنى ربما

المستخرج موضعه أن يأتي المصنف الى كتاب البخاري او مسلم فيخرج

حديث غير مردود (بما يليق) به من الصحة أو الحسن أو الضعف ولما كان رأى ابن الصلاح انه ليس لأحد في هذه الاعصار أن يصحح حديثا قطع النظر عن تتبع ذلك (و) ابن (حبان البستي) بالاسكان للوزن أو لنية الوقف وبضم الموحدة نسبة الى بست مدينة ببلاد كابل (يداني) أي يقارب (الحاكما) بألف الاطلاق في التساهل وان شرط في كتابه ما يقتضي انه لا يتساهل فهو أخف تساهلا من الحاكم قال الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي[1] ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم وعلى كل حال لا بد من تتبع كتابه للتمييز ايضا .

المستخرجات

جمع مستخرج وهو مشتق من الاستخراج وهو أن يأتي حافظ الى صحيح

---

(١) الحازمي : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني سمع من أبي الوقت السجزي حضوراً ومن شهر دار بن شيرويه الديلمي وأبي زرعة الدمشقي والحافظ أبي العلاء الهمداني وجماعة في بلادات متفرقة قدم بغداد وسكنها وتفقه بها في مذهب الامام الشافعي وجالس =

أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري أو مسلم فيجتمع اسناد المصنف مع إسناد البخاري أو مسلم في شيخه أو من فوقـه كالمستخـرج على صحيح البخاري لأبي بكر الاسماعيلي

البخاري مثلا فيورد أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري الى أن يلتقي معه في شيخه أو فيمن فوقه قال شيخناوشرطه الا يصل الى شيخ أبعد مع وجود سند يوصله الى الأقرب الا لغرض من علو أو زيادة حكم أو نحوه والا فلا يسمى مستخرجـا (واستخرجوا) أي جمـع من الحفـاظ (على الصـحيح) لكل من البخاري ومسلم بقرينة مايأتي وان لم يختص الاستخراج بهما بل ولا بالصحيح والمخرجون عليهما أوعلى أحدهما كثير (كأبي عوانة) بالصرف للوزن يعقوب ابن اسحاق الأسفرايني[1] استخرج على صحيح مسلم (ونحوه)هذا علم من الكاف أي ونحو أبي عوانة كأبي بكر أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل[2] استخرج على صحيح البخـاري

العلماء وتميز وفهم وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة وذكر صنف في الحديث عدة مصنفات وأملى عدة مجالس كان كثير الحفظ حلو المذاكرة الف كتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب عجالة المبتدي في الانساب والمؤتلف والمختلف في اسماء البلدان واسند أحاديث المهذب كان ثقة حجة نبيلا زاهداً عابداً توفي سنة ٥٨٤ هـ ملخصا من التذكرة .

(١) أبو عوانة يعقوب بن اسحاق : الحافظ الثقة الكبير يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاسفرايني النيسابوري الاصل صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم وله فيه زيادات عدة طوف الدنيا وعنى بهذا الشأن وسمع يونس بن عبد الاعلى واحمد بن الازهر والزعفراني وعلي بن حرب وطبقتهم ومن بعدهم حدث عنه الحافظ أحمد بن علي الرازي وأبو علي النيسابوري ويحيى بن منصور القاضي وغيرهم قال الحاكم أبو عوانة من علماء الحديث واثباتهم توفي سنة ٣١٦ .

وقبره مشهد مبنى باسفرايين يزار وهو اول من ادخل كتب الامام الشافعي الى بلاده اسفرايين .

(٢) أبو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي : الامام الحافظ الثبت شيخ الاسلام ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس الاسماعيلي الجرجاني كبير الشافعية بناحيته سمع من ابـراهيم بن زهير

ولأبي بكر البرقاني ولأبي نعيم الأصبهاني وكالمستخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة ولأبي نعيم أيضاً والمستخرجون لم يتلزموا لفظ واحد من الصحيحين

وكأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني[١] وأبي نعيم الأصبهانـي[٢] استخرج كل منهما على الصحيحين والمخرجون عليهما لم يلتزموا لفظهما

الحلواني وحمزة بن محمد الكاتب وجماعة سردهم في التذكرة وله معجم مروي وصنف الصحيح واشياء كثيرة منها مسند عمر رضي الله عنه قال الحافظ الذهبي طالعته وعلقت منه وابتهرت بحفظ هذا الامام وجزمت بأن المتأخرين على اياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة حدث عنه الحاكم والبرقاني وحمزة السهمي وأبو حازم مات سنة ٣٧١ هـ ملخصا من التذكرة وقد اطال في ترجمته .

(١) البرقاني : الامام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين أبو بكر احمد بن محمد بن احمد الخوارزمي البرقاني الشافعي شيخ بغداد سمع من أبي العباس بن حمدان وابي علي بن الصواف وابي بكر بن الهيثم وطبقتهم وجماعة وصنف التصانيف وخرج على الصحيحين حدث عنه ابو عبد الله الصوري وابو بكر البيهقي والخطيب وابو اسحاق الشيرازي قال الخطيب في التاريخ كان ثقة ورعا ثبتا لم نر في شيوخنا اثبت منه عارفا بالفقه له حظ من علم العربية كثير صنف مسندا ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم وصنف حديث الثوري وشعبة وعبد الله بن عمر ولم يقطع التصنيف حتى مات وكان حريصا على العلم منصرف الهمة اليه توفي بغداد سنة ٤٢٥ .

(٢) أبو نعيم الاصبهاني : الحافظ الكبير محدث العصر احمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق أبن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي اجاز له مشايخ الدنيا وله ست سنين سمع من أبي احمد العسال وأحمد بن معبد السمسار وأحمد بن محمد القصار وأبي القاسم الطبراني وأبي بكر الاجري وجماعة روى عنه أبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو سعيد الماليني والحافظ الخطيب وابو صالح المؤذن وابو علي الوحشي وابو بكر العطار قال الخطيب لم نر احداً اطلق عليه اسم الحافظ غير ابي نعيم وابي حازم ولم يصنف مثل كتابه حلية الأولياء قال احمد بن مردويه كان ابو نعيم في وقته مرحولاً اليه لم يكن في افق من الافاق احد احفظ منه ولا اسند منه كان حافظ الدنيا وله مصنفات مشهورة منها كتاب معرفة الصحابة وكتاب دلائل النبوة وكتاب المستخرج علي البخاري والمستخرج على مسلم وغير ذلك توفي سنة ٤٣٠ .

بـل رووه بـالألفـاظ التـي وقعـت لهـم عـن شيوخهـم مـع المخالفـة لألفـاظ الصـحيحين وربمـا وقعـت المخـالفـة أيضـاً في المعنـى فلهذا قال واجتنب عزوك الفاظ المتون لهما أي لا تعز الفاظ متون المستخرجات للصحيحين فلا تقل أخرجه البخاري أو مسلم بهذا اللفظ الا أن علمت أنه في المستخرج بلفظ الصحيح بمقابلته عليه فلك ذلك فقوله ربمـا يتعلـق بمخالفـة المعنى فقط لأن مخالفة الألفاظ كثيرة كما تقدم .

بـل رووهما بـالألفاظ التـي وقعت لهـم عن شيوخهـم (و) لهـذا قال كغيره للناقل من المستخرجات عليهما (اجتنـب) وجوبـا (عـزوك) أي نسبتـك (الفاظ المتون) أي الأحاديث التي تنقلها منهما (لهما) حيث توردها للحجة كما في المصنف على أبواب الأحكام لا على غيرها كالمعاجم والمشيخـات نقلـه شيخنا عن ابن دقيق العيد[1] وأقره فلا تقل أخرجه الشيخان بهذا اللفظ الا بعد مقابلتـه او تصريح المستخـرج به (اذ) قد (خالفـت) أي المستخرجـات الصحيحين (لفظا) كثيرا لتقيد مخرجيها بألفاظ رواتهم كما مر (ومعنى) غير مناف قليلا (ربما) فربما داخلة على خالفت أي ربما خالفتهما لفظا ومعنى وهي تستعمل تارة للتكثير وتارة للتقليل بناء على الأصح انها لا تختص بأحدهما وقد استعملت هنا فيهما معاً كما تقرر فهو من استعمال المشترك في معنييه وإن كان الشارح جعلها مستعملة في الثاني فقط والمتون جمع متن من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لأن المتن غاية السند أو من المتن وهو ما صلب وارتفع من الأرض لأن

---

(١) ابن دقيق العيد : قال الحافظ الذهبي الامام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ العلامة شيخ الاسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي المالكي اولا الشافعي ثانيا سمع من ابن المقير وحدث عن ابن الحميري وسبط السلفي والحافظ ركن الدين المنذري هـ قال ابن العماد وتفقه على والده بقوص ثم تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام فحقق المذهبين وأفتى فيهما ولي قضاء الديار المصرية ودرس بالشافعي ودار الحديث بالكاملية وصنف التصانيف المشهورة منهـا الالمام في =

ومـا تزيد فاحكـمـن بصحته فهـو مـع العـلـو مـن فائدته
والأصل يعنـي البيهقي ومـن عـزا وليـت اذ زاد الحـميدي مـيزا

أي ما تزيد المستخرجات او ما يزيد المستخرج على الصحيح من ألفاظ زائدة عليه من تتمة لمحذو او زيادة شرح في حديث او نحو ذلك فاحكم بصحته لأنها خارجة من مـخرج الصحيح وقوله فهو مع العلو من فائدته هذا بيان لفائدة المستخرج فمنها زيادة الألفاظ المذكورة لأنها ربما دلت على زيادة حكم ومنها علو الاسناد لأن مصنف المستخرج

راوي الحديث يقويه بالسند ويرفعه به الى قائله (وما تزيد) بالمثنات فوق أو تحت اي المستخرجات أو المستخرج من تتمةكلام أوزيادةشرح لحديث أو نحو ذلك ووجدت شروط الصحة في رواة المخرج (فاحكمن بصحته) ثم أشار الى فوائد الاستخراج فقال (فهو) أي ما يزاد (مع العلو) أي علو الاسناد الذي جل قصد المخرجين (من فائدته) وزاد لفظة من ليفيد أن له فوائد أخر منها القوة بكثرة الطـرق للتـرجيح عنـد المعارضـة ومنهـا تسـمية المبهـم والمهمـل والتصريح بالمدلس واتصال المرسل ووصل المعلق ومثـال العلـو أن أبـا نعيم الأصبهاني مثلا

الحديث وشرحه وسماه الامام وله الاقتراح في أصول الدين وعلوم الحديث وشرح مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية ولم يكمله وشرح عمدة الاحكام هـ وقد بسط السبكي ترجمته في الطبقات على عادته قال ولم ندرك أحداً من مشايخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس السبعمائة هـ وقد تلاقى به الامام العلامة العبدري السوسي المغربي ووصفه باوصاف عالية وشيم فاخرة سامية قال في رحلته الحجازية لقيت منه خيرا يحق له اللقاء وبحراً من العلم لا تكدره الدلاء يضرب في كل فن بسهم مصيب ويحظى منه بأوفر نصيب فهو الان قطب مصر وعالمها لولا وسوسة تصحبه وأخلاق يجل عنها منصبه الخ كلامه وكنت أستبعد ما سطرته أنامل العبدري هنا وبقيت متحيرا الى أن وقفت على تذكرة الحفاظ فالفيته أثبت أصل ذلك فارتفع الاشكال قال وكان في أمر الطهارة والمياه في نهاية الوسوسة رضي الله عنه هـ قال العبدري ووقف على ما تقيد من هاته الرحلة واستحسنه وأفادني فيها أشياء وقيد منها وفاة السقراطسي وذكر انه طالما بحث عنها فلم يجدها الخ وقد أطال العبدري في المذاكرات العلمية التي جرت بينهما توفي سنة ٧٠٤ .

لـو روى حـديثاً مثـلا مـن طـريق مسلـم لـوقع أنـزل مـن الطريـق الـذي رواه بـه في المسـتخرج مثـالـه حـديث في مسـنـد أبـي داود الطيالسي فلو رواه أبو نعيم مثلا من طريق مسلم لكان بينه وبـين أبـي داود أربعة رجال شيخان بينه وبين مسلم ومسلم وشيخه واذا رواه من غير طريق مسلم كان بين أبي نعيم وبين أبي داود رجلان فقط فان أبا نعيم سمع مسند أبي داود على ابن فارس بسماعه من يونس بن حبيب بسماعه منه ولـم يذكر ابـن الصلاح للمستخرج الا هاتين الفائدتين وأشرت الى غيرهما بقولي من فائدته فمن فوائده ايضاً القوة بكثرة الطرق للترجيح عند المعارضة وقوله والأصل يعني

لـو روى حـديثـاً عـن عبـد الـرزاق مـن طريـق البخاري مثـلا لم يصل اليه الا بأربعةاثنان بينه وبين البخاري والبخاري وشيخه وإذا رواه عن الطبراني[1] عن إسحاق بن ابراهيم الدبري[2] بفتح الموحدة عنـه وصـل اليه باثنين فقط وأشار الى جواب سؤال بقوله (والأصل) بالنصب مفعول بقولـه

---

(١) الطبراني : الحافظ العلم مسند العصر أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي كان ثقة صدوقا واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال والابواب كثير التصانيف رحل في طلب العلم الى انحاء مختلفة روى عن أبي زرعة الدمشقي واسحاق الدبري وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعـة الغريبة منها المعاجم الثلاثة الكبير والصغير والاوسط روى عنه الحافظ أبو نعيم قال ابن ناصر الدين هو مسند الافاق ثقة توفي سنة ٣٦٠ هـ ملخصا من ابن العماد .

(٢) ابراهيم بن اسحاق الدبري : بالموحدة نسبة الى دبر قرية من قرى صنعاء اليمن صاحب عبد الرزاق اعتنى به أبوه واسمعه الكتب من عبد الرزاق وهو ابن سبع سنين قال الذهبي لكـن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيها بين كونها منه او من مناكير عبد الرزاق وقد احتج به أبو عوانة وغيره واكثر عنه الطبراني وقال الذهبي في رواية الحاكم صدوق وما رأيت فيه خفا انما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن توفي سنة ٢٨٥ .

البيهقي ومن عزا كأنه قيل فهذا البيهقي في السنن الكبرى والمعرفة وغيرهما والبغوي في شرح السنة وغير واحد يروون الحديث بأسانيدهم ثم يعزونه الى البخاري او مسلم مع اختلاف الألفاظ أو المعاني والجواب ان البيهقي وغيره ممن عزا الحديث لواحد من الصحيحين انما يريدون أصل الحديث لا عزو الفاظه فالأصل مفعول مقدم وقوله وليت إذ زاد الحميدي

(يعني) الامام أبو بكر أحمد بن الحسين (البيهقي) بالاسكان للوزن أو لنية الوقف نسبة لبيهق قرى مجتمعة بنواحي نيسابور في السنن الكبرى والمعرفة وغيرهما (ومن عزا) أي نسب الى الشيخين أو أحدهما كالامام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي[1] في شرح السنة كأنه قيل فالبيهقي والبغوي وغيرهما يروون الحديث بأسانيدهم ثم يعزونه للشيخين أو أحدهما مع اختلاف اللفظ والمعنى فأجاب بأنهم إنما عنوا بعزوهم أصل الحديث لا عزو الفاظه (وليت اذ زاد) الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر (الحميدي)[2] بالاسكان للوزن أو لنية الوقف وبالتصغير نسبة لجده الأعلى حميد الأندلسي في كتابه الجمع بين

---

(١) البغوي : محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي نسبة الى بغ قرية بقرب هراة الحافظ المجتهد المحدث المفسر صاحب التصانيف وعالم أهل خراسان له معالم التنزيل شرح السنة والتهذيب والمصابيح وغير ذلك تفقه على القاضي الحسين روى عنه وعن أبي عمر المليحي وأبي الحسن الداودي وطبقتهم وكان سيداً قانعاً زاهداً يأكل الخبز وحده فليم في ذلك فصار يأكله بالزيت توفي بمرو الرود في شوال ودفن ازاء شيخه القاضي الحسين سنة ٥١٦ .

(٢) الحميدي : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي بفتح الميم وضم التحتية وسكون الراء وقاف نسبة الى ميورقة وأصلها ميرقة جزيرة قرب الاندلس الحافظ الحجة العلامة الثبت القدوة سمع بالاندلس ومصر والشام والعراق وسكن بغداد وكان

ميزا أي ان أبا عبد الله الحميدي زاد في كتاب الجمع بين الصحيحين الفاظاً وتتمات ليست في واحد منهما من غير تخيير قال ابن الصلاح وذاك موجود فيه كثيرا فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن الصحيح وهو مخطىء لكونه زيادة ليست في الصحيح انتهى فهذا مما أنكر على الحميدي لأنه جمع بين كتابين فمن أين تأتي الزيادة وأما الجمع بين الصحيحين لعبد الحق وكذلك مختصرات البخاري ومسلم فلك ان تنقل منها وتعزو ذاك للصحيح ولو باللفظ لأنهم أتو بألفاظ الصحيح واعلم أن الزيادة التي تقع في كتاب الحميدي ليس لها حكم الصحيح خلاف ما اقتضاه كلام ابن الصلاح لأنه ما رواها بسنده كالمستخرج ولا ذكر انه يزيد ألفاظاً واشترط فيها الصحة حتى يقلد في ذلك فهذا هو الصواب .

الصحيحين الفاظا(ميزا) أي ليته ميزها عن ألفاظ الصحيح في جميع كتابه والا فقد ميز في الأكثر منه بل قيل في جميعه فيقول بعد ايراده الحديث اقتصر منه البخاري مثلا على كذا او زاد فيه فلان كذا أو نحو ذلك وقد لا يميز فينقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن الصحيحين أو أحدهما وهو مخطىء لكونه زيادة ليست في واحد منهما أما الجمع بينهما لعبد الحق[1] ومختصراتهما فلك أن تعزو منها لهما ولو باللفظ لأنهم أتوا فيها بالفاظهما ذكره الناظم ومن نظم الحميدي :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

من كبار تلامذة ابن حزم واكثر الرواية عنه له كتاب تاريخ الأندلس وكتاب الجمع بين الصحيحين وكتاب جل تاريخ الاسلام وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك توفي سنة ٤٨٨ وكان قد وقف كتبه .

(١) عبد الحق : أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الحافظ العلامة الحجة من مدينة اشبيلية بالاندلس واليها ينتسب ويعرف ايضا بابن الخراص روى عن شريح بن محمد وأبي

مراتب الصحيح

وارفـع الصـحيـح مـرويهما ثـم البخـاري فمسـلـم فمـا
شرطهما حوى فشرط الجعفي فمسلـم فشـرط غـير يكـفي

اعلم أن درجات الصحيح تتفاوت بحسب تمـكن الحـديث من شروط الصحة وعدم تمكنه وإن أصح كتب الحديث البخاري ثم مسلم كما تقدم انه الصحيح وعلى هذا فالصحيح ينقسم الى سبعة أقسام أحدهاوهو أصحهـا ما

مراتب الصحيح

مطلقا وهي تتفاوت بحسب تمكنه من شروط الصحة وعدم تمكنه منهـا (وارفع الصحيح مرويهما) أي البخاري ومسلم لاشتماله على أعلى مقتضيات الصحة ويعبر عنه بالمتفق عليه أي بما اتفقا عليه لا بما اتفـق عليه الأمـة لكن اتفاقهما عليه لازم من ذلك لاتفاقها على تـلقي ما اتفقا عليه بالقبول (ثـم) مروي (البخاري) وحده لأن شرطه أضيق كما مر (ف) مروي (مسلم) وحده لمشاركته للبخاري في اتفاق الأمة على تلقي كتابه بالقبول (فما شرطهما) أي فما (حوى) أي جمع شرطـهما والمراد به رواتهما أو مثلهم مع باقي شروط الصحيح من اتصال السنـد ونفـى الشـذوذ والعلـة (ف) ما حوى (شرط الجعفي) أي البخاري (ف) ما حوى شرط (مسلم ف) ما حوى (شرط غير) أي غيرهما من سائر الأيمة فهذه سبعة أقسام وهي شاملة للمتواتر الذي هو

لحكم وعمر بن أيوب وجماعة سكن بجاية وقت الفتنة التي خمدت بسببها أعلام الدولة اللمتونية فنشر بها علمه وصنف التصانيف منها الجمع بين الصحيحين ومنها مصنف جمع فيه بين الكتب الستة ومنها كتاب المعتل من الحديث ومنها كتاب الاحكام الصغرى والكبرى وبالخزانة القروية بعض أجزاء من ذلك توفي ببجاية بعد محنة نالته من قبل الدولة سنة ٥٨٠ .

اخرجه البخاري ومسلم وهو الذي يعبر عنه أهل الحديث بقولهم متفق عليه والثاني ما انفرد به البخاري والثالث ما انفرد به مسلم والرابع ما هو على شرطهما ولم يخرجه واحد منهما والخامس ما هو على شرط البخاري وحده والسادس ما هو على شرط مسلم وحده والسابع ما هو صحيح عند غيرهما من الأيمة المعتمدين وليس على شرط واحد منهما فقوله ثم البخاري أي ثم مروي البخاري وحده وشرطهما مفعول مقدم بحوى وقوله فمسلم أي فما حوى شرط مسلم وقوله فشرط غير أي فشرط غيرهما من الأيمة واستعمال غير غير مضافة قليل ثم ما المراد بقولهم على شرط البخاري أو على شرط مسلم فقال محمد ابن طاهر في كتابه في شروط الأيمة شرط البخاري ومسلم ان يخرج الحديث المجمع على ثقة نقلته الى الصحابي المشهور وليس ما قاله بجيد لأن النسائي ضعف جماعة أخرج لهم الشيخان أو أحدهما وقال الحازمي في شروط الأيمة ما حاصله ان شرط البخاري ان يخرج ما اتصل اسنادهم بالثقات المتقنين الملازمين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة وانه قد يخرج احياناً عن أعيان الطبقة التي تلي هذه في الاتقان والملازمة لمن رووا عنه فلم يلزموه الا ملازمة يسيرة وان شرط مسلم ان يخرج حديث هذه الطبقة الثانية وقد يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح اذا كان طويل الملازمة لمن أخذ عنه كحماد بن سلمة في ثابت البناني وأيوب هذا حاصل كلامه .

أرفعها وللمشهور وهو ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين ولما وصف بأنه أصح الأسانيد ولغيرها مما أورد على الحصر فيها مع أن المتواتر لا يضر خروجه إذ لا يشترط فيه عدالة الراوي فليس هو من الصحيح الذي مر تعريفه نعم يرد عليه ما وصف بأنه أصح الأسانيد ولم يخرجه الشيخان ومشهور ليس من المتفق عليه لكن توقف شيخنا في رتبته هل هي من المتفق عليه أو بعده واعلم أنه قد يعرض

وقال النووي ان المراد بقولهم على شرطهما أن يكون رجـال اسنـاده في كتابيهما لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما وقد أخـذ هذا من ابـن الصلاح فانه لما ذكر كتاب المستدرك للحاكم قال انـه أودعـه ما رآه على شرط الشيخين وقد أخرج عن رواته في كتابيهما الى آخر كلامه وعلى هذا عمل ابن دقيق العيد فانه ينقل عن الحاكم تصحيحه الحديث على شرط البخاري مثلا ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً ولم يخرج له البخاري وكذا فعل الذهبي في مختصر المستدرك وليس ذلك منهم بجيد فان الحاكم صرح في خطبة كتابه المستـدرك بخلاف ما فهموه عنه فقال وأنا أستعين الله تعالى على إخراج احاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما فقوله بمثلها أي بمثل رواتها لا بهم أنفسهم ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث وإنما يكون بمثلها اذا كانت بنفس رواتها وفيه نظر وقد بينت المثلية في الشرح الكبير .

وعنـــده التصـــحيح ليـس ممكـن فـي عصرنـا وقـال يحيـى يمـكن

وعند ابن الصلاح انه تعذر في هذه الأعصار الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد لأنه ما من إسناد الا وفيه من اعتمد على ما في كتابه عريا

للمفوق ما يصيره فائقا كأن يجيء من طرق يبلغ بها التواتر أو الشهرة القوية وكما لو كان الحديث الذي لم يخرجه الشيخان من ترجمـة وصفـت بكونهـا أصـح الأسانيد كمالك عن نافع عن ابن عمر فانه يقدم على ما قبله نبه عليه شيخنا ثم لو لوحظ الترجيح بين شروط غيرهما كما لوحظ في شروطهما لزادت الأقسام لكن ما ذكره (يكفي) في المقصود والتصريح بهـذا من زيادتـه (وعنـده) أي ابن الصلاح (التصحيح) وكذا التحسين والتضعيف (ليس يمكن) حيث جنح لمنع الحكم بذلك في الاعصار المتأخرة الشاملة له (في عصرنا) واقتصر فيها على ما نص عليه الأيمة في تصانيفهم المعتمدة التي يؤمن فيها لشهرتهـا من التغيير والتحريف محتجاً بأنه ما من اسناد الا وفي رواته من اعتمد على ما في كتابه عريا

عن الضبط والاتقان قال فاذا وجد فيما يروى من أجزاء الحديث وغيرها حديثا صحيح الاسناد ولم نجده في أحد الصحيحين ولا منصوصاً على صحته في شيء من مصنفات أيمة الحديث المعتمدة المشهورة فانا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته وقوله وقال يحيى اي النووي الأظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته انتهى وهذا هو الذي عليه عمل أهل الحديث فقد صحح غير واحد من المعاصرين لابن الصلاح وبعده أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحاً كأبي الحسن بن القطان

عن الضبط والاتقان قال فاذا وجدنا حديثا صحيح الاسناد ولم نجده في أحد الصحيحين ولا منصوصاً على صحته في شيء من مصنفات أيمة الحديث المعتمدة المشهورة فانا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته وصار معظم المقصود ما يتداول من الأسانيد خارجا عن ذلك ابقاء لسلسلة الاسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله شرفا (وقال) أبو زكريا (يحيى) النووي الأظهر عندي إن ذلك (ممكن) ممن تمكن وقويت معرفته لأن شروطه لا تختص بمعين من راو أو غيره اذ المقصود معانيها في السند فاذا وجدت فيه رتب عليها مقتضاها قال الناظم وعلى هذا عمل أهل الحديث فقد صحح غير واحد من المعاصرين لابن الصلاح وبعده أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا كأبي الحسن بن القطان[1] .

---

(١) ابن القطان : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الحميري الكتامي الفاسي الشهير بابن القطان قال في تذكرة الحفاظ سمع أبا عبد الله بن الفخار وأبا الحسن بن الفرات وابناء جعفر ابن يحيى الخطيب وأبا ذر الحنيني وطبقتهم هو الحافظ العلامة الناقد كان من أبصر الناس بصناعة الحديث واحفظهم لاسماء رجاله وأشد عناية بالرواية رأس طلبة مراكش ولي قضاء الجماعة فى اثناء تقلب الدولة ثم قال قلت طالعت كتابه المسمى بالوهم والايهام الذي وضعه على الاحكام الكبرى لعبد الحق ما يدل على =

والضياء المقدسي والزكي عبد العظيم ومن بعدهم .

والضياء المقدسي[١] والزكي عبد العظيم[٢] ومن بعدهم هـ وما قيل من أن ذلك لا ينتهض دليلاً على ابن الصلاح فيه وقفة .

حفظه وقوة فهمه لكنه تعنت في أحوال رجال الخ توفي سنة ٦٢٨ هـ باختصار وهذا هو مراد الشيخ زكرياء لا ابن القطان على بن ابراهيم المتوفي سنة ٣٤٥ لانه لم يكن معاصرا لابن الصلاح وهو احتج بثلاثة من الايمة الذين صححوا الاحاديث في عصر ابن الصلاح فتأمله .

(١) الضياء المقدسي : الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الدمشقي الحنبلي سمع من أبي المعالي بن صابر وأبي المجد البانياسي واحمد بن الموازيني وعمر بن علي الجويني وطبقتهم بدمشق ومن أبي القاسم البوصيري وطبقته بمصر وجماعة في انحاء مختلفة قال الحافظ الذهبي رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في فقهه ومدحوه بالحفظ والزهد سألت الزكي البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين نسخ وصنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشأن توفي سنة ٦٤٣ .

(٢) الزكي عبد العظيم : أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة الحافظ الكبير الامام الثبت سمع أبا عبد الله الارياحي وعبد المجيد بن زهير والحافظ أبا الحسن المقدسي الف معجمه في مجلدين واختصر صحيح الامام مسلم (قلت وبخزانة القروين منه نسخة عتيقة) واختصر أيضاً سنن أبي داود وصنف في المذهب حدث عنه جماعة من الافاضل في مقدمتهم ابن دقيق العيد توفي سنة ٦٥٦ .

حكم الصحيحين والتعليق

واقطـع بصحـة لما قد اسندا كذا له وقيل ظنـاً ولدا
محققيهـم قد عزاه النووي وفي الصحيح بعض شيء قد روي
مضـعف ولهما بلا سند أشيا فان يجـزم فصحـح أو ورد
ممرضـا فـلا ولـكـن يشعر بصحـة الأصـل لـه كيذكر

أي ما أسنده البخاري ومسلم يريد رواياه باسنادهما المتصل فهو مقطوع بصحته كذا قال ابن الصلاح قال والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى ذلك محتجاً بأنه لا يفيد في أصله الا الظن وانما تلقته الأيمة بالقبول لأنه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد يخطىء قال وقد كنت أميل الى هذا وأحسبه قويا ثم بان لي ان المذهب الذي اخترنـاه أولا هو الصـحيح لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطىء الى آخركلامه وقدسبقه الى نحو ذلك محمد بن طاهر المقدسي وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف قال النووي وخالف ابن الصلاح المحققون والأكثرون قالوا يفيد الظـن ما لم يتواتـر وقولـه ظنـا

حكم الصحيحين

فيما أسند فيهما وغيره (و) حكم (التعليق) الواقع فيهما مع تعريفه (واقطع بصحة لما قد اسندا) أي البخاري ومسلم مجتمعين ومنفردين لتلقي الأمة المعصومة في إجماعها بخبر لا تجتمع أمتي على ضلالة لذلك بالقبـول وهذا يفيد علما نظريا لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطىء (كذا له) أي لابن الصلاح أي كذا قاله تبعاً لجماعة وحاصله ان ذلك صحيح قطعا وإنه يفيد علما (وقيل) صحيح أو يفيد

منصوب بفعل محذوف أي يفيد ظنا وقوله بعض شيء اشارة الى تقليل ما ضعف من أحاديث الصحيحين ولما ذكر ابن الصلاح ان ما أسنداه مقطوع بصحته قال سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند أهل هذا الشان انتهى وروينا عن محمد بن طاهر المقدسي ومن خطه نقلت قال سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ببغداد يقول قال لنا أبو محمد بن حزم وما وجدنا للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا الا حديثين لكل واحد منهما حديث تم عليه في تخريجه الوهم مع اتقانهما وحفظهما وصحة معرفتهما فذكر عند البخاري حديث شريك عن أنس في الاسراء انه قبل ان يوحى اليه وفيه شق صدره قال ابن حزم والآفة من شريك والحديث الثاني عند مسلم حديث عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اعطينهن قال نعم قال عندي أحسن العرب وأجمله ام حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها قال نعم الحديث قال ابن حزم هذا حديث موضوع لا شك في وضعه

(ظنا) بنصبه على الأول تمييزا وعلى الثاني مفعولا (و) هذا القول (لدى) أي عند (محققيهم) واكثرهم هو المعتبر كما (قد عزاه) اليهم (النووي) محتجا بأن أخبار الآحاد لا تفيد الا الظن ولا يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيها إجماعها على أنه مقطوع بأنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم (وفي الصحيح) لكل من البخاري ومسلم (بعض شيء) من أحاديثهما (قد روي مضعف) بالرفع صفة لبعض وفي نسخة مضعفا بالنصب على الحالية وأشار كما قال ببعض شيء الى تقليل ذلك وحاصله استثناء ذلك مما ذكر ومن ثم قال ابن الصلاح سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وهي معروفة عند أهل هذا الشأن قال شيخنا وسوى ما وقع التجاذب بين مدلوليه حيث لا ترجيح لاستحالة ان يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لاحدهما على الآخر قال وقد ضعف

والآفة فيه من عكرمة بن عمار وقد ذكرت في الشرح الكبير أحاديث غير هذين وقد افردت كتاباً لما ضعف من أحاديث الصحيحين مع الجواب عنها فمن أراد الزيادة في ذلك فليقف عليه ففيه فوائد مهمات وقوله ولهما بلا سند أشيا أي وللبخاري ومسلم في الصحيح مواضع لم يصلاها باسنادهما بل قطعا أول أسانيدهما مما يليهما وذكر ابن الصلاح ان ذلك وقع في الصحيحين قال وأغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري وهو في كتاب مسلم قليل جداً قلت في كتاب مسلم من ذلك موضع واحد في التيمم وهو حديث أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل الحديث قال فيه مسلم .

الدارقطني من أحاديثهما مائتين وعشرة يختص البخاري بثمانين الا اثنين ومسلم بمائة ويشتركان في اثنين وثلاثين قال الناظم في نكته وقد أجاب عنها العلماء ومع ذلك فليست يسيرة بل كثيرة وقد جمعتها في تصنيف مع الجواب عنها قلت ما رد به على ابن الصلاح من أنها كثيرة يرد به عليه أي على الراد أيضاً لموافقته له كما مر فالأوجه ان يقال ان كثرتها إنما هي كثرتها في نفسها فلا ينافي كونها يسيرة بالنظر الى ما لم يضعف في الصحيحين ثم بين حكم التعليق الواقع فيهما فقال (ولهما) أي البخاري ومسلم في صحيحيهما (بلا سند) أصلا أو كامل (أشيا) بالقصر للوزن او لنية الوقف كقال النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابن عباس او الزهري أو يروى عن فلان أو يذكر عنه كما سيأتي وذلك كثير في البخاري قليل في مسلم حتى قال الناظم ليس عنده بعد مقدمة الكتاب حديث لم يوصله فيه سوى موضع واحد في التيمم وهو حديث أبي جهيم[1] بن الحارث بن الصمة أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل الحديث قال فيه مسلم .

---

(١) أبو جهيم : بالتصغير ابن الحارث بن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم إفادة في التقريب =

وروى الليث بن سعد ولم يوصل مسلم اسناده الى الليث وقد أسنده البخاري عن يحيى ابن بكير عن الليث ولا أعلم في مسلم بعد مقدمات الكتاب حديثاً لم يذكره الا تعليقا غير هذا الحدث وفيه مواضع أخر يسيرة رواها باسناده المتصل ثم قال ورواه فلان وهذا ليس من باب التعليق انما أراد ذكر من تابع رواية الذي أسنده من طريقه عليه او أراد بيان اختلاف في السند كما يفعل أهل الحديث ويدل على أنه ليس مقصوده بهذا ادخاله في كتابه انه يقع في بعض أسانيد ذلك من ليس هو من شرط مسلم كعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وقد بينت بقية المواضع في الشرح الكبير

وروى الليث بن سعد[1] ولم يوصل اسناده الى الليث وقد أسنده البخاري عن يحيى ابن بكير[2] عن الليث

الأنصاري الخزرجي قيل اسمه عبد الله أخرج له الستة واتفق البخاري ومسلم على حديثين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه بشير بن سعيد الحضرمي وأخوه مسلم بن سعيد وعمير مولي ابن عباس وعبد الله بن يسار مولي ميمونة هـ ملخصا من تهذيب التهذيب لابن حجر .

(١) الليث بن سعد : أبو الحارث الامام المصري الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي قال يحيى بن بكير سعد أبو الليث مولى قريش وانما افترضوا في فهم فنسب اليهم وأصلهم من أصبهان روى عن نافع وابن أبي ملكية ويزيد بن أبي حبيب ويحيى بن سعيد الأنصاري والزهري وهشام ابن عروة روى عنه جماعة من جملتهم يحيى بن عبد الله بن بكير والقاسم بن كثير الاسكندراني وقتيبة بن سعيد وقد عد الحافظ ابن حجر جماعة وافرة من تلامذته وشيوخه وقال عقب ذلك قال ابن سعد كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان ثقة كثير الحديث صحيحه وقال الزهري الليث ثقة ثبت توفي سنة ١٧٥ .

(٢) يحيى بن بكير : ابوزكرياء يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي الحافظ وقد ينسب الى جده روى عن مالك والليث وجماعة قال ابن حجر في تهذيب التهذيب نقلا عن الساجي هو صدوق

وقـول فـان يجـزم فصحـح أي إن أتـى بـه بصيغـة الجـزم كقولـه قـال فلان أو روى فـلان أو نحـو ذلـك فـاحـكم بصحتـه عمن علقه عنه لأنه لا يستجيز ان يجزم بذلك عنه الا وقد صح عنده عنه ثم الحاكم بصحةالحديث مطلقايتوقف على ثقة رجاله واتصاله من موضع التعليق فان كان فيمن أبرزه من لا يحتج به فليس فيه الا الحكم بصحته عمن أسند اليه كقول البخاري وقال بهز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أحق ان يستحي منه قال ابن الصلاح فهذا ليس من شرطه قطعا ولـذاك لم يورده الحميدي في جمعه بين الصحيحين وان ورد ممرضاً أي أتى به بصيغة التمريض كقوله ويذكر ويروى ويقال ونقل وروي ونحوها فلا تحكمن بصحته كقولـه ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة لأن هذه الألفاظ استعمالها في التضعيف أكثر وإن استعملـت في الصحيح وكذا قوله وفي الباب تستعمل في الأمرين معا قال ابن الصلاح ومع ذلك فايراده له في أثناء الصحيح مشعر بصحة أصله إشعارا يونس به ويركن

(فـان يجـزم) بـأن يجـزم المعلـق منهـا بشـيء مـن ذلـك كقـال وذكـر وزاد وروى فـلان (فصـحـح) انـت عمـن علقه عنه فان معلقه لا يستجيز اطلاقه الا وقد صح عنده عنه (او) لم يجزم به بل (ورد ممرضـا فلا) تصححـه عمـلا بظاهـر الصيغـة ولأن استعمالهـا في الضعيف اكثر منه في الصحيح وحمل ابن الصلاح قول البخاري ما أدخلت في كتابي الجامع الا ما صح وقوله الأيمة ما فيه محكومبصحتهعلى أن المراد مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الأبواب دون التراجم ونحوها (ولكن) ايراد المعلق لذاك في أثناء صحيحه (يشعر بصحة الأصل له) إشعاراً يونس به ويركن اليه

روى عن الليث فأكثر وقال نقلا عن ابن عدي كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه وعنده عن الليث ما ليس عند أحد وقال نقلا عن مسلمة بن قاسم تكلم فيه لأن سماعه من الامام مالك انما كان بعرض حبيب وقال البخاري في تاريخه الصغير ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فاني أنفيه توفي سنة ٢٣١ .

اليه وحمل ابن الصلاح قول البخاري ما أدخلت في كتابي الجامع الا ما صح وقول الأيمة في الحكم بصحته على أن المراد مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الأبواب دون التراجم ونحوها .

وان يكن أول الاسناد حذف مع صيغة الجزم فتعليقا عرف
ولو الى آخره أما الذي لشيخه عزا بقال فكذى
عنعنة كخبر المعازف لا تصغ لابن حزم المخالف

هذا بيان لحقيقة التعليق والتعبير به موجود في كلام الدارقطني والحميدي في الجمع بين الصحيحين وهو أن يسقط من أول اسناد البخاري أو مسلم من جهته راو فأكثر ويعزى الحديث الى من فوق المحذوف من رواته بصيغة الجزم كقول البخاري في الصوم وقال يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي هريرة قال اذا قال فلا يفطر وكقول مسلم في التيمم وروى الليث بن سعد فذكر حديث أقبل من نحو بير جمل الحديث وقد تقدم قال ابن الصلاح وكأن التعليق مأخوذ من تعليق الجدار وتعليق الطلاق ونحوه لما يشترك الجميع فيه من قطع الاتصال قال ولم أجد لفظ التعليق مستعملا فيما سقط منه بعض رجال الاسناد من وسطه او من آخره .

وألفاظ التمريض (كيذكر) ويروى ويقال وذكر وروى وقيل وكتعليقهما تعليق كل من التزم الصحة ثم عرف التعليق بقوله (وإن يكن اول) رواة (الاسناد) بدرج الهمزة من جهة المعلق (حذف) واحدا كان أو أكثر وعزا الحديث لمن فوق المحذوف (مع) ذكر (صيغة الجزم) بل أو صيغة التمريض كما قاله النووي وغيره (فتعليقا) أي فبالتعليق (عرف) عند أيمة هذا الشأن فتعليقا منصوب بنزع الخافض ويجوز نصبه بعرف بتضمينه معنى سمى والتعليق مأخوذ من تعليق الجدار وتعليق الطلاق ونحوه بجامع قطع الاتصال (ولو) حذف رواة الاسناد من أوله (الى آخره) فان اقتصر على الرسول في المرفوع أو

ولا فيما ليس فيه جزم كيروى ويذكر

قلت استعمل غير واحد من المتأخرين التعليق في غير المجزوم به منهم الحافظ أبو الحجاج المزي كقول البخاري في باب مس الحرير من غير لبس ويروي فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبـي صلى الله عليه وسلـم ذكره في الأطراف وعلم عليه علامة التعليق للبخاري وقوله ولو الى آخره أي ولو حذف الاسناد الى آخره واقتـصر على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المرفوع أو على الصحابي في الموقوف كقوله في العلم وقال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا أي فانه يسمى تعليقا هكذا حكاه ابن الصلاح عن بعضهم ولم يحك غيره فقال إن لفظ التعليق وجدته مستعملا فيما حذف من مبتدأ اسناده واحد فاكثر حتى ان بعضهم استعمله في حذف كل الاسناد انتهى ولم يذكر المزي هذا في الأطراف في التعليق بل ولا ما اقتصر فيه على ذكر الصحابي غالبا وان كان مرفوعاً وقوله أما الذي لشيخه عزا بقال فكذى عنعنة اي أمـا ما عزاه البخـاري الى بعض شيوخه بصيغة الجزم كقوله قال فلان وزاد فلان ونحو ذلك فليس حكمه حكم التعليق عن شيوخ شيوخه ومن فوقهم بل حكمه حكم الاسناد المعنعن وحكمه كما سيأتي في موضعه الاتصال بشروط ثبوت اللقـاء والسلامـة من التـدليس واللقاء في شيوخه معروف والبخاري سالم من التدليس فلـه حكم الاتصـال هكذا جزم به ابن الصلاح في الرابع من التفريعات التي تلي النوع الحادي عشر

على الصحابي في الموقوف فانه يسمى تعليقا وأما ما حذف من آخره أو أثنائـه فليس تعليقا لاختصاصه بألقاب غيره كالعضل[1] والقطع والارسال (أما الذي لشيخه) أي أما الذي (عزا) مصنف لشيخه (بقال) أو زاد أو نحـوه من صيغ الجزم (فكـ) اسناد (ذي عنعنة) فيكون متصلا من البخاري ونحوه لثبوت اللقاء والسلامة

---

(١) فى النسخة الأندلسية هكذا : كالعضل أي أن يسقط منه اثنان والقطع أي أن يسقط منه واحد والارسال بأن وقعه تابعي .

ثم قال وبلغني عن المتأخرين من أهل المغرب انه جعله قسما من التعليق ثانيا وأضاف اليه قول البخاري في غير موضع من كتابه وقال لي فلان وزادنا فلان فوسم كل ذلك بالتعليق المتصل من حيث الظاهر المنفصل من حيث المعنى وسيأتي حكم قوله قال لنا فلان عند ذكر أقسام التحمل وما ذكره ابن الصلاح هنا هو الصواب وقد خالف ذلك في مثال مثل به في السادسة من الفوائد في النوع الأول فقال وأما الذي حذف من مبتدأ اسناده واحد فأكثر ثم قال مثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عفان كذا قال القعنبي كذا الى آخر كلامه فقوله قال عفان كذا قال القعنبي كذا في أمثلة ما سقط من أول اسناده واحد مخالف لكلامه الذي قدمناه عنه لأن عفان والقعنبي كلاهما شيخ البخاري حدث عنه في مواضع من صحيحه متصلا بالتصريح فيكون قوله قال عفان قال القعنبي محمولا على الاتصال كالحديث المعنعن وعلى هذا عمل غير واحد من المتأخرين كابن دقيق العيد والمزي فجعلا حديث أبي مالك الأشعري الآتي ذكره مثالا لهذه المسألة تعليقا وفي كلام ابي عبد الله بن مندة أيضا ما يقتضي ذلك فقال في جزء له في اختلاف الأيمة في القراءة والسماع والمناولة والاجازة اخرج البخاري في كتبه الصحيحة وغيرها قال لنا فلان وهي اجازة وقال فلان وهو تدليس وقال وكذلك مسلم أخرجه على هذا انتهى كلام ابن مندة ولم يوافق عليه .

من التدليس اذ شرط اتصال المعنعن ثبوت ذلك كما سيأتي في محله فلا يكون ذلك تعليقا وقيل إنه تعليق وعليه جرى الحميدي وغيره وتوسط بعض متأخري المغاربة فوسم ذلك بالتعليق المتصل من حيث الظاهر المنفصل من حيث المعنى لكنه ادرج معه قال لي ونحوها مما هو متصل جزما ونوزع فيه كما سيأتي في أقسام التحمل والمختار الذي لا محيد عنه كما قال شيخنا ان حكم قال في الشيوخ مثل غيرها من التعاليق المجزومة وأمثلة ذلك كثيرة

وقوله كخبر المعازف هو مثال لما ذكره البخاري عن بعض شيوخه من غير تصريح بالتحديث او الأخبار او ما يقوم مقامه كقوله قال هشـام بن عمار ثنـا صدقة بن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا عطية بن قيس قال حدثني

(كخبر المعازف) بفتـح الميم وبالـزاي والفـاء أي آلات الملاهـي حيث قال البخاري في باب الأشرية قال هشام بن عمار[١] حدثنا صدقة بن خالد[٢] قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣] قال حدثنا عطية بن قيس[٤] .

---

(١) هشام بن عمار : بن نصير قال في التقريب بنون مصغراً ابن ميسرة بن أبان السلمي أبو الوليد الدمشقي خطيب المسجد الجامع بها روى عن معروف الخياط وصدقة بن خالد وعبد الحميد بن حبيب وجماعة روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي عن البخاري عنه وساق الحافظ ابن حجر نصوصاً عديدة في كتابة تهذيب التهذيب شاهدة لعلو كعبه في الصدق والثقة سوى في آخر عمره توفي سنة ٢٤٥ .

(٢) صدقة بن خالد : أبو العباس الأموي الدمشقي مولي أم البنين أخت معاوية وقيل أخت عمر بن عبد العزيز روي عن أبيه وزيد بن واقد والأوزاعي وانه يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم وهشام ابن عمار وغيرهم قال أبو مسهر صدقة صحيح الأخذ صحيح الاعطاء ونقل الحافظ أقوال جماعة في توثيقه توفي سنة ١٧٠ قيل ١٧١ وقيل ١٨٤ هـ ملخصا من التهذيب وقال الحافظ في الفتح ليس في الصحيح الا هذا الحديث في باب الأشرية وآخر تقدم له في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنهم .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : الأزدي ابو عتبة الشامـي الدارانـي روى عن مكحـول والزهري وعطية وذكر له الحافظ ابن حجر جماعة من الشيوخ وكذا من روى عنه منهم صدقة بن المبارك قال أحمد ليس به باس وقال ابن المديني يعد في الطبقة الثانية من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة وسرد ابن حجر نقولا على توثيقه توفي سنة ١٥٦ .

(٤) عطية بن قيس : الكلابي شامي تابعي قواه أبو حاتم او غيره مات سنة ١١٠ ليس له في البخاري ولا لشيخه الا هذا الحديث هـ من فتح الباري في باب الأشرية .

عبد الرحمن بن غنم قال حدثني أبوعامر أو أبو ملك الأشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والمعازف الحديث فان هذا الحديث حكمه الاتصال لأن هشام بن عمار من شيوخ البخاري حدث عنه بأحاديث وخالف ابن حزم في ذلك

قال حدثني عبد الرحمن بن غنم[١] قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري[٢] أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف فهذا حكمه الاتصال او التعليق على ما مر لأن هشاماً من شيوخ البخاري وقد عزال اليه بقاه فاعتمد ذلك و (لا تصغ) أي تمل (لابن حزم)[٣] الحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم فهو منسوب لجد أبيه (المخالف) في ذلك وغيره

---

(١) عبد الرحمن بن غنم : قال ابن حجر في الفتح بفتح المعجمة وسكون النون ابن كريب بن هانيء مختلف في صحبته قال ابن سعد كان أبوه ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة أبي موسى وقال بعثه عمر يفقه أهل الشام وثقه العجلي وآخرون مات سنة ٧٨ هـ منه .

(٢) أبو عامر الأشعري أو أبو مالك الأشعري قال في الفتح هكذا رواه أكثر الحفاظ عن هشام بن عمار بالشك هـ أما الأول فاسم عبد الله بن هاني وقيل ابن وهب وقيل غير ذلك ذكر في اسم من أتى الشام من قبائل اليمن قيل توفي في خلافة عبد الملك روي عنه من طريق عبد الرحمن ابن غنم تعليقا في البخاري وبدون الشك السابق في أبي داود وأما أبو مالك الأشعري فهو الحارث ابن الحارث وقيل اسمه عبيد وقيل عبيد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عبد الرحمن بن غنم الأشعري وأبو صالح الأشعري توفي في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه هـ من التهذيب لابن حجر .

(٣) ابن حزم : ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأموي سولاهم الفارسي الأصل الأندلسي القرطبي الظاهري قال الذهبي فيه الامام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد سمع من أبي عمر أحمد بن الحسين ويحيى بن مسعود وجماعة وروى عنه أبو عبد الله الحميدى فأكثر وكان اليه

فقال في المحلى هذا حديث منقطع لم يتصل ما بين البخاري وصدقة بن خالد وقال ولا يصح

لجمـوده على الظاهـر حيث حكم في مواضع من محلاه بعدم اتصال ذلك .

المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والاداب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسودد والرياسة والثروة وكانت له خزانة حافلة كبيرة بكثرة الكتب ألف مؤلفات عديدة عظيمة منها الايصال الى فهم كتاب الخصال الجامعة لجملة شرائع الاسلام والحلال والحرام والسنة والاجماع أورد فيه أقوال الصحابة فمن بعدهم والحجة لكل قول ومنها كتاب المحلى الذي طبع حديثا ومنها كتاب الفصل في الملل والنحل تكلم الناس فيه بعدم تحري صاحبه في النقل أنظر كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب للامام الأشعري ومنها إظهار تبديل اليهود والنصارى للكتابين الثوراة والانجيل وغيرها قال العلامة أبو حامد الغزالي وجدت في اسماء الله كتابا ألفه أبو محمد بن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه هـ وقال صاعد بن أحمد ابن حزم أجمع اهل الأندلس قاطبة لعلوم الاسلام وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر ومعرفته بالسنن والآثار كان أبوه ابو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر ووزر أبو محمد للمستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام ثم نبذ الوزارة وأقبل على العلوم فنال منها أوفر نصيب حتى صار داهية في العلم قال القاضي أبو بكر بن العربي في كتاب القواصم والعواصم في الظاهرية هي أمة صار داهية في العلم قال القاضي أبو بكر بن بكلام لم تفهمه تلقفوه من إخوانهم الخوارج حيث تقول لا حكم إلا الله وكان أول بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملا به المغرب سخيف كان من بادية اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل بنفسه الخ كلامه في الحط من مقام هذا الرجل العظيم وإني أنقل لك ما قاله ابن العماد في الشذرات قال وكان ابن حزم كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد أحد يسلم من لسانه فنفرت عنه القلوب واستمال من فقهاء وقته فمالوا على بغضه وردوا قوله وأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والأخذ عنه وكان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين هـ منها وبعضه في تذكرة الحفاظ وهناك أمور أخرى اعرضنا عنها مات مشرداً عن بلده من قبل الدولة ببادية لبلة بلدة بالأندلس سنة ٤٥٦ هـ ملخصا من التذكرة والشذرات .

في هذا الباب شيء أبدا قال وكل ما فيه فموضوع قال ابن الصلاح ولا التفات اليه في رده ذلك قال وأخطأ في ذلك من وجوه قال والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح قال والبخاري قديفعل ذلك لكون الحديث معروفاً من جهة الثقات عن الشخص الذي علقه عنه أو لكونه ذكره في موضع آخر من كتابه متصلاً او لغير ذلك من الأسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع انتهى والحديث متصل من طرق من طريق هشام وغيره قال الاسماعيلي في المستخرج ثنا الحسن وهو ابن سفيان النسوي الامام قال ثنا هشام بن عمار فذكره وقال الطبراني في مسند الشاميين ثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد ثنا هشام بن عمار .

وقال في الحديث المذكور انه منقطع لم يتصل ما بين البخاري وصدقة وحقه أن يقول وهشام بدل وصدقة ولم يكتف بذلك بل صرح لتقرير قوله باباحة الملاهي بأنه مع جميع ما في هذا الباب موضوع قال ابن الصلاح ولا التفات اليه في ذلك بل أخطأ فيه من وجه والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح قال والبخاري قد يفعل ذلك لكون الحديث معروفا من جهة الثقات عن الراوي الذي علقه عنه أو لكونه ذكره في موضع آخر من كتابه متصلا أو لغير ذلك من الأسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع .

نقل الحديث من الكتب المعتمدة

واخـذ متـن من كتـاب لعمل او احتجـاج حيـث ساغ قد جعل
عرضـا لـه على أصـول يشترط وقـال يحيـى النـووي أصـل فقط

أي وأخذ الحديث من كتاب من الكتب المعتمدة لعمل به او احتجاج به ان كان ممن يسوغ له العمل بالحديث او الاحتجاج به جعل ابن الصلاح شرطه أن يكون ذلك الكتاب مقابلا بمقابلة ثقة على أصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة قال النووي فان قابلها بأصل صحيح معتمد محقق أجزأه وقال

نقل الحديث من الكتب المعتمدة

أي التي صحت واشتهرت نسبتها لمصنفيها كالصحيحين وقدم هذا على الحسن المشارك للصحيح في الحجية لمشابهته للتعليق (وأخذ متن) مبتدأ خبره قد جعل الخ أي وأخذ حديث (من كتاب) من الكتب المعتمدة (لعمـل) بمضمونه (او احتجاج) به لدى مذهب (حيث ساغ) أي جاز للآخذ ذلك بأن يكون متأهلا له بحيث يكون عالماً بمضمون الحديث له ملكة يقوى بها على معرفة المطلوب منه في ذلك (قد جعل) أي ابن الصلاح (عرضـا له) أي مقابلة للمأخوذ مع ثقة (على أصول) صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة أي ان تنوعت بأن تعددت رواية كالفربري والنسفي وحماد بن شاكر بالنسبة لصحيح البخاري (يشترط) أي جعله شرطا لجواز الأخذ ليحصل به جبر الخلل الواقع في أثناء الأسانيد (وقال) أبو زكريا (يحيـى النووي) بالاسكان للوزن او لنية الوقف يكفي عرضه على (أصل) معتمد (فقط) لحصول الثقة به فلا يشترط التعدد على أن ابن الصلاح قال بذلك في العرض المروي وكلامه في قسم

ابن الصلاح في قسم الحسن حين ذكر ان نسخ الترمذي تختلف في قوله حسن أو حسن صحيح ونحو ذلك فينبغي أن تصحح أصلك بجماعة أصول وتعتمد على ما اتفقت عليه فقوله هنا ينبغي قد يشير الى عدم اشتراط ذلك وانما هو مستحب وهو كذلك :

قلـت ولابـن خـير امـتنـاع جـزم سـوى مـرويـه اجماع

لما ذكر ابن الصلاح ان من أراد أخذ حديث من كتاب من الكتب المعتمدة اخذه من كتاب مقابل أحببت أن أذكر ان بعض الأيمة حكى الاجماع على انه لا يحل الجزم بنقل الحديث الا لمن له به رواية وهو الحافظ أبو بكر محمد ابن خير بن عمر الأموي بفتح الهمزة الاشبيلي وهو خال ابي القاسم السهيلي

الحسن حين ذكر ان نسخ الترمذي تختلف في قولـه حسـن أو حسـن صحيح او نحوه قد يشير كما قال الناظم الى حمل ما قاله هنا على الاستحباب فلا مخالفة لكن قد يفرق بزيادة الاحتياط للعمل والاحتجـاج دون الـرواية نظـراً للأصل فيهما وللوصف في الرواية اذ متن الحديث أصل وكونه صحيحاً أو حسناً وصف له وسواء في ما ذكرنا كان الكتاب المأخوذ منه مرويا للآخذ أم لا (قلت ولابن خير)[1] بفتح المعجمة وسكون التحتية الحافظ ابي بكر محمد الأموي بفتح الهمزة الاشبيلي (امتناع) أي تحريم (نقل) وفي نسخة جزم (سوى) أي غير (مرويه) سواء نقله للرواية أم للعمل أم للاحتجاج والامتناع فيه عنده

---

(١) ابن خير : الامام الحافظ شيخ القراء أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الاشبيلي اتقن القراءات على شريح بن محمد واختص به حتى ساد أهل بلده وسمع منه ومن أبي مروان الباجي والقاضي أبي بكر بن العربي وبقرطبة من أبي جعفر بن عبد العزيز وجماعة قال الآبار كان مكثراً الى الغاية بحيث انه سمع من رفاقه وشيوخه لا نعلم أحداً من طبقته مثله تصدر بأشبيلية للاقراء والاسماع وحمل الناس عنه كثيراً ولما مات بيعت كتبه بأغلى الأثمان لصحتها ولم يكن له نظير في هذاالشأن مع الحظ الأوفر من علم اللسان توفي سنة ٥٧٥ هـ تذكرة .

فقال في برنامجه المشهور وقد اتفق العلماء رحمهم الله على أنه لا يصح لمسلم أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القـول مروياً ولو على أقل وجوه الروايات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات من كذب عليَّ مطلقا دون تقييد فقولي امتناع جزم مبتدأ ومضاف اليه وإجماع خبره .

(إجماع) وعبارته وقد اتفق العلماء رحمهم الله على أنه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على أقل وجوه الروايات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من كذب عليَّ مطلقا بغير تقييد وفي مطابقة دليله لمدعاة نظر اذ لا يقال لمن نقل من صحيح البخاري مثلا حديثاً ولا رواية له به أنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافهم قوله نقل انه اذا وجد حديثاً له به رواية ساغ له نقله وان كان ضعيفاً لكن لا يجـزم به وقضية النسخة الثانية ان له ان يجزم به وليس مرادا وامتناع مبتدأ خبره إجماع ولابن خير صلة محذوف أي اجماع منقول لابن خير او خبر للجملة بجعلها في محل المبتدأ أي هذا الكلام لابن خير .

القسم الثاني الحسن

والحسـن المعـروف مخرجـا وقد اشتهـرت رجالـه بذلك حد
حمـد وقـال الترمـذي مـا سـلم من الشـذوذ مع راو ما اتهم
بكذب ولـم يكن فردا ورد قلـت وقـد حسـن بعض ما انفرد
وقيل ما ضعف قريب محتمل فيه ومـا بكل ذا حد حصل

اختلف أقوال أيمة الحديث في حد الحديث الحسن فقال أبو سليمان الخطابي وهو حمد المذكور في أول البيت الثاني الحسن ما عرف مخرجه واشتهرت رجاله قال وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء انتهى ورأيت في كلام بعض المتأخرين ان في قوله ما عرف مخرجه احترازا عن المنقطع وعن حديث المدلس قبل ان يتبين تدليسه قال ابن دقيق العيد ليس في عبارة الخطابي كبير تلخيص وايضا فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله فيدخل الصحيح في حد الحسن قال وكأنه يريد مما لم يبلغ درجة الصحيح .

القسم الثاني

من أقسام السنن (الحسن) قد اختلفت أقوال أيمة الحديث في حده بالنظر لقسميه الآتيين وقد شرع في بيانه فقال (والحسن المعروف مخرجا) بنصبه تمييزا محولا عن نائب الفاعل أي المعروف مخرجه أي رجاله وكل منهم مخرج خرج منه الحديث ودار عليه وذلك كناية عن الاتصال اذ المرسل والمنقطع والمعضل والمدلس بفتح اللام قبل أن يبين تدليسه لا يعرف مخرج الحديث منها (وقد اشتهرت رجاله) بالعدالة والضبط اشتهارا دون اشتهار رجال الصحيح (بذلك) اي بما ذكر من الاتصال والشهرة

قال الشيخ تاج الدين التبريزي فيه نظر لأنه أي ابن دقيق العيد ذكر من بعد أنالصحيح اخص من الحسن قال ودخول الخاص في حد العام ضروري والتقييد بما يخرجه عنه مخل للحد وهو اعتراض متجه وقال أبو عيسى الترمذي في العلل التي في أواخر كتاب الجامع وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فانما أردنا به حسن اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن المواق انه لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى يكون رواته غير متهمين بل ثقات قال فظهر من هذا أن الحسن عند أبي عيسى صفة لا تخص هذا القسم بل قد يشركه فيها الصحيح

(حد) الحافظ أبو سليمان (حمد) باسكان الميم بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي الشافعي المشهور بالخطابي نسبة الى جد أبيه وبما قررته في الاشتهار سقط الاعتراض بأن الخطابي لم يميز الحسن من الصحيح ولا من الضعيف (وقال) الحافظ أبو عيسى محمد ابن عيسى بن سورة (الترمذي) بكسر التاء والميم على المشهور وبالمعجمة نسبة الى ترمذ مدينة بطرف جيحون نهر بلخ في العلل التي في آخر جامعة ما حاصله الحسن عندنا (ما سلم من الشذوذ مع راو) أي مع ان راويا من رواته (ما اتهم بكذب) بأن لم يظهر منه تعمده ولما شمل هذا ما كان بعض رواته سيء الحفظ او مستورا أو مدلسا بالعنعنة او مختلطا شرط شرطا آخر فقال (ولم يكن فردا ورد) بل جاء من وجه آخر فأكثر مثله أو فوقه بلفظه او بمعناه ليترجح به أحد الاحتمالين لأن سيء الحفظ مثلا يحتمل أن يكون ضبط مرويه ويحتمل خلافه فاذا ورد مثل ما رواه من وجه آخر غلب على الظن انه ضبط واعترض عليه بأن ما حد به الحسن لم يميزه عن الصحيح ورد بأنه ميزه عنه حيث شرط فيه

قال فكل صحيح عنده حسن وليس كل حسن عنده صحيحا قال أبو الفتح اليعمري بقى عليه انه اشترط في الحسن ان يروى من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح قلت وسنرى في كلام أبي الفتح بعد هذا بدون الصفحة انه لا يشترط في كل حسن ان يكون كذلك فتأمله وقوله قلت وقد حسن بعض ما انفرد هذا من الزوائد على ابن الصلاح وهو إيراد على الترمذي حيث اشترط في الحسن ان يروى من غير وجه نحوه ومع ذلك فقد حسن أحاديث لا تروى الا من وجه واحدكحديث اسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك فانه قال فيه حديث حسن غريب لا نعرفه الامن حديث اسرائيل عن يوسف بن أبي بردة قال ولا يعرف في هذا الباب الا حديث عائشة وأجاب ابو الفتح اليعمري عن هذا الحديث بأن الذي يحتاج الى مجيئه من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالته قال وأكثر ما في الباب ان الترمذي عرف بنوع منه لا بكل انواعه وقوله قيل ما ضعف قريب محتمل فيه هذا قول ثالث في حد الحسن .

ان يروى من وجه آخر دون الصحيح رد بأنه لم يشترط ذلك في كل حسن بل فيما قال فيه حسن فقط وهو الحسن لغيره دون ما قال فيه حسن صحيح أو حسن غريب أو حسن صحيح غريب وهو الحسن لذاته كما أشار الى ذلك بقوله (قلت و) مع شرطه عدم التفرد به (قد حسن) في جامعه (بعض ما انفرد) به راويه حيث يقول عقب الحديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فانتقض شرطه المذكور ولكن أجاب عنه شيخنا تبعا لغيره بأنه انما حد ما يقول فيه حسن فقط لا الحسن مطلقا اما لغموضه او لأنه اصطلاح جديد له (وقيل) يعني وقال الحافظ أبو الفرج

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية وفي الموضوعات الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن ولم يسم ابن الصلاح قائل هذا القول بل عزاه لبعض المتأخرين وأراد به ابن الجوزي واعترض ابن دقيق العيد على هذا الحد بأنه ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره قال واذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة وقال ابن الصلاح بعد ذكر هذه الحدود الثلاثة كل هذا مستبهم لا يشفي الغليل قال وليس في كلام الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح انتهى وهذا المراد بقوله وما

ابن الجوزي[1] في كتاب الموضوعات والعلل المتناهية الحسن (ما) به (ضعف قريب محتمل) بفتح الميم (فيه) فالحسن لذاتـه ضعيف بالنسبـة للصـحيح والحسن لغيره ضعيف اصالة وانما طرأ عليه الحسن بما عضده فاحتمل الضعف لوجود العاضد فهذه ثلاثة أقوال (وما بكل

---

(١) ابن الجوزي : الامام العلامة الحافظ عالم العراق واعظ الافاق أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد يرتفع نسبه للخليفة الأول سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه الواعظ المفسر صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم عرف جدهم بالجوزي بجوزة كانت في داره بواسطة لم يكن في واسط جوزة سواها سمع أبا القاسم بن الحصين وعلما ابن عبد الواحد الدينوري وأبا عبد الله الحسين بن محمد البارع وأبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وجماعة وحديث وحدث عنه جماعة من الأفاضل والف كتبا عديدة نحتاج الى فهرس لذكرها قال الذهبي ما علمت ان أحداً من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل وربما كتب اسمه في السماع عبد الرحمن بن علي الصفار لأن أقاربه كانوا تجارا في النحاس حصل له من الحظوة في الوعظ ما لم يحصل لأحد قط وحضر مجالسه ملوك ووزراء بل وخلفاء من وراء الستار ويقال في بعض المجالس حضره ١٠٠,٠٠٠ والظاهر أنه كان يحضره نحـو ١٠,٠٠٠ كان ابـن الجـوزي لطيف الشمائل حلو الصورة رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة لا يضيع من أوقاته شيئاً يكتب في اليوم أربعة كراريس له في كل علم مشاركة ولكنه كان في التفسير من الأعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كثير واسع وأما السمع الوعظي فله فيه ملكة قوية توفي سنة ٥٩٧ هـ ملخصا من التذكرة .

بكل ذا حد حصل أي وما بكل قول من الأقوال الثلاثة حصـل حد صحيح للحسن :

وقـال بان لي بامعـان النظر ان لـه قسـمين كـل قد ذكر
قسما وزاد كونـه مـا علا ولا بنـكر أو شذوذ شملا

وقال ابن الصلاح وقد امعنت النظر في ذلك والبحث جامعا بين أطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فتنقح لي واتضح ان الحديث الحسن قسمان أحدهما الحديث الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور لم تتحقق أهليته غير انه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه ولا هو متهم بالكذب في الحديث أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ولا سبب آخر مفسق ويكون متن الحـديث مع ذلك قد عرف بأن يروي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله او بماله من شاهد وهو ورود حديث آخر نحوه فيخرج بذلك عن أن يكون شاذا أو منكراً وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل القسم

ذا) أي بكل قـول منها (حد) صحيح (حصل) للحسن بل هو كما قال ابن الصلاح مستبهم لا يشفي الغليل لأنه غير جامع لأفراد الحسن في الأولين ولعدم ضبط القدر المحتمل في الأخير (وقال) ابن الصلاح (بأن) اي ظهر (لي بامعان) اي اكثار (النظر) في ذلك والبحث فيه جامعا بينأطراف كلامهم ملاحظا فيه مواقع استعمالهم (ان له) أي للحسن (قسمين) احدهما أي وهو المسمى بالحسن لغيره ما في اسناده مستور لم يتحقق أهليته غير أنه ليس مغفلا ولا كثير الخطأ فيما يرويه ولا متهما بالـكذب فيه ولا ينسـب الى مفسـق آخـر واعتضد بمتابع او شاهد

الثاني أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لا يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والاتقان وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا قال ويعتبر في كل هذا مع سلامة الحديث من أن يكون شاذا أو منكرا سلامته من أن يكون معللا وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي قال فهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق من كلام من بلغنا كلامه في ذلك وكأن الترمذي ذكر أحد نوعي الحسن وذكر الخطابي النوع الآخر مقتصرا كل واحد منهما على ما رآه أنه مشكل معرضا عما رأى انه لا يشكل أوانهغفل عنالبعض وذهل وقوله كل قد ذكر أي كل واحد من الترمذي والخطابي وقوله وزاد أي ابن الصلاح والامعان مصدر امعن من قول الفقهاء في التيمم أمعن في الطلب وكأنه مأخوذ من الابعاد في العدو ففي التهذيب عن الليث بن المظفر امعن الفرس وغيره اذا تباعد في عدوه وفي الصحاح امعن الفرس تباعد في عدوه ويحتمل انه من أمعن الماء اذا أجراه ويحتمل غير ذلك وقد بينته في الشرح الكبير .

والفقهاء كلهم يستعمله ... والعلماء الجل منهم يقبله
وهو بأقسام الصحيح ملحق ... حجية وان يكن لا يلحق

وثانيهما أي وهو المسمى بالحسن لذاته ما اشتهر راويه بالصدق والأمانة ولم يصل في الحفظ والاتقان رتبة رجال الصحيح فالقسمان (كل) من الترمذي والخطابي (قد ذكر) منهما (قسما) وترك الآخر لظهوره عنده اولذهوله عنه أي او لغيره فكلام الترمذي منزل على الأول وكلام الخطابي منزل على الثاني (وزاد) أي ابن الصلاح في كل منهما (كونه ما عللا) بالف الاطلاق (ولا بنكر أو شذوذ شملا) ببنائه للمفعول وبألف الاطلاق بأن يسلم من كل من الثلاثة لكن زيادته الثالث انما هي على الخطابي دون الترمذي لما مر .

البيت الأول مأخوذ من كلام الخطابي وقد تقدم نقله عنه إلا أنه قال عامة الفقهاء وعامة الشيء تطلق بازاء معظم الشيء وبازاء جميعه والظاهر ان الخطابي أراد الكل ولو أراد الأكثر لما فرق بين العلماء والفقهاء وقوله حجية نصب على التمييز أي الحسن ملحق بأقسام الصحيح في الاحتجاج به وإن يكن دونه في الرتبة قال ابن الصلاح الحسن يتقاصر عن الصحيح قال ومن أهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في أنواع الصحيح لاندراجه في انـواع ما يحتج به قال وهو الظاهر من كلام الحاكم في تصرفاته قال ثم إن من سمى الحسن صحيحا لا ينكر انه دون الصحيح المقدم المبين اولا قال فهذا اذن اختلاف في العبارة دون المعنى :

فان يقـــل يحتـــج بالضعيف فقـــل اذا كان من الموصوف
رواتـــه بســـوء حفـــظ يجبر بكونـــه من غـــير وجـــه يذكر
وان يكن لكذب او شذا او قوي الضـعف فلـم يجبـــر ذا
الا ترى المرســـل حيث اسندا او أرسلـــوا كما يجـــيء اعتضدا

لما تقدم ان الحسن قاصر عن الصحيح وانما الحق به في الاحتجاج وتقدم ان الحسن لا يشترط فيه ثقة رجاله بل اذا كان فيهم من لا يتهم بالكذب وروي من وجه آخر كان حسناً على الشروط المتقدمة

(والفقهاء كلهم يستعمله) في الاحتجاج والعمـل به (والعلماء) من المحدثين وغيرهم (الجل) اي المعظم (منهم يقبله) فيهما ايضا (وهو) أي الحسن بقسميه (بأقسام الصحيح ملحق حجية) أي في الاحتجاج به (وإن يكن لا يلحق) الصحيح رتبة لضعف راويه او انحطاط ضبطه بل قال ابـن الصلاح من سماه صحيحا لاندراجه فيما يحتج به لا ينكر انه دونه فهذا اختلاف في العبارة دون المعنى (فان يقل) فيما مر من ان الحسن لغيره يكتفي فيه بكون راويه غير متهم وفي عاضده بكونه مثله

وغيرالمتهم أعم من أن يكون ثقة او مستورا غيرمقبول عند الجمهور وربما كان من تابعه مستورا ايضا وكلاهما لو انفرد لم تقم به حجة فكيف يحتج به اذا انضم اليه من لا يحتج به منفردا وأجاب عنه ابن الصلاح بما ذكر في البيت الأخير من هذه الأبيات الأربعة فقال بعد قوله ان الحسن متقاصر عن الصحيح واذا استبعد ذلك من الفقهاء الشافعية مستبعد ذكرنا له نص الشافعي رضي الله عنه في مراسل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه مسندا وكذلك لو وافقه مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعي الأول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر ثم قال في جواب سؤال آخر ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه بل ذلك يتفاوت فمنه ضعف يزيله ذلك بأن يكون ضعفه ناشئاً من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة فاذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر عرفنا انه مما قد حفظه ولم يختل فيه ضبطه له وكذلك اذا كان ضعفه من حيث الارسال زال بنحو ذلك كما في المرسل الذي يرسله أمام حافظ اذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر ومن ذلك

مع أن كلا منهما ضعيف لا يحتج به كيف (يحتج بالضعيف) اذا انضم اليه ضعيف مع اشتراطهم الثقة في القبول (فقل) لا مانع منه لأن الحديث (اذا كان من الموصوف رواته) واحد أو أكثر (بسوء حفظ) او باختلاط او بتدليس مع اتصافهم بالصدق والديانة (يجبر بكونه من غير وجه يذكر) فانجبر لاكتسابه من الهيئة المجموعة قوة كما في الصحيح لغيره الآتي بيانه ولأن الحكم عليه بالضعف انما كان لاحتمال ما يمنع القبول فلما جاء العاضد غلب على الظن زوال ذلك الاحتمال وليس هذا مثل شهادة غير عدل انضم اليها شهادة مثله لأن باب الشهادة اضيق من باب الرواية (وان يكن) ضعفه (لكذب) في راويه (أو شذا) اي أو شذوذ في روايته (أو قوي الضعف) بشيء آخر مما يقتضي الرد (فلم يجبر ذا) أي الضعف بوجه آخر وان كثرت طرقه كحديث من حفظ على أمتي اربعين حديثا من أمر

ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي منها بالكذب أو كون الحديث شاذا قال وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث فاعلم ذلك فانه من النفائس العزيزة والله أعلم وقوله رواته هو مرفوع لسده مسد الفاعل وهو مفعول قوله الموصوف وقوله أو أرسلوا كما يجيء يريد أو أرسلوه على الوجه الذي يجيء لا مطلقا وأشير بقوله يجيء الى موضع الكلام على المرسل .

والحســن المشهــور بالعدالة والصــدق راويه اذا أتــى له
طرق اخرى نحوهـا من الطرق صححتــه كمتــن لولا ان أشق
اذ تابعــوا محمــد بن عمرو عليه فارتقــى الصــحيح يجري

قوله المشهور صفة للحسن لا خبر له والشرط وجوابه في موضع الخبر أي والحسن الذي راويه مشهور بالصدق والعدالة إذا أتت له طرق اخرى حكمت بصحته كحديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة .

دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء فقد اتفق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه لقوة ضعفه وقصورها عن جبره بخلاف ما مر لما خف ضعفه ولم يقصر الجابر عن جبره انجبر واعتضد (الا ترى) الحديث (المرسل) مع ضعفه عند الشافعي وموافقيه (حيث أسندا) من وجه آخر (أو أرسلوا) أي أرسل من وجه آخر بأن أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعي الأول (كما يجيء) بيانه في بابه (اعتضدا) وصار بذلك حجة واعترض بأن الحديث إذا أسند فالاحتجاج بالمسند وأجيب بأن المراد مسند لا يحتج به منفردا وبأن ثمرته تظهر فيما لو عارضه مسند مثله فانه يرجح عليه لاعتضاده بالمرسل (والحسن) لذاته الذي هو (المشهور بالعدالة والصدق راويه) برفعه بالمشهور .

قال ابن الصلاح محمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والصيانة لكنه لم يكن من أهل الاتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته فحديثه من هذه الجهة حسن فلما انضم الى ذلك كونه روى من أوجه أخر زال بذلك ما كنا نخشاه عليه من جهة سوء حفظه وانجبر به ذلك النقص اليسير فصح هذا الاسناد والتحق بدرجة الصحيح وقد أخذ ابن الصلاح كلامه هذا من الترمذي فانه قال بعد أن اخرجه من هذا الوجه حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عندي صحيح ثم قال وحديث أبي هريرة انما صح لأنه قد روي من غير وجه وقوله اذ تابعوا محمد بن عمر وذكره بعد قوله كمتن لو لا ان أشق ليعلم ان التمثيل ليس لمطلق هذا الحديث ولكن بقيد كونه من رواية محمد بن عمرو ولست أريد بالمتابعة كونه رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة

أي المشهور راويه بذلك اشتهارا دون اشتهار رجال الصحيح كما مر (اذا اتى له طرق اخرى) بالدرج (نحوها) اي نحو طريقة (من الطرق) التي دونها (صحته) فان ساوتها أو رجحتها فمجيئه من طريق آخر كاف وهذا هو الصحيح لغيره وما مر قبل هو الصحيح لذاته كما مر التنبيه عليه وذلك (كمتن) أي حديث (لولا ان أشق) على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة (اذا تابعوا) راويه (محمد بن عمرو) بن علقمة[1]

---

(١) محمد بن عمرو بن علقمة : بن وقاص الليثي أبو عبد الله ويقال أبو الحسن المدني روى عن أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعبيدة بن سفيان وسعيد بن الحارث وابراهيم بن عبد الله وعمر بن مسلم وجماعة ذكرهم ابن حجر في كتاب تهذيب والتهذيب وروى عنه موسى بن عقبة ومات قبله وابن عمه عمر ابن طلحة وشعبة والثوري وحماد بن سلمة وجماعة قال اسحاق بن حكيم عن يحيى القطان محمد بن عمرو رجل صالح ليس باحفظ الناس للحديث وقال ابن أبي خيثمة سئل ابن معين عن محمد بن عمرو فقال ما زال الناس يتقون حديثه قيل له وما علة ذلك قال كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال الجوزجاني ليس بقوي الحديث وقال النسائي ليس

غير محمد بن عمرو ولكن متابعة شيخه أبي سلمة عليه عن أبي هريرة فقد تابع أبا سلمة عليه عن أبي هريرة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وسعيد المقبري وأبوه أبو سعيد وعطاء مولى أم حبيبة وحميد بن عبد الرحمن وأبو زرعة بن عمرو بن جرير وهو متفق عليه من طريق الأعرج والمتابعة قد يراد بها متابعة الشيخ وقد يراد بها متابعة شيخ الشيخ كما سيأتي الكلام عليه في فصل المتابعات والشواهد .

عن أبي سلمة[1] عن أبي هريرة (عليه) في شيخ شيخه حيث رواه جماعة غير أبي سلمة عن أبي هريرة (فارتقى) من طريق محمد بهذه المتابعات (الصحيح يجري) أي جاريا اليه ولولاها لم يرتق لأن راويه محمداً وإن اشتهر بالصدق والصيانة ووثقه بعضهم لذلك لم يكن متقنا حتى ضعفه بعضهم لسوء حفظه والحديث رواه الشيخان من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[2] فهو صحيح لذاته من طريقه صحيح لغيره حسن لذاته من طريق محمد باعتبارين .

به باس وروي عنه سيدنا مالك في الموطأ وارجو انه لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وروى له البخاري مقروناً بغيره ومسلم في المتابعات توفي سنة ١٤٤ .

(١) أبو سلمة : بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل وقيل اسمه كنيته روى عن أبيه وعثمان بن عفان وطلحة وعبادة بن الصامت وأبي قتادة وأبي الدرداء واسامة بن زيد وعبد الله بن سلام وابي هريرة وعائشة وام سلمة وفاطمة بنت قيس وجماعة وروى عنه ابنه عمرو واولاد اخوته سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن وزرارة ابن مصعب بن عبد الرحمن ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال كان ثقة فقيها كثير مات سنة ٩٤ وقيل سنة ١٠٤ .

(٢) الاعرج : الحافظ المقريء أبو داود عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني كتب المصاحف سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري وعبد الله بن بحينة وجماعة

قال ومـن مظنة للحسن جمـع أبـي داود أي في السنن
فانـه قال ذكـرت فيه ما صـح أو قارب أو يحكيه
ومـا بـه وهـن شديد قلته وحيث لا فصـالـح خرجته
فما به ولـم يصحـح وسكت عليه عنـده لـه الحسـن ثبـت
وابـن رشيد قال وهـو متجه قد يبلـغ الصحـة عنـد مخرجه

أي قال ابـن الصـلاح ومـن مظانـه أي الحسـن سنـن أي أبـي داود السجستاني رحمه الله تعالى روينا عنه انه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه قال وروينا عنه ايضا ما معناه أنه يذكر في كل باب أصح ما عرفه في ذلك الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم اذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض قال ابن الصلاح فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورا مطلقاً وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على

(قال) ابن الصلاح (ومن مظنة) بكسر الظاء أي موضع الظن بمعنى العلم (للحسن) أي ومن مظانه غير ما مر (جمع) الامام الحافظ (أبي داود) سليمان بن الأشعث السجستاني (أي في) كتابه (السنن فانه قال ذكرت فيه ما صح أو) ما (قاربـ) ـه يعني الحسن لغيره (أو) ما (يحكيه) أي يشبهه يعني الحسن لذاته واو للتقسيم وعبر أبو داود بالواو وهي فيه أجود من أو فقال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه قال (وما) كان فيه من حديث (به وهن) أي ضعف (شديد قلته) أي بينت وهنه إلا أن يكون ظاهرا فلم ابينه لظهوره (وحيث لا) وهن به شديد ولم أذكر فيه شيئاً (فـ) ـهو (صالح خرجته) وبعضه اصح من بعض قال ابن الصلاح (فـ) ـعليه (ما) وجدناه (به) اي بكتابه (ولم يصحـح) ببنائـه للمفعـول اي يصححـه أحـد من

حدث عنه الزهري وأبو الزناد وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وآخرون كان ثقة ثبتا عالما مقرئا تحول في آخر عمره الى ثغر الاسكندرية مرابطاً فتوفي في سنة ١١٧ .

صحته احد ممن يميز بين الصحيح والحسن عرفناه بأنه من الحسن عند أبي داود وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرجاً فيما حققناضبط الحسن به ثم ذكر كلام ابن منده في شرط أبي داود والنسائي وقد ذكرته بعد هذا بسبعة أبيات وقد اعترض ابو عبد الله محمد بن عمرو بن محمد الفهـري الأنـدلسي المعروف بابن رشيد على كلام ابن الصلاح بأن قال ليس يلزم ان يستفـاد من كون الحديث لم ينص عليه أبو داود بضعف ولا نص عليه غـيره بصحـة ان الحديث عند أبي داود حسن اذ قد يكون عنده صحيحاً وان لم يكن عند غيره كذلك وقال أبو الفتح اليعمري وهذا تعقب حسن انتهى وهذا معنى قوله وهو

الشيخين ولا غيرهما ممن يميز بين الصحيح والحسن (وسكت أي أبـو داود (عليه) فهو (عنده له الحسن ثبت) وان كان فيه ما ليس بحسن عند غيره قال شيخنا ويمكن ان يكون فيه مما به وهن غير شديد ما ليس بحسن عنده ايضا (و) اعترض الحافظ (ابن رشيد)[1] بضم الراء وفتح الشين وهو أبو عبد الله محمد بن عمر السبتي الاسكندراني ابن الصلاح حيث (قال وهو) أي وما قاله (متجه) كما قاله أبو الفتح اليعمري[2] لا يلزم من كون الحديث لم ينص عليه

---

(١) ابن رشيد : أبو عبد الله محمد بن عمر الفهري السبتي فخر مدينة فاس وحافظها ومسندها قال فيه ابن الخطيب كان كثير السماع على الاسناد صحيح النقل تام العناية بصناعة الحديث قيما عليها بصيراً بها محققاً فيها ذاكراً للرجال كان رحالة عظيماً الف رحلته الكبرى في ست مجلدات سماها ملأ العيبة بما جمع في طول الغيبة في الوجهة الوجيهة بمصر والشام ومكة وطيبة وقد اثنى عليها ابن الخطيب ثناء عاطرا بما جمعته من العلوم واخبرني بعض الناس انه رآها بخزانة الاسكريال بالاندلس وله كتاب ايضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب وكتاب ترجمان التراجم موضوعه ابداء مناسبات في تراجم الامام البخاري وله كتاب في السند المعنعن وله افادة التصحيح في رواية الصحيح وكان رحمه الله مالكيا ترجمه السيوطي وغيره وترجمه صاحب فهرس الفهارس توفي سنة ٧٢١ ودفن بفاس بالقباب .

(٢) ابن سيد الناس : أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سيد الناس اليعمري

متجه وهي جملة معترضة ومعمول القول قد يبلـغ الى آخـره وقـد يجـاب عن اعتراض ابن رشيد بأن ابن الصلاح انما ذكر ما لنا ان نعرف الحديث به عنده والاحتياط أن لا يرتفع به الى درجة الصحة وان جاز ان يبلغها عند أبي داود لأن عبارته فهو صالح أي للاحتجاج به فان كان أبو داود يرى الحسـن رتبـة بـين الصحيح والضعيف فالاحتياط ما قاله ابن الصلاح وان كان رأيه كالمتقدمين انه

ابو داود بضعف ولا غيره بصحة ان يكون عنده حسنا بل (قد يبلغ الصحة عند مخرجه) أي ابي داود وان لم يبلغه عند غيره فالحكم له بالحسن لا بالصحـة تحكم وجملة وهو متجه معترضة بين القول ومقوله كما أشرت اليه وأجاب الناظم عن الاعتراض بأن ابن الصلاح انما ذكر ما لنا ان نعرف الحديث به عند ابي داود والاحتياط ان لا يبلغ به درجة الصحة وان جاز ان يبلغها عنده لأن عبارته فهو صالح أي للاحتجاج والعمل به فان كان يرى الحسـن رتبةبين الصحيح والضعيف فالاحتياط ما قاله ابن الصلاح او يرى كبعضهـم انـه ينقسـم الى صحيح وضعيف فما سكت عنه فهو صحيح والاحتياط اي على الرأيين ان يقال صالح كما عبر هو عن نفسه اي لأنا لا نعلم أيهما رأيه وقد أفاد كلام أبي داود على الرأي الأول مع ما تقرر ان الحديث اذا كان به وهن غير شديد فهو حسن يحتج به سواء وجد له جابر أم لا وان كان عنده غيره يحتاج الى

الاندلسي الاشبيلي المصري أجاز له النجيب الحراني وحضر على الشيخ شمس الدين بن العماد وسمع من قطب الدين القسطلاني قال علم الدين البرزالي كان أحد الاعيان معرفة واتقانا وحفظاً وضبطاً للحديث وتفهما في علله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه له الشعر الرائق والنثر الفائق قد كان بيت رياسة وعلم ولجده مصنف في منع بيع أمهات الاولاد وللمترجم كتاب في المغازي والسير سماه عيون الاثر وشرح قطعة من سنن الترمذي وله تصانيف أخرى وولي مشيخة الحديث بالظاهرية بالقاهرة توفي سنة ٧٣٤ وجده المحدث عنه آنفا هو حافظ المغرب ومحدثه ومفخرته خطيب طنجة وإمامها رحم الله الجميع

ينقسم الى صحيح وضعيف فما سكت عنه فهـو صحيح والاحتياط ان يقـال صالح كما عبر هو عن نفسه :

وللامـام اليعمـري انـما قـول أبـي داود يحـكي مسلما
حيث يقول جملـة الصـحيح لا توجـد عنـد مـالك والنبلا
فاحتـاج ان ينـزل في الاسناد الـى يزيد بـن أبـي زياد
ونحـوه وان يكن ذو السبق قد فاتـه أدرك باسـم الصدق
هلا قضى على كتـاب مسلم بـما قضـى علـيه بالتحكم

أي وللامام ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري تعقيب على كلام ابن الصلاح فقال في شرح الترمـذي لم يرسـم ابـو داود شيئـاً بالحسن وعمله في ذلك شبيه بعمل مسلم الذي لا ينبغي ان نحمل كلامه على غيره انه اجتنب الضعيف الواهي وأتى بالقسمين الأول والثاني وحديث من مثل به من الرواة من القسمين الأول والثاني موجود في كتابه دون القسم الثالث قال فهلا الزم الشيخ أبو عمرو مسلما من ذلك ما لزم به أبا داود فمعنـى كلامهما واحد وقول أبي داود وما يشبهه يعني في الصحة وما يقاربه يعني فيها ايضا قال وهو نحو قول مسلم انه ليس كل الصحيح نجده عند مالك

جـابـر فـما في كتابـه ستـة أقسـام او ثمانيـة صحيـح لـذاته صحيـح لغيره . حسـن لـذاتـه . حسـن لغيره . بـلا وهن فيهما . ما به وهن شديد . ما به وهن غير شديد وهذا قسمان ما له جابر وما لا جابر له وما قبله قسمان ما بين وهنه وما لم يبين وهنه (وللامام) الحافظ ابي الفتح محمد بـن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس (اليعمري) بفتح الياء مع فتح الميم وضمها نسبة الى يعمر بن شداخ بفتـح المعجمـة وتشـديد المهملة وآخره معجمة من بني ليث اعتراض آخر على ابن الصلاح فانه قال لم يرسم أبو داود شيئاً بالحسن (انما قول ابي داود) أي السابق وهو ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه أي في الصحة ويقاربه أي فيها كما دل لذلك قوله وبعضها أصح من بعض فانه يشير الى القدر المشترك

وشعبة وسفيان فاحتاج ان ينزل الى مثل حديث ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد

بينها لما تقتضيه صيغة أفعل في الأكثر (يحكي مسلما) أي يشبه قوله (حيث يقول) أي مسلم في صحيحه (جملة الصحيح لا توجد عند) الامام (مالك والنبلا) اي الفضلاء كشعبة والثوري (فاحتاج) اي مسلم (ان ينزل في الاسناد) عن حديث اهل الطبقة العليا في الحفظ والاتقان (الى) حديث من يليهم في ذلك كحديث (يزيد بن أبي زياد[١] ونحوه) كليث بن أبي سليم[٢] وعطاء بن السائب[٣] (وان يكن ذو)

---

(١) يزيد بن أبي زياد : القرشي الهاشمي أبو عبد الله مولاهم الكوفي رأى انسا وروى عن مولاه عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل وابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة وروى عنه اسماعيل ابن أبي خالد وهو من اقرانه وزائدة وشعبة وزهير بن معاوية والسفيانان وجماعة كان من أيمة الشيعة الكبار قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس حديثه بذلك وقال مرة ليس بالحافظ وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ليس بالقوي قال أبو يعلى عن ابن معين ضعيف قيل له ايما أحب اليك هو او عطاء بن السائب فقال ما أقر بهما ونقل الحافظ ابن حجر نقولا تدل على انه ساء حفظه لما كبر سنه ومع ذلك قالوا ان حديثه يكتب ولا يحتج به توفي سنة ١٣٦ .

(٢) ليث بن أبي سليم : هو ابن أبي زنيم القرشي مولاهم أبو بكر ويقال أبو بكر الكوفي واسم أبي سليم أيمن ويقال أنس ويقال زياد روي عن طاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وأبي اسحاق السبيعي وأبي الزبير المكي وغيرهم وروي عنه الثوري والحسن بن صالح وشيبان بن عبد الرحمن ويعقوب ابن عبد الله القمي وشعبة بن الحجاج قال عثمان بن أبي شيبة سألت جريرا عن لث ويزيد بن أبي زياد وعطاء بن السائب فقال كان يزيد أحسنهم استقامة ثم عطاء وكان ليث أكثر تخليصا وقال ابن أبي حاتم عن أبيه قال ليث أحب الى من يزيد كان ابرأ ساحة وكان ضعيف الحديث قال فذكرت له قول جرير فقال اقول كما قال وقال ابن سعد كان رجلا صالحا عابدا وكان ضعيفا في الحديث وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره توفي سنة ١٤٣ وقيل ١٤٨ .

(٣) عطاء بن السائب : بن مالك ويقال زيد ويقال يزيد الثقفي أبو السائب ويقال أبو زيد =

لما يشمل الكل من اسم العدالة والصدق وان تفاوتوا في الحفظ والاتقان ولا فرق بين الطريقين غير أن مسلما شرط الصحيح فتخرج من حديث الطبقة الثالثة وأباداود لم يشترطه فذكرما يشتد وهنه عنده والتـزم البيان عنـه قال وفي قول أبي داود ان بعضها أصح من بعض ما يشير الى القدر المشترك بينها من الصحة وان تفاوتت فيه لما تقتضيه صيغة أفعل في الأكثر انتهى والجواب عما اعترض به ابن سيد الناس ان مسلما التزم الصحة في كتابه فليس لنا أن نحكم على حديث خرجه فيه بأنه حسن عنده لما تقدم من قصور الحسن عن الصحيح وأبو داود قال ان ما سكت عنه فهو صالح والصالح قد يكون صحيحـا وقـد يكون حسنا عند من يرى الحسن رتبة دون الصحيح ولم ينقل لنا عن أبي داود هل يقول بذلك او يرى ما ليس بضعيف صحيحا فكان الاحتياط ان لا يرتفع بما سكت عنه الى الصحة حتى يعلم ان رأيه هو الثاني ويحتاج الى نقل وقوله يحكي مسلما أي يشبه قول مسلم وقوله حيث يقول أي مسلم وكذا قوله فاحتاج اي مسلم وقوله

أي صاحب (السبق) في الحفظ والاتقان كمالك (قد فاته) أي سبق بهما يزيد

ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد الكوفي روى عن أبيه وأنس وسعيد بن جبير ومجاهد وأبي ظبيان وابراهيم النخعي والحسن البصري وسالم البراد وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد وهو من أقرانه وسليمان التيمي والاعمش وابن جريج والحمادان والسفيانان وشعبة وزائدة قال ابن علية قال لي شعبة ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه وقال علي بن يحيى بن سعيد ما سمعت احدا من الناس يقول في حديثه القديم شيئا وما حدث سفيان وشعبـة عنـه صحيح الا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما منه باخرة على زاذان وقال أبو قطن عن شعبة ثلاثة في القلب منهم هاجس عطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد ورجل آخر قلت هو ليث بن أبي سليم وقال أبو طالب عن احمد من سمع منه قديماً فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء وبالجملة فهذه تراجم ثلاثة كلهم من طبقة واحدة وحالة متحدة وهو معنى كلام الشيخ زكريا توفي عطاء سنة ١٣٦ وقيل ١٤٢ وقيل ١٤٣ .

فانه أي يزيد بـن أبي زياد ونحوه وقوله هل لا قضى أي ابن الصلاح وقوله عليه أي على كتاب ابي داود :

والبغـوي اذ قسـم المصابحا الـى الصحـاح والحسان جانحا
ان الحسـان ما رووه في السنن رد عليه اذ بهـا غـير الحسن

أي والبغوي رد عليه في تسميته في كتاب المصـابيح ما رواه اصحـاب

مثلا فقد (أدرك) أي لحقه المسبوق (باسم الصدق) والعدالة فالضمير في فانه عائد لمن ذكر من يزيد ونحوه ويجوز عوده لمسلم أي وإن يكن قد فات مسلما الأخذ عن ذي السبق لكون أحدهما لم يسمع ذلك الحديث فقد أدرك غرضه بالأخذ عمن شارك ذا السبق في اسم الصدق والعدالة فمعنى كلام مسلم وأبي داود واحد غير ان مسلما اشترط الصحيح فاجتنب حديث الطبقة الثالثة وهـو الضعيف الواهي وأتى بالقسمين الاخرين وأبا داود لم يشترطه فذكر ما يشتد وهنه عنده والتزم بيانه فـ (ـهلا قضى) أي ابن الصلاح (على كتاب مسلم . بما قضى عليه) أي على ابي داود (بالتحكم) السابق فالتحكم عائد على ما باقامة الظاهر مقام المضمر ويجوز أن يكون عائدها محذوفاً والتحكم بدلا منها او عطف بيان عليها وأجاب الناظم عن الاعتراض بأن مسلما التزم الصحـة في كتابه فليس لنا أن نحكم على حديث فيه بأنه حسن عنده وأبو داود انما قال ما سكت عنه فهو صالح والصالح يصدق بالصحيح وبالحسن فالاحتياط ان يحكم عليه بالحسن (و) الامام الحافظ محيـي السنة أبو محمد الحسـين بن مسعـود البغوي بالاسكان للوزن أو لنية الوقف نسبة الى بغ بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة (اذ) اي لكونه (قسم) كتابه (المصابحا) بحذف الياء تخفيفا (الى الصحاح والحسان جانحا) اي مائلا الى (ان الحسان ما روه) اي ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم (في) كتب (السنـن) من مؤلفاتهـم وان

السنن الحسان اذ في السنن غير الحسن من الضعيف والصحيح ان قلنا الحسن ليس أعم من الصحيح كما سيأتي في بقية الفصل قال ابن الصلاح هذا اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عند أهل الحديث عبارة عن ذلك .

كان أبوداودأقوى ما وجد يرويه والضعيف حيث لا يجد
في الباب غيره فذاك عنده من رأى اقوى قاله ابن منده
والنسئي يخرج من لم يجمعوا عليه تركا مذهب متسع

هذا بيان لكون السنن فيها غير الحسن قال ابن الصلاح روينا عنه أي عن أبي داود ما معناه انه يذكر في كل باب أصح ما عرفه في ذلك الباب وقال أبو

الصحاح ما رواه الشيخان في صحيحهما أو أحدهما (رد) أي رده (عليه) ابن الصلاح بأن هذا اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عند أهل الحديث عبارة عما في السنن (اذ بهاغير الحسن) من الصحيح والضعيف فقد (كان أبو داود) يتبع من حديثه (أقوى ما وجد) فـ (ـيرويه و) يروي (الضعيف) الذي يجبر (حيث لا يجد في الباب) حديثا (غيره فذاك) أي الضعيف (عنده من رأى) أي رأى الرجال (أقوى) بالدرج كما (قال ابن منده)[1] وهو أبو عبد الله محمد بن اسحاق

---

(١) ابن منده : الامام الحافظ الجوال محدث العصر أبو عبد الله محمد بن أبي يعقوب اسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى بن منده صاحب التصانيف طوف الدنيا وجمع وكتب ما لا ينحصر وسمع من ١,٧٠٠ شيخ بقي في الرحلة بضعا وثلاثين سنة قال أبو اسحاق الحافظ ما رأيت مثله وقال ولد المترجم له عبد الرحمن كتب أبي عن ابن سعيد بن الاعرابي الف جزء[1] وعن خيثمة الف جزء وعن الاصم الف جزء وعن الهيثم الشاشي الف جزء قال شيخ الاسلام الانصاري أبو عبد الله بن منده =

---

(١) لعل مراد الاقدمين بالجزء الكراس كما هو مشاهد في الكتب القديمة الموجودة بخزانة القرويين كنسخ المدونة في أربعة وستين جزءا ونسخة الموطأ التي ليوسف بن ناشفين في خمسة وثلاثين جزءا وغيرهما .

عـبد الله بن منده عنه انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لأنه أقوى عنده من رأي الرجال وقال ابن منده انه سمع محمد بن سعد الباوردي بمصر يقول كان من مذهب أبي عبد الرحمن النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه فقوله والضعيف أي ويروي الضعيف وقوله مذهب متسع خبر لمبتدأ محذوف .

وتقديم من على أفعـل التفضيل اذا لم يكن مجرورهـا اسم استفهـام كمـا هـنـا قليـل (و) كـان أبـو عبـد الـرحمـن احمـد بن شعيب (النسائي) بحذف الألف وبالاسـكان للـوزن او لنية الـوقف لا يقتصر في تخريجه على المتفق على قبوله بل (يخرج) حديث (من لـم يجمعوا) أي أيمة الحديث (عليه تركا) أي على تركه حتى انه يخرج للمجهولين وهو كما زاده الناظم (مذهب متسع) قال شيخنا فقول ابن منده وأبـو داود يأخـذ مأخـذ النسائي يعني في عدم التقييد بالثقة وان اختلف صنيعهما قال ومـا رد به على البغوي فيما مر رده التاج التبريزي[1] بأنه لا مشاحنة في الاصطلاح وقد صرح البغوي في أول كتابه بقوله اعني بالصحاح كذا وبالحسان كذا ولم يقـل اراد المحدثون بهما كذا فلا يرد عليه شيء مما ذكر خصوصا وقد قال وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه وأعرضت عما كان منـكرا أو موضوعـا (ومـن

سيد اهل زمنه وقال ابن ناصر الدين أبو عبد الله الامام احد شيوخ الاسلام وهو امام حافظ جبل من الجبال ولما رجع من رحلته كانت كتبه اربعين حملا على الجمال حتى قيل ان احدا من الحفاظ لم يسمع ما سمع ولا جمع ما جمع وهم اهل بيت كبير خرج منهم جماعة من العلماء ولم يكن من العبيديين كما قد يتوهم وانما نسبه البعض اليهم لانهم اخواله توفي سنة ٣٩١ ولا يلتفت الى ما قاله أبو نعيم فيه كما لا يلتفت الى كلامه في أبي نعيم أفاده الحافظ لما كان بينهم من المعاصرة والجدال المشتد المانع من قبول كلام احدهما في الاخر .

(١) التاج التبريزي : تاج الدين علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الاردبيلي الشافعي المتضلع بغالب الفنون من المعقولات والفقه والنحو والحساب والفرائض ببلاده وأخـذ عن قطـب الدين

ومـن عليهـا اطلـق الصحيحا فقـد أتـى تساهـلا صريحا

أي ومن أطلق الصحيح على كتب السنن فقد تساهل كأبي طاهر السلفي حيث قال في الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب وكأبـي عبد الله الحاكم حيث أطلق على الترمذي الجامع الصحيح وكذا الخطيب اطلق عليه وعلى النسائي اسم الصحيح

عليها) أي كتب السنن كلها أو بعضها (اطلق الصحيحا) كالحـاكم حيث اطلقه على سنن أبي داود والترمذي وكابن منده حيث أطلقه على سنن أبي داود والنسائي وكأبي طاهر السلفي[1] حيث قال اتفق علماء المشرق والمغـرب على صحة الكتب الخمسة (فقد أتى تساهلا صريحـا) اذ فيهـا ما صرحـوا بأنـه ضعيف أو منكر او نحوه

الشيرازي وعلاء الدين الخوارزمي قال الذهبي هو عالم كبير شهير كثير التلامذة حسن الصيانة من مشايخ الصوفية قابل السبكي في الطبقات قلت كان ماهراً في علوم شتى وعني بالحديث بالاخرة واستكتب كتاب الميزان في الجرح والتعديل لشيخنا الذهبي وسمع بدمشق ومصر من جماعة من مشيختها وصنف في التفسير والحديث والاصول والحساب ولازم شغل الطلبة الى ان توفي بالقاهرة سنة ٧٤٦ .

(١) أبو طاهر السلفي : أحمد بن محمد بن أحمد الاصبهاني الحرواني وحروان محلة باصبهان وسلفة بكسر المهملة لقب جده أحمد ومعناه غليظ الشفة الحافظ العلامة الكبير مسند الدنيا وعمر الحفاظ سمع من أبي عبد الله الثقفي واحمد بن عبد الغفار وجماعة خرج عنهم باصبهان في معجم له الفه وهو ابن سبع عشرة سنة ورحل فادرك أبا الخطاب بن البطر ببغداد وتفقه بها بالكيا الهراسي وأبي بكر الشـاشي وغيرهما وعمل معجما لشيوخ بغداد ايضا ثم حج وسمع بالحرمين والكوفة والبصرة وهمدان وزنجـان والري وبلادات وتفقه فاتقن مذهب الشافعي واستوطن الاسكندرية بضعا وستين سنة مكبا على الاشتغال والمطالعة والنسخ وتحصيل الكتب وقد افردت أخباره في جزء وجاوز المائة بلا ريب انما النزاع في مقدار الزيادة ومكث نيفا وثمانين سنة يسمع عليه قال الذهبي ولا اعلم احدا مثله في هذا قال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقن حافظ توفي سنة ٥٧٦ .

ودونهـا في رتبـة ما جعلا على المسـانيد فيدعـى الجفلى
كمسنـد الـطيالسي وأحمدا وعـده الـدارمـي انتقدا

أي ودون السنن في رتبة الصحة ما صنف على المسانيد وهو ما أفرد فيه

(ودونها في رتبة) اي في رتبة الاحتجاج (ما جعلا) أي ما صنف (على المسانيد) وهو ما افرد فيه حديث كل صحابي على حدة من غير تقييد بما يحتج به غالبا فيكون عاما بخلاف ما صنف على الأبواب فانه انما يذكر فيه ما يحتج به غالبا فيكون خاصا (فيدعى) اي فبسبب عموم ما في المسانيد يسمى الحديث فيها الدعوة (الجفلى) بفتح الجيم والفاء مقصوراً أي العامة والنقري بزنة الجفلى أي الدعوة الخاصة يقال فلان يدعو الجفلى اذا عم بدعوته وفلان يدعو النقرى اذا خص بها قوماً دون قوم قال طرفه[1] .

نحن في المشتاة ندعـو الجفلى لا ترى الآدب فينـا ينتقر

والمشتاة بفتح الميم الشتاء والآدب اسم فاعل من الأدب بفتح ثم سكون وهوالدعوةالى الطعام كالمأدبةويقال المأدبةللطعام الذي يدعى اليه ايضاويقال في فعلهاأدبه أدبا وآدبه ايداباًأي دعاه والمسانيد

---

(١) طرفة بن العبد : بن سفيان البكري أشهر من ان يعرف به توفي قبل الهجرة بنحو السبعين سنة ولم يعش الا ستا وعشرين سنة وعلا كعبه في قول الشعر وخصوصا في الهجو وهو اول من قال المثل السائر استنوق الجمل وهو يضرب للرجل الذي يخلط في المسائل لا يفرق بين الاوائل والاواخر وهو الذي يقول :

لقـد علـم الاقـوام انـا بنجوة علـت شرفـا من ان تضـام وتشتما
لنـا هضبـة لا يدخـل الـذل وسطها ويأوي اليهـا المستجـير فيعصما

وهو صاحب المعلقة الشهيرة وشعره يجمع بين الجلالة والرونق ونباهة الاغراض وعذوبة المشرب والفصاحة مع صغر سنه .

حديث كل صحابي على حدة من غير نظر للابواب كمسند أبي داود الطيالسي ويقال انه اول مسند صنف وكمسند أحمد بن حنبل وأبي بكر بـن أبي شيبة وأبي بكر البزار وأبي القاسم البغوي وغيرهم وقد عد فيهـا ابـن الصـلاح مسنـد الدارمي فوهم في ذلك لانه مرتب على الابواب لا على المسـانيد واشرت اليه بقولي وعده أي ابن الصلاح وقوله فيدعى الجفلى كني به عن بيان كون المسانيد دون السنن في مرتبة الصحة لان من جمع مسند الصحابي يجمع فيه ما يقع له من حديثه سواء كان صالحاً للاحتجاج به أم لا والجفلى بفتـح الجيم والفـاء معـاً مقصور وهي الدعوة العامة للطعام فان الدعوة عند العرب على قسمين الجفلى وهي العامة والنقرى وهي الخاصة قال طرفة :

نحـن فـي المشتاة ندعو الجفلـى لا تـرى الآدب فينـا ينتقـر

(كمسنـد) أبـي داود (الطبالسـي)[1] بـالاسـكان للـوزن او لنية الـوقف نسبـة الى الطيالسـة التـي تـلبس عـلى العمائـم (و) كمسند الامام (أحمد) بن حنبل (وعده) أي ابن الصلاح (للدارمي)[2] أي لمسند الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نسبة الى دارم بن مالك بطن من تميم في المسانيد انتقدا عليه بأنـه مرتـب على الأبـواب لا على المسانيد اذا عرف ذلك فطريق من أراد الاحتجاج بحديث من السنـن او من المسانيد أنه ان كان متأهلا لمعرفة ما يحتج به من غيره فلا يحتج به حتى ينظر في اتصال اسناده وحال رواته والا فان وجد أحد من الأيمة صححه أو حسنه فله تقليده والا فلا يحتج به ولما انهى الكلام على القسمين عقبهما بما يتعلق بهما فقال

---

(١) أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود البصري الحافظ صاحب المسند كان يسرد من حفظه ٣٠,٠٠٠ حديث قال الفلاس ما رأيت أحفظ منه وقال عبد الرحمن بن مهدي هو أصدق الناس كتب عن نحو الف شيخ وهو ابن عون وطبقته قال ابن ناصر الدين فيه الحافظ الكبير من الحفاظ المكثرين قيل غلط في احاديث رواها من لفظه واتى في ذلك من قبل اتكاله على حفظه وقال عمر بن شيبة كتبوا عن ابي داود من حفظه ٤٠,٠٠٠ حديث وقيل انه اكل حب البلادر لاجل الحفظ والفهم فاحدث له حذاما وبرصا وكذلك ترجمه الذهبي في التذكرة توفي سنة ٢٠٤ .

(٢) الدارمي : ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي الدارمي

وفي خطبة الامام الشيخ تقي الدين ولم أدع الأحاديث اليه الجفلى :

الحكم للاسناد بالصحة او بالحسن دون الحكم للمتن رأوا
واقبله ان يطلقه من يعتمد ولم يعقبه بضعف ينتقد

أي ورأوا الحكم للاسناد بالصحة كقولهم هذا حديث اسناده صحيح دون قولهم هذا حديث صحيح وكذلك حكمهم على الاسناد بالحسن كقولهم اسناده حسن دون قولهم حديث حسن لانه قد يصح الاسناد لثقة رجاله ولا يصح الحديث لشذوذ أو علة قال ابن الصلاح غير ان المصنف المعتمد عليه منهم اذا اقتصر على قوله انه صحيح الاسناد ولم يذكر له علة ولم يقدح فيه فالظاهر منه الحكم له بانه صحيح في نفسه لان عدم العلة والقادح هو الاصل والظاهر قلت وكذلك ان اقتصر على قوله حسن الاسناد ولم يعقبه بضعف فهو ايضاً محكوم له بالحسن .

(والحكم) الواقع من المحدث (للاسناد بالصحة أو بالحسن) كهذا حديث اسناده صحيح أو حسن (دون الحكم) منه بذلك (للمتن) كهذا حديث صحيح أو حسن (رأوا) لأنه لا تلازم بين الاسناد والمتن صحة ولا حسنا اذ قد يصح الاسناد أو يحسن لاجتماع شروطه من الاتصال والعدالة والضبط دون المتن لقادح من شذوذ أو علة (و) لكن (أقبله) اي الحكم للاسناد بذلك في المتن أيضا (ان اطلقه من يعتمد) عليه (ولم يعقبه بضعف ينتقد) به المتن اذ الظاهر من مثله الحكم له بالصحة أو بالحسن لأن الأصل عدم القادح نظراً الى أن مثل من ذكر انما يطلق بعد الفحص عن انتفاء القادح (واستشكل الحسن)

السمرقندي صاحب المسند العالي الذي في طبقة منتخب مسند عبد بن حميد سمع النضر بن شميل ويزيد ابن هارون وسعيد بن عامر الضبعي وجعفر بن عون حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي خارج سننه وعبد الله بن أحمد بن حنبل وجماعة قال الخطيب كان أحد الحفاظ والرحالين موصوفا بالثقة والورع والزهد استقضى على سمرقند فقضى قضية واحدة ثم استعفى فأعفى صنف المسند والتفسير وكتاب الجامع قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول عبد الله بن عبد الرحمن أمام اهل زمانه توفي سنة ٢٥٥ .

واستشكل الحسن مع الصحة في متـن فان لفظـاً يرد فقـل صف
بـه الضـعيف او يـرد ما يختلف سنـده فـكيف ان فـرد وصف

أي واستشكل الجمع بين الصحة والحسن في حديث واحد كقول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح لان الحسن قاصر عن الصحيح كما سبق فكيف يجتمع اثبات القصور ونفيه في حديث واحد وقد اجاب ابن الصلاح بجواب ثم جوز جواباً آخر وضعف الجوابين ابن دقيق العيد فمزجت الجوابين بردهما فقوله فان لفظاً يرد أي ابن الصلاح فانه قال انه غير مستنكر ان يراد بالحسن معناه اللغوي دون الاصطلاحي قال ابن دقيق العيد ويلزم عليه ان يطلق على الحديث الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن وقوله او يرد ما يختلف سنده هذا هو الجواب الاول الذي أجاب به ابن الصلاح ان ذلك راجع الى الاسناد بان يكون له اسنادان أحدهما صحيح والآخر حسن قال ابن دقيق العيد يرد عليه الاحاديث التي قيل فيها حسن صحيح مع انه ليس لها الا مخرج واحد وفي كلام الترمذي في مواضع يقول هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه وهذا معنى قوله فكيف ان فرد وصف أي فكيف ان وصف

الواقع جمعه في كلام الترمذي وغيره (مع الصحة في متن) واحد كهذا حديث حسن صحيح لما مر من أن الحسن قاصر عن الصحيح فكيف يجمع بينهما في حديث واحد وجوابه ان يقال قائل ذلك إما ان يريد الحسن اللغوي او الاصطلاحي (فان لفظا) أي فان (يرد) قائله بالحسن حسن لفظه فهو كما قال ابن الصلاح غير مستنكر وبه يزول الاشكال لكن تعقبه ابن دقيق العيد بأنه ان أراد ذلك (فقل) له (صف به) أي بالحسن (الضعيف) أي فيلزمك ان تطلق على الضعيف وأن بلغ رتبة الوضع اذا كان حسن اللفظ ولا قائل به من المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم (أو) ان (يرد) به (ما يختلف سنده) بأن يكون للحديث اسناد حسن واسناد صحيح فجمع كما قال ابن الصلاح بين الوصفين باعتبار تعدد الاسنادين وبه يزول الاشكال لكن تعقبه ابن دقيق العيد

حديث فرد بانه حسن صحيح كحديث العلاء بـن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة اذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا فقال فيه الترمذي حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ :

ولابـي الفتـح فـي الاقـتراح ان انـفراد الحسن ذو اصطـلاح
وان يـكن صـحـ فليس يلتبس كـل صحيح حسن لا ينعـكس
واوردوا مـا صح مـن افـراد حيث اشترطنـا غـير ما اسناد

وهذا جواب عن الاشكال المذكور أجاب به ابن دقيق العيد في كتـاب الاقتراح بعد رد الجوابين المتقدمين وحاصله ان الحسن لا يشترط فيه القصور عن الصحة الا حيث انفرد الحسن فيراد بالحسن حينئذ المعنى الاصطلاحي واما ان ارتفع الى درجة الصحة فالحسن حاصل لا محالة تبعاً للصحـة لان وجـود الدرجة العليا وهي الحفظ والاتقان لا ينافي وجود الدنيا كالصدق فيصح ان يقال حسن باعتبار الصفة الدنيا صحيح باعتبار الصفة العليا قال ويلزم على هذا ان

ايضا بأنه وان أمكن ذلك فيما روى من غير وجه لاختلاف مخرجه (فكيف) يمكن (ان) حديث (فرد وصف) بذلك بأن لا يكون له الا مخرج واحد كما يقع في كلام الترمذي كثيرا حيث يقول هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه او لا نعرفه الا من حديث فلان (ولأبي الفتح) محمد تقي الدين ابن علي بن وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد (في) كتابه (الاقتراح) في علم الحديث جواب عن الاشكال بعد رده الجوابين السابقين كما مر وحاصله (ان انفراد الحسن ذو اصطلاح) أي أن الحسن الواقع في سند او متن هو المعنى الاصطلاحي المشترط فيه القصور عن الصحة (وان يكن) أي الحديث (صح) أي صحيحا (فليس يلتبس) حينئذ الجمع بين الوصفين لحصول الحسن لا محالة تبعا للصحة لأن وجود الدرجة العليا كالحفظ والاتقان لا ينافي

يكون كل صحيح حسناً عنـد الترمـذي ويؤيده قولهـم حسـن في الاحـاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام المتقدمين انتهى وقد تقدم ان ابن المواق ايضا قال كل صحيح عند الترمذي حسن وليس كل حسن صحيحاً وقوله وأوردوا الى آخره هذا ايراد أورده ابن سيد الناس على ابن المواق فقال قد بقـي عليه انـه اشترط في الحسن ان يروي نحوه من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح فانتفي ان يكون كل صحيح حسناً انتهى فعلى هذا الافراد الصحيحة ليسـت بحسنة عند الترمذي اذ يشترط في الحسـن ان يروى من غـير وجـه كحـديث الأعمال بالنيات وحديث السفر قطعة من العذاب و حديث نهى عن بيع الولاء وعن هبته قلت وجواب ما اعترض به ان الترمذي انما يشترط في الحسن مجيئه من وجه آخر اذا لم يبلغ رتبة الصحيح فان بلغها لم يشترط ذلك بدليل قولـه في

وجود الدنيا كالصدق وعدم التهمة بالكذب فيصح ان يقال في هذا انه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا صحيح باعتبار وجـود العليا قال وعلى هذا (كل صحيح حسن) و (لا ينعكس) أي وليس كل حسن صحيحا وسبقه الى ذلك ابن المواق[1] فقال لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو غير شاذ ورواته ثقات ولهذا لا يكاد يقول في حديث يصححه الا حديث حسن صحيح فلا منافاة في الجمع بينهما (و) لكن ابن سيد الناس وغيره قد (أوردوا) على ذلك (ما صح من) أحاديث (أفراد) أي ليس لها الا اسناد واحد (حيث اشترطنا) كالترمذي في الحسن (غير ما اسناد) بزيادة ما وحاصله ان الترمذي وموافقيه اشترطوا في الحسن ان يروى من غير وجـه بخلاف الصحيح فانتفى أن يكون كل صحيح حسنا فالأفراد الصحيحة ليست حسنة عنده وأجاب عنه الناظم بأن الترمذي انما يشترط في الحسن ذلك اذا لم يبلغ مرتبة الصحيح والا فلا يشترطـه بدليل قولـه كثيراً هذا

---

(١) ابن المواق الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : هكذا في جل شروح الألفية ولم أقف على من ترجمه في الكتب المعتمدة في التراجم .

مواضع هذا حديث حسن صحيح غريب فلما ارتفع الى درجة الصحة اثبت له الغرابة باعتبار فرديته .

القسم الثالث الضعيف

أما الضعيف فهو ما لم يبلغ ... مرتبة الحسن وان بسط بغي
ففاقد شرط قبول قسم ... واثنين قسم غيره وضموا
سواهما فثالث وهكذا ... وعد لشرط غير مبدو فذا
قسم سواها ثم زد غير الذي ... قدمته ثم على ذا فاحتذى

أي ما قصر على رتبة الحسن فهو ضعيف وقول ابن الصلاح هو ما لم

حديث حسن صحيح غريب فلما ارتفع الى رتبة الصحة اثبت له الغرابة باعتبار فرديته هذا وقد أجاب شيخنا عن أصل الاشكال بأن الحديث ان كان فرداً فاطلاق الوصفين من المجتهد يكون لتردد أئمة الحديث في حال ناقله هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها فيقول فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند قوم غايته انه حذف منه حرف التردد لأن حقه أن يقول حسن أو صحيح وعليه فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لأن الجزم أقوى من التردد وان لم يكن فرداً فالاطلاق يكون باعتبار اسنادين أحدهما صحيح والآخر حسن وعليه فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح لأن كثرة الطرق تقويه .

القسم الثالث الضعيف

(أما الضعيف فهو ما لم يبلغ مرتبة الحسن) ولا مرتبة الصحة المفهومة

يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن فذكر الصحيح غير محتاج اليه لان ما قصر عن الحسن فهو عن الصحيح أقصر وان كان بعضهم يقول ان الفرد الصحيح لا يسمى حسناً على رأي الترمذي فقد تقدم رده وقوله وان بسط بغى الى آخره أي وان أريد بسط أقسام الضعيف فما فقد فيه شرط من شروط القبول قسم وشروط القبول هي شروط الصحيح والحسن وهي ستة اتصال السند حيث لم ينجبر المرسل بما يؤكده على ما سيأتي وعدالة الرجال والسلامة من كثرة الخطا والغفلة ومجيء الحديث من وجه آخر حيث كان في الاسناد مستور لم تعرف أهليته وليس متهماً كثير الغلط والسلامة من الشذوذ والسلامة من العلة القادحة فما فقد فيه الاتصال قسم ويدخل تحته قسمان الاول المنقطع الثاني المرسل الذي لم ينجبر وقوله واثنين قسم غيره أي وما فقد فيه شرط آخر مع الشرط المتقدم قسم آخر ويدخل تحته اثنا عشر قسماً لان فقد العدالة يدخل تحته الضعيف والمجهول وهذه أقسامه أي ما فقد اثنين الثالث مرسل في اسناده ضعيف الرابع منقطع فيه ضعيف الخامس مرسل فيه مجهول السادس منقطع فيه مجهول السابع مرسل فيه مغفل كثير الخطا وان كان عدلا الثامن منقطع فيه مغفل كذلك التاسع مرسل فيه مستور ولم ينجبر بمجيئه من وجه آخر العاشر منقطع فيه مستور ولم يجيء من وجه آخر الحادي عشر مرسل شاذ الثاني عشر منقطع شاذ الثالث عشر مرسل معلل الرابع عشر منقطع معلل وقوله وضموا سواهما

بالأولى (وان بسط) لاقسامه (بغى) أي طلب (ففاقد شرط قبول قسم) أي شرطا من شروط القبول الشامل للصحيح والحسن وهي ستة اتصال السند والعدالة والضبط وفاقد الشذوذ وفاقد العلة القادحة والعاضد عند الاحتياج اليه وهي بالنظر لانتفائها انفرادا واجتماعا يتفرع منها أقسام ففاقد واحد منها قسم تحته تسعة بالنظر الى أقسام فاقد الاتصال المرسل والمنقطع والمعضل والى قسمي فاقد العدالة الضعيف والمجهول (و) فاقد (اثنين) منها (قسم غيره) أي غير الأول وتحت بالنظر الى ما مر ستة وثلاثون لأنك اذا ضممت الى كل واحد

فثالث أي وضموا الى فقد الشرطين المتقدمين فقد شرط ثالث فهو قسم ثالث من أصل الأقسام ويدخل تحته عشرة أقسام وهي هذه الخامس عشر مرسل شاذ فيه عدل مغفل كثير الخطأ السادس عشر منقطع شاذ فيه مغفل كذلك السابع عشر مرسل معلل فيه ضعيف الثامن عشر منقطع معلل فيه ضعيف التاسع عشر مرسل معلل فيه مجهول العشرون منقطع معلل فيه مجهول الحادي والعشرون مرسل معلل فيه مغفل كذلك الثاني والعشرون منقطع معلل فيه مغفل كذلك الثالث والعشرون مرسل معلل فيه مستور ولم ينجبر الرابع والعشرون منقطع معلل في مستور كذلك وقوله وهكذا أي وهكذا فافعل الى آخر الشروط فخذ ما فقد فيه الشرط الاول وهو الاتصال من شرطين آخرين غير ما تقدم وهما السلامة من الشذوذ والعلة ثم خذ ما فقد فيه شرط آخر مضموماً الى فقد هذه الشروط الثلاثة وهي هذه الخامس والعشرون مرسل شاذ معلل السادس والعشرون منقطع شاذ معلل السابع والعشرون مرسل شاذ معلل فيه مغفل كثير الخطأ الثامن والعشرون منقطع شاذ معلل فيه مغفل كذلك وقوله وعد لشرط غير مبدو أي وعد فابدأ بما فقد فيه شرط واحد غير ما بدأت به أولاً وهو ثقة الرواة وتحته قسمان وهما التاسع والعشرون ما في اسناده ضعيف الثلاثون ما فيه مجهول وقوله

من التسعة كل واحد مما بعده بلغ ذلك (وضموا) واحدا (سواهما) أي سوى الاثنين اليهما (فـ) ـذلك قسم (ثالث) وتحته بالنظر الى ما مر أربعة وثمانون لأنك اذا ضممت الى كل اثنين من التسعة كل واحد مما بعدهما بلغ ذلك (وهكذا) افعل الى آخر الشروط فخذ فاقد شرط آخر ضمه الى فاقد الشروط الثلاثة السابقة فهو قسم رابع وتحته بالنظر الى ما مر مائة وستة وعشرون لأنك اذا ضممت الى كل ثلاثة من التسعة السابقة كل واحد مما بعدها بلغ ذلك ثم ارتق الى فاقد خمسة فصاعدا واعمل الى انتهائك من الشرط الأول (و) بعد انتهائك منه (عد) أي ارجع (لشرط غير مبدو) به أولا (فذا قسم سواها)

ثم زد غير الذي قدمته أي ثم زد على فقد عدالة الراوي فقد شرط آخر غير ما بدأت به وتحته قسمان وهما الحادي والثلاثون ما فيه ضعيف وعلة الثاني والثلاثون ما فيه مجهول وعلة وقوله ثم على ذا فاحتذي أي ثم احذ على هذا الحذو وادخلت الياء في آخره لضرورة القافية والمراد فكمل هذا العمل الثاني الذي بدأت فيه بفقد الشرط المثنى به كما كملت الاول أي فضم الى فقد هذين الشرطين فقد شرط ثالث ثم عد فابدأ بما فقد فيه شرط آخر غير المبدو به والمثنى به وهو سلامة الراوي من الغفلة ثم زد عليه وجود الشذوذ او العلة او هما معاً ثم عد فابدأ بما فقد فيه الشرط الرابع وهو عدم مجيئه من وجه آخر حيث كان في اسناده مستور ثم زد عليه وجود العلة ثم عد فابدأ بما فقد فيه الشرط الخامس وهو السلامة من الشذوذ ثم زد عليه وجود العلة معه ثم اختم بفقد الشرط السادس ويدخل تحت ذلك ايضاً عشرة أقسام وهي الثالث والثلاثون شاذ معلل فيه عدل مغفل كثير الخطا الرابع والثلاثون ما فيه مغفل كثير الخطا الخامس

أي الأقسام السابقة (ثم زد) عليه فاقد شرط (غير الذي قدمته) لئلا يتكرر (ثم على ذا فاحتذ) أنت بذال معجمة أي فاقتد والمعنى فتتمم هذا العمل الذي ابتدأته بفقدالشرط المثنى به كما تممت الأول ثم عدوها كذا الى أن ينتهي عملك وأشار ابن الصلاح الى كثرة الأقسام جدا بالنظر الى انه يدخل تحت فاقد كل من الستة أقسام كفاقد العدالة يدخل تحته الضعيف بكذب راويه أو بتهمته او بفسقه أو ببدعته أو بجهالة عينه أو بجهالة حاله وذلك مع كثرة التعب فيه قليل الفائدة كما قاله شيخنا كغيره قال الناظم ومن أقسام الضعيف ما له لقب خاص كالمضطرب والمقلوب والموضوع والمنكر وهو بمعنى الشاذ كما سيأتي هـ واعلم أن طريق حصر الأقسام من غير نظر الى ما يدخل تحت فاقد كل من الستة أن يقال الخبر الضعيف إما أن يفقد منها شرطا أو شرطين او ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو الجميع واذا سبرتها بالتركيب بعد كل من فاقدي الاتصال والعدالة واحدا بلغت ثلاثة وستين ففاقد واحد منها تحت ستة فاقد الأول وفاقد كل من

والثلاثون شاذ فيه مغفل كذلك السادس والثلاثـون معلل فيه مغفـل كذلك السابع والثلاثون شاذ معلل فيه مغفل كذلك الثامن والثلاثون ما في اسنـاده مستور لم تعرف أهليته ولم يرد من وجه آخر التاسع والثلاثون معلل فيه مستور كذلك الاربعون الشاذ الحادي والاربعـون الشـاذ المعلل الثانـي والاربعـون المعلل فهذه أقسام الضعيف باعتبار الانفراد والاجتماع وقد تركت من الاقسام التي يظن انقسامه اليها بحسـب اجتماع الاوصـاف عدة أقسـام وهـي اجتماع الشذوذ ووجود ضعيف او مجهول او مستورفي سنده لانه لا يمكن اجتماع ذلك على الصحيح لان الشذوذ تفرد الثقـة فلا يمـكن وصف ما فيه راو ضعيف او مجهول او مستور بانه شاذ والله أعلم ومن أقسام الضعيف ما له لقب خاص

بقيتها وفاقد اثنين منها تحته خمسة عشر فاقد الأول مع الثاني أو مع كل من البقية وفاقد الثاني مع الثالث أو مع كل من الثلاثة بعده وفاقـد الثالـث مع كل من الثلاثة بعده وفاقد الرابع مع كل من الأخيرين وفاقد الأخيرين وفاقد ثلاثة تحته عشرون فاقد الأولين مع كل من البقية وفاقد الأول والثالث مع كل من الثلاثة بعده وفاقد الأول والرابع مع كل من الأخيرين وفاقد الأول والأخيرين وفاقد الثاني والثالث مع كل من الثلاثة بعده وفاقد الثاني والرابع مع كل من الأخيرين وفاقد الثاني والأخيرين وفاقد الثالث والرابع مع كل من الأخيرين وفاقد الثالث والأخيرين وفاقد الثلاثة الأخيرة وفاقد أربعة تحت خمسة عشر فاقد الثلاثة الأول مع كل من الثلاثة الأخيرة وفاقد الأولين والرابع مع كل من الأخيرين وفاقـد الأولين والأخيرين وفاقد الأول والثالث والرابع مع كل من الأخـيرين وفاقـد الأول والثالث والأخيرين وفاقد الأول والثلاثة الأخيرة وفاقد الثاني والثالـث والرابع مع كل من الأخيرين وفاقد الثاني والثالث والأخـيرين وفاقـد الثانـي والرابع والأخيرين وفاقد الأربعة الأخيرة وفاقد خمسة تحته ستة فاقـد الخمسـة الأولى وفاقد الأربعة الأولى والسادس وفاقد الثلاثة الأولى والأخـيرين وفاقـد

كالمضطرب والمقلوب والموضوع والمنكر وهو بمعنى الشاذ كما سيأتي .

وعـده البستـي فيما أوعى لتسـعة وأربعـين نـوعـا

أي عد أبو حاتم محمد بن حبان البستي أنواع الضعيف تسعة وأربعين نوعاً وقوله فيما أوعى أي جمع حكاه صاحب المشارق ويقال وعى العلم وأوعاه حفظه وجمعه .

المـرفـوع

وسـم مرفوعـاً مضافـاً للنبي واشترط الخطيب رفع الصاحب

ومـن يقـابلـه بـذي الارسال فقـد عنـى بـذاك ذا اتـصال

أي اختلف في حد الحديث المرفوع فالمشهور انه ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا له او فعلاً سواء أضافه اليه صحابي او تابعي او من بعدهما

الأولين والثلاثة الأخيرة وفاقد الأول والأربعة الأخيرة وفاقد الخمسة الأخيرة وفاقد الجميع قسم واحد صارت الجملة ما قلنا (وعده) أي قسم الضعيف ابن حبان (البستي فيما أوعى) ويقال وعى أي حفظ وجمع (لتسعة) بزيادة الإمام أو بمعنى الى بتضمين عد عدي أي الى تسعة (وأربعين نوعا) خمسين قسما الا واحداً ولم أر له وجها ولما فرغ من بيان الحكم على المتن والاسناد بأنه صحيح أو حسن أو ضعيف أخذ في بيان صفاتهما فقال .

المرفوع

(وسم مرفوعامضافا للنبي) أي سم أيها الطالب كل ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة تصريحا أو حكما مرفوعا سواء اضافه صحابي

سواء اتصل اسناده ام لا فعلى هذا يدخل فيه المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل وقال الخطيب هو ما أخبر به الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم او فعله فعلى هذا لا تدخل فيه مراسل التابعين ومن بعدهم قال ابن الصلاح ومن جعل من أهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عنى بالمرفوع المتصل .

أو غيره ولو منا الآن فيدخل فيه المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق دون الموقوف والمقطوع وهذا هو المشهور (واشترط) فيه الحافظ أبو بكر أحمد بن علي(الخطيب[1] رفع الصاحب) فيخرج مرفوع غيره من تابعي ومن دونه قال شيخنا والظاهر أن الخطيب لم يشترط ذلك وان كلامه خرج مخرج الغالب من أن ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم إنما يضيفه الصحابي (ومن يقابله) أي المرفوع (بذي الارسال) أي بالمرسل كان يقول في حديث رفعه فلان وأرسله فلان (فقد عنى) المقابل (بذلك) المرفوع (ذا اتصال) أي المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو رفع مخصوص لما مر ان المرفوع أعم من المتصل وغيره على أن بعضهم جرى على ظاهر هذا فقيد المرفوع بالاتصال .

---

(١) ابو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ الكبير الامام محدث الشام والعراق ولد سنة ٣٩٢ سمع أبا الحسن بن الصلت الأهوازي وأبا عمر بن مهدي وأبا الحسين بن المتيم والجواليقي وابن أبي الفوارس وهلالا الحفار وجماعة روى عنه شيخه البرقاني وأبو الفضل ابن خيرون والفقيه نصر المقدسي وأبو عبد الله الحميدي وعبد العزيز الكتاني وجماعة كان شافعي المذهب تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وأبي الحسن المحاملي وغيرهما قال ابن ماكولا كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا واثباتا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا في علله وأسانيده وعلما بصحيحه وغريبه ومنكره قال ولـم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله وقال ابن السمعاني كان مهيبا وقورا ثقة متحريا حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ ٥٦ مصنفاً أكبرها تاريخ بغداد الذي طبع في ١٤ مجلدا وهو كتاب نفيس في باب الجرح والتعديل وأبعد عن دمشق فدخل بغداد وحدث بها الى ان قبضه الله سنة ٤٦٣ ودفن بجوار قبر

المسنـد

والمسـنـد المـرفـوع او مـا قد وصل او مـع وقـف وهـو في هذا يقـل
والثـالـث الـرفـع مـع الوصـل معـاً شـرط بـه الحـاكـم فيـه قـطعـا

اختلف في حد الحديث المسند على ثلاثة أقوال :

المسند

بفتح النون يقال لكتاب جمع فيهَ ما أسنده الصحابة أي رووه وللاسناد كمسند **الشهاب*** ومسند الفردوس أي اسناد حديثهما وللحديث الآتي تعريفه وهو المراد وفيه ثلاثة أقوال وقد بينها فقال (والمسند المرفوع) وقد عرفته فهما على المشهور فيه متـراد فان قال شيخنـا ويلـزم عليه أن يصـدق على المرسـل والمعضل والمنقطع اذا كان مرفوعاً ولا قائل به .

بشر الحافي الصوفي الشهير بعد الطلب المتكرر منه في حجه وشربه ماء زمزم لذلك وتصدق بجميع ماله على العلماء والفقراء وأوصى ان يتصدق بثيابه ووقف كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب هـ من التـذكرة والشذرات .

(*) **الشهاب** هنا ليس لقب مؤلف كما قد يتوهم بل هو لقب لكتاب بطريق الغلبة وذلك ان هذا المسند اسمه شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية للقاضي أبي عبد الله محمد ابن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤ فغلب اطلاق المضاف عليه بحيث اذا أطلق عند المحدثين الشهاب فيفهم منه الممارس في الصناعة الحديثية كتاب القضاعي قال مؤلفه جمعت في كتابي هذا مما سمعته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف كلمة من الحكمة في الوصايا والآداب والمواعظ والأمثال وجعلتها مسرودة يتلو بعضها بعضا محذوفة الأسانيد على حسب تقارب الألفاظ الى أن قال وأفردت الأسانيد جميعها في كتاب يرجع في معرفتها اليه ولخصه الشيخ نجم الدين الغيطي واصلحه الصاغاني وسماه كشف الحجاب عن أحاديث الشهـاب وضـع علامـة للصـحيح والضـعيف والمرسل ورتبه على الأبواب كالمشارق وقد أوصى بمطالعته الكاتب البارع

فقال أبو عمر بـن عبد البر في التمهيد هو ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قال وقد يكون متصلاً مثل مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يكون منقطعاً مثل مالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهذا مسند لأنه قد اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لأن الزهري لم يسمـع من ابـن عباس انتهى .

وهذا القول قول أبي عمر بن عبد البر[1] (أو) المسنـد (مـا قصـد وصل) اسناده من راويه الى منتهاه

والمؤرخ الكبير ابن الأثير للاحتياج الى الحكم والأمثال في صناعة الكتابة والترسل وشرحه ايضا الشيخ عبد الرؤوف المناوي شرحا ممزوجا سماه رفع النقاب عن كتاب الشهـاب وقـد اعتنى به النـاس وشرحـوه واختصروه هـ ملخصا من كشف الظنون أفاد فيه بعض الأشياخ الممارسين للفن .

(١) ابن عبد البر : الامام شيخ الاسلام حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبر البر بن عاصم النمري القرطبي حـدث عن خلف بن القاسم وعبد الوارث بن سفيان وعبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الملك بن صيفون وجماعة قال أبو الوليد الباجي لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث قال ابن حزم التمهيد لصاحبنا أبي عمر لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً فكيف احسن منه وله أيضاً كتاب الاستذكار وهواختصار التمهيد هـ وفي الخزانة القروية بعض أجزاء من التمهيد واختصاره المذكور قال الذهبي في التذكرة وله تآليف لا مثل لها في جمع معانيها منها الكافي على مذهب مالك في خمسة عشر مجلدا ومنها كتاب الاستيعاب هـ طبع ومنها كتاب جامع بيان العلم وفضله طبع ايضا وكتاب آخر وقال الحافظ الذهبي وبرع براعة فاق بها جميع من تقدمه من أهل الأندلس وكان مع تقدمه في علم الأثر وتبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار تولى خطة القضاء توفي سنة ٤٦٣ في السنة التي توفي فيها حافظ بغداد هـ .

فعلى هذا يستوي المسند والمرفوع وقال الخطيب هو عند أهل الحديث الذي اتصل اسناده من راويه الى منتهاه قال ابن الصلاح وأكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم وكذا قال ابن الصباغ في العدة المسند ما اتصل اسناده فعلى هذا يدخل فيه المرفوع والموقوف ومقتضى كلام الخطيب انه يدخل فيه ما اتصل اسناده الى قائله من كان فيدخل فيه المقطوع وهو قول التابعي وكذا قول من بعد التابعين وكلام أهل الحديث يأباه وقوله او هي لتنويع الخلاف يدل عليه قوله بعد والثالث وهو ان المسند لا يقع الا على ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل

و(لو) كان الوصل (مع وقف) على صحابي اوغيره وهذاهو القول الثاني هوقول الخطيب وعليه فالمسند والمتصل يطلقان على المرفوع والموقوف لكن استعمالهم للمسند في الموقوف أقل كما ذكره بقوله (وهو) أي المسند أي استعماله (في هذا) أي في الموقوف (يقل) أي قليل بخلاف المتصل فان استعماله في المرفوع والموقوف على حد سواء وفي كلام الخطيب كما قال الناظم ما يقتضي انه يدخل في المسند المقطوع وهو قول التابعي فيستعمل المسند مثلا فيه بل وفي قول من بعد التابعي قال وكلامهم يأباه قلت ويؤيده قوله بعد. ولم يروا ان يدخل المقطوع . (و) القول (الثالث) ورجحه جماعة منهم شيخنا انه (الرفع) أي المرفوع (مع الوصل) أي مع اتصال اسناده (معا) واجتماعهما (شرط) وهذا مع قوله معا تأكيد و (به) الحافظ أبو عبد الله (الحاكم) في كتابه علوم الحديث (فيه) أي في المسند ولا حاجة اليه ؛(قطعا) والقائل به لاحظ الفرق بينه وبين المتصل والمرفوع من حيث ان المرفوع ينظر فيه الى حال المتن دون الاسناد من انه متصل اولا والمتصل ينظر فيه الى حال الاسناد دون المتن من أنه مرفوع أولا والمسند ينظر فيه الى الحالين معا فيجمع شرطي الرفع والاتصال فيكون بينه وبين كل من المرفوع والمتصل عموم وخصوص مطلق فكل مسند

وبه جزم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في علوم الحديث وحكاه ابن عبد البر قولا لبعض أهل الحديث .

المتصل والموصول

وان تصل بسند منقولا فسمه متصلا موصولا
سواء الموقوف والمرفوع ولم يروا ان يدخل المقطوع

المتصل والموصول هو ما اتصل إسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى واحد من الصحابة حيث كان ذلك موقوفاً عليه واما أقوال التابعين اذا اتصلت الاسانيد اليهم فلا يسمونها متصلة وهذا معنى قوله ولم يروا ان يدخل

مرفوع ومتصل ولا عكس والحاصل ان بعضهم جعل المسند من صفات المتن وهو القول الأول فاذا قيل هذا حديث مسند علمنا أنه مضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد يكون مرسلا ومعضلا الى غير ذلك وبعضهم جعله من صفاته ايضا لكن لحظ فيه صفة الاسناد وهو القول الثاني فاذا قيل هذا مسند علمنا أنه متصل الاسناد ثم قد يكون مرفوعاً وموقوفا الى غير ذلك وبعضهم جعله من صفاتهما معا وهو القول الثالث .

المتصل والموصول

والمؤتصل بالفك والهمز كما نقلها البيهقي عن الشافعي رضي الله عنه (وان تصل) أنت (بسند) أي وان ترو باسناد متصل حديثا (منقولا فسمه) أي المسند (متصلا) و (موصولا) ومؤتصلا (سواء) في ذلك (الموقوف والمرفوع) فخرج بقيد الاتصال المرسل والمنقطع والمعضل والمعلق ومعنعن المدلس قبل تبين سماعه (ولم يروا أن يدخل

المقطوع وان اتصل السند الى قائله قال ابن الصلاح ومطلقه أي المتصل يقع على المرفوع والموقوف قلت وانما يمتنع اسم المتصل في المقطوع في حالة الاطلاق اما مع التقييد فجائز واقع في كلامهم كقولهم هذا متصل الى سعيد بن المسيب او الى الزهري او الى مالك ونحو ذلك .

المقطوع) في الموصول وان اتصل اسناده الى قائله للتنافر بين الوصل والقطع وهذا عند الاطلاق أما مع التقييد فجائز واقع في كلامهم كقولهم هذا متصل الى سعيد بن المسيب[1] أو الى الزهري أو الى مالك ونحو ذلك .

---

(١) سعيد بن المسيب : الامام الجليل التابعي إمام التابعين شيخ الاسلام فقيه المدينة المنورة أبو محمد سعيد بن المسيب بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي ولد لسنتين مضتا من خلافة سيدنا عمر بن الخطاب وسمع منه شيئا وهو يخطب وسمع من عثمان وزيد بن ثابت وعائشة وسعد وأبي هريرة رضي الله عنهم وخلق وكان واسع العلم وافر الحرمة متين الديانة قوالا بالحق فقيه النفس وقال الامام أحمد مرسلات سعيد صحاح وقال قتادة ما رأيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب وكذا قال الزهري ومكحول وغير واحد كان يتجر بأربعمائة دينار في الزيت ولا يقبل الهدية حج أربعين مرة وكان يسرد الصوم قال الذهبي وقد أفردت سيرة سيدنا سعيد بن المسيب في مؤلف وقد اختلفوا في وفاته على أقوال اقواها انه توفي سنة ٩٤ وقيل سنة ٨٩ وقيل سنة ٩١ والأول اقوى لكثرة راويه .

الـمـوقـوف

وسـم بالموقـوف مـا قصرتـه بـصاحـب وصلـت او قطعتـه
وبعض أهـل الفقـه سماه الاثر وان تقف بغـيره قيد تبر

أي والموقوف ما قصرته بواحد من الصحابة قولا له او فعلا او نحوهما ولم تتجاوز به الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء اتصل إسناده اليه او لم يتصل وقال أبو القاسم الفوراني من الخراسانيين الفقهاء يقولون الاثر ما يروى عن الصحابة وقوله وان تقف بغيره قيد تبر أي وان استعملت الموقوف فيما جاء عن التابعين فمن بعدهم فقيده بهم فقل موقوف على عطاء او على طاوس او وقفه فلان على مجاهد ونحو ذلك وفي كلام ابن الصلاح ان التقييد لا يتقيد بالتابعي فانه قال وقد يستعمل مقيداً في غير الصحابي فعلى هذا يقال موقوف على مالك على الثوري على الأوزاعي على الشافعي ونحو ذلك .

الموقوف

(وسم بالمرفوع ما قصرته بصاحب) اي على صحابي أي لم تتجاوز به عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا أو نحوه وخلا عن قرينة الرفع سواء (وصلت) السند به (او قطعته) واشتراط الحاكم عدم انقطاعه شاذ (وبعض أهل الفقه) من الشافعية (سماه) أي الموقوف (الأثر) وسمي المرفوع الخبر وأما المحدثون فقال النووي انهم يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف (وان تقف بغيره) أي على غير الصحابي من تابعي أو من دونه وفي نسخة بتابع (قيد) ه به كقوله موقوف على فلان أو وقفه فلان على فلان (تبر) بذلك أي يزكوا به علمك ويمدح .

المقطوع

وسم بالمقطوع قول التابعي وفعله وقد رآ للشافعي
تعبيره به عن المنقطع قلت وعكسه اصطلاح البردعي

قال الخطيب في كتاب الجامع بين آداب الراوي والسامع من الحديث المقطوع وقال أيضاً المقاطع هي الموقوفات على التابعين قال ابن الصلاح ويقال في جمعه المقاطيع والمقاطع وقوله وقد رآ أي ابن الصلاح فقال وقد وجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع في كلام الامام الشافعي وأبي القاسم الطبراني وغيرهما انتهي ووجدته أيضاً في كلام أبي بكر الحميدي وأبي الحسين الدارقطني وقوله وعكسه اصطلاح البردعي وهو ان الحافظ أبا بكر أحمد بن هرون البرديجي البردعي

المقطوع

ويجمع على مقاطيع ومقاطع (وسم بالمقطوع قول التابعي وفعله) اذا خلا ذلك عن قرينة الرفع والوقف وكالتابعي من دونه قاله شيخنا (وقدرآ) أي ابن الصلاح (للشافعي) رحمه الله تعالى (تعبيره به) أي بالمقطوع (عن المنقطع) أي الذي لم يتصل اسناده والمقطوع من مباحث المتن والمنقطع من مباحث الاسناد وسيأتي بيانه وأفاد ابن الصلاح انه رآ ذلك لغير الشافعي أيضا ممن تأخر عنه (قلت وعكسه) أي ما للشافعي (اصطلاح) الحافظ أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي[1] (البردعي)

---

(١) البرديجي : الحافظ الامام الثبت أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي البردعي نزيل بغداد حدث عن أبي سعيد الأشج وعلي بن أشكاب وهارون بن إسحاق الهمداني وبحر بن نصر الخولاني وعدة =

جعل المنقطع هو قول التابعي قال ذلك في جزء له لطيف وكذا ذكر ابن الصلاح هذا القول في آخر كلامه على المنقطع ان الخطيب حكاه عن بعض أهل العلم واستبعده ابن الصلاح وأتيت هنا بقلت لان تعيين القائل لها من الزوائد على ابن الصلاح وان كانت المسألة في موضع آخر من كتابه غير معزوة الى قائلها .

فـروع

قـول الصحـابي من السنـة او نحـو أمرنـا حكمـه الـرفـع ولـو
بعـد النبـي قـالـه بـاعصر علـى الصحيح وهـو قول الأكثر

قول الصحابي من السنة كذا كقول علي رضي الله عنه من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة رواه أبو داود في رواية ابن داسة وابن

بدال مهملة على الأكثر نسبة الى بردعة بلدة من أقصى بلاد أذربيجان حيث جعل المنقطع هو قول التابعي وهذا كما قال الناظم حكاه ابن الصلاح في محل آخر لكنه لم يعين قائله قال فأتيت بقلت لأن تعيين قائله من زيادتي عليه .

فروع

جمع فرع وهو ما اندرج تحت أصل كلي وهي سبعة أحدها (قول

طوف وصنف روى عنه أبو بكر الشافعي وابن لؤلؤ الوراق وأبو علي بن الصواف وآخرون قال الداقطني ثقة جبل وقال الحاكم سمع منه شيخنا أبو علي الحافظ بمكة سنة ٣٠٣ قال الذهبي عقب نقله كذا قال وانما توفي ببرديجي سنة ٣٠١ فالله أعلم قال الخطيب البغدادي كان ثقة حافظا فهما هـ باختصار من التذكرة والشذرات .

الاعرابي قال ابن الصلاح فالاصح انه مسند مرفوع لان الظاهر انه لا يريد به الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجب اتباعه قال ابن الصباغ في العدة وحكي عن أبي بكر الصيرفي وأبي الحسن الكرخي وغيرهما انهم قالو يحتمل ان يريد به سنة غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحمل على سنته انتهى وقـول الصحابي أمرنا بكذا او نهينا عن كذا كقول أم عطية أمرنا ان نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وأمر الحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين وكقولها أيضاً نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وكلاهما في الصحيح هو من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث وهو الصحيح وقول أكثر أهل العلم قاله ابـن الصلاح قال لان مطلق ذلك ينصرف بظاهره الى من اليه الامر والنهي وهـو رسول الله صلى الله عليه وسلـم قال وخـالف في ذلك فريق منهـم أبـو بكر

الصحابي) رضي الله عنه (من السنة) كذا كقول علي رضي الله تعالى عنه كما في سنن أبي داودمن السنةوضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة (أو نحو أمرنا) ببنائه للمفعول كأمر فلان وكنا نؤمر ونهينا كقول أم عطية[1] رضي الله عنها كما في الصحيحين أمرنا ان نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وأمر الحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين ونهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ورخص أو أبيح وأوجب او حرم علينا كل منها مع كونه موقوفا لفظا (حكمه الرفع ولو بعد) موت (النبـي) صلى الله عليه وسلـم (قالـه) الصحابـي (بـاعصر على الصـحيح وهـو قول الأكثر) من العلماء سواء قالـه في محـل الاحتجاج أم لا تأمر عليه غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا لأنه المتبادر الى الذهن عند اطلاق هذه الألفاظ لأن مدلولها منه صلى الله عليه وسلم أصل لأنه الشارع ومن غيره تبع له مع أن الظاهر ان مقصود الصحابي بيان الشرع ومقابل الصحيح وقول الأكثر انه لا يحكم لذلك بالرفع لاحتمال انه من غير النبي صلى

---

(١) ام عطية : نسيبة ويقال نسيبة بالفتح بنت كعب ويقال بنت الحارث أم عطية الأنصارية

الاسماعيلي قلت وجزم به أبو بكر الصيرفي في الدلائل قال ابن الصلاح وكذلك قول أنس أمر بلال ان يشفع الآذان ويوتر الاقامة قال ولا فرق بين ان يقول ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعده انتهى اما اذا صرح الصحابي بالامر كقوله أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلم فيه خلافاً الا ما حكاه ابن الصباغ في العدة عن داود وبعض المتكلمين انه لا يكون ذلك حجة حتى ينقل لنا لفظه وهذا ضعيف مردود الا ان يريدوا بكونه لا يكون حجة أي في الوجود ويدل على ذلك تعليله للقائلين بذلك فان من الناس من يقول المندوب مأمور به ومنهم من يقول المباح مامور به أيضاً واذا كان ذلك مرادهم كان له وجه والله أعلم .

وقوله كنا نرى ان كان مع عصر النبي من قبيل ما رفع
وقيل لا او لا فلا فذاك له وللخطيب قلت لكن جعله
مرفوعاً الحاكم والرازي ابن الخطيب وهو القوي

الله عليه وسلم كسنة البلد وسنة الخلفاء الراشدين وأمرهم ونهيهم فمحل الخلاف كما قال ابن دقيق العيد اذا كان للاجتهاد في المروي مجال والا فحكمه الرفع قطعا أما اذا صرح الصحابي بالآمر كقوله أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أر فيه خلافاً ولا يقدح فيه ما حكى عن داود وغيره انه ليس بحجة لأن عدم الحجية لا ينافي الرفع على أن الناظم قال انه ضعيف مردود الا ان يراد

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعنها أنس بن مالك ومحمد وحفة إبنا سيرين واسماعيل ابن عبد الرحمن بن عطية قال ابن عبد البر كانت تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرض المرضى وتداوي الجرحى وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين يأخذون عنها غسل الميت ضبطها ابن ماكولا بفتح النون هـ من تهذيب التهذيب .

أي وقول الصحابي كنا نرى كذا او نفعل كذا او نقول كذا ونحو ذلك ان كان مع تقييده بعصر النبي صلى الله عليه وسلم كقول جابر كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وكقوله كنا نأكل لحم الخيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم رواه النسائي وابن ماجه فالذي قطع به الحاكم وغيره من أهل الحديث وغيرهم ان ذلك من قبيل المرفوع وصححه الاصوليون الامام فخر الدين والسيد الآمدي واتباعهما قال ابن الصلاح وهو الذي عليه الاعتماد لان ظاهر ذلك مشعر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك وقررهم عليه وتقريره أحد وجوه السنن المرفوعة فانها أقواله وأفعاله وتقريره وسكوته عن الانكار بعد اطلاعه قال وبلغني عن البرقاني انه سأل الاسماعيلي عن ذلك فانكر كونه من المرفوع قلت اما اذا كان في القصة اطلاعه فحكمه الرفع اجماعاً كقول ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره رواه الطبراني في المعجم الكبير والحديث في الصحيح لكن ليس فيه اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بالتصريح وقوله او لا فلا أي وان لم يكن مقيداً بعصر النبي صلى الله عليه وسلم

بكونه غير حجة أي في الوجوب (و) ثانيهما (قوله) أي الصحابي (كنا نرى) أو نفعل او نقول كذا أو نحوها فيه أقوال اصحها أنه (ان كان) ذلك (مع) ذكر (عصر النبي) صلى الله عليه وسلم كقول جابر كما في الصحيحين كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وإن ان موقوفا لفظا (من قبيل ما رفع) أي الصحابي لأن غرضه بيان الشرع وذلك يتوقف على علمه صلى الله عليه وسلم به وإقراره عليه (وقيل لا) يكون مرفوعا بل هو موقوف مطلقا سواء قيد بالعصر النبوي أم لا بخلاف القول المتقدم فانه ان قيد بذلك فمرفوع كما مر (أو لا) أي وان لم يقيده به (فلا) يكون مرفوعا

فليس من قبيل المرفوع وقوله كذاك له أي هذا لابن الصلاح تبعاً للخطيب فجزماً بانه من قبيل الموقوف وقوله قلت الى آخر البيت الثالث من هذه الابيات هو من الزوائد على ابن الصلاح وهو ان الحاكم والامام فخر الدين الرازي

(كذاك له) أي لابن الصلاح (وللخطيب) المزيد عليه وقوله او لا الخ تصريح بما أفهمه تقييده أو لا بقوله ان كان مع عصر النبي صلى الله عليه وسلم وانما صرح به ليرتب عليه القول الثالث المذكور بقوله (قلت لكن جعله) أي ما لم يقيد بالعصر النبوي المفهوم منه ما قيد به الأولى (مرفوعا) الحافظ أبو عبد الله (الحاكم و) الامام الفخر (الرازي)[1]

---

(١) الفخر الرازي : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الامام فخر الدين الرازي ابن خطيب الري إمام المتكلمين ذو الباع الواسع في تعليق العلوم بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر وحبر سما على السماء واين للسماء مثل ما له من الزواهر انتظمت بقدر العظيم عقود الملة الاسلامية تنوع في المباحث وفنونها له شعار آوى الأشعري من سنته الى ركن شديد واعتزل المعتزلي علما أنه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وراض النفس في دفع أهل البدع وسلوك الطريقة أما الكلام فكل سات خلفه وكيف لا وهو الامام رد على طوائف المبتدعة وهد قواعدهم حين رفض النفس للرفض وشاع دمار الشيعة وجاز الى امعتزلة فاغتال الغيلانية وأوصل الواصلية النقمات وأيقنت النظامية بأنه اذاق بعضهم بأس بعض وهشم الهشامية والهشمية بالحجة الموضحة كان له الحظ الأوفى من العلوم الرياضية والدينية وكان له قصب السبق في المعقول والأصول ولد سنة ٥٤٣ واشتغل على والده ضياء الدين وقرأ على البغوي والمجد الجيلي ويقال انه حفظ الشامل لامام الحرمين وكان في أول امره فقيرا ثم فتحت عليه الأرزاق وكانت له يد طولى في الوعظ باللسان الفارسي والعربي مع علم التصوف وقد جرت بينه وبين المعتزلة مناظرات أدت به للخروج من خوارزم ثم قصد ما وراء النهر فوقع له مثل ذلك فعاد الى الري فاتصل بالسلطان شهاب الدين القوري ثم بالسلطان علاء الدين فحصلت له حظوة عندهما فاستقر بخراسان وطارت بكتبه الركبان وكان اذا ركب يمشي حوله نحو ٣٠٠ نفس من الفقهاء وغيرهم ومن تصانيفه التفسير الكبير والمطالب العالية والمحصل والبرهان والمحصول وعيون المسائل والمعالم لم تعرف له رواية في الحديث فوضعه في الميزان لا يليق بالانسان توفي سنة ٦٠٦ ويقال ان الكرامية سمته .

جعلاه من قبيل المرفوع ولو لم يقيده بعهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الصباغ في العدة انه الظاهر ومثله بقول عائشة رضي الله عنها كانت اليد لا

نسبة بزيادة الزاي الى الري مدينة ببلاد الديلم (ابن الخطيب) بها (وهو) بضم الهاء (القوي) من حيث المعنى كما قاله النووي في مجموعه فحصل في المسألة ثلاثة أقوال الرفع مطلقا الوقف مطلقا التفصيل بين ما قيد بالعصر النبوي وما لم يقيد به وفيها ايضا رابع وهو ان كان الفعل مما لا يخفي غالباً فمرفوع وإلا فموقوف وخامس وهو إن ذكر في معرض الاحتجاج فمرفوع والا فموقوف وسادس وهو إن كان قائله مجتهداً فموقوف والا فمرفوع وسابع وهو ان قال كنا نرى فموقوف او كنا نفعل او نحوه فمرفوع لأن نرى من الراي فيحتمل ان يكون مستنده استنباطا لا توقيفاً ثم محل الخلاف اذا لم يكن في القصة اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك والا فحكمه الرفع قطعا كقول ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر[1]

---

(١) أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمير بن كعب بن سعيد بن تيم يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة أجمعت الأيمة على تسميته صديقا قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان الله تعالى هو الذي سمى أبا بكر على لسان رسول الله صديقا وسبب تسميته انه بادر الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق وكان له في الاسلام مواقف رفيعة منها قصته يوم ليلة الاسراء وثباته وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وملازمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله ثم نيابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة بالناس لما قال مروا أبا بكر فليصل بالناس ثم ثباته في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم الخ اعماله التي أفردت بالدواوين فكان الخليفة الأول لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرج له من الأحاديث ١٤٢ اتفق البخاري وملم على ستة وانفرد البخاري بأحد عشر ومسلم بحديث واحد لقلة اعتناء الناس إذ ذاك بتدوين الأحاديث واتفقت الأمة الاسلامية على فضله على كل صحابي وصحة خلافته

تقطع في الشيء التافه ومقتضى كلام البيضاوي موافق لما قاله ابن الصلاح ولكن الامام والسيف الامدي لم يقييدا ذلك بعهده صلى الله عليه وسلم وقال به ايضاً كثير من الفقهاء كما قاله النووي في شرح المهذب قال وهو قوي من حيث المعنى .

لكن حديث كان باب المصطفى يقرع بالاظفار مما وقفا
حكما لدى الحاكم والخطيب والرفع عند الشيخ ذو تصويب

أي لكن هذا الحديث حكمه حكم الموقوف عندالحاكم والخطيب وان كان الحاكم قد تقدم عنه ما يقتضي في نظيره انه مرفوع وهذا الحديث رواه المغيرة بن شعبة

وعمر وعثمان[1] ويسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره رواه الطبراني في معجمه الكبير وبالجملة ما قيد من ذلك بالعصر النبوي حكمه الرفع أما قطعا او على الأصح (لكن حديث كان باب المصطفى) صلى الله عليه وسلم (يقرع) من أصحابه (بالاظفار) تأدبا معه صلى الله عليه وسلم وإجلالا له (مما وقفا حكما) أي حكمه الوقف (لدى) اي عند (الحاكم والخطيب) أي مع ان فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما مر عنهما فيما يشمله قال الحاكم لأنه موقوف على صحابي حكى فيه عن اقرانه من الصحابة فعلا ولم يسنده واحد منهم (والرفع) فيه (عند

كما هو من المعتقدات الدينية توفي أخير يوم الاثنين من شهر جمادي الأخيرة سنة ١٣ .

(١) عثمان بن عفان : أبو عمرو ويقال أبو عبد الله وأبوليلى بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي المكي ثم المدني أمير المؤمنين اسلم قديما دعا أبو بكر اليه فاسلم وهاجر الهجرتين ثم هاجر الى المدينة فهاجر بزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرتين ويقال له ذو النورين لأنه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٤٦ اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة روى عنه زيد بن مالك الجهني وابن الزبير والسائب بن يزيد وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين ولد عثمان في السنة السادسة بعد الفيل وقتل شهيدا يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة ٣٥ .

قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافير قال الحاكم هذا يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسنداً لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قال وليس بمسند بل هو موقوف وذكر الخطيب في الجامع نحو ذلك ايضاً قال ابن الصلاح بل هو مرفوع كما سبق ذكره وهو بان يكون مرفوعاً أحرى لكونه احرى باطلاعه صلى الله عليه وسلم قال والحاكم معترف بكون ذلك من قبيل المرفوع وقد كنا عددنا هذا فيما أخذناه عليه ثم تأولناه له على انه أراد انه ليس بمسند لفظاً وانما جعلناه مرفوعاً من حيث المعنى .

وعد ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب

قوله رفعاً أي مرفوعاً فاتي بالمصدر موضع المفعول أي وعد تفسير الصحابة مرفوعاً محمول على تفسير فيه أسباب النزول ولم يعين ابن الصلاح القائل بان مطلق تفسير الصحابي مرفوع وهو الحاكم وعزاه للشيخين فقال في المستدرك ليعلم طالب العلم ان تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند قال ابن الصلاح انما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية يخبر بها الصحابي او نحو ذلك كقول جابر كانت اليهود تقول من اتي امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد احول فانزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم

الشيخ) ابن الصلاح (ذو تصويب) قال وهو أحرى بكونه مرفوعا مما مر لكونه أحرى باطلاعه صلى الله عليه وسلم عليه قال والحاكم معترف بكونه من قبيل المرفوع وقد كنا عددنا هذا فيما أخذناه عليه ثم تأولناه له على أنه أراد انه ليس بمسند لفظا بل هو كسائر ما مر موقوف لفظا وانما جعلناه مرفوعا من حيث المعنى (و) أما (عد) تفسير (ما فسره الصحابي) الذي شاهد الوحي والتنزيل من آي القرآن (رفعا) أي مرفوعاً كما صنع الحاكم وعزاه للشيخين وهو ثالث الفروع (فمحمول على الأسباب) للنزول ونحوها مما لا مجال للرأي فيه كقول جابر كانت اليهود تقول من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول

الآية قال فاما تفاسير الصحابة التي لا تشتمل على إضافة شيء الى النبي صلى الله عليه وسلم فمعدودة في الموقوفات .

وقولهـم يرفعـه يبلـغ بـه رواية ينميه رفـع فانتبـه
وان يقـل عـن تابـع فمرسل قلـت مـن السنـة عنـه نقلوا
تصـحيح وقفـه وذو احتمال نحـو امـرنـا منـه للغزالي

أي وقولهم عن الصحابي يرفع الحديث أو يبلغ به او ينميه أو رواية رفع أي مرفوع قال ابن الصلاح وحكم ذلك عند أهل العلم حكم المروع صريحا وذلك كقول ابن عباس الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى امتي عن الكي رفع الحديث رواه البخاري من رواية سعيد بن جبير عنه

فانزل الله تعالى نسـاؤكم حرث لكم الآية وكتفسيره أمرا مغيبا من أمر الدنيا أو أمر الآخرة كتعيين ثواب أو عقاب أما سائر تفاسيره التي تنشأ من معرفة طرق البلاغة واللغة أو غيرها مما للراوي فيه مجال فمعدود من الموقوفات (و) رابعها (قولهم) أي التابعين فمن دونهم بعد ذكر الصحابي (يرفعه) أي الحديث او رفعه او مرفوعا أو (يبلغ به) أو (رواية) او يرويه أو (ينميه) أي يرفعه او يسنده أو يؤثره كحديث البخاري عن سعيد بن جبير[١]

---

(١) سعيد بن جبير : الوالي مولاهم الكوفي المقرء الفقيه أحد الأعلام سمع ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن مغفل وطائفة وروى عنه جعفر بن أبي المغيرة وأبو بشر جعفر بن اياس وأيوب والأعمش وعطاء بن السائب وخلق قتله الحجاج قاتله الله في شعبان سنة ٩٥ وله ٤٩ وكان أسود اللون وكان ابن عباس اذا حج أهل الكوفة وسألوه يقول اليس فيكم سعيد بن جبير وقال ميمون بن مهران مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل الا وهو يحتاج الى علمه هـ تذكرة .

ورواه مسلم من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به قال الناس تبع لقريش وفي الصحيحين بهذا السند عن أبي هريرة رواية تقاتلـون قومـا صغار الأعين الحديث وروى مالك في الموطأ عن أبي حازم عن سهل بن سعد

عن ابن عباس[١] رضي الله عنهما الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث ولحديث مسلـم عن أبـي الزناد[٢] عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به الناس تبع لقريش وفي الصحيحين بهذا السند عن أبي هريرة رواية تقاتلون قوما صغار الأعين وفيهما عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رواية الفطرة خمسة .

---

(١) ابـن عـباس : سيدنا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الصحابي ابن الصحابي المكي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الأمة وبحرها الزاخر دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة وحنكه بريقه حين ولد وكان يقال له ترجمان القرآن عاش بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة تشد اليه الرحال ويقصد من جميع الأقطار ومشهور في الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس واعتداده به وتقديمه مع حداثة سنة وهو أحـد العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير عد في المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٦٦٠ اتفق البخاري ومسلم على ٩٥ حديثا وانفرد البخاري بـ ١٢٠ ومسلم منها على ٤٩٠ توفي بالطائف سنة ٦٨ وقيل سنة ٦٩ وقيل ٧٠ ومناقبه وفضائله اشهر من ان تذكر .

(٢) ابو الزناد : أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان المدني القرشي واتفقوا على ان كنيته أبو عبد الرحمن وان أبا الزناد لقب له اشتهر به وكان يغضب منه من التابعين فانه شهد مع عبد الله بن جعفر جنازة سمع عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبا سلمه بن عبد الرحمن والشعبي وعلي بن الحسين وعبد الرحمن الأعرج واكثر روايته عنه لامامنا مالك عنه في الموطا اربعة وخمسون حديثا مسندة كلها هو أحد الفقهاء المفتين بالمدينة حوى علوما وكان عند أمرائها مكينا مات سنة ١٣٠ هـ من تهذيب الأسماء والتقصي .

قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلم إلا أنه ينمي ذلك قال مالك يرفع ذلك هذا لفظ رواية عبد الله بن يوسف وقد رواه البخاري من طريق القعنبي عن مالك فقال ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فصرح برفعه .

ولحديث مالك في الموطأ عن أبي حازم[١] عن سهل بن سعد[٢] قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلم الا انه ينمي ذلك (رفع) أي مرفوع بلا خلاف وقد جاء بعض ذلك بالتصريح ففي رواية لحديث الصحيحين الفطرة خمس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وفي أخرى قال قال صلى الله عليه وسلم وفي رواية لحديث سهل ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم (فانتبه) لهذه الالفاظ ونحوها مما اصطلح على الكناية بها عن الرفع والحامل على العدول عن التصريح بالرفع اما الشك في الصيغة التي سمع بها فهي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او نبي الله او نحو ذلك كسمعت او حدثني وهو ممن لا يرى الابدال واما التخفيف والاختصار او غير ذلك ولو وقع ذلك من صحابي بعد ذكره صحابياً كان مرفوعاً

---

(١) أبو حازم : سلمة بن دينار المخزومي مولاهم الاعرج الافزر التمار القاص الواعظ الزاهد عالم المدينة وقاضيها وشيخها سمع سهل بن سعد الساعدي وسعيد بن المسيب والنعمان بن أبي عياش وعدة وروى عنه مالك والسفيانان والحمادان وأبو ضمرة وخلق وفي مرتبته أبو حازم آخر لكن هذا يروي عن أبي هريرة وصاحبنا يروي عن سهل ولامامنا مالك عنه في الموطأ تسعة أحاديث منها واحد مرسل وآخر موقوف عند أكثر الرواة توفي سنة ١٤٠ .

(٢) سهل بن سعد : بن مالك بن خالد بن ثعلبة الخزرجي الانصاري الساعدي أبو العباس

وقوله وان يقل ذلك اي هذه الألفاظ عن تابعي فهو مرسل وقوله قلت من السنة الى آخر الباب هو من الزوائد على ابن الصلاح وقوله عنه أي عن التابعي وكذا قوله بعده منه فاذا قال التابعي من السنة كذا فهل هو موقوف متصل أو مرفوع مرسل كالذي قبله فيه وجهان لأصحاب الشافعي مثاله ما رواه البيهقي من قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة السنة تكبير الامام يوم الفطر ويوم

ايضاً وعبارة الناظم تشمله لكني لم ار له مثالاً وقد يقع ذلك من الصحابي بعد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه فهذا في حكم قوله عن الله تعالى ومثاله حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه ان المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وانا انزع نفسه من بين جنبيه حديث حسن رواه البزار[١] في مسنده وهو من الاحاديث الالهية وقد افردها جمع بالجمع نبه على ذلك شيخنا (و) خامسها ما ذكره بقوله (ان يقل) لفظ من الالفاظ المتقدمة آنفاً من راو (عن تابع) اي تابعي (فمرسل) مرفوع بلا خلاف (قلت) وقول الراوي (من السنة) كذا حالة كونه صادراً (عنه) اي عن التابع كقول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[٢] التابعي كما في سنن البيهقي السنة تكبير الامام يوم الفطر ويوم الاضحى حين

ويقال أبو يحيى له ولابيه صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بن كعب وعاصم بن عدي وروى عنه ابنه عباس والزهري وابو حازم بن دينار ووفاء بن شريح الحضرمي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١٥ سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة المنورة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٨ اتفقا على ٢٨ حديثا وانفرد البخاري بأحد عشر توفي سنة ٨٨ وقيل ٩١ .

(١) البزار : الحافظ العلامة أبو بكر احمد بن عمار بن عبد الخالق البصري صاحب المسند المعلل سمع هدبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد والحسن بن علي بن راشد وعبد الله بن معاوية الجمحي روى عنه عبد الباقي بن قانع ومحمد بن العباس بن نجيح وارتحل في آخر عمره الى اصبهان والى الشام والنواحي ينشر علمه ذكره الدارقطني فاثنى عليه وقال ثقة يخطىء ويتكل على حفظه توفي بالرحلة سنة ٢٩٢ .

(٢) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة التابعي : ابو عبد الله المدني روى عن ابيه وارسل عن عم ابيه

الأضحى حين يجلس على المنبر قبل الخطبة تسع تكبيرات وحكى الداودي في شرح مختصر المزني ان الشافعي كان يرى في القديم ان ذلك مرفوع اذا صدر من الصحابي أو التابعي ثم رجع عنه لأنهم قد يطلقونه ويريدون سنة البلد انتهى والأصح في مسئلة التابعي كما قال النووي في شرح المهذب انه موقوف وعلى هذا فما الفرق بينه وبين المسئلة التي قبله يمكن ان يجاب عنه بأن قوله يرفع الحديث تصريح بالرفع وقريب منه الألفاظ المذكورة معه وأما قوله من السنة فكثيراً ما يعبر به عن سنة الخلفاء الراشدين ويترجح ذلك اذا قاله التابعي بخلاف ما اذا قاله الصحابي فان الظاهر ان مراده سنة النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال التابعي أمرنا بكذا ونحوه

يجلس على المنبر قبل الخطبة تسع تكبيرات (نقلوا . تصحيح وقفه) على الصحابي من وجهين حكاهما النووي عن الاصحاب أهو موقوف يتصل او مرفوع مرسل وصحح هو ايضاً أولهما وفرق الناظم بينهما وبين ما قبلهما من صيغ هذا الفرع بان يرفع الحديث تصريح بالرفع وقريب منه بقية الالفاظ بخلاف من السنة لاحتمال ارادة سنة الخلفاء الراشدين وسنة البلد وهذا الاحتمال وان قيل به في الصحابي فهو في التابعي أقوى كما لا يخفى نعم ألحق الشافعي في الام بالصحابي سعيد بن المسيب في قوله من السنة فيحتمل انه مستثنى من التابعي والظاهر حمله على ما اذا اعتضد بغير كنظيره في مرسله كما سيأتي بيانه في المرسل اما اذا قال التابعي كنا نفعل كذا او نحوه

عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وعمر وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وروى عنه أخوه وعون والزهري وسعد بن ابراهيم وأبو الزناد وصالح بن كيسان كان عالما ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا وقد عمي قال العجلي كان أعمى وكان احد فقهاء المدينة تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز اختلف في وفاته قيل سنة ٩٩ وقيل سنة ١٠٨ وقيل ١٠٤ .

فهل يكون موقوفا او مرفوعاً مرسلاً فيه احتمالان لأبي حامد الغزالي في المستصفى ولم يرجح واحدا من الاحتمالين .

فليس بمرفوع قطعاً ولا بموقـوف ان لم يضفـه الى زمـن الصحابـة بل مقطوع فان أضافه احتمل الوقف وعدمـه (وذو احتمال) للارسـال والـوقف (نحـو أمرنـا) بكذا كامـر فلان بكذا اذا أتـى (منـه) أي من التابعـي (للغزالي)[1] في المستصفى ولم يصرح بترجيح واحـد منهما لكن يؤخـذ من كلام ذكره عقب ذلك ترجيح انه مرسل مرفوع .

---

(١) أبو حامد الغزالي : حجة الاسلام ومحجة الدين التي يتوصل بها الى دار السلام زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي أحد الاعلام قال الاسنوي في طبقاته الغزالي امام باسمه تنشرح الصدور وتحيى النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس وبسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤوس ربي يتيما مع أخيه احمد عند صديق لوالدهما فصلح حالهما وبعد نفاد ما خلفه والدهما التجئا الى المدرسة طلبا للقوت والفقه ثم ارتحل أبو حامد الى جرجان ثم الى امام الحرمين بنيسابور فاشتغل عليه ولازمه حتى صار أنظر أهل زمانه جمع أشتات العلوم وتبرز في المنطوق منها والمفهوم حتى تجاوز الاقران بارتقائه ذروة العرفان حتى أخمل كـل مناظر بلغ السها وأخمد من نيران البـدع كل ما لا تستطيع أيدي المجادلين مسها كان رضي الله عنه ضرغاما الا ان الاسود تتضاءل بين يديه وتتوارى وبدرا تماما الا ان هداه يشرق نهارا ولما مات امامه خرج الغزالي الى المعسكر وحضر مجلس نظام الملك وكان مجلسه محط رجال العلماء ومقصد الايمة والفصحاء فوقع للغزالي أمور تقتضي علو شأنه من ملاقاة الايمة ومجاراة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومناطحة الكبار فأقبل عليه نظام الملك وحل منه محلا عظيما فعظمت منزلته وطار اسمه في الافاق وندب للتدريس بنظامية بغداد سنة ٤٨٤ فقدمها في تجمل كبير وتلقاه الناس ونفذت كلمته وعظمت حشمته حتى غلبت على حشمة الامراء والوزراء وضرب به المثل وشـدت اليه الرحال فلم تقف تلك الرتبة في طريق سيره لاكتساب العبودية ومعرفة نفسه فرفضها لكونها ظلا زائلا واقبل على عبادة ربه فحج ثم رجع الى القدس فأقام بمنارة الجامع مدة من عشر سنين ثم انتقل الى طوس لمجالسة أرباب القلوب والتدريس والتأليف بحيث ما كانت تمضي عليه ساعة الا في عبادة من نفع قاصر او متعد له تئاليف عديدة في مختلف الفنون ما بين فقه وأصول وتصوف ومعقول وحكمة ومنقول وذكر الشيخ

ابن الصباغ في العدة بأنه مرسل وحكى فيما اذا قال ذلك سعيد بن المسيب هل يكون حجة وجهين والله أعلم .

وما أتى عن صاحب بحيث لا يقال رأيا حكمه الرفع على
ما قال في المحصول نحو من أتى فالحاكم الرفع لهذا اثبتا

أي وما جاء عن صحابي موقوفاً عليه ومثله لا يقال من قبل الرأي حكمه

وجزم ابن الصباغ[1] في العدة بانه مرسل وحكى في حجية ما يأتي به سعيد بن المسيب من ذلك وجهين وقوله نحو أمرنا مبتدأ خبره ذو احتمال وللغزالي متعلق باحتمال ولامه للاختصاص او بمعنى عند كما في قوله تعالى ﴿ **يليتني قدمت لحياتي** ﴾ أي عندها (و) سادسها (ما أتى عن صاحب) أي صحابي موقوفاً عليه (بحيث لا يقال رأياً) أي من قبل الرأي بان لا يكون للاجتهاد فيه مجال أي ظاهر (حكمه الرفع) وان احتملت أخذ الصحابي له عن أهل

علاء الدين علي بن الصيرفي في كتابه زاد السالكين ان القاضي ابا بكر بن العربي قال رأيت الامام الغزالي في البرية وبيده عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه ركوة وقد كنت رايته ببغداد يحضر مجلس درسه نحو ٤٠٠ عمامة من اكابر الناس وافاضلهم يأخذون عنه العلم قال فدنوت منه وسلمت عليه وقلت له يا امام اليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا قال فنظر الي شزرا وقال :

تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل وعدت الى تصحيح اول منزل
ونادت بي الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل
غزلت لهم غزلا دقيقا فلم اجد لغزلي نساجا فسكرت مغزلي

توفي سنة ٥٠٥ بالطبران قصبة بلاد طوس وضريحه مقصد للزائرين .

(١) ابن الصباغ : أبو نصر بن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد البغدادي الشافعي احد الايمة ومؤلف الشامل كان ثبتا حجة دينا خيرا فاضلا ولي النظامية ثم كف بصره روى عن محمد بن الحسين القطان وأبي علي بن شاذان قال الآمام ابن عقيل فيه انه كملت له شروط الاجتهاد المطلق قال ابن

حكم المرفوع كما قال الامام فخر الدين في المحصول فقال اذا قال الصحابي قولا ليس للاجتهاد فيه مجال فهو محمول على السماع تحسينا للظن به وقوله نحو من أتى أي كقول ابن مسعود من أتى ساحرا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ترجم عليه الحاكم في علوم الحديث معرفة المسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومثال ذلك فذكر ثلاثة أحاديث هذا أحدها وما قاله في المحصول موجود في كلام غير واحد من الأيمة كأبي عمر بن عبد البر وغيره وقد أدخل ابن عبد البر في كتابه التقصي عدة أحاديث ذكرها مالك في الموطأ موقوفة مع ان موضوع الكتاب لما في الموطأ من الأحاديث المرفوعة منها حديث سهل بن أبي حنتمة في صلاة الخوف وقال في التمهيد هذا الحديث موقوف على سهل في الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك قال ومثله لا يقال من جهة الرأي وكثيراً ما شنع ابن حزم في المحلى على القائلين بهذا فيقول عهدناهم يقولون لا يقال مثل هذا من قبل الرأي ولانكاره وجه فانه وإن كان لا يقال مثله من جهة الرأي فلعل بعض ذلك سمعه ذلك الصحابي من أهل الكتاب وقد سمع جماعة من الصحابة من كعب الأحبار ورووا عنه كما سيأتي منهم العبادلة وقد قال صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج .

الكتاب تحسيناً للظن به (على ما قال) الامام الفخر الرازي (في المحصول) وغيره كابي عمر بن عبد البر والحاكم (نحو) قول ابن مسعود (من أتى) ساحراً او عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم (فالحاكم الرفع لهذا) الحديث (اثبتنا) وكقول أبي هريرة ومن لم يجب الدعوة فقد

كثير وكان من أكابر أصحاب الوجوه ومن تصانيفه كتاب الكامل في الخلاف وكتاب عدة العالم والطريق السالم توفي سنة ٤٧٧ هـ باختصار من الشذرات .

ومـا رواه عـن أبـي هريرة محـمـد وعنـه أهـل البصرة
كـرر قـال بعـد فالخطيب روي بـه الـرفـع وذا عـجيـب

أي ما رواه أهل البصر عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال فذكر حديثا ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وانما كرر لفظ قال بعد ذكر أبي هريرة فان الخطيب روى في الكفاية من طريق موسى بن هارون الحمال بسنده الى حماد بن زيد

عصى الله ورسوله (و) سابعها (ما رواه عن أبي هريرة) بكسر آخره للوزن (محمد و) رواه (عنه) أي عن ابن سيرين (أهل البصرة) بفتح الباء أشهر من ضمها وكسرها و (كرر) أي ابن سيرين (قال بعد) أي بعد أبي هريرة أي قال بعده قال قال مثاله ما رواه الخطيب في كفايته عن موسى بن هارون[1] الحمال عن شيخه عن حماد بن زيد[2]

---

(١) موسى بن هارون : الحمال البغدادي البزاز الحافظ ويعرف أبوه بالحمال كان امام وقته في الحديث وعلله قال أبو بكر الضبعي ما رأينا في حفاظ الحديث اهيب ولا اورع من موسى بن هارون سمع من ابن الجعد وقتيبة وطبقتهما توفي سنة ٢٩٤ ولم يترجمه الحافظ في تهذيب التهذيب فعرف به مصححه في الطرة بقوله موسى بن هارون بن عبد الله الحمال بالمهملة ثقة حافظ كبير بغدادي من صغار الحادية عشرة مات سنة ٢٩٤ .

(٢) حماد بن زيد : بن درهم الازدي الجهضمي أبو اسماعيل البصري الازرق مولى آل جرير ابن حازم كان ضريرا روى عن ثابت البناني وأنس بن سيرين وعبد العزيز بن صهيب وعاصم الأحول وجماعة وروى عنه ابن عيينة وابن المبارك وابن مهدي وابن وهب والقطان والثوري وجماعة قال ابن مهدي ايمة الناس في زمانهم اربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة ونقل الحافظ نقولا عديدة شاهدة بعلو كعبه وتثبته قال حماد عن نفسه جالست ايوب ٢٠ سنة توفي سنة ١٧٩ .

عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه

عن أيوب السختياني(١) عن محمد بن سيرين عن أبـي هريرة قال قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه وقد رواه كذلك النسائي من رواية ابن علية(٢) عن أيوب ومن رواية النضر بن شميل(٣)

(١) أيوب السختياني : بن أبي تميمة كيسان أبو بكر البصري مولى عنزة ويقال مولى جهينة أي أنسا بن مالك وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي وحميد بن هلال وأبي قلابة وجماعة وروى عنه الاعمش من أقرانه وقتادة وهو من شيوخه والحمادان والسفيانان وشعبة وعبد الوارث ومالك وابن علية وخلق كثير قال ابن الصباغ عن حماد بن زيد كان أيوب عندي أحسن من جالسته وأشد اتباعا للسنة وقال الحميدي عن ابن عيينة ما لقيت مثل أيوب قال ابن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا توفي سنة ١٣١ .

(٢) ابن علية : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية روى عن عبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل وعاصم الأحول وأيوب وابن عون ومعمر والجريري وابن أبي نجيح وخلق كثير روى عنه شعبة وابن جريج وهما من شيوخه وبقية وحماد بن زيد وهما من أقرانه وابراهيم بن طهمان وهو أكبر منه وابن وهب والشافعي والامام أحمد قال علي بـن الجعد عن شعبة اسماعيل بن علية ريحانة الفقهاء وقال يونس بن بكير عنه ابن علية سيد المحدثين كان ابن المبـارك من أصحابه فلما ولي ابن علية خطة القضاء لم يهنئه بالخطة فقدم القاضي عليه فلم يرفع بن المبارك له رأسا فكتب اليه فأجابه بأبيات ينفره من الخطة القضائية فاستعفى في الحين توفي سنة ١٩٤ .

(٣) النضر بن شميل : المازني أبو الحسـن النحـوي البصري نزيل مرو . روى عن حميد الطويل وابن عون وهشام بن عروة وهشام بن حسن وابن جريج وبهز بن حكيم واسرائيل وشعبة روى عنه يحيى بن يحيى النيسابوري واسحاق بن راهوية ويحيى بن معين وعلي بن المديني واحمـد بن سعيد الدارمي وجماعة قال العباس كان النضر اماما في العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرو كان روي الناس عن شعبة وأخرج كتبا كثيرة لم يسبقه اليها أحد ولي قضاء مرو قال الامام البخاري مات سنة ٢٠٣ أو نحوها .

قـال مـوسى بـن هارون اذا قـال حمـاد بـن زيـد والبصريـون قال قال فهـو مرفوع قال الخطيب قلـت للبرقـانـي أحسـب ان مـوسى عنـى بهـذا القـول أحاديث ابن سيرين خاصة فقال كذا يجب قال الخطيب ويحقق قول موسى ما قال محمد بن سيرين كل شيء حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع قلت ووقع في الصحيح من ذلك ما رواه البخاري في المناقب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال أسلم وغفار وشيء من مزينة الحديث

عن ابن عون[1] كلاهما عن ابن سيرين (فالخطيب .روى) عن موسى (به) أي فيما يروى كذلك (الرفع) فانه قال اذا قال حماد بن زبد والبصريون قال قال فهو مرفوع قال الخطيب قلت للبرقاني أحسب ان موسى عنـى بهـذا القول أحاديث ابن سيرين خاصة فقال كذا يجب قال الخطيب وتحقيقـه قول محمد بن سيرين كل ما حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع ومن ذلك ما رواه البخاري عن سليمان بن حرب[2] عن حماد عن أيوب عن محمد بن أبي هريرة قال قال أسلم وغفار وشيء من مزينة الحـديث (وذا) أي تخصيص الحكم

---

(١) ابن عون : عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم البصري الحافظ حدث عن سعيد بن جبير وأبي وائل وابراهيم النخعي وعطاء ومجاهد والشعبي والحس وحدث عنه حماد بن يزيد واسماعيل بن علية واسحاق الازرق ويزيد بن هارون وجماعة قال عبد الرحمن بن مهدي ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون وقال قرة كنا نعجب من ورع ابن سيرين فانساناه ابن عون قال شعبة شك ابن عون أحب الي من يقين غيره توفي سنة ١٥١ هـ من التذكرة .

(٢) سليمان بن حرب : الحافظ أبو أيوب الواشحي الازدي البصري قاضي مكة سمع شعبة والحمادين ومبارك بن فضالة وطبقتهم وحدث عنه الامام البخاري والامام احمد وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وجماعة قال أبو حاتم امام لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقه وليس هو بدون عفان وقد ظهر من حديثه ١٠,٠٠٠ حديث ما رأيت في يده كتابا قط حضرت مجلسه ببغداد فحزر بأربعين الف له شبه منبر بجنب قصر المأمون فصعده وحضر المأمون والامراء فأرسل المأمون كتابه وبقي يكتب ما يملي كان حافظا للحديث عاقلا في نهاية الستر والصيانة توفي سنة ٢٢٤ .

والحديث عند مسلم من رواية ابـن علية عن أيوب مصرح فيه بالرفـع وأمـا الحديث الذي رواه الخطيب فهو عند النسائي في سننه الكبرى من رواية ابن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين ومن رواية ابن عون عن ابن سيرين ايضا كذلك .

المرسل

مرفـوع تابـع عـلى المـشهور مـرسـل أو قيـده بالـكبـير
أو سقـط راو منـه ذو أقـوال والأول الأكثـر فـي استعـمـال

اختلف في حد الحديث المرسل فالمشهور انه ما رفعه التابعي الى النبـي صلى الله عليه وسلم سواء كان من كبار التابعين كعبيد الله بن عدي بن الخيار وقيس بن أبي حازم وسعيد بـن المسيب وأمثالهم أو من صغار التابعين كالزهري وأبي حازم ويحيـى بن سعيد الأنصاري واشباههم والقول الثاني انه ما رفعـه التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله أو قيده بالكبير أي

بالرفـع فيما يأتـي عن ابـن سـيرين بتـكرير قال كما صنعـه موسى بن هارون (عجيب) لان ابن سيرين صرح بالتعميم في كل ما يرويه عن أبـي هريرة رضي الله عنه كما مر آنفاً وهذا آخر زيادة الناظم هنا .

المـرسـل

ويجمع على مراسيل ومراسل مأخوذ من الارسال وهو الاطلاق كقولـه تعالى ﴿ **إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين** ﴾ فكأن المرسل اطلق الاسناد ولم يقيده بجميع رواته (مرفوع تابع) أي ما رفعه تابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحاً او كناية (على المشهور) عند أيمـة المحدثـين (مرسـل)

بالكبير من التابعي فهذه الصورة لا خلاف فيها كما قال ابن الصلاح أما مراسيل صغار التابعين فانها لا تسمى مرسلة على هذا القول بل هي منقطعة هكذا حكاه ابن عبد البر عن قوم من أهل الحديث لأن أكثر رواياتهم عن التابعين ولم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين قلت هكذا مثل ابن الصلاح صغار التابعين بالزهري ومن ذكر وذكر في التعليل انهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين وليس ذلك بصحيح بالنسبة الى الزهري فقد لقي من الصحابة اثني عشر فأكثر وهم عبد اللهبن عمر وأنس بن مالك وسهل بن سعد وربيعة بن عباد وعبد الله بن جعفر والسائب بن يزيد وسنين أبو جميلة وعبد الله بن عامر ابن ربيعة وأبو الطفيل ومحمود بن الربيع والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر ولم يسمع من عبد الله بن جعفر بل رآه رؤية وقيل إنه سمع من جابر وقد سمع

وقيده شيخنا بما لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من لقيه كافراً فسمع منه ثم أسلم بعد موته صلى الله عليه وسلم وحدث بما سمعه منه كالتنوخي رسول هرقل[1] وروي قيصر فانه مع كونه تابعياً محكوم لما سمعه بالاتصال لا بالارسال وخرج بالتابعي مرسل الصحابي وسيأتي آخر الباب ولا فرق في التابعي بين الكبير والصغير (او) بالدرج (قيده) أي والمرسل مرفوع تابعي مقيد (بالكبير) فمرفوع الصغير لا يسمى مرسلاً بل منقطعاً

---

(١) هرقل قيصر : اسمان لمسمى واحد كما قاله الزرقاني شارح المواهب اللدنية ملك احدى وثلاثين سنة وخمسة أشهر ابتداء من ٦١٠ مسيحية الى سنة ٦٤١ كذلك فغزا الفرس واسترد آسيا الصغرى وهو المذكور كثيرا خصوصا في البخاري حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه كتابا صحبة دحية ينذره للاسلام ويحبذه له وهو الذي جمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسألهم أسئلة عشرة التي هي أساس الرقي وحقيقة الاسلام فاظهر اطمئنانا عظيما لذلك لكن اختار ما قدره الله له في سابق أزله .

من محمد بن لبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفـل وثعلبـة بن مالك القرظـي وهم مختلف في صحبتهم وأنكر أحمد ويحيـى سماعه من ابـن عمـر وأثبتـه علي بن المديني القول الثالث انه ما سقط راو من إسناده فأكثر من أي موضع كان فعلى هذا المرسل والمنقطع واحد قال ابن الصلاح والمعروف في الفقه وأصوله ان ذلك يسمى مرسلا وبه قطع الخطيب قال الخطيب الا أن أكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبـي صلى الله عليه وسلـم وقطـع الحاكم وغيره من أهل الحديث ان الارسال مخصوص بالتابعين وسيجيء في فصل التدليس ان ابن القطان قال ان الارسال روايته عمن لم يسمع منه فعلى هذا من روى عمن سمع منه ما لم يسمعه منه بل بينه وبينه فيه واسطة ليس بارسال بل هو تدليس وعلى هذا فيكون هذا قولا رابعاً في حد المرسل .

وظاهر ان ذكر الكبير هنا وفيما يأتي جرى على الغالب والمراد من كان جل روايته عن الصحابة وفي كلامهم ما يشير اليه (او سقط راو منه) أي او المرسل ما سقط من مسنده راو واحد او أكثر سواء كان من اوله او من آخره او بينهما فيشمل المنقطع والمعضل والمعلق وهذا ما حكاه ابن الصلاح عن الفقهاء والاصوليين والخطيب وكذا قال النووي المرسل عند الفقهاء والاصوليين والخطيب وجماعة من المحدثين ما انقطع إسناده على أي وجه كان وخالفنا أكثر المحدثين فقالوا هو رواية التابعي عن النبي صلى الله سه وسلم فالمرسل (ذو أقوال) ثلاثة الثاني أضيقها والثالث اوسعها (والاول الاكثر في استعمال) أهل الحديث وما رواه تابع التابعي يسمونه معضلاً قال الناظم وسيجيء في التدليس عن ابن القطان ان الارسال روايته عمن لم يسمع منه فعليه من روى عمن سمع منه ما لم يسمعه منه بل بينه وبينه فيه واسطة ليس بارسال بل تدليس وعليه فيكون هذا قولاً رابعاً انتهى .

واحتـج مـالك كـذا النعمان وتابعـوهـما بـه ودانـوا
ورده جـمـاهـر الـنـقـاد للجـهـل بالساقط في الاسناد
وصاحب التمهـيد عنـهم نقـله ومسلـم صـدر الكتـاب أصله

اختلف العلماء في الاحتجاج بالمرسل فذهب مالك بن أنس وأبو حنيفة النعمان بـن ثابت واتباعهما في طائفـة الى الاحتجـاج به فقولـه وتابعـوهما أي

والاوجـه ان يجعـل مقيـداً للثـالـث بـان يقـال مـا سـقـط منـه راو فـاكثر وخلا عن التدليس نعم قيل المرسل هو المنقطع وهو ما سقط منه راو واحد فعليه يكون هذا رابعاً (واحتج) الامام (مالك) هو ابن أنس في المشهـور عنـه و (كذا) الامام أبو حنيفة (النعمان) بن ثابت[1] (وتابعوهما) من الفقهاء

---

(١) أبو حنيفة النعمان بن ثابت : كوفي مولى بني تميم بن ثعلبة لقي ستة من الصحابة نظمهم بعضهم بقوله :

لقـي الامـام أبـو حنيفـة ستة من صحـب طه المصطفـى المختار
أنسـا وعبـد الله نجـل أنيسهم وسـميه ابـن الحـارث الكرار
وزد ابـن أوفي وابـن واثلـة الرضي واضمـم اليه معقـل بن يسار

لكن لم تثبت له رواية عن أحد منهم وانما روى عن عطاء بن أبي رباح وطبقته وتفقه على حماد بن سليمان وكان من اذكياء بني آدم جمع الفقه والعبادة والورع والسخاء وكان ينفق من كسبه كانت له دار كبيرة لعمل الخز وعنده صناع وأجراء رحمه الله تعالى قال الامام الشافعي الناس في الفقه عيال على ابن حنيفة وقال يزيد بن أبي هارون ما رأيت أعقل ولا أورع من أبي حنيفة وقد روي ان المنصور سقاه السم فمات شهيدا وقد عرضت عليه خطة القضاء مرتين فابي فضرب لذلك وسجن وقضايا أبي حنيفة اشهر من ان تذكر وفضله اشهر من أن يشهر وقد ظهر في هاته الايام تويلف معزو لامام الحرمين ينتصر لمذهب الشافعي رضي الله عنه ويحط من بقية المذاهب ويفضله على غيره وقد نال من ابي حنيفة امورا يحمل عليها غالبا التعصب المذهبي فليراجع توفي ابو حنيفة سنة ١٥٠ .

التابعون لهما ودانوا أي جعلوه دينا يدينون به وذهب اكثر أهل الحديث الى أن المرسل ضعيف لا يحتج به وحكاه ابن عبد البر في مقدمة التمهيد عن جماعة من أصحاب الحديث وقال مسلم في صدر كتابه الصحيح المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالاخبار ليس بحجة هكذا أطلق ابن الصلاح نقله عن مسلم ومسلم انما ذكره في أثناء كلام خصمه الذي رد عليه اشتراط ثبوت اللقاء فقال فان قال قلته لأني وجدت رواة الأخبار قديماً وحديثاً يروي أحدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئاً قط فلما رأيتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت لماوصفت من العلة الى الحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه الى آخر كلامه فهذا كما تراه حكاه على لسان خصمه ولكنه لما لم يرد هذا القدر منه حين رد كلامهم كان كأنه قائل به فلهذا نسبه ابن الصلاح اليه وقوله للجهل الساقط هو تعليل لرد المرسل وذلك انه تقدم

والاصوليين والمحدثين (به) اي بالمرسل واحتج به أيضاً الامام أحمد في اشهر الروايتين عنه (ودانوا) به اي جعلوه دينا يدينون به في الاحكام وغيرها (ورده) اي الاحتجاج به (جماهر) بحذف الياء تخفيفاً جمع جمهور اي معظم (النقاد) من المحدثين كالشافعي واحمد في المشهور عنه وحكموا بضعفه (للجهل بالساقط في الاسناد) فانه يحتمل ان يكون تابعياً ثم يحتمل ان يكون ذلك التابعي ضعيفاً وبتقدير كونه ثقة يحتمل ان يكون روى عن تابعي ايضاً يحتمل ان يكون ضعيفاً وهكذا الى الصحابي وان اتفق ان الذي ارسله كان لا يروي الا عن ثقة اذ التوثيق في المبهم غير كاف كما سيأتي (وصاحب التمهيد) وهو ابن عبد البر (عنهم) اي عن المحدثين (نقله) اي ضعف المرسل (ومسلم صدر الكتاب) الذي صنفه في الصحيح (اصله) اي جعل رد الاحتجاج به اصلاً حيث قال على وجه الايراد على لسان خصمه الذي رد هو عليه اشتراط ثبوت اللقاء والمرسل في اصل قولناوقول أهل العلم بالاخبار ليس

ان من شرط الحديث الصحيح ثقة رجاله والمرسل سقط منه رجل لا يعلم حاله فعدم معرفة عدالة بعض رواته وان اتفق أن الذي أرسله كان لا يروي الا عن ثقة فالتوثيق في الرجل المبهم غير كاف لما سيأتي ان شاء الله تعالى .

لكـن اذا صـح لـنـا مخـرجه بمسـنـد أو مـرسـل يخـرجه
من ليس يروي عن رجـال الأول نقبلـه قلـت الشيخ لم يفصل
والشـافعـي بالـكبـار قيدا ومـن روى عن الثقـات ابدا
ومـن اذا شارك أهـل الحفظ وافقهـم الا ينقص لفظ

هذا استدراك لكون المرسل يحتج به اذا أسند من وجه آخر أو أرسله من اخذ العلم عن غير رجال المرسل الأول وقوله نقبله هو مجزوم جواب للشرط على مذهب الكوفيين والأخفش كقول الشاعر .

واذا تصبـك مصيبـة فاصبـر لها واذا تصبـك خصاصـة فتجمل

بحجة واقره حين رد كلامه وما احتج به للقول الاول من انـه صلى الله عليه وسلم اثنى على عصر التابعين وشهد له بالخيرية ثم للقرنين بعد قرن الصحابة ومن ان تعاليق البخاري المجزومة محكوم بصحتها رد بان الحديث محمول على الغالب والا فقد وجد في القرنين من هو متصف بالصفات المذمومـة وتعـاليق البخاري قد علمت صحتها من شرطه في الرجال وتقييده بالصحـة بخـلاف التابعين (لكن اذا صح لنا) ايها المحدثون خصوصاً الشافعية تبعاً لامامهـم (مخرجه) اي اتصال المرسل (بمسند) يجيء من وجه آخر صحيح او حسن او ضعيف يعتضد به (أو مرسل) آخر (يخرجه) اي يرسله (من ليس يروي عن رجال) اي شيوخ راوي المرسل (الاول) حتى يظن عدم اتحادهما (نقبله) بجزمه جواباً ل إذا على مذهب الكوفيين والاخفش وعلى مذهب غيرهم للوزن كقول الشاعر :

اذا تصبـك مصيبـة فاصبـر لها واذا تصبـك خصاصـة فتجمل

وقوله قلت الشيخ الى آخر الأبيات الأربعة من الزوائد على ابن الصلاح وهو اعتراض عليه في حكايته لكلام الشافعي رضي الله عنه قال ابن الصلاح اعلم ان حكم المرسل حكم الحديث الضعيف الا ان يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر كما سبق بيانه في نوع الحسن والذي ذكر انه سبق انه حكى هناك نص الشافعي في مراسيل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه مسندا وكذلك لووافقه مسند آخرأرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعي الأول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر انتهى كلام ابن الصلاح ووجه الاعتراض عليه انه أطلق القول عن الشافعي بأنه يقبل مطلق المرسل اذا تأكد بما ذكره الشافعي والشافعي انما يقبل مراسيل كبار التابعين اذا تأكدت مع وجود الشرطين المذكورين في كلامي كما نص عليه في كتاب الرسالة وممن روى كلام الشافعي كذلك أبو بكر الخطيب في الكفاية وأبو بكر البيهقي في المدخل باسنادهما الصحيح اليه أنه قال والمنقطع مختلف فمن شاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر عليه بأمور منها أن ينظر الى ما أرسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المأمونون فاسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة ما قيل عنه

وكذا نقبله إذا اعتضد بموافقة قول بعض الصحابة او بفتوى عوام أهل العلم وقوة هذه الاربعة مترتبة بترتيبها المذكور (قلت الشيخ) ابن الصلاح (لم يفصل) في المرسل المعتضد بين كبار التابعين وصغارهم وكأنه بناه على المشهور في تعريفه كما مر (و) الامام (الشافعي) الذي اخذ ابن الصلاح من كلامه ذلك (بالكبار) منهم (قيدا) المعتضد (ومن) أي وقيده ايضاً بمن (روى) منهم

وحفظه وان انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بأن ينظر فهل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قيل عنهم فان وجد ذلك كانت دلالة تقوي له مرسله وهي أضعف من الأولى وان لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قولا له فان وجد يوافق ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذه دلالة على انه لم يأخذ مرسله الا عن أصل يصح ان شاء الله وكذلك ان وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعتبر عليه بأن يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوباً عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه ويكون اذا شرك أحدا من الحفاظ في حديثه لم يخالفه فان خالفه بأن وجد حديثه انقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت اخذ بحديثه حتى لا يبلغ احدا قبول مرسله قال واذا وجدت الدلائل بصحة حديثه بما وصفت أحببنا أن نقبل مرسله ثم قال فأما من بعد كبار التابعين فلا أعلم واحدا يقبل مرسله لأمور أحدها انهم أشد تجوزا فيمن يروون عنه والآخر انهم وجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا لضعف مخرجه والآخر كثرة الاحالة في الاخبار واذا كثرت الاحالة كان أمكن للوهم وضعف من يقبل عنه قال البيهقي وقول الشافعي أحببنا أن نقبل مرسله أراد به اخترنا انتهى فقولي ومن روى عن الثقات أبدا أي اذا أرسل وسمى من أرسل عنه لم يسم الا ثقة فيكون

(عن الثقات أبدا) بحيث اذا سمى من روي عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه ولا يكفي قوله لم آخذ الا عن الثقات كما تقدمت الاشارة اليه ولا فرق في ذلك بين مرسل سعيد بن المسيب ومرسل غيره قال النووي في مجموعه وما اشتهر عند فقهاء أصحابنا من ان مرسل سعيد حجة عند الشافعي ليس كذلك بل مرسله كمرسله غيره والشافعي انما احتج بمراسيله

المراد ومن روى ما أرسله عن الثقات ويحتمل ومن روى مطلقا عن الثقـات المراسيل وغيرها وعبارة الشافعي محتملة للأمرين فليحمل النظـم على أرجـح محملي كلام الشافعي رضي الله عنه .

التي اعتضدت بغيرها كما قاله البيهقي والخطيب البغدادي وغيرهما ثم قال واما قول القفال[١] قال الشافعي مرسل سعيد عندنا حجة فمحمول على التفصيل الذي قدمناه عن البيهقي والخطيب والمحققين قال البيهقي وزيادة سعيد في هذا على غيره انه أصح التابعين ارسالاً فيما زعم الحفاظ (ومن) أي ومن قيده ايضاً بمن (اذا شارك) منهم (أهل الحفظ) في أحاديثهم (وافقهم) فيهـا ولـم يخالفهم (الا بنقص لفظ) من الفاظهم بحيث لا يختل به المعنى فانه لا يضر في قبول مرسله وهذا آخر زيادة الناظم ثم المرسل لا ينحصر اعتضاده فيما ذكر بل يعتضد بغيره كقياس وفعل صحابي وعمل أهل العصر وكل ما عتضد به المرسل فهو دال على صحة مخرجه فيحتج به ولا يحتج بما لم يعتضد نعـم قال التـاج السبكي[٢] ان دل على محظور ولم يوجد غيره فالظاهر وجوب الانكفاف يعني احتياطاً وفي كلام الامام ما يؤيده

---

(١) القفال : أبو بكر محمد بن اسماعيل الفقيه الشافعي صاحب المصنفات رحل الى العراق والشام وخراسان قال الحاكم كان عالم أهل ما وراء النهر بالاصول وأكثرهم رحلة في الحديث سمع من ابن جرير الطبري وخزيمة وطبقتهما وهذا هو الذي ينقل عنه الاصوليون والمحدثون وهو المعبر عنه بالقفال الكبير قال النووي في التهذيب اذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هذا واذا ورد القفال المروزي فهو الصغير ثم ان الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والاصول والحديث والكلام والمروزي يتكرر ذكره في الفقهيات ومن تصانيف الشاشي دلائل النبوة ومحاسن الشريعة وآداب القضاء قال ابن الأهدل هو شيخ الشافعية في عصره كان فقيها محدثا أصوليا متفننا توفي سنة ٣٦٥ .

(٢) التاج السبكي : قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبدالكافي

فان يقـل فالمسنـد المعتمد فـقـل دليـلان بـه يعتضد

أي فان قيل قولكم يقبل المرسل اذا جاء مسندا من وجه آخر لا حاجة حينئذ الى المرسل بل الاعتماد حينئذ على الحديث المسند والجواب انه بالمسند تبينا صحة المرسل وصارا دليلين يرجح بهما عند معارضة دليل واحد فقولـه به أي بالمسند يعتضد المرسل .

(فان يقل) اذا اعتضد المرسل بمسند (فالمسند) هو المعتمد) عليه في الاحتجاج به فلا حاجة للمرسل (فقل) اخـذا من كلام ابـن الصـلاح هما (دليلان) اذ المسند ان كان يحتج به منفرداً دليل برأسه والمرسل (بـه) أي بالمسند (يعتضد) ويصير دليلاً آخر فيرجح بهما عند معارضة حديث واحد على ان الامام الرازي خص الكلام بمسند لا يحتج به منفرداً كما نقله شيخنا عنـه وعليه يكون اعتضاده به كاعتضاده بمرسل آخر فيكون كل منهما معتضد بالآخر وحجة به

السبكي الشافعي مؤلف جمع الجوامع قرأ على الحافظ المزني ولازم الذهبي وقرأ على والده وهو المعني بالشيخ الامام في جمع الجوامع فكثيرا اذا ذكره فسره المحلي بقوله والد المصنف كأنه لم يعرف بهذا اللقب واجازه شمس الدين ابن النقيب بالافتاء والتدريس وهو ابن ثمان عشرة سنة اشتغل بالقضاء وعزل ثلاث مرات وحصل له في المرة الأخيرة فتنة عظيمة وسجن بالقلعة نحو ٨٠ يوما ثم عاد الى القضاء وقد درس بمختلف المدارس الكبرى المعدة لتدريس المحققين ودرس بمشيخة دار الحديث الاشرفية وبالشيخونية والجامع الطولوني وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص واثنى عليه طبع من مؤلفاتـه جمع الجوامع . طبقات الشافعية الكبرى . معيد النعم ومبيد النقم حين سئل هل من طريق لمن سلب نعمه اذا سلكها عادت اليه طبع في ليدن ١٩٠٨ م ومنع الموانع على جمع الجوامع طبع بمصر سنة ١٣٢٢ ومما لم يطبع شرح مختصر ابن الحجاب سماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وهو بالخزانة القروية وشرح منهاج البيضاوي والقواعد المشتملة على الاشباه والنظائر والطبقات الوسطى والصغرى والترشيح في اختبارات والده وقد عقدت له مجالس فأبان عن شجاعة وافحم خصومه مع تواطئهم عليه ثم عاد الى مرتبته وعفا وصفح عمن قام عليه وكان سيدا جوادا كريما مهيبا تخضع له أرباب المناصب من القضاة وغيرهم توفي شهيدا بالطاعون في سابع ذي الحجة خطب يوم الجمعة وطعن يوم السبت ومات ليلة الثلاثاء سنة ٧٧١ عن أربع وأربعين سنة .

ورسمـوا منقطعـا عـن رجـل وفـي الأصـول نعتـه بالمرسل

أي اذا قيل في اسناد عن رجل او عن شيخ ونحو ذلك فقال الحاكم لا يسمى مرسلا بل منقطعا وكذا قال ابن القطان في كتاب بيان الوهم والايهام انه منقطع وفي البرهان لامام الحرمين .

(ورسموا) أي سمى جماعة من المحدثين (منقطعاً) قولهم (عن رجل) او شيخ او نحوه مما هو مبهم فلم يسموه بالمرسل (وفي) كتب (الاصول) كالبرهان لامام الحرمين[1] (نعته)

---

(١) امام الحرمين : أبو المعالي عبد الملك بن أبي عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه الشافعي ضياء الدين أحد الايمة الاعلام قال ابن الاهدل تفقه على والده في صباه واشتغل به مدته فلما توفي والده اتى على جميع مصنفاته ونقلها ظهرا لبطن وتصرف فيها وخرج المسائل بعضها على بعض ولم يرضَ بتقليد والده من كل وجه حتى أخذ في تحقيق المذهب والخلاف وجمع الطرق بالمناظرة حتى أربى على المتقدمين وأنسى مصنفات الأولين وكان يتردد الى المشايخ في أنواع العلوم حتى ظهرت براعته ولما ظهر التعصب بين الاشعرية والمبتدعة خرج مع المشايخ الى بغداد فلقي الاكابر وناظر فظهرت فطنته وشاع ذكره ثم خرج الى مكة فجاور بها أربع سنين كما جاور بالمدينة ينشر العلم ولهذا قيل له امام الحرمين ثم رجع بعد مضي نوبة التعصب الى نيسابور ثم قدم بغداد فتولى تدريس النظامية والخطابة والتذكير والامامة وهجرت له المجالس وانغمر ذكر غيره من العلماء وشاعت مصنفاته وبركاته قال أبو اسحاق الشيرازي تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة هذا الزمان يعني أمام الحرمين وقال له مرة يا مفيد اهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك الأولون والآخرون وقال له مرة اخرى انت امام الايمة طبع من كتبه الورقات في علم الاصول في نحو اربع صفحات وهي مفيدة للغاية من مقررات نظام كلية القرويين في القسم الثانوي وقد اوقفني بعض الاصدقاء على كتاب له طبع اخيرا تحت اسم مغيث الخلق في ترجيح القول الحق رام فيه ترجيح مذهب الامام الشافعي على سائر المذاهب وليت شعري كيف ساغ لهذا الامام ان يحط من أبي حنيفة النعمان او يبحث في مذهب مالك بشدة تمسكه بالكتاب العزيز وبمذهب أهل المدينة الذي اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم المدة الطويلة فالملازمة

قال وقول الراوي أخبرني رجل او عدل موثوق به من المرسل أيضا وقال وكذلك كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يسم حاملها وفي المحصول ان الراوي اذا سمى الأصل باسم لا يعرف به فهوكالمرسل قلت وفي كلام غير واحد من أهل الحديث انه متصل في إسناده مجهول وحكاه الرشيد العطار في الغرر المجموعة عن الأكثرين واختاره شيخنا الحافظ أبو سعيد العلائي في كتاب جامع التحصيل .

أي تسميته (بالمرسل) قال الناظم وكل من هذين القولين خلاف ما عليه الاكثر فان الاكثر على ان هذا متصل في اسناده مجهول أي مبهم لكنه مقيد بما اذا لم يسم المبهم في رواية أخرى والا فلا يكون مجهولاً وبما اذا صرح من أبهمه بالتحديث ونحوه والا فلا يكون حديثه متصلا لاحتمال ان يكون مدلساً هذا كله اذا كان الراوي عنه غير تابعي او تابعياً ولم يصفه بالصحبة والا فالحديث صحيح لان الصحابة كلهم عدول ووقع في كلام البيهقي تسميته ايضاً مرسلاً ومراده مجرد التسمية والا فهو حجة كما صرح به في موضع كالبخاري لكن قيده أبو بكر الصيرفي[1] من الشافعية بان يصرح التابعي بالتحديث ونحو فان عنعن فمرسل لاحتمال انه روي عن تابعي قال الناظم وهو حسن متجه وكلام من اطلق محمول عليه وتوقف فيه شيخنا لان التابعى اذا كان سالماً من التدليس

دليل الاطلاع ام متبوعه الامام الشافعي يرضى بذلك وهو يقول اذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب وهو الذي يقول ليس بعد كتاب الله أصبح من موطأ الأمام مالك وغير ذلك من المقالات التي اصدرت من الشافعي في سيدنا مالك والكتاب يحتاج الى تتبع على أنا نقول بموجب ما مدح به الامام الشافعي ولا نخالفه في ذلك بل ربما نقول أكثر مما هنالك وننشد ونقول وكيف لا يكون كذلك وهو تلميذ الامام مالك . وكان مرضيا عنده يحب قراءته توفي رحمه الله سنة ٤٧٨ .

(١) أبو بكر الصيرفي : محمد بن عبد الله الامام الجليل الأصولي أحد أصحاب الوجوه المسفرة =

أمـا الـذي أرسلـه الصحابي فحكمـه الوصـل على الصواب

أي أمامراسيل الصحابةفحكمها حكم الموصول قال ابن الصلاح ثم إنّا لم نعد في أنواع المرسل ونحوه ما يسمى في أصول الفقه مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه لأن ذلك في حكم الموصول المسند لأن روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابي غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول قلت قوله لأن روايتهم عن الصحابة فيه نظر والصواب ان يقال لأن غالب روايتهم اذ قد سمع جماعة من الصحابة من بعض التابعين وسيأتي في كلام ابن الصلاح في رواية الأكابر عن الأصاغر ان ابن عباس وبقية العبادلة رووا عن كعب الأحبار وهو من التابعين وروى كعب ايضا عن التابعين ولم يذكر ابن الصلاح خلافا في مرسل الصحابي وفي بعض كتب الأصول للحنفية انه لا خلاف في الاحتجاج به وليس بجيد .

حملت عنعنته على السماع (اما) الحديث (الذي أرسله الصحابي) بان لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا بواسطة كبيراً كان كابن عمر وجابر او صغيراً كابن عباس وابن الزبير[1] (فحكمه) وان كان مرسلاً (الوصل) فيحتج به (على الصواب) لان غالب روايته عن الصحابة وهم عدول لا تقدح فيهم الجهالة باعيانهم .

عن فضله والمقالات الدالة على جلالة قدره وكان يقال انه اعلم خلق الله تعالى بالاصول بعد الشافعي تفقه على ابن سريج وسمع الحديث من أحمد بن منصور الرمادى روي عنه علي بن محمد الحلبي ومن تصانيفه شرح الرسالة وكتاب الاجماع وكتاب في الشروط توفي سنة ٣٣٠ وقد وقعت بينه وبين الامام أبي الحسن الاشعري مناظرة في مسألة شكر المنعم انظرها في الطبقات الكبرى في الجزء الرابع صحيفة ١٧٠ .

(١) عبد الله بن الزبيربن العوام : أبو بكر ويقال أبو خبيب بالتصغيرويقال أبو بكيرالقرشي الاسدي المكي المدني الصحابي ابن الصحابي وأمه اسماء بنت أبي بكر الصديق وأبوه سيدنا الزبير=

فقد قال الأستاذ أبو إسحاق الأسفرايني أنه لا يحتج به والصواب ما تقدم .

وقول الاستاذ أبي إسحاق الاسفرايني[١] وغيره انه لا يحتج به ضعيف كما أشار الناظم الى حكايته ورده بتعبيره بالصواب نعم من أحضر الى النبي صلى الله عليه وسلم غير مميز كعبيد الله بن عدي بن الخيار[٢] فمرسله غير صحيح فلا يحتج به .

أحد العشرة المبشرين بالجنة وجدته لابيه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت وهاجرت وخديجة أم المؤمنين عمة أبيه وسيدتنا عائشة أم المؤمنين خالته وهو أول مولود ولد للمهاجرين الى المدينة بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم فلا يولد لهم مولود فاكذبهم الله تعالى فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لا كها فكان ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شيء نزل في جوفه كان صواما قواما طويل الصلاة وصولا للرحم عظيم الشجاعة وغزا أفريقية مع عبد الله بن سعد فأتاهم ملك أفريقية في ١٢٠,٠٠٠ وكان المسلمون ٢٠,٠٠٠ فلما خرج ملك أفريقية من عسكره أخذ سيدنا عبد الله بن الزبير جماعة وقصده غفلة ثم كان الفتح على يديه قتل سنة ٧٢ وقيل ٧٣ قتله الحجاج روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٣ حديثا اتفقا على ستة وانفرد مسلم بحديثين روى عنه اخوه عروة وابن مليكة وعباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني وجماعة وهو أحد العبادلة الاربع ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص اما ابن مسعود فقد تقدمت وفاته عليهما هـ من تهذيب النووي .

(١) أبو اسحاق الاسفرايني : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاستاذ ركن الدين الاصولي المتكلم الشافعي أحد الاعلام وصاحب التصانيف روى عن دعلج وطبقته وأملى مجالس وكان شيخ خراسان في زمانه يقال انه بلغ رتبة الاجتهاد وله المصنفات الكثيرة منها الجامع في أصول الدين خمس مجلدات وتعليقة في أصول الفقه خرج له أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء وذكره في تاريخه لجلالته وقد مات الحاكم قبله أقر له العلماء بالتقدم وبنى له مدرسة لم يبن مثلها فدرس بها وبه تفقه أبو الطيب الطبري والقشيري والبيهقي وكان يقول أشتهي ان اموت بنيسابور ليصلي علي جميع أهلها فتوفي بها سنة ٤١٨ ونقل الى اسفرايين لمشهده المعروف .

(٢) عبيد الله بن عدي بن الخيار : بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي قال ابن حبان له رؤية وقال

المنقطع والمعضل

وسـم بالمنقـطـع الـذي سقـط قبـل الصحابـي بـه راو فقط
وقيل ما لـم يتصـل وقالا بأنـه الأقـرب لا استعمـالا
والمعضـل الساقـط منـه اثنان فصاعـدا ومنـه قسـم ثان
حذف النبـي والصحابـي مـعا ووقف متنـه عـلى مـن تبعا

اختلف في صورة الحديث المنقطع فالمشهور انه ما سقط من رواته الواحد غير الصحابي وحكى ابن الصلاح عن الحاكم وغيره من أهل الحديث انه ما سقط منه قبل الوصول الى التابعي شخص واحد وإن كان أكثر من واحد سمي معضلا ويسمى ايضا منقطعا فقول الحاكم قبل الوصول الى التابعي ليس بجيد

المنـقطـع والمعـضل

(وسم بالمنقطع) على المشهور (الذي سقط . قبل الصحابي به) أي من سنده (راو فقط) في الموضـع الواحـد من أي موضـع كان وان تعـددت المواضع بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد فيكون منقطعاً من مواضع وخرج بالواحد المعضل مع ان الحاكم يسميه منقطعاً ايضاً وبما قبل الصحابي المرسل (وقيل) المنقطع (ما لم يتصل) سنده ولو سقط منه أكثر من واحد فيدخل فيه المرسل والمعضل والمعلق وقيل غير ذلك (وقالا) بالف الاطلاق أي

البغوي بلغني انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان أباه قتل ببدر روى عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان بن عفان وعليا والمقداد وكعب الاحبار روى عنه عروة وحميد بن عبد الرحمن وعطاء إبن يزيد وغيرهم كان من فقهاء قريش وثقاتهم توفي سنة ٩٥ ترجمه في الاصابة في القسم الثاني فيمن زيد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يميز وترجمه ايضا النووي في التهذيب وترجمه مصحح التهذيب الا انه وقع له غلط فقال عبد الله وانما هو عبيد الله بالتصغير كما قال الحافظ .

فانه لو سقط التابعي كان منقطعاً ايضا فالأولى ان يعبر بما قلناه قبل الصحابي وقال ابن عبد البر المنقطع ما لم يتصل اسناده والمرسل مخصوص بالتابعين فالمنقطع أعم وحكى ابن الصلاح عن بعضهم ان المنقطع مثل المرسل وكلاهما شامل لكل ما لا يتصل إسناده قال وهذا المذهب أقرب صار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره الخطيب في كفايته الا أن أكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة مثل مالك عن ابن عمر ونحو ذلك انتهى والمعضل ما سقط من إسناده اثنان فصاعدا

ابن الصلاح (بانه) أي الثاني (الاقرب) معنى فان الانقطاع ضد الاتصال فيصدق بالواحد وبالجميع وبما بينهما قال وقد صار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم (لا استعمالا) بل أكثر استعمالهم فيه القول الاول فاكثر ما يستعمل فيه المنقطع ما رواه من دون التابعي عن الصحابي كمالك عن ابن عمر وأكثر ما يستعمل فيه المرسل ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم (والمعضل) بفتح الضاد من أعضله فلان أي أعياه فهو معضل أي معيي فكأن المحدث الذي حدث به أعضله وأعياه فلم ينتفع به من يرويه عنه هذا معناه لغة ومعناه اصطلاحاً (الساقط منه) أي من سنده (اثنان فصاعداً) ينصبه بالحالية أي فذهب السقوط صاعداً في الموضع الواحد من أي موضع كان وان تعددت المواضع سواء اكان الساقط الصحابي والتابعي او غيرهما فيدخل فيه كما قال ابن الصلاح قول المصنفين قال النبي صلى الله عليه وسلم أي كما قيل بمثله في المرسل والمنقطع فقوله ان المعضل لقب لنوع خاص من المنقطع فكل معضل منقطع ولا عكس انما يأتي على القول الثاني في المنقطع واعلم ان المعضل يقال

من أي موضع كان سواء سقط الصحابي والتابعي أو التابعي وتابعه أو اثنان قبلهما لكن بشرط ان يكون سقوطهما من موضع واحد أما اذا سقط واحد من بين رجلين ثم سقط من موضع آخر من الاسناد واحد آخر فهو منقطع في موضعين ولم أجد في كلامهم اطلاق المعضل عليه وإن كان ابن الصلاح أطلق عليه سقوط اثنين فصاعدا فهو محمول على هذا وأما اشتقاق لفظه فقال ابن الصلاح أهل الحديث يقولون اعضله فهو معضل بفتح الضاد وهو اصطلاح مشكل المأخذ من حيث اللغة وبحثت فوجدت له قولهم أمر عضيل أي مستغلق شديد ولا التفات في ذلك الى المعضل بكسر الضاد وإن كان مثل عضيل في المعنى ومثل أبو نصر السجزي المعضل بقول مالك بلغني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث وقال أصحاب الحديث يسمونه المعضل قال ابن الصلاح وقول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا من قبيل المعضل وقوله ومنه قسم ثان أي ومن المعضل قسم ثان وهو أن يروي تابع التابعي عن التابعي حديثا موقوفا عليه وهو حديث متصل مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى الأعمش عن الشعبي قال يقال

للمشكل ايضاً وهو حينئذ بكسر الضاد او بفتحها على انه مشترك نبه عليه شيخنا (ومنه) أي المعضل (قسم ثان) وهو (حذف النبي) صلى الله عليه وسلم (والصحابي) رضي الله عنه (معاً . ووقف متنه على من تبعا) أي على التابعي كقول الاعمش عن الشعبي[1] .

---

(١) الشعبي : عامر بن شراحيل بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمر الكوفي من شعب همدان روى عن علي وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت

للرجل في القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه الحديث فقد جعله الحاكم نوعاً من المعضل اعضله الأعمش ووصله فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم أضحك قلنا الله ورسوله أعلم فقال من مخاطبة العبد ربه يقول يا

يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه فتنطق جوارحه او لسانه فيقول لجوارحه أبعدكن الله ما خاصمت الا بكن رواه الحاكم وقال عقبه أعضله الاعمش وهو عند الشعبي متصل مسند رواه مسلم من حديث فضيل بن عمرو[1] عن الشعبي عن أنس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم ضحكت قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة يقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى قال فاني لا أجيز اليوم على نفسي شاهداً الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الكاتبين عليك شهوداً فيختم على فيه ثم يقال لاركانه انطقي الحديث نحوه قال ابن الصلاح وهذا أي جعل القسم الذي حذف فيه النبي صلى

وعبادة بن الصامت وأبي موسى الاشعري وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة وجماعة وروى عنه أبو اسحاق السبيعي وسعيد بن عمرو واسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر واشعث بن سوار وتوبة العنبري والاعمش وسعيد بن مسروق الثوري وجماعة وأدرك ٥٠٠ من الصحابة قال أشعث بن سوار لقي الحسن الشعبي فقال كان والله كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام بمكان مر ابن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمغازي فقال لقد شهدت القوم فلهو أحفظ لها وأعلم بها وقال مكحول ما رأيت أفقه منه ولا يكاد الشعبي يرسل الا صحيحا توفي سنة ١٠٣ وقيل ١٠٤ وقيل الى ١٠٨ وقيل ١١٠ .

(١) فضيل بن عمرو : أبو النضر الكوفي الفقيمي التميمي روي عن أبيه وابراهيم النخعي وثابت البناني وعامر الشعبي وسعيد بن جبير وجماعة روى عنه أخوه الحسن بن عمرو والعلاء بن المسيب والاعمش ومنصور والحجاج بن ارطاة قال احمد بن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث توفي سنة ١١٠ .

رب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى وذكر الحديث رواه مسلم قال ابن الصلاح هذا جيد حسن لأن هذا الانقطاع بواحد مضموماً الى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الأعضال أولى والله أعلم .

العنعنة

وصححوا وصل معنعن سلم ... من دلسة راويه واللقا علم
وبعضهم حكى بذا إجماعا ... ومسلم لم يشرط اجتماعا
لكن تعاصرا وقيل يشترط ... طول صحابة وبعضهم شرط
معرفة الراوي بالأخذ عنه ... وقيل كل ما أتانا منه
منقطع حتى يبين الوصل ... وحكم ان حكم عن فالجل
سووا وللقطع نحا البرديجي ... حتى يبين الوصل في التخريج

العنعنة مصدر عنعن الحديث اذا رواه بلفظ عن من غير بيان للتحديث

الله عليه وسلم والصحابي من المعضل جيد حسن لان هذا الانقطاع بواحد مضموماً الى الوقف على التابعي يشتمل على الانقطاع باثنين الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الاعضال أولى (أي من اسم الانقطاع أو من اسم الاعضال بالنسبة لاسقاط اثنين غير الصحابي والرسول صلى الله عليه وسلم)[1] .

العنعنة

وما الحق بها من المونن العنعنة مصدر عنعن الحديث اذا رواه بعن من غير

---

(١) الزيادة في النسخة الاندلسية .

والأخبار والسماع واختلفوا في حكم الاسناد المعنعن فالصحيح الذي عليه العمل وذهب اليه الجماهير من أيمة الحديث وغيرهم انه من قبيل الاسناد المتصل فشرط سلامة الراوي الذي رواه بالعنعنة من التدليس ويشترط ثبوت ملاقاته لمن رواه عنه بالعنعنة قال ابن الصلاح وكاد ابن عبد البر يدعي اجماع أيمة الحديث على ذلك قلت لا حاجة الى قوله كاد فقد ادعاه وادعى أبو عمرو الداني إجماع اهل النقل على ذلك لكنه اشترط ان يكون معروفاً بالرواية عنه كما سيأتي لكن قد يظهر عدم اتصاله بوجه آخر كما في الارسال الخفي على ما سيأتي في موضعه وما ذكرناه من اشتراط ثبوت اللقاء هو مذهب علي بن المديني والبخاري وغيرهما من أيمة هذا العلم وانكر مسلم في خطبة صحيحه اشتراط ذلك وادعى انه قول مخترع لم يسبق قائله اليه وإن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار قديماً وحديثاً انه يكفي في ذلك ان يثبت كونهما في عصر واحد وان لم يأت في خبر قط انهما اجتمعا او تشافها قال ابن الصلاح وفيما قاله مسلم نظر قال وهذا الحكم لا أراه يستمد بعد المتقدمين فيما وجد من المصنفين في تصانيفهم مما ذكروه عن مشايخهم قائلين فيه ذكر فلان قال فلان ونحو ذلك أي فليس له حكم الاتصال الا إن كان له من شيخه اجازة على ما سيأتي في آخر هذا الباب ولم يكتف

بيان للتحديث او الاخبار او السماع (وصححوا) أي جمهور المحدثين وغيرهم (وصل) سند (معنعن سلم . من دلسة) بضم الدال بمعنى تدليس (راويه) فاعل سلم (واللقا) بالقصر للوزن بينه وبين من عنعن عنه (علم) هذا كناية عن سماعه منه واحتجوا لذلك بأنه لو لم يسمعه منه لكان بعدم ذكره الواسطة بينهما مدلسا والكلام فيمن لم يعرف بالتدليس والظاهر السلامة منه (وبعضهم) كالحاكم والخطيب (حكى بذا) أي في ذا القول (اجماعاً) وعبارة الحاكم الاحاديث المعنعنة التي ليس فيها تدليس متصلة باجماع أيمة النقل وهذا عليه البخاري وغيره (و) لكن (مسلم لم يشرط) في

ابو المظفر السمعاني بثبوت اللقاء بل اشترط طول الصحبة بينهما واشترط أبو عمرو الداني ان يكون معروفا بالرواية عنه واشترط أبو الحسن القابسي أن يدركه ادراكا بينا وهذا داخل فيما تقدم من الشروط وبيان الادراك لا بد منه وذهب بعضهم الى أن الاسناد المعنعن من قبيل المرسل والمنقطع حتى يتبين اتصاله بغيره وهذا المراد بقوله كل ما أتانا منه الى آخره .

الحكم باتصاله (اجتماعاً) أي لقاء لهما بل أنكر اشتراطه وادعى انه قول مخترع لم يسبق قائله اليه وان القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالاخبار ما ذهب هو اليه (لكن) اشترط (تعاصراً) لهما وان لم يأت في خبر قط انهما اجتمعا او تشافها قال ابن الصلاح وفيما قاله نظر أي لانهم كثيراً ما يرسلون عمن عاصروه ولم يلقوه فاشترط لقيهما لتحمل العنعنة على السماع (وقيل) انه (يشترط طول صحابة) بينهما قاله ابن السمعاني[1] (وبعضهم) وهو أبو عمرو الداني[2] (شرط . معرفة الراوي) المعنعن (بالاخذ) بالدرج (عنه) أي عمن عنعن عنه بان كان معروفاً بالرواية عنه (وقيل) في السند

---

(١) ابن السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي الشافعي تفقه على والده وغيره كان إمام وقته في مذهب أبي حنيفة فلما حج ظهر له بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الشافعي ولما رجع الى مرو لقي اذى عظيما بسبب انتقاله وصنف في الرد على المخالفين وله الطبقات أجاد فيه وأحسن وله تفاسير جيدة جمع في الحديث الف جزء عن مائة شيخ وسمعان بطن من تميم ويجوز كسر السين هـ من الشذرات وهذا هو المراد هنا لا حفيد المترجم له أبو سعد تاج الاسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور وان كان معدودا في سلسلة الحافظ لاني راجعت الاصول التي ينقل عنها شيخ الاسلام فالفيتها عبرت بأبي المظفر السمعاني وكتاب الانساب هو للحفيد لا للجد توفي المترجم له سنة ٤٨٩ .

(٢) أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد القرطبي بن الصيرفي الحافظ المقرىء احد الاعلام

وقوله وحكم ان حكم عن فالجل سووا أي ذهب جمهور أهل العلم الى

المعنعن (كل ما أتانا منه) وان لم يكن راويه مدلساً فهو (منقطع) لا يحتج به (حتى يبين) أي يظهر (الوصل) بمجيئه من طريق آخر انه سمعه منه لأن عن لا تشعر بشيء من أنواع التحمل قال النووي وهذا مردود باجماع السلف قال شيخنا وقد ترد عن ولا يراد بها بيان حكم اتصال او انقطاع بل ذكره قصة سواء ادركها ام لا بتقدير محذوف أي عن قصة فلان او شأنه او نحو ذلك مثاله ما رواه ابن أبي خيثمة[1] في تاريخه عن أبيه[2]

صاحب المصنفات الكثيرة منها التيسير اصله من دانية بلدة بالاندلس رحل الى المشرق فكتب بالقيروان ومصر قال الذهبي سمع من ابي مسلم الكاتب وبمكة من احمد بن فراس وبالمغرب من أبي الحسن القابسي قال ابن بشكوال كان احد الايمة في علم القرآن في روايته وتفسيره ومعانيه وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله كان جيد الضبط من اهل الحفظ والذكاء وكان مالكي المذهب وبالخزانة القروية بعض كتبه في علم التجويد توفي بدانية ببلدته سنة ٤٤٤ .

(١) ابن أبي خيثمة : أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الحجة الامام أبو بكر بن الحافظ النسائي البغدادي صاحب التاريخ الكبير سمع أباه وأبا نعيم وهوذة بن خليفة وقطبة بن العلاء وعفان ومسلم بن ابراهيم حدث عنه البغوي وابن صاعد ومحمد بن مخلد واسماعيل الصبار وأبو سهل القطان قال الدارقطني ثقة مأمون قال الخطيب البغدادي في الجزء الرابع صحيفة ١٦٢ كان ثقة عالما متفننا حافظا بصيرا بأيام الناس ثم قال قلت ولا اعرف الغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنفه ابن أبي خيثمة توفي سنة ٢٧٩ هذا هو المراد عند العلماء والمحدثين اذا أطلقوا ابن أبي خيثمة سيما اذا اضافوه لتاريخه كما فعل الشيخ زكريا هنا ويطلق هذا اللقب على اشخاص أربعة .

(٢) أبو خيثمة : زهير بن حرب والد صاحب الترجمة أعلاه الحافظ الكبير محدث بغداد قال الخطيب سكن أبو خيثمة بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة وهشيم بن بشير واسماعيل بن علية ويحيى ابن سعيد القطان وجماعة من الشيوخ وكان أبو خيثمة ثقة ثبتا حافظا متقنا وحدث عنه ابنه الحافظ والبخاري ومسلم وابو داود وابو يعلى والبغوي وثقه ابن معين وغيره توفي سنة ٢٣٤ .

التسوية بين الرواية المعنعنة وبين الرواية بلفظ ان فـلانا قال وهو قول مالك

قال حدثنا أبو بكر ابـن عياش[١] قال حدثنا أبو اسحاق[٢]

(١) أبو بكر بن عياش : بن سالم الخياط الاسدي الكوفي المقـرىء مولى واصـل بن حنـان الاسدي اختلف في اسمه على عدة أقوال والراجح منها انه محمد روى عن أبيه وأبي اسحاق السبيعي وعثمان بن عاصم وجماعة وروى عنه الثوري وأبو داود الطيالسي وأبو نعيم وابن المديني وغيرهـم قال صالح بن احمد عن ابيه صدوق صالح صاحب قرآن وخبر وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ثقة قال الدارمي قلت لابن معين فأبو الاحوص أحب اليك في أبي اسحاق او أبو بكر بن عياش قال ما اقر بهما وقد عدد الحافظ نقول من تكلم فيه وكلها لا تخرج عن كونه ثقة اذا روى عنه الثقات الا ان يروي عن ضعيف وذلك ان توثيقه لمن روى عنه قبل كبر سنه لا ينكر نعم الضعف فيه في حالة كبر السن وبه يجمع بين الاقوال المتضاربة انظر الجزء ١٢ من تهذيب التهذيب صحيفة ٣٦ توفي سنة ٩٤ .

(٢) أبو اسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله بن عبيد الكوفي والسبيع من همدان ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان روى عن علي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وهبيرة بن مريم وأبي الاحوص الجشمي وأبي بردة وجماعة وروى عنه جماعة منهم ابنه يونس وابن ابنه اسرائيل وقتادة وسليمان التيمي والاعمش وشعبة والثوري وجماعة قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن المديني أحصينا مشيخته نحو من ٣٠٠ شيخ وقد روي عن ٧٠ أو ٨٠ لم يرو عنهم غيره ولم يسمع من حارث الأعور الا أربعة أحاديث كان مدلسا حتى قال فيه شعبة كان أبو اسحاق اذا أخبرني عن رجل قلت له هذا أكبر منك فان قال نعم علمت انه لقي وان قال انا اكبر منه تركته قال الجوزجاني اما ابو اسحاق فروى عن قوم لا يعرفون ولم ينتشر عنهم عند اهل العلم الا ما حكى ابو اسحاق عنهم توفي سنة ١٢٦ هـ من تهذيب ابن حجر .

وممن حكاه عن الجمهور ابن عبد البر في التمهيد وانـه لا اعتبـار بالحـروف والألفاظ وانما هو باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة يعني مع السلامـة من التدليس ثم حكى ابن عبد البر عن أبي بكر البرديجي ان حرف ان محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة أخرى قال وعندي لا معنى لهذا لاجماعهم أن الاسناد المتصل بالصحابي سواء قال فيه قال أو ان او عن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فكله متصل .

عن أبي الاحوص[1] انـه خـرج عليـه خوارج فقتلـوه فلـم يـرد أبو إسحاق بقوله عن أبي الاحوص انه أخبره بذلك وان كان قد لقيه وسمع منه لانه يستحيل ان يكون أخبره بعد قتله وانما أراد نقل ذلك بتقدير مضاف محذوف كما تقرر (وحكم ان) بالفتح والتشديد نحو ان فلاناً قال (وحكم عن) فيما تقـرر (فالجـل) بضـم الجيم أي المعظـم من العلماء ومنهـم الامـام مالك (سووا) بينهما كما نقله عنهم ابن عبد البر في تمهيده وانه لا اعتبار بالحروف والالفـاظ بل باللقـاء والمجالسـة والسماع يعنـي مع السلامـة من التـدليس (وللقطع) أي ولانقطاع ما رواه الـراوي بان (نحـا) أي ذهـب أبـو بكر (البرديجي) بفتح الموحدة أكثر من كسرها وبالدال المهملة نسبة لبرديج قرية من قرى طوس (حتى يبين الوصل) له بانـه سمعـه مثـلاً ممـن رواه عنـه (في التخريج)

---

(١) أبو الاحوص : عوف بن مالك بن نضلة بفتح النون وسكون المعجمة أبو الاحوص الكوفي الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة من بني جشم بني معاوية روى عن ابيه وله صحبة وعن علي قيل ولم يسمع منه وابن مسعود وابي موسى الاشعري وابي هريرة وعروة بن المغيرة روى عنه ابن اخيه وابو اسحاق السبيعي ومالك بن الحارث السلمي وعبد الله بن مرة وجماعة قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكر الخطيب في تاريخه انه شهد مع علي قتال الخوارج فقاتلهم فقتلوه .

قال ومثلـه رأى ابـن شيبـه كذا لـه ولـم يصـوب صوبه
قلت الصواب ان مـن أدرك ما رواه بالشـرط الـذي تقدما
يحكم له بالوصل كيف ما روى يقـال أو عن أو بـان فسوا
ومـا حكى عن أحمـد بن حنبل وقـول يعقـوب على ذا نزل

فاعل قال هو ابن الصلاح فقال ووجدت مثـل ما حكاه عن البرديجي للحافظ الفحل يعقوب بن شيبة في مسنده الفحل قال فانه ذكر ما رواه أبو الزبير

يعني في رواية أخرى (قال) ابن الصلاح (ومثله) أي ما نحا اليه البرديجي (رءا) الحافظ الفحل أبو يوسف يعقوب (بن شيبة)[١] فانه حكم على رواية أبي الزبير[٢]

---

(١) ابن شيبة : ابو يوسف بن شيبة السدوسي البصري نزيل بغداد صاحب المسند الكبير قال الحافظ الذهبي ما صنف مسند احسن منه ولكنه ما اتمه سمع على ابن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وابا بدر السكوني وابا النضر فمن بعدهم فأكثر حتى انه كتب عن اصحاب يحيى بن معين وطبقتهم حدث عنه حفيده محمد بن احمد بن يعقوب الازرق وجماعة وثقه الخطيب وغيره وكان من كبار علماء الحديث له دنيا واسعة قال الخطيب كان بمنزله اربعون لحافا اعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين الذين يبيضون المسند قال والذي ظهر له من المسند مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وبعض الموالي مات سنة ٢٦٢ هـ من التذكرة .

(٢) ابو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وضم المهملة الثانية المكي الحافظ المكثر مولى حكيم بن حزام القرشي الاسدي حدث عن ابن عباس وابن عمر وجابر وابي الطفيل وسعيد بن جبير وعائشة وعدة وروى عنه ايوب وشعبة وسفيان وحماد بن سلمة ومالك والليث وخلق خاتمتهم سفيان ابن عيينةكان من اكمل الناس عقلا واحفظهم قال عطاء كنا نكون عند جابر فيحدثنا فاذا خرجنا تذاكرنا فكان ابو الزبير احفظنا للحديث قال ابن معين والنسائي ثقة اخرج له البخاري مقرونا بغيره وحديثه عن عائشة في صحيح مسلم وما اراه لقيها توفي سنة ١٢٨ هـ من التذكرة .

عن محمد بن الحنفية عن عمار وقال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلي فسلمت عليه فرد علي السلام وجعله مسندا موصولا وذكر رواية قيس بن سعد

عن محمد بن الحنفية[١] عن عمار[٢] قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد على السلام بالاتصال وعلى رواية قيس بن سعد[٣] .

---

(١) ابن الحنفية : أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بابن الحنفية لأن أمه خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة ويقال من مواليهم جمع الله له بين اسمه صلى الله عليه وسلم وكنيته ترخيصا منه صلى الله عليه وسلم فانه قال لعلي سيولد لك غلام بعدي وقد نحلته اسمي وكنيتي ولا يحل لأحد من أمتي بعده وللعلماء في هذا تنازع وكان نهاية في العلم غاية في العبادة وزعمت فرقة من الكيسانية ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه هو المهدي المنتظر ولهم في ذلك أشعار روى عن أبيه وعثمان وعمار ومعاوية وابي هريرة وابن عباس وروى عنه جماعة من أقاربه وعطاء بن أبي رباح والمنهال بن عمرو ومحمد بن قيس بن مخرمة وجماعة قال العجلي تابعي ثقة توفي سنة ٨١ .

(٢) عمار : هو ابن ياسر بن عامر بن مالك أبو اليقظان مولى بني مخزوم وكان أعتقه أبو حذيفة واسلم هو وأبوه قديما وكانوا ممن يعذب في الله وقتل ابو جهل سمية ام عمار فكانت اول شهيد في الاسلام وعن مسدد قال لم يكن في المهاجرين من أبواه مسلمان غير عمار بن ياسر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حذيفة بن اليمان وروى عنه ابنه محمد وابن ابنه سلمة بن محمد على خلاف فيه وابن عباس وابو موسى الاشعري وعبد الله بن جعفر وابو الطفيل وجماعة قال ابن البرقي شهد بدرا والمشاهد كلها وقال ابو احمد الحاكم آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حذيفة وهو اول من اظهر الاسلام من بين سبعة واول من بنى مسجدا يصلى فيه وقال علي بن أبي طالب استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعمار تقتله الفئة الباغية فقتل مع علي بصفين سنة ٣٧ وهو ابن ٩٣ هـ من تهذيب التهذيب .

(٣) قيس بن سعد : أبو عبد الملك وقيل ابو عبد الله الحبشي المكي مولى نافع بن علقمة ويقال =

كذلك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن الحنفية ان عماراً مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فجعله مرسلا من حيث كونه قال إن عماراً فعل ولم يقل عن عمار والله أعلم انتهى كلام ابن الصلاح ولم يقع على مقصود يعقوب بن شيبة وهو المراد بقوله كذا له أي لابن الصلاح ولم يصوب صوبه أي ولـم يعـرج صوب مقصده وبيان ذلك ان ما فعله يعقوب هو صواب من العمل وهو الذي عمل الناس وهو لم يجعله مرسلا من حيث لفظ ان وانما جعله مرسلا من حيث أنه لم يسند حكاية القصة الى عمار والا فلو قال ان عمارا قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعله مرسلا فلما أتى به بلفظ ان عمارا مر كان محمد بن الحنفية هو الحاكي لقصة لم يدركها لأنـه لم يدرك مرور عمار بالنبـي صلى الله عليه وسلم فكان نقله لذلك مرسلا ثم بينت ذلك بقاعدة يعـرف بهـا المتصـل من المرسل بقولي قلت وهو من الزوائد على ابـن الصـلاح الا حكاية كلام أحمـد ويعقوب وتقرير هذه القاعدة أن الراوي اذا روى حديثا فيه قصة أو واقعة فان كان أدرك ما رواه فان حكى قصة وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين

عن عطاء بن أبي رباح[1] عن ابن الحنفية ان عماراً مر بالنبـي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالارسال لكونه قال ان عماراً ولم يقل عن عمار (كذا له) أي لان الصلاح حيث

مولى أم علقمة روى عن طاوس وعطاء بن أبي رباح ومجاهد وعمرو بن دينار روى عنه هشام بن حسان وجرير بن حازم والحمادان واتفقوا على توثيقه قال ابن سعد كان قد خلف عطاء في مجلسه وكان يعني بقوله واستقل بذلك لكنه لم يعمر وكان ثقة قليل الحديث توفي سنة ١١٩ هـ من تهذيب الاسماء .

(١) عطاء بن أبي رباح : أبو محمد المكي القرشي مولى ابن خثيم المكي القرشي الفهري وهو معدود في كبار التابعين سمع العبادلة الاربع وجماعة من الصحابة وروى عنه جماعة من التابعين كعمرو ابن دينار والزهري وقتادة وآخرين وخلائق من غيرهم وهو مفتي أهل مكة ومن أيمتهم المشهورين قال الاوزاعي كان عطاء أرضى الناس عند الناس وقد حج سبعين حجة اتفقوا على توثيقه وجلالته وامامته توفي سنة ١١٥ .

بعض الصحاب والراوي لذلك صحابي ادرك تلك الواقعة فهي محكوم لها بالاتصال وان لم يعلم انه شاهدها وان لم يدرك تلك الواقعة فهو مرسل صحابي وان كان الراوي تابعياً فهو منقطع وان روى التابعي عن الصحابي قصة أدرك وقوعها كان متصلا وان لم يدرك وقوعها وأسندها الى الصحابي كانت متصلة وان لم يدركها ولا أسند حكايتها الى الصحابي فهي منقطعة كرواية ابن الحنفية الثانية عن عمار ولا بد من اعتبار السلامة من التدليس في التابعين ومن بعدهم وقد حكى أبو عبد الله بن المواق اتفاق أهل التمييز من أهل الحديث على ذلك في كتابه بغية النقاد عند ذكر عبدالرحمن بن طرفة ان جده عرفجة قطع أنفه يوم الكلاب الحديث فقال الحديث عند أبي داود مرسل وقد نبه ابن السكن على ارساله فقال فذكر الحديث مرسلا قال ابن المواق وهو أمر بين لا خلاف بين أهل التمييز من أهل هذا الشأن في انقطاع ما يروى كذلك اذا علم ان الراوي لم يدرك زمان القصة كما في هذا الحديث وقوله فسوا هو ممدود قصر لضرورة الشعر .

فهم الفرق بينهما من مجرد لفظهما (ولم يصوب) أي يعرج (صوبه) أي صوب مقصد ابن شيبة في الفرق لأن حكمه على الرواية الثانية بالارسال ليس من جهة تعبير ابن الحنفية بان بل من جهة انه لم يسند الحكاية فيها الى عمار بل الى نفسه مع انه لم يدرك مروره بخلافه في الأولى فانه اسندها فيها اليه فكانت متصلة (قلت الصواب ان ما أدرك ما رواه) من قصة ولم يعلم انه شاهدها (بالشرط الذي تقدما) وهو السلامة من التدليس (يحكم) بالجزم (له) أي لما رواه (بالوصل كيف ما روى يقال اوعن او بان) او بذكراو فعل او نحوها (فسوا) بالقصر لغة في مده أي فكلها كما قال ابن عبد البر وغيره سواء في انه يحكم له بالوصل صحابيا كان راويه او تابعيا ومن لم يدرك ذلك فهو مرسل صحابي أو تابعي او منقطع ان لم يسنده الى

وقوله وما حكى اي ابن الصلاح عن أحمد بن حنبل فانه حكى قبل هذا عن أحمد ان عن فلان وان فلانا ليسا سواء وقول يعقوب هو مجرور بالعطف ويعقوب هو ابن شيبة على ذا نزل أي نزله على هذه القاعدة أما كلام يعقوب فقد تقدم تنزيله عليه وأما كلام احمد قال الخطيب رواه في الكفاية باسناده الى أبي داود قال سمعت أحمد قيل له ان رجلا قال قول عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء فانما فرق أحمد بين اللفظين لأن عروة في اللفظ الأول لم يسند ذلك الى عائشة ولا أدرك القصة فكانت مرسلة وأما اللفظ الثاني فأسند ذلك اليها بالعنعنة فكانت متصلة .

من رواه عنه والا فمتصل وسواء في ذلك أروي بعن ام بغيرها وهذه قاعدة يعمل بها (وما حكى) أي ابن الصلاح (عن) الامام (أحمد بن حنبل) من ان قول عروة[1] ان عائشة[2] رضي الله عنها قالت يا رسول الله وقوله عن عائشة ليسا سواء (و) عن (قول يعقوب) بن شيبة مما قدمته (على ذا) أي المذكور من القاعدة (نزل) وتقدم بيان تنزيل قول يعقوب واما تنزيل قول أحمد فعروة في اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عائشة ولا أدرك القصة فكانت مرسلة وفي الثاني اسنده اليها بالعنعنة فكانت متصلة (وكثر) كما قال ابن الصلاح بين

---

(١) عروة بن الزبير التابعي : أحد الفقهاء السبعة وفقيه المدينة المنورة القرشي الاسدي المدني التابعي الجليل سمع أباه وأخاه عبد الله بن الزبير وأمه اسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وسعيد بن زيد وحكيم بن حزام والعبادلة الاربع وجماعة روى عنه عطاء بن ابي رباح وابن ابي مليكة والزهري وعمر بن عبد العزيز وعراك بن مالك وابناء المترجم وجماعة قال ابن شهاب كان عروة بحرا لا يكدر وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مأمونا مجمعا على جلالته وعلو مرتبته ووفور علمه توفي سنة ٩٩ هـ تهذيب النووي .

(٢) أم المؤمنين عائشة الصديقية : شهرتها تغني عن التعريف بها وللتبرك نذكر أخص مناقبها

وكثر استعمال عـن في ذا الزمن إجـازة وهـو بوصـل ما قمن

ما تقدم ذكره من أن عن محمولة على السماع هو في الزمن المتقدم وأما في هذه الأزمان فقال ابن الصلاح كثر في عصرنا ومـا قاربـه بـين المنتسبـين الى الحديث استعمال عن في الاجازة فاذا قال أحدهم قرأت على فلان عن فلان أو نحو ذلك فظن به انه رواه بالاجازة قال ولا يخرجه ذلك من قبيل الاتصال على

المنتسبين الى الحديث (استعمال عن في ذا الزمن) المتأخر أي بعد الخمسمائة (اجازة) قال فاذا قال أحدهم قرأت على فلان عن فلان أو نحو ذلك فظن به انـه رواه بالاجـازة (وهـو) مع ذلك (بوصـل ما) أي بنـوع من الوصـل (قمن) بكسر الميم وبفتحها وهو الانسب هنا أي حقيق بذلك والحاصل ان ما فيه عن يحكم باتصاله سماعاً في الزمن المتقدم وهو ما قدمه قبل وباتصاله إجازة في الزمن المتأخر وهو ما هنا وإنما أمر ابن الصلاح فيه بالظن بذلك ولم يجزم بالحكم به لان زمنه لم يكن تقرر فيه اصطلاح بذلك اما الآن فقد تقرر واشتهر فيجزم به قال شيخنا وحكم ان في ذلك حكم عن اذا لم يحك بها الاخبار او التحديث فان حكى بها ذلك كحدثنا فلان ان فلاناً أخبره فهو تصريح بالسماع

كما فعلنا في غيرها فمن ذلك ما علم من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ونزول القرآن في براءتها والتنويه بقدرها ووفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرها ونحرها وريقها في فمه الشريف ونزول الوحي في بيتها وهو في لحافها ولم يتزوج بكرا سواها وما روي عنها من الفقه والاحاديث الامر الذي قضى بوقوفها في صف المكثرين عقد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنوات ودخل بها وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة وتوفيت عن خمس وستين سنة أخذ عنها جماعة من الصحابة والتابعين وكان من المتخصصين بها ابن أخيها القاسم بن محمد وابن أختها عروة بن الزبير قال مسروق لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله يسألونها عن الفرائض توفيت سنة ٥٧ .

مالا يخفى وهذا معنى قولي وهو بوصل ما قمن أي بنوع من الوصل لأن الاجازة لها حكم الاتصال لا القطع وقمن يفتح الميم لمناسبة ما قبله وفي الميم لغتان الفتح والكسر ومعناه حقيق بذلك وجدير به .

تعارض الوصل والارسال
او الرفع والوقف

واحكم لوصل ثقة في الأظهر ... وقيل بل ارساله للأكثر
ونسب الأول للنظار ... ان صححوه وقضى البخاري
بوصل لا نكاح إلا بولي ... مع كون من أرسله كالجبل
وقيل الأكثر وقيل الأحفظ ... ثم فما ارسال عدل يحفظ
يقدح في أهلية الواصل أو ... مسنده على الأصح ورأوا
إن الأصح الحكم للرفع ولو ... من واحد في ذاوذا كما حكوا

اذا اختلف الثقات في حديث فرواه بعضهم متصلا وبعضهم مرسلا فاختلف أهل الحديث فيه هل الحكم لمن وصل أو لمن أرسل أو للأكثر أو

وما قاله قريب مما رد به ابن الصلاح على الخطابي في زعمه ان ذلك إجازة وسيأتي ذلك في مبحث كيف يقول من روى بالمناولة والاجازة .

تعارض الوصل والارسال
او الرفع والوقف

وقد ذكر التعارضين بهذا الترتيب فقال (واحكم) أي اجعل الحكم فيما يختلف فيه الثقات من الحديث بان يرويه بعضهم موصولاً وبعضهم مرسلاً (لوصل ثقة) وان كان المرسل أكثر أو أحفظ (في الاظهر) عند المحققين من

للأحفظ على أربعة أقوال أحدها أن الحكم لمن وصل وهو الأظهر الصحيح كما صححه الخطيب وقال ابن الصلاح انه الصحيح في الفقه وأصوله وهذا معنى قوله ونسب أي ابن الصلاح الأول للنظار ان صححوه أي فالنظار هم أهل الفقه والأصول وان هنا مصدرية أي تصحيحه وهو بدل من قوله الأول أي ونسب تصحيح الأول للنظار وسئل البخاري عن حديث لا نكاح إلاَّ بولي وهو حيث اختلف فيه على أبي اسحاق السبيعي فرواه شعبة والثوري عنه

أهل الحديث لان معه زيادة علم (وقيل بل إرساله) أي بل اجعل الحكم لارسال الثقة ونسبه الخطيب (للاكثر) من أهل الحديث لان الارسال نوع قدح في الحديث فتقديمه على الموصول من قبيل تقديم الجرح على التعديل (ونسب) أي ابن الصلاح القول (الاول للنظار) بضم النون وتشديد الظاء وهم هنا أهل الفقه والاصول (ان صححوه) بفتح الهمزة بدل اشتمال من الاول أي تصحيحه (وقضى) الامام (البخاري) أي جعل الحكم (بوصل) حديث (لا نكاح إلاَّ بولي) الذي اختلف فيه على رواية أبي إسحاق السبيعي فرواه شعبة[1] وسفيان الثوري

---

(١) شعبة : أبو بسطام بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الواسطي ثم البصري الحجة الحافظ شيخ الاسلام قال الحاكم شعبة امام الائمة في معرفة الحديث بالبصرة رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الصحابيين وسمع من أربعمائة من التابعين منهم سعيد بن أبي بردة واسماعيل بن عبد الرحمن السدي واسماعيل بن رجاء والاسود بن قيس وأشعث بن عبد الله بن جابر وثابت البناني وجماعة رتبها الحافظ على حروف المعجم وأخذ عنه جماعة منهم أيوب والاعمش وسعيد بن ابراهيم ومحمد بن اسحاق وهم من شيوخه وجرير بن حازم والثوري والحسن بن صالح وغيرهم من أقرانه قال عبد الله بن احمد عن أبيه كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال وقال حماد بن زيد ما أبالي بمن خالفني اذا وافقني شعبة وكان الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث وقال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وبالجملة فكل من ذكره مدحه توفي سنة ١٦٠ هـ تهذيب ابن حجر.

عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ورواه اسرائيل بن يونس في آخرين عن جده أبي إسحاق عن أبي بردةعن أبي موسى الأشعري

عنه عن أبي بردة[١] عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ورواه إسرائيل بن يونس[٢] في آخرين عن جده أبي إسحاق المذكور عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري[٣]

(١) أبو بردة عامر بن أبي موسى الاشعري وقيل اسمه الحارث وقيل اسمه كنيته روي عن أبيه وعلي وحذيفة وعبد الله بن سلام والمغيرة وعائشة ومحمد بن سلمة وابن عمر وابن عمرو بن العاصي والنخعي وابن الزبير وروي عنه أولاده سعيد فيروي عن أبيه عن جده وهو من لطائف الاسناد وبلال وحفيده أبو بردة والشعبي وهو من أقرانه وأبو اسحاق السبيعي المذكور في السند عند شيخ الاسلام اعاليه وأبو اسحاق الشيباني وجماعة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي عن سن عالية سنة ١٠٣ وقيل ١٠٤ هـ من التهذيب لابن حجر .

(٢) اسرائيل بن يونس : أبو يوسف اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي قال الذهبي في التذكرة الامام الحافظ سمع جده وجود حديثه وأتقنه وسمع زياد بن علاقة وسماك بن حرب ومنصور بن المعتمر وجماعة وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم ومحمد بن يوسف الفريابي وخلق كثير . كان حافظا حجة صالحا خاشعا من أوعية العلم ولا عبرة يقول من لينه فقد احتج به الشيخان توفي سنة ١٦٢ هـ .

(٣) أبو موسى الاشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة الصحابي الكوفي الجليل قال الحافظ ابن حجر وقيل بل خرج في بلاد قومه في سفينة فالقتهم الريح بأرض الحبشة فوافقوا بها جعفر بن أبي طالب فأقاموا عنده ورافقوه الى المدينة وهذا أصح هـ استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن واستعمله سيدنا عمر على الكوفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعلي وابن عباس وأبي بن كعب وعمار بن ياسر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم وعنه أولاده وامرأته وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وطارق بن شهاب وأبوعبد الرحمن

عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا فحكم البخاري لمن وصله وقال الزيادة من الثقة مقبولة مع أن من أرسله شعبة وسفيان وهما جبلان في الحفظ والاتقان والقول الثاني ان الحكم لمن أرسل وحكاه الخطيب عن أكثر اصحاب الحديث وهذا معنى قوله وقيل بل ارساله للأكثر وقوله للأكثر خبر مبتدأ محذوف أي وقيل الحكم لارساله وهذا للأكثر أي قول الأكثر والقول الثالث أن الحكم للأكثر فان كان من أرسله أكثر ممن وصله فالحكم للارسال وإن كان من وصله أكثر فالحكم للوصل والقول الرابع ان الحكم للأحفظ فان كان من أرسل أحفظ فالحكم له وان كان من وصل أحفظ فالحكم له وهذا معنى قوله وقيل الأكثر وقيل الأحفظ وكلاهما خبر مبتدأ محذوف تقديره وقيل المعتبر الأكثر وقيل الأحفظ وينبني على هذا القول الرابع وهو أن الحكم للأحفظ ما اذا أرسل الأحفظ فهل يقدح ذلك في عدالة من وصله وأهليته أو لا فيه قولان أصحهما وبه صدر ابن الصلاح كلامه انه لا يقدح قال ومنهم من قال يقدح في مسنده وفي عدالته وفي أهليته وهذا معنى قوله ثم فما إرسال

عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولاً فقدم البخاري وصله وقال الزيادة من الثقة مقبولة (مع) بالاسكان (كون من أرسله) وهو شعبة والثوري (كالجبل) لان لهما الدرجة العالية في الحفظ والاتقان (وقيل) الحكم لما قاله (الاكثر) بالدرج من وصل أو إرسال لان تطرق السهو والخطا اليهم أبعد (وقيل) الحكم لما قاله (الاحفظ) من ذلك فهذه أربعة أقوال وبقي خامس ذكره السبكي وهو

السلمي وجماعة قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود هـ قال الذهبي وكان عالما صالحا تاليا لكتاب الله اليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن روى علما طيبا مباركا هـ قال النووي في تهذيب الاسماء روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦٠ حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسين حديثا وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بخمسة عشر توفي بمكة وقيل بالكوفة قال البخاري نقلا عن أبي نعيم سنة ٤٤ وكذلك قال أبو بكر بن أبي شيبة وزاد وهو ابن ٦٣ سنة

عدل يحفظ الخ وقوله أو مسنده أي وما أسنده من الحديث عند هذا الذي أرسله من هو أحفظ لأن هذا بناء على أن الحكم للأحفظ وقد أرسل ولا شك في قدحه في هذا المسند على هذا القول وقوله ورأوا ان الأصح الحكم لرفع أشار به الى مسألة تعارض الوقف والرفع وهي ما اذا رفع بعض الثقات حديثا ووقفه بعض الثقات فالحكم على الأصح كما قال ابن الصلاح لما زاده الثقة من الرفع لأنه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا فالمثبت مقدم عليه لأنه علم ما خفى عليه .

تساويهما ومحل الخلاف كما دل عليه كلامهم فيما لم يظهر فيه ترجيح بغير كثرة وحفظ واتقان والا فالحكم دائر مع الترجيح (فقد يقدم جزما الوصل او الارسال لمرجح من نحو ملازمة ومن ثم قدم البخاري كما أفاده شيخنا الارسال في أحاديث لقرائن قامت عنده منها انه ذكر لابي داود الطيالسي حديثاً وصله وقال إرساله اثبت)[1] (ثم) اذا قلنا بان الحكم للاحفظ (فما إرسال عدل يحفظ . يقدح) أي فليس إرسال العدل الاحفظ قادحاً (في أهلية الوصل) من ضبط وعدالة (او) أي ولا في (مسنده) الذي لم يقع فيه التعارض على الاصح لاحتمال إصابته ووهم الاحفظ بخلاف مسنده الذي وقع فيه التعارض ورده ليس للقدح في عدالته بل للاحتياط ومقابل الاصح يقول يقدح ذلك فيما ذكر نظراً للظاهر (وراوا) أي أهل الحديث فيما يختلف فيه الثقات من الحديث بان يرويه بعضهم مرفوعاً وبعضهم موقوفاً (ان الاصح الحكم للرفع) لان راويه مثبت وهو مقدم على النافي فعلى الساكت اولى لان معه زيادة علم وقيل الحكم لمن وقف وقيل للاكثر وقيل للاحفظ وعليه لا يقدح وقف الاحفظ في أهلية الرافع ولا في مسنده على الاصح والاول من كل من المتعارضين أصح (ولو كان

---

(١) هذه الزيادة ثابتة في النسخة الشرقية وساقطة في الاندلسية ويوجد فيها بدلها . (فقد يترجح الوصل وقد يترجح الارسال وقد يترجح عدد الرواة على الصفات وقد ينعكس) . والمعنى واحد .

وقوله ولو من واحد في ذا وذا أشار به الى ما اذا وقع الاختلاف من راو واحد ثقة في المسألتين معا فوصله في وقت وأرسله في وقت او رفعه في وقت ووقفه في وقت فالحكم على الأصح لوصله ورفعه لا لارساله ووقفه هكذا صححه ابن الصلاح وأما الأصوليون فصححوا أن الاعتبار بما وقع منه أكثر فان وقع وصله أو رفعه أكثر من إرساله او وقفه فالحكم للوصل والرفع وان كان الارسال او الوقف أكثر فالحكم له .

التدليس

تدليس الاسناد كمن يسقط من حدثـه ويرتقـي بعـن وان
وقـال يوهـم اتصـالا واختـلف فـي أهلـه فالـرد مطلقـا ثقف
والأكثـرون قبلـوا مـا صرحـا ثقـاتهـم بـوصلـه وصحـحـا
وفي الصـحيح عدة كالأعمش وكهـشيـم بعـده وفتـش

التدليس على ثلاثة أقسام ذكر ابن الصلاح منهـا قسمـين فقـط الأول

الاختلاف (من راو واحد في ذا وذا) أي في كل منهما كأن يـرويه مرة موصولاً او مرفوعاً ومرة مرسلاً او موقوفاً (كما حكموا) أي الجمهور وصرح ابن الصلاح بتصحيحه لان معه في حالة الوصل او الرفع زيادة علم فهذا هو الراجح عند المحدثين واما الاصوليون فصححوا ان الاعتبار بما وقع منه أكثر قاله الناظم .

الـتـدليـس

هو كتم العيب في المبيع ونحوه وهو مأخوذ من الدلس بالتحريك وهـو الظلمة كانه لتغطيته على الواقف على الحديث او غيره أظلم أمره وهو ثلاثة أقسام على ما ذكره الناظم

تدليس الاسناد وهو ان يسقط اسم شيخه الذي سمع منه ويرتقي الى شيخ شيخه او من فوقه ويسند ذلك اليه بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ . وهم له كقوله عن فلان أو أن فلاناً أو قال فلان موهماً بذلك أنه سمع ممن رواه عنه وانما يكون تدليساً اذا كان المدلس قد عاصر المروي عنه أو لقيه ولم يسمع منه أو سمع منه ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي دلسه عنه وقد فهم هذا الشرط من قوله يوهم اتصالا وانمايقع الايهام مع المعاصرة وقد حده أبو الحسن بن القطان في كتابه بيان الوهم والايهام بأن يروي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير ان يذكر أنه سمعه منه قال والفرق بينه وبين الارسال هو ان الارسال روايته عمن لم يسمع منه وقد سبق ابن القطان الى حده بذلك الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ذكر ذلك في جزء له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل أماذا روى عمن لم يدركه بلفظ موهم فان ذلك ليس بتدليس على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر في التمهيد عن قوم انه تدليس فجعلوا التدليس ان يحدث الرجل عن الرجل بما لم يسمعه منه بلفظ لا يقتضي تصريحا بالسماع والا لكان كذباً قال ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم من التدليس أحد لا مالك ولا غيره .

أحدها تدليس الاسناد) بالدرج (كمن يسقط من حدثه) من الثقات لصغره او من الضعفاء ولو عند غيره فقط (ويرتقي) لشيخ شيخه فمن فوقه ممن عرف له منه سماع وان اقتضى كلام ابن الصلاح انه ليس بشرط بعن وان بتشديد النون المسكنة للوقف (وقال) ونحوها مما لا يقتضي اتصالاً لئلا يكون كذباً يوهم بذلك (اتصالاً) فالتدليس ان يروي عمن سمع منه ما لم يسمعه منه موهماً انه سمعه منه وهذا بخلاف الارسال الخفي فانه وان شارك التدليس في الانقطاع يختص بمن روى عمن عاصره ولم يسمع منه ومن تدليس الاسناد ان يسقط الراوي اداة الرواية مقتصراً على اسم الشيخ

فقوله في البيت الثاني وقال معطوف على قوله بعن وان أي بهذه الألفاظ الثلاثة ونحوها ومثله ان يسقط اداة الرواية ويسمي الشيخ فقط فيقـول فلان وهذا يفعله أهل الحديث كثيراً قال علي بن خشرم كنا عند ابـن عيينـة فقـال الزهري فقيل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لا لم أسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقد مثل ابن الصلاح للقسم الأول بهذا المثال ثم حكى الخلاف فيمـن عرف بهـذا هل يرد حديثـه مطلقـا أو ما لم يصرح فيه

ويفعله أهل الحديث كثيراً مثاله ما قال ابن خشرم[١] كنا عند ابن عيينة فقـال الزهري فقيل له حدثك الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري رواه الحاكم وسماه شيخنا تدليس القطع لكنه مثل له بما رواه ابن عدي[٢]

---

(١) ابن خشرم : علي بن خشرم على وزن جعفر بن عبد الرحمن بن عطاء أبو الحسين الحافظ ابن عم بشر الحافي وقيل ابن أخته رضي الله عنهم روى عن حفص بن غياث وعيسى بن يونس والدراوردي وابن عيينة وأبي ضمرة ووكيع وأبي بكر بن عياش وروى عنه مسلم والنسائي واحمد بن عبد الرحمن بن بشار النسائي وجماعة قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٥٧ .

(٢) ابن عدي : أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله ويعرف ايضا بابن القطان الامام الحافظ الكبير صاحب الكامل في الجرح والتعديل كان أحد الاعلام سمع بهلول بن اسحاق الانباري ومحمد بن عثمان بن أبي سويد ومحمد بن يحيى المروزي وأبا خليفة الجمحي وجماعة وروى عنه أبو العباس بـن عقدة شيخه وأبو سعيد المالبني وحمزة بن يوسف السهمي وغيرهم قال ابن عساكر كان ثقة على لحـن فيه قال الخليلي كان عديم النظير حفظا وجلالة توفي سنة ٣٦٥ هـ تذكرة .

بالاتصال واعلم ان ابن عبد البرقد حكى عن أيمة الحديث انهم قالوا يقبل تدليس ابن عيينة لأنه اذا وقف أحال على ابن جريج ومعمر ونظائرهما وهذا ما رجحه ابن حبان وقال هذا شيء ليس في الدنيا الا لسفيان بن عيينة فانه كان يدلس ولا يدلس الا عن ثقة متقن ولا يكاد يوجد لابن عيينة خبر دلس فيه الا وقد بين سماعه عن ثقة مثل ثقته ثم مثل ذلك بمراسيل كبار الصحابة فانهم لا يرسلون الا عن صحابي وقد سبق ابن عبد البر الى ذلك الحافظان أبو بكر البزار وأبو الفتح الأزدي .

وغيره عن عمر بن عبيد الطنافسي[1] انه كان يقول حدثنا ثم يسكت وينوي القطع ثم يقول هشام بن عروة[2] عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ومنه تدليس العطف وهو ان يصرح بالتحديث عن شيخ له ويعطف عليه شيخاً آخر له ولا يكون سمع ذلك المروي منه مثاله ما رواه الحاكم في علومه .

---

(١) عمر بن عبيد الطنافسي : الحنفي الايادي مولاهم أبو حفص الكوفي روى عن أبيه وأبي اسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمر وسعيد بن مسروق وسماك بن حرب والاعمش ومنصور وأشعث ابن سليم وروى عنه أخواه والامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وعمرو الناقد ومحمد بن سلام البيكندي وجماعة قال ابن سعد كان شيخا قائما ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقد سئل ابن معين عن أولاد عبيد الثلاثة أعمر أفضلهم او دونهم فأجاب يعلي ومحمد ثقتان قلت فعمر قال ثقة قلت كأنه دونهما قال نعم توفي سنة ١٨٥ .

(٢) هشام بن عروة : بن الزبير بن العوام الاسدي أبو المنذر وقيل أبو عبد الله رأى ابن عمر ومسح رأسه ودعى له وجابرا وانسا وسهل بن سعد وروى عن أبيه وعمه عبد الله بن الزبير وأخويه عبد الله وعثمان وابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير وابنه يحيى بن عباد وابن ابن عمه عباد بن حمزة بن عبد الله وامرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير وعمر بن خزيمة وعوف بن الحارث ابن الطفيل وجماعة وروى عنه =

فقال البزار في الجزء المذكور ان من كان يدلس عن الثقات كان تدليسه عند أهل العلم مقبولا ثم قال فمن كانت هذه صفته وجب أن يكون حديثه مقبولا وان كان مدلسا وهكذا رأيته في كلام ابي بكر الصيرفي من الشافعية في كتاب الدلائل

قال اجتمع أصحاب هشيم[١] فقالوا لا نكتب عنه اليوم شيئاً مما يدلسه ففطن لذلك فلما جلس قال حدثنا حصين[٢]

أيوب السختياني ومات قبله وعبيد الله بن عمرو ومعمر وابن جريج وابن اسحاق والسفيانان والحمادان ومهدي بن ميمون واسرائيل بن حفص وجماعة انظرها في تهذيب التهذيب وقد ترجم له ابن عبد البر في كتابه تجريد التمهيد وخرج له في الموطأ أربعة أحاديث الأول والثاني بالسند الذي عند شيخ الاسلام والثالث عن المسور بن مخرمة والرابع عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهناك حديث خامس لكن لا يوجد الا في الاصول المصرية دون المغربية له نحو الاربعمائة حديث توفي سنة ١٤٥ .

(١) هشيم : هو بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي حازم الواسطي قيل انه بخاري الأصول روى عن أبيه وخاله القاسم بن مهران وعبد الملك بن عمير ويعلى بن عطاء وعبد العزيز بن عطاء وسليمان التيمي وحصين بن عبد الرحمن ومغيرة بن مقسم وجماعة روى عنه سيدنا مالك بن أنس وشعبة والثوري وهم أكبر منه وابنه سعيد بن هشيم وابن المبارك ووكيع وعلي بن المديني وابنا أبي شيبة وغيرهم قال علي بن معبد الرقي جاء رجل من أهل العراق فذاكر مالكا بحديث فقال وهل بالعراق أحد يحسن الحديث الا ذاك الواسطي يعني هشيماً وقال حماد بن زيد ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم وقال عبد الرحمن بن مهدي كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري ونقل الحافظ بن حجر قصة تلامذة هشيم الذي ذكرها هنا الشيخ زكريا وأعقبها بقول الخليلي حافظ متقن تغير بآخر موته قليل الرواية عن الزهري لضياع صحيفته .

(٢) حصين: بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل بالتصغير روى عن جابر بن سمرة وزيد بن =

فقال كل من ظهر تدليسه عن غيرالثقات لم يقبل خبره حتى يقول حدثني أو سمعت انتهى وقوله واختلف في أهله أي في أهل هذا القسم من التدليس وهم المعروفون به فقيل يرد حديثهم مطلقا سواء بينوا السماع اولم يبينوا وان التدليس نفسه جرح حكاه ابن الصلاح عن فريق من أهل الحديث والفقهاء وهو المراد بقوله فالرد مطلقا ثقف أي وجد عن بعضهم والصحيح كما قال ابن الصلاح التفصيل فان صرح بالاتصال كقوله سمعت وحدثنا وأنبأنا فهو

ومغيرة[1] عن ابراهيم وساق عدة أحاديث فلما فرغ قال هل دلست لكم شيئاً قالوا لا فقال بلى كل ما حدثتكم عن حصين فهو سماعي ولم أسمع من مغيرة من ذلك شيئاً ومع ذلك هو محمول على انه نوى القطع ثم قال وفلان أي وحدت فلان (واختلف . في أهله) أي أهل هذا القسم أيرد حديثهم ام لا (فالرد) له (مطلقاً) أي سواء بينوا الاتصال ام لا دلسوا عن الثقات ام غيرهم ندر تدليسهم ام لا (ثقف) بضم المثلثة أي وجد عن جمع من المحدثين والفقهاء حتى عن بعض من يحتج بالمرسل لان التدليس جرح لما فيه من التهمة والغش وقيل يقبل مطلقاً كالمرسل عند من يحتج به وقيل ان لم يدلس الا عن الثقات كسفيان بن عيينة قبل والا فلا وقيل ان ندر تدليسه قبل والا فلا (والاكثرون) من المحدثين والفقهاء والاصوليين ومنهم الامام الشافعي (قبلوا) من حديثهم ما صرحا بالف الاطلاق (ثقاتهم بوصله)

وهب وعمر بن ميمون وأبي وائل والشعبي وغيرهم روى عنه شعبة والثوري وزائدة وجرير بن حازم وهشيم وأبو عوانة وغيرهم قال أبو حاتم عن أحمد حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث وقال ابن معين ثقة ووثقه جماعة توفي سنة ١٣٦ .

(١) مغيرة : المراد مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه قيل ولد

مقبول يحتج به وان أتى بلفظ محتمـل فحكمـه حكم المرسـل والى هذا ذهـب اكثرون كما حكيته عنهم ولم يذكر ابن الصلاح ذلك عن الأكثرين وهذا من الزيادة عليه التي لم تميز بقلت وممن حكاه عن جمهور أيمـة الحـديث والفقـه والأصول شيخنا أبو سعيد العلائي في كتاب المراسيل وهو قول الشافعي وعلي ابن المديني ويحيى بن معين وغيرهم وقد وجدت في كلام بعضهم ان المدلس اذا

كسمعت وحدثنا لان التـدليس ليس كذبـاً وانمـا هو تحسـين لظاهـر الاسناد وضرب من الابهام بلفظ محتمل فاذا صرح بوصله قبل (وصححـا) ببنائه للمفعول أي هذا القول وممن صححه الخطيب وابن الصلاح لكنـه لم يعزه للاكثرين فعـزوه لهـم من زيادة الناظـم وحـكاه عن شيخـه أبـي سعيد العلائي [1] (وفي) كتب (الصحيح) لكل من البخاري ومسلـم وغـيرهما

أعمى روى عن أبيه وأبي وائل وابراهيم النخعي وعامر الشعبي ومجاهد وعدة وروى عنه سليمان التيمي وشعبة والثوري وابراهيم بن طهمان وهشيـم وجرير وابن فضيل وأبو عوانة وجماعة قال حجاج بن محمد عن شعبة كان مغيرة أحفظ من الحكم وفي رواية أحفظ من حماد وقال ابن فضيل كان يدلس وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال حدثنا ابراهيم قال أبو بكر بن عياش ما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته وقال العجلي مغيرة ثقة فقيه الحديث الا أنه كان يرسل الحديث عن ابراهيم وسمع منه ١٨٠ حديثا توفي سنة ١٣٠ .

(١) صلاح الدين أبو سعيد العلائي : خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي الامام المحقق بقية الحفاظ ولد بدمشق سنة ٦٩٤ وأخذ علم الحديث عن المزي وغيره والفقـه عن غـيره أجيز بالفتوى وجد واجتهد حتى فاق أهل عصره في الحفظ والاتقان درس في عدة أماكن وحج مراراً واستقر بالقدس للافتاء والتدريس ذكره الذهبي في معجمه وأثنى عليه وكذلك الحسيني في معجمه وذيله وقال السبكي كان حافظاً ثبتا ثقة عارفا بأسماء الرجال والعلل والمتون فقيها متكلماً أديبا شاعراً ناظما متفننـا أشعريا صحيح العقيدة سنيا لم يكن في عصره من يدانيه ومن تصانيفه القواعد المشهورة والوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وجمع الأحاديث الواردة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنحة الرائض بعلوم آيات الفرائض وتلقيح الفهوم من صيغ العموم في المدلسين وغير ذلك =

لم يصرح بالتحديث لم يقبل اتفاقاً وقد حكاه البيهقي في المدخل عن الشافعي وسائر أهل العلم بالحديث وحكاية الاتفاق هنا غلط أو هو محمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل أما الذين يحتجون بالمرسل فيحتجون به كما اقتضاه كلام ابن الصلاح على أن بعض من يحتج بالمرسل لا يقبـل عنعنـة المدلس فقـد حكى الخطيب في الكفاية ان جمهور من يحتج بالمرسل يقبـل خبـر المدلس وقولـه في الصحيح الخ أي وفي الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة عدة رواة من المدلسين كالأعمش وهشيم بن بشير وغيرهما وقوله وفتش في الصـحيح تجـد جماعة منهم كقتادة والسفيانين وعبد الرزاق والوليد بن مسلم وغيرهـم وقـال النووي ان ما في الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة عن المدلسين بعن محمول على ثبوت سماعه من جهة اخرى وقال الحافظ أبو محمد عبد الـكريم الحلبي في كتاب القدح المعلى قال أكثر العلماء ان المعنعنات التي في الصحيحين منزلة بمنزلة السماع .

وذمـــه شعبـــة ذر الرسوخ ودونـــه التـــدليس للشيوخ
ان يصف الشيخ بما لا يعرف به وذا بمقصـــد يختلف
فشره للضـــعف واستصغارا وكالخـطيب يوهـــم استكثارا
والشافعـــي أثبتـــه بمرة قلـــت وشرهـــا أخو التسوية

(عدة) من الرواة المدلسين خرج فيها ما صرحوا فيه بالتحديث (كالاعمش وكهشيم) بالتصغير بن بشير بالتكبير (بعده) أي بعد الاعمش وقد أخذ عنه (فتش) أي الصحاح تجد فيهما التخريج لكثير مما صرحوا به بالتحديث بل قد يقع فيها من معنعنهم لكنه محمول كما قاله ابن الصلاح وغيره على ثبوت السماع عندهم فيه من جهة أخرى اذا كان في أحاديث الاصول لا المتابعات (وذمه)

توفي بالقدس في المحرم ودفن بمقبرة باب الرحمة الى جانب سور المسجد سنة ٧٦١ .

أي وذمه شعبة فبالغ فـي ذمـه والا فقـد ذمه أكثر العلماء وهـو مكروه جداً فروى الشافعي عن شبعة قال التدليس أخو الكذب وقال لأن أزني أحب الي من أدلس قال ابن الصلاح وهذا من شعبة افراط محمـول على المبالغـة في الزجر عنه والتنفير وقوله دونه التدليس للشيوخ أي ودون القسم الأول وهذا هو القـسم الثـاني مـن أقسـام التـدليس قال ابـن الصـلاح أمـره أخف من وان في أول البيت الثاني مصدرية والجملة في موضع رفع على أنه بيان للتـدليس المذكور أو خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو أن يصف المدلس شيخه الذي سمـع ذلك الحديث منه بوصف لا يعرف به من اسم او كنية أو نسبة الى قبيلة أو بلد أو صنعة أو نحو ذلك كي يوعر الطريق الى معرفة السامع له كقول أبي بكر بـن

أي التدليس باقسامه نصاً فيما مر واقتضاء فيما يأتي (شعبة) بن الحجاج (ذو الرسوخ) في الحفظ والاتقان فروى الشافعي عنه انه قال التدليس أخو الكذب وقال لان أزني أحب الى من ان أدلس ولم ينفرد شعبة بذمه بل شاركه فيه غيره الا انه مع تقدمـه زاد بالمبالغـة فيه (ودونـه) أي دون القسـم الاول من أقسـام التدليس وهو ثاني أقسامه (التـدليس للشيوخ) وهـو (ان يصف) المدلس (الشيخ) الذي سمع ذلك الحديث منه (بما لا يعرف) أي يشتهر (به) من اسم او كنية او لقب او نسبة الى قبيلة او بلدة او صنعة او نحوها كي يوعر معرفة الطريق على السامع منه فان بمدخولها خبر مبتدأ محذوف كما تقرر او بيان لما قبلها ومثاله قول أبي بكر ابن مجاهد المقري[1] .

---

(١) أبو بكر ابن مجاهد المقري : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر المقرىء نسب الى جـد أبيه كان شيخ القراء في وقته والمقدم منهم على أهل عصره حدث عن عبد الله بن أيوب المخرمي ومحمد بن عبد الله الزهيري وزيد بن اسمعيل الصائغ وسعد بن نصر وخلق كثير من طبقتهم وممن بعدهم وروى عنه جماعة وعن أحمد بن يحيى النحوي قال في سنة ٢٨٦ ما بقي في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب

مجاهد أحد أئمة القراء ثنا عبد الله بن أبي عبد الله يريد به عبد الله بن آبي داود السجستاني ونحو ذلك قال ابـن الصـلاح وفيه تضييع للمـروي عنـه قلـت وللمـروي ايضا بأن لا يتنبه له فيصير بعض رواته مجهولا ويختلف الحـال في كراهة هذا القسم باختلاف المقصد الحامل على ذلك فشر ذلك اذا كان الحامل على ذلك كون المروى عنه ضعيفا فيدلسه حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء وقد يكون الحامل على ذلك كون المروي عنه صغيراً في السن أو تأخرت وفاته وشاركه فيه من هو دونه وقد يكون الحامل على ذلك إيهـام كثـرة الشيوخ بأن يروي عن الشيخ الواحد في مواضع يعرفه في موضع بصفة وفي وضـع آخـر بصفة اخرى يوهم أنه غيره وممن يفعل ذلك كثيراً الخطيب فقد كان لهجا به في تصانيفه ولم يذكر ابن الصلاح حكم من عرف بهذا القسم الثاني من التدليس وقد جزم ابن الصباغ في العدة بأن من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس وانما أراد ان يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب أن لا يقبل خبره وان كان هو يعتقد منه الثقة فقد غلط في ذلك لجواز ان يعرف غيره من جـرحه ما لا يعرفه هو فان كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب قبول خبره حتى يعرف من روى عنه .

حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله يريد به الحافظ عبد الله بن أبي داود[1] السجستاني قال ابن الصلاح وفيه تضييع للمروي عنه قال الناظم وللمروي ايضاً بان لا يتنبه له فيصير بعض رواته مجهولاً (وذا) الفعل (بمقصد) بكسر المهملة أي باختلاف مقصد حامـل لفاعلـه عليه (يختلف حالـه في الكراهـة (فشره) ما كان الوصف بما ذكر اما (للضعف)في المروي عنه لتضمنه الخيانة والغش وحكم من عرف به الا يقبل خبره كما نقله الناظم عن ابـن الصبـاغ

الله من أبي بكر بـن مجاهد توفي سنة ٣٢٤ هـ باختصار من تاريخ بغداد للخطيب وقد أطال في ترجمته بسرد عدة كرامات لهذا الرجل العظيم أضربنا عنها صفحا .

(١) عبد الله بن أبي داود: أبوبكر عبد الله الحافظ الكبير ابن أبي داود سليمان بن الأشعث =

وقوله واستصغارا منصوبا بكان المحذوفة أي ويكون استصغارا او ايهاماً للكثرة وقوله وكالخطيب أي وكفعل الخطيب وقوله والشافعي أثبتـه أي أصـل

(و) اما (استصغاراً) للمروي عنه سناً او تكبراً بان يكون أصغر من المدلس او أكبر لكن بيسير او بكثير لكن تاخرت وفاته حتى شاركه في الأخـذ عنه من هو دونه ومعلوم ان من استصغر غـير استكبـر عليه فلـو قال بدل استصغـاراً استكباراً أي من المدلس كان في البيت جناس خطي مع حصول الغرض (و) امالكونه(كالخطيب) أي كفعله (يوهم) الفاعـل بذلك (استكثـاراً) من الشيوخ بـأن يروي عـن شيخ واحد في مواضع فيصفه في موضع بصفة وفي آخر باخرى يوهم انه غيره كما كان الخطيب يفعل ذلك (والشافعي) بالاسكان

الأزدي السجستاني صاحب التصانيف رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقاً وغرباً وسمعه من علماء ذلك الوقت فسمع بخراسان والجبال واصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشـام ومصر والجزيرة وصنف المسند والتفسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير ذلك وكان عالماً حافظاً حدث على علي بن خشرم والمروزي وأبي داود سليمان بن معبد السنجي واسحاق بن منصور الكوسج وجماعة روى عن أبو بكر بـن مجاهد المقري وعبد الباقي بـن قانع وأبو بكر الشافعي ومحمد بن اسماعيل الوراق ومحمد ابن عبد الله بن الشخير وجماعة كان إمام العراق وعلم العلم في الأمصار نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته وحدث قديماً قبل التسعين ومائتين وقد طلب منه القاء دروس حديثية فاعتذر بأنه لا كتاب معه فأجيب بقولهم ابـن أبي داود كتـاب . فاغتاظ لذلك وأملى عليهم ٣٠٠٠٠ حديث من حفظه هـ من تاريخ بغداد قال الذهبي في التذكرة كان ابن أبي داود أحفظ من أبيه وكان يقعد على المنبر بعدما عمي ويقعد دونه بدرجة ابنه معمر بيده كتاب فيقول له حديث كذا فيسرده من ذهنه وقـد سئل عنـه الدارقطني فقال ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث وكانت له عداوة مع ابن صاعد أوجبتها المعاصرة بحيث لا يقبل كلام أحدهما في الآخر هـ وقال الذهبي انما ترجمته في الميزان لا برىء ساحته توفي سنة ٣١٦ صلى عليه جماعات اخرج صلاة الغدوة وما دفن الا بعد صلاة الظهر صلى عليه نحو ٣٠٠٠٠٠ ودفن في مقبرة باب البستان .

التدليس لا هذا القسم الثاني منه قال ابن الصلاح والحكم بانه لا يقبـل من المدلس حتى يبين قد أجراه الشافعي رضي الله عنه فيمن عرفناه دلس مرة وممن حكاه عن الشافعي البيهقي في المدخل وقوله قلت وشرها أخو التسوية هذا هو القسم الثالث من أقسام التدليس الذي لم يذكره ابن الصـلاح وهـو تدليس التسوية وصورته أن يروي حديثاً عن شيخ ثقة وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقـط الضـعيف الذي في السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمـل فيستوي الاسناد كله ثقات وهذا شر أقسام التدليس لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفي هذا غرور شديد وممن نقل عنه انـه كان يفعـل كذلك بقية بن الوليد والوليد بن مسلم أما بقية فقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهوية عن بقية حدثني

للوزن او لنية الوقف (لأثبته) يعني تدليس الاسناد (بمرة) واحدة صدرت من فاعله حيث قال من عرف بالتدليس مرة لا يقبل منـه ما يقبـل من أهـل النصيحة في الصدق حتى يقول حدثني او سمعت وذلك أن بثبوت تدليسه مرة صار ذلك ظاهر حاله في معنعناته كما انه بثبوت اللقاء مرة صار ظاهـر حالـه السماع القسم الثالث تدليس التسوية المعبر عنه عند القدماء بالتجويد حيث قالوا جود فلان يريدون ذكر من فيه من الاجواد وحذف الادنياء وهو ما ذكره بقوله (قلت وشرها) أي أقسام التدليس (أخو) أي صاحب (التسوية) كان يروي حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر فيسقط الضـعيف ويروي الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل فيستوي الاسناد كله ثقـات وانمـا كان هذا شر الاقسـام لان الثقـة الاول قد لا يكون معروفـاً بالتدليس ويجده الواقف على السند بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له

أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر حديث لا تحمدوا اسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه قال أبي هذا الحديث له امر قل من يفهمه روى هذا الحديث عبد الله بن عمرو عن اسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن عمرو كنيته أبو وهب وهو أسدي فكناه بقية ونسبة الى بني أسد كي لا يفطن له حتى اذا ترك إسحاق بن أبي فروة من الوسط لا يهتدي له قال وكان بقية من أفعل الناس لهذا وأما الوليد بن مسلم فقال أبو مسهر كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم وقال صالح جزرة سمعت الهيثم بن خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم قد أفسدت حديث الأوزاعي قال كيف قلت تروي عن الأوزاعي عن نافع وعن الأوزاعي عن الزهري وعن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد الأسلمي وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأشبيلي وبينه وبين الزهري وإبراهيم بن مرة وقرة قال أجلّ الأوزاعي ان يروي عن مثل هؤلاء قلت فاذا روى عن هؤلاء وهم ضعفاء أحاديث مناكير فاسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي فلم يلتفت الى قولي وذكر الدارقطني عن الوليد ايضاً هذا النوع من التدليس قال الخطيب وكان الأعمش والثوري وبقية يفعلون مثل هذا وقد سماه ابن القطان وغير واحد تدليس التسوية قال العلائي في المراسيل وبالجملة فهذا النوع أفحش انواع التدليس مطلقا وشرها.

بالصحة وفيه غرور شديد وخرج باللقي الارسال وهذا الذي جعله قسماً ثالثاً جعله شيخنا نوعاً من الاول فالتدليس قسمان تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ وعليهما اقتصر ابن الصلاح والنووي وفي الحقيقة هذا الاخير داخل في المنقطع على قول فيه لان شرطه ان يكون الساقط ضعيفاً كما تقرر نعم بعضهم لم يقيد بالضعيف بل سوى بينه وبين الثقة .

الشاذ

وذو الشـذوذ ما يخـالف الثقة فيه الملا فالشافعـي حققه
والحاكم الخلاف فيـه ما اشترط وللخليلي مفـرد الـراوي فقط
ورد مـا قـالا بفـرد الثقة كالنهـي عن بيـع الـولاء والهبة
وقـول مسلـم روى الـزهـري تسعـين فردا كلهـا قوى
واختـار فيما لم يخـالف ان من يقـرب من ضبـط ففـرده حسن
أو بلغ الضبط فصحـح أو بعد عنـه فما شذ فاطرحـه ورد

اختلف اهـل العـلم بالحديث فـي صفة الحديث الشـاذ فقال الشافعي ليس الشـاذ مـن الحـديث ان يروي الثقـة ما لا يروي غـيره وإنما

الـشـاذ

(وذو الشذوذ) أي والشاذ في الحديث اصطلاحاً (ما يخالف) الراوي (الثقة . فيه)بزيادة او نقص في السند او المتن (الملا) بالاسكان للوزن او لنية الوقف أي الجماعة الثقات فيما رووه وتعذر الجمع بينهما (فالشافعي) بهذا التعريف (حققه) لان العدد أولى بالحفظ من الواحد ويؤخذ منه ان ما يخالف الثقة فيه الواحد الاحفظ شاذ وفي كلام ابن الصلاح وغيره ما يفهمه وجرى عليه شيخنا مثال الشذوذ في السند ما رواه الترمذي وغيره من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة[1] عن ابن عباس ان رجلاً توفي على عهد رسول الله

---

(١) عوسجة : يفتح أوله وسكون الواو وفتح المهملة والجيم هو مكي مولى ابن عباس روى عن

الشاذ ان يروي الثقة حديثا يخالف ماروى الناس وحكى ابو يعلى الخليلي عن جماعةمن أهل الحجازنحو هذا وقال الحاكم هو الحديث الذي ينفرد به ثقة من الثقاتوليس لهأصل يمتابع لذلك الثقة فلم يشترط الحاكم فيه مخالفة الناس وذكر أنه يغاير المعلل من حيث ان المعلل وقف على علته الدالة على جهة الوهم فيه والشاذ لم يوقف فيه على علته كذلك .

صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثاً الا مولى هو أعتقه الحديث فان حماد بن زيد رواه عن عمرو عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس لكن تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد مع كونه من أهل العدالة والضبط رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عدداً منه ومثاله في المتن زيادة يوم عرفة في حديث أيام التشريق أيام أكل وشرب فانه من جميع طرقه بدونها وانما جاء بها موسى بن علي[1] بن رباح عن أبيه[2] عن عقبة بن عامر فحديث موسى شاذ لكن صححه ابن حبان والحاكم وقال انه على شرط مسلم وقال الترمذي انه حسن صحيح ولعله لانها زيادة ثقة غير منافية (والحاكم الخلاف فيه) أي في الشاذ (ما اشترط) بل قال هو ما انفرد به ثقة وليس له أصل بمتابع لذلك الثقة فقيد بالثقة دون المخالفة وذكر انه يغاير المعلل بان المعلل وقف على علته الدالة على جهة الوهم فيه والشاذ لم يوقف فيه على علة كذلك

مولاه ابن عباس وروى عنه عمرو بن دينار قال البخاري لم يصح حديثه هـ وقال حاتم والنسائي ليس بمشهور ذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي فيه انه نكرة هـ .

(١) موسى بن علي : هو بالتصغير ابن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن المصري ولي إمرة مصر سنة ٦٠ روى عن أبيه والزهري وابن المنكدر ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم وروى عنه أسامة بن زيد الليثي وهو أكبر منه وابن لهيعة والليث ويحيى بن أيوب وابن المبارك وابن مهدي وآخرون ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل مصر وقال كان ثقة ان شاء الله تعالى ووثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ١٦٣ .

(٢) علي بن رباح : هو بمفتوحة وخفة موحدة وحاء مهملة والد المترجم له سابقاً وكنيته أبو عبد

وقال أبو يعلى الخليلي الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ بذلك شيخ ثقة كان أو غير ثقة فما كان من غير ثقة فمتروك لا يقبل وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به فلم يشترط الخليلي في الشاذ تفرد الثقة بل مطلق التفرد وقوله ورد أي ابن الصلاح ما قال الحاكم والخليلي بافراد الثقات الصحيحة وبقول مسلم الآتي ذكره فقال ابن الصلاح أما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ غير مقبول قال وأما ما حكيناه عن غيره فيشكل بما ينفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث انما الأعمال بالنيات ثم ذكر مواضع التفرد منه ثم قال وأوضح من ذلك في ذلك حديث

(وللخليلي) بالاسكان كما مر غير مرة نسبة لجده الاعلى لانه أبو يعلى الخليل[1] ابن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن الخليل القزويني قول ثالث نسبه الى حفاظ الحديث وهو ان الشاذ (مفرد الراوي فقط) ثقة او غير ثقة خالف او لم يخالف فما انفرد فيه الثقة يتوقف فيه ولا يحتج به لكنه يصلح ان يكون شاهداً وما انفرد به غير الثقة متروك (ورد) ابن الصلاح (ما قالا) أي الحاكم والخليلي (بفرد الثقة) المخرج في كتب الصحيح المشترط فيه نفي الشذوذ فان العدد ليس بشرط فيه على المعتمد (كـ) ـحديث (النهي عن بيع الولا) بالقصر

الله ويقال أبو موسى روى عن عمرو بن العاص وسراقة بن مالك ومعاوية بن أبي سفيان وأبي قتادة وعقبة ابن عامر الجهني روى عنه ابنه موسى وأبو هانىء حميد ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل مصر وقال العجلي انه تابعي ثقة ووثقه جماعة توفي سنة ١١٤ .

(١) الخليلي : ابو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الحافظ احد أيمة الحديث روى عن علي بن أحمد بن صالح القزويني وأبي حفص الكتاني وطبقتهما وكان أحد من رحل وتعب وبرع في الحديث قال ابن ناصر الدين ابو يعلى القاضي كان إماماً حافظاً من المصنفين وله كتاب الارشاد في معرفة المحدثين توفي سنة ٤٤٦ .

عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبتـــه تفـــرد بن عبـــد الله بن دينـــار وحـــديث مالك عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر تفرد به مالك عن الزهري فكل هذه مخرجة في الصحيحين مع انه ليس لها إلا اسناد واحد تفرد به ثقة قال وفي غرائب الصحيح اشباه لذلك غير قليلة قال وقد قال مسلم بن الحجاج للزهري نحو تسعين فردا مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيها أحد بأسانيد جياد قال فهذا الذي ذكرناه وغيره من مذاهب أيمة الحديث يبين لك انه ليس الأمر في ذلك على الاطلاق الذي أتى به الخليلي والحاكم بل الأمر في ذلك على تفصيل نبينه فنقول اذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه فان كان مخالفا لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذا مردوداً وان لم يكن فيه مخالفة لما رواه غيره وانما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا الراوي المنفرد كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد فيه كما سبق فيما مر من الأمثلة وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به خارماً له مزحزحا له عن جبر الصحيح نعم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه فان كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه ذلك ولم نحطه الى قبل الحديث الضعيف وان كان بعيداً من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر انتهى .

للوزن (والهبة) له فانه لم يصح الا من رواية عبد الله بن دينار[1] عن ابن عمر مع انه في الصحيحين (وقول) أي ورد ايضاً ما قالا بقول الامام (مسلم) في باب الايمان والنذر من صحيحه (روى الزهري) نحو (تسعين فرداً) لا يشاركه في روايتها أحد (كلها قوي) أي إسنادها (و) بعد رده ما قالا

---

(١) عبد الله بن دينار: العدوي أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر روى عن ابن عمر وأنس

وهذا معنى قوله واختار أي ابن الصلاح في الفرد الذي لم يخالف وقوله ورد هو امر معطوف على قوله فاطرحه قال ابن الصلاح فخرج من ذلك ان الشاذ المردود قسمان احدهما الحديث الفرد المخالف والثاني الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابراً لما يوجب التفرد والشذوذ من النكارة والضعف والله أعلم وسيأتي مثال لقسمي الشاذ في الباب الذي بعده .

(اختار) مما استخرجه من كلام الايمة (فيما لم يخالف) فيه الثقة غيره وانما أتى بشي انفرد به (ان من يقرب من ضبط) تام (ففرده حسن) كحديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة[1] عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك فقد قال الترمذي فيه حسن غريب لا نعرفه الا من حديث إسرائيل عن يوسف عن أبي بردة (او بلغ الضبط) التام (فصحح) أنت فرده كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته (او بعد . عنه) بان قل ضبطه (فمما شذ) أي ففرده من الشاذ (فاطرحه ورد) فالشاذ المردود كما قاله ابن الصلاح قسمان أحدهما الحديث الفرد المخالف وهو ما عرفه الشافعي وثانيهما الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابراً لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف وقوله ورد تاكيد وتكملة .

وسليمان بن يسار ونافع القرشي مولى ابن عمر وغيرهم وروى عنه ابنه عبد الرحمن ومالك وسليمان بن بلال وشعبة وصفوان بن سليم وعبد العزيز بن الماجشون وجماعة قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي ثقة زاد ابن سعد كثير الحديث توفي سنة ١٢٧ .

(١) يوسف بن أبي بردة : بن أبي موسى الأشعري الكوفي يروي عن أبيه وعنه اسرائيل وسعيد ابن مسروق وثقه ابن حبان .

المنكر

والمنـكر الفـرد كذا البرديجي اطلـق والصـواب في التخريج
اجـراء تفصيل لدى الشـذوذ مر فهـو بمعنـاه كذا الشيخ ذكر
نحـو كلـوا البلـح بالتمـر الخبر ومـالك سمـى ابـن عثمان عمر
قلـت فما ذا بل حديث نزعه خاتمـه عنـد الخـلا ووضعه

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن هرون البرديجي المنكر هو الحديث الـذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجـه آخـر قـال ابـن الصـلاح فاطلـق البرديجـي ذلك ولـم يفصـل قال وإطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود في كلام كثير من أهل الحديث قال والصواب فيه التفصيل الذي بيناه آنفاً في شرح الشـاذ قال وعند هذا نقول المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه وقوله

المنـكـر

(والمنكر) الحديث (الفرد) وهو الذي لا يعرف متنه من غير جهـة راويه (كذا) الحافظ أبو بكر أحمد بن هرون (البرديجي . أطلق والصواب في التخريج) يعني في المروي كذلك (اجراء تفصيل لدى) أي عند (الشـذوذ مر) حتى انه ينقسم قسمين كالشاذ (فهو بمعناه كذا الشيخ) ابن الصلاح (ذكر) فلم يميز بينهما والمعتمد انهما متميزان كما جرى عليه شيخنا فالشاذ ما خالف فيه الثقة من هو أوثق منه او تفرد به قليل الضبط كما مر والمنكر ما خالف فيه المستور او الضعيف الذي ينجبر بمتابعة مثله او تفرد به الضعيف الذي لا

نحو كلوا الى آخر البيت هما مثالان للمنكر الذي هو بمعنى الشاذ فالأول مثال للفرد الذي ليس في راويه من الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده وهو ما رواه النسائي وابن ماجة من رواية أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر فان ابن آدم اذا أكله غضب الشيطان الحديث قال النسائي هذا حديث منكر قال ابن الصلاح تفرد به أبو زكير وهو شيخ صالح أخرج عنه مسلم في

ينجبر بذلك فعلم انهما مميزان وان كلا منهما قسمان والمقابل للشاذ المحفوظ وللمنكر المعروف وبهذا علم تفسير المحفوظ والمعروف وقد أهملهما الناظم تبعاً لابن الصلاح واللائق ذكرهما كما ذكر مع المتصل ما يقابله من المرسل والمنقطع والمعضل ولكل من قسمي المنكر الذي هو بمعنى الشاذ أمثلة فمثال الثاني منهما (نحو كلوا البلح بالتمر الخبر) وتمامه فان ابن آدم اذا أكله غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق فهذا الحديث منكر كما قاله النسائي وابن الصلاح وغيرهما بان راويه أبا زكير[1] وهو يحيي بن محمد بن قيس البصري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها تفرد وأخرج له مسلم في المتابعات غير أنه لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرده ولأن معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من مجرد حياة ابن آدم بل من

---

(١) أبو زكير : يحيى بن محمد ين قيس المحاربي البصري الضرير مدني الأصل كنيته أبو محمد وأبو زكير لقب روى عن أبيه وزيد بن أسلم وأبي ازم بن دينار وهشام بن عروة وسهيل بن أبي صالح وغيرهم وروى عنه أحمد ن صالح البغدادي ونعيم بن حماد وعلي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس قال ابن معين ضعيف وقال عمرو بن علي ليس بمتروك وقال أبو زرعة أحاديثه متقاربة الا حديثين وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد لا يحتج به وحديثه عند مسلم في المتابعات .

كتابه غير انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده انتهى وانما خرج له مسلم في المتابعات والثاني مثال للفرد المخالف لما رواه الثقات وهو ما رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد عن رسول الله

حياته مسلماً مطيعاً لله تعالى (و) مثال الاول (مالك) حيث (سمى ابن عثمان) المعروف عند غيره بعمرو[١] بفتح العين (عمر) بضمها في روايته حديث لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمر[٢] بن عثمان عن أسامة[٣] بن زيد وعمر وعمرو ثقتان وكلاهما ولدا

---

(١) عمرو بن عثمان بن عفان : الأموي قيل يكنى أبا عثمان روى عن أبيه وأسامة بن زيد وعنه ابنه عبد الله وعلي بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو الزناد ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى وقال كان ثقة وله أحاديث وقال العجلي مدني ثقة كان من أكبر ولد عثمان الذين اعقبوا وهو الذي زوجه معاوية ابنته لما ولي الخلافة .

(٢) عمر بن عثمان : هو أخو السابق وقد ترجمه الحافظ ابن حجر وتعرض لموضوع القضية ودونك ما قال يروي عن أسامة بن زيد حديث لا يرث المسلم الكافر قاله مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عنه وقال عامة الرواة عن علي عن عمرو بن عثمان وهو المحفوظ وقد قيل عن مالك عمرو بن عثمان قال والصواب من حديث مالك عمر ولا نعلم أحداً تابع مالكاً على قوله عمر وقال غيره كان مالك يناظر عليه ويقول هذه دار عمرو بن عثمان وهذه دار عمر بن عثمان وقال البخاري قال ابراهيم بن عمر ابن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن عمر بن عثمان بن عفان عن أبيه في فضل عثمان قال البخاري في اسناده شيء قلت وكذا ذكره ابن حبان في الثقات وحاصله ان لعمر بن عثمان وجوداً في الجملة كما قال ابن عبد البران أهل النسب لا يختلفون ان لعثمان ابنا يسمى عمر وآخر يسمى بعمرو وقد ذكر ابن سعد عمر ابن عثمان وقال كان قليل الحديث وذكر عمرو بن عثمان وقال كان ثقة وله أحاديث وقد خلف سيدنا عثمان ستة ذكور وإناثاً هـ من تهذيب التهذيب .

(٣) أسامة بن زيد بن حارثة : أبو محمد ويقال أبو زيد الحب بن الحب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابيه وأم سلمة روى عنه ابناه الحسن ومحمد وابن عباس وأبو هريرة وعمرو بن عثمان بن عفان وأبو وائل وجماعة =

صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالك غيره من الثقات في قوله عمر بن عثمان يعني بضم العين وذكر مسلم في التمييز ان كل من رواه من أصحاب الزهري قال فيه عمرو بن عثمان يعني بفتح العين وذكر انمالكاً كان يشير بيده الى دار عمر بن عثمان كأنه علم انهم يخالفونه وعمرو وعمر جميعاً ولدا عثمان غير أن هذا الحديث انما هو عن عمرو بفتح العين وحكم مسلم وغيره على مالك بالوهم فيه هكذا مثل ابن الصلاح بهذا المثال وفيه نظر من حيث ان هذا الحديث ليس بمنكر ولم يطلق عليه احد اسم النكارة فيما رأيت والمتن ليس بمنكر وغايته ان يكون السند منكراً أو شاذاً لمخالفة الثقات لمالك في ذلك ولا يلزم من شذوذ السند ونكارته وجود ذلك الوصف في المتن فقد ذكر ابن الصلاح في نوع المعلل ان العلة الواقعة في السند قد تقدح في المتن وقد لا تقدح ومثل لا يقدح بما رواه يعلى بن عبيدعن الثوري عن عمرو بن

عثمان غير ان هذا الحديث انما روي عن عمرو بفتح العين وقد حكم مسلم وغيره على مالك بالوهم قال ابن الصلاح فهو منكر وكأنكت أراد انه منكر السند والا فهو منتقد بقول الناظم (قلت فما ذا) يلزم من تفرد مالك بذلك مع كون كل من ولدي عثمان ثقة غايته ان السند منكر او شاذ لمخالفة مالك الثقات في ذلك ولا يلزم منه نكارة المتن ولا شذوذ ه بدليل ما ذكره أعني ابن الصلاح في المعلل مثالاً لما يكون معلول السند مع صحة متنه وهو خبر البيعان بالخيار حيث رواه يعلي بن عبيد[1]

استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على جيش فيه أبو بكر وعمر فلم ينفد حتى قبض الله رسوله فبعثه أبو بكر الى الشام قال ابن سعد وثقه ابن حبان مات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأسامة عشرون سنة توفي سنة ٥٨ أو ٥٩ .

(١) يعلى بن عبيد: أبو يوسف الطنافسي الكوفي مولى أياد روى عن يحيى بن سعيدوفضيل بن

دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار قال فهذا اسناد معلل غير صحيح قال والعلة في قوله عن عمرو بن دينار وانما هو عبد الله ابن دينار انتهى فحكم على المتن بالصحة مع الحكم بوهم يعلى بن عبيد والى هذا الاشارة بقولي قلت فماذا أي واذا قال مالك عمر بن عثمان فما ذا أي فما ذا يلزم منه من نكارة المتن ثم أشرت الى مثال صحيح لأحد قسمي المنكر بقولي بل حديث نزعه الى آخره أي بل هذا الحديث مثال لهذا القسم من المنكر وهو ما رواه أصحاب السنن الأربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج عن

عن الثوري عن عمرو بن دينار وانما هو عن عبد الله بن دينار فالمتن صحيح بكل حال فلا يصلح ذلك الخبر مثالاً لمنكر المتن (بل) مثاله (حديث نزعه) صلى الله عليه وسلم (خاتمه عند) دخول (الخلا) بالقصر للوزن (ووضعه) بان همام بن يحيى[1] رواه عن ابن جريج عن

غزوان واسماعيل بن أبي خالد والأعمش وجماعة وروى عنه ابن أخته علي بن محمد الطنافسي وأخوه محمد ابن عبيد وإسحاق بن راهوية وابنا أبي شيبة واخرون ضعفه ابن معين في الثوري ووثقه غيره وقال الامام أحمد صحيح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال أحمد بن يونس ما رأيت أحداً يريد بعلمه الله تعالى الا يعلي بن عبيد ما رأيت افضل منه قال البخاري توفي سنة ٢٠٩ .

(١) همام بن يحيى : بن دينار الأزدي العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري روى عن عطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر وأنس بن سيرين وثابت البناني وابن جريج وغيرهم روى عنه الثوري وهو من اقرانه وابن المبارك وابن علية وابن مهدي وأحمد بن اسحاق الحضرمي وأبو داود وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم قال أحمد بن سنان عن يزيد بن هارون كان همام قوياً في الحديث وقال صالح بن أحمد عن أبيه همام ثبت في كل المشايخ وقال أبو حاتم ثقة في حفظه =

الزهري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال أبو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر قال وانما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ورق ثم ألقاه قال والوهم فيه من همام ولم يروه الا همام وقال النسائي بعد تخريجه هذا حديث غير محفوظ انتهى فهمام بن يحيى ثقة احتج به أهل الصحيح ولكنه خالف الناس فروى عن ابن جريج هذا المتن بهذا السند وانما روى الناس عن ابن جريج الحديث الذي أشار اليه أبو داود ولهذا حكم عليه أبو داود بالنكارة وأما الترمذي فقال فيه حديث حسن صحيح غريب .

الزهري عن أنس كما رواه أصحاب السنن الاربعة فقد قال أبو داود انه منكر قال وانما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد[1] عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ورق ثم القاه قال والوهم فيه من همام ولم يروه غيره لكن قال الترمذي انه حسن صحيح غريب قال الناظم وهمام ثقة احتج به أهل الصحيح لكنه خالف الناس فيما ذكر واعلم ان ما ذكره من رده لتمثيل ابن الصلاح ومن تمثيله بهذا مبني على ان المنكر خاص بالمتن وان المخالف يستوي فيه الثقة وغيره والاول ممنوع والثاني انما يأتي على قول البرديجي لا على ما مر عند شيخنا ولهذا مثل شيخنا بما يوافق ما مر عنه .

شيء هـ وقال الساجي صدوق سيء الحفظ ما حدث عن كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه فليس سيء توفي سنة ١٦٤ .

(١) زياد بن سعد : أبو عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني سكن مكة ثم تحول الى اليمن روى عن ثابت بن عياض الأحنف وأبي الزناد والزهري وعمر بن مسلم وأبي الزبير المكي وجماعة وروى عنه مالك وابن جريج وابن عيينة وهمام وابن يحيى ولامامنا مالك عنه ثلاثة أحاديث في الموطأ احدها مسند والثاني مرسل والثالث موقوف قال ابن عيينة فيه كان أثبت اصحاب الزهري ووثقه جماعة وكفى رواية الامام مالك عنه .

الاعتبار والمتابعات والشواهد

الاعتبـار سبـرك الحـديث هل ... شـارك راو غـيـره فيـما حـمل
عن شيخـه فان يكـن شورك ... مـن معـتبـر بـه فتـابـع وان
شورك شيخـه ففـوق فكـذا ... وقـد يسـمـى شـاهـدا ثـم اذا
متـن بمعنـاه أتـى بالشاهـد ... ومـا خـلا عـن كل ذا مفارد
مثالـه لو أخـذوا إهابـها ... فلفـظـة الدبـاغ مـا أتـى بـها
عن عمرو الا ابـن عيينـة وقـد ... توبع عمرو فـي الدباغ فاعتضد
ثم وجـدنـا ايـما اهـاب ... فكان فيـه شاهـد فـي الباب

هذه الألفاظ يتداولها أهل الحديث بينهم فالاعتبار ان يأتـي الى حديث لبعض الرواة فيعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر طرق الحديث ليعرف هل شاركه في ذلك الحديث راو غيره فرواه عن شيخه ام لا فان يكن شاركه أحد ممن

الاعتبـار والمتـابـعـات والشواهـد

اللتان يستفاد بكل منهما التقوية (الاعتبار سبرك) أي اختبارك ونظرك (الحديث) الذي تجده في كتبه بان تنظر طرقه لتعرف (هل . شارك) راويه الذي يظن تفرده به (راو غيره فيما حمل) من ذلك الحديث (عن شيخه) سواء اتفقا في روايته بلفظ عنه ام لا فالاعتبار ليس قسيما لتاليه بل طريق لهما ومفعول شارك محذوف كما تقرر او راو على لغة من جعل اعراب المنقوص نصباً كاعرابه رفعاً وجراً فالفاعل على الاول راو وعلى الثاني غيره (فان يكن) راوي الحديث

يعتبر بحديثه أي يصلح ان يخرج حديثه للاعتبار به والاستشهاد به فيسمى حديث هذا الذي شاركه تابعاً وسيأتي بيان من يعتبر بحديثه في مراتب الجرح والتعديل وان لم نجد أحدا تابعه عليه عن شيخه فانظر هل تابع أحد شيخ شيخه فرواه متابعاً له أم لا فان وجدت أحداً تابع شيخ شيخه عليه فرواه كما رواه فسمه ايضاً تابعا وقد يسمونه شاهدا فان لم تجد فافعل ذلك فيما فوقه الى آخر الاسناد حتى في الصحابي فكل من وجد له متابع فسمه تابعاً وقد يسمونه شاهداً كما تقدم فان لم تجد لأحد ممن فوقه متابعاً عليه فانظر هل أتى بمعناه حديث آخر في الباب ام لا فان أتى بمعناه حديث آخر قسم ذلك الحديث شاهداً وان لم تجد حديثاً آخر يؤدي معناه فقد عدمت المتابعات والشواهد .

(شورك من) راو (معتبر به) بان يصلح ان يخرج حديثه للاعتبار والاستشهاد به كما يأتي بيانه في مراتب الجرح والتعديل (فـ) ـحديث من شارك (تابع) حقيقة وهذه متابعة تامة ان اتفقا في رجال السند كلهم (وان شورك شيخه في روايته له عن شيخه (ففوق) ببنائه على الضم أي ففوق شيخه الى آخر السند واحداً بعد واحد حتى الصحابي (فكذا) أي فهو تابع أيضاً لكنه قاصر عن مشاركته هو وكلما بعد فيه المتابع كان أقصر (وقد يسمى) أي كل من المتابع لشيخه فمن فوقه (شاهداً) أيضاً (ثم) بعد فقد التابع (اذا متن) آخر في الباب اما عن ذلك الصحابي أو غيره (بمعناه أتى فـ) ـهو (الشاهد) والحاصل ان التابع مختص بما اذا كان باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي أم لا وان الشاهد مختص بما اذا كان بالمعنى كذلك وانه قد يطلق على المتابعة القاصرة وقد نقل ذلك شيخنا لكنه رجح ما عليه الجمهور من انه لا اختصاص فيهما بذلك وان افتراقهما بالصحابي فقط فكل ما جاء عن الصحابي فتابع او عن غيره فشاهد قال وقد يطلق كل منهما على الآخر والأمر فيه سهل (وما خلا عن كل ذا) أي ما ذكر من تابع وشاهد .

فالحديث اذا فرد قال ابن حبان وطريق الاعتبـار في الاخبـار مثالـه ان يروي حماد بن سلمة حديثاً لم يتابع عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر هل روى ذلك ثقة غير أيوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان للخبر أصلاً يرجع اليه وان لم يوجد ذلك فثقة غير ابن سيرين رواه عن أبي هريرة والا فصحابي غير أبي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فأي ذلك وجد يعلم به ان للحديث أصلا يرجع اليه وإلا فلا انتهى قلت فمثال ما عدمت فيه المتابعات من هذا الوجه من وجه يثبت ما رواه الترمذي من رواية حماد بن سلمة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة أراه رفعه أحبب حبيبك هونا ما الحديث قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه بهذا الاسناد الا من هذا الوجه قلت أي من وجه يثبت وقد رواه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال ابن عدي في الكامل ولا أعلم أحداً قال عن ابن سيرين عن أبي هريرة إلا الحسن بن دينار ومن حديث أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رواه حماد بن سلمة ويرويه الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن ابن سيرين عن حميد بن عبد الرحمـن الحميدي عن علي مرفوعاً انتهى .

(مفارد) بفتح الميم أي افراد فيكون الحديث فرداً وينقسم بعـد ذلك لقسمي الشاذ والمنكر كما مر وممن صرح بما مر في كيفية الاعتبار ابن حبان حيث قال مثاله ان يروي حماد بن سلمة حديثاً لم يتابع عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر هل روى ذلك ثقة غير أيوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان للخبر أصلاً يرجع اليه وان لم يوجد ذلك فثقة غير ابن سيرين رواه عن أبي هريرة والافصحابي غير أبي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاي ذلك وجد يعلم به ان للحديث أصلاً يرجع اليه والا فلا انتهى ولا يختص ذلك بالثقة ولهذا قال ابن الصلاح

والحسن بن أبي جعفر منكر الحديث قاله البخاري وقوله مثاله لو أخذوا اهابها هذا مثال لما وجد له تابع وشاهد ايضاً وهو ما روى مسلم والنسائي من رواية سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخذوا أهابها فدبغوه فانتفعوا به فلم يذكر فيه أحد من أصحاب عمرو بن دينار فدبغوه الا ابن عيينة وقد رواه ابراهيم بن نافع المكي عن عمرو فلم يذكر فيه الدباغ وقول ابن الصلاح ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطاء ولم يذكر فيه الدباغ يوهم موافقة رواية ابن جريج لرواية ابن عيينة في السند وليس كذلك فان ابن جريج زاد في السند ميمونة فجعله من مسندها وفي رواية ابن عيينة انه من مسند ابن عباس فلهذا مثلت بابراهيم بن

واعلم انه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدوداً من الضعفاء ذكراهم في المتابعات والشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك ولهذا يقولون فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به (مثاله) أي ما وجد له تابع وشاهد خبر (لو اخذوا اهابها) بكسر الهمزة أي جلدها فدبغوه فانتفعوا به المروي في مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة أعطيتها مولاة لميمونة[1] من الصدقة فذكره (فلفظة الدباغ) فيه (ما أتى بها) واحد (عن عمرو) من أصحابه (الا) بدرج

---

(١) ميمونة : أم المؤمنين رضي الله عنها وهي بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وأربعون حديثاً ماتت بسرف موضع قرب مكة في المحل الذي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت ثمة سنة ٥١

نافع والله أعلم فنظرنا هل نجد أحدا تابع شيخه عمـرو بن دينـار على ذكر الدباغ فيه عن عطاء ام لا فوجدنا أسامة بن زيد الليثـي تابـع عما عليه رواه الدارقطني والبيهقي من طريق ابن وهب عن أسامة

الهمزة (ابن عيينة) بصرفه للوزن فانه انفرد بها ولم يتابع عليها (وقد توبع) شيخه (عمرو) عن عطاء (في الدباغ) فرواه الدارقطني والبيهقي عن ابن وهب[1] عن أسامة ابن زيد الليثي[2] عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل شاة ماتت الا نزعتم اهابها فدبغتمـوه فانتفعتـم به قال البيهقي وكذلك رواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء وكذا

---

(١) ابن وهب : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه صاحب سيدنا مالك بن أنس روى عن عمرو بن الحارث وحسين بن عبد الله المعافري والليث بن سعد وعياض ابن عبد الله الفهري وعبد الرحمن بن شريح وعن مالك وسليمان بن بلال والثوري وابن عيينة وجماعـة وروى عنه ابن أخيه أحمد بن وهب وعلي بن المديني وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير وقتيبة وعيسى بن حماد وغيرهم قال أحمد بن صالح حدث ابن وهب بـ ١٠٠٠٠٠ حديث وثقه جماعة حتى قالوا انه أفقه من ابن القاسم وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صالح الحديث صدوق أحب الي من الوليد بن مسلم وأصح حديثا منه بكثير وكان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب ليسألوه عن ذلك وقد سرد ابن حجر جماعة وثقوه ووصفوا جلالة علمه قال الحارث بـن مسكين جمع ابن وهب الفقه والرواية العبادة ورزق من العلماء محبة وحظوة من مالك وغيره وكان يسمى ديوان العلم توفي سنة ١٩٧ .

(٢) أسامـة بن زيد الليثي : مولاهم ابو زيد المدني روى عن الزهري ونافع وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن المنكدر وصالح بن كيسان وعبد الله بن رافع وروى عنه يحيـى القطان وابـن المبـارك والثوري وابن وهب والأوزاعي والداروردي وغيرهم قال النسائي ليس بالقـوي وكان يحيـى بن سعيد يضعفه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه روى عن نافع أحاديث مناكير وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به هـ وقد ترك الامام البخاري الاحتجاج به لما قاله يحيى القطان من ترك حديثه وقد أخـرج له الامام =

عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل شاة ماتت الا نزعتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به .

رواه يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء فهذه متابعات لابن عيينة في شيخ شيخه (فاعتضد) بها (ثم وجدنا) من رواية عبد الرحمن بن وعلة[1] عن ابن عباس مرفوعاً (ايما اهاب) دبغ فقد طهر رواه مسلم وغيره ولفظ مسلم اذا دبغ الاهاب (فكان فيه) لكونه بمعنى حديث ابن عيينة (شاهد في الباب) أي عند من لا يقصره على ما جاء عن صحابي آخر اما من يقصره عليه وهم الجمهور كما مر فعندهم ان رواية ابن وعلة هذه متابعة لفظاً ولهذا عدل شيخنا عن التمثيل به الى التمثيل بحديث فيه المتابعة التامة والقاصرة والشاهد باللفظ والشاهد بالمعنى وهو ما رواه الشافعي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين رواه عدة من أصحاب مالك بلفظ فاقدروا له فأشار البيهقي الى ان الشافعي تفرد بقوله فاكملوا العدة ثلاثين فنظرنا فوجدنا البخاري رواه بلفظ الشافعي .

مسلم أحاديث كثيرة فكان ذلك مظنة للاستشهاد بصحة ما يرويه أسامة وقد بحث ابن القطّان الفاسي قائلا ان مسلما لم يحتج به وإنما اخرج له استشهاداً توفي سنة ١٥٣ .

(١) عبد الرحمن بن وعلة : بفتح الواو وسكون العين ويقال ابن اسميقع بضم أوله وسكون المهملة وبفتح الميم والقاف بينهما تحتانية ساكنة وآخره عين وفي القاموس بالفاء من مصر روى عن ابن عباس وابن عمر وروى عنه زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو الخير البزي وجعفر بن ربيعة وغيرهم قال ابن معين والعجلي والنسائي ثقة وقال أبو حاتم شيخ او ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه آخر ملوك سبا عليه قام الاسلام هاجر في خلافة عمر وشهد الفتح بمصر وترك عدة من الولد منهم المترجم له .

قال البيهقي وهكذا رواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبـي حبيب عن عطاء وكذلك رواه يحيى بن سعيد عن ابـن جريج عن عطـاء فكانـت هذه

قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي[١] حدثنا مالك الخ فهذه متابعة تامة لما رواه الشافعي ودل هذا على ان مالكاً رواه عن عبد الله بن دينار باللفظين وقد توبع فيه عبد الله بن دينار عن ابن عمر حيث رواه مسلم من طريق أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر[٢] عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقـدروا ثلاثـين ورواه ابن خزيمة من طريق عاصم بن محمد[٣] بن زيد عن أبيه[٤] عن جده ابن عمر بلفظ فكملوا ثلاثين فهذه متابعة قاصرة وله شاهدان أحدهما من حديث

---

(١) عبد الله بن مسلمة القعنبي : ابو عبد الرحمن المدني نزيل البصرة روى عن أبيه وأفلح بن حميد وسلمة بن وردان ومالك وروى عن شعبة حديثاً واحداً وروى عن الليث وداود بن قيس وسليمان بن بلال وزيد بن أسلم وجماعة وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأخرج له مسلم ايضاً والترمـذي والنسائي وعبد بن حميد والميموني وجماعة قال أبو زرعة ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه وقال أبو حاتم ثقة حجة وقد سئل ابن المديني عنه فقال لا أقدم احداً من رواة الموطأ على القعنبي روى عنه البخاري ١٢٣ حديثاً ومسلم ٧٠ حديثا قال البخاري مات سنة ٢٢٠ .

(٢) عبيد الله بن عمر بن الخطاب : القرشي العدوي المدني التابعي سمع أباه سيدنـا عمـر وعثمان بن عفان وأبا موسى وغيرهم كان شديد البطش قتل بصفين سنة ٣٧ واشترى معاوية سيفه فبعث به الى أخيه عبد الله وهو سيف أبيه .

(٣) عاصم بن محمد : بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني روى عن أبيه وإخوته وابن عم أبيه القاسم بن عبيد الله ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم وروى عنـه أبـو اسحـاق الفزاري وابن عيينة ويزيد بن هارون وجماعة قال الامام أحمد وابن معين وأبو داود ثقة وقال النسائي ليس به بأس .

(٤) محمد بن زيد : هو والد عاصم المذكور اعلاه روى عن العبادلة الأربعـة وجـده أحدهـم وسعيد ابن زيد وروى عنه بنوه الخمسة والأعمش وعبدة بن أبي لبابة وثقه جماعة .

متابعات لرواية ابن عيينة ثم نظرنا فوجدنا لها شاهدا وهو ما رواه مسلم وأصحاب السنن من رواية عبد الرحمن بن وعلة المصري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أهاب دبغ فقد طهر .

أبي هريرة رواه البخاري عن آدم[١] عن شعبة عن محمد بن زياد[٢] عن أبي هريرة بلفظ فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وثانيهما من حديث ابن عباس رواه النسائي من طريق عمرو بن دينار عن محمد بن حنين[٣] عن ابن عباس بلفظ حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء وهذا باللفظ وما قبله بالمعنى .

---

(١) آدم : ابن أبي أياس واسمه عبد الرحمن بن محمد روى عن ابن أبي ذيب وشعبة وحماد بن سلمة والليث وروى عنه البخاري والدارمي وابنه عبيد وأبو حاتم وأبو زرعة قال أحمد كان من الستة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عند شعبة وقال ابن معين ثقة ربما حدث عن قوم ضعفاء توفي سنة ٢٢٠ .

(٢) محمد بن زياد : القرشي الجمحي مولاهم الحارث المدني روى عن الفضل بن عباس وأبي هريرة وعائشة وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الحارث روي عنه ابنه الحارث وخالد الحذاء والحسين بن واقد وأيوب السختياني وشعبة والربيع بن مسلم والحمادان وثقه الجماعة قال الحافظ بن حجر وعندي ان روايته عن الفضل بن عباس مرسلة .

(٣) محمد بن حنين: يروي عن ابن عباس وعنه عمر بن دينار هو أخو عبيد بن حنين وكذا هو موجود في السنن الكبرى رواية ابن الأحمر عن النسائي قال الحاكم لا أعرف من روي عنه غير عمرو بن دينار .

زيادات الثقات

واقبـل زيادات الثقـات منـهم ومـن سـواهـم فعـليه المعظم
وقيل لا وقيل لا منهـم وقـد قسمـه الشيـخ فـقـال مـا انفرد
دون الثقـات ثقـة خالفهم فيـه صريحـا فهـو رد عندهم
أو لم يخـالف فاقبلنـه وادعى فيه الخـطيب الاتفـاق مجمـعا
أو خالف الاطلاق نحو جعلت تربـة الأرض فهـي فـرد نقلت
فالشافعـي وأحمـد احتـجـا بـذا والـوصـل والارسال من ذا أخذا
لكن في الارسال جرحا فاقتضى تقـديمـه ورد أن مقتـضى
هذا قبـول الوصـل اذ فيه وفي الجـرح علـم زائـد للمـقتفى

معرفة زيادة الثقات فن لطيف تستحسن العناية به وقد كان الفقيه أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري مشهورا بمعرفة ذلك قال الحـاكم كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون وكذلك أبو الوليد حسان بن محمـد القـرشي النيسابوري تلميذ ابن شريح وغير واحد من الأيمة واختلف في زيادة الثقة على أقوال فذهب الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث كما حكاه الخـطيب عنهم الى قبولها سواء تعلق بها حكم شرعي أم لا وسواء غيرت الحكم الثابت أم لا وسواء أوجبت نقصا من أحكام ثبتت بخبر ليست فيه تلك الزيادة أم لا وسواء

زيـادات الثـقـات

وتعرف بجمع الطرق والابواب وهي من الصحابة مقبولة اتفاقـاً ومـن غيرهم ما ذكره بقوله (واقبل) أنت (زيادات الثقات) مطلقاً من التابعـين فمن دونهم (منهم) أي من الثقات الراوين للحديث بدونها بان رواه أحدهم

كان ذلك من شخص واحد بأن رواه مرة ناقصا ومرة بتلك الزيادة أو كانت الزيادة من غير من رواه ناقصاً وهذا معنى قولي ومن سواهم أي ومن سوى من زادها بشرط كونه ثقة لأن الفصل معقود لزيادة الثقة لا ان المراد ومن سوى الثقات وقد ادعى ابن طاهر الاتفاق على هذا القول عند أهل الحديث فقال في مسألة الانتصار لا خلاف نجده بين أهل الصنعة ان الزيادة من الثقة مقبولة انتهى وشرط أبو بكر الصيرفي من الشافعية وكذا الخطيب في قبول الزيادة كون من رواها حافظا وشرط ابن الصباغ في العدة منهم الا يكون من نقل الزيادة واحدا ومن رواه ناقصاً جماعة لا يجوز عليهم الوهم فان كان كذلك سقطت الزيادة وقال ذلك فيما اذا رواياه عن مجلس واحد فان روياه عن مجلسين كانا خبرين وعمل بهما والقول الثاني انها لا تقبل مطلقاً لا ممن رواه ناقصا ولا من غيره حكى ذلك عن قوم من أصحاب الحديث فيما ذكره الخطيب في الكفاية وابن الصباغ في العدة والقول الثالث انها لا تقبل ممن رواه ناقصاً وتقبل من غيره من الثقات حكاه الخطيب عن فرقة من الشافعية وهو المراد بقولي وقيل لا منهم أي لا

مرة بدونها ومرة بها (ومن سواهم) أي سوى الراوين بدونها من الثقات ايضاً سواء كانت في اللفظ او في المعنى تعلق بها حكم شرعي ام لا غيرت الحكم الثابت ام لا غيرت الاعراب ام لا علم اتحاد المجلس ام لا كثر الساكتون عنه ام لا (فـ) ـهذا ما (عليه المعظم) من الفقهاء والمحدثين والاصوليين وقيده جماعة منهم ابن عبد البر بما اذا لم يكن راويها دون من لم يروها حفظاً واتقاناً (وقيل لا) تقبل الزيادة مطلقاً ممن رواه ناقصاً ولا من غيره لان ترك الحفاظ لها يضعفها اذ يبعد عادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب زيادة فيه على أكثرهم ونسيانها (وقيل لا) تقبل (منهم) أي ممن رواه مرة بدونها ومرة بها لأن روايته له بدونها اورثت شكاً فيها لان الانسان طبع على حب اشتهار علمه وتقبل من غيره من الثقات لانتفاء ذلك فيه وقيل تقبل ان لم تغير الاعراب وقيل تقبل ان اختلف المجلس او ادعى نسيانها

يقبل ممن رواه ناقصاً ثم رواه بتلك الزيادة أو رواه بالزيادة ثم رواه ناقصاً وذكر ابن الصباغ في العدة فيما اذا روى الواحد خبرا ثم رواه بعد ذلك بزيادة فان ذكر انه سمع كل واحد من الخبرين في مجلسين قبلت الـزيادة وان عزى ذلك الى مجلس واحداً وتكررت روايته بغير زيادة ثم روى الزيادة فان قال كنت أنسيت هذه الزيادة قبل منه وان لم يـقل ذلك وجب التوقف في الزيادة وفي المسألة قول رابع انه ان كانت الزيادة مغيرة للاعراب كان الخبران متعارضين وان لم تغير الاعراب قبلت حكاه ابن الصباغ عن بعض المتكلمين وفيها قول خامس أنها لا تقبل الا اذا أفادت حكماً وفيها قول سادس انها تقبـل في اللفـظ دون المعنـى حكاهما الخطيب وقوله وقد قسمه الشيخ أي ابن الصلاح فقال قد رأيت تقسيم ما ينفرد به الثقات الى ثلاثة أقسام أحدها ما يقع مخالفـاً منـافياً لما رواه سائـر الثقات فهذا حكمه الرد كما سبق في نوع الشاذ الثانـي أن لا يكون فيه منافـاة ومخالفة أصلا لما رواه غيره كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ولا تعرض فيه

وقيـل لا تقبـل ان كـثر السـاكتـون عنهـا ولـم يغفـل مثلهـم عـن مثلهـا وقيـل لا تقبـل الا ان تفيـد حكمـاً وقيل تقبل في اللفظ كالتأكيد دون المعنى وقيل عكسه (وقد . قسمه) أي ما انفرد به الثقة من الزيادة (الشيخ) ابن الصلاح (فقال) أخذاً من كلامهم قد رأيت تقسيم ما ينفرد به الثقة الى ثلاثة أقسام (ما انفرد) بروايته (دون الثقات) او ثقة أحفظ (ثقة خالفهم) او خالف الثقة الاحفظ (فيه) أي فيما انفرد به (صريحاً) بان لا يمكن الجمع بينهما (فهو رد) أي مردود كما مر في الشاذ (عندهم) أي عنـد المحققـين ومنهم الشافعي (او لم يخالف) فيه أصلاً كتفرده بحديث (فاقبلنه) لانـه

لما رواه الغير بمخالفة أصل فهذا مقبول وقد ادعى الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه وسبق مثاله في نوع الشاذ الثالث ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث مثاله ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين فذكر أبو عيسى الترمذي ان مالكاً انفرد من بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر وأيوب وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة فأخذ بها غير واحد من الأيمة واحتجوا بها منهم الشافعي وأحمد رضي الله عنهما قال ومن أمثلة ذلك جعلت لنا الأرض مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً فهذه الزيادة تفرد بها أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي وسائر الروايات لفظها وجعلت لنا الأرض مسجدا وطهوراً قال فهذا وما أشبهه يشبه القسم الأول من حيث ان ما رواه الجماعة عام وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم ويشبه ايضاً القسم الثاني من حيث انه لا منافاة بينهما انتهى كلام ابن الصلاح واقتصر على المثال الثاني لأنه صحيح كما ذكر تفرد بالزيادة سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي والحديث رواه مسلم

جازم بما رواه وهو ثقة ولا معارض لروايته اذ الساكت عنها لم ينفها لفظاً ولا معنى (وادعى . فيه) أي في قبول هذا القسم (الخطيب) البغدادي (الاتفاق) من العلماء حالة كونه (مجمعاً) عليه وهذا تكملة وتأكيد (او خلاف الاطلاق) بان زاد لفظه في حديث لم يذكرها سائر من رواه (نحو جعلت تربة الارض) بدرج الهمزة في حديث فضلت على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجداً وطهوراً (فهي) أي زيادة تربة (فرد نقلت)

والنسائي من رواية الأشجعي عن ربعي عن حذيفة وأما المثال الأول فلا يصح لأن مالكاً لم ينفرد بالزيادة بل تابعه عليها عمر بن نافع والضحاك بن عثمان ويونس بن يزيد وعبد الله بن عمر المعلي بن اسماعيل وكثيرين فرقد واختلف في زيادتها على عبيد الله بن عمر وأيوب وقد بينت هذه الطرق في النكت التي جمعتها على كتاب ابن الصلاح .

تفرد بها أبو مالك سعد بن طارق الاشجعي[1] عن ربعي[2] عن حذيفة[3] رواها مسلم وغيره قال أعني ابن الصلاح فهذا يشبه القسم الاول من حيث ان ما رواه الجماعة عام أي في جميع اجزاء الارض وما رواه المفرد مخصوص أي بالتراب وفي ذلك نوع مخالفة ويشبه الثاني من حيث انه لا منافاة بينهما (فالشافعي) بالاسكان لما مر (واحمد احتجا بذا) أي باللفظ الزائد حيث خصا التيمم بالتراب .

---

(١) أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي : روى عن أبيه وأنس وعبد الله بن أبي أوفي وربعي بن حراش وسعد بن عبية وموسى بن طلحة وروى عنه خلف بن خليفة وابن اسحاق وشعبة والثوري وابن إدريس وحفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد وغيرهم وثقه جماعة نقلهم الحافظ بقي الى حدود ١٤٠ .

(٢) ربعي : هو بكسر أوله وسكون الموحدة بن حراش بمهملة مكسورة وخفة راء واعجام شين ابن جحش بفتح جيم وسكون مهملة بن عمرو قدم الشام وسمع خطبة عمر بالجابيه روى عن عمر وبن علي وابن مسعود وأبي موسى وحذيفة بن اليمان وغيرهم روى عنه أبو مالك الأشجعي المترجم له اعلاه والشعبي وجماعة ثقة وثقه جماعة حتى ان بعضهم نقل الاجماع على توثيقه توفي سنة ١٠٤ وقيل غير ذلك .

(٣) حذيفة بن اليمان : أسلم هو وأبوه وأرادا حضور بدر فأخذهما المشركون فاستحلفوهما فحلفا الا يشهدا فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم وشهدا أحداً فقتل اليمان روى عنه جابر بن عبد الله وأبو الطفيل وربعي بن حراش وزيد بن وهب وأبو وائل وغيرهم استعمله عمر على المداين ومات بعد قتل سيدنا عثمان بأربعين يوماً مناقبه كثيرة وكفاه الصحبة وله فتوحات عظيمة توفي سنة ٣٦ .

وقوله والوصل والارسال من ذا أخذ أي ان تعارض الوصل والارسال نوع من زيادة الثقة لأن الوصل زيادة ثقة وقد تقدم ان الخطيب حكى عن أكثر اهل الحديث أن الحكم لمن أرسل قال ابن الصلاح ان بين الوصل والارسال من المخالفة نحو ما ذكرناه أي في القسم الثالث قال ويزداد ذلك بأن الارسال نوع قدح في الحديث فترجيحه وتقديمه من قبيل الجرح على التعديل قال ويجاب عنه بأن الجرح قدم لما فيه من زيادة والزيادة ها هنا مع من وصل والله أعلم .

(والـوصـل والارسـال) في تعـارضـهما (مـن ذا) أي مـن بـاب زيـادة الثقـات (أخـذاً) فـالوصـل زيـادة ثقـة (لـكـن) بالتشديد (في الارسال جرحاً) في الحديث (فاقتضى) ذلك (تقديمه) عنـد الاكثـر لكونه من قبيل تقديم الجرح على التعديل فافترقـا (ورد) تقـديم الارسـال بـ (ـان مقتضى هذا) أي ما علل به تقديمه (قبول الوصل) أيضاً (اذ فيه) أي في الوصل (وفي الجرح علم زائد للمقتفي) أي المتبع فتعارضا والأوجه ان الزيادة في الوصل اذ الارسال نقص في الحفظ .

الافراد

الفـرد قسمان ففـرد مطلقا وحـكمـه عنـد الشـذوذ سبقا
والـفـرد بالنسـبـة مـا قيـدته بثـقـة أو بـلـد ذكـرتـه
أو عن فلان نحـو قول القائل لم يروه عـن بكـر الاوائـل
لم يـروه ثـقـة الا ضـمـرة لـم يـرو هذا الا أهـل البـصرة
فان يريدوا واحـدا من أهلها تجـوزا فاجعلـه مـن أولـها
وليس فـي افـراده الـنسبيـة ضـعف لـهـا مـن هذه الحيثية
لكن اذا قـيد ذاك بالثـقة فحـكمـه يـقـرب مـما أطلقـه

الافراد منقسمة الى ما هو فرد مطلقاً وهو ما ينفرد به واحد عن كل أحد وقد سبق حكمه ومثاله في قسم الشاذ والى ما هو فرد بالنسبة الى جهة خاصة كتقييد الفردية بثقة أو بلد معين كمكة والبصرة والكوفة أو بكونه لم يروه من أهل البصرة أو الكوفة مثلا الا فلان أو لم يروه عن فلان الا فلان ونحو ذلك فمثال تقييدالانفراد بكونه لم يروه عن فلان الا فلان حديث رواه اصحاب

الأفـراد

بفتح الهمزة (الفرد قسمان ففرد) يقع (مطلقاً) وهو أولهما بان ينفرد به راو واحد عن كل واحد (وحكمه) مع مثاله (عند الشذوذ سبقاً) أي سبق في نوع الشاذ والفرد (بالنسبـة) الى جهة خاصة وهـو ثانيهما ولـه أنـواع (مـا قيدته . بثقة او بلد) معين (ذكرته) كمكة والبصرة والكوفة وسيأتي مثالهما (او) براو معين بان لم يروه (عن فلان) الا فلان (نحو قول القائل)أبي

السنن الأربعة من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر ابن وائل عن الزهري عن أنس ان النبـي صلى الله عليه وسلـم أو لم على صفية بسويق وتمر قال الترمذي حديث غريب وقال ابن طاهر في أطراف الغرائـب غريب من حديث بكر بن وائل عنه تفرد به وائل بن داود ولم يروه عنه غير سفيان بن عيينةانتهى فلا يلزم من تفرد وائل به عن ابنه بكر تفرده به مطلقا فقد

الفضل بن طاهر[١] في حديث أصحاب السنن الاربعـة من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود[٢] عن ابنه بكر بن وائل[٣] عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلـم او لم على صفية[٤] بسـويق وتمـر (لـــم يروه عن بكر الاوائل) بدرج الهمزة أي أبوه ولم يروه عن وائل الا ابن عيينة فهو غريب ولذا قال الترمذي انه حسن غريب ولا يلزم من تفرد وائل به عن ابنه بكر تفرده به

---

(١) أبو الفضل محمد بن طاهر : بن علي الشيباني المقدسي الحافظ الشهير ذو الرحلة الواسعة والتصانيف والتعاليق عاش ستين سنة ورحل لطلب العلم في أنحـاء مختلفـة كان أسرع النـاس كتابـة واذكاهم قال السلفي سمعت ابن طاهر يقول كتبت البخاري ومسلم وأبا داود وابن ماجة سبع مرات هـ كان حافظاً مكثرا جوالاً قال في الشذرات ولولا ما ذهب اليه من إباحة السماع لا نعقد على ثقته الاجماع توفي سنة ٥٠٧ هـ ملخصاً من الشذرات .

(٢) وائل بن داود التيمي : أبو بكر الكوفي والد بكر بن وائل روى عن ابراهيم النخعي وأبي بردة وعبد الرحمن بن حبيب وعكرمة مولى ابن عباس ومسلم بن يسار وغيرهم روى عنه ابنه بكر ومات قبله وشعبة وشيبان والسفيانان والقطان وشريك وعن ابن عيينة لم يجالس وائل الزهري وجالسه ابنه وثقه جماعة من الحفاظ .

(٣) بكر بن وائل : ابن المترجم أعلاه روى عن الزهري وعبد الله بن دينار وأبي الزبير وموسى ابن عقبة وروى عنهم شعبة وابن عيينة وهشام بن عروبة وأبوه وائل وهمام بن يحيى مات قبل ابيه وثقه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات بيد ان عبد الحق صاحب الأحكام ضعفه وتعقب تضعيفه ابن القطان في الوهم والايهام قال الحافظ ابن حجر فأجاد النقد .

(٤) صفية أم المؤمنين : بنت حي بن أخطب بن سعيد من أولاد هارون بن عمران عليه السلام =

ذكر الدارقطني في العلل انه رواه محمد بن الصلت التوزي عن ابن عيينة عن زيادة بن سعد عن الزهري قال ولم يتابع عليه والمحفوظ عن ابن عيينة عن وائل عن ابنه ورواه جماعة عن ابن عيينة عن الزهري بغير واسطة ومثال تقييد الانفراد بالثقة حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الأضحى والفطر بقاف واقتربت الساعة رواه مسلم وأصحاب السنن من رواية ضمرة بن سعد المازني عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي واقد الليثي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث لم يروه أحد من الثقات الا ضمرة قال شيخنا علاء الدين

مطلقاً فقد ذكر الدارقطني في علله انه رواه محمد بن الصلت التوزي[1] عن ابن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس قال ولم يتابع عليه والمحفوظ هو ابن عيينة عن وائل عن ابنه ورواه جماعة عن ابن عيينة عن الزهري بلا واسطة ومثال المقيد بالثقة قول القائل في حديث قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر بقاف واقتربت (لم يروه ثقة الا ضمرة) بدرج الهمزة أي ابن سعد المازني[2]

سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر وأعتقها ثم تزوجها روت عنه صلى الله عليه وسلم روى عنها ابن أخيها وعلي بن الحسين ومسلم بن صفوان وغيرهم روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر أحاديث توفيت سنة ٥٠ وقيل قبل ذلك .

(١) محمد بن الصلت التوزي : أبو يعلي البصري التوزي قال في التقريب التوزي بفتح المثناة وتشديد الواو بعدها زاي هـ أصله من توز ويقال بالجيم بلدة بفارس روى عن الوليد بن مسلم وأبي صفوان و ابن عيينة وعبد الله بن رجاء وابن أبي حازم والدراوردي وجماعة روى عنه البخاري وروى النسائي عن الذهلي عنه وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم قال أبو حاتم صدوق كان يملي علينا من حفظه التفسير وغيره وربما وهم وذكره ابن حبان في الثقات قال البخاري مات سنة ٢٢٧ والذي نقله الكلاباذي عن البخاري انه مات سنة ٢٢٨ .

(٢) ضمرة بن سعيد المازني من الأنصار روى عن عمه احجاج بن عمرو وأبي سعيد الخدري

ابن التركماني في الدر النقي مداره على ضمرة يريد حديث أبي واقد وانما قيدت هذا الحديث بقولي أحد من الثقات لأن الدارقطني رواه من رواية ابن ليهعة عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن لهيعة ضعفه الجمهور

فقـد انفـرد بـه عـن عبيـد الله عـن عبـد الله عـن أبـي واقـد الليثي[١] عن النبـي صلى الله عليه وسلـم رواه مسلـم وغـيره وانمـا قيد بالثقـة لرواية الدارقطني له من رواية ابن لهيعة[٢] وقد ضعفه الجمهور عن خالد بن يزيد[٣] عن الزهري عن عروة عن عائشة ومثال المقيد ببلد قول القائل في حديث أبي

وأنس وأبان بن عثمان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة الذي تقدمت ترجمته وغيرهم وروى عنه ابنه موسى وإمامنا مالك روى عنه في الموطأ حديثين مسندين وروى عنه ابن عيينة وفليح بن سليمان وغيرهم ووثقه جماعة من الناس .

(١) أبو واقد الليثي : مختلف في اسمه قيل اسمه الحارث بن مالك وقيل ابن عوف وقيل عوف ابن الحارث صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وخليفتيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعنه ابناه عبد الملك وواقد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعطاء بن يسار وجماعة اختلف في وفاته وشهوده بدرا والذي قاله الامام البخاري وإبن حبان انه شهد بدرا وتوفي سنة ٦٨ هـ ملخصاً من تهذيب التهذيب .

(٢) ابن لهيعة الامام الكبير قاضي الديار المصرية ومحدثها أبو عبد الرحمن بن لهيعة قال في التقريب بفتح اللام وكسر الهاء حدث عن عطاء بن أبي رباح وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعمرو بن شعيب ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم وحدث عنه أبو صالح الكاتب وقتيبة بن سعيد ويحيى بن بكير وغيرهم وقعت له واقعة وهي أن كتبه احترقت سنة ١٦٩ ضعفه جماعة ووثقه آخرون وعلى كل فمتكلم فيه ولي القضاء سنة ١٥٥ وبقي بالمنصب تسعة أشهر توفي سنة ١٧٤ وختم الذهبي ترجمته بقوله قلت يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به هـ .

(٣) خالد بن يزيد الجمحي بجيم مضمومة وفتح ميم وإهمال حاء أبو عبد الرحيم المصري مولى =

ومثال ما تفرد به أهل بلدة ما رواه أبو داود عن أبي الوليد الطيالسي عن همام عن قتادة عن أبي نضرة العوقي عن أبي سعيد قال

داود عن أبي الوليد الطيالسي(١) عن همام عن قتادة(٢) عن أبي نضرة(٣) عن أبي

ابن الصبيغ روى عن سعيد بن أبي هلال وعطاء بن أبي رباح والزهري وابن الزبير وغيرهم وروي عنه سعيد بن أبي ايوب ونافع بن يزيد ويحيى بن أيوب والليث وابن لهيعة وغيرهم وثقه الجماعة توفي سنة ١٣٩ .

(١) أبو الوليد الطيالسي : هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري الحافظ الامام الحجة روى عن عكرمة بن عمار وجرير بن حازم ومهدي بن ميمون وشعبة روى عنه البخاري وأبو داود والباقون عنه بواسطة اسحاق بن راهوية وأبي خيثمة وجماعة روى عنه البخاري ١٠٧ أحاديث وثقه الجماعة سوى بحث بعضهم في سماعه من حماد بن زيد لأن سماعه منه كان بعد ان وصل الشيخ للهرم والجمهور يعبرون عنه بشيخ الاسلام توفي سنة ٢٢٧ .

(٢) قتادة : هو ابن دعامة بكسر مهملة وخفة عين ابن قتادة أبو الخطاب السندسي ولد أكمه روى عن أنس بن مالك وأبي الطفيل وصفية بنت شيبة وأرسل عن سفينة وأبي سعيد الخدري وسنان ابن سلمة وعمران بن حصين وسعيد بن المسيب وعركمة وأبي نضرة العبدي وجماعة روي عنه أيوب السختياني وسليمان التيمي وجرير بن حازم وشعبة وهمام بن يحيى وجماعة انظرها في السفر الثامن صحيفة ٣٥٢ من تهذيب التهذيب وعن سعيد بن المسيب قال ما أتاني عراقي أحسن من قتادة وقال ابن سيرين قتادة أحفظ الناس وقال مطر الوراق ما زال قتادة متعلماً حتى مات وقال أبو حاتم اثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة قال وهو أحب الي من أيوب مات سنة ١١٧ هـ .

(٣) أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملة أبو نضرة العبدي البصري ادرك طلحة روى عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وأبي ذر الغفاري وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وجماعة وروى عنه سليمان التيمي وأبو مسعود وأبو مسلم سعيد بن يزيد وعبد العزيز بن صهيب وقتادة وجعفر بن أبي وحشية وكهمس بن الحسن وغيرهم وثقه جماعة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به ولم يحتج به البخاري لكون العقيلي وابن عدي اورداه في الضعفاء قال الحافظ بن حجر من غير بيان قدح فيه توفي سنة ١٠٩ أو ١٠٧ .

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر قال الحاكم تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الاسناد الى آخره ولم يشركهم في هذا اللفظ سواهم ونحو حديث عبد الله بن زيد في صفة وضوء رسول الله صلى الله

سعيد الخذري[1] قال أمرنا رسـول الله صلى الله عليه وسلـم ان نقـرأ بفاتحـة الكتاب وما تيسر (لم يرو هذا) الحديث (غير أهل البصرة) فقد قال الحاكم انهم تفردوا بذكر الامر فيه من أول الاسناد الى آخره وكذا قال في حديث عبد الله بن زيد[2] في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوله ومسح

---

(١) أبو سعيد الخدري : و أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بالباء الموحدة وبالجيم وهو خدرة الذي ينسب اليه أبو سعد الأنصاري الخزرجي الخدري بضم الخاء المعجمة واسكان الدال المهملة استصغر أبو سعيد يوم أحد فرد وهي الغزوة التي توفي فيها والده وغزا بعد ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة كان صحابياً كأبيه روى عن جماعة من الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت وأبي قتادة وعبد الله بن سلام وروى عنه جماعة من الصحابة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وغيرهم روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ١١٧٠ حديثاً اتفق البخاري ومسلم على ٤٦ منها وانفرد البخاري ب ١٦ ومسلم ب ٥٢ كان من فقهاء الصحابة وفضلائهم البارعين ومناقبه كثيرة شهيرة توفي بالمدينة يوم الجمعة سنة ٦٤ وقيل سنة ٧٤ ودفن بالبقيع .

(٢) عبد الله بن زيد : راوي حديث توضأ وأنه مسح رأسه بماء غير فضل يديه أخرجه الترمذي في باب الوضوء من السفر الأول صحيفة ٥٣ قال حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عبد الله بن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن حبان بفتح الحاء وتشديد الباء بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وأخرجه ايضاً أبو داود صحيفة ٤٧ من شرح خطاب السبكي من الجزء الثاني

عليه وسلم ومسح رأسه بماء غير فضل يده رواه مسلم وأبو داود والترمذي قال الحاكم هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشاركهم فيها أحد وقوله فان يريدوا واحداً من أهلها أي فان يريدوا بقولهم انفرد به أهل البصرة أو هو من أفراد البصريين ونحو ذلك واحداً من أهل البصرة انفردوا به متجوزين بذلك كما يضاف فعل واحد من قبيلة اليها مجازاً فاجعله من القسم الأول وهو الفرد المطلق مثاله ما تقدم عند ذكر المنكر من رواية أبي زكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً كلوا البلح بالتمر الحديث قال الحاكم هو من أفراد البصريين عن المدنيين انفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة انتهى فجعله من أفراد البصريين وأراد به واحداً منهم وليس في أقسام الفرد المقيد بنسبة الى جهة خاصة ما يقتضي الحكم بضعفها من حيث كونها أفرادا لكن اذا كان القيد بالنسبة لرواية الثقة

رأسه بماء غير فضل يده سنة غريبة تفرد بها أهل مصر (فان يريدوا) أي القائلون لما ذكر ونحوه (واحداً) فقط (من أهلها) أي أهل تلك البلدة (تجوزا) في الاضافة كما يضاف فعل واحد من قبيلة اليها مجازاً (فاجعله من أولها) أي أول الصور المذكورة في الباب وهو الفرد الطلق ومنه حديث كلوا البلح بالتمر السابق في نوع المنكر حيث قال الحاكم هو من افراد البصريين عن المدنيين تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة فجعله من أفراد البصريين وأراد واحداً منهم (وليس في افراده) أي هذا الباب (النسبية) وهي أنواع القسم الثاني (ضعف لها من هذه الحيثية) أي حيثية الفردية (لكن اذا قيد) القائل

وهو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المدني ذكر الواقدي انه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الوضوء وغيره وعنه ابن أخيه عباد بن تميم وسعيد بن المسيب وواسع بن حبان وأبو سفيان قتل بالحرة وكان بآخر ذي الحجة سنة ٦٣ وهو ابن ٧٠ سنة روى له البخاري ومسلم ثمانية أحاديث .

كقولهم لم يروه ثقة الا فلان فان حكمه قريب من حكم الفرد المطلق لأن رواية غير الثقة كلا رواية الا أن يكون قد بلغ رتبة من يعتبر بحديثه فلهذا قيل يقرب ولم يجعل حكمه حكم المفرد المطلق من كل وجه والله أعلم .

المعلل

وســـم ما بعلـــة مشمول معلـــلا ولا تقـــل معلول
وهي عبارة عن أسباب طرت فيهـا غمـوض وخفـاء أثرت
تدرك بالخـــلاف والتفرد مع قرائـــن تضـــم يهتدي
جهبذهـــا الى اطلاعـــه على تصويب ارسـال لما قد وصلا
او وقف ما يرفع أو متن دخل في غيره أو وهم واهم حصل
ظن فامضى او وقف فاحجما مع كونـــه ظاهـــره ان سلما

أي وسم الحديث الذي شملته علة من علل الحديث معللا ولا تسمه

من الحفاظ (ذلك) التفرد (بالثقة) كقوله لم يروه ثقة الا فلان (فحكمه يقرب مما اطلقه) أي من القسم الاول لان رواية غير الثقة كلا رواية فينظر فيه هل بلغ رتبة من يعتبر بحديثه او لا وفي المتفرد بالحديث هل بلغ رتبة من يحتج بتفرده ام لا فعلم ان من أنواع القسم الثاني ما يشارك الاول كاطلاق تفرد أهل بلد بما يكون راوية منها واحداً وتفرد ثقة بما سشاركه في روايته ضعيف (تنبيه) قال ابن دقيق العيد اذا قيل في حديث تفرد فيه فلان عن فلان احتمل ان يكون نفرداً مطلقاً وان يكون تفرد به عن هذا المعين خاصة ويكون مروياً عن غير ذلك المعين فليتنبه لذلك .

المعلل

قال ابن الصلاح معرفة علل الحديث من أجل علومه وأدقها وأشرفها

معلولا وقد وقع في عبارة كثير من أهل الحديث تسميته بالمعلول وذلك موجود في كلام الترمذي وابن عدي والدارقطني وأبي يعلي الخليلي والحاكم وغيرهم قال ابن الصلاح وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس العلة والمعلول مرذول عند أهل اللغة العربية وقال النووي انه لحن قلت والاجـود في تسميته المعل وكذلك هو في عبارة بعضهم وأكثر عباراتهم في الفعل منه أنهم يقولون أعله فلان بكذا وقياسه معل وهو المعروف في اللغة قال الجوهري لا أعلك الله أي لا أصابك بعلة وقال صاحب المحكم واستعمل أبو اسحاق لفظة المعلول في المتقارب من العروض ثم قال والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيرا قال وبالجملة فلست منه على ثقة ولا ثلج لأن المعروف انما هو أعله الله فهو معل اللهم الا أن يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من انهما جاءا على جننته وسللته ان لم يستعملا في الكلام استغنى عنهما بأفعلت قالوا واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل الله فيه الجنون والسل كما قالـوا حرق وفسل انتهى .

وانما يتضلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقـب وسـم أنـت ما هو من الحديث (بعلة) خفية من علله الآتية في سند او متن مشمول معللاً كما عبر به ابن الصلاح (ولا تقل) فيه هو (معلول) وان وقع في كلام كثير من أهـل الحديث والاصول والكلام والعـروض من علـه بالشراب اذا سقـاه مرة بعـد أخرى لا مما نحن فيه وقال ابن الصلاح انه مرذول عند أهل العربية واللغـة والنووي انه لحن قال الناظم والاجود المعل كما في عبارة بعضهم وأكثر عباراتهم في الفعل أعله فلان بكذا وقياسه معل وهو المعروف لغة قال الجوهري لا أعلك الله أي لا أصابك بعلة انتهى وقوله والاجود المعل أي أجود من المعلول او منه ومن المعلل تغليباً والا فالمعلل لا جودة فيه فانه لا يجوز أصلاً الا بتجوز لانه ليس من هذا الباب بل من باب التعلل الذي هو التشاغل والتلهي ومنه تعليل الصبي بالطعام كما ذكره هو ايضاً اما معلول فموجود وبه عبر شيخنا بل قال انه

وأما علله فانما يستعملها أهل اللغة بمعنى الهـاه بالشيء وشغلـه به من تعليل الصبي بالطعام والعلةعبارةعن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأثرت فيه أي قدحت في صحته وحذفت همزة طرأت في النظم تخفيفاً وأنشد الأخفش :

اذا قل مال المرء قل صديقه وأومت اليه بالعيوب الأصابع

حكاه صاحب المحكم في مادة روى مثالاً لحرف الروي وتدرك العلـة بتفرد الراوي وبمحالفة غيره له مع قرائن تنضم الى ذلك يهتدي الجهبذ أي الناقد بذلك الى اطلاعه على إرسال في الموصول او وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث أو وهم واهم بغير ذلك بحيث غلب على ظنه ذلك فأمضاه وحكم به او تردد في ذلك فوقف وأحجم عن الحكم بصحة الحديث وان لم يغلب على ظنه صحة التعليل بذلك مع كون الحديث المعل ظاهره السلامة من العلة وان

الاولى لأنه وقع في عبارات أهل الفن مع ثبوته في اللغة أي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ لكن الاعراف ان فعله ثلاثي مزيد فالاجود المعل كما قاله النـاظم وان كان المعلول أولى كما مر (وهي) أي العلة الخفية (عبارة عن اسبـاب) بدرج الهمزة جمع سبب وهو لغة ما يتوصل به الى غيره واصطلاحاً ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم (طرت) بحذف الهمزة تخفيفـاً أي طلعـت بمعنى ظهرت للناقد (فيها) أي الاسباب (غمـوض وخفـاء) العـطف فيه عطف تفسير (أثرت) أي قدحت في قبول الحديث (تدرك) أي الاسباب او العلة بعد جمع طرق الحديث والفحص عنها (بالخلاف والتفرد) أي بمخالفة راويه لغيره ممن هو احفظ واضبط او اكثر عدداً او بتفرده به بان لم يتابع عليه (مع قرائن تضم) لما ذكر (يهتدي) بمجموع ذلك (جهبذها) بذال معجمة اي الحاذق في هذا الفن (الى اطلاعه على . تصويب إرسال لما قد وصلا . او) تصويب (وقف ما يرفع او) تصويب فصل (متن) ولو بعضاً دخل) مدرجاً (في) متن (غيره او) اي اطلاعه على (وهم واهم حصل) بغير ما

في قولي ان سلما مصدرية قال الخطيب السبيل الى معرفة علة الحديث ان تجمع بين طرقه وتنظر في اختلاف رواته وتعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الاتقان والضبط وقال ابن المديني الباب اذا لم تجمع طرقه لم تتبين خطأه ومثال العلة في الحديث حديث رواه الترمذي وحسنه او صححه وابن حبان والحاكم وصححه من رواية ابن جريج عن موسى بن عقبة

ذكر كابدال راو ضعيف بثقة وقد (ظن) الجهبذ قوة ما وقف عليه من ذلك (فامضى) الحكم بما ظنه من عدم قبول الحديث لأن مبنى ذلك على غلبة الظن (أو) تردد بحيث (وقف) بادغام فائه في فاء فاحجما أي عن الحكم بقبول الحديث وعدمه احتياطاً كل ذلك (مع كونه) أي الحديث المعل او المتوقف فيه (ظاهره) قبل الوقف على علته (ان سلما) أي سلامته منها بجمعه شروط قبوله ظاهراً فقوله ظاهره منصوب خبر كان وان سلما فاعله او مرفوع مبتدأ وان سلم خبره والجملة خبر كان وعلم من تعريف العلة بما ذكر ان المعل حديث فيه أسباب خفية طرأت عليه فأثرت فيه قال شيخنا وأحسن منه من ان يقال هو حديث ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح ومثاله حديث ابن جريج في الترمذي وغيره عن موسى بن عقبة[1]

---

(١) موسى بن عقبة : هو ابن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير أدرك ابن عمر وغيره روى عن أم خالد ولها صحبة وجده لأمه أبي حبيبة وحمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ونافع بن جبير وغيرهم وروى عنه إبن أخيه اسماعيل بن ابراهيم وبكير بن الأشج ويحيى بن سعيد الأنصاري وأمامنا مالك والسفيانان وجماعة قال ابن سعد كان ثقة ثبتا كثير الحديث هـ وكان سيدنا مالك يقول عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة هـ قال أبو بكر بن أبي خيثمة كان ابن معين يقول كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب هـ كانوا يقولون في روايته عن نافع شيء لامامنا مالك عنه حديث في الموطأ توفي سنة ١٤١ .

عـن سهيـل بـن أبي صالـح عـن أبيـه عـن أبي هـريرة مرفوعـاً مـن جلس في مجلـس فكثـر فيـه لغـطـه الحـديث قال الحـاكم في علوم الحديث هذا حديث من تأمله لم يشك انه من شرط الصحيح وله علة فاحشة ثم روى ان مسلماً جاء الى البخاري فسأله عن علته فقال محـمد بـن اسماعيل هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الواحد إلا انه معلول حدثنا به موسى بن إسماعيل

عـن سهيـل بـن أبـي صالـح[١] عـن أبيـه[٢] عـن أبـي هريـرة مرفـوعـاً مـن جلـس مجـلسـاً فـكثـر فيـه لغـطـه فقـال قبـل ان يقـوم سبحانك اللهم وبحمدك الحديث فان موسى بن إسماعيل المنقري[٣] رواه عن

---

(١) سهيل بن أبي صالح : أبو زيد المدني وأبوه اسمه ذكوان السمان الزيات أبو صالح روى عن أبيه وسعيد بن المسيب والحارث بن مخلد الأنصاري وعبد الله بن دينار وعطاء بن يزيد الليثي وجماعة وروى عنه ربيعة والأعمش ويحى بن سعيد الأنصاري وموسى بن عقبة وجماعة روى عنه سيدنا مالك حديثا واحداً في الموطأ بالسند الذي في الشرح وخرج له البخاري مقرونا بغيره وعاب عليه ذلك النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء وذكر الحفاظ ان فيه لينا توفي سنة ١٣٨ .

(٢) ابو صالح : ذكوان السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمش الغطفاني روى عن سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وأبي الدرداء وروى عنه أولاده سهيل وصالح وعبد الله وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن دينار والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري قال عبد الله ابن أحمد عن أبيه ثقة من أجل الناس وأوثقهم وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان يقدم الكوفة يجلب الزيت فينزل في بني أسد مات سنة ١٠١ .

(٣) موسى بن اسماعيل المنقري : هو بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي البصري روى عن جرير بن حازم ومهدي بن ميمون وأبان العطار وهمام بن يحيى ووهيب بن خالد

حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال البخاري هذا أولى فانه لا نذكر لموسى بن عقبة سماعا من سهيل هكذا أعل الحاكم في علومه هذا الحديث بهذه الحكاية وغالب ظني أن هذه الحكاية ليست بصحيحة وأنا اتهم بها أحمد بن حمدون القصار راويها عن مسلم وقد بينت ذلك في النكث التي على كتاب ابن الصلاح .

وهيب بن خالد الباهلي[1] عن سهيل المذكور عن عون بن عبد الله[2] وبهذا أعله البخاري فقال هو مروي عن موسى بن إسماعيل واما موسى بن عقبة فلا نعرف له سماعاً من سهيل

وجماعة وروى عنه البخاري وأبو داود وروى الباقون عنه بواسطة الحسن بن علي الخلال وروى عنه يحيى ابن معين وأحمد بن منصور الرمادي وأبو الأحوص والعباس بن الفضل الأسقاطي وآخرون قال ابن معين ما جلست الى شيخ الا هابني أو عرف لي ما خلا هذا التبوذكي قال عباس الدوري وعددت ليحيى ما كتبنا عنه ٣٥٠٠٠ حديث قال البخاري مات سنة ٢٢٣ .

(١) وهيب بن خالد الباهلي : مولاهم أبو بكر البصري روى عن حميد الطويل وأيوب وخالد الحذاء وموسى بن عقبة وابن جريج ومنصور بن المعتمر وسهيل بن أبي صالح وأبي حازم بن دينار وغيرهم وروى عنه اسماعيل بن علية وابن المبارك وابن مهدي والقطان ويحيى بن آدم وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وأبو هاشم المخزومي وجماعة وثقه الجماعة وأثنوا عليه بكونه ابصر اصحابه بالحديث والرجال قال البخاري مات سنة ١٦٥ .

(٢) عون بن عبد الله بن عتبة : أبو عبد الله الهذلي الكوفي الزاهد روى عن أبيه وعمه مرسلا وأخيه عبد الله وعبد الله بن عمير ويوسف بن عبد الله بن سلام والشعبي وسعيد بن علاقة ويقال ان روايته عن الصحابة مرسلة وروى عنه أخوه حمزة والمسعودي ومحمد بن عجلان والزهري واسحاق ابن يزيد الهذلي وجماعة قال ابن سعد لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة رحل اليه عون بن عبد الله مع اصحابه فناظروه في الأرجاء فزعموا انه وافقهم وكان ثقة كثير الارسال كان مرجئاً ثم رجع عن ذاك ذكره البخاري فيمن توفي بين ١١٠ و١٢٠ .

وهـي تجـيء غالبـاً في السند تقـدح في المتـن بقطـع مسند
او وقف مرفوع وقد لا يقدح كالبيعـان بالخيـار صـرحـوا
بوهـم يعلى بن عبيد أبدلا عمـرا بعبـد الله حـين نقلا
وعلـة المتـن كنفـي البسملة اذ ظـن راو نفيهـا فنقله
وصـح ان أنسـا يقـول لا احفظ شيئـاً فيـه حـين سئلا

العلة تكون في الاسناد وهو الأغلب الأكثر وتكون في المتن ثم العلة في الاسناد قد تقدح في صحة اسناد المتن ايضا وقد لا تقدح فأما علة الاسناد التي تقدح في صحة المتن فكالتعليل بالارسال والوقف وأما علة الاسناد التي لا تقدح في صحة المتن فكحديث رواه يعلي بن عبيد الطنافسي أحد رجال الصحيح عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

(وهـي) أي العـلـة القـادحـة الخفيـة (تجـيء غـالبـاً في السنـد) أي وقليلاً في المتن فالتي في السند (تقدح في) قبول (المتن بقطـع مسنـد) متصل (او وقف مرفوع) او غير ذلك من موانع القبول وذلك حيث لم يتعدد السند ان لم يقو الاتصال او الرفع مثلا على القطع والوقف (وقد لا تقدح) فيه بان يتعدد السند ويقوى الاتصال او نحوه او يقع الاختلاف في تعيين واحد من ثقتين (كـ) ـحديث (البيعان بالخيار) المروي عن عبد الله بن دينار المدني عن مولاه ابن عمر فقد (صرحـوا) أي النقـاد (بوهـم) راويه (يعلى بن عبيد) الطنافسي اذ (ابدلا) بالف الاطلاق (عمراً) هو ابـن دينـار المكي (بعبد الله) بن دينار الذي هو الصواب فالبـاء داخلـة على المتـروك تشبيهـاً للابدال بالتبدل والا فهو خلاف ما عليه أيمة اللغة من انها انما تدخل على الماخوذ في الابدال (مطلقاً وفي التبديل)[1] وعلى المتروك في الاستبدال والتبدل (ان لم يذكر مع المتروك والمأخوذ غيرهما في الاربعة)[2] وقد حرر ذلك شيخنا شيخ

---

(١) كذا في الأندلسية وفي الشرقية في الابدال كالتبديل . (٢) الزيادة في النسخة الشرقية .

قال البيعان بالخيار الحديث فوهم يعلى بن عبيد على سفيان في قوله عمرو بن دينار وانما المعروف من حديث سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الأيمة من أصحاب سفيان أبو نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى العبسي ومحمد بن يوسف الفريابي ومخلد بن يزيد وغيرهم وهكذا رواه عن عبد الله بن دينار شعبة وسفيان بن عيينة ويزيد بن عبد الله بن الهاد ومالك بن أنس من رواية ابن وهب عنه والحديث مشهور لمالك وغيره عن نافع عن ابن عمر وأما رواية عمرو بن دينار له فوهم من يعلى بن عبيد وقال عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين يعلى بن عبيد ضعيف في الثوري ثقة في غيره وقولي أبدل عمرا بعبيد الله أي ترك عبد الله بن دينار وأتى بعمرو بن دينار لأن الباء تدخل على المتروك وأما علة المتن فمثاله ما تفرد به مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن أنس بن مالك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول

الاسلام الشيخ القاياتي أتم تحرير في شرحه لخطبة منهاج النووي وبذلك اندفع ما قيل ان الباء في الابدال انما تدخل على المتروك (حين نقلا) بالف الاطلاق أي روى يعلى ذلك عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار وشذ بذلك عن سائر أصحاب الثوري فكلهم قالوا عن عبد الله فقد توبع الثوري فرواه كثيرون عن عبد الله قال ابن الصلاح وكلاهما أي عمرو وعبد الله ثقة اي فلهذا لم يقدح الخلف فيهما في المتن (وعلة المتن) القادحة فيه (كـ) ـحديث (نفي) قراءة (البسملة) في الصلاة المروي عن انس (اذ ظن راو) من رواته حين سمع قول انس رضي الله عنه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين

قراءة ولا في آخرها ثم رواه من رواية الوليد عن الأوزاعي اخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك وروى مالك في الموطأ عن حميد عن أنس قال صليت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وزاد فيه الوليد بن مسلم عن مالك به صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر وهو عندهم خطأ وحديث أنس قد أعله الشافعي رضي الله عنه فيما ذكره البيهقي في المعرفة عنه انه قال في سنن حرملة جواباً لسؤال اورده فان قال قائل قد روى مالك فذكره قال الشافعي قيل له خالفه سفيان بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة أو ثمانية متفقين مخالفين له قال والعدد الكثير أولى بالحفظ من واحد ثم رجح روايتهم بما رواه عن سفيان عن أيوب عن قتادة عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي يعني يبدأون بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ بعدها ولا يعني أنهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم وحكى الترمذي عن الشافعي في معنى الحديث مثل هذا قال الدارقطني هذا هو المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس قال البيهقي وكذلك رواه أكثر اصحاب قتادة عن قتادة قال وهكذا رواه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وثابت البناني عن انس انتهى وممن رواه عن قتادة هكذا ايوب السختياني وشعبة هشام الدستوائي وشيبان بن عبد الرحمن وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة وغيرهم قال ابن عبد البر فهؤلاء حفاظ اصحاب قتادة ليس في روايتهم لهذا الحديث ما يوجب سقوط بسم الله الرحمن الرحيم من أول فاتحة الكتاب انتهى .

(نفيها) اي البسملة بذلك (فنقله) مصرحاً بما ظنه فقال عقب ذلك فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها فصار بذلك حديثاً مرفوعاً

وهذا هو اللفظ المتفق عليه في الصحيحين وهو رواية الأكثرين وما أوله عليه الشافعي مصرح به في رواية الدارقطني فكانوا يستفتحون بأم القرآن فيما يجهر به قال الدارقطني هذا صحيح وأيضاً فلو قال قائل أن رواية حميد منقطعة بينه وبين أنس لم يكن بعيدا فقد رواها ابن عدي عن حميد عن قتادة عن أنس قال ابن عبد البر ويقولون ان أكثر رواية حميد عن أنس انما سمعها من قتادة وثابت عن أنس وقال ابن عبد البر في الاستذكار اختلف عليهم في لفظه اختلافاً كثيراً مضطرباً متدافعاً منهم من يقول فيه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ومنهم من يذكر عثمان ومنهم من لا يذكره فكانوا لا يبدأون بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقال كثير منهم فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وقال بعضهم فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم كانوا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم قال وهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لاحد من الفقهاء الذين يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم والذين لا يقرأونها وقولي اذ ظن راو نفيها فنقله أي اذ ظن بعض الرواة فهما منه إن معنى قول أنس يستفتحون بالحمد لله أنهم لا يبسملون فرواه على ما فهمه بالمعنى وهو مخطىء في فهمه ومما يدل على أن أنس لم يرد بذلك نفي البسملة ما صح عنه من رواية أبي مسلمة سعيد بن يزيد .

والراوي له مخطىء في ظنه ومن ثم قال الشافعي وأصحاب المعنى انهم يبدؤون بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ بعدها لا انهم يتركون البسملة (و) قد (صح) كما صرح به الدارقطني وغيره ما يتأيد به القول بخطا النافي (ان أنسا) رضي الله عنه (يقول لا . أحفظ شيئاً حين سئلا) بالف الاطلاق أي سأله أبو مسلمة سعيد بن يزيد[1]

---

(١) سعيد بن يزيد أبو مسلمة : البصري القصير روى عن أنس وأبي نضرة وعكرمة وأبي قلابة

قال سألت أنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين أو ببسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسألني عن شيء ما أحفظه وما سألني عنه احد قبلك رواه أحمد في مسنده وابن خزيمة في صحيحه والدارقطني وقال هذا إسناد صحيح قال البيهقي في المعرفة في هذا دلالة على ان مقصود أنس ما ذكره الشافعي وقد اعترض ابن عبدالبر على هذا الحديث بأن قال من حفظه عنه حجة على من سأله عنه في حال نسيانه وأجاب أبو شامة بأنهما مسألتان فسؤال أبي مسلمة عن البسملة وتركها وسؤال قتادة عن الاستفتاح بأي سورةوفي صحيح مسلم ان قتادةقال نحن سألناه عنه فاتضح ان سؤال قتادة كان غير سؤال أبي مسلمة وأما قول ابن الجوزي في التحقيق حديث أبي مسلمة ليس في الصحاح فلا يعارض ما في الصحاح وان الأيمة اتفقوا على صحة حديث انس ففيه نظر فهذا الشافعي والدارقطني والبيهقي لا يقولون بصحة حديث

أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله او ببسم الله الرحمن الرحيم لكن قد روى الحديث عن أنس جماعة منهم حميد وقتادة والمعل انما هو رواية حميد[1] اذ رفعها وهم من

ومطرف وغيرهم وروى عنه شعبة وابراهيم بن طهمان وحماد بن زيد وبشر بن المفضل وابن علية وغيرهم وثقه الجماعة .

(١) حميد الطويل : ابو عبيدة الخزاعي بخاء مضمومة وخفة زاي معجمة نسبة الى خزاعة اختلف في اسم أبيه اختلافاً كثيرا روى عن أنس بن مالك وثابت البناني وموسى بن أنس وبكير بن عبد الله المزني واسحاق بن عبد الله بن الحارث وغيرهم.وعنه ابن أخته حماد بن سلمة ويحيى بن سعيد الأنصاري وهو من أقرانه وحماد بن زيد والسفيانان وشعبة ومالك وابن اسحاق وغيرهم قال ابن عدي له أحاديث كثيرة مستقيمة وقد حدث عنه الأيمة وأما ما ذكر عنه انه لم يسمع من أنس الا مقدار ما ذكر وسمع

أنس الذي فيه نفي البسملة فلا يصح نقل اتفاق الأيمة عليه ولا يرد حديث أبي مسلمة بكونه ليس في الصحاح فقد صححه ابن خزيمة والدارقطني وايضاً فقد وصف أنس قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ببسم الله الرحمن الرحيم فروى البخاري في صحيحه من رواية قتادة قال سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت مداثم قرأ بسم اللهالرحمنالرحيم يمد ببسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم قال الدارقطني هذاحديث صحيح وكلهم ثقات وقال الحازمي هذا حديث صحيح ولا نعرف له علة وفيه دلالة على الجهر مطلقا وان لم يقيد بحالة الصلاة فيتناول الصلاة وغير الصلاة قال أبو شامة وتقرير هذا ان يقال لو كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر الجهر والاسرار تختلف في الصلاة وخارج الصلاة لقال أنس لمن سأله عن أي قراءتيه تسأل عن التي في الصلاة ام عن التي خارج الصلاة فلما أجاب مطلقاً علم أن

الوليد[1] بن مسلم عن مالك عنه فان سائر الرواة عن مالك لم يذكروا فيها خلف النبي صلى الله عليه وسلم فليس عندهم الا الوقف وأمارواية قتادة فلم يتفق أصحابه عنه على ذكر النفي المذكور بل اكثرهم لم يذكروه وجماعة منهم ذكروه بلفظ فلم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وجماعة بلفظ فلم يكونوا يفتتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم وجماعة بلفظ فلم اسمع احداً منهم يقرأ ببسم الله الرحمن

الباقي من ثابت عنه فأكثر ما في بابه أن بعض ما رواه عن أنس يدلسه وقد سمعه من ثابت هوقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة لم يسمع حميد من أنس الا أربعة وعشرين حديثا هـ وقيل انما سمع منه خمسة وقال بعض الناس انه وقع له اختلاط توفي وهو قائم يصلي ارخه ابن سعد سنة ١٤٢ .

(١) الوليد بن مسلم : ابو العباس الأموي مولاهم الدمشقي الامام الحافظ عالم أهل دمشق روى عن الأوزاعي وابن جريج وابن عجلان وابن أبي ذيب وسعيد بن عبد العزيز والثوري وعبد الله بن العلاء وجماعة وروى عنه الليث بن سعد وهو من شيوخه وبقية بن الوليد وهما من أقرانه والحميدي

الحال لم يختلف في ذلك وحيث أجاب بالبسملة دون غيرها من آيات القرآن دل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة في قراءته ولولا ذلـك لكان أنس أجاب الحمد لله رب العالمين أو غيرها من الآيات قال وهذا واضح قال ولنا أن نقول الظاهر ان السؤال لم يكن الا عن قراءتـه في الصـلاة فان الراوي قتادة وهو راوي حديث أنس ذاك وقال فيه نحن سألناه عنه انتهى فهذا ترجيح لقراءة البسملة وقد قال الحازمي انه لا يعرف له علة ولم يختلف على قتادة فيه وأما حديث أنس ذاك فله علل اختلف على قتادة فيه واعله الشافعي بخطأ الراوي في فهمه واعله ابن عبد البر بالاضطراب ومن علله أنه ليس متصـلا بالسماع فان قتادة كتـب الى الأوزاعـي به والخـلاف في الكتابـة معـروف كما سيأتي .

الرحيم والجمع بين هذه الروايات كما قال شيخنا ممكن بحمل نفي القراءة على نفي السماع ونفي السماع على نفي الجهر ويؤيده ما رواه ابن خزيمة عن أنس انهم كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم وان كان في سنده ضعيف وبهذا الجمع سقطت دعوى ان هذا اضطراب لا تقوم معه حجة لان شرط هذا الاضطراب عدم امكان الجمع وتساوي الطرق قوة وضعفاً وهذا ليس كذلك لانه قد أمكن الجمع ولم تتساو الطرق فان رواية يفتتحون بالحمد لله رب العالمين أصح ثم رواية فلم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ثم رواية لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها .

وسليمان بن عبد الرحمن والامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وعلي بن المديني وغيرهم قال النووي وأجمعوا على جلالته وارتفاع محله في العلم وتوثيقه هـ وقال الحافظ ابن حجر نقلا عن ابن جوصاء لم نزل نسمع انه من كتب مصنفات الوليد صلح ان يلي القضاء قال ومصنفات الوليد سبعون كتابا وقال صدقة بن الفضل المروزي قدم الوليد مكة فما رأيت احفظ للطوال والملاحم منه هـ قال الذهبي قلت لا نزاع في حفظه وعلمه انما الرجل مدلس فلا يحتج به الا اذا صرح بالسماع هـ توفي سنة ١٩٥ وقيل ١٩٦ .

وأما رواية مسلم الثانية فان مسلماً لم يسق لفظها وقد ساقه ابن عبد البر كرواية الأكثرين كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وليس فيها نفي البسملة رواها من رواية محمد بن كثير حدثنا الأوزاعي وهذه أولى من رواية مسلم لأن تلك من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي بالعنعنة والوليد مدلس كما تقدم وايضاً فقد تقدم قول البيهقي ان رواية اسحاق وثابت هكذا وهو خلاف ما يوهمه عمل مسلم .

وكثر التعليل بالارسال للوصل ان يقو على اتصال
وقد يعلون بكل قدح فسق وغفلة ونوع جرح
ومنهم من يطلق اسم العلة لغير قادح كوصل ثقة
يقول معلول صحيح كالذي يقول صح مع شذوذ احتذِ

لما تقدم ان العلة تكون غامضة خفية في الحديث ذكر أنهم يعلون ايضاً بأمور ليست خفية كالارسال وفسق الراوي وضعفه وبما لا يقدح ايضاً قال ابن الصلاح وكثيراً ما يعللون الموصول بالمرسل مثل ان يجيء الحديث باسناد موصول ويجيء ايضاً باسناد منقطع اقوى من اسناد موصول قال ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جمع طرقه وقولي ان يقو أي ان يقو الارسال على الاتصال وقد يعلون الحديث بأنواع الجرح من الكذب والغفلة وسوء الحفظ وفسق الراوي وذلك موجود في كتب علل الحديث وبعضهم يطلق اسم العلة على ما

واما رواية فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم فضعيفة ولما قدم ان العلة تكون خفية بين انها تكون ظاهرة فقال (وكثر) من المحدثين (التعليل) الاولى والاوجه كما مر الاعلال (بالارسال) الظاهر (للوصل) وبالوقف للرفع بمعنى انه كثر اعلال الموصول بالمرسل والمرفوع بالموقوف (ان يقو) الارسال او الوقف بكون رواته اضبط او اكثر عدداً (على اتصال) او رفع (وقد يعلون) الحديث (بكل قدح) ظاهر من (فسق) في رواية (وغفلة) منه (ونوع جرح) فيه كسوء حفظ (ومنهم) بالضم (من يطلق اسم العلة)

ليس بقادح من وجوه الخلاف كالحديث الذي وصله الثقة الضابط وأرسله غيره حتى قال من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول هكذا نقله ابن الصلاح عن بعضهم ولم يسمه وقائل ذلك هو أبو يعلى الخليلي قاله في كتابه الارشاد ان الأحاديث على أقسام كثيرة صحيح متفق عليه وصحيح معلول وصحيح مختلف فيه ثم مثل الصحيح المعل بحديث رواه ابراهيم بن طهمان والنعمان بن عبد السلام عن مالك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وشرابه وقد رواه أصحاب مالك كلهم في الموطأ عن مالك قال بلغنا عن أبي هريرة قال الخليلي فقد صار الحديث يتبين الاسناد صحيحاً يعتمد عليه

توسعاً وهو أبو يعلى الخليلي (الغير) أي على غير (قادح كوصل ثقة) ضابط ارسله من لم يفقه ولا مرجح حيث (يقول) في إرشاده الحديث اقسام (معلول صحيح) وصحيح متفق عليه وصحيح مختلف فيه ومثل للاول بحديث مالك في الموطأ انه قال بلغنا ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته حيث وصله مالك في غير الموطأ بمحمد بن عجلان[1] عن أبيه[2] عن أبي هريرة قال فقد صار الحديث بتبين الاسناد صحيحاً يعتمد عليه

---

(١) محمد بن عجلان المدني : مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة أبو عبد الله أحد العلماء العاملين روى عن أبيه وأنس بن مالك وأبي حازم الأشجعي والأعرج وأبي الزناد وعكرمة وغيرهم وروى عنه صالح بن كيسان وهو أكبر منه وابراهيم بن أبي عبلة والامام مالك ومنصور وشعبة والسفيانان والليث والوليد بن مسلم وغيرهم كان ثقة وقال يعقوب بن شيبة صدوق وسط أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به ولم يحدث عنه مالك الا يسيرا وقال العقيلي يضطر في حديث نافع توفي سنة ١٤٨ وقيل ١٤٩ .

(٢) عجلان : والد المترجم له أعلاه روى عن مولاته فامه المذكورة أعلاه وأبي هريرة وزيد بن ثابت وروى عنه ابنه محمد وبكير بن عبد الله واسماعيل بن أبي حبيبة قال النسائي لا بأس به وقال

قال وهذا من الصحيح المبين بحجة ظهرت قال وكان مالك يرسل أحاديث لا يبين اسنادها واذا استقصى عليه من يتجاسر ان يسأله ربما أجابه الى الاسناد وأتيت بلفظ معلول وكذلك ابن الصلاح تبعا لمن حكى كلامه في ذلك وهو الخليلي وقولي كالذي قول الى آخره أي كما قال بعضهم من الصحيح ما هو صحيح شاذ .

والنسخ سمى الترمذي عله فان يرد في عمل فاجنح له

أي وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث وقولي فان يرد هو من الزوائد على ابن الصلاح أي فان أراد الترمذي انه علة في العمل بالحديث فهو كلام صحيح فاجنح له أي مل الى كلامه وإن يرد أنه علة في صحة نقله فلا لأن في الصحيح أحاديث كثيرة منسوخة وسيأتي الكلام على النسخ في فصل الناسخ والمنسوخ .

وما قاله في هذا هو (كالذي . يقول) فيه هو كالحاكم (صح) أي كالحديث الذي صححه (مع) بالاسكان (شذوذ) فيه مناف عند الجمهور للصحة فقد (احتذ) أي اقتد في ذلك بهذا فالشذوذ عند الخليلي ومن وافقه يقدح في الاحتجاج لا في التسمية (والنسخ) مفعول (سمى الترمذي عله) من علل (الحديث وزاد الناظم (فان يرد) أي الترمذي انه علة في عمل) أي في العمل بالمنسوخ (فاجنح) أي مل (له) وان يرد أنه علة في صحته أو في صحة نقله فلا لأن في كتب الصحيح أحاديث كثيرة صحيحة منسوخة وقد صحح الترمذي منه جملة فمراده الأول .

الآجري عن أبي داود لم يرو عنه غير ابنه محمد وذكره ابن حبان في الثقات هـ ملخصاً من تهذيب التهذيب .

المضطرب

مضطرب الحديث ما قد وردا مختلفـا من واحـد فازيدا
في متن او في سند أن اتضح فيه تساوي الخلف أما ان رجح
بعض الوجوه لم يكن مضطربا والحكم للراجـح منهـا وجبا
كالخـط للستـرة جم الخلف والاضطراب موجب للضعف

المضطرب من الحديث هو ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له وهكذا ان اضطرب فيه راويان فاكثر فرواه كل واحد على وجه مخالف للآخر فقولي من واحد أي من راو واحد ثم الاضطراب قد يكون في المتن وقد يكون في السند وانما يسمى مضطرباً اذا تساوت الروايتان المختلفتان في الصحة بحيث لم تترجح احداهما على الأخرى أما اذا ترجحت احداهما يكون راويها احفظ او اكثر صحبة للمروي عنه او غير ذلك من وجوه الترجيح فانه لا يطلق على الوجه الراجح وصف الاضطـراب ولا له حكمـه

المضطـرب

من الأحاديث بكسر الراء وهو نوع من المعل (مضطرب الحديث ما قد وردا) حال كونه (مختلفا من) راو (واحد) بان رواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له (فازيدا) بان رواه كل من جماعة على وجه مخالف للآخر في متن او في سنـد بدرج الهمـزة والاختـلاف في السنـد وهـو الغالـب يكون باختلاف في وصل وارسال وفي اثبات راو وحذفه او غير ذلك والقضية مانعة خلو فيكون ذلك في المتن والسند معاً هذا

والحكم حينئذ لوجه الراجح مثال الاضطراب في السند ما رواه أبو داود وابن ماجه من رواية اسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده

(ان اتضح . فيه تساوى الخلف) أي الاختلاف في الوجوه بحيث لم يرجح منها شيء ولم يمكن الجمع (اما ان رجح . بعض الوجوه) أي وجهين فاكثر على غيره باحفظية او اكثرية ملازمة للمروي عنه او غيرهما من وجوه الترجيح فقل (لم يكن) أي الحديث (مضطرباً والحكم للراجح منها) أي من الوجوه (وجبا) اذ لا أثر للمرجوح ولا اضطراب أيضاً اذا امكن الجمع بحيث يمكن ان يعبر المتكلم بالفاظ عن معنى واحد وان لم يترجح شيء ومضطرب السند (كـ) ـحديث (الخط) من المصلي (للسترة) المروي بلفظ فاذا لم يجد عصى لينصبها بين يديه فليخط خطا فان إسناده (جم) بالفتح والتشديد أي أكثر (الخلف) أي الاختلاف على راويه وهو إسماعيل بن أمية[1] فانه روى عنه عن أبي عمرو بن محمد ابن حريث عن جده[2]

---

(١) اسماعيل بن أمية : بن عمرو بن سعيد بن العاصي روى عن ابن المسيب ونافع مولى ابن عمر وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد المقبري وأبي الزبير والزهري وجماعة وروى عنه ابن جريج والثوري وأبو إسحاق الفزاري وابن اسحاق ومعمر ويحيى بن أيوب المصري وابن عيينة وغيرهم ذكره ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع وثقه جماعة وبحث الدارقطني اعترض بتصريح الامام مسلم بالتحديث عنه قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ١٤٤ هـ وقال غيره مات سنة ١٣٩ في سجن داود بن علي .

(٢) ابو عمرو بن محمد بن حريث عن جده : ليس لهذا الراوي ولا لجده ذكر في غير حديث الخ ونقل الخلال عن الامام احمد انه قال الخط ضعيف وقال الدارقطني لا يصح ولا يثبت وقال الشافعي في سنن حرملة ولا يخط المصلي بين يديه خطا الا أن يكون ذلك في حديث ثابت فيتبع وقي ليس حريث جدا لأبي عمرو بل حريث جد أبيه وقيل أبو محمد بن عمرو حريث جد لأسماعيل بن أمية من قبل أمه قال

حريث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم فليجعل شيئاً تلقاء وجهه الحديث وفيه فاذا لم يجد عصى ينصبهـا بـين يديه فليخط خطاً وقد اختلف فيه على اسماعيل اختلافاً كثيراً فرواه بشر بن المفضل وروح بن القاسم عنه هكذا ورواه سفيان الثوري عنـه عن أبـي عمـرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة ورواه حميد بن الأسود عنه عن أبي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سلـم عن أبـي هريرة ورواه وهيب بن خالد وعبد الوارث عنه عن أبي عمرو بن حريث عن جده حريث ورواه ابن جريج عنه عن حريث بن عمار عن أبي هريرة ورواه داود بن علية الحارثي عنه عن أبي عمرو بن محمد عن جده حريث بن سليمان .

حريث[1] عن أبي هريرة وروي عنه عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة وروي عنه عن أبي عمـرو بن محمـد بن عمـرو بن حريث عن جده حريث بن سليم عن أبي هريرة

الطحاري أبو عمرو وجده مجهولان قال الحافظ ابن حجر قلت ذكره ابن حبان في الثقات وروى الواقدي في المغازي في وفود بني عذرة عن اسحاق بن عبد الله بن نسطاس عن ابي عمرو بن حريث العذري قال وجد في كتـاب آبائي قال قدم وفدنا فذكر القصة هـ منه ملخصاً .

(١) حريث : قال الحافظ ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب هو رجل من بني عذرة يقال ابن سليم ويقال ابن سليمان ويقال ابن عمار روى عن أبي هريرة حديث الخط أمام المصلي وهو حديث تفرد به اسماعيل بن أمية وقد اختلف عليه فقال بشر بن المفضل وروح بن القاسم وداود بـن علية عنه عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده ونسبه داود حريث بن سليمان ورواه ابن عيينة عن اسماعيل واختلف عليه فيه فقال البيكندي عنه كرواية بشر بن المفضل وكذا قال ابن المديني عنه فيما رواه البخاري وقال الذهلي عن ابن المديني عن ابن عيينة عن أبي اسماعيل عن أبي محمد بن عمـرو بن حريث عن جده حريث قلت اسمه فقط. ورواه احمد بن حنبل عن ابن عيينة على الوجهين ورواه مسدد عن ابن عيينة عن

قال أبو زرعة الدمشقي لا نعلم احداً بينه ونسبه غير داود ورواه سفيان ابن عيينة عنه فاختلف فيه على ابن عيينة فقال ابن المديني عن ابن عيينة عن اسماعيل عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث رجل من بني عذرة قال سفيان لم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث ولم يجيء الا من هذا الوجه قال ابن المديني قلت له انهم يختلفون فيه فتفكر ساعة .

وروي عنه عن ابن محمد بن عمرو بن حزم[1] عن أبيه[2]

اسماعيل عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة نسب أبا عمرو الى جده وجعله أباه وكذا قال عبد الرزاق عن معمر والثوري جميعا عن اسماعيل ورواه مسلم بن إبراهيم عن وهيب بن خالد وأبو معمر عن عبد الوارث كلاهما عن اسماعيل عن أبي عمرو بن حريث عن جده حريث نسبا أبا عمرو الى جده حسب ورواه حميد بن الأسود عن اسماعيل عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث بن سليم وكذا قال عمار بن خالد الواسطي عن ابن عيينة ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن اسماعيل عن حريث بن عمار عن أبي هريرة والاضطراب فيه من إسماعيل وكذا من أبي عمرو بن محمد بن حريث وحريث العذري ذكره ابن قانع في معجم الصحابة وأورد له حديثا واحدا بحث في سنده هـ منه .

(١) ابن محمد بن عمرو بن حزم : هو أبو بكر الأنصاري الخزرجي البخاري المدني القاضي روى عن أبيه وأرسل عن جده وعبد الله بن زيد بن عبد الله الأنصاري وروى عن خالته وخالدة بنت أنس ولها صحبة والسائب بن يزيد وعباد بن تميم وجماعة وروى عنه ابناه عبد الله ومحمد وابن عمه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم وجماعة ولي القضاء ولاه سيدنا عمر بن عبد العزيز فقيل له أغرك بصلاته فأجاب اذا لم يغرني المصلون فمن يغرني وكانت سجدته قد أخذت جبهته وأنفه وثقه جماعة من المحدثين توفي سنة ١٢٠ .

(٢) محمد بن عمرو بن حزم : أبو عبد الملك الأنصاري النجاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بنجران روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وروى عنه ابنه أبو بكر وعمر بن

ثم قال ما أحفظه الا أبا محمد بن عمرو ورواه محمد بن سلام البيكندي عن ابن عيينة مثل رواية بشر بن المفضل وروح ورواه مسدد عن ابن عيينة عن إسماعيل عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة ورواه عمار بن خالد الواسطي عن ابن عيينة عن اسماعيل عن أبي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم وفيه من الاضطراب غير ما ذكرت وهو المراد بقولي كالخط أي كحديث الخط للسترة جم الخلف أي هو كثير الاختلاف ومثال الاضطراب في المتن حديث فاطمة بنت قيس قالت سألت أو سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال ان في المال لحقا سوى الزكاة فهذا حديث قد اضطرب لفظه ومعناه .

عن جده[1] عن أبي هريرة وروي عنه عن محمد بن عمرو بن حريث عن أبي سلمة عن أبي هريرة وروي عنه غيرذلك ومن ثم حكم غيرواحد من الحفاظ باضطراب سنده لكن بعضهم صححه ترجيحاً للرواية الاولى بل قال شيخنا هذه كلها قابلة لترجيح بعضها على بعض والراجحة منها يمكن التوفيق بينها قال والحق ان التمثيل لا يليق الا بحديث لولا الاضطراب لم يضعف وهذا الحديث ليس كذلك فانه ضعيف بدونه لان شيخ إسماعيل مجهول واما مضطرب المتن فكحديث فاطمة[2] بنت قيس قالت سألت او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال ان في المال لحقاً سوى الزكاة فرواه الترمذي هكذا ورواه ابن

كثير بن أفلح قال النسائي ثقة وقال ابن سعد عن الواقدي كان ثقة قليل الحديث قتل يوم الحرة سنة ٦٣ .

(١) عمرو بن حزم : صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه محمد وامرأته سودة بنت حارثة وابن ابنه أبو بكر بن محمد ولم يدركه وزياد بن نعيم الحضرمي شهد الخندق وهو ابن ١٥ سنة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على أهل نجران وهو ابن ١٧ سنة اختلف في وفاته قيل توفي سنة ٥١ او ٥٢ أو ٥٣ أو ٥٤ .

(٢) فاطمة : بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية أخت الضحاك بن قيس الأمير وكانت أسن

فرواه الترمذي هكذا من رواية شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة ورواه ابن ماجه من هذا الوجه بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل وقول البيهقي انه لا يحفظ لهذا اللفظ الثاني إسنادا معارض بما رواه ابن ماجه هكذا والله أعلم والاضطراب موجب لضعف الحديث المضطرب لاشعاره بعدم ضبط راويه أو رواته والله أعلم .

ماجه[1] عنها بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة لكن في سند الترمذي راو ضعيف فلا يصلح مثالاً نظير ما مر ايضاً على انه أيضاً يمكن الجمع بحمل الحق في الاول على المستحب وفي الثاني على الواجب (والاضطراب) في سند او في متن (موجب للضعف) لاشعاره بعدم ضبط راويه او رواته .

منه روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها القاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو بكر بن أبي الجهم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وجماعة قال ابن عبد البر كانت من المهاجرات الأول وكانت ذات جمال وعقل وفي بيتها اجتمع اصحاب الشورى عند قتل عمر وكانت عند أبي عمرة بن حفص بن المغيرة فطلقها فتزوجها بعده أسامة بن زيد .

(١) ابن ماجه : ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه الربعي الحافظ الكبير المفسر صاحب السنن والتفسير والتاريخ ومحدث تلك الديار سمع محمد بن عبد الله بن نمير وجبارة بن المغلس وابراهيم بن المنذر الحزامي وطبقتهم وروى عنه محمد بن عيسى الأبهري وأحمد بن محمد بن حكيم وأبو الحسن القطان وجماعة وروى عن ابن ماجه قال عرضت هذه السنن على أبي زرعة فنظر فيه وقال اظن ان وقع هذا في أيدي الناس تعلت هذه الجوامع أو أكثرها ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف هـ قال أبو يعلي الخليلي ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة وحفظ ارتحل الى العراقيين ومكة والشام ومصر قال الحافظ الذهبي قلت سنن أبي عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره أحاديث واهية ليست الكثيرة توفي سنة ٢٧٣ .

المدرج

المدرج الملحـق آخـر الخبر من قول راو ما بلا فضل ظهر
نحو اذا قلت التشهـد وصل ذاك زهير وابن ثوبـان فصل
قلت ومنـه مدرج قبـل قلب كاسبغوا الوضوء ويل للعقب

المدرج في الحديث أقسام القسم الأول منه ما أدرج في آخر الحديث من قول بعض رواته أما الصحابي أو من بعده موصولاً بالحديث من غير فصل بين الحديث وبين ذلك الكلام بذكر قائله فيلتبس على من لا يعلم حقيقة الحـال ويتوهم أن الجميع مرفوع مثاله ما رواه أبو داود قال ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا زهير ثنا الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة .

المـدرج

ويقع في المتن وفي السند كما سيأتـي ولـكل منهما أقسـام فمـن الأول (المدرج الملحق آخر الخبر . من قول راو ما) من رواته صحابي او غيره (بلا فصل ظهر) بين الخبر والملحق به يعزوه لقائله بحيث يتوهم انـه من الخبـر وسبب الادارج اما تفسير غريب في الخبر كحديث النهي عن الشغار او استنباط مما فهمه منه احد رواته كما فهم ابن مسعود من خبره الآتي ان الخروج من الصلاة كما يحصل بالسلام يحصل بالفراغ من التشهد فادرج فيه بعض رواته ان شئت ان تقوم الخ وكما فهم عروة من خبره الآتي ان سبب نقض الوضوء مس مظنة الشهوة فادرج فيه بعض رواته الانثيين والرفغ بضم الراء وفتحها أصل الفخذ لان ما قارب للشيء يعطي حكمه او غير ذلك (نحو) قول ابن مسعود في

قال أخذ علقمة بيدي فحدثني ان عبـد الله بن مسعـود أخـذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمنا التشهد في الصلاة قال فذكر مثل حديث الأعمش اذاقلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد فقوله اذا قلت الى آخره وصله زهير ابن معاوية ابو خيثمة بالحديث المرفوع في رواية أبي داود هذه قال الحاكم قوله اذا قلت هذا مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود وكذا قال البيهقي في المعرفة قد ذهب الحفاظ الى أن هذا وهم وان قوله اذا فعلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك من قول ابن مسعود فادرج في الحديث وكذا قال الخطيب في كتابه الذي جمعه في المدرج انها مدرجة وقال النووي في الخلاصة اتفق الحفاظ على أنها مدرجة انتهى .

آخر خبر القاسم بن مخيمرة[1] عن علقمة بن قيس عنه في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم له التشهد في الصلاة (اذ قلت) هذا (التشهـد) فقـد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد فقد (وصل . ذلك) بالخبر (زهير) هو ابن معاوية أبو خيثمة (و) عبد الرحمن بن ثابـت[2] هو

---

(١) القاسم بن مخيمرة : هو بضم أوله وفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم ميم مفتوح أبو عروة الكوفي الهمداني روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وعلقمة بن قيس وأبي بردة بن أبي موسى وشريح بن هانىء وغيرهم وروى عنه أبو اسحاق السبيعي وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وسلمة بن كهيل وحسان بن عطية وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث ورد على سيدنا عمر بن عبد العزيز فأكرم مثواه وكان اذا أخذ حظه من الربح في التجارة التي له مع شريكه جلس في داره حتى يأكله مات سنة ١٠٠ أو ١٠١ .

(٢) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : أبو عبد الله الدمشقي الزاهد روي عن أبيه وعبدة بن ابي لبابة وحسان بن عطية والحسن بن ابجر والزهري وعطاء بن أبي رباح وطائفة وروى عنه الوليد بن مسلم =

وقول الخطابي في المعالم اختلفوا فيه هل هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول ابن مسعود فأراد اختلاف الرواة في وصله وفصله لا اختلاف الحفاظ فانهم متفقون على أنها مدرجة على أنه قد اختلف على زهير فيه فرواه النفيلي وأبو النضر هاشم بن القاسم وموسى بن داود الضبي وأحمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي وعلي بن الجعد ويحيى بن يحيى النيسابوري وعاصم بن علي وأبو داود الطيالسي ويحيى بن أبي بكير الكرماني ومالك ابن إسماعيل النهدي عنه هكذا مدرجا ورواه شبابة بن سوار عنه ففصله وبين انه من قول عبد الله فقال

(ابن ثوبان فصل) ذلك عن الخبر بقوله قال ابن مسعود بل رواه شبابة[1] بن سوار وهو ثقة عن زهير نفسه ايضاً كذلك ويؤيده اقتصار جماعات على الخبر وتصريح جماعات بعدم رفع ذلك بل قال النووي اتفق الحفاظ على انه مدرج انتهى

وزيد بن الحباب وبقية وعلي بن ثابت الجزري وأبو النضر وعثمان بن سعيد وجماعة متكلم فيه بكون أحاديثه مناكير وبكونه ليس بالقوي قال أبوحاتم ثقة يشوبه شيء من القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث توفي سنة ١٦٥ أخرج له البخاري في الأدب المفرد .

(١) شبابة بن سوار الفزاري : ابو عمرو المدائين أصله من خراسان روى عن اسرائيل وشعبة ويونس بن أبي اسحاق وابن أبي ذيب والليث وورقاء ومحمد بن طلحة وغيرهم وروي عنه الامام أحمد بن حنبل وعلي ابن المديني ويحيى بن معين واسحاق بن راهوية وعبد الله بن محمد المسندي وطائفة قال الامام أحمد بن حنبل تركته لم أكتب عنه للأجراء قيل يا أبا عبد الله وأبو معاوية قال شبابة كان داعية وقال زكريا الساجي صدوق يدعو الى الارجاء هـ قال ابن سعد كان ثقة صالح الأمر في الحديث وكان مرجئاً هـ وقال حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به هـ وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٥٤ أو ٢٥٥ .

قال عبدالله فاذاقلت ذلك فقدقضيت ماعليك من الصلاةفان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد رواه الدارقطني وقال شبابة ثقة وقد فصل آخر الحديث وجعله من قول ابن مسعود وهو أصح من رواية من أدرج آخره وقوله أشبه بالصواب لأن ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك وجعل آخره من قول ابن مسعود ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رواه من رواية غسان بن الربيع عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحربه وفي آخره ثم قال ابن مسعود اذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك فان شئت فاثبت وان شئت فانصرف ورواه الخطيب ايضاً من رواية بقية حدثناابن ثوبان فاستدل الدارقطني على تصويب قول شبابة برواية ابـن ثوبـان هذه وباتفـاق حسين الجعفي وابن عجلان ومحمد بن أبان في روايتهم عن الحسن ابن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن عبد الله بن مسعود على ذلك واعلم أن ابن الصلاح قيد هذا القسـم من المدرج بكونه أدرج عقب الحديث وقد ذكر الخطيب في المدرج ما أدخل في أول الحديث أو في وسطه فأشرت الى ذلك بقولي قلت ومنه مدرج قبل قلب أي أتى به قبل الحديث المرفوع أو قبل آخره في وسطه مثلا وقوله قلب أي جعل آخره اوله لأن الغالب في المدرجات ذكرها عقب الحديث ومثال ما وصل بأول الحديث وهو مدرج ما رواه الخطيب من رواية أبي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا لوضوء ويل

مع انه لو صح وصله لكان معارضاً لخبر تحليلها التسليم على ان الخطابي جمع بينهما على تقدير وصله بان قوله قضيت صلاتك أي معظمها (قلت ومنه) أي من المدرج من القسم الاول (مدرج قبل) أي قبل آخر الخبر أي في اوله او ثنائه (قلب) بالنسبة للمدرج آخره وهو تاكيد لقبـل مع إشـارة الى اكثـرية

للأعقاب من النار فقوله اسبغوا الوضوء من قول أبي هريرة وصل بالحديث في أوله كذلك رواه البخاري في صحيحه عن آدم بن أبي اياس عن شعبة عن محمد ابن زياد عن أبي هريرة قال اسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار قال الخطيب وهم أبو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة ابن سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله اسبغوا الوضوء كلام أبي هريرة وقوله ويل للأعقاب من النار كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه أبو داود الطيالسي ووهب بن جرير وآدم بن أبي اياس وعاصم ابن علي وعلي بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم عن شعبة وجعلوا الكلام الأول من قول أبي هريرة والكلام الثاني مرفوعاً وقوله ويل للعقب أفرد لأجل الوزن وكذلك هو في رواية أبي داود الطيالسي عن شعبة ويل للعقب من النار ومثال المدرج في وسط الحديث ما رواه الدارقطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله

المدرج آخر الخبر (كـ) ـخبر (اسبغوا) أي اكملوا (الوضوء ويل للعقب) من النار وفي لفظ وهو الاكثر للاعقاب فقد رواه شبابة بن سوار وغيره عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة برفع الجملتين مع كون الاولى من كلام أبي هريرة كما بينه جمهور الرواة عن شعبة واقتصر بعضهم على الثانية فهو مثال للمدرج اول الخبر وهو نادر جداً حتى قال شيخنا انه لم يجد غيره الا ما وقع في بعض طرق خبر بسرة[1] الآتي على ان قول أبي هريرة اسبغوا الوضوء قد ثبت

---

(١) بسرة بنت صفوان بن نوفل القرشية الأسدية اخت عقبة بن أب معيط لأمه روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عنها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وعبد الله بن عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وعروة بن الزبير لها صحبة عاشت الى ولاية معاوية رضي الله عنه .

عليه وسلم يقول من مس ذكره أو أنثييه أو رفغه فليتوضأ قال الدارقطني كذا رواه عبدالحميدعن هشـام ووهـم في ذكر الانثيين والرفـغ وأدراجـه ذلك في حديث بسرة قال والمحفوظ ان ذلك من قول عروة غـير مرفـوع وكذلك رواه الثقات عن هشام منهم أيوب السختياني وحماد بن زيد وغـيرهما ثم رواه من طريق أيوب بلفظ من مس ذكره فليتوضأ قال وكان عروة يقول اذا مس رفغيه أو أنثييه أو ذكره فليتوضأ وقال الخطيب تفرد عبد الحميد بذكر الانثيين والرفغين وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو قول عروة بن الزبير فأدرجه الراوي في متن الحديث وقد بين ذلك حماد وأيوب .

في الصحيح مرفوعاً من خبر عبد الله بن عمرو بن العاص[1] وبذلك سقط ما قيل ان المدرج في الاول أكثر منه في الاثناء ومثال المدرج في الاثناء وهو قليل بالنسبة للمدرج في الآخر كثير بالنسبة للمدرج في الاول خبر هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن بسرة بنت صفوان مرفوعاً من مس ذكره أو أنثييه او رفغـه

---

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص : الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله كان بينه وبين أبيه اثنتا عشرة سنة وقيل احدى عشرة سنة أسلم عبد الله قبل أبيه كان كثير العلم مجتهدا في العبادة تلاء للقرآن وكان أكثر الناس أخذا للحديث والعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح عن أبي هريرة قال ما كان أحد أكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منى الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٠ حديث اتفق البخاري ومسلم على ١٧ منها وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين وانما قلت الرواية عنه لأنه استوطـن مصر والوافـدون عليهـا قليلـون بخلاف أبي هريرة فسكن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة روى عنه سعيد بن المسيب وعروة وأبو سلمة ومسروق وخلائق توفي سنة ٦٣ او ٦٥ أو ٦٧ الخ الاقوال .

قلت لم ينفرد به عبد الحميد فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية أبي كامل الجحدري عن يزيد بن زريع عن أيوب عن هشام عن أبيه عن بسرة بلفظ اذا مس أحدكم ذكره او أنثييه أو رفغيه فليتوضأ وعلى هذا فقد اختلف فيه على يزيد بن زريع ورواه الدارقطني ايضاً من رواية ابن جريج عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة بلفظ اذا مس أحدكم ذكره أو أنثييه ولم يذكر الرفغ وزاد في السند مروان بن الحكم وقد ضعف ابن دقيق العيد الطريق الى الحكم بالادراج في نحو هذا فقال في الاقتراح ومما يضعف فيه أن يكون مدرجاً في اثناء لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم لا سيما ان كان مقدماً على اللفظ المروي او معطوفاً عليه بواو العطف كما لو قال من مس أنثييه أو ذكره فليتوضأ بتقديم لفظ الانثيين على الذكر فها هنا يضعف الادراج لما فيه من اتصال هذه اللفظة بالعامل الذي هو من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قلت ولا يعرف من طرق الحديث تقديم الانثيين على الذكر وانما ذكره الشيخ مثالا فليعلم ذلك .

فليتوضأ فقد رواه عبد الحميد بن جعفر[1] وغيره عن هشام كذلك مع ان الانثيين والرفغ انما هو من قول عروة كما بينه جماعات عن هشام واقتصر كثير من أصحاب هشام على الخبر هذا وقد رواه الطبراني في الكبير من خبر محمد بن دينار[2] عن هشام بلفظ من مس رفغه أو أنثييه او ذكره فهو على هذا مثال

---

(١) عبد الحميد بن جعفر : بن عبد الله بن الحكم الانصاري المدني روى عن أبيه وعم أبيه عمر ابن الحكم ووهب بن كيسان ويحيى بن سعيد الانصاري وجماعة وروى عنه ابن المبارك وخالد بن الحارث وهشيم ووكيع ويحيى القطان وغيرهم قال احمد ثقة ليس به باس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان يضعفه من أجل القدر قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ١٥٣ وهو ابن سبعين سنة .

(٢) محمد بن دينار الازدي: أبو بكر بن أبي الفرات البصري روى عن هشام بن عروة ويونس =

ومنه جمع ما أتى كل طرف منه باسناد بواحد سلف
كوائل في صفة الصلاة قد ادرج ثم جئتهم وما اتحد

أي من أقسام المدرج وهو القسم الثاني ان يكون الحديث عند راويه باسناد إلا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر فيجمع الراوي عنه طرفي الحديث باسناد الطرف الأول ولا يذكر اسناد طرفه الثاني مثاله حديث رواه أبو داود من رواية زائدة وشريك فرقهما والنسائي من رواية سفيان بن عيينة كلهم عن عاصم بن

للمدرج في الأول على ما افاده كلام شيخنا (ومنه) أي من المدرج من القسم الثاني وهو الاول من ثلاثة أقسام ذكرها ابن الصلاح (جمع ما) أي خبر (أتي كل طرف منه) و عن راويه (باسناد) غير اسناد الطرف الآخر (بواحد سلف) من الاسنادين متعلق بجمع وسلف تكملة (كـ) ـخبر (وائل) هو ابن حجر (في صفة الصلاة) أي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه زائدة[1] وغيره

ابن عبيد وسعد بن أوس وسعيد بن اياس الجريري وجماعة روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث ومعلى ابن منصور الرازي وحبان بن هلال والطيالسيان وهشام بن سعيد الطالقاني وجماعة قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس به باس وكان على مسائل سوار العنبري ولم يكن له كتاب هـ وقال أبو داود تغير قبل أن يموت وقال في موضع آخر كان ضعيف القول في القدر وقال البرقاني عن الدارقطني ضعيف وقال مرة متروك .

(١) زائدة : قلت هذا الحديث المشتمل على الادراج اخرجه أبو داود في كتاب الصلاة بالسند المذكور عند شيخ الاسلام هنا أما زائدة فهو ابن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي روى عن أبي اسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وسليمان التيمي واسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وسماك بن حرب روى عنه ابن المبارك وأبو أسامة وحسين بن علي الجعفي وابن مهدى وابن عيينة وأبو اسحاق الفزاري والطيالسيان وغيرهم وثقة النسائي وأبو حاتم وقال أبو اسامة كان من أصدق الناس وقال العجلي كان ثقة صاحب سنة وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقنين مات سنة ١٦٠ او ١٦١

كليب عن أبيه عن وائل بن حجر في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه ثم جئتهم بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك أيديهم تحت الثياب قال موسى بن هارون الحمال ذلك عندنا وهم فقوله ثم جئت ليس هو بهذا الاسناد وانما أدرج عليه وهو من رواية عاصم عن

عن عاصم بن كليب[١] عن أبيه[٢] عنه[٣] فانه (قد ادرج) من بعض رواته في آخره بهذا السند (ثم جئتهم) بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب (وما اتحد) سند الجملتين بل الذي عند عاصم بهذا السند الجملة الاولى فقط واما الثانية فانما

---

(١) عاصم بن كليب : بن شهاب الجرمي الكوفي روى عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى وعبد الرحمن بن الاسود وعلقمة بن وائل بن حجر روى عنه ابن عون وشعبة والقاسم بن مالك الزمني وزائدة وأبو الاحوص والسفيانان وغيرهم قال ابن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المديني لا يحتج به اذا انفرد وقال ابن سعد كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث توفي سنة ١٣٧ .

(٢) كليب بن شهاب : الجرمي الكوفي روى عن أبيه وخاله الفلتان بن عاصم وعمر وعلي وسعد وأبي ذر ومجاشع وأبي موسى وأبي هريرة روى عنه ابنه عاصم وابراهيم بن مهاجر قال النسائي كليب هذا لا نعلم أحدا روى عنه غير ابنه عاصم وغير ابراهيم بن مهاجر وابراهيم ليس بقوي في الحديث قال الحافظ ابن حجر ويقال ان له صحبة قال ابن أبي خيثمة والبغوي قد لحق النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة وقد بينت في الاصابة سبب وهمهم في ذلك هـ روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي هـ .

(٣) وائل بن حجر هو بضم المهملة وسكون الجيم ابن سعد بن مسروق بن وائل الحضرمي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابناه علقمة عبد الجبار وأم يحيى زوجه وكليب بن شهاب وأبو

عبدالجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل وهكذا رواه مبينا زهير بن معاوية وأبو بدر شجاع بن الوليد فميزا قصة تحريك الأيدي من تحت الثياب وفصلاها من الحديث وذكرا اسنادهما كما ذكرناه قال موسى بن هارون الحمال وهذه رواية مضبوطة اتفق عليها زهير وشجاع بن الوليد فهما اثبت له رواية ممن روى رفع الأيدي من تحت الثياب عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل وقال ابن الصلاح انه الصواب وقولي وما اتحد أي وما اتحداسناد هذاالطرف الأخير مع أول الحديث بل اسنادهما مختلف .

رواها عن عبد الجبار بن وائل[1] عن بعض أهله عن وائل هكذا فصلها زهير ابن معاوية[2] وغيره ورجحه موسى بن هارون الحمال وقضى على الاول وهو جمعهما بسند واحد بالوهم وصوبه ابن الصلاح ووجه كونه مدرج الاسناد ان الراوي لما روى الجملتين بسند احداهما كان كأنه ادرج احد السندين في الآخر

جرير قال أبو نعيم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزله وأصعده معه على المنبر واقطعه القطائع وكتب له عهدا وقال هذا وائل بن حجر سيد الاقيال جاءكم حبا لله ولرسوله وبشر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه مات في ولاية سيدنا معاوية رضي الله عنه .

(١) عبد الجبار بن وائل بن حجر : الحضرمي الكوفي روى عن أبيه وعن أخيه علقمة وعن مولى لهم وعن أهل بيته وعن أمه أم يحيى وقيل لم يسمع من أبويه وروى عنه ابنه سعيد والحسن بن عبد الله النخعي وأبو اسحاق السبيعي والمسعودي وجماعة قال الدوري عن ابن معين ثبت لم يسمع من أبيه شيئا وقال أبو داود عن ابن معين مات أبوه وهو حمل ذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري لا يصح سماعه من أبيه مات أبوه قبل ان يولد هـ ومثله لجماعة من النقاد توفي سنة ١١٢ .

(٢) زهير بن معاوية : هو ابن خديج بضم مهملة وفتح دال مهملة وبجيم ابن الرحيل بالتصغير واهمال الحاء وفي الخلاصة ابن الرجيل بالجيم مصغرا ايضا ابن زهير بن خيثمة الجعفي روى عن أبي

ومنـه ان يدرج بعض مسند في غـيره مع اختـلاف السند
نحو ولا تنافسـوا في متـن لا تباغضـوا فمـدرج قد نقلا
من متـن لا تجسسـوا أدرجه ابـن أبـي مريم اذ خرجه

أي ومن أقسام المدرج وهو القسـم الثالـث ان يدرج بعض حديث في حديث آخر مخالف له في السند مثاله حديث رواه سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا

حتى ساغ له ان يركب على الجملتين (ومنه) أي وهو ثاني الثلاثة (ان يدرج) من الراوي (بعض) خبر (مسند . في) خبر (غيره مع اختلاف السند) فيهما (نحو ولا تنافسوا في متن لا . تباغضوا فمدرج) أي لفظ ولا تنافسوا مدرج في متن لا تباغضوا المروي عن مالك عن الزهـري عن أنس بلفـظ لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا فانه (قد نقلا) بالف الاطلاق أي نقله راويه ابن أبي مريم[1]

اسحاق السبيعي وسليمان التيمي وعاصم الأحول والاسود بن قيس والاعمش وسماك ابن حرب وروى عنه ابن مهدي وأبو داود الطيالسي وأبو النضر وجماعة قال معاذ بن معاذ والله ما كان سفيان باثبت من زهير وقال شعيب بن حرب كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة وقال بشر بن عمر الزهراني عليك بزهير بن معاوية فما بالكوفة مثله وثقه الجماعة فيما عدا روايته عن أبي اسحاق فانه ما سمع منه الا بعد الاختلاط توفي سنة ١٧٢ او ١٧٧ .

(١) ابن أبي مريم : أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابـن أبـي مريم الجمحى المصري مولى أبي الضبيع مولى بني جمح هكذا في جميع كتب من ترجمه باسقاط محمد بن سعيد والحكم روى عن عبد الله بن عمر العمري واسماعيل بن ابراهيم وسليمان بن هلال ومالك والليث ومحمد ابن جعفر ونافع بن يزيد وجماعة روى عنه البخاري وروى له والباقون بواسطة محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن علي الخلال ومحمد بن اسحاق الصنعاني وجماعة وثقه الجماعة وكفى رواية من ذكر عنه توفي سنة ٢٢٤

ولا تدابروا ولا تنافسوا الحديث فقوله ولا تنافسوامدرجةفي هذا الحديث أدرجها ابن أبي مريم فيه من حديث آخر لمالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبـي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسـدوا وكلا الحديثـين متفـق عليه من طريق مالك وليس في الأول ولا تنافسوا وهي في الحديث الثاني وهكذا الحديثان عند رواة الموطأ عبد الله بن يوسف والقعنبي وقتيبة ويحيـى بن يحيـى وغيرهم قال الخطيب وقد وهم فيها ابن أبي مريم على مالك عن ابن شهاب وانما يرويها مالك في حديثه عن أبي الزناد .

ومنـه متـن عن جماعــة ورد وبعضهم خالف بعضا في السند
فيجمـع الـكل باسنــاد ذكر كمتن اي الذنب اعظم الخبر
فان عمـراً عنـد واصـل فقط بين شقيق وابن مسعود سقط
وزاد الأعمش كذا منصور وعمــد الأدراج لهــا محظور

أي ومن أقسام المدرج وهو القسم الرابع ان يروي بعض الرواة حديثاً

الآتي (في متن لا تجسسوا) بالجيم او بالحاء المروي عن مالك ايضاً لكن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة بلفظ اياكم والظـن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ثم (ادرجه) أي ولا تنافسوا في السند الأول (ابن أبي مريم) الحافظ أبو سعيد بن محمد بن الحكم الجمحي شيخ البخاري (اذا خرجه) أي حين رواه عن مالك وصيرهما باسناد واحد وهو وهم منه كما جزم به الخطيب وصرح وغيره بانه خالف في ذلك جميع الرواة عن مالك (ومنه) وهو ثالث الثلاثة (متن) أي خبر (عن جماعة) من الرواة .

عن جماعة وبينهم في إسناده اختلاف فيجمع الكل على إسناد واحد مما اختلفوا فيه ويدرج رواية من خالفهم معه على الاتفاق مثاله حديث رواه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم الحديث وهكذا رواه محمد بن كثير العبدي عن سفيان فيما رواه الخطيب فرواية واصل هذه مدرجة على رواية منصور والأعمش لأن واصلا لا يذكر فيه عمرا بل يجعله عن أبي وائل عن عبد الله هكذا رواه شعبة ومهدي بن ميمون ومالك بن مغول وسعيد بن مسروق عن واصل كما ذكره الخطيب

(ورد . وبعضهم خالف بعضاً) بزيادة او نقص (في السند . فيجمع) بعض من روي عنهم (الكل) أي الجماعة (باسناد) واحد (ذكر) أي مذكور ويدرج رواية من خالفهم معهم على الاتفاق (كمتن) أي خبر ابن مسعود قال قلت يا رسول الله (أي الذنب أعظم) قال ان يجعل لله ندا (الخبر فان عمراً) وهو ابن شرحبيل[1] (عند واصل) هو ابن حيان[2] الاشد

---

(١) عمر بن شرحبيل : أبو ميسرة الهمداني الكوفي روى عن عمرو وعلي وابن مسعود وحذيفة وسلمان وقيس بن سعد بن عبادة ومعقل بن مقرن المزني وعائشة والنعمان بن بشير وجماعة روى عنه أبو وائل وابو اسحاق السبيعي وأبو عمار الهمداني والقاسم بن مخمرة وغيرهم وثقه الجماعة توفي سنة ٦٣ وقيل غير ذلك .

(٢) واصل بن حيان : الاحدب الاسدي الكوفي روى عن أبي وائل وشريح القاضي والمعرور ابن سويد وابراهيم النخعي روى عنه أبو اسحاق الشيباني وعبد الملك بن سعيد وجرير بن حازم ومغيرة ابن مقسم والثوري وشعبة وغيرهم وثقه جماعة من الحفاظ توفي سنة ١٢٠ او ١٢٩

وقد بين الاسنادين معا يحيى بن سعيد القطان في روايته عن سفيان وفصل أحدهما من الآخر رواه البخاري في صحيحه في كتاب المحاربين عن عمرو بن علي عن يحيى عن سفيان عن منصور والأعمش كلاهما عن أبي وائل عن عمرو عن عبد الله وعن سفيان عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله من غير ذكر عمرو بن شرحبيل قال عمرو بن علي فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي ميسرة يعني عمرا

(فقط . بين) مشيخة (شقيق)[1] أبي وائل بن سلمة (وابن مسعود سقط) فرواه عن شقيق عن ابن مسعود وأسقط عمراً من بينهما (وزاد الاعمش) بدرج الهمزة و (كذا منصور) بن المعتمر[2] فرواه عن شقيق عن عمرو عن ابن مسعود فلما رواه الثوري عنهما وعن واصل صارت رواية واصل هذه مدرجة على روايتهما وقد فصل أحد الاسنادين عن الآخر يحيى بن سعيد القطان لكن روي عن واصل ايضاً انه أثبت عمراً كالاعمش ومنصور وروي عن الاعمش انه أسقطه (وعمد) أي تعمد (الادراج) بدرج الهمزة (لها)

---

(١) شقيق أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الاسدي أبو وائل الكوفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وسعد بن أبي وقاص وحذيفة وابن مسعود وسهل بن حنيف وكعب بن عجرة وأبي هريرة وجماعة سئل أبو وائل آنت أكبر او الربيع بن خيثم قال أنا أكبر منه سناً وهو أكبر مني عقلا وقال الاعمش عن ابراهيم عليك بشقيق فاني ادركت الناس وهم متوافرون وانهم ليعدونه من خيارهم وقال اسحاق بن منصور ثقة لا يسئل عن مثله واجمعوا على ثقته توفي سنة ٨٢ وقيل بعدها .

(٢) منصور بن المعتمر : بن عبد الله بن ربيعة أبو عتاب الكوفي روى عن أبي وائل وزيد بن وهب وابراهيم النخعي والحسن البصري وربعي بن حراش وخيثمة بن عبد الرحمن وجماعة وروى عنه أيوب وحصين بن عبد الرحمن والاعمش وسليمان التيمي وهم من أقرانه والثوري وشعبة وزائدة وزهير بن

فقال دعه دعه قلت لكن رواه النسائي في المحاربة عن بندار عن ابن مهدي عن سفيان عن واصل وحده عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل فزاد في السنـد عمراً من غير ذكر احد أدرج عليه رواية واصل وكأن ابن مهدي لما حدث عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل باسناد واحد ظن الرواة عن ابن مهدي اتفاق طرقهم فربما اقتصر أحدهم على بعض شيوخ سفيان ولهذا لا ينبغي لمن يروي حديثاً بسند فيه جماعة في طبقة واحدة مجتمعين في الرواية عن شيخ واحد ان يحذف بعضهم لاحتمال ان يكون اللفظ في السند أو المتن لأحدهم وحمل رواية الباقين عليه فربما كان من حذفه هو صاحب ذلك اللفظ وسيأتي التنبيه على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقوله وزاد الأعمش أي وزاد الأعمش ومنصور ذكر عمرو بن شرحبيل بين شقيق وابن مسعود على أنه قد اختلف على الأعمش في زيادة عمرو بن شرحبيل اختلافاً كثيراً ذكره الخطيب وقوله وعمد الادراج لها أي لهذه الأقسام الأربعة او الخمسة محظور أي ممنوع قال ابن الصلاح واعلم انه لا يجوز تعمد شيء من الأدراج المذكور وها النوع قد صنف فيه الخطيب فشفى وكفى .

بمعنى فيها أي في أقسام المدرج بقسميه (محظور) أي ممنوع لتضمنه عزو القول لغير قائله نعم ما ادرج بتفسير غريب فمسامح فيه ولهذا فعله الزهري وغيره من الايمة .

معاوية وسفيان بن عيينة وجماعة شهد له الجماعة بالفضل والثقة والورع والزهد وكمال الثبت توفي سنة ١٣٢ .

الموضوع

شر الضعيف الخبـر الموضوع الـكذب المختلـق المصنوع
وكيف كان لم يجيزوا ذكره لمن علـم ما لم يبـين أمره
وأكثـر الجامـع فيه اذ خرج لمطلق الضعف عني أبا الفرج

أي شر الأحاديث الضعيفة الموضـوع وهـو المكذوب ويقـال له المختلق المصنوع أي ان واضعه اختلقه وصنعه وهذا هو الصواب كما ذكره ابن الصلاح هنا وأما قوله في قسم الضعيف إن ما عدم فيه جميع صفات الحديث الصحيح والحسن هو القسم الآخر الأرذل فهو محمول على أنه أراد ما لم يكن موضوعاً اللهم الا أن يريد بفقد ثقة الراوي أن يكون كذابا ومع هذا فلا يلزم من وجود كذاب في السند أن يكون الحديث موضوعاً اذ مطلق كذب الراوي لا يدل على الوضع الا أن يعترف بوضع هذا الجديث بعينه أو ما يقوم مقام اعترافه على ما

الموضوع

من وضع الشيء أي حطه سمي بذلك لانحطاط رتبـته دائماً بحيث لا ينجبر أصلاً (شر) أنواع (الضعيف) من مرسل ومنقطع وغيرهما (الخبر الموضوع) أي المحطوط (الكذب) أي المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم (المختلق) بفتح اللام أي الذي لا ينسب اليه أصلاً (المصنوع) من واضعه وجيء في تعريفه بهذه الالفاظ الثلاثة المتقاربة للتأكيد في التنفير منه والاول منها من زيادته واورد الموضوع في انوع الحديث مع أنه ليس بحديث نظراً الى زعم واضعه ولتعرف طرقه التي يتوصل بها الى معرفته لينفى عن القبـول (وكيف كان) الموضوع أي في أي معنى كان من حكم او قصة او ترغيب او ترهيب او غيرهما

ستقف عليه وكيف كان الموضوع أي في أي معنى كان في الأحكام أو القصص او الترغيب والترهيب وغير ذلك لم يجيزوا لمن علم انه موضوع ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان أنه موضوع بخلاف غيره من الضعيف المحتمل للصدق حيث جوزوا روايته في الترغيب والترهيب كما سيأتي قال ابن الصلاح ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين فأودع فيها كثيرا منها لا دليل على وضعه وانما حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة وأراد ابن الصلاح بالجامع المذكور أبا الفرج بن الجوزي وأشرت الى ذلك بقولي عنى أبا الفرج :

(لم يجيزوا) أي العلماء (ذكره) بروايته او غيرها كاحتجاج او ترغيب (لمن علم) بادغام ميمه في ميم ما الآتية لانه موضوع لخبر من حديث بحديث يرى أي يظن انه كذب فهو أحد الكاذبين بالتثنية والجمع (ما لم يبين) ذاكره (أمره) فان بينه كأن قال هذا كذب او باطل جاز ذكره (و) لقد (أكثر الجامع فيه) مصنفاً نحو مجلدين (اذ خرج) عن موضوع مصنفه (لمطلق الضعف) حيث أودع فيه كثيراً من الاحاديث الضعيفة التي لا دليل على وضعها بل ربما أودع فيه الحسن والصحيح و (عنى) ابن الصلاح بالجامع المذكور (أبا الفرج) بن الجوزي والموقع له في ذلك إسناده غالباً لضعف راوي الحديث الذي رمي بالكذب مثلاً غافلا عن مجيئه من وجه آخر (والواضعون

والواضعون للحديث اضرب ... اضرهـم قوم لزهـد نسبوا
قد وضعوهـا حسبـة فقبلت ... منهـم ركونـا لهـم ونقلت
فقيض الله لهـا نقادها ... فبينـوا بنقدهـم فسادها
نحو أبي عصمة اذ رآ الورى ... زعما نأوا عن القـران فافترى
لهم حديثا في فضائـل السور ... عن ابن عباس فبيس ما ابتكر
كذا الحديث عن ابي اعترف ... راويه بالوضع ويبس ما اقترف
وكل من أودعـه كتابه ... كالواحـدي مخطـىء صوابه

الواضعون للحديث على أصناف بحسب الأمر الحامل لهم على الوضع فضرب من الزنادقة يفعلون ذلك ليضلوا به الناس

للحديث) وهم كثيرون معروفون في كتب الضعفاء كالميزان للذهبي[1] ولسانه لشيخنا (اضرب) فضرب يفعلونه استخفافاً بالدين ليضلوا به الناس كالزنادقة

---

(١) الحافظ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان التركماني الذهبي ترجمه السبكي في الطبقات ترجمة حافلة اذ هو من أشياخه قال وأما أستاذنا أبو عبد الله فنظير لا نظير له وكنز هو الملجأ اذا نزلت المعضلات إمام الوجود حفظا وذهب العصر معنى ولفظا وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها أخبار من حضرها طلب علم الحديث وهو ابن ثمان عشرة سنة وأخذ عن عدة اشياخ بمختلف الاقطار والبلادات حتى حصل على حظوافر ضربت باسمه الامثال وقصد من كل صوب وجهة هـ ثم ان الامام السبكي بعد ان حلى شيخه بما هو أهل له وسرد عدة شيوخه ونبذة حسنة من حياته اثنى للانتصار للحق منبها على هفوات شيخه اذ ذاك شأن المؤرخ قال ما نصه وكان شيخنا والحق أحق ما قيل والصدق أولى ما آثره ذو السبيل شديد الميل الى آراء الحنابلة كثير الازراء بأهل السنة الذين اذا حضروا كان أبو الحسن الاشعري فيهم مقدم القافلة فلذلك لا ينصفهم في التراجم ولا يصفهم بخير الا وقد رغم منه انف الرغام الخ كلامه له كتب قيمة في

كعـبـد الـكـريـم بـن أبـي العـوجـاء الـذي أمـر بضـرب عنقـه محمـد بـن سلـيمان بـن عـلي وكبيـان الـذي قتلـه خـالـد القسـري وحرقه بالنار وقد روى العقيلي بسنده الى حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعةعشرالف حديث وضرب يفعلونه انتصارا لمذاهبهم كالخطابيةوالرافضةوقوم من السالمية وضرب يتقربون لبعض الخلفـاء

وهم الذين يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام او الذين لا يتدينون بدين وضرب يفعلونه انتصـاراً وتعصبـاً لمذاهبهـم كالخطـابية فرقـة تنسـب لابـي الخطـاب الاسدي[1]

الجرح والتعديل منها الميزان ومنها طبقات الحفاظ والاعلام والتجريد في اسماء الصحابة واختصر عدة كتب قلت وجل كتبه من مواد هذا التعليق الوجيز توفى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ٧٤٨ .

(١) أبو الخطاب الاسدي : هو محمد بن أبي زينب الاسدي الاجـدع رئيس الفرقـة الضالـة الخطابية وذلك ان الفرق الضالة تنقسم قسمة أولية الى ثمان فرق المعتزلة والشيعة والخـوارج والمرجئـة والنجارية والجبرية والمشبهة والناجية وكل فرقة من هاته تنقسم الى أقسام اما المعتزلة فإلى عشرين فرقة قال السيد السند الجرجاني قدس سره في الجزء الثامن من شرحه للمواقف صحيفة ٣٧٤ الفرقة الثانية من كبار الفرق الاسلامية الشيعة وهم اثنان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا اصولهم ثلاث فرق غلاة وزيدية وإمامية اما الغلاة فثمانية عشر الخ تعداد فرق هاته الطائفة الى أن وصل الى قسم منهم يعنون عنه بالخطابية قال الخطابية هو أبو الخطاب الاسدي عزا نفسه الى أبي عبد الله جعفر الصادق فلما علم منه غلوه في حقه تبرأ منه فلما اعتزل عنه ادعى الأمر لنفسه قالوا الايمة انبياء وأبو الخطاب نبي ففرضوا طاعته أي زعموا ان الأنبياء فرضوا على الناس طاعة أبي الخطاب بل زادوا على ذلك وقالوا الايمة آلهة والحسنان ابنان لله وجعفر الصادق إله ولكن أبا الخطاب افضل منه ومن علي وهؤلاء يستحلون شهادة الزور لموافقتهم على مخالفيهم

والأمراء بوضع ما يوافـق فعلهـم وآراءهـم كغياث بن ابـراهيم حيث وضـع للمهدي في حديث لاسبق الا في نصل او خف أو حافر فزاد فيه أو جناح وكان المهدي اذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وأمر بذبحها وقال أنا حملته على ذلك وضرب كانـوا يكتسبـون بذلك ويرتزقـون به في قصصهـم كأبـي سعيد المدائني

كان يقـول بالحلـول وكالسـالمية[1] فرقـة تنسـب للحسـن بن محمـد بن احمد ابن سالم السالمي وضرب يتقربون لبعض الخلفـاء والامـراء بوضـع ما يوافـق أفعالهم وآراءهم ليكون كالعذر لهم فيما أتوا به كغياث بن ابراهيم[2] حيث وضع للمهدي[3] في حديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر فزاد فيه او جناح وكان المهدي اذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وأمر بذبحها وقال أنا حملته على ذلك وضرب يفعلونه لذم من يريدون ذمه وضرب يفعلونه للاكتساب والارتزاق

هـ الى آخر هوسهم وافكهم وبهتانهم وشنع منه ما نقله الشهرستاني في الجزء الثاني من الفصل صحيفة ١٦ ونقل بعضه حواشي كتب التوحيد الدراسية وابطال هاته الخرافات معلومة من الدين بالضرورة توفي أبو الخطاب سنة ١٤٣ وهذا معنى الحلول الذي قاله شيخ الاسلام هنا .

(١) السالمية : قال السخاوي هم قوم يقولون بالتجسيم أصحاب الحسن بن محمد بن سالـم السالمي .

(٢) غياث بن ابراهيم النخعي : يروي عن الاعمش وغيره قال الامام احمد ترك الناس حديثه وروى عباس عن يحيى ليس بثقة وقال الجوزجاني كان فيما سمعت يضع الحديث قال النجاري تركوه يعد في الكوفيين وهو الذي ذكر أبو خيثمة انه حدث المهدي بخبر لا سبق الا في خف فدس فيه او جناح فوصله ولما قام قال اشهد ان قفاك قفا كذاب هـ من الميزان .

(٣) المهدي أمير المؤمنين: اسمه محمد أبو عبد الله بن أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد

وضرب امتحنوا أولادهم أو وراقين فوضعوا لهـم أحـاديث ودسوهـا عليهم فحدثوا بها من غير أن يشعروا كعبد الله بن محمد بن ربيعـة القدامـي وضرب يلجئون الى اقامة دليل على ما افتوا به بآرائهم فيضعون كما نقل عن أبي الخطاب بن دحية ان ثبت عنه وضرب يقلبون سند الحديث ليستغرب فيرغب في سماعه منهم وسيأتي ذلك بعد هذا في المقلوب وضرب يتدينون بذلك لترغيب الناس في أفعال الخير بزعمهم وهم منتسبون الى الزهد وهم أعظم الأصناف ضررا لأنهم يحتسبون بذلك ويرونه قربة فلا يمكن تركهم لذلك والناس يثقون بهم ويركنون اليهم لما نسبوا له من الزهد والصلاح فينقلونها عنهم .

وضرب امتحنوا باولادهم او وراقين فوضعوا لهـم أحـاديث ودسوهـا عليهـم فحدثوا بها من غير ان يشعروا وضرب يلجئون الى اقامة دليل على ما أفتوا فيه بآرائهم وضرب يتدينون به لترغيب الناس في أفعال الخير بزعمهم وهم منتسبون للزهد وكل من هؤلاء حصل له و بـه الضرر و (اضرهم قوم لزهد) وصلاح

الله بن عباس العباسي مات فجأة بسقطة وقيل بتناول مسموم وسنه ثلاث وأربعون سنة وكانت خلافته عشر سنين وشهرا كان جوادا محببا الى الناس وصولا لاقاربه حسن الاخلاق حليما قضى على الزنادقة يقال ان والده خلف مالا عظيما لبخله فوقع في يد الجود والسخاء ففرقه حتى انه أجاز شاعرا يوما ٥٠,٠٠٠ دينار قال في مروج الذهب خرج المهدي يوما منتزها ومعه مولاه عمرو بن ربيع فانقطع عن المعسكر والناس في الصيد وأصاب المهدي جوع شديد فقال لعمرو وحيك ارتد انسانا نجد عنده ما نأكل فما زال عمرو يطوف الى ان وجد صاحب مبقلة والى جانبها كوخ له فصعد اليه فقال له عمرو ما عندك شيء يوكل قال نعم رقاق من شعير ورثيث وهذا البقل والكراث فقال له المهدي ان كان عندك زيت فقد أكملت قال نعم عندي فضلة منه فقدم اليهما ذلك فأكلا اكلا كثيرا وجعل المهدي يستطيب أكله وأمر لصاحب المبقلة بعدة من الدراهم توفي سنة ١٦٩ .

ولهذا قال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث يريد والله أعلم بذلك المنسوبين للصلاح بغير علم يعرفون به بين مايجوز لهم ويمتنع عليهم يدل على ذلك ما رواه ابن عدي والعقيلي بسندهما الصحيح اليه أنه قال مارأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينسب الى الخير او أرادان الصالحين عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه على الصدق ولا يهتدون لتمييز الخطأ من الصواب ولكن الواضعون ممن ينسب للصلاح وان خفي حالهم على كثير من الناس فانه لم يخف على جهابذة الحديث ونقاده فقاموا بأعباء ما حملوا فتحملوه فكشفوا عوارها ومحوا عارها حتى لقد روينا عن سفيان قال ما ستر الله أحداً بكذب في الحديث وروينا عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال لو أن رجلا هم أن يكذب في الحديث لأسقطه الله وروينا عن ابن المبارك قال لو هم رجل في السحر أن يكذب في الحديث لأصبح والناس يقولون فلان كذاب وروينا عنه انه قيل له هذه الأحاديث المصنوعة فقال تعيش لها الجهابذة ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** ﴾ وروينا عن القاسم بن محمد انه قال أن

(نسبوا قد وضعوها) أي الاحاديث في الفضائل والرغائب (حسبة) أي ليحتسبوا بها عند الله عز وجل بزعمهم الباطل وجهلهم وانما كانوا اضر لانهم يرون ذلك قربة فلا يتركونه (فقبلت) موضوعاتهم (منهم ركونا لهم) بضم الميم أي ميلاً اليهم ووثوقاً بهم لما نسبوا له من الزهد والصلاح (ونقلت) عنهم على لسان من اتصف بالخير والتقوى وحسن الظن وسلامة الصدر بحيث يحمل كلما سمعه على الصدق ولا يهتدي لتمييز الخطأ من الصواب (فقيض الله لها) أي لموضوعاتهم (نقادها) جمع ناقد من نقدت الدراهم اذا استخرجت منها الزيف وهم من خصهم الله بقوة البصيرة في علم الحديث فلم يخف عليهم حال

الله أعاننا عن الكذابين بالنسيان ومثال من كان يضع الحديث حسبة ما رويناه عن أبي عصمة نوح بن مريم المروزي قاضي مرو فيما رواه الحاكم بسنده الى أبي عمار المروزي انه قيل لأبي عصمة من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا فقال إني رأيت

الكذاب وغيره (فبينوا بنقدهم فسادها) وقاموا باعباء ما تحملوه ومن ثم لما قيل لابن المبارك هذه الاحاديث المصنوعة قال يعيش لها الجهابذة ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ ومثل لمن كان يضع حسبة بقوله (نحو) ما رويناه عن (أبي عصمة)[1] نوح بن أبي مريم القرشي المروزي قاضي مرو الملقب بالجامع لما يأتي ولجمعه بين التفسير والحديث والمغازي والفقه مع العلم بامور الدنيا (اذ رأى الورى) أي الخلق (زعماً) منه بتثليت الزاي انهم (نأوا) أي اعرضوا (عن القرآن) بنقل حركة الهمة واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق مع انهما من شيوخه (فافترى) أي اختلق (لهم) من عند نفسه حسبة باعترافه (حديثاً في فضائل) قراءة (السور) ورواه عن عكرمة[2] (عن ابن عباس) رضي الله عنهما .

---

(١) أبو عصمة نوح بن أبي مريم الملقب بالجامع : لقب بالجامع لجمعه أشتات العلوم لأنه أخذ الفقه عن الامام أبي حنيفة وابن أبي ليلى والحديث عن حجاج بن ارطاة وطبقته والمغازي عن ابن اسحاق والتفسير عن الكلبي ومقاتل ومع ذلك كان عالما بأمور الدنيا روى عن أبيه والزهري وثابت البناني ويحيى ابن سعيد الانصاري وابن جريج وبهز بن حكيم والاعمش وجماعة وروى عنه عيسى بن موسى وعلي بن الحسين وزيد بن الحباب وحبان بن موسى وغيرهم قال سفيان بن عبد الملك سمعت ابن المبارك يقول أكره حديث أبي عصمة فضعفه وأنكر كثيرا منه الخ وقال البخاري قال ابن المبارك لوكيع عندنا شيخ يقال له أبو عصمة كان يضع كما يضع المعلى بن هلال هـ توفي سنة ١٧٣ .

(٢) عكرمة مولى ابن عباس : أصله بربري من أهل المغرب وهو من كبار التابعين كان لحصين ابن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب والحسن

الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة وكان يقال لأبي عصمة هذا نوح الجامع فقال أبو حاتم ابن حبان جمع كل شيء الا الصدق وقال أبو عبد الله الحاكم وضع أحاديث فضائل القرآن وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت لميسرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا قال وضعتها أرغب الناس فيها وهكذا حديث أبي الطويل في فضائل قراءة

زاد الناظم (فبيس ما ابتكر) من وضعه وما لحقه به وممن صرح بوضعه ذاك الحاكم وقال هو وابن حبان انه جمع كل شيء الا الصدق و (كذا الحديث) الطويل (عن أبي) هو ابن كعب[1] رضي الله عنه في فضائل قراءة السور ايضاً (اعترف راويه بالوضع) له .

ابن علي وأبي هريرة وابن عمر وابن عمرو وأبي سعيد وعقبة بن عامر والحجاج بن عمرو ومعاوية وجماعة وروى عنه ابراهيم النخعي وأبو الشعثاء والشعبي وأبو اسحاق السبيعي وأبو الزبير وقتادة وسماك وجماعة انظرها في تهذيب التهذيب قال ابن منده في صحيحه أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم وحدثوا عنه واحتجوا بمفارده في الصفات والسنن والاحكام روي عنه زهاء ثلاثمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين وهذه منزلة لا تكاد توجد كثيرا لأحد من التابعين على أن من جرحه من الايمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرنا بعد قرن وأما ما بعد أمام الى وقت الايمة الاربعة الذين أخرجوا الصحيح وميزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صوابه وأخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي فاجمعوا على اخراج حديثه واحتجوا به توفي سنة ١٠٦ او ١٠٧ او ١١٠ هـ من ابن حجر .

(١) أبي بن كعب : اقرأ الصحابة رضوان الله عليهم هو أبي بن كعب بن قيس الانصاري الخزرجي المدني كنيته أبو المنذر ويقال أبو الطفيل الالي كناه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية كناه

سور القرآن سورة سورة فروينا عن المؤمل بن إسماعيل قال حدثني شيخ به فقلت للشيخ من حدثك فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه فقلت من حدثك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني شيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ

فقد قال أبو عبد الرحمن المؤمل بن إسماعيل[1] حدثني به شيخ فقلت له من حدثك به فقال رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه فقال حدثني به شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني به ضيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني به شيخ بعبادان فصرت اليه فاخذ بيدي فادخلني بيتاً فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني به فقلت له يا شيخ من حدثك

بها عمر بن الخطاب ويقال له النجار لانه اختتن بالقدوم وقيل ضرب بها وجه رجل فنحثة شهد العقبة في السبعين من الانصار وشهد بدرا وغيرها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عمر بن الخطاب وأبو أيوب وأنس بن مالك وسليمان ابن صرد وسهل بن سعد وأبو موسى الأشعري وابن عباس وأبو هريرة وجماعة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٤ حديثا اتفقا على ثلاثة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بسبعة ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على أبي سورة لم يكن وقال أمرني الله عز وجل ان اقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد وله عدة مناقب ثابتة في الكتب الصحاح توفي رضي الله عنه بالمدينة ودفن بها قال الحافظ ابن حجر وفي موته اختلاف كثير قيل توفي سنة ١٩ وقيل سنة ٣٢ في خلافة عثمان والاكثر على انه في خلافة عمر لكن الثابت على ان عثمان أمره بجمع القرآن يرجح موته في ٣٢ والله اعلم .

(١) أبو عبد الرحمن المؤمل بن اسماعيل : بوزن محمد بهمزة هو العدوي البصري نزيل مكة روى عن عكرمة بن عمار وأبي هلال الراسبي ونافع بن عمر الجمحي وشعبة والحمادين والسفيانين وغيرهم وروى عنه احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وعلي بن المديني وأبو موسى وبندار وجماعة قال

من حدثك فقال لم يحدثني أحد ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن وكل من أودع حديث أبي المذكور

بهذا فقال لم يحدثني به أحد ولكنا رأينا الناس رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن زاد الناظـم ايضاً (ويـس ما اقترف) أي اكتسب من وضعه (وكل من أودعه كتابه) التفسـير أو نحـوه (كـ) ـأبـي الحسن علي (الواحدي)[1] وابي إسحاق الثعلبي[2]

الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة وثقه جماعة وضعفه آخرون وثقه ابن أبي خيثمة وابن معين وأبو حاتم وأبو داود رفع شأنه وضعفه البخاري حتى قال منكر الحديث وقال غيره دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه واهم ما اتهم به انه يروي المناكير عن ثقات شيوخه وقال محمد بن نصر المزوري المؤمل اذا انفرد بحديث وجب ان يتوقف ويتثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط توفي سنة ٢٠٦ .

(١) الواحدي : أبو الحسن علي بن احمد النيسابوري المفسر الشهير كان شافعي المذهب كان فقيها إماما في النحو واللغة وغيرهما شاعرا واما التفسير فهو إمام عصره فيه أخذ التفسير عن أبي اسحاق الثعلبي واللغة عن أبي الفضل العروضي والنحو عن أبي الحسن القهندزي صنف البسيط في ستة عشر مجلدا والوسيط في أربع مجلدات والوجيز (قلت وبالخزانة القروية منه نسخة) وأسباب النزول وكتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف وكتاب الدعوات وشرح ديوان المتنبي وغير ذلك ولد بنيسابور ومات بها سنة ٤٦٨ .

(٢) الثعلبي : أبو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري المفسر روى عن أبي محمد المخلدي وطبقته من أصحاب السراج كان حافظا واعظا رأسا في التفسير والعربية متين الديانة له كتاب التفسير وكتاب العرائس في قصص الانبياء قال ابن السمعاني يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلماء هـ توفي سنة ٤٢٧ .

تفسيره كالواحدي والثعلبي والزمخشري مخطىء في ذلك لكن من أبرز اسناده منهم كالثعلبي والواحدي فهو أبسط لعذره إذا أحال ناظره على الكشف عن سنده وان كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه كما تقدم وأما من لم يبرز سنده وأورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش كالزمخشري .

وأبـي القـاسـم الـزمخشـري[1] (مخـطـىء) في ذلـك (صـوابـه) اذا لصـواب تجنبـه الا مبينـاً كـما مر واشدهم خطأ الزمخشري حيث اورده بصيغة الجزم ولم يبرز سنده (وجوز الوضع) في

---

(١) الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي اللغوي المفسر المعتزلي جار الله صاحب التفسير العظيم المعروف بالكشاف وفيه يقول :

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

بيد انه اودع تفسيره نزعات اعتزالية فقام ابن المنير وكتب عليه حاشية فضح فيها جميع نزعاته وكان السيد الجرجاني قدس سره حاول كتابة حاشية فأتى بما يبهر العقول فيما كتب منها ولم تتم وكذلك السعد له كتابة نفيسة عليه وكيف لا وهو السعد الا انه لم يتم وقد تصدى لوضع حاشية عليه جمعت فاوعت وتتبعت دقائق ذلك الكتاب البيانية والمعنوية والنزعات الاعتزالية الامام الجليل الطيبي في أربع مجلدات ضخام كما ان الامام السكوني الف كتابا في خصوص المسائل الاعتزالية التي اودعها في تفسيره وجميع هاته المؤلفات بالخزانة القروية . وله كتب أخرى نافعة جدا جلها قد تناولته يد الطباعة . وسبب تسميته بجار الله انه جاور بمكة مدة فصار يقال له جار الله لذلك حتى غلب عليه وكان أعرج لسقوط احدى رجليه بسبب ثلج كثير أصابه في بعض أسفاره كان حنفي المذهب معتزلي الاعتقاد كثير التظاهر به وله وقائع كثيرة ومناظرات اعرضنا عنها صفحا توفي سنة ٥٣٨ .

وجوز الوضـع على الترغيب قوم ابـن كرام وفي الترهيب

ذكر الامام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ان بعض الكرامية ذهب الى جواز وضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم فيما لا يتعلق به حكم من الثواب والعقاب ترغيبا للناس في الطاعة وزجراً لهم عن المعصية واستدلوا بما روي في بعض طرق الحديث من كذب عليَّ متعمداً ليضل به الناس فليتبـوأ مقعده من النار وحمل بعضهم حديث من كذب عليَّ أي قال انه ساحر أو مجنون وقال بعض المخذولين انما قال من كذب علي ونحن نكذب له ونقوي شرعـه نسأل الله السلامة من الخذلان .

الحديث (على) وجه (الترغيب) للناس في فضائل الاعمال (قوم) محمد أبي عبد الله (ابن كرام)[1] بالتشديد مع فتح الكاف على المشهـور كما قال شيخنا كغيره وقيل بالتخفيف مع فتحها وقيل به مع كسرها وهو الجـاري على ألسنة أهل بلده سجستان (و) جوزه ايضاً (في الترهيب) زجراً عن المعصية محتجين في ذلك بان الكذب في الترغيب والترهيب للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه مقوياً لشريعته لا عليه والكذب عليه انما هو كأن يقال ساحر اومجنون او نحو ذلك تمسكوا في ذلك بخبر من كذب على متعمداً ليضل النـاس فليتبـوأ مقعده من النار وتمسكهم به مردود لان ذلك كذب عليه في وضع الاحكام فان المندوب منها ويتضمن ذلك الاخبار عن الله بالوعد على ذلك العمل بالثواب

---

(١) أبو عبد الله محمد بن كرام السجستاني : شيخ الطائفة الكرامية أكثر في الرواية عن الجوبياري ومحمد بن ثميم السعدي وكانا ساقطين قال ابن حبان خذل حتى التقط من المذاهب اردأها ومن الاحاديث اوهاها قال أبو العباس سراج شهدت البخاري ودفع اليه كتاب ابن كرام يسأله عن أحاديث فيها الزهري عن سالم عن أبيه يرفعه الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب أبو عبد الله على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل واعتقاد الكرامية معلوم توفي سنة ٢٥٥

وروى العقيلي باسناده الى محمد بن سعيد كأنه المصلوب قال لا بأس اذا كان كلام حسن ان تضع له إسنادا وحكى القرطبي في المفهم عن بعض أهل الرأي ان ما وافق القياس الجلي جاز أن يعزى الى النبي صلى عليه وسلم وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء باسناده الى عبد الله بن يزيد المقري أن رجلاً من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول أنظروا هذا الحديث عمن تأخذونه فانا كنا اذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً .

والواضعـون بعضهـم قد صنعا من عنـد نفســه وبعض وضعا
كلام بعض الحـكما في المسند ومنــه نوع وضعــه لم يقصد
نحـو حديث ثابــت من كثرت صلاتـه الحـديث وهلــة سرت

ثم الواضعون منهم من يضع كلاماً من عند نفسه ويرويه الى النبي صلى الله عليه وسلـم ومنهـم من يأخـذ كلام بعض الحكماء أو بعض الزهــاد او الاسرائيليات فيجعله حديثاً مثل حديث حب الدنيا رأس كل خطئة فانه إما من

ولأن لفظة ليضل الناس اتفق الايمة على ضعفها وبتقـدير قبولهـا فالـلام ليس للتعليل ليكون لها مفهوم بل للعاقبة كما في قوله تعالى ﴿ **فالتقطه آل فرعـون ليكون لهم عدواً وحزناً** ﴾ لانهم لم يلتقطـوه لذلك او للتـأكيد كما في قولـه تعالى ﴿ **فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل النـاس بغـير علـم** ﴾ اذ افتــراؤه الــكذب على الله محــرم مطلقــاً سواءقصــد به الاضــلال ام لا (والواضعون) أيضاً (بعضهم قد صنعا) كلاماً وضعه على النبي صلى الله عليه وسلم (من عند نفسه وبعض) منهم قد (وضعا كلام بعض الحكـما) بالقصر للوزن او الزهاد او الصحابـة او الاسرائليات (في المسنـد) المرفـوع

كلام مالك بن دينار كما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان باسناده اليه وإنما هو مروي من كلام عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي

ترويجاً له كحديث حب الدنيا رأس كل خطيئة فانه من كلام مالك بن دينار[١] كما رواه ابن أبي الدنيا[٢] ومن كلام عيسى ابن مريم[٣] كما رواه البيهقي في كتاب الزهد وقال في شعب الايمان ولا أصل له من حديث النبي الا من مراسيل

---

(١) مالك بن دينار : أبو يحيى البصري الزاهد المشهور كان مولى لبني أسامة السيد الكبير والولي الشهير كان يكتب المصاحف بالاجرة أقام أربعين سنة لا يأكل من ثمار البصرة ولا يأكل الا من عمل يديه روى عن أنس بن مالك والاحنف وشهر بن حوشب والحسن وابن سيرين وعكرمة وعطاء وجماعة روى عنه أخوه عثمان وأبان بن يزيد والحارث بن وجيه وبسطام بن مسلم العوذي وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم توفي سنة ١٢٧ .

(٢) ابن أبي الدنيا : هو عبد الله بن محمد بن عبيد (في الخلاصة عبيدة بالفتح) بن سفيان بن قيس القرشي الاموي مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة ومؤدب أولاد الخلفاء روى عن أبيه واحمد بن ابراهيم الموصلي وعلي بن الجعد وابراهيم بن المنذر الحزامي وزهير بن حرب وخلف بن هشام وعبد الله بن خيران وروى عنه ابن ماجه في التفسير وابراهيم بن الجنيد وهو من أقرانه والحارث بن أبي اسامة وهو من شيوخه وابو علي بن خزيمة وأبو سهل بن زياد القطان وغيرهم قال الذهبي في تذكرة الحفاظ المحدث العالم الصدوق هـ وقال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وسئل عنه ابي فقال صدوق وقال صالح بن محمد صدوق ولم ينتقد عليه شيء سوى اخذه عن محمد بن اسحاق البلخي وكان يضع للكلام اسنادا وكان كذابا قال اسماعيل بن اسحاق القاضي رحم الله ابا بكر مات معه علم كثير توفي سنة ٢٨١ .

(٣) عيسى بن مريم : هو عبد الله ورسوله قال الله تعالى فيه : ﴿ واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في

في كتاب الزهد ولا أصـل له من حديث النبـي صلى الله عليه وسلـم الا من مراسيل الحسن البصري كما رواه البيهقي في شعب الايمان في الباب الحـادي والسبعين منه ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وكالحديث الموضوع المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء فهذا من كلام بعض الأطباء لا أصـل له عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن أقسام الموضوع ما لم يقصد وضعه وانما وهم فيه بعض الرواة وقال ابن الصلاح انه شبه الوضع كحديث رواه ابن ماجـه عن اسماعيل بن محمد الطلحي

الحسن البصري[1] قال الناظم ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وكحديث المعدة بيت الداءوالحمية رأس الدواء فانه من كلام بعض الاطباء (ومنه) أي

المهد وكهلا ومن الصالحين ﴾ وقال تعالى : ﴿ ويعلمهم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل ﴾ الاية وفي الصحيحين عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل .

(١) الحسن البصري : الامام المشهور المجمع على جلالته في كل فن هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن التابعي البصري بفتح الباء وكسرها الانصاري مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن قطبة وامه اسمها خيرة مولاة لام سلمة أم المؤمنين ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب فربما خرجت أمه في شغل فيبكي فتعطيه أم سلمة رضي الله عنها ثديها فيدر عليه فيرون ان تلك الفصاحة والحكم من ذلك قال الفضيل بن عياض سألت هشام بن حسان كم ادرك الحسن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مائة وثلاثين قال الحافظ ابن حجر روى عن أبي بن كعب وسعد ابن عبادة وعمر بن الخطاب ولم يدركهم وعن ثوبان وعمار بن ياسر وأبي هريرة وعثمان ومعقل ابن سنان ولم يسمع منهم وعن علي بن أبي طالب وأبي موسى وأبي بكرة وعمران بن حصين وجندب البجلي وابن عمر وابن عباس وخلق كثير من الصحابة والتابعين وروى عنه حميد الطويل ويزيد بن أبي مريم وأيوب وقتادة وعـوف الاعرابي وجرير بن حازم والربيع بن صبيح وجماعة هـ قال أبو زرعة كل شيء يقول الحسن قال رسول =

عن ثابت بن موسى الزاهد عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار .

من الموضوع (نوع وضعه لم يقصد نحو حديث ثابت)[1] هو ابن موسى الزاهد الذي رواه عن شريك عن الاعمش عن أبي سفيان[2] عن جابر مرفوعاً (من كثرت . صلاته) بالليل (الحديث) تمامه حسن وجهه بالنهار فهذا لا

الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث قال محمد بن سعد كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما وكل ما اسند من حديثه روى عمن سمع منه فهو حجة وما ارسل فليس بحجة وقد أطال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة هاته الشخصية العظيمة بنقل الخلاف في سماعه من بعض الصحابة الا ان مراسيله فيها ضعف توفي سنة ١١٠ .

(١) ثابت بن موسى الزاهد : أبو يزيد ثابت بن موسى بن عبد الرحمن بن سلمة الضبي بفتح الضاد وشدة الموحدة روى عن شريك بن عبد الله وسفيان الثوري وأبي داود النخعي وروى عنه اسماعيل ابن محمد الطلحي ومحمد بن عثمان بن كرامة وهناد بن السري وغيرهم وسمع منه أبو زرعة وأبو حاتم وأمسكا عن الرواية عنه وقال ابن معين كذاب وقال أبو حاتم ضعيف وقال ابن عدي روي عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وكان شريك مزاحا وكان ثابت رجلا صالحا فيشبه ان يكون ثابت دخل على شريك وهو يقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت فرأى ثابتا فقال يمازحه من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار فظن ثابت لغفلته ان هذا الكلام هو متن الاسناد الذي قد قرأه فحمله على ذلك وانما هو قول شريك وقال العقيلي كان ضريرا عابدا وحديثه باطل ليس له حاصل ولا يتابعه عليه ثقة توفي سنة ٢٢٩ .

(٢) أبو سفيان : قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب أبو سفيان عن جابر هو طلحة بن

قال أبو حاتم الرازي كتبته عن ثابت فذكرته لابن نمير فقال الشيخ يعني ثابتاً لا بأس به والحديث منكر قال أبو حاتم والحديث موضوع وقال الحاكم دخل ثابت بن موسى على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن فلما نظر الى ثابت بن موسى قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وانما أراد ثابتاً لزهده وورعه فظن ثابت أنه روى هذا الحديث مرفوعاً بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث به عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وقال ابن حبان وهذا قول شريك قاله عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم فأدرجه ثابت في الخبر ثم سرقه منه جماعة ضعفاء وحدثوا به عن شريك فعلى هذا هو من أقسام المدرج .

أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصد ثابت وضعه وانما دخل على شريك بن عبد الله القاضي وهو بمجلس املائه عند قوله حدثنا الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن او ذكره على ما اقتضاه كلام ابن حبان وهو يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم فقال شريك متصلاً بالسند او المتن حين نظر الى ثابت ممازحاً له من كثرت صلاته الى آخره .

نافع القرشي مولاهم روى عن جابر بن عبد الله وأبي أيوب الانصاري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأنس وعبيد بن عمير وغيرهم وروى عنه الاعمش وهو راويته وابو بشر جعفر بن أبي وحشية والمثنى بن سعيد وحصين بن عبد الرحمن وابن اسحاق وجماعة ذكره ابن حبان في الثقات وروى له البخاري مقرونا بغيره وفي العلل الكبير لعلي بن المديني أبو سفيان لم يسمع من جابر الا أربعة احاديث وقال فيها ابو سفيان يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابو حاتم عن شعبة لم يسمع ابو سفيان من جابر الا اربعة احاديث قلت ولم يخرج البخاري له سوى اربعة احاديث عن جابر واظنها التي عناها شيخه علي بن المديني .

وقال ابن عدي انه حديث منكر لا يعرف الا بثابت وسرقه منه من الضعفاء عبد الحميد بن بحر وعبد الله بن شبرمة الشريكي وإسحاق بن بشر الكاهلي وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي قال وحدثنا به بعض الضعفاء عن زحمويه وكذب فان زحمويه ثقة قال وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير انه ذكر له هذا الحديث عن ثابت فقال باطل شبه على ثابت وذلك أن شريكا كان مزاحا وكان ثابت رجلا صالحاً فيشبه ان يكون ثابت دخل على شريك وكان شريك يقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت فرأى ثابتا فقال يمازحه من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار فظن ثابت لغفلته ان هذا الكلام الذي قاله شريك هو متن الاسناد الذي قرأه فحمله على ذلك وانما ذلك قول شريك وقال العقيلي انه حديث باطل ليس له أصل ولا يتابعه عليه ثقة وقال عبد الغني بن سعيد كل من حدث به عن شريك فهو غير ثقة وقد قال ابن معين في ثابت هذا انه كذاب وقوله وهلة أي غفلة ومنه قول عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح انه لم يكذب ولكنه وهل أي ذهب وهمه الى ذلك .

مريداً به ثابتاً لزهده وورعه وعبادته فظن ثابت ان هذا متن السند او بقيته فكان يحدث به كذلك منفصلاً او مدرجاً له في المتن وهذا (وهلة) أي غفلة او غلطة من ثابت نشأت من سلامة صدره (سرت) منه الى غيره بحيث انتشرت حديثاً فرواه عنه كثير قال الجوهري[1] يقال وهل في الشيء وعنه أي بالكسر يوهل وهلاً غلط فيه او سهى ووهل اليه بالفتح يهل وهلاً اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره (ويعرف الوضع) للحديث (بالاقرار) بدرج

---

(١) الجوهري : أبو نصر اسماعيل بن حماد التركي اللغوي أحد أئمة اللسان كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلما وأصله من فاراب من بلاد الترك وكان إماما في اللغة والادب وكان يؤثر السفر على الحضر ويطوف الآفاق دخل العراق فقرأ العربية على أبي علي الفارسي والسيرافي وسافر الى الحجاز ثم عاد

ويعرف الوضع بالاقـرار وما نزل منزلتـه وربما
يعرف بالركة قلت استشكلا الثبجي القطـع بالوضـع على
ما اعترف الواضـع اذقـد يكذب بلى نرده وعنه نضرب

قال ابن الصلاح وانما يعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه ومـا ينزل منزلة اقراره قال وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي او المروي فقد وضعت أحاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة الفاظها ومعانيها انتهى وروينـا عن الربيع بن خثيم قال ان للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره .

الهمزة من واضعه (وما . نزل منزلته) كأن يحدث بحديث عن شيخ ثم يسأل عن مولده فيذكر تاريخاً يعلم به وفاته قبله ولا يعرف ذلك الحديث الا عنده فهذا لم يقر بوضعه لكن اقراره بمولده ينزل منزلة اقراره بوضعه لان ذلك الحديث لا يعرف الا عند الشيخ ولا يعرف الا برواية هذا (وربمـا . يعـرف) وضعـه (بالركة) للفظه مما يرجع الى عدم الفصاحة وما يتبعها مع التصريح بانه لفظ النبي او بمعناه مما يرجع الى الاخبار عن الجمع بين النقيضين وعن نفي الصانع وعن قدم الاجسام ونحو ذلك اولهما معاً وقـد روي عن الـربيع بن خثيـم[1] التابعي قال ان للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره .

الى خراسان ثم أقام بنيسابور ملازما للتدريس والتأليف وكتابة المصاحف والدفاتر صنف كتاب الصحاح في اللغة وكتابا في العروض ومقدمة في النحو وكان يصلح مسودة الصحاح الى ان وصل الى حرف الضاد فاعترته وسوسة فتطاول عقله لفكرة طيران ابن آدم فصنع لنفسه جناحين وصعد سطحا عاليا وجمع الناس عليه فحاول الطيران فسقط فخسرت عمليته حيث لاقى حتفه سنة ٣٩٣ .

(١) الربيع بن خيثم: ضبطه ابن حجر في التقريب بضم المعجمة وفتح المثلثة وضبطه

قال ابن الجوزي واعلم ان الحديث المنكر يقشعر له جلد طالب العلم وينفرمنه قلبه في الغالب وقد استشكل ابن دقيق العيد الاعتمادعلى إقرار الراوي بالوضع قال هذاكاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه موضوعاً لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه وهذا هو المعنى بقولي استشكل الثبجي وهو ابن دقيق العيد

وقال ابن الجوزي الحديث المنكر يقشعر منه جلد طالب العلم وينفر منه قلبه في الغالب وذلك بان يحصل كما قال ابن دقيق العيد للمحدث لكثرة محاولة الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم هيئة نفسانية وملكة قوية يعرف بها ما يجوز ان يكون من الفاظ النبوءة وما لا يجوز (قلت) وقد (استشكلا) ابن دقيق العيد (الثبجي) بمثلثة ثم موحدة مفتوحتين نسبة الى ثبج البحر بساحل ينبع من الحجاز (القطع بالوضع على . ما) أي المروي الذي (اعترف الواضع) فيه على نفسه بمجرد اعترافه من غير قرينة معه (اذ قد يكذب) في اعترافه لقصد التنفير عن هذا المروي او لغيره مما يورث ريبة وحينئذ فالاحتياط ان لا يصرح بالوضع (بلى نرده) أي المروي لاعتراف راويه بما يفسقه (وعنه نضرب) بضم النون أي نعرض فلا نحتج به ولا يعمل به مواخذة له باعترافه وحاصله ان اقراره بوضعه كاف في رده لكنه ليس بقاطع في كونه موضوعاً لجواز كذبه في

الخزرجي في الخلاصة بفتح المعجمة والمثلثة بينهما تحتانية ساكنة أبو يزيد الكوفي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن ابن مسعود وأبي أيوب وغيرهم وروى عنه ابنه ومنذر الثوري والشعبي وهلال بن يساف وابراهيم النخعي وغيرهم قال عمرو بن مرة عن الشعبي كان من معادن الصدق وقد سئل عنه أبو وائل المتقدم ايما أكبر الخ السؤال المتقدم فانظره في ترجمة أبي وائل ان شئت وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين لا يسأل عن مثله وقال ابن حيان في الثقات أخباره في الزهد والعبادة اشهر من ان يحتاج الى الاغراق في ذكرها مات سنة ٦٣ .

وربما كان يكتب هذه النسبة في خطه لأنه ولد بثبج البحر بساحل ينبع من الحجاز ومنه الحديث الصحيح يركبون ثبج هذا البحر أي ظهره وقيل وسطه .

المقلوب

وقسموا المقلوب قسمين الى ما كان مشهوراً براو أبدلا
بواحد نظيره كي يرغبا فيه للأغراب اذا ما استغربا

من أقسام الضعيف المقلوب وهو قسمان أحدهما أن يكون الحديث مشهوراً براو فيجعل مكانه راو آخر في طبقته ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه كحديث مشهور بسالم فيجعل مكانه نافع وكحديث مشهور بمالك فيجعل مكانه عبيد الله بن عمر ونحو ذلك

اقراره ففي الحقيقة ليس ذلك اشكالاً بل بيان للمراد والواقع اذ لا يشترط في الحكم القطع .

المقلوب

اسم مفعول من القلب وهو تبديل شيء بآخر على الوجه الآتي وهو من أقسام الضعيف بل الاغراب الآتي من أقسام الوضع كما قال شيخنا كغيره (وقسموا) أي المحدثون (المقلوب) سنداً (قسمين) عمداً وسهواً والعمد (الى) قسمين أحدهما (ما) أي حديث (كان مشهوراً براو) كسالم (أبدلا . بواحد) من الرواة (نظيره) في الطبقة كنافع (كي يرغبا) بألف الاطلاق (فيه) أي في روايته عنه ويروج حاله (للاغراب) بدرج الهمزة (اذا ما) زائدة (استغربا) بالف الاطلاق ممن وقف عليه لكون المشهور

وممن كان يفعل ذلك من الوضاعين حماد بن عمرو النصيبي واسماعيل بن أبي حية اليسع وبهلول بن عبيد الكندي مثالـه حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد بن عمرو النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدأوهم بالسلام الحديث فهذا حديث مقلوب قلبه حماد بن عمرو أحد المتروكين فجعله عن الأعمش وانما هو معروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة هكذا رواه مسلم في صحيحه من رواية شعبة والثوري وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن محمد الدراوردي كلهم عن سهيل قال أبو جعفـر العقيلي لا يحفظ هذا من حديث الأعمش انما هذا من حـديـث سهيل بن أبي صالح عن أبيه ولهذا كره أهل الحديث تتبع الغرائب فانه قلما يصح منهـا كما سيأتـي في بابه .

خلافه وممن كان يفعله بهذا القصد كذباً حماد بن عمرو النصيبي[1] حيث روى الحديث المعروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤوهم بالسلام الحديث عن الاعمش عن أبي صالح ليعرف به وهو لا يعرف عن الاعمش كما صرح به أبو جعفر العقيلي[2] وللخوف من ذلك كره أهل الحديث تتبع الغرائب كما سيأتي في بابه(ومنه) وهو ثاني

---

(١) حماد بن عمرو النصيبي : يروي عن زيد بن رفيع وغيره قال الجوزجاني كان يكذب وقال البخاري يكنى أبا اسماعيل منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وساق الذهبـي في الميزان هنـا الحديث الذي قلبه بما لا مزيد على ما عند المصنف مع شرحيه .

(٢) أبو جعفر العقيلي . أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي صاحب كتـاب الضعفاء الكبير سمع جده يزيد بن محمد العقيلي لأمه ومحمد بن اسماعيل الصائغ وأبا يحيى بن أبي ميسرة وجماعة حدث عنه أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي ويوسف بن البرجيل البصري وأبو بكر بن المقري

ومنـه قلـب سنـد لمتن نحـو امتحـانهـم أمـام الفن
في مائـة لما أتـى بغداد فردهـا وجـود الاسنـادا

هذا هو القسم الثاني من قسمي المقلوب وهو أن يوخذ إسناد متن فيجعل على متن آخر ومتن هذا فيجعل باسناد آخر وهذا قد يقصد به ايضا الاغراب فيكون ذلك كالوضع وقد يفعل اختبارا لحفظ المحدث وهذا يفعله اهل الحديث كثيراً وفي جوازه نظر إلا انه اذا فعله اهل الحديث لا يستقر حديثا وانما يقصد اختبار حفظ المحدث بذلك أو اختباره هل يقبل التلقين او لا وممن فعل ذلك شعبة وحماد بن سلمة وقد أنكر حرمي على شعبة لما حدثه بهز أن شعبة قلب أحاديث على أبان بن أبي عياش فقال حرمي يابيس ماصنع وهذا يحل فمما فعله أهل الحديث للاختبار قصتهم مع البخاري ببغداد اخبرني محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي أخبرنا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني أنا أبـو الفـرج عبد الرحمـن بن علي بن محمد بـن الجوزي الحافظ قراءة عليه وأنا اسمع ببغداد ح وأخبرني محمد بن ابراهيم بن محمد اليباني بقراءتي واللفظ له .

قسم العمد قلب سند) تام (لمتن) فيجعل لمتن آخر مروي بسند آخر ويجعل هذا المتن لاسناد آخر بقصد امتحان المحدث واختباره هل اختلط ام لا وهـل يقبل التلفيق ام لا (نحو امتحانهـم) أي المحدثـين ببغـداد (امـام الفـن)

وآخرون قال مسلمة بن القاسم كان العقيلي جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله وكان كثير التصانيف فكان من أتاه من المحدثين قال اقرأ من كتابك ولا تخرج اصله فتكلمنا في ذلك وقلنا إما أن يكون من احفظ الناس واما ان يكون من اكذب الناس فاجتمعنا عليه فلما اتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه فانصرفنا من عنده وقد طابت انفسنا وعلمنا أنه من احفظ الناس وقال الحافظ أبو الحسن القطان أبو جعفر ثقة جليل القدر غالم بالحديث مقدم في الحفظ توفي سنة ٣٢٢ هـ ملخصا من تذكرة الحفاظ .

قال أنا يوسف بن يعقوب الشيباني كتابة أنا أبو اليمن الكندي قال أنا منصور القزاز أنا الخطيب حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي أنا أحمد بن الحسن الرازي قال سمعت أبا أحمد بن عدي يقول سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن اسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوا الى عشرة أنفس الى كل رجل عشرة أحاديث وأمروهم اذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث قال البخاري لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فما زال يلقى عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا أعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى

البخاري (في مائة) من الاحاديث (لما أتى) اليهم (بغداداً) بالف الاطلاق وباهمال الدال الاخيرة على احدى اللغات حيث اجتمعوا على تقليب متونها واسانيدها ـ فصيروا متن سند لسند متن آخر وسند هذا المتن لمتن آخر وعينوا عشرة رجال ودفعوا منها لكل منهم عشرة أحاديث وتواعدوا على الحضور لمجلس البخاري ليلقي عليه كل منهم عشرته بحضرتهم فلما حضروا واطمأن المجلس باهله البغداديين وغيرهم من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم تقدم اليه واحد من العشرة وسأله عن أحاديثه واحداً بعد واحدوالبخاري يقول له في كل منها لا اعرفه ثم الثاني كذلك وهكذا الى ان استوفى العشرة المائة وهو لا يزيد في كل منها على قوله لا اعرفه فكان الفقهاء ممن حضر يلتفت بعضهم الى

بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل آخر من العشرة وسألـه عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخاري لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فلم يزل يلقى عليه واحداً بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا أعرفه ثم انتدب له الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الأول منهم فقال أما حديثك الأول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الأحاديث كلها الى أسانيدها وأسانيدها الى متونها فأقر الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل .

وقلب ما لم يقصد الرواة نحو اذا أقيمت الصلاة
حدثه في مجلس البناني حجاج أعني ابن أبي عثمان
فظنه عن ثابت جرير بينه حماد الضرير

بعض ويقولون فهم الرجل ومن كان منهم غير ذلك يقضي عليه بالعجز والتقصير وقلة الفهم فلما علم انهم فرغوا التفت لي السائل الاول وقال سألت عن حديث كذا وصوابه كذا الى آخر أحاديثه وكذا البقية على الولاء (فردها) أي المائة الى اصلها (وجود الاسناد) ولم يخف عليه موضع مما قلبوه وركبوه فاقر الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل واغرب من حفظه لها وتيقظه لتمييز صوابها من خطإها حفظه لتواليها كما القيت عليه من مرة واحدة وقد يقصد بقلب السند كله ايضاً الاغراب اذ لا ينحصر في راو واحد كما انه قد يقصد بقلب راو واحد ايضاً الامتحان وهو محرم الا بقصد الاختبار فقال الناظم في جوازه نظر الا انه اذا فعله اهل الحديث لا يستقر حديثاً قال شيخنا وشرط الجواز

أي ومن أقسام المقلوب ما انقلب على راويه ولم يقصد قلبه مثاله حديث رواه جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني فهذا حديث انقلب اسناده على جرير بن حازم وهذا الحديث مشهور ليحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الأيمة الخمسة من طرق عن يحيى وهو عند مسلم والنسائي من رواية حجاج بن أبي عثمان الصواف عن

ان لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة (و) قسم السهو (قلب ما لم يقصد الرواة) قلبه بل وقع منهم سهواً ووهماً (نحو) حديث (اذا أقيمت الصلاة) فلا تقوموا حتى تروني فقد (حدثه) أي الحديث (في مجلس) ثابت ابن أسلم البناني[1] بضم أوله نسبة الى بنانة محلة بالبصرة (حجاج أعني) بدرج الهمزة (ابن أبي عثمان) بصرفه للوزن الصواف[2] عن يحيى بن أبي

---

(١) ثابت بن اسلم البناني : ضبطه في التقريب بضم الموحدة ونونين مخففين أبو محمد البصري روى عن انس وابن الزبير وابن عمر وعبد الله بن مغفل وعمر بن أبي سلمة وعبد الله بن رباح الأنصاري وعبد الرحمن بن أبي ليلى وخلق وروى عنه حميد الطويل وشعبة وجرير بن حازم والحمادان ومعمر وهمام وأبو عوان والأعمش وعيسى بن طهمان وغيرهم قال الامام البخاري عن ابن المديني له ٢٥٠ حديثا وقال أبو طالب ثابت يثبت في الحديث وكان يقص وثقة جماعة وما وقع في حديثه من النكرة انما هو من الراوي عنه مات سنة ١٢٧ .

(٢) حجاج بن أبي عثمان الصواف : أبو الصلت ويقال أبو عثمان الكندي مولاهم البصري روى عن حميد بن هلال والحسن البصري ويحيى بن أبي كثير وأبي رجاء وجماعة وروى عنه الحمادان والقطان وهشيم ويزيد بن زريع وأبو عوانة وبشر بن المفضل وغيرهم وثقه الجماعة وزاد يحيى القطان فطن صحيح كيس توفي سنة ١٤٣ .

يحيى وجرير انما سمعه من حجاج بن أبي عثمان الصواف فانقلب عليه وقد بين ذلك حماد بن زيد فيما رواه أبو داود في المراسيل عن أحمد بن صالح عن يحيى بن حسان عن حماد بن زيد قال كنت أنا وجرير بن حازم عند ثابت البناني فحدث حجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فظن جرير انه انما حدث به ثابت عن أنس وهكذا قال إسحاق بن عيسى الطباع حدثنا جرير بن حازم بهذا فأتيت حماد بن زيد فسألته عن الحديث فقال إنما وهم أبو النضر يعني جرير بن حازم إنا كنا جميعاً في مجلس ثابت البناني فذكر نحو ما تقدم .

كثير[١] عن عبد الله بن أبي قتادة[٢] عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (فظنه) أي الحديث (عن ثابت) أبو النضر (جرير) بن حازم[٣] فرواه عن ثابت عن أنس كما (بينه حماد) هو ابن زيد الضرير وقال وهم أبو النضر فيما قاله واما المقلوب متنا وهو قليل فهو ان يعطي أحد الشيئين ما اشتهر للآخر كحديث حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه فانه جاء مقلوباً بلفظ حتى لا تعلم يمينه ماتنفق شماله .

---

(١) يحيى بن أبي كثير : أبو نصر اليمامي الطائي روى عن أنس وقد رآه وأبي سلمة وهلال بن أبي ميمونة ومحمد بن ابراهيم التيمي ويعلى بن حكيم وأبي نضرة العبدي وعبد الله بن أبي قتادة واسحاق ابن عبد الله وغيرهم وروى عنه ابنه عبد الله وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من أقرانه والأوزاعي كما روى هو عنه ومعمر بن راشد وحجاج بن أبي عثمان الصواف وشيبان النحوي وعكرمة وغيرهم ووثقه الجماعة وشهدوا له بالفضل ومتانة الديانة سوى ما اتهمه بعضهم به من تدليسه عن أنس توفي سنة ١٣٢ .

(٢) عبد الله بن أبي قتادة : أو ابراهيم ويقال أبو يحيى المدني روى عن أبيه وجابر وروى عنه ابناه وثابت ويحيى بن أبي كثير وزيد بن أسلم وحصين بن عبد الرحمن وسعيد بن أبي سعيد المقبري وجماعة وثقه ابن حبان والنسائي توفي سنة ٩٥ .

(٣) جرير بن حازم ابو النصر البصري الأزدي العتكي والد وهب روى عن أبي الطفيل وأبي

تنبيهات

وان تجـد متنـا ضعيف السند فقل ضعيف أي بهذا فاقصد
ولا تضـعف مطلقـا بناء على الطـريق اذ لعـل جاء
بسنـد مجـود بل يقف ذا على حكم إمـام يصف
بيان ضعفـه فان اطلقه فالشيخ فيما بعـده حققه

اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك الاسناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه مطلقاً بناء على ضعف ذلك الطريق اذ

تـنـبيـهـات

ثلاثة توضح ما مر مما حكم بضعفه وغيره أحدها ما تضمنه قوله (وان تجد متنا) أي حديثاً (ضعيف السند . فقل) هو (ضعيف أي بهذا) السند فقط (فاقصد) ذلك فان صرحت به فهو اولى (ولا تضعف) ـه (مطلقاً بناء على) ضعف ذلك (الطريق) أي السند (اذ لعل) ـه (جاء بسند) آخر

رجاء العطاردي والحسن وابن سيرين وقتادة وأيوب وثابت البناني وحميد بن هلال وحميد الطويل والأعمش وابن اسحاق وطاوس وعطاء وروى عنه الأعمش وأيوب شيخاه وابنه وهب وحسين بن محمد وابن المبارك وابن وهب والفريابي وجماعة قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة ٧٠ عد ما اختل لكن لم يحدث في حال اختلاطه هـ وقال ابن سعد كان ثقة الا أنه اختلط في آخر عمره توفي سنة ١٧٥ ومراد ابن حجر بالسبعين اي بعد المائة وهو قول لكن الذي اقتصرت عليه هو قول البخاري .

لعل له اسنادا آخر صحيحاً يثبت بمثله الحديث بل يقف جواز اطلاق ضعفه على حكم إمام من أيمة الحديث بأنه ليس له اسناد يثبت به مع وصف ذلك الامام لبيان وجه الضعف مفسرا فان أطلق ذلك الامام ضعفه ولـم يفسره ففيه كلام ذكره الشيخ بعد هذا في النوع الثالث والعشرين من كتابه وسيأتي بعد بتسعة عشر بيتا .

وإن ترد نقـلا لواه او لما يشـك فيـه لا باسنادهما
فأت بتمريض كيروى وأجزم بنقـل ما صح كقـال فاعلم

أي اذا أردت نقل حديث ضعيف او ما يشك في صحته وضعفه بغير اسناد فلا تذكره بصيغة الجزم كقال وفعل ونحو ذلك وأت بصيغة التمـريض

(مجود) يثبت بمثله او بهما (بل يقف . ذاك) أي الاطلاق أي جوازه (على حكم امام) من أيمة الحديث (يصف بيان) وجه (ضعفه) أي المتن بانه شاذ او منكر او بانه لا اسناد له يثبت بمثله او نحو ذلك (فان اطلقه) أي ذلك الامام الضعف (فالشيخ) ابن الصلاح (فيما بعده وفي نسخة بعـد قد (حققـه) وسيأتي بيانه في قول الناظم فان يقل قل بيان من خرج الخ وما ذكره عن ابن الصلاح من منع اطلاق التضعيف قال شيخنا الظاهر انه على اصله من تعذر استقلال المتأخرين بالحكم على الحديث بما يليق به والحق خلافه كما تقرر في محله فاذا غلب على ظن الحافظ المتأهل ان ذلك السند ضعيف ولم يجد غيره بعد التفتيش ساغ له تضعيف الحديث لان الاصل عدم سند آخر (و) ثانيهما ما تضمنه قوله (ان ترد نقلاً لـ) ـمتن (واه) أي ضعيف لم يبلغ الوضع (او لما . يشك فيه) من أهـل الحـديث أهـو صحيح او ضعيف (لا بـ) ـذكر (اسنادهما) أي الواهي والمشكوك فيه بل بمجرد اضافتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره بحيث يشمل المعلق (فأت بتمريض) أي بصيغته التي اكتفي بها عن التصريح بالتضـعيف (كيروى) ويذكر وروى وذكر وروى

كيروى وروي وورد وجاء وبلغنا وروي بعضهم ونحو ذلك أما إذا نقلت حديثاً صحيحاً بغير إسناد فاذكره بصيغة الجزم كقال ونحوها .

وسهلوا في غير موضوع رووا من غير تبيين لضعف ورأوا
بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد

تقدم أنه لا يجوز ذكر الموضوع الا مع البيان في أي نوع كان وأما غير الموضوع فجوزوا التساهل في إسناده وروايته من غير بيان لضعفه اذا كان في غير الأحكام والعقائد بل في الترغيب والترهيب من المواعظ والقصص وفضائل الأعمال ونحوها اما اذا كان في الأحكام الشرعية من الحلال والحرام وغيرهما أو في العقائد كصفات الله تعالى وما يجوز ويستحيل عليه ونحو ذلك فلم يروا التساهل في ذلك وممن نص على ذلك من الأيمة عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وعبد الله بن المبارك وغيرهم وقد عقد ابن عدي في مقدمة الكامل والخطيب في الكفاية باباً لذلك فقولي عن ابن مهدي خبر لمبتدأ محذوف أي هذا عن ابن مهدي .

بعضهم ولا تجزم بنقله خوفاً من الوعيد (واجزم . بنقل) أي ائت بصيغة الجزم في نقلك بلا سند (ما صح كقال فاعلم) ذلك ولا تأت بصيغة التمريض وان فعله بعض الفقهاء (و) ثالثهما وهو قسيم لا باسنادهما ما تضمنه قوله (سهلوا) أي جوزوا التساهل (في غير موضوع) من الحديث حيث (رووا) أي رووه باسناده (من غير تبيين لضعف) ان كان في الترغيب والترهيب من المواعظ والقصص وفضائل الاعمال ونحوها (ورأوا . بيانه) وعدم التساهل فيه وان ذكروا اسناده ان كان (في الحكم) الشرعي من حلال وحرام وغيرهما (و) في (العقائد) كصفات الله تعالى وما يجوز له وما يستحيل عليه وما ذكر من جوز التساهل وعدمه منقول (عن ابن مهدي)[1] عبد الرحمن وغير واحد من الايمة كأحمد بن حنبل وابن معين وابن المبارك .

---

(١) عبد الرحمن بن مهدي : أبوسعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الامام العلم روى عن جرير بن

معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد

أجمـع جمهـور أيمـة الأثر والفقـه في قبـول ناقـل الخبر
بأن يكون ضابطـاً معدلا أي يقظـا ولـم يكن مغفلا
يحفظ ان حدث حفظـا يحوي كتابـه إن كان منـه يروي
يعلـم ما في اللفـظ من احالة ان يرو بالمعنـى وفي العدالة
بأن يكون مسـلما ذا عقل قد بلـغ الحلـم سليم الفعل
من فسق أو خرم مروءة ومن زكاه عدلان فعـدل مؤتمن
وصحـح اكتفاؤهـم بالواحد جرحا وتعديلا خلاف الشاهد

قال ابن الصلاح أجمع جماهير أهل الحديث والفقه عل أنه يشترط فيمـن

معرفة صفة من تقبل روايته ومن تـرد

وما يتبع ذلك (اجمع جمهور أيمة الاثر) أي الخبـر والفقـه والاصـول (في) أي على (قبول ناقل الخبر) المحتج به (بـ) ـشرط (ان يكون ضابطاً

حازم وعكرمة بن عمار وأبي خلدة ومهدي بن ميمون ومالك وشعبة والسفيانين والحمادين وحرب بن شداد وجماعة روى عنه ابن المبارك وهو من شيوخه وابن وهب وهو أكبر منه وابنه موسى ويحيى ابن معين وأبو ثور وأبو خيثمة وأحمد بن سنان القطان وجماعة انظرها في تهذيب التهذيب قيل لأبي عبد الله كان عبد الرحمن حافظا قال حافظ وكان يتوقى كثيراً كان يحب أن يحدث باللفظ وقال أحمد بن الحسن الترمـذي سمعت أحد يقول اختل ابن مهدي ووكيع في نحو خمسين حديثا فنظرنا فاذا عامة الصواب في يد عبد الرحمن وقال علي بن المديني لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ١٩٨ .

يحتج بروايته ان يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه ثم فصل شروط العدالة ثم فصل شروط الضبط وقدمت شروط الضبط على العدالة لتقدم الضبط في النظم فقولي أي يقظا الى قولي وفي العدالة تفسير للضبط ويقظ بضم القاف وكسرها لغتان حكاهما الجوهري وغيره وقولي يحوي كتابه أي يحتوي عليه ويحفظه من التبديل والتغيير وقد نص الشافعي على اعتبار هذه الأوصاف فيمن يحتج بخبره فقال في كتاب الرسالة التي أرسل بها الى عبد الرحمن بن مهدي لا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً منها أن يكون من حدث به ثقة في دينه معروفاً بالصدق في حديثه عاقلاً لما يحدث به عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ او يكون ممن يودي الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى لأنه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال الى الحرام واذا أداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه إحالته الحديث حافظاً ان حدث من حفظه حافظاً لكتابه ان حدث من كتابه اذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم بريئاً من أن يكون مدلساً يحدث عمن لقي ما لم يسمع منه ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلافه ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصلاً الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى من يتنهى به اليه دونه لأن كل واحد منهم

معدلاً أي) بان يكون في الضبط (يقظاً) بضم القاف وكسرها (لغتان حكاهما الجوهري وغيره)[1] (و) ذلك بان (لم يكن مغفلاً) لا يميز الصواب من الخطأ وان يكون (يحفظ) ما سمعه بان يثبته في حفظه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء (ان حدث حفظاً) أي من حفظه و (يحوي . كتابه) أي يصونه بنفسه او بثقة عن تطرق التغيير اليه (ان كان منه يروي) وان يكون

---

(١) ساقط في النسخة الشرقية .

مثبت من حدثه ومثبت على من حدث عنه فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت انتهى كلام الشافعي رضي الله عنه وقولي وفي العدالة الى آخر قولي أو خرم مروءة بيان لشروط العدالة وهي خمسة الاسلام والبلوغ والعقل والسلامة من الفسق وهو ارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة والسلامة مما يخرم المروءة ولم نذكر في شروطها الحرية وان ذكرها الفقهاء في الشهادات لأن العبد مقبول الرواية بالشروط المذكورة بالاجماع كما حكاه الخطيب بخلاف الشهادة على أن جماعة من السلف أجازوا شهادة العبد العدل وان كان الجمهور على خلاف ذلك وهذا مما تفترق فيه الرواية والشهادة كما ذكر القاضي أبو بكر وغيره فهذه إذاً شروط العدالة في الرواية ومن يقبل ايضا رواية الصبي المميز الموثوق به لم يشترط البلوغ وفي المسألة وجهان حكاهما البغوي والامام وتبعهما الرافعي الا أنه قيد الوجهين في التيمم بالمراهق وصحح عدم القبول وتبعه عليه النووي وقيده في استقبال القبلة بالمميز وحكى عن الأكثرين عدم القبول وحكى النووي في شرح المهذب عن الجمهور قبول أخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كالافتاء ورواية الأخبار ونحوه وسبقه الى ذلك المتولي فتبعه والله أعلم .

(يعلم ما في اللفظ من احالة) بحيث يأمن من تغيير ما يرويه (ان يرو) الخبر (بالمعنى) لا بلفظه على ما يأتي بيانه في محله (و) بان يكون (في العدالة) وهي ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة متصفاً (بان يكون مسلماً ذا عقل . قد بلغ الحلم) باسكان اللام مخففاً من ضمها أي الانزال في النوم والمراد البلوغ به او بغيره (سليم الفعل . من فسق) بأن لا يرتكب كبيرة ولا يصر على صغيرة (او) بالدرج أي ومن (خرم مروءة) وهي التخلق بخلق امثاله في زمانه ومكانه فالاكل في السوق والمشي مكشوف الرأس واكثار حكايات مضحكة ولبس فقيه قبا او قلنسوة حيث لا يعتاد يسقطها فلا تقبل رواية من فقد شرطاً مما ذكر حتى المراهق على الاصح عند ممن يقبل روايته وعلم مما قاله انه لا

وقولي ومن زكاه عدلان الى آخره بيان لما تثبت به العدالة فمما تثبت به تنصيص معدلين على عدالته كما في الشهادة واختلفوا هل تثبت العدالة والجرح بالنسبة الى الرواية بتعديل عدل واحدا وجرحه او لا يثبت ذلك الا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادة على قولين واذا جمعت الرواية مع الشهادة صار في المسألة ثلاثة أقوال أحدها انه لا يقبل في التزكية الا رجلان سواء التزكية للشهادة والرواية وهو الذي حكاه أبو بكر الباقلاني عن أكثر الفقهاء من أهل المدينة وغيرهم والثاني الاكتفاء بواحد في الشهادة والرواية معا وهو اختيار القاضي أبي بكر المذكور لأن التزكية بمثابة الخبر قال القاضي والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي ذكر أو أنثى حر أوعبد لشاهد ومخبر والثالث التفرقة بين الشهادة والرواية فيشترط اثنان في الشهادة ويكتفي بواحد في الروايَة ورجحه الامام فخر الدين والسيف الآمدي ونقله عن الأكثرين وكذلك نقله أبو عمرو ابن الحاجب عن الأكثرين وهو مخالف لما نقله القاضي عنهم قال ابن الصلاح والصحيح الذي اختاره الخطيب وغيره انه يثبت في الرواية بواحد لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادات وقولي بالواحد أي بالعدل الواحد فيدخل فيه تعديل المرأة العدل والعبد العدل

يشترط في الراوي الحرية ولا الذكورة ولا العدد فتقبل رواية الرقيق والمرأة والواحد وهو المشهور ثم بين ما تثبت به العدالة فقال (ومن . زكاه) أي عدله في روايته (عدلان)فـ) ـهو (عدل) تقبل روايته اتفاقاً (مؤتمن) تأكيد وتكملة (وصح اكتفاؤهم) أي جمهور أيمة الاثر فيها (بـ) ـقول العدل (الواحد) ولو عبداً او امرأة (جرحاً وتعديلاً) أي فيهما او من جهتهما لان قوله ان كان نقلاً عن غيره فهو خبر من جملة الاخبار او اجتهاداً من قبيل نفسه فهو كالحاكم وفي الحالين لا يشترط العدد (خلاف الشاهد) فالصحيح عدم

وقد اختلفوا في تعديل المرأة فحكى القاضي أبو بكر عن أكثر الفقهاء من أهل المدينة وغيرهم انه لا يقبل في التعديل النساء لا في الرواية ولا في الشهادة واختار القاضي انه يقبل تزكية المرأة مطلقاً في الرواية والشهادة الا تزكيتها في الحكم الذي لا تقبل شهادتها فيه وأطلق صاحب المحصول وغيره قبول تزكية المرأة من غير تقييد بما ذكره القاضي وأما تزكية العبد فقال القاضي أبو بكر انه يجب قبولها في الخبر دون الشهادة لأن خبره مقبول وشهادته مردودة قال والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي ذكر او أنثى حر او عبد لشاهد ومخبر وهذا ما صرح به أيضاً صاحب المحصول وغيره قال الخطيب في الكفاية الأصل في هذا الباب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة في قصة الافك عن حال عائشة أم المؤمنين وجوابها له .

وصححوا باستغناء ذي الشهرة عن تزكية كمالك نجم السنن
ولابن عبد البركل من عنى بحمله العلم ولم يوهن
فان عدل بقول المصطفى يحمل هذا العلم لكن خولفا

أي ومما تثبت به العدالة الاستفاضة والشهرة فمن اشتهرت عدالته بين أهل النقل أو نحوهم من أهل العلم وشاع الثناء عليه بالثقة والأمانة استغنى فيه بذلك عن بينة شاهدة بعدالته تنصيصاً .

الاكتفاء فيه بقول الواحد كنفس الشاهد واذا جمعت المسألتين كان فيهما ثلاثة أقوال لا يكتفي بواحد فيهما يكتفي به فيهما يفرق بينهما وهو الاصح كما تقرر مع الفرق بينهما وفرقوا بينهما ايضاً بان الشهادة أمرها ضيق لكونها في الحقوق الخاصة التي يترافع فيها بخلاف الرواية فانها في عام للناس غالباً لا ترافع فيه وبان بينهم في المعاملات عداوة تحملهم على شهادة الزور بخلاف الرواية (وصححوا) مما تثبت به العدالة ايضاً (استغناء ذي الشهرة) بها من بين أهل العلم (عن تزكية)

قال ابن الصلاح وهذا هو الصحيح في مذهب الشافعي وعليه الاعتماد في أصول الفقه وممن ذكره من أهل الحديث الخطيب ومثل ذلك بمالك وشعبة والسفيانين والأوزاعي والليث وابن المبارك ووكيع وأحمد وابن معين وابن المديني ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستفاضة الأمر فلا يسأل عن عدالة هؤلاء وأمثالهم وانما يسأل عن عدالة من خفى أمره على الطالبين انتهى وقد سئل أحمد بن حنبل عن إسحاق بن راهوية فقال مثل إسحاق يسأل عنه وسئل ابن معين عن أبي عبيدفقال مثلي يسأل عن أبي عبيدأبو عبيد يسأل عن الناس وقال القاضي أبو بكر الباقلاني الشاهد والمخبر انما يحتاجان الى التزكية متى لم يكونا مشهورين بالعدالة والرضا وكان أمرهما مشكلا ملتبساً ومجوزاً فيه العدالة وغيرها قال والدليل على ذلك ان العلم بظهور سترتهما واشتهار عدالتهما أقوى في النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله واغراض داعية لهما الى وصفه بغير صفته الى آخر كلامه وقولي في وصف مالك نجم السنن اقتداء بالشافعي حيث يقول اذاذكر الأثر فمالك النجم وقال ابن عبد البر كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره على العدالة حتى يبين جرحه واستدل على ذلك بحديث رواه من طريق أبي جعفر العقيلي من رواية معان بن رفاعة السلامي عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين أورده العقيلي في الضعفاء في

صريحة (كمالك نجم السنن) كما وصفه به الامام الشافعي وكشعبة واحمد وابن معين فهؤلاء وأمثالهم لا يسئل عن عدالتهم وقد سئل الامام أحمد عن إسحاق بن راهوية فقال مثل إسحاق يسئل عنه إسحاق عندنا امام من أيمة المسلمين وابن معين سئل عن أبي عبيد فقال متى يسئل عن أبي عبيد أبو عبيد سئل عن الناس (ولابن عبد البر الحافظ قول وهو كل من عنى) بضم اوله أي اهتم يحمله العلم زاد الناظم (ولم يوهن) أي يضعف

ترجمة معان بن رفاعة وقال لا يعرف الا به ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل وابن عدي في مقدمة الكامل وهو مرسل ومعضل ضعيف وابراهيم الذي أرسله قال فيه ابن القطان لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا وفي كتاب العلل للخلال ان أحمد سئل عن هذا الحديث فقيل له كأنه كلام موضوع فقال لا هو صحيح فقيل له ممن سمعته قال من غير واحد قيل له من هم قال حدثني به مسكين الا أنه يقول عن معان عن القاسم بن عبد الرحمن قال أحمد ومعان لا بأس به وثقه ابن المديني ايضاً قال ابن القطان خفي على أحمد من أمره ما علمه غيره ثم ذكر تضعيفه عن ابن معين وأبي حاتم والسعدي وابن عدي وابن حبان انتهى وقد ورد هذا الحديث مرفوعاً مسنداً من حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعلي بن أبي طالب وابن عمر وأبي إمامة وجابر بن سمرة رضي الله عنهم وكلها ضعيفة قال ابن عدي ورواه الثقات عن الوليد بن مسلم عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال ثنا الثقة من أصحابنا ان رسول الله

(فانه عدل بقول المصطفى) صلى الله عليه وسلم (يحمل هذا العلم) من كل خلف عدولـه ينفون عنه تحريف الغالين أي تغيير المتجاوزين الحـد وانتحـال المبطلين أي ادعاءهم لانفسهم ما لغيرهم وتأويل الجاهلين (لـكن خولفـا) بالف الاطلاق أي ابن عبد البر في اختياره بانه اتساع غير مرضي وفي احتجاجه بالحديث بانه ضعيف مع كثرة طرقه بل قيل انه موضوع وبان الاحتجاج به انما يصح لو كان خبراً ولا يصح كونه خبراً لوجود من يحمل العلم مع كونه فاسقاً فلا يكون الا امراً ومعناه انه امر الثقات بحمل العلم لان العلم انما يقبـل عنهـم ويتأيد بان في بعض طرقه ليحمل بلام الامر ولو سلم انه خبر لم يحتج به اذ لا حصر فيه فلا ينافيه حمل بعض الفسقة للعلم فانه انما هو اخبار بان العـدول يحملونه لا ان غيرهم لا يحمله .

صلى الله عليه وسلم قال فذكره . وممن وافق ابن عبد البر على قولـه هذا من المتأخرين أبو عبد الله بن المواق فقال في كتابه بغية النقاد وأهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك وقوله لكن خولفـا أي خولف ابـن عبد البر في اختياره هذا وفي استدلاله بهذا الحديث أما اختياره فقال ابن الصلاح فيما قاله اتساع غير مرضي وأما استدلاله بهذا الحديث فلا يصح من وجهين أحدهما ارساله وضعفه والثاني انه إنما يصح الاستدلال به أن لو كان خبراً ولا يصح حمله على الخبر لوجود من يحمل العلم وهو غير عدل وغير ثقة فلم يبق له محمل الا على الأمر ومعناه أنه أمر الثقات بحمل العلم ن العلم انما يقبـل عن الثقـات والدليل على أنه للأمر ان في بعض طرق أبي حاتم ليحمـل هذا العلـم بلام للأمر .

ومن يوافـق غالبـا ذا الضبط فضابـط او نادرا فمخطي

لما تقدم انه لا يقبل الا العدل الضابط احتيج ان يذكر ما الذي يعرف به ضبط الراوي وذلك بأن يعتبر حديثه بحديث الثقات الضابطين فان وافقهم في روايتهم في اللفظ او في المعنى ولو في الغالب عرفنا حينئذ كونه ضابطا وان كان الغالب على

هذا وقد اعتمد جماعة منهم ابن سيد الناس ما اختاره ابن عبد البر وقال الذهبي انه حق قال ولا يدخل فيه المستور فانه غير مشهور بالعناية بالعلم فكل من اشتهر بين الحفاظ بانه من أصحاب الحديث وانه معروف بالعناية بهذا الشأن ثم كشفوا عن اخباره فما وجدوا فيه تثبيتاً ولا اتفق لهم علم بان احداً وثقة فهذا الذي عناه الحافظ بانه يكون مقبول الحديث لي ان يلوح فيه جرح قال ومن ذلك اخراج الشيخين لجماعة ما اطلعنا فيهم على جرح ولا توثيق فيحتج بهم لانهما احتجا بهم ثم بين الناظم ما يعرف به الضبط فقـال (ومـن يوافـق) دائماً (او غالباً) في المعنى او في اللفظ وان سقط منه ما لا يغير المعنـى (ذا الضبـط .

حديثه المخالفة لهم وإن وافقهم فنادر عرفنا حينئذ خطأه وعدم ضبطه ولم يحتج بحديثه .

وصححوا قبـول تعـديل بلا ذكر لأسبـاب له ان تثقلا
ولـم يروا قبـول جرح أبهما للخلف في أسبابـه وربما
استفسر الجرح فلم يقدح كما فسره شعبـة بالـركض فما
هذا الـذي عليه حفـاظ الأثر كشيخي الصحح مع أهل النظر

اختلف في التعديل والجرح هل يقبلان او أحدهما من غير ذكر أسبابهما أم لا يقبلان الا مفسرين على أربعة أقول الأول وهو الصحيح المشهور التفرقة بين التعديل والجرح فيقبل التعديل من غير ذكر سببه لأن أسبابه كثيرة فتثقل ويشق ذكرها لأن ذلك يحوج المعدل الى أن يقول ليس بفعل كذا ولا كذا ويعد ما يجب عليه تركه ويفعل كذا وكذا فيعد ما يجب عليه فعله فيشق ذلك ويطول تفصيله وأما الجرح فانه لا يقبل الا مفسراً مبين السبب لأن الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره لأن الناس مختلفون في أسباب الجرح فيطلق أحدهم الجرح بناء على ما اعتقده جرحاً وليس بجرح في نفس الأمر فلا بد من بيان سببه ليظهر أهو قادح

فضابط) محتج بحديثه (او) يوافقه (نادراً فمخطئ) ليس بضابط فلا يحتج بحديثه ثم بين انه هل يجب ذكر سبب الجرح والتعديل او لا فقال (وصححوا) أي جمهور أيمة الاثر من أربعة أقوال (قبول تعديل بلا . ذكر لاسباب له) مخافة (ان تثقلا) ويشق ذكرها لانها كثيرة فمتى كلف المعدل ذكرها احتاج ان يقول يفعل كذا وكذا عادا مايلزمه فعله ولا يفعل كذا وكذا عادا ما يلزمه تركه فيطول (ولم يروا قبول جرح أبهما) ذكر سببه من الجارح لعدم مخافة ذلك لان الجرح يحصل بامر واحد (للخلف) بين الناس (في

أم لا ويدل على أن الجرح لا يقبل غير مفسر أنه ربما استفسر الجارح فذكر ما ليس بجرح فقد روى الخطيب باسناده الى محمد بن جعفر المدائيني قال قيل لشعبة لم تركت حديث فلان قال رأيته يركض على برذون فتركت حديثه وقولي في آخر البيت فما أي فماذا يلزم من ركضه على برذون وروى ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال أتى شعبة المنهال ابن عمرو فسمع صوتا فتركه .

أسبابه) (و) يدل لعدم قبوله مبهماً انه (ربما استفسر الجرح) بيان سببه من الجارح (فـ) ـيذكر ما (لم يقدح) بناء على ما يعتقد انه يقـدح (كما فسره شعبة) بن الحجاج (بالركض) حيث قيل له لم تركت حديث فلان قال رأيته يركض على برذون مع انه ليس بقادح كما أشار اليه بقوله (فما) ذا يلزم من ركضه ما لم يكن بموضع او على وجه لا يليق ولا ضرورة تدعو اليه وكما روى عن شعبة انه اتى المنهال بن عمرو[1] فسمع صوتاً من داره فتركه .

---

(١) المنهال بن عمرو: الأسدي مولاهم الكوفي روى عن أنس وأرسل عن يحيى بن مرة وزر بن حبيش وعبد الله بن الحارث المصري وزاذان الكندي وسويد بن غفلة ومحمد بن الحنفية وسعيد بن جبير وغيرهم وروى عنه محمد بن عبد الرحمن والأعمش وربيعة بنت عتبة الكناني والحجاج بن ارطاة ومنصور ابن المعتمر وليث بن أبي سليم وشعبة بن الحجاج وميسرة بن حبيب وغيرهم قال وهب بن جرير عن شعبة أتي منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله قلت فهلا سألت عسى كان لايعلم هـ وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات قال الحاكم المنهال بن عمرو غمزه يحيى القطان وقال أبو الحسن بن القطان كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال ورد من روايته حديث البراء وليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبي حازم فذكر حكايته المتقدمة قال فان هذا ليس بجرح الا أن تجاوز الى حد تحريم ولم يصح ذلك عنه وجرحه بهذا تعسف ظاهر هـ قال في التقريب هو من أهل الطبقة الخامسة .

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول يعني أنه سمع قراءة بألحان فكره السماع منه من أجل ذلك هكذا قال أبو حاتم في تفسير الصوت وقد روى الخطيب باسناده الى وهب بن جرير .

قال ابن ابي حاتم[١] انه سمع قراءة بالتطريب وكذا قال ابوه ابو حاتم[٢] انه سمع قراءة بالحان فكره السماع منه وقال وهب بن جرير[٣] عن شعبة اتيت

---

(١) ابن أبي حاتم : الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي رحل به أبوه وأدرك الأسانيد العالية سمع أبا سعيد الأشج وعلي بن المنذر الطريفي والحسن بن عرفة وأحمد بن سنان القطان ويونس بن عبد الأعلى وجماعة روى عنه يوسف الميانجي وأبو الشيخ ابن حبان وعلي بن مدرك وأبو أحمد الحاكم وعلي بن محمد القصار وآخرون قال أبو يعلى الخليلي أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف كتاباً في الجرح والتعديل اثنى عليه الحافظ الذهبي وصنف تفسيراً في عدة مجلدات وله تأليف كبير في الرد على الجهمية قال أبو الوليد الباجي ابن أبي حاتم ثقة حافظ توفي سنة ٣٢٧ هـ ملخصاً من تذكرة الحفاظ .

(٢) ابوحاتم : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي الحافظ الكبير احد الأئمة روى عن محمد بن عبد الله الأنصاري وعثمان بن الهيثم وعفان بن مسلم وأبي نعيم وعبيد الله بن موسى وجماعة وروى عنه أبو داود النسائي وابن ماجه في التفسير وابنه عبد الرحمن وعبدة بن سليمان المروزي والربيع بن سليمان ويونس بن عبد الأعلى ورفيقه أبو زرعة الرازي وخلق سواهم قال ابن حجر في تهذيب التهذيب نقلا عن ابن قراس كان من أهل الأمانة والمعرفة وقال النسائي ثقة وقال أبو نعيم إمام في الحفظ قال اللالكائي كان إماماً عالماً بالحديث حافظا له متفنناً ثبتا توفي سنة ٢٧٧ .

(٣) وهب بن جرير : بن حازم أبو العباس البصري الحافظ روى عن أبيه وعكرمة بن عمار وهشام بن حسان وابن عون وشعب وصخر بن جويرية وموسى بن علي بن رباح ومرة بن خالد وسلام بن أبي مطيع وحماد بن زيد وغيرهم وروى عنه الامام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين واسحاق بن راهويه وأبو خيثمة وجماعة كان صالح الحديث لا بأس به وقال ابن حبان كان يخطىء قال ابن سعد توفي سنة ٢٠٦ .

قال قال شعبة أتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت فقيل له فهلا سألت عنه ان لا يعلم هو وروينا عن شعبة قال قلت للحكم بن عتيبة لم لم ترو عن زاذان قال كان كثير الكلام وقال محمد بن حميد الرازي ثنا جرير قال رأيت سماك بن حرب يبول قائماً فلم أكتب عنه وقد عقد الخطيب لهذا بابا في الكفاية والقول الثاني عكس القول الأول انه يجب بيان سبب العدالة ولا يجب بيان سبب الجرح لأن أسباب العدالة يكثر التصنع فيها فيبني المعدلون على الظاهر حكاه صاحب المحصول وغيره ونقله أمام الحرمين في البرهان والغزالي في المنخول تبعاً له عن القاضي أبي بكر والظاهر انه وهم منهما والمعروف عنه أنه لا يجب ذكر أسبابهما معا كما سيأتي والقول الثالث انه لا بد من ذكر أسباب العدالة والجرح معا حكاه الخطيب والأصوليون قالوا وكما قد يجرح الجارح بما لا يقدح كذلك قد يوثق المعدل بما لا يقتضي العدالة كما روى يعقوب الفسوي في تاريخه قال سمعت انسانا

منزل المنهال فسمعت منه صوت الطبول فرجعت ولم أسأله قال وهب فقلت له هلا سألته عسى كأنه لا يعلم فهذا لا يقدح في الثقة ولهذا قال ابن القطان عقب كلام ابن ابي حاتم هذا ليس بجرح الا ان يتجاوز الى حد يحرم ولم يصح ذلك عنه انتهى وقد وثقه جماعة منهم ابن معين والنسائي واحتج به البخاري بل وعلق له من رواية شعبة نفسه عنه في باب ما يكره من المسألة من الذبائح فلم يترك شعبة الرواية عنه وذلك اما لانه سمعه منه قبل ذلك او لزوال المانع منه عنده فبان بما ذكر ان البيان مزيل لهذا المحذور ومبين لكونه قادحاً او غير قادح وان ذلك لا يوجب الجرح (هذا) القول المفصل هو (الذي عليه) الايمة (حفاظ الاثر) ونقاده كما أفاده ايضاً قوله وصححوا كشيخي الصحيح البخاري ومسلم (مع) بالاسكان (أهل النظر) كالشافعي وقال ابن الصلاح انه ظاهر مقرر في الفقه وأصوله وقال الخطيب انه الصواب عندنا والقول الثاني عكسه .

يقـول لأحمـد بـن يـونس عبـد الله العمـري ضعيـف قـال إنمـا يضـعفـه رافضـي مبغـض لآبـائـه لـو رأيـت لحيتـه وخضابـه وهيئتـه لعرفته انه ثقة فاستدل أحمد بن يونس على ثقته بما ليس حجة لأن حسن الهيئة يشترك فيه العدل والمجروح والقول الرابع عكسه انه لا يجب ذكر سبب واحد منهما اذا كان الجارح والمعدل عالماً بصيراً وهو اختيار القاضي أبي بكر ونقله عن الجمهور فقال قال الجمهور من أهل العلم اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك ولم يوجبواذلك على أهل العلم بهذاالشان قال والذي يقوي ذلك عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح عالما كما لا يجب استفسـار المعدل عما به صار عنده المزكي عدلا الى آخر كلامه وممن حكاه عن القاضي ابي بكر الغزالي في المستصفى خلاف ما حكاه عنـه في المنخـول ومـا ذكر عنـه في المستصفى هو الذي حكاه صاحـب المحصـول والآمـدي وهـو المعـروف عن القاضي كما رواه الخطيب عنه في الكفاية والقـول الأول هو الـذي نص عليه

فيشترط ذكر سبب التعديل دون الجرح لان أسباب العدالة يكثر التصنع فيها فيبني المعدل على الظاهـر كقـول احمـد بن يونس[1] لمن قال له عبـد الله العمري ضعيف انما يضعفه رافضي مبغض لآبائـه لو رأيت لحيتـه وخضابـه وهيئته لعرفت انه ثقة فاحتج على ثقته بما ليس بحجة لان حسن الهيئة يشترك فيه العدل وغيره .

---

(١) احمد بن يونس : قال في التقريب أحمد بن يونس هو ابن عبد الله نسب الى جده ولا يوجد أحمد بن يونس في كتب الجرح والتعديل سوى تاريخ بغداد فان فيه اشخاصاً اربعة تحت هذا الاسم قال في **تهذيب التهذيب أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي وقد ينسب الى جده روى عن الثوري وابن عيينة وزائدة وعاصم والليث ومالك وخلق روى عنه البخاري ومسلم وأبو** داود والباتون بواسطة وأبو بكر بن أبي شيبة وحجاج من الشاعر وغيرهم قال أحمد بن حنبل لرجل اخرج الى أحمد بن يونس فانه شيخ الاسلام قال أبو حاتم كان ثقة متقناً آخر من روى عن الثوري وقال النسائي ثقة قال البخاري مات بالكوفة سنة ٢٢٧ .

الشافعي وقال الخطيب هو الصواب عندنا وقال ابن الصلاح انه الصحيح المشهور وحكى الخطيب انه ذهب الأيمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل البخاري ومسلم وغيرهما الى ان الجرح لا يقبل الا مفسراً قال ابن الصلاح وهو ظاهر مقرر في الفقه وأصوله .

فان يقـل قل بيان من جرح ... كذا اذا قالوا لمتن لم يصح
وأبهموا فالشيخ قد أجابا ... ان يجب الوقف اذ استرابا
حتى يبين بحثه قبوله ... كمن أولواالصحيح خرجواله
ففي البخاري احتجاجاعكرمة ... عن ابن مرزوق وغير ترجمه
واحتج مسلم بمن قد ضعفا ... نحو سويد اذ بجرح مااكتفى
قلت وقد قال أبو المعالى ... واختاره تلميذه الغزالي
وابن الخطيب الحق ان يحكم بما ... أطلقه العالم باسبابهما

هذا سؤال أورده ابن الصلاح على قولهم ان الجرح لا يقبل الا مفسرا وكذلك تضعيف الحديث فقال ولقائل ان يقول انما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على الكتب التي صنفها أيمة الحديث في الجرح أو في الجرح والتعديل وقلما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على مجرد قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشيء ونحو ذلك وهذا حديث ضعيف غير ثابت ونحو ذلك

والثالث انه لابد من ذكر سببهما معاً للمعنيين المتقدمين فكما يجرح الجارح بما لا يقدح كذلك يوثق المعدل بما لا يقتضي العدالة كما مر والرابع عكسه اذا كان الجرح او التعديل من عالم بصير به كما سيأتي مع انتقاد كونه قولاً مستقبلاً بما فيه (فان يقل) على القول بان الجرح لا يقبل الا مفسراً قد (قل) فيما ينقل عن ايمة الحديث في الكتب المعول عليها في الرواة بيان سبب

فاشتراط بيان السبب يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الأغلب الأكثر قال وجوابه من ذلك وان لم نعتمده في إثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك بناء على ان ذلك اوقع عندنا فيهم ريبة قوية يوجب مثلها التوقف ثم من انزاحت عنه الريبة منهم يبحث عن حاله أوجب الثقة بعدالته قبلنا حديثه ولم نتوقف كالذين احتج بهم صاحبا الصحيحين وغيرهما ممن مسهم مثل هذا الجرح من غيرهم فافهم ذلك فانه مخلص حسن ولما نقل الخطيب عن أيمة الحديث ان الجرح لا يقبل الا مفسراً قال فان البخاري احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم كعكرمة مولي ابن عباس في التابعين

بيان جرح (من جرح) بل اقتصروا فيها غالباً ايضاً على مجرد قولهم فلان ضعيف او ليس بشيء أو نحو و (كذا) قل بيانهم سبب ضعف الحديث (اذا قالوا) في كتبهم (لمتن) أي حديث (لم يصح) بل اقتصروا فيها غالباً ايضاً على مجرد قولهم هذا حديث ضعيف أو غير ثابت أو نحوه (وابهموا) بيان السبب في الامرين فاشتراط بيانه يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاغلب (فالشيخ) ابن الصلاح (قد أجابا) عن ذلك بـ (ـان يجب الوقف) أي بانا وان لم نعتمده في اثبات الحديث لكنا نعتمده في انا نتوقف على الاحتجاج بالراوي او بالحديث (اذا) وفي نسخة اذ (استرابا) أي لاجل الريبة القوية الحاصلة بذلك ويستمر من وقف على ذلك واقفاً (حتى يبين) بضم الياء من ابان أي يظهر (بحثه) عن حال ذلك الراوي او الحديث (قبوله) والثقة بعدالته بحيث لم يؤثر ما وقف عليه فيه من الجرح او التضعيف (كمن) أي كالذي من الرواة (اوَلو) أي أصحاب (الصحيح) البخاري ومسلم وغيرهما (خرجوا) فيه (له) مع انه ممن مسه من غيرهم جرح مبهم ثم قال فافهم ذلك فانه ملخص حسن (ففي البخاري

وإسماعيل بن أبي أويس وعاصم بن علي وعمرو بن مرزوق في المتأخرين .

احتجاجا عكرمة) أي فعكرمة التابعي مولى ابن عباس مخرج له في صحيح البخاري على وجه الاحتجاج به فضلاً عن المتابعات ونحوها مع ما فيه من الكلام لتبين انه ثقة (مع ابن مرزوق)[1] عمرو الباهلي متابعة لا احتجاجاً (وغير) (ترجمه حال) أي والحال ان غير البخاري ترجم أي خرج كلا من عكرمة وابن مرزوق وخرج أيضاً لجماعة آخرين كاسماعيل بن أبي أويس[2]

---

(١) ابن مرزوق : ابو عثمان البصري عمرو بن مرزوق الباهلي روى عن شعبة ومالك وزائدة وعمران القطان والمسعودي والحمادين وزهير بن معاوية وجماعة روى عنه البخاري مقرونا بغيره وأبو داود وبندار وأبو قلابة الرقاشي واسماعيل بن اسحاق وعثمان وغيرهم قال ابن حجر ثقة له أوهام هـ قال أبو زرعة سمعت أحمد بن حنبل وقلت له ان علي بن المديني يتكلم في عمرو بن مرزوق فقال عمرو رجل صالح لا أدري ما يقول علي وقال سمعت سليمان بن حرب وذكر عمرو بن مرزوق فقال جاء بما ليس عندهم فحسدوه هـ وقال ابن عدي سمعت أحمد بن محمد يقول لم يكن بالبصرة مجلس عمرو بن مرزوق كان فيه ١٠,٠٠٠ رجل هـ وبالجملة صدقته جماعة وضعفته اخرى وخلاصة القول ما قاله ابن حجر سابقا توفي سنة ٢٢٤ .

(٢) اسماعيل بن أبي أويس : هو اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس ابن أخت مالك ونسيبه روى عن أبيه وأخيه أبي بكر وخاله فأكثر عنه وعن سلمة بن وردان وابن أبي الزناد وعبد العزيز الماجشون وغيرهم وروى عنه البخاري ومسلم وهما والباقون بواسطة ابراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن صالح المصري والدارمي وجماعة قال أبو طالب عن أحمد لا بأس به وكذا قال عثمان الدارمي عن ابن معين وقال ابن أبي خيثمة عنه صدوق ضعيف العقل ليس بذلك يعني أنه لا يحسن الحديث ولا يعرف ان يؤديه أو يقرأ من غير كتابه وعن ابن معين بن أبي اويس وأبوه يسرقان الحديث قال ابن عساكر مات سنة ٢٢٦ أو ٢٢٧ .

قال وهكذا فعل مسلم فانه احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيرهم اشتهر عمن ينظر في حال الرواة الطعن عليهم قال وسلك أبو داود هذه الطريقة وغير واحد ممن بعده .

وعاصم بن علي[1] ويمكن دخوله في كلام الناظم بقراءة)[*] غير بالرفع عطفاً على ثم عكرمة او بالجر عطفاً على ابن مرزوق مضافاً فيهما الى ترجمة بجعلها اسماً مراداً بها الراوي الذي خرجه غير البخاري اطلقت عليه مجازاً عن المصدر الواقع عليه تقديره وغير راو ممن خرجه غير البخاري لكنه فيه قلافة (و) كذا (احتج مسلم بمن . قد ضعفا) من غيره (نحو سويد)[2] هو ابن سعيد (اذ

---

(١) عاصم بن علي: هو أبو الحسين ويقال أبو الحسن التيمي. مولاهم مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق روى عن أبيه وعكرمة بن عمار وابن أبي ذيب والليث بن سعد وعاصم بن محمد وعبد الرحمن بن زيد المسعودي وشعبة وأبي أويس ومهدي بن ميمون وغيرهم وروى عنه البخاري وروى هو والترمذي وابن ماجه له بواسطة ابن يحيى المروزي وأبو حاتم وأحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلاس وجماعة قال الميموني عن أحمد صحيح الحديث قليل الغلط ما كان اصح حديثه وكان ان شاء الله صدوقا وقال أبو داود عن أحمد حديثه حديث مقارب حديث أهل الصدق ولكن أبوه كان يهم في الشيء وعن ابن معين كان عاصم في الدنيا ضعيفا قال أحمد ما أعلم في عاصم بن علي الا خيرا وبالجملة فالأقوال فيه متضاربة وانفصل الحافظ في كتابه التقريب على أنه صدوق ربما وهم توفي سنة ٢٢١ .

(٢) سويد بن سعيد : بن سهل الهروي ابو محمد الحدثائي الأنباري روى عن مالك وحفص بن ميسرة ومسلم بن خالد الزنجي وحماد بن زيد وعبد الرحمن بن أبي الزناد ويزيد بن زريع وابن أبي حازم وغيرهم وروى عنه مسلم وابن ماجه وابن أبي زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وجماعة قال أبو داود عن =

(*) ما بين الهلالين من صحيفة ٣٠٧ لهاته الصحيفة ثابت في الأصل الأندلسي

وقوله اذ بجرح أي بمطلق جرح وذلك لأن سويد بن سعيد صدوق في نفسه كما قال أبو حاتم وصالح بن جزرة ويعقوب بن شيبة وغيرهم وقد ضعفه البخاري والنسائي فقال البخاري حديثه منكر وقال النسائي ضعيف ولم يفسرا الجرح وأكثر من فسر الجرح فيه ذكر انه لما عمي وربما تلقن الشيء وهذا وان كان قادحاً فانما يقدح فيما حدث به بعد العمى وما حدث به قبل ذلك فصحيح ولعل مسلماً انما خرج عنه ما عرف انه حدث به قبل عماه وأما تكذيب ابن معين له فانه أنكر عليه ثلاثة أحاديث حديث من عشق وعف وحديث من قال في ديننا برأيه فاقتلوه وحديثه عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال ابن معين هذا باطل عن أبي معاوية قال الدارقطني فلما دخلت مصر وجدت هذا الحديث في مسند المنجنيقي وكان ثقة عن أبي كريب عن أبي معاوية فتخلص منه سويد فانكره عليه ابن معين لظن أنه تفرد به عن أبي معاوية ولا يحتمل التفرد ولم ينفرد به وإنما كذبه ابن معين فيما تلقن آخراً فنسبه الى الكذب لأجله ويدل عليه أن محمد ابن يحيى السوسي قال سألت ابن معين عن سويد فقال فيما حدثك حفظا فاكتب عنه وما حدثك به تلقينا فلا فدل هذا على أنه صدوق عنده أنكر عليه ما تلقنه والله أعلم .

بـ) ـمطلق (جرح ما اكتفى) مسلم كالبخاري لان سويداً صدوق في نفسه كما قاله جماعة وقد ضعفه جماعة واكثر من فسر الجرح فيه ذكر انه لما عمي ربما يلقن الشيء وهذا وان كان قادحاً فانما يقدح فيما حدث به بعد العمى لا فيما قبله

أحمد أرجو ان يكون صدوقا وقال لا بأس به وقال أبو حاتم كان صدوقاً وكان يدلس ويكثر وقال البخاري كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه وقال يعقوب بن شيبة صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي قال صالح بن محمد صدوق إلا أنه كان عمي فكان يلقي أحاديث ليست من حديثه قال البخاري مات سنة ٢٤٠

وإنما روى عنه مسلم لطلب العلو مما صح عنده بنزول ولم يخرج عنه ما انفرد به وقد قال ابراهيم بن أبي طالب قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح فقال ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة وذلك أن مسلماً لم يرو عن أحد ممن سمع من حفص بن ميسرة في الصحيح الا عن سويد بن سعيد فقط وقد روى في الصحيح عن واحد عن ابن وهب عن حفص والله أعلم .

ولعل مسلماً انما خرج عنه ما عرف انه حدث به قبل عماه او ما صح عنده بنزول طلباً للعلو لا ما تفرد به قال ابراهيم بن أبي طالب[1] قلت لمسلم كيف استجزت الروية عن سويد في الصحيح فقال ومن أين كنت آتي بنسخة حفص وذلك ان مسلماً لم يرو في صحيحه عن واحد ممن سمع حفصاً الا عن سويد وروي فيه عن واحد عن ابن وهب عن حفص[2] .

---

(١) ابراهيم بن أبي طالب : أبو اسحاق محمد بن نوح بن عبد الله النيسابوري شيخ خراسان الحافظ سمع اسحاق بن راهوية ومحمد بن أبان البلخي ومحمد بن مهران وداود بن رشيد وأبا مصعب وطبقتهم حدث عنه ابن خزيمة وأبو الوليد حسان بن محمد وأهل بلده كان عظيم الشان قال الحاكم أمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال جمع الشيوخ والرجال ودخل على الامام أحمد بن حنبل وذاكره وعلق عنه قال عبد الله بن سعد ما رأيت مثل ابراهيم بن أبي طالب ولا أرى هو مثل نفسه وقد رآه الحافظ أبو علي النيسابوري وهو صبي وقال رأيت شيخنا لم تر عيناي مثله توفي سنة ٢٩٥ .

(٢) حفص بن ميسرة العقيلي : أبو عمرو الصنعاني سكن عسقلان قال الامام أحمد والبخاري والنسائي انه من صنعاء الشام وقال أبو حاتم انه من صنعاء اليمن روى عن زيد بن أسلم وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وسهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن وروى عنه عمرو بن أبي سلمة التنيسي وابن وهب والهيثم بن خارجة وسعيد بن منصور وغيرهم قال ابن معين ثقة انما يطعن عليه أنه عرض وقال الحافظ ابن حجر ربما وهم من الطبقة الثامنة مات سنة ١٨١ .

وقولي قلت الى آخر البيتين هو من الزوائد على ابن الصلاح وهما رد على السؤال الذي ذكره وذلك ان إمام الحرمين أبـا المعـالي الجوينـي قال في كتـاب البرهان الحق انه ان كان المزكي عالما بأسباب الجرح والتعديل اكتفينا باطلاقـه والا فلا وهذا هو الذي اختاره أبو حامد الغزالي والامام فخر الدين بن الخطيب وقد تقدم نقله في شرح الأبيات التي قبل هذه عن القاضي أبي بكر وانه نقله عن

(قلت وقد قال) في رد السؤال إمام الحـرمين (أبـو المعـالي في كتابـه البرهان (واختاره تلميذه) أبو حامد (الغزالي و) الامام فخر الدين (ابن الخطيب) الرازي (الحق ان يحكم بما أطلقه العالم) باسكان الميم من يحكم به والعالم (باسبابها) أي باسباب الجرح والتعديل من غير بيان لها واختاره القاضي أبو بكر الباقلاني[1] ونقله عن الجمهور ولما كان هذا مخالفاً لما اختاره

---

(١) القاضي أبو بكر بن الطيب بن الباقلاني : من أجلة علماء المالكية وحامل راية الطريقة الأشعرية قال في طبقات الأشعرية لابن عساكر بعد حذف السند محمد بن الطيب بن محمـد بكر القاضي المعروف بابن الباقلاني المتكلم على مذهب الأشعري من أهل البصرة سكن بغداد وسمع بها الحديث من أبي بكر بن مالك وأبي محمد بن ماسي وأبي أحمد الحسين بن علي النيسابوري خرج له محمـد بن أبـي الفوارس وكان ثقة فأما علم الكلام فكان أعرف الناس به وأحسنهم خاطرا وأجودهم لسانا وأوضحهم بيانا وأصحهم عبارة له والتصانيف الكثيرة المنتشرة في الرد على المخالفين من الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم وحديث ان ابن المعلم شيخ الرافضة ومتكلمها حضر بعض مجالس النظر مع أصحاب له اذ أقبل القاضي أبو بكر الأشعري فالتفت ابن المعلم الى أصحابه وقال لهم قد جاءكم الشيطان فسمع القاضي كلامه وكان بعيدا من القوم فلما جلس أقبل على ابن المعلم وأصحابه وقال لهم قال الله تعالى ﴿ إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا ﴾ اي إن كنت شيطانا فأنتم كفار وقد أرسلت عليكم وقال ابن عساكر بعد كلام وبلغني أن طاغية الروم قال له وقصد توبيخه اخبرني عن قصة عائشة زوج نبيكم وما قيل فيها فقال له القاضي أبو بكر هما اثنتان قيل فيهما ما قيل زوج نبينا ومريم بنت عمران فأما زوج نبينا فلم تلد وأما مريم فجاءت بولد تحمله على كتفها وكل قد برأها الله مما رميت به فانقطع الطاغية ولم يجد جوابا

الجمهور وممن اختاره ايضاً من المحدثين الخطيب فقال بعد أن فرق بين الجرح والتعديل في بيان السبب على أنا نقول ايضاً إن كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلاً مرضياً في اعتقاده وأفعاله عارفاً بصفة العدالة والجرح وأسبابهما عالماً باختلاف الفقهاء في أحكام ذلك قبل قوله فيمن جرحه مجملا ولا يسأل عن سببه .

وقدموا الجرح وقيل ان ظهر من عدل الأكثر فهو المعتبر

ابن الصلاح من كون الجرح المبهم لا يقبل وهو عين القول الرابع قال جماعة منهم التاج السبكي ليس هذا قولا مستقلا بل تحرير لمحل النزاع اذ من لا يكون عالماً باسبابهما لا يقبلان منه لا باطلاق ولا بتقييد لأن الحكم على الشيء فرع تصوره أي فالنزاع في اطلاق العالم دون اطلاق غيره وهذا ان سلم فلا نسلم ان تقييد غير العالم لهما أي تفسيره لهما لا يقبل واختيار شيخنا انه ان لم يخل المجروح عن تعديل لم يقبل الجرح فيه الا مفسراً وان خلا عن ذلك قيل فيه مبهماً اذا صدر من عارف لانه اذا خلا عن ذلك فهو في حيز المجهول واعمال قول المجرح فيه اولى من اهماله قال ومال ابن الصلاح في مثل هذا الى التوقف انتهى ثم بين حكم تعارض الجرح والتعديل في راو واحد فقال(وقدموا) أي

كان ورده في كل ليلة عشرين ترويحة ما تركا في حضر ولا سفر وكان كل ليلة اذا صلى العشاء وقضى ورده وضع الدواة بين يديه وكتب خمسا وثلاثين ورقة تصنيفاً من حفظه واذ صلى الفجر دفع الى بعض اصحابه ما صنفه في ليلته وأمر بقراءته عليه وأملى عليه الزيادات فيه وقال أبو بكر الخوارزمي كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضي أبي بكر فان صدره يحوي علمه وعلم الناس هـ من طبقات الأشاعرة باختصار قلت وقد ترجمه غير واحد من المصنفين في التراجم وأطالوا بسرد مناظراته التي يحق لها أن تسطر على جبين الأوراق بسواد الأحداق توفي رحمة الله عليه سنة ٤٠٣ .

اذا تعارض الجرح والتعديل في راو واحد فجرحه بعضهم وعدله بعضهم ففيه ثلاثة أقوال أحدها ان الجرح مقدم مطلقا ولو كان المعدلون أكثر ونقله الخطيب عن جمهور العلماء وقال ابن الصلاح انه الصحيح وكذا صححه الأصوليون كالامام فخرالدين والآمدي لأن مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل ولأن الجارح مصدق للمعدل فيما أخبر به عن ظاهر حاله الا انه يخبر عن أمر باطن خفي عن المعدل والقول الثاني انه ان كان عدد المعدلين أكثر قدم التعديل حكاه الخطيب في الكفاية وصاحب المحصول وذلك لأن كثرة المعدلين تقوي حالهم وتوجب العمل بخبرهم وقلة الجارحين تضعف خبرهم قال الخطيب وهذا خطأ وبعد ممن توهمه لأن المعدلين وان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما أخبر به الجارحون ولو أخبروا بذلك لكانت شهادة باطلة على نفي والقول الثالث انه يتعارض الجرح والتعديل لا يرجح احدهما الا بمرجح حكاه ابن الحاجب وكلام الخطيب يقتضي نفي هذا القول الثالث فانه قال اتفق اهل العلم على أن من جرحه الواحد والاثنان وعدله مثل عدد من جرحه فان الجرح به أولى ففي هذه الصورة حكاية الاجماع على تقديم الجرح خلاف ما حكاه ابن الحاجب .

جمهور أيمة الاثر (الجرح) على التعديل وان كان المعدل أكثر عدداً لأن مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل ولانه مصدق للمعدل فيما أخبر به من ظاهر حاله ويخبر عن أمر باطن خفي على المعدل نعم ان لم يفسر الجرح او قال المعدل عرفت السبب الذي ذكره الجارح لكنه تاب منه قدم التعديل ما لم يكن في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في محله وقال ابن دقيق العيد في الاول الاقوى طلب الترجيح لان كلا منهما ينفي قول الآخر ولو نفى المعدل الجرح بطريق معتبر كأن يقول عند التجريح بقتله لفلان يوم كذا أنا رأيته بعد ذلك اليوم وهو حي تعارضا لعدم امكان الجمع فيطلب الترجيح .

وقولي الأكثر هو في موضع الحال وجاء معرفا كما قريء في الشاذ قوله تعالى ﴿ ليخرجنَّ الأعز منها الأذل ﴾ على أن لا يخرج ثلاثي قاصر والأذل في موضع الحال .

ومبهم التعديل ليس يكتفي به الخطيب والفقيه الصيرفي
وقيل يكفي نحو ان يقالا حدثني الثقة بل لو قالا
جميع أشياخي ثقات لو لم اسم لا يقبل من قد أبهم
وبعض من حقق لم يرده من عالم في حق من قلده

التعديل على الابهام من غير تسمية المعدل كما اذا قال حدثني الثقة ونحو ذلك من غير أن يسميه لا يكتفي به في التوثيق كما ذكره الخطيب أبو بكر والفقيه أبو بكر الصيرفي وأبو نصر بن الصباغ من الشافعية وغيرهم وحكى ابن الصباغ في العدة عن أبي حنيفة أنه يقبل وهو ماش على قول من يحتج بالمرسل وأولى

(وقيل ان ظهر من عدل الاكثر) بنصبه حالاً بزيادة الـ أي ان ظهر المعدلون أكثر عدداً (فهو) أي التعديل (المعتبر) لان الكثرة تقوي الظن والعمل بأقوى الظنين واجب كما في تعارض الخبرين قال الخطيب وهذا خطأ لان المعدلين وان كثروا لا يخبرون بعدم ما اخبر به الجارحون ولو اخبروا به وقالوا نشهد ان هذا لم يقع منه لم يصح لانها شهادة على نفي محض ولان تقديم الجرح انما هو لتضمنه زيادة خفيت على المعدل وذلك موجود مع زيادة عدد المعدل وقيل انهما حينئذ يتعارضان فيطلب الترجيح لزيادة قوة كل منهما من وجه وقيل يقدم الاحفظ ثم بين حكم تعديل المبهم والرواية عن المعين بلا تعديل وغيرهما فقال (ومبهم التعديل) أي تعديل المبهم (ليس يكتفي به) أبو بكر (الخطيب) وأبو نصر بن الصباغ (والفقيه) أبو بكر (الصيرفي) وغيرهم اذ لا يلزم من كونه عدلاً عنده ان يكون عند غيره كذلك فلعله اذا سماه يكون ممن جرحه غيره بجرح قادح بل اضرابه عن تسميته ريبة توقع تردداً في القلب (وقيل يكفي) تعديله كما لو عينه لانه مأمون في الحالين وهو ماش على قول من

بالقبول والصحيح الأول لأنه وان كان ثقة عنده فربما لو سماه لكان ممن جرحه غيره بجرح قادح بل اضرابه عن تسميته ريبة توقع ترددا في القلب بل زاد الخطيب على هذا بأنه لو صرح بأن جميع شيوخه ثقات ثم روى عمن لم يسمه انا لا نعمل بتزكيته له قال الخطيب في الكفاية اذا قال العالم كل من رويت عنه فهو ثقة وان لم أسمه ثم روى عمن لم يسمه فانه يكون مزكياً له غير انا لا نعمل على تزكيته لجواز ان نعرفه اذا ذكره بخلاف العدالة نعم اذا قال العالم كل من أروي لكم عنه وأسميه فهو عدل مرضي مقبول الحديث كان هذا القول تعديلاً لكل من روى عنه وسماه هكذا جزم به الخطيب قال وكان ممن سلك هذا الطريقة عبد الرحمن بن مهدي زاد البيهقي مع ابن مهدي مالك بن أنس ويحيى بن سعيد القطان قال وقد يوجد في رواية بعضهم الرواية عن بعض الضعفاء لخفاء حاله عليه كرواية مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق وفي التعديل على الابهام قولا آخران أحدهما أنه يقبل مطلقا كما لو عينه لأنه مأمون في الحالتين معا القول الثاني وهو ما حكاه ابن الصلاح عن اختيار بعض المحققين انه إن كان القائل لذلك عالما أجزأ ذلك في حق من يوافقه في مذهبه كقول مالك أخبرني الثقة وكقول الشافعي ذلك أيضاً في مواضع وعليه يدل كلام ابن الصباغ في العدة فانه قال ان الشافعي لم يورد ذلك احتجاجاً بالخبر على غيره وانما ذكر لأصحابه قيام الحجة عنده على الحكم وقد عرف هو من روى عن ذلك وقد بين بعض العلماء

يحتج بالمرسل وأولى بالقبول (نحو ان يقالا) بالف الاطلاق (حدثني الثقة) او العدل (بل) صرح الخطيب بانه (لو قالا) بالف الاطلاق ايضاً (جميع أشياخي ثقات) و (لو لم اسمه) هم ثم روى عمن لم يسمه (لا يقبل) ايضاً (من قد أبهم) لما ذكر فيما قبله وان كان أعلى منه كما أفاده كلامه لان التعديل به اخبار مستقل بخلافه بما قبله نعم جزم الخطيب بان العالم اذا قال كل من أروي لكم عنه واسميه فهو عدل رضي كان تعديلاً منه لكل من روى عنه وسماه وقيل يكفي تعديل مبهم من عالم لا من غيره كما قال (وبعض من

بعض ما أبهم من ذلك باعتبار شيوخهما فحيث قال مالك عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج فالثقة مخرمة بن بكير وحيث قال عن الثقة عن عمرو ابن شعيب فقيل الثقة عبد الله بن وهب وقيل الزهري ذكر ذلك أبو عمر بن

حقق لم يرده) أي تعديل المبهم ان صدر (من عالم) أي مجتهد كمالك والشافعي (في حق من قلده) في مذهبه كقوله حدثني الثقة فحيث روى مالك عن الثقة عن بكير بن عبد الله بن الاشج[١] فالثقة مخرمة بن بكير[٢] او عن الثقة عن عمرو بن شعيب[٣] فهو عبد الله بن وهب وقيل الزهري وقيل ابن لهيعة .

---

(١) بكير بن عبد الله بن الأشج : القرشي مولاهم ويقال مولى اشجع ابو عبد الله ويقال أبو يوسف المدني نزيل مصر روى عن محمود بن لبيد وبشر بن سعيد وأبي صالح السمان وسعيد بن المسيب ونافع مولى ابن عمر وروى عنه ابنه مخرمة بن بكير وبكر بن عمر المعافري والليث بن أبي اسحاق وعبد الله بن سعيد ويحيى بن أيوب المصري وجماعة وثقه الجماعة وكان مالك يقول فيه انه من العلماء وقال معن ابن عيسى ما ينبغي لأحد ان يفضل او يفوق بكير بن الأشج في الحديث هـ وانما عرف مالك بكيراً بنظره في كتاب مخرمة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ١١٧ او ١٢٠ أو ١٢٢ أو ١٢٧ هـ ملخصا من التهذيب .

(٢) مخرمة بن بكير: هو والد المترجم له سابقا وهو الذي يعبر عنه مالك بقوله حدثني الثقة وقال الميمون عن الامام أحمد أخذ مالك كتاب مخرمة فنظر فيه فكل شيء يقول فيه بلغني عن سلمان بن يسار فهو من كتاب مخرمة يعني عن أبيه عن سليمان هـ روى عن أبيه وعامر بن عبد الله وروى عنه مالك وابن لهيعة وقدامة بن محمد الخشرمي وابن المبارك وابن وهب والقعنبي وغيرهم قال ابن وهب سمعت مالكاً يقول حدثني مخرمة بن بكير وكان رجلاً صالحاً وقال أبو طالب سألت أحمد عنه فقال ثقة ولم يسمع من أبيه شيئاً انما يروي من كتاب أبيه ولم يسمعه وثقه الجماعة فيما عدا بحثهم في سماعه من أبيه توفي سنة ١٥٩ .

(٣) عمرو بن شعيب: أبو ابراهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عبد البر وقال أبو الحسين محمد بن الحسين بن ابراهيم الأبري السجستاني في كتاب فضائل الشافعي سمعت بعض أهـل المعرفـة بالحـديث يقـول اذا قال الشافعي في كتابه أنا الثقة عن ابن أبي ذيب فهو ابن أبي فديك واذا قال ثنا الثقة عـن الليـث بـن سعـد فهـو يحيـى بـن حسـان واذا قـال أنا الثقة عن

وحيث روى الشافعي عن الثقة عن ابن أبي ذيب فهو محمـد بن أبـي فديك[1] او عن الثقة عن الليث بن سعد فهو يحيـى بن حسان[2] او عن الثقة

القرشي السهمي ويقال أبو عبد الله قال أبو حاتم سكن مكة وكان يخرج الى الطائف روى عن ابيه وجل روايته عنه وعمته زينب بنت محمد وزينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم والربيع بنت معوذ وطاووس وسليمان بن يسار ومجاهد وعطاء وجماعة وروى عنه عطاء وعمرو بن دينـار والزهـري ويحيى بن سعيد وهشام بن عروة وثابت البناني وجماعة قال صدقة بن الفضل سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول اذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به وقد أطال الحافظ ابن حجر في جلب أقوال المعدلين والمحرجين له فانظره ان شئت توفي سنة ١١٨ .

(١) محمد بن أبي فديك : هو محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفاء مصغرا الديلي مولاهم المدني وكنيته أبو اسماعيل من صغار الثامنة روى عن أبيه ومحمد بن عمرو بن علقمة حديثا واحدا وهشام بن سعد ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذيب وروى عنه الامام الشافعي والامام أحمد والحميدي وقتيبة وأحمد بن صالح وابراهيم بن المنذر الحزامي وغيرهم قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات قال البخاري مات سنة ٢٠٠ .

(٢) يحيى بن حسان : هو أبو زكريا يحيى بن حسـان التنيسي بكسر المثناة والنـون الثقيلـة وسكون التحتانية ثم مهملة سكن تنيس روى عن وهيب بن خالد ومعاوية بن سلام وابن أبي الزنـاد والحمادين وقريش بن حيان وجماعة وروى عنه الامام الشافعي ومات قبله وابنه محمد بن يحيى وأحمد بن صالح المصري والربيع بن سليمان المرادي وغيرهم قال العجلي كان ثقة مأموناً عالما بالحديث وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ثقة وقال ابن يونس كان ثقة حسن الحديث وصنف كتبا وحدث بها توفي بمصر سنة ٢٠٨ .

الـوليد بـن كـثيرفهـو أبـو أسامـة واذا قـال أنـا الثقة عـن الأوزاعـي فهـو عمـرو بـن أبـي سلمـة واذا قـال أنـا

عن الوليد بن كثير[١] فهو أبو أسامة[٢] او عن الثقة عن الاوزاعي فهو عمرو بن أبي سلمة[٣]

(١) الوليد بن كثير : أبو محمد بن كثير المخزومي مولاهم المدني سكن الكوفة روى عن سعيد ابن أبي هند وسعيد المقبري ومحمد بن كعب القرظي والزهري ونافع مولى ابن عمر وروى عنه ابراهيم بن سعد وعيسى بن يونس وابن عيينة وأبو أسامة والواقدي وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة متبعا للمغازي حريصا على علمها وقال علي بن المديني عن ابن عيينة كان صدوقاً هـ وثقه الجماعة مستائين من كونه ابا ضيا توفي سنة ١٥١ .

(٢) أبو أسامة: حمادبن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي روى عن هشام بن عروة ويزيد بن عبد الله بن أبي بردة والأعمش وكهمس وسعد بن سعيد الأنصاري وخلق كثير وروى عنه الامام الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وأبو خيثمة وقتيبة قال عبد الله بن أحمد عن أبيه أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا وقال ايضا عن أبيه كان ثبتا وقال ابن عمار كان أسامة في زمن الثوري يعد من النساك وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه وكان صاحب سنة وجماعة توفي سنة ٢٠١ .

(٣) عمرو بن أبي سلمة التنيسي : أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم روى عن الأوزاعي وصدقة بن عبد الله السمين وحفص بن ميسرة الصنعاني وعبد الله بن العلاء ومالك والليث وغيرهم وروى عنه ابنه سعيد والشافعي وعبد الله بن محمد المسندي وأحمد بن أبي الحواري وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم قال أحمد بن صالح المصري كان حسن المذهب وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي عرضا وشيء إجازة له فكان يقول فيما سمع حدثنا الأوزاعي ويقول في الباقي عن =

الثقة عن ابن جريج فهو مسلم بن خالد واذا قال أنا الثقـة عن صالـح مولى التوأمة فهو ابراهيم بن أبي يحيـى .

او عـن الثقـة عـن ابـن جريـج فهـو مسلـم بـن خالـد[١] او عـن الثقة عن صالح مولى التوأمة[٢] فهو ابراهيم بن أبي يحيى[٣] وخرج بمن قلده غيره فلا يقبل في حقه لان المجتهد لا يورد الخبر بذلك احتجاجاً به على غيره بل يورده لاصحابه لبيان قيام الحجة به عنده وقد عرف من رواه عنه (ولم يروا) أي

الأوزاعي قال حميد بن زنجويه لما رجعنا من مصر قال لنا أحمد مررتم بأبي حفص قلنا وأي شيء عنده إنما عنده خمسون حديثا والباقي مناولة قال المناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال العقيلي في جديثه وهم ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢١٤ .

(١) مسلم بن خالد بن فروة المخزومي : أبو خالد الزنجي المكي الفقيه روى عن زيد بن أسلم والعلاء بـن عبد الرحمن وعبد الله بن عمرو بن هشام والزهري وعتبة بن مسلم وابن جريج وغيرهم روى عنه ابن وهب والشافعي وعبد المالك بن الماجشون ومروان بن محمد والحميدي والنفيلي والقعنبي وأبو نعيم وغيرهم قال ابن المديني ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به قال ابن سعد كان كثير الغلط وكان في هديه نعم الرجل ولكنه كان يغلط وذكره ابن حبان في الثقات وقـال الساجـي صدوق كان كثير الغلط وكان يرى القدر وقد روي عنه ما ينفيه توفي سنة ١٨٠ .

(٢) صالح مولى التوأمة : هو صالح بن نبهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف المديني صالح بن صالح روى عن أبي الدرداء وعائشة وأبي هريرة وابن عباس وزيد بن خالد وغيرهم وروى عنه موسى بن عقبة وابن أبي ذيب وابن جريج وابن أبي الزناد والسفيانان وغيرهم قال ابن عيينة سمعت منه ولعابه يسيل يعني من الكبر وما علمت احداً من أصحابنا يحدث عنه لا مالك ولا غيره هـ وقال بشر بن عمر سألت مالكا عنه فقال ليس بثقة قال أحمد بن حنبل كان مالك ادركه وقد اختلط فمن سمع منه قديماً فذلك وقد روى عنه أكابر اهل المدينة وهو صالح ما أعلم به بأساً توفي بعد ١٢٦ .

(٣) ابراهيم بن أبي يحيى: هو ابو اسحاق ابـراهيم بن محمـد بن أبـي يحيى واسمـه سمعان

ولـم يروا فتياه أو عمله على وفاق المتن تصحيحـا له
وليس تعـديلا على الصحيح رواية العـدل على التصريح

أي ولم يروا فتيا العالم على وفق حديث حكما منه بصحة ذلك الحديث لا مكان ان يكون ذلك منه احتياطاأو لدليل آخر وافق ذلك الخبر وأمـا رواية العدل عن شيخ بصريح اسمه فهل ذلك تعديل له أم لا فيه ثلاثة أقوال احدها انه ليس بتعديل لأنه يجوز ان يروى عن غير عدل وهذا قول أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم وهو الصحيح كما قال ابن الصلاح والثاني انه تعـديل مطلقا اذ لو علم فيه جرحاً لذكره ولكان غاشاً في الدين لو علمه ولم يذكره حكاه

جمهور أيمة الاثر (فتياه) او فتواه كما هو بخطه أي العالم مجتهداً او مقلداً (او عمله . على وفاق المتن) أي الحديث الوارد في ذلك المعنى (تصحيحاً له) ولا تعديلاً لرواته لا مكان ان يكون ذلك منه احتياطاً او لدليل آخر وافـق ذلك الحديث او لكونه ممن يرى العمـل بالضـعيف وتقديمـه على القياس وقيل هو تعديل وهو ما رجحه الاصوليون وقياسه ترجيح انه تصـحيح ايضـاً عندهـم (وليس تعديلاً) لمن يروي عنه العدل مطلقاً (على الصحيح) الـذي عليه اكثر العلماء من المحدثين وغيرهم (رواية العـدل على) وجـه (التصريح) باسمه لانه يجوز ان يروي عن غير عدل ومقابل الصحيح قولان أحدهما تعديل مطلقاً لان الظاهر انه لا يروي الا عن عدل اذلو علم فيه جرحـاً لذكره ليلاً

الأسلمي مولاهم روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوأمة ومحمد بن المنكدر وغيرهم وروى عنه ابراهيم بن طهمان ومات قبله والثوري وهو أكبر منه والشافعي وسعيد بن أبي مريم وأبو نعيم قال يحيى بن سعيد القطان سألت الكاً عنه اكان ثقة قال لا ولا ثقة في دينه هـ وكان قد رياجهميا معتزليا وقال الامام البخاري جهمي تركه ابن المبارك والناس هـ وقال الربيع سمعت الشافعي يقول كان ابراهيم بن أبي يحيى قدريا قيل للربيع فما حمل الشافعي على أن روى عنه قال كان يقول لأن يخر ابراهيم من بعد أحب اليه من أن يكذب وكان ثقة في الحديث هـ توفي سنة ١٨٤ او ١٩١ .

الخطيب وغيره قال أبو بكر الصيرفي وهذا خطأ لأن الرواية تعريف له والعدالة بالخبرة وأجاب الخطيب بأنه قد لا يعلم عدالته ولا جرحه والثالث انه إن كان ذلك العدل الذي روى عنه لا يروى الا عن عدل كانت روايته تعديلا والا فلا وهذا هو المختار عند الأصوليين كالسيف الآمدي

يكون غاشاً في الدين ورده الخطيب بانه قد لا يعلم عدالته ولا جرحه كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن ضعفاء والثاني انها تعديل له ان علم انـه لا يروي الا عن عدل والا فلا وهـذا هو الصـحيح عنـد الاصـوليين كالآمدي[1]

---

(١) الآمدي : السيف الآمدي أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد الحنبلي ثم الشافعي المتكلم العلامة صاحب التصانيف العقلية قرأ القراءات والفقه ودرس على ابن أبي المنى وسمع من ابن شاتيل وبرع في الخلاف وحفظ وسيط الغزالي وتفنن في علم النظر والكلام والحكمة وكان من أذكياء العالم اقرأ بمصر مدة فنسبوه الى دين الأوائل وكتبوا محضرا باباحة دمه فلما رأى بعضهم ذلك الافراط وقد حمل المحضر اليه ليكتب كما كتبوا كتب .

حسـدوا الفتـى اذ لم ينالـوا سعيه فالقـوم اعـداء لـه وخصـوم

قال ابن حلكان وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم فخرج مستخفيا الى الشام فنزل حماة مدة وصنف في الأصلين والحكمة والمنطق والخلاف ثم انتقل الى دمشق فولاه الملك المعظم بن العادل تدريس العزيزية فلما ولى أخوه الأشرف موسى عزل عنها ونادى في المدارس من ذكر غير التفسير والحديث والفقه أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيته فأقام السيف الآمدي خافيا في بيته الى أن توفي سنة ٦٣١ ويحكى عن ابن عبد السلام أنه قال ما تعلمنا قواعد البحث الا منه وانه قال ما سمعت احدا يلقي الدرس أحسن منه كأنه يخطب وانه قال لو ورد على الاسلام متزندق يشكك ما تعين لمناظرته غيره وقال سبط ابن الجوزي لم يكن في زمانه من يجاريه في الأصلين وعلم الكلام ومن تصانيفه المشهورة الأحكام . وأبكار الأفكار قال الذهبي له نحو العشرين تصنيفا هـ .

وأبـي عمـرو بن الحاجـب وغيرهما أما اذا روى عنه من غير تصريح باسمه فانه لا يكون تعديلاً بل ولو عدله على الابهام لم يكتف به كما تقدم .

وابـن الحـاجـب[1] امـا روايـة غـيرالعـدل فـليسـت تعـديـلاً اتفـاقـاً وخرج بالتصريح باسمه ما لم يصرح به فلا يكون تعديلاً جزماً بل لو عدل فيهما لم

---

(١) ابن الحاجب : أبو عمرو وعثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي الاسنائي واسناء بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها ألف بلدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الأعلى من مصر كان أبوه حاجبا للأمير عز الدين موسك الصلاحي فاشتغل بالقراءات على الشاطبي وغيره وسمع منه التيسير والشاطبية ثم قرأ جميع القراءات على أبي الفضل الغزنوي وأبي الجود وسمع من البوصيري وابن ياسين ثم دخل دمشق فسمع من القاسم بن عساكر ولزم الاشتغال حتى ضرب به المثل وبرع في الأصول والعربية وتفقه في مذهب امام مالك وكان محباً للشيخ عز الدين بن عبد السلام قال ابن الجزري في ترجمته ما نصه وتكرر دخوله دمشق وآخر ما دخلها سنة ٦١٧ فاشتغل ودرس بالجامع الأموي بزاوية المالكية منه وهي شمال محراب الحنابلة الذي يلي صحن الجامع فأكب الفضلاء عليه وانتفعوا به كثيراً فلما وقع بينه وبين صاحب دمشق الصالح بن أبي الجيش ما وقع مع الشيخ عز الدين بن عبد السلام حيث انكرا عليه سوء سيرته امرهما بأن يخرجا من بلده فخرجا منها سنة ٦٣٨ هـ صنف مختصراً فقيها في مذهب إمامنا مالك وآخر في أصول الفقيه وناهيك به من اختصار عجيب وصنف الكفاية في علم النحو والشافية في التصريف قال في الشذرات وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع وأورد عليهم اشكالات والزامات تتعذر الاجابة عنها وكان من أحسن خلق الله ذهنا وهو الذي اهتدى للاجابة عن لغز بعض العروضيين الشهير وهو :

ربمـا عالـج القـوافي رجال في المعانـي فتلتـوي وتلين
طاوعتهـم عـين وعـين وعين وعصتهـم نون ونـون ونون

فأجابهم بقوله :

واختلفوا هل يقبـل المجهول ... وهـو على ثلاثـة مجعول
مجهـول عـين من له راو فقط ... ورده الأكثر والقسـم الوسط
مجهـول حال باطـن وظاهر ... وحكمـه الـرد لدى الجماهر
والثالث المجـهـول للعدالـة ... في باطـن فقـط فقـد رأى له
حجية في الحكم بعض من منع ... ما قبلـه منهـم سليم فقطع
به وقـال الشيخ ان العملا ... يشبـه انـه على ذا جعلا
في كتب من الحديث اشتهرت ... خبـرة بعض من بهـا تعذرت
في باطن الأمر وبعض يشهر ... ذا القسـم مستـورا وفيه نظر

اختلف العلماء في قبول رواية المجهول وهو على ثلاثـة أقسـام مجهـول العين ومجهول الحال ظاهراً وباطناً ومجهول الحال باطنا القسـم الأول مجهـول

يكتف به كما مر (واختلفوا) أي العلماء (هل يقبل) الراوي (المجهول وهو على) أقسام (ثلاثة مجهول) الاول (مجهول) عين وهو (من له راو) أي من لم يرو عنه الا راو (فقط) وسماه الراوي كجبار الطائي[1] وعبد الله بن أعز[2] بالزاي

أي غد مع يدد ذي حروف ... طاوعـت في الـروي وهـي عيون
وذواة والحـوت والنـون نونا ... ت عصتهـم وأمرهـا مستبين.

قال ابن حلكان عقب نقله لمسألة اللغز فعنى بقوله عين وعين وعين نحو غدو يدودد فان وزن كل منها فعل اذ أصل غد غدو ويد يدي ودد ددن وبقوله نون ونون ونون الذواة والحوت والنـون الذي هو الحرف هـ وهو بين وانما اقتصرت في نقله عن أبي خلكان لتمامه فيه دون غيره ولزيادة فائدته توفي ضحى نهار الخميس سادس عشري شوال ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح أبي شامة سنة ٦٤٦ .

(١) جبار الطائي .

(٢) وعبد الله بن أعز : مجهولان كما قال الشارح لم أقف على من ترجمهما .

العين وهو من لم يرو عنه الا راو واحد وفيه أقوال الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم انه لا يقبل والثاني يقبل مطلق وهذا قول من لم يشترط في الراوي مزيداً على الاسلام والثالث ان كان المنفرد بالرواية عنه لا يروي الا عن عدل كابن مهدي ويحيى بن سعيد ومن ذكر معهما واكتفينا في التعديل بواحد قبل وإلا فلا والرابع ان كان مشهوراً في غير العلم بالزهد او النجدة قبل وإلا فلا وهو قول ابن عبد البر وسيأتي نقله عنه والخامس ان زكاه أحد من أيمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه قبل والا فلا وهو اختيار أبي الحسن بن القطان في كتاب بيان الوهم والايهام .

فان كلا منهما لم يرو عنه الا أبو اسحاق السبيعي (ورده) أي مجهول العين (الاكثر) من العلماء فلا يقبلونه مطلقاً وهو الصحيح للاجماع على عدم قبول غير العدل والمجهول ليس عدلاً ولا في معناه في حصول الثقة به ولان الفسق مانع من القبول كالصبي والكفر فيكون الشك فيه مانعاً من ذلك كما انه فيهما كذلك وقيل يقبل مطلقاً لقوله تعالى ﴿ **ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا** ﴾ أي فتثبتوا كما قرىء به في السبع فاوجب التثبت عند وجود الفسق فعند عدمه لا يجب التثبت فيجب العمل بقوله وقيل ان كان مشهوراً في غير العلم كالزهد والنجدة قبل والا فلا وقيل ان زكاه أحد من أيمة الجرح والتعديل ولو كان الراوي عنه قبل والا فلا وصححه شيخنا وقيل ان كان المنفرد بالرواية عنه لا يروي الا عن عدل واكتفينا في التعديل بواحد قبل والا فلا (والقسم الوسط) أي الثاني (مجهول حال باطن وظاهر) من العدالة والجرح مع معرفة عينه برواية عدلين عنه (وحكمه الرد) فلا يقبل مطلقاً ايضاً (لدى) أي عند (الجماهر) من العلماء وقيل يقبل مطلقاً وان لم تقبل رواية القسم الاول وقيل ان كان الراويان لا يرويان الا عن عدل قبل والا فلا (و) القسم (الثالث المجهول للعدالة) أي مجهولها (في باطن فقط) أي لا في الظاهر (فقد رأى له حجية) أي احتجاجاً (في الحكم بعض من منع) قبول (ما قبله) من

قال الخطيب في الكفاية المجهول عند اصحاب الحديث كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي وعبد الله بن أعز الهمداني والهيثم بن حنش ومالك بن أعز وسعيد بن ذي حدان وقيس بن كركم وخمر بن مالك قال وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي ومثل سمعان بن مشنج والهزهاز بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا الشعبي ومثل بكر بن قرواش وحلام ابن جزل لم يرو عنهما الا أبو الطفيل عامر بن واثلة ومثل يزيد بن سحيم لم يرو عنه الاخلاس بن عمرو ومثل جري بن كليب لم يرو عنه إلا قتادة بن دعامة ومثل عمير بن إسحاق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون وغير من ذكرنا وروينا عن محمد بن يحيى الذهلي قال اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة وقال الخطيب أقل ماترفع به الجهالة ان يروي عنه اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم الا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه واعترض عليه ابن الصلاح بان الهزهاز روى عنه الثوري ايضا قلت وروى عنه ايضا الجراح بن مليح فيما ذكره ابن أبي حاتم وسمى أباه مازناً بالألف لا بالياء ولعل بعضهم أماله فكتبه بالياء وخمر بن مالك روى عنه أيضاً عبد الله بن قيس وذكره ابن حبان في الثقات وسماه خمير بن مالك وذكر الخلاف فيه في التصغير والتكبير ابن أبي حاتم وكذلك الهيثم بن حنش روى عنه أيضاً سلمة بن كهيل قاله أبو حاتم الرازي .

القسمين (منهم) الفقيه (سليم) بضم أوله ابن أيوب الرازي[1] (فقطع به) وعزاه النووي لكثير من المحققين وصححه لأن الأخبار مبنى على حسن الظن ولأن رواية الأخبار تكون عند من يتعسر عليه معرفة العدالة الباطنة وبهذا فارقت الرواية الشهادة فانها تكون عند الحكام وهم لا يتعسر عليهم ذلك وقال الشيخ

---

(١) سليم بن أيوب الرازي: أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم بالتصغير فيهما الرازي

وأما عبد الله بن أعز ومالك بن أعز فقد جعلهما ابن ماكولا واحدا اختلف على أبي اسحاق في اسمه وبكر بن قرواش روى عنه ايضا قتادة فيما ذكره البخاري وابن حبان في الثقات وسمى ابن حبان أباه قريشا وحلام بن جزل ذكره البخاري في تاريخه فقال حلاب أي بباء موحدة وخطأه ابن أبي حاتم في كتاب جمع فيه أوهامه في التاريخ وقال انما هو حلام أي بالميم ثم تعقب ابن الصلاح بعض كلام الخطيب المتقدم بأن قال قد خرج البخاري حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد منهم مرداس الأسلمي لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم وخرج مسلم حديث قوم ليس لهم غير راو واحد منهم ربيعة بن كعب الأسلمي لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن وذلك منهما مصير الى أن الراوي قديخرج عن كونه مجهولا مردوداً بروايةواحد عنه والخلاف في ذلك متجه نحو اتجاه الخلاف المعروف في الاكتفاء بواحد في التعديل قلت لم ينفرد عن

ابن الصلاح (ان العملا يشبه انه على ذا) القول (جعلا في كتب) كثيرة (من الحديث اشتهرت) بين الايمة وغيرهم حيث خرج فيها لرواة (خبرة بعض من) خرج له منهم (بها) أي بالكتب (تعذرت في باطن الامر) لتقادم العهد بهم فاكتفى بالعدالة الظاهرة (وبعض) من الايمة وهو البغوي بفتح اوله وثالثه (يشهر) من الشهرة وهي الوضوح يقال شهرت له امراً اشهره شهراً وشهرة يعني يلقب (ذا القسم مستوراً)

السافعي صاحب التصانيف والتفسير تلميذ أبي حامد الأسفرائني كان رأساً في العلم والعمل تفقه وهو كبير لأنه كان اشتغل في صدر عمره باللغة والنحو والتفسير والمعاني ثم لازم الشيخ أبا حامد وعلق عنه التعليق ولما توفي الشيخ أبو حامد جلس مكانه ورعا زاهدا يحاسب نفسه على الأوقات لا يدع وقتا يمضي بغير فائدة من كتبه كتاب التفسير المسمى ضياء القلوب وغير ذلك من الكتب سافر للحج وعند رجوعه غرق ببحر القلزم بساحل جدة سنة ٤٤٧ .

مرداس قيس بل روى عنه ايضاً زياد بن علاقة فيما ذكره المزي في التهذيب وفيه نـظر ولم ينفرد عن ربيعة أبو سلمة بل روى عنه ايضا نعيم المجمر وحنظلة بـن علي وايضا فمرداس وربيعة من مشاهير الصحابة فمرداس من أهل الشجـرة وربيعة من أهل الصفة وقد ذكر أبو مسعود ابراهيم بن محمد الدمشقي في جزء له أجاب فيه عن اعتراضات الدارقطني على كتاب مسلم فقال لا أعلم روى عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي أحد غير أبي هانىء قال وبرواية أبي هانىء وحده لا يرتفع عنه اسم الجهالة إلا ان يكون معروفاً في قبيلته او يروي عنه أحد معروف مع أبي هانىء فيرتفع عنه اسم الجهالة وقد ذكر ابن الصلاح في النوع السابع والأربعين عن ابن عبد البر قال كل من لم يروعنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول الا أن يكون رجلاً مشهوراً في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة هـ فشهرة هاذين بالصحبة عند أهل الحديث آكد في الثقة به من مالك وعمرو والله أعلم .

أي به وتبعه عليه الرافعـي[1] والنووي زاد الناظم (وفيه) أي تلقيب من ذكر مستوراً (نظر) اذ في عبارة

---

(١) الرافعي : أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الامام العلامة إمام الدين الشافعي صاحب الشرح المشهور الكبير على المحرر وصاحب الوجيز انتهت اليه الرياسة وكان مع براعته في العلم صالحاً زاهداً ذا أحوال وكرامات ونسك وتواضع قال ابن قاضي شهبة اليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الأعصار في غالب الأقاليم والأمصار ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه وحاز قصب السبق فلا يدرك شأوه الا من وضع يديه حيث وضع قدمه تفقه على والده وغيره وسمع الحديث من جماعة قال ابن الصلاح اظن أني لم أر في بلاد العجم مثله كان ذا فنون حسن السيرة جميل الأمر صنف الوجيز وشرحه في عدة مجلدات وصنف شرحا لمسند الامام الشافعي واسمعه قال النووي اعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه ما يحصل لك مجموع ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذي التحقيقات بل اعتمادي واعتماد كل مصنف انه لم يوجد مثله في الكتب السابقات ولا المتأخرات فيما ذكرته من المقاصد المهمة توفي سنة ٦٢٣ .

والقسم الثاني مجهول الحال في العدالة في الظاهـر والباطـن مع كونـه معروف العين برواية عدلين عنه وفيه أقوال أحدها وهو قول الجماهير كما حكاه ابن الصلاح ان روايته غير مقبولة والثاني تقبل مطلقا وان لم تقبل رواية القسم الأول قال ابن الصلاح وقد يقبل رواية المجهول العدالـة من لا يقبـل رواية المجهول العين والثالث ان كان الراويان او الرواة عنه فيهم من لا يروي عن غير عدل قبل والا فلا والقسم الثالث مجهول العدالة الباطنة وهو عدل في الظاهر فهذا يحتج به بعض من رد القسمين الأولين وبه قطع الامام سليم بن أيوب الرازي قال لأن الأخبار مبني على حسن الظن بالراوي لأن رواية الأخبار تكون عند من تتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقتصر فيها على معرفة ذلك في الظاهر وتفارق الشهادة فانها تكون عند الحكام ولا يتعذر عليهم ذلك فاعتبر فيهاالعدالةفي الظاهر والباطن قال ابن الصلاح ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله أعلم وأطلق الشافعـي كلامـه في اختلاف الحديث انه لا يحتج بالمجهول وحكى البيهقي في المدخل ان الشافعي لا يحتج بأحاديث المجهولين ولما ذكر ابن الصلاح هذا القسـم الأخـير قال وهـو المستور فقد قال بعض أيمتنا المستور من يكون عدلا في الظاهر ولا تعرف عدالته باطناً انتهى كلامه وهذا الذي نقل كلامه آخراً ولم يسمه هو البغوي فهذا لفظه بحروفه في التهذيب وتبعه عليه الرافعي وحكى الرافعي في الصوم وجهين في قبول رواية المستور من غير ترجيح وقال النووي في شرح المهذب ان الأصح قبول روايته وقولي وفيه نظر ليس في كلام ابن الصلاح فهو من الزوائد التي لم تتميز ووجه النظر الذي أشرت اليه هو ان في عبارة الشافعي في اختلاف الحديث ما يقتضي ان ظاهري العدالة من يحكم الحاكم بشهادتهما .

الشافعي اختلاف الحديث ما يقتضي ان ظاهري العدالـة من يحـكم الحـاكم بشهادتهما

فقال في جواب سؤال اورده فلا يجوز ان يترك الحكم بشهادتهما اذا كانا عدلين في الظاهر فعلى هذا لا يقال لمن هو بهذه المثابة مستور نعم في كلام الرافعي في الصوم ان العدالة الباطنة هي التي يرجع فيها الى أقوال المزكين ونقل الروياني في البحر عن نص الشافعي في الام انه لو حضر العقد رجلان مسلمان ولا يعرف حالهما من الفسق والعدالة انعقد النكاح بهما في الظاهر قال لأن الظاهر من المسلمين العدالة .

والخلف في مبتدع ما كفرا قيل يرد مطلقا واستنكرا
وقيل بل اذا استحل الكذبا نصرة مذهب له ونسبا
للشافعي اذ يقول اقبلوا من غير خطابية ما نقلوا
والأكثرون وراءه الا عدلا ردوا دعاتهم فقط ونقلا
فيه ابن حبان اتفاقا ورووا عن أهله بدع في الصحيح مادعوا

اختلفوا في رواية مبتدع لم يكفر في بدعته على أقوال فقيل ترد روايته مطلقا لأنه فاسق ببدعته وان كان متأولا فترد كالفاسق من غير تأويل كما استوى الكافر المتأول وغير المتأول .

فانه قال في جواب سؤال اورده فلا يجوز ان يترك الحكم بشهادتهما اذا كانا عدلين في الظاهر فلا يحسن تعريف المستور بهذا فان الحاكم لا يسوغ له الحكم به لكن الظاهر ان الشافعي انما أراد بالباطن ما في نفس الامر لخفائه عنا فلا يكلف به بدليل انه اطلق في اول اختلاف الحديث انه لا يحتج بالمجهول واما اكتفاؤه بحضورهما عقد النكاح مع رده المستور فان النكاح انما فيه تحمل لا حكم ولهذا لو رفع العقد بهما الى حاكم لم يحكم بصحته ثم بين حكم رواية المبتدع فقال (والخلف) أي الاختلاف واقع بين الايمة (في) قبول رواية (مبتدع ما كفرا) ببدعته (قيل يرد مطلقاً) سواء الداعية وغيره لانه فاسق ببدعته وان كان متأولاً فالتحق بالفاسق غير المتأول كما التحق الكافر المتأول بغير المتأول .

وهذا يروى عن مالك كما قال الخطيب في الكفاية وقال ابن الصلاح انه بعيد مباعد للشائع عن أيمة الحديث فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة كما سيأتي والقول الثاني انه ان لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه او لأهل مذهبه قبل سواء ادعى الى بدعته ام لا وان كان ممن يستحل ذلك لم تقبل وعزا الخطيب هذا القول للشافعي لقوله أقبل شهادة أهل الأهواء الا الخطابية من الرافضة لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم قال وحكى هذا ايضاً عن أبي ليلى والثوري وأبي يوسف القاضي وروى البيهقي في المدخل عن الشافعي قال ما في أهل الأهواء قوم أشهد بالزور من الرافضة والقول الثالث انه إن كان داعية الى بدعته لم يقبل وان لم يكن داعية قبل واليه ذهب أحمد كما قال الخطيب قال ابن الصلاح وهذا مذهب الكثير أو الأكثر وهو اعدلها وأولاها قال ابن حبان الداعية الى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند أيمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه اختلافاً وهكذا حكى بعض أصحاب الشافعي انه لا خلاف بين اصحابه أنه لا يقبل الداعية وان الخلاف بينهم فيمن لم يدع الى بدعته فقولي ونقل ابن

وهذا يروى عن مالك وغيره ونقله الآمدي عن الاكثرين وجزم به ابن الحاجب (واستنكرا) أي وأنكره ابن الصلاح فقال انه بعيد مباعد للشائع عن أيمة الحديث فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة كما سيأتي (وقيل) لا يرد مطلقاً (بل اذا استحل الكذبا) في الرواية والشهادة (نصرة مذهب له) او لاهل مذهبه سواء دعى الى مذهبه ام لا بخلاف ما اذا لم يستحل ذلك لان اعتقاده حرمة الكذب يمنعه منه فيصدق (ونسبا) هذا القول (للشافعي اذ يقول) أي لقوله (اقبل من غير خطابية ما نقلوا) وعبارته اقبل شهادة أهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم (والاكثرون) من العلماء (ورآه) ابن الصلاح (الأعدلا) أي أعدل الاقوال واولاها (ردوا دعاتهم فقط) قال وهو مذهب الكثير او الاكثر

حبان فيه اتفاقاً أي في رد رواية الداعية وفي قبول غير الداعية ايضاً واقتصر ابن الصلاح على حكاية الاتفاق عنه في الصورة الأولى وأما الثانية فانه قال في تاريخ الثقات في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ليس بين أهل الحديث من أيمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها ان الاحتجاج

(ونقلا فيه ابن حبان اتفاقاً) حيث قال الداعية الى البدعة لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه اختلافاً لكن استغرب شيخنا حكاية الاتفاق (و) قد (رووا) أي أئمة الحديث كالبخاري ومسلم أحاديث (عن) جماعة من (أهل بدع) باسكان الدال (في الصحيح) على سبيل الاحتجاج والاستشهاد بهم لانهم (ما دعوا) احداً الى بدعتهم ولا استمالوه اليها منهم خالد بن مخلد[1] وعبيد الله بن موسى العبسي[2] وعبد الرزاق بن همام وعمرو بن دينار .

---

(١) خالد بن مخلد : القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي روى عن سليمان بن بلال وعبد الله بن عمر العمري ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ومالك وعبد الرحمن بن أبي المواق واسحاق بن حازم المدني وجماعة روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود في مسند مالك والباقون بواسطة محمد بن عثمان وعلي ابن عثمان النفيلي وعباس الدوري وسفيان بن وكيع وابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي وعباس بن عبد العظيم العنبري ومعاوية بن صالح الأشعري وآخرون قال عبد الله بن أحمد أبيه له أحاديث مناكير وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال الأجوري عن أبي داود صدوق ولكنه يتشيع وقال ابن سعد كان متشيعا منكر الحديث في التشيع مفرطا وكتبوا عنه للضرورة وقال الجوزجاني كان شتاما معلنا بسوء مذهبه توفي سنة ٢١٣ .

(٢) عبيد الله بن موسى العبسي : مولاهم الكوفي أبو محمد الحافظ روى عن اسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة والأعمش وهارون بن سليمان الفراء والثوري والحسن بن صالح والأوزاعي وابن جريج وغيرهم وروى عنه الامام البخاري وروى هو والباقون له بواسطة أحمد بن أبي شريح الرازي

بأخباره جائز فاذا دعى الى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره وفي المسأله قول رابع لم يحكه ابن الصلاح انه تقبل أخبارهم مطلقاً وإن كانوا كفاراً أو فساقا بالتأويل حكاه الخطيب عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين وقولي وراءه الا عدلا أي ابن الصلاح وهي جملة معترضة بين المبتدأ والخبر وفي الصحيحين كثير من أحاديث المبتدعة غير الدعاة احتجاجاً واستشهاداً كعمران بن حطان وداود بن الحصين وغيرهما وفي تاريخ نيسابور للحاكم في ترجمة محمد بن يعقوب بن الأخرم ان كتاب مسلم ملئان من الشيعة وقولي والخلف في مبتدع ما كفرا احتراز عن المبتدع الذي يكفر ببدعته كالمجسمة ان قلنا بتكفيرهم على الخلاف فيه فان ابن الصلاح لم يحك فيه خلافا وحكاه الأصوليون فذهب القاضي أبو بكر الى رد روايته مطلقاً كالكافر المخالف والمسلم الفاسق ونقله السيف الآمدي عن الأكثرين وبه جزم أبو عمرو بن الحاجب وقال صاحب المحصول الحق انه ان

اما من كفر ببدعته كمنكري علمه تعالى بالمعدوم وبالجزئيات فلا يقبل على خلاف فيه وقال صاحب المحصول الحق انه ان اعتقد حرمة الكذب قبلنا روايته والا فلا وقال شيخنا التحقيق انه لا يرد كل مكفر ببدعته لان كل طائفة تدعي ان مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ بتكفيرها فلو أخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف فالمعتمد ان الذي ترد روايته من انكر امراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة ثم بين الناظم حكم توبة الكاذب في

وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي وابراهيم بن دينار البغدادي وجماعة قال الميموني ذكر عبيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له وقال كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء وقد وثقه جماعة لا يستهان بهم مثل ابن معين وإبن أبي خيثمة قال ابن سعد قرأ على عيسى بن عمر وعلى علي بن صالح وكان ثقة صدوقا ان شاء الله تعالى كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة وضعف بذلك عند كثير من الناس وكان صاحب قرآن وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢١٤ .

اعتقد حرمة الكذب قلنا روايته والا فلا لأن اعتقاد حرمة الكذب تمنعه منه والله أعلم .

وللحميدي والامـام أحمدا بأن من لكذب تعمدا
اي في الحديث لم نعد نقبله وان يتـب والصـيرفي مثله
واطلق الـكذب وزاد أن من ضعف نقلا لم يقو بعـد آن
وليس كالشاهـد والسمعـاني ابـو المظفـر يرى في الجاني
بكذب في خبـر اسقـاط ما له من الحـديث قد تقدما

من تعمد كذباً في حديث رسـول الله صلى الله عليه وسلـم فانـه لا تقبل روايته أبدا وان تاب وحسنت توبته كما قاله غير واحد من أهل العلم منهم أحمد ابن حنبل وأبو بكر الحميدي أما الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب

الحديث فقال (وللحميدي)[1] بالاسكان لما مر شيخ البخاري أبي بكر عبد الله ابن الزبير (والامام أحمداً) وغيرهما (بان من كـذب تعمداً أي فـي الحديث) النبوي (لم نعد نقبله) في شيء (وان يتب) وتحسن توبته تغليظاً عليه لما ينشأ عن فعله من المفسدة العظيمة وهي تصيير ذلك شرعاً وخرج بمتعمد الكذب فيما ذكر المخطىء ومتعمد الكذب في حديث الناس فانا نقبلهما اذا رجعـا (و) للامام أبي بكر (الصيرفي) شارح الرسالة (مثله) أي مثل ما نقل عن الامام

---

(١) الحميدة شيخ البخاري : عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامـة أبو بكر الأسدي الحميدي المكي روى عن ابن عيينة وإبراهيم بن سعد ومحمد بن إدريس الشافعي والوليد بن مسلم ووكيع ومروان بن معاوية وعبد العزيز بن أبي حازم وجماعة وروى عنه الامام البخاري وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير بواسطة سلمة بن شبيب وجماعة قال أحمد الحميدي عندنا إمام وقال أبو حاتم **هو أثبت الناس في ابن عيينة وهو رئيس أصحابه وهو ثقة إمام قال ابن سعد مات** بمكة سنة ٢١٩ قال الحاكم في مدحه محمد بن اسماعيل اذا وجد الحديث عنه لا يخرجه عن غيره من الثقة به روى عنه البخاري ٧٥ حديثا .

الفسق فانه تقبل رواية التائب منه قال ابن الصلاح وأطلـق الامـام أبـو بكر الصيرفي الشافعي فيما وجدت له في شرحه لرسالة الشافعي فقال كل من أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر ومن ضعفنا نقله لم نجعله قوياً بعد ذلك وذكر ان ذلك مما افترقت فيه الرواية والشهادة قلت الظاهر انه إنما أراد الكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا مطلقا بدليل قوله من أهل النقل أي للحديث ويدل على ذلك انه قيد ذلك بالمحدث فيما رأيته في كتاب الدلائل والاعلام فقال وليس يطعن على المحدث الا أن يقول عمدت الكذب فهو كاذب في الأول ولا نقبل خبره بعد ذلك انتهى وقولي والصيرفي هو مجرور معطوف على قوله وللحميدي وقوله بعد أن أي بعد أن ضعف فحذف لدلالة ضعف المتقدمة عليه وذكر أبو المظفر السمعانـي ان من كذب في خبـر واحد وجب اسقاط ما تقدم من حديثه .

أحمد والحميدي (و) لكن (اطلق الكذب) بكسر الكاف وسكون الذال في لغة ولم يقيده بالحديث النبوي حيث قال كل من أسقطنا خبره من أهل النقل لكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله لتوبة تظهر لكن قال الناظم الظاهر ان التقييد به مراد له بقرينة قوله من أهل النقل أي الحديث (وزاد) الصيرفي عليهما (ان من ضعف نقلاً) أي من جهة نقله كوهم وقلة اتقان (لم يقو بعد ان) حكم بضعفه أي و ان رجع الى التحري والاتقان على ما اقتضاه كلامـه لكن حملـه الذهبي على من يموت على ضعفه وفيه بعد لان الصيرفي قال (وليس) الراوي في ذلك (كالشاهد) فان شهادته تقبل بعد توبته بخلاف رواية الـراوي كما تقرر لان الحديث حجة لازمة لجميع المكلفين وفي جميع الامصار فكان حكمه اغلظ مبالغة في الزجر عن الرواية له بلا اتقان وعن الكذب فيه عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على أحد (و) الامام (السمعاني أبو المظفر يرى في) الراوي (الجاني بكذب في خبر)نبوي (اسقـاط ما له من

قال ابن الصلاح وهذا يضاهي من حيث المعنى ما ذكره الصيرفي .

ومـن روى عن ثقـة فكذبه ... فقـد تعارضـا ولـكن كذبه
لا تثبتـن بقـول شيخـه فقد ... كذبه الآخـر وأردد ما جحد
وان يرده بلا اذكر او ... ما يقتضي نسيانـه فقـد رأوا
الحـكم للـذاكر عنـد المعظم ... وحكى الاسقاط عن بعضهم
كقصـة الشاهـد واليمـين اذ ... نسيه سهيل الـذي أخذ
عنـه فكان بعـد عن ربيعة ... عن نفسـه يرويه لن يضيعه
والشافعي نهى ابـن عبدالحكم ... يروي عن الحي لخوف التهم

الحديث) أي ما (قد تقدما) له من الحـديث قال ابـن الصـلاح ومـا ذكره السمعانـي يضاهـي من حيث المعنـى ما ذكره الصـيرفي أي لكون رد حديثـه المستقبل انما هو لاحتمال كذبه وذلك جار في حديثـه عنـد ابـن السمعانـي في المستقبل هذا وقد قال النووي في شرح مسلم وغـيره ومـا ذكره هؤلاء الايمـة ضعيف مخالف للقواعدوالمختار القطع بصحة توبته في هذا أي في الكذب في الحديث وقبول رواياته بعدها وقد أجمعوا على صحة رواية من كان كافراً فاسلم قال وأجمعوا على قبول شهادته ولا فرق بين الشهادة والرواية في هذا وما قاله . كنت ملت اليه ثم ظهر لي ان الاوجه ما قاله الأئـمة لما مر ويؤيده قول أئـمتنا ان الزاني اذا تاب لا يعود محصناً ولا يحد قاذفه واما اجماعهم على صحة رواية من كان كافراً فاسلم فلنص القرآن على غفران ما سلف والفرق بين الـرواية والشهادة ان الرواية الكذب فيها اغلظ منه في الشهادة لان متعلقها لازم لكل المكلفين وفي كل الاعصار كما مر مع خبر ان كذبا علي ليس ككذب على أحد ثم بين الناظم انكار الاصل تحديث الفرع عنه فقال (ومن روى) من الثقـات

اذا روى ثقة عن ثقة حديثا فكذبه المروي عنه صريحا كقوله كذب علي أو بنفي جازم كقوله ما رأيت هذا له فقد تعارض قولهما فيرد ما جحده الأصل لأن الراوي عنه فرعه ولكن لا يثبت كذب الفرع بتكذيب الأصل له في غير هذا الذي نفاه بحيث يكون ذلك جرحاً للفرع لأنه ايضا مكذب لشيخه في نفيه لذلك وليس قبول جرح كل منهما بأولى من الآخر فتساقطا وقولي في آخر البيت كذبه مفعول مقدم لقولي لا تثبتن وقولي واردد ما جحد اي اردده من حيث الفرع اذا نفى الأصل تحديثه للفرع به خاصة ولا ترده من حيث الأصل نفسه اذا حدث به كما صرح به القاضي أبو بكر فيما حكاه الخطيب عنه وكذا اذا حدث به فرع آخر ثقة عنه ولم يكذبه الأصل فهو مقبول وهذا واضح أما اذ لم يكذبه الأصل صريحاً ولكن قال لا أذكره أو لا أعرفه ونحو ذلك مما يقتضي جوازاً ان يكون نسيه فذلك لا يقتضي رد رواية الفرع عنه ومع ذلك فقد اختلف فيه هل

(عن) شيخ (ثقة) حديثاً (فكذبه) صريحاً كقوله كذب علي (فقد تعارضا) في قولهما كالبينتين اذا تكاذبتا اذ الشيخ قطع بكذب الراوي والراوي قطع بالنقل عنه (ولكن كذبه) أي الراوي (لاتثبتن) أنت (بقول شيخه) هذا بحيث يكون جرحاً له (فقد كذبه الآخر) ايضاً فانه يقول بل سمعته منه وليس قبول جرح احدهما باولى من الآخر بخلاف شهادة الفرع فان تكذيب الاصل له جرح له في تلك الشهادة وفرق بغلظ باب الشهادة وضيقه (واردد) أنت اذا تعارضا (ما جحد) الشيخ لكذب واحد منهما لا بعينه لكن لو حدث به الشيخ او ثقة غير الاول عنه ولم يكذبه قبل اما اذا لم يصرح بتكذيبه فان جزم بالرد كقوله ما رويت هذا او ما حدثت به او لم أحدثه به فحكمه كذلك كما قاله ابن الصلاح تبعاً لغيره وجزم به الناظم في شرحه وكذا شيخنا في شرح النخبة لكنه نقل في شرح البخاري عن جمهور المحدثين قبوله حملاً لما قاله على النسيان (وان يرده) بقوله (لا اذكر) هذا ولا اعرف اني حدثته به (او)

يكون الحكم للفرع الذاكر أو للأصل الناسي فذهب جمهور اهل الحديث وجمهور الفقهاء والمتكلمين الى قبول ذلك ان نسيان الأصل لا يسقط العمل بما نسيه قال ابن الصلاح وهو الصحيح وذهب بعض أصحاب ابي حنيفة الى اسقاطه بذلك وحكاه ابن الصباغ في العدة عن أصحاب ابي حنيفة مثاله حديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من رواية ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

نحوهما من (ما يقتضي) يعني يحتمل (نسيانه) كلا اعرف انه من حدثني (فقد رووا) أي جمهور المحدثين (الحكم للذاكر) وهو الراوي عنه كما هو (عند المعظم) من الفقهاء والمتكلمين وصححه جماعات منهم ابن الصلاح لان الراوي مثبت والشيخ ناف ولانه ثقة جازم فلا ترد روايته بالاحتمال لان الشيخ غير جازم بالنفي لاحتمال نسيانه وعبارة الناظم تشمل ظني الاصل والفرع فيقدم الراوي وهو الاشبه في المحصول لكن يشكل بتقديم الشيخ في جزميهما وعلى ما اخترته في شرح لب الاصول من تقديم الراوي في المسئلتين تقديماً للمثبت على النافي لا اشكال (وحكى الاسقاط) في المروي اي عدم قبوله بذلك (عن بعضهم) بكسر الميم وهم قوم من الحنفية لان الراوي فرع الشيخ فهو متابع له فاذا انتفت روايته انتفت رواية فرعه كشهادة فرعه وردبان شهادة الفرع لا تسمع مع القدرة على شهادة الاصل بخلاف الرواية ومثل لذلك بقوله (كقصة) حديث (الشاهد واليمين) المروي بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد (اذ نسيه سهيل) هو ابن صالح (الذي أخذ) بالبناء للمفعول أي روى الحديث (عنه) عن أبيه عن أبي هريرة (فكان) سهيل (بعد عن ربيعة) بن أبي عبد الرحمن[1] (عن نفسه يرويه) فيقول اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة انني حدثته اياه ولا أحفظه .

---

(١) ربيعة بن أبي عبدالرحمن : هو المعروف بربيعة الرأي يكنى أبا عثمان المدني روى عن أنس =

قضى اليمين مع الشاهد زاد أبو داود في رواية ابن عبد العزيز الدراوردي قال فذكرت ذلك لسهيل فقال أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة انـي حدثتـه إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز وقد كانت أصابت سهيلا علة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه ورواه أبو داود ايضا من رواية سليمان بن بلال عن ربيعة قال سليمان فلقيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث فقال لا أعرفه فقلت له إن ربيعة أخبرني به عنك قال فان كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني .

قال عبد العزيز الدراوردي[1] وقد كان أصابت سهيلاً علة اذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه فكان يحدث به عمن سمعه منه وفائدته له الاعـلام بالمروي وكونه (لن يضيعه) من أضاع اذ بتركه لروايته يضيع وقد جمع جماعة من

والسائب بن يزيد ومحمد بن يحيى وابن المسيب وابن أبي ليلى والأعرج ومكحول وجماعة وروى عنه **يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك وشعبة والسفيانان وحماد بن سلمة والليث والدراوردي وغيرهـم وثقه** جماعة من أهل الجرح والتعديل كان مفتيا بالمدينة وكان يجلس اليه وجوه الناس وكان يحصى في مجلسـه أربعون معتما أدرك بعض الصحابة وأكابر التابعين قال الليث عن عبيد الله بن عمر هو صاحب معضلاتنا واعلمنا وافضلنا توفي سنة ١٣٦ .

(١) عبد العزيز بن محمد الدراوردي : ابو محمد المدني مولى جهينة قال ابن سعد دراورد قرية بخراسان روى عن زيد بن أسلم وشريك بن عبيد الله ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وحميد الطويل وجعفر الصادق وربيعة وغيرهم وروى عنه شعبة والثوري وهما أكبر منه وابن اسحاق وهو من **شيوخه والشافعي وابن مهدي وابن وهب ووكيع وداود بن عبد الله الجعفري والحميدي وغيرهم قال مصعب** الزبيري كان مالك يوثق الدراوردي وقال أحمد بن حنبل كان معروفاً بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطي قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يغلط ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع بها العلم والأحاديث ولم يزل بها حتى توفي سنة ١٨٧ .

وقد مثل ابن الصلاح بحديث آخر تركت التمثيل به لما سأذكره وهو حديث رواه الثلاثة المذكورون من رواية سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً اذا نكحت المرأة بغير إذن وليها فنكاحها باطل فذكر الترمذي ان بعض أهل الحديث ضعفه من أجل ان ابن جريج قال ثم لقيت الزهري فسألته فانكره وانما تركت التمثيل بهذا المثال لعدم صحة انكار الزهري له فقد ذكر الترمذي بعده عن ابن معين انه لم يذكر هذا الحرف على ابن جريج الا اسماعيل بن إبراهيم قال وسماعه عن ابن جريج ليس بذلك انما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواذ ما سمع من ابن جريج وضعف يحيى رواية إسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج وقد جمع غير واحد من الأيمة أخبار من حدث ونسي منهم الدارقطني والخطيب قال الخطيب في الكفاية ولأجل ان النسيان غير مأمون على الانسان فيبادر الى جحود ما روى عنه وتكذيب الراوي له كره من كره من العلماء التحديث عن الأحياء ثم روى عن الشعبي انه قال لابن عون لا تحدث عن الأحياء وعن معمر انه قال لعبد الرزاق ان قدرت الا تحدث عن رجل حي فافعل وعن الشافعي انه قال لابن عبد الحكم إياك والرواية عن الأحياء وفي رواية البيهقي في المدخل لا تحدث عن حي فان الحي لا يومن عليه النسيان قاله له حين روى عن الشافعي حكاية فأنكرها ثم ذكرها .

الايمة اخبار من حدث ونسي منهم الدارقطني والخطيب قال ولاجل ان النسيان غير مأمون على الانسان فيبادر الى جحود ما روي عنه وتكذيب الراوي له كره من كره من العلماء التحديث عن الاحياء (والشافعي) بالاسكان لما مر قد (نهى ابن عبد الحكم) محمد بن عبد الله حين روى عنه حكاية فانكرها ثم ذكرها على انه (يروي عن الحي لخوف التهم) بتقدير انكار الشيخ وظاهره ان محله اذا كان للمروي طريق آخر غير طريق الحي والا فلا كراهة اذ قد يموت

ومـن روى بأجـرة لم يقبل اسحاق والراوزي وابن حنبل
وهـو شبيه أجـرة القرآن يخـرم من مروءة الانسان
لكن أبـو نعيم الفضـل أخذ وغـيره ترخصـا فان نبذ
شغلا به الكسب أجـز ارفاقا أفتـى به الشيخ أبـو اسحاق

اختلفوا في قبـول رواية من أخـذ على التحـديث أجـراً فذهـب أحمـد واسحاق وأبو حاتم الرازي الى أنه لا يقبل ورخص في ذلك آخرون منهم أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري

الراوي قبل موت الشيخ فيضيع المروي ان لم يحدث به غيره ثم بين أخذ الاجرة على التحديث فقال (ومن روى) الحديث (باجرة) أو نحوها كجعالة (لم يقبل) روايته (إسحاق) بن إبراهيم المعروف بابن راهوية (و) أبو حاتم (الرازي و) الامام أحمد (بـن حنبل وهو) أي المأخـوذ على ذلك (شـبيه أجرة) معلم (الـقرآن) ونحوه في الجـواز وعدمـه الا ان العـادة ثم جارية بالاخذ من غـير خرم مروءة والاخـذ هنـا (يخـرم) أي ينقص (مـن مروءة الانسان) الآخذ لذلك اذ قد شاع بين أهل الحديث رداءة ذلك وتنزيه العرض عن النظر اليه ولاساءة الظن بفاعله (لكن) الحافظ (أبو نعيم الفضل) بن دكين[1] شيخ البخـاري (أخـذ) عوضـاً عن التحـديث (و) كذا أخـذه

---

(١) الفضل بن دكين : هو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم الكوفي الأحول روى عن الأعمش وسلمة بن وردان ويونس بن أبي اسحاق ومصعب بن سليم ويحيى ابن أبي الهيثم العطار والمسعودي والثوري ومالك بن مغول ومالك بن أنس وابن أبي ذيب وجماعة وروى عنه البخاري فأكثر وروى هو والباقون بواسطة يوسف بن موسى القطان ومحمد بن عبد الله بـن نمير وأبي خيثمة وغيرهم وروى عنه عبد الله بن المبارك ومات قبله وعثمان بن أبي شيبة ويحيى بن معين وأحمد

وعـلـي بـن عبـد العـزيـز البغـوي فـأخذوا العـوض عـن التحـديـث قـال ابـن الصـلاح وذلـك شبيـه بـأخـذ الأجـرة عـلى تعليـم القرآن ونحوه غير أن في هذا من حيث العرف خرما للمروءة والظن يساء بفاعله الا أن يقترن ذلك بعذر ينفي ذلك عنه كمثل ما حدثنيه به الشيخ أبو المظفر عن

(غيره) كعفان[1] شيخ البخاري ايضاً (ترخصا) للحاجة فقد قال علي بن حشرم سمعت أبا نعيم يقول يلومونني على الاخذ وفي بيتي ثلاثة عشر نفساً وما فيه رغيف ومنهم من جوز الاخذ بغير طلب ومنهم من كان يأخذ من الاغنياء فقط ومحل ما مر من كون الاخذ خارماً للمروءة اذا لم يقترن بعذر من فقر وعدم كسب (فان) كان ذا كسب لكن (نبذ) أي القى (شغلاً به) أي لشغله بالتحديث (الكسب) لنفسه وعياله (أجز) أنت له الاخذ (ارفاقاً به في معيشته عوضاً عما فاته من الكسب فقد أفتى به) أي بجواز الاخذ (الشيخ أبو

ابن حنبل وعلي بن خشرم وخلق كثير قيل ان رجلاً قال لأبي نعيم كان اسم أبيك دكينا قال كان اسم أبي عمر ولكنه لقبه فروة العجفي دكينا وثقه الجماعة واثنوا عليه ثناء عظيما قال ابن سعد كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة قال أحمد بن صالح مارأيت محدثا أصدق من أبي نعيم وقال النسائي في الكنى أبو نعيم ثقة مأمون قال أحمد الفراء سمعتهم يقولون بالكوفة قال أمير المؤمنين وانما يعنون الفضل بن دكين رواه الحاكم في تاريخه وقال الخطيب في تاريخه كان أبو نعيم مزاحا ذا دعابة مع تدينه وثقته وأمانته قال يعقوب بن سفيان مات أبو نعيم سنة ٢١٨ .

(١) عفان بن مسلم شيخ الامام البخاري : هو عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري روى عن داود بن أبي الفرات وعبد الله بن بكر المزني وصخر بن جويرية وشعب ووهيب بن خالد وهمام بن يحيى وسليم بن حبان والحمادين وغيرهم روى عنه الامام البخاري وروى هو والباقون عنه بواسطة اسحاق بن منصور وأبي قدامة السرخسي وجماعة قال العجلي عفان بصري ثقة ثبت صاحب سنة قال حنبل بن اسحاق أمر المأمون اسحاق بن ابراهيم الطاهري ان

أبيه الحافظ أبي سعيد السمعاني ان أبا الفضل محمد بن ناصر ذكر ان أبا الحسين ابن النقور فعل ذلك لأن الشيخ أبا اسحاق الشيرازي أفتاه بجواز أخذ الأجرة على التحديث لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه عن الكسب لعياله فقولي يخرم من مروءة الانسان أي أخذ الأجرة على التحديث لا على القرآن فعلى هذا يكون يخرم خبرا بعد خبر .

اسحاق) الشيرازي[1] لما سأله أبو الحسين بن النقور[2] لكون أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب فكان يأخذ كفايته .

يدعو عفان الى القول بخلق القرآن فان لم يجب فاقطع عنه رزقه وهو ٥٠٠ درهم في الشهر فاستدعاه فقرأ قل هو الله أحد حتى ختمها فقال مخلوق هذا قال يا شيخ إن أمير المؤمنين يقول إن لم يجب اقطع رزقه فقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وخرج ولم يجب وثقه الجماعة قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح عفان ابن مسلم تكلم فيه سليمان بن حرب بعنت هـ وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا حجة توفي سنة ٢٢ .

(١) أبو اسحاق الشيرازي : ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزاباذي الشافعي جمال الدين أحد الأعلام تفقه بشيراز وقدم بغداد وله ٢٢ سنة فاستوطنها ولزم الشيخ أبا الطيب ألى انصار معيده في حلقته وكان أنظر اهل زمانه وافصحهم وأورعهم واكثرهم تواضعا وبشرا وانتهت اليه رياسة المذهب في الدنيا رحل اليه الفقهاء من الأقطار وتخرج به أيمة كبار ولم يحج ولا وجب عليه لأنه كان فقيراً متعففاً قانعاً باليسير ودرس بالنظامية وله شعر حسن قال رحمه الله لما خرجت في رسالة الخليفة الى خراسان لم أدخل بلدا ولا قرية الا وجدت قاضيها أو خطيبها أو مفتيها من تلامذتي وبيد له النظامية ودرس بها الى حين وفاته ومع هذا فكان لا يملك شيئا من الدنيا بلغ به الفقر حتى كان لا يجد في بعض الأوقات قوتا ولا لباسا وكان طلق الوجه دائم البشر كثير البسط حسن المجالسة له تصانيف كثيرة منها طبقات الفقهاء والتنبيه واللمع والمهذب والمعونة في الجدل وغير ذلك توفي سنة ٤٧٦ .

---

(١) ابو الحسين بن النقور: احمدبن محمدبن أحمد البغدادي البزار المحدث الصدوق روى عن

ورد ذو تساهـل في الحمل كالنـوم والا دا كلا من أصل
او قبـل التلقـين او قد وصفا بالمنـكـرات كثـرة او عرفا
بكثرة السهـو وما حدث من اصل صحيح فهو رد ثم ان
بـين له غلطـه فما رجع سقـط عندهـم حديثـه جمع
كذا الحميدي مع ابـن حنبل وابـن المبـارك رأوا في العمل
قال وفيه نظـر نعـم اذا كان عنـادا منـه ما ينـكر ذا

أي وردوا رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث وتحمله كالنوم أي كمن ينام هو أو شيخه في حالة السماع ولا يبالي بذلك وكذلك ردوا رواية من عرف بالتساهل في حالة الأداء للحديث كان يؤدي لا من أصل صحيح مقابل على أصله أو أصل شيخه على ماسيأتي وكذاردوا رواية من عرف بقبول التلقين في الحديث وهو ان يلقن الشيء فيحدث به من غير أن يعلم انه من حديثه كموسى ابن دينار ونحوه

(ورد) عند المحدثين (ذو تساهل في الحمل) أي التحمل للحديث (كـ) ـالمتحمل حال (النوم) الواقع منه او من شيخه (و) رد ايضـاً ذو تساهل حال في (الادا) أي التحديث (كلا من أصل) أي كالمؤدي لا من أصل صحيح والحالة انه او القارىء او بعض السامعين غير حافظ على ما يأتي في بابه (او) أي ورد ايضاً رواية من (قبل التلقين) في الحديث بان يلقن الشيء فيحدث به من غير ان يعلم انه من حديثه ولو مرة كموسى بن دينار[1]

علي الحربي وأبي القاسم بن حبابة وطائفة وكان يأخذ على التحديث دينارا افتاه بذلك الشيخ أبو اسحاق لأن الطلبة كانوا يفوتونه الكسب لعياله مات في رجب عن تسعين سنة سنة ٤٧٠ .

(١) موسى بن دينار: لم يترجمه صاحب تهذيب التهذيب واشار الى نزر يسيرمن ترجمته الذهبي

وكـذا ردوا حـديث مـن كثـرت المناكـيروالشـواذ في حـديثـه كـما قـال شعبة

حيث لقنه حفص بن غياث[١] فقال له حدثتك عائشة بنت طلحة[٢] عن عائشة بكذا وكذا فقال حدثتني عنها بـه وقال له حدثك القاسم بن محمد[٣] عن عائشة بمثله فقال حدثني عنها بمثله وذلك لدلالته على مجازفته وعدم تثبته (او) من (قد وصفا) من الايمة (بـ) ـرواية (المنكرات) او الشواذ (كثـرة) أي

في الميزان قال مكي عن سعيد بن جبير وجماعة قال البخاري ضعيف كان حفص بن غياث يكذبه وقال علي سمعت يحيى القطان يقول دخلت على موسى بن دينار أنـا وحفص فجعلت لا أريده على شيء الا لقنه قال أبو حاتم مجهول وضعفه الدارقطني .

(١) حفص بن غياث : بكسر معجمة وخفة مثناة تحتية ومثلثة النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد أيضا روى عن جده واسماعيل بن أبي خالد وأبي خالد وأبي مالك الأشجعي وعاصم الأحول ومصعب بن سليم ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وخلق وروى عنه أحمد واسحاق وابن معين وأبو نعيم وأبو داود الحفري وأبو خيثمة وعفان وأبو موسى وجماعة ولاه الرشيد قضاة الشرقية ثم عزله وولاه قضاء الكوفة وثقة جماعة وجرحه آخرون بأنه ساء حفظه بعدما استقضي وقال الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة سمعت حفص بن غياث يقول والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة ولم يخلف درهما يوم مات قال ابن سعد كان ثقة مأموناً كثير الحديث يدلس توفي سنة ١٩٤ .

(٢) عائشة بنت طلحة : التيمية أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق روت عن خالتها عائشة وروى عنها ابنها طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن وحبيب بن أبي عمرو وابن أخيها طلحة بن يحيى بن طلحة وابن أخيها الاخر معاوية بن اسحاق وابن ابن أخيها موسى بن عبيد الله بن اسحاق وغيرهم قال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة وقال العجلي مدنية تابعية ثقة وقال أبو زرعة الدمشقي حدث عنها الناس لفضلها وأدبها وذكرها ابن حبان في الثقات هـ من ابن حجر قال في شذرات الذهب وعائشة بنت طلحة التيمية التي أصدقها مصعب بن الزبير ١٠٠,٠٠٠ دينار توفيت سنة ١٠١ .

(٣) القاسم بن محمدبن أبي بكر الصديق : أبو محمـد ويقـال أبـو عبدالرحمٰن روى عن أبيه

لا يجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ وقيل له أيضاً من الذي تترك الرواية عنه قال اذا أكثر عن المعروف من الرواية ما لا يعرف من حديثه وأكثر الغلط وكذلك ردوا رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته اذالم يحدث من أصل صحيح فقولي وما حدث من أصل هو في موضع الحال أي ورد حديث من عرف بكثرة السهو في حال كونه ما حدث من أصل صحيح اما اذا حدث من أصل صحيح فالسماع صحيح وإن عرف بكثرة السهو لأن الاعتماد حينئذ على الأصل لا على حفظه قال الشافعي في الرسالة من كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من أكثر الغلط في الشهادات لم تقبل شهادته وقولي فهو رد أي مردود .

حال كونها ذات كثرة ولم يميزها (او عرفا بكثرة السهو) او الغلط في روايته (و) الحالة انه (ما حدث من أصل صحيح) بل من حفظه او من أصل غير صحيح (فهو) أي المتصف بشيء من ذلك (رد) أي مردود عندهم لان الاتصاف بذلك يخرم الثقة بالراوي وضبطه وهذا تأكيد وإيضاح لما قبله اما من لم تكثر مناكيره وشواذه او ميزها او حدث مع اتصافه بكثرة السهو او الغلط من أصل صحيح فلا يرد (ثم ان بين) بضم اوله وتشديد ثانيه واسكان نونه مدغمة في لام (له) أي للراوي الذي سهى او غلط ولو مرة (غلطه) او سهوه

وعمته عائشة وعن العبادلة وعبد الله بن جعفر وأبي هريرة وعبد الله بن حبان ومعاوية ورافع بن خديج وروى عنه ابنه عبد الرحمن والشعبي وسالم بن عبد الله بن عمر وهما من أقرانه ويحيى وسعيد الأنصاري وابن أبي مليكة وجماعة قال ابن سعد أمه أم ولد يقال لها سودة وكان ثقة رفيعا عالما فقيها إماماً ورعاً كثير الحديث وقال البخاري قتل أبوه وبقي القاسم يتيما في حجر عائشة رضي الله عنها وقال الزبير ما رأيت أبا بكر ولد ولدا أشبه من هذا الفتى وقال البخاري انه أفضل اهل زمانه وثقه الجماعة توفي سنة ١٠٦ أو ١٠٧ وقيل غير ذلك .

وأما من أصر على غلطه بعد البيان فورد عن ابن المبارك وأحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم ان من غلط في حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه وأصر على رواية ذلك الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه قال ابن الصلاح وفي هذا نظر وهو غير مستنكر اذا ظهر ان ذلك منه على جهة العناد أو نحو ذلك وقال ابن مهدي لشعبة من الذي تترك الرواية عنه قال اذا تمادى في غلط مجتمع عليه ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه أو رجل يتهم بالكذب وقال ابن حبان ان بين له خطأه وعلم فلم يرجع عنه وتمادى في ذلك كان كذابا بعلم صحيح .

وأعرضـوا في هذه الدهور عن اجتماع هذه الأمور
لعسرهـا بل يكتفـي بالعاقل المسلـم البالـغ غـير الفاعـل
للفسق ظاهرا وفي الضبط بان يثبـت ما روى بخـط مؤتمن
وانـه يروي من أصـل وافقا لأصـل شيخـه كما قد سبقا
لنحـو ذاك البيهقـي فلقد آل السماع لتسلسـل السند

(فما رجع) عنه بل أصر (سقط عندهم) أي المحدثين (حديثه جمع) أي أحاديثه جميعها وهذا شامل لقوله (كذا) عبد الله بن الزبير (الحميدي مع) أحمد (ابن حنبل وابن المبارك) عبد الله المروزي (رأوا) اسقاط حديثه بذلك (في العمل) احتجاجاً ورواية حتى تركوا الكتابة عنه (قال) ابن الصلاح (وفيه نظر) أي لانه ربما لم نعتقد صدق ما قيل له قال (نعم اذا كان) عدم رجوعه (عناداً منه) لا حجة له فيه ولا طعن فقل (ما ينكر ذا) أي القول بسقوط حديثه وعدم الكتابة عنه قال وقد قال ابن مهدي لشعبة من الذي تترك الرواية عنه قال اذا تمادى في غلط مجمع عليه ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه او رجل يتهم بالكذب وذكر نحوه ابن حبان (واعرضوا) أي المحدثون

اعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع هذه الشروط لعسرها وتعذر الوفاء بها فيكتفي في أهلية الشيخ بكونه مسلماً بالغاً عاقلاً غير متظاهر بالفسق وما يخرم المروءة على ما تقدم ويكتفي في اشتراط ضبط الراوي بوجود سماعه مثبتا بخط ثقة غير متهم وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه وقد سبق الى نحو ذلك البيهقي لما ذكر توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته من كتبهم ولا يعرفون ما يقرأ عليهم بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم وذلك لتدوين الأحاديث في الجوامع التي جمعها أيمة الحديث قال فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي يرويه لا ينفرد بروايته والحجة قائمة بحديثه برواية غيره والقصد من

وغيرهم (في هذه الدهور) المتأخرة (عن) اعتبار (اجتماع هذه الامور) السابقة أي شروط من تقبل روايته (لعسرها) او تعذر الوفاء بها (بل يكتفي) في الرواية عنه (بالعاقل المسلم البالغ غير الفاعل للفسق) ولما يخرم المروءة (ظاهراً) بان يكون مستور الحال (و) يكتفي (في) اشتراط (الضبط) أي ضبطه (بان يثبت) سماع (ما روي بخط) ثقة (مؤتمن) سواء الشيخ والقارىء وبعض السامعين وسواء كتب سماعه على الاصل أم في ثبت بيده اذا كان الكاتب ثقة من أهل الخبرة بهذا الشان بحيث لا يكون الاعتماد في رواية هذا الراوي عليه بل على الثقة المقيد لذلك (وانه يروي) أي وبأن يروي (من أصل) بدرج الهمزة (وافقاً لاصل شيخه كما قد سبقا لنحو ذلك) الحافظ (البيهقي) فانه لما ذكر توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته في كتبهم ولا يعرفون ما يقرأ عليهم بعد ان تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم وذلك لتدوين الاحاديث في الجوامع التي جمعها أئمة الحديث قال فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي يرويه لا ينفرد

روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسلسلاً بحدثنا وأخبرنا وتبقى هذه الكرامة التي خصت بها هذه الأمة شرفا لنبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك قال السلفي في جزء له جمعه في شرط القراءة ان الشيوخ الذين لا يعرفون حديثهم الاعتماد في روايتهم على الثقة المقيد عنهم لا عليهم وإن هذا كله توسل من الحفاظ لا حفظ الأسانيد اذ ليسوا من شرط الصحيح الا على وجه المتابعة ولولا رخصة العلماء لما جازت الكتابة عنهم ولا الرواية الا عن قوم منهم دون آخرين انتهى وهذا هو الذي استقر عليه العمل قال الذهبي في مقدمة كتابه الميزان العمدة في زماننا ليس على الرواة بل على المحدثين والمقيدين الذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط اسماء السامعين قال ثم من المعلوم انه لا بد من صون الراوي وستره .

بروايته والحجة قائمة بحديثه برواية غيره (فلقد آل السماع) منه والرواية عنه الآن (لتسلسل السند) أي الى ان يبقى الحديث مسلسلاً بحدثنا وأخبرنا لتبقى هذه الكرامة التي خصت بها هذه الامة شرفاً لنبيها صلى الله عليه وسلم وسبق البيهقي الى نحو قوله شيخه الحاكم ونحوه عن السلفي وقال الذهبي العمدة في زماننا ليس على الرواة بل على المحدثين والمقيدين الذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط اسماء السامعين والحاصل انه لما كان الغرض اولاً معرفة التعديل والتجريح والتفاوت في الحفظ والاتقان ليتوصل بذلك الى التصحيح والتحسين والتضعيف شدد باجتماع تلك الشروط ولما كان الغرض آخراً الاقتصار على مجرد وجود سلسلة السند اكتفي بما ذكر .

انتهى بحمد الله وحسن عونه الثلث الاول من كتاب شرحي الفية العراقي
ويليه الثلث الثاني اوله
مراتب التعديل والجرح

الفهـــارس

الفهرس الاول

فهرس الموضوعات

خطبة الكتاب	٢	حكم قول الراوي بعد ذكر التابعي	
بيان اصطلاح الناظم في منظومته	١٠	ونحو ذلك	١٣٦
اقسام الحديث	١٢	حكم ما اتى عن صحابي ولا يقال	
الصحيح	١٣	من قبل الرأي	١٣٩
اصح كتب الحديث	٣٩	حكم تكرير التابعي قال	١٤١
الصحيح الزائد على الصحيحين	٥٢	المرسل	١٤٤
المستخرجات	٥٦	المنقطع والمعضل	١٥٨
مراتب الصحيح	٦٤	العنعنة	١٦٢
حكم الصحيحين والتعليق	٦٩	تعارض الوصل والارسال او الرفع	
نقل الحديث من الكتب المعتمدة	٨١	والوقف	١٧٤
الحسن	٨٤	التدليس	١٧٩
الضعيف	١١١	الشاذ	١٩٢
المرفوع	١١٦	المنكر	١٩٧
المسند	١١٨	الاعتبار والمتابعات والشواهد	٢٠٣
المتصل والموصول	١٢١	زيادات الثقات	٢١١
الموقوف	١٢٣	الافراد	٢١٧
المقطوع	١٢٤	المعلل	٢٢٤
(فروع) حكم قول الصحابي من السنة		المضطرب	٢٤٠
كذا ونحو ذلك	١٢٥	المدرج	٢٤٦
حكم قوله كنا نرى	١٢٧	الموضوع	٢٦١
حكم ما فسره الصحابي	١٣٢	المقلوب	٢٨٢
حكم قول التابعي بعد ذكر الصحابي		تنبيهات	٢٨٩
يرفعه ونحو ذلك	١٣٣	معرفة من تقبل روايته ومن ترد	٢٩٢

الفهرس الثاني

فهرس الاعلام

حرف الالف

آدم بن أبي اياس ٢١٠
ابان بن ابي عياش ٣٨
ابراهيم بن أبي طالب : أبو اسحاق النيسابوري ٣١٠
ابراهيم بن علي : أبو اسحاق الشيرازي ٣٤٢
ابراهيم بن محمد : أبو اسحاق الاسفرايني ١٥٧
ابراهيم بن معقل السانجني ٤٧
ابراهيم النخعي ٢٩
ابراهيم بن أبي يحيى الاسلمي ٣١٩
أبي بن كعب الانصاري ٢٦٩
احمد بن ابراهيم : أبو بكر الاسماعيلي ٥٧
احمد بن حجر : الحافظ شيخ الاسلام ٣
احمد بن الحسين البيهقي ٥٣
احمد بن حنبل الامام ٢٠
احمد بن أبي خيثمة ١٦٥
احمد بن سلمة : أبو الفضل النيسابوري ٤٨
احمد بن شعيب النسائي صاحب السنن ٤٥
احمد بن عبد الرحيم ولي الدين ابو زرعة العراقي ٤
احمد بن عبدالله ابو نعيم الاصبهاني ٥٨
احمد بن علي ابو بكر الخطيب ١١٧
احمد بن عمار ابو بكر البزار ١٣٦
احمد بن محمد ابو بكر البرقاني ٥٨
احمد بن محمد ابو طاهر السلفي ١٠٤
احمد بن محمد البغدادي ابو الحسين بن النقور ٣٤٢
احمد بن محمد النيسابوري ابو اسحاق الثعلبي ٢٧١
احمد بن موسى ابو بكر بن مجاهد المقرىء ١٨٧
احمد بن هارون البرديجي البردعي ١٢٤
احمد بن يونس ٣٠٤
اسامة بن زيد الحب بن الحب ١٩٩
اسامة بن زيد الليثي المدني ٢٠٧
اسحاق بن ابراهيم الدبري (وقع في الترجمة ابراهيم بن اسحاق وهو غلط مطبعي) ٦١
اسحاق بن راهويه ٢٢
اسرائيل بن يونس السبيعي ١٧٦
اسماعيل بن ابراهيم بن علية ١٤٢
اسماعيل بن أمية ٢٤١

اسماعيل بن أبي اويس الاصبحي ٣٠٧
اسماعيل بن حماد التركي أبو نصر الجوهري صاحب الصحاح ٢٧٩
انس بن مالك ٣٧
ايوب السختياني ١٤٢

حرف الباء

بقية بن صائر الحميري ٤١
أبو بكر بن الطيب الباقلاني ٣١١
أبو بكر بن عياش ١٦٦
بكر بن وائل التيمي ٢١٨
بكير بن عبدالله بن الاشج القرشي ٣١٦

حرف التاء

. . . . . .

حرف الثاء

ثابت بن اسلم البناني ٣٨٧
ثابت بن موسى الزاهد ٢٨٧

حرف الجيم

جابر بن عبدالله الانصاري ٣٢
جبار الطائي ٣٢٣
جرير بن حازم أبو النضر ٢٨٨
جرير بن عبد الحميد الضبي ٥١

حرف الحاء

الحارث بن الحارث أبو مالك الاشعري ٧٨
الحارث بن مالك أو ابن عوف أبو واقد الليثي ٢٢٠
حجاج بن أبي عثمان الصواف ٢٨٧
حذيفة بن اليمان ٢١٥
حريث العذري ٢٤٢
الحسن البصري ٢٧٦
الحسن بن محمد بن سالم السالمي ٢٦٥
الحسين السبط بن الامام علي بن أبي طالب ٢٤
الحسين بن علي أبو علي النيسابوري ٣٩
الحسين بن مسعود أبو محمد البغوي ٦٢
حصين بن عبد الرحمن السلمي ١٨٣
حفص بن غياث النخعي ٣٤٤
حفص بن ميسرة العقيلي ابو عمرو الصنعاني ٣١٠
حماد بن أسامة بن يزيد أبو أسامة القرشي ٣١٨
حماد بن زيد ١٤١
حماد بن سلمة ٥١
حماد بن شاكر ٤٧
حماد بن عمرو النصيبي ٢٨٣
حمد بن ابراهيم الخطابي ١٢
حميد الطويل ٢٣٤

حرف الخاء

خالد بن مخلد أبو الهيثم البجلي القطواني ٣٣١
خالد بن يزيد الجمحي ٢٢٠
الخليل بن عبدالله أبو يعلى الخليلي ١٩٤

خليل بن كيكلدي صلاح الدين أبو سعيد العلائي ١٨٥

حرف الدال

داود بن المحبر ٣٧
داود بن يزيد أبو يزيد الاودي ٣٦

حرف الذال

ذكوان أبو صالح السمان الزيات ٢٢٨

حرف الراء

راشد بن كيسان العبسي أبو فزارة ٣٦
الربيع بن خثيم ٢٨٠
الربيع بن صبيح السعدي ٥٠
ربعي بن حراش ٢١٥
ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن ٣٣٧

حرف الزاي

زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي ٢٥٣
زهير بن حرب أبو خيثمة ١٦٥
زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ٢٥٥
زياد بن سعد الخراساني ٢٠٢

حرف السين

سالم بن عبدالله بن عمر ٢٢
السري بن اسماعيل ٣٦
سعد بن طارق أبو مالك الاشجعي ٢١٥
سعد بن مالك أبو سعيد الخدري ٢٢٢
سعيد بن جبير ١٣٣
سعيد بن الحكم الجمحي بن أبي مريم ٢٥٦
سعيد بن أبي عروبة ٥٠
سعيد بن المسيب ١٢٢
سعيد بن يزيد البصري أبو مسلمة القصير ٢٣٣
سفيان الثوري ٥٠
سفيان بن عيينة ٣٢
سلمة بن دينار ابو حازم المخزومي الاعرج ١٣٥
سليم بن ايوب ابو الفتح الرازي ٣٢٥
سليمان بن احمد الطبراني الحافظ ٦١
سليمان بن الاشعث ابو داود السجستاني صاحب السنن ٤٤
سليمان بن حرب ١٤٣
سليمان بن داود ابو داود الطيالسي ١٠٦
سليمان بن مهران الاعمش ٢٨
سهل بن سعد الساعدي ١٣٥
سهيل بن ابي صالح السمان الزيات ٢٢٨
سويد بن سعيد الهروي ٣٠٨

حرف الشين

شبابة بن سوار الفزاري ٢٤٨
شريك بن عبدالله القرشي ٣٦
شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي ١٧٥
شقيق بن سلمة ابو وائل الاسدي ٢٥٩

حرف الصاد

صالح بن نبهان مولى التوأمة ٣١٩

صدقة بن خالد الاموي ٧٧

حرف الضاد

ضمرة بن سعيد المازني ٢١٩

حرف الطاء

طرفة بن العبد ١٠٥
طلحة بن نافع ابو سفيان القرشي ٢٧٧

حرف الظاء

. . . . . .

حرف العين

عاصم بن علي التميمي ٣٠٨
عاصم بن كليب ٢٥٤
عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله ابن عمر بن الخطاب ٢٠٩
عامر بن شراحيل الشعبي ١٦٠
عامر بن أبي موسى ابو بردة الاشعري ١٧٦
عبد الجبار بن وائل بن حجر ٢٥٥
عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي ٦٣
عبد الحميد بن جعفر الانصاري ٢٥٢
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الزاهد ٢٤٧
عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٠٢
عبد الرحمن بن صخر ابو هريرة ٣٣
عبد الرحمن بن علي ابو الفرج ابن الجوزي ٨٧
عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو الاوزاعي ٤٩
عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي ٢٩١
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ٩٤
عبد الرحمن بن وعلة ٢٠٨
عبد الرحمن بن يزيد ابو عتبة الازدي ٧
عبد الرحيم بن غنم ٧٨
عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٢٤
عبد السيد بن محمد ابو نصر بن الصباغ ١٣٩
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٣٣٨
عبد العظيم بن عبد القوي الزكي ٦٨
عبد القاهر بن طاهر أبو منصور التميمي ٢٠
عبد الكريم بن محمد أبو القاسم الرافعي ٣٢٧
عبدالله بن الحارث بن الصمة أبو جهيم ٧١
عبدالله بن أبي داود أبو بكر السجستاني ١٨٨
عبدالله بن دينار العدوي ١٩٥
عبدالله بن ذكوان أبو الزياد ١٣٤
عبدالله بن الزبير ١٥٦
عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي ٣٣٣
عبدالله بن زيد ٢٢٢
عبدالله بن عباس ١٣٤
عبدالله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ١٠٦
عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمة ٩٤
عبدالله بن عدي بن القطان ١٨١
عبدالله بن عمر بن الخطاب ١٨
عبدالله بن عمرو بن العاصي ٢٥١
عبدالله بن عون المزني ١٤٣
عبدالله بن أبي قتادة ٢٨٨
عبدالله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق ١٣٠

عبدالله بن قيس أبو موسى الاشعري ١٧٦
عبدالله بن لهيعة ٢٢٠
عبدالله بن المبارك ٥١
عبدالله بن محمد القرشي بـن أبي الدنيا ٢٧٥
عبدالله بن مسعود ٣٠
عبدالله بن مسلمة القعنبي ٢٠٩
عبدالله بن هانىء أبو عامر الاشعري ٧٨
عبدالله بن وهب القرشي ٢٠٧
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٤٨
عبد الملك بن أبي عبدالله أبو المعالي امام الحرمين ١٥٤
عبد الوهاب بن علي أبو نصر تاج الدين السبكي ١٥٢
عبيدالله بن عمر بن الخطاب ٢٠٩
عبيدة السلماني ٢٧
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ١٣٦
عبيدالله بن عدي بن الخيار ١٥٧
عبيدالله بن موسى العبسي ٣٣١
عثمان بن سعيد القرطبي أبو عمرو الداني ١٦٤
عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو ابن الصلاح ٨
عثمان بن عفان ١٣١
عثمان بن عمرو الكردي أبو عمرو ابن الحاجب ٣٢٢
عجلان المدني ٢٣٨
عروة بن الزبير ١٧٢
عطاء بن أبي رباح ١٧٠
عطاء بن السائب ٩٩
عطية بن قيس الكلابي ٧٧
عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار ٣٤١
عقبة بن عامر ٣٥
عكرمة مولى ابن عباس ٢٦٨
علقمة بن قيس ٢٩
علي بن احمد بن حزم الظاهري ٧٨
علي بن احمد النيسابوري أبو الحسن الواحدي ٢٧١
علي بن الحسين بن الامام علي زين العابدين ٢٤
علي بن خشرم ١٨١
علي بن رباح اللخمي ١٩٣
علي بن أبي طالب ٢٦
علي بن عبدالله التاج التبريزي ١٠٣
علي بن أبي علي الحنبلي السيف الامدي ٣٢١
علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني ٤٠
علي بن محمد عز الدين بـن الاثير ٢٨
علي بن محمد أبو الحسن بن القطان المغربي ٦٧
عمار بن ياسر ١٦٩
عمر بن الخطاب ٢٣
عمر بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني ٢٥٨
عمر بن عبيد الطنافسي ١٨٢
عمر بن عثمان بن عفان ١٩٩
عمر بن علي السراج قارىء الهداية ٤
عمرو بن حزم ٢٤٤
عمرو بن دينار ٣٢

عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التنيسي ٣١٨
عمرو بن عبدالله اسحاق السبيعي ١٦٦
عمرو بن عثمان بن عفان ١٩٩
عمرو بن علي الفلاس ٢٧
أبو عمرو بن محمد بن حريث ٢٤١
عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٠٧
عوسجة مولى ابن عباس ١٩٢
عوف بن مالك بن فضلة أبو الاحوص ١٦٧
عون بن عبدالله بن عتبة الهذلي ٢٢٩
عيسى بن مريم عليه السلام ٢٧٥

حرف الغين

غياث بن ابراهيم النخعي ٢٦٥

حرف الفاء

الفضل بن دكين أبو نعيم التيمي ٣٤٠
فضيل بن عمرو الفقيمي ١٦١

حرف القاف

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٣٤٤
القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني ٢٤٧
قتادة بن دعامة أبو الخطاب السندسي ٢٢١
قيس بن سعد الحبشي المكي ١٦٩

حرف الكاف

كليب بن شهاب الجرمي ٢٥٤

حرف اللام

الليث بن سعد المصري (كررت ترجمته غلطاً ص ٧٢) ٣٤
ليث بن أبي سليم القرشي ٩٩

حرف الميم

مالك بن أنس ١٧
مالك بن دينار ٢٧٥
المؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن العدوي ٢٧٠
المحبر ٣٨
محمد بن ابراهيم ١٦
محمد بن احمد التركماني أبو عبدالله شمس الدين الذهبي ٢٦٣
محمد بن ادريس أبو حاتم الرازي ٣٠٢
محمد بن ادريس الشافعي الامام ١٩
محمد بن اسحاق صاحب السير ٤١
محمد بن اسحاق أبو عبدالله ابن منده ١٠٢
محمد بن اسحاق بن خزيمة ٥٤
محمد بن اسماعيل البخاري أبو عبدالله صاحب الصحيح ١١
محمد بن اسماعيل بن أبي فديك الديلي ٣١٧
محمد بن اسماعيل القفال ١٥٢
محمد بن أبي بكر أبو عبدالله ابن المواق ١١٠
محمد بن بهادر بدر الدين الزركشي ٤٨
محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي المهدي أمير المؤمنين ٢٦٥
محمد بن حبان أبو حاتم البستي ٥٤
محمد بن حنين ٢١٠

محمد بن خير أبو بكر ٨٢
محمد بن دينار الازدي أبو بكر بن أبي الفرات ٢٥٢
محمد بن زياد القرشي ٢١٠
محمد بن زيد بن عبد الرحمن ابن عمر ٢٠٩
محمد بن أبي زينب الاسدي أبو الخطاب الاجدع ٢٦٤
محمد بن سلامة القضاعي صاحب مسند الشهاب ١١٨
محمد بن سيرين ٢٧
محمد بن شهاب الزهري ٢٢
محمد بن الصلت أبو يعلى التوزي ٢١٩
محمد بن طاهر أبو الفضل المقدسي ٢١٨
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب ٤٩
محمد بن عبدالله الحاكم ٣٠
محمد بن عبدالله أبو بكر الصيرفي ١٥٥
محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي ٦٨
محمد بن عبد الواحد كمال الدين ابن الهمام ٤
محمد بن عجلان المدني ٢٣٨
محمد بن علي تقي الدين بن دقيق العيد ٥٩
محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية ١٦٩
محمد بن علي القاياتي شمس الدين ٤
محمد بن عمر الفخر الرازي ١٢٩
محمد بن عمر الفهري بن رشيد ٩٦
محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلي ٢٨٣
محمد بن عمرو بن حزم ٢٤٣
ابن محمد بن عمرو بن حزم ٢٤٣
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ٩٣
محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي ٤٥
محمد بن كرام أبو عبدالله السجستاني ٢٧٣
محمد بن محمد الطوسي أبو حامد الغزالي ١٣٨
محمد بن محمد اليعمري أبو الفتح بن سيد الناس ٩٦
محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي ١٦٨
محمد بن موسى أبو بكر الخوارزمي ٥٦
محمد بن أبي نصر أبو عبدالله الحميدي ٦٢
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ٢٤٥
محمد بن يعقوب بن الاخرم ٤٣
محمد بن يوسف الفربري ٤٧
محمود بن عمر الخوارزمي أبو القاسم الزمخشري ٢٧٢
مخرمة بن بكير ٣١٦
مرثد أبو الخير اليزني ٣٤
مسلم بن الحجاج الامام صاحب الصحيح ١٠
مسلم بن خالد بن فروة أبو خالد المخزومي ٣١٩
مطر الوراق بن طهمان ٤١
معمر بن راشد (كررت ترجمته غلطاً ص ٥١) ٣٣
مغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي ١٨٤
المنذر بن مالك أبو نضرة العبدي ٢٢١

منصور بن محمد أبو المظفر بن السمعاني ١٦٤
منصور بن المعتمر أبو عتاب الكوفي ٢٥٩
المنهال بن عمرو الاسدي ٣٠١
موسى بن اسماعيل التبوذكي أبو سلمة المنقري ٢٢٨
موسى بن دينار ٣٤٣
موسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي ٢٢٧
موسى بن علي بن رباح اللخمي ١٩٣
موسى بن هارون الحمال ١٤١

حرف النون

نافع مولى ابن عمر ١٧
النضر بن شميل ١٤٢
النعمان بن ثابت الامام أبو حنيفة ١٤٧
النعمان بن راشد ٤٢
نوح بن أبي مريم أبو عصمة الجامع ٢٦٨

حرف الهاء

هرقل قيصر ١٤٥
هشام بن عبد الملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي ٢٢١
هشام بن عروة ١٨٢
هشام بن عمار ٧٧
هشيم بن بشير أبو معاوية بن أبي حازم الواسطي ١٨٣
همام بن منبه ٣٣
همام بن يحيى بن دينار الازدي العوذي ٢٠١

حرف الواو

وائل بن حجر الحضرمي ٢٥٤
وائل بن داود التيمي ٢١٨
واصل بن حيان الاسدي الاحول ٢٥٨
الوليد بن كثير أبو محمد المخزومي ٣١٨
الوليد بن مسلم الاموي ٢٣٥
وهب بن جرير بن حازم ٣٠٢
وهيب بن خالد الباهلي ٢٢٩

حرف الياء

يحيى بن بكير ٧٢
يحيى بن حسان أبو زكريا التنيسي ٣١٧
يحيى بن سعيد القطان ٥٣
يحيى بن شرف محيي الدين أبو زكريا النووي ٣٥
يحيى بن أبي كثير ٢٨٨
يحيى بن محمد أبو زكير المحاربي ١٩٨
يحيى بن معين ٢٨
يزيد الاودى ٣٦
يزيد بن أبي حبيب ٣٤
يزيد بن أبي زياد القرشي ٩٩
يعقوب بن اسحاق أبو عوانة الاسفرايني ٥٧
يعلى بن عبيد الطنافسي ٢٠٠
يوسف بن أبي بردة الاشعري ١٩٦
أبو يوسف بن شيبة السدوسي ١٦٨
يوسف بن عبدالله النمري أبو عمر بن عبد البر ١١٩

الفهرس الثالث

فهرس الكنى

حرف الألف

أبو الاحوص عوف بن مالك ١٦٧
أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي ٣١٨
أبو اسحاق الاسفراييني ابراهيم ابن محمد ١٥٧
أبو اسحاق الثعلبي احمد بن محمد ٢٧١
أبو اسحاق السبيعي عمر بن عبدالله ١٦٦
أبو اسحاق الشيرازي ابراهيم ابن علي ٣٤٢

حرف الباء

أبو بردة الاشعري عامر بن أبي موسى ١٧٦
أبو بسطام العتكي شعبة بن الحجاج ١٧٥
أبو بكر الاسماعيلي احمد بن ابراهيم ٥٧
أبو بكر البردعي احمد بن هارون البرديجي ١٢٤
أبو بكر البرقاني احمد بن محمد ٥٨
أبو بكر البزار احمد بن عمار ١٣٦
أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين ٥٦
أبو بكر الحازمي محمد بن موسى ٥٦
أبو بكر بن خزيمة محمد بن اسحاق ٥٤
أبو بكر الخطيب احمد بن علي البغدادي ١١٧
أبو بكر محمد بن خير ٨٢
أبو بكر السجستاني عبدالله بن أبي داود الحافظ ١٨٨
أبو بكر بن شهاب الزهري محمد ابن مسلم ٢٢
أبو بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة ١٣٠
أبو بكر الصيرفي محمد بن عبدالله ١٥٥
أبو بكر بن أبي الفرات الازدي محمد بن دينار ٢٥٢
أبو بكر القفال محمد بن اسماعيل ١٥٢
أبو بكر بن مجاهد المقرىء احمد ابن موسى ١٨٧

حرف التاء والثاء

. . . . . .

حرف الجيم

أبو جعفر العقيلي محمد بن عمر ٢٨٣
أبو جهيم عبدالله بن الحارث ابن الصمة ٧١

حرف الحاء

أبو حاتم البستي محمد بن حبان ٥٤
أبو حاتم الرازي محمد بن ادريس ٣٠٢

أبو حازم المخزومي سلمة بن دينار الاعرج ١٣٥
أبو حامد الغزالي محمد بن محمد ١٣٨
أبو الحسن الدارقطني علي بن عمر ٤٠
أبو الحسن بن القطان علي بن محمد ٦٧
أبو الحسن الواحدي علي بن أحمد ٢٧١
أبو الحسين بن النقور احمد بن محمد البغدادي البزار ٣٤٢
أبو حفص الدمشقي عمرو بن سلمة التنيسي ٣١٨
أبو حنيفة النعمان بن ثابت ١٤٧

حرف الخاء

أبو خالد المخزومي مسلم بن خالد ٣١٩
أبو حبيب عبدالله بن الزبير ١٥٦
أبو الخطاب الاسدي محمد بن أبي زينب الاجدع ٢٦٤
أبو الخطاب السندسي قتادة بن دعامة ٢٢١
أبو خيثمة زهير بن حرب ١٦٥
أبو الخير مرثد بن عبدالله اليزني ٣٤

حرف الدال

أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث صاحب السنن ٤٤
أبو داود الطيالسي سليمان بن داود ١٠٦

حرف الذال

. . . . . .

حرف الراء

أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب ٣٤

حرف الزاي

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ١٦٨
أبو زرعة العراقي ولي الدين احمد ابن عبد الرحيم ٤
أبو زكريا النووي محيي الدين يحيى ابن شرف ٣٥
أبو زكير القرشي يحيى بن عبدالله ابن بكير ٧٢
أبو زيد وأبو يزيد عن ابن مسعود ٣٧

حرف السين

أبو سعيد الخدري سعد بن مالك ٢٢٢
أبو سعيد العلائي صلاح الدين خليل ابن كيكلدي ١٨٥
أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي ٢٧٧
أبو سلمة الربعي حماد بن سلمة ابن دينار ٥١
أبو سلمة عبدالله بن عبدالرحمن ابن عوف ٩٤
أبو سلمة المنقري موسى بن اسماعيل

حرف الشين

. . . . . .

حرف الصاد

أبو صالح السمان الزيات ذكوان المدني ٢٢٨

أبو الصلت الثقفي زائدة بن قدامة ٢٥٣

حرف الضاد

. . . . . .

حرف الطاء

أبو طاهر السلفي احمد بن محمد الاصبهاني ١٠١

حرف الظاء

. . . . . .

حرف العين

أبو عامر الاشعري عبدالله بن هانىء ٧٨
أبو عبد الرحمن الاسد المؤمل ابن اسماعيل ٢٧٠
أبو عبد الرحمن النسائي احمد ابن شعيب ٤٥
أبو عبدالله البخاري محمد بن اسماعيل ١١
أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله ٣٠
أبو عبدالله بن كرام السجستاني محمد ٢٧٣
أبو عبدالله بن المواق محمد بن أبي بكر ١١٠
أبو عبيدة الخزاعي حميد الطويل ٢٣٤
أبو عتاب الكوفي منصور بن المعتمر ٢٥٩
أبو عتبة الشامي الداراني عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ٧٧
أبو عثمان الصفار عفان بن مسلم ٣٤١
أبو عروة معمر بن راشد ٣٣
أبو عصمة الجامع نوح بن أبي مريم ٢٦٨
أبو علي النيسابوري الحسين بن علي ٣٩
أبو عمر بن عبد البر يوسف بن عبدالله النمري ١١٩
أبو عمرو الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ٤٩
أبو عمرو بن الحاجب عثمان بن عمرو الكردي ٣٢٢
أبو عمرو بن الصلاح عثمان ٨
أبو عمرو العقيلي حفص بن ميسرة الصنعاني ٣١٠
أبو عمر بن محمد بن حريث ٢٤١
أبو عمرو المدائني شبابة بن سوار الفزاري ٢٤٨
أبو عوانة يعقوب بن اسحاق ٥٧
أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ٤٥

حرف الغين

. . . . . .

حرف الفاء

أبو الفتح اليعمري بن سيد الناس محمد بن محمد ٩٦
أبو الفرج بن الجوزي عبد الرحمن ابن علي ٨٦
أبو فزارة راشد بن كيسان ٣٦
أبو الفضل المقدسي محمد بن طاهر ٢١٨
أبو الفضل النيسابوري احمد بن سلمة ٤٨

حرف القاف

أبو القاسم الرافعي عبد الكريم بن ابن محمد ٣٢٧
أبو القاسم الزمخشري محمود بن عمر ٢٧٢
أبو القاسم الطبراني سليمان بن احمد ٦١

حرف الكاف واللام

. . . . . .

حرف الميم

أبو مالك الاشجعي سعد بن طارق ٢١٥
أبو مالك الاشعري الحارث بن الحارث ٧٨
أبو محمد البغوي الحسين بن مسعود ٦٢
أبو محمد بن حزم علي بن احمد ٧٨
أبو محمد أبو زكير يحيى بن محمد ١٩٨
أبو مسلمة القصير سعيد بن يزيد ٢٣٣
أبو المظفر بن السمعاني منصور بن محمد ١٦٤
أبو المعالي امام الحرمين عبد الملك الجديني ١٥٤
أبو معاوية الواسطي هشيم بن أبي حازم ١٨٣
أبو منصور التميمي عبد القاهر بن طاهر ٢٠
أبو موسى الاشعري عبدالله بن قيس ١٧٤
أبو ميسرة الهمداني عمر بن شرحبيل ٢٥٨

حرف النون

أبو نصر السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن علي ١٥٢
أبو نصر بن الصباغ عبد السيد ابن محمد ١٣٩
أبو النضر جرير بن حازم ٢٨٨
أبو النضر الفقيمي فضيل بن عمرو ١٦١
أبو نضرة العبدي المنذر بن مالك ٢٢١
أبو نعيم الاصبهاني احمد بن عبدالله ٥٨
أبو نعيم التميمي الفضل بن دكين ٣٤٠

حرف الهاء

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي ٣٣
أبو الهيثم البجلي القطواني خالد ابن مخلد ٣٣١

حرف الواو

أبو وائل الاسدي شقيق بن سلمة ٢٥٩
أبو واقد الليثي الحارث بن مالك ٢٢٠
أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك ٢٢١

حرف الياء

أبو يزيد أو أبو زيد عن ابن مسعود ٣٧
أبو يزيد الاودي داود بن يزيد ٣٦
أبو يعلى التوزي محمد بن الصلت ٢١٩
أبو يعلى الخليلي الخليل بن عبدالله ١٩٤
أبو يوسف بن سيبة البصري ١٦٨
أبو يوسف الطنافسي بن عبيد ٢٠٠

الفهرس الرابع

فهرس الالقاب

حرف الألف

الاجدع أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدي ٢٦٤
الاحدب واصل بن حيان الاسدي ٢٥٨
الاعرج أبو حازم سلمة بن دينار المخزومي ١٣٥
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ٩٤
الاعمش سليمان بن مهران الاسدي ٢٨
امام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني ١٥٤

حرف الباء

البدر بن جماعة محمد بن ابراهيم ١٦
بدر الدين الزركشي محمد بن بهادر ٤٨
البزار أبو بكر محمد بن عمار ١٣٦

حرف التاء

التاج التبريزي علي بن عبدالله ١٠٣
التاج السبكي أبو نصر عبد الوهاب ابن علي ١٥٢
تقي الدين بن دقيق العيد محمد ابن علي ٥٩

حرف الثاء

. . . . . .

حرف الجيم

جارالله أبو القاسم محمود الزمخشري ٢٧٢
الجامع أبو عصمة نوح بن أبي مريم ٢٦٨

حرف الحاء

الحاكم محمد بن عبدالله الضبي ٣٠
الحافظ بن حجر حمد بن علي ٣
الحب بن الحب أسامة بن زيد ابن حارثة ١٩٩
حجة الاسلام أبو حامد الغزالي محمد بن محمد ١٣٨
الحمال موسى بن هارون ١٤١

حرف الخاء

الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد ابن علي ١١٧

حرف الدال

. . . . . .

حرف الذال

. . . . . .

حرف الراء

الرأي ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٣٣٧

حرف الزاي

الزاهد ثابت بن موسى الضبي ٢٨٧
الزاهد عبدالله بن ثابت بن ثوبان ٢٤٧
الزكي عبد العظيم بن عبد القوي ٦٨
أبو زكير أبو محمد يحيى بن محمد ١٩٨
أبو الزناد أبو عبد الرحمن عبدالله ابن ذكوان ١٣٤
الزيات أبو صالح السمان المدني ٢٢٨
زين العابدين علي بن الحسين بن الامام علي ٢٤

حرف السين

السراج قارئ الهداية عمر بن علي ٤
السمان أبو صالح الزيات المدني ٢٢٨
السيف الآمدي علي بن أبي علي ٣٢١

حرف الشين

شمس الدين الذهبي محمد بن احمد ٢٦٣
الشمس القياتي محمد بن علي ٤

حرف الصاد

الصديق أبو بكر عبدالله بن أبي قحافة ١٣٠
صلاح الدين العلائي أبو سعيد خليل بن كيكلدي ١٨٥
الصواف حجاج بن أبي عثمان ٢٨٧

حرف الضاد

الضياء المقدسي محمد بن عبدالواحد ٦٨

حرف الطاء

الطويل أبو عبيدة حميد الخزاعي ٢٣٤

حرف الظاء

. . . . . .

حرف العين

عز الدين بن الاثير علي بن محمد ٢٨

حرف الغين

. . . . . .

حرف الفاء

الفخر الرازي محمد بن عمر ١٢٩
الفلاس عمرو بن علي ٢٧

حرف القاف

قارىء الهداية السراج عمر بن علي ٤
القصير أبو مسلمة سعيد بن يزيد ٢٣٣
القطان يحيى بن سعيد ٥٣
القفال أبو بكر محمد بن اسماعيل ١٥٢
قيصر هرقل ١٤٥

حرف الكاف

كمال الدين بن الهمام محمد بن عبد الواحد ٤

حرف اللام

. . . . . .

حرف الميم

محيي الدين النووي أبو زكريا يحيى
ابن شرف ٣٥
المقرىء أبو بكر بن مجاهد احمد
ابن موسى ١٨٧
المهدي أمير المؤمنين محمد بن أبي
جعفر المنصور ٢٦٥

حرف النون

. . . . . .

حرف الهاء

. . . . . .

حرف الواو

الوراق أبو رجاء مطر بن طهمان ٤١
ولي الدين العراقي أبو زرعة احمد
ابن عبد الرحيم ٤

حرف الياء

. . . . . .

الفهرس الخامس

﴿ فهرس الابناء ﴾

حرف الألف

ابن الاثير عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ٢٨
ابن الاخرم محمد بن يعقوب ٤٣
ابن اسحاق أبو بكر محمد صاحب السير والمغازي ٤١
ابن أبي أويس اسماعيل الاصبحي ٣٠٧
ابن أبي اياس آدم ٢١٠

حرف الباء

ابن بكير يحيى ٧٢

حرف التاء والثاء

. . . . . .

حرف الجيم

ابن جريج عبدالملك بن عبد العزيز ٤٨
ابن جماعة البدر محمد بن ابراهيم ١٦
ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي ٨٧

حرف الحاء

ابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن ابن محمد ٣٠٢
ابن الحاجب أبو عمرو عثمان بن عمر الكردي ٣٢٢
ابن أبي حازم أبو معاوية هشيم الواسطي ١٨٣
ابن حبان أبو حاتم محمد البستي ٥٤
ابن أبي حبيب يزيد ٣٤
ابن حجر الحافظ بن علي ٣
ابن حراش ربعي ٢١٥
ابن حزم الظاهري علي بن احمد ٧٨
ابن حنبل الامام احمد ٢٠
ابن الحنفية أبو القاسم محمد بن علي ١٦٩

حرف الخاء

ابن خزيمة أبو بكر محمد بن اسحاق ٥٤
ابن خشرم أبو الحسين علي ١٨١
ابن الخيار عبيدالله بن عدي ١٥٧
ابن أبي خيثمة احمد النسائي البغدادي ١٦٥
ابن خير أبو بكر محمد اللمتوني ٨٢

حرف الدال

ابن دعامة أبو الخطاب قتادة السندسي ٢٢١
ابن دقيق العيد تقي الدين محمد بن علي القشيري ٥٩
ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد ٢٧٥

حرف الذال

ابن أبي ذيب محمد بن عبد الرحمن ٤٩

حرف الراء

ابن راهويه اسحاق بن ابراهيم ٢٢
ابن أبي رباح عطاء ١٧٠
ابن رشيد محمد بن عمر الفهري ٩٦

حرف الزاي

ابن الزبير عبدالله ١٥٦
ابن أبي زياد يزيد ٩٩
ابن أبي زينب أبو الخطاب محمد ٢٦٤

حرف السين

ابن أبي سلمة التنيسي أبو حفص عمرو الدمشقي ٣١٨
ابن أبي سليم ليث ٩٩
ابن السمعاني أبو المظفر منصور ابن محمد ١٦٤
ابن سيد الناس أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري ٩٦
ابن سيرين أبو بكر محمد ٢٧

حرف الشين

ابن شاكر حماد ٤٧
ابن شهاب أبو بكر محمد بن مسلم الزهري ٢٢
ابن شيبة البصري أبو يوسف ١٦٨

حرف الصاد

ابن أبي صالح سهيل ٢٢٨
ابن الصباغ أبو نصر عبد السيد ابن محمد ١٣٩
ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ٨

حرف الضاد

. . . . . .

حرف الطاء

ابن أبي طالب أبو اسحاق ابراهيم النيسابوري ٣١٠
ابن طاهر المقدسي أبو الفضل محمد ٢١٨
ابن طهمان مطر الوراق ٤١

حرف الظاء

. . . . . .

حرف العين

ابن عباس عبدالله ١٣٤
ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبدالله ١١٩
ابن عدي عبدالله بن القطان ١٨١
ابن أبي عروبة أبو النضر سعيد العلوي ٥٠
ابن علي موسى ١٩٣
ابن علية اسماعيل بن ابراهيم ١٤٢
ابن عمر عبدالله ١٨
ابن عون عبدالله المزني ١٤٣

ابن أبي عياش ابان ٣٨
ابن عياش أبو بكر بن سالم ١٦٦
ابن أبي عياش موسى بن عقبة ٢٢٧
ابن عيينة سفيان ٣٢

حرف الغين

. . . . . .

حرف الفاء

ابن أبي فديك محمد بن اسماعيل الديلي ٣١٧
ابن أبي الفرات محمد بن دينار الازدي ٢٥٢

حرف القاف

ابن أبي قتادة عبدالله ٢٨٨
ابن أبي قحافة أبو بكر الصديق ١٣٠
ابن قدامة أبو الصلت زائدة الثقفي ٢٥٣
ابن القطان عبدالله بن عدي ١٨١
ابن القطان أبو الحسن علي بن محمد ٦٧
ابن قيس علقمة ٢٩

حرف الكاف

ابن أبي كثير يحيى ٢٨٨
ابن كرام السجستاني أبو عبدالله محمد ٢٧٣

حرف اللام

ابن لهيعة أبو عبدالرحمن عبدالله ٢٢٠

حرف الميم

ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني ٢٤٥
ابن المبارك عبدالله ٥١
ابن مجاهد أبو بكر المقرىء ١٨٧
ابن محمد بن حريث أبو عمرو ٢٤١
ابن محمد بن عمرو بن حزم ٢٤٣
ابن مخيمرة أبو عروة القاسم الهمداني ٢٤٧
ابن مرزوق أبو عثمان عمرو الباهلي ٣٠٧
ابن أبي مريم سعيد بن الحكم الجمحي ٢٥٦
ابن أبي مريم أبو عصمة نوح الجامع ٢٦٨
ابن مسعود أبو عبد الرحمن عبدالله ٣٠
ابن المسيب سعيد ١٢٢
ابن معين أبو زكريا يحيى البغدادي ٢٨
ابن منبه همام ٣٣
ابن منده محمد بن اسحاق ١٠٢
ابن مهدي عبد الرحمن اللؤلؤي ٢٩٠
ابن المواق أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ١١٠

حرف النون

ابن النقور أبو الحسين احمد البغدادي ٣٤٢

حرف الهاء

ابن همام عبد الرزاق الصنعاني ٢٤
ابن الهمام كمال الدين ٤

حرف الواو

ابن وعلة عبد الرحمن ٢٠٨
ابن وهب عبدالله المصري ٢٠٧

حرف الياء

ابن ياسر عمار ١٦٩
ابن أبي يحيى أبو اسحاق الاسلمي ٣١٩

الفهرس السادس

فهرس الانسـاب

حرف الألف

الآمدي السيف علي بن أبي علي ٣٢١
الاسفرايني أبو اسحاق ابراهيم ١٥٧
الاسماعيلي أبو بكر احمد بن ابراهيم ٥٧
الاشبيلي عبد الحق بن عبدالرحمن ٦٣
الاشجعي أبو مالك سعد بن طارق ٢١٥
الاشعري أبو مالك الحارث ٧٨
الاشعري أبو بردة عامر بن أبي موسى ١٧٦
الاشعري أبو موسى عبدالله بن قيس ١٧٦
الاشعري أبو عامر عبدالله بن هانى ء ٧٨
الاشعري يوسف بن أبي بردة ١٩٦
الاصبهاني ابو نعيم احمد بن عبدالله ٥٨
الاودى داود بن يزيد أبو يزيد ٣٦
الاودى يزيد بن عبد الرحمن ٣٦
الاوزاعي أبو عمرو عبد الرحمن ٤٩

حرف الباء

الباقلاني أبو بكر بن الطيب ٣١١
البخاري أبو عبدالله محمدبن اسماعيل ١١
البردعي أبو بكر احمد ١٢٤
البرديجي أبو بكر ١٢٤
البرقاني أبو بكر احمد بن محمد ٥٨
البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود ٦٢
البناني ثابت بن اسلم ٢٨٧
البيهقي أبو بكر احمد بن الحسين ٥٣

حرف التاء

التبريزي تاج الدين علي بن عبدالله ١٠٣
الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى ٤٥
التميمي أبومنصور عبدالقاهر بن طاهر ٢٠
التوزي أبو يعلى محمد بن الصلت ٢١٩

حرف الثاء

الثعلبي أبو اسحاق احمد بن محمد ٢٧١
الثوري أبو عبدالله سفيان ٥٠

حرف الجيم

الجوهري أبو نصر اسماعيل بن حماد ٢٧٩
الجويني امام الحرمين ١٥٤

حرف الحاء

الحازمي أبو بكر محمد بن موسى ٥٦
الحميدي عبدالله بن الزبير بن عيسى ٣٣٣
الحميدي محمد بن أبي نصر ٦٢

حرف الخاء

الخدري أبو سعيد سعد بن مالك ٢٢٢
الخطابي حمد بن ابراهيم ١٢
الخليلي أبو يعلى الخليل بن عبدالله ١٩٤

حرف الدال

الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر ٤٠
الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن ١٠٦
الدبري اسحاق بن ابراهيم ٦١
الدراوردي عبد العزيز بن محمد ٣٣٨

حرف الذال

الذهبي شمس الدين محمد بن احمد ٢٦٣

حرف الراء

الرازي سليم بن أيوب ٣٢٥
الرازي فخر الدين محمد بن عمر ١٢٩
الرافعي أبو القاسم عبد الكريم ٣٢٧

حرف الزاي

الزركشي بدر الدين محمد بن بهادر ٤٨
الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر ٢٧٢
الزهري أبو بكر محمد بن مسلم
ابن شهاب ٢٢

حرف السين

السالمية ٢٦٥
السبكي تاج الدين أبو نصر ١٥٢
السبيعي أبو اسحاق عمر بن عبدالله ١٦٦
السختياني أيوب بن أبي تميمة ١٤٢
السلفي أبو طاهر احمد بن محمد ١٠٤
السلماني عبيدة بن عمر ٢٧

حرف الشين

الشافعي الامام محمد بن ادريس ١٩
الشعبي عامر بن شراحيل ١٦٠
الشيرازي أبو اسحاق ابراهيم بن علي ٣٤٢

حرف الصاد

الصنعاني أبو عمر وحفص بن ميسرة ٣١٠
الصيرفي أبو بكر محمد بن عبدالله ١٥٥

حرف الضاد

. . . . . .

حرف الطاء

الطبراني أبو القاسم سليمان بن احمد ٦١
الطنافسي عمر بن عبيد ١٨٢
الطنافسي يعلى بن عبيد ٢٠٠
الطيالسي أبو داود سليمان بن داود ١٠٦
الطيالسي الوليد هشام بن عبدالملك ٢٢١

حرف الظاء

الظاهري علي بن احمد بن حزم ٧٨

حرف العين

العراقي أبو زرعة احمد بن عبدالرحيم ٤
العقيلي أبو عمرو حفص الصنعاني ٣١٠
العقيلي أبو جعفر محمد بن عمرو ٢٨٣
العلائي خليل بن كيكلدي ١٨٥

حرف الغين

الغزالي أبو حامد محمد بن محمد ١٣٨

حرف الفاء

الفربري محمد بن يوسف ٤٧

حرف القاف

القاياتي شمس الدين محمد بن علي ٤

القضاعي محمد بن مسلمة ١١٨

القعنبي عبدالله بن مسلمة ٢٠٩

حرف الكاف واللام

. . . . . .

حرف الميم

المحاربي أبو زكير يحيى بن محمد ١٩٨

المقدسي أبو الفضل محمد بن طاهر ٢١٨

المقدسي ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ٦٨

المنذري الزكي عبد العظيم ٦٨

المنقري أبو سلمة التبوذكي ٢٢٨

حرف النون

النخعي أبو عمران ابراهيم بن يزيد ٢٩

النسائي أحمد بن شعيب ٤٥

النووي محيي الدين ٣٥

النيسابوري أبو علي الحسين بن علي ٣٩

حرف الهاء

. . . . . .

حرف الواو

الواحدي أبو الحسن علي بن احمد ٢٧١

الواسطي أبو معاوية هشيم بن أبي حازم ١٨٣

حرف الياء

اليعمري ابن سيد الناس ٩٦

الفهرس السابع

فهرس النساء

بسرة بنت صفوان القرشية الاسدية ٢٥٠

صفية بنت يحيى أم المؤمنين ٢١٨

عائشة الصديقية أم المؤمنين ١٧٢

عائشة بنت طلحة التميمية ٣٤٤

فاطمة بنت قيس القرشية ٢٤٤

ميمونة أم المؤمنين ٢٠٦

نسيبة بنت كعب الانصارية ١٢٦

الفهرس الثامن

﴿ فهرس المصادر ﴾

الاستيعاب في اسماء الاصحاب ـ تأليف الامام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الاندلسي طبع بهامش الاصابة .

اسعاف المبطأ برجال الموطأ ـ تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ طبع مع تنوير الحوالك له ـ مطبعة الحلبي بمصر سنة ١٣٤٩ هـ .

الاصابة في تمييز الصحابة ـ تأليف شهاب الدين الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني الطبعة الاولى بمطبعة دار السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ اربعة أجزاء .

الانتقاء في فضائل الثلاثة الايمة الفقهاء ـ تأليف الامام ابن عبد البر ـ مطبعة المجاهد بمصر سنة ١٣٥٠ .

الانساب ـ تأليف أبي سعيد عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي المظفر السمعاني طبع ليدن (هولاندة) سنة ١٩١٢ م .

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ـ للشوكاني مع ذيله لليمني طبع مصر جزآن .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ تأليف الجلال السيوطي ـ الطبعة الأولى مطبعة دار السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .

تاريخ بغداد ـ تأليف الحافظ أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ـ الطبعة الاولى مطبعة دار السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ هـ ١٩٣١ م ١٤جزءاً .

التاريخ الكبير ـ تأليف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الطبعة الاولى مطبعة روضة الشام سنة ١٣٢٩ هـ المطبوع منه ٧ اجزاء .

تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام أبي الحسن الاشعري تأليف الحافظ بن عساكر ـ مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٧ هـ .

تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ـ تأليف الامام ابن عبد البر ـ نشرته مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٠ .

تذكرة الحفاظ ـ تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن احمد الذهبي ـ الطبعة الثانية بحيدر اباد (الهند) سنة ١٣٣٣ هـ ٤ أجزاء .

تزيين الممالك بمناقب سيدنا الامام مالك ـ تأليف الجلال السيوطي ـ طبع في اول الجزء الاول من المدونة الكبرى المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .

تقريب التهذيب ـ تأليف الحافظ ابن حجر ـ طبع لكنو (الهند) .

تهذيب الأسماء واللغات ـ تأليف محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ـ مطبعة ادارة الطباعة المنيرية بمصر جزآن .

تهذيب التهذيب ـ تأليف الحافظ ابن حجر ـ الطبعة الاولى بحيدر اباد (الهند) سنة ١٣٢٥ هـ ١٢ جزءاً .

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة تأليف الجلال السيوطي ـ مطبعة ادارة الوطن بمصر سنة ١٢٩٩ هـ .

خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال ـ تأليف الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي الانصاري ـ الطبعة الاولى مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .

الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب (مذهب الامام مالك) تأليف قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي الطبعة الاولى مطبعة المعاهد بمصر سنة ١٣٥١ هـ .

ذيول تذكرة الحفاظ ـ تأليف الحسيني وابن فهد والسيوطي ـ مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٧ هـ .

رجال البخاري ـ تأليف أبي نصر احمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي ـ مخطوط بمكتبة القرويين تحت عدد ح ل ٤٠ ـ ١٤٣ .

رحلة أبي عبدالله محمد بن محمد العبدري المغربي الحيحي ـ مخطوط .

السيرة النبوية ـ تأليف الامام أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري الحميري ـ الطبعة الاولى بهامش حاشيتها الروض الانف مطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ جزآن .

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ـ تأليف الاستاذ محمد بن محمد مخلوف ـ المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٩ هـ جزآن .

شذرات الذهب في اخبار من ذهب ـ تأليف المؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي نشرته مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٠ هـ ٨ اجزاء .

شرح المواهب اللدنية ـ تأليف العلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني ـ المطبعة الاولى المطبعة الازهرية بمصر سنة ١٣٢٥ هـ ٨ اجزاء .

طبقات الشافعية الكبرى ـ تأليف شيخ الاسلام تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن علي السبكي الطبعة الاولى المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٤ هـ ٨ اجزاء .

طبقات المدلسين ـ تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ الطبعة الاولى المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ .

غاية النهاية في طبقات القراء ـ تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ـ المطبعة الاولى مطبعة دار السعادة بمصر سنة ١٣٥١ هـ جزآن .

الفهرست ـ لابن النديم المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٨ هـ .

فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ـ تأليف حافظ العصر الشيخ سيدي عبد الحي الاريسي الكتاني ـ الطبعة الاولى المطبعة الجديدة بفاس سنة ١٣٤٦ هـ جزآن .

الفوائد البهية في تراجم الحنفية ـ تأليف أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ـ الطبعة الاولى مطبعة دار السعاد بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .

القصد والامم في التعريف باصول انساب العرب والعجم ـ تأليف الحافظ أبي عمر ابن عبد البر مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥٠ هـ .

الكاشف مختصر تهذيب الكمال في تعريف اسماء الرجال للكتب الستة ـ تأليف الحافظ الذهبي مخطوط بخزانة القرويين تحت عدد ح ل ٨٠ ١٧٥ .

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ـ تأليف ملا كاتب حلبي طبع بمصر سنة ١٢٧٤ هـ جزآن .

المعارف ـ تأليف الامام أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ـ الطبعة الاولى المطبعة الاسلامية بمصر سنة ١٣٥٣ هـ ١٩٣٤ م .

معجم المطبوعات العربية والمعربة في الاقطار الشرقية والغربية مع لمعة من ترجمة مؤلفيها من يوم ظهور الطباعة الى نهايته سنة ١٣٣٩ هـ الموافق لسنة ١٩١٩ م جمعه ورتبه يوسف الياس سركيس مطبعة سركيس بمصر سنة ١٣٤٦ هـ ١٩٢٨ م جزآن .

مناقب سيدنا الامام مالك ـ تأليف الشيخ عيسى بن مسعود ـ طبع مع تزيين الممالك .

المنهل العذب المورود شرح سنن الامام أبي داود ـ تأليف الشيخ محمود محمد خطاب السبكي الطبعة الاولى مطبعة الاستقامة بدىء بطبعه سنة ١٣٥١ هـ المطبوع منه حتى الآن ١٠ اجزاء .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ـ تأليف الحافظ الذهبي ـ الطبعة الاولى مطبعة دار السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ ٣ اجزاء .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ تأليف العلامة ابي العباس احمد بن احمد بن عمر بن عرف ببابا السوداني طبع بهامش الديباج .

هدى الساري مقدمة فتح الباري ـ تأليف الحافظ ابن حجر ـ ادارة الطباعة الخيرية آن

فيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ـ تأليف قاضي القضاة شمس الدين احمد بن بن ابي بكر بن خلكان ـ المطبعة اليمنية بمصر سنة ١٣١٠ هـ جزآن .

شرح الفية العراقي
المسماة
بالتبصرة والتذكرة

تصدير

بقلم خديم العلم والعلماء

﴿ محمد بن الحسين العراقي الحسيني ﴾

مدرس بكلية القرويين

وأمين خزانتها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث سراجاً ونوراً للقلوب في القديم والحديث وتكفل بحفظه حيث أسكنه اعماق الصدور فتسلسل سنده على ممر الدهور والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالهدى الصحيح الذي يستوى فيه العالي والنازل ويأوى اليه المنقطع والمتصل وعلى آله المطهرين من وصمة الاعلال وأصحابه الذين بذلوا مجهوداتهم لحفظ كيان الدين من الابطال صلاة وسلاماً دائمين ما تزينت الطروس بسطور مدائح ذوي المفاخر وتعطرت المجالس بنشر أفخر المآثر أما بعد ففي كل حي بنو سعد لما كان الاسناد من الدين وبه يكمل اليقين وكان قد ندب الى الاشراف على طبع شرحي الالفية الاصطلاحية الاول لناظمها الحافظ العراقي والثاني (فتح الباقي على الفية العراقي) لشيخ الاسلام زكرياء الانصاري بدا لي ان أضع تعليقاً وجيزاً على اعلام الثاني المذكورين فيه سواء باعتبار الاسانيد أو باعتبار ذكرهم للنقل عنهم أو الرد عليهم أو الاستشهاد باقوالهم اداء لحق معرفة شخصيات العلماء الذين قاموا باعباء حفظ الديانة وتجرعوا غصص العناء لذلك فنالوا ارفع مكانة وتنشيطاً لذوي الذكاء والمعرفة الذين يريدون اتقان فن اصطلاح الحديث ويسعون اليه السعي الحثيث ليحرزوا على ملكة تمييز الطيب من الخبيث وليسد فراغاً عظيماً في التنقيب عن تراجم الرجال المحتاج الى مادة عريضة المجال وطول الآجال فدونك زهاء الف ترجمة مختصرة أي اختصار مشتملة على ذكر ما يحتاج اليه في ترجمة كل شخص متوخياً كثيراً عبارة المترجمين من بينهم نحو الستمائة راو مختلفة الاقطار والباقي ما بين مشرقي ومغربي وأندلسي ومصري وبصري وخراساني . . . . ومنهم السني والمعتزلي ومنهم الشافعي والمالكي والحنفي والحنبلي ومنهم الملوك وغيرهم تراجم كانت مشتتة شذر مذر فجمعتها من عدة كتب يأتي تفصيلها في فهرس المراجع وقد تكبدت لذلك مشاق ومزيد عناء واني وان كنت لم أبلغ اشدي ولا ثبت عند صيارفة العسجد رشدي في هذا

الفن فقد ادليت بدلوي بين الدلاء وتشبهت بالكرام ممتطياً سوابق العزم والاتكال على الله تبارك وتعالى في الحل والعقد ولم اكن بدعاً في عملي ولا اول مبتكر لهاته الفكرة بل سبقني الى ذلك غير واحد من الايمة المعتد بامامتهم منهم الامام محي الدين يحيي بن شرف النووي حيث عرف باعلام شرح الوجيز ولغته في كتاب سماه تهذيب الاسماء واللغات وقد قال في مقدمته وأضم الى اللغات ما في هذه الكتب من اسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم ممن له ذكر في هذه الكتب برواية أو غيرها مسلماً كان أو كافراً براً كان أو فاجراً هـ بيد انه جعل كتابه مستقلاً كقاموس لاعلام الوجيز وغيره مما ذكره ورتبت تراجم اعلام شرح شيخ الاسلام زكرياء الانصاري على حسب ذكرهم في الشرح المذكور فكلما ذكر شخصاً أتيت بتعريفه ازاءه فاذا كرره استغنيت بالترجمة الاولى ووضعت لهذه الاعلام فهارس مرتبة على الحروف الهجائية تسهيلاً لمراجعتها على الطالب وحيث ان جلها اعلام للرواة والمحدثين فقد جعلتها على طريقة المحدثين منقسمة الى أعلام وكنى والقاب وابناء وانساب ونساء وقد اشتبه علي الحال في تراجم يسيرة لا تبلغ عدد الانامل تركتها حتى اذا وقفت على ما فيها نشرتها ولا يظن الانسان ان هذا الامر بسيط وارجو ممن وقف على غلط ان ينبه عليه فجل من لا يغلط .

وقد بذلت المجهود في التصحيح ومع ذلك لا يخلو الكتاب من أغلاط مطبعية يمكن اصلاحها بالبديهة فلذلك لم أنبه عليها وما قصدي فيما فعلت الا التنشيط والله من ورائهم محيط اذ تحصيل الاسانيد العالية والنازلة والمخدوش فيها مدعاة لتشرئب الاعناق نحو علم الاسناد وحفظ الاسانيد بتراجمها اذ الملكة لا تحصل الا شيئاً فشيئاً فالله يعصمنا من الزلل ويوفقنا لما يحبه ويرضاه .

ولنبدأ الآن بوضع مقدمة مشتملة على تاريخ اصطلاح الحديث من نشأته وترجمة الحافظ العراقي والشيخ زكرياء الانصاري والفية العراقي والاصول المطبوع عليها عسى ان يصادف ذلك قبولاً عند ذوي النباهة والعلم اذ الاتيان

بامر تستحسنه جميع الطباع هو من شأن خالق القوى والقدر وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تاريخ الاصطلاح

نشأ علم الحديث تبياناً لكتاب الله فكان مهد طفوليته صدور الصحابة رضوان الله عليهم فكانوا لسيلان اذهانهم وسعة حفظهم واستضاءة بصائرهم بانوار النبوءة يفهمون مغازيه ومراميه ولا يبحثون في سنده حيث تنبجس أشعته من مشكاة النبوءة الى اعماق قلوبهم فلا يجد الاحتمال مجالاً وكان صلى الله عليه وسلم يكرر الكلمة لتفهم عنه وليعيها من لم يحفظها ولم يكن لدى الصدر الاول كتاب سوى كتاب الله تعالى كما قال سيدنا علي كرم الله وجهه والله ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله أو ما في هذه الصحيفة أو فهم أوتيه رجل مسلم .

ولما كان القرآن ينزل منجماً بحسب الوقائع وما تقتضيه الظروف الحالية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابة الحديث كما رواه مسلم في صحيحه في باب الزهد عن أبي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني فلا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار قال الامام النووي على الحديث المذكور ما نصه قال القاضي كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فكرهها كثير منهم وأجازها اكثرهم ثم اجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف واختلفوا في المراد بهذا الحديث الوارد في النهي فقيل هو في حق من يوثق بحفظه ويخاف اتكاله على الكتابة اذا كتب وتحمل الاحاديث الواردة بالاباحة على من لا يوثق بحفظه كحديث اكتبوا لابي شاة وحديث صحيفة علي رضي الله عنه وحديث كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنن والديات وحديث كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي بعث به

أبو بكر رضي الله عنه أنساً رضي الله عنه حين وجهه الى البحرين وحديث ابي هريرة ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب ولا اكتب وغير ذلك من الاحاديث وقيل ان حديث النهي منسوخ بهذه الاحاديث وكأن النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما أمن ذلك أذن في الكتابة وقيل انما نهى عن كتابة الحديث في صحيفة واحدة لئلا يختلط ويشتبه على القارىء والله أعلم هـ ومثله للعلامة الابي فحيث وجد للحديث حديث آخر معارض وأمكن اعمالهما معاً فهو أحسن من ادعاء النسخ لقول السبكي ولنا ان اعمال الدليلين اولى من اعمال احدهما والغاء الآخر فالمنع لخوف الاختلاط أو لعدم الحفظ والاتكال على الكتابة أو حدوث المصلحة الراجحة توجب دوران الحكم معها حيث ما دارت سيما وانعقاد الاجماع يبينه .

وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن محفوظ في الصدور وابتدأ جمعه أيام خلافة سيدنا أبي بكر الصديق باشارة سيدنا عمر فجمعت الصحف عند أبي بكر وبعده عند عمر وبقيت عند بنته أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها الى خلافة سيدنا عثمان فطلبها منها وتم جمعه حينئذ .

أما الحديث فخطا خطى متنائية الاطراف بطريق الرواية اللفظية في مختلف البلادات والاصقاع وقد انقضى عصر الخلفاء الراشدين ولم يكتب من حديثه صلى الله عليه وسلم سوى ما كتبه عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره كما تقدمت الاشارة الى ذلك في كلام الامام النووي .

وأول من أشار بتدوين الحديث الخليفة العدل سيدنا عمر بن عبد العزيز الاموي كما أخرجه امامنا مالك في الموطأ وأبو نعيم في تاريخ اصبهان فقد كتب الى مختلف نقط حكومته آمراً اركان المملكة بكتابة الحديث وأعظم من كتب اليه الامام ابن شهاب الزهري وذلك انه لما كثر الموت في الصحابة واختلط الباقي بالمماليك التي فتحها العرب خشي ان يدس على رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرضون كما وقع فعلاً بعده فكانت هاته هي الحلقة الثانية في

نشوء علم الحديث وابتدأ عصر التدوين والجمع فاشتغل الايمة في كل قطر يكتبون ما يصل اليهم بالسند ثم اعقبه عصر التهذيب وهو وقت الامام البخاري وأمثاله وتفصيل هذا يعلم من شرحي الالفية .

ولم يكن الدور الاول والثاني والثالث في الحديث خالياً من قواعد المصطلح بل كانت قواعده تجري في البحث والتنقيب عن السند ويمكن الاستيناس بمسألة الجدة التي وقعت في وقت الخليفة الاول أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهي ان جدة جاءته وهي أم أم تطلب ميراثها من ولدها فقال لها سيدنا أبو بكر الصديق مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة شهدت النبي صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس فقال هل معك غيرك فقام محمد بن سلمة فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها أبو بكر ثم جاءت جدة اخرى وهي أم الاب الى الخليفة الثاني سيدنا عمر رضي الله عنه فقال لها ما أعلم لك شيئاً وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً وما كان القضاء الذي قضى به الا لغيرك ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو لكما وايكما خلت به فهو لها هـ فالخليفة الاول رضي الله عنه بحث في السند هل الحديث لم يسمعه الا واحداً أو سمعه جماعة فيكون مشهوراً فلما رأى الثاني امن من غلط الاول أو سهوه قال الباجي على الحديث المذكور قوله هل معك غيرك على معنى التثبت وطلب تقوية غلبة الظن لا على معنى رد حديثه لان المغيرة من فضلاء الصحابة وفقهائهم ولكنه طلب رواية غيره في ذلك ليعلم الاتفاق عليها لان ذلك ابعد من السهو والغلط هـ وذلك لان الرواية يقبل فيها الواحد بخلاف الشهادة .

ولما كانت هذه الآثار تؤخذ في مبدأ الامر من الافواه كان المتصدي للجمع والتأليف اذا روي له حديث طالب باسناده وعمن أخذ فيذكر له سنده حتى ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان كان من كلامه أو الى الصحابي أو التابعي ان كان من كلامهما وكان قد تسرب الى تلك الآثار اشياء من الوضع كما

ستعلم تفصيل سببه في الالفية وشرحيها احتاج المصنفون الى تدوين قانون مخصوص يتميز به الغث من السمين وجعلوا ذلك القانون قائماً على أصول أسسوها ليرجعوا اليها .

(الاصل الاول) فن التاريخ ليعلم منه تاريخ ولادة الراوي ووفاته حتى اذا قال حدثني فلان ولم يكن مدركاً لزمنه علموا انه كاذب عليه ولهذا قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ .

(**الاصل الثاني**) فن الجرح والتعديل كقولهم فلان ثقة فلان وضاع وقد الف الحفاظ مصنفات في الجرح والتعديل ما بين اختصار وتطويل فاول من جمع كلامه في ذلك الامام يحيى بن سعيد القطان الذي قال فيه الامام احمد ما رأت عيني مثله وتكلم في هذا العلم بعده تلامذته مثل يحيى بن معين وعلي بن المديني والامام احمد بن حنبل وعمرو بن علي القلاس الى زمن ابي احمد بن عدي فجمع افكار من مضى وأبرز كتابه الكامل فكان كاملاً كاسمه وقد ذيله ابن طاهر المقدسي الى ان وضع الجميع في ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي .

ويلحق بهذا الاصل النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لان العمل انما وجب بما يغلب على الظن صدقه من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطريق التي تحصل ذلك الظن وهي معرفة رواة الحديث بالعدالة والضبط وانما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبراءتهم من الجرح ويكون ذلك دليلاً لنا على القبول أو الترك وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحداً واحداً وكذلك الاسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بأن يكون الراوي لم يلق الراوي الذي نقل عنه ومثل هذا يعلم من الاصل الاول الذي هو التاريخ وكذلك بسلامتها من العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت الى طرفين أعلى فيقبل وأسفل فيرد ويختلف في المتوسط بحسب المنقول عن ايمة هذا الشأن ولهم في ذلك الفاظ اصطلحوا على وضعها لهذه المراتب مثل

الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنطقع كما ستقف عليه في الالفية .

(الاصل الثالث) النظر في كيفة أخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة أو اجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ تقع في متون الاحاديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مفترق أو مختلف وما يناسب ذلك واشتغلوا ايضاً بالناسخ والمنسوخ من الحديث وهو من أهم علومه واصعبها قال ابن شهاب الزهري اعيا الفقهاء واعجزهم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه وقد عنونوا ذلك كله بفن الحديث وربما افرد عنها الناسخ والمنسوخ فجعل فنا برأسه وربما أفرد الغريب ايضاً فاستقل بذاته وللناس فيه تآليف مشهورة وكذلك التاريخ الف فيه البخاري كتباً ثلاثة تضمنت طرفاً واسعاً من الجرح والتعديل .

وأول من دون مصطلح الحديث القاضي أبو محمد الرامهرمزي فانه الف كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب الاقسام والف فيه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وترك كتابه خلواً من التهذيب ثم تلاه أبو نعيم الاصبهاني فعمل على كتاب الحاكم مستخرجاً وأبقى مجالاً لمن يتعقبه ممن بعده ثم جاء بعدهم الخطيب صاحب تاريخ بغداد فصنف في قواعد الرواية كتاباً سماه بالكفاية وفي آدابها كتاباً سماه بالجامع لآداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتاب كما يقوله العراقي في الابواب الاخيرة من شرحه على الفيته قال الحافظ ابن عساكر كل من انصف يعلم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء ممن تأخر عن الخطيب ممن أخذ نصيباً من هذا الفن فالف فيه منهم القاضي عياض جمع منها كتاباً لطيفاً سماه الالماع وجمع أبو حفص الميانجي كتاباً سماه ما لا يسع المحدث جهله ثم كثرت المصنفات في ذلك من مطولات ومختصرات الى ان جاء الفقيه الحافظ للسنة أبو عمرو بن الصلاح وولى التدريس بمدرسة دار الحديث فجمع كتابه المشهور في مصطلح الحديث المسمى

علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح فهذب فنونه واملاه شيئاً بعد شيء في المدرسة المذكورة واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وخدموه أجل خدمة ثم تلاه محي الدين النووي ثم لما اشتد ساعد الحافظ العراقي في علم الحديث وكان من امره ما كان مما نذكره في ترجمته نظم كتاب علوم الحديث المذكور لابن الصلاح وزاد عليه ما انتقده عليه في كتابه الايضاح وما غفل عنه كما يتبين خلال درس الشرحين جزى الله الجميع خيراً .

ترجمة الحافظ العراقي

صاحب الالفية وشرحها

هو الامام الحافظ الحجة المحدث الكبير أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم العراقي الكردي الرازياني المصري الشافعي الاثري اصله من العراق العربي وهو القطر الذي يحد شمالاً بالكردستان والجزيرة وشرقاً ببلاد العجم وغرباً بالصحراء وجنوباً بالخليج الفارسي والصحراء نسب اليه لاقامة أسلافه به والكردي نسبة الى كردستان بقعة في آسيا يسكنها الاكراد تقع بين الاناضول وبلاد الفرس وارمينية والجزيرة الواقعة بين نهري دجلة والفرات والرازياني نسبة الى رازيان البلدة التي كان يقيم بها والده ومنها قدم لمصر .

قدم ابوه القاهرة صغيراً فتأهل بها وسكن بمنشأة المهراني على شاطىء النيل بين مصر والقاهرة فزيد له ولد سماه عبد الرحيم باشارة بعض من كان يعتبر خدمته غنماً واشارته حكماً وذلك في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٧٢٥ .

(اوليته وطلبه للعلم) لما بلغ عبد الرحيم العراقي السنة الثالثة من عمره أجاب والده داعي ربه فباء باليتم في صباه وكان كثير الترداد على صديق والده الشيخ العارف بالله تقي الدين القنائي وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين واشتغل بعلم القراءات والعربية فاخذ ذلك عن جماعة منهم الشيخ ناصر الدين محمد بن سمعون والشيخ برهان الدين ابراهيم بن الاجير الرشيدي والشهاب احمد بن يوسف السمين والسراج عمر بن محمد الدمنهوري وانهمك في علم القراءات انهماكاً بينا فنهاه عن ذلك قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قائلاً له انه علم كثير التعب قليل الجدوى لما رأى من شعلة ذكائه وتوقد ذهنه وان اشتغاله بالعلم الذي يكثر نفعه اولى له واحسن وأشار عليه بالاشتغال بعلم الحديث واقدم سماع وجد له سنة ٧٣٧ يعني لما بلغ اثنتي عشرة سنة من عمره وفي السنة السابعة عشرة أقبل بجد واجتهاد على طلب الحديث فاخذ عن علاء الدين بن التركماني الحنفي وبه تخرج وانتفع فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش صحيح البخاري وسمع على الشيخ ابن عبد الهادي صحيح مسلم واخذ عن جماعة من مشايخ مصر والقاهرة منهم محمد بن علي القطر واني ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن عبد الله بن أبي البركات النعماني ومحمد بن القاسم الفارقي ومظفر العطار واحمد بن محمد الرصدي والقاضي فخر الدين بن مسكين وأبو الحرم القلانسي وأبو القاسم اليعمري أخو الحافظ أبي الفتح وجمع من أصحاب الفخر بن البخاري ونحوهم .

(حالته) كان رحمه الله صالحاً خيراً ديناً ورعاً عفيفاً صيناً متواضعاً حسن النادرة والفكاهة متجمعاً ذا اخلاق حسنة منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار قليل الكلام الا في محل الضرورة تاركاً لما لا يعنيه طارحاً للتكليف شديد الاحتراز في الطهارة بحيث انه يناله بسببها مشقة شديدة لا يصده عن ذلك مرض ولا غيره وكان رحمه الله شديد التواضع لا يرى لنفسه على احد فضلاً كثير الحياء ليس بينه وبين احد شحناء حلياً واسع الصدر بطيء الغضب سريع

الحلم لا يحمل لاحد ضغينة لسلامة صدره وسعة اخلاقه وتدفق الايمان من اعماق قلبه ما كان يهاب احداً اذا انتصر للحق وجادل لاعلاء القول الصدق بل كان قوالاً للحق لا يواجه أحداً بما يكره ولو آذاه وكان وافر الحرمة والمهابة منتهجاً مناهج السلف الصالح آباؤنا في الدين الذين سبقونا بالايمان وكان مواظباً على قيام الليل وصيام الايام البيض من كل شهر والست من شوال وكان اذا صلى الصبح جلس في بيته الى ان ترتفع الشمس فيصلي الضحى وبعد الصلاة يشتغل بالاسماع والاقراء والتدريس والتصنيف قد جمع الى حسن الخلق حسن الخلق .

(رحلته لطلب العلم) عناية الاقدمين كانت مصروفة اولاً لتحصيل علوم أهل بلد الانسان ثم الرحلة الاقطار تطلباً لعلو الاسناد أو سماع مافات أهل بلده كما هو منصوص لعلماء الاصطلاح وكان الشيخ المترجم له ممن حاز قصب السبق في هذا الميدان فارتحل الى دمشق ولقي بها عدة شيوخ وسمع عليهم منهم الشيخ احمد بن عبد الرحمن المرداوي ومحمد بن اسماعيل الحمويَ ومحمد بن اسماعيل بن الخباز الذي قرأ عليه صحيح مسلم في ستة مجالس متوالية قرأ في آخر مجلس منها اكثر من ثلث الكتاب بحضور الحافظ زين الدين بن رجب ومنهم ايضاً عبد الله بن محمد بن ابراهيم المقدسي وأبو بكر بن عبد العزيز بن احمد بن رمضان ومحمد بن محمد بن عبد الغني الحراني ويحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي وشيخ الاسلام تقي الدين السبكي والى حلب فسمع على جماعة منهم جمال الدين ابراهيم بن الشهاب وسليمان بن ابراهيم بن المطوع وعبد الله ابن محمد بن المهندس والى حماة فسمع بها جماعة منهم قاضيها عبد الرحيم بن البارزي وعبد الله بن داود بن سليمان السلمي والى حمص فسمع عمر بن احمد بن عمر النقيبي وغيره والى طرابلس فسمع جمعا منهم عثمان الاعزازي وصدر الدين بن محمد بن أبي بكر بن عباس الخابوري والى صفد فاخذ عن عمر بن حمزة بن يونس وست الفقهاء بنت احمد بن محمد العباسي وغيرهما

والى بعلبك فسمع جماعة منهم احمد بن عبد الكريم بن أبي بكر وعبد القادر بن علي بن السبع واحمد بن علي بن الحسن بن عمرون والى نابلس فسمع من ابراهيم بن عبد الله الزيباوي ومحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن نعمة والى بيت المقدس فسمع من جماعة منهم طاهر بن احمد وقاسم بن سليمان الاذرعي والحافظ صلاح الدين العلاءي والى غزة فسمع من جماعة منهم محمد وسليمان ابنا سالم بن عبد الناصر والى الاسكندرية فسمع جماعة منهم محمد ابن محمد بن أبي الليث وابن البوري محمد بن احمد واذخر خاتمة المطاف لافضل بقاع الطواف فارتحل الى مكة المشرفة وسمع من الامام خليل حامل راية الفقه المالكي والفقيه احمد بن قاسم بن عبد الرحمن الحرازي والشهاب الحنفي والى المدينة المنورة فسمع من العفيف المصري عبد الله بن محمد وغيره ولم تتفق له الرحلة الى تونس وقد خرج لنفسه البلدانيات الاربعينية لكنه بلغ ستا وثلاثين بلدة فقط ثم رجع لبلاده فاقام مدة ثم ارتحل مرتين لطلب الحديث وفي سنة ٧٦٥ رحل باولاده الى الشام لاسماعهم الحديث وبعدها عاد لمسقط رأسه ولهذا شرعت الرحلات خصوصا للعلماء ولم يكتف الحافظ بما عنده بل كان يتطلب الزيادة حيثما سنحت له الفرص اقتداء بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ﴿ وقل رب زدني علما ﴾ .

﴿ معارفه ﴾ ـ لم يكن الحافظ العراقي محدثا صرفا خاليا عن كل علم سوى الحديث بل كان عالما بعلوم القراءات وكان له فيها الباع الطويل حتى نقل عن عز الدين بن جماعة نهيه عن ذلك وأمره بما مصلحته اعم وأفيد حسبما سلف وكان له حظ وافر من علم الاصول أخذه عن الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين الاسنوي وعن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن اللبان وكان الاسنوي يستحسن كلامه ويصغي الى مباحثه في علم الاصول ويقول ان ذهنه لا يقبل الخطأ وكان يثني على فهمه ويمدحه بذلك في علم الاصول وكانت له معرفة جيدة بعلم الفقه بحضوره في مجلس الشيخ شمس

الدين محمد بـن عدلان شيخ الشافعية في زمانه وتميز في ذلك حتى وضع تعليقاً على الحاوي بعد ان حفظ جله في اثني عشر يوماً أو كله في خمسة عشر يوماً قال ابن فهد في ذيل الطبقات وكان لديه فنون من العلم منهـا القـراءات والفقـه وأصوله والنحو واللغة العربية .

(نبوغـه في علـم الحـديث وثنـاء الاشياخ عليه) ولما هيأه الله تعـالى للتخصص في علم الحديث اودع محبته في قلبه وسهل عليه طرقه والرحلة اليه فانهمك فيه وصرف جل اوقاته اليه حتى غلب عليه وصار مشهوراً به حتى قال في طالعة الفيته الاصطلاحية :

يقـــول راجـــي ربـــه المقتدر عبدالرحيم بن الحسين الاثري

بكونه يعرف بالانتساب للاثر ولا زال يخطو خطى واسعة في هذا الميدان حتى فاق فيه كل انسان وحاز قصب السبق بلا نزاع بل بفضل طول الباع وكثرة الاطلاع وكان له ذكاء مفرط وحافظة واسعة متوقدة ترتسم فيها محفوظاته بسرعة فقد حفظ في يوم واحد ٤٠٠ سطر من كتاب الالمام .

ولما أخذ الحديث عن شيخ الاسلام تقي الدين السبكي ورأى من ذكائه ما أوجب له ميزة على اقرانه ذكره في درسه معظماً له منوهاً بقدره مفتخراً بأخذه عنه واصفاً له بالمعرفة والاتقان والفهم ومن تعظيمه له انه لما قدم القاهرة سنة ٧٥٦ أراد أهل الحديث السماع عليه وكان الحافظ العراقي اذ ذاك بالاسكندرية فقال لا اسمع الا بحضوره فمات السبكي قبل ان يصل ولم يحدثهم واخذ عنه الحافظ عماد الدين بن كثير وكتب عنه وهو من شيوخه وكان حافظ الوقت وحامل راية أهل الحديث اذ ذاك الشيخ صلاح الدين العلائي يفتخر به فقد نوه بذكره وعظم شأنه ووصفه بالفهم والمعرفـة والاتقـان والحفـظ وذكره شيخـه الامـام الاسنوي في كتابه ووصفه بحافظ الوقت مع كونه من تلامذته كما قلناه وذلك لما تكلم على ترجمة ابن سيد الناس اليعمري وانجز به الكلام على شرح اليعمري

على الترمذي الذي ابتدأه ولم يكمله قال ولم يكمل هذا الشرح وقد شرع في اكماله حافظ الوقت زين الدين العراقي اكمالاً مناسباً لاصله وقد كان يقول ايضاً ان ذهنه لا يقبل الخطأ وكان كثير الثناء عليه وكفى فخراً للشيخ والتلميذ اعتراف الاول للثاني بمقامه في العلم فما أحسن سلامة الصدور فطوبى لهما وقال عز الدين بن جماعة في المترجم كل من يدعى الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدع وكان يراجعه فيما يهمه ويشكل عليه خصوصاً في تخريجه لأحاديث الرافعي الكبير فكان كثير الرجوع اليه فيه مع كونه شيخه وحافظ عصره وقال الحافظ تقي الدين بن رافع وهو بمكة سنة ٧٦٣ وقد مر به الشيخ عبد الرحيم ما في القاهرة محدث الا هذا والقاضي عز الدين بن جماعة فلما بلغه وفاة القاضي عز الدين وهو بدمشق قال ما بقي الآن بالقاهرة محدث الا الشيخ زين الدين العراقي وكان الشيخ جمال الدين الاسنوي يحض الناس على الاشتغال عليه وعلى كتابة مؤلفاته وينقل عنه في مصنفاته من ذلك ما نقله في الهداية في كتاب الصداق عقب كلام له وسألت عنه صاحبنا الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر فهذا كلام من عاصره فيه وثناؤهم عليه ولم تكن المعاصرة فيه حجاباً واشتغل بتخريج أحاديث احياء علوم الدين وهو ابن عشرين سنة .

(**تلامذته**) انفرد الحافظ العراقي في عصره بالاملاء فقصده الناس من مختلف الانحاء للسماع عليه وللاخذ عنه فاخذ عنه الجم الغفير والعدد الكثير وكتب عنه جميع الايمة من اعلام العلماء وأفاضل الحفاظ حتى ان بعض شيوخه أخذ عنه وممن لازمه ولده قاضي القضاة أبو زرعة ولي الدين العراقي فتخرج على سنن ابيه ذكاء وحفظاً واتقاناً وكذلك الحافظ ابن حجر فقد قال في كتابه انباء الغمر لازمت شيخنا (يعني العراقي) عشر سنين تخلل في اثنائها رحلاتي الى الشام وغيرها وقرأت عليه كثيراً من المسانيد والاجزاء وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك وشهد لي بالحفظ في مواطن وكتب لي خطة بذلك مراراً وسئل عند موته من بقي بعده من الحفاظ فبدأ بي وثنى بولده وثلث بالشيخ نور الدين

الهيثمي الذي قال في خطبة كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بعد ان ذكر ما جمعه : فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه اجمع هذه التصانيف واحذف اسانيدها لكي يجتمع احاديث كل باب منها في باب واحد من هذا فلما رأيت اشارته الي بذلك صرفت همتي اليه الى ان قال وقد سميته بتسمية سيدي وشيخي له الخ قال في شذرات الذهب وصحب الهيثمي الشيخ زين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابتداء طلبه على ابي الفتح الميدومي ورحل معه جميع رحلاته وحج معه سائر حجاته ولم يكن يفارقه حضراً ولا سفراً وتزوج بنته خديجة ورزق منها عدة اولاد وبه تخرج في الحديث وكتب عنه جميع مجالس املائه الخ قال السخاوي وهو الذي دربه في افراد زوائد كتب الحديث كالمعاجم الثلاثة للطبراني والمسانيد لاحمد واعانه بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها هـ واذا اردنا ذكر اعلام تلامذته سودنا صحائف فلنكتف بالثلاثة اقطاب الحديث في القرن التاسع .

(وظائفه واحياؤه لدروس الاملاء) ولي الخطابة والتدريس والوعظ والامامة وفي سنة ٧٨٨ ولى خطة القضاء بالمدينة المنورة فقام باعباء وظيفته ثلاث سنوات وكان اماماً بالمدينة المشرفة قال تلميذه الحافظ ابن حجر شرع في املاء الحديث من سنة ٧٩٦ فاحيا الله به السنة بعد ان كانت دائرة فاملى اكثر من اربعمائة مجلس غالبها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية هـ وقال السيوطي في التدريب كان الاملاء درس بعد موت ابن الصلاح الى اواخر ايام الحافظ العراقي فافتتحه سنة ٧٩٦ هـ ولهذا سمي بمجدد المائة الثامنة فاملى بعدة اماكن بالمدينة المنورة املى بها الاربعين العشارية بين القبر والمنبر وقال ابن فهد شرع في الاملاء من سنة ٧٩٥ الى ان مات فاملى اولاً اشياء مفرقة ثم املى على الاربعين النووية ثم املى على أمالي الرافعي ثم شرع يملي من تخريج

المستدرك فكتب منه الى اثناء كتاب الصلاة قريباً من مجلد في ٣٠١ مجلس وذلك من اول ١١٦ مجلس الى آخر ٤١٦ لكن المجلس الثامن بعد الاربعمائة املاه فيما يتعلق بغلاء السعر وغيره وذلك في شهر ربيع الاخير سنة ٨٠٥ والثالث عشر بعد الاربعمائة املاه فيما يتعلق بطول العمر وختمه بقصيدة تزيد على عشرين بيتاً منها .

بلغـــت في ذا اليوم سن الهرم تهـــدم العمـــر كسيل العرم

والرابع عشر والخامس عشر أملاهما من الاحاديث التي خرجها له الحافظ أبو الفضل بن حجر من مسموعاته صلة الاربعين العراقية والسادس عشر أملاه فيما يتعلق بالاستسقاء ختمه بقصيدة أولها :

أقـــول لمن يشـــكو توقف نيلنا سل الله يمـــده بفضـــل وتاييد

وفي اثناء ذلك استسقى به أهل مصر فخطب فيهم خطبة بليغة ضمنها أحاديث المجلس المذكور وغيرها فرأوا البركة من تراجع الاشياء بعد اشتدادها ولم تطل حياته بعد ذلك .

(**مؤلفاته**) نبدأ اولاً بما طبع منها :

١) الفية مصطلح الحديث طبعت مجردة بالرباط (المغرب الاقصى) وطبعت بالهند مطبعة حجرية مع تعاليق من شرح المصنف وشرح الشيخ زكرياء والامام السخاوي وقول صاحب معجم المطبوعات ان شرح المصنف طبع بهامش فتح المغيث بشرح الفية مصطلح الحديث للسخاوي هو في عهدته لان الذي نجزم به ان شرح المصنف لم يطبع قط لا وحده ولا مع غيره .

٢) الفية غريب القرآن لم تطبع والتي طبعت بهامش التيسير في علوم التفسير هي لولده أبي زرعة العراقي وقد ذكرها للمترجم جل من ترجم له

وكفى بابن حجر حجة وقد غلط فيه صاحب معجم المطبوعات أيضاً .

٣) تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد في الاحكام ثم اختصره في نحو تصف حجمه وشرح بعضه وأكمل ولده الباقي .

٤) القرب في محبة العرب في علم الحديث طبع بالهند وهو صغير الحجم جداً صحفه ١٦ .

٥) المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار طبع بهامش احياء العلوم للغزالي وقد ضمن الشيخ مرتضى في شرحه للاحياء المسمى بالاتحاف جميع هذا الكتاب مع المحافظة على نسبة الفائدة لمفيدها .

٦) الدرر السنية في نظم السير الزكية وهي المعروفة بالفية السير طبعت برباط الفتح (المغرب الاقصى) .

٧) التقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح طبع بحلب بعناية الشيخ راغب الطباخ الحلبي سنة ١٣٥٠ .

٨) الكلام على الاحاديث التي تكلم فيها بالوضع وهي في مسند الامام احمد بن حنبل. أما مؤلفاته التي لم تطبع فهي :

أما مؤلفاته التي لم تطبع فهي :

١) نظم منهاج البيضاوي المسمى النجم الوهاج في نظم المنهاج في ١٣٦٧ بيتاً وله عليه تقييد وصل فيه لباب الناسخ والمنسوخ وقد شرح هذا النظم كاملاً ابنه أبو زرعة ولي الدين العراقي .

٢) نظم الاقتراح لابن دقيق العيد في ٤٢٧ بيتا .

٣) الاحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف أو انقطاع .

٤) قرة العين بوفاء الدين .

٥) الاستعاذة بالواحد من اقامة جمعتين في مكان واحد .

٦) تخريج احاديث منهاج البيضاوي .

٧) معجم مشتمل على تراجم جماعة من أهل القرن الثامن وقد اطلعت على نسخة منه بالمكتبة الكتانية .

٨) ترتيب من له ذكر أو تخريج أو تعديل في بيان الوهم والايهام لابن القطان .

٩) تكملة شرح جامع الترمذي لم تكمل ويوجد منه مجلد واحد في خزانة مكناس .

١٠) اربعون تساعية .

١١) اربعون بلدانية لم تكمل .

١٢) اربعون عشارية وقد اطلعت على نسخة منه بالخزانة الكتانية .

وله كتب صغيرة الحجم متعلقة بموضوعات خاصة حديثية وغيرها منها مجموع به احياء القلب الميت باحكام دخول البيت ـ الرد على القصاص ـ جواب له في الرد على من انتقد أبياتاً للصرصري في المدح النبوي وهو تأليف يكتب بسواد العيون ـ تأليف في هل يوزن في الميزان اعمال الاولياء والانبياء أم لا ـ اسماء الله الحسنى اطلعت عليه في المكتبة الكتانية تحت عدد ٣٨٥٤ .

توفي رحمة الله عليه في ثاني شعبان سنة ٨٠٦ وله احدى وثمانون سنة عقب خروجه من الحمام وعن هذا السن توفي الشيخ سراج الدين البلقيني فعجب الحافظ ابن حجر من توافق اعمارهما وشهر موتهما وفي ذلك يقول :

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما العام كالعام حتى الشهر كالشهر

عاشا ثمانين عاما بعدها سنة وربع عام سوى نقص لمعتبر

ورثاه جماعة من تلامذته نقتصر منهما على مرثية الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر قال :

مصاب لم ينفس للخناق اصاد الدمع جار للمآقي
فروض العلم بعد الزهو زاو وروح الفضل قد بلغ التراقي
وبحر الدمع يجري باندلاق وبدر الصبر يسري في المحاق
وللاحزان بالقلب اجتماع ينادي الصبر حي على افتراق
فاما بعد يأس من تلاق فهذا صبره مر المذاق
لقد عظمت مصيبتنا وجاءت تسوق اولي العلم الى السباق
واشراط القيامة قد تبدت وآذن بالنوى داعي الفراق
وكان بمصر والبيت البقايا وكانوا بالفضائل في استباق
فلم تبق الملاحم والرزايا بارض الشام للفضلاء باق
وطاف بارض مصر كل علم بكأس الحين للعلماء ساق
فاطفأت المنون سراج علم ونور لاح لا داعي النفاق
واخلفت الرجافي ابن الحسين الـ امام فالحقته بالسباق

فيا أهل الشام ومصر فابكوا على عبد الرحيم بن العراقي
على الحبر الذي شهدت قروم له بالانفراد على اتفاق
ومن فتحت له قدماً علوم غدت عن غيره ذات انفلاق

وقد أطال الحافظ في هذه المرثية يبكي شيخه ويأسف على فراقه وفي هذا القدر كفاية والله أعلم .

ترجمة شيخ الاسلام زكرياء الانصاري

﴿ صاحب فتح الباقي على الفية العراقي ﴾

هو أبو يحيى زين الدين قاضي القضاة زكرياء بن محمد بن احمد بن زكرياء الانصاري الخزرجي السنكي ثم القاهري الازهري الشافعي منسوباً الى سنيكة مسقط رأسه من اعمال الشرقية بمصر والنسبة اليها فعلى بحذف الياء لقول ابن مالك .

وفعلى في فعيلة التزم وفعلى في فعيلة حتم

ولم نقف على سماع بخلافه وذكر صاحب النور والحافظ السخاوي انه ولد سنة ٨٢٦ ومنهم من قال انه ولد سنة ٨٢٥ وانتقل للقاهرة سنة ٨٤١ فنسب اليها لاستقراره بها ثم انقطع في جامع الازهر المزدهر بالدراسة العلمية فنسب اليه فقيل ازهري .

(**نشأته وطلبه للعلم**) اشتغل الشيخ زكريا في مسقط رأسه بحفظ كتاب الله العزيز فحفظه وحفظ عمدة الاحكام وبعض مختصر التبريزي ثم تحول الى القاهرة سنة ٨٤١ فقطن في جامع الازهر وكان فقيراً مملقاً كما حكى عن نفسه حسبما نقله عنه تلميذه الملازم له العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني في الطبقات قال وحكى لي يوماً أمره من حين جاء الى مصر الى وقت تلك الحكاية وقال لي أحكي لك امري من ابتدائه الى انتهائه الى وقتنا هذا حتى تحيط به علماً كأنك عاشرتني من أول عمري فقلت نعم فقال جئت من البلاد وأنا شاب فلم اعكف على أحد من الخلق ولم أعلق قلبي به وكنت أجوع في الجامع كثيراً فاخرج بالليل الى قشر البطيخ الذي كان بجانب الميضأة وغيرها فأغسله وآكله الى ان قيض الله لي شخصاً كان يشتغل في الطواحين فصار يتفقدني ويشتري لي ما احتاج اليه من الكتب والكسوة ويقول لي يا زكرياء لا تسأل احداً في شيء وما تطلبه جئتك به فلم يزل كذلك سنين عديدة فلما كان ليلة من الليالي والناس

قيام جاءني وقال لي قم فقمت فاوقفني على سلم الوقاد وقال اصعد هذا فصعدت فقال لي اصعد الى آخره فقال لي تعيش حتى يموت جميع اقرانك وترتفع على كل من في مصر من العلماء وتصير طلبتك شيوخ الاسلام في حياتك حين يكف بصرك فقلت ولا بد لي من العمى فقال ولا بد لك ثم انقطع عني ولم أره من ذلك الوقت ثم تزايد علي الحال الخ كلامه ولما حل بالازهر اشتغل بحفظ الامهات فكمل حفظ المختصر ثم حفظ المنهاج الفرعي والالفية النحوية والشاطبية وبعض المنهاج الاصلي ونحو النصف من الفية الحديث ومن التسهيل الى باب كاد وأقام بالقاهرة ثم رجع الى بلده وداوم الاشتغال بالعلم مجداً فيه ثم رجع للقاهرة لطلبه .

(**مشيخته**) أخذ عن جماعة من أساطين عصره منهم الامام القاياتي والعلم البلقيني والحافظ ابن حجر العسقلاني وابن الهمام المترجم لهم في خطبة الشرح والشرف السبكي والشمس الوفاءي والشمس الحجازي والشمس البدرشي والشهاب ابن المجدي والبدر النسابة والزين البوشنجي والزين رضوان وحضر دروس الشرف المناوي وأخذ عن الكافيجي ومن لا يحصى كثرة واذن له غير واحد من شيوخه في الافتاء والاقراء منهم شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر ولم تكن قراءاته قاصرة على جامع الازهر بل قرأ في نواحي القاهرة .

(معارفه) لم يكن شيخ الاسلام متخصصاً في علم من العلوم بل كان رئيساً في كل فن آخذاً بزمام سائر العلوم التي القت اليه قيادها وكان بحراً زاخراً متدفقة امواج علومه تفسيراً وحديثاً وفقهاً واصولاً ولغة ومعاني وبياناً وبديعاً ومنطقاً وقراءة وهندسة وهيئة وحكماً وطباً وميقاتاً وفرائض وحساباً وجبراً ومقابلة وعروضاً وصرفاً وتصوفاً بل كان له الباع الطويل والقدم الراسخ في علم التصوف وكان امر من بعض العلماء بالاشتغال بعلوم الظاهر ففعل بل تستر عن الناس بذلك فلم يثبت انه سلك احداً من الناس أو اشتغل بالتربية بل جل اوقاته مصروفة لعلوم الظاهر .

(تدريسه) تصدى للتدريس في حياة شيوخه وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة وولي تدريس عدة مدارس ولم يزل ملازماً للتدريس والافتاء والتصنيف وانتفع به خلائق لا يحصون منهم ابن حجر الهيثمي قال في معجم مشايخه وقدمت شيخنا زكرياء لانه أجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين والايمة الوارثين واعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء الحكماء المهندسين فهو عمدة العلماء الاعلام وحجة الله على الانام حامل لواء المذهب الشافعي على كاهله ومحرر مشكلاته وكاشف عويصاته في بكره واصائله ملحق الاحفاد بالاجداد المتفرد في زمانه بعلو الاسناد كيف ولم يوجد في عصره الا من اخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة بل وقع لبعضهم انه اخذ عنه مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة اخرى وهذا لا نظير له في احد من اهل عصره فنعم هذا التمييز الذي هو عند الايمة اولى به واحرى لانه حاز سعة التلامذة والاتباع وكثرة الآخذين عنه ودوام الانتفاع الخ وقال ان روايته احسن من بديهته وكتابته أمتن من عبارته وله فهرس جامع في نحو الخمسة كراريس خرجه له الحافظ السخاوي افتتحه بحديث الاولية ثم باسناد كتب الحديث ثم سائر العلوم وطريق القوم وختمه باسماء جماعة ممن أجازه رتبهم على حروف المعجم منهم أبو الفتح المراغي وأبو الفضل النويري والكمال بن الهمام وابن الفضل المرشدي ومحمد بن محمد الكازروني والمحب محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري وأبو اليمن النويري وأبو السعادات بن ظهيرة والتقي محمد بن محمد بن محمد بن مهدي ومحمد بن محمد بن الكمال البارزي وابن الشحنة الحلبي ومسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي واحمد بن البرهان الحلبي وغيرهم ونحو العشرين امرأة تولى التدريس بعدة مدارس وقصد بالفتاوى وزاحم كثيراً من شيوخه فيها الى ان ولي منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير وذلك في رجب سنة ٨٨٦ قال حاكياً عن نفسه حسبما نقله عنه تلميذه الامام الشعراني وذلك الى ان عزم علي السلطان بالقضاء فابيت وقال ان أردت نزلت ماشياً بين يديك

اقـود بغلتـك الى ان اوصـلك الى بيتـك فتـوليت وأعانني الله على القيام به هـ وحينئذ تولى منصب الخطابة وكان يخطب بالمسجد الذي يصلى به السلطان الاشرف قايتباي وكان يصارحه في خطبه بالامر بالمعروف والنهـي عن المنـكر وربما يقصده بالكلام حتى يظن انه يقاطعه فاذا فرغ من الصـلاة يتقـدم اليه السلطان ويتلقاه باحسن قبول ويقبـل يديه ويقـول له جزاك الله خـيراً وكان السلطان شديد التأدب مع شيخ الاسلام لم يثبت عليه انه واجهه بما يكره الى ان فعل الوشاة فعلتهم فاخر عن قضاء القضاة بعد ان قضى في وظيفـة نحـو العشرين سنة وتولى بعد ذلك التدريس بمدرسة الجمالية ودرس في القاهرة نحو ٨٠ سنة .

(**اخلاقه وعبادته**) كان رحمه الله مثالاً للاخلاق متواضعاً حسن العشرة والادب والعفة والانجماع عن ابنـاء الـدنيا مع التقلل وشرف النفس ومـزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة وكيف لا يكون كذلك وقد جمع الله له بين علم الاخلاق وفلسفتها وبـين علـم الظاهـر ولا زال يترقـى في مقامـات العارفين الى ان وصل لدرجة اليقين قال الامام الشعراني وكان رضي الله عنه مع كبر سنه يصلي سنن الفرائض قائماً ويقول لا أعود نفسي الكسل وكان لا يأكل الا من خبز الخانقاه وقف سعيد السعداء ويقول واقفها كان من الملوك الصالحين واوقف وقفها باذن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حاكياً عن نفسه من صغري وأنا احب طريق القوم وكان اكثر اشتغالي بمطالعة كتبهم والنظر في احوالهم حتى كان الناس يقولون هذا لا يجيء منه شيء في علم الشرع وكنت مجاب الدعوة لا ادعو على احد الا ويستجاب فيه الدعاء فأشار على بعض الاولياء بالتستر بالفقه الى آخر كلامه وكان رحمه الله مهابـاً لدى اصحابه جداً حتى انهم لا يتهجمون عليه بالسؤال من هيبته لجلالة قدره وكان كثير الصدقة السرية لان الاسرار بها مظنة الاخلاص الذي هو روح الاعمال وقد ذكر الامام الشعراني في ترجمته عدة مناقب فلينظرها من شاء .

(**مؤلفاته**) تآليف شيخ الاسلام كثيرة جداً في فنون عديدة تناولت جلهايد الطباعة جانحة نحو الافادة والاختصار كان واضعاً وضعها للدراسة فالمطبوع منها :

١) أسنى المطالب في شرح روض الطالب في فقه الامام الشافعي .

٢) الاضواء البهجة في ابراز دقائق المنفرجة . قصيدة .

٣) تحرير تنقيح اللباب وشرحه عليه المسمى تحفة الطلاب .

٤) تحفة الباري على صحيح البخاري .

٥) تعريف الالفاظ الاصطلاحية في العلوم .

٦) حاشية على التلويح في علم الاصول .

٧) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لابن الجزري في علم التجويد .

٨) شرح ايساغوجي في علم المنطق .

٩) شرح الشافية لابن الحاجب في علم التصريف .

١٠) شرح الرسالة القشيرية مطبوع بحاشية العروسي في اربعة اجزاء .

١١) غاية الوصول شرح لب الاصول .

١٢) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية وهو الشرح الكبير في فقه الشافعي .

١٣) فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية .

١٤) فتح الرحمن شرح ما يلتبس في القرآن .

١٥) فتح الرحمن بشرح رسالة الولي رسلان في علم التوحيد .

١٦) فتح الرحمن على متن لقطة العجلان .

١٧) فتح الوهاب بشرح منهاج الطلاب .

١٨) فتوح منزل المباني بشرح اقصى الاماني في علوم البلاغة .

١٩) اللؤلؤ النظيم في روح التعلم والتعليم في حدود العلوم واصنافها .

٢٠) المقصد لتلخيص المرشد في الوقف والابتداء .

٢١) الملخص من تلخيص المفتاح في علوم البلاغة .

٢٢) منهاج الطلاب فقه الشافعي .

٢٣) فتح الباقي شرح الفية العراقي الذي يطبع الآن .

(ومما لم يطبع منها) :

١) حاشية على تفسير الامام البيضاوي قد شرع في طبعه بمصر .

٢) شرح آداب البحث والمناظرة .

٣) حاشية على جمع الجوامع واني على نية طبعها .

٤) كتاب الاعلام باحاديث الاحكام .

٥) شرح على البردة .

(نكبته) في سنة ٩٠٦ أصيب في حبيبته عينيه ففقد بصره وعمي قال في الشذرات وكان ذلك سبب عزله واستمر قاضياً مدة ولاية الملك الاشرف قايتباي ثم بعد ذلك الى ان كف بصره فعزل بالعمى ا هـ قلت وعزل القاضي بسبب العمى واجب شرعاً قال الامام خليل مختصر أحكام المالكية ونفذ حكم اعمى وابكم واصم ووجب عزله هـ وكذلك في بقية دواوين المذاهب في مشهورها وما قاله بعض اصحاب الامام الشافعي من جواز كون القاضي اعمى قياساً على

سيدنا شعيب عليه السلام ضعيف لعدم ثبوت العمى في المقيس عليه قاله في المغني والشرح الكبير وما قاله في الشذرات أشبه بالصواب مما قاله الشعراني فانه تولى القضاء سنة ٨٨٦ وبقي به عشرين سنة وعمي سنة ٩٠٦ فتكون هي سنة العزل وبقي يدرس وهو اعمى عشرين سنة .

(**وفاته**) توفي رحمه الله يوم الجمعة رابع ذي الحجة بالقاهرة سنة ٩٢٥ وجزم صاحب الكوكب والشعراني وابن فهد بانه توفي في سنة ٩٢٦ وبالاول قال جماعة الا انهم بينوا اليوم والشهر وهو شهر ذي الحجة آخر السنة ومن ذكره في سنة ٩٢٦ ايهم اليوم والشهر والعلم لله وحزن الناس عليه حزناً شديداً .

ولما مات هيئوا له قبراً في باب النصر وبينما الناس في تجهيزه واذا برسول الامير خير بك نائب السلطنة بمصر يقول ملك الامراء ضعيف لا يستطيع الركوب الى ها هنا وامر ان تركبوا الشيخ على تابوت وتحملوه الى الامير ليصلي عليه في سبيل المؤمنين بالرميلة فحملوه وصلوا عليه فقال ادفنوه بالقرافة فدفنوه عند الشيخ نجم الدين الخيوشاتي تجاه وجه الامام الشافعي رضي الله عنهم ورثاه تلميذه زين الدين عبد اللطيف الديري الازهري بقوله :

قضى زكريا نحبه فتفجرت عليه عيون النيل يوم حمامه
لتعلم ان الدهر راح امامه وما الدهر يبقى بعد فقد امامه
سقى الله قبراً ضمه غيث صيب عليه مدى الايام صبح غمامه

الفية العراقي الاصطلاحية

نظم فيها مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث وزاد عليها زيادات كثيرة ميزها بامور كتصديرها بقلت أو ككونها تعقب لكلام ابن الصلاح أو غير ذلك وقد أشار الى ذلك كله بقوله في خطبتها .

لخصت فيها ابن الصلاح أجمعه وزدتهـا علما تراه موضعه

وبين اصطلاحه فيها بقوله :

فحيث جاء الفصـل والضمير لواحـد ومـن لـه مستـور

وقد جمعت علوماً كثيرة كاصلها مما أفردت بالتأليف كرواية الاكابر عن الاصاغر ورواية الاقران ورواية الاخوة والاخوات فقد صنف في الانواع المذكورة علي بن المديني ومسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائي وغيرهم وكمعرفة رواية الآباء عن الابناء ومعرفة السابق واللاحق فقد صنف فيهما الخطيب البغدادي والمتفق والمفترق وللخطيب فيه كتاب نفيس أما التآليف في تواريخ الرواة فكثيرة جداً ومجموعها ضمنه الحافظ العراقي في هذه الالفية فكل الصيد في جوف الفرا .

فرغ منها مؤلفها بطيبة في جمادى الاخيرة سنة ٧٦٨ ثم شرحها شرحين كبيراً ولم يكمله وصغيراً اكمله وهو الذي يطبع الآن ولخص هذا الشرح الشريف محمد امين يادشاه البخاري نزيل مكة المكرمة وعلى هذا التلخيص حاشيتان الاولى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي والثانية للشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي سماه النكث الوفية بما في شرح الالفية اورد فيه ما استفاده من شيخه ابن حجر ومن شروحها المشهورة شرح القاضي زكرياء بن محمد الانصاري المتوفى سنة ٩٢٦ وهو شرح مختصر ممزوج بالمتن سماه فتح الباقي بشرح الفية العراقي فرغ منه في رجب سنة ٨٩٦ وعلى هذا الشرح حاشية مطولة للشيخ العدوي الصعيدي محشى الخرشي جلها ابحاث لفظية ومنطقية

اطلعت عليها بخزانة شيخنا العلامة المحدث الشيخ الكتاني أتمها مؤلفها سنة ١١٦٧ .

وقد اتهمه الحافظ السخاوي بانه استمد من شرحيه عليها وهي تهمة لا يقوم عليها دليل لما علم من مقام الشيخ زكرياء في العلم وخضوع العالي والنازل له وكثرة كتبه تبين علمه فكيف تشرئب نفسه الى عمل طفيف مثل هذا وينسبه لنفسه وهو لغيره اذ التهمة لا تتوجه الا على من يليق به ذلك والا كانت من المهالك وشرحها ايضاً الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ شرحاً وجيزاً للغاية وشرحها الشيخ ابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٩٥٥ وشرحها ايضاً زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر العيني المتوفى سنة ٨٩٣ وشرحها أبو الفداء إسماعيل بن ابراهيم بن جماعة الكناني المتوفى سنة ٨٦١ وشرحها ايضاً قطب الدين محمد بن محمد الحيضري الدمشقي المتوفى سنة ٨٩٤ سماه صعود المراقي الى الفية العراقي وشرحها ايضاً شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي شرحاً حافلاً طبع بالهند وهو المسمى بفتح المغيث في شرح الفية الحديث وقد وقفت عليه وقد غلط هنا صاحب معجم المطبوعات فانظره .

واختصرها أبو عبد الله سيدي محمد بن حمدون بن الحاج الفاسي نظما المتوفى سنة ١٢٨٤ وهو والد محشى المكودي .

ولا شك ان اهمية هذه الالفية تتجلى بوضح دليل حيث تناولها هؤلاء الفحول بالشرح والتعليق والثناء عليها وعلى مؤلفها الجليل ومثل هذا الكتاب لا ينبغي اهماله .

﴿ المصادر ﴾ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ـ تاريخ ابن عساكر ـ الضوء اللامع ـ ذيول طبقات الحفظ ـ فهرس الفهارس ـ كشف الظنون ـ الطبقات الكبرى ـ معجم المطبوعات .

الاصول المطبوع عليها

أما شرح الحافظ العراقي لالفيته فقد عثرت منه على عدة نسخ اهمها النسخ التي استعرناها من مكتبة شيخنا الحافظ الحجة البحاثة المؤرخ النسابة الشيخ سيدي عبد الحي الادريسي الكتاني .

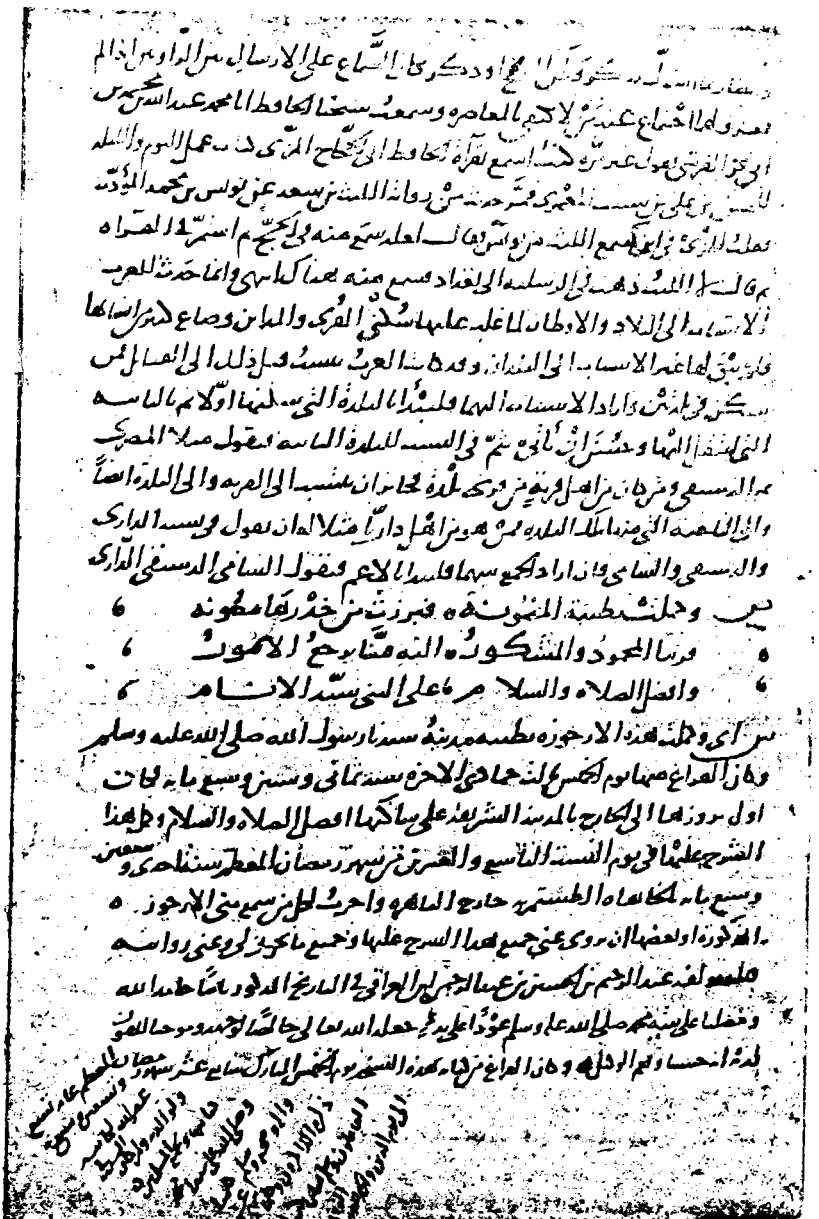
وقد كان الشيخ المذكور أول من أشار علينا بفكرة ضم شرح المؤلف لشرح الشيخ زكرياء الانصاري في الطبع ونعما هي ولقد وقعت مني هذه الفكرة موقع الاستحسان لان الفائدة به أتم والنفع به اعم لسهولة عباراته وسلاسة معانيه ولكونه من اعظم المراجع لشرح الشيخ زكرياء ولان شرح الانسان كلامه بنفسه اولى اذ رب الدار بما فيها ادرى وها نحن نصف الاصول التي احرزنا عليها من الخزانة المذكورة .

١) الاصل الذي قرىء على المؤلف وعليه خطه عدد ٤١٨١ مكتوب بخط شرقي بين كما يشاهد على الصورة رقم (١) الا انه كثير ترك النقط مبثور الاول بنحو الورقتين يبتدىء بقول المصنف نظمتها تذكرة للمبتدىء الى آخر الالفية وبآخره ما نصه وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الخميس المبارك سابع عشر شهر رمضان المعظم عام تسع وتسعين وسبعمائة غفر الله لكاتبه ولوالديه ولمن كان السبب في كتابتها ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وشيت طررها وحليت بسماعات عليها بخط مؤلفها الحافظ ونص ذلك في محلات متعددة بلغ الشيخ نور الدين التلواني نفع الله به قراءات بحث على كتبه مؤلفه وعليها طرر مكتوبة بالصمغ منقولة من التدريب شرح التقريب للعلامة السيوطي وغيره وتوقيفات وبعض طرر بخط الشيخ الكتاني أما التلواني المذكور فقد عرف به الحافظ ابن حجر في انباء الغمر وابن العماد في الشذرات قال وفيها (يعني سنة ٨٤٤) نور الدين

ابو الحسن علي بن عمر بن حسن بن حسين بن علي بن صالح التلواني الشافعي اصله من المغرب وسكن والده بحروان قرية بالمنوفية من اعمال القاهرة سكن تلوانة فعرف بالتلواني اشتغل بالعلم وأكب عليه ولازم عدة من الشيوخ وأجازه البلقيني بالفتوى والتدريس وتصدر لهما وانتفع به جماعة وحضر دروسه غالب علماء عصره وتولى عدة وظائف دينية والتدريس في مدارس عديدة منها تدريس قبة الشافعي الى ان توفي هـ وعلى ظهر النسخة تحت يد شيخنا العلامة صالح بن محمد الفلاني العمري وبعده بخط الشيخ الكتاني ثم هو الآن في ملك خادم نعال المحدثين محمد عبد الحي الكتاني تملكاً تاماً بالمدينة المشرفة زيدت شرفاً ومجداً آمين وكتب بفاس عام ١٣٢٥ .

مسطرتها من خمسة وعشرين سطراً عدد أوراقها ١٥٨ طول الورقة ٢٧ سنتيمتراً في ١٨ عرضاً وبها اصلاح خفيف في اولها مكتوبة بمداد أسود في كاغد متين صقيل للغاية .

ولا شك ان مثل هاته النسخة يتعين الاعتماد عليها لقراءتها على المؤلف ولخطه عليها ولم اتجرع بسببها صعوبة كثيرة سوى اني ارجع دائماً للاصول لاعتمد نسخة المؤلف سيما حيث يلتبس المعنى بكثرة اهمال الحروف المعجمة ومع ذا وذاك فهي العمدة في هذه الطبعة ولا أظن وجود مثلها في غضون الخزائن والعلم لله اذ هي في نفسها ذخيرة عظيمة ودونك صورة الورقة الاخيرة منها .



آخر ورقة من شرح المصنف لالفيته من النسخة التي نسخت قيد حياته وقرأت عليه وعليها خط يمينه في عدة مواضع .

الاصل الثاني تحت عدد ٨٢٢ مكتوب بخط مغربي عام ١١٧٨ وفي آخرها الحمد لله وجدت بالاصل المنتسخ منه ما نصه انتهت مقابلته على قدر الاستطاعة بالاصل المنتسخ منه الذي هو بخط سيدي الحسن الزياتي رحمه الله تعالى ورضي عنه ثم ما كتب بالهامش فهو من خطه فصح جميع ذلك بصحة الاصل اوائل ذي القعدة من سنة ١٠٩٥ عرفنا الله خيرها منسوخة في كاغد شطبى به اثر تنقيع مبتورة من الاول الى الصحيح الزائد على الصحيحين وعليها طرر كثيرة بعضها منقول عن شيخ الاعصار والامصار الشيخ القصار المغربي الفاسي وهي نسخة جيدة قرىء بها الا ان بها نقصاً عن النسخة التي عليها خط المؤلف الحق في الغالب بطرتها وهي في قالب كبير طوله ٣٠ سنتيمتراً في ٢٠ عرضاً مسطرتها من ٣٠ سطراً اوراقها ٩٠ .

الاصل الثالث تحت عدد ٨٢٣ مكتوب بخط مغربي مناسب في كاغد شطبي بآخره انتهى بحمد الله وحسن عونه الجميل على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده عمر بن علي العشاب المصوري داراً ومنشئاً ظهيرة يوم الاثنين الاول من ربيع الثاني عام ١١٣٦ و وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وهي نسخة تامة جيدة عليها طرر يسيرة وبها بعض اصلاحات تقع في جزء وسط في قالب كبير طولها ٣٠ سنتيمتراً في ١٠ عرضاً مسطرتها من ٣٥ سطراً اوراقها ٩١ .

الاصل الرابع تحت عدد ١١٧ أعارتنا المكتبة الزيدانية بمكناسة الزيتون لصاحبها المؤرخ الشهير المطلع الشريف مولاي عبد الرحمن بن زيدان العلوي النصف الاول من شرح المؤلف على الفيته وهو حديث النسخ في قالب رباعي فكانت معينة لنا فيما تحملناه من الاتعاب للوصول للمقصد الاهم لان كثرة النسخ لها فائدة واي فائدة واقل فوائدها حصول الاطمئنان عند التوافق فنرفع لكل من أعارنا كتاباً في الموضوع خالص ثنائنا مصحوباً بتحية مباركة طيبة فانفاق العلم بجميع الوسائل يكسب الزيادة وللذين احسنوا الحسنى وزيادة

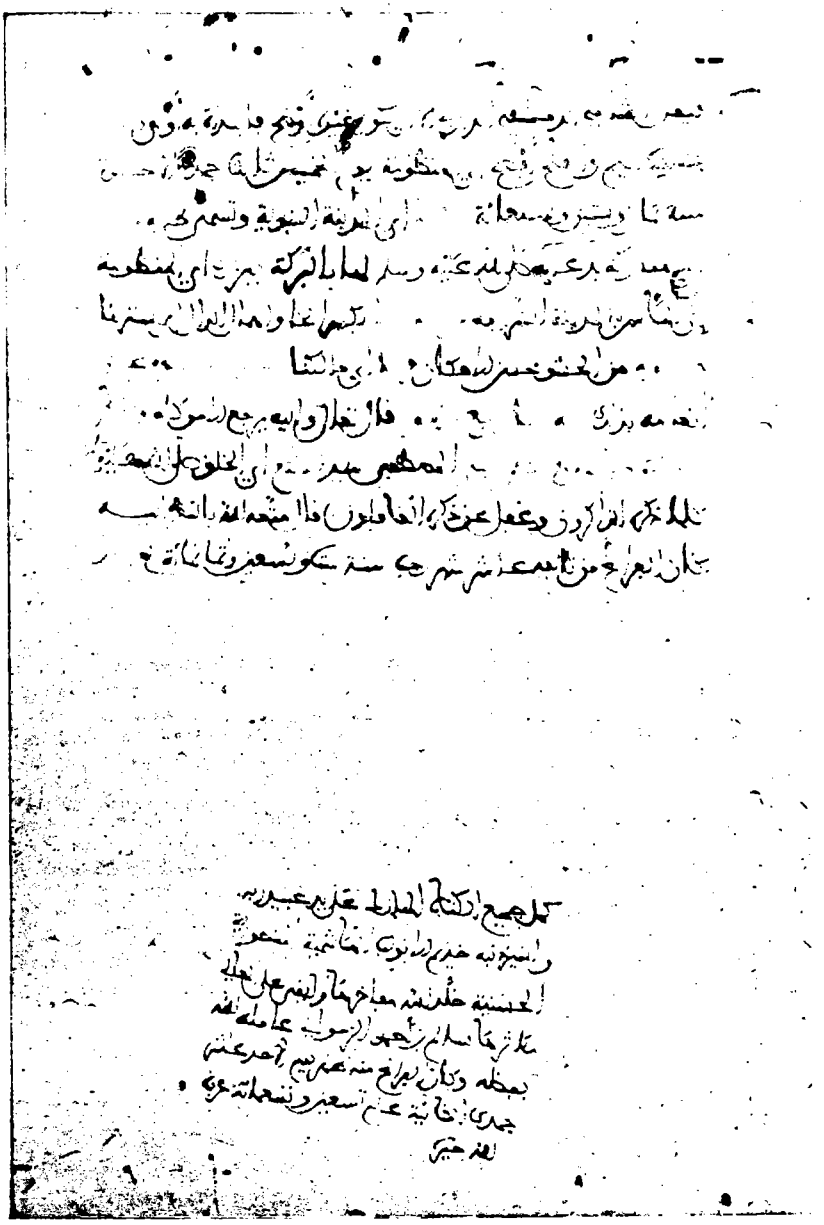
خصوصاً للشيخ الكتاني الذي جعل مكتبته رهن احتياجنا فنعم المكاتب للمصالح العامة .

الاصل الخامس عثر عليه الشيخ الكتاني أثناء جولته الاخيرة بالمغرب الاقصى على نسخة عتيقة من شرح المصنف على الفيته وعليها طرر قيمة لبعض الحفاظ المغاربة فاقتناها لخزانته وأعارها لنا لنستعين بها على التصحيح فشكراً له ثم شكراً .

أصول فتح الباقي

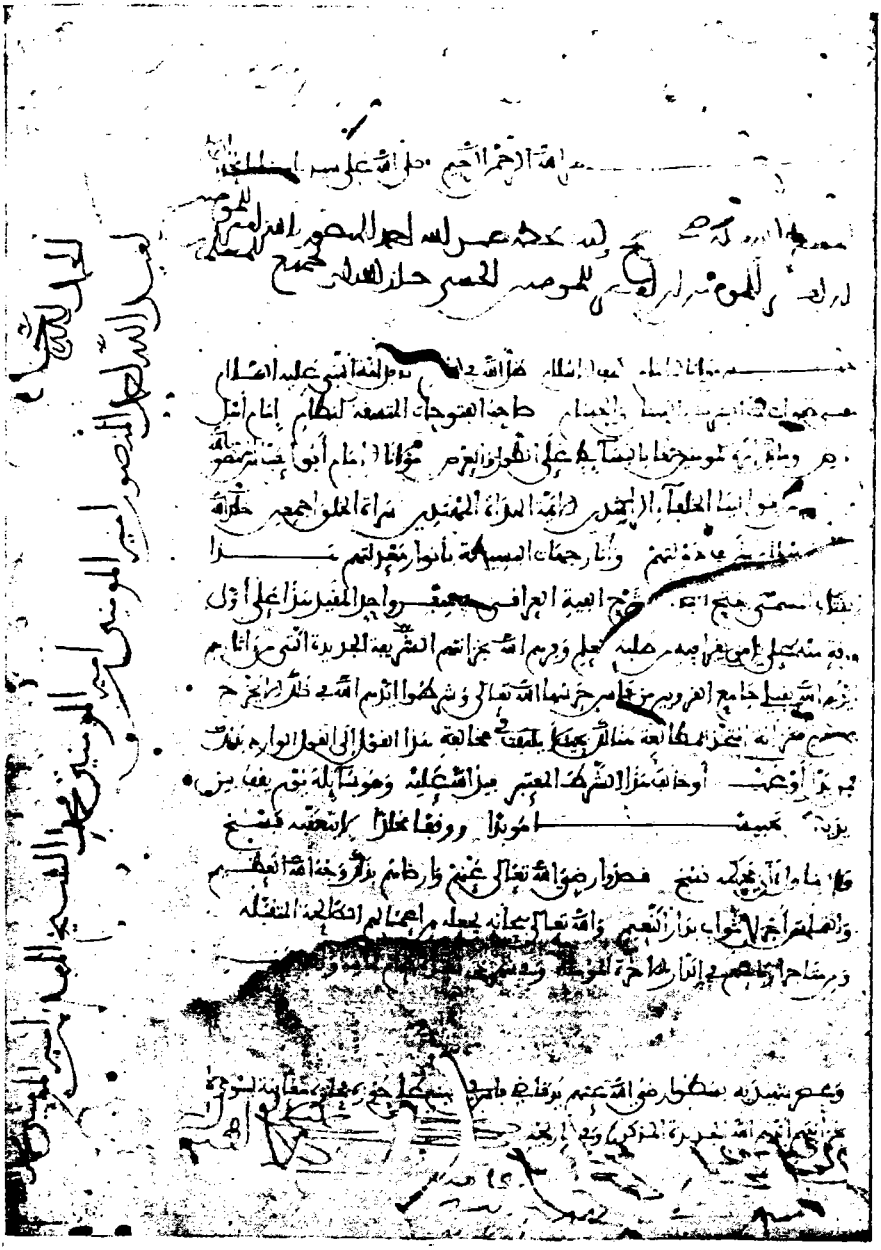
الاصل المغربي من خزانة القرويين العامرة تحت عدد ح ل ٤٠ - ٧٣٨ .

نسخ بالمغرب بخط اندلسي جيد مكتوب شارحه بالسواك ومصنفه بالاحمر في كاغد شطبي منين عليه طرر يسيرة وبعض اصلاحات وقد أصاب هذه النسخة خرق السوق بسبب الاهمال بآخره كمل الكتاب المبارك على يد عبيد ربه واسير ذنبه خديم الابواب الهاشمية المنصورية الحسنية خلد الله مفاخرها وأبقى على المعالي مآثرها سالم بن احمد الزمراني عامله الله بفضله وكان الفراغ منه ظهر يوم الاحد عاشر جمادي الثانية عام ٩٩٠ عرفنا الله خيره ودونك صورة الورقة الاخيرة منه .



آخر صحيفة من نسخة شرح الشيخ زكرياء الانصاري التي حبسها المنصور الذهبي المنسوخة سنة ٩٩٠ (خزانة القرويين) .

وهذه النسخة كانت تحت ملك السلطان الافخم المولى احمد المنصور السعدي المعروف بالذهبي فاتح تنبكتو وكان له اعتناء زائد بالكتب ومحبة عظيمة في المعاهد العمومية وهو الذي حبس هذه النسخة على خزانة كلية القرويين التي اسسها وراء محرابها في عدة وافرة من الكتب القيمة التي لا زال بعضها بالخزانة المذكورة ومن تمام اعتنائه بهذا المشروع العظيم انه بعدما يكتب التحبيس بشهادة عدلين عليه يصححه بخط يده كما يتبين من الصورة الآتية وهي صورة أول ورقة من الاصل المطبوع عليه .



الصحيفة الاولى من شرح الشيخ زكرياء الانصاري ويشاهد باعلى الصحيفة خط يمين السلطان المنصور الذهبي السعدي مصححا للتحبيس المكتوب اسفله وفي اليمين خط يد المنصور الذهبي ايضاً كاتبا على نسخته لعبد الله احمد المنصور الخ (خزانة القرويين) .

الاصل الشرقي من خزانة كلية القرويين ايضاً تحت عدد ح ل ٨٠ ـ ١٧٦ مكتوب بخط شرقي بين في كاغد متين شارحه بالاسود ومشروحه بالاحمر في قالب صغير طوله ١٨ سنتيمتراً في ١٤ عرضاً مسطرته من ٢١ سطراً اوراقه ١٣٠ آخره ما نصه ووافق الفراغ من هذه النسخة يوم الاربعاء افتتاح شهر رمضان سنة ١٠٣٠ والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين وهي نسخة قرىء بها مراراً وعليها عدة اصلاحات بخط مغربي كانت بسببه اصح النسخ التي طبعنا عليها وهي في غاية الحفظ كانت في ملك السلطان العادل الولي الصالح ابي الربيع مولانا سليمان ولما أتم بناء جامع الرصيف بنى به خزانة أودع بها كتباً علمية قيمة لعموم الطلبة وكتب تحبيسه ايضاً على كل كتاب وآل امر هذه الخزانة الى الاندثار بسبب ذلك نقل الباقي من كتبها لخزانة القرويين حيث ان العناية المولوية المحمدية أدام الله مجدها صرفت لنظامها طبق انظمة الخزائن العالمية جزى الله المحسنين خيراً .

حرر بمدينة فاس بتاريخ ٢٠ رجب الفرد سنة ١٣٥٤

محمد بن الحسين العراقي الحسيني مدرس بكلية القرويين

وأمين مكتبتها

شرح الفية العراقي

المسماة

بالتبصرة والتذكرة

لناظمها حافظ العصر ومحدثه الامام الكبير حامل راية الحديث والمبرز فيه في القديم والحديث الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ .

ويليه

فتح الباقي على ألفية العراقي

لشيخ الاسلام ملك الائمة الاعلام قاضي القضاة الفقيه المعقولي الحجة النظار العارف بالله الحافظ زين الدين الشيخ زكرياء بن محمد بن احمد بن زكرياء الانصاري السنكي الازهري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ .

الجزء الثاني

﴿ تنبيه ﴾ جعلنا شرح الناظم لالفيته في أعلى الصحيفة وفتح الباقي أسفلها مفصولا بينهما بجدول .

اعتنى بتصحيحهما وتعليق مقدمة عليهما والتعريف باعلام الثاني ووضع فهارس لهما

محمد بن الحسين العراقي الحسيني

مدرس بكلية القرويين وأمين الخزانة القروية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

مراتب التعديل

والجرح والتعديل قد هذبه ابن أبي حاتم اذ رتبه
والشيخ زاد فيهما وزدت ما في كلام أهله وجدت

هذه الترجمة معقودة لبيان الفاظهم في التعديل التي يدل تغايرها على تباين أحوال الرواة في القوة وقد رتب ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل طبقات الفاظهم فيهما فاجاد وأحسن وقد أوردها ابن الصلاح وزاد فيهما الفاظاً أخذها من كلام غيره وقد زدت عليهما الفاظاً من كلام أهل هذا الشأن غير متميزة بقلت ولكني أوضح ما زدت عليهما هنا ان شاء الله تعالى .

مراتب

الفاظ (التعديل) وهي أربعة بل خمسة او ستة (والجرح والتعديل) المنقسمان اجمالاً الى أعلى وأدنى ووسط (قد هذبه) أي نقى اللفظ الصادر من المحدثين فيهما الامام أبو محمد عبد الرحمن (ابن أبي حاتم) بغير تنوين للوزن وبه مع درج همزة (اذ رتبه) في مقدمة كتابه الجرح والتعديل فاجاد وأحسن (والشيخ) ابن الصلاح (زاد) عليه (فيهما) الفاظاً من كلام غيره من الايمة (وزدت) أنا عليهما (ما في كلام) أيمة (أهله) أي الحديث (وجدت) من

فارفع التعديل ما كررته كثقة ثبت ولو أعدته
ثم يليه ثقة او ثبت أو متقن او حجة او اذا عزوا
الحفظ او ضبطاً لعدل ويلي ليس به باس صدوق وصل
بذاك مأمونا خياراً وتلا محله الصدق رووا عنه الى
الصدق ما هو وكذا شيخ وسط او وسط فحسب او شيخ فقط
وصالح الحديث او مقاربه جيده حسنه مقاربه
صويلح صدوق ان شاء الله أرجو بان ليس به باس عراه

مراتب التعديل على أربع أو خمس طبقات فالمرتبة الاولى العليا من الفاظ التعديل ولم يذكرها ابن أبي حاتم ولا ابن الصلاح فيما زاده عليه وهي اذا كرر لفظ التوثيق المذكور في هذه المرتبة الاولى إما مع تباين اللفظين كقولهم ثبت حجة أو ثبت حافظ أو ثقة ثبت أو ثقة متقن أو نحو ذلك وإما مع اعادة اللفظ الاول كقولهم ثقة ثقة ونحوها وهذا المراد بقولي ولو أعدته أي ولو أعدت اللفظ الاول بعينه فهذه المرتبة أعلى العبارات في الرواة المقبولين كما قاله الحافظ أبو عبد الله الذهبي في مقدمة كتابه ميزان الاعتدال وقولي كثقة ثبت أشير بالمثال الى ان المراد تكرار الفاظ هذه المرتبة الاولى لا مطلق تكرار التوثيق المرتبة الثانية وهي

الالفاظ في ذلك (فارفع) مراتب (التعديل) ما أتي كما قال شيخنا بصيغة أفعل كاوثق الناس او أثبت الناس وكذا اليه المنتهي في التثبت ثم يليه ما هو المرتبة الاولى عند الذهبي وتبعه الناظم (ما كررته) أنت من الفاظ المرتبة الثانية عنده سواء اختلفت الالفاظ (كثقة ثبت) او ثبت حجة ام لا كما ذكر بقوله (ولو أعدته) أي اللفظ الواحد كثقة ثقة او ثبت ثبت فان زاد على مرتين او اكثر كان أعلى منهما والثبت بالاسكان الثابت وبالفتح الثبات والحجة ما يثبت فيه المحدث سماعه مع اسماء المشاركين له فيه (ثم يليه) ما هو المرتبة الاولى

التي جعلها ابن أبي حاتم وتبعه ابن الصلاح المرتبة الاولى قال ابن أبي حاتم وجدت الالفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى فاذا قيل للواحد انه ثقة أو متقن فهو ممن يحتج بحديثه قال ابن الصلاح وكذا اذا قيل ثبت أو حجة وكذا اذا قيل في العدل انه حافظ أو ضابط قال الخطيب أرفع العبارات ان يقال حجة أو ثقة المرتبة الثالثة قولهم ليس به باس أو لا باس به أو صدوق أو مأمون أو خيار وجعل ابن أبي حاتم وابن الصلاح هذه المرتبة الثانية واقتصرا فيها على قولهم صدوق أو لا باس به وادخلا فيها قولهم محله الصدق وقال ابن أبي حاتم ان من قيل فيه ذلك فهو من يكتب حديثه وينظر فيه وأخرت هذه اللفظة الى المرتبة التي تلي هذه تبعاً لصاحب الميزان المرتبة الرابعة قولهم محله الصدق أو رووا عنه أو

عند ابن أبي حاتم وابن الصلاح والثانية عند الناظم والثالثة عند شيخنا (ثقة او ثبت) (و) فلان (متقن او حجة او اذا عزوا) بدرج همزة او في الثلاثة الاخيرة أي او نسب الايمة (الحفظ او ضبطاً لعدل) كأن يقال فيه حافظ او ضابط فمجرد الوصف بكل منهما غير كاف في التوثيق بل بينهما وبين العدل عموم وخصوص من وجه لانهما يوجدان بدونه ويوجد بدونهما وتوجد الثلاثة (وهذا اذ لم يصرح الواصف بالعدل والا كان أعلى ولهذا أدرج شيخنا عدلاً ضابطاً في التي قبلها خلافاً للذهبي)[1] (ويلي) هذه المرتبة رابعة عند شيخنا وهي قولهم (ليس به بأس) او لا بأس به او (صدوق وصل) بكسر اللام مما لم يذكره ابن الصلاح (بذلك) أي بما ذكر في المرتبة الرابعة (مأموناً) او (خياراً) كان يقول هو مأمون او خيار الناس (وتلي) هذه المرتبة خامسة في

---

(١) كذا في النسخة الاندلسية وفي الشرقية بدلاً عن ذلك: «فعلم ان الوصف بكل منهما مع العدل كاف وانه على مرتبة التكرير عند الناظم كالذهبي لكن جعله شيخنا منها » .

الى الصدق ما هو أو شيخ وسط أو وسط أو شيخ أو صالح الحديث أو مقارب الحديث بفتح الراء وكسرها كما حكاه القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي فلهذا كررت هذه اللفظة في وسط البيت وآخره أو جيد الحديث أو حسن الحديث أو صويلح أو صدوق ان شاء الله أو أرجو انه ليس به باس واقتصر ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة من كلامه على قولهم شيخ وقال هو بالمنزلة التي قبلها يكتب حديثه وينظر فيه الا انه دونها واقتصر في المرتبة الرابعة على قولهم صالح الحديث وقال ان من قيل فيه ذلك يكتب حديثه للاعتبار .

غير صالح الحديث وهي (محله الصدق) وفاقاً للذهبي خلافاً لابن أبي حاتم وابن الصلاح في ادراجهما لها في الرابعة التي هي ثانية عندهما او (رووا عنه) او يروى او (الى الصدق ما هو) أي هو قريب منه فحرف الجر متعلق بقريب المقدر وما زائدة و (كذا شيخ وسط او وسط فحسب) أي بدون شيخ (او شيخ فقط) أي بدون وسط ولم يذكر ابن أبي حاتم وابن الصلاح في هذه المرتبة التي هي عندهما الثالثة غير الاخيرة (و) كذا (صالح الحديث) وهذه عندهما الرابعة وعند الناظم في شرحه بتردد الخامسة وعند شيخنا السادسة ومن المرتبة الخامسة قولهم يعتبر به أي في المتابعات والشواهد او يكتب حديثه (او مقاربه) أي الحديث وهو بكسر الراء من القرب ضد البعد أي حديثه يقارب حديث غيره او (جيده) او (حسنه) او (مقاربه) بفتح الراء أي حديثه يقاربه حديث غيره فهو بالكسر والفتح بمعنى ان حديثه ليس بشاذ ولا منكر او (صويلح) او صدوق ان شاء الله بدرج الهمزة او (أرجو بان) أي ان (ليس به بأس عراه) أي غشيه وخالف الذهبي في أهل هذه المرتبة فجعل محله الصدق وصالح الحديث وحسنه وصدوقاً ان شاء الله مرتبة وروى الناس عنه وشيخاً وصويلحاً ومقارباً مع ما به بأس ويكتب حديثه وما علمت فيه جرحاً

ثم ذكر ابن الصلاح من الفاظهم على غير ترتيب قولهم فلان روى عنه الناس فلان وسط فلان مقارب الحديث فلان ما أعلم به بأساً قال وهو دون قولهم لا بأس به وأما تمييز الالفاظ التي زدتها على كتاب ابن الصلاح فهي المرتبة الاولى بكمالها وفي المرتبة الثالثة قولهم مأمون خيار وفي المرتبة الرابعة قولهم فلان الى الصدق ما هو وشيخ وسط وشيخ وجيد الحديث وحسن الحديث وصالح الحديث وصويلح وصدوق ان شاء الله وأرجو انه لا باس به وهي نظير ما أعلم به باسا أو الاولى أرفع لانه لا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء بذلك .

وابن معين قال من أقول لا ... باس به فثقة ونقلا
ان ابن مهدي أجاب من سأل ... أثقة كان أبو خلدة بل
كان صدوقاً خيراً مأمونا ... الثقةَ الثوري لو تعونا
وربما وصف ذا الصدق وسم ... ضعفاً بصالح الحديث اذ يسم

أخرى وصرح ابن الصلاح بان قولهم ما أعلم به بأساً دون لا بأس به والناظم بأن أرجو ان لا بأس به نظير ما أعلم به بأساً او أرفع منها اذ لا يلزم من عدم حصول العلم بالشيء الرجاء به والحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بهم في الثلاثة الأولى بخلافهم في الباقي لان الفاظهم فيه لا تشعر بشريطة الضبط بل يضبط حديثهم للاعتبار او للاختبار هل له أصل من رواية غيره نعم حديث بعض أهل الخامسة لكونها دون الرابعة بان لا يكتب للاختبار وفي قوله شاء الله وبأس عراه ادالة وهي زيادة ساكن آخراً بعد وتد مجموع مع ان في الأول القطع ايضاً وهو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله تشبيهاً له بهما والادالة جائزة في مجزوء البسيط والكامل وكان الناظم ارتكبها في الرجز تشبيهاً له بهما للضرورة ثم ما مر من ان الوصف بثقة أرفع منه بليس به بأس قد يقال ينافيه ما

لما تقدم ان لالفاظ التعديل مراتبٌ وان قولهم ثقة أرفع من ليس به بأس ذكر بعده ان كلام ابن معين يقتضي التسوية بينهما فان ابن أبي خيثمة قال قلت لابن معين انك تقول فلان ليس به بأس وفلان ضعيف قال اذا قلت لك ليس به باس فهو ثقة واذا قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لا تكتب حديثه قال ابن الصلاح ليس في هذا حكاية ذلك عن غيره من أهل الحديث فانه نسبه الى نفسه خاصة بخلاف ما ذكره ابن أبي حاتم قلت ولم يقل ابن معين ان قولي ليس به بأس كقولي ثقة حتى يلزم منه التساوي بين اللفظين انما قال ان من قال فيه هذا فهو ثقة وللثقة مراتب فالتعبير عنه بقولهم ثقة أرفع من التعبير عنه بانه لا بأس به وان اشتركا في مطلق الثقة والله أعلم وفي كلام دحيم ما يوافق كلام ابن معين فان أبا زرعة الدمشقي قال قلت لعبد الرحمن بن ابراهيم ما تقول في علي بن

ذكره بقوله (و) الامام يحيى (بن معين) بفتح الميم سوى بينهما اذ قيل له انك تقول فلان ليس به بأس وفلان ضعيف (قال من أقول) فيه (لا بأس به فثقة) ومن أقول فيه ضعيف فليس بثقة لا يكتب حديثه ونحوه قول دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم[1] فان أبا زرعة

---

(١) عبد الرحمن بن ابراهيم : هو معروف بدحيم قال في التقريب بمهملتين مصغرا قرشي أموي مولى آل عثمان أبو سعيد الدمشقي القاضي الحافظ ابن اليتيم روى عن الوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة ومروان بن معاوية وعمر بن عبد الواحد وابن أبي فديك وأبي ضمرة وبشر بن بكر التنيسي وشعيب بن اسحاق وجماعة وروى عنه الامام البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وبكر بن مخلد والحسن ابن محمد بن الصباح الزعفراني وأبو زرعة الرازي والدمشقي وأبو حاتم وجماعة قال الخليلي في الارشاد كان أحد حفاظ الايمة متفق عليه ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم وآخر من روى عنه بالشام سعيد ابن هاشم بن مرثد وفي الزهرة أخرج عنه البخاري ثلاثة أحاديث توفي سنة ٢٤٥ .

حوشب الفزاري قال لا بأس به قال قلت ولم لا تقول ثقة ولا نعلم الا خيراً قال قد قلت لك انه ثقة ويدل على ان التعبير بثقة أرفع ان عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا أبو خلدة فقيل له أكان ثقة قال كان صدوقا وكان مأموناً وكان خيراً وفي رواية

الدمشقي[١] قال قلت له ما تقول في علي بن حوشب الفزاري[٢] قال لا بأس به فقلت ولم لا تقول ثقة ولا نعلم الاخيراًقال قد قلت لك انه ثقة وأجاب ابن الصلاح بان ابن معين انما نسب ذلك لنفسه بخلاف ما مر وهذا قد يشكل بجواب دحيم وأجاب الناظم بما حاصله ان ابن معين لم يصرح بالتسوية بينهما بل اشركهما في مطلق الثقة فلا ينافي ما مر (ونقلا) بالبناء للمفعول مما يؤيد أرفعية الوصف بالثقة (ان) الامام عبد الرحمن (ابن مهدي) لما روى عن أبي خلدة خالد بن دينار[٣] التميمي التابعي .

---

(١) أبو زرعة الدمشقي : عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري بالنون شيخ الشام في وقته روى عن محمد بن المبارك الصوري وسليمان بن عبد الرحمن وأبي مسهر وعفان وعلي بن عياش وأبي نعيم واحمد بن خالد الوهبي والامام احمد بن حنبل وجماعة وروى عنه أبو داود ويعقوب بن سفيان وهو من أقرانه وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن صاعد وأبو جعفر الطحاوي قال ابن أبي حاتم كان رفيق أبي وكتب عنه وكتبنا عنه وكان صدوقا ثقة سئل أبي عنه فقال صدوق مات في جمادي الاخيرة سنة ٢٨١ .

(٢) علي بن حوشب الفزاري : أبو سليمان الدمشقي روى عن أبيه ومكحول الشامي وأبي سلام الاسود وغيرهم وروى عنه الوليد بن مسلم ومروان بن محمد وزيد بن يحيى ويحيى بن صالح الوحاظي قال أبو زرعة الدمشقي قلت لعبد الرحمن بن ابراهيم ما تقول في علي بن وحشب قال لا بأس به قلت ولم لا تقول ثقة قال قد قلت لك انه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات لم أقف على تاريخ وفاته وذكر الحافظ بن حجر في التقريب انه من الطبقة الثامنة .

(٣) خالد بن دينار التميمي السعدي : أبو خلدة البصري الخياط روى عن أنس والحسن وابن =

وكان خيارا الثقة شعبة وسفيان فانظر كيف وصف أبا خلدة بما يقتضي القبول ثم ذكر ان هذا اللفظ يقال لمثل شعبة وسفيان ونحوه ما حكاه المروذي قال سألت أبا عبدالله يعني به احمد بن حنبل عبد الوهاب بن عطاء ثقة قال تدري ما الثقة انما لثقة يحيى بن سعيد القطان وقولي لو تعونا تكملة للوزن أي لو تحفظون مراتب الرواة وكان ابن مهدي ايضاً فيما ذكر احمد بن سنان ربما جرى ذكر حديث لرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق فيقول رجل صالح الحديث والله أعلم .

(أجاب من سأل) عنه وهو عمرو بن علي الفلاس (أثقة كان أبو خلدة) بقوله (بل كان صدوقاً) وكان (خيراً) وروي خياراً وكان (مأمونا الثقة) شعبة وسفيان (الثوري لو) كنتم (تعونا) أي تفهمون مراتب الرواة ومواقع الفاظهم ما سألتم عن ذلك فصرح بارفعية ثقة على كل من صدوق وخير ومأمون الذي كل منهما في مرتبة ليس به بأس وقوله لو تعونا تكملة (وربما وصف) ابن مهدي ايضاً (ذا الصدق) أي الصدوق الذي (وسم ضعفاً) أي الموسوم بالضعف لسوء حفظه وغلطه ونحوهما (بصالح الحديث) أي المنحط عن مرتبة ليس به بأس (اذ يسم) بفتح التحتية أي حين يعلم به على الرواة بما تتميز به مراتبهم من لفظ او كتابة .

سيرين وأبي العالية وغيرهم وروى عنه ابن مهدي ويحيى القطان وابن المبارك ووكيع وعبد الصمد بن عبد الوارث ويونس بن بكير وجماعة قال ابن سعد كان ثقة وله سن وقد لقي وقال العجلي والدارقطني ثقة وفي تاريخ البخاري قال ابن مهدي كان خيارا مسلما صدوقاً وقال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم توفي سنة ١٥٢ .

مراتب التجريح

وأسوأ التجريح كذاب يضع يكذب وضاع ودجال وضع
وبعدهـا متهـم بالكـذب وسـاقـط وهـالـك فاجتنب
وذاهـب متـروك أو فيه نظر وسكتـوا عنـه به لا يعتبر
وليس بالثقـة ثم ردا حديثـه كذا ضعيف جدا
واه بمـرة وهـم قد طرحوا حديثـه وارم به مطرح
ليس بشيء لا يسـاوي شيئاً ثم ضعيف وكذا ان جيئا
بمنكر الحـديث أو مضطربه واه وضعفـوه لا يحتـج به
وبعدهـا فيه مقـال ضعف وفيه ضعف تنـكر وتعرف
ليس بذاك بالمتـين بالقوي بحجـة بعمـدة بالمرضي
للضعف ماهو فيه خلف طعنوا فيه كذا سيء حفـظ لين
تكلمـوا فيه وكل من ذكر من بعد شيئاً بحديثه اعتبر

مراتب الفاظ التجريح على خمس مراتب وجعلها ابن أبي حاتم وتبعه ابن

مراتب الفاظ التجريح

وهي ستة (واسوأ التجريح) ما أتي كما قال شيخنا بصيغة افعل كأكذب الناس وكذا اليه المنتهى في الكذب او الوضع ثم يليه مرتبة ثانية بالنظر لذلك وهي (كذاب) او (يضع) أي الحديث او (يكذب) او (وضاع) (و) كذا (دجال) او (وضع) أي الحديث وهذه الألفاظ وان كانت في مرتبة تتفاوت كما لا يخفى (وبعدها) أي هذه المرتبة ثالثة وهي فلان (متهم

الصلاح أربع مراتب المرتبة الاولى وهو اسواها ان يقال فلان كذاب أو يكذب أو فلان يضع الحديث أو وضاع أو وضع حديثاً أو دجال وادخل ابن أبي حاتم والخطيب بعض الفاظ المرتبة الثانية في هذه قال ابن أبي حاتم اذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أوكذاب فهو ساقط لا تكتب حديثه وقال الخطيب أدون العبارات أن يقال كذاب ساقط وقد فرقت بين بعض هذه الالفاظ تبعاً لصاحب الميزان المرتبة الثانية فلان متهم بالكذب أو الوضع وفلان ساقط وفلان هالك وفلان ذاهب أو ذاهب الحديث وفلان متروك أو متروك الحديث أو تركوه وفلان فيه نظر وفلان سكتوا عنه وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه فلان لا يعتبر به أو لا يعتبر بحديثه فلان ليس بالثقة أو ليس بثقة أو غير ثقة ولا مأمون ونحو ذلك المرتبة الثالثة فلان رد حديثه أو ردوا حديثه أو مردود الحديث وفلان ضعيف جداً وفلان واه بمرة وفلان طرحوا حديثه أو مطرح الحديث وفلان ارم به وفلان ليس بشيء أو لا شيء وفلان لا يساوي شيئاً ونحو ذلك وكل من قيل فيه ذلك من هذه المراتب الثلاث لا يحتج بحديثه ولا

بالكذب) او بالوضع (و) (فلان ساقط و) فلان (هالك فاجتنب) الرواية عنهم (و) فلان (ذاهب) او ذاهب الحديث او (متروك) الحديث او تركوه (او) بدرج الهمزة (فيه نظر و) فلان (سكتوا عنه) او (به لا يعتبر) عند المحدثين او لا يعتبر تحديثه (و) فلان (ليس بالثقة) او ليس بثقة او غير مأمون او نحوهما (ثم) يليها رابعة وهي فلان (ردا) ببنائه للمفعول (حديثه) او ردوا حديثه او مردود او مردرد الحديث و (كذا) فلان (ضعيف جداً) وفلان (واه بمرة) أي قولاً جازماً (و) فلان (هم) أي المحدثون (قد طرحوا حديثه و) فلان (ارم به) او (مطرح) او مطروح الحديث اولا يكتب حديثه او (ليس بشيء) او لا شيء اولا يساوي فلساً او (لا يساوي شيئاً) او نحوها (ثم يليها خامسة وهي فلان (ضعيف وكذا ان

يستشهد به ولا يعتبر به المرتبة الرابعة فلان ضعيف فلان منكر الحديث أو حديثه منكر أو مضطرب الحديث وفلان واه وفلان ضعفوه وفلان لا يحتج به المرتبة الخامسة فلان فيه مقال فلان ضعف أو فيه ضعف أو في حديثه ضعف وفلان تعرف وتنكر وفلان ليس بذاك أو بذاك القوي وليس بالمتين وليس بالقوي وليس بحجة وليس بعمدة وليس بالمرضي وفلان للضعف ما هو وفيه خلف وطعنوا فيه أو مطعون فيه وسيء الحفظ ولين أو لين الحديث أو فيه لين وتكلموا فيه ونحو ذلك وقولي وكل من ذكر من بعد شيئاً أي من بعد قولي لا يساوي شيئاً فانه يخرج حديثه للاعتبار وهم المذكورون في المرتبة الرابعة والخامسة .

جيئا) بالف الاطلاق فى وصف الراوي (بمنكر الحديث) او حديثه منكر او له ما ينكر او مناكير او مضطرب بـه أي الحديث او (واه و) فلان (ضعفوه) او (لا يحتج به وبعدها) سادسة وهي فلان (فيه مقال) او ادنى مقال او (ضعف) بالتشديد وبالبناء للمفعول (و) فلان (فيه) أي في حديثه (ضعف) او (تنكر) أي منه مرة (وتعرف أي منه أخرى لكونه يأتي مرة بالمناكير ومرة بالمشاهير والجزء الثاني من عجز البيت دخله الكف وهو حذف الساكن السابع منه ان لم يشبع حركة تنكر وهو لا يدخل بحر الرجز ولو قال تنكره بهاء ساكنة سلم من ذلك وتعرف دخله الخبن والقطع وفلان (ليس بذاك) أي ليس بذاك القوي او ليس (بالمتين) او ليس (بالقوي) او ليس (بحجة) او ليس (بعمدة) او ليس بمأمون او ليس (بالمرضي) وفلان مجهول او فيه جهالة او لا ادري ما هو او للضعف (ما هو) ببعيد يعني انه قريب منه او (فيه خلف) او (طعنوا فيه) او مطعون فيه (كذا شيء حفظ) او (لين) الحديث او فيه لين (تكلموا فيه) او سكتوا عنه والحكم في أهل المراتب الاربع الاول انه لا يحتج باحد منهم ولا يستشهد به و لا يعتبر به (وكل من ذكر من بعد) قوله لا

قال ابن أبي حاتم اذا أجابو في رجل بانه لين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً واذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلته في كتب حديثه الا انه دونه واذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به وقد تقدم في كلام ابن معين ما قد يخالف هذا من ان من قال ضعيف فليس بثقة لا يكتب حديثه وتقدم ان ابن الصلاح أجاب عنه بانه لم يحكه عن غيره من أهل الحديث وسأل حمزة السهمي الدارقطني أيش تريد اذا قلت فلان لين قال لا يكون ساقطاً متروك الحديث ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة وأما تمييز ما زدته من الفاظ الجرح على ابن الصلاح فهي فلان وضاع ويضع ووضع ودجال ومتهم بالكذب وهالك وفيه نظر وسكتوا عنه ولا يعتبر به وليس بالثقة ورد حديثه وضعيف جداً وواه بمرة وطرحوا حديثه وارم به ومطرح ولا يساوي شيئاً ومنكر الحديث وواه وضعفوه وفيه مقال وضعف وتعرف وتنكر وليس بالمتين وليس بحجة وليس بعمدة وليس بالمرضي وللضعف ما هو وفيه خلف وطعنوا فيه وسيء الحفظ وتكلموا فيه فهذه الالفاظ لم يذكرها ابن أبي حاتم ولا ابن الصلاح وهي موجودة في كلام أئمة أهل هذا الشان وأشرت الى ذلك بقولي وزدت ما في كلام أهله وجدت .

يساوي (شيئاً) وهو ما عدا الاربع (بحديثه اعتبر) لاشعار صيغته بصلاحية المتصف بمضمونها لذلك وما زاده من الفاظ الجرح التي أشار اليها فيما مر بقوله وزدت ما في كلام أهله وجدت هو يضع ووضاع والثلاثة بعده وهالك وفيه نظر والتسعة بعده ولا يساوي شيئاً ومنكر الحديث وواه وضعفوه وفيه مقال وضعف وتنكر وتعرف وليس بمتين وليس بحجة الى آخره ما عدا قوله لين .

متى يصح تحمل الحديث
أو يستحب

وقبلـوا من مسلـم تحملا في كفـره كذا صبـي حملا
ثم روى بعـد البلـوغ ومنع قوم هنـا ورد كالسبطـين مع
احضار أهل العلـم للصبيان ثم قبولهم ما حدثـوا بعـد الحلم

من تحمل قبل دخوله في الاسلام وروى بعده قبل ذلك منه مثاله حديث جبير بـن مطعم المتفق على صحته انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في

متى يصح تحمل الحديث
أو أي ومتى يستحب

(وقبلوا) أي المحدثون الرواية (من مسلم) مستكمل الشروط (تحملا) الحديث (في) حال (كفره) وأداه بعد اسلامه لأن جبير بن مطعم[1] قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أساري بدر قبل أن يسلم فسمعه حينئذ يقرأ بالطور في المغرب قال وذلك أول ما وقر الايمان في قلبي ثم أدى

---

(١) جبير بن مطعم النوفلي : صحابي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أساري بدر ثم أسلم بعد ذلك عام خيبر وقيل يوم الفتح روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه سليمان بن صرد وابناه محمد ونافع ابنا جبير وسعيد بن المسيب وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم قال ابن الزبير كان يؤخذ عنه النسب وجبير قد أخذ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم من مناقبه المأثورة ان الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب قد قلده سيف النعمان بن المنذر ومنها ان عثمان وطلحة تحاكما اليه في قضية

المغرب بالطور وكان جاء في فداء أسارى بدر قبل ان يسلم وفي رواية للبخاري وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وكذلك تقبل رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده ومنع من ذلك قوم هنا أي في مسألة الصبي وهو خطأ مردود عليهم وقولي كالسبطين أي كرواية الحسن والحسين وغيرهما ممن تحمل في حال صباه كعبد الله بن الزبير

ذلك بعد اسلامه وحمل عنه و (كذا) يقبل عندهم (صبي حملا) الحديث (ثم روى بعد البلوغ) ما تحمله في حال صباه (ومنع قوم) القبول (هنا) أي في مسألة الصبي لأن الصبي مظنة عدم الضبط (ورد) عليهم باجماع الأيمة على قبول حديث جماعة من صغار الصحابة تحملوه في صغرهم (كالسبطين) الحسن والحسين[1] ابني بنته صلى الله عليه وسلم فاطمة وكعبد الله بن الزبير

ومنها انه اول من لبس الطيلسان بالمدينة المنورة ومات سنة ٥٦ .

(١) الحسن بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم : سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا واحد سيدي شباب أهل الجنة كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه الى سرته وقد الف الناس في محبته وأخيه وأبويه وجمعوا أحاديث افردوها بالتأليف ومحبته ابنائهما محبة لهما والعكس بالعكس وقال الحسن البصري سمعت ابا بكرة يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين وقال محمد بن سعد عن عمرو بن دينار ان معاوية كان يعلم ان الحسن كان اكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث الى الحسن فاصلح الذي بينه وبينه سرا وأعطاه معاوية عهدا ان حدث به حدث والحسن حي ليسمينه وليجعلن هذا الأمر اليه فلما توثق منه الحسن قال عبد الله بن جعفر والله اني لجالس عند الحسن اذ اخذت لاقوم فجذب ثوبي وقال يا هناه اجلس قال اني قد رأيت رأيا واني أحب ان تتابعني عليه قال قلت ما هو قال قد رأيت ان اعمد الى المدينة وانزلها واخلي بين معاوية وبين هذا الحديث فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت فيها الأرحام وقطعت السبل وعطلت الفروج يعني الثغور فقال ابن جعفر جزاك الله عن أمة محمد صلى الله

والنعمان بن بشير وعبد الله بن عباس والسائب بن يزيد والمسور بن مخرمة

والنعمان بن بشير[١] وعبد الله بن عباس (مع احضار اهل العلم) من المحدثين

عليه وسلم خيرا فأنا معك على هذا الحديث فقال الحسن ادع لي الحسين فأتاه فقال اي اخي اني قد رأيت رأيا واني أحب ان تتابعني عليه قال ما هو فقص عليه الذي قص على ابن جعفر قال الحسين أعيذك بالله ان تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية فقال الحسن والله ما اردت امرا الا خالفاني الى غيره والله لقد هممت ان اقذفك في بيت فاطينه عليك حتى اقضي امري فلما رأى الحسين غضبه قال انت اكبر ولد علي وانت خليفته وامرنا لامرك تبع فافعل ما بدا لك فقام الحسن فقال يا ايها الناس اني كنت اكره الناس لأول هذا الحديث وانا اصلحت آخره لذي حق اديت اليه حقه احق به مني او حق جدت به لصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث لخير علمه عندك او لشر يعلمه فيك وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل هـ وقال عبد الرحمن بن جبير عن ابيه قلت للحسن بن علي ان الناس يزعمون انك تريد الخلافة فقال كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله هـ وقال ابن عون عن عمر بن اسحق دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد لفظت طائفة من كبدي وقد سقيت السم مرارا الى ان قال ثم عدنا اليه من غد وقد اخذ في السوق فجاء حسين فقعد عند رأسه فقال اي أخي من صاحبك قال تريد قتله قال نعم قال لئن كان صاحبي الذي اظن الله اشد له نقمة وان لم يكنه ما احب ان تقتل بي بريئا توفي سنة ٥٠ أو ٥١ او٦٧ او٥٨ او٥٩ هـ من تهذيب التهذيب .

(١) النعمان بن بشير : أبو عبد الله المدني الانصاري الخزرجي صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خاله عبد الله بن رواحة وعمرو وعائشة روى عنه ابنه محمد ومولاه حبيب بن سالم والشعبي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير واسحاق السبيعي وأبو قلابة الجرمي وخيثمة بن عبد الرحمن وسماك بن حرب وجماعة قال يحيى بن معين ليس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يقول فيه سمعت الا في حديث الشعبي الجسد مضغة والباقي من حديثه انما هو عن النبي صلى الله عليه

ونحوهم وقبل الناس روايتهم من غير فرق بين ما تحملوه قبل

وغيرهم (للصبيان) مجالس التحديث (ثم قبولهم) منهم (ما حدثوا به من ذلك (بعد الحلم) اي البلوغ كما وقع للقاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي[١] فانه سمع السنن لأبي داود من اللؤلؤي[٢] وله خمس سنين واعتد الناس بسماعه وحملوه عنه وقال يعقوب الدورقي حدثنا أبو عاصم قال ذهبت

وسلم ليس فيه سمعت كان اميرا على الكوفة في عهد معاوية ثم ولاه حمص فلما توفي اليزيد بايع لابن الزبير فلم يرض اهل حمص بذلك فخرج هاربا فتبعه خالد الكلاعي المنافق بأخبار الرسول فقتله سنة ٦٦ .

(١) أبو عمر الهاشمي : قال أبو سعيد بن السمعاني في كتابه الانساب في مادة الهاشمي ما نصه منهم القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي من اهل البصرة كان ثقة امينا فاضلا مكثرا من الحديث سمع ابا الحسن علي بن اسحاق البحتري المادراني وعبد الغافر بن سلامة الحمصي ومحمد بن احمد الاثرم وابا علي محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤي ويزيد بن اسماعيل الخلال ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي والحسن بن محمد بن عثمان النسوي وجماعة من هاته الطبقة روى عنه أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب وأبو علي الحسن بن علي الوحشي وأبو نصر المحسن بن احمد الخالدي وعمر بن عبد العزيز الفاشاني وأبو علي الحسن بن يونس الحافظ ولد سنة ٣٢٢ ومات بالبصرة في ذي القعدة سنة هـ من الانساب لابن السمعاني وفيه رقم عقب سنة لم يتميز مدلوله ويمكن ان يكون ما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه قال ومات على ما بلغنا في ليلة الخميس ودفن صبيحة تلك الليلة في يوم الخميس ٢٩ من ذي القعدة سنة ٤١٤ هـ فلعله هو الرقم الذي لم يتميز ولي قضاء البصرة ودخل بغداد مرتين اخذ عنه فيها سنن أبي داود .

(٢) اللؤلؤي : قال أبو سعيد بن السمعاني في كتاب الانساب بعد ان عدد جماعة ينطبق عليهم اسم اللؤلؤي وأبو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي البصري من أهل البصرة يروي عن أبي داود

البلوغ وبعده وكذلك كان أهل العلم يحضرون الصبيان مجالس الحديث ويعتدون بروايتهم لذلك بعد البلوغ :

وطلب الحديث في العشرين عند الزبيري أحب حين
وهو الذي عليه أهل الكوفة والعشر في البصرة كالمالوفة
وفي الثلاثين لاهل الشام وينبغي تقييده بالفهم
فكتبه بالضبط والسماع حيث يصح وبه نزاع
فالخمس للجمهور ثم الحجة قصة محمود وعقل المجه
وهو ابن خمسة وقيل أربعه وليس فيه سنة متبعه
بل الصواب فهمه الخطابا مميزا ورده الجوابا

حكى أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاضل عن أبي عبد الله الزبيري من الشافعية واسمه الزبير بن احمد انه قال يستحب كتب الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض وقولي في العشرين بكسر النون على لغة كقول الشاعر * وقد جاوزت حد الاربعين *

بابني لابن جريج وسنه أقل من ثلاث سنين فحدثه وهذا بالنظر لصحة السماع مع قطع النظر عن كون السامع طلب الحديث بنفسه أو بغيره (و) أما (طلب الحديث) بنفسه وكتابته فهو (في العشرين) بكسر النون من السنين (عند) الامام أبي عبد الله الزبير بن أحمد (الزبيري) بضم الزاي (أحب حين) مما

سليمان بن الأشعث السجستاني وأبي الهيثم بشر بن حافي وغيرهما روى عنه أبو الحسين محمد بن احمد الغساني وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي وهو آخر من حدث عنه بكتاب السنن لأبي داود هـ منه وقد ترجم هذا ابن العماد في الشذرات في سطر ونصف حماداه معرفة سن وفاته وهي ٣٣٣ .

وقال موسى بن اسحاق كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغاراً حتى يستكملوا عشرين سنة وقال موسى بن هارون الحمال أهل البصرة يكتبون لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام لثلاثين وقولي وينبغي تقييده أي طلب الحديث وكتابته بالضبط وسماعه من حيث يصح فقوله والسماع مرفوع عطفاً على قوله فكتبه قال ابن الصلاح وينبغي بعد ان صار الملحوظ ابقاء سلسلة الاسناد ان يبكر باسماع الصغير في أول زمان يصح فيه سماعه وأما الاشتغال بكتبه الحديث وتحصيله وضبطه وتقييده فمن حيث يتأهل لذلك ويستعد له وذلك يختلف باختلاف الاشخاص وليس ينحصر في سن مخصوص وقولي وبه نزاع أي وفي الوقت الذي يصح به السماع نزاع بين العلماء على أربعة أقوال أحدها ما ذهب اليه الجمهور ان أقله خمس سنين وحكاه

قبله فهي وقت استحباب طلب الحديث وكتابته لأنها مجتمع العقل (وهو) أي استحباب طلبه فيها (الذي عليه أهل الكوفة) فقد كانوا لا يخرجون اولادهم في طلبه الا عند استكمال عشرين سنة و طلبه في (العشر) من السنين (في) أهل (البصرة كـ) ـالطريقة (المألوفة) لهم حيث قيدوا بها ويجوز رفع العشر بالابتداء وخبره كالمألوفة (و) طلبه (في الثلاثين) من السنين طريقة مألوفة (لأهل الشام و) الحق عدم تقييده بسن مخصوص بل (ينبغي تقييده بالفهم) لحصول الغرض به (فكتبه) الأولى وكتبه أي الحديث أي ينبغي ان يقيد كتب الحديث (بالضبط) أي بالتأهل له ففي الوقت المستحب لابتداء الطلب اربعة أقوال (و)ينبغي ان يقيد (السماع) أي سماع الصبي للحديث (حيث) أي بحيث بمعنى بحين (يصح) سماعه فيه وذلك يختلف باختلاف الأشخاص ولا ينحصر في زمن مخصوص كما قاله ابن الصلاح قال وينبغي بعد أن صار الملحوظ ابقاء سلسلة الاسناد ان يبكر باسماع الصغير في أول زمان يصح فيه سماعه (وبه) أي وفي وقت صحة سماعه (نزاع) بين العلماء جملته

القاضي عياض في الالماع عن أهل الصنعة وقال ابن الصلاح هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين وحجتهم في ذلك ما رواه البخاري في صحيحه والنسائي وابن ماجه من حديث محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو وأنا ابن خمس سنين بوب عليه البخاري متى يصح سماع الصغير قال ابن عبد البر حفظ ذلك عنه وهو ابن اربع سنين أو خمس سنين واثبت هاء التأنيث في خمسة أو اربعة لارادة الاعوام واثبت مع حذف المعدود على احدى اللغتين وليس في حديث محمود سنة متبعة اذ لا يلزم منه ان يميز كل أحد تمييز محمود بل قد ينقص عنه وقد يزيد ولا يلزم منه الا يعقل مثل ذلك وسنه أقل من ذلك ولا يلزم من عقل المجة ان يعقل غير ذلك مما يسمعه والقول الثاني من الخلاف في صحة سماع الصغير اعتبار تمييزه على الخصوص فمتى كان يفهم الخطاب ويرد الجواب كان سماعه صحيحاً وان كان ابن اقل من خمس سنين وان لم يكن كذلك لم يصح وان زاد على الخمس وهذا

فيما ذكره اربعة اقوال ايضا (فالخمس) من السنين التقييد بها (للجمهور) قال ابن الصلاح وعليه استقر عمل اهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس فأكثر سمع ولمن لم يبلغها حضر أو احضر (ثم الحجة) لهم في التقييد بها (قصة محمود) هو ابن الربيع (وعقل المجة) أي عقله لها وهي ارسال الماء من الفم (وهو) أي ومحمود (ابن خمسة) من الأعوام فقال كما في البخاري وغيره عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو وأنا ابن خمس سنين وفعل ذلك معه مداعبة او تبريكا (وقيل) يعني وقال ابن عبد البر ان محمودا عقل ذلك وهو ابن (أربعة) من الأعوام (وليس فيه) أي في تعيين وقت صحة سماعه (سنة متبعة) اذ لا يلزم من تمييز محمود ان يميز غيره تمييزه بل قد ينقص عنه وقد يزيد ولا يلزم ان لا يعقل مثل ذلك وسنه اقل من ذلك كما انه لا يلزم من عقل المجة ان يعقل غيرها مما سمعه (بل الصواب) المعتبر في

هو الصواب وسيأتي القولان الآخران في الابيات التي تلي هذا :

وقيل لابـــن حنبـــل فرجل قال لخمس عشرة التحمل
يجـــوز لا في دونهـــا فغلطه قال اذا عقلـــه وضبطه
وقيل من بين الحمار والبقر فرق سامـع ومـــن لا فحضر
قال به الحمال وابـــن المقري سمـع لابـــن اربـــع ذي ذكر

ومما يدل على اعتبار التمييز في صحة سماع الصبي قول احمد وقد سئل متى يصح سماع الصبي للحديث فقال اذا عقل وضبط فذكر له عن رجل انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة فانكر قوله وقال بيس القول وهذا هو القول الثالث والقول الرابع وهو قول موسى بن هارون الحمال وقد سئل متى يجوز سماع الصبي للحديث فقال اذا فرق بين البقرة والدابـة وفي رواية بـين البقرة والحمار وقولي وابن المقري هو مبتدأ ليس معطوفاً على الحمال والذي سمع

صحة سماعه (فهمه الخطابا) حالة كونه (مميزا ورده الجوابا) أي وان كان أقل من أربع فان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وإن زاد على الخمس (و) مما يدل على اعتبار الفهم والتمييز دون التقييد بسن انه (قيل لابن حنبل فرجل) أي ان رجلاً وهو ابن معين (قال لخمس عشرة) سنة (التحمل يجوز لا في دونها) محتجاً بأنه صلى الله عليه وسلم رد البراء وابن عمر رضي الله عنهما يوم أحد لصغرهما عن هذا السن (فغلطه) ابن حنبل و (قال) بيس القول بل (اذا عقله) أي الحديث (وضبطه) صح تحمله وسماعه ولو كان صبيا قال وانما التقييد بذلك في القتال والا فكيف يعمل بوكيع وابن عيينة وغيرهما ممن سمع قبل هذا السن (وقيل من بين الحمار والبقر فرق) فهو (سامع ومن لا) يفرق بينهما (فـ) يقال له (حضر) ولا يقال له سمع (قال به) موسى بن هارون (الحمال) بالمهملة جوابا لمن سأله متى يسمع للصبي فقال اذا فرق بين البقرة

له ابن المقري هو القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن اللبان الاصبهاني فروينا عن الخطيب قال سمعته يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين واحضرت عند أبي بكر بن المقري ولي اربع سنين فارادوا ان يسمعوا لي فيما حضرت قراءته فقال بعضهم انه يصغر عن السماع فقال لي ابن المقرى اقرأ سورة الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوير فقرأتها فقال لي غيره اقرأ سورة

والحمار وفي رواية بين البقرة والدابة (و) الحافظ أبو بكر (ابن المقري) لاعتباره الفهم والتمييز (سمع) أي قال بصحة السماع (لابن أربع) من السنين (ذي ذكر) بضم المعجمة اي صاحب حفظ وفهم فقد قال الخطيب سمعت القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني[1] يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين وأحضرت عند أبي بكر بن المقري لأسمع منه ولي أربع سنين فأرادوا أن يسمعوا لي فيما حضرت قراءته فقال بعضهم أنه يصغر عن السماع فقال ابن المقري اقرأ سورة الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوير فقرأتها فقال غيره اقرأ والمرسلات فقرأتها ولم أغلط فيها فقال ابن

---

(١) القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني : هذا هو المعروف بابن اللبان وكان من الواجب على شيخ الاسلام ان ينبه عليه قال الحافظ البغدادي هو أحد أوعية العلم ومن أهل الدين والفضل سمع باصبهان أبا بكر بن المقريء وابراهيم بن عبد الله وسمع ببغداد أبا طاهر المخلص وبمكة الحسن بن احمد بن فراس وكان ثقة صحب القاضي أبا بكر الاشعري ودرس عليه أصول الديانات وأصول الفقه ودرس فقه الشافعي علي أبي حامد الأسفراييني وقرأ القرآن بعدة روايات وساق الخطيب قضية احضاره بين يدي أبي بكر بن المقري واختباره طبق ما ذكره شيخ الاسلام هنا أدراك ابن اللبان شهر رمضان من سنة ٤٢٧ فصلى بالناس صلاة التراويح في جميع الشهر وكان اذا فرغ من صلاته بالناس يبقى متماديا على تنفله الى طلوع الفجر دارس أصحابه وكان فاذاً أطلع الفجر ورده فيما يصليه لنفسه سبعا من القرآن توفي سنة ٤٤٦ .

والمرسلات فقرأتها ولم أغلط فيهما فقال ابن المقرى سمعوا له والعهدة علي وقال ابن الصلاح بلغنا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبياً ابن أربع سنين قد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن العظيم ونظر في الرأي غير انه اذا جاع يبكي والذي يغلب على الظن عدم صحة هذه الحكاية وقد رواها الخطيب في الكفاية باسناده وفي سندها احمد بن كامل القاضي وكان يعتمد على حفظه فيهم وقال الدارقطني كان متساهلاً .

اقسام التحمل واولها سماع لفظ الشيخ

اعلى وجوه الاخذ عند المعظم ... وهي ثمان لفظ شيخ فاعلم
كتاباً أو حفظاً وقل حدثنا ... سمعت أو اخبرنا انبأنا
وقدم الخطيب ان يقولا ... سمعت اذ لا يقبل التاويلا
وبعدها حدثنا حدثني ... وبعد ذا اخبرنا اخبرني
وهو كثير ويزيد استعمله ... وغير واحد لما قد حمله
من لفظ شيخه وبعده تلا ... انبأنا نبأنا وقلا

وجوه الاخذ للحديث وتحمله عن الشيوخ ثمانية فارفع الاقسام واعلاها

المقري اسمعوا له والعهدة عليَّ .

أقسام التحمل وأولها سماع لفظ الشيخ

وهو أعلاها كما قال (اعلى وجوه الأخذ) للحديث وتحمله عن الشيوخ (عند المعظم) من المحدثين وغيرهم (وهي) اي الوجوه (ثمان)

عند الاكثرين السماع من لفظ الشيخ سواء حدث من كتابه أو حفظه املاء أو غير املاء وقولي وقل حدثنا اي وقل في حالة الاداء لما سمعته هكذا من لفظ الشيخ قال القاضي عياض لا خلاف انه يجوز في هذا ان يقول السامع منه حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان قال ابن الصلاح في هذا نظر وينبغي فيما شاع استعماله من هذه الالفاظ مخصوصاً بما سمع من غير لفظ الشيخ ان لا يطلق فيما سمع من لفظه لما فيه من الايهام والالباس قلت ولم اذكر هذا في النظم لان القاضي حكى الاجماع على جوازه

هذه الجملة معترضة بين المبتدأ والخبر وهو (لفظ شيخ) اي السماع منه (فاعلم) ذلك سواء حدث (كتابا) اي من كتابه (أو) بدرج الهمزة (حفظا) اي من حفظه املاء او غير املاء لكنه في الاملاء أعلى لما فيه من شدة تحرز الشيخ والراوي اذ الشيخ مشتغل بالتحديث والراوي بالكتابة عنه فهما ابعد عن الغفلة وأقرب الى التحقيق مع جريان العادة بالمقابلة بعده (وقل) في حالة الأداء لما سمعته من لفظ الشيخ (حدثنا) فلان أو (سمعت) فلانا (أو خبرنا) أو (انبانا) أو نبانا فلان أو قال لنا أو ذكر لنا فلان فيجوز جميع ذلك اتفاقاً كما حكاه القاضي عياض[1] وجواز جميعه اتفاقا لا ينافي ما يأتي من أرفعية

---

(١) القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي العلامة الحافظ أحد الأعلام ومفخرة المغرب بين الانام المالكي أجاز له أبو علي الغساني وأبو محمد بن عتاب وطبقتهما ولي قضاء سبتة مدة ثم قضاء غرناطة وصنف التصانيف البديعة منها كتاب الشفاء عارض به كتاب الشفاء لابن سينا ومنها المشارق في غريب الصحيحين والموطأ ومنها المدارك في طبقات المالكي هو أعظم كتاب لتراجم أعلام المذهب المالكي وبخزانة القرويين بعض أجزاء من هذا المؤلف الجليل وله شعر لطيف منه :

أنظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست أمام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح =

وهو متجه ولا شك انه لا يجب على السامع ان يبين هل كان السماع من لفظ الشيخ أو عرضاً نعم اطلاق انبأنا بعد ان اشتهر استعمالها في الاجازة يؤدي الى ان يظن بما اداه بها انه اجازة فيسقطه من لا يحتج بالاجازة فينبغي ان لا يستعمل في المتصل بالسماع لما حدث من الاصطلاح وقال الخطيب ارفع العبارات سمعت ثم حدثنا وحدثني ثم اخبرنا وهو كثير في الاستعمال ثم انبأنا ونبأنا وهو قليل في الاستعمال وقال احمد بن صالح أنا وانبأنا دون حدثنا وقال احمد بن حنبل أنا اسهل من حدثنا حدثنا شديد واستدل الخطيب على ترجيح سمعت بانه لا يكاد احد يقولها في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه واستعمل بعضهم حدثنا في الاجازة وروى عن الحسن قال ثنا أبو هريرة ويتأول حدث أهل المدينة والحسن بها قال ابن دقيق العيد وهذا اذا لم يقم دليل قاطع

بعضه على بعض قال ابن الصلاح وينبغي فيما شاع استعماله من هذه الألفاظ فيما سمع من غير لفظ الشيخ ان لا يطلق فيما سمع من لفظه لما فيه من الايهام والالباس قال الناظم ما قاله القاضي متجه اذ لا يجب على السامع ان يبين هل كان السماع من لفظ الشيخ أو عرضا نعم ينبغي عدم الاطلاق في أنبانا بعد اشتهار استعمالها في الاجازة لأنه يؤدي الى اسقاط المروي بها عند من لا يحتج بالاجازة وما قاله متجه لكن ان أدى اطلاق غير أنبأنا الى ما أدى اليه اطلاقها من اسقاط المروي كان الحكم كذلك وبالجملة فهذه الألفاظ متفاوتة (و) قد (قدم الخطيب) منها (ان يقولا) اي الراوي (سمعت اذ) لفظها صريح في سماع لفظ الشيخ (لا يقبل التأويلا) الآتي بيانه بخلاف سمعنا فانه يقبله

قال ابن العماد وبالجملة فانه كان عديم النظير حسنة من حسنات الايام شديد التعصب للسنة والتمسك بها حتى انه افتى باحراق كتب الامام الغزالي لأمر توهمه فيها هـ وقد أحرقت فعلا بالمغرب والله تعالى أعلم وأحكم توفي سنة ٥٤٤ .

على ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة لم يجز ان يصار اليه قلت قال أبو زرعة وأبو حاتم من قال عن الحسن ثنا أبو هريرة فقد أخطأ انتهى والذي عليه العمل انه لم يسمع منه شيئاً قال ايوب وبهز بن اسد ويونس بن عبيد وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والنسائي والخطيب وغيرهم وزاد يونس ما وراءه قط وقيل سمع منه وهو ضعيف وقال ابن القطان واعلم ان حدثنا ليست بنص في ان قائلها سمع ففي مسلم حديث الذي يقتله الدجال فيقول انت الدجال الذي حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومعلوم ان ذلك الرجل متأخر الميقات انتهى

كحدثنا (وبعدها) أي بعد سمعت في الرتبة (حدثنا) و (حدثني) لأنها لا تكاد تستعمل بالاجازة بخلاف هاتين ولأنها كما مر لا تقبل التأويل بخلاف حدثنا فقد روي ان الحسن البصري كان يقول حدثنا أبو هريرة ويتأول حدث أهل المدينة وأنا بها كما يقول خطبنا ابن عباس بالبصرة ويريد خطب اهلها والمشهور ان الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة بل قال يونس بن عبيد[1]

---

(١) يونس بن عبيد : من أصحاب الحسن البصري هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبيد البصري رأى أنسا وروى عن ابراهيم التيمي وثابت البناني والحسن البصري ومحمد بن سيرين والحكم بن الاعرج وزياد بن جبير ومحمد بن زياد الجمحي وروى عنه ابنه عبد الله وشعبة والثوري ووهيب وسفيان وأبو جعفر الرازي والحمادان ويزيد بن زريع وآخرون قال احمد والنسائي وابن معين ثقة كان خرازا وحكي عنه انه نظر الى قدميه فصار يبكي فقيل له لماذا فقال قدماي لم تغبر في سبيل الله تعالى وقال حماد بن زيد سمعته يقول عمدنا الى ما فيه صلاح الناس فكتبناه وعمدنا الى ما يصلحنا فتركناه وحكى ان أناساً يختصمون في القدر قال لو همتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال ما كتبت شيئا قط ومات سنة ١٤٠ فحملوه بنو العباس على أعناقهم .

فيكون مراده حدث أمته وهو منهم وقد قال معمر انه الخضر فحينئذ لا مانع من سماعه وقولي ويزيد استعمله أي ويزيد بن هارون وغير واحد استعمل أخبرنا فيما سمع من لفظ الشيخ قال محمد بن أبي الفوارس هشيم ويزيد بن هارون وعبد الرزاق لا يقولون الا أنا فاذا رأيت حدثنا فهو من خطا الكاتب وحكى الخطيب ان ممن كان يفعل ذلك ايضاً حماد بن سلمة وابن المبارك وهشيماً وعبيد الله بن موسى وعمرو بن عون ويحيى بن يحيى التميمي وابن راهويه واحمد بن الفرات ومحمد بن أيوب الرازيين وذكر عن محمد بن رافع ان عبد الرزاق كان يقول اخبرنا حتى قدم احمد واسحاق فقالا له قل ثنا مما سمعت مع هؤلاء قال ثنا وما قبل ذلك كان يقول أنا وقال ابن الصلاح بعد حكاية كلام ابن أبي الفوارس قلت وكان هذا كله قبل ان يشيع تخصيص اخبرنا بما قرىء على الشيخ :

وقوله قال لنا ونحوها كقوله حدثنا لكنها
الغالب استعمالها مذاكره ودونها قال بلا مجاره
وهي على السماع ان يدر اللقى لا سيما من عرفوه في المضي

انه ما رآه قط (وبعد ذا) أي لفظ حدثنا وحدثني (أخبرنا) و (أخبرني وهو) أي الأداء بكل من هاتين لسماع لفظ الشيخ (كثير) في الاستعمال (ويزيد) ابن هارون (استعمله) في ذلك هو (وغير واحد) كحماد بن سلمة وابن المبارك وعبد الرزاق (لما قد حمله) كل منهم (من لفظ شيخه) قال ابن الصلاح وكأن هذا كله قبل ان يشيع تخصيص اخبرنا بالعرض (وبعده) أي بعد لفظ اخبرنا وأخبرني (تلا) تأكيد (انبأنا) و (نبأنا وقللا) استعماله فيما سمع من لفظ الشيخ أي قبل اشتهاره في الاجازة ثم ما تقرر من أن سمعت راجحة لما مر صحيح لكن لحدثنا وأخبرنا كما قال ابن الصلاح جهة ترجيح عليها من جهة انهما يدلان على أن الشيخ رواه الحديث وخاطبه به (وقوله) اي الراوي (قال لنا ونحوها) مثل قال لي أو ذكر لنا أو ذكر لي (كقوله حدثنا)

ان لا يقول ذا بغير ما سمع منه كحجاج ولكن يمتنع
عمومه عند الخطيب وقصر ذاك على الذي بذا الوصف اشتهر

قول الراوي قال لنا فلان أو قال لي أو ذكر لنا أو ذكر لي ونحو ذلك هو من قبيل قوله ثنا فلان في انه متصل لكنهم كثيراً ما يستعملون هذا فيما سمعوه في حالة المذاكرة قال ابن الصلاح انه لائق به وهو به أشبه من حدثنا وخالف أبو عبد الله بن منده في ذلك فقال فيما رويناه في جزء له ان البخاري حيث قال قال لي فلان فهو اجازة وحيث قال قال فلان فهو تدليس ولم يقبل العلماء كلامه هذا وسيأتي كلام ابن حمدان بما يخالف هذا في كيفية الرواية بالمناولة والاجازة حيث ذكره ابن الصلاح ولما ذكر أبو الحسن بن القطان تدليس الشيوخ قال وأما البخاري فذلك عنه باطل ودون هذه العبارة قول الراوي قال فلان وذكر فلان من غير ذكر الجار والمجرور وهذا معنى قولي بلا مجاررة وهو براءين وهذه اوضع العبارات كما قال ابن الصلاح ومع ذلك فهي محمولة على السماع بالشرط المذكور في المعنعن وهو اذا علم اللقى أي وسلم الراوي من التدليس كما اشترط هناك وان لم يذكر هنا تبعاً لابن الصلاح لا سيما من عرف من حاله انه لا يروي

فلان في الحكم لها بالاتصال (لكنها الغالب) من صنعهم (استعمالها) فيما سمعوه (مذاكرة) وقال ابن الصلاح انه أي لفظ قال لنا ونحوه لائق بما سمعه منه في المذاكرة وهو به اشبه من حدثنا انتهى (ودونها) أي (قال) لنا وقال لي ونحوهما قال (بلا مجاررة) أي بغير ذكر الجار والمجرور قال ابن الصلاح (وهي) اوضع العبارات وهي مع ذلك محمولة (على السماع) من لفظ الشيخ (ان يدر اللقى) بينهما ويسلم قائلها من التدليس (لا سيما من عرفوه) أي المحدثون بأن عرف بينهم (في المضي) أي فيما مضى (الا يقول ذا) أي لفظ

الا ما سمعه كحجاج بن محمد الاعور فروى كتب ابن جريج بلفظ قال ابن جريج فحملها الناس عنه واحتجوا بها هذا هو المحفوظ المعروف وخصص الخطيب ذلك بمن عرف من عادته مثل ذلك فاما من لا يعرف بذلك فلا يحمله على السماع .

الثاني القراءة على الشيخ

ثم القراءة التي نعتها معظمهم عرضاً سوا قرأتها
من حفظ أو كتاب أو سمعت والشيخ حافظ لما عرضت
اولا ولكن أصله يمسكه بنفسه أو ثقة ممسكه
قلت كذا ان ثقة ممن سمع يحفظه مع استماع فاقتنع

ثم القسم الثاني من أقسام الاخذ والتحمل القراءة على الشيخ ويسميها

قال عن شيخه (لغير ما سمع منه كحجاج) هو ابن محمد[1] الأعور فانه روى كتب ان جريج بلفظ قال ابن جريج فحملها الناس عنه واحتجوا بها (ولكن يمتنع عمومه) أي الحكم بحمل ذلك على السماع (عند) الحافظ (الخطيب) حيث منع الحكم به ان لم يعرف اتصاف الراوي بأنه لا يروي الا ما سمعه (وقصر ذاك) الحكم على الراوي (الذي بذا الوصف اشتهر) قال ابن الصلاح والمحفوظ المعروف ما قدمناه .

الثاني من أقسام التحمل القراءة على الشيخ

(ثم) يلي السماع منه (القراءة) عليه (التي نعتها) أي سماها

---

(١) حجاج بن محمد الأعور : أبو محمد المصيصي مولى سليمان بن مجالد سكن بغداد ثم تحول الى المصيصة روي عن حرير بن عثمان وابن أبي ذيب وابن جريج والليث وشعبة ويونس بن أبي اسحاق وجماعة وروي عنه أحمد ويحيى بن معين وأبو عبيد وأبو معمر الهذلي وأبو خيثمة والنفيلي وجماعة وثقه جماعة من الحفاظ قال أبو ابراهيم اسحاق بن عبد الله السلمي حجاج نائما أوثق من عبد الرزاق يقظان قال ابن

أكثر المحدثين عرضاً بمعنى ان القارىء يعرض على الشيخ ذلك وقولي سوا بفتح السين وقصر للضرورة أي سواء قرأت بنفسك على الشيخ من حفظك أو من كتاب أو سمعت لقراءة غيرك من كتابه أو حفظه وسواء أكان الشيخ حافظاً لما عرضت أم عرض غيرك عليه أو غير حافظ له ولكن يمسك اصله هو أو ثقة غيره خلافاً لبعض الاصوليين فيما اذا لم يمسك اصله بنفسه على ما سيأتي في التفريعات التي بعد هذه الترجمة وهكذا ان كان ثقة من السامعين يحفظ ما يقرأ على الشيخ والحافظ لذلك مستمع لما يقرأ غير غافل عنه فذاك كاف ايضاً ولم يذكر ابن الصلاح هذه المسئلة الاخيرة والحكم فيها متجه ولا فرق بين امساك الثقة لاصل الشيخ وبين حفظ الثقة لما يقرأ وقد رأيت غير واحد من أهل الحديث وغيرهم اكتفى بذلك سواء كان الحافظ هو الذي يقرأ أو غيره .

(معظمهم) أي المحدثين (عرضا) بمعنى ان القارىء يعرض على الشيخ الحديث كما يعرض القرآن على المقرىء (سوا) بفتح اوله والقصر في لغة أي سواء في ذلك (قرأتها) أي الأحاديث بنفسك على الشيخ (من حفظ) منك (او كتاب) لك أو له أو لغير كما (أو) بالدرج فيه وفيما قبله (سمعتا) بقراءة غيرك عليه من كتاب كذلك او حفظه ايضا (والشيخ) في حال القراءةعليه (حافظ لما عرضت) أنت أو غيرك عليه (أولا) يحفظ (ولكن) يكون (أصله) معه (يمسكه) هو (بنفسه أو ثقة) غيره (ممسكه) ولو كان هو القارىء فيه خلافا لبعض الأصوليين كما سيأتي في التعريفات وكأصله ما قوبل عليه (قلت) و (كذا) الحكم (ان ثقة ممن سمع معك يحفظه) اي المقرىء و (مع استماع) منه له وعدم غفلته عنه (فاقتنع) بذلك وكذا بحفظ القارىء فقط كما نقله الناظم وترك جزم يحفظه المفسر لشرط ان للوزن ولو قال

سعد كان ثقة صدوقا ان شاء الله وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع الى بغداد توفي سنة ٢٠٦ .

واجمعـوا اخـذاً بهـا وردوا نقـل الخـلاف وبـه ما اعتدوا
والخلف فيها هل تساوى الاولا أو دونـه أو فوقـه فنقلا
عن مالك وصحبـه ومعظم كوفـة والحجـاز أهـل الحرم
مع البخـاري همـا سيان وابـن ابـي ذيب مع النعمان
قد رجح العرض وعكسه أصح وجل أهـل الشرق نحـوه جنح

أي وأجمعوا على صحة الرواية بالعرض وردوا ما حكى عن بعض من لا يعتد بخلافه انه كان لا يراها وهو أبو عاصم النبيل رواه الرامهرمزي عنه وروى الخطيب عن وكيع قال ما أخذنا حديثاً قط عرضاً وعن محمد بن سلام انه ادرك مالك بن أنس والناس يقرأون عليه فلم يسمع منه لذلك وكذلك عبد الرحمن ابن سلام الجمحي لم يكتف بذلك فقال مالك اخرجوه عني وممن قال بصحتها من التابعين عطاء ونافع وعروة والشعبي والزهري ومكحول والحسن ومنصور وأيوب ومن الائمة ابن جريج والثوري وابن أبي ذيب وشعبة والائمة الاربعة وابن مهدي وشريك والليث وأبو عبيد والبخاري في خلق لا يحصون كثرة واستدل البخاري على ذلك بحديث ضمام بن ثعلبة واختلفوا في القراءة على الشيخ هل تساوى القسم الاول وهو السماع من لفظه أو هما دونه أو فوقه على ثلاثة أقوال فذهب مالك وأصحابه ومعظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري الى

حفظه لم يحتج لذلك (واجمعوا) اي المحدثون (أخذا) أي على صحة الأخذ والتحمل (بها) أي بالروايةعرضا (وردوا نقل الخلاف) فيها (وبه) أي بالخلاف (ما اعتدوا) بل عملوا بخلافه وكان مالك ينكر على المخالف ويقول كيف لا يجزئك هذا في الحديث ويجزئك في القرآن والقرآن اعظم (و) لكن (الخلف) بينهم (فيها) أي في القراءة عرضا (هل يساوي) القسم (الأول) أي السماع من لفظ الشيخ (أو) هي (دونه أو فوقه فنقلا عن مالك) و (صحبه ومعظم) علماء أهل (كوفة) بمنع الصرف (و) أهل

التسوية بينهما وحكاه أبو بكر الصيرفي في كتاب الدلائل عن الشافعي فقال وباب الحديث عند الشافعي رحمه الله في القراءة على المحدث والقراءة منه سواء وذهب ابن أبي ذيب وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الى ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه وحكي ذلك عن مالك ايضاً حكاه عنه ابن فارس وحكاه ايضاً عن ابن جريج والحسن بن عمارة ورواه الخطيب في الكفاية عن مالك ايضاً والليث بن سعد وشعبة وابن لهيعة ويحيى بن سعيد ويحيى بن عبد الله بن بكير والعباس بن الوليد بن يزيد وأبي الوليد وموسى بن داود الضبي الخلقاني وأبي عبد القاسم بن سلام وأبي حاتم وذهب جمهور أهل الشرق الى ترجيح السماع من لفظ الشيخ على القراءة عليه وهو الصحيح .

وجودوا فيه قرأت أو قرى ... مع وأنا اسمع ثم عبر
بما مضى في اول مقيدا ... قراءة عليه حتى منشدا
انشدنا قراءة عليه لا ... سمعت لكن بعضهم قد حللا
ومطلق التحديث والاخبار ... منعه احمد ذو المقدار
والنسائي والتميمي يحيى ... وابن المبارك الحميد سعيا
وذهب الزهري والقطان ... ومالك وبعده سفيان

(الحجاز اهل الحرم) أي مكة (مع البخاري هما) أي انهما في الصحة (سيان وابن أبي ذيب) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدني (مع) أبي حنيفة (النعمان) بن ثابت (قد رجحا العرض) على السماع لأن الشيخ لو سهى لم يتهيأ للطالب الرد عليه أما لجهله او لهيبة الشيخ أو لغير ذلك بخلاف الطالب (وعكسه) أي ترجيح السماع من الشيخ على العرض (أصح) واشهر (وجل) اي ومعظم (أهل المشرق) وخراسان (نحوه جنح) أي مال وقد يعرض ما يصير العرض أولى كأن يكون الطالب اعلم أو أضبط والشيخ في حال العرض اوعى منه في حال قراءته (وجودوا فيه) أي رأوا

ومعظـم الكوفـة والحجاز مع البخـاري الى الجواز
وابـن جريج وكذا الاوزاعي مع ابن وهب والامـام الشافعي
ومسلـم وجـل اهـل الشرق قد جوزوا اخبرنـا للفرق
وقد عزاه صاحـب الانصاف المنسائـي من غـير ما خلاف
والاكثرين وهو للـذي اشتهر مصطلحـاً لاهلـه أهـل الاثر

هذا بيان لعبارة اداء من سمع بالعرض واجود العبارات فيه ان يقـول قرأت على فلان هذا ان كان هو الذي قرأ فان سمع عليه بقراءة غيره قال قرىء على فلان وأنا اسمع وهذا المراد بقولي وجودوا بالدال أي رأوا اجود وقولي ثم عبر أي ويلي هذا من العبارات التي مضت في القسم الاول مقيدة بما يبين ان السماع عرض فيقول حدثنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه أو انبأنا أو نبأنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه أو قال أنا فلان قراءة عليه أو نحو ذلك حتى استعملوه في الانشاد فقالوا أنشدنا فلان قراءة عليه أو بقراءتي عليه ولم يستثنوا مما يجوز في القسم الاول الا لفظ سمعت فلم يجوزوها في العرض وقد صرح بذلك احمد بن

الأجود في أداء من سمع عرضا أن يقول (قرأت على فلان ان كان العـرض بقراءة نفسه (أو قرىء) على فلان ان كان بقراءة غيره (مع) بالاسكان أي مع قوله (وأنا) باثبات الألف (اسمع) خشية التـدليس (ثـم) يلي ذلك عبارات السماع مقيدة بما يأتي كما ذكرها بقوله (عبر انت عن ذلـك بما مضى في أول) أي في القسم الأول (مقيدا) له بقولك (قرأت عليه) فقـل حدثنـا فلان بقراءتي عليه أو قراءة عليه وأنا اسمع أو أخبرنا فلان بقراءتي او قراءة عليه أو أنبأنا أو نبأنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه او قال لنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه أو نحو ذلك (حتى ولو كنت مـ (ـنشدا) نظما لغيرك قرأته عليه أو سمعته بقراءة غيرك عليه فقل (أنشدنا) فلان قراءة عليه أو بقراءتي او سماعـا عليه (لا) أي الا (سمعت) فلانا أو منه فانهم لم يجوزوه في العرض لصراحتها في

صالح فقال لا يجوز ان يقول سمعت وقال القاضي أبو بكر الباقلاني انه الصحيح قال وقال بعضهم يجوز وقال القاضي عياض وهو قول روي عن مالك والثوري وابن عيينة والصحيح ما تقدم وهو المراد بقولي لا سمعت فأما اطلاق قولي حدثنا وأنا من غير تقييد بقوله قراءتي أو قراءة عليه فقد اختلفوا فيه على مذاهب فذهب عبد الله بن المبارك ويحيي بن يحيي التميمي واحمد بن حنبل والنسائي فيما حكاه ابن الصلاح عنه تبعاً للقاضي عياض الى منع اطلاقهما وقال القاضي أبو بكر انه الصحيح وحكاه الخطيب عن ابن جريج خلاف ما حكى عنه ابن الصلاح من التفرقة قال الخطيب وهو مذهب خلق كثير من اصحاب الحديث وذهب أبو بكر بن شهاب الزهري ومالك والثوري وأبو حنيفة وصاحباه وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان ومعظم الحجاز والكوفيين

السماع من لفظ الشيخ (لكن بعضهم) كالسفيانين ومالك (قد حللا) بألف الاطلاق ذاك ويمكن حمله على ما اذا قال سمعت على فلان وحينئذ فالخلاف لفظي (ومطلق التحديث والأخبار) ممن أخذ عرضا بأن يقول حدثنا أو أخبرنا فلان بلا تقييد بقراءته أو قراءة غيره وهو يسمع (منعه) الامام (أحمد ذو المقدار) الجليل (والنسائي والتميمي) باسكان الياء بنية الوقف يحيى بن يحيى[1] وابن المبارك) عبد الله (الحميد سعيا) وقال القاضي أبو بكر الباقلاني انه الصحيح (وذهب) الامام أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري و) يحيى بن سعيد (القطان) والامام أبو حنيفة (و) الامام (مالك) في أحد قوليهما (وبعده سفيان) بن عيينة (و) الامام أحمد في أحد قوليه و (معظم) أهل (الكوفة والحجاز مع) الامام (البخاري الى الجواز) أي جواز الاطلاق كما في القسم الأول (وابن جريج) عبد الملك (وكذا) أبو

---

(١) يحيى بن يحيى التميمي:أبو زكرياء يحيى بن يحيى بن بكثير النيسابوري روى عن الامام

والبخاري الى جواز اطلاقهما وممن ذهب الى ان ثنا وأنا سواء يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون والنضر بن شميل وأبو عاصم النبيل ووهب بن جرير ومالك في احد القولين عنه واحمد بن حنبل وثعلب والطحاوي وصنف فيه جزءاً سمعناه متصلاً وغيرهم من أهل العلم وقد حكاه القاضي عياض عن الاكثرين وكذا قال ابن فارس ذهب اليه أكثر علمائنا وذهب ابن جريج والاوزاعي والشافعي وأصحابه وابن وهب وجمهور أهل المشرق الى الفرق بين اللفظين فجوزوا اطلاق أنا ولم يجوزوا اطلاق ثنا وعزاه محمد بن الحسن التميمي

عمرو عبد الرحمن بن عمر (الأوزاعي مع ابن وهب)عبد الله (والامام الشافعي و) الامام (مسلم وجل) أي أكثر (أهل الشرق قد جوزوا اطلاق أخبرنا دون حدثنا لفرق) بينهما وللتمييز بين النوعين وخص أولهما بالتحديث لقوة إشعاره بالنطق والمشافهة فلفظ الأخبار أعم من التحديث (وقد عزاه) أي القول بالفرق محمد بن الحسن التميمي الجوهري (صاحب الانصاف للنسائي من غير ما خلاف) بزيادة ما أي من غير حكاية خلاف فيه وهذا خلاف ما قدمه عنه في المنع منهما في العرض مطلقا بل ذاك هو المشهور عنه كما صرح به النووي (والأكثرين) أي وعزاه للأكثرين من أصحاب الحديث (وهو) بضم الهاء الذي اشتهر مصطلحاً أي من جهة الاصطلاح (لأهله) أي أهل الأثر والاصطلاح وان كان لا مشاحة فيه لكن خطأ جماعة من خرج عنه

مالك وسليمان بن بلال والحمادين وحميد بن عبد الرحمن الرواسي وأبي الاحوص وأبي قدامة ومعاوية بن سلام الحبشي والليث بن سعد وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم وروى الترمذي عن مسلم عنه وروي النسائي عن عبيد الله بن فضالة ومحمد بن يحيى الذهلي عنه وروى عنه اسحاق بن راهوية والدارمي وثقه الجماعة حتى قالوا ان خراسان لم تنتج سوى ابن المبارك ويحيى بن يحيى قال الحسن بن سفيان كنا اذا رأينا رواية يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق ومات وهو إمام الدنيا سنة ٢٢٦ قال الحاكم وكل من خالف هذا القول يخطئني والمكتوب على اللوح في قبره خطأ قرأت في اللوح انه مات سنة ٢٢٤ هـ نقله الحافظ ابن حجر في الجزء الحادي عشر صحيفة ٢٩٨ .

الجوهري في كتابه الانصاف للنسائي ولاكثر أصحاب الحديث وهو الشائع الغالب على أهل الحديث كما قال ابن الصلاح وكأنه اصطلاح للتمييز بين النوعين فقولي وبعده سفيان إشارة الى انه ابن عيينة لا الثوري لان الثوري متقدم الوفاة على مالك كما سيأتي في تاريخ الوفيات وابن عيينة متأخر وقولي وابن جريج مبتدأ وليس بمعطوف .

وبعض من قال بذا أعادا قراءة الصحيح حتى عادا
في كل متن قائلاً أخبرك اذ كان قال اولا حدثك
قلت وذا رأي الذين اشترطوا إعادة الاسناد وهو شطط

أي وبعض من قال بالفرق بين اللفظين وهو أبو حاتم محمد بن يعقوب الهروي فيما حكاه البرقاني عنه انه قرأ على بعض الشيوخ عن الفربري صحيح البخاري وكان يقول له في كل حديث حدثكم الفريري فلما فرغ من الكتاب سمع الشيخ يذكر انه انما سمع الكتاب من الفربري قراءة عليه فاعاد قراءة الكتاب كله وقال له في جميعه أخبركم الفربري قلت وكأنه كان يرى انه لا بد من ذكر السند في كل حديث وان كان الاسناد واحداً الى صاحب الكتاب وهو

عند الالباس كما أشار له بقوله (وبعض من قال بذا) أي بالفرق وهو أبو حاتم محمد بن يعقوب الهروي (اعاد قراءة الصحيح) البخاري بعد قراءته على بعض رواته عن الفربري (متى عادا أي رجع في كل متن حالة كونه قائلا) فيه (أخبركا) الفربري (اذ) أي لكونه كان قال له أو لا يظنه له سمعه من لفظ الفربري حدثكا الفربري بل قال له تسمعني أقول حدثكم الفربري فلا تنكر عليه مع علمك بأنك انما سمعته منه قراءة عليه قلت وذا رأي الذين اشترطوا اعادة الاسناد) في كل متن ولو مع اتحاد السند والا لاكتفى بقوله أخبركم الفربري بجميع صحيح البخاري من غير إعادة قراءة جميع الكتاب ولا تكرر

من مذاهب أهل التشديد في الرواية والا لاكتفى بقوله له أخبركم الفربري بجميع صحيح البخاري والصحيح انه لا يحتاج الى إعادة السند في كل حديث على ما سيأتي في موضوعه ان شاء الله تعالى .

تفريعات

واختلفوا ان امسك الاصل رضا والشيخ لا يحفظ ما قد عرضا
فبعض نظار الاصول يبطله وأكثر المحدثين يقبله
واختاره الشيخ فان لم يعتمد ممسكه فذلك السماع رد

اذا كان الشيخ الذي يقرأ عليه عرضاً لا يحفظ ذلك المقروء عليه فان كان أصله بيده فالسماع صحيح كما تقدم وان كان القاريء يقرأ في أصله فهو صحيح ايضاً خلافاً لبعض أهل التشديد في الرواية وان لم تكن القراءة من

الصيغة في كل متن وهو أي اشتراط الاعادة (شطط) أي جور والصحيح خلافه كما سيأتي في الرواية من النسخ التي إسنادها واحد .

تفريعات

سبعة لهذين القسمين أولهما فيما اذ لم يحفظ الشيخ ما عرض عليه وأمسك الأصل عدل ضابط وهو ما ذكره بقوله (واختلفوا) أي العلماء من المحدثين وغيرهم (ان أمسك الأصل) حين القراءة على الشيخ (رضى) أي مرضى في العدالة والضبط وكان سامعاً (والشيخ لا يحفظ ما قد عرضا) عليه هل يصح السماع أم لا (فبعض نظار الأصول) كامام الحرمين (يبطله وأكثر المحدثين) بل كلهم كما اقتضاه كلام القاضي عياض (يقبله واختاره الشيخ) أي ابن الصلاح وعليه العمل (فان لم يعتمد) ببنائه للمفعول (ممسكه) أي ممسك الأصل او القاريء فيه (فذلك السماع رد) أي مردود وهذا تصريح بما علم من قولهم رضي أما إذا كان الممسك الرضي قارئاً فلم يبطل السماع الا بعض من

الاصل ولكن الاصل يمسكه أحد السامعين الثقات فاختلفوا في صحة السماع فحكى القاضي عياض ان القاضي أبا بكر الباقلاني تردد فيه قال وأكثر ميله الى المنع قال واليه نحا الجويني يعني امام الحرمين قال وأجازه بعضهم وصححه وبهذا عمل كافة الشيوخ وأهل الحديث وقال ابن الصلاح انه المختار اما اذا كان الممسك للاصل والحالة هذه لا يعتمد عليه ولا يوثق به فذلك السماع مردود غير معتد به .

واختلفوا ان سكت الشيخ ولم ... يقر لفظاً فرآه المعظم
وهو الصحيح كافياً وقد منع ... بعض أولى الظاهر منه وقطع
به أبو الفتح سليم الرازي ... ثم أبو إسحاق الشيرازي
كذا أبو نصر وقال يعمل ... به وألفاظ الاداء الاول

اذا قرأ القاريء على الشيخ وسكت الشيخ على ذلك غير منكر له مع إصغائه وفهمه ولم يقر باللفظ بقوله نعم وما أشبه ذلك فذهب جمهور الفقهاء والمحدثين والنظار كما قال القاضي عياض الى صحة السماع وان ذلك غير شرط وقال انه الصحيح قال وشرطه بعض الظاهرية وبه عمل جماعة من مشايخ أهل

شدد في الرواية ثانيهما فيما إذا سكت الشيخ بعد قول الطالب له أخبرني فلان أو نحوه وهو ما ذكره بقوله (واختلفوا) ايضا (ان سكت الشيخ) المتيقظ المختار بعد قول الطالب له اخبرك فلان أو قلت أخبرنا فلان أو نحو ذلك مع فهمه لما قاله بأن لم ينكره (ولم يقر لفظا) بقول نعم ونحوه ولا إيماء كان يومىء برأسه او بغيره وغلب على ظن الطالب أن سكوته إجابة (فرآه المعظم) من العلماء (وهو الصحيح كافياً) في صحة السماع اذ سكوته على الوجه المذكور كاقراره لفظا ولأنه لا يليق بدين إقرار على الخطأ في مثل ذلك وحينئذ فيؤدى بالفاظ العرض كلها (و) لكن (قد منع بعض أولي الظاهر) والحديث ايضا (منه) أي من الاكتفاء بذلك فاشترطوا إقراره بذلك لفظا (وقطع به) مطلقا

الشرق وقال ابن الصلاح به وقطع أبو الفتح سليم الرازي والشيخ أبو إسحاق الشيرازي وأبو نصر بن الصباغ من الشافعيين قال ابن الصباغ وله ان يعمل بما قريء عليه واذا أراد روايته عنه فليس له ان يقول حدثني ولا أخبرني بل قرأت عليه أو قريء عليه وهو يسمع وهذا المراد بقولي والفاظ الاداء الاول أي ويعبر في الاداء بالرتبة الاولى من الاداء في العرض وهو ما تقدم من قولي وجودوا فيه قرأت وقريء وما قاله ابن الصباغ من انه لا يطلق فيه ثنا ولا أنا هو الذي صححه الغزالي وحكاه الآمدي عن المتكلمين وصححه وحكى الآمدي تجويزه عن الفقهاء والمحدثين وصححه ابن الحاجب وحكى عن الحاكم انه مذهب الايمة الاربعة وان أشار الشيخ برأسه أو أصبعه للاقرار به ولم يتلفظ فجزم صاحب المحصول بانه لا يقول في الاداء حدثني ولا أخبرني ولا سمعت وفيه نظر

والحاكم اختار الذي قد عهدا ... عليه أكثر الشيوخ في الادا
حدثني في اللفظ حيث انفردا ... واجمع ضميره اذا تعددا
والعرض ان تسمع فقل اخبرنا ... او قارئاً اخبرني واستحسنا
ونحوه عن ابن وهب رويا ... وليس بالواجب لكن رضيا

من الشافعية (أبو الفتح سليم) بترك التنوين (الرازي ثم) الشيخ (أبو اسحاق) بالصرف للوزن (الشيرازي) و (كذا ابو نصر) بن الصباغ (و) لكن (قال يعمل به) أي بالمروي اذا أدى بما يأتي حيث قال ما حاصله (والفاظ الأداء) لمن سمع أو قرأ كذلك وأراد روايته هي الألفاظ (الأول) المتفق عليها وهي قرأت عليه أو قرأ عليه وأنا اسمع لا جميعها فلا تقل حدثني ولا أخبرني ولا سمعت بل قال صاحب المحصول لو أشار الشيخ برأسه او إصبعه للاقرار به ولم يتلفظ لم يقبل ذلك قال الناظم وفيه نظر أي لأن الاشارة بذلك كالنطق في الاعلام به وهو ظاهر هذا والمعتمد الجواز وإن لم يشر كما مر عن المعظم غايته انه فوت المستحب وهو الاقرار به لفظا ثالثها في افتراق الحال

هذا بيان لالفاظ الاداء التي ينبغي استعمالها بحسب تحمل الحديث قال الحاكم الذي اختاره في الرواية وعهدت عليه اكثر شيوخي وايمة عصري ان يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظاً وليس معه احد حدثني فلان وما كان معه غيره ثنا فلان وهذا مغنى قولي واجمع ضميره اذا تعددا قال الحاكم وما قرىء على المحدث بنفسه أخبرني فلان وما قرىء على المحدث وهو حاضر أنا فلان قال ابن الصلاح وهو حسن رائق وروى الترمذي في العلل عن ابن وهب قال ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس وما قلت حدثني فهو ما سمعت وحدي وما قلت أنا فهو ما قرىء على العالم وأنا شاهد وما قلت اخبرني فهو ما قرأت على العالم وفي كلام الحاكم وابن وهب ان القاريء يقول اخبرني سواء سمع معه غيره ام لا وقال ابن دقيق العيد في الاقتراح ان القارىء اذا كان معه غيره يقول انا فسوى بين مسئلتي التحديث والاخبار في ذلك ثم ان هذا التفصيل في الفاظ

بين صيغة المنفرد وصيغة من في جماعة وهو ما ذكره بقوله (والحاكم اختار) الأمر (الذي قد عهدا) هو (عليه اكثر الشيوخ) له وأيمة عصره (في) صيغ (الأدا) وهو ان يقول (حدثني) فلان (في) ما يتحمله عن شيخه بصريح (اللفظ حيث انفردا) عن غيره بالسماع (واجمع) انت (ضميره) أي ما تحملته فقل حدثنا (اذا تعددا) بأن كان معك وقت السماع غيرك وفي عبارته التفات (و) اختار ايضا فيما تتحمله عن شيخك في (العرض) انك (ان تسمع) بقراءة غيرك (فقل اخبرنا) بالجمع (أو) إن تكن (قارئا) فقل (أخبرني) بالأفراد (واستحسنا ذلك من فاعله ونحوه عن ابن وهب)عبد الله (رويا) روى عنه الترمذي وغيره انه قال ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس وما قلت حدثني هو ما سمعت وحدي وما قلت أخبرنا فهو ما قرىء على العالم وأنا شاهد وما قلت أخبرني فهو ما قرأت على العالم قال الناظم وفي كلام الحاكم وابن وهب ان القارىء يقول أخبرني سواء أسمع معه غيره ام لا وقضيته ان التفصيل ليس بواجب وقد صرح به في قوله (وليس) ما

الاداء ليس بواجب ولكنه مستحب حكاه الخطيب عن أهل العلم كافة فجائز لمن سمع وحده ان يقول انا وثنا ولمن سمع مع غيره ان يقول اخبرني وحدثني ونحو ذلك .

والشك في الاخذ أكان وحده ... او مع سواه فاعتبار الوحده
محتمل لكن رأى القطان ... الجمع فيما اوهم الانسان
في شيخه ما قال والوحدة قد ... اختار في ذا البيهقي واعتمد

اذا شك الراوي هل كان وحده حالة التحمل فيقول في الاداء حدثني أو كان مع غيره فيقول ثنا فيحتمل ان يقال يؤدى بلفظ من سمع وحده لان الاصل عدم غيره اما اذا شك في تحمله هل هو من قبيل أنا واخبرني فقد جمعها ابن الصلاح مع مسئلة الشك هل هو من قبيل ثنا أو حدثني وانه يحتمل ان يقول اخبرني لان عدم غيره هو الاصل وفيه نظر لان قبيل اخبرني ان يكون هو الذي قرأ بنفسه على الشيخ على ما ذكره ابن الصلاح وعلى هذا فهو يتحقق سماع نفسه ويشك هل قرأ بنفسه ام لا والاصل انه لم يقرأ وقد حكى الخطيب في الكفاية عن البرقاني انه ربما شك في الحديث هل قرأه هو أو قرئ وهو يسمع فيقول فيه قرأنا على فلان وهذا حسن فان افراد الضمير يقتضى قراءته بنفسه وجمعه يمكن حمله على قراءة بعض من حضر لسماع الحديث بل لو تحقق ان الذي

ذكر من التفصيل (بالواجب) عندهم و (لكن رضيا) أي استحب للتمييز بين احوال التحمل ومحله اذا علم صورة حال الأخذ عن الشيخ و أما اذا وقع (الشك في الأخذ) عنه من لفظ (أكان وحده) فيأتي يحدثني (أو) كان (مع) بالاسكان (سواه) فيأتي يحدثنا (فاعتبار الوحده) أي القول به (محتمل) لأن الأصل عدم غيره وكذا لو شك في أخذه عنه عرضا اكان من قبيل اخبرنا لكونه مع غيره أو أخبرني لكونه وحده فالأصل عدم غيره لكن حكى الخطيب عن البرقاني انه كان يقول في هذا قرأنا قال الناظم وهو حسن لأن سماع نفسه متحقق وقراءته شاك فيها والأصل عدمها ولأن أفراد الضمير يقتضي

قرأ غيره فلا بأس ان يقول قرأنا قاله احمد بن صالح حين سئل عنه وقال النفيلي قرأنا على مالك وانما قريء على مالك وهو يسمع وأما مسئلة الشك هل هو من قبيل ثنا أو حدثني فقد رأى يحيى بن سعيد القطان الاتيان بضمير الجمع ثنا في

قراءته بنفسه وجمعه يمكن حمله على قراءة بعض من حضر السماع بل لو تحقق أن الذي قرأ غيره فلا بأس ان يقول قرأنا قاله أحمد بن صالح[1] حين سئل عنه وقال النفيلي[2] قرأنا على مالك مع انه انما قرأ عليه وهو يسمع انتهى ويمكن حمل كلام من اختار اخبرني على من تحقق قراءة نفسه وشك هل سمع معه غيره أو لا ثم اذا شك في القراءة ايضا لا يتعين قرأنا بل مثله أخبرنا كما يفهم بالأولى (لكن رأى) يحيى بن سعيد (القطان الجمع) يحدثنا في مسألة تشبه الأولى وهي فيما اذا (أوهم) أي وهم بمعنى شك (الانسان في) لفظ(شيخه) ما الذي (قال)

---

(١) احمد بن صالح : الامام الحافظ أبو جعفر الطبري المصري احد الاعلام كان أبوه من أهل طبرستان روى عن عبد الله بن وهب وعبسة بن خالد وابن أبي فديك وابن عيينة وعبد الرزاق وغيرهم روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي بواسطة ومحمد بن عبد الله بن نمير وعمرو بن محمد الناقد ومحمود ابن غيلان وأبو زرعة والذهلي وجماعة قال أبو نعيم ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه قال يعقوب بن سفيان الفسوي كتبت عن الف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد منهم اتخذه عند الله حجة الا احمد بن صالح بمصر واحمد بن حنبل بالعراق وقال البخاري ثقة صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة وكان النسائي يتكلم فيه لأنه طرد من مجلسه وناله منه جفاء توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٨ .

(٢) النفيلي : ذكره الامام السيوطي في تلامذة الامام مالك وهو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحراني روى عن أبي المليح الرقي وخطاب بن القاسم الحراني وسيدنا مالك وداود بن عبد الرحمن العطار وابراهيم بن أبي محذورة وروى عنه أبو داود فاكثر وروى له الباقون سوى مسلم بواسطة الذهلي وابراهيم الجوزجاني وعمرو بن منصور النسائي وموسى بن سعيد الدنداني وغيرهم وثقه جماعة وأثنوا عليه خيرا وقالوا انه رابع أربعة ابن مهدي ووكيع وأبو نعيم وصاحب الترجمة رابعهم توفي سنة ٢٣٤

مسئلة تشبهها وهي اذا شك في لفظ شيخه هل قال حدثني أو ثنا ومقتضاه هنا ان يقول ثنا وكأن وجهه ان حدثني اكمل مرتبة فيقتصر في حالة الشك على الناقص وقد اختار البيهقي بعد حكايته كلام القطان انه يوحد فيقول حدثني وقولي فيما اوهم اي شك ومنه حديث ابي سعيد الخدري اذا اوهم احدكم في صلاته فلم يدر ازاد أو نقص الحديث وقال ثعلب أوهم ترك وهذا لا يمشي في هذا الحديث وحكى صاحب المحكم عن ابن الاعرابي قال اوهم ووهم سواء وأنشد :

فان اخطأت أو اوهمت شيئاً فقد يهم المصافي بالحبيب

وقال قوله شيئاً منصوب على المصدر :

وقال احمد اتبع لفظاً ورد للشيخ في ادائه ولا تعد
ومنع الابدال فيما صنفا الشيخ لكن حيث راو عرفا
بانه سوى ففيه ما جرى في النقل بالمعنى ومع ذا فيرى
بان ذا فيما روى ذو الطلب باللفظ لاما وضعوا في الكتب

قال احمد بن حنبل اتبع لفظ الشيخ في قوله ثنا وحدثني وسمعت واخبرنا ولا تعده ومنع ابن الصلاح ابدال اخبرنا بحدثنا ونحوه في الكتب المصنفة وان

حدثني او حدثنا قال ابن الصلاح ومقتضاه الجمع في تلك أيضاً وقال وهو عندي يتوجه بأن حدثني اكمل مرتبة فيقتصر في حال الشك على الناقص لأن الأصل عدم الزائد وهذا لطيف انتهى (والوحدة) بالنصب باختار أي (وقد اختار) صيغ حدثني (في ذا) الفرع (البيهقي) بعد نقله قول القطان (واعتمد) ما اختاره وعلله بأنه لا يشك في واحد وانما الشك في الزائد فيطرح الشك ويبنى على اليقين رابعها في التقييد بلفظ الشيخ وهو ما ذكره بقوله (وقال) الامام (أحمد) بن حنبل (اتبع) انت (لفظا ورد للشيخ في ادائه) لك من سمعت وحدثنا وحدثني ونحوها (ولا تعد) بفتح العين وحذف التاء وأصله تتعد أى لا تتجاوز لفظ فقل مثلا حدثنا فلان وفلان عن فلان قال أولهما

كان في اقامة احدهما مقام الآخر خلاف لاحتمال ان يكون قائل ذلك لا يرى التسوية بينهما فان عرفت ان قائل ذلك سوى بينهما ففيه الخلاف في جواز الرواية بالمعنى كما قال الخطيب قال ابن الصلاح الذي نراه الامتناع من اجراء مثله فيما وضع في الكتب المصنفة وما ذكر الخطيب محمول عندنا على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث غير موضوع في كتاب مؤلف قال ابن دقيق العيد وهذا كلام فيه ضعف قال وأقل ما فيه انه يقتضي تجويز هذا فيما ينقل عن المصنفات المتقدمة الى أجزائنا وتخاريجنا بانه ليس فيه تغيير التصنيف المتقدم قال وليس هذا جارياً على الاصطلاح قلت لا نسلم انه يقتضي ذلك بل آخر كلام ابن الصلاح يشعر انه اذا نقل حديث من كتاب وعزى اليه لا يجوز فيه الابدال سواء انقلناه في تأليف لنا أم لفظاً والله اعلم .

حدثنا وقال ثانيهما أخبرنا فلا تبدل شيئا من الفاظه بغيره (و) كذا (منع الابدال) يحدثنا بأخبرنا أو بعكسه او نحوه (فيما صنفا) ببنائه للمفعول من الكتب (للشيخ) ابن الصلاح لاحتمال ان قائل ذلك لا يرى التسوية بين الصيغتين (لكن حيث راو عرفا) ببنائه للمفعول (بأنه سوى) بينهما (ففيه) حينئذ (ما جرى) من الخلاف (في النقل بالمعنى ومع) بالاسكان (ذا) أي جريان الخلاف (فيرى) ابن الصلاح (بأن ذا) اي الخلاف (فيما روى ذو الطلب) أي الطالب مما تحمله (باللفظ) من شيخه (لا) في (ما وضعوا) أي المصنفون (في الكتب) المصنفة فان ذلك يمتنع تغييره قطعا سواء رويناه في التصنيفات ام نقلناه منها لفظا أو الى تخاريجنا وأجزائنا كما سيأتي في الرواية بالمعنى وضعفه ابن دقيق العيد بأن النقل منها لا ينبغي منعه أخذ من تعليل المنع بتغيير التصنيف اذ ليس فيه تغيير التصنيف أي وان كان فيه تغيير عبارة المصنف خامسها في النسخ والكلام ونحوهما من الشيخ أو الطالب وقت التحمل وفي

واختلفوا في صحة السماع ... من ناسخ فقال بامتناع
الاسفرايني مع الحربي ... وابن عدي وعن الصبغي
لا تروِ تحديثاً واخبارا قل ... حضرت والرازي وهو الحنظلي
وابن المبارك كلاهما كتب ... وجوز الحمال والشيخ ذهب
بان خيراً منه ان يفصلا ... فحيث فهم صح أو لا بطلا
كما جرى للدارقطني حيث ... عدا املا إسماعيل عدا وسرد

اختلف أهل العلم فيمن ينسخ في حالة السماع سواء في ذلك الشيخ المسمع والطالب السامع هل يصح السماع أم لا فذهب أبو إسحاق الاسفرايني

سن الاجازة مع السماع وهو ما ذكره بقوله (واختلفوا) أي العلماء (في صحة السماع من ناسخ) وقت القراءة مسمعا كان أو سامعا (فقال بامتناع) ذلك مطلقا الأستاذ أبو اسحاق (الأسفرايني) بفتح الفاء وكسر الياء (مع) أبي اسحاق ابراهيم (الحربي)[1] نسبة الى حريبة محلة ببغداد (و) أبي أحمد

---

(١) ابراهيم الحربي : قال الخطيب البغدادي في تاريخه ما ملخصه ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير أبو اسحاق الحربي ولد سنة ١٩٨ سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وعباس بن مسلم وعبد الله بن صالح العجلي وموسى بن اسماعيل التبوذكي وأبا عمر الحوضي ومسددا وقتيبة بن سعيد واحمد بن حنبل وروى عنه موسى بن هارون الحافظ ويحيى بن صاعد وأبو بكر بن أبي داود والحسين المحاملي ومحمد ابن مخلد ومحمد بن عبد الله الشافعي وعمر بن جعفر بن مسلم وجماعة كان إماماً في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزا لعلله فيما بالادب جماعا للكتب صنف كتبا كثيرة منها غريب الحديث وغيره كان مضيقا عليه في معاشه شديد الفقر وقد اشتد به ألم الفقر حتى فقد أهله كل ما يسد الرمق فطلبت منه زوجته بيع بعض كتبه او رهنها فضن بذلك وقال لها اقترضي شيئا للبنتين الى الغد وبينما كان جالسا مشتغلا بكتبه اذ ببعض جيرانه ينقرون بابه ويطلبونه باطفاء المصباح ففعل فدخل الجار ووضع منديلا به قوت و٥٠٠ دينار وخرج من غير ان يعرف وقد اعتل مرة حتى اشرف على الموت ودخل عليه أخوه ليعوده فشكى عليه أمر ابنته الذي يمضّه أكثر من مرضه فقالت البنت لعمها يا عم نحن في أمر =

الاستاذ وابراهيم الحربي وأبو احمد بن عدي وغير واحد من الايمة الى منع الصحة مطلقاً وذهب الامام أبو بكر احمد بن إسحاق الصبغي الى انه لا يقول في الاداء حدثنا ولا اخبرنا تقول حضرت

(بن عدي) في آخرين لأن الاشتغال بالنسخ مخل بالسماع (و) جاء نحوه (عن) أبي بكر أحمد بن اسحاق (الصبغي)[1] بكسر الصاد المهملة نسبة الى أبيه لأنه كان يبيع الصبغ فانه قال (لا ترو) انت ما سمعته عن شيخك في حال نسخه أو نسخك (تحديثا واخبارا) أي فلا تقل حدثنا ولا أخبرنا بل قل حضرت كما يقوله من أدى ما تحمله وهو صغير قبل فهمه الخطاب .

عظيم لا في الدنيا ولا في الاخرة تمكث الشهور والدهر ما لنا طعام الا كسور يابسة وملح وربما عدمنا الملح وبالامس قد وجه اليه المعتضد مع بدر ١٠٠٠ دينار فلم يأخذها كعادته فالتفت الامام الحربي اليها وتبسم فقال لها يا بنية انما خفت الفقر قالت نعم فد لها على كتبه وهي ١٢٠٠٠ جزء كتبها كلها بخطه قال لها اذا مت فبيعي كل يوم جزءا بدرهم فمن كان عنده ١٢٠٠٠ درهم فليس بفقير توفي سنة ٢٨٥ ودفن ببغداد هـ باختصار .

(١) أبو بكر احمد بن اسحاق الصبغي الشافعي : قال في الطبقات الامام الجليل أحد الأيمة الجامعين من الفقه والحديث رأى يحيى الذهلي وأبا حاتم الرازي وسمع الفضل بن محمد الشعراني واسماعيل بن قتيبة وطبقتهم روى عنه أبو بكر الاسماعيلي وأبو احمد الحاكم وأبو عبد الله الحاكم ومحمد بن ابراهيم الجرجاني وغيرهم هـ وكأن العلامة شيخ الاسلام يعترض على الامام السيوطي في ضبطه الضبعي فانه حسبما نقله ابن العماد قال السيوطي بالضم والفتح نسبة الى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن وائل وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان هـ ولم أقف على ما يشهد لشيخ الاسلام بعد البحث الشديد سوى ما ذكره اللكنوي صاحب طبقات الحنفية قال فائدة الصبغي بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة فعين معجمة نسبة الى الصبغ اشتهر به حنفي وهو احمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي مات سنة ٥٢٦ وشافعي وهو محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري مات سنة ٣٤٤ كذا قال القاريء هـ كتب المعلق على قوله محمد بن عبد الله ما نصه قال السمعاني في ترجمته كان فقيها فاضلا سمع بنيسابور على أبي

وذهب موسى بن هارون الحمال الى الصحة مطلقاً وقد كتب أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي الحنظلي في حالة السماع عند عارم وعند عمرو بن

(و) لكن أبو حاتم محمد بن ادريس (الرازي وهو الحنظلي)[1] نسبة الى درب حنظلة بالري (وابن المبارك كلاهما كتب) أي نسخ اولهما في حال تحمله عند محمد بن الفضل عارم[2] وعند عمرو بن مرزوق وثانيهما في حال

حامد وبسرخس على محمد بن عبد الرحمن وبالري على عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وببغداد على أبي عبد الله المحاملي وذكره الحاكم في التاريخ وقال كان أبو بكر الصبغي من أعيان فقهاء الشافعيين كثير السماع والحديث وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٣٢ وذكر ابن شعبة صبغيا آخر وهو احمد بن اسحاق بن يعقوب أبو بكر النيسابوري المعروف بالصبغي أحد أيمة الشافعية رحل وسمع الكثير وله الكتب المطولة مثل المبسوط وكتاب الاسماء والصفات وكتاب فضائل الخلفاء وكتاب الاحكام مولده سنة ٢٥٧ ووفاته بعد أربعين وثلاثمائة هـ به يعلم صحة ضبط شيخ الاسلام .

(١) محمد بن ادريس الرازي الحنظلي : أبو حاتم الرازي من الطبقة الحادية عشرة الحافظ الكبير أحد الايمة روي عن محمد بن عبد الله الانصاري وعثمان بن الهيثم وعفان بن مسلم وأبي نعيم وعبيد الله ابن موسى وعبد الله بن صالح وآدم بن أبي اياس وطبقتهم روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة في التفسير وروى عنه البخاري في باب المحصر على شك روى عنه رفيقه أبو زرعة الرازي ومحمد بن هارون الروياني وأبو عوانة الاسفراييني وأبو زرعة الدمشقي وجماعة قال اللالكائي كان إماما عالما بالحديث حافظا له متقنا ثبتا شهد له جم غفير من أرباب التجريح والتعديل بالثقة والصدق توفي سنة ٢٧٧ .

(٢) محمد بن الفضل السدوسي : أبو النعمان البصري المعروف بعارم بمهملتين روي عن جرير ابن حازم ومهدي بن ميمون ووهيب بن خالد والحمادين وأبي زيد الاحول ومعتمر بن سليمان وابن المبارك وأبي عوانة روى عنه الامام البخاري ثم روى هو والباقون عنه بوسائط منهم عبد الله بن محمد المسندي واحمد بن سعيد الدارمي وروى عنه أخوه بسطام بن الوليد بن الفضل واحمد بن حنبل وأبو موسى العنزي وأبو حاتم وأبو زرعة وجماعة كان اماما ثبتا ثقة حدث عنه جماعة كان يفضل على أبي سلمة وكان سليمان بن حرب يفضله على نفسه بيد انه اختلط في آخر عمره فمن روى عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيح ومن روي عنه بعد ذلك نظر في حديثه فمن سمع منه قبل سنة ٢٠ فسماعه جيد توفي سنة ٢٢٤ او٢٣ أو٢٦ .

مرزوق وكتب ايضاً عبد اللهابن المبارك وهو يقرأ عليه شيئاً آخر غير ما يقرأ عليه قال ابن الصلاح وخير من هذا الاطلاق التفصيل فنقول لا يصح السماع اذا كان الشيخ بحيث يمتنع معه فهم الناسخ لما يقرأ حتى يكون الواصل الى سمعه كأنه صوت غفل ويصح بحيث اذا كان لا يمتنع معه كقصة الدارقطني اذ حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملي عليه فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمي للاملاء خلاف فهمك ثم قال تحفظ كم املى الشيخ من حديث الى الآن فقال لا فقال

تحديثه وذلك منهما يقتضي جوازه وعدم وجوب ذكر الحضور (و) كذا (جوزه) موسى بن هارون (الحمال) بالمهملة وغيره (والشيخ) ابن الصلاح كغيره (ذهب) الى القول (بان خيراً منه) أي ما ذكر من اطلاق القول بالجواز والقول بالمنع (ان يفصلا) بألف الاطلاق (بحيث) صحب النسخ (فهم) للمقروء (صح) السماع (اولاً) يصحبه ذلك وصار كأنه صوت غفل (بطلاً) أي السماع وصار حضوراً والعمل على هذا وقد كان يفعله شيخنا بل ويفتي ويرد على القارئ (كما جرى للدارقطني) نسبة الى دار القطن ببغداد اذ حضر في حداثته املاء أبي علي إسماعيل الصفار[1] فرآه بعض الحاضرين ينسخ فقال له لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال له الدارقطني فهمي للاملاء خلاف فهمك ثم استظهر عليه (حيث عد املاء إسماعيل) المذكور أي عدما املاه (عدا) واخبرانه ثمانية عشر حديثاً فعد فوجد كما اخبر بعد ان قال للمنكر عليه اتحفظ كم أملى حديثاً الى الآن فقال لا

---

(١) اسماعيل بن محمد الصفار : أبو علي الصفار صاحب المبرد سمع ابن عرفة العبدي وعبد الله ابن محمد بن أيوب المخرمي وزكرياء بن يحيى المروزي واحمد بن منصور الرمادي وسعدان بن نصر المخرمي ومحمد بن اسحاق الصاغاني وطبقتهم وروى عنه محمد بن المظفر والدارقطني وجماعة نحوهما قال الخطيب البغدادي بسنده انه ثقة وروى عن الدارقطني انه صام ٨٤ رمضانا قال وكان متعصبا للسنة توفي سنة ٣٤١ .

الدارقطني املى ثمانية عشر حديثا فعددت الاحاديث فوجدت كما قال ثم قال الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر اسانيد الاحاديث ومتونها على ترتيبها في الاملاء حتى أتى على آخرها فعجب الناس منه :

وذاك يجري في الكلام أو اذا هينم حتى خفي البعض كذا
ان بعد السامع ثم يحتمل في الظاهر الكلمتان أو اقل

أي وما ذكر في النسخ من التفصيل يجري في الكلام في وقت السماع من السامع أو الشيخ وكذا اذا هينم القاريء والهينمة الصوت الخفي قاله الجوهري وكذا اذا افرط في الاسراع بحيث يخفى بعض الكلم أو كان السامع بعيداً عن القاريء وما اشبه ذلك ثم الظاهر انه يعفي في كل ذلك عن القدر اليسير نحو الكلمة والكلمتين

(وسرد) أي وبعد ان عده سرده على الولاء اسنادا ومتنا فعجب الناس منه (وذاك) أي التفصيل المذكور في النسخ (يجري في الكلام) من كل من السامع والمستمع وقت السماع وفي افراط القارئ في الاسراع (او اذا هينم) أي أخفى صوته (حتى خفي) في جميع ذلك (البعض) أي بعض الكلام و (كذا ان بعد السامع) عن القارئ او عرض نعاس خفيف بحيث يمنعان سماع بعضها ويلتحق بذلك الصلاة وقد كان الدارقطني يملي في حال قراءة القارئ عليه وربما يشير برد ما يخطئ فيه القارئ (ثم) مع اعتماد التفصيل فيما ذكر (يحتمل) ان يغتفر (في الظاهر) من كلامهم (الكلمتان او أقل) توسعة في الرواية قال شيخنا ينبغي ان يكون الامر دائر على ما لا يكون الذهول عنه مخلاً بفهم الباقي سادسها في سن الاجازة مع السماع لاحتمال انه وقع فيه

وينبغـي للشيخ ان يجيز مع إسماعـه جبـرا لنقص ان يقع
قال ابـن عتـاب ولا غنـى عن إجـازة مع السماع تقرن

لما ذكر انه ربما عزب عن السامع الكلمة والكلمتان لعجلة القاريء أو هينمته أو كلام ونحو ذلك ذكر ما يجبر ذلك وهو انه يستحب للشيخ ان يجيز للسامعين رواية الكتاب أو الجزء الذي سمعوه وان شمله السماع لاحتمال وقوع شيء مما تقدم فينجبر بذلك وكذلك ينبغي لكاتب السماع ان يكتب إجازة الشيخ عقب كتابة السماع ويقال ان أول من كتب الاجازة في طباق السماع أبو

نقص وهو ما ذكره بقوله (وينبغي) أي يسن (للشيخ) المستمع ان يجيز للسامعين رواية ما رواه لهم (مع إسماعه) لهم (جبراً لنقص ان وقع) وفي نسخة يقع أي السماع بسبب شيء مما ذكر او نحوه كخلل في الاعراب او في الرجال وذلك كأن يقول اجزت لكم روايته سماعاً وإجازة لما يخالف اصل السماع ان خالف بل قال أبو عبد الله (بن عتاب)[1] محمد الاندلسي (ولا غنى) لطالب العلم (عن إجازة) من الشيخ بما قرئ عليه (مع السماع) له بقراءة احدهما (تقرن) به وفي نسخة تقترن لجواز سهو او غفلة او غلط وظاهره الوجوب ثم ينبغي لكاتب الطبقة ان يكتب الاجازة عقب كتابة السماع

---

(١) ابن عتاب : قال في الديباج ومن أهل الأندلس محمد أبو عبد الله بن عتاب قرطبي شيخ المفتين بها تفقه بابن الفخار وابن الاصبغ القرشي والقاضي ابن بشير صحبه ازيد من ١٢ عاما وروى عن القتازعي وابن حوبيل وابن الحداد وسعيد بن رشيق وجماعة انظرها فيه ثم قال تفقه به الاندلسيون وسمعوا منه قال أبو علي الجباني كان أبو عبد الله في جلة الفقهاء وأحد العلماء الاثبات وممن عنى بسماع الحديث دهره فقيده وأثبته وتقدم في المعرفة في الاحكام كان على سنن أهل الفضل والسلف الصالح متواضعا ينصرف راجلا ويحمل خبزه الى الفرن بنفسه ويتولى شراء حوائجه بنفسه فاذا لقي أحدا ممن يكرمه من طلبته وغيرهم وسأله ان يكفيه حملها يقول لا الذي يأكلها يحملها وطلب لقضاء امصار فامتنع توفي سنة ٤٦٢ هـ منه مع اختصار .

الطاهر إسماعيل بن عبد المحسن الانماطي فجزاه الله خيراً في سنه ذلك لاهل الحديث فلقد حصل به نفع كثير ولقد انقطع بسبب ترك ذلك وإهماله اتصال بعض الكتب في بعض البلاد بسبب كون بعضهم كان له فوت ولم يذكر في طبقة السماع إجازة الشيخ لهم فاتفق ان كان بعض المفوتين آخر من بقي ممن سمع بعض ذلك الكتاب فتعذر قراءة جميع الكتاب عليه كأبي الحسن بن الصواف الشاطبي راوي غالب سنن النسائي .

ويقال اول من كتبها في الطباق الحافظ أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الانماطي[1] فجزاه الله خيراً في سنه ذلك لاهل الحديث فلقد حصل به نفع كثير ولقد انقطعت بسبب إهمال ذلك ببعض البلاد رواية بعض الكتب لكون راويها كان له فوت ولم يوجد في الطبقة إجازة المسمع للسامعين فما امكن قراءة ذلك الفوت عليه بالاجازة لعدم تحققها كما اتفق لابي الحسن علي بن الصواف الشاطبي[2] في سنن النسائي فلم يأخذ عنه سوى مسموعه منها على

---

(١) أبو الطاهر اسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الانماطي : تقي الدين المعروف بابن الانماطي شافعي المذهب مصري الدار كان إماماً ثقة حافظاً مبرزا واسع الرواية وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس الا أنه كان كثير المزاح قال ابن البخاري ولد سنة ٥٧٠ واشتغل من صباه وتفقه وأقرأ الادب وسمع الكثير وقدم دمشق وحج سنة ٦٠١ وكانت له كلمة وافرة وجد واجتهاد ومعرفة كاملة وحفظ وفصاحة وفقه وسرعة فهم واقتدار على النظم والنثر وكان عديم النظير في وقته توفي سنة ٦١٩ .

(٢) أبو الحسن علي بن الصواف الشاطبي : قال في الشذرات وفيها (أي ثنتي عشر وسبعمائة) نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف الشافعي الذي روى عن ابن باقا أكثر سنن النسائي سمعا وتفرد واشتهر وسمع من جعفر الهمداني والعلم بن الصابوني وله اجازة أبي الوفاء محمود بن منده من اصبهان وتوفي في رجب وقد قارب التسعين سنة سنة ٧٢٢ .

عن ابن باقا والله اعلم وقال أبو عبد الله بن عتاب الاندلسي لا غنى في السماع عن الاجازة لانه قد يغلط القاريء ويغفل الشيخ أو يغلط الشيخ ان كان القاريء ويغفل السامع فينجبر له ما فاته بالاجازة .

وسئل ابن حنبل ان حرفا ادغمه فقال ارجو يعفى
لكن أبو نعيم الفضل منع في الحرف تستفهمه فلا يسع
الا بان يروى تلك الشاردة عن مفهم ونحوه عن زائدة

قال صالح بن احمد بن حنبل قلت لابي الشيخ بدغم الحرف يعرف انه

أبي بكر بن باقا[1] (وسئل) الامام (ابن حنبل) من ابنه صالح[2] حيث قال له (ان حرفاً) أي لفظاً يسيراً (ادغمه) أي الشيخ او القاريء فلم يسمعه

---

(١) أبو بكر بن باقا : قال في شذرات الذهب وفيها صفي الدين أبو بكر عبد العزيز بن احمد ابن عمر بن سالم بن محمد بن باقا العدل البغدادي الحنبلي التاجر ولد في رمضان سنة ٥٥٥ ببغداد وقرأ القرآن وسمع من أبي زرعة وابن بندار وابن النقور وعلي بن عساكر وخلق وقرأ طرفا من الفقه على ابن المنى واستوطن مصر الى أن مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير الى ليلة وفاته وكان كثير التلاوة للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا صدوقا أميناً حسن الأخلاق متواضعاً وسمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن نقطة وابن النجار والمنذري وحدث عنه خلق كثير وتوفي في سحر تاسع عشر رمضان بالقاهرة سنة ٦٣٠ قلت ذكر الحافظ السيوطي من تلامذته جمال الدين أبا بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي وأبا العباس احمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي المصري وجمال الدين أبا صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين وغيرهم .

(٢) صالح بن الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنهم : أبو الفضل الشيباني البغدادي قاضي اصبهان قال ابن عساكر في التاريخ حدث عن أبيه الامام احمد وعلي بن المديني وأبي الوليد الطيالسي وابراهيم بن أبي سويد وعبد الله بن أبي بكر العتكي وابراهيم بن الفضل الذارع وعمرو بن عون وعفان ابن مسلم وروى عنه ابنه زهير والحسن بن حبيب وأبو بكر الخرائطي وجماعة قال ابن أبي حاتم كتبت عنه

كذا وكذا ولا يفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه قال ارجو الا يضيق هذا وأما أبو نعيم الفضل بن دكين فكان يرى فيما سقط عنه من الحرف الواحد والاسم مما سمعه من سفيان والاعمش واستفهمه من اصحابه ان يرويه عن اصحابه لا يرى غير ذلك واسعاً فقولي تلك الشاردة أي تلك الكلمة أو الحرف الذي شرد عنه فلم يفهمه عن شيخه وانما فهمه عن الشيخ غيره وهكذا جاء عن زائدة بن قدامة قال خلف بن تميم سمعت من الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها فكنت استفهم جليسي فقلت لزائدة فقال لي لا تحدث منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنك قال فالقيتها .

السامع مع معرفته انه كذا وكذا أيرويه عنه (فقال ارجو) انه (يعفي) عنه ولا يضيق به (لكن) الحافظ (أبو نعيم الفضل) بن دكين (منع في الحرف) أي اللفظ اليسير الذي يشرد عنه في حال سماعه من سفيان والأعمش ثم (يستفهمه) من بعض رفقائه (فلا يسع) أي فقال لا يسعه (الابان) أي ان (يروي تلك) الكلمة (الشاردة عن مفهم) افهمه اياها لا عن شيخه (ونحوه) يروي (عن زائدة) بن قدامة قال خلف بن تميم[1] سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها فكنت استفهم جليسي فقلت لزائدة فقال لي لا تحدث منها الا بما تحفظ بقلبك وتسمع باذنك قال فالقيتها

باصبهان وهو صدوق ثقة قال أبو يعقوب الهروي ان مولده كان سنة ٢٠٣ روى الخلال في كتاب أدب القضاء عن محمد بن علي قال لما صار صالح الى اصبهان وكنت معه أخرجني هو فبدأ بالمسجد الجامع فدخله فصلى ركعتين واجتمع الناس والشيوخ فجلس وقرىء عهده الذي كتبه له الخليفة وجعل يبكي بكاء شديدا حتى غلبه فبكى الشيوخ الذين قربوا منه فلما فرغ من قراءة العهد جعل الشيوخ يدعون له مات سنة ٢٦٤ وقبره بباب تيرة بأصبهان وقيل سنة ٦٥ وقيل ٦٦ هـ ملخصا منه .

(١)خلف بن تميم : هو أبو عبد الرحمن خلف بن تميم بن أبي عتاب مالك التيمي مولاهم وقيل غير ذلك روى عن اسرائيل وبشر بن أبي اسماعيل وزائدة والثوري وزهير وأبي الاحوص وعبد الله بن

وخلف بـــن سالـــم قد قال نا اذ فاتـــه حـدث من حدثنا
من قول سفيان وسـفيان اكتفى بلفـظ مستمـل عن المملي اقتفى
كذاك حمـــاد بن زيد افتى استفهـــم الـذي يليك حتى
رووا عن الاعمش كنـــا نقعد للنخعـــي فربمـــا قـد يبعد
البعض لا يســـمعـه فـيسئل البعض عنـــه ثـم كل ينقل
وكـل ذا تساهـــل وقولهم يكفـي من الحـديث شمـه فهم
عنـــوا اذا أول شيء سئلا عرفـــه ومـــا عنـــوا تسهلا

قال الخطيب بلغني عن خلف بن سالم المخرمي قال سمعت ابن عيينة

(و) أيضاً فالحافظ أبو محمد (خلف بن سالم) المخرمي[1] بتشـديد الـراء

السري الانطاكي وغيرهم وروى عنه الحسن بن أبي السري العسقلاني وعلي المصيصي وعمر الناقد وابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وغيرهم قال عثمان الدارمي سألت ابن معين عنه فقال هو المسكين صدوق وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق أحد النساك صحب ابراهيم بن ادهم وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٠٦ وقال ابن سعد سنة ٢١٣ .

(١) أبو محمد خلف بن سالم المخرمي : في لب اللباب المخرمي بالضم والفتح وكسر الراء المشددة نسبة الى المخرم محلة ببغداد نزلها ولد يزيد بن المخرم هـ المهلبي مولاهم السندي بكسر المهملة نسبة الى السند من بلاد الهند روى عن هشام وابن علية وعبد الرزاق وابن نمير وغندر وأبي احمد الزبيري ومعن بن عيسى القزاز ويحيى القطان ويعقوب وسعد ابني ابراهيم بن سعد في آخرين وروى عنه أبو بكر أحمد بن علي المروزي واحمد بن علي الابار وعباس الدوري وعثمان الدارمي ويعقوب بن شيبة وأبو القاسم البغوي وغيرهم قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا وذكره في موضع آخر من حديثه خالفه فيه الحميدي ومسدد قال يعقوب كان خلف أثبت منهما وقال النسائي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من الحذاق المتقنين وقد نقموا عليه تتبع أحاديث مساوي الصحابة وجمعها قال عبد الخالق بن منصور كان يجمعها وأما ان يحدث بها فلا توفي سنة ٢٣١ كما أرخه البخاري وابن أبي خيثمة .

يقول ناعمرو بن دينار يريد حدثنا فاذا قيل له قل حدثنا عمرو قال لا أقول لاني لم اسمع من قوله حدثنا ثلاثة أحرف لكثرة الزحام وهي ح د ث وعن ابن عيينة انه قال له أبو مسلم المستملي ان الناس كثيراً لا يسمعون قال تسمع انت قال نعم قال فاسمعهم قال وهذا هو الذي عليه العمل اي ان من سمع المستملي دون سماع لفظ المملي جاز له ان يرويه عن المملي كالعرض سواء لان المستملي في حكم من يقرأ على الشيخ ويعرض حديثه عليه ولكن يشترط ان يسمع الشيخ المملي لفظ المستملي كالقاريء عليه ومع هذا فليس لمن لم يسمع لفظ المملي ان يقول سمعت فلانا يقول كما تقدم في العرض سواء ولكن الاحوط ان يبين حالة الاداء ان سماعه لذلك أو لبعض الالفاظ من المستملي كما فعله الامام أبو بكر

المكسورة نسبة الى المخرم محلة ببغداد (قد قال نا) مقتصراً على النون والالف (اذ فاته حدث من حدثنا من قول) شيخه (سفيان) ابن عيينة حين تحديثه عن عمرو بن دينار فكان يقال له قل حدثنا فيمتنع ويقول انه لكثرة الزحام عند سفيان لم اسمع شيئاً من حروف حدث هذا (وسفيان) شيخه (اكتفى بـ) سماع (لفظ مستمل عن المملي) أي لفظه المستملي (اقتفي) أي اتبع لفظ المملي وذلك ان أبا مسلم المستملي[1] قال لسفيان الناس كثير لا يسمعون فقال اتسمع انت قال نعم قال فاسمعهم ولعل سماع خلف لم يكن في الاملاء وهذا هو الذي عليه العمل من الاكابر الذين كان يعظم الجمع في مجالسهم ان من سمع المستملي دون المملي جاز له ان يرويه عن المملي لكن بشرط ان يسمع المملي لفظ المستملي كالعرض لان المستملي في حكم القارئ على المملي وحينئذ فلا يقال في الاداء لذلك سمعت فلاناً كما مر في العرض بل الاحوط بيان الواقع كما فعله جماعة من الايمة .

---

(١) أبو مسلم المستملي : هو عبد الرحمن بن يونس بن هشام أبو مسلم الرومي مولى أبي جعفر المنصور وهو المستملي كان يستملي على سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وحدث عن ابن عيينة وحاتم بن

ابن خزيمة وغيره من الايمة وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ما كتبت قط من في المستملي ولا التفت اليه ولا ادري أي شيء يقول انما كنت أكتب عن في المحدث وأما قول حماد بن زيد لمن استفهمه كيف قلت فقال استفهم الذي يليك وقول الاعمش كنا نجلس الى إبراهيم النخعي فتتسع الحلقة فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه فيسئل بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه عنه

وقال محمد بن عبد الله بن عمار[1] الموصلي ما كتبت قط من في أي فم المستملي ولا التفت اليه ولا أدري أي شيء يقول انما كنت أكتب من في المحدث وهكذا تورع آخرون بل صوبه النووي وقال انه الذي عليه المحققون انتهى لكن الأول أرفق بالناس (كذاك) أبو إسماعيل (حماد بن زيد أفتى) من استفهمه في حال إملائه عن بعض الالفاظ وقال له كيف قلت فقال له (استفهم الذي يليك حتى) انهم (رووا عن الاعمش) انه قال كنا نقعد للنخعي بالاسكان حين تحديثه والحلقة متسعة (فربما قد يبعد) عنه (البعض) ممن يحضرو (لا يسمعه فيسأل) أي البعيد عنه (البعض) القريب منه (عنه) أي عما قاله (ثم كل) ممن يسمع عنه او من رفيقه

اسماعيل ومعن بن عيسى وعبد الله بن ادريس ومحمد بن فضيل روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه وحاتم بن الليث الجوهري وعباس الدوري وحنبل بن اسحاق الحربي واحمد بن يوسف الثعلبي ومحمد بن غالب التمتام وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهم تكلم فيه بكونه يجوز حد المستجير في الشرب قال الخطيب البغدادي وقد ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ان أباه سئل عنه فقال صدوق وتكفي رواية البخاري عنه توفي سنة ٢٢٤ .

(١) محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة الازدي : نزيل الموصل أحد الحفاظ المكثرين روى عن عيسى بن يونس وعبد الله بن ادريس وأبي معاوية الضرير وهشيم ويحيى بن عبد الملك والمعافي بن عمران والوليد بن كثير وجماعة وروى عنه النسائي وعلي بن حرب الموصلي ويعقوب بن سفيان وجعفر الفريابي والحسين بن ادريس الهروي والهيثم بن خلف الدوري وآخرون وثقه الجماعة وشهدوا له بالمعرفة بل منهم من ساواه بعلي بن المديني سوى أبي يعلى فانه كان يسيء فيه الظن فلم يلتفت احد لقوله وقد نقل الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أقوال الناس معترضا على أبي يعلى توفي ٢٤٢ .

وما سمعوه منه فهذا وما أشبهه تساهل ممن فعله وقد قال أبو زرعة بعد ان روى حكاية الاعمش هذه رأيت أبا نعيم لا يعجبه هذا ولا يرضى به لنفسه وأما قول عبد الرحمن بن مهدي يكفيك من الحديث شمه فقال حمزة بن محمد الكناني انه يعني به اذا سئل عن اول شيء عرفه وليس يعني التسهيل في السماع :

وان يحدث من وراء ستر عرفته بصوته أو ذي خبر
صح وعن شعبة لا ترو لنا ان بلالاً وحديث أمنا

يصح السماع من وراء حجاب اذا عرف صوت المحدث أو اعتمد في معرفة صوته وحضوره على خبر ثقة من أهل الخبرة بالمحدث وقال شعبة اذا

(تساهل) منه وقد قال أبو زرعة بعد ان روى ذلك عن الاعمش رأيت أبا نعيم لا يعجبه ذلك ولا يرضى به لنفسه (وقولهم) أي قول جماعة لعبد الرحمن ابن مهدي وأبي عبد الله بن منده (يكفي من) سماع (الحديث شمه فهم) انما (عنوا) به (اذا أول شيء) من طرف الحديث (سئلا) عنه المحدث (عرفه) واكتفى بطرفه عن ذكر باقيه فقد كان السلف يكتبون اطراف الحديث ليذاكروا الشيوخ فيحدثوهم بها (وما عنوا) به (تسهلاً) أي تساهلاً في التحمل ولا في الاداء سابعها في التحديث من وراء ستر وهو ما ذكره بقوله (وان يحدث) لك (من روا ستر) كإزار وجدار من (عرفته بصوت) منه (او) بالدرج باخبار (ذي خبر) به ممن تثق بعدالته وضبطه ان هذا صوته ان كان يحدث بلفظه او انه حاضر ان كان السماع عرضاً (صح) السماع بخلاف الشهادة لان باب الرواية اوسع وكما لا تشترط رؤيته له لا يشترط تمييزه له من الحاضرين ويجوز في من كسر ميمها فتكون جارة وفتحها فتكون موصولة او نكرة موصوفة (وعن شعبة) بن الحجاج انه قال (لا ترو) عمن يحدثك ولم

حدثك المحدث فلم تروجهه فلا ترو عنه فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول ثنا وأنا وقولي لنا ان بلالاً الى آخره اي الحجة لنا في صحة السماع من وراء حجاب حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم فامر بالاعتماد على صوته مع غيبة شخصه عمن يسمعه وكذلك حديث أم المؤمنين عائشة وغيرها من أمهات المؤمنين كن يحدثن من وراء حجاب وينقل عنهن من سمع ذلك واحتج به في الصحيح وهذا معنى قولي وحديث أمنا .

تر وجهه فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا وأخبرنا (لنا على) صحة السماع من وراء حجاب إعتماداً على الصوت حديث (ان بلالاً)[1] يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم[2] فامر الشارع بالاعتماد على صوته مع غيبة شخصه عمن يسمعه (و) لنا أيضاً على ذلك (حديث) أي تحديث (أمنا) عائشة وغيرها من أمهات المؤمنين من وراء حجاب مع نقل ذلك عنهن ممن سمعه والاحتجاج به في الصحيح ثامنها فيما اذا منع الشيخ

---

(١) بلال : هو ابن رباح التيمي مولاهم المؤذن أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن وهو المعروف بابن حمامة أمه أسلم قديما وعذب في الله وشهد بدرا والمشاهد كلها وسكن دمشق روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو بكر وعمر وأسامة بن زيد وكعب بن عجرة وأبو زيادة وابن عمر والبراء بن عازب وأبو عثمان الهندي وجماعة اختلف في سنة وفاته وفي مدفنه فقيل توفي سنة ٢٥ او ١٧ أو ١٨ وأما مدفنه فقيل بدمشق وقيل بداريا وحمل على رقاب الرجال فدفن بباب كيسان وقيل بباب الصغير وقيل دفن بحلب هـ من ابن حجر .

(٢) ابن أم مكتوم : عمر بن زائدة ويقال عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد بن الاصم وهو جندب بن هرم بن رواحة المعروف بابن أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه عبد الله والأول أكثر وأشهر أسلم وهاجر قبل مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة استخلفه النبي صلى الله عليه

ولا يضر سامعـاً ان يمنعه الشيخ ان يروي ما قد سمعه
كذلك التخصيص أو رجعت ما لم يقل أخطـأت أو شككت

اذا سمع من شيخ حديثاً ثم قال له لا تروه عني أو ما أذنت لك في روايته عني ونحو ذلك فلا يضره ذلك ولا يمنعه ان يرويه عنه وكذلك اذا خصص قوماً بالسماع وسمع غيرهم من غير ان يعلم المحدث به كما صرح به الاستاذ أبـو إسحاق الاسفرايني وكذلك لو قال اني أخبركم ولا أخبر فلانا فلا يضر ذلك فلانا في صحة سماعه وكذا ان قال رجعت عما حدثتكم به ونحو ذلك مما لا ينفي انه من حديثه ما لم يكن المنع مستنداً الى انه أخطـأ فيما حدث به أو شك في سماعه ونحو ذلك فليس له ان يرويه عنه والحالة هذه .

الطالب من الرواية عنه وهو ما ذكره بقوله (ولا يضر سامعاً) سمع من لفظ الشيخ او عرضاً (ان يمنعه الشيخ) أي منع الشيخ له (أن يروي) عنه (ما قد سمعه) منه كأن يقول له لا لعلة نمنع الرواية لا تروه عني او ما أذنت لك في روايته عني بل يسوغ له روايته عنه لانه قد حدثه به وهو شيء لا يرجع فيه فلا يؤثر فيه منعه و (كذلك) لا يضر (التخصيص) من الشيخ بجماعة مثـلاً بالسماع وقد سمع غيرهم سواءاً علم الشيخ بسماعه ام لم يعلم وكذا لو قال أخبركم ولا أخبر فلاناً لا يضره ولا يضره الرجوع بكتابة او نحوها بل (أو) بلفظ نحو (رجعت) عما حدثتكم به (ما لم يقل) مع ذلك (اخطأت) فيما حدثت به (او شككت) في سماعه او نحو ذلك فان قال معه ذلك لم يروه عنه .

وسلم ثلاث عشرة مرة على المدينة وشهد القادسية وقتل بها شهيدا وكان معه اللواء يومئذ وهو الذي عاتب الله نبيه في شأنه عتاب الحبيب لمحبوبه المؤذن بازدياد القرب وكمال الفضيلة وذكر في الكتاب العزيز معنونا عنه بالاعمى فهو المعني في سورة عبس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أنس بن مالك وعبد الله بن شداد وأبو رزين الاسدي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطية بـن أبي عطية وغيرهم قال ابن سعدا أما أهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله واما أهل العراق فيقولون اسمه عمرو ثم اتفقوا على نسبه فقالوا ابن قيس بن زائدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه بالمدينة يصلي بالناس في عامة غزواته .

الثالث الاجازة

ثم الاجـازة تلي السماعا ونـوعـت لتسـعـة أنواعـا
أرفعهـا بحيث لا مناوله تعيينـه المجـاز والمجـاز له
وبعضهـم حكى اتفاقهـم على جواز ذا وذهـب الباجـي الى
نفي الخـلاف مطلقـاً وهـو غلط قال والاختـلاف في العمـل قط
ورده الشيخ بان للشافعي قولين فيهـا ثم بعض تابعي
مذهبـه القـاضي الحسـين منعا وصاحـب الحـاوي به قد قطعا
قالا كشعبـة ولـو جازت اذن لبطلـت رحلـة طلاب السنن
وعـن أبـي الشيخ مع الحربي ابطـالها كـذاك للسجـزي
لكن على جوازهـا استقرا عملهـم والاكـثـرون طـرا
قالـوا به كذا وجـوب العمل بهـا وقيل لا كحـكم المرسل

القسم الثالث من أقسام الاخذ والتحمل الاجازة وهي دون السماع وهي على تسعة أنواع النوع الاول اجازة معين لمعين كان يقول أجزتُ لكم أو لفلان الفلاني ويصفه بما يميزه الكتاب الفلاني أو ما اشتملت عليه فهرستي ونحو ذلك[1]

الثالث من أقسام التحمل الاجـازة

وهي تقال لغة للعبـور والاباحـة واصطلاحـاً الاذن في الـرواية (ثـم الاجازة تلي السماعا) عرضـاً فهـي أرفـع منهـا على المعتمـد لانـه أبعـد عن التصحيف والتحريف وقيل عكسه لانها أبعد من الكذب والـرياء والعجـب وقيل هما سواء (و) قد (نوعت لتسعة أنواعاً) مع انها متفاوتـة ايضـاً كما سيأتي (أرفعها بحيث لا مناولة) معها أي أرفع أنواع الاجازة المجردة عن المناولة وهو أول أنواعها (تعيينه) أي المحدث الكتاب (المجاز) به (و)

وهذا أرفع أنواع الاجازة المجردة عن المناولة وسيأتي حكم المناولة مع الاجازة قال القاضي عياض فهذه عند بعضهم التي لم يختلف في جوازها ولا خالف فيه أهل الظاهر وانما الخلاف بينهم في غير هذا الوجه وقال القاضي أبو الوليد الباجي لا خلاف في جواز الرواية بالاجازة من سلف هذه الامة وخلفها وادعى فيها الاجتماع ولم يفصل وذكر الخلاف في العمل بها فقولي قال أي الباجي وما حكاه الباجي من الاجماع في مطلق الاجازة غلط قال ابن الصلاح هذا باطل فقد خالف في جواز الرواية بالاجازة جماعات من أهل الحديث والفقهاء والاصوليين

الشخص (المجاز له) كقوله أجزت لك او لكم او لفلان صحيح البخاري او جميع هذه الكتب اما غير المجردة من المناولة فسيأتي حكمها (وبعضهم) كما قال القاضي عياض (حكى اتفاقهم) أي العلماء (على جواز ذا) النوع (وذهب) القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف المالكي (الباجي)[1] بالاسكان نسبة لباجة مدينة بالاندلس (الى نفي الخلاف) عن جواز الاجازة ؛ مطلقاً عن التقييد بهذا النوع (وهو غلط) لما يأتي (قال) أي الباجي لا خلاف في جواز الرواية بالاجازة (والاختلاف) انما هو (في العمل) بها (قط) أي فقط (ورده) أي ما قاله الباجي بل صرح ببطلانه (الشيخ) ابن الصلاح (بان) مخففة من الثقيلة أي بأنه (للشافعي) ومالك (قولان فيها) أي في الاجازة جوازاً ومنعاً وقال بالمنع جماعات من المحدثين والفقهاء والاصوليين ورده أيضاً

---

(١) الباجي : القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب ذكره في الديباج من الطبقة العاشرة من أهل الأندلس أصله من بطليوس ثم انتقل الى باجه الاندلس أخذ بها عن أبي الاصبغ وأبي شاكر ومحمد بن اسماعيل وغيرهم ورحل الى المشرق سنة ٤٢٦ أقام ببغداد ثلاثة أعوام أخذ فيها عن الخطيب البغدادي وسمع منه الخطيب وأقام بالموصل عاما وبدمشق وحلب مدة قيل انه ولي القضاء بحلب أخذ عنه أبو بكر الطرطوشي والقاضي ابن شيرين وأبو علي الجباني والصدفي كان مقترا عليه رزقه آجر نفسه ببغداد أيام مقامه لحراسة دربه وكان يضرب ورق الذهب بالاندلس فلما شهر علمه فتح الله عليه أبواب رحمته فاتسع حاله ومات عن دنيا عريضة وكانت له مناظرات وفصول طوال مع العلامة ابن حزم ذكرها =

وذلك احدى الروايتين عن الشافعي وقطع بابطالها القاضي حسين والماوردي وبه قطع في كتابه الحاوي وعزاه الى مذهب الشافعي وقالا جميعاً كما قال شعبة لو جازت الاجازة لبطلت الرحلة وممن قال بابطالها إبراهيم الحربي وأبو الشيخ

بما لخصه الناظم بقوله (ثم) و (بعض تابعي مذهبه) أي الشافعي وهو (القاضي حسين[1] وفي نسخة الحسين (منعا) الرواية بها أي قطع بمنعها (و) كذا القاضي أبو الحسن الماوردي[2] (صاحب الحاوي به) أي بالمنع (قد قطعا) وكذا غيرهما (قالا) أي القاضيان (كشعبة) بالصرف وعدمه والاول اولى وابن المبارك وغيرهما (ولو جازت) أي الاجازة (اذن) تكملة (لبطلت رحلة) بكسر الراء وضمها أي انتقال (طلاب السنن) من بلد الى بلد لاستغنائهم بالاجازة عنها (و) جاء ايضاً (عن أبي الشيخ) الحافظ عبد الله بن محمد الاصبهاني

جل المؤرخين كأبي بشكوال وابن بسام وغيرهم وكان معدودا من رجال الحديث له المنتقى في شرح الموطأ وأحكام الاصول وشرح المدونة وفرق الفقهاء وله التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح توفي سنة ٤٧٤ .

(١) القاضي حسين : ويقال بالتعريف الحسين بن محمد بن احمد أبو علي المروزي المرورودي شيخ الشافعية في زمانه واحد أصحاب الوجوه تفقه على القفال وروى عن أبي نعيم الاسفرايني كان يلقب بحبر الأمة قال النووي في تهذيبه له التعليق الكبير وما أجزل فوائده وأكثر فروعه قال ابن الأهدل متى أطلق القاضي في فروع الشافعية فهو المراد وفي كتب أصول أهل السنة فهو الباقلاني واذا قالوا القاضيان فهو مع القاضي عبد الجبار المعتزلي واذا قالوا الشيخ فهو أبو الحسن الاشعري توفي بمرو الروذ سنة ٤٦٢ .

(٢) القاضي أبو الحسن الماوردي : اقضى القضاة علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي صاحب الحاوي والاقناع وادب الدنيا والدين كان اماما في الفقه والاصول والتفسير بصيرا بالعربية واتهم بالاعتزال في بعض المسائل بحسب ما فهم عنه في تفسيره في موافقة المعتزلة فيها وهو منسوب الى بيع ماء الورد كانت له المكانة الرفيعة عند الخلفاء توفي ببغداد سنة ٤٥٠ .

عبد الله بن محمد الأصبهاني وأبو نصر الوائلي السجزي وأبو طاهر الدباس من الحنفية وأبو بكر محمد بن ثابت الخجندي من الشافعية وحكاه الآمدي عن أبي حنيفة وأبي يوسف لكن الذي استقر عليه العمل وقال به جماهير أهل العلم من أهل الحديث وغيرهم القول بتجويز الاجازة واجازة الرواية بها وحكاه الآمدي عن اصحاب الشافعي واكثر المحدثين وكما تجوز الرواية بالاجازة كذلك يجب العمل بالمروي بها وقال بعض أهل الظاهر ومن تابعهم لا يجب العمل به كالحديث المرسل قال ابن الصلاح وهذا باطل لانه ليس في الاجازة ما يَقدْح في اتصال المنقول بها وفي الثقة به والله أعلم .

(مع) أبي إسحاق إبراهيم (الحربي إبطالها كذلك) نسب إبطالها (للسجزي) بكسر السين نسبة لسجستان على غير قياس وهو الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي[1] حيث حكاه عن جماعة وأقره وبالغ جماعة في المنع منها حتى قال إمام الحرمين ذهب ذاهبون الى انه لا يتلقى بالاجازة حكم ولا يسوغ التعويل عليها عملاً ورواية (لكن على جوازها استقر عملهم) أي المحدثين وصار بعد الخلف اجماعاً او كالاجماع قال الامام احمد وغيره لو بطلت لضاع العلم قال السلفي ومن منافعها انه ليس كل طالب يقدر على الرحلة (والاكثرون) من العلماء (طرا) بضم الطاء أي جميعاً (قالوا به) أي بالجواز وما مر عن الشافعي ومالك حمله الخطيب على الكراهة لما صح عنهما انهما أجازاها وكما ان المعتمد جواز الرواية بها (كذا) المعتمد (وجوب العمل) بالمروي بها لانه خبر متصل الرواية كالمسموع (وقيل) وهو قول بعض أهل الظاهر ومن تبعهم (لا) يجب العمل به (كحكم) الحديث (المرسل) ورده الخطيب وغيره بأنه كيف يكون من يعرف عينه وأمانته وعدالته

---

(١) أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي : نسبة الى سجستان على غير قياس كان متقنا مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرواية رحل بعد الاربعمائة فسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر روي عن الحاكم وأبي أحمد الفرضي وطبقتهم وسكن مكة فتوفي فيها سنة ٤٤٤ له كتاب سماه الابانة عن أصول الديانة

والثـان ان يعـين المجـاز له دون المجـاز وهـو ايضـاً قبله
جمهـورهـم روايـة وعمـلا والخلف أقـوى فيه ممـا قد خلا

النوع الثاني من أنواع الاجازة ان يعين الشخص المجاز له دون الكتاب المجاز فيقول أجزت لك جميع مسموعاتي أو جميع مروياتي وما أشبه ذلك والجمهور على تجويز الرواية بها وعلى وجوب العمل بما روي بها بشرطه ولكن الخلاف في هذا النوع أقوى من الخلاف في النوع المتقدم .

والثالـث التعميم في المجاز له وقـد مال الى الجواز
مطلقـا الخـطيب وابـن منده ثم أبـو العـلا ايضـا بعده
وجـاز للموجـود عنـد الطبري والشيخ للابطـال مال فاحذر

والنوع الثالث من أنواع الاجازة ان يعم المجاز له فلا يعينه كاجزت للمسلمين أو لكل أحد أو لمن أدرك زماني ونحو ذلك وقد فعله أبو عبد الله بن

كمن لا يعرف (والثاني) بحذف الياء من أنواع الاجازة المجردة عن المناولة (ان يعين) المحدث (المجاز له دون المجـاز) به كقولـه أجـزت لك جميع مسموعاتي او مروياتي (وهو) أي هذا النوع (أيضاً قبله جمهورهـم) أي العلماء (رواية) به (وعملاً) بالمروي به بشرطه الآتي في شرط الاجازة (و) لكن (الخلف) في كل من قبول ذلك والعمل به (أقـوى فيه) أي في هذا النوع (مما قد خلا) أي مضي من الخلف فيما قبله لعدم تعيين المجاز به وعلى قبوله يجب كما قال الخطيب على المجاز له الفحص عن أصول المجيز من جهة العدول الاثبـات فما صح عنـده من ذلك حدث به (والثالـث) من أنـواع الاجازة (التعميم في المجاز له) سواء عين المجاز به أو أطلق كقوله أجـزت للمسلمين او لمن أدرك زماني الكتـاب الفلانـي او مروياتـي (وقـد مال الى الجواز) أي جواز هذا النوع (مطلقاً) أي سواء الموجود وقت الاجازة وبعدها قبل وفاة المجيز قيد بوصف خاص كاهل الاقليم الفلاني او من ملك نسخة من

منده فقال أجزت لمن قال لا اله الا الله وجوزه ايضاً الخطيب وحكى الحازمي عمن أدركه من الحفاظ كأبي العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني وغيره انهم كانوا يميلون الى الجواز وحكى الخطيب عن القاضي أبي الطيب الطبري انه جوز الاجازة لجميع المسلمين من كان منهم موجوداً عند الاجازة قال ابن الصلاح ولم نر ولم نسمع عن أحد ممن يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة فروى بها ولا عن الشرذمة المستأخرة الذين سوغوها والاجازة في أصلها ضعيفة وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفاً كثيراً لا ينبغي احتماله قلت ممن أجازها أبو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون البغدادي وأبو الوليد بن رشد المالكي وأبو طاهر السلفي وغيرهم ورجحه أبو عمرو بن الحاجب وصححه النووي من زياداته في الروضة وقد جمع بعضهم من أجاز هذه الاجازة العامة في تصنيف له

تصنيفي هذا او لم يقيد كمن قال لا إله إلا الله الحافظ (الخطيب و) الحافظ (ابن مندة) ثم الحافظ (أبو العلاء) الحسن بن أحمد العطار الهمداني[1] مال الى جوازه (ايضاً) وقوله (بعده) أي بعد ابن مندة تأكيداً (وجاز) التعميم في المجاز له بقسميه السابقين لكن (للموجود) وقتها خاصة (عند) القاضي أبي الطيب طاهر (الطبري) لخبر بلغوا عني (والشيخ) ابن الصلاح (للابطال لذلك مال) حيث قال لم نر ولم نسمع عن أحد ممن يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة ولا عن الشرذمة المستأخرة الذين سوغوها والاجازة في أصلها ضعيفة ونزداد بهذا التوسع ضعفاً كثيراً لا ينبغي احتماله (فاحذر)

---

(١) أبو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني : شيخ همدان وقارئها وحافظها الحنبلي رحل في طلب العلم وحمل القراءات والحديث لبلادات متعددة أخذ عن الحداد وعلي القلانسي وابن بيان والفراوي أربى على حفاظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الانساب والتواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير وله التصانيف في الأحاديث والرقائق منها زاد المسافر في الحديث والقراءات في خمسين مجلدا قال ابن السمعاني في حقه حافظ متقن مقرىء فاضل حسن السيرة مرضي الطريقة لا تأخذه في الله لومة لائم توفي سنة ٥٦٩ .

جمع فيه خلقاً كثيراً رتبهم على حروف المعجم لكثرتهم وهو الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي البدر الكاتب البغدادي وممن حدث بها من الحفاظ أبو بكر بن خير الاشبيلي ومن الحفاظ المتأخرين الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي باجازته العامة من المؤيد الطوسي وسمع بها الحفاظ أبو الحجاج المزي وأبو عبد الله الذهبي وأبو محمد البرزالي على الركن الطاوسي باجازته العامة من أبي جعفر الصيدلاني وغيره وقرأ بها الحافظ أبو سعيد العلائي على أبي العباس بن نعمة باجازته العامة من داود بن معمر بن الفاخر وقرأت بها عدة أجزاء على الوجيه عبد الرحمن العوفي باجازته العامة من عبد اللطيف بن القبيطي وأبي إسحاق الكاشغري وابن رواج والسبط وآخرين من البغداديين والمصريين وفي النفس من ذلك شيء وأنا أتوقف عن الرواية بها وأهل الحديث يقولون اذا كتبت فعمش واذا حدثت ففتش :

وما يعم مع وصف حصري كالعلما يومئذ بالثغري
فانه الى الجواز اقرب قلت عياض قال لست أحسب
في ذا اختلافا بينهم ممن يرى إجازة لكونه منحصرا

والاجازة العامة اذا قيدت بوصف حاصر فهي الى الجواز أقرب قاله ابن

استعمالها رواية وعملاً لكن أجازها جماعات من الايمة المقتدى بهم ممن تقدم ابن الصلاح وممن تأخر عنه ورجحه ابن الحاجب والنووي وغيرهما هذا وقد قال الناظم مع انه ممن روى بها وفي النفس منها شيء وانا أتوقف عن الرواية بها وقال في نكته والاحتياط ترك الرواية بها ونقل شيخنا عدم الاعتداد بها عن متقني شيوخه وتبعهم فيه (وما يعم مع وصف حصر كالعلما) بالقصر الموجودين (يومئذ) أي يوم الاجازة (بالثغر) أي ثغر دمياط او اسكندرية او غيرهما (فانه) أي استعمال الاجازة في هذه الصورة (الى الجواز أقرب) منه فيما قبلها قاله ابن الصلاح وعمل به حيث أجاز رواية كتابه علوم الحديث عنه لمن ملك

الصلاح ومثله القاضي عياض بقوله أجزت لمن هو الآن من طلبة العلم ببلد كذا أو لمن قرأ على قبل هذا وقال فما أحسبهم اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الاجازة ولا رأيت منعه لاحد لانه محصور موصوف كقوله لاولاد فلان أو إخوة فلان .

والرابع الجهل بمن أجيز له ... أو ما أجيز كاجزت ازفلة
بعض سماعاتي كذا ان سمى ... كتاباً أو شخصاً وقد تسمى
به سواه ثم لما يتضح ... مراده من ذاك فهو لا يصح
أما المسمون مع البيان ... فلا يضر الجهل بالاعيان
وتنبغي الصحة ان جملهم ... من غير عد وتصفح لهم

والنوع الرابع من أنواع الاجازة الاجازة للمجهول أو بالمجهول فالاول كقوله أجزت لجماعة من الناس مسموعاتي والثاني كقوله أجزت لك بعض

منه نسخة (قلت) وقد سبقه الى ذلك القاضي (عياض) فانه (قال لست أحسب) أي اظن (في) جواز (ذا) أي ما حصر بوصف نحو قول المحدث أجزت لمن هو الآن من طلبة العلم ببلد كذا او لمن قرأ عليَّ قبل هذا (اختلافاً بينهم) أي العلماء (ممن يرى إجازة) أي جواز الاجازة الخاصة ولا رأيت منعه لاحد (لكونه منحصراً) موصوفاً كقوله لاولاد فلان او إخوة فلان (والرابع) من أنواع الاجازة (الجهل بمن أجيز له او ما أجيز) به او الجهل بهما المفهوم بالاولى بل الصادق به كلامه بجعل القضية فيه مانعة خلو وفي مثاله الآتي إشارة اليه فالاول كاجزت بعض الناس صحيح البخاري والثاني كاجزت فلاناً بعض مسموعاتي والثالث (كاجزت أزفلة) بفتح أوله وثالثه أي جماعة من الناس (بعض سماعاتي) و (كذا ان سمى) أي المجيز (كتاباً أو) بالدرج (شخصاً وقد تسمى به) أي بالكتاب او الشخص (سواه) كأجزت لك ان تروي عني كتاب السنن وفي مروياته عدة كتب يعرف كل منها بالسنن أو أجزت محمد بن خالد الدمشقي وثم جماعة

مسموعاتي وقد جمعت مثال الجهل فيهما في مثال واحد وهو أجزت أزفلة بعض مسموعاتي والازفلة بفتح الهمزة واسكان الزاي وفتح الفاء الجماعة من الناس ومنه ان عائشة رضي الله عنها ارسلت الى ازفلة من الناس وذلك في قصة خطبة عائشة في فضل أبيها ومن امثلة هذا النوع ان يسمي شخصاً وقد تسمى به غير واحد في ذلك الوقت كأجزت لمحمد بن خالد الدمشقي مثلاً ويسمى كتاباً كنحو أجزت لك ان تروي عني كتاب السنن وهو يروي عدة من السنن المعروفة بذلك ولم يتضح مراده في المسئلتين فان هذه الاجازة غير صحيحة أما اذا اتضح مراده بقرينة بان قيل له أجزت لمحمد بن خالد بن علي بن محمود الدمشقي مثلاً فحيث لا يلتبس فقال أجزت لمحمد بن خالد الدمشقي أو قيل له أجزت لي رواية كتاب السنن لابي داود مثلاً فقال أجزت لك رواية السنن فالظاهر صحة هذه الاجازة وان الجواب خرج على المسؤول عنه وكذلك اذا سمى للشيخ المسؤول منه المجاز له مع البيان المزيل للاشتباه ولكن الشيخ لا يعرف المسؤول له بل يجهل عينه فلا يضر ذلك والاجازة صحيحة كما لا يشترط معرفة الشيخ بمن سمع من الشيخ واذا سئل الشيخ الاجازة لجماعة مسمين مع البيان في استدعاء كما جرت

يشاركونه في اسمه ونسبه المذكور (ثم لما) أي لم يتضح (مراده) أي المجيز (من ذلك) بقرينة (فهو) أي استعمال هذه الاجازة (لا يصح) للجهل بالمراد بخلاف ما اذا اتضح بقرينة كأن قيل له اجزت لي كتاب السنن لابي داود فيقول اجزت لك رواية السنن او قيل له اجزت لمحمد بن خالد بن علي بن محمود الدمشقي بحيث لا يلتبس فقال اجزت لمحمد بن خالد الدمشقي فانه يصح لان الجواب ينزل على المسؤول عنه (اما) الجماعة (المسمون) المعينون في استدعاء او غيره (مع البيان) لهم ولأنسابهم وشهرتهم بحيث يزول الالتباس (فلا يضر) حينئذ (الجهل) من المجيز (بالاعيان) في صحة الاجازة كما لا يشترط معرفة المسمع عين السامع منه (وتنبغي الصحة) ان (جملهم) أي جمعهم بالاجازة (من غير عد وتصفح لهم) واحداً واحداً كما

به العادة فاجاز لهم من غير معرفة لهم ولم يعرف عددهم ولا تصفح اسماءهم واحداً واحداً قال ابن الصلاح فينبغي ان يصح ذلك ايضاً كما يصح سماع من سمع منه على هذا الوصف .

والخامس التعليق في الاجازة بمن يشاؤها الذي اجازه
أو غيره معينا والاولى اكثر جهلا واجاز الكلا
معا أبو يعلى الامام الحنبلي مع ابن عمروس وقالا ينجلي
الجهل اذ يشاؤها والظاهر بطلانها افتى بذاك طاهر
قلت وجدت ابن ابي خيثمة اجاز كالثانية المبهمة
وان يقل من شاء يروي قربا ونحوه الازدي مجيزا كتبا
اما اجزت لفلان ان يرد فالاظهر الاقوى الجواز فاعتمد

النوع الخامس من انواع الاجازة الاجازة المعلقة بالمشيئة ولم يفرد ابن الصلاح هذا بنوع وادخله في النوع قبله وقال فيه جهالة وتعليق بشرط وافردته بنوع لان بعض الاجائز المعلقة لا جهالة فيها كما ستقف عليه هنا وذلك لان التعليق قد يكون مع ابهام المجاز أو مع تعيينه وقد يعلق بمشيئة المجاز وقد يعلق بمشيئة غيره معينا وقد يكون التعليق لنفس الاجازة وقد يكون للرواية بالاجازة فاما تعليقها بمشيئة المجاز مبهماً كقوله من شاء ان اجيز له فقد اجزت له أو

في سماع من سمع منه بهذا الوصف والخامس من أنواع الاجازة (التعليق في الاجازة) والرواية ولم يفرده ابن الصلاح بنوع بل ادخله في النوع قبله لان فيه جهالة وتعليقاً وافرده الناظم لان الصورة الاخيرة منه لا جهل فيها كما سيأتي ثم تعليق الاجازة اما ان يكون (بمن يشاؤها الذي اجازه) الشيخ يعني بمشيئة المجاز له المبهم كقوله من شاء ان اجيز له فقد اجزت له او اجزت لمن يشاء (او) بمن يشاؤها (غيره) أي غير المجاز له حال كونه (معيناً) كقوله من شاء فلان ان يجيزه فقد اجزته او جزت لمن يشاؤه فلان او اجزت لمن شئت اجازته (و) الصورة (الاولى اكثر جهلاً) من الثانية لانها معلقة بمشيئة من لا يحصر

اجزت لمن شاء فهو كتعليقها بمشيئة غيره وسيأتي حكمه قال ابن الصلاح بل هذه أكثر جهالة وانتشاراً من حيث انها معلقة بمشيئة من لا يحصر عددهم بخلاف تعليقها بمشيئة معين واما تعليقها بمشيئة غير المجاز فان كان المعلق بمشيئته مبهماً فهذه باطلة قطعاً كقوله اجزت لمن شاء بعض الناس ان يروي عني وان كان معيناً كقوله من شاء فلان ان اجيزه فقد اجزته أو اجزت لمن يشاء فلان ونحو ذلك فقد حكى الخطيب في جزء له في الاجازة للمعدوم والمجهول عن أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء الحنبلي وأبي الفضل محمد بن عبيد الله بن عمروس انهما اجازا ذلك واستدل لهما بان هذه الجهالة ترتفع عند وجود المشيئة ويتعين المجاز له عندها قال ابن الصلاح والظاهر انه لا يصح وبذلك أفتى

والثانية بمشيئة معين مع اشتراكهما في جهالة المجاز له وخرج بالمعين المبهم في الثانية كقوله له اجزت لمن شاء بعض الناس ان اجيزه فهي باطلة قطعاً لوجود الجهالة فيها من وجهين (واجاز الكلا) أي الصورتين السابقتين (معاً أبو يعلى) محمد بن الحسين بن الفراء[1] (الامام الحنبلي مع) الامام أبي الفضل محمد بن عبيد الله (بن عمروس)[2] بفتح اوله (وقالا) يعني وقال من احتج لهما كما اشار اليه في شرحه لانه (ينجلي الجهل) فيهما في ثاني الحال (اذ) أي حين (يشاؤها) أي المعلق بمشيئته الاجازة قال ابن الصلاح (والظاهر

---

(١) أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي القاضي شيخ الحنابلة صاحب التصانيف كان إماما لا يدرك قراره ولا يشق غباره عاش ٧٨ سنة حدث عن أبي الحربي والمخلص وطبقتهما وأملى عدة مجالس وولي قضاء الحريم توفي سنة ٤٥٨ .

(٢) أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن عمروس : شهر بابن عمروس مالكي المذهب قال الخطيب انتهت اليه الفتوى ببغداد وكان من القراء المجودين حدث عن ابن شاهين وجماعة وعاش ثمانين سنة توفي سنة ٤٥٢ .

القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري اذ سأله الخطيب عن ذلك وعلله بانه اجازة لمجهول كقوله اجزت لبعض الناس قال ابن الصلاح وقد يعلل ايضاً بما فيه من التعليق بالشرط فان ما يفسد بالجهالة يفسد بالتعليق عند قوم قلت وقد وجدت عن جماعة من أيمة الحديث المتقدمين والمتأخرين استعمال هذا فمن المتقدمين الحافظ أبو بكر احمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب صاحب يحيى بن معين وصاحب التاريخ قال الامام أبو الحسن محمد بن أبي الحسين بن الوزان الفيت بخط أبي بكر ابن أبي خيثمة قد أجزت لابي زكرياء يحيى بن مسلمة ان يروى عني ما أحب من كتاب التاريخ الذي سمعه مني أبو محمد القاسم بن الاصبغ ومحمد بن عبد الاعلى كما سمعاه مني واذنت له في ذلك ولمن احب من

بطلانها) فيهما وقد (افتى بذلك) أي به القاضي أبو الطيب (طاهر) بن عبد الله الطبري لما سأله الخطيب عنها وعلل بأنه اجازة لمجهول فهو كقوله أجزت لبعض الناس قال ابن الصلاح وقد يعلل ايضاً بما فيها من التعليق بالشرط (قلت) لكن قد (وجدت) الحافظ أبا بكر احمد (بن أبي خيثمة اجاز) ما هو (كالثانية المبهمة) في المجاز له فقط فانه قال قد اجزت لابي زكر ياء يحيى بن مسلمة ان يروي عني ما أحب من تاريخي الذي سمعه مني أبو محمد القاسم بن الاصبغ[1] ومحمد بن عبد الاعلى كما سمعاه مني واذنت له في ذلك ولمن أحب من أصحابه فان أحب ان تكون الاجازة لاحد بعد هذا فانا

---

(١) قاسم بن أصبغ راوي التاريخ لابن أبي خيثمة عنه : هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء أبو محمد قرطبي ويعرف بالبياني نسبة الى بيانة من عمل قرطبة سمع من بقي ابن مخلد والخشني وابن وضاح ومطرف بن قيس واصبغ بن خليل ورحل إلى المشرق فسمع من محمد بن اسماعيل الصائغ وبالعراق من القاضي اسماعيل وابن أبي خيثمة قال الحافظ الذهبي وكتب عنه التاريخ له مصنفات تشهد له بسعة الاطلاع في علم الحديث مقل ما صنفه على منوال سنن أبي داود وصنف مسند مالك وكتاب الصحيح على هيئة صحيح مسلم وله مصنف في الانساب كبر سنه فاختلط في آخر عمره فأمسك عن الرواية مات بقرطبة سنة ٣٤٠ .

اصحابه فان احب ان تكون الاجازة لاحد بعد هذا فانا أجزت له ذلك بكتابي هذا وكتب احمد بن ابي خيثمة بيده في شوال من سنة ست وسبعين ومائتين وكذلك اجاز حفيد يعقوب بن شيبة وهذه نسختها فيما حكاه الخطيب يقول محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قد اجزت لعمر بن احمد الخلال وابنه عبد الرحمن بن عمر ولختنه علي بن الحسن جميع ما فاته من حديثي مما لم يدرك سماعه من المسند وغيره وقد اجزت ذلك لمن احب عمر فليرووه عني ان شاءوا وكتبت لهم ذلك بخطي في صفر سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة قال الخطيب بعد حكاية هذا ورأيت مثل هذه الاجازة لبعض المتقدمين الا ان اسمه ذهب من حفظي انتهى وكأنه اراد بذلك ابن أبي خيثمة والله أعلم واما اذا كان المعلق الرواية كقوله اجزت لمن شاء الرواية عني ان يروى عني فقال ابن الصلاح هذا اولى بالجواز من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض الرواية بها الى مشيئة المجاز له فكان هذا مع كونه بصيغة التعليق تصريحاً بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال لا تعليقاً في الحقيقة قال ولهذا اجاز بعض أيمة الشافعيين في البيع ان يقول بعتك هذا بكذا ان شئت فنقول قبلت قلت الفرق بينهما تعيين المبتاع هنا بخلافه في الاجازة فانه مبهم نعم وزانه في الاجازة ان يقول اجزت لك ان تروى عني ان

اجزت له ذلك بكتابي هذا ولما فرغ من تعليق الاجازة بمشيئتها اخذ في تعليقها بمشيئة الرواية فقال (وان يقل) أي الشيخ (من شا) انه (يروي) عني اجزت له ان يروى عني (قربا) جوازه وعبارة ابن الصلاح هو اولى بالجواز أي مما قبله عند مجيزه من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض الرواية بها الى مشيئة المجاز له فكان هذا مع كونه بصيغة التعليق تصريحاً بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال لا تعليقاً في الحقيقة وأيده بتجويز البيع بقوله بعتك هذا بكذا ان شئت مع القبول ورده الناظم بان المبتاع معين والمجاز له هنا مبهم قال نعم وزانه هنا

شئت الرواية عني وأما المثال الذي ذكره فالتعليق وان لم يضره فالجهالة مبطلة له وكذلك ما وجد بخط أبي الفتح الازدي اجزت رواية ذلك لجميع من أحب ان يروى ذلك عني وأما تعليق الرواية مع التصريح بالمجاز له وتعيينه كقوله اجزت لك كذا وكذا ان شئت روايته عني أو اجزت لك ان شئت ان تروي عني أو اجزت لفلان ان شاء الرواية عني ونحو ذلك فالاظهر الاقوى ان ذلك جائز اذ قد انتفت فيه الجهالة وحقيقة التعليق ولم يبق سوى صيغته فقولي ان يرد أي ان يرد الرواية يدل عليه قولي في البيت قبله من شاء يروي ويجوز ان يراد الامران معاً أي ان اراد الرواية أو الاجازة والظاهر انه لا فرق وان لم يصرح ابن الصلاح بتعليق الاجازة في المعين فتعليله وبعض امثلته يقتضي الصحة فيه لعمومه .

ان يقول اجزت لك ان تروي عني ان شئت الرواية عني قال ابن الصلاح (ونحوه) بالنصب بكتب أي ونحو ما مر من التعليق لفظاً بمشيئة الرواية الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين (الازدي)[1] حالة كونه (مجيزاً كتباً) بخطه فقال أجزت رواية ذلك لجميع من احب ان يرويه عني هذا كله في تعليق الاجازة والرواية مع ابهام المجاز له (اما) مع تعيينه نحو (اجزت لفلان ان يرد) او يحب او يشأ الاجازة او الرواية عني (فالاظهر الاقوى الجواز) لانتفاء الجهالة وحقيقة التعليق (فاعتمد) ه .

---

(١) محمد بن الحسين الازدي : الحافظ العلامة أبو الفتح الازدي الموصلي حدث عن أبي يعلى ومحمد بن جرير والباغندي واحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي وطبقتهم واخذ عنه ابراهيم بن عمر البرمكي والحافظ أبو نعيم واحمد بن الفتح قال الخطيب كان حافظا صنف في علوم الحديث وهنه أهل الموصل واعترض عليهم الحافظ الذهبي قائلا انه تضعيف بلا مستند له مصنف كبير في الضعفاء توفي سنة ٣٧٤

والسادس الاذن لمعدوم تبع ... كقوله اجزت لفلان مع
اولاده ونسله وعقبه ... حيث اتوا أو خصص المعدوم به
وهو اوهى واجاز الاولا ... ابن أبي داود وهو مثلا
بالوقف لكن أبا الطيب رد ... كيلهما وهو الصحيح المعتمد
كذا أبو نصر وجاز مطلقاً ... عند الخطيب وبه قد سبقا
من ابن عمروس مع الفراء ... وقد رأى الحكم على استواء
في الوقف في صحته من تبعا ... أبا حنيفة ومالكا معا

والنوع السادس من انواع الاجازة الاحازة للمعدوم وهي على قسمين الاول ان يعطف المعدوم على الموجود كقوله اجزت لفلان ولولده ولعقبه ما تناسلوا أو اجزت لك ولمن يولد لك ونحو ذلك وقد فعله أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني وقد سئل الاجازة فقال قد اجزت لك ولاولادك ولحبل الحبلة يعني الذين لم يولدوا بعد والقسم الثاني ان يخصص المعدوم بالاجازة من غير عطف على موجود كقوله اجزت لمن يولد لفلان وهو اضعف من القسم الاول والاول اقرب الى الجواز وقد شبه بالوقف على المعدوم وقد اجازه

(والسادس) من أنواع الاجازة (الأذن) أي الاجازة (المعدوم تبع) بالوقف بلغة ربيعة أي أما تبعا لموجود (كقوله أجزت) مرورياتي (لفلان) بغير تنوين والبيت دخله الشكل وهو لا يدخل الرجز (مع اولاده ونسله وعقبه حيث اتوا) ولو بعد حياة المجيز أو أجزت لك ولمن يولد لك (أو) غير تبع بان (خصص) المجيز (المعدوم به) أي بالأذن ولم يعطفه على موجود كقوله أجزت لمن يولد لفلان (وهو) أي القسم الثاني (أو هي) أي أضعف من الأول والأول أقرب الى الجواز (و) لذا (أجاز الا ولا) خاصة الحافظ أبو بكر عبد الله (ابن أبي داود) السجستاني بل فعله فقال لمن سأله الاجازة أجزت لك ولأولادك ولحبل الحبلة يعني الذين لم يولد وأبعد (وهو مثلا) أي شبه (بالوقف) والوصية على المعدوم حيث يصحان فيه اذا عطف على موجود

اصحاب الشافعي في القسم الاول دون الثاني وحكى الخطيب عن القاضي أبي الطيب الطبري انه منع صحة الاجازة للمعدوم مطلقاً قلل وقد كان قال لي قديماً انه يصح وحكى ابن الصلاح عن أبي نصر بن الصباغ انه بين بطلانها قال ابن الصلاح وذلك هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره لان الاجازة في حكم الاخبار جملة بالمجاز فكما لا يصح الاخبار للمعدوم لا تصح الاجازة له واجاز الخطيب الاجازة للمعدوم مطلقاً وحكاه عن أبي يعلى بن الفراء وأبي الفضل بن عمروس وقال القاضي عياض اجازه معظم الشيوخ المتأخرين قال وبهذا استمر عملهم بعد شرقاً وغرباً انتهى وحكى الخطيب ان اصحاب أبي حنيفة ومالك قد اجازوا الوقف على المعدوم وان لم يكن اصله موجوداً حال الايقاف مثل ان يقول وقفت هذا على من يولد لفلان وان لم يكن وقفه على فلان .

والسابع الاذن لغير اهل ... للاخذ عنه كافر أو طفل
غير مميز وذا الاخير ... رأى ابو الطيب والجمهور

كوقفت او أوصيت فلانا على أولادي الموجودين ومن يحدثه الله لي من الأولاد (لكن) القاضي (أبا الطيب رد كليهما) اي القسمين (وهو الصحيح المعتمد) لأن الاجازة في حكم الأخبار جملة بالمجاز فكما لا يصح الأخبار للمعدوم لا تصح الاجازة له وفارقت الوقف بأن المقصود منها اتصال السند ولا اتصال بين الموجود والمعدوم و (كذا) ردهما (أبو نصر) بن الصباغ (و) لكن (جاز) الأذن للمعدوم (مطلقا) عن التقييد بأولهما (عند) الحافظ أبي بكر (الخطيب) قياسا على صحة الاجازة للموجود مع عدم اللقاء وبعد الدار (وبه) أي بالجواز مطلقا (قد سبقا) اي الخطيب (من ابن عمروس مع) أبي يعلى بن (الفراء) وغيره (وقد رأى الحكم على استواء في الوقف) أي (في صحته) أي رأى صحته في القسمين معظم (من تبعا أبا حنيفة ومالكا معا) أي فيلزمهم القول بها في الاجازة فيهما وقدمت الفرق بينهما .

ولـم اجـد في كافـر نقـلا يلي بحضرة المزي تتـرا فعلا
ولم اجد في الحمـل ايضـاً نقلا وهـو من المعـدوم اولى فعلا
وللخـطيب لم اجـد من فعله قلـت رأيت بعضهـم قد سئله
مـع ابـويه فاجـاز ولعل ما اصفـح الاسما فيهـا اذ فعل
وينبغـي البنـا على ما ذكروا هل يعـلم الحمـل وهـذا اظهر

والنوع السابع من انواع الاجازة الاجازة لمن ليس بأهل حين الاجـازة للاداء والاخذ عنه وذلك يشمل صوراً لم يذكر ابن الصلاح منها الا الصبي ولم يفرده بنوع بل ذكره في آخر الكلام على الاجازة للمعدوم وزدت عليه في النظم الاجازة للكافر فاما الاجازة للصبي فلا يخلو أما ان يكون مميزاً او لا فان كان مميزاً فالاجازة له صحيحة كسماعه وان تقدم نقل خلاف ضعيف في صحة سماعه فانه لا يعتد به وان كان غير مميز فاختلف فيه فحكى الخطيب ان بعض اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح السماع له قال وسألت القاضي أبا الطيب الطبري هل يعتبر في صحتها سنة أو تمييزه كما يعتبـر ذلك في صحـة سماعه فقال لا يعتبر ذلك فذكر له الخطيب قول بعض اصحابنا المتقدم فقال

والسابع من انواع الاجـازة (الاذن) أي الاجـازة من الشيخ (لغـير أهل) وقتها (للأخذ عنه) وللأداء (كافر) أو فاسق أو مبتدع أو مجنون أو حمل (أو طفل غير مميز) تمييزا يصح معه السماع وكافر وما بعده بدل من غير أهل (وذا الأخير) أي الأذن للطفـل وهـو ما اقتصر على التصريح به ابـن الصلاح مع أنه لم يفرده بنوع بل ذكره آخر النوع قبله (رآ) أي رآه صحيحاً القاضي (أبو الطيب) وفرق بينه وبين السماع بأن الاجازة أوسع فانها تصح للغائب بخلاف السماع (و) كذا رآه (الجمهـور) واحتـج له الخـطيب بأن الاجازة انما هي إباحة المجيز الرواية للمجاز له والاباحة تصح للعاقل ولغيره قال ابن الصلاح وكأنهم رأوا الطفل أهلاً لتحمل هذا النوع الخاص ليؤدي به بعد أهليته حرصا على بقاء الاسناد الذي اختصت به هذه الأمة وتقريبـه من

يصح ان يجيز للغائب ولا يصح سماعه قال الخطيب وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للاطفال الغيب عنهم من غير ان يسألوا عن مبلغ اسنانهم وحال تمييزهم واحتج لذلك بان الاجازة انما هي اباحة المجيز للمجاز له ان يروى عنه والاجازة تصح للعاقل وغير العاقل وقال ابن الصلاح وكأنهم رأوا الطفل اهلاً لتحمل هذا النوع ليؤدي به بعد حصول اهليته لبقاء الاسناد وأما الاجازة للكافر فلم اجد فيها نقلاً وقد تقدم ان سماعه صحيح ولم اجد عن احد من المتقدمين والمتأخرين الاجازة للكافر الا ان شخصاً من الاطباء بدمشق ممن رأيته بدمشق ولم اسمع عليه يقال له محمد بن عبد السيد بن الريان سمع الحديث في حال يهوديته على أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصوري وكتب اسمه في طبقة السماع مع السامعين واجاز ابن عبد المؤمن لمن سمع وهو من جملتهم وكان السماع والاجازة بحضور الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لاتصح الاجازة له لعدم تمييزه وبه قال الشافعي والاجازة للمجنون صحيحة كما شمله كلام الخطيب السابق قال الناظم (ولم أجد في كافر) أي في الاجازة له (نقلا) مع تصريحه بصحة سماعه كما مر (بلى) أي نعم (بحضرة) الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (المزي)[1] بكسر الميم نسبة للمزة قرية بدمشق (تترا) أي متتابعا (فعلا) حيث أجاز أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن[2] لمحمد بن عبد السيد ابن الريان حال يهوديته في جملة السامعين جميع مروياته وكتب اسمه في الطبقة وأقره

---

(١) المزي : أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الحافظ الكبير جمال الدين قال ابن قاضي شهبة شيخ المحدثين عمدة الحفاظ أعجوبة الزمان سمع ببلده ورحل له نحو الف شيخ درس نحو الخمسين سنة وولي دار الحديث نحو ثلاث وعشرين سنة له تهذيب الكمال وله كتاب الاطراف وبالخزانة القروية نسخة منه توفي سنة ٧٤٢ .

(٢) الصوري : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري الصالحي

وبعض السماع بقراءته وذلك في غير ما جزء منها جزء ابن عثرة فلولا ان المزي يرى جواز ذلك ما أقر عليه ثم هدى الله ابن عبد السيد المذكور للاسلام وحدث وسمع منه اصحابنا ومن صور الاجازة لغير أهل الاداء الاجازة للمجنون وهي صحيحة وقد تقدم ذكرها في كلام الخطيب ومن صورها الاجازة للفاسق والمبتدع والظاهر جوازها واولى من الكافر فاذا زال المانع من الاداء صح الاداء كالسماع سواء وأما الاجازة للحمل فلم اجد فيها ايضاً نقلاً غير ان الخطيب قال لم ارهم اجازوا لمن لم يكن مولوداً في الحال ولم يتعرض لكونه اذا وقع تصح اولاً ولا شك انه اولى بالصحة من المعدوم والخطيب يرى صحتها للمعدوم كما تقدم وقد رأيت بعض شيوخنا المتأخرين سئل الاجازة لحمل بعد ذكر ابويه قبله وجماعة معهم فاجاز فيها وهو الحافظ أبو سعيد العلائي ورأيت بعض أهل الحديث قد احترز عن الاجازة له بل عمن لم يسم في الاجازة وان كان موجوداً

المزي واذا جاز ذلك في الكافر ففي الفاسق والمبتدع أولى فاذا زال مانع الأداء صح الأداء كالسماع (ولم أجد في) إجازة (الحمل ايضا نقلا وهو) أي جواز الاجازة له وان لم ينفخ فيه الروح أو لم يعطف على موجود (من) جواز اجازة (المعدوم اولى فعلا) أي من جهة الفعل قياسا على صحة الوصية له (وللخطيب) مما يؤيد عدم النقل في الحمل (لم اجد من فعله) أي أجاز له مع أنه ممن يرى صحة الاجازة للمعدوم كما مر (قلت) قد (رأيت بعضهم) وهو شيخه الحافظ ابو سعيد العلائي (قد سأله) أي الاذن للحمل (مع) بالسكون (أبويه فأجاز) لكونه يراها مطلقا أو يغتفرها تبعا (و) لكن قد يقال (لعل) أي لعله (ما اصفح) اي تصفح بمعنى نظر (الأسماء) التي (فيها) أي في الاستجازة حتى يعلم هل فيها حمل ام لا (اذ فعل) أي حين أجاز

ولد سنة ٦٠٢ وسمع من الكندي وابن الحرستان وطائفة وببغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وجماعة وكان آخر من سمع من الكندي موتا توفي في منتصف ذي الحجة سنة ٦٩٠ .

فكتب اجزت للمسمين فيه وهو المحدث الثقة أبو الثناء محمود بن خلف المنبجي ومن عمم الاجازة للحمل وغيره اعلم واحفظ واتقن الا انه قد يقال لعلـه ما اصفح اسماء الاجازة حتى يعلم هل فيها حمل ام لا فقد تقدم ان الاجازة تصح وان لم يتصفح الشيخ المجيز اسماء الجماعة المسؤول لهم الاجازة الا ان الغالب ان أهل الحديث لا يجيزون الا بعد نظر المسؤول لهم كما شاهدناه منهم قلت وينبغي بناء الحكم في الاجازة للحمل على الخلاف في ان الحمل هل يعلم أو لا فان قلنا انه لا يعلم فتكون كالاجازة للمعدوم ويجري فيه الخلاف فيه وان قلنا انه يعلم وهو الاصح كما صححه الرافعي صحت الاجازة ومعنى قولهم ان الحمل يعلم أي يعامل معاملة المعلوم والا فقد قال امام الحرمين لا خلاف انه لا يعلم وقد جزم به الرافعي بعد هذا بنحو صفحة في اثناء فرق ذكره وقولي وهذا اظهر أي في ان الحمل يعلم وفي بناء الاجازة للحمل على هذا الخلاف ففيه ترجيح للامرين معاً .

والثامن الاذن بما سيحمله ... الشيخ والصحيح انا نبطله
وبعض عصري عياض بذله ... وابن مغيث لم يجب من سأله
وان يقل اجزته ما صح له ... أو سيصح فصحيح عمله
الدارقطني وسواه أو حذف ... يصح جاز الكل حيث ما عرف

بناء على ما مر من صحة الاجازة بدون تصفح الا أن الغالب ان المحدثين لا يجيزون الا بعد نظر أسماء المسؤول لهم كما هو المشاهد (وينبغي البنا) بالقصر للوزن أي بناء صحة الاجازة للحمل (على ما ذكروا) أي الفقهاء (هل يعلم الحمل) أي يعامل معاملة المعلوم او لا فان قلنا يعلم صحت الاجازة وان قلنا لا فكالوصية للمعدوم (وهذا) اي ما ذكر من البناء وكون الحمل يعلم (أظهر) وعليه فالاجازة لمن ذكر هنا كالسماع لا يشترط فيها الأهلية عند التحمل بها

والنوع الثامن من انواع الاجازة اجازة ما سيحمله المجيز مما لم يسمعه قبل ذلك ولم يتحمله ليرويه المجاز له بعد ان يتحمله المجيز قال القاضي عياض في الالماع فهـذا لم ار من تكلـم فيه من المشـايخ قال ورأيت بعض المتأخرين والعصريين يصنعونه الا اني قرأت في فهرست أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني قال كنت عند القاضي بقرطبة أبي الوليد يونس بن مغيث فجاءه انسان فسأله الاجازة له لجميع ما رواه الى تاريخها وما يرويه بعد فلم يجبه الى ذلك فغضب السائل فنظر الى يونس فقلت يا هذا يعطيك ما لم يأخذ هذا محال فقال يونس هذا جوابي قال القاضي عياض وهذا هو الصحيح فان هذا يخبر بما لا خبر عنده منه ويأذن له بما لم يحدث به بعد ويبيح ما لم يعلم هل يصح له

والثامن من أنواع الاجازة (الاذن) أي الاجازة (بما سيحمله الشيخ) المجيز ليرويه المجاز له بعد ان يتحمله المجيز (والصحيح) ما صوبه القاضي عياض والنووي (انا نبطله) كما نبطل توكيل من وكل ببيع ما سيملكه ولأن الاجازة في حكم الأخبار بالمجاز جملة كما مر فلا يخبر بما لا خبر عنده منه ولم يفرقوا بين عطفه على ما تحمله كأجزت لك ما رويته وما سأرويه وعدم عطفه عليه (وبعض عصري) القاضي (عياض) كما حكاه هو عنهم قد (بذله) بالمعجمة أي اعطى من سأله الاذن كذلك ما سأله ووجه بأن شرط الرواية اكثر ما يعتبر عند الأداء عند التحمل ذاذا ثبت عند الأداء انه تحمل بعد الاذن صح الأداء (و) لكن القاضي أبو الوليد يونس (بن مغيث)[1] القرطبي (لم يجب من سأله) كذلك بل امتنع من أجابته فلا تصح الاجازة به وعليه يتعين

---

(١) القاضي أبو الوليد يونس بن محمد بن مغيث القرطبي : أخذ عن ابن الاحمر وابن ثابت وابن برطال وابن الخراز وابن عبد العزيز وابن مجاهد وابن جهور وابن زرب وغيرهم وأخذ عنه جماعة منهم أبو الوليد الباجي وابن عتاب كان من أكابر أصحاب ابن زرب كان شديد الميل للتصوف والصوفية في العبادة ولي قضاء مواضع كثيرة وولاه المعتز قضاء قرطبة الف كتبا متعددة منها الموعب في شرح الموطأ وجمع مسائل =

الاذن فيه فمنعه الصواب وقال ابن الصلاح ينبغي ان يبني هذا على ان الاجازة في حكم الاخبار بالمجاز جملة أو هي اذن فان جعلت في حكم الاخبار لم يصح اذ كيف يخبر بما لا خبر عنده منه وان جعلت اذناً انبنى على الاذن في الوكالة فيما لم يملكه الآذن بعد واجاز ذلك بعض اصحاب الشافعي قال والصحيح بطلان هذه الاجازة وقال النووي انه الصواب وعلى هذا يتعين على من يروي عن شيخ بالاجازة ان يعلم ان ذلك سمعه أو تحمله قبل الاجازة له وأما اذا قال اجزت له ما صح ويصح عنده من مسموعاتي فهي اجازة صحيحة وفعله الدارقطني وغيره وله ان يروي عنه ما صح عنده بعد الاجازة انه سمعه قبلها وكذلك لو لم يقل ويصح فان المراد بقوله ما صح أي حالة الرواية لا حالة الاجازة فقولي جاز

كما قال ابن الصلاح كغيره على من يريد ان يروي عن شيخ بالاجازة ان يعلم ان ما يرويه عنه مما تحمله شيخه قبل إجازته له ومثله ما يتجدد للمجيز بعدها من نظم وتأليف (و) أما (ان يقل) اي الشيخ (أجزته ما صح له) اي حال الاجازة (او سيصح) من مسموعاتي أي وما يصح عنده بعدها اني أرويه لي (فصحيح) وان كان المجيز لا يعرف انه يرويه وقتها وقد (عمله الدارقطني) بالاسكان (وسواه) من الحفاظ وله ان يروي عنه ما صح عنده وقتها أو بعدها انه تحمله قبلها فالشيخ ان جمع بين صح ويصح كما تقرر (أو حذف يصح جاز الكل أي ما صح حال الاجازة وما يصح بعدها (حيث ما) زائدة (عرف) أي الراوي (حال الأداء انه مما تحمله الشيخ قبل الاجازة والمراد بما صح فيما اذا حذف يصح ما صح حال الأداء لا حال الاجازة)[1] فارقت هذه بنوعيها ما

ابن زرب وكتابا عديدة في التصوف ويعرف عند الاندلسيين بابن القصار القرطبي توفي سنة ٤٢٩ .

(١) كذا في الأندلسية وفي الشرقية بدل ذلك : « حال الاجازة او بعدها انه مما تحمله الشيخ قبلها والمراد بما صح ما صح حال الاجازة او بعدها » .

الكل أي ما عرف حالة الاداء انه سماعه وقولي بذله بذال معجمة أي اعطاه لمن سأله .

والتاسع الاذن بما اجيزا لشيخه فقيل لن يجوز
ورد والصحيح الاعتماد عليه قد جوزه النقاد
أبو نعيم وكذا ابن عقدة والدارقطني ونصر بعده
والى ثلاثا باجازة وقد رأيت من والى لخمس يعتمد
وينبغي تأمل الاجازة فحيث شيخ شيخه اجازه
بلفظ ما صح لديه لم يخط ما صح عند شيخه منه فقط

والنوع التاسع من انواع الاجازة اجازة المجاز كقوله اجزت لك مجازاتي ونحو ذلك فمنع جواز ذلك الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن الانماطي احد شيوخ ابن الجوزي وصنف جزءاً في منع ذلك وذلك ان الاجازة ضعيفة فيقوى الضعف باجتماع اجازتين وحكاه الحافظ أبو علي البرداني عن بعض منتحلي الحديث ولم يسمه وقد ابهمه ابن الصلاح فعبر عنه بقوله من لا يعتد به من المتأخرين قال والصحيح الذي عليه العمل ان ذلك جائز ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل الوكيل بغير اذن الموكل وحكى الخطيب تجويزه عن

قبلها بأن الشيخ ثم لم يرو بعد وهنا روى لكنه قد يكون غير عالم بما رواه فيحيل الأمر فيه على ثبوته عند المجاز له (والتاسع) من أنواع الاجازة (الاذن) أي الاجازة (بما أجيزا لشيخه) المجيز كقوله أجزت لك مجازاتي او رواية ما أجيز لي واختلف فيه (فقيل لن يجوزا) ذلك وان عطف على الاذن بمسموع (و) لكنه (رد) حتى قال ابن الصلاح انه قول من لا يعتد به من المتأخرين وقيل ان عطف على ما ذكر جاز والا فلا (والصحيح) الذي عليه العمل (الاعتماد عليه) اي على الاذن بما أجيز مطلقا ولا يشبه منع الوكيل التوكيل بغير اذن الموكل لأن الحق ثم لموكله فانه ينفذ عزله له بخلافه هنا إذ الاجازة مختصة بالمجاز له فانه لو رجع المجيز عنها لم ينفذ و (قد جوزه النقاد)

الدارقطني وأبي العباس بن عقدة وفعله الحاكم في تاريخه قال ابن طاهر ولا يعرف بين القائلين بالاجازة خلاف في العمل باجازة الاجازة وقال أبو نعيم الاجازة على الاجازة قوية جائزة وقولي ونصر هو مبتدأ خبره والى ثلاثاً أي بين ثلاث اجائز ويجوز ان يكون نصير معطوفاً على الدارقطني فان فعل نصير له دال على جوازه عنده وهو الفقيه نصير بن ابراهيم المقدسي قال محمد بن طاهر سمعته ببيت المقدس يروي بالاجازة عن الاجازة وربما تابع بين ثلاث منها وذكر أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ان أبا الفتح بن أبي الفوارس حدث

منهم الحافظ (ابو نعيم) الأصبهاني فقال الاجازة على الاجازة قوية جائزة وكذا جوزه أبو العباس أحمد (بن عقدة)[1] بضم العين الكوفي (والدارقطني) وغيرهما (ونصر)[2] وهو الفقيه الزاهد ابن ابراهيم المقدسي (بعده) أي بعد الدارقطني (والى) أي تابع (ثلاثا) من الأجائز (باجازة) فقال محمد بن طاهر سمعته ببيت المقدس يروي بالاجازة عن الاجازة وربما تابع بين ثلاث منها قال الناظم (وقد رأيت من والى) بأكثر من ثلاث فمنهم

---

(١) ابن عقدة : الحافظ أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الشيعي الشهير بابن عقدة لقب أبيه أحد أركان الحديث سمع من الحسن بن علي بن عفان ويحيى بن أبي طالب وغيرهما وسمع منه الطبراني وابن عدي والدارقطني وغيرهم كان آية في الحفظ كان يقول اتذاكر في ٣٠٠,٠٠٠ حديث واحفظ ١٠٠,٠٠٠ حديث كانت كتبه ستمائة حمل بعير قال الذهبي ضعفوه واتهمه بعضهم بالكذب قال أبو عمران كان يملي مثالب الصحابة فتركته توفي سنة ٣٣٢ .

(٢) نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم : أبو الفتح المقدسي النابلسي الزاهد شيخ الشافعية بالشام كان إماما علامة مفتيا محدثا حافظا زاهداً متبتلا ورعا كبير القدر عديم النظير سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطيير وأبي الحسن السمسار وبغزة من أبي جعفر الميانشي وسمع ببلادات متعددة على عدة شيوخ وأملى وصنف واجتمع بالغزالي واستفاد منه وكان أمتن طريقة من إمام الحرمين وقبره ظاهر يزار بدمشق صنف كتابا سماه التهذيب والتقريب والمقصود والكافي توفي سنة ٤٩٠ .

بجزء من العلل لاحمد باجازته من أبي علي بن الصواف باجازته من عبد الله بن احمد باجازته من أبيه قلت وقد رأيت في كلام غير واحد من الايمة وأهل الحديث الزيادة على ثلاث اجائز فرووا باربع اجائز متوالية وخمس وقد روى الحافظ أبو محمد عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر عن عبد الغني بن سعيد الازدي بخمس اجائز متوالية في عدة مواضع وينبغي لمن يروي بالاجازة عن الاجازة ان

من والى بأربع ومنهم من والى (بخمس) ممن (يعتمد) عليه من الأيمة كالحافظ أبي محمد عبد الكريم الحلبي[1] فانه روى في تاريخ مصر له عن عبد الغني بن سعيد الأزدي[2] بخمس أجائز متوالية وروى شيخنا في أماليه بست (وينبغي) وجوبا لمن يريد الرواية بذلك (تأمل) كيفية (الاجازة) أي إجازة شيخ شيخه لشيخه وكذا اجازة من فوقه لمن يليه ومقتضاها حتى لا يروي بها ما لم يندرج تحتها فربما قيد بعض المجيزين بما سمعه أو بما حدث به من

---

(١) عبد الكريم الحلبي صاحب تاريخ مصر : الحافظ الكبير الامام قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي قال ابن العماد سمع من ابن العماد وابراهيم المنقري والعز والفخر علي وبنت مكي وابن الفرات الاسكندراني وصنف وخرج وأفاد مع الصيانة والديانة والأمانة والتواضع والعلم قال الذهبي حدثنا بمنى وعمل تاريخا كبيرا لمصر وشرح السيرة لعبد الغني في مجلدين وعمل أربعين تساعيات وأربعين متباينات وأربعين بلدانيات وشرح معظم البخاري في عدة مجلدات كان حنفي المذهب توفي بمصر سنة ٧٣٥ .

(٢) عبد الغني بن سعيد الازدي : صاحب كتاب المؤتلف والمختلف من سمرقند كان ثقة صاحب سنة حافظا علامة روى عن عثمان بن محمد السمرقندي واسماعيل بن الجراب والدارقطني وطبقتهم ورحل الى الشام فسمع من اليانجي وطبقته وكان شيخه الدارقطني يفخم أمره ويرفع ذكره ولما أراد الدارقطني السفر خرج لوداعه أهل مصر فبكوا فقال لهم أتبكون وفيكم خلفي وهو عبد الغني انتفع به خلق كثير وقد استتر عدة أيام لما قتل صاحباه أبو أسامة والمقري خوف التحاقه بهما لاتهامه بمعاشرتهما فلما امن ظهر توفي سنة ٤٠٩ .

يتأمل كيفية اجازة شيخ شيخه لشيخه ومقتضاها حتى لا يروي بها ما لم يندرج تحتها فربما قيدها بعضهم بما صح عند المجاز أو بما سمعه المجيز فقط أو بما حدث به من مسموعاته أو غير ذلك فان كان اجازه بلفظ اجزت له ما صح عنده من سماعاتي فليس للمجاز الثاني ان يروي عن المجاز الاول الا ما علم انه صح عنده انه من سماع شيخه الاعلى ولا يكتفي بمجرد صحة الاجازة وكذلك ان قيدها بسماعه لم يتعد الى مجازاته وقد غلط غير واحد من الايمة وعثر بسبب هذا فمن ذلك ان الامام أبا عبد الله محمد بن احمد بن محمد الاندرشي المعروف بابن اليتيم احد من رحل وجال في البلاد وسمع ببلاد المغرب ومصر والشام والعراق وخراسان وأخذ عن السلفي وابن عساكر والسهيلي وابن بشكوال وعبد الحق الاشبيلي وخلق ذكر اسناده في الترمذي عن أبي طاهر السلفي عن احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الحداد عن اسماعيل بن ينال المحبوبي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي هكذا ذكر الحافظ أبو جعفر بن الترسي انه وجده بخط ابن اليتيم ووجه الغلط فيه ان فيه اجازتين احداهما ان ابن ينال اجاز للحداد ولم يسمعه منه والثانية ان الحداد اجاز للسلفي ما سمعه فقط فلم يدخل الترمذي في اجازته للسلفي وذكر الترسي ان السلفي وهم في ذلك قديماً ثم تذكر ورجع عن هذا السند قال ومن هنا تكلم أبو جعفر ابن الباذش في السلفي وعذر الناس السلفي فقد رجع عنه قال وتكلم الناس في ابن اليتيم قال وما اظن الباعث لذلك الا ما ذكرته انتهى وقد بين السلفي صورة اجازة الحداد له في فهرسته فيما اخبرني به محمد بن محمد بن يحيى القرشي قال أنا عيسى بن يحيى السبتي قال أنا عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي اخبرني أبو طاهر السلفي قال كان أبو الفرج الحداد يرويه أي كتاب الترمذي قال ولم يجز لي ما اجيز له

مسموعاته أو بما صح عند المجاز له أو نحوها فلا يتعداه (فحيث شيخ شيخه أجازه) أي أجاز شيخه (بلفظ) أجزته (ما صح لديه) اي عند شيخه المجاز له فقط (لم يخط) بالبناء للمفعول من خطا خطوا اذا مشى أي لم يتعد الراوي

بل ما سمعه فقط قال كتب الى اسماعيل بن ينال المحبوبي من مرو وانتهى قلت وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لا يجيز رواية سماعه كله بل يقيده بما حدث به من مسموعاته هكذا رأيته بخطه في عدة اجازات ولم ار له اجازة تشمل مسموعه وذلك انه كان شك في بعض سماعاته فلم يحدث به ولم يجزه وهو سماعه على ابن المقير فمن حدث عنه باجازته منه بشيء مما حدث به من مسموعاته فهو غير صحيح وينبغي التنبه لهذا وامثاله .

لفظ الاجازة وشرطها

اجزتــه ابــن فارس قد نقله وانمـا المعــروف قد اجــزت له

قال أبو الحسين احمد بن فارس معنى الاجازة في كلام العرب مأخوذ من

(ما صح عند شيخه منه) أي من مروي المجيز له (فقط) حتى لو صح شيء من مرويه عند الراوي لم يطلع عليه شيخه المجاز له أو اطلع عليه لكنه لم يصح عنده لا تسوغ له روايته بالاجازة وقال بعضهم ينبغي ان تسوغ له لأن صحة ذلك قد وجدت فلا فرق بين صحته عند شيخه وغيره .

لفظ الاجازة أي بيانه وشرطها

في المجيز والمجاز له فلفظ (أجزته) مسموعاتي او مروياتي متعديا بنفسه مع اضمار لفظ الرواية او نحوه(ابن فارس)[1] أبوالحسين أحمد اللغوي (قد نقله) أي تعديه بنفسه قال معنى الاجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز

---

(١) ابن فارس : أبو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي من أيمة اللغة والادب قرأ عليه البديع الهمداني والصاحب بن عباد ولخزانته الف كتاب الصاحبي وهو مطبوع موضوعه علم العربية وله كتب قيمة في اللغة منها مقاييس اللغة والمجمل وله جامع التأويل في تفسير القرآن وله الفصيح وفقه اللغة وذم الخطا في الشعر ومنه اقتبس الحريري اسلوب مقاماته خصوصا المقامات الفقهية وله اشعار جيدة توفي سنة ٣٩٠ .

جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث يقال منه استجزت فلانا فاجازني اذا سقاك ماء لارضك أو ماشيتك كذلك طالب العلم يسأل العالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه قال ابن الصلاح فللمجيز على هذا ان يقول اجزت فلانا مسموعاتي أو مروياتي فيعديه بغير حرف جر من غير حاجة الى ذكر لفظ الرواية أو نحو ذلك ويحتاج الى ذلك من يجعل الاجازة بمعنى التسويغ والاذن والاباحة قال وذلك هو المعروف فيقول اجزت له رواية مسموعاتي مثلاً قال ومن يقول اجزت له مسموعاتي فعلى سبيل الحذف الذي لا يخفى نظيره .

وانما تستحسن الاجازه ... من عالم به ومن اجازه
طالب علم والوليد ذا ذكر ... عن مالك شرطاً وعن أبي عمر
ان الصحيح انها لا تقبل ... الا لماهر وما لا يشكل
واللفظ ان تجز بكتب احسن ... أو دون لفظ قالو فانو وهو ادون

هذا بيان لشرط صحة الاجازة عند بعضهم على الخلاف المذكور قال ابن الصلاح انما تستحسن الاجازة اذا كان المجيز عالماً بما يجيز والمجاز له من أهل

الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث يقال منه استجزت فلانا فأجازني اذا سقاك ماء لأرضك أو ماشيتك كذلك طالب العلم يسأل العالم ان يجيزه علمه فيجيزه إياه قال ابن الصلاح (وإنما المعروف) اي لغة واصطلاحا ان يقول (قد أجزت له) رواية مسموعاتي أو مروياتي اي متعدياً بالحرف وبدون إضمار قال ومن يقول أجزت له مسموعاتي فعلى سبيل الاضمار الذي لا يخفى نظيره ثم أخذ في بيان محل استحسانها مع بيان انه شرط لما عند بعضهم (وانما تستحسن الاجازة من عالم بها) وفي نسخة به أي المجاز (ومن أجازه) أي والحال ان المجاز له (طالب علم) أي من اهل العلم كما عبر به ابن الصلاح لأن الاجازة توسع وترخيص يتأهل له أهل العلم بالفن لمسيس حاجتهم اليها .

العلم لانها توسع وترخيص يتأهل له أهل العلم لمسيس حاجتهم اليها قال وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطاً فيها وحكاه الوليد بن بكر المالكي عن مالك وقال أبو عمر بن عبد البر الصحيح انها لا تجوز الا لماهر بالصناعة وفي شيء معين لا يشكل اسناده ثم الاجازة قد تكون بلفظ الشيخ وقد تكون بالخط سواء اجاز ابتداء أم كتب به على سؤال الاجازة كما جرت العادة فان كانت الاجازة بالخط فالاحسن والاولى ان يتلفظ بالاجازة ايضاً فان اقتصر على الكتابة ولم يتلفظ بالاجازة ايضاً صحت اذا اقترنت بالكتابة لقصد الاجازة لان الكتابة

(والوليد)[1] أبو العباس بن بكر المالكي (ذا) مفعول (ذكر) اي نقل ذا أي ما ذكر من علم المجيز وكون المجاز له طالب علم (عن مالك شرطا) في الاجازة (وعن ابي عمر) بن عبد البر (ان الصحيح انها لا تقبل الا لماهر) بالصناعة (و) في (ما لا يشكل) اسناده لكونه معروفا معينا اذ لو لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحدث المجاز له عن الشيخ بما ليس من حديثه أو ينقص من اسناده راويا او اكثر لكن تقدم عن الجمهور في سابع أنواع الاجازة انه لا يشترط التأهل عند التحمل بها ثم الاجازة قد تكون بلفظ المجيز مبتدئا بها او بعد السؤال فيها وقد تكون بكتبه على استدعاء او بدونه وقد نبه على ذلك وحكمه فقال (واللفظ) بالنصب بنزع الخافض أي (وان تجز انت) باللفظ (بكتب) أي معه بأن تجمعهما (أحسن) وأولى من أفراد احدهما (او)

---

(١) الوليد بن بكر المالكي : أبو العباس العمري السرقسطي الاندلسي المالكي الحافظ العالم الرحال رحل من اقصى الأندلس الى خراسان وحدث بمعرفة كتاب الرجال لأحمد بن عبد الله العجلي وحدث عن الحسن بن رشيق ويوسف الميانجي وروى عنه الحافظ عبد الغني المصري وأبو ذر الهروي وأبو الطيب الكوفي وجماعة قال ابن الفرضي كان إماما في الحديث والفقه عالما باللغة العربية لقي في رحلته اكثر من الف شيخ قال في فهرس الفهارس له كتاب الوجازة في صحة الاجازة ذكر فيها من شيوخ العلم نيفا على الف شيخ توفي بالدينور في رجب سنة ٣٩٢ ولما حل بالمغرب نقط العين من العمري لمعنى قصده فوقع ايهام لبعض الناس .

كناية وهذه دون الاجازة الملفوظ بها في المرتبة فان لم يقصد الاجازة فالظاهر عدم الصحة قال ابن الصلاح وغير مستبعد تصحيح ذلك بمجرد هذه الكتابة في باب الرواية التي جعلت فيه القراءة على الشيخ مع انه لم يتلفظ بما قرىء عليه اخباراً منه بذلك .

الرابع المناولة

ثم المناولات اما تقترن ... بالاذن اولا فالتي فيها اذن
اعلى الاجازات واعلاها اذا ... اعطاه ملكاً فاعارة كذا
ان يحضر الطالب بالكتاب له ... عرضاً وهذا العرض للمناولة
والشيخ ذو معرفة فينظره ... ثم يناول الكتاب محضره
يقول هذا من حديثي فاروه ... وقد حكوا عن مالك ونحوه
بانها تعادل السماعا ... وقد أبى المفتون ذا امتناعا

بكتب (دون لفظ فانو) الاجازة لتصح لأن الكتابة كناية (وهو) أي هذا الصنيع دون رتبة من الاجازة الملفوظ بها فان لم ينوها قال الناظم فالظاهر عدم الصحة ثم قال قال ابن الصلاح وغير مستبعد تصحيح ذلك بمجرد هذه الكتابة في باب الرواية الذي جعلت فيه القراءة على الشيخ مع انه لم يلفظ بما قرىء عليه اخبارا منه بذلك انتهى وكلامه محمول على ما اذا نوى بقرينة في كلامه سابقة على كلامه المذكور فقوله بمجرد هذه الكتابة أي المقرونة بالنية واعلم انهم كثيرا ما يصرحون في الأجائز بما يجوز لي وعنى روايته ومرادهم كما قال ابن الجوزي بلى مروياتهم ويعني مصنفاتهم ونحوها .

الرابع من أقسام التحمل المناولة

وهي اعطاء الشيخ الطالب شيئا من مروياته ويقول له هذا من حديثي أو

اسحاق والثورى مع النعمان والشافعي واحمد الشيباني
وابن المبارك وغيرهم رأوا بانها انقص قلت قد حكوا
اجماعهم بانها صحيحة معتمداً وان تكن مرجوحة

القسم الرابع من أقسام الاخذ والتحمل المناولة وهي على نوعين الاول المناولة المقرونة بالاجازة وهي اعلى انواع الاجازة على الاطلاق ثم لهذه المناولة العالية صور أعلاها ان يناوله شيئاً من سماعه اصلاً أو فرعاً مقابلاً به ويقول هذا من سماعي أو روايتي عن فلان فاروه عني ونحو ذلك وكذا لو لم يذكر شيخه وكان اسم شيخه في الكتاب المناول وفيه بيان سماعه منه أو اجازته منه ونحو ذلك ويملكه الشيخ له أو يقول له خذه وانتسخه وقابل به ثم رده الى ونحو ذلك ومنها ان يناوله له ثم يرتجعه منه في الحال وسيأتي حكم هذه الصورةفي الابيات التي تلي هذه ومنها ان يحضر الطالب الكتاب اصِل الشيخ أو فرعه

مروياتي أو نحو ذلك (ثم المناولات) المجموعة باعتبار صورها الآتية على نوعين لأنها (اما) ان تقترن بالاذن) أي الاجازة (أو لا) بأن تخلو عنها (فالتي فيها اذن) وهو النوع الأول (اعلى الاجازات) مطلقا لما فيها من تعيين المروي وتشخيصه وفي هذ النوع صور متفاوتة علوا (وأعلاها اذا اعطاه) اي الشيخ الطالب مؤلفا له أو أصلا من مسموعاته مثلا أو فرعا مقابلا به (ملكا) أي على وجه التمليك له بهبة أو بيع أو غير ذلك قائلا له هذا من تأليفي او سماعي أو روايتي عن فلان وأنا عالم بما فيه فاروه أو حدث به عني أو نحو ذلك وكذا لو لم يذكر اسم شيخه وكان مذكورا في الكتاب المناول مع بيان سماعه أو إجازته أو نحو ذلك ولم يصرح ابن الصلاح بكون هذه الصورة اعلى لكنه قدمها كالقاضي عياض في الذكر وهو منهما مشعر بذلك (فأعاره) أي ويليها ما يناوله له من ذلك ايضا اعارة أي على وجه الاعارة او الاجازة قائلا له مع ما مر انتسخه ثم قابل به أو فقابل به نسختك التي انتسختها أو نحو ذلك ثم رده إليَّ و(كذا) يليها (ان يحضر الطالب بالكتاب) الذي هو أصل الشيخ أو

المقابل به فيعرضه عليه وسماه غير واحد من الايمة عرضاً فيكون هذا عرض المناولة وقد تقدم عرض السماع فاذا عرض الطالب الكتاب على الشيخ تأمله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يناوله للطالب ويقول هو روايتي عن فلان أو عمن ذكر فيه أو نحو ذلك فاروه عني ونحو ذلك ولم يتعرض ابن الصلاح لكون الصورة الاولى من صور المناولة اعلى ولكنه قدمها في الذكر وقال القاضي عياض ارفعها ان يدفع الشيخ كتابه للطالب فيقول هذه روايتي فاروها عني ويدفعها اليه أو يقول له خذها فانسخها وقابل بها ثم اصرفها الى أو يأتيه الطالب بنسخة صحيحة الى آخر كلامه وهذه المناولة المقرونة بالاجازة حالة محل السماع عند بعضهم كما حكاه الحاكم عن ابن شهاب وربيعة الرأي ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك في آخرين من أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ومصر وخراسان وفي كلامه بعض تخليط اذ خلط عرض المناولة بعرض

فرعه المقابل به (له) أي للشيخ (عرضا) أي للعرض عليه ويقيد للتمييز عن عرض السماع السابق في محله فيقال عرض المناولة كما ذكره بقوله (وهذا العرض للمناولة والشيخ) أي يحضر الطالب بالكتاب للشيخ والحالة ان الشيخ (ذو معرفة) ويقظة (فينظره) متصفحا متأملاً له ليعلم صحته أو فيقابله بأصله ان لم يكن عارفا (ثم يناول) الشيخ (الكتاب محضره) له (ويقول) له (هذا من حديثي) أو نحوه (فاروه) او حدث به عني أو نحو ذلك ونصب ينظره ويناول بالعطف على يحضر (وقد حكوا) أي جماعة من المحدثين منهم الحاكم (عن مالك) رحمه الله (ونحوه) من أيمة المدنيين والمكيين والكوفيين والبصريين وغيرهم القول (بأنها) اي المناولة المقرونة بالاجازة (تعادل السماعا) أي بل ذهب جماعة الى أنها اعلى منه ووجه بأن الثقة بالكتاب مع الاجازة أكثر من الثقة بالسماع وأثبت لما يدخل من الوهم على السامع والمسمع (و) لكن (قد أبى المفتون) جمع مفت من أفتى في الحلال والحرام (ذا) أي القول بأنها تعادل السماع فضلا عن ترجيحها عليه حيث امتنعوا من القول به

السماع وقال الحاكم في هذا العرض أما فقهاء الاسلام الذين افتوا في الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعاً وبه قال الشافعي والاوزاعي والبويطي والمزني وأبو حنيفة وسفيان الثوري واحمد بن حنبل وابن المبارك ويحيى بن يحيى وابن راهوية قال وعليه عهدنا ائمتنا واليه ذهبوا واليه نذهب وقال ابن الصلاح انه الصحيح وان هذا منحط عن التحديث والاخبار وقولي قلت قد حكوا اجماعهم

(امتناعا وابدل من المفتون اسحاق) بن راهوية وسفيان (الثوري) بالمثلثة والاسكان نسبة لثور بطن من تميم (مع) باقي الأيمة أبي حنيفة النعمان (والشافعي) بالاسكان لما مر (وأحمد بن حنبل الشيباني نسبة لشيبان بن ثعلبة (و) عبد الله (بن المبارك وغيرهم) كالبويطي[1] والمزني[2] حيث (راوا القول بأنها انقص) من السماع وصححه ابن الصلاح (قلت) و (قد

---

(١) البويطي : أبو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي البويطي المصري الفقيه روى عن ابن وهب والشافعي وروى عنه الربيع بن سليمان المرادي وأبو الوليد بن أبي الجارود المكي واحمد بن منصور الرمادي وأبو اسماعيل الترمذي وجماعة كان له الباع الطويل في الفقه والحديث قال أبو حاتم صدوق قال أبو عاصم كان الشافعي يعتمد البويطي في الفتيا ويحيل عليه اذا جاءته مسألة قال واستخلفه على اصحابه بعد موته فتخرجت على يده أيمة تفرقوا في البلاد ونشروا علم الشافعي في الآفاق وقد كان ممن أصيب بمحنة خلق القرآن فحمل لبغداد في السجن والقيد قال الاسنوي في طبقاته كان ابن الليث الحنفي يحسده فسعى به الى الواثق بالله أيام المحنة بالقول بخلق القرآن فأمر بحمله الى بغداد مع جماعة من العلماء فحمل اليها على بغل مغلولا مقيدا مسلسلا أربعين رطلا من حديد وبقي محبوسا ببغداد الى ان مات بها سنة ٢٣١ .

(٢) المزني : أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المصري المزني (نسبة الى مزينة بنت كلب بن وبرة القبيلة المشهورة) هو صاحب الامام الشافعي الذي قال فيه المزني ناصر مذهبي كان زاهدا عالما مجتهدا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة كان يغسل الموتى حسبة صنف في مذهب الشافعي كتبا كثيرة منها الجامع الكبير والصغير والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغيرها وصلى لكل مسألة في مختصره ركعتين فنسج الايمة بعده على منواله فكلهم تبع له أما شرحا او تعليقا كان

أي اجماع أهل النقل وانما زدت نقل اتفاقهم هنا لان الشيخ حكى الخلاف المتقدم في الاجازة ولم يحك هنا الا كونها موازية للسماع اولا فاردت نقل اتفاقهم على صحتها وقد حكاه القاضي عياض في الالماع بعد ان قال وهي رواية صحيحة عند معظم الايمة والمحدثين وسمى جماعة ثم قال وهو قول كافة أهل النقل والاداء والتحقيق من أهل النظر انتهى وقولي معتمداً هو بفتح الميم وهو تمييز أي صحيحة اعتماداً .

أما اذا ناول واستردا ... في الوقت صح والمجاز ادى
من نسخة قد وافقت مرويه ... وهذه ليست لها مزيه
على الذي عين في الاجازة ... عند المحققين لكن مازه
أهل الحديث آخراً وقدما ... أما اذا الشيخ لم ينظر ما
احضره الطالب لكن اعتمد ... من احضر الكتاب وهومعتمد
صح والا بطل استيقانا ... وان يقل اجزته ان كانا
ذا من حديثي فهو فعل حسن ... يفيد حيث وقع التبين

هذا أحد صور المناولة الذي تقدم الوعد بذكره وهو ان يناوله الشيخ

حكوا) أي جماعة منهم القاضي عياض (إجماعهم) اي اهل النقل على القول (بأنها صحيحة) وان اختلف في صحة الاجازة المجردة (معتمدا) بفتح الميم وهو كما قال الناظم تمييز أي صحيحة اعتمادا والحاصل انهم حكوا الاجماع فيها (وإن تكن) بالنسبة للسماع (مرجوحة) على المعتمد كما مر ومن صور هذا النوع ما ذكره بقوله (أما اذا ناول) الكتاب للطالب مع اجازته له به (واستردا) ذلك منه في (الوقت) وأمسكه عنه فقد صح ذلك كما لو لم يمسكه

مجلب الدعوة عظيم الورع حكي عنه انه كان اذا فاتته الجماعة صلى منفردا خمسا وعشرين مرة توفي سنة ٢٦٤

الكتاب ويجيز له روايته ثم يرتجعه منه في الحال فالمناولة صحيحة ولكنها دون الصور المتقدمة لعدم استواء الطالب عليه وغيبته عنه وقولي والمجاز أي والمجاز له وهو مبتدأ خبره ادى أي ومن تناول على هذه الصورة فله ان يؤدي من الاصل الذي ناوله له الشيخ واسترده اذا ظفر به مع غلبة ظنه بسلامته من التغيير أو من فرع مقابل به كذلك وهو المراد بقولي قد وافقت مرويه أي الكتاب الذي تناوله إما بكونه من الكتاب المناول نفسه مع غلبة السلامة أو من نسخة توافقه بمقابلته أو اخبار ثقة بموافقتها ونحو ذلك وقولي وهذه أي وهذه الصورة من صور المناولة ليست لها مزية على الاجازة بكتاب معين قال القاضي عياض وعلى التحقيق فليس هذا بشيء زائد على معنى الاجازة للشيء المعين من التصانيف المشهورة والاحاديث المعروفة المعينة ولا فرق بين اجازته ان يحدث عنه بكتاب الموطأ وهو غائب أو حاضر اذا المقصود تعيين ما اجازه له لكن قديماً وحديثاً شيوخنا من أهل الحديث يرون لهذا مزية على الاجازة قال ولا مزية له عند مشايخنا من أهل النظر والتحقيق بخلاف الوجوه الاول فقولي عند المحققين مما زدته على ابن الصلاح

عنه (و) إذا أراد (المجاز) له بهذه المناولة روايته (أدى) اما (من نسخة قد وافقت مرويه) المجاز به بمقابلتها به أو بأخبار ثقة بموافقتها له أو نحو ذلك او من مرويه الذي استرده منه بأن ظفر به وغلب على ظنه سلامته من التغيير كما فهم بالأولى (و) لكن (هذه) الصورة مع انها دون الصور المتقدمة لعدم احتواء الطالب على مروية وغيبته عنه (ليست لها مزية على) الكتاب (الذي عين في الاجازة) المجردة عن المناولة (عند المحققين) من الفقهاء والأصوليين اذ المقصود تعيين المجاز به فلا فرق بين حضوره وغيبته والتصريح بنسبته للمحققين من زيادته (لكن مازه) اي جعل له مزية على ذلك (أهل الحديث آخرا وقدما) أي حديثا وقديما كما لو لم يمسك مرويه عن الطالب ومن صوره ايضا ما ذكره بقوله (أما اذا ما) زائدة (الشيخ لم ينظر ما أحضره) له

من كلام القاضي عياض وابن الصلاح انما حكى هذا عن غير واحد من الفقهاء والاصوليين لا عن أهل التحقيق كما قال عياض والله أعلم ومن صور المناولة ان يحضر الطالب الكتاب للشيخ فيقول هذا روايتك فناولنيه واجز لي روايته فلا ينظر فيه الشيخ ولا يتحقق انه روايته ولكن اعتمد خبر الطالب والطالب ثقة يعتمد على مثله فاجابه الى ذلك صحت المناولة والاجازة وان لم يكن الطالب موثوقاً بخبره ومعرفته فانه لا تجوز هذه المناولة ولا تصح ولا الاجازة فان ناوله واجازه ثم تبين بعد ذلك بخبر ثقة يعتمد عليه ان ذلك كان من سماع الشيخ أو من مروياته فهل يحكم بصحة المناولة والاجازة السابقتين لم ينص على هذه صريحاً ابن الصلاح وعموم كلامه يقتضي ان ذلك لا يصح ولم أرها ايضاً في كلام غيره الا في عموم كلام الخطيب الآتي والظاهر الصحة لانه تبين بعد ذلك صحة سماع الشيخ لما ناوله وأجازه وزال ما كنا نخشى من عدم ثقة المخبر والله أعلم قال الخطيب ولو قال حدث بما في هذا الكتاب عني ان كان من حديثي مع براءتي من الغلط والوهم كان ذلك جائزاً حسناً انتهى ويدخل في كلام الخطيب الصورتان ما اذا كان من احضر الكتاب ثقة معتمداً وما اذا كان غير موثوق به فان كان ثقة جازت الرواية بهذه المناولة والاجازة بخبر من يوثق به ان ذلك الذي ناوله الشيخ كان من مروياته جازت روايته بذلك واشرت الى ذلك بقولي يفيد

(الطالب) وقال له هذا مرويك فناولنيه وأجز لي روايته وهو لا يعلم انه مرويه (لكن) ناوله له و (اعتمد) في ذلك (من احضر الكتاب وهو) أي محضره (معتمد) ثقة فقد (صح) ذلك كما يصح في القراءة عليه الاعتماد على الطالب (والا) اي وان لم يكن محضره ثقة (بطل) كل من المناولة والاذن (استيقانا) نعم ان تبين بعد ذلك بخبر ثقة ان ذلك من مرويه فالظاهر كما قال الناظم الصحة أخذاً مما يأتي لزوال ما كنا نخشى من عدم ثقة المخبر (و)أما (ان يقل) لمحضره ولو غير ثقة (أجزته) لك (ان كانا ذا) اي ان كان المجاز به (من حديثي) أو مروي او نحوه مع براءتي من الغلط والوهم (فهو فعل

حيث وقع التبين وهذا النصف الاخير من الزوائد على ابن الصلاح .

وان خلت من اذن المناوله قيل تصح والاصح باطله

هذا النوع الثاني من نوعي المناولة وهو ما اذا تجردت المناولة عن الاجازة بان يناوله الكتاب ويقول هذا من حديثي أو من سماعاتي ولا يقول له اروه عني ولا أجزت لك روايته ونحو ذلك وقد اختلف فيها فحكى الخطيب عن طائفة من أهل العلم انهم صححوها وأجازوا الرواية بها وقال ابن الصلاح هذه اجازة مختلة لا تجوز الرواية بها قال وعابها غير واحد من الفقهاء والاصوليين على المحدثين الذين أجازوها وسوغوا الرواية بها وقال النووي في التقريب والتيسير لا تجوز الرواية بها على الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الاصول قلت ما أطلقه من انه قاله الفقهاء وأصحاب الاصول مع كونه مخالفاً لكلام ابن الصلاح في حكايته لذلك عن غير واحد فهو مخالف لما قاله جماعة من أهل الاصول منهم صاحب المحصول فانه لم يشترط الاذن بل ولا المناولة بل اذا أشار الشيخ الى كتاب وقال هذا سماعي من فلان جاز لمن سمعه ان يرويه عنه سواء أناوله ام لا خلافاً لبعض المحدثين وسواء قال له اروه عني ام لا نعم مقتضى كلام السيف الآمدي اشتراط الاذن في الرواية وقال ابن الصلاح بعد هذا ان الرواية بها

حسن) فان كان المحضر ثقة جازت روايته بذلك أو غير ثقة ثم تبين بخبر ثقة انه من مروي الشيخ فكذلك لتبين كونه من مرويه كما زاده بقوله (يفيد حيث وقع التبين) النوع الثاني ما ذكره بقوله (وان خلت من اذن المناولة) بأن ناوله مرويه واقتصر على قوله هذا من مروي او حديثي أو نحوه (قيل تصح) فتجوز الرواية بها لاشعارها بالاذن في الرواية (والأصح) أنها (باطلة) فلا تجوز الرواية بها لعدم التصريح بالاذن فيها وفيه نظر يؤخذ من كلام

تترجح على الرواية بمجرد اعلام الشيخ لما فيه من المناولة فانها لا تخلو من اشعار بالاذن في الرواية .

كيف يقول من روى بالمناولة والاجازة

واختلفوا فيمن روى مانوولا ... فما لك وابن شهاب جعلا
اطلاقه حدثنا واخبرا ... يسوغ وهو لائق بمن يرى
العرض كالسماع بل اجازه ... بعضهم في مطلق الاجازة
والمرزباني وأبو نعيم ... اخبر والصحيح عند القوم
تقييده بما يبين الواقعا ... اجازة تناولا هما معا
اذن لي اطلق لي أجازني ... سوغ لي أباح لي ناولني
وان أباح الشيخ للمجاز ... اطلاقه لم يكف في الجواز

اختلفوا في عبارة الراوي لما تحمله بطريق المناولة فحكى عن جماعة منهم أبو بكر ابن شهاب الزهري ومالك بن أنس جواز اطلاق حدثنا وأخبرنا وهو

ابن أبي الدم[1] الآتي في السابع .

كيف يقول من روى بالمناولة والاجازة

المتقدمتين (واختلفوا) أي أيمة الحديث وغيره (في) ما يقول (من روى ما نو ولا) أي مناولة صحيحة (فمالك وابن شهاب جعلا اطلاقه) أي الراوي (حدثنا وأخبر) اي وأخبرنا (يسوغ وهو) أي اطلاقهما (لائق بـ) ـمذهب (من يرى العرض) في المناولة (كالسماع) أي كعرضه كما مر في

---

(١) ابن أبي الدم : أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن أبي الدم ولد بحماة رحل الى بغداد فسمع بها من ابن سكينة وغيره وحدث بحلب والقاهرة وله شرح الوسيط وكتاب أدب القضاء وكتاب في التاريخ وكتاب الفرق الاسلامية وقال الذهبي له التاريخ الكبير توفي سنة ٦٤٢ .

لائق بمذهب من يرى عرض المناولة المقرونة بالاجازة سماعاً ممن تقدمت حكايته عنهم وحكى عن قوم آخرين جواز اطلاق حدثنا واخبرنا في الرواية بالاجازة مطلقاً قال القاضي عياض وحكى ذلك عن ابن جريج وجماعة من المتقدمين وحكى الوليد بن أبي بكر انه مذهب مالك وأهلُ المدينة وذهب الى جوازه امام الحرمين وخالفه غيره من أهل الاصول واطلق أبو نعيم الاصبهاني وأبو عبد الله المرزباني في الاجازة اخبرنا من غير بيان وحكى الخطيب ان المرزباني عيب بذلك فقولي والمرزباني وأبو نعيم اخبر اي اطلقا لفظ اخبر في الاجازة والصحيح المختار الذي عليه عمل الجمهور واختاره أهل التحري والورع المنع من اطلاق ثنا وأنا ونحوهما في المناولة والاجازة وتقييد ذلك بعبارة تبين الواقع في

محله (بل أجازه) اي اطلاقهما (بعضهم) كابن جريج وجماعة من المتقدمين (في مطلق) أي في الرواية بمطلق (الاجازة) اي المجردة عن المناولة (و) أبو عبد الله محمد بن عمران (المرزباني)[1] بضم الزاي واسكان الياء نسبة لجده اسمه المرزبان البغدادي (وأبو نعيم) الأصبهاني اطلقا في الاجازة (أخبر) نا فقط (والصحيح عند) جمهور (القوم) المنع من اطلاق الراوي كلا من حدثنا وأخبرنا ونحوهما في المناولة والاجازة خوفا من حمله على غير المراد و (تقييده بما يبين الواقعا) في كيفية التحمل من سماع أو إجازة أو مناولة

---

(١) المرزباني : بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى بعض أجداده وهو عجمي ولا يلقب به الا الرجل العظيم القدر وترجمته بالعربية حافظ الحد وهو أبو عبيد محمد بن عمران بن موسى بن سعيد الكاتب الاخباري العلامة المعتزلي صنف أخبار المعتزلة قال ابن النديم هو آخر من رأينا من الاخباريين المصنفين راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات هـ له عدة مصنفات مهمة جدا وجلها غريب اذكر منها كتاب اشعار الجن وكتاب أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة وكتاب أخبار الانوار والتمار وله معجم الشعراء الذي طبع أخيراً قال في الفهرس توفي سنة ٣٧٨ وذكره صاحب الشذرات فيمن توفي سنة ٣٨٤ كما ذكره غيره كذلك

كيفية التحمل وتشعر به فيقول أنا أو حدثنا فلان اجازة أو مناولة أو اجازة ومناولة أو اذناً أو في اذنه أو اذن لي أو اطلق لي روايته عنه أو اجازني أو اجاز لي أو سوغ لي ان اروي عنه أو اباح لي أو ناولني وما اشبه ذلك من العبارات المبينة لكيفية التحمل وان اباح المجيز للمجاز اطلاق أنا أو ثنا في الاجازة أو المناولة لم يجز له ذلك كما يفعله بعض المشايخ في اجازتهم فيقولون عمن اجازوا له ان شاء قال ثنا وان شاء قال أنا .

وبعضهم أتى بلفظ موهم ... شافهني كتب لي فما سلم
وقد أتى يخبر الاوزاعي ... فيها ولم يخل من النزع
ولفظ انْ اختاره الخطابي ... وهو مع الاسناد ذو اقتراب
وبعضهم يختار في الاجازة ... انبأنا كصاحب الوجازة
واختاره الحاكم فيما شافهه ... بالاذن بعد عرضه مشافهه
واستحسنوا للبيهقي مصطلحا ... انبأنا اجازة فصرحا
وبعض من تأخر استعمل عن ... اجازة وهي قريبة لمن
سماعه من شيخه فيه يشك ... وحرف عن بينهما فمشترك
وفي البخاري قال لي فجعله ... حيريهم للعرض والمناولة

هذه الالفاظ استعملها بعض أهل العلم في الرواية بالاجازة فاستعمل

بحيث يتميز كل عن غيره كان يقول حدثنا أو أخبرنا فلان (اجازة) أو (تناولا) أو (هما معا) أي إجازة ومناولة او فيما (اذن لي) او (أطلق لي) روايته عنه أو (أجازني) أو (سوغ لي) أو (اباح لي) أو (ناولني) أو نحوها مما يبين كيفية التحمل مع انه قيل انه لا يجوز مع التقييد ايضا (وان اباح الشيخ) المجيز (للمجاز) له (اطلاقه) حدثنا أو أخبرنا في المناولة او الاجازة كما فعله بعض المشايخ في اجازاتهم حيث قالوا في إجازتهم لمن اجازوا له ان شاء قال حدثنا وان شاء قال أخبرنا (لم يكف) ذلك (في الجواز) أي

بعضهم فيها شافهني فلان أو أنا مشافهه اذا كان قد شافهه بالاجازة لفظاً واستعمل بعضهم في الاجازة بالكتابة كتب لي أو الى فلان أو أنا كتابة أو في كتابه وهذه الالفاظ وان استعملها طائفة من المتأخرين فلا يسلم من استعملها من الايهام وطرف من التدليس أما المشافهة فتوهم مشافهته بالتحديث وأما الكتابة فتوهم انه كتب اليه بذلك الحديث بعينه كما كان يفعله المتقدمون ومنها لفظ خبرنا وقد ورد عن الاوزاعي انه خصص الاجازة بقوله خبرنا بالتشديد والقراءة عليه بقوله انا وقولي ولم يخل من النزاع أي ان معنى خبر واخبر واحد من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح المتعارف بين أهل الحديث ومنها لفظ ان فيقول في الرواية بالسماع عن الاجازة أنا فلان ان فلاناً حدثه أو اخبره وحكى عن الخطابي انه اختاره أو حكاه وهو بعيد من الاشعار بالاجازة وحكاه القاضي عياض عن اختيار أبي حاتم الرازي قال وانكر هذا بعضهم وحقه ان ينكر فلا معنى له يتفهم منه المراد ولا اعتيد هذا الوضع في المسئلة لغة ولا عرفاً ولا اصطلاحاً قال ابن الصلاح وهو فيما اذا سمع منه الاسناد فحسب واجاز له ما

جواز الاطلاق (وبعضهم) أي المحدثين كالحاكم لم يقتصر على ما مر بل (أتى بلفظ موهم) غير المراد فيما أجازه به شيخه بلفظه شفاها او كتابة كأخبرنا فلان مشافهة أو (شافهني) فلان وكأخبرنا فلان كتابة أو مكاتبة أو في كتابه أو (كتب لي) وهذه الألفاظ وان استعملها بعض المتأخرين (فما سلم) من استعملها من الايهام وطرف من التدليس أما المشافهة فتوهم مشافهته بالتحديث وأما الكتابة فتوهم أنه كتب اليه بذلك الحديث بعينه كما كان يفعل المتقدمون على ما سيأتي (وقد أتى بخبر) نا بالتشديد أبو عمرو (الأوزاعي فيهما) أي في الاجازة وبأخبرنا في القراءة (ولم يخل) ايضا (من النزاع) لأن معناهما لغة واصطلاحا واحد (ولفظ ان) بالفتح (اختاره) او حكاه (الخطابي) فكان يقول في الرواية بالسماع عن الاجازة أخبرنا فلان ان فلانا حدثه أو أخبره واستبعده ابن الصلاح لبعده عن الأشعار بالاجازة لكنه قال (وهو مع) سماع

رواه قريب فان فيها اشعارا بوجود اصل الاخبار وان اجمل المخبر به ولم يذكره تفصيلاً ومنها انبأنا وهي عند المتقدمين بمنزلة اخبرنا وحكى القاضي عياض عن شعبة انه قال في الاجازة مرة انبأنا قال وروي عنه ايضاً اخبرنا قلت وكلاهما بعيد عن شعبة فانه كان ممن لا يرى الاجازة كما تقدم نقله عنه واصطلح قوم من المتأخرين على اطلاقها في الاجازة واختاره صاحب الوجازة وهو الوليد بن بكر وقال الحاكم الذي اختاره وعهدت عليه اكثر مشايخي وأيمة عصري ان يقول فيما عرض على المحدث فاجاز له روايته شفاها انباني فلان وكان البيهقي يقول في الاجازة انبأنا اجازة وفي هذا التصريح بالاجازة مع رعاية اصطلاح المتأخرين ومنها لفظ عن وكثيراً ما يأتي بها المتأخرون في موضع الاجازة قال ابن الصلاح وذلك قريب فيما اذا كان قد سمع منه باجازته من شيخه ان لم يكن سماعاً فانه شاك وحرف عن مشترك بين السماع والاجازة صادق عليهما وقولي فمشترك

(الاسناد) فقط من شيخه واجازته له ما رواه (ذو اقتراب) أي قريب فان في ان اشعارا بوجود اصل الأخبار وان أجمل الخبر ولم يفصله وهذا التعليل يجري في غير ما قاله (وبعضهم يختار في الاجازة) لفظ (انبأنا كصاحب الوجازة) في تجويز الاجازة وهو أبو العباس الوليد بن أبي بكر بن مخلد الغمري بفتح المعجمة الأندلسي (واختاره الحاكم فيما شافهه) شيخه (بالاذن) في روايته (بعد عرضه) له عرض مناولة (مشافهة) بالنصب بشافهه قال وعليه عهدت أكثر مشايخي وأيمة عصري (واستحسنوا للبيهقي) بالاسكان لما مر (مصطلحا) وهو (انبأنا اجازة فصرحا) بتقييد انبأنا بالاجازة ولم يطلقه لكونه عندهم بمنزلة أخبرنا وراعى في ذلك اصطلاح المتأخرين (وبعض من تأخر) من المحدثين (استعمل) كثيرا لفظ عن فيما سمعه من شيخه الراوي (عن) شيخه (اجازة) فيقول قرأته على فلان عن فلان وهذا وان تقدم في العنعنة اعادة هنا لاختلاف الغرض اذ الغرض ثم ان يرتب عليه الحكم بالاتصال وهنا ان يرتب عليه ما ذكره بقوله (وهي) أي عن (قريبة)

دخلت الفاء في الخبر على رأي الكسائي ومنها قال لي فلان وكثيراً ما يعبر بها البخاري فقال أبو عمرو محمد بن أبي جعفر احمد بن حمدان الحيري كلما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة وقد تقدم انها محمولة على السماع وانها

استعملا (لمن) أي لشيخ (سماعه من شيخه فيه يشك) مع تيقن اجازته منه (وحرف عن بينهما) أي السماع والاجازة (فمشترك) أي صادق بهما وأدخلت الفاء في الخبر على رأي الأخفش[1] لا الكسائي[2] كما وقع للناظم (و) أما ما (في) صحيح (البخاري) بالاسكان من قوله (قال لي) فلان (فجعله حيريهم) أي المحدثين وهو بالحاء المهملة أبو جعفر احمد بن حمدان

---

(١) الاخفش : قال السيوطي في صحيفة ٤٣٦ من البغية الاخفش أحد عشرة أشهرهم ثلاثة عبد الحميد بن عبد المجيد والاوسط سعيد بن مسعدة والأصغر علي بن سليمان الخ والذي ذكره الازهري في التصريح عند ذكر النحاة هو الوسط دون الكبير والصغير والثمانية الباقين ودونك ترجمته أبو الحسن سعيد ابن مسعدة الاخفش قرأ النحو على سيبويه وكان أسن منه ودخل عليه يوما في مجلس درسه والقى عليه عدة أسألة خطأه في الجواب فعرفه وقرأ على الكسائي كتاب سيبويه سراً كان أعلم الناس بالكلام والجدل وكان معتزليا له عدة مؤلفات جليلة توفي سنة ٢١٠ .

(٢) الكسائي : أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين من أهل الكوفة استوطن بغداد وقرأ على حمزة وسمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن عياش قال الخطيب تعلم النحو على كبر سمع من العرب الجل من علومه العربية ورجع للبصرة فألفى الخليل قد مات وفي موضعه يونس فذاكره والفى عنده علما واسعا فأقر له بالفضل وأجلسه مكانه وعن الفراء قال مات الكسائي وهو لا يحسن حد نعم وبيس وان المفتوحة والحكاية ولم يكن الخليل يحسن النداء ولا سيبويه يدري حد التعجب وقال ابن درستويه كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز إلا في الضرورة فيجعله أصلا ويقيس عليه له عدة مؤلفات توفي سنة ١٩٢ او ١٨٢ او١٧٣ او١٨٩ .

كاخبرنا وانهم كثيراً ما يستعملونها في المذاكرة وان بعضهم جعلها من أقسام التعليق وان ابن منده جعلها اجازة .

الخامس المكاتبة

ثم الكتابة بخط الشيخ أو باذنه عنه لغائب ولو
الحاضر فان اجاز معها اشبه ما ناول أو جردها
صح على الصحيح والمشهور قال به أيوب مع منصور
والليث والسمعان قد اجازه وعده أقوى من الاجازة
وبعضهم صحة ذاك منعا وصاحب الحاوي به قد قطعا

القسم الخامس من أقسام تحمل الحديث المكاتبة وهو ان يكتب الشيخ شيئاً من حديثه بخطه أو يأمر غيره فيكتب عنه باذنه سواء اكتبه أم كتب عنه الى

النيسابوري الحيري[1] (للعرض) أي لما اخذه البخاري على وجه العرض (والمناولة) وانفرد الحيري بذلك وخالفه فيه غيره بل الذي استقرأه شيخنا انه انما يستعملها في أحد امرين ان يكون الحديث موقوفا ظاهرا وان كان له حكم الرفع أو يكون في اسناده من ليس على شرطه وذلك في المتابعات والشواهد هذا وقد تقدم ان قال محمولة على السماع وانما تستعمل غالبا في المذاكرة .

الخامس من أقسام التحمل المكاتبة

مع بيان الحاقها بالمناولة وبيان اللفظ الذي يؤدي به من تحمل بها (ثم

---

(١) الحيري : أبو جعفر احمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري الحافظ الزاهد المجاب الدعوة والد المحدث أبي عمرو بن حمدان روى عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وطبقته وصنف الصحيح على شرط مسلم روى عنه ابنه أبو العباس محمد شيخ خوارزم والحافظ أبو علي عبد الله بن سعد وآخرون كان يحيي الليل وكان أولاده زاهدين توفي سنة ٣١١ .

غائب عنه أو حاضر عنده وهي ايضاً تنقسم الى نوعين أحدهما الكتابة المقترنة بالاجازة بان يكتب اليه ويقول أجزت لك ما كتبته لك ونحو ذلك وهي شبيهة بالمناولة المقرونة بالاجازة في الصحة والقوة والنوع الثاني الكتابة المجردة عن الاجازة واليها أشرت بقولي أو جردها أي من الاجازة فانها صحيحة تجوز الرواية بها على الصحيح المشهور بين أهل الحديث وهو عندهم معدود في المسند الموصول وهو قول كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم أيوب السختياني ومنصور والليث بن سعد وغير واحد من الشافعيين منهم أبو المظفر السمعاني وجعلها أقوى من الاجازة واليه صار جماعة من الاصوليين منهم صاحب المحصول وفي الصحيح أحاديث من هذا النوع منها عند مسلم حديث عامر ابن سعد بن أبي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الأسلمي فذكر الحديث

الكتابة) من الشيخ بشيء من مرويه او تأليفه أو نظمه وإرساله الى الطالب مع ثقة بعد تحريره تكون (بخط الشيخ) وهي اعلى (أو باذنه) لثقة في الكتابة (عنه لغائب) عنه ويغني عنه قوله (ولو لحاضر) عنده ببنده وهي على نوعين كالمناولة (فان أجاز) الشيخ بخطه او باذنه (معها) أي الكتابة بشيء مما ذكر كأجزت لك ما كتبته لك أو ما كتبت به اليك وهي النوع الأول المسمى بالكتابة المقرونة بالاجازة (أشبه) في القوة والصحة (ما ناول) أي المناولة المقرونة بالاجازة (او جردها) أي الكتابة عن الاجازة وهي النوع الثاني (صح) الأداء بها (على الصحيح والمشهور) عند المحدثين كما في النوع الأول ولأنها وان تجردت عن الاجازة لفظا تضمنتها معنى وكتبهم مشحونة بقولهم كتب الي فلان قال حدثنا فلان وقد (قال به أيوب) السختياني (مع منصور) بن المعتمر (والليث) بن سعد وكثير من المتقدمين والمتأخرين وأبو المظفر

وقال الخارجي في كتاب الايمان والنذور كتب الى محمد بن بشار ومنع صحة ذلك قوم آخرون وبه قطع الماوردي في الحاوي وقال السيف الآمدي لا يرويه الا بتسليط من الشيخ كقوله فاروه عني أو أجزت لك روايته وذهب ابن القطان الى انقطاع الرواية بالكتابة قال عقب حديث جابر بن سمرة المذكور ورد ذلك عليه أبو عبد الله محمد بن المواق .

ويكتفي ان يعرف المكتوب له ... خط الذي كاتبه وأبطله
قوم للاشتباه لكن ردا ... لندرة اللبس وحيث أدى
فالليث مع منصور استجازا ... أخبرنا حدثنا جوازا
وصححوا التقييد بالكتابه ... وهو الذي يليق بالنزاهة

يكتفي في الرواية بالكتابة ان يعرف المكتوب له خط الكاتب وان لم تقم البينة عليه ومنهم من قال الخط يشبه الخط فلا يجوز الاعتماد على ذلك قال ابن الصلاح وهذا غير مرضي لان ذلك نادر والظاهر ان خط الانسان لا يشتبه بغيره

(السمعان) بحذف ياء النسب منهم (قد أجازه) اي الكتاب المجرد بل (وعده) مع جماعة من الأصوليين كالامام الرازي (أقوى من الاجازة) المجردة (وبعضهم) أي العلماء (صحة ذاك) أي الكتاب المجرد (منعا) كالمناولة المجردة (وصاحب الحاوي) وهو الماوردي (به) أي بالمنع (قد قطعا) وذكر نحوه ابن القطان (ويكتفي) في الرواية بالكتابة (أن يعرف المكتوب له خط الذي كاتبه) وان لم تقم به بينة لتوسعهم في الرواية (وأبطله) أي الاعتماد على الخط (قوم) منهم الغزالي فاشترطوا البينة برؤيته وهو يكتب او باقراره بأنه خطه (للاشتباه) في الخطوط كما في نظيره من المكاتبات الحكمية من قاض الى آخر (لكن ردا) هذا وقال ابن الصلاح انه غير مرضي (لندرة اللبس) بضم النون وفتحها والظاهر أن خط الانسان لا يشتبه بغيره وفارقت الرواية ما مر من النظير بتوسعهم فيها كما مر (وحيث أدى) ما تحمله بالكتابة

ولا يقع فيه الباس واختلفوا في اللفظ الذي يؤدي به من تحمل بالكتابة فذهب غير واحد منهم الليث بن سعد ومنصور الى جواز اطلاق حدثنا وأخبرنا والمختار الصحيح اللائق بمذهب أهل التحري والنزاهة ان يقيد ذلك بالكتابة فيقول حدثنا أو أخبرنا كتابة أو مكاتبة أو كتب إليَّ ونحو ذلك وقال الحاكم الذي اختاره وعهدت عليه أكثر مشايخي وأيمة عصري ان يقول فيما كتب اليه المحدث من حديثه ولم يشافهه بالاجازة كتب الي فلان .

السادس اعلام الشيخ

وهل لمن أعلمه الشيخ بما ... يرويه ان يرويه فجزما
بمنعه الطوسي وذا المختار ... وعدة كابن جريج صاروا
الى الجواز وابن بكر نصره ... وصاحب الشامل جزما ذكره
بل زاد بعضهم بان لو منعه ... لم يمتنع كما اذا قد سمعه
ورد كاسترعاء من يحمل ... لكن اذا صح عليه العمل

القسم السادس من أقسام أخذ الحديث وتحمله اعلام الشيخ للطالب ان

فبأي لفظ يؤدي به (فالليث مع منصور استجازا) أي أجازا اطلاق (اخبرنا) و (حدثنا) وقوله (جوازا) تكملة لكن الجمهور منعوا الاطلاق (وصححوا التقييد بالكتابة) كقوله وحدثنا أو أخبرنا كتابة أو مكاتبة او كتب الي (وهو الذي يليق بالنزاهة) اي التحري والبعد عما يوهم اللبس قال الحاكم الذي اختاره وعهدت عليه أكثر مشايخي وأيمة عصري ان يقول فيما كتب اليه المحدث من حديثه ولم يشافهه بالاجازة كتب الى فلان .

السادس من أقسام التحمل اعلام الشيخ

الطالب لفظا بشيء من مرويه مجرداً عن الاجازة (وهل لمن أعلمه الشيخ

هذا الحديث أو الكتاب سماعه من فلان أو روايته من غير ان يأذن له في روايته عنه وقد اختلف في جواز روايته له بمجرد ذلك فذهب غير واحد من المحدثين وغيرهم الى المنع من ذلك وبه قطع أبو حامد الطوسي من الشافعيين ولم يذكر غير ذلك فيما حكاه ابن الصلاح عنه والظاهر انه أراد بابي حامد هذا الغزالي فانه كذلك في المستصفى فقال اما اذا اقتصر على قوله هذا مسموعي من فلان فلا تجوز الرواية عنه لانه لم يأذن في الرواية فلعله لا يجوز الرواية لخلل يعرفه فيه وان سمعه انتهى كلامه وفي الشافعيين غير واحد يعرف بابي حامد الطوسي لكن لم يذكر له مصنفات ذكر فيها هذه المسئلة وما قاله أبو حامد من المنع هو المختار كما قال ابن الصلاح وقد تقدم ان مقتضى كلام السيف الآمدي اشتراط الاذن فيه وذهب كثيرون منهم ابن جريج وعبيد الله العمري وأصحابه المدنيون وطوائف من المحدثين والفقهاء والاصوليين والظاهريين الى الجواز واختاره ونصره الوليد بن بكر الغمري بفتح الغين المعجمة في كتاب الوجازة له وبه قطع أبو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وحكاه القاضي عياض عن الكثير

بما يرويه) سماعا او إجازة او غيرهما مجردا عما ذكر (أن يرويه) اولا (فجزما بمنعه) أبو حامد (الطوسي) من أيمة الشافعية والظاهر كما قال الناظم أنه الغزالي فانه كذلك في المستصفى وذلك لعدم اذنه له وربما لا يجوز روايته عنه لخلل يعرفه فيه وإن سمعه (وذا) أي المنع هو (المختار) كما قال ابن الصلاح وغيره (وعدة) كثيرون من الأيمة المحدثين وغيرهم (كابن جريج) عبد الملك (صاروا الى الجواز) قياسا على شهادة الشاهد بما سمع من المقر وان لم يأذن له فيها (وابن بكر) الوليد (نصره) واختاره (و) ابن الصباغ (صاحب الشامل جزما ذكره) أي ذكره على سبيل الجزم (بل زاد بعضهم) وهو الرامهرمزي[1] فيما نقله ابن الصلاح فصرح (بأن) أي بأنه (لو منعه) من

---

(١) الرامهرمزي : « بفتح الراء والميم بينهما الف وضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وفي آخره

واختاره أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي وهو مذهب عبد الملك بن حبيب من المالكية وهو الذي ذكره صاحب المحصول واتباعه بل زاد بعضهم على هذا وهو القاضي أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي فقال حتى لو قال له هذه روايتي ولكن لا تروها عني ولا أجيزه لك لم يضره ذلك قال القاضي عياض وما قاله صحيح لا يقتضي النظر سواه لان منعه ان لا يحدث بما حدثه لا لعلة ولا ريبة في الحديث لا يؤثر لأنه قد حدثه فهو شيء لا يرجع فيه ورده ابن الصلاح بان قال انما هذا كالشاهد اذا ذكر في غير مجلس الحكم شهادته بشيء فليس لمن سمعه ان يشهد على شهادته اذا لم يأذن له ولم يشهده على شهادته قال وذلك مما تساوت فيه الرواية والشهادة لان المعنى تجمع بينهما فيه وان افترقتا في غيره وقال القاضي عياض قياس من قاس الاذن في الحديث في هذا الوجه وعدمه على الاذن في الشهادة وعدمه غير صحيح لان الشهادة على الشهادة لا تصح الا مع الاشهاد

روايته عنه بعد اعلامه بما ذكر كقوله لا تروه عني أو لا أجيزه لك (لم يمتنع) بذلك من روايته (كما) أنه لا يمتنع (اذا) منعه من التحديث بما (قد سمعه) لا لعلة وريبة في المروي لكونه هنا ايضا قد حدثه أي إجمالا وهو شيء لا يرجع فيه كما مر قبيل الاجازة (و) لكن (رد) أي القول بالجواز (كاسترعاء) أي كما في استرعاء الشاهد (من يحمل) الشهادة بفتح الميم ويجوز كسرها أي ممن يحمله الشهادة حيث لا يكفي اعلامه بها أو سماعه لها منه في غير مجلس الحكم وبيان السبب بل لا بد أن يأذن له في أن يشهد على شهادته على ما هو مقرر في محله لجواز ان يمتنع من أدائها لشك يدخله فكذا هنا قال ابن الصلاح وهذا مما تساوت فيه الرواية والشهادة لأن المعنى يجمعهما فيه وان

الزاي المعجمة) القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ الحجة روى عن أبيه ومطين ومحمد بن المازني وغيرهم وروى عنه ابن جميع وابن مردويه وغيرهما وهو ثقة قال أبو القاسم بن منده عاش الى قرب الستين وثلاثمائة كان فاضلا مكثرا من الحديث ولي القضاء وهو صاحب كتاب الفاصل (بالصاد) بين الراوي والواعي) وجزم ابن العماد بوفاته سنة ٣٦٠ .

والاذن في كل حال الا اذا سمع أداءها عند الحاكم ففيه اختلاف والحديث عن السماع والقراءة لا يحتاج فيه الى اذن باتفاق فهذا يكسر عليهم حجتهم بالشهادة في مسئلتنا هنا ولا فرق وايضاً فالشهادة مفترقة من الرواية في اكثر الوجوه ثم عدد اشياء مما يفترقان فيه وقولي ورد أي القول بالجواز كمسئلة استرعاء الشاهد لمن يحمله شهادته فلا يكفي اعلامه بل لا بد له ان يأذن له ان يشهد على شهادته الا اذا سمعه يؤدي عند الحاكم كما تقدم فهو نظير ما اذا سمعه يحدث بالحديث فحينئذ لا يحتاج الى اذنه في ان يرويه عنه ولا يضره منعه اذا منعه وهذا كله في الرواية باعلام الشيخ أما العمل بما أخبره الشيخ انه سماعه فانه يجب عليه اذا صح اسناده كما جزم به ابن الصلاح وحكاه القاضي عياض عن محققي أصحاب الاصول انهم لا يختلفون في وجوب العمل به .

السابع الوصية بالكتاب

وبعضهم أجاز للموصى له بالجزء من راو قضى أجله
يرويه أو لسفر أراده ورد ما لم يرد الوجاده

القسم السابع من أقسام الاخذ والتحمل الوصية بالكتاب بان يوصي

افترقتا في غيره (لكن اذا صح) عنه أحد ما حصل الاعلام به من الحديث يجب (عليه العمل) بمضمونه وان لم تجز له روايته لأن العمل به يكفي فيه صحته في نفسه وان لم يكن له رواية كما مر في نقل الحديث من الكتب المعتمدة هذا وفي القول بالمنع نظر يؤخذ من كلام ابن أبي الدم الآتي قريبا .

السابع من أقسام التحمل الوصية

من الراوي عند موته أو سفره للطالب (بالكتاب) او نحوه (وبعضهم) كابن سيرين وغيره (أجاز) الرواية بها (للموصى له بالجزء)

الراوي بكتاب يرويه عند موته أو سفره لشخص فهل له ان يرويه عنه بتلك الوصية فروى الرامهرمزي من رواية حماد بن زيد عن أيوب قال قلت لمحمد بن سيرين ان فلاناً أوصى لي بكتابه أفأحدث بها عنه قال نعم ثم قال لي بعد ذلك لاآمرك ولا انهاك قال حماد وكان أبو قلابة قال ادفعوا كتبي الى أيوب ان كان حياً والا فاحرقوها وعلله القاضي عياض بان في دفعها له نوعاً من الاذن وشبها من العرض والمناولة قال وهو قريب من الضرب الذي قبله قال ابن الصلاح هذا بعيد جداً وهو إما زلة عالم أو متأول على انه أراد الرواية على سبيل الوجادة قال وانه لا يصح تشبيهه بقسم الاعلام وقسم المناولة .

ونحوه ولو بكتبه كلها وصية ناشئة (من راو) له بذلك رواية ولم يعلمه صريحا بأنه من مرويه وقد (قضى أجله) وهو (يرويه) أي ما أوصى به (أو لسفر اراده) أي أو أراد سفرا وهو يرويه لأن في ذلك نوعا من الأذن وشبها من العرض والمناولة (و) لكن (رد) هذا القول بأن الوصية ليست بتحديث ولا اعلام بمروي كالبيع على أن ابن سيرين القائل بالجواز توقف به بعد وقال ابن الصلاح القول به بعيد جدا وهو زلة عالم (ما لم يرد) قائله (الوجادة) الآتية اي الرواية بها قال ولا يصح تشبيهه بواحد من قسمي الاعلام والمناولة فان لمجوزيها مستندا ذكرناه لا يتقرر مثله ولا قريب منه هنا وأنكر ذلك ابن أبي الدم وقال الوصية أرفع رتبة من الوجادة بلا خلاف وهي معمول بها عند الشافعي وغيره فهذه أولى وتبعه شيخنا .

الثامن الوجادة

ثم الوجادة وتلك مصدر وجدته مولداً ليظهر
تغاير المعنى وذاك ان تجد بخط من عاصرت أو قبل عهد
ما لم يحدثك به ولم يجز فقل بخطه وجدت واحترز
ان لم تثق بالخط قل وجدت عنه أو اذكر قيل أو ظننت

القسم الثامن من أقسام أخذ الحديث ونقله الوجادة بكسر الواو وهي مصدر مولد لوجد يجد قال المعافى بن زكرياء النهرواني ان المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة قال ابن الصلاح يعني قولهم وجد ضالته وجداناً ومطلوبه وجوداً وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجدا وفي الحب وجدا قلت ولو جد مصدران آخران لم يذكرهما وهما جدة في الغضب وفي الغنى وإجدان بكسر الهمزة حكاها ابن الاعرابي قال ابن سيدة وهذا على بدل الهمزة من الواو وليس معنى من المعاني التي ذكرها مقتصراً على مصدر واحد الا في الحب فان مصدره وجد بالفتح لا غيره قال ابن سيدة

الثامن من أقسام التحمل الوجادة

بكسر الواو (ثم) يلي ما مر (الوجادة وتلك) أي الوجادة اي لفظها مصدر وجدته حال كونه (مولدا) أي غير مسموع من العرب بل ولده أهل الفن فيما أخذ من العلم من صحيفة بغير سماع ولا إجازة ولا مناولة اقتداء بالعرب في تفريقهم بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة (ليظهر تغاير المعنى) حيث يقال وجد ضالته وجدانا ومطلوبه وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجدا وفي الحب وجدا كذا قاله ابن الصلاح وكأنه اقتصر عى ذلك للتمييز بين المعاني والا فالمنقول ان لكل واحد مما ذكر مصادر مشتركة وغير

وكذلك هو مصدر وجد بمعنى حزن قاله الجوهري وغيره وأما في المطلوب فله مصدران وجود ووجدان حكاهما صاحب المشارق وأما في الضالة فله اجدان ايضاً كما تقدم وأما بمعنى الغضب فله مصادر موجدة وجدة ووجد بالفتح ووجدان حكاها ابن سيدة وأما بمعنى الغنى فله ايضاً مصادر أربعة وجد مثلث الواو وجدة حكاها الجوهري وابن سيدة وقرىء بالثلاثة في قوله تعالى ﴿ أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ﴾ وقولي وذاك أي والوجادة ان تجد بخط من عاصرته لقيته أو لم تلقه أو لم تعاصره بل كان قبلك أحاديث يرويها أو غير ذلك مما لم تسمعه منه ولم يجزه لك فلك ان تقول وجدت بخط فلان أنا فلان وتسوق الاسناد والمتن أو ما وجدته بخطه أو نحو ذلك هذا اذا وثق بانه خطه فان لم يثق بانه خطه فليحترز عن جزم العبارة بقوله بلغني عن فلان أو وجدت عنه أو وجدت بخط قيل انه خط فلان أو قال لي فلان انه خط فلان أو ظننت انه خط فلان أو ذكر كاتبه انه فلان بن فلان ونحو ذلك من العبارات المفصحة بالمستند في كونه خطه قلت هكذا مثل ابن الصلاح الوجادة بما اذا لم يكن له اجازة ممن وجد ذلك بخطه وقد استعمل غير واحد من أهل الحديث الوجادة مع الاجازة وهو واضح كقوله وجدت بخط فلان وأجازه لي وكذلك لم يذكره القاضي عياض في الالماع في مثال الوجادة وانما أراد الشيخ ان يتكلم على

مشتركة الا في الحب فمصدره وجد فقط وقد ذكر الناظم بعضها والذي لم يذكره مذكور في القاموس وغيره وأما وجد بالكسر بمعنى حزن فمصدره وجد كما في الحب (وذاك) أي قسم الوجادة نوعان أحدهما (ان تجد) انت (بخط من عاصرت) لقيته أو لم تلقه (أو قبل عهد) أي أو بخط من عهد وجوده قبل وجود من عاصرت (ما) أي شيئا (لم يحدثك به ولم يجز) لك روايته (فقل بخطه) أي فلان (وجدت) أو وجدت بخطه أو نحوه كقرأت بخطه اخبرنا فلان ثم تسوق سنده ومتنه أو ما وجدته (واحترز) انت عن الجزم (ان لم تثق بالخط) الذي وجدته بل (قد وجدت عنه) او بلغني عنه (أو اذكر)

الوجادة الخالية عن الاجازة هل هي مستند صحيح في الرواية أو العمل والله أعلم .

وكله منقطع والاول قد شيب وصلاما وقد تسهلوا
فيه بعن قال وهذا دلسه تقبح ان اوهم ان نفسه
حدثه به وبعض أدى حدثنا أخبرنا وردا
وقيل في العمل ان المعظما لم يره وبالوجوب جزما
بعض المحققين وهو الاصوب ولابن ادريس الجواز نسبوا

أي وكل ما ذكر من الرواية بالوجادة منقطع سواء وثق بانه خط من وجده عنه أم لا ولكن الاول وهو اذا ما وثق بانه خطه أخذ شوبا من الاتصال لقوله

انت وجدت بخط (قيل) انه خط فلان أو ذكر كاتبه انه فلان بن فلان ونحو ذلك مما يفصح بالمستند في كونه خطه أما اذا أجاز لك روايته فلك ان تقول وجدت بخط فلان كذا وأجازه لي وهو واضح (وكله) أي المروي بالوجادة المجردة عن الاجازة سواء أوثقت بأنه خط فلان أم لا (منقطع) او معلق وعن ابن كثير[1] الوجادة ليست من باب الرواية وانما هي حكاية عما وجده في الكتاب

---

(١) ابن كثير : الحافظ الكبير عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي تفقه بالبرهان الفزاري والكمال ابن قاضي شهبة ثم طاهر المزي وصحب ابن تيمية والف في صغره أحكام التنبيه وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم مشارك في العربية وينظم نظما وسطا ذكره الذهبي في معجمه المختص وسمع أيضا من القاسم بن عساكر وقد أكثر عن الشيخ تقي الدين بن تيمية انتهت اليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير ومن مصنفاته التاريخ المسمى بالبداية والنهاية وقد طبع منه خمسة أجزاء بمصر وكتابه التفسير طبع ايضا بمصر وقرر تدريسه بنظام كلية القرويين بفاس وله كتاب في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال وأضاف اليه ما تأخر في الميزان ومن تلامذته الحافظ ابن حجر كانت له خصوصية بابن تيمية ومناضلة عنه واتباع له في كثير من آرائه وكان يبقي برأيه في مسألة الطلاق وامتحن بسبب ذلك وأوذي توفي سنة ٧٧٤ ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية .

وجدت بخط فلان وقد تسهل من أتى بلفظة عن فلان في موضع الوجادة قال ابن الصلاح وذلك تدليس قبيح اذا كان بحيث يوهم سماعه منه على ما سبق في نوع التدليس فقولي ان نفسه أي نفس من وجد ذلك بخطه حدثه به وجازف بعضهم فاطلق في الوجادة حدثنا وأخبرنا وانتقد ذلك على فاعله قال القاضي عياض لا أعلم من يقتدي به أجاز النقل فيه يحدثنا وأخبرنا ولا من يعده معد المسند انتهى هذا الحكم في الرواية بالوجادة وأما العمل بها فقال القاضي عياض اختلف أيمة الحديث والفقه والاصول فيه مع اتفاقهم على منع النقل والرواية به فمعظم المحدثين والفقهاء من المالكية وغيرهم لا يرون العمل به قال وحكى عن الشافعي رحمه الله جواز العمل به وقالت به طائفة من نظار أصحابه قال وهو الذي نصره الجويني واختاره غيره من أرباب التحقيق قال ابن الصلاح قطع بعض المحققين من أصحابه في أصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول

(و) لكن (الأول) وهو ما اذا وثقت بأنه خطه (قد شيب وصلا) أي بوصل (ما) لزيادة القوة بالوثوق بالخط (وقد تسهلوا) أي جماعة من المحدثين (فيه) أي في أداء ما يجدونه بخط فلان فأتوا (بعن) فلان أو نحوها مما يوهم أخذه عنه سماعا او اجازة كقال مكان وجدت (قال) ابن الصلاح (وهذا دلسه) من الواجد (تقبح ان أوهم) بأن كان معاصرا له (ان نفسه) أي الذي وجد المروي بخطه (حدثه به) أو أجازة به بخلاف ما اذا لم يوهم ذلك (وبعض) جازف حيث (أدى) ما وجده من ذلك بقوله (حدثنا) و (أخبرنا وردا) ذلك بأنه يوهم أخذه عنه سماعا او اجازة قال القاضي عياض لا أعلم من يقتدي به أجاز النقل فيه بذلك ولا من عده معد المسند (و) لكونه منقطعا (قيل في العمل) بما تضمنه (ان المعظما) من المحدثين والفقهاء (لم يره) قياسا على المرسل ونحوه مما لم يتصل (و) لكن (بالوجوب) للعمل حيث ساغ (جزما) أي قطع (بعض المحققين) من أصحاب الشافعي في أصول الفقه عند حصول الثقة به (وهو) اي القطع بالوجوب (الأصوب)

الثقة به وقال لو عرض ما ذكرناه على جملة المحدثين لابوه قال ابن الصلاح وما قطع به هو الذي لا يتجه غيره في الاعصار المتأخرة وقال النووي هذا هو الصحيح .

وان يكن بغير خطه فقل قال ونحوها وان لم يحصل
بالنسخة الوثوق قل بلغني والجزم يرجى حله للفطن

اذا أردت نقل شيء من كتاب مصنف فان كانت النسخة بخط المصنف ووثقت بانه خطه فقل وجدت بخط فلان واحك كلامه كما تقدم وان كانت بغير خط المصنف فان وثقت بصحة النسخة بان قابلها المصنف أو ثقة غيره بالاصل أو بفرع مقابل على ما تقدم فقل قال فلان أو ذكر فلان ونحو ذلك من الفاظ الجزم وان لم تثق بصحة النسخة فقل بلغني عن فلان أو وجدت في نسخة من الكتاب الفلاني ونحو ذلك مما لا يقتضي الجزم قال ابن الصلاح فان كان المطالع عالماً فطناً بحيث لا يخفى عليه في الغالب مواضع الاسقاط والسقط أو ما أحيل

الذي لا يتجه غيره في الاعصار المتأخرة لقصور الهمم فيها عن الرواية فلم يبق الا الوجادة وقال النووي انه الصحيح (ولابن ادريس) الامام الشافعي (الجواز نسبوا) أي جماعة من اصحابه قال القاضي عياض وهو الذي نصره الجويني واختاره غيره من أرباب التحقيق ففي العمل به ثلاثة أقوال المنع الوجوب الجواز النوع الثاني أن تجد ذلك بخط غير من ذكر وهو ما ذكره بقوله (وان يكن) ما تجده من ذلك (بغير خطه) ووثقت بصحة النسخة بأن قوبلت مع ثقة بالأصل او بفرع مقابل به كما مر (فقل قال) فلان كذا (ونحوها) من الفاظ الجزم كذكر فلان (وان لم يحصل) ان قرىء باسكان اللام دخله القطع أو بكسرها سلم منه لكن يجب كسر لام فقل وإسكان هاء خطه اجراء للوصل مجرى الوقف أي وإن لم يحصل (بالنسخة الوثوق) فلا تجزم بذلك بل (قل بلغني) عن فلان انه ذكر كذا ووجدت في نسخة من الكتاب الفلاني ونحو ذلك مما لا يقتضي الجزم (و) لكن (الجزم) في مثله

عن جهته من غيرها رجونا بان يجوز له اطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك قال والى هذا فيما أحسب استروح كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس والعلم عندالله تعالى .

كتابة الحديث وضبطه

واختلف الصحاب والاتباع في كتبة الحديث والاجماع
على الجواز بعدهم بالجزم لقوله اكتبوا وكتب السهمي

اختلف الصحابة والتابعون في كتابة الحديث فكرهه ابن عمر وابن مسعود وزيد ابن ثابت وأبو موسى وأبو سعيد الخدري وآخرون من الصحابة والتابعين لقوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئاً الا القرآن ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد وجوزه أو فعله جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وابنه الحسن وعبد الله بن عمرو بن

(يرجى حله للفطن) العالم الذي لا يخفى عليه غالباً مواضع الاسقاط والسقط وما أحيل عن جهته من غيرها .

كتابة الحديث وضبطه

بالشكل والنقط وما مع ذلك مما يأتي (واختلف الصحاب) بكسر الصاد أشهر من فتحها أي الصحابة (والاتباع) لهم (في كتبة) بكر الكاف أي كتابة (الحديث) فكرهها جمع منهما كابن عمر وابن مسعود وأبي سعيد الخدري وكالشعبي والنخعي محتجين بخبر مسلم عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن من كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه وفي رواية استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب

العاص وأنس وجابر وابن عباس وابن عمر ايضاً وعطاء وسعيد بن جبير وعمر ابن عبد العزيز وحكاه القاضي عياض عن أكثر الصحابة والتابعين قال ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف ومما يدل على الجواز قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أكتبوا لابي شاة وروى أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو قال كنت أكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه انه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له أكتب

الحديث فلم يأذن له وجوزه جمع منهما كعمر وابنه أيضاً وعلي وابنه الحسن وكقتادة وعمر بن عبد العزيز[1] وقال جماعة منهما قيدوا العلم بالكتاب (و) لكن (الاجماع) منعقد (على الجواز بعدهم) أي بعد الصحابة والتابعين (بالجزم) أي مجزوما به بحيث زال ذلك الخلاف (لقوله) صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين (أكتبوا) لأبي شاة أي الخطبة التي سمعها منه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (وكتب السهمي) من زيادته أي ولكتب عبد الله ابن عمرو بن العاص السهمي نسبة لسهم بن عمرو بن هصيص كما رواه البخاري من قول أبي هريرة ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا كثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه (كان) يكتب ولا أكتب وكما رواه أبو داود من قول عبد الله بن عمر يا رسول الله اكتب ما اسمعه منك

---

(١) عمر بن عبد العزيز : الخليفة العادل أمير المؤمنين وخامس الخلفاء الراشدين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أقام في الخلافة ثلاثين شهرا وبضعة أيام كخلافة أبي بكر الصديق كان فيه أثر شجة في جبهته كانت سبب ارسال المثل الشهير جده لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب عهد اليه سليمان بن عبد الملك بالخلافة فلما تمكن منها أرسل الى زوجاته قائلا لهن من أرادت الدنيا فلتلتحق بأهلها فسمع في ذلك اليوم النوائح في بيته وكان قبل الخلافة يقوم ثوبه بألف دينار فلما برز للخطبة قوم ثوبه باثني عشر دينارا ومع عدله كان حليما رقيق الطبع سريع التأثر ومناقبه كثيرة جدا أفردت بتآليف طبع منها البعض والبعض الآخر لا زال في غضون الخزائن وهو أول من أمر بتدوين السنة توفي قيل مسموماً بدير سمعان سنة ١٠١ وسنه أربعون سنة .

وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة قال ليس أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر حديثاً عنه مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب وهذان الحديثان هما المراد بقولي وكتب السهمي أريد عبد الله بن عمرو السهمي وهذا الاستدلال من الزوائد على ابن الصلاح مما لم أميزه من كلامه وقد ذكر ابن عبد البر في كتاب بيان آداب العلم ان أبا هريرة كان يكتب قال والرواية الاولى أصح وقد اختلف في الجواب عن حديث أبي سعيد والجمع بينه وبين أحاديث الاذن في الكتابة فقيل ان النهي منسوخ بها وكان النهي في اول الامر لخوف اختلاطه بالقرآن فلما آمن ذلك اذن فيه وجمع بعضهم بينهما بان النهي في حق من وثق بحفظه وخيف اتكاله على خطه اذا كتب والاذن في حق من لا يوثق بحفظه كابي شاة المذكور وحمل بعضهم النهي على كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لانهم كانوا يسمعون تأويل الآية فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك لخوف الاشتباه والله أعلم .

وينبغي عجام ما يستعجم وشكل ما يشكل لا ما يفهم
وقيل كله لذي ابتداء وأكدوا ملتبسّ الاسماء
وليك في الاصل وفي الهامش مع تقطيعه الحروف فهو انفع

في الغضب والرضى قال نعم فاني لا أقول الا حقا وجمعوا بين الأدلة بأن النهي متقدم والاذن ناسخ له وبحمل النهي على وقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره أو على من تمكن من الحفظ او على من خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ او على كتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد لأنهم كانوا يسمعون تأويله فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك خوف الاشتباه وحمل الاذن على خلاف ذلك في الجميع وبالجملة فالكتابة مسنونة بل قال شيخنا لا يبعد وجوبها على من

ينبغي لطالب العلم ضبط كتابه بالنقط والشكل ليؤديه كما سمعه فقد روينا عن الاوزاعي قال العجم نور الكتاب قال ابن خلاد هكذا الحديث والصواب الاعجام وهو النقط أي يبين التاء من الياء والحاء من الخاء قال والشكل تقييد الاعراب ثم اختلفوا هل يقتصر على ضبط المشكل أو يضبطه هو وغيره فقال علي بن ابراهيم البغدادي في كتاب سمات الخط ورقومه ان أهل العلم يكرهون الاعجام والاعراب الا في الملبس وقال القاضي عياض النقط والشكل متعين فيما يشكل ويشتبه وقال ابن خلاد قال اصحابنا أما النقط فلا بد منه لانه لا تضبط الاشياء المشكلة الا به وقال انما يشكل ما يشكل ولا حاجة الى الشكل مع عدم الاشكال قال وقال آخرون الاولى ان يشكل الجميع قال القاضي عياض وهذا هو الصواب لا سيما للمبتدي وغير المتبحر في العلم فانه لا يميز ما يشكل مما لا يشكل ولا صواب وجه الاعراب للكلمة من خطئه وقولي كله مخفوض بالاضافة أي وقيل ينبغي شكل كله وقولي لذي ابتداء ليس بقيد بمعنى انه يشكل على المبتدي فقط وانما هو كالتعليل لمن يقول يشكل الكل لاجل المبتدي فهو مشكل عليه وربما ظن ان الشيء غير مشكل لوضوحه وهو في الحقيقة محل نظر محتاج الى الضبط ووقع بين العلماء خلاف في مسائل مرتبة على

خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم .(وينبغي) ندبا (اعجام) أي نقط ما (يستعجم) بترك نقطه بحيث يصير فيه عجمة بأن يميز التاء من الياء والحاء من الخاء (و) ينبغي ايضا (شكل ما يشكل) اعرابه وهيئته من المتون والأسماء في الكتاب ليزول اشكاله (لا ما يفهم) بلا نقط وشكل لأنه اشتغال بما غيره اولى منه وتعب بلا فائدة وحكى عن أهل العلم انهم يكرهون الاعجام والاعراب الا في الملبس وربما يحصل للكتاب اظلام (وقيل) بل ينبغي الاعجام والشكل للمكتوب (كله) المشكل وغيره وصوبه القاضي عياض (لذي ابتداء) أي لأجل المبتدي في الفن لأنه لا يعرف المشكل من غيره لأنه ربما يكون الشيء واضحاً عند قوم مشكلا عند آخرين بل ربما يظن لبراعته

اعراب الحديث كحديث ذكاة الجنين ذكاة أمه فاستدل به الجمهور كالشافعية والمالكية وغيرهم على انه لا يجب ذكاة الجنين بناء على ان قوله ذكاة أمه مرفوع وهو المشهور في الرواية ورجح الحنفيون الفتح على التشبيه أي يذكي مثل ذكاة أمه ونحو ذلك من الاحاديث التي يترتب الاحتجاج بها على الاعراب ثم انه ينبغي الاعتناء بضبط ما يلتبس من الاسماء قال أبو اسحاق النجيرمي اولى الاشياء بالضبط اسماء الناس لانه لا يدخله القياس ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه وذكر أبو علي الغساني ان عبد الله بن ادريس قال لما حدثني شعبة بحديث أبي الحوراء السعدي عن الحسن بن علي كتبت تحته حور عين ليلاً اغلط يعني فيقرأه أبي الجوزاء بالجيم والزاي وأما صورة ضبط المشكل فقال القاضي عياض جرى رسم المشايخ وأهل الضبط في الحروف المشكلة والكلمات المشتبهة اذا ضبطت وصححت في الكتاب ان يرسم ذلك الحرف المشكل مفرداً في حاشية الكتاب قبالة الحرف باهماله أو نقطه وعلل ذلك بان الانفراد يرفع اشكال الالتباس بضبط ما فوقه وتحته من السطور لا سيما مع دقة الكتاب وضيق الاسطر وذكر ابن الصلاح نحوه ولم يتعرضا لتقطيع حروف الكلمة المشكلة التي تكتب

المشكل واضحا ثم يشكل عليه بعد وربما يقع النزاع في حكم مستنبط من حديث يكون متوقفا على اعرابه كحديث ذكاة الجنين ذكاة أمه فالجمهور كالشافعية والمالكية وغيرهما لا يوجبون ذكاته بناء على رفع ذكاة أمه بالابتدائية أو الخبرية وهو المشهور في الرواية وغيرهم كالحنفية يوجبونها بناء على نصب ذلك على التشبيه أي يذكي مثل ذكاة أمه وكحديث لا نورث ما تركنا صدقة فالسني يرفع صدقة بالخبرية لأن الأنبياء لا يورثون والمعتزلي ينصبها تمييزاً ويجعل ما تركنا مفعولا ثانياً لنورث أي لا نورث ما تركناه صدقة بل ملكا (و) لكن (أكدوا) أي العلماء (ملتبس) أي ضبط ملتبس (الأسماء) إذ لا يدخلها قياس ولا قبلها ولا بعدها شيء يدل عليها (وليك) ضبط المشكل (في الأصل وفي الهامش) قبالته لأن الجمع بينهما ابلغ في الابانة من الاقتصار على ذلك في

في هامش الكتاب وقد رأيت غير واحد من أهل الضبط يفعله وهو حسن وفائدته انه يظهر شكل الحرف بكتابته مفرداً في بعض الحروف كالنون والياء المثناة من تحت بخلاف ما اذا كتبت الكلمة كلها والحرف المذكور في اولها أو وسطها والله اعلم قال ابن دقيق العيد في الاقتراح ومن عادة المتقنين ان يبالغوا في ايضاح المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية ويضبطوها حرفاً حرفاً .

ويكره الخط الرقيق الا لضيق رق أو لرحال فلا
وشره التعليق والمشق كما شر القراءة اذا ما هذر ما

يكره الخط الرقيق لانه لا ينتفع به من في نظره ضعف وربما ضعف نظر كاتبه بعد ذلك فلا ينتفع به كما قال احمد بن حنبل لابن اخيه حنبل بن اسحاق وراءه يكتب خطاً دقيقاً لا تفعل احوج ما تكون اليه يخونك وهذا اذا كان لغير

الأصل وليك ما في الهامش ثابتا (مع تقطيعه) اي الكاتب (الحروف) من المشكل فهو (انفع) وفائدة تقطيعها ان يظهر شكل الحرف بكتابته مفردا في بعض الحروف كالنون والياء التحتية بخلاف ما اذا كتبت مجتمعة والحرف المذكور في أولها أو وسطها (ويكره) كراهة تنزيه (الخط الدقيق) بالدال وفي نسخة بالراء لفوات الانتفاع او كماله به لمن ضعف نظره وربما ضعف نظر كاتبه بعد ذلك فلا ينتفع به كما قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل لابن عمه حنبل بن اسحاق بن حنبل[1] ورآه يكتب خطا دقيقاً لا تفعل فانه يخونك احوج ما تكون اليه (الا) ان تكون دقته (لضيق رق) بفتح الراء وهو جلد رقيق أبيض

---

(١) حنبل بن اسحاق بن حنبل : هو ابن عم الامام احمد الحافظ الثقة أبو علي الشيباني سمع أبا نعيم وعفان ومحمد بن عبد الله الانصاري وسليمان بن حرب والحميدي ومسددا وصنف تاريخا حسنا حدث عنه ابن صاعد وأبو بكر الخلال ومحمد بن مخلد وعثمان بن السماك وجماعة قال الخطيب كان ثقة ثبتا خرج الى واسط فجاء نعيه منها سنة ٢٧٣ .

عذر فان كان ثم عذر كضيق الورق أو الرق الذي يكتب فيه أو كان رحالاً في طلب العلم يريد حمل كتبه معه فتكون خفيفة الحمل فلا يكره له ذلك ويستحب له تحقيق الخط وتجويده دون المشق والتعليق وقد ذكر ابن قتيبة ان عمر ابن الخطاب قال شر الكتابة المشق وشر القراءة الهذرمة واجود الخط ابينه انتهى والمشق سرعة الكتابة قاله الجوهري وذكر ابن قتيبة ايضاً عن ابن ابراهيم بن العباس قال وزن الخط وزن القراءة اجود القراءة ابينها واجود الخط ابينه وقولي وشره هو بالشين المعجمة أي وشر الخط وقولي هذرم هو بالذال المعجمة والهذرمة السرعة في القراءة قاله الجوهري :

وينقط المهمل لا الحا اسفلا أو كتب ذاك الحرف تحت مثلا
أو فوقه قلامة اقوال والبعض نقط السين صفا قالوا
وبعضهم يخط فوق المهمل وبعضهم كالهمز تحت يجعل

هذا بيان لكيفية ضبط الحرف المهمل قال القاضي عياض وكما نامره بنقط ما ينقط للبيان كذلك نامره بتبيين المهمل ثم ذكر علامات يضبط بها الحرف

يكتب فيه ومثله الورث وذلك بأن عجز عنهما او عن ثمنهما (أو لرحال) في طلب العلم يريد حمل كتبه معه فتكون خفيفة الحمل (فلا) كراهة لعذره والقضية المستثناة مانعة خلو فتصدق بطرفيها بل ذلك مفهوم بالأولى (وشره) أي الخط (التعليق) وهو خلط الحروف التي ينبغي تفرقتها (والمشق) بفتح الميم وهو سرعة الكتابة مع بعثرة الحروف (كما) أنه (شر القراءة اذا ما) زائدة (هذر ما) بالمعجمة أي اسرع في قراءته فعن عمر رضي الله عنه أنه قال شر الكتابة المشق وشر القراءة الهذرمة وأجود الخط ابينه (وينقط) الحرف (المهمل) كالدال والراء (لا الحا) بالقصر بما فوق الحرف المعجم المشاكل له (اسفلا) أي اسفل المهمل وانما لم ينقط الحاء كذلك ليلا تلتبس بالجيم ولم

المهمل قال ابن الصلاح وسبيل الناس في ضبطها مختلف فمنهم من يقلب النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها من المهملات فينقط تحت الراء والطاء والصاد والعين ونحوها من المهملات واختلفوا في كيفية نقط السين المهملة من تحت فقيل هو كصورة النقط من فوق وذكر بعضهم ان شكلها مختلف فيجعل النقط فوق المعجمة كالاثافي وتحت المهملة مبسوطة صفا وهو المراد بقولي والبعض نقط السين صفا قالوا وقولي لا الحاء هو استثناء لبعض الحروف المهملة مما ينقط تحته وهو الحاء ولم يستثنها ابن الصلاح تبعاً للقاضي عياض ولا بد من استثنائها والا فلو فعل ذلك لاشتبهت بالجيم فلا يدخل هذا الحرف في عموم هذه العلامة للمهمل والعلامة الثانية للحرف المهمل ان يكتب ذلك الحرف المهمل بعينه مفرداً تحت الحرف الذي يشار الى اهماله فيجعل تحت الحاء المهملة حاء مفردة صغيرة وكذا تحت الدال والصاد والطاء والعين قال القاضي عياض وهو عمل بعض أهل المشرق والاندلس والى هذا اشرت بقولي أو كتب ذلك الحرف تحت وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره أو علامته كتب ذلك الحرف والعلامة الثالثة ان يجعل فوق الحرف المهمل صورة هلال كقلامة الظفر مضجعة على قفاها قال ابن الصلاح ان هذه العلامات الثلاث شائعة معروفة والعلامة

يصرح ابن الصلاح كالقاضي عياض باستثنائها للعلم بها من علة ذلك وهي التمييز وليس هذا الضبط متفقا عليه بينهم بل منهم من يسلكه ومنهم من يسلك غيره كما ذكره بقوله (أو علامته كتب ذاك الحرف) المعمل (تحت) أي تحته (مثلا) بفتحتين لغة في مثل بكسر أوله واسكان ثانيه أي كتب مثل ذلك الحرف لكن الأنسب كونه أصغر منه قال القاضي عياض وهذا عمل بعض اهل المشرق والأندلس (أو) يكتب (فوقه قلامة أي صورة هلال كقلامة الظفر مضجعة عل قفاها لتكون فرجتها الى فوق (اقوال) ثلاثة شائعة معروفة وهي مع ما يأتي خمسة أقوال أو ستة كما ستراه وقضية أولها أن تكون هيئة النقط

الرابعة ان يجعل فوق المهمل خط صغير قال ابن الصلاح وذلك موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن له كثيرون قلت وسمعت بعض اهل الحديث بفتح الراء من رضوان فقلت له في ذلك فقال ليس لهم رضوان بالكسر فقلت انما سمي بالمصدر وهو بالكسر فقال وجدت بخط فلان بالفتح وسمى من لا يحضرني ذكره الآن ثم اني وجدت بعد ذلك في بعض الكتب القديمة هذا الاسم وفوقه فتحة فتأملت الكتاب فاذا هو يخط فوق الحرف المهمل خطاً صغيراً فعرفت انه علامة الاهمال لا الفتح وان الذي قاله بالفتح من ههنا أتى لكن ذكر القاضي عياض عن بعض أهل المشرق انه يعلم فوق الحرف المهمل بخط صغير يشبه النبرة وذكر الجوهري وابن سيده ان النبرة الهمزة والله اعلم والعلامة الخامسة ان يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهمزة حكاه ابن الصلاح عن بعض الكتب القديمة وذكر القاضي عياض ان منهم من يقتصر على مثال النبرة تحت الحرف المهمل .

من تحت كهيئته من فوق حتى يكون ما تحت السين المهملة كالأثافي وعليه فالأنسب ان تكون النقطة الثالثة تحت النقطتين الأخريين (والبعض) ممن سلك النقط (نقط السين) تكون (صفا) تحتها قالوا وانما (قالوا) ذلك ليلا يزدحم بعض النقط بالسطر الذي يليه فيظلم وربما يلبس (وبعضهم يخط فوق المهمل) خطا صغيرا قال ابن الصلاح وذلك موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن لها كثيرون أي لخفائه وعدم شيوعه حتى توهمه بعضهم فتحة فقرأ رضوان بفتح الراء وهي ليست الا علامة الاهمال (وبعضهم كالهمز تحت) المهمل (يجعل) نقله ابن الصلاح عن بعض الكتب القديمة ونقله القاضي عياض عن بعضهم مع نقله على بعضهم ايضا أنه يجعلها فوق المهمل وعبر عنها بالنبرة ويكتب في بطن الكاف المعلقة كاف صغيرة أو همزة وفي بطن اللام لام هكذا لا صورة .

وان أتـى برمـز راو ميزا مراده واختـير ان لا يرمزا

جرت عادة أهل الحديث اذا سمعوا الكتاب من طرق ان يبينوا اختلاف الروايات ان اختلفت على ما سيأتي بيانه وبينوا عند لفظ كل رواية منها اسم راويها أما باسمه كاملاً وهو اولى وادفع للالتباس وأما برمز يدل عليه كحرف أو حرفين من اسمه كما فعل اليونيني في نسخته من صحيح البخاري فان بين مراده بتلك العلامات في أول كتابه أو آخره كما فعل اليونيني فلا بأس به والا فهو مكروه لما يوقع فيه غيره من الحيرة في فهمه مراده :

وتنبغي الـدارة فصـلا وارتضى اغفالهـا الخـطيب حتـى يعرضا

ينبغي ان يجعل بين كل حديثين دارة صورة o تفصل بين الحديثين وتميز بينهما وقد روى ابن خلاد من رواية ابن أبي الزناد ان كتاب أبيه كان هكذا وحكى ذلك ايضاً عن احمد والحربي وابن جرير واستحب الخطيب ان تكون الدارات غفلاً فاذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي

(وان اتـى) راو في كتـاب سمعـه بطـرق مختلفـة على مـا سيأتي بيانه (برمز راو) ببعض حروف اسمه (ميزا مراده) بتلك الرمـوز في أول الكتاب أو آخره كان روى البخاري راو من رواية الفربري وابراهيم بن معقل النسفي وحماد بن شاكر النسوي فيجعل روايته في كتابه للفربري فاو للنسفي س ولحماد ح وهذا لا بأس به كما قاله ابن الصلاح (و) مع ذلك (اختير ان لا يرمزا) أي الأولى ان يجتنب الرمز ويكتب عند كل رواية اسم راويها بكماله لأن تمييز الرمز أما في أول الكتاب أو آخره وقد تسقط الورقة التي هو فيها فيوقع في الحيرة فان أخلى كتابه عن ذلك كله كره له لما يوقع فيه غيره من الحيرة في فهم المراد (وينبغي) ندبا في تمام الضبط (الدارة) وهـي حلقـة (فصـلا) أي للفصل بها للتمييز بين الحديثين فقد يدخـل عجـز الأول في صدر الثانـي أو بالعكس فيما اذا تجردت المتون عن أسانيدها ومنهم من لا يقتصر على الدارة بل يترك بقية السطر بياضا وكذا يفعل في التراجم ورؤوس المسائل (وارتضى)

تليه نقطة أو يخط في وسطها خطا قال وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه الا بما كان كذلك أو في معناه .

وكرهوا فصل مضاف اسم الله منبه بسطر ان يناف ما تلاه

ويكره ان يفصل في الخط بين ما أضيف الى اسم الله تعالى وبين اسم الله في مثل عبد الله بن فلان وعبد الرحمن بن فلان وغير ذلك من الاسماء فيكتب عبد في آخر سطر ويكتب في السطر الآخر اسم الله وبقية النسب هكذا ذكر ابن الصلاح انه مكروه وفي كلام الخطيب منعه فانه روى في الجامع عن أبي عبد الله بن بطة انه قال هذا كله غلط قبيح فيجب على الكاتب ان يتوقاه ويتأمله ويتحفظ منه قال الخطيب وهذا الذي ذكره أبو عبد الله صحيح فيجب اجتنابه فعلى هذا تحمل الكراهة في النظم وفي كلام ابن الصلاح على التحريم وجعله صاحب الاقتراح ايضاً من الادب لا من باب الوجوب قال الخطيب ومما اكرهه ايضاً ان يكتب قال رسول في آخر السطر ويكتب في اول السطر الذي يليه الله صلى الله عليه وسلم فينبغي التحفظ من ذلك قلت ولا يختص المنع أو الكراهة

ندبا (اغفالها) أي تركها من النقط بحيث تكون غفلا لا اثر بها الحافظ (الخطيب حتى) أي الى أن (يعرضا) اي يقابل كتابه بالأصل او نحوه وحينئذ فكل حديث فرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة او يخط في وسطه خطا ليلا يشك بعد هل عارضه اولا وليعرف به كم عارضه مرة حين يخالفه فيه غيره قال الخطيب وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه الا بما كان كذلك أو في معناه (وكرهوا) أي المحدثون في الكتابة (فصل مضاف اسم الله) منه كعبد الله او عبد الرحمن بن فلان أو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلايكتب عبد أو رسول في آخر سطر والله أو الرحمن مع ما بعده بأول (سطر) آخر احترازا عن قبح الصورة وهذه الكراهة للتنزيه وقول الخطيب

باسماء الله تعالى بل الحكم كذلك في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ايضاً مثاله لو قيل ساب النبي صلى الله عليه وسلم كافر أو قاتل ابن صفية في النار يريد الزبير بن العوام ونحو ذلك فلا يجوز ان يكتب ساب أو قاتل في سطر وما بعد ذلك في سطر آخر فينبغي ان يجتنب ايضاً ما يستبشع ولو وقع ذلك في غير المضاف والمضاف اليه كقوله في حديث شارب الخمر الذي أوتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثمل فقال عمر أخزاه الله ما اكثر ما يؤتى به فلا ينبغي ان يكتب فقال في آخر سطر وعمر وما بعده في اول السطر الذي يليه أما اذا لم

يجب احتناب ذلك حمله شيخنا على التأكيد للمنع ويلتحق بذلك كما قال الناظم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الصحابة رضي الله عنهم كقوله ساب النبي صلى الله عليه وسلم كافر وقوله قاتل ابن صفية يعني الزبير بن العوام[1] في النار فلا يكتب ساب او قاتل في آخر سطر وما بعده في أول آخر بل ولا اختصاص للكراهة بالفصل بين المتضايفين فغيرهما مما يستقبح فيه الفصل كذلك كقوله في شارب الخمر الذي أتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثمل فقال عمر أخزاه الله ما اكثر ما يوتى به فلا يكتب فقال في آخر سطر وما بعده في أول آخر هذا (ان يناف) بالفصل (ما تلاه) كما في الأمثلة المذكورة فان لم

---

(١) الزبير بن العوام رضي الله عنه : أحد العشرة المبشرين بالجنة وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وهو أحد الستة الذي جعل عمر بن الخطاب الشورى بيتهم في الامارة بعده قاتلا توفي رسول الله وهو عنهم راض هاجر رضي الله عنه الى الحبشة ثم الى المدينة وهو أول من سل سيفه في سبيل الله شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الخلفاء الثلاثة وقد عقد له البخاري ومسلم في صحيحيهما بابا عظيما في المناقب وكان الزبير رضي الله عنه يوم الجمل قد قطع القتال وانصرف فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة في جمادي الأولى سنة ٣٦ وخلف مالا عريضا ذكر النووي أنه خمسون مليونا هـ من تهذيب الاسماء

يكن في شيء من ذلك بعد اسم الله تعالى أو اسم نبيه أو اسم الصحابي ما ينافيه بان يكون الاسم آخر الكتاب او آخر الحديث ونحو ذلك أو يكون بعده شيء ملائم له غير مناف له فلا باس بالفصل نحو قوله في آخر البخاري سبحان الله العظيم فانه اذا فصل بين المضاف والمضاف اليه كان اول السطر الله العظيم ولا منافاة في ذلك ومع هذا فجمعهما في سطر واحد اولى والله اعلم .

واكتب ثناء الله والتسليما ... مع الصلاة للنبي تعظيما
وان يكن اسقط في الاصل وقد ... خولف في سقط الصلاة احمد
وعله قيد بالرواية ... مع نطقه كما رووا حكاية
والعنبري وابن المديني بيضا ... لها لاعجال وعادا عوضا
واجتنب الرمز لها والحذفا ... منها صلاة أو سلاما تكفي

ينبغي ان يحافظ على كتب الثناء على الله تعالى عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى ونحو ذلك وكذلك كتابة الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا تسأم من تكرر ذلك فاجره عظيم وقد قيل في قوله

ينافه كأن يكون اسم الله تعالى مثلا آخر الكتاب أو الحديث أو يكون بعده ما يلائمه نحو قوله في آخر البخاري سبحان الله العظيم فلا كراهة في الفصل بينهما ومع ذلك فجمعهما اولى بل صرح بعضهم بالكراهة في فصل نحو أحد عشر لكونهما بمنزلة اسم واحد وكرهوا جعل بعض الكلمة في آخر سطر وبعضها في أول آخر (واكتب) انت ندبا (ثناء الله) تعالى كلما مر لك ذكره كعز وجل وتبارك وتعالى (و) اكتب كذلك (التسليما مع الصلاة للنبي) باسكان الياء صلى الله عليه وسلم كلما مر لك ذكره (تعظيما) وإجلالا لهما (وإن يكن) كل من الثلاثة (اسقط في الأصل) أي أصل سماعه او سماع الشيخ فلا يتقيد

صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي اكثرهم عليَّ صلاة انهم أهل الحديث وذلك لتكرر ما يتكرر ذكره في الرواية فيصلون عليه فان كان الثناء والصلاة والتسليم ثابتاً في اصل سماعه أو اصل الشيخ فواضح وان لم يكن في الاصل فلا يتقيد به ايضاً بل يتلفظ به ويكتبه وذلك لانه ثناء ودعاء يثبته لا كلام يرويه وأما ما وجد في خط احمد بن حنبل من اغفال الصلاة والتسليم فقال الخطيب قد خالفه غيره من الايمة المتقدمين قال ابن الصلاح لعل سببه انه كان يرى التقييد في ذلك بالرواية وعز عليه اتصالها في جميع من فوقه من الرواية قال الخطيب وبلغني انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقاً لا خطا وقد مال ابن دقيق العيد الى ما فعله احمد فقال في الاقتراح والذي نميل اليه ان نتبع الاصول والروايات وقال اذا ذكر الصلاة لفظاً من غير ان يكون في الاصل فينبغي ان يصحبها قرينة تدل على ذلك من كونه يرفع رأسه عن النظر في الكتاب وينوي بقلبه انه هو المصلى لا حاكياً عن غيره وقال عبد الله بن سنان سمعت عباساً العنبري وعلي

باسقاط شيء منها بل تلفظ به واكتبه لأنه ثناء ودعاء تثبته لا كلام ترويه ولا تسأم من تكريره عند تكرره فأجره عظيم فقد قال ابن حبان في صحيحه في قوله صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة انهم اهل الحديث لأنهم اكثر صلاة عليه من غيرهم (وقد خولف في سقط) بمعنى سقوط (الصلاة) والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم الامام (أحمد) فانه كان يكتب كثيراً اسم النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذلك من جماعة كالعنبري[1]

---

(١) العنبري : أبو الفضل عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل بن توبة العنبري البصري الحافظ روى عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وسعيد بن عامر الضبعي وأبي داود الطيالسي

ابن المديني يقولان ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا نبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه قال النووي وكذا الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الاخيار ويكره ان يرمز الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخط بان يقتصر من ذلك على

وابن المديني[1] كما سيأتي قال ابن الصلاح (وعله) أي ولعل الامام أحمد (قيد) اي تقيد في اسقاطهما (بالرواية) لالتزامه اتباعها فلم يزد فيها ما ليس منها تورعاً كمذهبه في عدم ابدال النبي بالرسول وان لم يختلف المعنى لكن (مع نطقه) بهما اذا قرأ او كتب (كما رووا) أي المحدثون ذلك عنه

وروى عنه الجماعة الا البخاري فتعليقا وبقي بن مخلد وأبو بكر الاثرم وابن خزيمة وغيرهم قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة مأمون قال البخاري والنسائي مات سنة ٢٤٦ .

(١) علي بن المديني : أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني البصري صاحب التصانيف روى عن أبيه وحماد بن زيد وابن عيينة وابن علية وأبي ضمرة وبشر بن المفضل وحاتم بن وردان وخالد بن الحارث وأزهر بن سعد السمان وجماعة روى عنه البخاري وأبو داود وروى أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير له بواسطة الحسن بن الصباح البزار والذهلي وغيرهما قال أبو حاتم الرازي كان على علما في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه وانما يكنيه تبجيلا له قال ابن عيينة يلومونني على حب علي والله لقد كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمّ مني قال حفص بن محبوب كنا عند ابن عيينة فقام ابن المديني فقام سفيان وقال اذا قامت الخيل لم نجلس مع الرجالة وقال عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة وعن أمير المؤمنين في الحديث قال ما استصغرت نفسي عند أحد الا عند علي بن المديني وقال الآجري عن أبي داود علي أعلم باختلاف الحديث من احمد وساق الحافظ ابن حجر عدة نقول تشهد بعلو كعب هذا الجهبذ العظيم في علم الحديث وعلله قال البخاري توفي سنة ٢٣٤ وفيها ارخه من يعتد به وعليها نقتصر وذكروا له عدة مصنفات نحو المائتين .

حرفين ونحو ذلك كمن يكتب صلعم يشير بذلك الى الصلاة والتسليم ويكره حذف واحد من الصلاة والتسليم والاقتصار على أحدهما كما يفعل الخطيب فان

(حكاية) لم يتصل اسنادها فقد قال الخطيب وبلغني انه كان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم نطقا وجرى على التقييد بالرواية ابن دقيق العيد ايضا وقال اذا ذكر الصلاة لفظا من غير أن تكون في الأصل فينبغي ان يصحبها قرينة تدل على ذلك ككونه يرفع رأسه عن النظر في الكتاب وينوي بقلبه انه هو المصلى لاحاكيا عن غيره وعليه فمن كتبها ولم تكن في الرواية نبه على ذلك ايضا برمز أو غيره كما جرى عليه بالرمز الحافظ أبو الحسن اليونيني[1] في نسخه التي جمع فيها بين الروايات التي وقعت له (و) عباس بن عبد العظيم (العنبري) بالاسكان لما مر نسبة لبني العنبر ابن عمرو بن تميم (و) علي (ابن المديني) بالاسكان لما مر نسبة للمدينة النبوية (بيضا) في كتابتهما (لها) أي الصلاة احيانا (لإعجال) اي للعجلة (وعادا) بعد (عوضا) بكتابة ما تركاه للعجلة .

---

(١) أبو الحسن اليونيني : شيخ بعلبك الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن احمد اليونيني الحنبلي ولد ببعلبك في ١١ رجب سنة ٦٢١ قال الذهبي حدثنا عن البهاء حضوراً وعن ابن صباح وابن الزبيدي وعدة ودرس وأفتى قال البرزالي كان شيخا جليلا حسن الوجه نصيح العبارة حسن الكلام له قبول من الناس قال ابن رجب سمع منه خلق من الحفاظ والايمة وأكثر عنه البرزالي والذهبي سنة ٧٠١ قال الأمام القسطلاني وقد اعتنى الحافظ شرف الدين أبو الحسن اليونيني بضبط رواية الجامع الصحيح وقابل أصله الموقوف بمدرسة بالقاهرة في جزئين فقد الأول منهما باصل مسموع على الحافظ أبي ذر الرهوي الى أن قال وقد بالغ في ضبط الفاظ الصحيح جامعا فيه رواية من ذكرناه راقما عليه ما يدل على مراده هـ وقد وقع لمحشيه غلط فلينظر وليحرر وكان والده كثير الحفظ كان يحفظ الكتب الصحاح .

في خطه الاقتصار على الصلاة فقط شاهدته بخطه كذلك في كتاب الموضح وليس بمرضي فقد قال حمزة الكناني كنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه ولا

قال عبد الله بن سنان[١] سمعتهما يقولان ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه وتسن الصلاة نطقا وكتابة على سائر الأنبياء والملائكة صلى الله وسلم عليهم كما نقله النووي عن إجماع من يعتد به قال ويسن الترضي والترحم على الصحابة والتابعين وسائر الأخيار (واجتنب) انت (الرمز لها) أي للصلاة مع السلام في خطك كأن تقتصر منها على حرفين كما يفعله ابناء العجم وعوام الطلبة فيكتبون بدلها صم أو صلعم فذلك خلاف الأولى بل قال الناظم انه مكروه ويقال ان أول من رمز لها بصلعم قطعت يده (و) اجتنب ايضا (الحذفا) لشيء (منها) أي من صيغة التعظيم له صلى الله عليه وسلم (صلاة او سلاما) أي حذف احدهما (تكفي) ما أهمك من أمر دينك كما ثبت في الخبر والاقتصار على أحدهما مكروه كما قال النووي وقال حمزة الكناني[٢] كنت أكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا أكتب وسلم

---

(١) عبد الله بن سنان : نزيل البصرة حدث عن عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى وفضيل ابن عياض وجماعة قدم بغداد وحدث بها وحدث بالبصرة ايضا ويقال له عبد الله بن سنان الهروي الخراساني قيل انه توفي سنة ٤٣ هـ ولم أجد في المراجع التي بيدي سوى شخصين ينطبق عليهم هذا الاسم في عصرهم فالأول تقدم والثاني هو عبد الله بن سنان الكوفي يحدث عن زيد بن أسلم وهشام بن عروة حكم عليه علماء الجرح والتعديل بأن حديثه ليس بشيء ولم يذكروا له تاريخ وفاته .

(٢) حمزة الكناني : قال ابن السمعاني في الانساب أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني روي عنه أبو عبد الله بن منده الحافظ وأبو زكرياء يحيى بن علي بن محمد الطحان وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٥٧ زاد في الشذرات انه روى عن النسائي وطبقته وهوثبت ثقة أكثر التطواف بعد الثلاثمائة

اكتب وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي مالك لا تتم الصلاة علي ؟ قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا وكتبت وسلم .

المقابلة

ثم عليه العرض بالاصل ولو اجازة واصل أصل الشيخ أو
فرع مقابل وخير العرض مع أستاذه بنفسه اذ يسمع
وقيل بل مع نفسه واشترطا بعضهم هذا وفيه غلطا
ولينظر السامع حين يطلب في نسخة وقال يحيى يجب

على الطالب مقابلة كتابه بكتاب شيخه الذي يرويه عنه سماعاً أو اجازة أو باصل أصل شيخه المقابل به أصل شيخه أو بفرع مقابل بأصل السماع

فرأيته صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما لك لا تتم الصلاة علي فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا وكتبت وسلم .

المقابلة

وما معها مما يأتي ويقال لها المعارضة يقال قابلت الكتاب بالكتاب وعارضته به اذا جعلت فيه مثل ما في المقابل به (ثم) بعد تحصيل الطالب مرويه بخطه أو بخط غيره (عليه) وجوبا (العرض) لكتابه عرضا موثوقا به أما (بالأصل) أي أصل شيخه الذي أخذه هو عنه (ولو) كان أخذه (إجازة) كما لو كان سماعا (أو) بـ (اصل أصل الشيخ) المقابل به أصل

وجمع وصنف وكان صالحا دينا بصيراً بالحديث وعلله مقدما فيه وهو صاحب مجلس البطاقة لم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث هـ .

المقابلة المشروطة وقال القاضي عياض مقابلة النسخة باصل السماع متعينة لا بد منها وقد قال عروة لابنه هشام عرضت كتابك قال لا قال لم تكتب وقال الاوزاعي ويحيى بن ابي كثير مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي وعن الاخفش قال اذا نسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج اعجمياً ثم أفضل المعارضة ان يعارض كتابه بنفسه مع شيخه بكتابه في حال تحديثه به وقال أبو الفضل الجارودي اصدق المعارضة مع نفسك والقول الاول أولى وقال بعضهم لا تصح مقابلته مع أحد غير نفسه ولا

الشيخ (أو) بـ (ـفرع مقابل) بالأصل او بفرع آخر مقابل به وإن كثر العدد بينهما لحصول المطلوب سواء عارض مع نفسه أم عارض هو ام ثقة يقظ غيره مع شيخه أم ثقة يقظ غيره وقع حال السماع أم لا (و) لكن (خير العرض) ما كان (مع أستاذه) أي شيخه بأن يعرض كتابه بكتابه (بنفسه) معه (اذ) أي حين (يسمع) منه أو عليه أو يقرأ لما في ذلك من الاحتياط التام وقال ابن دقيق العيد الأولى العرض قبل السماع لأنه أيسر للسماع (وقيل) أي وقال الحافظ أبو الفضل الجارودي[1] (بل) خير العرض ما كان (مع نفسه)

---

(١) أبو الفضل الجارودي : قال ابن السمعاني في الانساب أبو الفضل محمد بن احمد بن محمد ابن الجارود الهروي الجارودي شيخ هراة في عصره وكان أحد الحفاظ المشهورين وكان ثقة صدوقا ضابطا رحالا رحل الى العراق وفارس وجال في بلاد خراسان وسمع أبا القاسم سليمان بن احمد ابن أيوب الطبراني وأبا علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفا وأبا بكر محمد بن احمد بن يعقوب الجراجراي وطبقتهم روى عنه الايمة مثل أبي اسماعيل عبد الله بن علي الانصاري وأبي الفضل احمد ابن عبد الله بن أبي سعيد المركب وجماعة كثيرة سواهم قال في العبر قال أبو النصر الفاسي كان عديم النظير في العلوم خصوصا في علم الحفظ والتحديث وفي التقلل من الدنيا والاكتفاء بالقوت وحيدا في الورع توفي سنة ٤١٣ وقال السمعاني توفي سنة نيف وعشرين وأربعمائة وقبره مشهور يزار وقد زرته هـ .

يقلد غيره حكاه القاضي عياض عن بعض أهل التحقيق قال ابن الصلاح وهذا مذهب متروك ويستحب للطالب ان ينظر في نسخته حالة السماع ومن ليس معه نسخة نظر في نسخة من معه نسخة وسئل يحيى بن معين عمن لم ينظر في الكتاب والمحدث يقرأ هل يجوز ان يحدث بذلك عنه فقال أما عندي فلا يجوز ولكن عامة الشيوخ هكذا سماعهم قال ابن الصلاح وهذا من مذاهب أهل التشديد في الرواية والصحيح ان ذلك لا يشترط وانه يصح السماع وان لم ينظر أصلاً في الكتاب حالة القراءة وانه لا يشترط ان يقابله بنفسه بل يكفيه مقابلة نسخته بأصل الراوي وان لم يكن ذلك حالة القراءة وان كانت المقابلة على يدي غيره اذا كان ثقة موثوقاً بضبطه .

وجوز الاستاذ ان يروى من ... غير مقابل وللخطيب ان
بين والنسخ من أصل وليزد ... صحة نقل ناسخ فالشيخ قد

لأنه حينئذ على يقين من مطابقة الكتابين (و) لهذا (اشترطا بعضهم هذا) فجزم بعدم صحة عرضه مع غيره (وفيه) اي في اشتراط ذاك (غلطا) قائله فقال ابن الصلاح أنه متروك والأول أولى وفيه يتعلق بغلط (ولينظر السامع) ندبا (حين يطلب) أي يسمع (في نسخة) له أو لمن حضر فهو جدير بأن يفهم معه ما يسمع (وقال يحيى) بن معين بل (يجب) النظر فيها فقد سئل عمن لم ينظر في الكتاب والمحدث يقرأ أيجوز له ان يحدث بذلك عنه فقال أما عندي فلا ولكن عامة الشيوخ هكذا سماعهم قال ابن الصلاح وهذا من مذاهب المتشددين في الرواية والصحيح عدم اشتراطه وصحة السماع ولو لم ينظر أصلاً في الكتاب حالة القراءة ثم ما مر من أنه يشترط في صحة الرواية المقابلة هو ما اعتمده كثير منهم القاضي عياض حيث قال لا تحل الرواية من كتاب لم يقابل لأن الفكر يذهب والقلب يسهو والبصر يزيغ والقلم يطغى

شرطـه ثم اعتبـر ما ذكرا في أصل الاصل لا تكن مهورا

اختلفوا في جواز رواية الراوي من كتابه الذي لم يعارض فقال القاضي عياض لا يحل للمسلم التقى الرواية مما لم يقابل بأصل شيخه أو نسخة محقق ووثق بمقابلتها بالاصل ويكون مقابلتها لذلك مع الثقة المأمون على ما ينظر فيه فاذا جاء حرف مشكل نظر معه حتى يحققوا ذلك وذهب الاستاذ أبو اسحـق الاسفرايني الى الجواز وسئل أبو بكر الاسماعيلي هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض باصله قال نعم ولكن لا بد ان يبين انه لم يعارض واليه ذهب أبو بكـر البرقاني وأجازه الخـطيب بشرط ان تكون نسختـه نقلـت من الاصل وان يبين عند الرواية انه لم يعارض قال ابن الصلاح ولا بد من شرط ثالث وهو ان يكون ناسخ النسخة من الاصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل السقط ثم انه ينبغي ان يراعي في كتاب شيخه بالنسبة الى من فوقه مثل ما ذكرنا انه يراعيه من كتابه ولا يكونن كمن اذا رأى سماع شيخ لكتاب قرأه عليه من أي نسخة اتفقت والتهور الوقوع في الشيء بقلة مبالاة قاله الجوهري .

(وجوز الأستاذ) أبو اسحاق الأسفرايني (ان يروي) الراوي (من) كتاب (غير مقابل وعزى الجواز ايضا (للخطيب) لكن (ان بين) عند الراوية انه لم يقابل (و) كان (النسخ) لذلك الكتاب (من أصـل) معتمـد بدرج الهمزة وسبقه الى ذلك جماعة مقتصرين على الشرط الأول (وليزد) شرط ثالث هو (صحة نقل ناسخ) لذلك الكتاب بأن لايكون سقيم النقـل كثـير السقط (فالشيخ) ابن الصلاح (قد شرطـه) أي ما ذكر من صحـة النقـل (ثـم اعتبر) أنت (ما ذكرا) من الشروط (في أصل الأصل) بدرج الهمـزة كما اعتبرتها في أصل شيخك و (لا تكن) انت بقلة مبالاتك بعدم الضبط والاتقان (مهورا) كمن اذا رأى سماع شيخ لكتاب قرأه عليه من أي نسخة اتفقت

تخريج الساقط

ويكتب الساقط وهو اللحق ... حاشية الى اليمين يلحق
ما لم يكن آخر سطر وليكن ... لفوق والسطور أعلى فحسن
وخرجن للسقط من حيث سقط ... منعطفاً له وقيل صل بخط
وبعده اكتب صح أو زد رجعا ... أو كرر الكلمة لم تسقطمعا
وفيه ليس ولغير الاصل ... خرج بوسط كلمة المحل
ولعياض لا تخرج ضبب ... أو صححن لخوف لبس وأبى

أهل الحديث والكتابة يسمون ما سقط من أصل الكتاب فلحق بالحاشية أو بين السطور اللحق بفتح اللام والحاء المهملة معاً وأما اشتقاقه فيحتمل انه

والتهور الوقوع في الشيء بقلة مبالاة قاله الجوهري وغيره .

تخريج الساقط

وما معه مما يأتي (ويكتب الساقط) من أصل الكتاب (وهو) أي الساقط المكتوب (اللحق) بفتح اللام والمهملة مشتق من اللحاق بالفتح أي الادراك (حاشية) أي في حاشية الكتاب او بين سطوره لكن الأول أولى لسلامته من تغليس ما يقرأ لا سيما ان كانت السطور ضيقة متلاصقة و(الى) جهة (اليمين يلحق) الساقط لشرفها ولاحتمال سقط آخر فيخرج له الى جهة اليسار فلوخرج للأول الى اليسار ثم ظهر في السطر سقط آخر فان خرج له الى اليسار ايضا اشتبه محل أحد السقطين بمحل لآخر او الى اليمين تقابل طرفا التخريجين وربما التقيا لقرب السقطين فيظن أن ذلك ضرب على ما بينهما على ما يأتي في صفة

من الالحاق قال الجوهري واللحق بالتحريك شيء يلحق بالاول قال واللحق ايضاً من التمر الذي يأتي بعد الاول وقال صاحب المحكم اللحق كل شيء لحق شيئاً أو الحق به من الحيوان والنبات وحمل النخل وأنشده * ولحق يلحق من اعرابها * ويحتمل انه من الزيادة يدل عليه كلام صاحب المحكم فانه قال واللحق الشيء الزائد قال ابن عيينة كأنه بين اسطر لحق وقد وقع في شعر نسب لاحمد بن حنبل باسكان الحاء أنشده الشريف أبو علي محمد بن احمد بن أبي موسى الهاشمي لاحمد بن محمد بن حنبل :

من طلب العلم والحديث فلا ... يضجر من خمسة يقاسيها
دراهم للعلوم يجمعها ... وعند نشر الحديث يفنيها
يضجره الضرب في دفاتره ... وكثرة اللحق في حواشيها
يغسل أثوابه وبزته ... من أثر الحبر ليس ينقيها

الضرب هذا (ما لم يكن) اي الساقط (آخر سطر) فان كان آخره الحق الى جهة اليسار للأمن حينئذ من نقص فيه بعده وليكن متصلا بالأصل نعم ان ضاق المحل لقرب الكتابة من طرف الورقة او للتجليد خرج الى جهة اليمين وكالآخر في الكتابة على اليسار ما قرب منه وأمن وقوع سقط آخر بعده فيما يظهر (وليكن) كتب الساقط من أي جهة كان التخريج صاعدا (لفوق) أي الى اعلى الورقة لا نازلاً به الى أسفلها لاحتمال وقوع سقط آخر فيما بعد فلا يجد له محلا مقابله (و) ان زاد الساقط على سطر وكان في جهة اليمين فلتكن (السطور اعلى) الطرة نازلا بها الى أسفل بحيث تنتهي السطور الى جهة باطن الورقة وان كان في جهة اليسار ابتدأ سطوره من جانب الكتابة بحيث تنتهي سطوره الى جهة طرف الورقة وهذا فيما يكتب لفوق فلو كتب الى أسفل لكونه في السقط الثاني أو خالف انعكس الحال فان انتهى الهامش قبل فراغ الساقط كما في

وكأنه خفف حركة الحاء لضرورة الشعر وأما كيفية كتابة ما يسقط من الكتاب فلا ينبغي ان يكتب بين السطور لانه يضيقها ويغلس ما يقرأ خصوصاً ان كانت السطور ضيقة متلاصقة والاولى ان يكتب في الحاشية ثم الساقط لا يخلو أما ان يكون سقط من وسط السطر أو من آخره فان كان من وسط السطر فيخرج له الى جهة اليمين وستأتي صفة التخريج له لاحتمال ان يطرأ في بقية السطر سقط آخر فيخرج له الى جهة اليسار فلو خرج للاول الى اليسار ثم ظهر في السطر سقط آخر فان خرج له الى اليسار ايضاً اشتبه موضع هذا السقط بموضع هذا السقط وان خرج للثاني الى اليمين تقابل طرفا التخريجين وربما التقيا لقرب الساقطين فيظن ان ذلك ضرب على ما بينهما على ما سيأتي في صفة الضرب وان كان الذي سقط محله بعد تمام السطر فقال القاضي عياض لا وجه الا ان يخرجه الى جهة الشمال لقرب التخريج من اللحق وسرعة لحاق الناظر به ولانه أمن من نقص يحدث بعده فلا وجه لتخريجه الى اليمين وتبعه ابن الصلاح على ذلك نعم ان ضاق ما بعد آخر السطر لقرب الكتابة من طرف الورق أو تضييقه بالتجليد بان يكون السقط في الصفحة اليمنى فلا بأس حينئذ بالتخريج الى جهة اليمين وقد رأيت ذلك في خط غير واحد من أهل العلم ثم الاولى ان يكتب الساقط صاعداً لفوق الى أعلى الورقة من أي جهة كان تخريج الساقط اليمين أو الشمال لاحتمال حدوث سقط آخر فيكتب الى أسفل فلو كتب الاول الى أسفل لم يجد للسقط الثاني موضعاً يقابله بالحاشية خالياً وهذا معنى قولي

أعلى الورقة وأسفلها بحسب ما يكون من الجهتين (فحسن) بضم السين فعل وبفتحها اسم والأول أنسب أي فهذا الصنيع قد حسن ممن يفعله (وخرجن) أنت (للسقط) أي للساقط (من حيث سقط) خطا صاعدا الى تحت السطر الذي فوقه (منعطفا) يسيرا (له) أي للساقط أي لجهته من الحاشية ليكون اشارة اليه (وقيل) لا يكتفي بالانعطاف بل (صل) بين الخط وأول الساقط

وليكن لفوق والاولى ان يبتدىء السطور من أعلى الى اسفل وان كان التخريج في جهة اليمن انقضت الكتابة الى جهة باطن الورقة وان كان في جهة الشمال انتهت الكتابة الى طرف الورقة وذلك لان الساقط ربما زاد على السطر أو السطرين وأكثر فلو كتب الساقط من أسفل لربما فرغ السطر ولم يتم الساقط فلا يجد له موضعاً يكمله الا بانتقال الى موضع آخر بتخريج أو اتصال وهذا فيما اذا كتب الساقط لفوق وان كانت الكتابة الى أسفل بان يكون ذلك في السقط الثاني أو خالف أولا وخرج الى أسفل فينعكس الحال فيكون انتهاء الكتابة في الجانب اليمين الى طرف الورقة وفي الجانب اليسار الى باطن الورقة وهذا معنى قولي والسطور أعلى أي ولتكن السطور أعلى وقولي فحسن هو فعل ماض بضم السين أي فحسن هذا الفعل ممن يفعله وأما صفة التخريج للساقط فقال القاضي عياض أحسن وجوهها ما استمر عليه العمل عندنا من كتابة خط بموضع النقل صاعداً الى تحت السطر الذي فوقه ثم ينعطف الى جهة التخريج في الحاشية انعطافاً يشير اليه وقال ابن الصلاح ان المختار هذه الكيفية وقال ابن خلاد أجوده ان يخرجه من موضعه حتى يلحق به طرف الحرف المبتدأ به من الكلمة الساقطة في الحاشية وهذا معنى قولي وقيل صل بخط قال القاضي عياض وهذا فيه بيان ولكنه تسخيم للكتاب وتسويد له لا سيما ان كثرت الالحاقات

(بخط) ممتد بينهما قال ابن الصلاح وهو غير مرضي وقال القاضي عياض انه تسخيم للكتاب وتسويد له لا سيما ان كثر التخريج نعم ان لم يكن ما يقابل محل السقوط خاليا واضطر لكتابته بمحل آخر مد حينئذ الخط الى أول الساقط او كتب قبالة المحل يتلوه كذا في المحل الفلاني أو نحو ذلك من رمز وغيره مما يزول به اللبس ذكره الناظم قال وقد رأيت في خط غير واحد ممن يعتمد ايصال الخط اذا

والنقص وقال ابن الصلاح ايضاً هذا غير مرضي قلت فان لم يكن اللحق قبالة موضع السقوط بان لا يكون ما يقابله خالياً وكتب اللحق في موضع آخر فيتعين حينئذ جر الخط الى اول اللحق أو يكتب قبالة موضع السقوط يتلوه كذا وكذا في الموضع الفلاني ونحو ذلك لزوال اللبس وقد رأيت في خط غير واحد ممن يعتمد ايصال الخط اذا بعد اللحق عن مقابل موضع النقص وهو جيد حسن ثم اذا انتهت كتابة الساقط كتب بعده صح قال القاضي عياض وبعضهم يكتب آخره بعد التصحيح رجع وقال ابن خلاد ان الاجود ان يكتب في الطرف الثاني حرف واحد مما يتصل به الدفتر ليدل على ان الكلام قد انتظم وهذا معنى قولي أو كرر الكلمة لم تسقط أي التي لم تسقط في الاصل بل سقط ما قبلها وهذا ما حكاه القاضي عياض عن اختيار بعض أهل الصنعة من أهل المغرب ايضاً قال وليس عندي باختيار حسن فرب كلمة قد تجيء في الكلام مكررة مرتين وثلاثاً لمعنى صحيح فاذا كررنا الحرف لم نأمن ان يوافق ما يتكرر حقيقة أو يشكل امره فيوجب ارتياباً وزيادة اشكال قال ابن الصلاح وليس ذلك بمرضي قال القاضي عياض وبعضهم يكتب انتهى اللحق قال والصواب التصحيح وهذا كله في

بعد الساقط عن مقابل محل السقوط وهو جيد حسن هـ (وبعده) اي بعد انتهاء الساقط (اكتب صح) والأولى كونها صغيرة (أو زد) معها (رجعا) بل او اقتصر على رجع كما قاله شيخنا او على انتهى اللحق كما نقله القاضي عياض عن بعضهم (أو كرر الكلمة) التي (لم تسقط) من الأصل وهي التالية للساقط بأن تكتبها عقبه بالهامش (معا) أي معه قال ابن الصلاح وهذا ليس بمرضي وقال غيره انه ليس بحسن (وفيه لبس) فرب كلمة تجيء في الكلام مرتين وثلاثا لمعنى صحيح فاذا كررنا الكلمة لم نأمن ان توافق ما يتكرر حقيقة أو يشكل أمره فيوجب ارتيابا وزيادة أشكال (ولغير الأصل) مما يكتب من شرح أو تنبيه على غلط او اختلاف رواية او نسخة او نحو ذلك (خرج) له

التخريج للساقط أما ما يكتب في حاشية الكتاب من غير الاصل من شرح أو تنبيه على غلط أو اختلاف رواية أو نسخة أو نحو ذلك فالاولى ان يخرج له على نفس الكلمة التي من أجلها كتبت الحاشية لا بين الكلمتين وقال القاضي عياض لا نحب ان يخرج اليه فان ذلك يدخل اللبس ويحسب من الاصل قال ولا يخرج الا لما هو من نفس الاصل لكن ربما جعل على الحرف كالضبة أو التصحيح ليدل عليه وسيأتي بيان التضبيب والتصحيح بعده وقال ابن الصلاح التخريج أولى وأدل من وسط الكلمة كما تقدم .

(بوسط) باسكان السين أي بأعلى وسط (كلمة المحل) التي كتبت الحاشية لاجلها لا بين الكلمتين ليتميز بذلك عن تخريج الساقط من الأصل (و) لكن (لعياض لا تخرج) لتلك الكلمة بل (ضبب) عليها (او صححن) أي اكتب عليها صح (لخوف) دخول (لبس) فيه بظن انه من الأصل (و) قد (أبى) هذا أي منع لأن الاعلام بذلك يغاير الاعلام بما مر فلا لبس وقد أخذ في بيان التصحيح والتضبيب فقال .

التصحيح والتمريض

وكتبـوا صح على المعرض ... للشك ان نقـلا ومعنـى ارتضى
ومرضـوا فضببـوا صادا تمد ... فوق الـذي صح ورودا وفسد
وضببـوا في القطـع والارسال ... وبعضهـم في الاعصر الخوالي
يكتب صادا عند عطف الاسما ... توهـم تضبيبـا كذاك اذ ما
يختصر التصـحيح بعض يوهم ... وانمـا يميـزه مـن يفهم

التصحيح هو كتابة صح على الحرف الذي يشار الى صحته والتمريض والتضبيب هو كتابة صورة ص هكذا فوق الحرف الـذي يشـار الى تمريضـه ووجدت عن ابي القاسم بن الافليلي واسمه ابراهيم بن محمد بن زكرياء قـال كان شيوخنا من أهل الادب وفي الالماع للقاضي عياض شيوخنا من أهل المغرب يتعالمون ان الحرف اذا كتب عليه صح ان ذلك علامة لصحة الحرف لوضـع حرف كامل على حرف صحيح واذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء كان علامة ان الحرف سقيم اذ وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص الحرف على اختلال

التصحيح وهو كتابة صح على ما يأتي والتمريض

وهو التضبيب المشار به الى صحة الرواية مع فساد شيء على ما يأتـي (وكتبوا) أي المحدثون وغيرهـم (صـح على) قال ابـن الصـلاح او عنـد (المعرض) من حرف أو أكثر (للشك) والخلاف فيه لتكرار أو غـيره (أن نقلا) أي رواية (ومعنى ارتضى) ما صحح عليه إشـارة الى أنـه قد ضبـط وصحح فلا يبادر الواقف عليه ممن لم يتأمل الى تخطئته وقد يكتب بدل صح في الحاشية عدد الكلمة إذا تكررت بحروف الجمل (ومرضوا) ايضاً (فضببوا) ما مرضوه (صاد) مهملة مختصرة من ضح ويجوز ان تكون بمعجمة من ضببته

الحرف قال ويسمى ذلك الحرف ايضاً ضبة أي ان الحرف مقفل بها (لا يتجه لقراءة كما أن الضبة مقفل بها)[١] قال ابن الصلاح ولانها أشبهت الضبة التي تجعل على كسر أو خلل فاستعير لها اسمها قلت هذا بعيد لان ضبة القدح جعلت للجبر وهذه ليست جابرة وانما هي علامة لكون الرواية هكذا ولم يتجه وجهها فهي علامة لصحة ورودها لئلا يظن الراوي انها من غلط فيصلحها وقد يأتي بعد ذلك من يظهر له وجه ذلك وقد غير بعض المتجاسرين ما الصواب أبقاؤه وقد نبه على ما ذكرته القاضي عياض وتبعه عليه ابن الصلاح ايضاً والله أعلم ولا تصحح الا على ما هو عرضة للشك أو الخلاف وقد صح رواية ومعنى ليعلم انه لم يغفل عنه وانه قد ضبط وصح على الوجه وأما ما صح من طريق الرواية وهو فاسد من جهة المعنى أو للفظ أو الخط بان يكون غير جائز في العربية

(تمد) هكذا ص (فوق الذي صح) من حرف أو أكثر (ورود) في الرواية (و) لكنه (فسد) معنى أو لفظاً أو خطاً كان يكون ملحوناً أو شاذاً أو مصحفاً أو ناقصاً من غير الصاقها بالممرض لئلا يظن ضرباً وأشاروا بكتابتها نصف صح الى أن الصحة لم تكمل فيما هي فوقه مع صحة روايته والى تنبيه الناظر فيه على أنه متثبت في نقله غير غافل فلا يظن أنه غلط فيصلحه وقد يأتي بعد من يظهر له توجيه صحته فيسهل عليه حينئذ تكميلها صح التي هي علامة المعرض للشك وقد تجاسر بعضهم فغير ما الصواب ابقاؤه واستعير لتلك الصورة اسم الضبة لشبهها بضبة الإناء التي يصلح بها خلله بجامع أن كلا منهما جعل على ما فيه خلل او بضبة الباب لكون المحل مقفلاً بها لا تتجه قراءته كما أن الضبة يقفل بها (وبما قررته علم أن المراد بقوله ومرضوا الفساد المعنوي لا التضبيب ليصح أو يحسن عطف ضببوا عليه وإلا فقد قدم أن التمريض هو

---

(١) الزيادة غير موجودة في النسخة التي عليها خط المؤلف .

أو شاذاً أو مصحفاً أو ناقصاً وما أشبه ذلك فجرت عادة أهل التقييد كما قال القاضي عياض ان يمدوا على اوله مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها لئلا يظن ضرباً قال ويسمونه ضبة ويسمونه تمريضاً قال ابن الصلاح ومن مواضع التضبيب ان يقع في الاسناد ارسال أو انقطاع فمن عادتهم تضبيب موضع الارسال والانقطاع قال ويوجد في بعض الاصول القديمة في الاسناد الذي يجتمع فيه جماعة معطوفة اسماؤهم بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين اسمائهم فتوهم من لا خبرة له انها ضبة وليست بضبة وكأنها علامة وصل فيما بينهما اثبتت تأكيداً للعطف خوفاً من ان تجعل عن مكان الواو والعلم عند الله تعالى قال ثم ان بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح فجاءت صورتها تشبه صورة التضبيب والفطنة من خير ما أوتيه الانسان .

التضبيب)[٢] (وضببوا) أيضاً (في) محل القطع والإرسال) في الإسناد ليتنبه الناظر في ذلك الى معرفة محل السقوط (وبعضهم) كان في الأعصر الخوالي يكتب صاداً عند عطف (الأسما) بعضها على بعض كحدثنا فلان وفلان وفلان فـ (توهم) الصاد من لا خبرة له كونها (ضبيبا) أي ضبة وليست بضبة بل كأنها كما قال ابن الصلاح علامة وصل فيما بينهما أثبتت تأكيداً للعطف خوفاً من أن تجعل عن مكان الواو و(كذاك اذ) أي حيث (ما) زائدة (يختصر التصحيح) أي كتابة صح (بعض) من المحدثين فيقتصر على كتابة الصاد (يوهم) أيضاً كونها ضبة وليست بضبة وقوله يوهم إيضاح للاغتناء عنه بكذاك (وإنما يميزه) بفتح أوله في هذه والتي قبلها (من يفهم) ويتقن .

---

(٢) كذا في النسخة الاندلسية وفي الشرقية بدل ذلك « وبما تقرر علم ان عطف ضببوا المشار اليه بما مر على مرضوا عطف تفسير) فتأمله .

الكشط والمحو والضرب

وما يزيد في الكتاب يبعد كشطا ومحوا وبضرب أجود
وصله بالحروف خطا أو لا مع عطفه أو كتب لاثم الى
أو نصف دارة والا صفرا في كل جانب وعلم سطرا
سطرا اذا ما كثرت سطوره اولى وان حرف أتى تكريره
فابق ما اول سطر ثم ما آخر سطر ثم ما تقدما
أو استجد قولان ما لم يضف أو يوصف أو نحوهما فالف

لما تقدم الحاق الساقط ناسب تعقيبه بابطال الزائد فاذا وقع في الكتاب شيء زائد ليس منه فانه ينفي عنه أما بالكشط وهو الحك وأما بالمحو بان تكون الكتابة في لوح أو رق أو ورق صقيل جداً في حال طراوة المكتوب وقد روي عن سحنون انه كان ربما كتب كتب الشيء ثم لعقه وأما بالضرب عليه قال ابن

الكشط والمحو والضرب

وما معها مما يأتي (وما يزيد في الكتاب) بأن لم يكن منه وكذا ما يكتب على غير وجهه (يبعد) عنه إما (كشطا) أي بكشط وهو بالكاف والقاف سلخ الورق بسكين أو نحوها ويعبر عنه بالبشر وبالحك (و) إما (محوا) أي بمحو وهو الإزالة بغير سلخ إن أمكن بأن تكون الكتابة في لوح أو ورق صقيل جداً في حال طراوة المكتوب وأمن نفوذ الحبر وتتنوع طرقه فقد يكون بإصبع أو بخرقة أو بغيرها فقد روي عن سحنون[1] من فقهاء المالكية أنه كان ربما كتب

---

(١) سحنون : أبو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي حامل راية المذهب المالكي ومسنده قد الف الناس في حياته تثاليف منهم أبو العرب محمد بن احمد بن تميم التيمي والامام محمد =

الصلاح والضرب خير من الحك والمحو وروينا عن أبي محمد بن خلاد الرامهرمزي قال قال أصحابنا الحك تهمة وأجود الضرب ان لا يطمس الحرف المضروب عليه بل يخط من فوقه خطا جيداً بينا يدل على ابطاله ويقرأ من تحته ما خط عليه وقد أنبئت عمن أنبيء عن القاضي عياض قال سمعت أبا بحر سفيان ابن العاصي الاسدي يحكي عن بعض شيوخه انه كان يقول كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع حتى لا يبشر شيء لان ما يبشر منه ربما يصح في رواية اخرى وقد يسمع الكتاب مرة أخرى على شيخ آخر يكون ما يبشر من رواية هذا صحيحاً في رواية الآخر فيحتاج الى الحاقه بعد ان يبشر وهو اذا خط عليه وأوقفه من رواية الاول وصح عند الآخر اكتفى بعلامة الآخر عليه

الشيء ثم لعقه (و) أما (بضرب) عليه وهو (أجود) من الكشط والمحو لأن كلا منهما يضعف الكتاب ويحرك تهمة وعن بعضهم أنه كان يقول كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع حتى لا يبشر شيء لأن ما يبشر منه ربما يصح في رواية أخرى وقد يسمع الكتاب مرة أخرى على شيخ آخر يكون ما

بن حارث القروي وهو شامي الاصل من مدينة حمص وسحنون بفتح السين اسم طائر حديد لقب به لحدة ذهنه أخذ العلم بالقيروان من مشايخها أبي خارجة وبهلول وعلي بن زياد وابن أبي حسان وابن غانم والعباس بن أشرس وابن أبي كريمة وأخيه حبيب رحل لطلب العلم في حياة الامام مالك وهو ابن ١٨ سنة فسمع من ابن القاسم وابن وهب وأشهب وابن عبد الحكم وسمع بالمدينة من ابن نافع وأنس بن عياض وابن الماجشون والمغيرة ومطرف وسمع بالشام من الوليد بن مسلم ثم غيرهم ثم رجع للقيران سنة ١٩٩ كان يروي ٢٩ سماعا تولي القضاء سنة ٢٢٤ وسنة ٧٤ سنة بقي قاضيا الى ان توفي سنة ٢٤٠ هـ باختصار من معالم الايمان لابن ناجي .

بصحته انتهى وقد اختلف في كيفية الضرب على خمسة أقوال الاول ما تقدم نقله عن الرامهرمزي وحكاه القاضي عياض عن الاكثرين قال لكن يكون الخط مختلطاً بالكلمات المضروب عليها وهو الذي يسمى الضرب والشق والقول الثاني ان لا يخلط الضرب باوائل الكلمات بل يكون فوقها منفصلاً عنها لكنه يعطف طرفي الخط على اوائل المبطل وآخره حكاه القاضي عياض عن بعضهم واليه الاشارة بقولي أو لا مع عطفه أي أو لا تصله بالحروف بل اعطفه عليها من الطرفين مثال الضرب في هذا القول هكذا والقول الثالث ان يكتب في اول الزائد لا وفي آخره الى قال القاضي عياض ومثل هذا يصلح فيما صح في بعض الروايات وسقط في بعض من حديث أو كلام قال وقد يكتفي في مثل هذا بعلامة من ثبتت له فقط أو باثبات لا والى فقط والى هذا الاشارة بقولي أو كتب لا ثم الى وهو مصدر وآخره منصوب على نزع الخافض أي يبعد الزائد بالكشط أو المحو أو

بشر صحيحاً في روايته فيحتاج إلى إلحاقه بعد أن بشر وهذا إذا خط عليه من رواية الأول وصح عند الآخر اكتفى بعلامة الآخر عليه بصحته وفي كيفية الضرب خمسة أقوال بينها بقوله (وصله) أي الضرب (بالحروف) المضروب عليها بحيث يكون مختلطاً بها بأن تخط عليها (خطا) فخطا منصوب بمحذوف ويجوز نصبه حالاً أو بدلاً من الهاء وكما يسمى ذلك بالضرب يسمى أيضاً عند المغاربة بالشق وأجود الضرب إن لا تطمس الحروف بل تخط من فوقها خطاً بينا يدل على إبطالها ولا يمنع قراءتها من تحته (أو لا) تصل بها الخط بل اجعله فوقها منفصلاً عنها (مع عطفه) من طرفي المضروب عليه بحيث يكون كالباء المقلوبة مثاله هكذا (أو كتب) أي ويبعد ذلك أيضاً بكتب (لا) في أوله (ثم إلى) في آخره قال ابن الصلاح تبعاً للقاضي عياض ومثل هذا يحسن فيما صح في رواية وسقط من أخرى مثاله هكذا وإن شئت كتبت بدل لا من (أو) وبتحويق (نصف دارة) كالهلال (مثاله) هكذا (والا) أي وإن لم تكتب

الضرب أو يكتب كذا مثال الابطال في هذا القول هكذا والقول الرابع ان يحوق في اول الكلام الزائد بنصف دائرة وعلى آخره بنصف دائرة واليه الاشارة بقولي أو نصف دائرة أي اوله وآخره والفاء منه منصوبة عطفاً على محل المضاف اليه (مثال ذلك على هذا القول) والقول الخامس ان يكتب في اول الزيادة دائرة صغيرة وكذلك في آخرها دائرة صغيرة حكاه القاضي عياض عن بعض الاشياخ المحسنين لكتبهم قال ويسميها صفراً كما يسميها أهل الحساب ومعناها خلو موضعها من عدد كذلك هنا تشعر بخلو ما بينهما عن صحة واليه الاشارة بقولي والاصفرا o مثال ذلك o وقولي وعلم سطرا سطرا الى آخره هو مبني على الاقوال الاخيرة انه يعلم اول الزائد وآخره من غير ضرب فاذا كثرت سطور الزائد فاجعل علامة الابطال في اول كل سطر وآخره للبيان ان شئت أو لا تكرر العلامة بل اكتف بها في اول الزائد وآخره وان كثرت السطور حكاه القاضي عياض عن بعضهم انه ربما اكتفى بالتحويق على اول الكلام وآخره وربما كتب عليه لا في اوله والى في آخره واليه الاشارة بقولي اولا وهذا كله فيما اذا كان الزائد غير مكرر فان كان حرفاً تكررت كتابته فالذي رآه القاضي عياض انه ان كان

شيئاً من ذلك فاكتب (صفرا) والمعنى او بتحويق صفر وهو دائرة صغيرة سميت بذلك لخلو ما أشير إليه بها من الصحة كتسمية الحساب لها بذلك لخلو موضعها من عدد ٥ مثاله هكذا ٥ ثم إذا أشير للزائد بنصف دائرة أو بصفر فليكن (في كل جانب) كما رأيت فان ضاق المحل جعل ذلك من أعلى كل جانب (وعلم) أنت للزائد بكل من الأقوال الثلاثة الأخيرة أما (سطراً سطراً إذا ما) زائدة (كثرت سطوره) أي الزائد بأن تكرر تلك العلامة في أول كل سطر وآخره لما فيه من زيادة البيان (أولا) سطراً سطراً بأن لا تكررها بل اكتف بها في طرفي الزائد وإن كثرت السطور (وإن حرف) يعني كلمة أو أكثر

تكراره في اول سطر ان يضرب على الثاني ليلا يطمس اول السطر وان كانت احدى الكلمتين في آخر سطر والاخرى في اول الذي يليه فتضرب على الاولى وان كانت الكلمتان معاً في آخر السطر فتضرب على الاولى صوناً لاوائل السطور وأواخرها ومرعاة اول السطر أولى وان كان التكرار لهما في وسط السطر ففيه قولان حكاهما ابن خلاد وغيره في أصل المسئلة من غير مراعاة لاوائل السطور وأواخرها أحدهما ان اولاهما بالابطال الثاني لان الاول كتب على صواب فالخطأ اولى بالابطال والقول الثاني اولاهما بالابقاء اجودهما صورة وادلهما على قراءته وهذا معنى قولي أو استجد أي استجد للابقاء أجودهما وقد اطلق ابن خلاد الخلاف من غير مراعاة لاوائل السطور وأواخرها ومن غير مراعاة للفصل بين المضاف والمضاف اليه ونحو ذلك قال القاضي عياض وهذا عندي اذا تساوت الكلمات في المنازل فاما ان كان مثل المضاف والمضاف اليه فتكرر أحدهما فينبغي ان لا يفصل في الخط ويضرب بعد على المتكرر من ذلك كان اولاً أو آخراً وكذلك الصفة مع الموصوف وشبه هذا فمراعاة هذا مضطر اليه للفهم

(أتى تكريره) غلطاً فابق (ندبا) ما هو (أول سطر) وإضرب على الآخر سواء كانا في أوله أم أحدهما في آخره والآخر أول تاليه ليلاً يطمس اول السطر (ثم) إن كان في آخره فابق (ما) هو (آخر سطر) صونا لا وآخر السطور وإنما لم يصن آخر السطر فيما قبيله لأن مراعاة أوله أولى (ثم) إن كانا وسط السطر فابق (ما تقدم) منهما لأنه كتب على صواب واضرب على الثاني لأنه كتب على خطأفهواولى بالابطال (أو استجد) أي إبق أجودهما صورة وأدلهما على قراءته وهذان (قولان) أطلقهما ابن خلاد الرامهرمزي من غير مراعاة لأوائل السطور وأواخرها ومحلهما عند ابن الصلاح كغيره (ما لم يضف المكرر (أو يوصف أو نحوهما) بالدرج كالعطف عليه والأخبار عنه فإن كان كذلك (فألف) بين المتضايقين وبين الصفة

فمراعاة المعاني اولى من مراعاة تحسين الصورة في الخط واستحسن ابن الصلاح من القاضي عياض هذا التفصيل كله .

العمل في اختلاف الروايات

وليبن اولا على رواية كتابه ويحسن العناية
بغيرها بكتب راو سميا أو رمزا أو يكتبها معتنيا
بحمرة وحيث زاد الاصل حوقه بحمرة ويجلو

اذا كان الكتاب مروياً بروايتين أو اكثر ويقع الاختلاف في بعضها فينبغي لمن أراد ان يجمع بين روايتين فاكثر في نسخة واحدة ان يبني الكتاب اولا على رواية واحدة ثم ما كان من رواية اخرى الحقها في الحاشية أو غيرها مع

والموصوف وبين المتعاطفين وبين المبتدأ والخبر بأن تضرب على المتطرف من المتكرر لا على المتوسط ليلاً يفصل بالضرب بين شيئين بينهما ارتباط من غير مراعاة للأول أو الأخير أو الأجود اذ مراعاة المعنى أولى من مراعاة تحسين الصورة في الخط .

العمل أي كيفيته في الجمع بين اختلاف الروايات

(وليبن) من البناء أي يجعل من يريد ذلك (أولاً) أي وقت الكتابة او المقابلة (على روية) واحدة (كتابه) ولا يجعله ملفقاً من روايتين لما فيه من اللبس (و) بعد هذا (يحسن العناية بغيرها) أي بغير هذه الرواية بأن يبين ما وقع فيه التخالف بين الروايتين من زيادة أو نقص أو إبدال لفظ بآخر أو نحوها بكتب ذلك في الهامش أو غيره مع كتب (راو) له فوقه سواء (سميا) أي الراوي أي كتبه باسمه أو بما يغنى عنه (أو) رمز له (رمزاً) .

كتابة اسم راويها معها أو بالاشارة اليه بالرمز ان كانت زيادة وان كان الاختلاف بالنقص اعلم على الزائد انه ليس في رواية فلان باسمه أو الرمز اليه وان شاء كتب زيادة الرواية الاخرى بحمرة وما نقص منها حوق عليه بالحمرة فقد حكاه القاضي عياض عن كثير من الاشياخ وأهل الضبط كأبي ذر الهروي وأبي الحسن القابسي وغيرهما وقولي ويجلو أي ويوضح مراده بالرمز أو بالحمرة في اول الكتاب أو آخره على ما سبق ولا يعتمد على حفظه في ذلك وذكره فربما نسي فالصواب كما قال القاضي عياض ان لا يتساهل في ذلك ولا يهمله وقد يقع كتابه الى غيره فيقع في حيرة من رموزه كما قال ابن الصلاح .

بما مر في كتابة الحديث وضبطه (أو) بالدرج (يكتبها) أي الرواية الأخرى (معتنياً) به (بحمرة) أو غيرها من الألوان المباينة للون الحبر المكتوب به الأصل (وحيث زاد الأصل) الذي بنى عليه الرواية شيئاً (حوقه) أي جعل على اوله دارة وعلى آخره أخرى وكتب بينهما اسم راويه (بحمرة) أو غيرها مما مر وان شاء أعلم على الزائد أنه ليس من رواية فلان باسمه أو بالرمز اليه (ويجلو) أي يوضح مراده بالرمز أو الحمرة أو نحوها في أول الكتاب او آخر على ما مر ولا يعتمد على حفظه وذكره فربما نسي ما اصطلح عليه لطول العهد او غيره وقد يتعطل غيره ممن يقع له كتابه عن الانتفاع به بوقوعه في حيرة من رموزه .

الاشارة بالرمز

واختصروا في كتبهـم حدثنا على ثنـا أو نا وقيل دثنا
واختصروا أخبرنـا على أنا أو أرنـا والبيهقـي أبنا

جرت عادة أهل الحديث باختصـار بعض الفـاظ الاداء في الخـط دون النطق فمن ذلك حدثنا والمشهور عندهم حذف شطرها الاول ويقتصرون منه على صورة ثنا وربما اقتصروا على الضمير فقط فكتبـوا نا وربمـا اقتصروا على حذف الحاء فقط فقالوا دثنا وقال ابن الصلاح انه رآه في خط الحاكم وأبي عبد الرحمن السلمى والبيهقي ومـن ذلك أخبرنـا والمشهـور في اختصارهـا حذف اصول الكلمة والاقتصار على الالف والضمير وربما لم يحذف بعضهم الراء فقال أرنا وبعضهم يحذف الخاء والراء ويكتب أبنا وقد فعله البيهقي في طائفة من المحدثين قال ابن الصلاح وليس بحسن .

الاشارة بالرمز

ببعض حروف بعض صيغ الأداء وما معها مما يأتي (واختصروا) أي المحدثون (في كتبهم) لا في نطقهم (حدثنا) على اختلاف بينهم في كيفية ذلك فمنهم من يقتصر منها (على ثنا) شطرها الثاني وهو المشهور (أو) على (نا) الضمير(وقيل) على (دثنا) بإسقاط الحاء كما رآه ابن الصلاح في خط الحاكم وغيره (واختصروا) أيضاً (أخبرنا) على اختلاف بينهم في كيفية ذلك فمنهم من يقتصر منها (على أنا) الألف والضمير وهو المشهـور (أو) على (أرنا) بحذف الخاء والباء (و) اقتصر (البيهقي) وطائفـة على (أبنـا) بحذف الخاء والراء قال ابن الصلاح وليس بحسن ويرمز ايضاً حدثني فيكتب ثني أو دثني دون أخبرني وأنبأنا وأنبأني .

قلت ورمز قال اسناداً يرد قافا وقال الشيخ حذفها عهد
خطا ولا بد من النطق كذا قيل له وينبغي النطق بذا

ومما جرت به عادة أهل الحديث حذف قال في اثناء الاسناد في الخط أو الاشارة اليها بالرمز فرأيت في بعض الكتب المعتمدة الاشارة اليها بقاف فبعضهم يجمعها مع اداة التحديث فيكتب قثنا يريد قال حدثنا وقد توهم بعض من رأى هذا هكذا انها الواو التي تأتي بعد حاء التحويل وليس كذلك وبعضهم يفردها فيكتب ق ثنا وهذا اصطلاح متروك وقال ابن الصلاح جرت العادة بحذفها خطا قال ولا بد من ذكره حال القراءة لفظاً قال واذا تكررت كلمة قال كما في قوله في كتاب البخاري ثنا صالح بن حيان قال قال عامر الشعبي حذفوا احداهما في الخط وعلى القارىء ان يلفظ بهما جميعاً وقد سئل ابن الصلاح في فتاويه عن ترك القارىء قال فقال هذا خطأ من فاعله قال والاظهر انه لا يبطل السماع به لان حذف القول جائز اختصارا وقد جاء به القرآن العظيم وكذا قال النووي في التقريب والتيسير تركها خطأ والظاهر صحة السماع وقولي كذا قيل له أي كذا لفظ قيل له فيما اذا كان في اثناء الاسناد قرأى على فلان أخبرك فلان قال ابن الصلاح فينبغي للقارىء ان يقول فيه قيل له اخبرك فلان قال ووقع في

(قلت ورمز قال) الواقعة (إسناداً) أي في الإسناد بين رواته (يرد) في بعض الكتب المعتمدة (قافا) مفردة هكذا اصطلاح متروك (وقال الشيخ) ابن الصلاح (حذفها) كلها (عهد) عند المحدثين (خطا) حتى أنهم يحذفون الأولى في مثل عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال (ولا بد من النطق) بها حال القراءة أي للتميز بين كلامي المتكلمين ومع ذلك صحح في فتاويه أن عدم النطق بها لا يبطل السماع وإن أخطأ فاعله وجزم به النووي في شرح مسلم واستظهره في تقريبه قال للعلم بالمقصود ويكون هذا من الحذف لدلالة الحال عليه و(كذا) عهد حذف (قيل له) في مثل قرأ على فلان قيل له أخبرك فلان و (ينبغي) للقارىء كما

بعض ذلك قرأ علي فلان ثنا فلان فهذا يذكر فيه قال انتهى وقد كان بعض من لقيته من أيمة العربية ينكر اشتراط المحدثين للتلفظ بقال في اثناء السند وهو العلامة شهاب الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن المرحل وما أدرى ما وجه انكاره لذلك لان الاصل الفصل بين كلامي المتكلمين للتمييز بينهما وحيث لم يفصل فهو مضمر والاضمار خلاف الاصل :

وكتبوا عند انتقال من سند ... لغيره ح وانطقن بها وقد
رأى الرهاوي بان لا تقرأ ... وأنها من حائل وقد رأى
بعض أولي الغرب بان يقولا ... مكانها الحديث قط وقيلا
بل جاء تحويل وقال قد كتب ... مكانها صح فحا منها انتخب

جرت عادة أهل الحديث وكتبته انه اذا كان للحديث اسنادان فاكثر وجمعوا بين الاسانيد في متن واحد انهم اذا انتقلوا من سند الى اسناد آخر كتبوا بينهما حاء مفردة مهملة صورة ح والذي عليه عمل أهل الحديث ان ينطق القارىء بها كذلك مفردة واختاره ابن الصلاح وذهب الحافظ أبو محمد بن عبد

قال ابن الصلاح (النطق بذا) أيضا أي بقيل له قال ووقع له في بعض ذلك قرأ على فلان ثنا فلان فهذا ينطق فيه بقال أي لا بقيل له لأنه أخصر لا لأنه لم يصح اذ لو قال قيل له قلت حدثنا صح (وكتبوا) أي المحدثون في كتبهم إذا جمعوا بين اسنادي حديث أو أسانيده (عند انتقال من سند لغيره) . بالقصير مهملة مفردة واختلفوا هل هي من الحائل أو من الحديث أو من التحويل أو من صح وهل ينطق بها حاء أو بما رمز بها له عند المرور بها في القراءة أولاً وقد أخذ في بيان ذلك فقال (وانطقن بها) كما كتبت ومر في قراءتك واختاره ابن الصلاح وغيره (وقد رأى) الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله

القادر بن عبد الله الرهاوي الى ان القارئ لا يتلفظ بها وانها حاء من حائل أي تحول بين الاسنادين وأنكر كونها من قولهم الحديث وغير ذلك لما سأله ابن الصلاح عن ذلك قال ابن الصلاح وذاكرت فيها بعض أهل العلم من أهل الغرب وحكيت له عن بعض من لقيت من أهل الحديث انها حاء مهملة اشارة الى قولنا الحديث فقال لي أهل المغرب ما عرفت بينهم اختلافاً يجعلونها حاء مهملة ويقول أحدهم اذا وصل اليها الحديث قال ابن الصلاح وحكى لي بعض من جمعتني واياه الرحلة بخراسان عمن وصفه بالفضل من الاصبهانيين انها من التحويل أي من اسناد الى اسناد آخر وقال ابن الصلاح وجدت بخط الاستاذ

(الرهاوى)[1] نسبة الى لرها بالضم الحنبلي (بأن) أي أن (لا تقرأ) أي لا ينطق بها (وإنها) ليست من الرواية بل هي حاء (من حائل) تحول بين الشيئين لأنها حالت بين الأسنادين (وقد رأى بعض) علماء (أولى الغرب بأن) أي ان (يقولا) من يمر بها (مكانها الحديث قط) أي فقط (وقيلا) إنها ليست من الحائل ولا من الحديث (بل) هي (حاء تحويل) من إسناد الى آخر وإختاره النووي (وقال) ابن الصلاح (قد كتب مكانها) بدلا عنها (صح) صريحة (فحا) بالقصر (منها انتخب) أي إختير في إختصارها فهي رمز لها

---

(١) الرهاوي : الحافظ أبو محمد عبد القادر الرهاوي الحنبلي كان مملوكاً لبعض أهل الموصل فاعتقه وحبب اليه الحديث فسمع الكثير وصنف وجمع وله الأربعون المتباينة الاسناد والبلاد وهو أمر ما سبقه اليه أحد ولا يرجوه بعده محدث لخراب البلاد سمع بأصبهان من مسعود الثقفي وبهمدان من أبي العلاء الحافظ وأبي زرعة المقدسي وبهراة من عبد الجليل بن أبي سعد وسمع بمرو ونيسابور وسجستان وبغداد ودمشق ومصر كان حافظا ثبتا ختم به الحديث قال ابن رجب هو محدث الجزيرة ولد بالرها ثم أصابه سبي لما فتح زنكر الرها فاشتراه بنوا فهم الحرانيون واعتقوه سمع منه خلق كثير من الحفاظ والايمة منهم أبو عمرو بن الصلاح وحدث عنه ابن نقطة وأبو عبد الله البرزالي وجماعة توفي سنة ٦١٢ .

الحافظ أبي عثمان الصابوني والحافظ أبي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري والفقيه المحدث أبي سعيد الخيلي في مكانها بدلاً عنها صح صريحة قال وهذا يشعر بكونها رمزاً الى صح وحسن اثبات صح ههنا لئلا يتوهم ان حديث هذا الاسناد سقط وليلا يركب الاسناد الثاني على الأول فيجعلا اسناداً واحداً ـ

كتابة التسميع

ويكتب اسم الشيخ بعد البسملة ... والسامعين قبلها مكمله
مؤرخاً أو جنبها بالطره ... أو آخر الجزء والا ظهره
بخط موثوق بخط عرفا ... ولو بخطه لنفسه كفى
ان حضر الكل والا استملى ... من ثقة صحح شيخ ام لا

قال الخطيب في كتاب الجامع يكتب الطالب بعد التسمية اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه قال وصورة ما ينبغي ان يكتبه حدثنا أبو فلان فلان بن فلان بن فلان الفلاني قال ثنا فلان ويسوق ما سمعه من الشيخ على لفظه قال واذا كتب الطالب الكتاب المسموع فينبغي ان يكتب فوق سطر

قال ابن الصلاح وحسن إثبات صح هنا ليلاً يتوهم أن حديث هذا الأسناد سقط ولئلا يركب الاسناد الثاني على الأول فيجعلا إسناداً واحداً .

كتابة التسميع

بمعنى السماح المسمى بالطبقة وما مع ذلك مما يأتي (ويكتب) الطالب (اسم الشيخ) الذي قرأ عليه او سمع عليه او منه كتابا او جزءا او نحوه وما يلتحق باسم الشيخ من نسبة وكنية وغيرهما مما يعرف به مع سياق سنده بالمروي الى مصنفه (بعد البسملة) كان يقول حدثنا بهذا الكتاب أبو فلان فلان بن فلان الفلاني حدثنا بهذا الحديث أبو فلان بن فلان الفلاني حدثنا فلان بن فلان الفلاني الى آخره (و) ان سمع معه غيره كتب اسماء (السامعين) اما

التسمية اسماء من سمع معه وتاريخ وقت السماع قال وان احب كتب ذلك في حاشيه اول ورقة من الكتاب فكلاهما قد فعله شيوخنا قال وان كان سماعه للكتاب في مجالس عدة كتب عند انتهاء السماع في كل مجلس علامة البلاغ ويكتب في الذي يليه التسميع والتاريخ كما حكيت في اول الكتاب فعلى هذا شاهدت أصول جماعة من شيوخنا مرسومة قال ابن الصلاح ولا بأس بكتابته أي التسميع آخر الكتاب وفي ظهره وحيث لا يخفى موضعه وقولي مكملة أي ويكتب اسماء السامعين قبل البسملة مكملة الانساب والعدد فيكتب اسماءهم واسماء آبائهم واجدادهم وانسابهم التي يعرفون بها ولا يسقط احداً منهم قال ابن الصلاح وعليه الحذر من اسقاط اسم احد منهم لغرض فاسد قال وينبغي ان يكون التسميع بخط موثوق به غير مجهول الخط قال ولا بأس على صاحب الكتاب اذا كان موثوقاً به ان يقتصر على اثبات سماعه بخطه لنفسه فطالما فعل

(قبلها) أي البسملة فوق سطرها (مكملة) من غير اختصار لما لا يتم التعريف بدونه قال ابن الصلاح والحذر من اسقاط اسم احد منهم لغرض فاسد (مؤرخا) ذلك بوقت السماع مع ذكر محله من البلد وعدد مجالسه (او) كتبها (جنبها) أي البسملة في الورقة الأولى من الكتاب (بالطرة) أي في الحاشية المتسعة (او) كتبها (آخر الجزء) مثلا (ولا) أي وان لم يكتبها فيما ذكر فليكتبها (ظهره) أي في ظهر الجزء بان يكتبها فيما هو كالوقاية له وليكن المكتوب (بخط موثوق) به غير مجهول الخط بل (بخط عرفا) بين المحدثين (ولو) كان التسميع (بخطه لنفسه) مع اتصافه بذلك (كفي) كما فعله الثقات ولينحر كاتب التسميع في بيان الأموات والسامع والمستمع والمسموع بعبارة بينة وكتابة واضحة وانزال كل منزلته وليعتمد على السامعين وتمييز أمواتهم ضبط نفسه (ان حضر) هو (الكل والا استملي) ما غاب عنه (من ثقة) ضابط ممن حضر ويكتفي بذلك سواءا (صحح) على التسميع (شيخ) أي الشيخ المسمع (ام لا) اعتمادا على الكاتب الثقة (وليعر) من

الثقات ذلك قال فان كان مثبت السماع غير حاضر في جميعه لكن أثبته معتمداً على اخبار من يثق بخبره من حاضريه فلا بأس بذلك ان شاء الله تعالى وقولي وصحح شيخ أم لا أي لا يشترط كتابة الشيخ المسمع التصحيح على التسميع بعد ان يكون كاتب السماع ثقة :

وليعـر المسمـى به ان يستعر ... وان يكن بخـط مالك سطر
فقـد رأى حفص وإسمعيل ... كذا الزبـيري فرضهـا اذ سئلوا
اذ خطـه على الرضـا به دل ... كما على الشاهـد ما تحمل
وليحـذر المعـار تطـويلاً وان ... يثبـت قبـل عرضـه ما لم يبـن

أي ومن كان اسمه في طبقة السماع فاراد ان يستعير الكتاب من مالكه ليستنسخه وينقل سماعه منه فليعره اياه استحباباً فان كان التسميع بخط مالك الكتاب فقد قال جماعة من الايمة بوجوب العارية فروى ابن خلاد ان رجلاً ادعى على رجل بالكوفة سماعاً منعه اياه فتحاكما الى قاضيها حفص بن غياث وهو من الطبقة الاولى من اصحاب أبي حنيفة فقال لصاحب الكتاب اخرج الينا كتبك فما كان من سماع هذا الرجل بخط يدك الزمناك وما كان بخطه اعفيناك منه قال ابن خلاد فسألت ابا عبد الله الزبيري وهو من أيمة اصحاب الشافعي عن هذا فقال لا يجيء في هذا الباب حكم احسن من هذا لان خط صاحب الكتاب دال على رضاه باستماع صاحبه معه قال ابن خلاد وقال غيره ليس بشيء وروى الخطيب انه تحوكم في ذلك الى إسماعيل بن اسحاق القاضي وهو امام اصحاب مالك فاطرق ملياً ثم قال للمدعى عليه ان كان سماعه في

ثبت في كتابة الاسماء بخطه او خط غيره كتابه الطالب (المسمى به) باسكان السين أي الذي اسمه في الكتاب (ان يستعر) ليكتب منه او يقابل به او يحدث منه ثم ان كان التسميع بخط غير مالكه فالاعارة مندوبة (وان يكن بخط مالك) له (سطر فقد رأى) القاضيان (حفص) هو ابن غياث النخعي

كتابك بخط يدك فيلزمك ان تعيره وان كان بخط غيرك فانت أعلم قال ابن الصلاح ويرجع حاصل أقوالهم الى ان سماع غيره اذا ثبت في كتابه برضاه فيلزمه اعارته اياه قال وقد كان لا يبين لي وجهه ثم وجهته بان ذلك بمنزلة شهادة له عنده فيلزمه اداؤها بما حوته وان كان فيه بذل ماله كما يلزم متحمل الشهادة اداؤها وان كان فيه بذل نفسه بالسعي الى مجلس الحكم لادائها انتهى ثم اذا

الكوفي من اصحاب الامام أبي حنيفة (وإسماعيل)[1] بن إسحاق الازدي البصري من أيمة المالكية و(كذا) أبو عبد الله الزبير بن احمد (الزبيري) بالاسكان لمامر نسبة الى الزبير جد من أجداده من أيمة الشافعية (فرضها) أي الاعارة (اذ) أي حين (سيلوا) بكسر السين واسكان الياء لمناسبة آخر صدر البيت فلو امتنع مالكه من الاعارة بعد طلبها منه لزم بها (اذ خطه على الرضا به) أي باثبات الاسم (دل) فكأنه قد تحمل له أمانة فيجب عليه أداؤها (كما) يجب (على الشاهد) المتحمل ولو اتفاقا اذا (ما تحمل) وان كان فيه بدل نفسه بالسعي الى مجلس الحكم لأدائها ولأن هذا من المصالح العامة المحتاج اليها مع وجود علقة بينهما تقتضي الالزام بذلك قال ابن الصلاح ويرجع حاصل أقوالهم الى أن سماع غيره اذا ثبت في كتابه برضاه فيلزمه اعارته اياه وتبعه

---

(١) اسماعيل بن اسحاق الازدي البصري المالكي : من أسرة عالية طائرة الصيت قامت لخدمة المذهب المالكي في العراق كان منهم أيمة في الفقه والحديث مع اتساع عريض في الأموال والدنيا انتشر صيتهم بين المغرب والمشرق قال أبو محمد الفرغاني لا نعلم أحدا من أهل الدنيا بلغ ما بلغ آل حماد بن زيد ومنهم المترجم له وهو أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي الأزدي أصله من البصرة وبها نشأ أخذ عن محمد بن عبد الله الانصاري وسليمان بن حرب الواشحي وحجاج بن منهال الانماطي ومسدد والقعنبي وأبي الوليد الطيالسي وعلي بن المديني وأبي مصعب الزهري وتفقه بابن المعدل روى عن جماعة سمع منه النسائي وابن أخيه ابراهيم بن حماد وابن المنتاب وأبو بشر الدولابي والفريابس وابن مجاهد المقريء وقاسم بن أصبغ الأندلسي وجماعة بلغ النهاية في العلم كلها تحسبه في كل فن رئيسا وكفى مقالة المبرد الشهير فيه قال لولا اشتغاله برياسة الفقه والقضاء لذهب برياستنا في النحو والادب والمقام يضيق عن سرد محاسنه وعلومه توفي سنة ٢٧٢ فجأة .

أعاره فليحذر المعار له من التطويل بالعارية والابطاء به عليه الا بقدر الحاجة فقد روينا عن الزهري انه قال اياك وغلول الكتب قيل وما غلول الكتب قال حبسها عن أصحابها وروينا عن الفضيل بن عياض قال ليس من فعال العلماء ان يأخذ سماع رجل وكتابه فيحبسه عنه انتهى ثم اذا نسخ الكتاب فلا يثبت سماعه عليه ولا ينقله الا بعد العرض والمقابلة وكذلك لا ينبغي اثبات سماع على كتاب الا بعد المقابلة الا ان تبين في النقل والاثبات ان النسخة غير مقابلة .

صفة رواية الحديث وادائه

ولـيرو من كتابـه وان عرى ... من حفظـه فجائـز للاكثر
وعـن أبـي حنيفـة المنـع كذا ... عن مالك والصيدلانـي واذا
رأى سماعـه ولـم يذكر فعن ... نعمان المنع وقـال ابـن الحسن
مع أبـي يوسف ثم الشافعي ... والاكثـرين بالجـواز الواسع

اختلفوا في الاحتجاج بمن لا يحفظ حديثه وانما يحدث من كتابه معتمداً

النووي في تقريبه (وليحذر المعار) له (تطويلا) أي من التطويل بما استعاره على مالكه الا بقدر الحاجة فعن الزهري انه قال اياك وغلول الكتب قيل وما غلول الكتب قال حبسها عن أصحابها (و) ليحذر ايضا اذا نسخ الكتاب المعار او شيئا منه (ان يثبت) سماعه فيما نسخه (قبل عرضه) ومقابلته بل لا ينبغي إثبات سماع في كتاب مطلقا الا بعد مقابلته ليلا يغتر أحد به قبلها (ما لم يبن) بضم اوله وفتح ثانيه أي ما لم يتبين في الاثبات والنقل ان النسخة غير مقابلة .

صفة رواية الحديث وادائه

غير ما مر (وليرو) الراوي (من كتابه) المقابل المصون

عليه فذهب الجمهور الى جواز الرواية لذلك وثبوت الحجة به اذا كان قد ضبط سماعه وقابل كتابه على الوجه الذي سبق ذكره في المقابلة وروي عن أبي حنيفة ومالك انه لا حجة الا فيما رواه الراوي من حفظه وتذكره وإليه ذهب أبو بكر الصيدلاني المروزي من الشافعية والصواب كما قال ابن الصلاح الاول واذا وجد سماعه في كتابه وهو غير ذاكر له فحكي عن ابي حنيفة انه لا يجوز له روايته واليه ذهب بعض أصحاب الشافعي وخالف أبا حنيفة في ذلك صاحباه محمد بن الحسن

معتمدا عليه (وان عري) أي خلا (من حفظه) لاحاديثه عند تحديثه (فـ) ـذاك (جائز للاكثر) من العلماء وصوبه ابن الصلاح لبناء الرواية على غلبة الظن (و) روي (عن) الامام (أبي حنيفة) النعمان بن ثابت الكوفي (المنع) من ذلك وانه لا حجة الا فيما رواه الراوي من حفظه وتذكره له و(كذا) روي (عن) الامام (مالك) بن أنس (و) عن أحد أيمة الشافعية أبي بكر (الصيدلاني)[1] بالاسكان لما مر المروزي (واذا رأى) المحدث (سماعه) في كتابه بخطه او بخط من يثق به (ولم يذكر) سماعه له ولا عدمه (فعن) أبي حنيفة (نعمان المنع) من روايته يعني وان كان حافظا لما فيه (وقال) صاحبه محمد (ابن الحسن[2] مع) شيخه ورفيقه القاضي (أبي

---

(١) أبو بكر الصيدلاني المروزي : اسمه محمد بن داود بن محمد الداودي أبو بكر الصيدلاني شارح مختصر المزني في فقه الشافعية تلميذ أبي بكر القفال المروزي قال السبكي في الطبقات في الجزء الرابع صحيفة ٦٢ وقفت على مجلدين من شرحه للمزني وفي أوله اسمه أبو بكر محمد بن داود المروزي المعروف بالصيدلاني ثم وقع لي في شعبان سنة ٧٧١ ربع الجنايات من شرحه وقد كتبه كاتبه في سنة ٤٧١ وقال انه طريقة الشيخ أبي بكر القفال المروزي الذي حررها الشيخ أبو بكر بن داود الداودي الصيدلاني وتحققت بهذا ان الداودي هو الصيدلاني وهو الذي علق على المزني شرحا مسمى عند الخراسانيين بطريقة الصيدلاني هـ لم أقف على تاريخ وفاته .

(٢) محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة : أبو عبد الله الشيباني ولد بواسط ونشأ بالكوفة سمع

والقاضي أبو يوسف فذهبا الى الجواز واليه ذهب الشافعي وأكثر اصحابه وقال ابن الصلاح ينبغي ان يبنى على الخلاف في جواز اعتماد الراوي على كتابه في ضبط ما سمعه فان ضبط أصل السماع كأصل المسموع فكما كان الصحيح وما عليه اكثر أهل الحديث تجويز الاعتماد على الكتاب المصون في ضبط المسموع حتى يجوز له ان يروي ما فيه وان كان لا يذكر أحاديثه حديثاً

يوسف ثم)[1] الامام (الشافعي والاكثرين) من أصحابه (بالجواز الواسع) الذي لم يقل بمثله الشافعي وأكثر أصحابه في الشهادة لأن باب الرواية اوسع (وان يغب) كتابه عنه ولو غيبة طويلة باعارة او غيرها ثم حضر (وغلبت) على ظنه (سلامته) من التغيير والتبديل (جازت لدى) أي عند (جمهورهم) أي المحدثين (روايته لأنها مبنية على غلبة الظن كما مر قال

الحديث من مسعر ومالك والاوزاعي والثوري صحب أبا حنيفة وأخذ الفقه عنه وكان أعلم الناس بكتاب الله ماهرا في العربية والنحو والحساب وعن الشافعي انه قال أخذت من محمد وقر بعير من علم وما رأيت رجلا سمينا أخف روحا منه هـ وهو الذي نشر علم أبي حنيفة بتصانيفه قيل انه صنف ٩٩٠ كتابا وقال الشافعي قال محمد أقمت بباب مالك ثلاث سنين وسمعت سبعمائة حديث ونيفا أخذه عنه جماعة منهم أبو حفص الكبير وأبو سليمان الجوزجاني وموسى بن نصير الرازي جلالته مستفيضة مشهورة وقد اثنى عليه كثير من المؤرخين توفي سنة ١٧٩ هـ من طبقات الحنفية .

(١) أبو يوسف القاضي تلميذ أبي حنيفة : اسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب أبو يوسف كان صاحب حديث ولزم أبا حنيفة وغلب عليه الرأي وولي قضاء بغداد قال في الشذرات وهو أول من دعي قاضي القضاة سمع من عطاء بن السائب وطبقته قال محمد بن سماعة كان أبو يوسف يصلي ٢٠٠ ركعة بعد ولاية القضاء قال يحيى بن يحيى النيسابوري سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته كل ما افتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق السنة وكان مع سعة علمه أحد الأجواد الاسخياء قال أبو حاتم يكتب حديثه وقال احمد بن حنبل صدوق قال ابن الاهدل تفقه على أبي حنيفة وخالفه في مواضع وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأكثر العلماء أطنب صاحب الشذرات في ترجمته وذكر انه توفي سنة ١٨٢ وأجحف صاحب طبقات الحنفية في ترجمته وذكر انه توفي سنة ١٨٣ .

كذلك ليكن هذا اذا وجد شرطه وهو ان يكون السماع بخطه أو بخط من يثق به والكتاب مصون قال وهذا اذا سكنت نفسه الى صحته فان شك فيه لم يجز الاعتماد عليه .

وان يغـب وغلبـت سلامته جازت لدى جمهورهم روايته
كذلك الضريـر والامـي لا يحفظـان يضبـط المرضى
ما سمعا والخلف في الضرير أقـوى وأولى منـه في البصير

اذا كان اعتماد الراوي على كتابه دون حفظه وغاب عنه الكتاب باعارة أو ضياع أو سرقة ونحو ذلك فذهب بعض أهل التشديد في الرواية الى انه لا يجوز الرواية منه لغيبته عنه وجواز التغيير فيه والصواب الذي عليه الجمهور انه اذا كان الغالب على الظن من امره سلامته من التغيير والتبديل جازت له الرواية منه لا سيما اذا كان ممن لا يخفى عليه في الغالب اذا غير ذلك أو شيء منه لان باب الرواية مبنى على غلبة الظن وقولي كذا الضرير والامي أي كذلك يجري الخلاف في الضرير والامي اللذين لا يحفظان حديثهما فاذا ضبط سماعهما ثقة وحفظا كتابيهما عن التغيير بحيث يغلب على الظن سلامته صحت روايتهما قال الخطيب والسماع من البصير الامي والضرير اللذين يحفظان من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة قد منع منه غير واحد من العلماء

الخطيب وكذا الحكم فيمن يجد سماعه في كتاب غيره وغير الجمهور منع ذلك لاحتمال التغيير في الغيبة كذلك الضرير أي الأعمى والأمي أي الذي لا يكتب اللذان (لا يحفظان حديثهما من فم من حدثهما تصح روايتهما عند الجمهور حيث (يضبط) لهما (المرضي الثقة ما سمعاه ثم يحفظ كل منهما كتابه عن التغيير ولو بثقة غيره بحيث يغلب على الظن سلامته من التغيير الى انتهاء الاداء ومنع غير الجمهور ذلك لاحتمال ادخال ما ليس من سماعهما عليهما (والخلف في الضرير أقوى وأولى منه في البصير) الامي لخفة المحذور فيه وخص الرافعي وغيره الخلاف في الضرير بما سمعه بعد العمى أما ما سمعه قبله فله ان يرويه

ورخص فيه بعضهم وقال ابن الصلاح في الضرير الذي لم يحفظ حديثه من فم من حدثه واستعان بالمأمونين في ضبط سماعه وحفظ كتابه ثم عند روايته في القراءة منه عليه واحتاط في ذلك على حسب حاله بحيث يحصل معه الظن بالسلامة من التغيير صحت روايته غير انه أولى بالخلاف من مثل ذلك في البصير .

الرواية من الاصل

ولـيروه من أصـل أو المقابل به ولا يجـوز بالتساهل
مما به اسـم شيخـه أو اخذا عنه لدى الجمهور وأجـاز ذا
أيوب والبرسانـي قد أجازه ورخص الشيخ مع الاجازة

اذا أراد الراوي ان يحدث ببعض مسموعاته فليروه من أصله الذي سمع منه أو من نسخة مقابلة على أصله بمقابلة ثقة وهل له ان يحدث من أصل شيخه الذي لم يسمع فيه هو أو من نسخة كتبت عن شيخه تسكن نفسه الى صحتها فذكر الخطيب ان عامة أصحاب الحديث منعوا من روايته من ذلك وجاء عن

بلا خلاف .

الرواية من الاصل

أو الفرع المقابل به وما معهما مما يأتي (وليروه) الراوي اذا رام اداء شيء مما تحمله (من أصل) تحمله منه (او) من الفرع (المقابل به) مع ثقة ولا يجوز) الاداء (بالتساهل) بان يروي (مما) أي من كتاب لم يكن سماعه منه ولو كان اصلا به (اسم شيخه) يعني سماعه (او) كان فرعا (أخذا عنه) أي عن شيخه من ثقة ولو سكنت نفسه الى صحته (لدى) أي عند (الجمهور) من المحدثين قال ابن الصلاح لأنه لا بد من أن يكون في كل منهما زوائد ليست في نسخة سماعه (ولكن (أجـاز ذا) أي الاداء من كل منهما (أيوب)

أيوب ومحمد بن بكر البرساني الترخيص فيه وحكى عن أبي نصر بن الصباغ انه قطع بانه لا يجوز ان يروي من نسخة سمع منها على شيخه وليس فيها سماعه ولا قوبلت بنسخة سماعه وذلك لانه قد يكون فيها زوائد ليست في نسخة سماعه وقولي ورخص الشيخ أي ابن الصلاح فقال اللهم الا ان تكون له اجازة عن شيخه عامة لمروياته أو نحو ذلك فيجوز له حينئذ الرواية منها اذ ليس فيه أكثر من رواية تلك الزيادات بالاجازة بلفظ أنا أو ثنا من غير بيان للاجازة فيها والأمر في ذلك قريب يقع مثله في محل التسامح قال فان كان الذي في النسخة سماع شيخ شيخه أو هي مسموعة على شيخ شيخه أو مروية عن شيخ شيخه

السختياني (و) محمد بن بكر [البرسان](١) بضم الموحدة وحذف ياء النسبة لقبيلة من الازد (قد أجازه) ايضا ترخصا منهما في ذلك (ورخص) فيه ايضا (الشيخ) ابن الصلاح لكن (مع الاجازة) للراوي من شيخه بذلك الكتاب او بسائر مروياته التي مر انه لا غنى عنها في كل سماع احتياطا قال وليس فيه حينئذ أكثر من رواية تلك الزيادة بالاجازة بلفظ أخبرنا او حدثنا من غير بيان للاجازة فيها والامر في ذلك قريب يقع مثله في محل التسامح فان كان الذي في النسخة سماع شيخ شيخه او هي مسموعة على شيخ شيخه او مروية عن شيخ شيخه فينبغي له حينئذ في روايته منها ان يكون له اجازة شاملة من شيخه ولشيخه اجازة شاملة من شيخه قال وهذا تفسير حسن هدانا الله له ولله الحمد

---

(١) محمد بن بكر البرساني : هو بضم الباء وسكون الراء ثم مهلة أبو عبد الله ويقال أبو عثمان البصري روى عن أيمن بن نابل وعثمان بن سعد الكاتب وهشام بن حسان وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة روى عنه احمد واسحاق وابن المديني ويحيى بن معين وهارون الحمال واسحاق بن منصور والكوسج وأبو قدامة السرخسي ومحمد بن مرزوق الباهلي وجماعة قال الدوري عن ابن معين حدثنا البرساني وكان والله ظريفا صاحب أدب وهو ثقة ووثقه أبو داود والعجلي أيضا وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن سعد توفي سنة ٢٠٣ .

فينبغي له حينئذ في روايته منها ان تكون له اجازة شاملة من شيخه ولشيخه اجازة شاملة من شيخه قال وهذا تيسير حسن هدانا الله له .

وان يخالف حفظه كتابه وليس منه فرأوا صوابه
الحفظ مع تيقن والاحسن الجمع كالخلاف ممن يتقن

اذا وجد الحافظ للحديث في كتابه خلاف ما يحفظه فان كان انما حفظ من كتابه فليرجع الى كتابه وهذا معنى قولي وليس منه أي وليس حفظه من كتابه وان كان حفظه من فم المحدث أو من القراءة على المحدث وهو غير شاك في حفظه فليعتمد حفظه والاحسن ان يجمع بينهما فيقول حفظي كذا وفي كتابي كذا فهكذا فعل شعبة وغير واحد من الحفاظ وقولي كالخلاف ممن يتقن أي كمسئلة ما اذا حفظ شيئاً وخالفه فيه بعض الحفاظ المتقنين فانه يحسن فيه ايضاً بيان الامرين فيقول حفظي كذا وكذا وقال فيه فلان كذا وكذا ونحو ذلك وقد فعل ذلك سفيان الثوري وغيره .

والحاجة اليه ماسة في زماننا جدا (وان يخالف حفظه كتابه) فان كان حفظه من كتابه رجع اليه وان اختلف المعنى (و) ان كان (ليس) حفظه (منه) بل من فم المحدث او من القراءة عليه (فـ) ـقد (رأوا) أي المحدثون (صوابه الحفظ) أي اعتماد الحفظ ان كان (مع تيقن) وتثبت في حفظه فان كان مع شك او سوء حفظ فلا (والاحسن) مع التيقن (الجمع) بينهما فيقول حفظي كذا وفي كتابي كذا (كالخلاف) أي كالمخالفة له (ممن يتقن) من الحفاظ في انه يحسن منه بيان الامرين فيقول حفظي كذا وقال فيه فلان كذا او نحو ذلك .

الرواية بالمعنى

ولـيروا بـالالفـاظ من لا يـعلـم مدلـولهـا وغـيره فـالمعظـم
أجـاز بـالمعنـى وقيـل لا الخـبر والشيخ في التصنيف قطعـاً قد حظر
وليقـل الـراوي بمـعنـى إو كـما قـال ونـحـوه كشـك أبـهمـا

لا يجوز لمن لا يعلم مدلول الالفاظ ومقاصدها وما يحيل معانيها ان يروى ما سمعه بالمعنى دون اللفظ بلا خلاف بل يتقيد بلفظ الشيخ فان كان عالماً بذلك جازت له الرواية بالمعنى عند أكثر أهل الحديث والفقه والاصول ومنع بعض أهل الحديث والفقه مطلقاً وقولي وغيره ليست الواو للعطف بل للاستيناف أي وأمـا غيره وهو الذي يعلم مدلول الالفاظ وقولي وقيل لا الخبر أي وقيل لا تجوز الرواية بالمعنى في الخبر وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز في

الرواية بالمعنى

وما معها مما يأتي (ليرو) وجوبا بلا خلاف (بالالفاظ) التي سمع بها لا بمعانيها (من) تحملها وهو (لا يعلـم مدلولهـا) ومقاصدهـا اذ لو روي بالمعنى لم يؤمن من الخلل (و) اما (غيره) وهو من يعلم ذلك (فالمعظم) من أهل الحديث والفقه والاصول (أجاز) له الرواية (بالمعنى) ولو في الخبر او حفظ اللفظ او أتى بلفظ غير مرادف او كان المعنى غامضاً قال ابن الصلاح وهو الذي تشهد به أحوال الصحابة والسلف الاولين فكثيرا ما كانوا ينقلـون معنى واحدا في أمر واحد بالفاظ مختلفة وذلك لأن معولهم كان على المعنى دون اللفظ وقيل لا يجوز له ذلك مطلقا وان لم يتغير المعنى ولا خالف اللغة الفصحى خوفاً من الدخول في الوعيد حيث عزا للنبي صلى الله عليه وسلم لفظا لم يقله ولأنه قد يظن توفية لفظ بمعنى لفظ آخر ولا يكون كذلك في الواقع (وقيل لا) يجوز له ذلك في (الخبر) أي خبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز له في غيره وقيل غير ذلك هذا كله فيمن أخذ من غير تصنيف أما من أخذ منه فهو ما ذكره

غيره والقول الاول هو الصحيح وقد روينا عن غير واحد من الصحابة التصريح بذلك ويدل على ذلك روايتهم للقصة الواحدة بالفاظ مختلفة وقد ورد في المسئلة حديث مرفوع رواه ابن منده في حديث الصحابة من حديث عبد الله ابن سليمان بن أكيمة الليثي قال قلت يا رسول الله اني أسمع منك الحديث لا أستطيع ان اؤديه كما أسمع منك يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً فقال اذ لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس فذكر ذلك للحسن فقال لولا هذا ما حدثنا قال ابن الصلاح ثم ان هذا الخلاف لا نراه جارياً ولا أجراه الناس فيما نعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لاحد ان يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت بدله فيه لفظاً آخر بمعناه فان الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان عليهم في ضبط الالفاظ والجمود عليها من الحرج والنصب وذلك غير موجود فيما اشتملت عليه بطون الاوراق والكتب ولانه ان ملك تغيير اللفظ فليس يملك تغيير تصنيف غيره والله أعلم وقد تعقب كلامه ابن دقيق العيد فقال انه كلام فيه ضعف قال وأقل ما فيه انه يقتضي تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات

بقوله [(والشيخ) ابن الصلاح (في التصنيف قطعا قد حظر) وفي نسخة مطلقا حظر أي منع تغيير اللفظ الذي تضمنه بلفظ آخر بمعناه لأن ما رخصوا بسببه من المشقة في ضبط الألفاظ والجمود عليها منتف في المصنفات ولأنه ان ملك تغيير اللفظ فلا يملك تغيير تصنيف غيره وقضيته تخصيص المنع بما اذا روينا التصنيف او نسخناه اما اذا نقلناه منه الى أجزائنا وتخاريجنا فلا اذا لتصنيف حينئذ لم يغير ذكره ابن دقيق العيد وأقره شيخنا وعليه عمل جماعة قال ابن دقيق العيد لكنه ليس جاريا على الاصطلاح فان الاصطلاح على ان لا تغير الالفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة سواء رويناها فيها ام نقلناها منها ووافقه الناظم على ذلك لكن ميل شيخنا الى الجواز اذا قرن بما يدل عليه كقوله بنحوه (وليقل الراوي) ندبا عقب ايراده للحديث (بمعنى) أي بالمعنى (او كما قال

الى أجزائنا وتخاريجنا فانه ليس فيه تغيير التصنيف المتقدم قال وليس هذا جارياً على الاصطلاح فان الاصطلاح على ان لا تغير الالفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة سواء رويناها فيها أو نقلناها منها (قلت لا نسلم انه يقتضي جواز التغيير فيما نقلناه الى تخاريجنا بل لا يجوز نقله عن ذلك الكتاب الا بلطه دون معناه سواء في تصانيفنا أو غيرها والله أعلم)[1] وقولي حظر أي منع من قوله تعالى ﴿ **وما كان عطاء ربك محظورا** ﴾ أي ممنوعاً وينبغي لمن روى بالمعنى ان يقول أو كما قال أو نحو هذا وما أشبه ذلك فقد ورد ذلك عن ابن مسعود وأبي الدرداء وأنس وهم من أعلم الناس بمعاني الكلام وقولي كشك أبهما أي كمسئلة ما اذا شك القارىء أو الشيخ في لفظة أو اكثر فقرأها على الشك فانه يحسن ان يقول أو كما قال قال ابن الصلاح وهو الصواب في مثله لان قوله أو كما قال يتضمن إجازة من الراوي واذنا في رواية صوابها عنه اذا بان ثم لا يشترط افراد ذلك بلفظة الاجازة لما بيناه قريباً .

ونحوه) كقوله ونحو هذا او مثله او شبهه وهذا (كشك) من المحدث او القاريء في لفظ فانه يحسن ان يقول او كما قال او نحوه قال ابن الصلاح وهو الصواب في مثله لأن قوله او كما قال يتضمن إجازة من الراوي واذنا في رواية الصواب عنه اذا بان (ابهما) بالف الاطلاق صفة لشك وهو تكملة وإيضاح .

---

(١) الزيادة غير موجودة في النسخة التي عليها خط المؤلف واثبتناها لموافقتها للمعنى .

الاقتصار على بعض الحديث

وحذف بعض المتن فامنع واجز أو ان اتم أو لعالم ومز
ذابالصحيح ان يكن مااختصره منفصلاً عن الذي قد ذكره
وما لذي تهمة ان يفعله فان أبى فجاز ان لا يكمله
أما اذا قطع في الابواب فهو الى الجواز ذو اقتراب

اختلف العلماء في جواز الاقتصار على بعض الحديث وحذف بعضه على أقوال احدها المنع مطلقاً والثاني الجواز مطلقاً وينبغي تقييد الاطلاق بما اذا لم يكن المحذوف متعلقاً بالمأتي به تعلقاً يخل بالمعنى حذفه كالاستثناء والحال ونحو ذلك كما سيأتي في القول الرابع فان كان كذلك لم يجز بلا خلاف وبه جزم أبو بكر الصيرفي وغيره وهو واضح والثالث انه ان لم يكن رواه على التمام مرة اخرى هو أو غيره لم يجز وان كان رواه على التمام مرة اخرى هو أو غيره جاز واليه الاشارة بقولي أو ان أتم أي أو أجزه ان أتم مرة ما منه أو من غيره والقول

الاقتصار على بعض الحديث

(وحذف بعض المتن) أي الحديث وان لم يتعلق بالمثبت تعلقا يخل حذفه بالمعنى (فامنع) مطلقا لأن رواية الحديث ناقصا تقطعه وتغيره عن وجهه (اواجز) ه مطلقا ان انتفى التعلق المذكور والا فلا يجوز بلا خلاف [او) اجزه (ان أتم) بضم اوله ايراد الحديث منه اومن غيره مرة أخرى ليؤمن بذلك من تفويت حكم او نحوه والا فلاوإن جوز قائله الرواية بالمعنى كما قاله ابن الصلاح وغيره (او) أجزه (العالم) عارف وان لم تجز الرواية بالمعنى لا لغيره فهذه أربعة أقوال (ومز) أي ميز (ذا) القول الرابع وهو ما عليه الجمهور عن البقية بوصفه (بالصحيح ان يكن ما اختصره) بالحذف من المتن (منفصلا عن) القدر الذي قد ذكره أي غير متعلق به تعلقا يخل حذفه بالمعنى لأن ذلك بمنزلة خبرين منفصلين أما اذا تعلق به التعلق المذكور

الرابع وهو الصحيح كما قال ابن الصلاح انه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كان ما تركه متميزاً عما نقله غير متعلق به بحيث لا يختل البيان ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ما تركه قال فهذا ينبغي ان يجوز وان لم يجز النقل بالمعنى لان ذلك بمنزلة خبرين منفصلين والى تصحيح هذا القول الاشارة بقولي ومزذا بالصحيح وليس للمتهم ان يحذف بعض الحديث كما ذكر الخطيب ان من روى حديثاً على التمام وخاف ان رواه مرة اخرى على النقصان ان يتهم بانه زاد في اول مرة ما لم يكن سمعه أو انه نسي في الثاني باقي الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلطه فواجب عليه ان ينفي هذه الظنة عن نفسه وقال سليم الرازي من روى بعض الخبر ثم أراد ان ينقل تمامه وكان ممن يتهم بانه زاد في حديثه كان ذلك عذراً له في ترك الزيادة وكتمانها واليه الاشارة بقولي فان أبى أي فان خالف ورواه ناقصاً مرة فجاز ان لا يكمله بعد ذلك قال ابن الصلاح من كان هذا حاله فليس له من الابتداء ان يروي الحديث غير تام اذا كان قد تعين عليه اداء تمامه لانه اذا رواه

كالاستثناء والغاية والحال كقوله صلى الله عليه وسلم لا يباع الذهب بالذهب الا سواء بسواء فلا يجوز حذفه بلا خلاف كما مر وقوله او لعالم الخ قال شيخنا ينبغي ان لا يكون قولا برأسه بل يجعل شرطا لمن أجاز فان منع غير العالم من ذلك لا يخالف فيه أحد هكذا كله في غير المتهم اما المتهم فيمنع منه كما قال (وما لذي) أي لصاحب خوف من تطرق (تهمة) اليه بالحذف (ان يفعله) سواء رواه ابتداء ناقصا ام تاما بعد لأنه ان رواه تاما بعد ان رواه ناقصا اتهم بزيادة ما لم يسمعه او بالعكس اتهم بنسيانه لقلة حفظه فيجب عليه ان يرويه تاما لينفي هذه الظنة عن نفسه (فان أبى) أي خالف ورواه ناقصا فقط (فجاز) لهذا العذر أعني خوف اتهام الزيادة (ان لا يكمله) بعد ذلك ويكتم الزيادة قال ابن الصلاح من كان هذا حاله فليس له ان يروي الحديث ناقصا ان كان قد تعين عليه اداء تمامه لأنه اذا رواه اولا ناقصا أخرج باقيه عن حيز الاحتجاج به ودار بين ان لا يرويه أصلا فيضيعه رأسا وبين ان يرويه متهما

اولاً ناقصاً أخرج باقية عن حيز الاحتجاج به ودار بين ان لا يرويه اصلاً فيضيعه رأساً وبين ان يرويه متهماً فيه فيضيع ثمرته لسقوط الحجة فيه وأما تقطيع المصنف للحديث الواحد وتفريقه في الابواب بحسب الاحتجاج به على مسئلة مسئلة فهو الى الجواز أقرب وقد فعله الايمة مالك واحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم من الايمة وحكى الخلأل عن احمد لانه لا ينبغي ان يفعل قال ابن الصلاح ولا يخلو من كراهية .

فيه بالزيادة فيضيع ثمرته لسقوط الحجة فيه هذا كله اذا اقتصر على بعض الحديث في الرواية (اما اذا قطع) الحديث الواحد المشتمل على أحكام (في الابواب) بحسب الاحتجاج به على مسألة مسألة (فهو الى الجواز ذو اقتراب) أي أقرب ومن المنع أبعد وقد فعله من الايمة مالك واحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم وحكى الخلال[1] عن احمد انه ينبغي الا يفعل قال ابن الصلاح ولا يخلو من كراهية .

---

(١) الخلال الحنبلي : أبو بكر احمد بن محمد بن هارون البغدادي الفقيه الحبر الذي أنفق عمره في جمع مذهب الامام احمد وتصنيفه تفقه على المروزي وسمع من حسن بن عرفة وأقرانه وروى عنه تلميذه أبو بكر عبد العزيز بن جعفر يعرف بغلام الخلال ومحمد بن المظفر الحافظ وغير واحد قال ابن ناصر الدين هو رحال واسع العلم شديد الاعتناء بالاثار له كتاب السنة ثلاث مجلدات كبار وكتاب العلل في عدة أسفار وكتاب الجامع توفي سنة ٣١١ .

التسميع بقراءة اللحان والمصحف

وليحـذر اللحـــان والمصحفا على حديثــه بان يحرفا
فيدخــلا في قولــه من كذبا فحــق النحــو على من طلبا
والاخذ من أفواههم لا الكتب ادفع لتصحيف فاسمع وادأب

وليحذر الشيخ ان يروى حديثه بقراءة لحان أو مصحف فقد روينا عن الاصمعي قال ان أخوف ما أخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار لانه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه وقد روينا مثل هذا عن حماد بن سلمة انه قال لانسان ان لحنت في حديثي فقد كذبت علي فاني لا الحن وقد كان حماد اماماً في ذلك وقد روينا ان سيبويه شكاه الى الخليل بن احمد قال سألته عن حديث هشام بن عروة عن أبيه في رجل رعف فانتهرني وقال

التسميع أي هذا حكم سماع الشيخ بقراءة اللحان والمصحف

والمحـرف مع الحـث على تعلم النحو وعلى الأخـذ من أفـواه الشيوخ وللحن الخطا في الاعراب والتصحيف الخطا في الحروف بالنقط كابدال الزاي في البزار راء والتحريف الخطا فيها بالشكل كقراءة حجر محرك اوله وثانيه بتحريك اوله وتسكين ثانيه (وليحذر) الشيخ الطالب (اللحان) أي كثير اللحن في الاحاديث (والمصحفا) والمحرف فيها أي ليحترز منهـم (على) بمعنـى في (حديثه) وهذا تنازعه يحذر واللحان والمصحف (بـان يحرفـا) أي بسبـب تحريفه مثلا (فيدخلا) أي الشيخ والطالب او الشيخ المفهـوم منـه الطالـب بالأولى (في) جملة (قوله) صلى الله عليه وسلم (من كذب) علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه (فحق النحو) واللغة أي واجب تعلمهما (على من طلبا) الحديث بان يتعلم من كل منهما ما يتخلص به من شـين اللحن وأخويه

أخطأت انما هو رعف أي بفتح العين فقال له الخليل صدق أتلقى بهذا الكلام أبا أسامة قال ابن الصلاح فحق على طالب الحديث ان يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به عن شين اللحن والتحريف ومعرتهما وروى الخطيب عن شعبة قال من طلب الحديث ولم يبصر العربية كمثل رجل عليه برنس وليس له رأسٌ وروى الخطيب ايضاً عن حماد بن سلمة قال مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها فبتعلم النحو يسلم من اللحن وأما السلامة من التصحيف فسبيلها الاخذ من أفواه أهل العلم والضبط عنهم لا من بطون الكتب فقلما سلم من التصحيف من أخذ العلم من الصحف من غير تدريب المشايخ .

إصلاح اللحن والخطأ

وان أتى في الاصل لحن أو خطا ... فقيل يروى كيف جاء غلطا
ومذهب المحصلين يصلح ... ويقر الصواب وهو الارجح
في اللحن لا يختلف المعنى به ... وصوبوا الابقاء مع تضبيبه

ومعرتها لأن ذلك مقدمة لحفظ الشريعة وهو واجب ومقدمة الواجب واجبة وقال الشعبي النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى شيء عنه وعن حماد بن سلمة مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل حمار عليه مخلاة لا شعير فيها (والاخذ) للالفاظ (من أفواههم) أي العلماء بها (لا) من (الكتب) من غير تدريب المشايخ (ادفع للتصحيف) وأخويه (فاسمع) مني ذلك (وادأب) أي جد واتعب في أخذه من المتقنين المتقين .

إصلاح اللحن والخطأ

الواقعين في الرواية مع ما يأتي (وان أتى في الاصل) او نحوه (لحن)

ويذكر الصواب جانباً كذا عن اكثر الشيوخ نقلاً أخذا
والبدء بالصواب اولى واسد واصلح الاصلاح من متن ورد

اذا وقع في الاصل لحن أو تحريف فقيل يروى على الخطا كما وقع حكى ذلك عن ابن سيرين وعبد الله بن سخيره وقيل يصلح ويقرأ على الصواب واليه ذهب الاوزاعي وابن المبارك والمحصلون من العلماء والمحدثين لا سيما في اللحن الذي لا يختلف المعنى به واصلاح مثل ذلك لازم على تجويز الرواية بالمعنى وهو قول الاكثرين وقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتاب الاعراب له انه سئل الشعبي والقاسم بن محمد وعطاء ومحمد بن علي بن الحسين الرجل يحدث بالحديث فيلحن أأحدث كما سمعت أو اعربه فقالوا لا بل اعربه واختار الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في هذه المسئلة ترك الخطا والصواب ايضاً ما حكاه عنه ابن دقيق العيد في الاقتراح فقال سمعت أبا محمد بن عبد السلام وكان أحد سلاطين

في اعراب (او خطأ) بتصحيف او تحريف فقد اختلف في كيفية روايته (فقيل) انه (يروى كيف جاء غلطا) بنصبه تمييزا او حالا أي كيف جاء غلطه بلحن او غيره عملا بما سمع وقيل لا يرويه عن شيخه أصلا واختاره ابن عبد السلام[1] لانه ان تبعه فيه فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يقله وان اورده

---

(١) ابن عبد السلام : شيخ الاسلام عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام الامام العلامة واحد عصره سلطان العلماء السلمي الدمشقي ثم المصري الشافعي تفقه على فخر الدين بن عساكر وسمع عبد اللطيف بن أبي وسعد والقاسم بن عساكر وقرأ الاصول على الآمدي وبرع في الفقه والاصول والعربية وفاق الاقران وبلغ رتبة الاجتهاد ورحل اليه الطلبة من سائر البلاد وصنف التصانيف المفيدة وروى عنه الدمياطي وخرج له أربعين حديثا وابن دقيق العيد وهو الذي لقبه سلطان العلماء كان زاهدا ورعا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ذا صلابة في الدين ولي الخطابة فازال كثيرا من بدع الخطباء ولم يسجع خطبته قط ولي قضاء مصر وخطبة مسجدها فأقام مدة ثم عزل نفسه مات بمصر ودفن بالغرافة سنة ٦٦٠ .

العلماء كان يرى في هذه المسئلة ما لم أره لاحد ان هذا اللفظ المحتمل لا يروى على الصواب ولا على الخطأ أما على الصواب فانه لم يسمع من الشيخ كذلك واما على الخطأ فلان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله كذلك وهذا معنى ما قاله أو قريباً منه وقولي في اللحن هو متعلق بقولي وهو الارجح اي الارجح في هذه الصورة لا مطلقاً قال ابن الصلاح وأما اصلاح ذلك وتغييره في كتابه وأصله فالصواب تركه وتقرير ما وقع في الاصل على ما هو عليه مع

عنه على الصواب فهو لم يسمعه منه كذلك وشبه بما لو وكله في بيع فاسد فانه لا يستفيد الفاسد لأن الشرع لم يأذن فيه ولا الصحيح لأن المالك لم يأذن فيه (ومذهب المحصلين) من علماء الحديث انه (يصلح ويقرأ الصواب) من اول الأمر وظاهره انه لا فرق بين المغير للمعنى وغيره (وهو) أي الاصلاح (الارجح) أي الأولى (في اللحن) الذي (لا يختلف المعنى به اما الذي يختلف المعنى به فيحتمل ان يصلح عند المحصلين جزما وان لا يكون الأولى عندهم اصلاحه والثاني اوفق بكلامه في شرحه وقد (صوبوا) أي اكثر الشيوخ (الابقا) لذلك في الكتاب من غير اصلاح (مع) بالاسكان (تضبيبه) أي التضبيب عليه من العارف بالعلامة المنبهة على خلله (ويذكر) مع ذلك (الصواب) الذي ظهر (جانبا أي بجانب اللفظ المختل)على هامش الكتاب كذا عن اكثر الشيوخ نقلا للقاضي عياض عنهم (اخذا) مما استقر عليه عملهم فيكتب الراوي على الحاشية كذا قال والصواب كذا قال ابن الصلاح فان ذلك اجمع للمصلحة وانفى للمفسدة أي لما فيه من الجمع بين الامرين ونفى التسويد عن الكتاب قال والأولى سد باب التغيير والاصلاح كيلا يجسر على ذلك من لا يحسن وهو أسلم مع التبيين فيذكر ذلك عند السماع كما وقع ثم يذكر وجه صوابه (والبدء بالصواب) أي بقراءته ثم التنبيه على ما وقع في الرواية (اولى واسد) بالمهملة أي أقوم من بدئه بالخطأ المذكور آنفا كيلا يتقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله واصلح الاصلاح أي أحسن ما

التضبيب عليه وبيان الصواب خارجاً في الحاشية وحكاه القاضي عياض عن عمل اكثر الاشياخ قال أبو الحسين بن فارس وهذا احسن ما سمعت في هذا الباب ثم اذا قرأ الراوي أو القارىء عليه شيئاً من ذلك فان شاء قدم ما وقع في الاصل والرواية ثم بين الصواب وان شاء قدم ما هو الصواب ثم قال وقع في الرواية كذا وكذا وهذا اولى من الاول لئلا يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قاله ابن الصلاح قال واصلح ما يعتمد عليه في الاصلاح ان يكون ما يصلح به الفاسد قد ورد في احاديث اخرى فان ذاكره آمن من ان يكون متقولاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل :

وليأت في الاصل بما لا يكثر كابن وحرف حيث لا يغير
والسقط يدرى ان من فوق أتى به يزاد بعد يعني مثبتا

اذا كان الساقط من الاصل شيئاً يسيراً يعلم انه سقط في الكتابة وهو معروف كلفظ ابن في النسب وكحرف لا يختلف المعنى به فلا بأس بالحاقه في الاصل من غير تنبيه على سقوطه وقد سأل أبو داود احمد بن حنبل فقال وجدت في كتابي حجاج عن جريج عن أبي الزبير يجوز لي ان اصلحه ابن جريج فقال ارجو ان يكون هذا لا بأس به وقيل لمالك أرأيت حديث النبي صلى الله عليه وسلم يزاد فيه الواو والالف والمعنى واحد فقال أرجو ان يكون خفيفاً انتهى واذا كان الساقط يعلم انه سقط من بعض من تأخر من رواة الحديث وان من

يعتمد عليه في الاصلاح ان يكون ما اصلح به الخطا مأخوذا (من متن) آخر (ورد) من طريق أخرى لأنه بذلك آمن من ان يكون متقولا على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله هذا كله في الخطا بلحن او تصحيف اما الخطا بسقط يسير فهو ما ذكره بقوله (وليات) الراوي في (في الاصل) او نحوه رواية والحاقا (بما لا يكثر) مما هو معروف للمحدثين (كابن) وأبي من ابن جريج وأبي هريرة مثلا اذا غلب على ظنه انه من الكاتب لا من شيخه (و) مثل (حرف

فوقه من الرواة أتى به فانه يزاد في الاصل ويؤتى قبله بلفظ يعني كما فعل الخطيب اذ روى عن أبي عمر بن مهدي عن المحاملي بسنده الى عروة عن عمرة يعني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي رأسه

حيث لا يغير) سقوطه المعنى فلا بأس برواية ذلك والحاقه من غير تنبيه على سقوطه كما نص عليه الامامان مالك واحمد وغيرهما (والسقط) أي الساقط من بعض المتأخرين عن الرواة مما (يدرى ان من فوق) أي من فوقه من الرواة (أتى به يزاد) ايضا في الاصل او نحوه لكن (بعد) لفظ (يعني) حالة كونه أي المراد (مثبتا) كتابة كما فعله جمع منهم الخطيب فقد روى حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدني الي رأسه فارجله عن أبي عمر بن مهدي عن المحاملي[1] بسنده الى عروة بن عمرة[2] فقال يعني عن عائشة ونبه عقبه على

---

(١) المحاملي قال ابن السمعاني في كتاب الانساب هو بفتح الميم والحاء المهملة والميم بعد الالف نسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال الى مكة وهو بيت كبير ببغداد منهم أبو عبد الله الحسين ابن اسماعيل كان فاضلا صدوقا ثقة سمع الحديث وله عشر سنين وشهد عند القضاة وله عشرون سنة ولي قضاء الكوفة سمع يوسف بن موسى القطان وأبا هاشم الرفاعي والحسن بن الصباح البزار وعمرو بن علي الفلاس وخلقا من هذه الطبقة ومن بعدهم روى عنه محمد بن المظفر وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن المقري وآخر من روى عنه أبو عمر بن مهدي وكان يحضر مجلس املائه ١٠,٠٠٠ رجل توفي سنة ٣٣٠ هـ منه باختصار .

(٢) عمرة التي تروي عن عائشة ويروي عنها عروة بن الزبير هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية كانت في حجر عائشة روت عنها وعن أختها لامها أم هشام بنت حارثة بن النعمان وحبيبة بنت سهل وأم حبيبة حنة بنت جحش وعنها ابنها أبو الرجال وأخوها محمد بن عبد الرحمن الانصاري وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار والزهري وثقها الجماعة وشهدوا لها بالفضل قال ابن حبان كانت من أعلم الناس بحديث عائشة قال ابن سعد كانت عالمة وكتب عمر بن عبد العزيز الى ابن حزم ان يكتب له أحاديث عمرة ماتت سنة ٩٨ او١٠٦ او١٠٣ .

فارجله قال الخطيب كان في أصل ابن مهدي عن عمرة قالت كان رسول الله صلى عليه وسلم يدني لي رأسه فالحقنا فيه ذكر عائشة اذ لم يكن منه .

وعلمنا ان المحاملي كذلك رواه وانما سقط من كتاب شيخنا وقلنا فيه يعني عن عائشة لأن ابن مهدي لم يقل لنا ذلك قال وهكذا رأيت غير واحد من شيوخنا يفعل في مثل هذا ثم روى عن وكيع قال انا استعين في الحديث بيعني .

وصححوا استدراك ما درس في كتاب من غيره ان يعرف
صحته من بعض متن أو سند كما اذا ثبته من يعتمد
وحسنوا البيان كالمستشكل كلمة في اصله فليسئل

اذا درس من كتابه بعض المتن أو الاسناد بتقطيع أو بلل أو نحو ذلك فانه يجوز له استدراكه من كتاب غيره اذا عرف صحته ووثق بصاحب الكتاب بان يكون قد اخذه عن شيخه وهو ثقة أو نحو ذلك على الصحيح وممن فعل ذلك نعيم بن حماد وذهب بعض المحدثين الى المنع من ذلك قال الخطيب ولو بين

ان ذكر عائشة لم يكن في أصل شيخه مع ثبوته عند المحاملي وانه لكونه لا بد منه الحقه ولكون شيخه لم يقله له زاد يعني (و) كذا (صححوا) أي المحدثون (استدراك) أي جواز استدراك الراوي (ما درس في كتابه) بنحو تقطيع او بلل (من) (كتاب غيره ان يعرف) الراوي (صحته) أي ذلك الكتاب بان وثق بصاحبه كان اخذه عن شيخه وهو ثقة كما فعله نعيم بن حماد[1] وغيره حيث كان الساقط(من بعض متن او سند) فاستدراك ذلك جائز على المشهور (كما) يجوز

---

(١) نعيم بن حماد : أبو عبد الله المروزي الحافظ ابن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام روى عن ابراهيم بن طهمان وعن أبي عصمة وأبي بكر بن عياش وحفص بن غياث وابن عيينة والفضل بن موسى وابن المبارك وفضيل بن عياض وأبي داود الطيالسي والدراوردي وجماعة روى عنه البخاري مقرونا وروى له الباقون سوى النسائي بواسطة الحسن بن علي الجلواني وعبد الله بن قريش البخاري وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي ومحمد بن يحيى الذهلي وجماعة قال أبو زكرياء نعيم بن حماد صدوق ثقة رجل

ذلك كان اولى هكذا الحكم فيما اذا شك المحدث في شيء فاستثبته من ثقة غيره من حفظه أو كتابه كما روى ذلك عن أبي عوانة واحمد بن حنبل وغيرهما ويحسن ان يبين من ثبته كما فعل يزيد بن هارون وغيره وقد روينا في مسند احمد قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنا عاصم بالكوفة فلم اكتبه فسمعت شعبة يحدث به

فيما (اذا) شك الراوي في شيء (وثبته) فيه (من يعتمد) عليه ثقة وضبطا من حفظه او كتابه كما روي ذلك عن احمد بن حنبل وغيره (وحسنوا) أي المحدثون فيهما للراوي (أي في المتن او السند وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر قال الهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر)[1] (البيان) لذلك الكتاب وللمثبت وان لم يعينه كقول يزيد بن هارون[1] اخبرنا عاصم وثبتني فيه شعبة وكقول البخاري عقب حديث رواه عن احمد بن يونس قال

صدق أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة وقد قلت له قبل خروجي من مصر هذه الأحاديث التي أخذتها من العسقلاني فقال انما كانت معي نسخ أصابها الماء فدرس بعضها فكنت أنظر في كتابه في الكلمة تشكل علي قال ابن معين ثم قدم عليه ابن أخيه بأصول كتبه إلا انه يتوهم الشيء فيخطيء فيه وأما هو فكان من أهل الصدق تفرد عن الايمة بأحاديث وضعفه آخرون توفي سنة ٢٢٨ .

(١) يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي احد الاعلام الحفاظ احد المشاهير روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وعاصم الأحول واسماعيل بن أبي خالد وأبي مالك الاشجعي ويحيى بن سعيد الانصاري والحمادين وشعبة والثوري وجماعة وروى عنه بقية بن الوليد وآدم بن أبي اياس واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو خيثمة وهارون الحمال وجماعة قال ابن المديني هو من الثقات وقال محمد بن قدامة الجوهري سمعته يقول احفظ ٢٥,٠٠٠ اسناد ولا فخر شهد له الجماعة بالحفظ ومتانة الديانة توفي سنة ٢٠٦ .

(١) ما بين الهلالين ساقط في الاصل الشرقي وثابت في الاصل الاندلسي وموجود ايضا في شرح لمؤلف في مقدمة ابن الصلاح .

فعرفته به عن عاصم عن عبد الله بن سرجس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر قال اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر الحديث وفي غير المسند عن يزيد قال اخبرنا عاصم وثبتني شعبة فان بين أصل التثبيت ولم يبين من ثبته فلا بأس به فعله أبو داود في سننه عقب حديث الحكم بن حزن الكلفي فقال ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا وقولي كالمستشكل أي كما الحكم كذلك في مسئلة ما اذا وجد في أصله كلمة من غريب العربية أو غيرها غير مقيدة واشكلت عليه فجائز ان يسئل عنها أهل العلم بها ويرويها على ما يخبرونه به روى مثل ذلك عن احمد وإسحاق وغيرهما .

اختلاف الفاظ الشيوخ

وحيث من اكثر من شيخ سمع ... متنا بمعنى لا بلفظ فقنع
بلفظ واحد وسمى الكل صح ... عند مجيزي النقل معنى ورجح
بيانه مع قال أو مع قالا ... وما ببعض ذا وذا وقالا
اقتربا في اللفظ أو لم يقل ... صح لهم والكتب ان يقابل
باصل شيخ من شيوخه فهل ... يسمي الجميع مع بيانه احتمل

احمد افهمني رجل اسناده وكقول أبي داود في سننه عقب حديث ثبتني في شيء منه بعض اصحابنا وهذا (كالمستشكل كلمة) من غريب العربية او غيرها وجدها (في أصله) غير مقيدة (فليسأل) أي فانه يسأل عنها العالمين بها ويرويها على ما أخبروه به كما روي ذلك عن الامام احمد وغيره .

اختلاف الفاظ الشيوخ

في متن او كتاب والمعنى واحد وقد بدأ بالقسم الأول فقال (وحيث من اكثر من شيخ) اثنين فأكثر (سمع) أي الراوي (متنا) أي حديثا (بمعنى) واحد اتفقوا عليه (لا بلفظ) واحد بل اختلفوا فيه (فقنع) حين اورده

اذا سمع الراوي الحديث من شيخين فاكثر بلفظ مختلف والمعنى واحد جاز له ان يرويه عن شيخه أو شيوخه مع تسمية كل ويسوق لفظ رواية واحد فقط عند من يجيز الرواية بالمعنى وهم الاكثرون بالشرط المتقدم والاحسن الراجح ان يبين لفظ الرواية لمن هي بقوله وهذا لفظ فلان ونحو ذلك للخروج من الخلاف ثم هو مخير بين ان يفرد فعل القول فيخصصه بمن له اللفظ فيقول أخبرنا فلان وفلان واللفظ له قال وبين ان يأتي بالفعل لهما فيقول قالا أنا فلان والى هذا الاشارة بقولي مع قال أو مع قالا واستحسن لمسلم قوله حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الاشج كلاهما عن أبي خالد قال أبو بكر حدثنا أبو خالد

(بلفظ) شيخ واحد منهم (وسمى) معه (الكل) حملا لالفاظ غيره على لفظه كان يقول فيما يكون فيه اللفظ لأبي بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى[1] ومحمد بن بشار[2] قالوا حدثنا فلان (صح) ذلك (عند مجيزي النقل معنى) أي بالمعنى وهم الجمهور كما مر سواءاً بين ذلك ام لا وممن فعله حماد بن سلمة (و) لكن (رجح) عندهم (بيانه) أي هو أحسن بان يعين صاحب اللفظ الذي أتى به كأن يقول في المثال السابق واللفظ لأبي بكر بن أبي شيبة للخروج من خلاف جواز الرواية بالمعنى وبيان ذلك

---

(١) محمد بن المثنى أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن روى عن عبد الله بن ادريس وأبي معاوية وخالد بن الحارث ويزيد بن زريع وحسين بن حسن البصري وغيرهم روى عنه الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم والذهلي وبقي بن مخلد وزكرياء وابن ابي الدنيا وغيرهم قال عبد الله بن احمد عن ابن معين ثقة وقال ابو سعد الهروي سألت الذهلي عنه فقال حجة وقال صالح بن محمد صادق اللهجة وكان في عقله شيء وكنت اقدمه على بندار مات سنة ٢٥٢ .

(٢) محمد بن بشار أبو بكر البصري الحافظ بندار احد اوعية السنة عن المعتمر ويزيد بن زريع وغندر ويحيى القطان وخلق من طبقتهم وروى عنه الجماعة وابن خزيمة وابن صاعد وخلق قال الخطيب كان يحفظ حديثه وقال ابن خزيمة حدثنا الأمام محمد بن بشار وقال العجلي بندار ثقة كثير الحديث وقال أبو حاتم صدوق وقال الذهبي انعقد الاجماع بعد علي الاحتجاج ببندار مات سنة ٢٥٢ .

الاحمر قال بن الصلاح وباعادته ثانياً ذكر أحدهما خاصة إشعاراً بان اللفظ المذكور له قلت ويحتمل انه اراد باعادته بيان التصريح فيه بالتحديث وان

يكون (مع) أفراد (قال او مع) باسكان العين فيهما (قالا) او ما للتخيير وجرى عليه الناظم كابن الصلاح فيقول حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان قال او قالا حدثنا فلان او للتنويع وهو الأولى لأنه في مقام بيان ما ذكر فيقول قال ان أخذه عن شيخ كما في المثال المذكور او قالا ان أخذه عن شيخين او قالوا ان اخذه عن اكثر كان يقول حدثنا فلان وفلان وفلان وفلان واللفظ لفلان وفلان قال حدثنا فلان او واللفظ لفلان وفلان وفلان قالوا حدثنا فلان واستحسن لمسلم قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الاشج[1] كلاهما عن أبي خالد[2] قال ابو بكر حدثنا ابو خالد الاحمر قال ابن الصلاح فاعادته ثانيا ذكر احدهما خاصة فيها اشعار بأن اللفظ المذكور له قال الناظم ويحتمل انه اراد

---

(١) أبو سعيد الاشج : هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي روى عن اسماعيل بن علية وحفص بن غياث وأبي أسامة وعبد السلام بن حرب وهشيم وعبد الله بن الاجلح وجماعة وروى عنه الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم وابن خزيمة وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا وجماعة قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس به بأس ولكنه يروي عن قوم ضعفاء وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال مرة الاشج إمام زمانه وقال النسائي صدوق وقال مرة ليس به بأس توفي سنة ٢٥٧ .

(٢) أبو خالد الاحمر : سليمان بن حيان بياء الازدي الكوفي الجعفري روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وابن عون ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وابن جريج وعاصم الأحول وروى عنه أبو سعيد الاشج وآدم بن أبي أياس وأسد بن موسى والفريابي وأبو كريب ويوسف بن موسى القطان ومحمد بن سلام البيكندي وجماعة قال ابن معين صدوق وليس بحجة قال ابن عدي له أحاديث صالحة وانما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطيء قال ابن سعد مات سنة ٨٩ .

الاشج لم يصرح في روايته بالتحديث والله اعلم وقولي وما ببعض ذا وذا وقالا الالف في آخر حرف الـروي للاطلاق أي وما أتى فيه الراوي ببعض لفظ احد الشيخين وبعض لفظ الآخر ولم يبين لفظ احدهما من الآخر بل قال وتقاربا في اللفظ أو المعنى واحد ونحو ذلك فهو جائز صحيح عند من يجوز الرواية بالمعنى وهكذا لو لم يقل وتقاربا وما اشبهها فهو جائز صحيح ايضاً عنـد من جوز الرواية بالمعنى واليه الاشارة بقولي صح لهم أي لمجيزي الرواية بالمعنى قال ابن الصلاح وهذا مما عيب به البخاري وغيره أي ترك البيان وقولي والكتب ان تقابل الى آخره أي اذا قوبل كتاب من الكتب المصنفة سمعه على شيخين فاكثر باصل احد شيخيه أو احد شيوخه دون بقيتهم فهل له ان يسمى جميع شيوخه كلهم في روايته لذلك الكتاب مع بيان اي اللفظ للشيخ الذي قابلـه باصلـه قال ابـن الصلاح يحتمل ان يجوز كالاول لان ما اورده قد سمعه بنصه ممن ذكر انه بلفظه

باعادته بيان التصريح فيه بالتحديث وان الاشج لم يصرح به (وما) أتى فيه الراوي (ببعض) لفظ (ذا) أي احد الشيخين (و) بعض لفظ (ذا) أي الآخر مما اتحد فيه المعنى (وقالا) أي وقال الراوي (اقتربا) أي الشيخان او تقاربا (في اللفظ) او قال والمعنى واحد او نحو ذلك (او لم يقل) شيئا من ذلك (صح) ايضا (لهم) أي لمجيزي النقل بالمعنى والاحسن ايضا البيان فقد عيب بتركه البخاري او غيره فيما قاله ابن الصلاح ثم ثنى بالقسم الثاني فقال (والكتب) باسكان التاء المسموعة للراوي من شيخين فاكثر (ان تقابل باصل شيخ) واحد (من شيوخه) دون من سواه (فهل يسمي) باسـكان السين عند روايته لتلك الكتب (الجميع) أي جميع شيوخه (مع) بالاسكان (بيانه) أن اللفظ لفلان الذي قابل باصله (احتمل) الجـواز كالأول وهـو الظاهر لأن ما اورده قد سمعه بنصه ممن ذكر انه بلفظه واحتمل عدمه لأنه لا علم عنده بكيفية روايته من سواه حتى يخبره عنه بخلافه في الأول فانه اطلع فيه على موافقة المعنى .

ويحتمل انه لا يجوز لانه لا علم عنده بكيفية رواية الآخرين حتى يخبر عنهم بخلاف ما سبق فانه اطلع فيه على موافقة المعنى .

الزيادة في نسب الشيخ

والشيخ ان يأت ببعض نسب ... من فوقه فلا تزد واجتنب
الا بفصل نحو هو أو يعني ... اوجيء بان وانسبن المعنى
اما اذا الشيخ اتم النسبا ... في اول الجزء فقط فذهبا
الاكثرون لجواز ان يتم ... ما بعده والفصل اولى واتم

اذا سمع من شيخ حديثاً فاقتصر شيخه في نسب شيخه أو من فوقه على بعضه فليس له ان يزيد في النسب على ما ذكر منه شيخه من غير فصل يبين انه من الزيادة على شيخه كقوله هو ابن فلان الفلاني أو يعني ابن فلان أو نحو ذلك وروى الخطيب عن احمد انه كان اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال يعني ابن فلان وروينا في كتاب اللفظ للبرقاني باسناده الى ابن المديني قال اذا حدثك الرجل فقال ثنا فلان ولم ينسبه واحببت ان تنسبه فقل حدثنا فلان ان

الزيادة على الرواية في نسب الشيخ

حيث لم تقع فيها اصلا ووقعت في اول المروي فقط وقد بدا بالقسم الأول فقال (والشيخ ان يات) في حديثه لك (ببعض نسب من فوقه) من شيخه او غيره (فلا تزد) انت على ما حدثك به شيخك واكد ذلك بقوله (واجتنب) ادراجه فيه (الا بفصل) يميز الزائد عن كلام الشيخ (نحو هو) باسكان الواو ابن فلان (او يعنى) ابن فلان او نحو ذلك (اوجيء) للفصل (بان) بتشديد النون (وانسبن) بنون تأكيد مشددة (المعنى) بالزيادة كما روى البرقاني باسناده الى علي بن المذيني قال اذا حدثك الرجل فقال حدثنا فلان ولم ينسبه واحببت ان تنسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان الفلاني

فلان بن فلان بن فلان حدثه واما اذا اتم الشيخ نسب شيخه في اول كتاب أو جزء واقتصر في بقية الكتاب أو الجزء على اسم الشيخ فانه يجوز لمن سمع من الشيخ ان يفرد ما بعد الحديث الاول مع اتمام نسب شيخ شيخه فيه كما حكاه الخطيب عن اكثر أهل العلم وحكى عن شيخه أبي بكر احمد بن علي الاصبهاني احد الحفاظ انه كان يقول في مثل هذا ان فلان بن فلان وعن بعضهم ان الاولى ان يقول فيه يعني ابن فلان وبعضهم يقول هو ابن فلان قال وهو الذي استحبه لان قوماً من الرواة كانوا يقولون فيما أجيز لهم أخبرنا فلان ان فلاناً حدثهم انتهى ولعله فيما أجيز لشيوخهم كما تقدم نقله عن الخطابي .

حدثه هذا ولكن إيراده كما قال ابن الصلاح بهو او يعني اولى منه بان لأنهما أقرب الى الاشعار بحقيقة الحال وهي الاخبار بان الزيادة ليست من كلام شيخه ولأن من استعملها قوم في الاجازة كما مر ثم ثنى بالثاني فقال (اما اذا الشيخ) الذي حدثك (أتم النسبا) لشيخه او من فوقه (في اول الجزء) او الكتاب أي في الحديث الأول منه (فقط) واقتصر في باقيه على اسمه او بعض نسبه (فذهب الاكثرون) من العلماء (لجواز أن يتم ما بعده) أي بعد الأول سواء فصل بما مر في القسم الأول ام لا اعتمادا على ما ذكره اولا (و) لكن (الفصل اولى) من تركه لما فيه من الافصاح بصورة الحال (وأتم) لجمعه بين الامرين والفصل بهو او يعني اولى وأتم منه بان لما مر .

الرواية من النسخ التي اسنادها واحد

والنسخ التي باسناد قط تجديده في كل متن أحوط
والاغلب البدء به ويذكر ما بعده مع وبه والاكثر
جوزأن يفرد بعضاً بالسند لاخذ كذا والافصاح أسد
ومن يعيد سند الكتاب مع آخره احتاط وخلفا ما رفع

النسخ التي اسناد أحاديثها اسناد واحد كنسخة همام بن منبه عن أبي هريرة رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ونحوها الاحوط أي يجدد ذكر الاسناد عند كل حديث منها ومن أهل الحديث من يفعله ويوجد ذلك في كثير من الاصول القديمة وأوجب بعضهم ذلك وأشرت الى الخلاف بقولي في آخر الابيات وخلفا ما رفع والاغلب الاكثر ان يبدأ بالاسناد في أولها أو في أول كل مجلس من سماعها ويدرج الباقي عليه بقوله في كل حديث بعد الحديث الاول وبه أو وبالاسناد ونحو ذلك ثم ان من سمع هكذا يذكر السند في اوله وادراج

الرواية من أثناء النسخ التي اسنادها واحد

(والنسخ التي) متونها (باسناد قط) أي واحد كنسخة همام بن منبه عن أبي هريرة رواية عبد الرزاق عن معمر عنه (تجديده) أي الاسناد (في كل متن) منها (أحوط) بل اوجبه بعضهم (و) لكن (الاغلب) من صنيعهم (البدء به) أي بالاسناد في أولها او في اول كل مجلس من سماعها (ويذكر ما بعده) منها مع قوله في اول كل متن منها (وبه) أي وبالاسناد السابق او نحوه (والاكثر جوزأن يفرد بعضا) منها (بالسند) المعطوف عليه (لآخذ كذا) أي جوز ذلك لمن سمعها كذلك لأن للمعطوف حكم المعطوف عليه وهو بمثابة تقطيع المتن الواحد في أبواب باسناده المذكور في اوله وقد قيل لوكيع المحدث يقول في اول الكتاب حدثنا سفيان عن منصور ثم يقول فيما بعده وعن منصور

ما بعده عليه هل له ان يفرد ما بعد الحديث الاول بالسند المذكور في اوله ذهب الاكثرون الى الجواز منهم وكيع وابن معين والاسماعيلي لان المعطوف له حكم المعطوف عليه وهو بمثابة تقطيع المتن الواحد في ابواب باسناده المذكور في اوله وذهب أبو اسحاق الاسفرايني وبعض أهل الحديث الى المنع الا مع بيان كيفية التحمل وعلى القول بالجواز فالاحسن البيان كما يفعل كثير من المؤلفين منهم مسلم كقوله حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة وذكر أحاديث منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم في الجنة الحديث وما يفعله بعضهم من إعادة السند

فهل يقال في كل من ذلك حدثنا فلان عن سفيان عن منصور فقال نعم لا بأس به والاقل كالاستاذ أبي إسحاق الاسفرايني منع من ذلك لايهامه انه سمع كذلك (و) مع جوازه (الافصاح) بصورة الحال بان يبين انه أخذه بلا سند (أسد) بالمهملة أي اقوم واحسن كما يفعله كثير منهم مسلم كقوله حدثنا محمد ابن رافع[1] حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم في الجنة ان يقول له تمن الحديث (ومن يعيد سند الكتاب) او الجزء (مع) بمعنى في (آخره) فقد (احتاط لما فيه من التأكيد (ولكن خلفا) أي الخلاف في افراد كل حديث بالسند (ما رفع) لعدم اتصال السند بكل حديث منها بل الخلاف فيه لم يزل بذلك .

---

(١) محمد بن رافع : أبو عبد الله النيسابوري الزاهد روى عن ابن عيينة وأبي معاوية الضرير وأبي احمد الزبير وأبي داود الحفري وأبي داود الطيالسي وأبي أسامة وأبي عامر العقدي وعبد الرزاق فأكثر عنه وعبد الله بن ابراهيم روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم وابراهيم بن أبي طالب ومحمد بن يحيى الذهلي وابن خزيمة وغيرهم قال البخاري محمد بن رافع كان من خيار عباد الله وقال النسائي فيه الثقة المأمون روى عنه البخاري ١٧ حديثا ومسلم ٣٦٢ حديثا توفي سنة ٢٤٥ .

في آخر الكتاب أو الجزء فهو احتياط وتأكيد ولا يرفع الخلاف في افراد كل حديث بالسند .

تقديم المتن على السند

وسبق متن لو ببعض سند لا يمنع الوصل ولا ان يبتدي
راو كذا بسند فمتجه وقال خلف النقل معنى يتجه
في ذا كبعض المتن قدمت على بعض ففيه ذا الخلاف نقلا

اذا قدم الراوي الحديث على السند كأن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا أنا به فلان ويذكر سنده أو قدم بعض الاسناد مع المتن على بقية السند كأن يقول روى عمرو بن دينار عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا أنا به فلان ويسوق سنده الى عمرو فهو اسناد متصل لا يمنع ذلك الحكم باتصاله ولا يمنع ذلك من روى كذلك أي تحمله من شيخه كذلك أي يبتدي بالاسناد جميعه أو لا ثم يذكر المتن كما جوزه بعض المتقدمين

تقديم المتن على السند

كله او بعضه (وسبق متن) على سنده كأن يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا حدثنا به فلان ويذكر سنده و(لو)كان سبقه (ببعض سند) كأن يقول روى عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا حدثنا به فلان ويسوق سنده الى عمرو (لا يمنع) أي سبقه في ذلك (الوصل)للاسناد بل يحكم بانه متصل ولا يمنع (ان يبتدي راو) تحمل عن شيخه (كذا) أي مثل ذلك (بسند)ويؤخر المتن على العادة المعروفة (فـ)ـهو (متجه) كما جوزه بعض المتقدمين من المحدثين (وقال) ابن الصلاح (خلف النقل معنى) أي الخلاف في النقل بالمعنى (يتجه) مجيئه (في ذا)

من أهل الحديث قال ابن الصلاح وينبغي ان يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض فقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بان الرواية على المعنى لا تجوز والجواز على القول بان الرواية على المعنى تجوز ولا فرق بينهما في ذلك .

اذا قال الشيخ مثله أو نحوه

وقولـه مع حذف متـن مثله ... او نحـوه يريد متنـا قبله
فالاظهـر المنـع من ان يكمله ... يسنـد الثانـي وقيل بل له
ان عرف الـراوي بالتحفظ ... والضبـط والتمييـز للتلـفظ
والمنـع في نحـو فقـط قد حكيا ... وذا على النقـل بمعنـى بنيا
واختـير ان يقـول مثـل متن ... قبـل ومتنـه كذا ويبني

اذا روى الشيخ حديثاً باسناد له وذكر متن الحديث ثم اتبعه باسناد آخر وحذف متنه واحال به على المتن الاول بقوله مثله أو نحوه فهل لمن سمع منه ذلك ان يقتصر على السند الثاني ويسوق لفظ حديث السند الاول فيه ثلاثة

الفرع [كبعض المتن] اذا [قدمتـ]ـه [على بعض ففيه ذا الخلاف نقلا] بناء على جواز الرواية بالمعنى وعدم جوازها لكن ضعف النووي مجيء الخلاف في فرعنا بأن تقديم البعض قد يتغير به المعنى بخلاف تقديم الجميع وذكر مثله البلقيني .

اذا قال الشيخ مثله او نحوه

[وقوله] أي الشيخ الراوي [مع حذف متن] او رده بسند [مثله او نحوه يريد] به [متنا] او رده [قبله] بسند آخر هل يجـوز لمن سمعـه كذلك إيراد المتن المحال عليه بالسند المحذوف متنه اختلف فيه [فالاظهر المنع من ان] بالدرج [يكمله بسند الثاني] أي بالسند الثاني لعدم تيقن تماثلهما في اللفظ وفي قدر ما تفاوتا فيه [وقيل بل] يجوز ذلك [له] أي السامع لذلك كما

أقوال أظهرها منع ذلك وهو قول شعبة فروينا عنه انه قال فلان عن فلان مثله لا يجزىء وروينا عنه ايضاً انه قال قول الراوي نحوه شك والثاني جواز ذلك اذا عرف ان الراوي لذلك ضابط متحفظ يذهب الى تمييز الالفاظ وعد الحروف فان لم يعرف ذلك منه لم يجز حكاه الخطيب عن بعض أهل العلم وروينا عن سفيان الثوري قال فلان عن فلان مثله يجزىء واذا قال نحوه فهو حديث والثالث انه يجوز في قوله مثله ولا يجوز في قوله نحوه وهو قول يحيى بن معين وعليه يدل كلام الحاكم أبي عبد الله حيث يقول لا يحل له ان يقول مثله الا بعد ان يعلم انهما على لفظ واحد ويحل له ان يقول نحوه اذا كان على مثل معانيه قال الخطيب وهذا على معنى مذهب من لم يجز الرواية على المعنى وأما على مذهب من أجازها فلا فرق بين مثله ونحوه قال الخطيب وكان غير واحد من أهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الاسناد ويقول مثل حديث قبله متنه كذا وكذا ثم يسوقه قال وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه قال وهذا الذي اختاره .

روي عن سفيان الثوري وقيل يجوز له ذلك [ان عرف الراوي بالتحفظ والضبط والتمييز للتلفظ] أي اللفظ وعدد الحروف فان لم يعرفه بذلك لم يجز وبعضهم روى هذا عن الثوري فلعل له قولين [والمنع] من ذلك في [نحو] [فقط] أي بالتنوين أي دون مثله [قد حكيا] عملا بظاهر اللفظين اذ ظاهر مثله يفيد التساوي في اللفظ دون ظاهر نحوه [وذا] القول [على] عدم جواز [النقل بمعنى] أي بالمعنى [بنيا] اما من أجازه فيسوي بين اللفظين واختير من جمع من العلماء منهم الخطيب في رواية مثل ذلك [ان يقول مثل] او نحو او معنى [متن] ذكر [قبل ومتنه كذا ويبني] المتن الأول على السند الثاني لما في ذلك من الاحتياط بالتعيين وإزالة الابهام بحكاية صورة الحال ثم ما تقرر محله اذا ساق المتن بتمامه

وقوله اذ بعض متن لم يسق وذكر الحديث فالمنع أحق
وقيل ان يعرف كلاهما الخبر يرجى الجواز والبيان المعتبر
وقال ان يجز فبالاجازة لما طوى واغتفروا افرازه

أي اذا أتى الشيخ الراوي ببعض الحديث وحذف بقيته وأشار اليه بقوله وذكر الحديث أو نحو ذلك كقوله وذكره وكقوله الحديث ولم يكن تقدم كمال الحديث كالصورة الاولى فليس لمن سمع كذلك ان يتمم الحديث بل يقتصر على ما سمع منه الا مع البيان كما سيأتي وهذا اولى بالمنع من المسئلة التي قبلها لان المسئلة التي قبلها قد ساق فيها جميع المتن قبل ذلك باسناد آخر وفي هذه الصورة لم يسق الا هذا القدر من الحديث وبالمنع أجاب الاستاذ أبو إسحاق الاسفرايني وقال أبو بكر الاسماعيلي اذا عرف المحدث والقارىء ذلك الحديث فارجوا أن يجوز ذلك والبيان اولى بان يقول كما قال وطريق من أراد اتمامه ان يقتصر على ما ذكره الشيخ منه ثم يقول قال وذكر الحديث ثم يقول وتمامه كذا

(و) اما (قوله) أي الراوي (اذ) بمعنى حين او اذا (بعض متن لم يسق) بل حذف وسيق بعضه الآخر (وذكر الحديث) او نحوه كقوله الحديث او وذكر الحديث بطوله او بتمامه (فالمنع) من سياق تمام المتن في هذه الصورة (احق) منه في التي قبلها لأن تلك قد سيق فيها جميع المتن قبل باسناد آخر وفي هذه لم يسق إلا بعضه فيقتصر هنا على القدر المثبت منه فقط الا مع البيان الآتي بيانه وقيل يجوز ذلك مطلقا (وقيل) بمعنى وقال أبو بكر الاسماعيلي (ان يعرف كلاهما) أي المحدث والقارىء ذلك (الخبر) بتمامه (يرضى الجواز) قال (والبيان) مع ذلك بان يقتصر القاريء على ما ذكره المحدث ثم يقول قال وذكر الحديث ثم يقول وتمامه كذا وكذا هو (المعتبر) أي الأولي (وقال) ابن الصلاح بعد حكاية ذلك (ان تجز) ه (فـ) ـروايته (بالاجازة لما طوى) أي لما لم يذكره من الخبر هو التحقيق قال لكنها إجازة أكيدة قوية من جهات عديدة لأنها إجازة معين لمعين وفي المسموع

وكذا ويسوقه وقال ابن الصلاح بعد حكاية كلام الاسماعيلي اذا جوزنا ذلك فالتحقيق فيه انه بطريق الاجازة فيما لم يذكره الشيخ قال لكنها إجازة أكيدة قوية من جهات عديدة فجاز لهذا مع كون اوله سماعاً ادراج الباقي عليه من غير إفراد له بلفظ الاجازة .

إبدال الرسول بالنبي وعكسه

وان رسول بنبي ابدلا فالظاهر المنع كعكس فعلا
وقد رجا جوازه ابن حنبل والنووي صوبه وهو جلي

اذا وقع في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل للسامع ان يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا عكسه كأن يكون في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الصلاح الظاهر انه لا يجوز وان جازت الرواية بالمعنى فان شرط ذلك الا يختلف المعنى والمعنى في هذا مختلف وكان احمد اذا كان في الكتاب النبي فقال المحدث

ما يدل على المجاز مع المعرفة به فادرج فيه [واغتفروا] أي فاعلوه [إفرازه] أي عدم افرازه عن المسموع بصيغة تدل للاجازة فادرجوا ما لم يسمع فيما سمع من غير إفراز بلفظ الاجازة .

إبدال الرسول بالنبي وعكسه

[وان رسول] أي لفظ رسول الله الواقع في الرواية [بنبي] أي بالنبي [إبدلا] وقت التحمل او الكتابة او الاداء [فالظاهر المنع] منه [كعكس فعلا] بان يبدل لفظ النبي بلفظ رسول الله وان جازت الرواية بالمعنى لان معناهما مختلف كما مر اول الكتاب وحمله الخطيب على الندب في إتباع المحدث في لفظه [وقد رجا جوازه] الامام احمد [ابن حنبل] والامام [النووي صوبه] أي الجواز [وهو جلي] واضح والقول بان معناهما مختلف لا يمنعه اذ

رسول الله ضرب وكتب رسول الله قال الخطيب هذا غير لازم وانما استحب اتباع اللفظ والا فمذهبه الترخيص في ذلك وقد سأله ابنه صالح يكون في الحديث رسول الله فيجعل النبي قال ارجو الا يكون به بأس وقال حماد بن سلمة لعفان وبهز لما جعلا يغيران النبي من رسول الله أما انتما فلا تفقهان ابداً قلت وقول ابن الصلاح ان المعنى في هذا مختلف لا يمنع جواز ذلك لانه وان اختلف معنى النبي والرسول فانه لا يختلف المعنى في نسبة ذلك القول لقائله باي وصف وصفه اذا كان يعرف به وأما ما استدل به بعضهم على المنع بحديث البراء بن عازب في الصحيح في الدعاء عند النوم وفيه ونبيك الذي أرسلت فقال يستذكرهن وبرسولك الذي أرسلت فقال لا وبنبيك الذي أرسلت فليس فيه دليل لان الفاظ الاذكار توقيفية وربما كان في اللفظ سر لا يحصل بغيره ولعله أراد ان يجمع بين اللفظين في موضع واحد وقال النووي الصواب والله أعلم جوازه لانه لا يختلف به هنا معنى .

السماع على نوع من الوهن أو عن رجلين

ثم على السامع بالمذاكرة بيانه كنوع وهن خامره

اذا سمع من الشيخ من حفظه في حالة المذاكرة فعليه بيان ذلك بقوله ثنا

المقصود نسبة الحديث لقائله وهو حاصل بكل من الوصفين وليس الباب باب تعبد باللفظ وما استدل به للمنع في حديث البراء بن عازب في تعليم ما يقال عند النوم من رد النبي صلى الله عليه وسلم عليه قوله وبرسولك الذي ارسلت بقوله لا ونبيك الذي ارسلت لا دليل فيه لأن الفاظ الأذكار توقيفية وربما كان في اللفظ عبر لا يحصل بغيره .

السماع على نوع من الوهن او باسناد وقعت فيه الرواية عن رجلين

فأكثر [ثم] بعد العلم بما مر من التحري في الاداء [على السامع] من حفظ الشيخ [بالمذاكرة] أي فيها [بيانه] بحكاية الواقع كان يقول حدثنا

مذاكرة أو في المذاكرة ونحو ذلك لانهم يتساهلـون في المذاكرة والحفـظ خوان ولهذا كان احمد يمتنع من رواية ما يحفظه الا من كتابه وقد منع عبد الرحمن بن مهدي وابن المبارك وأبو زرعة الرازي ان يحمل عنهم في المذاكرة شيء هكذا قال ابن الصلاح ان عليه بيان ما فيه بعض الوهن وجعل من أمثلته ما سمعـه في المذاكرة فتبعته في ذلك وفي كلام الخطيب انه ليس بحتم فانه قال واستحب ان يقول حدثناه في المذاكرة وقولي كنوع وهن خامره أي كما اذا كان في سماعه نوع من الوهن فان عليه بيانه كأن يسمع من غير أصل أو كان هو أو شيخه يتحدث في وقت القراءة عليه أو ينسخ أو ينعس أو كان سماع شيخه أو سماعه هو بقراءة مصحف أو لحان أو كتابة التسميع بخط من فيه نظر ونحو ذلك فان في إغفال ذلك وترك البيان نوعاً من التدليس .

والمتن عن شخصـين واحـد جرح ... لا يحسـن الحـذف له لكن يصح
ومسلـم عنـه كنـى فلـم يوف ... والحـذف حيث وثقـا فهـو أخف

اذا كان الحديث عن رجلين أحدهما مجروح كحديث لانس يرويه مثلاً

فلان مذاكرة او في المذاكرة لانهم يتساهلون فيها والحفظ خوان ففيها نوع وهن وظاهر كلامه كأصله ان ذلك واجب وليس كذلك بل هو مستحب كما صرح به الخطيب وفعله بدون بيانه غير واحد من متقدمي العلماء (كنوع) أي كبيانه فيما اذا سمع على نوع (وهن) أي ضعف آخر (خامره) أي خالطه كأن سمع من غير أصل او كان هو او شيخه يتحدث او ينعس او ينسخ وقت السماع او كان سماعه او سماع شيخه بقراءة لحان او مصحف او كتابة التسميع بخط من فيه نظر اذ في ترك البيان نوع تدليس (والمتن على شخصين) وفي نسخة شيخين من شيوخه او ممن فوقهم (واحد) منهما (جرح) والاخر وثق كحديث لانس يرويه عنه مثلا ثابت البناني وأبان بن أبي عياش (لا يحسن) من الراوي على وجه الاستحباب (الحذف له) أي للمجروح وهو أبان

ثابت البناني وابان بن أبي عياش ونحو ذلك لا يحسن إسقاط المجروح وهو ابان والاقتصار على ثابت لجواز ان يكون فيه شيء عن أبان لم يذكره ثابت وحمل لفظ أحدهما على الآخر قال نحو ذلك احمد والخطيب وقال ابن الصلاح انه لا يمتنع ذلك امتناع تحريم لان الظاهر اتفاق الروايتين وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد قال الخطيب وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما اسقط المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول وآخر كناية عن المجروح قال وهذا القول لا فائدة فيه قال ابن الصلاح وهكذا ينبغي اذا كان الحديث عن ثقتين ان لا يسقط احدهما منه لتطرق مثل الاحتمال المذكور اليه وان كان مخذول الاسقاط فيه أقل ثم لا يمتنع ذلك :

وان يكن عن كل راو قطعه ... اجز بلا ميز بخلط جمعه
مع البيان كحديث الافك ... وجرح بعض مقتض للترك
وحذف واحد من الاسناد ... في الصورتين امنع للازدياد

اذا لم يكن سمع جميع الحديث من شيخ واحد فاكثر بل سمع قطعة من

والاقتصار على ثابت لاحتمال أن يكون فيه شيء عن أبان وحده وحمل الشيخ لفظ احدهما على الاخر (لكن يصح) ذلك لان الظاهر كما قال ابن الصلاح اتفاق الروايتين وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فانه من الادراج الذي لا يجوز تعمده (ومسلم عنه) أي عن المجروح ربما (كنى) حيث يسقط اسمه ويصرح بالثقة ثم يقول وآخر كناية عن المجروح (فلم يوف) مسلم بالخروج عن عهدة المجروح ان اختص عن الثقة بزيادة ولهذا الفعل فائدتان الاشعار بضعف المبهم وكثرة الطرق التي يرجح بها عند المعارضة وان قال الخطيب انه لا فائدة له (و) اما (الحذف) لاحد الروايتين (حيث وثقا فهو اخف) مما قبله وان تطرق اليه مثل الاحتمال السابق لأن الظاهر اتفاق الروايتين (وان يكن) مجموع الحديث عن رواة ملفقا بأن كان (عن كل راو) منهم (قطعة) منه (اجز بلا ميز) أي تمييز لما يحمل كل منهم منه (بخلط) أي اجز (جمعه)

الحديث من شيخ وقطعة منه من شيخ آخر فما زاد فانه يجوز له ان يخلط الحديث ويرويه عنهما أو عنهم جميعاً مع بيان ان عن كل شيخ بعض الحديث من غير تمييز لما سمعه من كل شيخ من الآخر كحديث الافك في الصحيح من رواية الزهري حيث قال حدثني عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قال وكل قد حدثني طائفة من حديثها ودخل حديث بعضهم في بعض وأنا أوعى لحديث بعضهم فذكر الحديث فان اتفق في حديث غير هذا ان كان بعض الرواة في مثل هذه الصورة ضعيفاً فذلك مقتض لطرح جميع الحديث لانه ما من قطعة من الحديث الا وجائز ان تكون عن ذلك الراوي المجروح وقولي وحذف هو مفعول مقدم أي امنع حذف واحد من الاسناد فيما نحن فيه في الصورتين في صورة ما اذا كان الراويان أو الرواة

مختلطا بلا تمييز لكن (مع البيان) لذلك ولو اجمالا (كحديث الافك) فانه في الصحيح من رواية الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص[1] وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلهم عن عائشة قال الزهري وكل حدثني طائفة من حديثها وبعضهم اوعى لهم من بعض (وجرح بعض) من المروي عنه ان اتفق في حديث من غير بيان (مقتض للترك) لجميع الحديث اذ ما من قطعة منه الا وجائز ان تكون عن ذلك الراوي المجروح (وحذف واحد من) الرواة المجتمعين في (الاسناد في الصورتين) الثقات كلهم والمجروح بعضهم أي (أمنع) حذف ما ذكر (للازدياد) أي لأجل الزيادة على بقية

---

(١) علقمة بن وقاص : بن محصن بن كلدة بتشديد القاف الليثي المدني روى عن عمر وعائشة وعمرو بن العاص وعنه ابناه عبد الله وعمرو ومحمد بن ابراهيم التميمي وغيرهم قال النسائي ثقة وقال ابن سعيد كان قليل الحديث قال الحافظ بن حجر قلت ذكره مسلم في طبقة الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب فليحرر توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان .

كلهم ثقات وفي صورة ما اذا كان فيهم ضعيف لانك اذا حذفت واحداً من الاسناد وأتيت بجميع الحديث فقد زدت على بقية الرواة ما ليس من حديثهم وان حذفت بعض الحديث لم يعلم ان ما حذفته هو رواية من حذفت اسمه فيجب ذكر جميع الرواة في الصورتين معاً والله أعلم .

أداب المحدث

وصحح النية في التحديث ... واحرص على نشرك للحديث
ثم توضأ واغتسل واستعمل ... طيبا وتسريحا وزبر المعتلي
صوتا على الحديث واجلس بأدب ... وهيبة بصدر مجلس وهب
لم يخلص النية طالب فعم ... ولا تحدث عاجلاً أو ان تقم
أو في الطريق ثم حيث احتيج لك ... في شيء اروه وابن خلاد سلك
بأنه يحسن للخمسينا ... عاماً ولا بأس لاربعينا
وردوا الشيخ بغير البارع ... خصص لاكمالك والشافعي

من تصدي لاسماع الحديث أو الافادة فيه فليقدم تصحيح النية واخلاصها فانما الاعمال بالنيات وقد قال سفيان الثوري قلت لحبيب ابن أبي

الرواة لما ليس من حديثهم ان لم يحذف منه شيء ولجواز حذف ما اختص به بعض الباقين ان حذف منه شيء .

آداب الشيخ المحدث

مع ما يأتي (وصحح) أنت للرواية (النية في التحديث) بأن تقدمها عليه وتخلص فيه لله تعالى بحيث لا يشوبك فيه غرض دنيوي اذ الأعمال بالنيات (واحرص) مع ذلك (على نشرك للحديث) فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه بقوله بلغوا عني ولو آية وقال نضر الله امرء اسمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها (ثم) اذا أردت نشره بالنية الصحيحة (توضأ)

ثابت حدثنا قال حتى تجيء النية وقيل لابي الاحوص سلام بن سليم حدثنا فقال ليست لي نية فقالوا له انك توجر فقال :

تمنوني الخير الكثير وليتني نجوت كفافاً لا علي ولا ليا

وروينا عن حماد بن زيد انه قال استغفر الله ان لذكر الاسناد في القلب خيلاء وليكن أكبر همه نشر الحديث والعلم وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه وقد كان عروة يتألف الناس على حديثه وقال سفيان الثوري تعلموا هذا العلم فاذا علمتموه فتحفظوه فاذا حفظتموه فاعملوا به فاذا عملتم به فانشروه ويستحب له ان يستعمل عند ارادة التحديث ما رويناه عن مالك رضي الله عنه انه كان اذا أراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة وحدث فقيل له في ذلك فقال احب ان أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث الا على طهارة متمكناً

وضوءك للصلاة (واغتسل) اغتسالك للجنابة وتسوك وقص أظفارك وشاربك (واستعمل طيبا) وبخورا في بدنك وثيابك (وتسريحا) لشعر لحيتك ورأسك ان كان والبس أحسن ثيابك (او) استعمل حال تحديثك (زبر) أي نهر (المعتلى صوتا) أي صوته (على) قراءة (الحديث) أخذا من قوله تعالى ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾ فقد قال الامام مالك من رفع صوته عند حديثه صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم (واجلس) حينئذ متوجه القبلة (بأدب وهيبة) أي مهابة واجلال (بصدر مجلس) تحدث فيه بل وعلى فراش يخصك او منبر وكل ذلك على سبيل الندب تعظيما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهب لم يخلص النية طالب فعم أي احسب واعدد ان الطالب لم يخلص النية بقرائن دلت على ذلك فلا تمتنع من تحديثه بل عم كل طالب علم ندبا فعن الثوري انه قال ما كان في الناس أفضل من طلبة الحديث فقيل له يطلبونه بغير

وكان يكره ان يحدث في الطريق وهو قائم أو يستعجل وقال أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويناعنه أيضا انه كان يغتسل لذلك ويتبخر ويتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه زبره وقال قال الله تعالى ﴿ **يا أيها الذين امنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾ فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي وهب لم يخلص النية أي وهب ان الطالب لم يخلص نيته فلا تمتنع من تحديثه بل عم كل طالب علم ورويناعن الثوري انه قال ما كان في الناس أفضل من طلبة الحديث فقال له ابن مهدي يطلبونه بغير نية فقال طلبهم إياه نية ورويناعن حبيب بن أبي ثابت ومعمر بن راشد انهما قالا طلبنا الحديث وما لنا فيه نية ثم رزق الله عز وجل النية بعد ورويناعن معمر ايضاً قال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله فيابى عليه العلم حتى يكون لله عز وجل قال الخطيب والذي نستحبه ان يروي المحدث لكل أحد سأله التحديث ولا يمنع أحداً من الطلبة وقولي أو ان تقم أي في حال قيامك فانه معطوف على الحال الذي قبله وقولي ثم حيث احتيج لك في شيء أروه بيان للوقت الذي

نية فقال طلبهم له نية وعن حبيب بن أبي ثابت[1] ومعمر بن راشد انهما قالا طلبنا الحديث وما لنا فيه نية ثم رزق الله النية بعد (ولا تحدث ندبا (عجلا) أي في حال كونك مستعجلا لقلة الفهم مع ذلك لأنه قد يفضي الى الهذرمة المنهي عنها (او ان تقم) او في حال قيامك او في الطريق) ولو جالسا تعظيما للحديث ولأن ذلك يفرق القلب والفهم ثم بعدما مر حيث احتيج لك (في

---

(١) حبيب بن أبي ثابت : قيس بن دينار ويقال قيس بن هند الاسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي روى عن ابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وأبي الطفيل وابراهيم بن سعد بن أبي وقاص ونافع بن جبير بن مطعم ومجاهد وعطاء بن يسار وغيرهم روى عنه الاعمش وأبو اسحاق الشيباني وحصين بن عبد الرحمن والثوري وشعبة والمسعودي وابن جريج وأبو بكر بن عياش ومسعر وجماعة قال البخاري عن علي بن المديني له نحو ٢٠٠ حديث قال ابن معين والنسائي ثقة قال البخاري لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا وثقه جماعة وقد اتهم بالتدليس توفي سنة ١١٩ .

يحسن فيه التصدي للاسماع والتحديث فان كان قد احتيج الى ما عنده فقد اختلف فيه كلام الخطيب وابن الصلاح في الوجوب والاستحباب فلهذا أتيت فيه بصيغة الامر الصالحة لهما في قولي أروه قال الخطيب في كتاب الجامع فان احتيج اليه في رواية الحديث قبل ان يعلو سنه فيجب عليه ان يحدث ولا يمتنع لان نشر العلم عند الحاجة اليه لازم والممتنع من ذلك عاص آثم وقال ابن الصلاح والذي نقوله انه متى احتيج الى ما عنده استحب له التصدي لروايته ونشره في أي سن كان وروينا عن أبي محمد بن خلاد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل قال الذي يصح عندي من طريق الاثر والنظر في الحد الذي اذا بلغه الناقل حسن به ان يحدث هو ان يستوفي الخمسين لانها انتهاء الكهولة وفيها مجتمع الاشد قال وليس بمستنكر ان يحدث عند استيفاء الاربعين لانها حد الاستواء ومنتهى الكمال نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين وفي الاربعين تتناهي عزيمة الانسان وقوته ويتوفر عقله ويجود رأيه وتعقبه القاضي عياض في كتاب الالماع فقال واستحسانه هذا لا تقوم له حجة بما قال

شيء) من الحديث (اروه) وجوبا كما قاله الخطيب لخبر أبي داود وغيره من سئل عن علم نافع فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار وقال ابن الصلاح الذي نقوله انه متى احتيج الى ما عنده استحب له التصدي لروايته ونشره في أي سن كان وقال ابن الناظم والذي أقوله انه ان لم يكن ذلك الحديث في ذلك البلد الا عنده واحتيج اليه وجب عليه ذلك وان كان ثم غيره ففرض كفاية هذا (وابن خلاد) الرامهرمزي (سلك) في كتابه المحدث الفاصل التحديد بالسن فصرح (بانه) أي التحديث (يحسن للخمسينا عاما) أي بعدها وقال انه الذي يحسن عندي من طريق الاثر والنظر لأنها انتهاء الكهولة وفيها مجتمع الاشد قال (ولا بأس) به (لاربعينا) عاما أي بعدها فليس ذلك بمستنكر لأنها حد الاستواء ومنتهى الكمال (ورد) أي رد عليه القاضي عياض

وكم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم ينته الى هذا السن ولا استوفى هذا العمر ومات قبله وقد نشر من العلم والحديث ما لا يحصى هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الاربعين وسعيد بن جبير لم يبلغ الخمسين وكذلك ابراهيم النخعي وهذا مالك بن أنس قد جلس للناس ابن نيف وعشرين سنة وقيل ابن سبع عشرة سنة والناس متوافرون وشيوخه أحياء ربيعة وابن شهاب وابن هرمز ونافع ومحمد بن المنكدر وغيرهم وقد سمع منه ابن شهاب حديث الفريعة ثم قال وكذلك محمد بن ادريس الشافعي قد أخذ عنه

ما قاله بان استحسانه (هذا) لا تقوم له حجة بما قاله قال وكم من السلف المتقدمين فمن بعدهم من المحدثين من لم ينته الى هذا السن وقد نشر من العلم والحديث ما لا يحصى هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الاربعين وسعيد ابن جبير لم يبلغ الخمسين وكذا إبراهيم النخعي وهذا مالك قد جلس للناس ابن نيف وعشرين سنة وقيل ابن سبع عشرة والناس متوافرون وشيوخه ربيعة وابن شهاب وابن هرمز ونافع وابن المنكدر[1] وغيرهم أحياء وقد سمع منه ابن شهاب حديث الفريعة[2] أخت أبي سعيد الخدري ثم قال وكذا الشافعي قد

---

(١) محمد بن المنكدر : بن عبد الله بن الهدير قال في التقريب بالتصغير بن عبد العزى أبو عبد الله ويقال أبو بكر أحد الأيمة الاعلام روى عن أبيه وعمه وربيعة وله صحبة وأبي هريرة وعائشة وأبي أيوب وجماعة روى عنه ابناه يوسف والمنكدر وابن أخيه وزيد بن اسلم وعمرو بن دينار والزهري ومالك وحبيب بن الشهيد وشعبة وجماعة وثقه الجماعة قال ابن عيينة كان من معادن الصدق ويجتمع اليه الصالحون ولم يدرك احد اجدر ان يقبل الناس منه اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه توفي سنة ١٣٠ او١٣١ .

(٢) الفريعة : على صيغة التصغير كما قال في التقريب هي بنت مالك بن سنان الخدرية الانصارية اخت أبي سعيد شهدت بيعة الرضوان روى حديثها سعد بن اسحاق بن كعب قال ابن حجر وقع في بعض طرق حديثها في مسند اسحاق بن راهويه ان اسمها كبشة بنت مالك .

العلم في سن الحداثة وانتصب لذلك في آخرين من الايمة المتقدمين والمتأخرين انتهى كلام القاضي عياض وقد روينا عن محمد بن بشار بندار انه حدث وهو ابن ثماني عشرة سنة وروينا عن أبي بكر الاعين قال كتبنا عن محمد بن إسماعيل البخاري على باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه من شعرة وروينا عن الخطيب قال وقد حدثت أنا ولي عشرون سنة كتب عني شيخنا أبو القاسم الازهري اشياء في سنة اثنتي عشرة واربعمائة انتهى وقد حدث شيخنا الحافظ أبو العباس احمد ابن مظفر وسنة ثماني عشرة سنة سمع منه الحافظ أبو عبد الله الذهبي سنة ثلاث وتسعين وستمائة وحدث عنه في معجمه بحديث من الافراد للدارقطني وقال عقبه أملاه على ابن مظفر وهو أمرد وقد حدث شيخنا أبو الثناء محمود بن خليفة المنبجي وله عشرون سنة سمع منه شيخنا العلامة شيخ الاسلام تقي الدين السبكي أحاديث من فضائل القرآن لابي عبيد قلت وقد سمع مني صاحبنا العلامة أبو محمود محمد بن إبراهيم المقدسي ولي

أخذ عنه العلم في سن الحداثة وانتصب لذلك في آخرين من الايمة المتقدمين والمتأخرين (و) لكن (الشيخ) ابن الصلاح حمل كلام ابن خلاد على محمل صحيح حيث (بغير البارع) أي الفائق لاصحابه في العلم وغيره (خصص) كلامه فانه قال وما ذكره ابن خلاد محمول على انه قاله فيمن تصدى للتحديث ابتداءً من نفسه من غير براعة في العلم تعجلت له قبل السن الذي ذكره فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السن المذكور فانه مظنة للاحتياج الى ما عنده (لا كمالك والشافعي) وسائر من ذكرهم القاضي عياض ممن حدث قبل ذلك لأن الظاهر ان ذلك لبراعة منهم في العلم تقدمت ظهر لهم معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك او لانهم سألوا ذلك اما بصريح السؤال واما بقرينة الحال انتهى فوقت التحديث دائر بين وقت الحاجة وسن مخصوص واما الوقت الذي ينتهي اليه فقد اختلف فيه ايضا وقد أخذ في بيانه فقال (وينبغي) له ندبا

عشرون سنة سنة خمس واربعين وقد سمع على شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير حديثاً من امالي ابن سمعون ولم أكمل يومئذ ثلاثين سنة سنة أربع وخمسين بدمشق وهذا ونحوه من رواية الاكابر على الاصاغر وقد حمل ابن الصلاح كلام ابن خلاد على محمل صحيح فقال ما ذكره ابن خلاد غير مستنكر وهو محمول على انه قال فيمن يتصدى للتحديث ابتداءً من نفسه من غير براعة في العلم تعجلت له قبل السن الذي ذكره فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السن المذكور فانه مظنة الاحتياج الى ما عنده قال واما الذين ذكرهم عياض ممن حدث قبل ذلك فالظاهر ان ذلك لبراعة منهم في العلم تقدمت ظهر لهم معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك أو لانهم سئلوا ذلك أما بصريح السؤال وأما بقرينة الحال

(الامساك) عن التحديث (اذ) أي وقت كونه (يخشى الهرم) المفضي غالبا الى التغير وخوف الخرف والتخليط بحيث يروي ما ليس من حديثه قال ابن الصلاح والناس في السن الذي يحصل فيه الهرم متفاوتون بحسب اختلاف أحوالهم (وبالثمانين) أي باحبية الامساك عن التحديث عندها أبو محمد (ابن خلاد) الرامهرمزي (جزم) فقال اذا تناهى العمر بالمحدث فاعجب الى ان يمسك في الثمانين فانه حد الهرم والتسبيح والذكر وتلاوة القرآن أولى بابناء الثمانين قال (فان يكن ثابت عقل) ورأى يعرف حديثه ويقوم به (لم يبل) أي لم يبال بذلك بل رجوت له خيرا (كأنس) هو ابن مالك (ومالك) هو ابن أنس (ومن فعل) ذلك غيرهما (و) أبو القاسم عبد الله بن محمد (البغوي و) أبو إسحاق إبراهيم الهجيمي[1] نسبة لهجيم بن عمرو (وفئة) أي جماعة غيرهم (كا) لقاضي أبي الطيب (الطبري)[2] كلهم (حدثوا بعد المائة) قال ابن الصلاح تبعا للقاضي عياض وانما كره من كره لاصحاب

---

(١) أبو اسحاق ابراهيم الهجيمي هو بصيغة التصغير ابراهيم بن علي البصري روى عن جعفر ابن محمد بن شاكر توفي عن سن عالية سنة ٣٥١ .

(٢) أبو الطيب الطبري: القاضي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أحد حملة المذهب كان

انتهى كلامه واليه الاشارة بقولي والشيخ بغير البارع خصص أي خصص كلام ابن خلاد بغير البارع في العلم .

وينبغي الامساك ان يخشى الهرم وبالثمانين ابن خلاد جزم
فان يكن ثابت عقل لم يبل كانس ومالك ومن فعل
والبغوي والهجيمي وفئة كالطبري حدثوا بعد المائة

لما ذكر السن الذي ينبغي فيه التحديث ذكر بعده السن الذي ينبغي عنده الامساك عن التحديث قال القاضي عياض الحد في ترك الشيخ التحديث التغير وخوف الخرف وكذا قال ابن الصلاح هو السن الذي يخشى عليه فيه من الهرم والخرف ويخاف عليه فيه ان يخلط ويروى ما ليس من حديثه قال والناس في بلوغ هذا السن يتفاوتون بحسب اختلاف أحوالهم وروينا عن أبي محمد بن خلاد قال فاذا تناهى العمر بالمحدث فاعجب الى ان يمسك في الثمانين فانه حد الهرم قال والتسبيح والذكر وتلاوة القرآن أولى بابناء الثمانين فان كان عقله ثابتاً

الثمانين التحديث لأن الغالب على من بلغها ضعف حاله وتغير فهمه فلا يتفطن له الا بعد ان يخرف ويخلط (وينبغي) ندبا أيضا (امساك الاعمى) بالدرج عن التحديث (ان يخف) ان يدخل عليه في حديث ما ليس منه (وان من سيل) بكسر السين وتخفيف الهمزة أي وينبغي لمن سأل في ان يحدث بجزء) او نحوه و(قد عرف رجحان راو) من معاصريه (فيه) لكونه أعلى سندا منه فيه

إماما جليلا بحرا غواصا متسع الدائرة عظيم العلم عنه أخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب سمع من أبي احمد النغريفي وأبي سعيد الاسماعيلي وأبي القاسم بن كج شرح مختصر المزني وصنف في الخلاف والمذهب والاصول والجدل كتبا كثيرة ليس لأحد مثلها قال أبو اسحاق الشيرازي توفي عن مائة وسنتين ولم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ ويقضي ويشهد الى ان مات هـ وقال القاضي أبو بكر الشامي قلت للقاضي أبي الطيب وقد عمر لقد متعت بجوارحك أيها الشيخ فقال ولما لا وما عصيت الله بواحدة منها قط او كما قال وقد أطال العلامة السبكي في ترجمته وايراد قصائده ومناظراته فلينظر توفي سنة ٤٥٠ .

ورأيه مجتمعاً يعرف حديثه ويقوم به وتحرى ان يحدث احتساباً رجوت له خيراً كالحضرمي وموسى وعبدان قال ولم أر بفهم أبي خليفة وضبطه بأساً مع سنه انتهى كلامه وقد حدث جماعة من الصحابة فمن بعدهم بعد مجاوزة الثمانين فمن الصحابة أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى وسهل بن سعد في آخرين ومن التابعين شريح القاضي ومجاهد والشعبي في آخرين ومن اتباعهم مالك بن أنس والليث بن سعد وسفيان بن عيينة في آخرين منهم وممن بعدهم وقد ذكر القاضي عياض ان مالكاً قال انما يخرف الكذابون وقد حدث جماعة بعد ان جاوز المائة فمن الصحابة حكيم بن حزام ومن التابعين شريك بن عبد الله النمري وممن بعدهم الحسن بن عرفة وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبو إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي حدث وهو ابن مائة وثلاث سنين والقاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري والحافظ أبو الطاهر احمد بن محمد السلفي وغيرهم ولم يتغير أحد منهم وقرأ القارىء يوماً على الهجيمي بعد ان جاوز المائة وأراد اختباره بذلك .

ان الجبان حتفه من فوقه كالكلب يحمى جلده بروقه

فقال له الهجيمي قل الثور يا ثور فان الكلب لا روق له ففرح الناس لصحة عقله وجودة حسه قال الجوهري والروق القرن قال القاضي عياض وانما كره من كره لاصحاب الثمانين التحديث لان الغالب على من يبلغ هذا السن اختلال الجسم والذكر وضعف الحال وتغير الفهم وحلول الخرف مخافة ان يبدأ به التغير والاختلال فلا يفطن له الا بعد ان جازت عليه أشياء .

ومتصل السماع بالنسبة اليه أو لغير ذلك من المرجحات (دل) أي يدل السائل له عليه ليأخذه عنه فهو أي ارشاده بالدلالة على ذلك (حق) ونصيحة في العلم لأن الراجح عليه أحق بذلك منه وقد فعله غير واحد من الصحابة وغيرهم .

وينبغي امساك الاعمى ان يخف وان من سئل بجزء قد عرف
رجحان راو فيه دل فهو حق وترك تحديث بحضرة الاحق
وبعضهم كره الاخذ عنه ببلد وفيه اولى منه

أي وينبغي لمن عمي وخاف ان يدخل عليه ما ليس من حديثه ان يمسك عن الرواية وينبغي ايضاً للمحدث اذا سئل بجزء أو كتاب ان يقرأ عليه وهو يعلم ان غيره في بلدته أو غيرها أرجح في روايته منه بكونه أعلى اسناداً منه فيه أو سماع غيره متصلاً بالسماع وفي طريقه هو اجازة أو غير ذلك من الترجيحات ان يدل السائل على من هو أحق منه بذلك فذلك من النصيحة في العلم وينبغي ايضاً ان لا يحدث بحضرة من هو أحق بالتحديث وأولى به منه فقد كان إبراهيم النخعي اذا اجتمع مع الشعبي لم يتكلم إبراهيم بشيء وزاد بعضهم على هذا بان كره الرواية ببلد وفيه من هو أولى منه لسنه أو غير ذلك فقد قال يحيى بن معين الذي يحدث ببلدة وفيها أولى بالتحديث منه أحمق وروي عنه انه قال اذا

قال شريح بن هانىء[1] سألت عائشة رضي الله عنها عن المسح يعني عن الخفين فقالت أيت عليا فانه أعلم بذلك مني (و) ينبغي ندبا للمحدث أيضا (ترك تحديث بحضرة الأحق) أي من هو أحق منه بالتحديث فقد كان ابراهيم النخعي ان اجتمع مع الشعبي لم يتكلم ابراهيم بشيء (وبعضهم كره الأخذ) بالدرج (عنه ببلد وفيه) من هو أولى به (منه) لسنه أو علمه أو غيره فقد قال يحيى بن معين الذي يحدث ببلدة وفيها أولى بالتحديث منه أحمق

---

(١) شريح بن هانيء : أبو المقدام الكوفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وروى عن أبيه وعمر وعلي وبلال وسعد وأبي هريرة وعائشة وروى عنه أبناه المقدام ومحمد والقاسم بن مخيمرة والشعبي والحكم بن عيينة وغيرهم ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وقال كان من اصحاب علي وشهد معه المشاهد وكان ثقة وله أحاديث وثقه الجماعة وصدقوه وذكره مسلم في المخضرمين توفي سنة ٧٨ .

حدثت ببلد فيه مثل أبي مسهر فيجب للحيتي ان تحلق .

ولا تقم لاحد واقبل عليهم وللحديث رتل
واحمد وصل مع سلام ودعا في بدء مجلس وختمه معا

وينبغي للشيخ ان لا يقوم لاحد في حال التحديث وكذلك قارىء الحديث فقد بلغنا عن محمد بن احمد بن عبد الله وهو أبو زيد المروزي انه قال

وأنا اذا حدثت ببلد فيه مثل أبي مسهر[1] فيجب للحيتي أن تحلق (ولا تقم) ندبا اذا كنت بمجلس التحديث ولا القارىء ايضا (لاحد) اكراما للحديث وعن الفقيه أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي[2] انه قال القارىء

---

(١) أبو مسهر الغساني عبد الاعلى بن مسهر بن عبد الاعلى بن مسلم الغساني الدمشقي روى عن سعيد بن عبد العزيز واسماعيل بن عبد الله بن سماعة وصدقة بن خالد ويحيى بن حمزة الحضرمي ومالك بن أنس وغيرهم وروى عنه البخاري في كتاب الأدب او بلغه عنه وروى له هو والباقون بواسطة محمد بن يوسف البيكندي واسحاق بن يوسف الكوسج ويحيى بن معين وجماعة قال أبو داود وسمعت أحمد يقول رحم الله أبا مسهر ما كان أثبته وجعل يطريه وقال الميموني عن أحمد كيس عالم بالشاميين وعن ابن معين ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة من أبي مسهر والذي يحدث بالبلد وفيها من هو أولى منه أحمق امتحن في مسئلة خلق القرآن ومثل للسيف لقتله فقال مخلوق فامر باشخاصه الى بغداد فحبس بها فلم يلبث الا يسيراً حتى مات سنة ٢١٨ .

(٢) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي : ترجمه جماعة قال في المشذرات حدث بالعراق ودمشق ومكة روى الصحيح عن الفربري ومات بمرو في رجب وله سبعون سنة قال الحاكم كان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً وأزهدهم في الدنيا سمعت أبا بكر البزار يقول عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور الى مكة فما أعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة هـ وعنه أخذ أبو بكر المروزي وفقهاء مرو وكان من اذكى الناس قريحة جاور بمكة ٧ سنين وقال ابن الاهدل كان في أول أمره فقيراً ثم بسطت عليه الدنيا عند كبره وسقوط أسنانه وانقطاعه عن الجماع فقال مخاطباً لها لا أهلاً بك ولا سهلاً اقبلت حين لا ناب ولا نصاب ومات وله تسعون سنة وذلك سنة ٣٧١ .

القارىء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام لاحد فانه يكتب عليه خطيئة ويستحب له ان يقبل على من يحدثهم فقد روينا عن حبيب بن أبي ثابت قال من السنة اذا حدث القوم ان يقبل عليهم جميعاً وروينا عنه قال كانوا يحبون اذا حدث الرجل ان لا يقبل على الرجل الواحد ولكن ليعمهم ويستحب ان يرتل الحديث ولا يسرده سرداً يمنع السامع من ادراك بعضه ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم زاد الترمذي ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه وقال حديث حسن صحيح ويستحب له ان يفتتح مجلسه ويختمه بتحميد الله تعالى وصلاة وسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء يليق بالحال قال ابن الصلاح ومن أبلغ ما يفتتحه به ان يقول الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين

لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام لأحد كتبت عليه خطيئة (و) لا تخص أحدا ممن تحدثهم باقبالك عليه بل (اقبل عليهم) بكسر الميم جميعا ندبا لقول حبيب بن أبي ثابت انه من السنة (وللحديث (تل) ندبا ولا تسرده سردا يمنع السامع من ادراك بعضه ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسرد كم زاد الترمذي ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه وقال انه حسن صحيح ولا تطل المجلس بل اجعله متوسطا حذرا من سآمة السامع ومللـه الا أن علمـت ان الحاضرين لا يتبرمون بطوله فقـد قال الزهـري وغـيره اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب (وأحمد) ربك تعالى (وصل مع سلام) على النبي صلى الله عليه وسلم (و) مع (دعا) يليق بالحال (في بدء) كل (مجلس و) في (ختمه معا) فكل ذلك مندوب كأن تقول الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى

كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون اللهم صلى عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسئله السائلون .

واعقد للاملا مجلسا فذاك من ... أرفع الاسماع والاخذ ثم ان
تكثر جموع فاتخذ مستمليا ... محصلاً ذا يقظة مستويا
بعال أو فقائماً يتبع ما ... يسمعه مبلغاً أو مفهما

يستحب للمحدث ان يعقد مجلساً لاملاء الحديث فانه من أعلى مراتب الاسماع والتحمل فان كثر الجمع فليتخذ مستملياً يبلغ عنه فقد فعل ذلك مالك وشعبة ووكيع وأبو عاصم ويزيد بن هرون في عدد كثير من الحفاظ والمحدثين

آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل وسلم على سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم (واعقد) ندبا ان كنت محدثا عارفا (للاملا) بالدرج والقصر للوزن في الحديث (مجلسا) من حفظك أو كتابك والحفظ أشرف (فذاك) أي الاملاء (من أرفع) وجوه (الاسماع) بالدرج من المحدث (والأخذ) بالدرج للطالب بل هو أرفعها كما مر بيانه في أول أقسام التحمل ومن فوائده اعتناء الراوي بطرق الحديث وشواهده ومتابعاته (ثم ان يكثر جموع) من الحاضرين (فاتخذ) وجوبا (مستملياً) يتلقن منك للاحتياج اليه بخلاف ما اذا قلت (محصلا ذا يقظة) باسكان القاف للوزن أي متيقظا بارعا في الفن اقتداء بأئمة الحديث كمالك وشعبة ووكيع وأبي عاصم[1] وروى أبو داود وغيره من حديث

---

(١) أبو عاصم النبيل : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك النبيل البصري الحافظ روى عن يزيد ابن أبي عبيد وبهز بن حكيم والاوزاعي وعبد الله بن عون وغيرهم وروى عنه البخاري في الصلاة

وقد روينا في سنن أبي داود والنسائي من حديث رافع بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضى الله عنه يعبر عنه فان تكاثر الجمع بحيث لا يكتفي بمستمل واحد اتخذ مستملين فاكثر فقد روينا ان أبا مسلم الكجي أملى في رحبة غسان وكان في مجلسه سبعة مستملين يبلغ كل واحد صاحبه الذي يليه وكتب الناس

رافع بن عمرو[١] قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه فان تكاثر الجمع بحيث لا يكفي واحد فزد بحسب الحاجة فقد أملى أبو مسلم الكجي[٢] في رحبة غسان وكان في مجلسه سبعة مستملين يبلغ كل منهم صاحبه الذي يليه

واسحاق بن راهويه ومحمد بن المثنى واحمد بن حنبل وطائفة احتج به الائمة الستة وثقه ابن معين والعجلي وقال كثير الحديث وكان له فقه وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن سعد كان ثقة فقيهاً وقال ابن خراش لم ير في كتاب قط وقال أبو داود كان يحفظ قدر الف حديث من جيد حديثه وقال ابن نافع ثقة مأمون وقال الخليلي متفق عليه زهداً وعلماً وديانة واتقاناً قال في التقريب عبدالله بن اسحاق الجوهري البصري الملقب ببدعة كان مستملي أبي عاصم ولد سنة اثنين وعشرين ومائة قال البخاري توفي بالبصرة سنة ٢١٢ وهو ابن ٩٠ سنة .

(١) رافع بن عمرو المزني : له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أحدهما العجوة من الجنة والآخر شهوده حجة الوداع وروى عنه هلال بن عامر المزني وعمرو بن سليم وعطية بن يعلى الصبي قال ابن عساكر كان في حجة الوداع خماسياً او سداسياً سكن البصرة تأخر الى أيام معاوية .

(٢) أبو مسلم الكجي : الحافظ المسند ابراهيم بن عبد الله البصري صاحب كتاب السنن سمع أبا عاصم النبيل والاصمعي وابن المحبر وخلقاً كثيراً حدث عنه أبو القاسم الطبراني وأبو بكر القطيعي وحبيب القزاز وغيرهم وثقه الدارقطني وغيره ومدحه البختري وعن فاروق الخطابي قال لما فرغنا من سماع السنن منه عمل لنا مأدبة انفق فيها الف دينار وقال احمد بن حجر الختلي لما قدم الكجي بغداد املى في رحبة غسان فكان في مجلسه سبعة مستملين مات ببغداد سنة ٢٩٢ .

عنه قياماً بايديهم المحابر ثم مسحت الرحبة وحسب من حضر بمحبرة فبلغ ذلك نيفا وأربعين الف محبرة سوى النظارة وروينا ان مجلس عاصم بن علي كان يحرز باكثر من مائة الف انسان وكان يستملي عليه هرون الديك وهرون مكحلة وليكن المستملي محصلاً متيقظاً فهما لا كمستملي يزيد بن هارون حيث سئل يزيد بن هارون عن حديث فقال حدثنا به عدة فصاح المستملي يا أبا خالد عدة ابن من فقال له عدة بن فقدتك وليكن المستملي على موضع مرتفع من كرسي أو نحوه والا فقائماً على قدميه ليكون أبلغ للسامعين وعلى المستملي ان يتبع لفظ المملي فيوديه على وجهه من غير تغيير وقال الخطيب يستحب له ان لا يخالف لفظه وقال ابن الصلاح عليه ذلك كما تقدم وفائدته ابلاغ من لم يبلغه لفظ المملي وافهام من يبلغه على بعد ولم يتفهمه فيتوصل بصوت المستملي الى تفهمه وتحققه وقد تقدم الكلام فيمن لم يسمع الا لفظ المستملي هل له ان يرويه عن المملي أو ليس له الا ان يرويه عن المستملى عنه .

واستحسنوا البدء بقارى تلا ... وبعده استنصت ثم بسملا
فالحمد فالصلاة ثم اقبل ... يقول من اوما ذكرت وابتهل
له وصلى وترضى رافعا ... والشيخ ترجم الشيوخ ودعى

وخرج بالمتيقظ المغفل كمستملي يزيد بن هارون حيث قال له يزيد حدثنا عدة فقال عدة بن من فقال له يزيد عدة بن فقدتك ويندب أن يكون جهوري الصوت (مستويا) أي جالسا بمكان (عال) ككرسي (أو) بالدرج (فقائما) على قدميه كابن علية بمجلس مالك وآدم بن أبي اياس بمجلس شعبه ، تعظيما للحديث ولأن ذلك أبلغ للسامعين (يتبع) المستملي (ما يسمعه) منك ويورده على وجهه من غير تغيير (مبلغا) بذلك من لم يبلغ لفظ المملي (أو مفهما) به من بلغه على بعد ولم يتفهمه فيتوصل بصوت المستملي الى تفهمه وتحققه وقد تقدم بيان حكم من لم يسمع الا من المستملي (واستحسنوا) أي

واستحسنوا افتتاح مجلس الاملاء بقراءة قارىء لشيء من القرآن العظيم وقال الخطيب سورة من القرآن ثم روى باسناده الى أبي نظرة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا تذاكروا العلم وقرأوا سورة فاذا فرغ القارىء استنصت المستملي أهل المجلس حيث احتيج للاستنصات ففي الصحيحين من حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فاذا أنصت الناس بسمل المستملي وحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على الشيخ المحدث قائلا له من ذكرت أي من الشيوخ أو ما ذكرتِ أي من الاحاديث رحمك الله أو غفر الله لك وهو

المحدثون ممن تصدى للاملاء والتحديث (البدء) اي الابتداء في مجلسه (بقارىء تلا) أي بقراءة قارىء من المستملي او المملي او غيرهما من الحاضرين شيئا من القرآن فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم اذا قعدوا يتذاكرون في العلم يأمرون رجلا ان يقرأ سورة واختار شيخنا تبعا للناظم ان تكون سورة الأعلى بمناسبة ﴿ **سنقرئك فلا تنسى** ﴾ (وبعده) أي الفراغ من التلاوة (استنصت) أي المستملي أو المملي أو غيرهما ان احتيج الى الاستنصات اقتداء بما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لجرير[1] في حجة الوداع استنصت الناس (ثم) بعد انصاتهم (بسملا) أي المستملي أي قال بسم الله الرحمن الرحيم اولا (فالحمد) لله (فالصلاة) والسلام على رسول الله صلى

---

(١) جرير بن عبد الله بن جابر : وهو السعيد بفتح السين أبو عمرو وقيل أبو عبد الله اليماني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر ومعاوية وروى عنه اولاده المنذر وعبيد الله وأيوب وابراهيم وروى عنه الشعبي وقيس بن أبي حازم وزيد بن وهب وجماعة قال ابن سعد كان أسلامه في السنة التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال جرير ما حجبني رسو الله صلى الله عليه وسلم منه أسلمت ولا رآني الا تبسم رواه الشيخان وجزم ابن عبد البر انه أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوماً وهذا لا يصح لما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع توفي سنة ٥١ .

المراد بقولي وابتهل له أي ودعى له وقد روينا عن يحيى بن أكتم قال نلت القضاء وقضاء القضاة والوزارة وكذا وكذا ما سررت بشيء مثل قول المستملي من ذكرت رحمك الله قال الخطيب واذا انتهى المستملي في الاسناد الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم استحب له الصلاة عليه رافعاً صوته بذلك وهكذا يفعل في كل حديث عاد فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا انتهى الى ذكر بعض الصحابة قال رضوان الله عليه أو رضي الله عنه انتهى وكذلك الترضي والترحم عن الايمة فقد روى الخطيب ان الربيع بن سليمان قال القاري يوماً حدثكم

الله عليه وسلم لخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله وفي رواية بحمد الله وفي رواية والصلاة على فهو اقطع ففي الجمع بين الثلاثة استعمال الروايات الثلاث (ثم) بعد ذلك (اقبل) اي المستملي على المملي (يقول) أي قائلا له (من) ذكرت أو من حدثك من الشيوخ (أو ما ذكرت) من الأحاديث (وابتهل) أي دعا (له) مع ذلك بقوله رحمك الله أو أصلحك الله أو غفر الله لك أو نحوه (و) اذا انتهى تبعا للمملي الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من الاسناد (صلى) وسلم عليه ندبا وان تكرر ذلك (و) كذا اذا انتهى الى ذكر أحد من الصحابة رضي الله عنهم (ترضى) عنه (رافعا) صوته بذلك كله فان كان ذلك الصحابي أبوه صحابي أو أبوه وجده صحابيان وذكر الجميع قال رضي الله عنهما أو عنهم ويندب أيضاً الترضي والترحم على الأيمة فقد قال القارىء للربيع بن سليمان[1] يوما حدثكم الشافعي ولم يقل رضي الله عنه فقال الربيع ولا حرف حتى يقال رضي الله عنه (والشيخ) المملي (ترجم الشيوخ)

---

(١) الربيع بن سليمان : أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه روى عن ابن وهب وشعيب بن الليث وأسد بن موسى ويحيى بن حسان وجماعة وروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عنه بالاجازة وأبو زرعة وأبو حاتم وزكرياء الساجي وغيرهم قال ابن أبي حاتم سمعنا منه وهو صدوق ثقة متفق عليه وقد استعان به المزني مع جلالته على ما فاته عن الشافعي بسبب كتابه وقد سمع أبو زرعة الرازي جميع كتب الشافعي منه توفي سنة ٢٧٠ .

الشافعي فلم يقل رضي الله عنه فقال الربيع ولا حرف حتى يقال رضي الله عنه وقولي والشيخ هو مبتدأ اي الشيخ المملي يترجم شيوخه الذين يحدث عنهم يذكر انسابهم وبعض مناقبهم ويدعو بالمغفرة والرحمة قال الخطيب اذ فعل المستملي ما ذكرته قال الراوي حدثنا فلان ثم نسب شيخه الذي سماه حتى يبلغ بنسبه منتهاه قال والجمع بين اسم الشيخ وكنيته أبلغ في اعظامه ثم قال انه يقتصر في الرواية على اسم من لا يشكل كايوب ويونس ومالك والليث ونحوهم وهكذا من كان مشهوراً بنسبه الى أبيه أو قبيلته وقد اكتفي في كثير من الرواة بذكر ما اشتهر به وان لم يسم كابن عون وابن جريج وابن لهيعة وابن عيينة ونحوهم وكالشعبي والنخعي والزهري والثوري والاوزاعي والشافعي ونحوهم ثم ذكر من اشتهر بلقب أو كنية أو نسبة لام أو نقص كالعور ونحوه وسيأتي وأما ذكر بعض اوصاف شيوخه فكقول أبي مسلم الخولاني حدثني الحبيب الامين أما هو إليَّ فحبيب وأما هو عندي فامين عوف بن مالك رواه مسلم وكقول مسروق حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبراة وكقول عطاء بن أبي رباح حدثني البحر يريد ابن عباس وكقول الشعبي حدثنا الربيع بن خيثم وكان من معادن الصدق وكقول ابن عيينة حدثنا أوثق الناس أيوب وكقول شعبة حدثني سيد الفقهاء أيوب وقال وكيع حدثنا سفيان أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن خزيمة حدثني من لم تر عيناي مثله أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي وحدثني الحافظ أبو سعيد العلائي يوماً عن الرضى الطبري فقال حدثنا الامام أبو إسحاق الطبري وهو أجل شيخ لقيته .

الذي روى عنهم بذكر بعض أوصافهم الجميلة (ودعا) لهم بالمغفرة والرحمة لأنهم اباؤه في الدين وهو مأمور بالدعاء لهم وببرهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم كأن يقول حدثني الثقة أو الأمين او الحبيب الأمين أو الحافظ فلان أو حدثني فلان وكان من معادن الصدق ثم يسوق سنده (و) اما (ذكر) راو

وذكر معـــروف بشيء من لقب كغندر أو وصف نقص أو نسب
لامـــه فجائـــز ما لم يكن يكرهـــه كابـــن علية فصن

قال الخطيب غلبت القاب جماعة من أهل العلم فاقتصر الناس على ذكر القابهم في الرواية عنهم منهم غندر محمد بن جعفـر ولـوين محمـد بن سلام

(معروف بشيء من لقب) اشتهر به (كغندر) لمحمد بن جعفر[١] وغيره ممن يأتي في باب الالقاب (او) من (وصف نقص) كالحول لعاصم والشـلل لمنصور والعرج لعبد الله بن هرمز (او) من (نسب لامه) كابن أم مكتوم وابن بحينة[٢] (فجائز) لقوله صلى الله عليه وسلم لما سلم من ركعتـين من صلاة الظهر اكما يقول ذو اليدين[٣] ولان ذلك انما يذكر للبيان والتمييز هذا

---

(١) غندر : هو بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم اسمه محمد بن جعفر الهذلي ولاء أبو عبد الله البصري روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة وكان ربيبه كما روى عن عبد الله بن سعيد ومعمر بن راشد وسعيد بن أبي عروبة وابن جريج وهشام بن حسان روى عنه الامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو بكر بن خلاد وجماعة وثقة جماعة قال ابن معين كان من أصح الناس كتاباً وأراد بعضهم ان يخطئه فلم يقدر يصوم منذ خمسين سنة يوماً ويفطر يوماً قال ابن مهدي كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة وكان وكيع يسميه الصـحيح الكتاب قال ابن سعد مات سنة ١٩٤ .

(٢) ابن بحينة : هو عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة وبحينة اسم أمه هي بضم الموحدة وفتح المهملة والنون بينهما تحتانية ساكنة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه علي وحفص بن عاصم والاعرج وغيرهم توفي سنة ٥٦ .

(٣) ذو اليدين رجل من بني سليم يقال له الخرباق حجازي شهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد أوهم في صلاته فخاطبه وليس هو ذا الشمالين عاش ذو اليدين حتى روي عنه المتأخرون من التابعين وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين وهو الراوي لحديثه وقد اختلف قول العلماء هل هو الخرباق ام غيره وقد ترجمه الحافظ في الاصابة فيهما معاً فلينظر .

المصيصي ومشكوانة عبد الله ابن عمر الكوفي وعارم محمد بن الفضل السدوسي وسعدويه سعيد بن سليمان الواسطي وصاعقة محمد بن عبد الرحيم البغدادي ومطين محمد بن عبد الله الحضرمي ونفطويه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي وقال لم يختلف العلماء في انه يجوز ذكر الشيخ وتعريفه بصفته التي ليست نقصاً في خلقته كالطول والزرقة والشقرة والحمرة والصفرة قال وكذلك يجوز وصفه بالعرج والقصر والعمى والعور والعمش والحول والاقعاد والشلل كعمران القصير وأبي معاوية الضرير وهارون بن موسى الاعور وسليمان الاعمش وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعاصم الاحول وأبي معمر المقعد ومنصور الاشل وجماعة وسئل ابن المبارك عن فلان القصير وفلان الاعرج وفلان الاصفر وحميد الطويل قال اذا أراد صفته ولم يرد عيبه فلا بأس قال الخطيب واذا كان معروفاً باسم أمه وهو الغالب عليه جاز نسبته اليه مثل ابن بحينة وابن أم مكتوم ويعلى ابن منية والحارث بن البرصاء وغيرهم من الصحابة ومن بعدهم كمنصور بن صفية وإسماعيل بن علية واستثنى ابن الصلاح من الجواز ما يكرهه الملقب فقال الا ما يكرهه من ذلك كما في إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية وهي أمه

(ما لم يكن) من يوصف به (يكرهه) اما اذا كان يكرهه (كابن علية) والاصم[1] (فصن) نفسك عن ارتكابه لانه حينئذ منهي عنه لقوله تعالى ﴿ ولا تنابزوا بالالقاب ﴾ ولان الامام أحمد نهى ابن معين ان يقول حدثني إسماعيل بن علية حيث قال له قل إسماعيل بن إبراهيم فانه بلغني انه كان يكره ان ينسب الى أمه ولم يخالفه ابن معين فيه بل قال له قد قبلناه منك يا معلم الخير

---

(١) الاصم : عقبة بن عبد الله الرفاعي العبدي البصري روى عن أبيه وعطاء بن أبي رباح وحميد بن هلال وسالم بن عبد الله وشهر بن حوشب وقتادة وجماعة روى عنه معقل بن مالك الباهلي وأبو قبيصة وابن المبارك ويزيد بن هارون وغيرهم قال ابن معين ليس بثقة وفي رواية ليس بشيء قال أبو حاتم ليس المحدث ليس بقوي وقال أبو داود ضعيف والنسائي ليس بثقة توفي سنة ١٦٦ .

وقيل أم أمه روينا عن يحيى بن معين انه كان يقول حدثنا إسماعيل بن علية فنهاه احمد بن حنبل وقال قل إسماعيل بن إبراهيم فانه بلغني انه كان يكره ان ينسب الى أمه فقال قد قبلنا منك يا معلم الخير انتهى ولم يستثن الخطيب ذلك من الجواز بل روى هذه الحكاية والظاهر ان ما قاله احمد هو على طريق الادب لا اللزوم .

وارو في الامـلا عن شيوخ قدم اولاهـم وانتقـه وافـهـم
ما فيه مـن فائـدة ولا تز دعن كل شيخ فوق متـن واعتمد
عالي اسنـاد قصـير مـتن واجتنـب المشـكل خوف الفتن

قـال الخطيب يستحب للراوي الا يقتصر في املائـه على الـرواية عـن شيخ واحد من شيوخه بل يروي عن جماعتهم ويقدم من علا اسناده منهم زاد ابن الصلاح ويقدم الاولى من وجه آخر قال ويتقي ما يمليه ويتحرى المستفاد منه قال الخطيب ومن انفع ما يملي الاحاديث الفقهية قال ويستحب ايضـاً امـلاء أحاديث الترغيب قال واذا روى حدثاً فيه كلام غريب فسره أو معنى غامض بينه وأظهره ثم روى عن ابن مهدي قال لو استقبلت من أمري ما استدبرت لكتبت بجنب كل حديث تفسيره قال الخطيب ويستحب للراوي ان ينبه على

قال الناظم هنا والظاهر ان ما قاله أحمد على طريق الادب لا اللزوم لكنه أقر ابن الصلاح في النظم في بحث الالقاب على التحريم وهذا فيمن عرف بغير ذلك والا فلا تحريم ولا كراهة كما صرح به الامام احمد (وارو) ندباً (في الاملا) بالدرج والقصر (عن شيوخ) رويت عنهم ولا تقتصر على شيخ واحد منهم لان التعدد أكثر فائدة (وقدم) منهم (اولاهم) سناً او علو اسناد ونحوه (وانتقه) أي المروي بالاملاء أيضاً أي أئت بخياره بحيث يكون انفع وأعم فائدة وانفعه كما قال الخطيب الاحاديث الفقهية (وأفهم) أنت أي بين ندباً للسامعين (ما فيه من فائدة) من بيان مجمل او غريب او علة فيما تمليه ويندب ان ينبه على فضل ما يرويه وعلى علو سنده وثقة راويه وما انفرد عن شيخه به

فضل ما يرويه ويبين المعاني التي لا يعرفها الا الحفاظ من امثاله وذويه فان كان الحديث عالياً علوا متفاوتاً وصفه بذلك وهكذا اذا كان راوية غاية في الثقة والعدالة قال ويستحب ان روى حديثاً معلولاً ان يبين علته واذا كان في الاسناد اسم يشاكل غيره في الصورة استحببت له ان يذكر صورة اعجامه ثم ذكر التنبيه على تاريخ السماع القديم وكونه انفرد عن شيخه به وكون الحديث لا يوجد الا عنده قال الخطيب ويكون املاؤه عن كل شيخ حديثاً واحداً فانه أعم للفائدة واكثر للمنفعة قال ويعتمد ما علا سنده وقصر متنه وروينا عن علي بن حجر انه كان يقول :

وظيفتنا مائة للغريب في كل يوم سوى ما يعاد
شريكية أو هشيمية أحاديث فقه قصار جياد

قال الخطيب وينبغي ان يعتمد في املائه الرواية عن ثقات شيوخه ولا يروى عن كذاب ولا متظاهر ببدعة ولا معروف بالفسق قال وليتجنب في اماليه رواية ما لا تحتمله عقول العوام لما لا يؤمن عليهم فيه من دخول الخطا والاوهام ان يشبهوا الله تعالى بخلقه ويلحقوا به ما يستحيل في وصفه وذلك نحو أحاديث الصفات التي ظاهرها يقتضى التشبيه والتجسيم واثبات الجوارح والاعضاء للازلي القديم وان كانت الاحاديث صحاحا ولها في التأويل طرق ووجوه الا ان من حقها الا تروى الا لاهلها خوفاً من ان يضل بها من جهل معانيها فيحملها على ظاهرها أو يستنكرها فيردها ويكذب رواتها ونقلتها ثم روى حديث أبي هريرة كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع وقول علي تحبون ان يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون وقول ابن مسعود ان الرجل

وكون الحديث لا يوجد الا عنده (ولا تزد) في املائك (عن كل شيخ) من شيوخك (فوق متن) واحد فانه أعم فائدة (واعتمد) فيما ترويه (عالي الاسناد قصير متن) لمزيد الفائدة فيه (واجتنب) في املائك (المشكل) من الاحاديث التي لا تحتملها عقول العوام كأحاديث الصفات التي ظاهرها يقتضي

يحدث بالحديث فيسمعه من لا يبلغ عقله فهم ذلك الحديث فيكون عليه فتنة قال الخطيب ومما رأى العلماء ان الصروف عن روايته للعوام اولى أحاديث الرخص كحديث الرخصة في النبيذ ثم ذكر كراهية رواية أحاديث بني إسرائيل المأثورة عن أهل الكتاب وما نقل عن أهل الكتاب ثم روى عن الشافعي ان معنى حديث حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج أي لا بأس ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة مثل ما روي ان ثيابهم تطول والنار التي تنزل فتأكل القربان انتهى قال بعض العلماء ان قوله ولا حرج في موضع الحال أي حدثوا عنهم حيث لا حرج في التحديث عنهم كما حفظ عن رسول الله صلى عليه وسلم من أخبارهم قال الخطيب وعن صحابته وعن العلماء فان روايته تجوز قال الخطيب وليتجنب ما شجر بين الصحابة وقد روي الخطيب في كتاب له في القول في علم النجوم من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذكر أصحابي فامسكوا ورواه ابن عدي من حديث ابن عمر ايضاً وكلاهما لا يصح والفتن بفتح الفاء مصدر قولك فتن حكاه الخليل بن احمد .

التشبيه والتجسيم واثبات الجوارح والاعضاء للازلي القديم (خوف الفتن) بفتح الفاء من فتن أي خوف الافتتان والضلال فان سامعها لجهله معانيها يحملها على ظاهرها او ينكرها فيردها ويكذب رواتها وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع وقول ابن مسعود ان الرجل ليحدث بالحديث فيسمعه من لا يبلغ عقله فهم ذلك الحديث فيكون عليه فتنة وقول الامام مالك شر العلم الغريب وخير العلم المعروف المستقيم واما خبر حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فقال بعض العلماء ان قوله ولا حرج في محل الحال أي حدثوا عنهم حال كونه لا حرج في التحديث عنهم .

واستحسن الانشاد في الأواخر بعد الحكايات مع النوادر
وان يخرج للرواة متقن مجالس الاملاء فهو حسن
وليس بالاملاء حين يكمل غنى عن العرض لزيغ يحصل

جرت عادة غير واحد من الايمة ان يختم مجالس الاملاء بشيء من الحكايات والنوادر والانشادات بأسانيدها قال ابن الصلاح وذلك حسن وقد بوب له الخطيب في الجامع واستدل له بما روى باسناده الى علي رضي الله عنه قال روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة وعن الزهري انه كان يقول لاصحابه هاتوا من أشعاركم هاتوا من حديثكم فان الاذن مجة والقلب حمض وعن حماد بن زيد انه حدث باحاديث ثم قال لتأخذوا في إبراز الجنة فحدثنا بالحكايات وعن كثير بن أفلح قال آخر مجلس جالسنا فيه زيد بن ثابت تناشدنا فيه الشعر قال الخطيب وان لم يكن الراوي من أهل المعرفة بالحديث وعلله واختلاف وجوهه وطرقه وغير ذلك من أنواع علومه فينبغي له ان يستعين ببعض حفاظ وقته في تخريج الاحاديث التي يريد املاءها قبل يوم مجلسه فقد كان جماعة من شيوخنا يفعلون ذلك أبو الحسين بن بشران والقاضي أبو عمر الهاشمي وأبو القاسم السراج وغيرهم قال ابن الصلاح واذ انجز الاملاء فلا غنى عن مقابلته واتقانه واصلاح ما فسد منه بزيغ القلم وطغيانه هكذا قال ابن الصلاح هنا انه لا غنى عن مقابلة الاملاء وقد تقدم في كلامه الترخص في الرواية من الاصل غير

(واستحسن) للملي (الانشاد) المباح المرقق للقلوب (في الاواخر) من مجالس الاملاء (بعد الحكايات) اللطيفة (مع النوادر) الحسنة وان كانت مناسبة لما أملاه فهو أحسن كل ذلك باسناده على عادة الايمة من المحدثين وعن علي رضي الله عنه روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة وعن الزهري انه كان يقول لاصحابه هاتوا من أشعاركم هاتوا من حديثكم فان الاذن مجاجة والقلب حمض أي مشته للحمض قال الجوهري وانما أخذ من شهوة الابل للحمض وهو ما ملح وأمر من النبات كالاثل والطرفاء لانها اذا ملت الخلة وهو

المقابل بشروط ثلاثة ولم يذكر ذلك هنا فيحتمل ان يحمل هذا على ما تقدم ويحتمل ان يفرق بين النسخ من اصل السماع والنسخ من املاء الشيخ حفظاً لان الحفظ يخون ولكن المقابلة للاملاء انما هي مع الشيخ ايضاً من حفظه لا على أصوله وليس في كلام الخطيب هنا اشتراط مقابلة لاملاء وانما ترجم عليه بقوله المعارضة بالمجلس المكتوب واتقانه واصلاح ما افسد منه زيغ القلم وطغيانه ثم روى باسناده الى زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فرغت قال اقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم تخرج به .

أداب طالب الحديث

واخلص النية في طلبك وجد وابدأ بعوالي مصرك
وما يهم ثم شد الرحلا لغيره ولا تساهل حملا

من النبات ما كان حلوا اشتهت الحمض فتحول اليه ثم ما مر محله في الراوي العارف غير العاجز (وان يخرج للرواة) الذين ليسوا أهلاً للمعرفة بالحديث وعلله واختلاف طرقه او أهلاً لذلك لكنهم عجزوا عن التخريج والتفتيش لكبر سن او ضعف بدن (متقن) من حفاظ وقتهم (مجالس الاملاء) التي يريدون املاءها قبل يوم مجالسهم اما بسؤال منهم له او ابتداء (فهو حسن) وقد كان جماعة يستعينون بمن يخرج لهم (وليس بالاملاء حين يكمل) أي حين ينقضي (غنى عن العرض) والمقابلة (لزيغ) أي لاصلاح ما (يحصل) من فساد زيغ القلم وطغيانه والمقابلة للاملاء تكون مع الشيخ من حفظه لا على أصوله كذا حصره الناظم وفيه نظر .

أدب وفي نسخة آداب طالب الحديث

غير ما مر (واخلص النية) لله تعالى (في طلبك) للحديث اذ النفع به

أول ما على الطالب إخلاص النية فقد روينا في سنن أبي داود وابن ماجه من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة وروينا عن حماد بن سلمة قال من طلب الحديث لغير الله مكر به قال الخطيب اذا عزم الله تعالى لامرىء على سماع الحديث وحضرته نية في الاشتغال به فينبغي ان يقدم المسئلة لله تعالى ان يوفقه فيه ويعينه عليه ثم يبادر الى السماع ويحرص على ذلك من غير توقف ولا تأخير ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وليجد الطالب في طلبه فقد روينا عن يحيى بن أبي كثير قال لا ينال العلم براحة الجسد وروينا عن الشافعي قال لا يطلب هذا العلم من يطلبه بالتملل وغنى النفس فيفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم أفلح قال الخطيب ويعمد الى اسند شيوخ عصره وأقدمهم سماعاً فيديم الاختلاف اليه ويواصل العكوف عليه فيقدم السماع منه وان تكافأت

بل وبسائر العلوم متوقف على الاخلاص فيه والاعراض عن الاغراض الدنيوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة أي ريحها يوم القيامة وقال إبراهيم النخعي من تعلم علما يريد به وجه الله والدار الاخرة أتاه الله من العلم ما يحتاج اليه (وجد) بكسر أوله وضمه أي اجتهد في طلبك له واحرص عليه من غير توقف ولا تأخير فمن جد وجد قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعذ بالله ولا تعجز وقال ايضا التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة وقال يحيى بن أبي كثير لا ينال العلم براحة الجسد وعن الشافعي لا يطلب هذا العلم من يطلبه بالتملل وفي رواية بالملل وغنى النفس فيفلح لكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم أفلح (وأبدأ بعوالي) شيوخ

أسانيد جماعة من الشيوخ في العلو وآراد ان يقتصر على السماع من بعضهم فينبغي ان يتخير المشهور منهم بطلب الحديث المشار اليه بالاتقان له والمعرفة به واذا تساووا في الاسناد والمعرفة فمن كان من الاشراف وذوي الانساب فهو أولى ان يسمع منه وروينا عن الحافظ أبي الفضل صالح بن احمد التميمي قال ينبغي لطالب الحديث ومن عني به ان يبدأ بكتب حديث بلده ومعرفة أهله منهم وتفهمه وضبطه حتى يعلم صحيحها وسقيمها ويعرف من أهل الحديث بها وأحوالهم معرفة تامة اذا كان في بلده علم وعلماء قديماً وحديثاً ثم يشتغل بعد بحديث البلدان والرحلة فيه وروينا عن أبي عبيدة قال من شغل نفسه بغير المهم أضر بالمهم وقال الخطيب المقصود بالرحلة في الحديث أمران أحدهما تحصيل علو الاسناد وقدم السماع والثاني لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم فاذا كان الامران موجودين في بلد الطالب ومعدومين في غيره فلا فائدة في الرحلة فالاقتصار على ما في البلد أولى فاذا كانا موجودين في بلد الطالب وفي غيره الا ان ما في كل واحد من البلدين يختص به اي من العوالي والحفاظ فالمستحب لطالب الرحلة لجمع الفائدتين من علو الاسنادين وعلم الطائفتين

(مصر كا) أي باخذها عنهم والزم العكوف عليهم حتى تستوفيها (و) أبدأ منها (ما) أي بما (يهم) بضم الياء من ذلك وغيره كمروي انفرد به بعضهم قال أبو عبيدة من شغل نفسه بغير المهم أضرَّ بالمهم وان استوى جماعة في السند وأردت الاقتصار على أحدهم فاختر المشهور منهم في طلب الحديث والمشار اليه بالاتقان فيه والمعرفة له فان تساووا في ذلك أيضا فالاشراف وذوي الانساب منهم فان تساووا في ذلك أيضا فالاسن (ثم) بعد استيفائك لأخذ ما بمصرك من مروي شيوخها (شد الرحلا) او امش او اركب البحر حيث استطعت وغلبت السلامة (لغيره) أي لغير مصرك من البلدان وغيرها لتجمع بين علو الاسنادين وعلم الطائفتين ولخبر من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له

لكن بعد تحصيله حديث بلده وتمهره في المعرفة به قال واذا عزم الطالب على الرحلة فينبغي له الا يترك في بلده من الرواة أحداً الا ويكتب عنه ما تيسر من الاحاديث وان قلت فاني سمعت بعض أصحابنا يقول ضيع ورقة ولا تضيعن شيخنا وروينا عن احمد وسأله ابنه عبد الله عمن طلب العلم ترى له ان يلزم رجلاً عنده علم فيكتب عنه أو ترى له ان يرحل الى المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم قال يرحل يكتب عن الكوفيين والبصريين وأهل المدينة ومكة يشام الناس يسمع منهم وروينا عن ابن معين قال اربعة لا تونس منهم رشداً منهم رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث وقال إبراهيم بن أدهم ان الله يدفع البلاء عن هذه الامة برحلة أصحاب الحديث قال ابن الصلاح ولا يحملنه الحرص والشره على التساهل في السماع والتحمل والاخلال بما عليه في ذلك وقال الخطيب ليعلم الطالب ان شهوة السماع لا تنتهي والنهمة من الطلب لا تنقضي والعلم كالبحار المتعذر كيلها والمعادن التي لا ينقطع نيلها فلا ينبغي له ان يشتغل في الغربة الا بما يستحق لاجله الرحلة وقولي حملا تمييز أي ولا تتساهل في الحمل والسماع .

طريقا الى الجنة وقد رحل جابر بن عبد الله الى عبد الله بن أنيس[1] رضي الله عنهما مسيرة شهر في حديث واحد واذا رحلت فاسلك ما سلكته في مصرك من الابتداء بالاهم فالاهم (ولا تساهل)بفتح التاء (حملا) أي ولا تتساهل في التحمل والسماع بحيث تخل بما عليك ولا تشتغل في الغربة الا بما تستحق لأجله الرحلة فشهوة السماع كما قال الخطيب لا تنتهي والنهمة من الطلب لا تنقضي والعلم كالبحار المتعذر كيلها والمعادن التي لا ينقطع نيلها (واعمل بما

---

(١) عبد الله بن أنيس بصيغة التصغير هو أبو يحيى المدني حليف الانصار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وأبي أمامة وروى عنه أبناؤه ضمرة وعبد الله وعطية كما روى عنه جابر بن عبد الله الانصاري وبشر بن سعيد شهد العقبة وأحداً وما بعدهما وهو الذي قتل خالد بن نبيح العنزي باشارته صلى الله عليه وسلم مات بالشام سنة ٥٤ ويقال انه مات سنة ٨٠ .

واعمل بما تسمع في الفضائل ... والشيخ بجله ولا تثاقل
عليه تطويلاً بحيث يضجر ... ولا تكن يمنعك التكبر
او الحيا عن طلب واجتنب ... كتم السماع فهو لؤم واكتب
ما تستفيد عالياً ونازلا ... لا كثرة الشيوخ صيتا عاطلاً
ومن يقل اذا كتبت قمش ... ثم اذا رويته ففتش
فليس من ذا والكتاب تمم ... سماعه لا تنتخبه تندم
وان يضق حال عن استيعابه ... لعارف أجاد في انتخابه
أو قصر استعان ذا حفظ فقد ... كان من الحفاظ من له يعد
وعلموا في الاصل إما خطا ... أو همزتين أو بصاد أوطا

وليستعمل الطالب ما سمع من الحديث في فضائل الاعمال فقد روينا في حديث علي ان رجلاً قال يا رسول الله ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي عني حجة العلم قال العمل وروينا عن بشر بن الحارث قال يا اصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث وروينا عن عمرو بن قيس الملائي قال اذا بلغك شيء من الخير فاعمل

تسمع) بمصرك وغيرها من الاحاديث التي يعمل بها (في الفضائل) والترغيبات فقد روي ان رجلاً قال يا رسول الله ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي عني حجة العلم قال العمل وقال إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع[1] كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به وقال الامام أحمد ما كتبت حديثاً الا وقد عملت به حتى مر بي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع : الانصاري ابو اسحاق المدني روى عن الزهري وأبي الزبير وعمرو بن دينار وغيرهم وروى عنه الدراوردي وابن أبي حازم وأبو نعيم وعدة قال ابن معين ضعيف ليس بشيء وقال أبو زرعة سمعت أبا نعيم يقول لا يسوي حديثه فلسين قال أبو حاتم كثير الوهم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به .

به ولو مرة تكن من أهله وروينا عن وكيع قال اذا أردت ان تحفظ الحديث فاعمل به وروينا عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع قال كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به وروينا عن احمد بن حنبل قال ما كتبت حديثاً الا وقد عملت به حتى مر بي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً فاعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت وليبجل الطالب الشيخ فقد روينا عن مغيرة قال كنا نهاب إبراهيم كما نهاب الامير وروينا عن البخاري قال ما رأيت أحداً أوقر للمحدثين من يحيى بن معين وليحذر من التثقيل عليه لئلا يضجره

احتجم وأعطى أبا طيبة[1] ديناراً فاعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت وعن عمرو بن قيس الملائي[2] قال اذا بلغك شيء من الخبر فاعمل به ولو مرة تكن من أهله (والشيخ بجله) أي عظمه واحترمه لخبر ليس منا من لم يوقر كبيرنا (ولا تثاقل) أي ولا تتثاقل (عليه تطويلاً) أي بالتطويل (بحيث يضجر)

---

(١) أبو طيبة : الحجام مولى الانصار من بني حارثة وقيل من بني بياضة يقال اسمه دينار حكاه ابن عبد البر ولا يصح فقد ذكر الحاكم أبو أحمد ان ديناراً الحجام آخر تابعي ويقال اسمه ميسرة ذكره البغوي في معجم الصحابة ووقع مسمى في مسند الامام احمد يقال له نافع أبو طيبة قال الحافظ ابن حجر وقد ثبت ذكره في الصحيحين انه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أنس وجابر وغيرهما هـ .

(٢) عمرو بن قيس الملائي : بضم الميم وتخفيف اللام أبو عبد الله الكوفي روى عن أبي اسحاق السبيعي وعكرمة والمنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة وعطية بن سعد وغيره روى عنه اسماعيل ابن أبي خالد والثوري واسماعيل بن زكرياء وأبو خالد الاحمر وخلاد الصفار وغيرهم قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال العجلي ثقة من كبار الكوفيين متعبد وكان الثوري يتبرك به وكان واسع الملاء توفي سنة ١٤٦ .

ويمله قال الخطيب واذا حدثه فيجب ان يأخذ منه العفو ولا يضجره قال والاضجار يغير الافهام ويفسد الاخلاق ويحيل الطباع وقد كان إسماعيل بن أبي خالد من أحسن الناس خلقاً فلم يزالوا به حتى ساء خلقه وروينا عن محمد ابن سيرين انه سأله رجل عن حديث وقد أراد ان يقوم فقال انك ان كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق قال ابن الصلاح يخشى على فاعل ذلك ان يحرم الانتفاع قلت وقد جربت ذلك فان شيخنا أبا العباس احمد بن عبد الرحمن المرداوي كان كبر وعجز عن الاسماع حتى كنا نتألفه على قراءة الشيء اليسير فقرأ عليه بعض اصحابنا فيما بلغني العمدة باجازته من ابن عبد الدائم وأطال عليه فاضجره فكان يقول له الشيخ لا أحياك الله ان ترويها عني أو نحو ذلك فمات الطالب بعد قليل ولم ينتفع بما سمعه عليه وليحذر الطالب ان يمنعه التكبر أو الحياء عن طلب العلم فقد ذكر البخاري عن مجاهد قال لا ينال العلم مستحٍ ولا مستكبر وليتجنب الطالب ان يظفر بشيخ أو بسماع لشيخ فيكتمه

أي يقلق منك ويمل من الجلوس فان الاضجار كما قال الخطيب يغير الافهام ويفسد الاخلاق ويحيل الطباع ويخشى كما قال ابن الصلاح على فاعل ذلك ان يحرم الانتفاع (ولا تكن) أنت متكبراً ولا مستحياً بحيث (يمنعك التكبر او الحيا) بالقصر (عن طلب) لما تحتاجه من حديث وعلم ففي البخاري قال مجاهد[1] لا ينال العلم مستحٍ ولا متكبر وعن عمر وابنه رضي الله عنهما من رق وجهه رق علمه وهذا لا ينافي كون الحياء من الايمان لان ذلك شرعي يقع

---

(١) مجاهد : الامام المشهور أبو الحجاج مجاهد بن جبر ويقال ابن جبير بالتصغير المكي المخزومي مولاهم تابعي امام متفق على جلالته وأمامته سمع ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وأبا هريرة وعائشة وسمع من جماعة من التابعين روي عنه أيوب السختياني وعطاء وعكرمة وابن عون وعمرو بن دينار وأبو اسحاق السبيعي وأبو الزبير وجماعة قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه قال قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت قال قتادة أعلم من بقي بالتفسير مجاهد توفي سنة ١٠١ .

لينفرد به عن اضرابه فذلك لؤم من فاعله على انه قد روينا فعل ذلك عن جماعة من الايمة المتقدمين كشعبة وسفيان الثوري وهشيم والليث وابن جريج وسفيان ابن عيينة وابن لهيعة وعبد الرزاق فالله أعلم بمقاصدهم في ذلك وروينا عن مالك قال من بركة الحديث افادة بعضهم بعضاً ونحوه عن ابن المبارك ويحيى ابن معين وروينا عن يحيى بن معين قال من بخل بالحديث وكتم على الناس سماعهم لم يفلح وروينا عن إسحاق بن راهوية قال قد رأينا أقواماً منعوا هذا السماع فوالله ما أفلحوا ولا انجحوا قال الخطيب والذي نستحبه افادة الحديث لمن لم يسمعه والدلالة على الشيوخ والتنبيه على رواياتهم فان اقل ما في ذلك النصح للطالب والحفظ للمطلوب مع ما يكسب به من جزيل الاجر وجميل الذكر ثم روى باسناده الى ابن عباس رفعه قال اخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فان خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله ثم روى عن الثوري قال ليفد بعضكم بعضاً وهذا يدل على ان ما روي عنه وعمن تقدم ذكره من الايمة مما يخالف ذلك محمول على كتمه عمن لم يروه أهلاً أو على من لم يقبل الصواب اذا أرشد اليه أو نحو ذلك وقد قال الخطيب من أداه لجهله فرط التيه والاعجاب الى المحاماة عن الخطا والمماراة في الصواب فهو بذلك الوصف

على وجه الاجلال والاحترام للاكابر وهو محمود والذي هنا ليس بشرعي بل سبب لتركه وهو مذموم (واجتنب) أنت (كتم السماع) الذي ظفرت به لشيخ وكتم شيخ انفردت بمعرفته عن اخوانك رجاء الانفراد به عنهم (فهو) أي الكتم (لؤم) من فاعله ويخشى عليه عدم الانتفاع به وفي الحديث الصحيح الدين النصيحة وعن يحيى بن معين من بخل بالحديث وكتم على الناس سماعهم لم يفلح وعن ابن عباس مرفوعاً يا إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فان خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله نعم له الكتم عمن لم يره أهلاً او يكون ممن لا يقبل الصواب اذ أرشده اليه او نحو ذلك فعن

مذموم مأثوم ومحتجر الفائدة عنه غير مؤنب ولا ملوم وروينا عن الخليل بن احمد انه قال لابي عبيدة معمر بن المثنى لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علماً ويتخذك به عدواً ولتكن همة الطالب تحصيل الفائدة سواء وقعت له بعلو ام بنزول ولا يأنف ان يكتب عمن هو دونه ما يستفيده روينا عن سفيان ووكيع قالا لا يكون الرجل من أهل الحديث حتى يكتب وقال وكيع لا يكون عالماً حتى يأخذ عمن

الخليل بن أحمد[1] انه قال لابي عبيدة معمر بن المثنى[2] لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علماً ويتخذك به عدواً (واكتب) بالسند عمن لقيته ولو دونك (ما تستفيد) من حديث ونحوه (عالياً) أي سنده (ونازلاً) فالفائدة ضالة المؤمن حيث ما وجدها التقطها وهكذا كانت سيرة السلف الصالح فكم من كبير روى عن صغير كما سيأتي في بابه والاصل فيه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهدي أبو عبد الرحمن البصري صاحب العروض وكتاب العين في اللغة روى عن أيوب السختياني وعاصم الاحول وعثمان بن حاضر والعوام بن حوشب وغيرهم روى عنه حماد ابن زيد والنضر بن شميل وأيوب بن المتوكل وسيبويه والاصمعي وهارون بن موسى النحوي قال حماد بن زيد كان الخليل يرى رأي الاباضية حتى من الله عليه بمجالسة أيوب كان من الزهاد في الدنيا المنقطعين الى العلم توفي سنة ١٧٥ .

(١) أبو عبيدة معمر بن المثني : هو التيمي ولاء البصري النحوي روى عن هشام بن عروة وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما وروى عنه أبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني وعبد الله بن محمد التوزي وغيرهم قال السيرافي كان من أعلم الناس بانساب العرب وأيامهم وله كتب كثيرة وكان كثير المعارضة مع الاصمعي قال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن المدني ذكر أبا عبيدة فاحسن ذكره وصحح رواياته وقال كان لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح عد في فهرسة ابن النديم نحو المائة كتاب من مصنفاته توفي سنة ٢١٦ .

هــو فـوقه وعمن هو دونه وعمن هو مثله وكان ابن المبارك يكتب عمن دونه فقيل له فقال لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع لي وليحذر الطالب ان تكون همته تكثير الشيوخ لمجرد اسم الكثرة وصيتها قال ابن الصلاح وليس بموفق من ضيع شيئاً من وقته في ذلك وروينا عن عفان انه سمع قوماً يقولون نسخنا كتب فلان فقال هذا الضرب من الناس لا يفلحون كنا نأتي هذا فنسمع منه ما ليس عند هذا ونسمع من هذا ما ليس عند هذا فقدمنا الكوفة فاقمنا اربعة اشهر ولو أردنا ان نكتب مائة الف حديث لكتبناها فما كتبنا الا قدر خمسة آلاف حديث وما رضينا من احد الا بالاملاء الا شريك فانه ابى علينا قال ابن الصلاح وليس من ذلك قول ابي حاتم الرازي اذا كتبت فقمش واذا حدثت ففتش والتقميش والقمش ايضاً جمع الشيء من ههنا وههنا ولم يبين ابن الصلاح ما المراد بذلك وكأنه أراد كتب الفائدة ممن سمعتها ولا تؤخر ذلك حتى تنظر فيمن حدثك أهو أهل ان يؤخذ عنه أم لا فربما فات بموت الشيخ أو سفره او سفرك فاذا كان وقت

مـع عظيـم منزلتـه عـلى أبـي بـن كعـب فعلـه ليتأسـى بـه غيره ولا يستنكف الكبير ان يأخذ العلم عمن دونه مع ما فيه من ترغيب الصغير في الازدياد اذا رأى الكبير يأخذ عنه وقال وكيع لا يكون الرجل عالماً حتى يأخذ عمن هو فوقه وعمن هو دونه وعمن هو مثله ولتكن همة الطالب تحصيل الفائدة (لا كثـرة الشيوخ صيتاً عاطلاً) أي لمجرد الصيت العاطل عن الفائدة أما تكثيرهم لتكثير طرق الحديث فلا بأس به (ومن يقل) كأبي حاتم الرازي (اذا كتبت قمش) أي اجمع من ههنا ومن ههنا أي ارو ولو عمن لا قدر له (ثم اذا رويته ففتش فليس) هو (من ذا) أي من الاستكثار العاطل نقله عنه ابن الصـلاح قال الناظم ولم يبين مراده بذلك وكأنه أرادا كتب الفائدة ممن سمعتها ولا تؤخر ذلك حتى تنظر فيمن حدثك أهو أهل ان يؤخذ عنه أم لا فربما فات ذلك بموت الشيخ او سفره او سفرك فاذا كان وقت الرواية عنه او وقت العمـل بالمروي ففتش حينئذ قال ويحتمل انه أراد استيعاب الكتاب المسموع وترك انتخابه أو استيعاب ما

الرواية عنه أو وقت العمل بذلك ففتش حينئذ وقد ترجم عليه الخطيب باب من قال يكتب عن كل احد ويحتمل ان مراد أبي حاتم استيعاب الكتاب المسموع وترك انتخابه أو استيعاب ما عند الشيخ وقت التحمل ويكون النظر فيه حالة الرواية وقد يكون قصد المحدث تكثير طرق الحديث وجمع اطرافه فيكثر لذلك شيوخه ولا بأس بذلك فقد روينا عن أبي حاتم قال لو لم نكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه وقد وصف بالاكثار من الشيوخ سفيان الثوري وأبو داود الطيالسي ويونس بن محمد المؤدب ومحمد بن يونس الكريمي وأبو عبد الله بن منده والقاسم بن داود البغدادي روينا عنه قال كتبت عن ستة آلاف شيخ وينبغي للطالب ان يسمع ويكتب ما وقع له من كتاب أو جزء على التمام ولا ينتخبه فربما احتاج بعد ذلك الى رواية شيء منه لم يكن فيما انتخبه منه فيندم وقد روينا عن ابن المبارك قال ما انتخبت على عالم قط الا ندمت وروينا عنه قال ما جاء من منتق خير قط وروينا عن يحيى بن معين قال صاحب الانتخاب يندم وصاحب النسخ لا يندم وقد فرق الخطيب في ذلك بان يكون الشيخ عسيراً والطالب وارداً غريباً فقال اذا كان المحدث مكثراً وفي الرواية معسراً فينبغي للطالب ان ينتقي حديثه وينتخبه فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره وينتخب المعاد من رواياته قال وهكذا حكم الواردين من الغرباء الذين لا يمكنهم طول الاقامة

عند الشيخ وقت التحمل فاذا كان وقت الرواية او العمل نظر فيه وتأمله (والكتاب) او الجزء (تمم) أنت (سماعه) وكتابته و (لا تنتخبه) بان تختار منه ما تريده (تندم) لانك قد تحتاج بعد ذلك الى رواية شيء منه فلا تجده فيما انتخبته منه وقد قال ابن المبارك ما انتخبت على عالم قط الا ندمت وفي رواية عنه ما جاء من منتق خير قط وعن ابن معين سيندم المنتخب في الحديث حيث لا ينفعه الندم وفي رواية عنه صاحب الانتخاب يندم وصاحب النسخ لا يندم (و) لكن (ان يضيق) كما أفاده الخطيب (حال) أي الوقت (عن استيعابه) أي الكتاب او الجزء لعسر الشيخ او لكون الشيخ او الطالب واردا

والثواء قال وأما متى لم يتميز للطالب معاد حديثه من غيره وما يشارك في روايته مما ينفرد به فالاولى ان يكتب حديثه على الاستيعاب دون الانتقاء والانتخاب انتهى واليه أشرت بقولي وان يضيق حال عن استيعابه اي لعسر الشيخ أو لكون الشيخ أو الطالب وارداً غير مقيم ونحو ذلك وقولي لعارف أي بجودة الانتخاب فقد روينا عن يحيى بن معين قال دفع الى ابن وهب كتابين عن معاوية بن صالح خمسمائة أو ستمائة حديث فانتقيت شرارها لم يكن لي بها يومئذ معرفة وان قصر الطالب عن معرفة الانتخاب وجودته فقال الخطيب ينبغي ان يستعين ببعض حفاظ وقته على انتقاء ما له غرض في سماعه وكتبه ثم ذكر من المعروفين بحسن الانتقاء أبا زرعة الرازي وأبا عبد الرحمن النسائي وابراهيم بن أورمة الاصبهاني وعبيد العجلي وأبا بكر الجعابي وعمر البصري ومحمد بن

غير مقيم او نحوها ووقع ذلك (لعارف) بجودة الانتخاب تحرى و (أجاب في انتخابه) بنفسه (او) وقع ذلك لمن (قصر) عن معرفة الانتخاب (استعان) في انتخاب ما يريده (ذا) أي صاحب (حفظ) ومعرفة (فقد كان من الحفاظ من له) أي للانتخاب (يعد) أي يهيأ له بحيث يتصدى لفعله كأبي زرعة الرازي[1] والنسائي وإبراهيم بن أورمة الاصبهاني[2] وهبة الله بن

---

(١) أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي مولى عياش بن مطرف أحد الايمة الحفاظ روى عن أبي عاصم وأبي نعيم وقبيصة بن عقبة ومسلم بن ابراهيم وأبي الوليد الطيالسي وخلاد بن يحيى وجماعة روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واسحاق بن موسى الانصاري وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي قال النسائي ثقة وقال أبو حاتم امام وقال الخطيب كان اماماً ربانياً حافظاً مكثراً صادقاً وأطال ابن حجر في ترجمته فانظره توفي سنة ٢٦٤ .

(٢) ابراهيم بن أورمة الاصبهاني : الحافظ البارع أبو اسحاق مفيد بغداد في زمانه حدث عن محمد بن بكار وصالح بن حاتم وعاصم بن النضر وعمرو بن علي الفلاس وطبقتهم روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن يحيى بن منده وأبو بكر الباغندي وغيرهم قال الدارقطني ثقة حافظ نبيل وكان ينتخب على عباس الدوري لم ينشر حديثه لانه عاش ٥٥ سنة توفي سنة ٢٦٦ .

المظفر والدارقطني وأبا الفتح ابن أبي الفوارس وأبا القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي وقولي وعلموا في الاصل هذا بيان لما جرت به عادة الحفاظ من تعليمهم في أصل الشيخ على ما انتخبوه وفائدته لاجل المعارضة أو ليمسك الشيخ أصله أو لاحتمال ذهاب الفرع فينقل من الاصل أو يحدث من الاصل بذلك المعلم عليه واختياراتهم لصورة العلامة مختلفة ولا حرج في ذلك فكان الدارقطني يعلم بخط عريض بالحمرة في الحاشية اليسرى وكان اللالكائي يعلم على أول اسناد الحديث بخط صغير بالحمرة وهذا الذي استقر عليه عمل أكثر

الحسن اللالكائي[1] فانهم كانوا ينتخبون على الشيوخ والطلبة تسمع وتكتب بانتخابهم (وعلموا) أي المنتخبون (في الاصل) المنتخب منه ما انتخبوه لاجل تيسير معارضة ما انتخبوه او لامساك الشيخ أصله بيده او للتحديث منه او لكتابة فرع آخر منه بتقدير فقد الفرع الاول واختيارهم في كيفية العلامة مختلف ولا حجر فيها فقد علموا (اما خطا) أي بخط بالحمرة ثم منهم من يجعله عريضاً في الحاشية اليسرى كالدارقطني ومنهم من يجعله صغيراً في اول اسناد الحديث كاللالكائي وعلى هذا استقر عمل اكثر المتأخرين (او) علموا بصورة (همزتين)

---

(١) هبة الله بن الحسن اللالكائي : أبو القاسم الطبري الرازي الحافظ الفقيه الشافعي محدث بغداد سمع أبا طاهر المخلص وأبا الحسن بن الجندي وعلي بن محمد القصار وطبقتهم وتفقه بأبي حامد الاسفرايني قال الخطيب كان يفهم ويحفظ وصنف كتاباً في السنة وكتاباً في رجال الصحيحين وكتاباً في السنن وعاجلته المنية حدث عنه الخطيب البغدادي والطرابلسي وغيرهم أدركه أجله بالدينور سنة ٤١٨ .

المتأخرين وكان أبو الفضل علي بن الحسن الفلكي يعلم بصورة همزتين بحبر في الحاشية اليمنى وكان أبو الحسن علي بن احمد النعيمي يعلم صاداً ممدودة بحبر في الحاشية اليمنى ايضاً وكان ابو محمد الخلال يعلم طاء ممدودة كذلك وكان محمد بن طلحة النعالي يعلم بحاءين احداهما الى جنب الاخرى كذلك .

بحبر في الحاشية اليمنى كأبي الفضل على الفلكي[١] (او بصاد) ممدودة بحبر في الحاشية اليمنى أيضاً كعلي بن أحمد النعيمي[٢] (او) بـ (طا) ء مهملة ممدودة كذلك كأبي محمد الخلال[٣] او بحاءين احداهما

---

(١) أبو الفضل علي الفلكي : الحافظ البارع أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهمداني المشهور بالفلكي رحال حافظ بصير بالفن حدث عن أبي الحسن بن زرقويه وأبي الحسين بن بشران والقاضي أبي بكر الحيري وأبي سعيد الصيرفي وطبقتهم كان حافظاً متقناً يحسن هذا الشأن جيداً جيداً صنف كتاب الطبقات في الرجال في الف جزء قال شيخ الاسلام أبو اسماعيل الانصاري ما رأت عيناي من البشر أحداً أحفظ من ابن الفلكي وكان صوفياً كانت له اليد الطويلة في علم الفلك فلذلك سمي بالفلكي مات سنة ٤٢٨ .

(٢) علي بن أحمد النعيمي : الحافظ العلامة البصري نزيل بغداد روى عن أحمد بن محمد بن العباس الاسقاطي ومحمد بن عدي المنقري وأبي أحمد العسكري ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي وخلق قال الخطيب البغدادي كتبت عنه وكان حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً قال الخطيب حدثني الازهري قال وضع النعيمي على ابن المظفر حديثاً عن أشعث ثم تنبه أصحاب الحديث لذلك فخرج النعيمي عن بغداد وغاب حتى مات ابن المظفر ومات من عرف قصته ثم عاد الى بغداد قال الصوري لم أر ببغداد أكمل من النعيمي وقال جمع معرفة الحديث والكلام والادب ودرس شيئاً من فقه الشافعي توفي سنة ٤٢٣ .

(٣) أبو محمد الخلال : قال الخطيب البغدادي فيه الحسن بن محمد بن الحسن بن علي سمع أبا بكر بن مالك القطيعي ومحمد بن اسماعيل الوراق وأبا سعيد الحرقي وأبا عبد الله بن العسكري وأبا حفص بن الزيات الى ان قال ومن طبقتهم ومن بعدهم كتبنا عنه وكان ثقة له معرفة وتنبه وخرج المسند على الصحيحين وجمع أبواباً وتراجم كثيرة وسألته عن مولده فقال في صفر غداة يوم السبت من سنة ٣٥٢ ومات

ولا تكن مقتصراً ان تسمعا وكتبه من دون فهم نفعا
واقرأ كتاباً في علوم الاثر كابن الصلاح أو كذا المختصر

لا ينبغي للطالب ان يقتصر على سماع الحديث وكتبه دون معرفته وفهمه وقد روينا عن ابي عاصم النبيل قال الرواية في الحديث بلا دارية رياسة نذلة قال الخطيب هي اجتماع الطلبة على الراوي للسماع عند علو سنه قال فاذا تميز الطالب بفهم الحديث ومعرفته تعجل بركة ذلك في شبيبته قال ولو لم يكن في الاقتصار على سماع الحديث وتخليده الصحف دون التمييز بمعرفة صحيحه من فاسده والوقوف على اختلاف وجوهه والتصرف في انواع علومه الا تلقيب المعتزلة القدرية من سلك تلك الطريقة بالحشوية لوجب على الطالب الأنفة لنفسه ودفع ذلك عنه وعن ابناء جنسه وروينا عن فارس بن الحسين لنفسه :

يا طالب العلم الذي ذهبت بمدته الروايه
كن في الرواية ذا الـ ـعناية بالرواية والدرايه

بجنب الاخرى كذلك كمحمد بن طلحة النعالي[1] او بغير ذلك (ولا تكن) أنت (مقتصراً أن تسمعا) الحديث (وكتبه) بفتح الكاف وبالنصب عطفاً

في ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادي الاولى سنة ٤٢٩ هـ منه باختصار .

(١) محمد بن طلحة النعالي : قال ابن السمعاني في الانساب وأبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان النعالي من أهل بغداد ذكره أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال أبو الحسن النعالي شيخ كان يكتب معنا الحديث الى ان مات وسمع الغرائب والمناكير وحدث عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي وأبي يحيى محمد بن الحسن بن كوثر وأبي عمرو بن شيبة ومحمد بن عمر بن سالم الجعابي وكان رافضياً وكان أبو القاسم الازهري ذكر ابن طلحة بحضرة معاوية بن أبي سفيان فلعنه توفي في شهر ربيع الاول سنة ٤١٣ هـ منه باختصار .

وارو القليل وراعه فالعلـــم ليس له نهايه

وقولي وكتبه هو منصوب عطفاً على محل ان المصدرية فمحلها نصب على نزع الخافض أي مقتصراً على سماع الحديث وكتبه وينبغي للطالب ان يقدم قراءة كتاب في علوم الحديث حفظاً أو تفهماً ليعرف مصطلح أهله قال ابن الصلاح ثم ان هذا الكتاب مدخـل الى هذا الشـأن مفصـح عن أصولـه وفروعـه شارح لمصطلحات أهله ومقاصدهم ومهماتهم التي ينقص المحدث بالجهل بها نقصاً فاحشاً فهو ان شاءالله تعالى جدير بان تقدم العناية به وقولي او كذا المختصر اشارة الى هذه الارجوزة :

على محل ان تسمع المنصوب بنزع الخافض أي لا تقتصر على سماع الحديث وكتبه (مـن دون فهم) ومعرفة لما فيه من العلل والاحكام (نفعاً) أي نافع والا لكنت كما قال ابن الصلاح قد اتعبت نفسك من غير ان تظفر بطائل ولا تحصل بذلك في عداد أهل الحديث الأمثـل وعن ابي عاصم النبيل قال الرياسة في الحديث بلا دراية رياسة نذلـة قال الخطيب هي اجتماع الطلبـة على الـراوي للسماع عند علو سنه فاذا تميز الطالب بفهم الحديث ومعرفته تعجل بركة ذلك في شبيبته قال ولو لم يكن في الاقتصار على سماع الحديث وتخليده الصحف دون التمييز بمعرفة صحيحه من فاسده والوقوف على اختلاف وجوهه والتصرف في أنواع علومه الا تلقيب المعتزلة القدرية من سلك تلك الطريقة بالحشوية لوجب على الطالب الانفة لنفسه ودفع ذلك عنه وعن أبناء جنسه (وأقرا) ولو تفهما عند شروعك في طلب الحديث (كتاباً في علوم الاثر) أي الحديث لتعرف به مصطلح أهله (كابن) أي ككتاب علوم الحديث لأبي عمرو بن (الصلاح او كذا) النظم (المختصر) فيه مقاصده مع زيادة كما مر فان كلا منهما جدير بان تحصل به العناية وعليك بشدة الحرص على السماع وملازمة الشيوخ وبالابتداء بسماع الامهات من كتب أهل الحديث

وبالصحيحين ابدأن ثم السنن والبيهقي ضبطاً وفهما ثم ثن
بما اقتضته حاجة من مسند احمد والموطا المهد
وعلل وخيرها لاحمدا والدارقطني والتواريخ غدا
من خيرها الكبير للجعفي والجرح والتعديل للرازي
وكتب المؤتلف المشهور والاكمل الاكمال للامير

قال الخطيب من أول ما ينبغي ان يستعمله الطالب شدة الحرص على السماع والمسارعة اليه والملازمة للشيوخ ويبتدىء بسماع الامهات من كتب أهل الاثر والاصول الجامعة للسنن وأحقها بالتقديم الصحيحان للبخاري ومسلم وما يتلو الصحيحين سنن أبي داود والنسائي والترمذي وكتاب ابن خزيمة قال ابن الصلاح ضبطاً لمشكلها وفهما لخفي معانيها قال ولا تخدعن عن كتاب السنن الكبير للبيهقي فانا لا نعلم مثله في بابه ثم بسائر ما تمس حاجة صاحب الحديث اليه من كتب المسانيد كمسند احمد ومن كتب الجوامع المصنفة في الاحكام وموطأ مالك هو المقدم منها وقال الخطيب بعد ان ذكر الكتب الخمسة ثم كتب المسانيد الكبار مثل مسند احمد وابن راهويه وابي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة وعبد بن حميد واحمد بن سنان والحسن بن سفيان وأبي يعلى وما يوجد من مسند يعقوب

(وبالصحيحين) للبخاري ومسلم منها (ابدأن) بنون التوكيد الخفيفة وابدا بأولهما لشدة اعتنائه باستنباط الأحكام (ثم) بعدهما بكتب (السنن) المراعي فيها الاتصال غالباً وابداً منها بسنن أبي داود لكثرة أحاديث الأحكام فيها ثم بسنن النسائي لتتمرن في كيفية المشي في العلل ثم بسنن الترمذي لاعتنائه ببيان ما فيها من صحة وحسن وغيرهما (و) ابدأ بعدها بسنن الحافظ (البيهي) بالاسكان لما مر لاستيعابه أكثر أحاديث الاحكام (ضبطاً) لمشكلها (وفهماً) لخفي معانيها (ثم ثن بما) أي بسماع ما (اقتضته حاجة) اليه (من) كتب المسانيد مثل (مسند) الامام (احمد) وابن راهويه وأبي داود الطيالسي وكذا بما اقتضته حاجة من الكتب المصنفة على

ابن شيبة واسماعيل القاضي ومحمد بن أيوب الرازي ثم الكتب المصنفة مثل كتب ابن جريج وابن أبي عروبة وابن المبارك وابن عيينة وهشيم وابن وهب والوليد بن مسلم ووكيع وعبد الوهاب بن عطاء وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وغيرهم قال واما موطأ مالك فهو المقدم في هذا النوع ويجب ان يبتدأ بذكر على كل كتاب لغيره ثم الكتب المتعلقة بعلل الحديث فمنها كتاب احمد بن حنبل وابن المديني وابن أبي حاتم وأبي علي النيسابوري والدارقطني والتمييز لمسلم ثم تواريخ المحدثين مثل كتاب ابن معين رواية عباس ورواية المفضل العلائي ورواية الحسين بن حبان وتاريخ خليفة وابي حسان الزيادي ويعقوب الفسوي وابن أبي خيثمة وأبي زرعة الدمشقي وحنبل بن اسحاق والسراج والجرح

الابواب وان كثر فيها غير المسند كمصنف ابن أبي شيبة (والموطأ المهد) للامام مالك قال الخطيب وهو المقدم في هذا النوع ويجب الابتداء به على غيره (و) ابدأ بعد ما ذكر بما اقتضته حاجة من كتب (علل) كالعلل للامام أحمد وابن المديني وابن أبي حاتم والبخاري ومسلم (وخيرها) العلل (لاحمدا) ولابن أبي حاتم (و) لأبي الحسن (الدارقطني) بالاسكان لما مر وهو أعلى المسانيد (و) كذا بما اقتضته حاجة من كتب (التواريخ) للمحدثين المشتملة على أحكام في أحوال الرواة كابن معين وأبي حسان الزيادي[1] التي (غدا) على الناس (من خيرها) التاريخ (الكبير) بالنسبة للأوسط والصغير

---

(١) أبو حسان الزيادي : القاضي الحسن بن عثمان بن حماد سمع شعيب بن صفوان وابراهيم بن سعد واسماعيل بن جعفر وهشيم بن بشير واسماعيل بن علية ومعتمر بن سليمان وعباد بن العوام وجرير بن عبد الحميد وجماعة انظرها في تاريخ بغداد وروى عنه أبو العباس الكديمي واسحاق بن الحسن الحربي واحمد ابن الحسين الصوفي ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهم وكان أحد العلماء الافاضل ومن أهل المعرفة والثقة والامانة ولي قضاء الشرقية في خلافة المتوكل له مؤلفات من أهم ما ذكر له منها كتاب التاريخ في الرواة ومن أغرب ما ذكره الخطيب قضية تصرفه في أمانة الحجاج الذي ائتمنها عند قاضي المسلمين توفي سنة ٢٤٢ .

والتعديل لابن أبي حاتم قال ويربى على هذه الكتب كلها تاريخ محمد بن إسماعيل البخاري يريد التاريخ الكبير وله ثلاثة تواريخ والى هذا اشرت بقولي من خيرها الكبير للعجقي أي البخاري وقال ابن الصلاح ان من اجود العلل كتاب احمد والدارقطني ومن أفضل التواريخ تاريخ البخاري الكبير وكتاب ابن أبي حاتم قال ومن كتب الضبط لمشكل الاسماء قال ومن أكملها كتاب الاكمال لابي نصر بن ماكولا :

واحفظه بالتدريج ثم ذاكر به والاتقان اصحبن وبادر
اذا تأهلت الى التأليف تمهر وتذكر وهو في التصنيف

(للجعفي) أي البخاري فانه كما قال الخطيب يربى أي يزيد على هذه الكتب كلها (و) من خيرها أيضاً (الجرح والتعديل للرازي) أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي حاتم (و) كذا بما اقتضته حاجة من (كتب المؤتلف) والمختلف النوع (المشهور) بين المحدثين الآتي مع غيره في محله (والأكمل) منها (الاكمال للامير) أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن ماكولا[1] والأمير

---

(١) ابن ماكولا الامير : الحافظ البارع أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الجرباذقاني البغدادي النسابة صاحب التصانيف ولم يكن ببغداد بعد الخطيب أحفظ منه ووزر أبوه للقائم بامر الله وتولى عمه عبد الله قضاء القضاة سمع من أبي طالب بن غيلان وطبقته قال الحميدي ما راجعت الخطيب في شيء الا وأحالني على الكتاب وقال حتى أكشفه وما راجعت ابن ماكولا الا وأجابني حفظاً كأنه يقرأ من كتاب قال ابن سعد والسمعاني كان لبيباً عارفاً ونحوياً مجرداً وشاعراً مبرزاً ألف كتاب الأكمال وهو في غاية الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وأرباب هذا الشأن فانه لم يوضع مثله ومشتبه النسب وهو في غاية الحسن قال الذهبي اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً قتله غلمانه غيلة سنة ٤٨٧ .

طريقتـان جمعـه أبواباً أو مسنـداً تفـرده صحابا
وجمعـه معلـلا كما فعل يعقـوب أعلى رتبـة ومـا كمل

ليكن تحفظ الطالب للحديث على التدريج قليلاً قليلاً ولا يأخذ نفسه بما لا يطيقه ففي الحديث الصحيح خذوا من الاعمال ما تطيقون وروينا عن الثوري قال كنت آتي الاعمش ومنصوراً فاسمع اربعة أحاديث أو خمسة ثم انصرف كراهية ان يكثر وتفلت وروينا نحو ذلك عن شعبة وابن علية ومعمر وروينا عن الزهري قال من طلب العلم جملة فانه جملة وانما يدرك العلم حديث وحديثان وقال ايضاً فيما رويناه عنه ان هذا العلم ان أخذته بالمكاثرة غلبك ولكن خذه مع الايام والليالي أخذا رفيقاً تظفر به ومما يعين على دوام الحفظ المذاكرة روينا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال تذاكروا هذا الحديث الا تفعلوا يدرس وروينا عن ابن مسعود قال تذاكروا الحديث فان حياته مذاكرته وروينا نحوه عن أبي سعيد الخدري وابن عباس وروينا عن الخليل بن احمد قال تذاكر بعلمك تذكر ما عندك وتستفد ما ليس عندك وروينا

لقبه (وأحفظه) أي الحديث (بالتدريج) قليلاً مع الايام والليالي فذلك ادعي لتحصيله وعدم نسيانه ولا تأخذ ما لا تطيقه لخبر خذوا من العمل ما تطيقون وعن الثوري قال كنت آتي الأعمش ومنصوراً فاسمع أربعة أحاديث او خمسة ثم انصرف كراهية ان تكثر وتفلت وعن الزهري قال من طلب العلم جملة فاته جملة وانما يدرك العلم حديث وحديثان وعنه أيضاً قال ان هذا العلم ان اخذته بالمكاثرة له غلبك ولكن خذه مع الايام والليالي أخذاً رفيقاً تظفر به (ثم) بعد حفظه (ذاكر به) الطلبة ثم مع نفسك وكرره على قلبك اذ المذاكرة تعين على ثبوت المحفوظ وعن علي رضي الله عنه قال تذاكروا هذا الحديث الا تفعلوا يدرس وعن ابن مسعود قال تذاكروا الحديث فان حياته مذاكرته وعن الخليل بن احمد قال ذاكر بعلمك تذكر ما عندك وتستفد ما ليس عندك (والاتقان) بالدرج وبالنصب يقول (أصحبن) مع المذاكرة فعن عبد الرحمن بن مهدي قال الحفظ الاتقان (وبادر اذا تأهلت) لمعرفة التأليف (الى

عن عبد الله بن المعتز قال من أكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم وليكن المحدث مصاحباً للاتقان فقد روينا عن عبد الرحمن بن مهدي قال الحفظ الاتقان واذا تأهل المحدث للتأليف والتخريج واستعد لذلك فليبادر اليه فقد قال الخطيب قلما يتمهر في علم الحديث ويقف على غوامضه ويستبين الخفي من فوائده الا من جمع متفرقه والف متشتته وضم بعضه الى بعض واشتغل بتصنيف أبوابه وترتيب أصنافه فان ذلك الفعل مما يقوى النفس ويثبت الحفظ ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويبسط اللسان ويجيد البيان ويكشف المشتبه ويوضح الملتبس ويكسب ايضاً جميل الذكر ويخلده الى آخر الدهر كما قال الشاعر .

يموت قوم فيحيى العلم ذكرهم والجهل يلحق احياء بأموات

قال وكان بعض شيوخنا يقول من أراد الفائدة فليكثر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج وروينا عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري قال رأيت عبد الغني بن سعيد الحافظ في المنام فقال لي يا أبا عبد الله خرج وصنف قبل ان يحال بينك وبينه هذا أنا قد تراني قد حيل بيني وبين ذلك

التأليف) وهو لكونه مطلق الضم أعم من التصنيف وهو جعل كل صنف على حدة ومن الانتقاء وهو التقاط ما تحتاجه من الكتب وأعم من التخريج وهو إخراج المحدث الأحاديث من بطون الكتب وسياقها من مروياته او مرويات شيخه او أقرانه كما سيأتي وكثيراً ما يطلق كل منها على البقية وباعتنائك بالتأليف (تمهر) في الحديث وتقف على غوامضه (وتذكر) بذلك بين العلماء الى آخر الدهور (وهو) أي التأليف الواقع (في التصنيف) في الحديث (طريقتان) معروفتان بين العلماء الأولى (جمعه) أي التصنيف (أبواباً) أي على الأبواب في الاحكام الفقهية او غيرها (او) جمعه (مسنداً) أي على المسانيد (تفرده) أنت (صحاباً) أي للصحابة واحداً فواحداً وان اختلفت أنواع أحاديثه كمسند الامام احمد وغيره مما مر وكمسند عبيد الله بن موسى العبسي

ثم ان للعلماء في تصنيف الحديث وجمعه طريقتين احداهما تصنيفه على الابواب على احكام الفقه وغيرها كالكتب الستة والموطأ وبقية المصنفات والثانية تصنيفه على مسانيد الصحابة كل مسند على حدة كما تقدم وروينا عن الدارقطني قال اول من صنف مسنداً وتتبعه نعيم بن حماد قال الخطيب وقد صنف أسد بن موسى مسنداً وكان اكبر من نعيم سناً واقدم سماعاً فيحتمل ان يكون نعيم سبقه في حداثته قال الخطيب فان شاء رتب اسماء الصحابة على حروف المعجم وان شاء على القبائل فيبدأ ببني هاشم ثم الاقرب فالاقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب وان شاء على قدر سوابق الصحابة في الاسلام قال وهذه الطريقة أحب الينا فيبدأ بالعشرة ثم بالمقدمين من أهل بدر ويتلوهم أهل الحديبية ثم من أسلم وهاجر بين الحديبية والفتح ثم من أسلم يوم الفتح ثم الاصاغر الاسنان كالسائب بن يزيد

وأبي بكر بن أبي شيبة وهذه هي الطريقة الثانية وأهلها منهم من يرتب اسماء الصحابة على حروف المعجم كالطبراني في معجمه الكبير ومنهم من يرتب على القبائل فيقدم بني هاشم ثم الاقرب فالأقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم نسباً ومنهم من يرتب على السابقة في الاسلام فيقدم العشرة ثم أهل بدر ثم أهل الحديبية ثم من أسلم وهاجر بين الحديبية والفتح ثم من أسلم يوم الفتح ثم الأصاغر سناً كالسائب بن يزيد[1]

---

(١) السائب بن يزيد الكندي : أزدي حالف بني كنانة له ولأبيه صحبة وهو المعروف بابن أخت النمر والنمر خال أبيه يزيد روى عنه الامام البخاري من طريق محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال حج أبي مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ست سنين ومن طريق الزهري عنه قال خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك وفي الصحيحين أيضاً من طريق محمد بن يوسف عن السائب ان خالته ذهبت به وهو وجع فمسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا له وتوضأ فشرب من وضوئه ونظر الى خاتم النبوءة روى عنه أبيه وعمر وعثمان وعبدالله بن السعدي وخاله وغيرهم وروى عنه

وأبي الطفيل قال ابن الصلاح ثم بالنساء قال وهذا أحسن والاول أسهل قال الخطيب يستحب ان يصنف المسند معللاً فان معرفة العلل أجل انواع الحديث وروينا عن عبد الرحمن بن مهدي قال لان اعرف علة حديث هو عندي أحب الي من ان اكتب عشرين حديثاً ليس عندي وقد جمع يعقوب بن شيبة مسنداً معللاً قال الازهري ولم يصنف يعقوب المسند كله قال وسمعت الشيوخ يقولون لم يتمم مسند معلل قط قال وقيل لي ان نسخة بمسند أبي هريرة شوهدت بمصر فكانت مائتي جزء قال ولزمه على ما

وأبي الطفيل[1] ثم النساء ويبدأ منهن بأمهات المؤمنين قال الخطيب وهي أحب الينا وقال ابن الصلاح انها احسن والاولى اسهل أي ثم الثانية (وجمعه) أي الحديث في الطريقتين (معللاً) أي على العلل بأن تجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه بحيث يتضح ارسال ما يكون متصلاً او وقف ما يكون مرفوعاً او غير ذلك كما مر في بابه في الأبواب كما فعل ابن أبي حاتم وفي المسانيد (كما فعل) الحافظ ابو يوسف (يعقوب) بن أبي شيبة السدوسي (اعلى) أي جمعه على العلل في الطريقتين أعلى (رتبة) منه فيهما بدونه اذ معرفة العلل اجل انواع الحديث

الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري وآخرون وقد استعمله عمر على سوق المدينة مع غيره توفي سنة ٩١ او ٨٢ او ٩٤ قال ابن أبي داود هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .

(١) أبو الطفيل : عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الكناني ثم الليثي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب وحفظ عنه أحاديث قال ابن عدي له صحبة وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وعلي ومعاذ وحذيفة وابن مسعود وابن عباس ونافع بن الحارث وغيرهم وروى عنه الزهري وأبو الزبير وقتادة وعبد العزيز بن رفيع وعكرمة بن خالد وعمرو بن دينار وغيرهم وهو آخر من مات من الصحابة عموماً قال مسلم مات سنة ١٠٠ وقال ابن البرقي مات سنة ١٠٧ وقيل سنة ١١٠ قال الحافظ ابن حجر جاءت روايات صحيحة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم واما سماعه منه صلى الله عليه وسلم فلم يثبت .

خرج من المسند عشرة آلاف دينار قال الخطيب والذي ظهر ليعقوب مسند العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان والعباس وبعض الموالي هذا الذي

حتى قال ابن مهدي لان اعرف علة حديث هو عندي احب الى من ان اكتب عشرين حديثاً ليس عندي (و) لكن مسند يعقوب (ما كمل) كما زاده الناظم قال الخطيب والذي ظهر من مسند يعقوب مسند العشرة والعباس[1] وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان[2] وبعض الموالي

---

(١) سيدنا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم : هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي وكنيته أبو الفضل ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وضاع وهو صغير فنذرت أمه ان وجدته ان تكسو البيت الحرير فوجدته فكست البيت الحرير فهي أول من كساه ذلك وكان اليه في الجاهلية السقاية والعمارة وحضر بيعة العقبة مع الانصار قبل ان يسلم وشهد بدراً مع المشركين مكرهاً فاسر فافتدى نفسه وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع الى مكة ثم هاجر قبل الفتح بقليل بعد أن أسلم وقيل أسلم قبل ذلك وثبت يوم فتح حنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه من آذى العباس فقد آذاني فانما عم الرجل صنو أبيه أخرجه الترمذي روى عنه أولاده وعامر بن سعد والاحنف بن قيس وعبد الله بن الحارث وغيرهم روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثون حديثاً اتفقا على حديث وانفرد البخاري بحديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم بثلاثة كان رسول الله يعظمه ويكرمه ويبجله وكان وصولاً لارحام قريش محسناً اليهم ذا رأي وكمال وعقل جواداً أعتق ٧٠ رقبة وكانت الصحابة تكرمه وتعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ رأيه توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٢ وهو ابن ٨٨ سنة وهو الذي استسقى به بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) عتبة بن غزوان : بفتح المعجمة وسكون الزاي ابن جابر بن وهب المازني حليف بني عبد شمس صحابي من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة وهو ابن أربعين سنة ثم عاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد شهد بدراً وبيعة الرضوان وما بعدها روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث روى مسلم أحدها وروى عنه خالد

رأينا من مسنده والى هذا اشرت بقولي وما كمل وهي من الزوائد على ابن الصلاح .

قال الازهري[1] وسمعت الشيوخ يقولون انه لم يتم مسند معلل قط ومن طرق التصنيف أيضاً جمعه على الاطراف فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته ويجمع اسانيده اما مستوعباً او مقيداً بكتب مخصوصة .

ابن عميرة والحسن البصري وهارون بن رياب وغيرهم قال ابن سعد كان رجلاً طويلاً جميلاً وهو قديم الاسلام أسلم بعد ستة رجال وهو سابعهم وكان أول من نزل البصرة وهو الذي اختطها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة وقيل بالربذة سنة ١٧ وقيل ١٥ او ١٤ .

(١) الازهري : قال ابن السمعاني في كتابه الانساب الازهري بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الهاء وفي آخرها الراء هو اسم لجد المنتسب اليه واشتهر بهذه النسبة جماعة منهم أبو محمد الحسن بن محمد ابن اسحاق بن أزهر الاسفرايني الازهري ابن أخت أبي عوانة الحافظ من أهل اسفرايين كان محدث عصره وكان من أحسن الناس سماعاً وأصولاً رحل به خاله سنة ٢٨٧ بعد أن اسمعه باسفرايين عن أبي بكر بن رجاء وأحمد بن سهل بن مالك الى ان قال سمع منه الحاكم أبو عبدالله الحافظ وذكره في التاريخ توفي سنة ٣٤٦ ثم ذكر ابن السمعاني أزهريا آخر لكنه قال انه مشهور بابن السويدي وترجم الازهري المترجم صاحب الشذرات فاجحف في ترجمته ويظهر من ابن السمعاني ان المسطر مشهور بالازهري ولذلك أثبتناه والله أعلم .

ثم بعد وصولي في التعليق الى باب رواية الأكابر عن الاصاغر ومثل الشراح لذلك برواية أبي القاسم عبيدالله بن أحمد الأزهري عن تلميذه الحافظ الخطيب البغدادي فتذكرت ما كنت كتبته هنا فبحثت عنه في تاريخ البغدادي حيث انه من شيوخ مؤلفه فالفيت له ترجمة حافلة قال الخطيب البغدادي عبيد الله ابن أبي الفتح وأسمه أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر بن ابراهيم بن رقيم ابن مرانق يكنى أبا القاسم الصيرفي وهو الازهري ويعرف بابن السوادي ذكر لي ان جده عثمان من أهل اسكاف قدم بغداد واستوطنها فعرف بالسوادي سمع ابن مالك القطيعي وأبا محمد بن ماسي والحسين بن محمد بن عبيد العسكري وأبا سعيد الحرقي وأبا حفص بن الزيات وعلي بن محمد بن لؤلؤ ومحمد بن المظفر وعلي بن عبد

وجمعوا ابواباً أو شيوخاً او تراجماً أو طرقاً وقد راوا
كراهة الجمع لذي تقصير كذاك الاخراج بلا تحرير

ومما جرت عادة أهل الحديث ان يخصوه بالجمع والتأليف الابواب والشيوخ والتراجم والطرق فاما جمع الابواب فهو افراد باب واحد بالتصنيف ككتاب رفع اليدين وباب القراءة خلف الامام افردهما البخاري بالتصنيف وباب التصديق بالنظر لله تعالى افرده الآجري وباب النية افرده ابن ابي الدنيا

(وجمعوا) أيضاً (أبواباً) مخصوصة كل منها منفرد بالتأليف ككتاب رفع اليدين وكتاب القراءة خلف الامام للبخاري وكتاب التصديق بالنظر لله للآجري[1] (او) بالدرج جمعوا (شيوخاً) مخصوصين كل منهم على انفراده كالاسماعيلي في حديث الاعمش والنسائي في حديث

الرحمن بن محمد البكائي الكوفي ومن يطول ذكره من أمثالهم وكان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً ومن المعنيين به والجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد ودوام درس للقرآن وسمعنا منه المصنفات الكبار والكتب الطوال وكان يسكن بدرب الآجر من نهر طابق وسمعته يقول ولدت يوم السبت التاسع من صفر سنة ٤٣٥ ودفن من الغد في تربة كانت له آخر درب الآجر مما يلي نهر عيسى وحضرت الصلاة عليه فكان مدة عمره ٨٠ سنة هـ هذا هو المترجم في باب رواية الاصاغر وهنا ذكر غير منسوب فوقعت في لبس فان يكنه فالأمر واضح وإلا فالمترجم له من الازهريين اثنان لا غير باعتبار ما نحن فيه والعلم كله للواحد القهار .

(١) الاجري : ترجم له صاحب التذكرة الامام المحدث القدوة أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي مصنف كتاب الشريعة في السنة والاربعين وغيرذلك سمع أبا مسلم الكحي وأبا شعيب الحراني وخلف بن عمرو العكبري وأحمد بن يحيى الحلواني وجعفر الفريابي وغيرهم روى عنه أبو الحسن الحمامي وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وأبو الحسين بن بشران وأخوه وأبو نعيم الحافظ وخلق كثير من الحجاج والمغاربة قال الخطيب كان ديناً ثقة له تصانيف توفي بمكة سنة ٣٦٠ هـ .

وباب القضاء باليمين مع الشاهد افرده الدارقطني وباب القنوت افرده ابن منده وباب البسملة افرده ابن عبد البر وغيره وغير ذلك واما جمع الشيوخ فهو جمع حديث شيوخ مخصوصين كل واحد منهم على انفراده كجمع حديث الاعمش للاسماعيلي وحديث الفضيل بن عياض للنسائي وحديث محمد بن جحادة الطبراني وغير ذلك وقد ذكر الخطيب ممن يجمع حديثه إسماعيل بن ابي خالد وأيوب بن أبي تميمة وبيان بن بشر والحسن بن صالح بن حي وحماد بن زيد وداود بن أبي هند وربيعة بن أبي عبد الرحمن وزائدة وزهيرا وزياد بن سعد

الفضيل بن عياض[1] (او) بالدرج جمعوا (تراجماً) مخصوصة كمالك عن نافع عن ابن عمر وسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (او) جمعوا (طرقاً لحديث واحد كطرق حديث قبض العلم للطوسي وغيره وطرق حديث

---

(١) الفضيل بن عياض : أبو علي الزاهد الخراساني روى عن الاعمش ومنصور وعبيدالله بن عمر وهشام بن حسان ويحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن اسحاق وليث بن أبي سليم ومحمد بن عجلان وحصين بن عبد الرحمن وسليمان التيمي وحميد الطويل ومطر بن خليفة وصفوان بن سليم وغيرهم روى عنه الثوري وهو من شيوخه وابن عيينة وهو من أقرانه وابن المبارك ومات قبله ويحيى القطان وابن مهدي وحسين بن علي الجعفي وعبد الرزاق والاصمعي وابن وهب والشافعي وجماعة كان يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها اذ سمع تاليا يتلو ﴿ الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ فلما سمعها قال بلى يا رب قد آن فرجع فآواه الليل الى خربة فاذا فيها قافلة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلاً على الطريق يقطع علينا قال ففكرت فقلت أنا أسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين يخافونني هاهنا وما أرى الله ساقني اليهم الا لارتدع اللهم اني قد تبت اليك وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام قال ابن عيينة فضيل ثقة وقال النسائي ثقة مأمون رجل صالح وعن شريك انه قال لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم وان فضيل بن عياض حجة لاهل زمانه توفي سنة ١٨٧ وقيل سنة ١٨٦ .

وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وسليمان بن إسحاق الشيباني وسليمان بن طرحان وسليمان بن مهران الاعمش وشعبة وصفوان بن سليم وطلحة بن مصرف وعبد الله بن عون وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وعبيد الله بن عمر العمري وأبا حصين عثمان بن عاصم الكوفي وعمرو بن دينار المكي ومالك بن أنس ومحمد بن حجادة ومحمد بن سوقة ومحمد بن مسلم بن شهاب ومحمد بن واسع ومسعر بن كدام ومطر بن طهمان وهشام بن سعد ويحيى بن سعيد الانصاري ويونس بن عبيد البصري ورويا عن عثمان بن سعيد الدارمي قال يقال من لم يجمع حديث هؤلاء الخمسة فهو مفلس في الحديث سفيان وشعبة ومالك وحماد بن زيد وابن عيينة وهم اصول الدين وأما جمع التراجم فهو جمع ما جاء بترجمة واحدة من الحديث كمالك عن نافع عن ابن عمر وسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وأيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ونحو ذلك واما جمع الطرق فهو جمع طرق حديث واحد كطرق حديث قبض العلم للطوسي وطرق حديث من كذب علي متعمداً للطبراني وطرق حديث طلب العلم فريضة ونحو ذلك وقد ادخل الخطيب هذا القسم في جمع الابواب وافرده ابن الصلاح بالذكر وهو واضح لان هذا جمع طرق حديث واحد وذلك جمع باب وفيه احاديث مختلفة والله أعلم وكرهوا الجمع والتأليف لمن هو قاصر عن جودة التأليف رويا عن علي بن المديني قال اذا رأيت المحدث اول ما يكتب الحديث يجمع حديث الغسل وحديث من كذب

من كذب على متعمداً للطبراني وغيره (وقد رأوا) أي العلماء (كراهة الجمع) أي التأليف (لذي) أي صاحب (تقصير) عن مرتبته فعن ابن المديني اذا رأيت المحدث اول ما يكتب يجمع حديث الغسل وحديث من كذب علي متعمداً فاكتب على قفاه لا يفلح و (كذاك الاخراج) بالدرج لما صنف أي رأوا كراهة اخراجه للناس (بلا تحرير) وتهذيب وتكرير للنظر فيه .

علي فاكتب على قفاه لا يفلح وكذلك كرهوا اخراج التصنيف الى الناس قبل تهذيبه وتحريره واعادة النظر فيه وتكريره .

العالي والنازل

وطلب العلو سنة وقد ... فضل بعض النزول وهو رد
وقسموه خمسة فالاول ... قرب من الرسول وهو الافضل
ان صح الاسناد وقسم القرب ... الى امام وعلو نسبي
بنسبة للكتب الستة اذ ... ينزل متن من طريقها أخذ

روينا عن احمد بن حنبل قال طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف وروينا عن محمد بن اسلم الطوسي قال قرب الاسناد قرب أو قربة الى الله عز

لأنه يورث غالباً ندماً وتعييراً أو ذماً .

العالي والنازل

من السند وما معهما مما يأتي الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة قال ابن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وعنه قال مثل الذي يطلب أمر دينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم وعن الثورى قال الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل (وطلب العلو) في السند أو قدم سماع الراوي أو وفاته (سنة) عمن سلف وعن محمد بن أسلم الطوسي[1] قال قرب الإسناد قرب أو قال قربة الى الله عز

---

(١) محمد بن أسلم الطوسي : الامام الرباني الزاهد صاحب المسند والاربعين كان يشبه في وقته بابن المبارك رحل وسمع الحديث من يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأخيه محمد وجعفر بن عون وعبيد الله بن موسى المقرىء كان من الثقات الحفاظ والأولياء الابدال حدث عنه ابراهيم بن أبي طالب

وجل وقال الحاكم وفي طلب الاسناد العالي سنة صحيحة فذكر حديث أنس في مجيء الاعرابي وقوله يا محمد أتانا رسولك فزعم كذا الحديث قال ولو كان طلب العلو في الاسناد غير مستحب لانكر عليه سؤاله عما أخبره رسوله عنه ولامره بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه ولم يحك الحاكم خلافاً في تفضيل العلو وحكاه ابن خلاد ثم الخطيب فحكيا عن بعض أهل النظر ان التنزل في الاسناد أفضل لانه يجب على الراوي ان يجتهد في متن الحديث وتأويله وفي

وجل وقال الحاكم ان طلب العلو سنة صحيحة محتجاً في ذلك بخبر أنس في مجيء ضمام بن ثعلبة[1] الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسمع منه مشافهة ما سمعه من رسوله إليه إذ لو كان طلب العلو غير مستحب لأنكر عليه صلى الله عليه وسلم سؤاله عما أخبر به رسوله عنه ولأمره بالاقتصار على خبر رسوله عنه لكن فيه نظر لجواز أن يكون إنما جاءه وسأله لأنه لم يصدق رسوله أو لأنه أراد الاستثبات لا العلو (وقد فضل بعض) من أهل النظر (النزول) أي طلبه اذ على الراوي ان يجتهد في معرفة جرح من يروي عنه وتعديله والاجتهاد في أحوال رواة النازل أكثر فكان الثواب فيه أوفر (وهو) أي هذا القول (رد)

والحسين بن محمد العناني وابن خزيمة وابن أبي داود قال محمد بن رافع دخلت على محمد بن أسلم الطوسي فما شبهته الا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة ٢٤٢ وصلى عليه مليون من الناس قد أشبع الحافظ الذهبي في كتابه تاريخ الاسلام الكلام على هذا الرجل العظيم وهناك طوسيون آخرون قف عليهم في كتاب الانساب للسمعاني والمقصود هنا هو المترجم له .

(١) ضمام بن ثعلبة السعدي : وقع ذكره في حديث الصحيحين قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقال أيكم ابن عبد المطلب الحديث وفيه إنه أسلم وقال أنا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة وعلقه البخاري أيضاً ووصله مسلم كان عمر بن الخطاب يقول ما رأيت أحداً أحسن مسألة ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة وزعم الواقدي ان قدومه كان في سنة خمس وذكر ابن هشام عن أبي عبيدة ان قدومه كان سنة تسع وهذا عندي ارجح .

الناقل وتعديله وكلما زاد الاجتهاد زاد صاحبه ثواباً قال ابن خلاد وهذا مذهب من يزعم ان الخبر أقوى من القياس قال ابن الصلاح وهذا مذهب ضعيف الحجة قال ابن دقيق العيد لان كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها قال ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة اولى قلت وهذا بمثابة من يقصد المسجد لصلاة الجماعة فيسلك طريقة بعيدة لتكثر الخطأ وان اداه سلوكها الى فوات الجماعة التي هي المقصود وذلك ان المقصود من الحديث التوصل الى صحته وبعد الوهم وكلما كثر رجال الاسناد تطرق اليه احتمال الخطأ والخلل وكلما قصر السند كان أسلم اللهم الا ان يكون رجال السند النازل اوثق أو احفظ أو افقه ونحو ذلك على ما سيأتي في آخر هذا الفصل ثم العلو في الاسناد على خمسة أقسام كما قسمه أبو الفضل محمد بن طاهر في جزء له افرده بذلك وتبعه ابن الصلاح على كونها خمسة اقسام وان اختلف كلامهما في ماهية بعض الاقسام كما سيأتي القسم الاول القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد

أي مردود لضعفه وضعف حجته قال ابن دقيق العيد لأن كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها قال ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أولى وأيده الناظم بأنه بمثابة من يقصد المسجد لصلاة الجماعة فيسلك طريقة بعيدة لتكثير الخطا وإن أداه سلوكها الى فوات الجماعة التي هي المقصود وذلك ان المقصود من الحديث التوصل الى صحته وبعد الوهم وكلما كثر رجال الاسناد تطرق اليه احتمال الخطأ والخلل وكلما قصر السند كان أسلم اللهم إلا أن يكون رجال السند النازل أوثق أو أحفظ أوافقه أو نحو ذلك كما سيأتي ، آخر الباب (وقسموه) أي قسم طائفة من المحدثين كأبي الفضل بن طاهر وابن الصلاح العلو اقساماً (خمسة) وإن اختلف كلام هذين في ماهية بعضها وترجع الثلاثة الأول منها الى علو مسافة وهو قلة العدد والأخيران الى علو صفة في الراوي او شيخه (فالأول) منها علو مطلق وهو ما فيه (قرب من الرسول) صلى الله عليه وسلم بالنظر لسائر الأسانيد أو لاسناد آخر فأكثر لذلك الحديث بعينه (وهو) أي هذا

باسناد نظيف غير ضعيف واليه الاشارة بقولي ان صح الاسناد فاما اذا كان قرب الاسناد مع ضعف بعض الرواة فلا التفات الى هذا العلو لا سيما ان كان فيه بعض الكذابين المتأخرين ممن ادعى سماعاً من الصحابة كابراهيم بن هدبة وديناز بن عبد الله وخراش ويغنم بن سالم ويعلى بن الاشدق وأبي الدنيا الاشج ونحوهم قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في الميزان متى رأيت المحدث يفرح بعوالي أبي هدبة ويعلى بن الاشدق وموسى الطويل وأبي الدنيا وهذا الضرب فاعلم انه عامي بعد وهذا القسم الاول هو أفضل أنواع العلو وأجلها وأعلى ما يقع للشيوخ في هذا الزمان من الاحاديث الصحاح المتصل بالسماع ما هو تساعي الاسناد ولا يقع ذلك في هذه الازمان الا من الغيلانيات وجزء الانصاري وجزء الغطريف فقط أو ما هو مأخوذ منها ولا يقع لامثالنا من الصحيح المتصل بالسماع الاعشاري الاسناد وقد يقع لنا التساعي الصحيح ولكن باجازة في الطريق والله أعلم وقول الذهبي في تاريخ الاسلام في ترجمة ابن البخاري وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات فانه يريد مع اتصال السماع اما مع الاجازة فقد تأخر بعده جماعة والله اعلم والقسم الثاني من أقسام العلو القرب الى امام من ايمة الحديث كالاعمش وهشيم وابن جريج والاوزاعي ومالك وسفيان وشعبة وزهير وحماد بن زيد واسماعيل بن علية وغيرهم من أيمة الحديث وكلام الحاكم يشير الى ترجيح هذا القسم على غيره وانه المقصود من العلو وانما يوصف بالعلو اذا صح الاسناد الى ذلك الامام بالعدد اليسير كما صرح به الحاكم وهو كذلك كما مر في القسم الاول وأعلى ما

القسم (الأفضل) والأجل (إن صح الاسناد) بالدرج لأن القرب مع ضعف الاسناد لا اعتبار به (و) الثاني منها علو نسبي وهو (قسم القرب الى إمام) من أيمة الحديث وإن كثر العدد الى النبي صلى الله عليه وسلم اولم يكن

يقع اليوم للشيوخ بينهم وبين هؤلاء الايمة من حيث العدد مع صحة السند واتصاله بالسماع ان بينهم وبين الاعمش وهشيم وابن جريج والاوزاعي ثمانية وبينهم وبين مالك والثوري وشعبة وزهير وحماد بن سلمة سبعة وبينهم وبين ابن علية ستة وقد ساوينا الشيوخ بالنسبة الى هشيم فبيننا وبينه ثمانية بالسماع الصحيح المتصل والقسم الثالث العلو المقيد بالنسبة الى رواية الصحيحين وبقية الكتب الستة وسماه ابن دقيق العيد علو التنزيل ولم يذكر ابن طاهر هذا القسم وجعل القسم الثالث علو تقدم السماع وجمع بينه وبين قسم تقدم الوفاة فجعلهما قسماً واحداً كما سيأتي ولكن هذا القسم يؤخذ من كلام ابن طاهر في آخر الجزء المذكور وان لم يذكره في الاقسام وليس هذا علواً مطلقاً في جميع هذا القسم وانما هو بالنسبة لهذه الكتب اذ الراوي لو روى الحديث من طريق كتاب من السنة يقع انزل مما لو رواه من غير طريقها وقد يكون عالياً مطلقاً ايضاً مثاله حديث رواه الترمذي لابن مسعود مرفوعاً يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة من صوف الحديث رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة فلو رويناه من طريق الترمذي وقع بيننا وبين خلف تسعة فاذا رويناه من جزء ابن عرفة وقع بيننا وبينه سبعة بعلو درجتين فهذا مع كونه علواً بالنسبة فهو ايضاً علو

الامام من أرباب الكتب الستة كالأعمش وابن جريج والأوزاعي وشعبة والثوري مع صحة الاسناد اليه أيضا (و) الثالث منها (علو نسبي) أيضاً لكن مقيد (بنسبة للكتب الستة) مثلاً الصحيحين والسنن الأربعة (إذ ينزل متن من طريقها أخذ) أي نقل أي إذ لو روينا الحديث من طريق كتاب من الكتب الستة يقع انزل مما لو رويناه من غير طريقها وقد يكون عالياً مطلقاً أيضاً كحديث ابن مسعود مرفوعاً يوم كلم الله موسى عليه السلام كان عليه جبة صوف الحديث فإنا لو رويناه من جزء ابن عرفة[1]

---

(١) ابن عرفة تلميذ خلف بن خليفة : أبو علي الحسن العبدي البغدادي المؤدب روى عن عمار بن

مطلق ولا يقع اليوم لاحد هذا الحديث أعلى من هذا وكل واحد من شيخنا فمن بعده الى خلف هو آخر من رواه عن شيخه بالسماع من الجزء المذكور وقول ابن

عن خلف بن خليفة[1] يكون أعلى مما لو رويناه من طريق الترمذي عن علي بن حجر[2] عن خلف فهذا مع كونه علواً نسبياً علو مطلق اذ لا يقع هذا الحديث اليوم أعلا من روايته من

محمد ابن أخت الثوري وعيسى بن يونس وابن المبارك وأبي بكر بن عياش وابن علية وخلف بن خليفة والمبارك بن سعيد الثوري وغيرهم وروىعنه الترمذي وابن ماجه وروى عنه النسائي بواسطة زكرياء الساجي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن أبي حاتم والبغوي والمحاملي وغيرهم قال ابن معين ثقة ليس به بأس وقال غيره ثقة صدوق وقال النسائي لا بأس به قال ابن أبي حاتم عاش الحسن بن عرفة مائة وعشر سنين وقال البغوي مات سنة ٢٥٧ وقد حصل لصاحب كشف الظنون غلط هنا وجل من لا يغلط .

(١) خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي : مولاهم أبو أحمد كان بالكوفة ثم انتقل الى واسط فسكنها مدة ثم تحول الى بغداد فاقام بها الى حين وفاته رأى عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه وحفص ابن أخي أنس بن مالك واسماعيل بن أبي خالد وأبي مالك الاشجعي ومالك ابن أنس وجماعة وروى عنه سريج بن النعمان وسعيد بن منصور وداود بن رشيد وابن أبي شيبة وقتيبة وعلي بن حجر وقد وقع خلاف في ثبوت رؤيته لعمرو بن حريث والله أعلم بالواقع وقال أحمد قد رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج قد حمل وكان لا يفهم فهن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح وقال ابن معين والنسائي ليس به بأس وكذا قال ابن عمار وزاد لم يكن صاحب حديث توفي سنة ١٨١ او ١٧١ .

(٢) علي بن حجر : بضم المهملة وسكون الجيم هو أبو الحسن المروزي سكن بغداد قديماً ثم انتقل الى مرو فنزلها روى عن أبيه ومعروف الخياط وخلف بن خليفة وعيسى بن يونس واسماعيل بن علية وابن المبارك والدراوردي والوليد بن مسلم وعلي بن مسهر وبقية وشريك بن عبد الله النخعي وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو بكر بن خزيمة وأبو رجاء وأحمد .

الصلاح ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول محمول على الغالب والا فهذا الحديث المذكور عال للترمذي وعال لنا وليس هو عالياً بالنسبة فقط وهذا النوع هو الذي يقع فيه الموافقات والابدال والمساواة والمصافحات على ما سيأتي بيانها .

فان يكن في شيخه قد وافقه ... مع علو فهو الموافقة
او شيخ شيخه كذاك فالبدل ... وان يكن ساواه عدا قد حصل
فهو المساواة وحيث راجحه ... الاصل بالواحد فالمصافحة

هذا اشارة الى بيان الموافقة وما ذكر معها فالموافقة ان يروي الراوي حديثاً في احد الكتب الستة باسناد لنفسه من غير طريقها بحيث يجتمع مع احد الستة في شيخه مع علو هذا الطريق الذي رواه منه على ما لو رواه من طريق احد الكتب الستة مثاله حديث رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الانصاري عن

هذا الطريق وسمى ابن دقيق العيد هذا القسم علو التنزيل وفيه تقع الموافقات والابدال والمساواة والمصافحات كما شمله قوله (فان يكن) أي المخرج (في شيخه) أي شيخ أحد الأيمة الستة (قد وافقه) كحديث يرويه البخاري عن محمد بن عبد الله الأنصاري[1] عن حميد عن أنس مرفوعاً فاذا رويناه من جزء

---

(١) محمد بن عبد الله الانصاري : أبو عبد الله البصري القاضي روى عن أبيه وسليمان التيمي وحميد الطويل وابن عون وابن جريج وحبيب بن الشهيد والمسعودي وسعيد الجريري وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم وروى عنه البخاري وروى هو والباقون عن علي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن جعفر البيكندي وخليفة بن خياط وقتيبة بن سعيد وروى عنه ابنه عبدالكبير وابن أبي شيبة وأبو الوليد الطيالسي ويحيى بن معين وغيرهم وثقة ابن معين وقال أبو حاتم صدوق ومرة قال لم أر من الايمة الا ثلاثة احمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عبد الله الانصاري وقال أبو داود تغير تغيراً شديداً وقيل كانت ذهبت للانصاري كتب فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم قال يعقوب بن سفيان مات سنة ٢١٤ .

حميد عن انس مرفوعاً كتاب الله القصاص فاذا رويناه من جزء الانصاري تقع موافقة للبخاري في شيخه مع علو درجة وأما البدل فهو ان توافقه في شيخ شيخه مع العلو ايضاً والى ذلك أشرت بقولي كذاك مثاله حديث ابن مسعود الذي رواه الترمذي وتقدم في شرح الابيات التي قبل هذه فهذا يطلقون عليه البدل وقد يسمونه موافقة مقيدة فيقال هو موافقة في شيخ شيخ الترمذي مثلاً ويؤخذ ذلك من قولي أو شيخ شيخه أي وان يكن قد وافقه في شيخ شيخه فسماه موافقة في شيخ الشيخ وأما تقييد الموافقة والبدل بصورة العلو فكذا ذكره ابن الصلاح انه لا يطلق عليه ذلك الا مع العلو فانه قال ولو لم يكن ذلك عالياً فهو ايضاً موافقة وبدل لكن لا يطلق عليه اسم الموافقة والبدل لعدم الالتفات اليه قلت وفي كلام غيره من المخرجين اطلاق اسم الموافقة والبدل مع عدم العلو فان علا قالوا موافقة عالية أو بدلاً عالياً كذا رأيته في كلام الشيخ جمال الدين الظاهري وغيره ورأيت في كلام الظاهري والذهبي فوافقناه بنزول فسمياه مع النزول موافقة ولكن مقيدة بالنزول كما قيدها غيرهما بالعلو وأما المساواة فهو ان يكون بين الراوي وبين الصحابي أو من قبل الصحابي الى شيخ احد الستة كما بين احد

الأنصارى يقع موافقة للبخاري في شيخه (مع علو) بدرجة كما في هذا وقد يكون بأكثر (فهو) بضم الهاء (الموافقة) لأنهما قد اتفقا في الأنصارى (أو) إن يكن قد وافقه في (شيخ شيخه كذاك) أي مع علو بدرجة فأكثر كحديث ابن مسعود السابق (فـ) ـهو (البدل) لوقوعه من طريق راو بدل الراوي الذي روى عنه أحد الستة وقد يسمونه موافقة مقيدة فيقال هو موافقة في شيخ شيخ الترمذي مثلاً وما ذكر من تقييد الموافقة والبدل بالعلو ذكره ابن الصلاح لكن خالفه غيره فاطلقوهما بدونه فان علا قيل موافقة عالية وبدل عال نبه على ذلك الناظم (وإن يكن) أي المخرج (ساواه) أي أحد الستة (عدا قد

الايمة الستة وبين ذلك الصحابي أو من قبله على ما ذكر أو يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم كما بين احد الايمة الستة وبين النبي صلى الله عليه وسلم من العدد وهذا كله كان يوجد قديماً وأما اليوم فلا توجد المساواة الا بان يكون عدد ما بين الراوي الآن وبين النبي صلى الله عليه وسلم كعدد ما بين احد الايمة الستة وبين النبي صلى الله عليه وسلم ومثال المساواة لشيوخنا حديث النهي عن نكاح المتعة أخبرنا به محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز قال أنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني قال أنبانا أسعد بن سعيد بن روح وعفيفة بنت احمد الفارقانية واللفظ لها قالا أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزذانية قالت أنا أبو بكر بن زيدة قال أنا سليمان بن احمد الطبراني قال ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث ح قال الطبراني ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا ليث بن سعد حدثني الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه سبرة انه قال أذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة الحديث وفيه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء اللاتي يتمتع بهن فليخل سبيلها واللفظ لحديث يحيى بكير هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة عن الليث فوقع لنا بدلا لهما عالياً وورد حديث النهي عن نكاح المتعة من حديث جماعة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب وهو متفق عليه من حديثه من طريق مالك وقد رواه النسائي في جمعه لحديث مالك عن زكريا بن يحيى خياط السنة عن إبراهيم بن عبد الله الهروي عن سعيد بن محبوب عن عيثر بن القاسم عن سفيان الثوري عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن بني محمد بن علي عن أبيهما عن علي فباعتبار هذا العدد كان شيخنا ساوى فيه النسائي وكأني لقيت النسائي وصافحته به ولله الحمد وأما

حصل) أي من جهة العدد الحاصل له في السند بأن يكون بين المخرج وبين النبي صلى الله عليه وسلم في المرفوع أو الصحابى أو من قبله في غيره الى شيخ أحد الستة كما بين أحد الستة واحد من ذكر من العدد (فهو المساواة) لكنها

المصافحة فهو ان تعلو طريق أحد الكتب الستة عن المساواة بدرجة فيكون الراوي كأنه سمع الحديث من البخاري أو مسلم مثلاً وهو المراد بقولي وحيث راجحه الاصل أي وحيث رجح احد من الايمة الستة براو واحد على الراوي الذي وقع له ذلك الحديث سموه مصافحة بمعنى ان الراوي كأنه لقى احد الايمة الستة وصافحه بذلك الحديث ومثلت بالكتب الستة لان الغالب على المخرجين استعمال ذلك بالنسبة اليهم فقط وقد استعمله الظاهري وغيره بالنسبة الى مسند احمد ولا مشاحة في ذلك وقد وقع لنا غير ما حديث مصافحة فمن ذلك الحديث المتقدم مثالاً للمساواة فانه مساواة لشيوخنا مصافحة لنا كما تقدم والله أعلم .

ثم علو قدم الوفاة اما العلو لا مع التفات
لآخر فقيل للخمسينا او الثلاثين مضت سنينا

هذا القسم الرابع من أقسام العلو وهو تقدم وفاة الراوي عن شيخ على وفاة راو آخر عن ذلك الشيخ مثاله من سمع سنن أبي داود على الزكي عبد العظيم أعلى ممن سمعه على النجيب الحراني ومن سمعه علي النجيب أعلى ممن

مفقودة الآن (وحيث راجحه الأصل) أي علا سند أحد الستة (بالواحد) أي براو واحد على سند المخرج (فـ) ـهو (المصافحه) له بمعنى أن المخرج كأنه لقى أحد الستة وصافحه بذلك الحديث ومع كونه مصافحة له هو مساواة لشيخه فإن كانت المساواة لشيخ شيخه كانت المصافحة لشيخه او لشيخ شيخ شيخه كانت لشيخ شيخه وسمي ذلك مصافحة لجريان العادة غالباً بها بين المتلاقبين (ثم) الرابع من الاقسام (علو) الاسناد لأجل (قدم الوفاة) لأحد رواته بالنسبة لراو آخر متأخر الوفاة عنه شاركه في الرواية عن شيخه فمن سمع سنن أبي داود على الزكى عبد العظيم أعلى ممن سمعه على النجيب الحراني[1]

---

(١) النجيب الحراني : أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني الحنبلي التاجر =

سمعه علي بـن خطيب المزة والفخر بن البخاري وان اشترك الاربعة في رواية الكتاب عن شيخ واحد وهو ابن طبرزد لتقدم وفاة الزكي على النجيب وتقدم

ومن سمعه على النجيب أعلى ممن سمعه على ابن خطيب المزة[١] والفخر بن البخاري[٢] وإن اشترك الأربعة في روايته عن شيخ واحد وهو ابن طبرزد[٣] . .

مسند الديار المصرية ولد بحران سنة ٥٨٧ ورحل به أبوه فاسمعه الكثير من ابن كليب وابن المعطوس وابن الجوزي وولي مشيخة دار الحديث الكاملية وتوفي في أول صفر وله ٨٥ سنة عام ٦٧٢ .

(١) ابن خطيب المزة : شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي ثم الدمشقي نزيل القاهرة ومسندها سمع في الخامسة من حنبل وابن طبرزد وكان فاضلاً ديناً ثقة توفي في تاسع رمضان سنة ٦٨٧ .

(٢) الفخر بن البخاري : مسند الدنيا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ولد سنة ٥٩٥ وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وخلق وأجاز له أبو المكارم اللبان وابن الجوزي وخلق كثير وطال عمره ورحل الطلبة اليه من البلاد وألحق الاسباط بالاجداد في علو الاسناد قاله في العبر وقال ابن رجب في طبقاته تفرد في الدنيا بالرواية العالية سمع منه الايمة الحفاظ المتقدمون وخرج له عم الحافظ الدين جزءاً من عواليه وحدث به كثيراً وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه وقد عمر حتى اعتذر من صلاته قاعداً في أبيات قال :

اليك اعتـذاري من صلاتـي قاعـداً وعجـزي عـن سعـي الـى الجمعات

توفي ضحى يوم الاربعاء سنة ٦٩٠ وكانت جنازته مشهودة وقد أطال المؤرخون جداً في ترجمته .

(٣) ابن طبرزد : مسند العصر أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب ولد سنة ٥١٦ وسمع من ابن حصين وأبي غالب بن البنا وطبقتهما فأكثر وحفظ أصوله الى وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه وقد أملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر وكان ظريفاً كثير المزاح توفي في تاسع رجب ببغداد سنة ٦٠٧ .

وفاة النجيب على من بعده رويناعن أبي يعلى الخليلي قال قد يكون الاسناد يعلو على غيره بتقدم موت راويه وان كانا متساويين في العدد وهذا كله بنسبة شيخ الى شيخ أما علو الاسناد بتقدم موت الشيخ لا مع التفات لامر آخر أو شيخ آخر فمتى يوصف بالعلو رويناعن ابن جوصاء قال اسناد خمسين سنة من موت الشيخ اسناد علو ورويناعن ابي عبد الله بن منده قال اذا مر على الاسناد ثلاثون سنة فهو عال وقولي سنينا تمييزه والتقييد بالخمسين أريد من موت الشيخ لا من وقت السماع عليه كما صرح به ابن جوصاء واما كلام ابن منده فيحتمل انه أراد من حين السماع وهو بعيد لانه يجوز ان يكون شيخه الى الآن حيا والظاهر انه أراد اذا مضى على اسناد كتاب أو حديث ثلاثون سنة وهو في تلك المدة لا يقع أعلى من ذلك كسماع كتاب البخاري في سنة ستين وسبعمائة مثلاً على اصحاب اصحاب ابن الزبيدي فانه مضت عليه ثلاثون سنة من موت من كان آخر من يرويه عالياً وهو الحجار .

ثم علو قدم السماع وضده النزول كالانواع
وحيث ذم فهو ما لم يجبر والصحة العلو عند النظر

لتقدم وفاة الزكي على النجيب ووفاة النجيب على من بعده وقضية ذلك انه يكون أعلى إسنادا سواء تقدم سماعه أم اقترن أم تأخر لأن متقدم الوفاة يعز وجود الرواة عنه بالنظر لمتأخرها فيرغب في تحصيل مرويه لكن الأخذ بالقضية المذكورة محله في غير تأخر السماع له أخذاً مما يأتي في القسم الخامس ثم هذا في العلو المفاد من تقدم الوفاة مع التفات لنسبة شيخ الى شيخ (أما العلو) المفاد من مجرد تقدم وفاة الشيخ (لا مع التفات لآخر) بالصرف للوزن أي لشيخ آخر فقد اختلف في وقته (فقيل) يكون (للخمسينا) من السنين مضت بعد وفاته (أو الثلاثين مضت) بعد وفاته (سنينا) أي من السنين

هذا هو القسم الخامس من أقسام العلو وهو تقدم السماع من الشيخ فمن تقدم سماعه من شيخ كان أعلى ممن سمع من ذلك الشيخ نفسه بعده روينا عن محمد بن طاهر قال من العلو تقدم السماع ولكن جعل ابن طاهر وتبعه ابن دقيق العيد هذا القسم والذي قبله قسماً واحداً وقال ابن الصلاح ان كثيراً من هذا يدخل في النوع المذكور قبله وفيه ما لا يدخل مثل ان يسمع شخصان من شيخ واحد وسماع أحدهما من ستين سنة مثلاً وسماع الآخر من اربعين سنة قلت وأهل الحديث مجمعون على أفضلية المتقدم في حق من اختلط شيخه أو خرف لهرم أو مرض وهو واضح أما من لم يحصل له ذلك فربما كان السماع المتأخر أرجح بان يكون تحديثه الاول قبل ان يبلغ درجة الاتقان والضبط ثم كان الشيخ متصفاً بذلك في حالة سماع الراوي المتأخر السماع فلهذا مزية وفضل على السماع المتقدم وهو أرفع وأعلى لكنه علو معنوي على ما سيأتي فهذه أقسام العلو ولما جمع ابن طاهر وابن دقيق العيد بين قسمي تقدم السماع وتقدم الوفاة وجعلاهما قسماً واحداً زادا بدل الساقط العلو الى صاحبي الصحيحين ومصنفي الكتب المشهورة وجعل ابن طاهر هذا قسمين أحدهما العلو الى البخاري ومسلم وأبي داود وابي حاتم وأبي زرعة والآخر العلو الى كتب مصنفة لاقوام كابن أبي الدنيا والخطابي وأشباههما قال ابن طاهر واعلم ان كل حديث عز على المحدث ولم يجده عالياً ولا بد له من إيراده في تصنيف أو احتجاج به فمن

(ثم) خامس الأقسام (علو) الاسناد لأجل (قدم السماع) لأحد رواته بالنسبة لراو آخر شاركه في السماع من شيخه او لراو سمع من رفيق شيخه فالأول أعلى وإن تقدمت وفاة الثاني ولهذا قد يقع التداخل بين هذا والقسم الذي قبله بحيث جعلهما ابن طاهر ثم ابن دقيق العيد قسماً واحداً ثم زادا بدل الساقط العلو الى البخاري ومسلم ومصنفي الكتب المشهورة وجعل ابن طاهر هذا قسمين أحدهما علو الى البخاري ومسلم وأبي داود وأبي حاتم وأبي زرعة وثانيهما علو الى كتب مصنفة لأقوام كابن أبي الدنيا والخطابي قال وكل حديث

اي وجه اورده فهو عال لعزتـه ثم مثـل ذلك بان البخـاري روى عن اماثـل اصحاب مالك ثم روى حديثاً لابي إسحاق الفزاري عن مالك لمعنى فيه فكان فيه بينه وبين مالك ثلاثة رجال والله أعلم وأما أقسام النزول فهي خمسة ايضاً فان كل قسم من أقسام العلو ضده قسم من أقسام النزول كما قال ابن الصلاح وقال الحاكم في علوم الحديث لعل قائلاً يقول النزول ضد العلو فمـن عرف العلو فقد عرف ضده قال الحاكم وليس كذلك فان للنزول مراتب لا يعرفها الا أهل الصنعة قال ابن الصلاح هذا ليس نفياً لكون النزول ضد العلو على الوجه الذي ذكرته بل نفياً لكونه يعرف بمعرفة العلو قال وذلك يليق بما ذكره هو في معرفة العلو فانه قصر في بيانه وتفصيله وليس كذلك ما ذكرناه فانـه مفصـل تفصيلاً مفهماً لمراتب النزول ثم ان النزول حيث ذمه من ذمه كقول علي بن المديني وأبي عمرو المستملي فيما رويناه عنهما النزول شؤم وكقول ابن معين فيما رويناه عنه الاسناد النازل قرحة في الوجه فهو محمول على ما اذا لم يكن مع النزول ما يجبره كزيادة الثقة في رجاله على العالي أو كونهم أحفظ أو أوفقه أو كونه متصلاً بالسماع وفي العالي حضور أو اجازة أو مناولة أو تساهل بعض رواته في الحمل ونحو ذلك فان العدول حينئذ الى النزول ليس بمذموم ولا مفضول وقد روينا عن وكيع

عز على المحدث ولم يجده عالياً ولا بد له من إيراده في تصنيف أو احتجاج به فمن أي وجه أورده فهو عال لعزته (وضده) أي العلو (النزول) فتتنـوع أقسامه (كالأنواع) السابقة للعلو فاقسامه خمسة وتفصيلها يدرك من تفصيل أقسام العلو (وحيث ذم) النزول كقول ابن المديني وغيره انه شؤم وقول ابن معين انه قرحة في الوجه (فهو ما لم يجبر) بصفة مرجحة فان جبر بها كزيادة الثقة في رجاله على العالي أو كونهم أحفظ او اضبط أو أفقـه أو كونـه متصـلاً بالسماع وفي العالي حضور أو إجازة أو مناولة أو تساهل من بعض رواتـه في الحمل فالنزول حينئذ ليس بمذموم ولا مفضول بل فاضل كما صرح به السلفي

قال الاعمش احب اليكم عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقلنا الاعمش عن أبي وائل أقرب فقال الاعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه وروياه عن ابن المبارك قال ليس جودة الحديث قرب الاسناد بل جودة الحديث صحة الرجال وروينا عن السلفي قال الاصل الاخذ عن العلماء بنزولهم أولى من العلو عن الجهلة على مذهب المحققين من النقلة والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق كما روينا عن نظام الملك قال عندي ان الحديث العالي ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بلغت رواته مائة وكما روينا عن السلفي من نظمه .

ليس حسن الحديث قرب رجال عند أرباب علمه النقاد
بل علو الحديث بين أولي الحـ فظ والاتقان صحة الاسناد
واذا ما تجمعا في حديث فاغتنمه فذاك اقصى المراد

قال ابن الصلاح هذا ليس من قبيل العلو المتعارف اطلاقه بين أهل الحديث وانما هو علو من حيث المعنى فحسب .

الغريب والعزيز والمشهور

وما به مطلقاً الراوي انفرد فهو الغريب وابن منده فحد

وغيره قالوا والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق وقد نبه عليه بقوله (والصحة) مع النزول هي (العلو) المعنوي (عند النظر) والعالي عدداً فقد الضبط والاتقان علو صوري فكيف عند فقد التوثيق .

الغريب والعزيز والمشهور

(وما به) أي بروايته (مطلقاً) عن التقييد بإمام يجمع حديثه (الراوي انفرد) عن كل أحد إما بجميع المتن كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته فانه

بالانفـراد عن امـام يجمع حديثـه فان عليه يتبع
من واحـد واثنين فالعـزيز او فوق فمشهـور وكل قد رأوا
منه الصحيح والضـعيف ثم قد يغـرب مطلقـاً أو اسنـاداً فقد

قال ابن الصلاح الحديث الذي ينفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب

لم يصح الا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر أو ببعضه كحديث زكاة الفطر حيث قيل إن مالكاً انفرد عن سائر رواته بقوله من المسلمين او ببعض السند كحديث أم زرع[١] اذ المحفوظ فيه رواية عيسى بن يونس[٢] وغيره عن هشام بن عروة .

---

(١) أم زرع : قال المناوي في شرحه للشمائل في باب حديث أم زرع صحيفة ٤٨ من الجزء الثاني أم زرع بفتح فسكون ولهذا الحديث وجوه أشهرها ما ذكر والزرع الولد وأم زرع احدى النساء الاحدى عشرة ولم يعرف منهن سوى أسماء ثمانية سردها الخطيب البغدادي في كتاب المبهمات وقال انه لم يعلم أحد أسماءهن الا في تلك الطريق وانه غريب جداً وكان المصنف لما لم يثبت عنده ذلك ووقع الاختلاف فيه ولم يتعلق بتسميتهن غرض صحيح يعتد به لم يذكرها ولم يشتغل بها قال ابن دريد واسم ام زرع عاتكة ولم يسم أبو زرع ولا ابنته ولا ابنه ولا جاريته ولا المرأة التي تزوجها ولا الولدان ولا الرجال الذين تزوجتهم بعد أبي زرع لما ذكر وهذا الحديث أفرده بالتصنيف أيمة منهم القاضي عياض والامام الرافعي في مؤلف جامع وساقه بتمامه في تاريخ قزوين هو نقل الشيخ جسوس ان هؤلاء النساء هن من أهل اليمن هـ وعلى كل فالنساء كن قبل الاسلام وبقي حديثهم يتلى ولاجل ذلك لم يترجم أحد لهن من أصحاب الرجال وأن شئت زيادة بيان فعليك ببغية الرائد فيما في حديث أم زرع من الفوائد للقاضي عياض المشار اليه آنفاً .

(٢) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي المترجم له سابقاً : هو أبو عمرو ويقال له أبو محمد الكوفي سكن الشام رأى جده أبا اسحاق وروى عن أبيه وأخيه اسرائيل وابن عمه يوسف بن اسحاق وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري وابن عون وغيرهم وروى عنه أبوه يونس وابنه عمرو وحماد

قال وكذلك الحديث الذي ينفرد فيه بعضهم بامر لا يذكره فيه غيره إما في متنه وإما في اسناده وروينا عن أبي عبد الله بن منده قال الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة واشباههما من الايمة ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريباً فاذا روى عنهم رجلان أو ثلاثة واشتركوا يسمى عزيزاً فاذا روى الجماعة عنهم حديثاً سمي مشهوراً وكذا قال محمد بن طاهر المقدسي وكأنه أخذه من كلام ابن منده وقولي وكل قد رأوا منه الصحيح

عن أخيه عبدالله[1] عن أبيهما عن عائشة ورواه الطبراني من حديث الدراوردي وغيره عن هشام بدون واسطة أخيه (فهو) أي ما حصل به الانفراد بوجه مما ذكر (الغريب) سمي به لانفراد راويه عن غيره كالغريب الذي شأنه الانفراد عن وطنه (و) اما أبو عبد لله (ابن منده فحد بالانفراد) عن كل أحد برواية شيء مما ذكر (عن إمام يجمع حديثه) أي من شأنه لجلالته ان يجمع حديثه وإن لم يجمع كالزهري وقتادة وكان ابن منده يسمي الغريب فردا (فان عليه) أي المروي من طريق امام يجمع حديثه (يتبع) راويه

ابن سلمة وهو أكبر منه وبقية بن الوليد وعبد الله بن وهب واسحاق بن راهويه وغيرهم قال العجلي كوفي ثقة كان يسكن الثغر وكان ثبتاً في الحديث وقال الوليد بن مسلم ما أبالي بمن خالفني في الاوزاعي ما خلا عيسى بن يونس فاني رأيت أخذه أخذاً محكماً وقال أبو زرعة كان حافظاً وعن سليمان بن داود قال كنا عند ابن عيينة فجاء عيسى فقال مرحباً بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه توفي سنة١٨٨ وقال ابن سعد توفي سنة ١٩١ .

(١) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام : أبو بكر الاسدي روى عن أبيه وعمه عبد الله وجدته أسماء بنت أبي بكر وابن عمر وغيرهم روى عنه ابنه عمر وأخوه هشام وعبيد الله وابن أخيه محمد ابن يحيى والضحاك ومصعب بن ثابت والزهري وابن جريج وجماعة قال أحمد بن صالح ليس بينه وبين أبيه في السن الا خمس عشرة سنة قال أبو حاتم والنسائي ثقة وقال الدارقطني ثقة أحد الاثبات وذكره ابن حيان في الثقات بقي الى سنة ١٢٥ او ١٢٦ .

والضعيف اي ان وصف الحديث بكونه مشهوراً أو غريباً أو عزيزاً لا ينافي الصحة ولا الضعف بل قد يكون مشهوراً صحيحاً أو مشهوراً ضعيفاً أو غريباً صحيحاً أو غريباً ضعيفاً أو عزيزاً صحيحاً أو عزيزاً ضعيفاً ولم يذكر ابن الصلاح كون العزيز يكون منه الصحيح والضعيف بل ذكر ذلك في المشهور والغريب فقط ومثل المشهور الصحيح بحديث الاعمال بالنيات وتبع في ذلك الحاكم وفيه نظر فان الشهرة انما طرأت له من عند يحيى بن سعيد واول الاسناد فرد كما تقدم وقد نبه على ذلك ابن الصلاح في آخر النوع الحادي والثلاثين وهو الذي يلي نوع المشهور وكان ينبغي له ان يمثل بغيره مما مثل به الحاكم ايضاً كحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً وحديث من أتى الجمعة فليغتسل وحديث رفع اليدين في الصلاة وغير ذلك ومثل ابن الصلاح المشهور الذي ليس بصحيح بحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم وتبع في ذلك ايضاً الحاكم وقد صحح بعض الايمة بعض طرق الحديث كما بينته في تخريج احاديث الاحياء ومثله الحاكم ايضاً بحديث الاذنان من الرأس وبامثلة كثيرة بعضها صحيح وان لم تخرج في واحد من الصحيحين وذكر ابن الصلاح في امثلته ما بلغه عن أحمد بن حنبل قال اربعة أحاديث تدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسواق وليس لها أصل من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة ومن آذى ذمياً فانا خصمه يوم القيامة ويوم نحركم يوم صومكم وللسائل حق وان

(من) راو آخر (واحدو) كذا من (اثنين) ولو في طبقة واحدة (فـ)هو (العزيز) سمي به لقلة وجوده من عز يعز بكسر عين مضارعه او لكونه قوي بمجيئه من طريق آخر من عز يعز بفتحها ومنه قوله تعالى (فعززنا بثالث) قال شيخنا وقد ادعى ابن حبان ان رواية اثنين عن اثنين لا توجد أصلاً فإن أراد رواية اثنين فقط عن اثنين فقط فمسلم وأما صورة العزيز التي جوزوها فموجودة بأن لا يرويه أقل من اثنين عن أقل من اثنين أي مع التقييد بما ذكر في بعض السند (أو) يتبع راويه عن ذلك الامام من رواه (فوق) أي فوق

جاء على فرس قلت وهذا لا يصح عن احمد وقد أخرج احمد في مسنده هذا الحديث الرابع عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن مصعب ابن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها حسين عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد جيد ويعلى وان جهله أبو حاتم فقد وثقه ابو حاتم بن حبان وأما مصعب فوثقه يحيى بن سعيد وغيره وأخرجه أبو داود في سننه وسكت عنه فهو عنده صالح وأخرجه ايضاً من حديث علي وفي اسناده من لم يسم ورويناه ايضاً من حديث ابن عباس ومن حديث الهرماس ابن زياد وأما حديث من آذى ذمياً فقد رواه بنحوه أبو داود ايضاً وسكت عليه من رواية صفوان بن سليم عن عدة من ابناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً من غير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة وهذا اسناد جيد وان كان فيه من لم يسم فانهم عدة من ابناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد روينا في سنن البيهقي وفيه عن ثلاثين من ابناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الحديثان الآخران فلا أصل لهما كما ذكر وأما مثال الغريب الصحيح فكأفراد الصحيح وهي كثيرة منها حديث مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة

الاثنين كثلاثة ما لم يبلغ حد التواتر (فمشهور) سمي به لشهرته ووضوح أمره ويسمى بالمستفيض لانتشاره وشيوعه في الناس وبعضهم غاير بينهما بأن المستفيض يكون من ابتدائه الى انتهائه سواء والمشهور أعم من ذلك بحيث يشمل ما أوله منقول عن الواحد فعلم من كلام الناظم أن ما وقع في سنده راو واحد فغريب او اثنان او ثلاثة فعزيز او فوق ذلك فمشهور وقد يكون الحديث عزيزاً مشهوراً كحديث نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فهو عزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عنه حذيفة وأبو هريرة ومشهور عن أبي هريرة

مرفوعاً السفر قطعة من العذاب وأما الغريب الذي ليس بصحيح فهو الغالب على الغرائب وقد روينا عن احمد بن حنبل قال لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب فانها مناكير وعامتها عن الضعفاء وروينا عن مالك قال شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وروينا عن عبد الرزاق قال كنا نرى ان غريب الحديث خير فاذا هو شر وقسم الحاكم الغريب الى ثلاثة أنواع غرائب الصحيح وغرائب الشيوخ وغرائب المتون وقسمه ابن طاهر الى خمسة انواع وقال ابن الصلاح ان من الغريب متنا واسناداً وهو الحديث الذي تفرد برواية متنه راو واحد ومنه ما هو غريب اسناداً لامتنا كالحديث الذي متنه

رواه عنه سبعة أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو حازم وطاوس[1] والأعرج وهمام وأبو صالح وعبد الرحمن[2] مولى أم برثن (وكل) من الأنواع الثلاثة لا ينافي الصحيح والضعيف بل (قد رأوا) أي المحدثون (منه الصحيح) الشامل للحسن (والضعيف) وإن لم يصرح ابن الصلاح بذلك في العزيز لكن الضعيف في الغريب أكثر ولهذا كره جمع من الأيمة تتبع الغرائب (ثم) إن الحديث (قد يغرب مطلقاً) أي متنا وإسناداً وشيخاً كحديث انفرد برواية راو

---

(١) طاوس بن كيسان : أبو عبد الرحمن الحميري وقيل اسمه ذكوان وطاوس لقب له روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم وغيرهم وأرسل عن معاذ بن جبل وروى عنه ابنه عبد الله ووهب بن منبه وسليمان التيمي والاحول والزهري وغيرهم قال طاوس أدركت خمسين من الصحابة قال ليث بن أبي سليم كان طاوس يعد الحديث حرفاً حرفاً قال ابن حبان كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين وكان قد حج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة كان حافظاً حجة أرسل عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة ١٠١ او ١٠٦ .

(١) عبد الرحمن مولى أم برثن : بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مثلثة مضمومة ثم نون هو عبد الرحمن بم آدم البصري المعروف بصاحب السقاية وربما قيل ابن برثن وقد تبدل النون ميماً روى عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة وجابر وروى عنه قتادة وأبو العالية ذكره ابن حبان في الثقات قال عثمان الدارمي عن ابن معين لا بأس به .

معروف مروي عن جماعة من الصحابة اذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريباً من ذلك الوجه قال ومن ذلك غرائب الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة قال وهذا الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه قلت وأشرت الى القسم الاول بقولي ثم قد يغرب مطلقاً والى الثاني بقولي أو اسناداً فقد أي فقط قال ابن الصلاح ولا أرى هذا النوع ينعكس فلا يوجد اذا ما هو غريب متنا وليس غريباً اسناداً الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن تفرد به فرواه عنه عدد كثيرون فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الآخر كحديث انما الاعمال بالنيات وكسائر الغرائب التي اشتملت عليها التصانيف المشتهرة هكذا قال ابن الصلاح انه لا يوجد ما هو غريب متنا لا سنداً الا بالتأويل الذي ذكره وقد اطلق أبو الفتح اليعمري ذكر هذا النوع في جملة انواع الغريب من غير تقييد بآخر السند فقال في شرح الترمذي الغريب على اقسام غريب سنداً ومتنا ومتنا لا سنداً وسنداً لا متنا وغريب بعض السند

واحد (أو إسنادا) بالدرج أي أو يغرب إسناداً (فقد) أي فقط كان يكون متنه معروفاً برواية جماعة من الصحابة فينفرد به راو من حديث صحابى آخر فهو من جهته غريب مع أن متنه غير غريب قال ابن الصلاح ومن ذلك غرائب الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة قال وهذا الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه قال ولا أرى هذا النوع يعني غريب الاسناد فقط ينعكس الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن انفرد به فرواه عنه عدد كثير فانه يصير غريباً مشهوراً وغريباً متنا لا إسناداً لكن بالنظر إلى أحد طرفي الاسناد فان اسناده غريب في طرفه الأول مشهور في طرفه الأخير كحديث إنما الأعمال بالنيات لأن الشهرة انما طرأت له من عند يحيى بن سعيد وقد علم من كلام الناظم أن الغريب عند غير

فقط وغريب بعض المتن فقط فالقسم الاول واضح والقسم الثاني هو الذي اطلقه أبو الفتح ولم يذكر له مثالاً والقسم الثالث مثاله حديث رواه عبد المجيد ابن عبد العزيز بن ابي رواد عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية قال الخليلي في الارشاد أخطأ فيه عبد المجيد وهو غير محفوظ من حديث زيد بن اسلم بوجه قال فهذا مما أخطأ فيه الثقة عن الثقة وقال أبو الفتح اليعمري هذا اسناد غريب كله والمتن صحيح والقسم الرابع مثاله حديث رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومن رواية عباد بن منصور فرقهما كلاهما عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة بحديث ام زرع والمحفوظ ما رواه عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عائشة هكذا اتفق عليه الشيخان وكذا رواه مسلم من رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن هشام قال أبو الفتح فهذه غرابة تخص موضعاً من السند والحديث صحيح قلت ويصلح ما ذكرناه من عند الطبراني مثالاً للقسم الخامس لان عبد العزيز وعبادا جعلا جميع الحديث مرفوعاً وانما المرفوع منه قوله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لام زرع فهذا غرابة بعض المتن ايضاً والله أعلم .

ابن منده قسمان مطلق ونسبي وهو على وزان الأفراد السابق بيانه في بابه حتى قيل انه لا فرق بين البابين لكن قال ابن الصلاح وليس كل ما يعد من أنواع الأفراد معدوداً من أنواع الغريب كما في الأفراد المضافة الى البلاد كاهل البصرة وما ذكره من أن غريب الاسناد لا ينعكس هو بالنظر الى الوجود والا فالقسمة العلية تقتضي العكس ومن ثم قال أبو الفتح اليعمري فيما شرحه من الترمذي الغريب أقسام غريب سنداً ومتنا لا سنداً وسنداً لامتنا وغريب بعض السند وغريب بعض المتن ولم يمثل للثاني لعدم وجوده .

كذلك المشهور ايضاً قسموا ... لشهرة مطلقة كالمسلم
من سلم الحديث والمقصور ... على المحدثين من مشهور
قنوته بعد الركوع شهرا ... ومنه ذو تواتر مستقراً
في طبقاته كمتن من كذب ... ففوق ستين رووه والعجب
بان من رواته للعشرة ... وخص بالامرين فيما ذكره
الشيخ عن بعضهم قلت بلى ... مسح الخفاف وابن منده الى
عشرتهم رفع اليدين نسبا ... ونيفوا عن مائة من كذبا

أي كما ان المشهور ينقسم الى صحيح وضعيف كذلك ينقسم من وجه آخر الى ما هو مشهور شهرة مطلقة بين أهل الحديث وغيرهم كحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وما أشبه ذلك في الشهرة المطلقة والى ما هو مشهور بين أهل الحديث خاصة كحديث أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان فهذا حديث اتفق عليه الشيخان من رواية سليمان التيمي

(كذلك المشهور ايضاً قسموا) أي كما قسموا الغريب الى مطلق ونسبي قسموا المشهور ايضاً (لـ) ـذي (شهرة مطلقة) بين المحدثين وغيرهم (كـ (ـحديث) (المسلم من سلم الحديث) أي من سلم المسلمون من لسانه ويده (و) للمشهور (المقصور) شهرته (على المحدثين من مشهور قنوته) أي من نحو حديث أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت (بعد الركوع شهراً) يدعو على رعل وذكوان فقد رواه عن أنس جمع ثم عن التابعين جمع منهم سليمان التيمي[1] .

---

(١) سليمان التيمي : أبو المعتمر البصري سليمان بن طرخان التيمي لم يكن من بني تيم وانما نزل فيهم روى عن أنس بن مالك وطاوس وأبي اسحاق السبيعي وأبي عثمان النهدي وأبي نضرة العبدي

عن أبي مجلز لاحق بن حميد عن أنس وقد رواه عن أنس غير أبي مجلز وعن أبي مجلز غير سليمان التيمي وعن سليمان التيمي جماعة وهو مشهور بين أهل الحديث وقد يستغربه غيرهم لان الغالب على رواية التيمي عن أنس كونها بغير واسطة وهذا الحديث بواسطة ابي مجلز ثم ان المشهور ايضاً ينقسم باعتبار آخر الى ما هو متواتر والى ما هو مشهور غير متواتر وقد ذكر المتواتر الفقهاء والاصوليون وبعض أهل الحديث قال ابن الصلاح وأهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وان كان الخطيب

عن أبي مجلز[1] ثم عن التيمي جمع بحيث اشتهر بين المحدثين اما غيرهم فقد يستغربونه لكون الغالب على رواية التيمي عن أنس كونها بلا واسطة وهذا الحديث بواسطة أبي مجلز وينقسم ايضا باعتبار اخر الى متواتر وغيره كما أشار اليه بقوله (ومنه) أي ومن المشهور (ذو تواتر) فكل متواتر مشهور ولا ينعكس وان غلب المشهور في غير المتواتر والمتواتر ما يكون (مستقراً) أي متتبعاً (في) جميع (طبقاته) بأن يرويه جمع عن جمع غير محصورين في عدد معين ولا صفة مخصوصة بل بحيث يبلغون حداً تحيل

والحسن البصري وثابت البناني وأبي مجلز وخالد الاشج وغيرهم وروى عنه ابنه معتمر وشعبة والسفيانان وزائدة وحماد بن سلمة وابن علية قال الربيع بن يحيى عن سعيد ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين وكان يصلي الليل كله بوضوء العشاء الآخرة وكان مائلا الى علي بن أبي طالب توفي بالبصرة في ذي القعدة سنة ١٤٣ .

(١) أبو مجلز : هو بكسر الميم وفتح اللام وكان حماد يقوله بفتح الميم والمشهور كسرها هو لاحق ابن حميد بن سعيد بن خالد السدوسي البصري التابعي سمع من ابن عمر وابن عباس وأنس ابن مالك وأبي موسى الاشعري وعمران بن حصين وحفصة أم المؤمنين رضي الله عنهم وجماعة روى عنه جماعة من التابعين منهم أبو التياح وأنس بن سيرين وأيوب السختياني وقتادة وسليمان التيمي واتفقوا على توثيقه وقال خليفة بن خياط توفي سنة ١٠٦ وقال ابن سعد في خلافة عمر بن عبد العزيز .

قد ذكره في كتابه الكفاية ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير أهل الحديث قلت قد ذكره الحاكم وابن حزم وابن عبد البر وهو الخبر الذي ينقله عدد يحصل العلم بصدقهم ضرورة وعبر عنه غير واحد بقوله عدد يستحيل تواطؤهم على الكذب ولا بد من وجود ذلك في رواته من اوله الى منتهاه والى ذلك أشرت بقولي في طبقاته قال ابن الصلاح ومن سئل عن إبراز مثال لذلك أعياه تطلبه ثم قال نعم حديث من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار نراه مثالاً لذلك فانه رواه من الصحابة رضى الله عنهم العدد الجم وهو في الصحيحين مروي عن جماعة منهم قال وذكر أبو بكر البزار في مسنده انه رواه نحو من اربعين رجلاً من الصحابة قال وذكر بعض الحفاظ انه رواه اثنان وستون نفساً من الصحابه وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ولا يعرف حديث يروى عن اكثر من ستين نفساً من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد قال وبلغ به بعض أهل الحديث اكثر من هذا العدد وفي بعض ذلك عدد التواتر انتهى وما حكاه ابن الصلاح عن بعض الحفاظ وأبهمه هو في كلام ابن الجوزي فانه ذكر في مقدمة الموضوعات انه رواه من الصحابة احد وستون نفساً ثم روى بعد ذلك باوراق عن ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الاسفرايني انه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة غيره ثم قال ابن

العادة معه تواطؤهم على الكذب (كمتن) أي كحديث (من كذب) علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقد اعتنى بجمع طرقه جمع من الحفاظ (ففوق ستين) صحابياً باثنين (رووه) بل وفوق تسعين (والعجب بأن) أي من أن (من رواته للعشرة) بفتح اللام المشهود لهم بالجنة (و) أنه (خص بالأمرين) اجتماع أزيد من ستين صحابياً على روايته وكون العشرة منهم (فيما ذكره الشيخ) ابن الصلاح (عن بعضهم) فلم يخص بالأمرين معه غيره

الجوزي قلت ما وقعت الى رواية عبد الرحمن بن عوف الى الآن قال ولا عرفت حديثاً رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وستون نفساً وعلى قول هذا الحافظ اثنان وستون نفساً الا هذا الحديث هذا كله في النسخة الاولى من الموضوعات ومن خط الحافظ أبي محمد المنذري نقلت واما كلامه المحكي عن الكتاب المذكور في آخر الفصل فهو في النسخة الاخيرة فاعلم ذلك قلت وما ذكره ابن الصلاح عن بعض الحفاظ من تخصيص هذا الحديث بهذا العدد وبكونه من رواية العشرة منقوض بحديث المسح على الخفين فقد رواه أكثر من ستين من الصحابة ومنهم العشرة ذكر ذلك ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن منده في كتاب له سماه المستخرج من كتب الناس وذكر صاحب الامام عن ابن المنذر قال روينا عن الحسن قال حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين انتهى وجعله ابن عبد البر متواتراً فقال روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين نحو اربعين من الصحابة واستفاض وتواتر قلت فهذا مثال آخر للمتواتر صرح بوصفه بذلك والى ذلك أشرت بقولي قلت بلى مسح الخفاف وايضاً فحديث رفع اليدين قد عزاه غير واحد من الايمة الى رواية العشرة ايضاً منهم ابن منده المذكور في كتاب المستخرج والحاكم أبو عبد الله وجعل ذلك مما اختص به حديث رفع اليدين قال البيهقي سمعته يقول لا نعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة ثم العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فمن بعدهم من أكابر الصحابة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة قال البيهقي وهو كما قال استاذنا أبو عبد الله رضي الله عنه فقد روى هذه السنة عن العشرة

(قلت بلى) قد خص بهما معه (مسح الخفاف) أى حديثه فقد رواه جمع فوق ستين صحابياً منهم العشرة بل روي من طريق الحسن البصري انه قال حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين وجعله ابن عبد البر متواتراً (و) أيضاً فأبوا القاسم (ابن منده) والحاكم وغيرهما (الى عشرتهم) باسكان الشين أي

وغيرهم واما عدة من رواه من الصحابة فقال ابن عبد البر في التمهيد رواه ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة وقال السلفي رواه سبعة عشر قلت وقد جمعت رواته فبلغوا نحو الخمسين ولله الحمد وقولي ونيفوا عن مائة أي ورووا حديث من كذب علي متعمداً عن مائة ونيف من الصحابة وقال ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفساً انتهى هكذا نقلته من خط على ولد المصنف وهي النسخة الاخيرة من الكتاب المذكور وفيها زوائد ليست في النسخة الاولى التي كتبت عنه وقد جمع الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي طرقه في جزءين فبلغ بهم مائة واثنين وأخبرني بعض الحفاظ انه رأى في كلام بعض الحفاظ انه رواه مائتان من الصحابة وأنا استبعد وقوع ذلك والله أعلم .

الصحابة (رفع اليدين) أي حديثه (نسبا) بل خصه الحاكم بذلك أيضاً وجعله ابن الجوزي متواتراً وبالجملة فحديث من كذب أكثر وروداً عن الصحابة كما نبه عليه ابن الصلاح حتى قال أبو موسى المديني[1] إنهم نحو المائة بل (ونيفوا) أي زادوا (عن مائة) منهم باثنين في حديث (من كذبا) بألف الاطلاق

---

(١) أبو موسى المديني : الحافظ شيخ الاسلام الكبير محمد بن أبي بكر بن عمر الاصبهاني صاحب التصانيف سمع الكثير وعني بهذا الشأن سمع من أبي منصور محمد بن عبد الله السيرافي وأبي الرجاء ومحمد بن طاهر المقدسي وأبي زكرياء بن منده وتخرج بأبي القاسم التيمي وغيره له التصانيف النافعة الكثيرة منها معرفة الصحابة والطوالات وتتمة الغريبين واللطائف وعوالي التابعين روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي وروى عنه جماعة بالاجازة أيضاً عاش حتى صار وحيد وقته اسناداً وحفظاً كان ذا تواضع عظيم توفي سنة ٥٨١ .

غريب الفاظ الحديث

والنضر أو معمـر خلف اول ... من صنف الغـريب فيما نقلوا
ثم تلى أبـو عبيد واقتفى ... القتبـي ثـم حمـد صنفا
فاعـن به ولا تخض بالظن ... ولا تقلـد غـير أهـل الفن
وخـير ما فسرتـه بالوارد ... كالـدخ بالدخـان لابـن صائد
كذاك عنـد الترمـذي والحاكم ... فسره الجماع وهـو واهم

غريب الحديث هو ما يقع فيه من الالفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم وقد

غريب الفاظ الحديث

هو ما يقع من الألفاظ الغامضة والمشتبهة وتتـأكد العنـاية به لمن يروي بالمعنى (والنضر) بن شميل المازني (أو) أبو عبيدة (معمر) بمنع صرفه للـوزن ابـن المثنـى وقـع (خلف) أيهما (أول من صنف) في الاسـلام (الغريب فيما نقلوا) أي رواة الأخبار فجزم الحاكم بأولهما وغيره بثـانيهما ثم صنف فيه عبد الملك بن قريب الأصمعي[1] عصري معمر (ثم تلا) الجميع

---

(١) عبد الملك بن قريب الاصمعي العلامة أبـو سعيد البـاهلي البصري الاصمعـي اللغـوي الاخباري سمع ابن عون والكبار وأكثـر عـن أبي عمرو بن العلاء عاش ٨٨ سنة تصانيفه تزيد على ثلاثين كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة وعنه انه قال كنت بالبادية طوافاً وأكتب ما سمعت فقـال لي أعرابي أنت كالحفظة تكتب لفظ اللفظة فكتبته أيضاً وعنه انه قال لقيت شيخاً بالبادية له ١٢٠ سنة فسألته متعجباً من صحته فقال تركت الحسد فبقي الجسد وأنشد :

ألا أيهـا الموت الـذي ليـس تاركي ... أرحنـي فقـد أفنيت كل خليل
أراك بـصـيراً بـالـذين أحبهم ... كأنـك تـنحـو نحـوهـم بـدليل

وله منافسة مع أبي عبيدة اللغوي مسطورة في غير ما ديوان أورده الحافظ ابن حجر وقال فيه صدوق سني وجعله في الطبقة التاسعة من صغار التابعين توفي سنة ٢١٦ .

صنف فيه جماعة من الايمة واختلفوا في أول من صنف فيه فقال الحاكم في علوم الحديث اول من صنف الغريب في الاسلام النضر بن شميل ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير قال ابن الصلاح ومنهم من خالفه فقال اول من صنف فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى وقال الحافظ محب الدين الطبري في كتاب تقريب المرام وقد قيل ان اول من جمع في هذا الفن شيئاً والفه أبو عبيدة معمر بن المثنى ثم النضر بن شميل ثم عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر وكذلك قطرب وغيره من أيمة الفقه واللغة جمعوا أحاديث

(أبو عبيد) القاسم بن سلام[١] بعد المائتين (واقتفى) أثره وحذا حذوه أبو محمد عبد الله بن مسلم[٢] بن قتيبة الدينوري بفتح الدال (القتبي) نسبة الى

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي قال ابن الاهدل قيل انه أول من صنف غريب الحديث والحق ما قاله شارحنا سمع شريكاً وابن المبارك وطبقتهما قال اسحاق بن راهويه الحق يحبه الله أبو عبيد أفقه مني وأعلم وقال ابن ناصر الدين هو ثقة امام فقيه مجتهد أحد الاعلام وكان إماماً في القراءات حافظاً للحديث وعلله الدقيقة عارفاً بالفقه والتعريفات رأساً في اللغة وعنه انه قال مكثت في الغريب أربعين سنة وقد وقف على كتابه فيه عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلاً ادعا صاحبه لمثل هذا حقيق ان لا يحوج الى طلب المعاش وأجرى له كل شهر ١٠,٠٠٠ درهم ولي القضاء بمدينة طرسوس توفي بمكة بعد ان حج وعزم على الانصراف فبقي لما رأى الى أن قضي نحبه سنة ٢٢٤ .

(٢) ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الامام النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب وغريب القرآن وكشكل الحديث وطبقات الشعراء واعراب القرآن وغير ذلك كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن ابن راهويه وطبقته روى عنه ابنه أحمد وابن درستويه مات فجأة ولي القضاء بالدينور فنسب اليها قال الذهبي في المغني عبد الله بن مسلم بن قتيبة صدوق سمع اسحاق بن راهويه قال الحاكم أجمعت الأمة على أن القتبي كذاب قلت هذا بغي وتخرص بل قال الخطيب هو ثقة هـ كلام الذهبي توفي سنة ٢٧٦ .

تكلموا على لغتها ومعناها في أوارق ذوات عدد ولم يكن أحد منهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال الى زمن أبي عبيد القاسم ابن سلام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار انتهى ثم بعد ذلك صنف أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري القتبي كتابه المشهور فزاد على أبي عبيد مواضع وتتبعه في مواضع ثم صنف بعده أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي كتابه في ذلك فزاد على القتبي ونبه على أغاليط له وصنف فيه جماعة منهم قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي وعبد الغافر الفارسي كتاباً سماه مجمع الغرائب وصنف الزمخشري كتابه الفائق وبعده أبو الفرج بن الجوزي وكان جمع بين الغريبين غريبي القرآن والحديث أبو عبيد احمد بن محمد الهروي صاحب أبي منصور الازهري وذيل عليه الحافظ أبو

جده فزاد عليه في مواضع وتتبعه في مواضع وصنف فيه أيضاً جماعة كأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ثم) بعدهم أبو سليمان (حمد) بن محمد بن إبراهيم الخطابي (صنفا) كتابه فزاد على القتبي ونبه على أغاليظ له وصنف فيه أيضاً جماعة منهم قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي[1] وعبد الغار الفارسي[2] وأبو الفرج بن الجوزي .

---

(١) قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي : أبو محمد شارك أباه في رحلته وشيوخه وعنى هو وأبوه بجمع الحديث واللغة ويقال انهما اول من ادخل كتاب العين للاندلس كان المترجم له عالماً بالفقه والحديث مقدماً في المعرفة بالغريب والنحو والشعر ورعاً ناسكاً مجاب الدعوة وسأله الامير ان يلي القضاء فامتع فاراد أبوه ان يكرهه عليه فسأله ان يمهله ثلاثة أيام يستخير الله تعالى فمات في الأجل فاتهم بانه دعى على نفسه بالموت توفي سنة ٣٠٢ .

(٢) عبد الغافر الفارسي : أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي النيسابوري راوي صحيح الامام مسلم عن أبي عمرويه وغريب الخطابي عن المؤلف كان عدلاً جليل القدر توفي سنة ٤٤٨ .

موسى المديني ذيلاً حسناً ثم جمع بينهما مقتصراً على غريب الحديث فقط أبو السعادات المبارك بن محمد بن الاثير الجزري وزاد عليهما زيادات كثيرة وذلك في كتابه النهاية وبلغني ان الامام صفي الدين محمود بن محمد بن حامد الارموي ذيل عليه ذيلاً لم أره وبلغني انه كتب حواشي على أصل النهاية فقط وان الناس أفردوه وقد كنت كتبت على نسخة كانت عندي من النهاية حواشي كثيرة وأرجو ان أجمعها وأذيل عليه بذيل كبير ان شاء الله تعالى وقولي فاعن به اي بعلم الغريب أي اجعله من عنايتك واحفظه واشتغل به فان قيل انما تستعمل هذه اللفظة مبنية لما لم يسم فاعله يقال عنيت بالامر عناية كما جزم به صاحبا الصحاح والمحكم وعلى هذا فلا يؤمر منه بصيغة على صيغة أفعل قال الجوهري واذا أمرت منه قلت لتعن بحاجتي قلت فيه لغتان عني وعني وممن حكاهما صاحب الغريبين والمطرزي وفي الحديث انه قال لرجل لقد عني الله بك قال ابن الاعرابي أي حفظ دينك قال الهروي يقال عنيت بامرك فانا معني بك وعنيت بامرك ايضاً فانا عان ولا ينبغي لمن تكلم في غريب الحديث ان يخوض فيه رجماً بالظن فقد روينا عن احمد بن حنبل انه سئل عن حروف منه فقال سلوا أصحاب الغريب فاني أكره ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن وسئل الاصمعي عن حديث الجار أحق بسقبه فقال أنا لا افسر حديث

وأبو عبيد أحمد بن محمد الهروي[1] (فأعن به) أي بعلم الغريب أي إجعله في عنايتك حفظاً وتدبراً (ولا تخض) فيه رجماً (بالظن) فقد قال الامام أحمد حين سئل عن حرف من غريب الحديث سلوا أصحاب الغريب فاني أكره أن أتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن وسئل

---

(١) أبو عبيد الهروي أحمد بن محمد بن محمد صاحب الغريبين وهو الكتاب المشهور جمع فيه بين غريب القرآن وغريب الحديث وهو من الكتب النافعة السائرة في الآفاق قال الاسنوي ذكره ابن الصلاح وقال ابن خلكان كان من العلماء الأكابر صحب أبا منصور الازهري وبه انتفع توفي سنة ٤٠١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق ولا ينبغي ان يقلد من الكتب المصنفة في الغريب الا ما كان مصنفوها أيمة جلة في هذا الشأن فمن لم يكن من أهله تصرف فيه فاخطأ وقد كان بعض العجم يقرأ علي من مدة سنين في المصابيح للبغوي فقرأ حديث اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها واذا سافرتم في الجدب فبادروا بها نقيهاً فقرأها نقبها بفتح النون وبالباء الموحدة بعد القاف فقلت له انما هي نقيها بالكسر والياء آخر الحروف فقال هكذا ضبطه بعض الشراح في طرة الكتاب فاخذت منه الكتاب واذا على الحاشية كما ذكر وقال النقب الطريق الضيق بين جبلين فقلت هذا خطأ وتصحيف فاحش وانما هو النقي أي المخ الذي في العظم ومنه قوله في حديث أم زرع لاسمين فينتقي وفي حديث الاضحية العجفاء التي لا تنقى فليحذر طالب العلم ضبط ذلك من الحواشي الا اذا كانت بخط من يعرف خطه من الايمة وأحسن ما يفسر به الغريب ما جاء مفسراً به في بعض طرق الحديث كقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق على صحته لابن صائد قد خبأت لك خبيئاً فما هو قال الدخ فالدخ هنا هو الدخان وهو لغة فيه حكاه ابن

الأصمعي عن حديث الجار أحق بسقبه فقال أنا لا أفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق (ولا تقلد غير أهل الفن) أي الغريب في النقل عنه (وخير ما فسرته) أي الغريب به ما كان (بـ)ـالمعنى (الوارد) في بعض الروايات مفسراً لذلك الغريب (كالدخ) بضم الدال أشهر من فتحها وبالمعجمة فانه جاء في رواية اخرى ما يقتضي تفسيره (بالدخان) مع أنه لغة فيه حكاها الجوهري وغيره في القصة المشهورة (لابن صائد)[1] أبي عمارة عبد الله ويقال له ابن صياد أيضاً أخرجها

---

(١) ابن صائد: أبوعمارة عبد الله ترجمه الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري في بار الفتن

دريد وابن السيد والجوهري وغيرهم وحكى ابن السيد فيه ايضاً فتح الدال وقد روى ابو داود والترمذي من رواية الزهري عن سالم عن ابن عمر في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني قد خبأت لك خبيئة وقال الترمذي خبيئاً وخبأ له ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ قال الترمذي هذا حديث صحيح والحديث متفق عليه دون ذكر الآية وذكر ابو موسى المديني ان السر في كونه خبأ له الدخان ان عيسى صلى الله عليه وسلم يقتله بجبل الدخان فهذا هو الصواب في تفسير الدخ هنا وقد فسره غير واحد على غير ذلك فاخطأ

الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له خبأت لك خبيئاً فما هو قال الدخ (كذاك) أي كون معناه الدخان ثبت (عند الترمذي) بالاسكان لما مر وصححه وكذا عند أبي داود قالا وخبأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم له ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ وحكى أبو موسى المديني أن السر في امتحانه له بهذه الآية الاشارة الى أن عيسى عليه الصلاة والسلام يقتل الدجال بجبل الدخان كما جاء في رواية الامام أحمد فاراد التعريض له بذلك لأنه كان يظن انه الدجال (والحاكم فسره الجماع) أي به (وهو) كما قال الأيمة

وأحال عليه في مواضع ثلاثة من فتحه وأوسع ترجمته في الاصابة في القسم الرابع من حرف العين قال نقلاً عن ابن شاهين كان أبوه من اليهود ولا يدري من أي قبيلة هو وهو الذي يقال انه الدجال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأورد ابن الاثير في ترجمته حديث ابن عمر الذي في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد وهو يلعب مع الغلمان عند اطم ابن مغالة وهوغلام لم يحتلم وفيه سؤاله عن الدخ وحديث ابن عمر أيضاً في دخول النبي صلى الله عليه وسلم النخيل الذي فيه ابن صياد وهو نائم وفيه ان عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله فقال ان يكنه فلن تسلط عليه وان يكن غيره فلا خير لك في قتله قال بعض العلماء لانه كان من أهل العهد هـ وأخيراً اعترض ابن حجر على ذكره مع الصحابة لانه ليس منهم وهو حال لقيه لم يكن مؤمناً وانظر خاتمة أمره فالله أعلم .

ومنهم الحاكم في علوم الحديث فقال سألت الادباء عن تفسير الدخ فقال أي المسؤلون يدخها ويزخها بمعنى واحد الدخ والزخ قال والمعنى الذي أشار اليه ابن صائد خذله الله فيه مفهوم ثم أنشد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

طوبى لمن كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخه

فالمزخة بالفتح هي المرأة قاله الجوهري ومعنى يزخها يجامعها والفخة ان ينام فينفخ في نومه وهذا الذي فسر به الحاكم الحديث من كونه الجماع تخليط فاحش كما قال ابن الصلاح ثم اني لم أر في كلام أهل اللغة ان الدخ بالدال هو الجماع وانما ذكروه بالزاي فقط وممن فسره على غير الصواب ايضاً ابو سليمان الخطابي فرجح ان الدخ نبت موجود بين النخيل وقال لا معنى للدخان ههنا اذ ليس مما يخبأ الا ان يريد بخبأت اضمرت وما قاله الخطابي ايضاً غير مرضي وقولي والحاكم هو ابتداء كلام مرفوع وفسره في موضع الخبر .

المسلسل

مسلسل الحديث ما تواردا فيه الرواة واحداً فواحداً
حالا لم أو وصفا أووصف سند كقول كلهم سمعت فاتحد
وقسمه الى ثمان مثل وقلما يسلم ضعفاً يحصل

(وأهم) في ذلك ولفظه سألت الأدباء عن تفسير الدخ فقال يدخها يزخها أي يجامعها ووهم فيه ايضاً الخطابي ففسره بأنه نبت يكون بين النخيل وقال لا معنى للدخان هنا لأنه لا يخبأ إلا أن يريد بخبأت اضمرت .

المسلسل

من الاحاديث باعتبار الرواة او الاسانيد [مسلسل الحديث ما توارد]

ومنه ذو نقص بقطع السلسلة كاولية وبعض وصله

التسلسل من صفات الاسانيد فالحديث المسلسل هو ما توارد رجال اسناده واحداً فواحداً على حالة واحدة أو صفة واحدة سواء كانت الصفة للرواة أو الاسناد وسواء أكان ما وقع منه في الاسناد في صيغ الاداء أم متعلقاً بزمن الرواية أو بالمكان وسواء أكانت أحوال الرواة أو صفاتهم اقوالاً أم افعالاً مثال التسلسل باحوال الرواة القولية حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اني أحبك فقل في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فقد تسلسل لنا بقول كل من رواته وأنا أحبك فقل ومثال التسلسل باحوال الرواة الفعلية حديث أبي هريرة قال شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت الحديث فقد تسلسل لنا تشبيك كل واحد من رواته بيد من وراه عنه وقد يجتمع تسلسل

أي تشارك [فيه الرواة] له [واحد فواحدا حالا] أي على حال [لهم] قوليا كان الحال كقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ[1] اني أحبك فقل في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانه مسلسل بقول كل من رواته اني أحبك فقل او فعليا كقول أبي هريرة شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الأرض يوم السبت الحديث فانه مسلسل بتشبيك كل منهم

---

(١) معاذ بن جبل : هو بالدال المعجمة الصحابي الجليل فقد روى عن ابن مسعود انه قال ان معاذ كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين وقال انا كنا نشبه معاذ بابراهيم وهو أحد الاربعة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه أعلم الامة بالحلال والحرام روي له ١٥٧ حديثاً اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن عمرو وأبو قتادة وجابر وأنس وأبو أمامة وخلائق توفي في طاعون بالشام سنة ١٨ .

الاقوال والافعال في حديث واحد كالحديث الذي اخبرنا به محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم الانصاري سماعاً عليه بدمشق في الرحلة الاولى قال أنا والدي ويحيى بن علي بن محمد القلانسي قالا أنا علي بن محمد بن أبي الحسن قال ثنا يحيى بن محمود الثقفي ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا احمد بن علي بن خلف ثنا محمد بن عبد الله الحاكم ثنا الزبير بن عبد الواحد ثنا يوسف بن عبد الاحد الشافعي ثنا سليمان بن شعيب الكيساني ثنا سعيد الآدم ثنا شهاب بن خراش قال سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وقبض أنس على لحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وأخذ يزيد بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وأخذ شهاب بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وأخذ سعيد بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وأخذ سليمان بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وأخذ يوسف بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وأخذ الزبير بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وأخذ الحاكم بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وأخذ ابن خلف بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره واخذ إسماعيل بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره وأخذ يحيى الثقفي بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره وأخذ على بن محمد بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره وأخذ كل من يحيى بن القلانسي وإسماعيل

بيد من رواه عنه وقد يجتمعان كما في حديث أنس لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال آمنت بالقدر الى آخره فانه مسلسل يقبض كل منهم على لحيته مع قوله آمنت الى آخره (او وصفا) أي او ما توارد فيه رواته على وصف

ابن إبراهيم بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره وأخذ شيخنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره ومثال التسلسل بصفات الرواة القولية كالحديث المسلسل بقراءة سورة الصف ونحوه واحوال الرواة القولية وصفاتهم القولية متقاربة بل متماثلة ومثال التسلسل بصفات الرواة الفعلية كالحديث المسلسل بالفقهاء وهو حديث ابن عمر مرفوعاً البيعان بالخيار فقد تسلسل لنا برواية الفقهاء وكالحديث المسلسل برواية الحفاظ ونحو ذلك ومثال التسلسل بصفات الاسناد والرواية كقول كل من رواته سمعت فلانا واليه الاشارة بقولي كقول كلهم سمعت فاتحد لفظ الاداء في جميع الرواة فصار مسلسلاً بذلك وكذلك قول جميعهم ثنا أو قولهم اخبرنا وقولهم شهدت على فلان قال شهدت على فلان ونحو ذلك وجعل الحاكم من انواعه ان يكون الفاظ الاداء في جميع الرواة دالة على الاتصال وان اختلفت فقال بعضهم سمعت وبعضهم أنا وبعضهم ثنا ولم يدخل الاكثرون في المسلسلات الا ما اتفقت فيه صيغ الاداء بلفظ واحد مثال التسلسل في وقت

لهم قوليا كان الوصف وهو مقارب لحالهم القولي بل مماثل له كالمسلسل بقراءة سورة الصف او فعليا كالمسلسل بالقراء وبالحفاظ وبالفقهاء وبالمحمدين وبرواية الابناء على الاباء [او وصف سند] بالدرج أي او ما توارد فيه رواته على وصف سند بما يرجع الى التحمل اما في صيغ الاداء [كقول كلهم] أي الرواة [سمعت] فلانا او نحوه كحدثنا واخبرنا فلان [فاتحد] ما وقع منها لهم فصار الحديث بذلك مسلسلا بل جعل الحاكم منه ان تكون الفاظ الاداء من جميع الرواة دالة على الاتصال وان اختلفت فقال بعضهم سمعت وقال بعضهم اخبرنا وقال بعضهم حدثنا لكن الاكثر على اختصاصه بالتوارد في صيغة واحدة واما فيما يتعلق بزمن الرواية كالمسلسل بقص الاظفار يوم الخميس او بمكانها كالمسلسل باجابة الدعاء في الملتزم او بتاريخها ككون الراوي آخر من يروي عن

الرواية حديث ابن عباس قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فطر أو اضحى الحديث فقد تسلسل لنا برواية كل واحد من الرواة له في يوم عيد وكحديث تسلسل قص الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك ومثال التسلسل بالمكان كالحديث المسلسل باجابة الدعاء في الملتزم وأنواع التسلسل كثيرة وقد ذكره الحاكم في علومه ثمانية أنواع قال ابن الصلاح والذي ذكره فيها انما هو صور وامثله ثمانية ولا انحصار لذلك في ثمانية قلت لم يقل الحاكم انه منحصر في ثمانية انواع كما فهمه ابن الصلاح وانما قال بعد ذكره الثمانية فهذه انواع المسلسل من الاسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس وآثار السماع بين الراويين ظاهرة انتهى فالحاكم انما ذكر من انواع المسلسل مايدل على الاتصال فالاول المسلسل بسمعت والثاني المسلسل بقولهم قم فصب علي حتى أريك وضوء فلان والثالث المسلسل بمطلق ما يدل على الاتصال من سمعت أو أخبرنا أو حدثنا وان اختلفت الفاظ الرواة والرابع المسلسل بقولهم فان قيل لفلان من امرك بهذا قال يقول أمرني فلان والخامس المسلسل بالاخذ باللحية وقولهم آمنت بالقدر الحديث وقد تقدم والسادس المسلسل بقولهم وعدهن في يدي والسابع المسلسل بقولهم شهدت على فلان والثامن المسلسل بالتشبيك باليد مع ان من أمثلته ما يدل على الاتصال ولم يذكره كالمسلسل بقولهم أطعمنا وسقانا والمسلسل بقولهم أضافنا بالاسودين التمر والماء والمسلسل بقولهم اخذ فلان بيدي والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بقص الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك قال ابن الصلاح وخيرها ما كان فيه دلالة على اتصال بالسماع وعدم التدليس

شيخه الى غير ذلك من أنواع المسلسل التي لا تنحصر كما قال ابن الصلاح [وقسمه] أي وتقسيم المسلسل [الى] أنواع [ثمان] كما فعله الحاكم انما هي [مثل] له ولم يرد الحصر فيها كما فهمه ابن الصلاح عنه وكلامه مؤذن بانه انما ذكر من أنواعه ما يدل على الاتصال قال ابن الصلاح ومن فضيلته اشتماله على مزيد الضبط من الرواة قال وخير المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال

قال ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة قال وقلما تسلم المسلسلات من ضعف أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن ومن المسلسل ما هو ناقص التسلسل بقطع السلسلة في وسطه أو اوله او آخره كحديث عبد الله بن عمرو المسلسل بالاولية فانه انما يصح التسلسل فيه الى سفيان بن عيينة وانقطع التسلسل بالاولية في سماع سفيان من عمرو وفي سماع عمرو من أبي قابوس وفي سماع أبي قابوس من عبد الله بن عمرو وفي سماع عبد الله من النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع لنا باسناد متصل التسلسل الى آخره ولا يصح ذلك والله أعلم

الناسخ والمنسوخ

والنسخ رفع الشارع السابق من ... أحكامه بلا حق وهو قمن
ان يعتنى به وكان الشافعي ... ذا علمه ثم بنص الشارع
او صاحب او عرف التاريخ أو ... اجمع تركا بان نسخ ورأوا
دلالة الاجماع لا النسخ به ... كالقتل في رابعة بشر به

السماع وعدم التدليس [و] لكن [قلما يسلم] المسلسل [ضعفا] أي من ضعف [يحصل] في وصفه لا في أصل المتن [ومنه ذو نقص] للتسلسل [بقطع السلسلة] في اوله او وسطه او آخره [كأولية] أي كحديث عبد الله ابن عمرو بن العاصي الراحمون يرحمهم الرحمن المسلسل بالأولية فانه انما صح تسلسله الى سفيان بن عيينة وانقطع فيمن فوقه [وبعض] من رواه [وصله] أي تسلسله ولم يصح قال شيخنا من اصح مسلسل يروى في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف .

الناسخ والمنسوخ

من الحديث [والنسخ] لغة الازالة والتحويل واصطلاحا [رفع الشارع] الحكم [السابق من أحكامه بـ] ـحكم منها [لاحق] والمراد

النسخ يطلق لغة على الازالة وعلى التحويل فاما نسخ الاحكام الشرعية وهو المحدود هنا فهو عبارة عن رفع الشارع حكماً من أحكامه سابقاً بحكم من أحكامه لاحق والمراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلفين والا فالحكم قديم لا يرتفع فقولنا رفع احتراز عن بيان المجمل فانه ليس برفع وقولنا الشارع احتراز عن إخبار بعض من شاهد النسخ من الصحابة فانه لا يكون نسخاً وان كان رفع التكليف انما حصل باخباره لمن لم يكن بلغه قبل ذلك وقولنا حكماً من أحكامه احتراز عن رفع الاباحة الاصلية فانه لا يسمى نسخاً وقولنا سابقاً احتراز عن التخصيص المتصل بالتكليف كالاستثناء ونحوه وقولنا بحكم من أحكامه احتراز عن رفع الحكم لموت المكلف أو زوال التكليف بجنون أو نحوه وقولنا لا حق احتراز عن انتهاء الحكم بانتهاء الوقت كقوله صلى الله عليه وسلم انكم لاقوا العدو غداً والفطر أقوى لكم فافطروا فالصوم بعد ذلك اليوم ليس لنسخ متأخر وانما المأمور به مؤقت وقد انقضى وقته بعد ذلك اليوم المأمور بافطاره وقولي وهو قمن بفتح القاف وكسر الميم على احدى اللغتين بمعنى حقيق

برفعه قطع تعلقه بالمكلفين لأنه قديم لا يرفع وخرج به بيان المجمل والشرط ونحوهما وبالشارع قول الصحابي مثلا خبر كذا ناسخ لكذا فليس بنسخ وان لم يحصل التكليف بالخبر المشار اليه الا باخباره لمن لم يكن بلغه قبل وبالسابق من أحكامه رفع الاباحة الاصلية وبحكم منها الرفع بالموت والنوم والغفلة والجنون وبلا حق انتهاء الحكم بانتهاء وقته كخبر انكم لا قوا العدو غدا والفطر أقوى لكم فافطروا فالصوم بعد ذلك اليوم ليس بنسخ وانما المأمور به موقت وقد انقضى وقته بعد مضي اليوم المأمور بافطاره [وهو] أي النسخ [قمن] بكسر الميم وفتحها والكسر هنا أنسب أي حقيق [ان يعتنى به] لجلالته وغموضه [وكان] الامام [الشافعي] رحمه الله [ذا] أي صاحب [علمه] اتقانا واستنباطا وترتيبا وقد قال الأمام احمد ما علمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى جالسنا الشافعي [ثم

أي وعلم الناسخ والمنسوخ حقيق ان يعتني به وقولي ذا علمه اي صاحب علمه وقد روينا عن احمد بن حنبل انه قال ما علمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى جالسنا الشافعي وقولي ثم بنص الشارع الى آخره الجار والمجرور هنا متعلق بقولي بان نسخ أي يتبين النسخ ويعرف بنص الشارع عليه أو بنص صاحب من الصحابة أو بمعرفة التاريخ للواقعتين أو بان يجمع على ترك العمل بحديث فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وكنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا ما بدا لكم وكنت نهيتكم عن الظروف الحديث أخرجه مسلم والترمذي وصححه من حديث بريدة بن الخصيب والثاني كقول جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار رواه أبو داود والنسائي وكقول أبي بن كعب كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم امر بالغسل رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه هكذا اطلق ابن الصلاح ان مما يعرف النسخ به قول الصحابي وهو واضح وخصص أهل الاصول ثبوت النسخ بقوله فيما اذا اخبر بان هذا متأخر

بنص الشارع] صلى الله عليه وسلم على نسخ احد الخبرين بالآخر كقوله هذا ناسخ لهذا وقوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها [او] بنص [صاحب] من اصحابه عليه كقول جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار [او] بان [عرف التاريخ] بان عرف تأخر تاريخ احدهما عن الاخر وتعذر الجمع بينهما كخبر شداد بن أوس[1] مرفوعا افطر الحاجم والمحجوم ذكر الشافعي انه منسوخ بخبر ابن

---

(١) شداد بن أوس بن ثابت الانصاري البخاري أبو يعلى ويقال أبو عبد الرحمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار وروى عنه ابناه يعلى ومحمد وبشير بن كعب العدوي وضمرة بن حبيب وجبير بن نفير وغيرهم ولم يشهد بدراً كما قال الامام البخاري نعم أبوه شهدها قال ابن سعد مات بالشام سنة ٥٨ وهو ابن ٧٥ وقيل سنة ٦٤ وقيل ٤١ .

فان قال هذا ناسخ لم يثبت به النسخ قالوا لجواز أن يقوله عن اجتهاده بناء على ان قوله ليس بحجة وما قاله أهل الحديث أوضح وأشهر والنسخ لا يصار اليه بالاجتهاد والرأي وانما يصار اليه عند معرفة التاريخ والصحابة اورع من ان يحكم احد منهم على حكم شرعي بنسخ من غير ان يعرف تأخر الناسخ عنه وفي كلام الشافعي موافقة لاهل الحديث فقد قال فيما رواه البيهقي في المدخل ولا يستدل على الناسخ والمنسوخ الا بخبر عن رسول الله صلى عليه وسلم أو بوقت يدل على ان أحدهما بعد الآخر او بقول من سمع الحديث أو العامة فقوله أو بقول من سمع الحديث اراد به قول الصحابة مطلقاً فذكر الوجوه الاربعة التي يعرف بها النسخ والله أعلم والثالث كحديث شداد بن أوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أفطر الحاجم والمحجوم رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه فذكر الشافعي رضي الله عنه انه منسوخ بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم أخرجه مسلم فان ابن عباس انما صحبه محرماً في حجة الوداع سنة عشر وفي بعض طرق حديث شداد ان ذلك كان زمن الفتح وذلك في سنة ثمان والله أعلم والرابع كحديث معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه رواه أصحاب السنن أبو داود والترمذي وابن ماجه قال الترمذي في آخر الجامع جميع ما في هذا الكتاب معمول به وقد اخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين

عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم قال ابن عباس انما صحبه محرما في حجة الوداع سنة عشر وفي بعض طرق خبر شداد ان ذلك كان زمن الفتح سنة ثمان [او] بان [اجمع تركا] أي على ترك العمل بمضمون الخبر [بان] أي ظهر بكل من هذه المذكورات [نسخ] للحكم لكن محل الثاني منها عند الاصوليين اذا اخبر الصحابي بان هذا متأخر او ذكر مستنده فان قال هذا ناسخ لم يثبت به النسخ لجواز ان يقوله عن اجتهاد بناء على أن قوله ليس بحجة قال الناظم وما قاله المحدثون أوضح وأشهر اذ النسخ لا يصار اليه

حديث ابن عباس في الجمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير

بالاجتهاد والرأي وانما يصار اليه عند معرفة التاريخ والصحابة اورع من ان يحكم واحد منهم على حكم شرعي بنسخ من غير ان يعرف تأخر الناسخ عنه وفي كلام الشافعي ما يوافق المحدثين انتهى [و] الرابع ليس على اطلاقه في ان الاجماع ناسخ بل [راوا] أي جمهور المحدثين والاصوليين [دلالة الاجماع] على وجود ناسخ غيره بمعنى انه يستدل بالاجماع على وجود خبر يقع به النسخ [لا] انهم راوا [النسخ به] لأنه لا ينسخ بمجرده اذ لا ينعقد إلا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدها ارتفع النسخ ولذلك أمثلة كحديث معاوية[1] وجابر وأبي هريرة وغيرهم [في القتل] لشارب الخمر [في] مرة

(١) معاوية بن أبي سفيان : الصحابي بن الصحابي أبو عبد الرحمن اسلم هو وأبوه أبو سفيان واخوه يزيد وامه هند في فتح مكة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً فاعطاه من غنائم هوازن مائة بعير وأربعين أوقية كان أحد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعث ابو بكر الجيوش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله بالشام فأقره سيدنا عمر مكانه فبقي اميراً مدة خلافة سيدنا عمر ثم اقره سيدنا عثمان فبقي اميراً عشرين سنة ثم بعد موت الخليفة الثالث استلم زمام الخلافة فأقام بها عشرين سنة ولا نتعرض هنا لذكر الوقائع الحربية اذ تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا ولا يقع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من طمس الله بصيرته قال ابن العماد سئل الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أيهما افضل معاوية او عمر بن عبد العزيز فقال لغبار لحق بأنف جواد معاوية بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه واماتنا على محبته روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣ حديثاً اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها وانفرد البخاري بأربعة ومسلم بخمسة روى عنه من الصحابة ابن عباس وابو الدرداء وجرير ابن عبد الله والنعمان بن بشير وابن عمر وابن الزبير وأبو سعيد الخدري ومن التابعين ابن المسيب وحميد ابن عبد الرحمن وغيرهما كان من الموصوفين بالدهاء والعلم ولما حضرته الوفاة أوصي ان يكفن في قميص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه اياه وان يجعل مما يلي جسده وكان عنده قلامة أظفار رسول الله

خوف ولا سفر وحديث اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال النووي في شرح مسلم وهذا في حديث شارب الخمر هو كما قاله فهو حديث منسوخ دل الاجماع على نسخه قال واما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به قلت وقوله عن حديث شارب الخمر انه كما قاله فيه نظر من حيث ان ابن حزم خالف في ذلك اللهم الا ان يقال ان خلاف الظاهرية لا يقدح في الاجماع وقد ذكر أبو الفتح اليعمري في شرح الترمذي انه روى ذلك ايضاً عن عبد الله بن عمرو والله أعلم ومع الاجماع على خلاف العمل به فقد ورد النسخ لذلك كما قال الترمذي من رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شرب الخمر فاجلدوه فان شرب في الرابعة فاقتلوه قال ثم أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله قال وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال فرفع القتل وكانت رخصة

[رابعة بـ] ـسبب [شربه] فقد حكى الترمذي في آخر جامعه الاجماع على ترك العمل به وان خالف فيه ابن حزم بناء على ان خلاف الظاهرية لا يقدح في الاجماع وممن حكى الاجماع ايضا النووي وقال القول بالقتل قول باطل مخالف لاجماع الصحابة فمن بعدهم والحديث الوارد فيه منسوخ اما بحديث لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث واما بان الاجماع دل على نسخه انتهى ومع ذلك ورد ناسخ كما قاله الترمذي من حديثي جابر وقبيصة بن ذؤيب[1] انه صلى الله

صلى الله عليه وسلم فاوصي ان تسحق وتجعل في عينيه وفمه وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين ولما نزل به الموت قال يا ليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوى واني لم آل من هذا الأمر شيئاً توفي سنة ٦٠ .

(١) قبيصة بن ذؤيب : ذكره ابن حجر في الاصابة وفي التهذيب كنيته أبو سعيد ويقال أبو اسحاق المدني ولد عام الفتح روى عن عمر بن الخطاب وعن بلال وعثمان بن عفان وحذيفة وعبد الرحمن

ولم يجعل أبو بكر الصيرفي الاجماع دليلاً على تعين المصير للنسخ بل جعله متردداً بين النسخ والغلط فانه قال في كتابه الدلائل فان اجمع على ابطال حكم احدهما فهو منسوخ أو غلط والآخر ثابت وما قاله محتمل والله أعلم .

التصحيف

والعسكري والدارقطني صنفا ... فيما له بعض الرواة صحفا
في المتن كالصولي ستا غير ... شيئاً او الاسناد كابن الندر
صحف فيه الطبري قالا ... بذر بالباء ونقط دالا

عليه وسلم بعد امره بقتل من شرب في الرابعة أتي برجل قد شرب فيها فضربه ولم يقتله .

التصحيف

الواقع في المشتبه وما يقاربه وهو فن مهم [و] أبو احمد [العسكري][1] المزيد على ابن الصلاح (و) أبو الحسن (الدارقطني)

ابن عوف وزيد بن ثابت وعبادة بن الصامت وعمرو بن العاص وغيرهم وروى عنه ابنه اسحاق والزهري ورجاء بن حيوة وعثمان بن اسحاق وعبد الله بن مريم مولى بني ساعدة قال ابن سعد كان على خاتم عبد الملك وكان آثر الناس عنده وكان البريد اليه وكان ثقة مأموناً كثير الحديث وكان أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال كان من فقهاء أهل المدينة وصلحائها توفي سنة ٨٦ او ٨٧ او ٨٨ او ٨٩ او ٩٦ .

(١) أبو أحمد العسكري قال في الانساب بفتح العين وسكون السين المهملتين هذه النسبة الى مواضع وأشياء فاشتهر بها المنسوب الى عسكر مكرم وهو يعد من كور الاهواز فمنها أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري صاحب التصانيف الحسنة المليحة أحد أيمة الادب وصاحب الاخبار والنوادر يروى عن عبد الله بن موسى العسكري الشهير بعبدان الاهوازي وأبي القاسم البغوي وطبقتهما وله

معرفة التصحيف فن مهم وقد صنف فيه أبو الحسن الدارقطني وصنف فيه أبو احمد العسكري كتابه المشهور في ذلك وذكر العسكري من الزوائد على ابن الصلاح بغير تمييز ثم التصحيف ينقسم الى تصحيف في متن الحديث والى تصحيف في الاسناد وينقسم ايضاً الى تصحيف البصر وهو الاكثر والى تصحيف السمع كما سيأتي وينقسم ايضاً الى تصحيف اللفظ وهو الاكثر والى تصحيف المعنى كما سيأتي فمثال التصحيف في المتن ما ذكره الدارقطني ان أبا بكر الصولي أملى في الجامع حديث أبي أيوب مرفوعاً من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقال فيه شيئاً بالشين المعجمة والياء آخر الحروف وكقول هشام ابن عروة في حديث أبي ذر تعين ضائعاً بالضاد المعجمة والياء آخر الحروف والصواب بالمهملة والنون وكقول وكيع في حديث معاوية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الحطب بفتح الحاء المهملة وانما هو بضم المعجمة وحكى ان ابن شاهين صحفه كذلك وكقول أبي موسى محمد بن المثنى في

باسكان يائهما لما مر (صنفا فيما له بعض الرواة صحفا) والتصحيف يقع اما (في المتن كـ) ـما وقع لأبي بكر (الصولي)[1] فانه لما أملى حديث من صام رمضان واتبعه (ستا) من شوال (غير) ذلك (شيئا) بمعجمة ومثناة تحتية وكقول أبي موسى محمد بن المثنى في حديث أو شاة تنعر بالنون وايما هو بالياء

التصانيف المفيدة مثل كتاب التصحيف وكتاب المؤتلف والمختلف وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلاً وقع بينهما مخاطبات أنظرها في الشذرات توفي سنة ٣٨٢ وقد غلط هنا صاحب تعليق الفية السيوطي فانظره .

(١) الصولي : أبو بكر محمد بن يحيى البغدادي الاديب الاخباري العلامة صاحب التصانيف أخذ الأدب عن المبرد وثعلب وروى عن أبي داود السجستاني وطائفة روى عنه الدارقطني وغيره ونادم غير واحد من الخلفاء خرج من بغداد لما وقع له فيها توفي سنة ٣٣٥ .

حديث أو شاة تنعر بالنـون وانمـا هو بالياء آخـر الحـروف وكقـول ابـي بكر الاسماعيلي في حديث عائشة قز الزجاجة بالزاي وانما هو بالدال المهملة المفتوحة ومثال التصحيف في الاسناد ما ذكره الدارقطني ان محمد بن جرير الطبري قال فيمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عتبة بن البذر قاله بالموحدة والذال المعجمة وانما هو بالنـون المضمومـة وفتـح الـدال المشددة المهملة وكقول يحيـى بن معين العوام بـن مزاحم بالزاي والحاء المهملة وانما هو بالراء والجيم .

التحتية (او) في (الاسناد كابن) أي كعتبة بن (الندر)[1] بنون ومهملة مشـددة حيث (صـحف فيه) محمـد ابـن جرير[2] (الطبـري قالا) بألف الاطلاق (بذر بالباء) الموحدة (ونقط دالا) أي وبالذال المعجمـة وكقـول يحيى بن معين العوام[3] بن مزاحم بزاي ومهملة وانما هو براء وجيم (و) كذا

---

(١) عتبة بن الندر السلمي صاحبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه علي بن أبي رباح اللخمي وخالد بن معدان قال ابن البرقي له حديثان قال ابن يونس الرواية عنه قصيرة وما عرفنا وقت قدومه مصر قال الحافظ ابن حجر والندر بضم النون وتشديد المهملة المفتوحة عند الجمهور وصحفه ابن جرير الطبري فقال في أسماء من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم عتبة بـن البدر بضم الموحدة وتشديد المعجمة نقله عنه غير واحد وآخرهم ابن الصلاح في علوم الحديث وجزموا بأنه تصحيف هـ قال ابن مسعود توفي سنة ٨٤ .

(٢) محمد بن جرير الطبري : أبو جعفر الحبر البحر صاحب التفسير والتاريخ وله مصنفات كثيرة سمع اسحاق بن اسرائيل ومحمد بن حميد الرازي وطبقتهما قال في العبر وكان مجتهداً لا يقلد أحداً قال ابن خزيمة ما أعلم على الارض أعلم من محمد بن جرير وقال أبو محمد الاسفرايني الفقيه لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً وكذلك ابن تيمية أثنى على تفسيره للغاية ولد سنة ٢٢٤ وتوفي سنة ٣١٠ .

(٣) يحيى بن سلام المفسر ترجمه ابن الجزري صاحب الطبقات تحت عدد ٣٨٤٨ قال يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة أبو زكريا البصري يروي عن الحسن بن دينار وعن حماد بن سلمة وهمام بن يحيى

واطلقـوا التصـحيف فيما ظهرا كقولـه احتجـم مكان احتجرا

أي وقد اطلق من صنف في التصحيف التصحيف على ما لا تشتبه حروفه بغيره وانما أخطأ فيه راويه أو سقط بعض حروفه من غير اشتباه مثالـه ما ذكر مسلم في التمييز ان ابن لهيعة صحف في حديث زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد فقال احتجم بالميم وكما روى يحيى بن سلام المفسر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ﴿ سأريكم دار

(اطلقوا) أي الذين صنفوا في هذا الفن (التصحيف فيما ظهرا) أي على ما ظهرت حروفه من غير اشتباه في الخط بغيرها وانما غلط فيه الناسخ او الراوي بإبدال او نقص او زيادة (كقوله) يعني ابن لهيعة في حديث زيد بن ثابت[1] (احتجم) النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد (مكان احتجرا) بأبـدال الراء ميما وكما روى يحيى بن سلام المفسر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في

وسعيد بن أبي عروبة قال الداني يقال انه أدرك من التابعين نحواً من عشرين رجلاً وسمع منهم وروى عنهم نزل المغرب وسكن أفريقية دهراً وسمع الناس كتابه بها في تفسير القرآن وليس لأحد من المتقدمين مثله كان ثقة ثبتاً ذا علم بالكتاب والسنة ومعرفة اللغة والعربية وسمع منه بمصر عبد الله بن وهب وتوفي سنة ٢٠٠ .

(١) زيـد بن ثابـت بـن الضـحاك بن زيد بن لـوذان بفتـح لام وسـكـون الـوال وبـذال معجمة الانصاري أبو سعيد ويقال أبو خارجة المدني قدم عند النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن ١١ سنة وكان يكتب له الوحي روى عنه وعن أبي بكر وعثمان رضي الله عنهم وروى عنه ابنـاه خارجة وسليمان ومولاه ثابت بن عبيد وأم سعد قيل انها ابنته وأبو هريرة وأنس وأبو سعيد وابن عمر وسهل ابن سعد قال عاصم عن الشعبي غلب زيد الناس على اثنين الفرائض والقـرآن توفي سنة ٤٥ او ٥١ أو ٥٥ وعن سعيد بن المسيب قال شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دلي في قبره قال ابن عباس من سره ان يعلم كيف ذهاب العلم فهكذا ذهاب العلم لقد دفن اليوم علم كثير وقال أبو هريرة يوم مات زيد مات اليوم حبر الامة وعسى الله ان يجعل في ابن عباس عنه خلفاً .

الفاسقين ﴾ قال مصير وقد استعظم أبو زرعة الرازي هذا واستقبحه وذكر انه في تفسير سعيد عن قتادة مصيرهم فاطلقوا على مثل هذا اسم التصحيف وان لم يشتبه ولكنه سقط الضمير والياء فوقع هكذا .

وواصـل بعاصـم والاحـدب باحول تصـحيف سمـع لقبوا
وصـحـف المعنـى امـام عـنزه ظـن القبيل بحـديـث العـنزه
وبـعضهـم ظـن سكون نونـه فقـال شاة خـاب في ظنونه

هذا مثال لتصحيف السمع وتصحيف المعنى فاما تصحيف السمع فهو ان يكون الاسم واللقب او الاسم واسم الأب على وزن اسم آخر ولقبه او اسم آخر واسم أبيه والحروف مختلفة شكلاً ونطقاً فيشتبه ذلك على السمع كان يكون الحديث لعاصم الاحول فيجعله بعضهم عن واصل الأحدب فذكر الدارقطني انه من تصحيف السمع وكذا عكسه مثاله ما ذكره النسائي عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عاصم الاحول عن أبي وائل عن ابن مسعود بحديث أي الذنب أعظم الحديث وكذلك ذكره الخطيب في المدرجات من طريق مهدي بن ميمون

قوله تعالى ﴿ سأريكم دار الفاسقين ﴾ قال مصر وقد استعظمه أبو زرعة الرازي واستقبحه وذكر انه في تفسير سعيد عن قتادة مصيرهم وكحديث أبي سعيد في خطبة العيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم العيد فيصلي بالناس ركعتين ثم يسلم فيقف على رجليه فيستقبل الناس وهم جلوس حيث ابدل بعضهم رجليه براحلته والصواب رجليه فأطلقوا على مثل ذلك تصحيفا وان لم يشتبه (و) كذا (واصل) حيث ابدل اسمه (بعاصم و) أبدل (الاحدب) لقبه ايضا (باحول) بصرفه للوزن لقب عاصم وذلك بأن يكون الحديث لواصل الأحدب فيبدل بعاصم الأحول كما في حديث شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن ابن مسعود أي الذنب أعظم حيث ابدل بعاصم الأحول او عكسه بأن يكون الحديث لعاصم الأحول فيبدل بواصل الاحدب

عن عاصم الاحول والصواب واصل الاحدب مكان عاصم الاحول من طريق شعبة ومهدي وغيرهما قال النسائي حديثٌ يزيد خطأ انما هو عن واصل وقال الخطيب ان قول بعضهم عن مهدي بن ميمون عن عاصم الاحول وهم قال وقد رواه شعبة والثوري ومالك بن مغول وسعيد بن مسروق عن واصل الاحدب عن أبي وائل قال وهذا أيضاً هو المشهور من رواية مهدي ومن ذلك ما رواه أبو داود والنسائي من رواية شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن علي في صفة الوضوء والصواب خالد بن علقمة مكان مالك بن عرفطة قال النسائي وقد نسب شعبة فيه الى الخطأ أبو داود والنسائي وغيرهما وقد سمي احمد ابن حنبل هذا تصحيفاً فقال في حديث رواه شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن عائشة في النهي عن الدباء والمزفت صحف فيه شعبة وانما هو خالد بن علقمة واما تصحيف المعنى فمثاله ما ذكره الدارقطني ان أبا موسى محمد بن المثنى العنزي الملقب بالزمن احد شيوخ الايمة الستة وهو المراد في قولي امام عنزة قال يوماً نحن قوم لنا شرف نحن من عنزة قد صلى صلى الله عليه وسلم الينا

وضابط ذلك أن يكون الاسم واللقب او الاسم واسم الاب بوزن اسم آخر ولقبه او اسم آخر او اسم ابيه والحروف مختلفة شكلا ونقطا او احدهما فيشتبه ذلك على السمع (تصحيف) بالنصب بلقبوا (سمع) في المتن او الاسناد (لقبوا) أي وكل ما اطلقوا عليه مما لايشتبه بغيره في الخط تصحيفا لقبوه تصحيف السمع ثم ما مر هو تصحيف في اللفظ (و) قد (صحف المعنى) فقط أبو موسى محمد بن المثنى (أمام عنزه) احد شيوخ الايمة الستة حديث (ظن القبيل) مرخم القبيلة (بحديث العنزة) التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فقال يوما نحن قوم لنا شرف نحن من عنزة قد صلى صلى الله عليه وسلم الينا ذكره الدارقطني فصحف ابن المثنى معنى لفظ العنزة (وبعضهم صحف معناه ولفظه معا حيث (ظن سكون نونه) ثم رواه بالمعنى

يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى عنزة فتوهم انه صلى الى قبيلتهم وانما العنزة هنا الحربة تنصب بين يديه وأعجب من ذلك ما ذكره الحاكم عن اعرابي انه زعم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى نصبت بين يديه شاة فصحفها عنزة باسكان النون ثم رواه بالمعنى على وهمه فاخطأ في ذلك من وجهين والله أعلم ومن امثلة تصحيف المعنى ما ذكره الخطابي عن بعض شيوخه في الحديث انه لما روى حديث النهي عن التحليق يوم الجمعة قبل الصلاة قال ما حلقت رأسي قبل الصلاة منذ أربعين سنة فهم منه تحليق الرؤوس وانما المراد تحليق الناس حلقاً والله أعلم .

مختلف الحديث

والمتن ان نافاه متن آخر وامكن الجمع فلا تنافر
كمتن لا يورد مع لا عدوى فالنفي للطبع وفر عدوا
اولا فان نسخ بدا فاعمل به او لا فرجح واعملن بالاشبه

هذا فن تكلم فيه الايمة الجامعون بين الحديث والفقه وأول من تكلم فيه

(فقال شاة) فاخطا و(خاب في ظنونه) اذ الصواب عنزة بفتح النون وهي الحربة تنصب بين يديه ومن امثلة تصحيف المعنى فقط ما رواه الخطابي عن بعض شيوخه بالحديث انه لما روى حديث النهي عن التحليق يوم الجمعة قبل الصلاة قال منذ أربعين سنة ما حلقت رأسي قبل الصلاة فهم منه حلق الرأس وانما المراد تحليق الناس حلقا .

مختلف الحديث

أي معرفته وهو من أهم الأنواع وقد تكلم فيه الايمة الجامعون بين الفقه والحديث واول من تكلم فيه الشافعي رضي الله عنه في كتابه اختلاف الحديث من كتاب الأم ثم صنف فيه أبو محمد بن قتيبة ومحمد بن جرير الطبري وغيرهما

الامام الشافعي رضي الله عنه في كتابه اختلاف الحديث ذكر فيه جملة من ذلك يتنبه بها على طريق الجمع ولم يقصد استيفاء ذلك ولم يفرده بالتأليف انما هو جزء من كتاب الأم ثم صنف في ذلك لأبو محمد بن قتيبة فأتى باشياء حسنة وقصر باعه في أشياء قصر فيها وصنف في ذلك محمد بن جرير الطبري وأبو جعفر الطحاوي كتابه مشكل الآثار وهو من أجل كتبه وكان الامام أبو بكر بن خزيمة من أحسن الناس كلاماً في ذلك حتى انه قال لا أعرف حديثين صحيحين متضادين فمن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما وجملة الكلام في ذلك انا اذا وجدنا حديثين مختلفي الظاهر فلا يخلو اما ان يمكن الجمع بينهما بوجه ينفي الاختلاف بينهما او لا فان امكن ذلك بوجه صحيح تعين الجمع ولا يصار الى التعارض او النسخ مع امكان الجمع مثاله قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يورد ممرض على مصح وقوله فر من المجذوم فرارك من الاسد مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ايضاً لا عدوى ولا طيرة فقد جعلها بعضهم متعارضة وادخلها بعضهم في الناسخ والمنسوخ كأبي حفص بن شاهين والصواب الجمع بينهما ووجه ان قوله لا عدوى نفي لما كان

(والمتن) أي متن الحديث الصالح للحجية (ان نافاه) ظاهرا (متن آخر) مثله (وامكن الجمع) بينهما بما يدفع المنافاة (فلا تنافر) أي منافاة بينهما بل يصار اليه ويعمل بهما فهو اولى من اهمال احدهما (كمتن لا يورد) بكسر الراء ممرض على مصح المساوي لمتن فر من المجذوم فرارك من الاسد المشار اليه بعد (مع) متن (لا عدوى) ولا طيرة اذ الثالث (مناف للأولين) فزعم جماعة نسخهما به والحق الجمع بينهما كما ذكره بقوله (فالنفي) للعدوى في الثالث انما هو (للطبع) أي لما كان يعتقده أهل الجاهلية وبعض الحكماء من ان الجذام والبرص ونحوهما تعدي بطبعها ولهذا قال في الحديث فمن أعدى الأول أي ان الله هو الذي ابتداه في الثاني كما ابتداه في الأول والنهي والأمر في حديثي لا يورد (وفر عدوا) أي سريعا كناية عن فرارك من الاسد للخوف من المخالطة التي جعلها الله سببا عاديا للاعداء وقد يتخلف عن سببه كما ان النار لا تحرق

يعتقده أهل الجاهلية وبعض الحكماء من ان هذه الامراض تعدي بطبعها ولهذا قال فمن أعدى الاول أي ان الله هو الخالق لذلك بسبب وبغير سبب وان قوله لا يورد ممرض على مصح وفر من المجذوم بيان لما يخلقه الله من الاسباب عند المخالطة للمريض وقد يتخلف ذلك عن سببه وهذا مذهب أهل السنة كما ان النار لا تحرق بطبعها ولا الطعام يشبع بطبعه ولا الماء يروي بطبعه وانما هي اسباب والقدر وراء ذلك وقد وجدنا من خالط المصاب بالامراض التي اشتهرت بالاعداء ولم يتأثر بذلك ووجدنا من احترز عن ذلك الاحتراز الممكن واخذ بذلك المرض وعدواً في آخر البيت مصدر قولك عدا يعدوا عدواً اذا اسرع في مشيه اشارة الى قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد وان لم يمكن الجمع بين الحديثين المختلفين فان عرف المتأخر منهما فانه يصار حينئذ الى النسخ ويعمل بالمتأخر منهما وان لم يدل دليل على النسخ فقد تعارضا حينئذ فيصار الى الترجيح ويعمل بالأرجح منهما كالترجيح بكثرة الرواة او بصفاتهم في خمسين وجهاً من وجوه الترجيحات فأكثر كذا ذكر ابن الصلاح ان وجوه الترجيحات خمسون وأكثر وتبع في ذلك الحازمي فانه كذلك قال في كتاب الاعتبار له في الناسخ والمنسوخ وقد رأينا ان نسردها مختصرة الاول كثرة الرواة الثاني كون احد الراويين اتقن واحفظ الثالث كونه متفقاً على عدالته الرابع كونه بالغاً حالة

بطبعها ولا الطعام يشبع بطبعه ولا الماء يروي بطبعه وانما هي اسباب عادية وقد وجدنا من خالط المصاب بشيء مما ذكر ولم يتأثر به ووجدنا من احترز عن ذلك الاحتراز الممكن وأخذ به وممرض في الحديث من أمرض الرجل اذا أصاب ماشيته مرض ومصح من أصح اذا أصاب ماشيته مرض ثم صحت منه (اولا) أي وان لم يمكن الجمع بينهما (فان نسخ بدا) أي ظهر (فاعمل به) أي بمقتضاه (اولا) أي او لم يبد نسخ (فرجح) أحد المتنين بوجه من وجوه الترجيحات المتعلقة بالمتن أو باسناده ككون أحدهما سماعا او عرضا والاخر

التحمل الخامس كون سماعه تحديثاً والآخر عرضاً السادس كون أحدهما سماعاً او عرضاً والآخر كتابة او وجادة او مناولة السابع كونه مباشراً لما رواه الثامن كونه صاحب القصة التاسع كونه أحسن سياقاً واستقصاء لحديثه العاشر كونه أقرب مكاناً الحادي عشر كونه اكثر ملازمة لشيخه الثاني عشر كونه سمعه من مشايخ بلده الثالث عشر كون أحد الحديثين له مخارج الرابع عشر كون اسناده حجازياً الخامس عشر كون رواته من بلد لا يرضون التدليس السادس عشر دلالة الفاظه على الاتصال كسمعت وثنا السابع عشر كونه مشافهاً مشاهداً لشيخه عند الأخذ الثامن عشر عدم الاختلاف في الحديث التاسع عشر كون راويه لم يضطرب لفظه وهو قريب من الذي قبله العشرون كون الحديث متفقاً على رفعه الحادي والعشرون كونه متفقاً على اتصاله الثاني والعشرون كون راويه لا يجيز الرواية بالمعنى الثالث والعشرون كونه فقيهاً الرابع والعشرون كونه صاحب كتاب يرجع اليه الخامس والعشرون كون أحد الحديثين نصاً وقولاً والآخر نسب اليه استدلالاً واجتهاداً السادس والعشرون كون القول يقارنه الفعل السابع والعشرون كونه موافقاً لظاهر القرآن الثامن والعشرون كونه موافقاً لسنة أخرى التاسع والعشرون كونه موافقاً للقياس الثلاثون كونه معه حديث آخر مرسل او منقطع الحادي والثلاثون كونه عمل به الخلفاء الراشدون الثاني والثلاثون كونه مع عمل الأمة الثالث والثلاثون كون ما تضمنه من الحكم منطوقاً الرابع والثلاثون كونه مستقلاً لا يحتاج الى اضمار الخامس والثلاثون كون حكمه مقروناً بصفة والآخر بالاسم السادس والثلاثون كونه مقروناً بتفسير الراوي السابع والثلاثون كون أحدهما قولاً والآخر فعلاً فيرجح القول الثامن والثلاثون كونه لم يدخله التخصيص التاسع والثلاثون كونه غير مشعر بنوع قدح في الصحابة الاربعون كونه مطلقاً والآخر ورد على سبب الحادي والاربعون دلالة الاشتقاق على أحد الحكمين الثاني والاربعون كون أحد

كتابة او وجادة او مناولة وككثرة الرواة او صفاتهم (واعملن) بعد النظر في

الخصمين قائلاً بالخبرين الثالث والاربعون كون أحد الحديثين فيه زيادة الرابع والاربعون كونه فيه احتياط للفرض وبراءة للذمة الخامس والاربعون كون أحد الحديثين له نظير متفق على حكمه السادس والاربعون كونه يدل على الحظر والآخر على الاباحة السابع والاربعون كونه يثبت حكماً موافقاً لحكم ما قبل الشرع فقيل هو اولى وقيل هما سواء الثامن والاربعون كون أحد الخبرين مسقطاً للحد فقيل هو اولى وقيل لا ترجيح التاسع والاربعون كونه اثباتاً يتضمن النقل عن حكم العقل والآخر نفيا يتضمن الاقرار على حكم العقل الخمسون ان يكون احدهما في الاقضية وراويه على اوفى الفرائض وراويه زيد ابن ثابت او في الحلال والحرام وراويه معاذ بن جبل وهلم جرا فالصحيح الذي عليه الاكثرون كما قال الحازمي الترجيح به وقد اقتصر الحازمي على ذكر هذه الخمسين وجهاً قال وثم فيه وجوه كثيرة اضربنا عن ذكرها كي لا يطول به هذا المختصر قلت وقد خالفه بعض الاصوليين في بعض ما ذكره من وجوه الترجيحات فرجح مقابله او نفي الترجيح وقد زاد الاصوليون كالامام فخر الدين الرازي والسيف الآمدي واتباعهما وجوهاً أخرى للترجيح اذا انضمت الى هذه زادت على المائة وقد جمعتها فيما جمعته على كلام ابن الصلاح فلتراجع من هناك وقد اقتصرت هنا على ما اودعه المحدثون كتبهم والله أعلم .

المرجحات (بالاشبه) أي بالارجح منها فان لم تجد مرجحا فتوقف عن العمل بشيء منهما حتى يظهر الارجح وقد ذكرت في لب الاصول كالاصل مع زيادة ما هو اقعد مما ذكر هنا في هذه المسألة .

خفي الارسال والمزيد في الاسناد

وعـدم السمـاع واللـقـاء يبـدوا بـه الارسـال ذو الخفـاء
كـذا زيادة اسـم راو في السنـد ان كان حذفـه بعـن فيـه ورد
وان بتحـديـث أتـى فالحـكم لـه مـع احتمال كونـه قـد حمله
عـن كل الا حيث مـا زيد وقع وهمـا وفي ذيـن الخطيب قد جمع

ليس المراد هنا بالارسال ما سقط منه الصحابي كما هو المشهور في حد المرسل وانما المراد هنا مطلق الانقطاع ثم الارسال على نوعين ظاهر وخفي فالظاهر هو ان يروي الرجل عمن لم يعاصره بحيث لا يشتبه ارساله باتصاله على أهل الحديث كان يروي مالك مثلاً عن سعيد بن المسيب وكحديث رواه النسائي من رواية القاسم بن حمد عن ابن مسعود قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ثم نام حتى أصبح الحديث فان القاسم لم يدرك ابن مسعود والخفي هو ان يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه او عمن لقيه ولم

خفي الارسال والمزيد في متصل الاسناد

هذان من أهم الانواع وليس المراد هنا بالارسال اسقاط الصحابي من السند كما هو المشهور في حد المرسل بل مطلق الانقطاع وهو نوعان ظاهر وهو ان يروي الشخص عمن لم يعاصره بحيث لا يشتبه ارساله باتصاله وخفي وهو الانقطاع بين راويين متعاصرين لم يلتقيا أو التقيا ولم يقع بينهما سماع اصلا او لذلك الحديث ويعرف بما ذكره بقوله (وعدم السماع للراوي من المروي عنه وان تلاقيا (و) عدم (اللقاء) بينهما وقد تعاصرا كان اخبر الراوي عن نفسه بذلك او جزم امام بأنهما لم يتلاقيا (يبدوا به) أي يظهر بكل من عدم السماع وعدم اللقاء (الارسال ذو الخفاء) و (كذا) يظهره (زيادة اسم راو في السند) بين راويين بظن الاتصال بينهما على رواية أخرى حذف منها ذلك الاسم (ان كان حذفه) منها (بعن) او قال او نحوهما مما لا يقتضي الاتصال

يسمع منه او عمن عاصره ولم يلقه فهذا قد يخفي على كثير من أهل الحديث لكونهما قد جمعهما عصر واحد وهذا النوع أشبه بروايات المدلسين وقد افرده ابن الصلاح بالذكر عن نوع المرسل فتبعته على ذلك ويعرف خفي الارسال بـامور احدها ان يعرف عدم اللقاء بينهما بنص بعض الايمة على ذلك او يعرف ذلك بوجه صحيح كحديث رواه ابن ماجه من رواية عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله حارس الحرس فان عمر لم يلق عقبة كما قال المزي في الاطراف (والثاني) بان يعرف عدم سماعه منه مطلقاً بنص امام على ذلك او نحوه كأحاديث أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه وهي في السنن الاربعة فقد روي الترمذي ان عمرو بن مرة قال لابي عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئاً قال لا (والثالث) بان يعرف عدم سماعه منه لذلك الحديث فقط وان سمع منه غيره امـا بنص امـام او اخبـاره عن نفسـه بذلك في بعض طرق الحديث او نحو ذلك (والرابع) بان يرد في بعض طرق الحديث زيادة اسم راو بينهما كحديث رواه عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعاً ان وليتموها ابا بكر فقوي أمين فهو منقطع في موضعين لانه روي عن عبد الرزاق قال حدثني النعمان بن أبي شيبة عن الثوري وروي أيضاً عن الثوري عن شريك عن أبي اسحاق وهـذا القسـم الرابع محل نظر لا يدركه الا الحفاظ النقـاد ويشتبـه ذلك على كثـير من أهـل

(فيه) أي في السند الناقص (ورد) فتكون هذه الرواية معلة بالاسناد الزائد لأن الزيادة من الثقة مقبولة وسمى هذا النوع بالخفي لخفائه على كثير لاجتماع الراويين في عصر واحد وهو أشبه بروايات المدلسين (وان) كان حذف الزائد من السند الناقص (بتحديث) او اخبار او سماع او نحوها مما يقتضي الاتصال (أتى) وراويه اتقن (فالحكم له) أي للسند الناقص لأن مع راويه حينئذ زيادة وهي اثبات سماعه منه مع كونه اتقن وهذا هو النوع المسمى بالمزيد في

الحديث لانه ربما كان الحكم للزائد وربما كان الحكم للناقص والزائـد وهـم فيكون من نوع المزيد في متصل الاسانيد فلذلك جمعت بينه وبين نوع خفي الارسـال وان كان ابـن الصـلاح جعلهما نوعـين وكذلك الخـطيب افـردهما بالتصنيف فصنف في الاول كتاباً سماه بـالتفصيل لمبهـم المراسيل وصـنف في الثاني كتاباً سماه تمييز المزيد في متصل الاسـانيد وفي كثـير ممـا ذكره فيه نظـر والصواب ما ذكره ابن الصلاح من التفصيل وانتصرت عليه وهو ان الاسنـاد الخـالي عن الـراوي الزائـد ان كان بلفظـه عن في ذلك وكذلك ما لا يقتضي الاتصال كقال ونحوها فينبغي ان يحكم بارساله ويجعل معللاً بالاسناد الـذي ذكر فيه الراوي الزائـد لان الـزيادة من الثقـة مقبولـة وان كان بلفـظ يقتضي الاتصال كحـدثنا وأخبرنا وسمعت فالحكم للاسناد الخالي عن الراوي الزائد لان معه الزيادة وهي اثبات سماعه منه ومثاله حديث رواه مسلم والترمذي من طريق ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله قال سمعت أبا ادريس الخولاني قال سمعت واثلة يقول سمعت أبا مرثـد يقـول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها فذكر أبي ادريس في هذا الحديث وهم من ابن المبـارك لان جماعـة من الثقات رووه عن ابن جابر عن بسر عن واثلة بلفظ الاتصال بين بسر وواثلة رواه مسلم و الترمذي ايضاً والنسائي عن علي بن حجر عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن بسر قال سمعت واثلة ورواه أبو داود عن ابراهيم بـن موسى عن عيسى بن يونس عن ابن جابر كذلك وحكى الترمذي عن البخاري قال حديث ابن المبارك خطأ انما هو عن بسر بن عبيد الله بن واثلة هكذا روى غير واحد

متصل الاسانيد والزيادة حينئذ غلط من راويها او سهو اذ المدار في ذلك على غلبة الظن هذا كله (مع احتمال كونه) أي الراوي (قد حمله) أي الحديث (عن كل) من الراويين اذ لا مانع من ان يسمعه من واحد عن آخر ثم يسمعه من الآخر (الا بالدرج) (حيث ما زيد) هذا الراوي أي الا ان توجد قرينة

عن ابن جابر قال وبسر قد سمع من واثلة وقال أبو حاتم الرازي يرون ان ابن المبارك وهم في هذا قال وكثيراً ما يحدث بسر عن أبي ادريس فغلط ابن المبارك وظن ان هذا مما روي عن أبي ادريس عن واثلة قال وقد سمع هذا بسر من واثلة نفسه وقال الدارقطني زاد ابن المبارك في هذا أبا أدريس ولا أحسبه الا ادخل حديثاً في حديث فقد حكم هؤلاء الايمة على ابن المبارك بالوهم في هذا وقولي مع احتمال كونه قد حمله عن كل الا حيث ما زيد وقع وهماً أي مع جواز ان يكون قد سمعه من هذا ومن هذا قال ابن الصلاح فجائز ان يكون سمع ذلك من رجل عنه ثم سمعه منه نفسه قال فيكون بسر في هذا الحديث قد سمعه من أبي ادريس عن واثلة ثم لقي واثلة فسمعه منه كما جاء مثله مصرحاً به في غير هذا اللهم الا ان توجد قرينة تدل على كونه أي الطريق الزائد وهما كنحو ما ذكره أبو حاتم الرازي في المثال المذكور قال وايضاً فالظاهر لمن وقع له مثل هذا ان يذكر السماعين فاذا لم يجيء عنه ذكر ذلك حملناه على الزيادة المذكورة وقد وقع في هذا الحديث وهم آخر لمن دون ابن المبارك بزيادة راو آخر في السند فقال فيه عن ابن المبارك قال حدثنا سفيان عن ابن جابر حدثني بسر قال سمعت أبا أدريس قال سمعت واثلة فذكر سفيان في هذا وهم ممن دون ابن المبارك لان جماعة ثقات رووه عن ابن المبارك عن ابن جابر من غير ذكر سفيان منهم عبد الرحمن بن مهدي وحسن بن الربيع وهناد بن السري وغيرهم وزاد فيه بعضهم

تدل على من زيد في هذه الرواية (وقع وهما) ممن زاده فيزول بذلك الاحتمال فيكون الحكم للناقص قطعا وان لم يأت بتحديث او نحوه (وفي ذين) النوعين أي الارسال الخفي والمزيد في متصل الاسناد (الخطيب قد جمع) تصنيفين مفردين سمى الأول بالتفصيل لمبهم المراسيل والثاني يتميز المزيد في متصل الاسانيد قال الناظم وفي كثير مما ذكره فيه نظر والصواب ما ذكره ابن

التصريح بلفـظ الاخبـار بينهما وقـولي وفي ذين أي وفي هذين النوعـين وهما الارسال الخفي والمزيد في متصل الاسانيد قد صنف الخطيب كتابيه اللذين سبق ذكرهما .

الصلاح واقتصرت عليه من التفصيل بين ان يؤتى في السنـد النـاقص بمـا لا يقتضي الاتصال وان يؤتى فيه بما يقتضيه .

انتهى بحمد الله وحسن عونه الثلث الثاني من كتاب ألفية العراقي

ويليه الثلث الثالث وأوله

معرفة الصحابة

الفهارس

الفهـرس الاول

فهـرس الموضوعـات للجـزء الثانـي من الشرحين

مراتب التعديل	٢	الرواية من الاصل	١٦٥
مراتب التجريح	١٠	الرواية بالمعنى	١٦٨
متى يصح تحمل الحديث او يستحب	١٤	الاقتصار على بعض الحديث	١٧١
أقسام التحمل وأولها سماع لفظ الشيخ	٢٣	التسميع بقراة اللحان والمصحف	١٧٤
الثاني القراءة على الشيخ	٢٩	إصلاح اللحن والخطأ	١٧٥
تـفريعـات	٣٧	اختلاف الفاظ الشيوخ	١٨٢
الثالث الاجازة	٦٠	الزيادة في نسب الشيخ	١٨٦
لفظ الاجازة وشرطها	٨٦	الرواية من النسخ التي إسنادها واحد	١٨٨
الرابع المناولـة	٨٩	تقديم المتن على السند	١٩٠
كيف يقول من روي بالمناولة والاجازة	٩٧	اذا قال الشيخ مثله او نحوه	١٩١
الخامس المكاتبة	١٠٣	إبدال الرسول بالنبي وعكسه	١٩٤
السادس إعلام الشيخ	١٠٦	السماع على نوع من الوهن او عن رجلين	١٩٥
السابع الوصية بالكتاب	١٠٩	آداب المحدث	١٩٩
الثامن الوجادة	١١١	آداب طالب الحديث	٢٢٣
كتابة الحديث وضبطه	١١٦	العالي والنازل	٢٥١
المقابلة	١٣٣	الغريب والعزيز والمشهور	٢٦٥
تخريج الساقط	١٣٧	غريب الفاظ الاحاديث	٢٧٨
الكشط والمحو والضرب	١٤٦	المسلسل	٢٨٤
العمل في اختلاف الروايات	١٥١	الناسخ والمنسوخ	٢٨٩
الاشارة بالرمز	١٥٣	التصحيف	٢٩٥
كتابة التسميع	١٥٧	مختلف الحديث	٣٠١
صفة رواية الحديث وأدائه	١٦١	خفي الارسال والمزيد في الاسناد	٣٠٦

الفهرس الثاني ـ فهرس الاعلام

﴿ ا ﴾

ابراهيم بن اسحاق الحربي ٤٦
ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ٢٢٧
ابراهيم بن أورمة الاصبهاني ٢٣٤
ابراهيم بن عبد الله بن أبي الدم ٩٧
ابراهيم بن عبد الله الكجي ٢١٢
ابراهيم بن علي الهجيمي ٢٠٥
احمد بن اسحاق الصبغي ٤٦
احمد بن حمدان الحيري ١٠٣
احمد بن صالح أبو جعفر الطبري ٤٢
احمد بن فارس القزويني الرازي ٨٦
احمد بن محمد الخلال الحنبلي ١٧٣
احمد بن محمد بن عقدة ٨٣
احمد بن محمد الهروي أبو عبيد ٢٨١
اسماعيل بن اسحاق الازدي ١٦٠
اسماعيل بن عبد الله الانماطي ٥١
اسماعيل بن عمر بن كثير ١١٣
اسماعيل بن محمد الصفار ٤٨
اسماعيل بن يحيى المزني ٩٢

﴿ ب ﴾

بلال بن محمد التيمي المؤذن ٥٨

﴿ ج ﴾

جبير بن مطعم النوفلي ١٤
جرير بن عبد الله بن جابر ٢١٤

﴿ ح ﴾

حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الكوفي ٢٠١
حجاج بن محمد الأعور ٢٩
الحسن بن احمد العطار ٦٥
الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي ١٠٧
الحسن بن عبد الله العسكري ٢٩٥
الحسن بن عثمان أبو حسان الزيادي ٢٤٠
الحسن بن عرفة العبدي ٢٥٥
الحسن بن علي بن أبي طالب ١٥
الحسن بن محمد الازهري ٢٤٧
الحسن بن محمد الخلال ٢٣٦
الحسين بن اسماعيل المحاملي ١٧٩
حسين بن محمد المروزي ٦٢
حمزة الكناني ١٣٢
حنبل بن اسحاق بن حنبل ١٢١

﴿ خ ﴾

خالد بن دينار التيمي السعدي ٨
خرباق ذو اليدين ٢٤٧
خلف بن تميم التيمي ٥٣
خلف بن خليفة الاشجعي ٢٥٦
خلف بن سالم المخرمي ٥٤
الخليل بن احمد الفراهيدي ٢٣١

﴿ ر ﴾

رافع بن عمرو المزني ٢١٢
الربيع بن سليمان المؤذن ٢١٥

﴿ ز ﴾

الزبير بن العوام ١٢٧
زيد بن ثابت ٢٩٨

﴿ س ﴾

السائب بن يزيد الكندي ٢٤٥
سعيد بن مسعدة الاخفش ١٠٢
سليمان بن حيان أبو خالد الاحمر ١٨٤
سليمان بن خلف الباجي ٦١
سليمان بن طرخان التيمي ٢٧٣

﴿ ش ﴾

شداد بن أوس بن ثابت الانصاري ٢٩١
شريح بن هانىء أبو المقدام الكوفي ٢٠٨

﴿ ص ﴾

صالح بن الامام احمد بن حنبل ٥٢

﴿ ض ﴾

الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ٢١١
ضمام بن ثعلبة السعدي ٢٥٢

﴿ ط ﴾

طاهر بن عبدالله أبو الطيب الطبري ٢٠٥
طاوس بن كيسان ٢٧٠
أبو طيبة الحجام ٢٢٨

﴿ ع ﴾

عامر بن واثلة أبو الطفيل ٢٤٥
عباس بن عبد العظيم العنبري ٢٢٩
العباس بن عبد المطلب ٢٤٦
عبد الاعلى بن مسهر الغساني ٢٠٩
عبد الرحمن بن آدم البصري مولى أم برثن ٢٧٠
عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي دحيم ٧
عبد الرحمن عمرو النصري ٨
عبد الرحمن بن يونس المستملي ٥٥
عبدالرحيم بن يوسف بن خطيب المزة ٢٦١
عبدالسلام بن سعيد المعروف بسحنون ١٤٦
عبد العزيز بن باقا ٥٢
عبدالعزيز بن عبد السلام عز الدين ١٧٦
عبد الغافر الفارسي ٢٨٠
عبد الغني بن سعيد الازدي ٨٤
عبد القادر الرهاوي ١٥٦
عبد الكريم الحلبي ٨٤
عبد اللطيف بن عبد المنعم النجيب الحراني ٢٦٠
عبدالله بن أنيس أبو يحيى المدني ٢٢٦
عبد الله بن بحينة ٢١٧
عبد الله بن سعيد الاشج ١٨٤
عبد الله بن سنان ١٣٢
عبد الله بن صائد او صياد ٢٨٢
عبد الله بن عروة بن الزبير ٢٦٧
عبدالله بن محمد الاصبهاني ابن اللبان ٢٢
عبدالله بن محمد النفيلي أبو جعفر ٤٢
عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٢٧٩
عبد الملك بن قريب الاصمعي ٢٧٨
عبيد الله بن سعيد الوائلي ٦٣
عبيدالله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي ٢٣٤
عتبة بن غزوان ٢٤٦
عتبة بن الندر السلمي ٢٩٧
عقبة بن عبدالله الرفاعي الاصم ٢١٨
علقمة بن وقاص ١٩٨
علي بن احمد بن البخاري الفخر ٢٦١
علي بن احمد النعيمي ٢٣٦
علي بن حجر المروزي ٢٥٦
علي بن الحسين الفلكي ٢٣٦
علي حمزة الكسائي ١٠٢
علي بن حوشب الفزاري ٨
علي بن الصواف الشاطبي ٥١
علي بن محمد أبو الحسن الماوردي ٦٢

علي بن محمد أبو الحسن اليونيني ١٣١
علي بن المديني ١٣٠
علي بن هبة الله بن ماكولا الامير ٢٤١
عمر بن زائدة بن أم مكتوم ٥٨
عمر بن عبد العزيز الاموي ١١٧
عمر بن محمد بن طبرزد ٢٦١
عمرو بن قيس الملائي ١٢٨
عياض بن موسى اليحصبي السبتي ٢٤
عيسى بن يونس السبيعي ٢٦٦

﴿ ف ﴾

الفضيل بن عياض ٢٤٩

﴿ ق ﴾

قاسم بن أصبغ البياني ٧١
قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي ٢٨٠
القاسم بن جعفر الهاشمي ١٧
القاسم بن سلام البغدادي ٢٧٩
قبيصة بن أبي ذؤيب ٢٩٤

﴿ ل ﴾

لاحق بن حميد أبو مجلز ٢٧٤

﴿ م ﴾

مجاهد بن جبير المخزومي أبو الحجام ٢٢٩
محمد بن احمد الجارودي أبو الفضل ١٣٤
محمد بن احمد اللؤلؤي ١٧
محمد بن احمد المروزي أبو زيد ٢٠٩
محمد بن أسلم الطوسي ٢٥١
محمد بن بشار أبو بكر البصري ١٨٣
محمد بن بكر البرساني ١٦٦
محمد بن أبي بكر المديني أبو موسى ٢٧٧
محمد بن جرير الطبري المفسر ٢٩٧
محمد بن جعفر الهذلي غندر ٢١٧
محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ١٦٢
محمد بن الحسين الآجري ٢٤٨
محمد بن الحسين الازدي أبو الفتح ٧٣
محمد بن الحسين بن الفراء أبو يعلى ٧٠
محمد بن داود ابو بكر الصيدلاني ١٦٢
محمد بن رافع أبو عبدالله النيسابوري الزاهد ١٨٩
محمد بن طلحة النعالي ٢٣٧
محمد بن عبدالله الازدي ابن سوادة ٥٦
محمد بن عبدالله الانصاري أبو عبدالله البصري ٢٥٧
محمد بن عبد المؤمن الصوري ابو الفتح ٧٧
محمد بن عبيدالله بن عمروس أبو الفضل ٧٠
محمد بن عتاب أبو عبدالله القرطبي ٥٠
محمد بن عمران بن موسى المرزباني ٩٨
محمد بن الفضل السدوسي ٤٧
محمد بن المثني أبو موسى البصري ١٨٣
محمد بن المكندر ٢٠٣
محمد بن يحيى الصولي أبو بكر البغدادي ٢٩٦
معاذ بن جبل الصحابي ٢٨٥
معاوية بن أبي سفيان ٢٩٣
معمر بن المثني أبو عبيدة التميمي ٢٣١

﴿ ن ﴾

نصر بن ابراهيم المقدسي أبو الفتح ٨٣
النعمان بن بشير الانصاري أبو عبد الله ١٦

نعيم بن حماد المروزي أبو عبدالله ١٨٠

﴿ هـ ﴾

هبة الله بن الحسن اللالكائي ٢٣٥

﴿ و ﴾

الوليد بن بكر السرقسطي ٨٨

﴿ ي ﴾

يحيى بن سلام المفسر ٢٩٧

يحيى بن يحيى التميمي أبو زكريا ٣٤

يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي ١٨١

يعقوب بن ابراهيم أبو يوسف تلميذ أبي حنيفة ١٦٣

يوسف بن يحيى البويطي ٩٢

يوسف بن عبد الرحمن المزي ٧٧

يونس بن عبدالله أبو عبيد البصري ٢٦

يونس بن محمد بن مغيث القرطبي ٨٠

الفهرس الثالث ـ فهرس الكني

﴿ ا ﴾

أبو احمد خلف بن خليفة ٢٥٦
أبو اسحاق ابراهيم الحربي ٤٥
أبو اسحاق ابراهيم الهجيمي ٢٠٥
أبو اسحاق بن أبي الدم ٩٧
أبو اسحاق المدني بن مجمع ٢٢٧

﴿ ب ﴾

أبو بكر الآجري محمد بن الحسين البغدادي ٢٤٨
أبو بكر الاسدي عبدالله بن عروة ٢٦٧
أبو بكر بن باقا صفي الدين عبد العزيز ابن احمد ٥٢
أبو بكر الصبغي احمد بن اسحاق ٤٦
أبو بكر الصيدلاني محمد بن داود ١٦٢

﴿ ج ﴾

أبوجعفر الحيري احمد بن حمدان ١٠٢
أبو جعفر الطبري احمد بن صالح ٤٢
أبو جعفر النفيلي عبدالله بن محمد ٤٢

﴿ ح ﴾

أبو الحجاج مجاهد بن جبير ٢٢٩
أبو الحجاج المزي يوسف بن عبد الرحمن ٧٧
أبو حسان الزيادي الحسن بن عثمان ٢٤٠
أبو الحسن الاخفش سعيد بن مسعدة ١٠٢
أبو الحسن بن الصواف علي بن نصر ٥١
أبو الحسن الكسائي علي بن حمزة ١٠٢
أبو الحسن الماوردي علي بن محمد ٦٢
أبو الحسن المديني علي بن عبدالله ١٣٠
أبو الحسن النعالي محمد بن طلحة ٢٣٧
أبو الحسن اليونيني علي بن محمد ١٢١
أبو الحسين احمد بن فارس ٨٦
أبو الحسين الفارسي عبد الغافر ابن محمد ٢٨٠

﴿ خ ﴾

أبو خالد الاحمر سليمان بن حيان ١٨٤
أبو خالد الوسطي يزيد بن هارون ١٨١
أبو خلدة خالد بن دينار التيمي ٨

﴿ ز ﴾

أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن ابن عمرو ٨
أبو زرعة الرازي عبيدالله بن عبد الكريم ٢٣٤
أبو زكريا التميمي يحيى بن يحيى ٣٤
أبو زيد المروزي محمد بن احمد ٢٠٩
أبو سعيد الاشج عبدالله بن سعيد ١٨٤
أبو سعيد الاصمعي عبد الملك ابن قريب ٢٧٨
أبو سعيد الدمشقي عبد الرحمن دحيم ٧
أبو سليمان الدمشقي علي بن حوشب ٨

﴿ ط ﴾

أبو الطاهر الانماطي اسماعيل بن عبد الله ٥١
أبو الطفيل عامر بن واثلة ٢٤٥
أبو الطيب الطبري طاهر بن عبد الله ٢٠٥
أبو طيبة ٢٢٨

﴿ ع ﴾

أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ٢١١
أبو العباس العمري الوليد بن بكر ٨٨
أبو عبد الرحمن خلف بن تميم ٥٣
أبو عبد الرحمن الفراهيدي الخليل ابن احمد ٢٣١
أبو عبدالله البصري محمد بن عبدالله الانصاري ٢٥٧
أبو عبدالله بلال بن حمامة ٥٨
أبو عبدالله الصوري محمد بن عبد المؤمن ٧٧
أبو عبدالله المحاملي الحسين بن اسماعيل ١٧٩
أبو عبدالله المروزي نعيم بن حماد ١٨٠
أبو عبدالله الملائي عمرو بن قيس ٢٢٨
أبو عبدالله النعمان بن بشير ١٦
أبو عبدالله النيسابوري محمد ابن رافع ١٨٩
أبو عبدالله الهذلي غندر محمد ابن جعفر ٢١٧
أبو عبيد البصري يونس بن عبيد ٢٦
أبو عبيد البغدادي القاسم بن سلام ٢٧٩
أبو عبيد المرزباني محمد بن عمران ٩٨
أبو عبيد الهروي احمد بن محمد ٢٨١
أبو عبيد التيمي معمر بن المثني ٢٣١
أبو العلاء العطار الحسن بن احمد ٦٥
أبو علي الحسن بن عرفة ٢٥٥
أبو علي الشيباني حنبل بن اسحاق ١٢١
أبو علي الصفار اسماعيل بن محمد ٤٨
أبو علي الفضيل بن عياض ٢٤٩
أبو علي الؤلؤي محمد بن احمد ١٧
أبو علي المروزي القاضي حسين بن محمد ٦٢
أبو عمارة بن صائد ٢٨٢
أبو عمر الهاشمي القاسم بن جعفر ١٧

﴿ ف ﴾

أبو الفتح الازدي محمد بن الحسين ٧٣
أبو الفتح المقدسي نصر بن ابراهيم ٨٣
أبو الفرج عبداللطيف النجيب الحراني ٢٦٠
أبو الفضل الجارودي محمد بن احمد ١٣٤
أبو الفضل صالح بن الامام احمد ابن حنبل ٥٢
أبو الفضل العباس بن عبد المطلب ٢٤٦
أبو الفضل بن عمروس محمد بن عبدالله ٧٠
أبو الفضل العنبري عباس بن عبد العظيم ١٢٩
ابو الفضل عياض بن موسى ٢٤
أبو الفضل الفلكي علي بن الحسين ٢٣٦

﴿ ق ﴾

ابو القاسم الطبري هبة الله بن الحسن ٢٣٥
ابو القاسم الكناني حمزة بن محمد ١٣٢

﴿ م ﴾

ابو مجلز لاحق بن حميد السدوسي ٢٧٤
ابو محمد البياني قاسم بن اصبغ ٧١
ابو محمد الخلال الحسن بن محمد ٢٣٦
ابو محمد الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن ١٠٨
ابو محمد السرقسطي قاسم بن ثابت ٢٨٠
ابو محمد بن اللبان عبدالله بن محمد الاصبهاني ٢٢
ابو محمد المخزومي خلف بن سالم ٥٤
ابو محمد المصري الربيع بن سليمان ٢١٥
ابو محمد المصيصي حجاج بن محمد الاعور ٢٩
ابو مسلم الكجي ابراهيم بن عبدالله ٢١٢
ابو مسلم المستملي عبد الرحمن بن يونس ٥٥
ابو مسهر الغساني عبد الاعلى بن مسهر ٢٠٩
ابو المعتمر البصري سليمان التيمي ٢٧٣
ابو المقدام شريح بن هانىء ٢٠٨
ابو موسى البصري محمد بن المثني ١٨٣
ابو موسى المديني محمد بن أبي بكر ٢٧٧

﴿ ن ﴾

ابو نصر السجزي عبيدالله بن سعيد ٦٣
ابو نصر بن ماكولا علي بن هبة الله ٢٤١
ابو النعمان البصري محمد بن الفضل ٤٧

﴿ و ﴾

ابو الوليد الباجي سليمان بن خلف ٦١
ابو الوليد القرطبي يوسف بن مغيث ٨٠

﴿ ي ﴾

ابو يحيى الكوفي حبيب بن أبي ثابت ٢٠١
ابو يحيى المدني عبدالله بن أنيس ٢٢٦
ابو يعقوب البويطي يوسف بن يحيى ٩٢
ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء ٧٠
ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم ٧٣

الفهرس الرابع ـ فهرس الالقاب

﴿ ا ﴾

الاحمر أبو خالد سليمان بن حبيب ١٨٤
الاخفش سعيد بن مسعدة ١٠٢
الاشج أبو سعيد عبد الرحمن بن سعيد ١٨٤
الاصم عقبة بنْ عبدالله ٢١٨
الاعمى ابن أم مكتوم ٥٨
الاعور أبو محمد المصيصي ٢٩
الامير أبو نصر بن ماكولا ٢٤١

﴿ ب ﴾

بندار أبوبكر بن بشار ١٨٣

﴿ خ ﴾

خرباق ذو اليدين ٢١٧
الخلال احمد بن محمد الحنبلي ١٧٣
الخلال الحسن بن محمد ٢٣٦
الخياط أبو خلدة خالد بن دينار ٨

﴿ د ﴾

دحيم عبد الرحمن الدمشقي ٧

﴿ ذ ﴾

ذو اليدين خرباق ٢١٧

﴿ ز ﴾

الزاهد محمد بن رافع ١٨٩
الزمن أبو موسى محمد بن المثنى ١٧٣

﴿ س ﴾

السبط الحسن بن علي ١٥
سحنون أبو سعيد عبد السلام ١٤٦
السعيد جرير بن عبدالله ٢١٤
سلطان العلماء عز الدين ١٧٦

﴿ ص ﴾

صاحب السقاية عبد الرحمن ٢٧٠

﴿ ع ﴾

عارم محمد بن الفضل السدوسي ٤٧
عز الدين بن عبد السلام ١٧٦

﴿ غ ﴾

غندر أبو عبدالله محمد بن جعفر الهذلي ٢١٧

﴿ ف ﴾

الفخر بن البخاري ٢٦١

﴿ ق ﴾

القاضي حسين ٦٢

القاضي عياض ٢٤

﴿ م ﴾

المؤذن الربيع بن سليمان ٢١٥

المرزباني ٩٨

﴿ ن ﴾

النبيل أبو عاصم ٢١٢

النجيب الحراني ٢٠٠

الفهرس الخامس ـ فهرس الابناء

﴿ ا ﴾

ابن آدم البصري صاحب السقاية ٢٧٠
ابن أخت النمر السائب بن يزيد ٢٤٤
ابن أسلم محمد الطوسي ٢٥١
ابن أصبغ قاسم ٧١
ابن الانماطي اسماعيل بن عبدالله ٥١
ابن أنيس أبو يحيى المدني ٢٢٦
ابن أورمة الاصبهاني ٢٣٤

﴿ ب ﴾

ابن باقا صفي الدين عبد العزيز ٥٢
ابن بجينة عبدالله بن مالك ٢١٧
ابن البخاري الفخر ٢٦١
ابن بشار بندار ١٨٣
ابن بشير المدني النعمان ١٦

﴿ ث ﴾

ابن أبي ثابت أبو يحيى الكوفي ٢٠١
ابن ثعلبة السعدي ضمام ٢٥٢

﴿ ح ﴾

ابن حجر أبو الحسن المروزي ٢٥٦
ابن حماد نعيم المروزي ١٨٠
ابن حمامة بلال المؤذن ٥٨
ابن حمدان الحيري ١٠٣
ابن حوشب أبو سليمان الفزاري ٨

﴿ خ ﴾

ابن خطيب المزة عبد الرحيم ٢٦١
ابن خلاد الرامهرمزي ١٠٧
ابن خليفة الاشجعي خلف ٢٥٦

﴿ د ﴾

ابن أبي الدم ابراهيم ٩٧

﴿ ر ﴾

ابن رافع أبو عبدالله النيسابوري ١٨٩
ابن رباح بلال المؤذن ٥٨

﴿ س ﴾

ابن سلام أبو عبدالله البغدادي ٢٧٩
ابن سنان عبدالله بن المبارك ١٣٢
ابن سوادة الازدي ٥٦

﴿ ص ﴾

ابن صائد أبو عمارة عبدالله ٢٨٢
ابن الصواف علي الشاطبي ٥١

﴿ ط ﴾

ابن طبرزد أبو حفص ٢٦١
ابن طرخان سليمان التيمي ٢٧٣
ابن طلحة النعالي ٢٣٧

﴿ ع ﴾

ابن عبد السلام عز الدين ١٧٦
ابن عبد العظيم العنبري ١٢٩
ابن أبي عتاب التميمي ٥٣
ابن عتاب القرطبي ٥٠
أبن عثمان الزيادي ٢٣٦
ابن عرفة الحسن العبدي ٢٥٥
ابن عقدة احمد بن محمد ٨٣
ابن عمروس محمد بن عبيدالله ٧٠
ابن العوام الزبير ١٢٧
ابن عياض الفضيل ٢٤٩

﴿ غ ﴾

ابن غزوان عتبة ٢٤٦

﴿ ف ﴾

ابن فارس احمد أبو الحسين ٨٦
ابن الفراء محمد بن الحسين ٧٠

﴿ ق ﴾

ابن قتيبة عبدالله بن مسلم ٢٧٩
ابن قريب عبد الملك الاصمعي ٢٧٨
ابن قيس الملائي ٢٢٨

﴿ ك ﴾

ابن كثير عماد الدين اسماعيل ١١٣
ابن كيسان طاوس ٢٧٠

﴿ ل ﴾

ابن اللبان عبدالله بن محمد ٢٢

﴿ م ﴾

ابن ماكولا الامير ٢٤١
ابن المثنى محمد أبو موسى البصري ١٨٣
ابن المثنى معمر أبو عبيدة ٢٣١
ابن مجمع أبو اسحاق المدني ٢٢٧
ابن مخلد أبو عاصم النبيل ٢١١
ابن مسهر الغساني ٢٠٩
ابن مطعم النوفلي جبير ١٤
ابن مغيث يونس بن محمد القرطبي ٨٠
ابن أم مكتوم الاعمى ٥٨
ابن المنكدر ٢٠٣

﴿ هـ ﴾

هارون بن خالد الواسطي ١٨١
ابن هانىء أبو المقدام شريح ٢٠٨

﴿ و ﴾

ابن واثلة أبو الطفيل ٢٤٥
ابن وقاص علقمة ١٩٨

﴿ ي ﴾

ابن يونس السبيعي ٢٦٦

الفهرس السادس ـ فهرس الانساب

﴿ ا ﴾

الآجري أبو بكر محمد بن الحسين ٢٤٨
الازدي اسماعيل بن اسحاق ١٦٠
الازدي عبد الغني بن سعيد ٨٤
الازدي محمد بن الحسين ٧٣
الازدي محمد بن سوادة ٥٦
الازهري أبو محمد بن الحسن ٢٤٧
الاسدي حبيب بن أبي ثابت ٢٠١
الاصبهاني ابراهيم بن أورمة ٢٣٤
الاصمعي عبد الملك بن قريب ٢٧٨
الانماطي اسماعيل بن عبدالله ٥١

﴿ ب ﴾

الباجي أبو الوليد سليمان بن خلف ٦١
البرساني محمد بن بكر ١٦٦
البصري أبو خلدة خالد بن دينار ٨
البصري أبو عبيد يونس بن عبيد ٢٦
البويطي أبو يعقوب يوسف ٩٢
البياني قاسم بن أصبغ ٧١

﴿ ت ﴾

التنوخي سحنون عبد السلام بن سعيد ١٤٦
التميمي أبو زكريا يحيى بن يحيى ٣٤
التيمي أبو المعتمر سليمان ٢٧٣

﴿ ج ﴾

الجارودي أبو الفضل ١٣٤

﴿ ح ﴾

الحراني أبو الفرج عبد اللطيف النجيب ٢٦٠
الحربي أبو اسحاق ابراهيم ٤٥
الحلبي عبد الكريم صاحب تاريخ مصر ٨٤
الحميري طاوس بن كيسان ٢٧٠
الحنبلي احمد بن محمد الخلال ١٧٣
الحيري أبو جعفر احمد ١٠٢

﴿ د ﴾

الدمشقي عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم ٧
الدينوري عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢٧٩

﴿ ر ﴾

الرازي عبيدالله أبو زرعة ٢٣٤
الرامهرمزي ابن خلاد ١٠٧
الرفاعي عقبة بن عبدالله الاصم ٢١٨
الرهاوي أبو محمد عبد القادر ١٥٦

﴿ ز ﴾

الزيادي أبو حسان بن عثمان ٢٤٠

﴿ س ﴾

السبيعي عيسى بن يونس ٢٦٦
السجزي أبو نصر عبيدالله ٦٣

السدوسي لاحق بن حميد أبو مجلز ٢٧٤
السدوسي محمد بن الفضل ٤٧
السرقسطي قاسم بن ثابت ٢٨٠
السرقسطي الوليد بن بكر ٨٨
السعدي ضمام بن ثعلبة ٢٥٢
السعدي علي الفخر بن البخاري ٢٦١

﴿ ش ﴾

الشيباني أبو علي حنبل بن اسحاق ١٢١
الشيباني محمد بن الحسن ١٦٢

﴿ ص ﴾

الصبغي احمد بن اسحاق ٤٦
الصفار اسماعيل بن محمد ٤٨
الصوري محمد بن عبد المؤمن ٧٧
الصولي محمد بن يحيى ٢٩٦
الصيدلاني أبو بكر المروزي ١٦٢

﴿ ط ﴾

الطبري أبو جعفر احمد بن صالح ٤٢
الطبري أبو الطيب طاهر بن عبدالله ٢٠٥
الطوسي محمد بن أسلم ٢٥١

﴿ ع ﴾

العبدي الحسن بن عرفة ٢٥٥
العنبري أبو الفضل عباس ١٢٩

﴿ غ ﴾

الغساني أبو مسهر ٢٠٩

﴿ ف ﴾

الفارسي عبد الغافر ٢٨٠
الفراهيدي الخليل بن احمد ٢٣١
الفزاري علي بن حوشب ٨
الفلكي أبو الفضل علي بن الحسين ٢٣٦

﴿ ك ﴾

الكجي أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله ٢١٢
الكسائي أبو الحسن علي ١٠٢
الكناني حمزة ١٣٢
الكناني أبو الطفيل عامر بن واثلة ٢٤٥
الكندي السائب بن يزيد ٢٤٤

﴿ ل ﴾

اللؤلؤي أبو علي محمد بن احمد ١٧
اللالكائي هبة الله بن الحسن ٢٣٥
الليثي علقمة بن وقاص ١٩٨

﴿ م ﴾

المازني عتبة بن غزوان ٢٤٦
الماوردي أبو الحسن علي ٦٢
المحاملي الحسين بن اسماعيل ١٧٩
المخزومي أبو محمد خلف بن سالم ٥٤
المخزومي مجاهد بن جبير ٢٢٩
المدني ابراهيم بن مجمع أبو اسحاق ٢٢٧
المدني عبدالله بن انيس أبو يحيى ٢٢٦
المدني أبو موسى محمد بن أبي بكر ٢٧٧
المزني إسماعيل بن يحيى ٩٢
المزني رافع بن عمرو ٢١٢

المروزي حسين القاضي ٦٢
المروزي أبو زيد محمد بن احمد ٢٠٩
المروزي أبو عبدالله نعيم بن حماد ١٨٠
الحجاج يوسف ٧٧
أبو مسلم ٥٥
المصيصي حجاج بن محمد الاعور ٢٩
المقدسي أبو الفتح نصر ٨٣
الملائي عمر بن قيس ٢٢٨
المواصلي ابن خطيب المزة ٢٦١

﴿ ن ﴾

النصري عبد الرحمن بن عمرو ٨
النعالي محمد بن طلحة ٢٣٧
النعيمي علي بن احمد ٢٣٦
النفيلي أبو جعفر عبدالله بن محمد ٤٢
النوفلي جبير بن مطعم ١٤
النيسابوري محمد بن رافع الزاهد ١٨٩

﴿ هـ ﴾

الهاشمي أبو عمرو ١٧
الهجيمي أبو اسحاق ابراهيم ٢٠٥
الهذلي غندر ٢١٧
الهروي أبو عبيد اللغوي ٢٨١

﴿ و ﴾

الواسطي أبو خالد يزيد بن هاون ١٨١

﴿ ي ﴾

اليحصبي القاضي عياض ٢٤
اليماني جرير بن عبدالله ٢١٤
اليونيني أبو الحسن علي ١٣١

الفهرس السابع ـ فهرس النساء

عاتكة أم زرع ٢٦٦

سعد الانصارية ١٧٩

عمرة بنت عبد الرحمن بن الفريعة بنت مالك بن سنان ٢٠٣

شرح الفية العراقي

المسماة

بالتبصرة والتذكرة

لناظمها حافظ العصر ومحدثه الامام الكبير حامل راية الحديث والمبرز فيه في القديم والحديث الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ .

ويليه

فتح الباقي على ألفية العراقي

لشيخ الاسلام ملك الائمة الاعلام قاضي القضاة الفقيه المعقولي الحجة النظار العارف بالله الحافظ زين الدين الشيخ زكرياء بن محمد بن احمد بن زكرياء الانصاري السنكي الازهري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ .

الجزء الثالث

﴿ تنبيه ﴾ جعلنا شرح الناظم لالفيته في أعلى الصحيفة وفتح الباقي أسفلها مفصولا بينهما بجدول .

اعتنى بتصحيحهما وتعليق مقدمة عليهما والتعريف باعلام الثاني ووضع فهارس لهما

محمد بن الحسين العراقي الحسيني

مدرس بكلية القرويين وأمين الخزانة القروية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

معرفة الصحابة

رائي النبـــي مســـلما ذو صحبة وقيل ان طالـــت ولـــم يثبت
وقيل من أقـــام عامـــا او غزا معـــه وذا لابـــن المسيب عزا

الف العلماء في معرفة الصحابة كتباً كثيرة منها معرفة الصحابـة لابـي حاتم بن حبان البستي مختصر في مجلد ومنهـا كتـاب معرفـة الصحابـة لأبـي عبد الله بن مندة وهو كتاب كبير جليل وقد ذيل عليه الحافظ أبو موسى المديني بذيل كبير ومنها الصحابة لابي نعيم الاصبهانـي كتـاب جليل ومنهـا كتـاب الاستيعاب لابن عبد البر وهو كثير الفوائد وذيل عليه ابن فتحون بذيل في مجلد ومنها معرفة الصحابة للعسكري وهو على غير ترتيب الحروف وصنف معاجم الصحابة جماعة منهم أبو القاسم البغوي وابن قانع والطبراني الا ان من صنف المعاجم لا يورد غالباً الا من له رواية وان ذكروا من لا رواية له ايضاً وقد صنف أبو الحسن علي بن محمد بن الاثير الجزري كتاباً كبيراً سماه أسد الغابة جمع فيه بين كتاب ابن مندة وذيل أبي موسى عليه وكتاب أبي نعيم والاستيعاب وزاد من

معرفة الصحابة

وهي فن مهم وفائدته تمييز المرسل والحكم لهم بالعدالـة وغـيرهما وفيه تصانيف كثيرة والصحابي لغة من صحب غيره ما ينطلق عليه اسلم الصحبة وان قلت واصطلاحا ما ذكره بقوله (رائي النبي) صلى الله عليه وسلم قبـل وفاته حالة كونه (مسلما) مميزا ولـو بلا مجالسـة ومـكالمة أنسيا أو جنيا (ذو صحبة) اكتفاء بمجرد الرؤية لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فيظهر اثر

غيرها اسماء ولم يقع له ذيل ابن فتحون لكنه يكرر اسماء الصحابة باعتبار اسمائهم وكناهم وباعتبار الاختلاف في اسمائهم أو كناهم واختصره جماعة منهم الحافظ أبو عبد الله الذهبي في مختصر لطيف وقد ذيلت عليه بعدة اسماء لم تقع له وقد اختلف في حد الصحابي من هو على أقوال أحدها وهو المعروف المشهور بين أهل الحديث انه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حال اسلامه هكذا أطلقه كثير من أهل الحديث ومرادهم بذلك مع زوال المانع من الرؤية كالعمى والا فمن صحبه صلى الله عليه وسلم ولم يره لعارض بنظره كابن أم مكتوم ونحوه معدود في الصحابة بلا خلاف قال احمد بن حنبل من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه فهو من الصحابة وقال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من الصحابة وفي دخول الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يصحبه ولم يجالسه في عبارة البخاري نظر ولو قيل في النظم لاقى النبي لكان اولى لكن تبعت فيه عبارة ابن الصلاح فالعبارة السالمة من الاعتراض ان يقال الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ثم مات على الاسلام ليخرج من ارتد ومات

نوره في قلب الرائي، على جوارحه وجرى تبعا لابن الصلاح في التعبير بالرؤية على الغالب والا فالأولى كما قال التعبير يلاقي النبي أي ليدخل نحو ابن أم مكتوم ثم قال فالعبارة السالمة من الاعتراض ان يقال الصحابي من لقى النبي مسلما ثم مات على الاسلام ليخرج من ارتد ومات كافرا كابن خطل[1] وربيعة

---

(١) ابن خطل: اسمه عبد الله وقيل هلال وقيل هلال كان أخاً له وكان يقال لهما الخطلان وهما من بني تميم بن غالب بن فهر قال ابن اسحاق وانما أمر بقتله لانه كان مسلماً فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقاً وبعث معه رجلاً من الانصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلماً فنزل منزلاً وأمر =

كافراً كابن خطل وربيعة بن أمية ومقيس بن صبابة ونحوهم وفي دخول من لقيه مسلماً ثم ارتد ثم أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة نظر كبير فان الردة محبطة للعمل عند أبي حنيفة ونص عليه الشافعي في الام وان كان الرافعي قد حكى عنه انها انما تحبط بشرط اتصالها بالموت وحينئذ فالظاهر انها

ابن أمية[1] قال وفي دخول من لقيه مسلما ثم ارتد ثم أسلم بعد وفاة النبي في الصحابة نظر كبير كقرة بن هبيرة[2]

المولى ان يذبح له تيساً فيصنع له طعاماً فنام فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركاً وكانت له قينتان فرنتي وصاحبتها وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهما معه فقتل وهو متعلق باستار الكعبة قال الامام السهيلي ففي هذا ان الكعبة لا تعيد عاصياً ولا تمنع من اقامة حد واجب وان معنى قوله تعالى ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ انما هو الخبر عن تعظيم حرمة الحرم في الجاهلية نعمة منه على أهل مكة فكان في ذلك قوام للناس ومصلحة لذرية اسماعيل وهم قطان الحرم وعند ما قتل النبي صلى الله عليه وسلم ابن خطل قال لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا كذلك قال يونس في روايته هـ وكان الفتح سنة ٨ .

(١) ربيعة بن أمية : أسلم يوم الفتح وكان شهد حجة الوداع وجاء فيها عنه حديث مسند فذكر لاجله في الصحابة وهو وهم لانه ورد انه ارتد في زمن عمر فروى يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن ان أبا بكر الصديق كان أعبر الناس للرؤيا فأتاه ربيعة ابن أمية فقال اني رأيت في المنام كأني في أرض معشبة مخصبة وخرجت منها الى أرض مجدبة كالحة ورايتك في جامعة من حديد عند سرير الى الحشر فقال ان صدقت رؤياك فستخرج من الايمان الى الكفر واما أنا فان ذلك ديني جمع لي في أشد الاشياء الى يوم الحشر قال فشرب ربيعة الخمر في زمن سيدنا عمر فهرب منه الى الشام ثم هرب الى قيصر فتنصر ومات عنده هـ من الاصابة .

(٢) قرة بن هبيرة : قال البخاري وابن أبي حاتم له صحبة وهو جد الصمة الشاعر واحد الوجوه =

محبطة للصحبة المتقدمة كقرة بن هبيرة وكالاشعث بن قيس اما من رجع الى الاسلام في حياته كعبد الله بن أبي سرح فلا مانع من دخوله في الصحبة بدخوله الثاني في الاسلام والله أعلم فقولي رائي اسم فاعل من رأى والنبي مضاف اليه ومسلماً حال من اسم الفاعل وذو صحبة خبر المبتدأ والمراد برؤية النبي صلى الله عليه وسلم رؤيته في حال حياته والا فلو رآه بعد موته قبل الدفن أو بعده

والأشعث بن قيس[1] قال شيخنا والصحيح دخوله فيهم لاطباق المحدثين على عد الأشعث بن قيس ونحوه منهم أما من رجع الى الاسلام في حياته كعبد الله بن أبي سرح[2] فلا مانع من دخوله فيهم بدخوله الثاني في الاسلام قال الناظم وقولهم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم هل المراد انه رآه في حال نبوته أو اعم ثم ذكر ما يدل على أن المراد الأول

من الوفود وقد ارتد مع من ارتد من بني قشير ثم أسره خالد بن الوليد وبعث به موثقاً الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فاعتذر عن ارتداده بانه كان له مال وولد فخاف عليهم ولم يرتد في الباطن فاطلق .

(١) الأشعث بن قيس : يكنى أبا محمد الكندي قال ابن سعد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في سبعين راكباً من كندة وكان من ملوكها وأخرج البخاري ومسلم حديثه في الصحيح وكان اسمه معد يكرب ولقب بالاشعث قال اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم شهدت جنازة فيها الاشعث بن قيس وجرير فقدم الاشعث جرير لأنه لم يرتد وقد كنت ارتددت وكان الاشعث قد ارتد فيمن ارتد من الكنديين وأسر فأحضر الى أبي بكر فاسلم فأطلقه وزوجه اخته أم فروة في قصة طويلة مات بعد استشهاد سيدنا علي كرم الله وجهه باربعين يوماً .

(٢) عبد الله بن أبي سرح : هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري كان أخاً لعثمان من الرضاعة قال ابن حبان كان أبوه من المنافقين ولما كان يوم فتح مكة أمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم الا أربعة وامرأتين منهم المترجم له فقد فر واختبأ عند سيدنا عثمان وجاء به من الغد ليبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان =

فليس بصحابي على المشهور بل ان كان عاصره ففيه الخلاف الاتي ذكره وان كان ولد بعد موته فليست له صحبة بلا خلاف واحترزت بقولي مسلما عما لو رءاه وهو كافر ثم أسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فانه ليس بصحابي على المشهور كرسول قيصر وقد خرجه احمد في المسند وكعبد الله بن صياد ان لم يكن هو الدجال وقد عده في الصحابة كذلك أبو بكر بن فتحون في ذيله على الاستيعاب وحكى ان الطبري وغيره ترجم به هكذا وقولهم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم هل المراد رآه في حال نبوته او أهم من ذلك حتى يدخل من رآه قبل النبوة ومات قبل النبوة على دين الحنيفية ذكرياء بن عمرو بن نفيل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث أمة وحده وقد ذكره في الصحابة أبو عبد الله بن منده وكذلك لو راه قبل النبوة ثم غاب عنه وعاش الى بعد زمن البعثة وأسلم ثم مات ولم يره ولم أر من تعرض لذلك ويدل على ان المراد من رآه بعد نبوته انهم ترجموا في الصحابة لمن ولد للنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة كابراهيم وعبد الله ولم يترجموا لمن ولد قبل النبوة ومات قبلها كالقاسم وكذلك ايضا ما المراد بقولهم من رءاه هل المراد رؤيته له مع تمييزه وعقله حتى لا يدخل الاطفال الذين حنكهم ولم يروه بعد التمييز ولا من رءاه وهو لا يعقل او المراد أعم من ذلك ويدل على اعتبار التمييز مع الرؤية ما قاله شيخنا الحافظ أبو سعيد بن العلاءي في كتاب المراسيل في ترجمة عبد الله

وخرج بقبل وفاته من رآه بعدها وبالمسلم الكافر ولو أسلم بعد وبالمميز غيره وان رآه كعبيد الله بن عدي بن الخيار الذي احضر اليه غير مميز (وقيل) انما يكون من ذكر صحابيا (ان طالت) عرف صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم

والتحق بالكفار الى يوم فتح مكة فاستجار بعثمان شهد فتح مصر وكان صاحب الميمنة في الحرب مع عمرو ابن العاص وله مواقف محمودة في الفتوح مات سنة ٣٦ .

ابن الحرث بن نوفل حنكه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له ولا صحبة له بل ولا رؤية ايضاً وحديثه مرسل قطعاً وكذلك قال في ترجمة عبد الله بن أبي طلحة الانصاري حنكه ودعا له ولا تعرف له رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل والقول الثاني انه من طالت صحبته له وكثرت مجالسته على طريق التبع له والاخذ عنه حكاه أبو المظفر السمعاني عن الاصوليين وقال ان اسم الصحابي يقع على ذلك من حيث اللغة والظاهر قال واصحاب الحديث يطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة قال وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا كل من رآه حكم الصحبة هكذا حكاه أبو المظفر السمعاني عن الاصوليين وهو قول لبعضهم حكاه الآمدي وابن الحاجب وغيرهما وبه جزم ابن الصباغ في العدة فقال الصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأقام عنده واتبعه فاما من وفد عليه وانصرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف اليه هذا الاسم وقال القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني لا خلاف بين أهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً يقال صحبت فلاناً حولاً ودهراً وسنة وشهراً ويوماً وساعة قال وذلك يوجب في حكم اللغة اجراءها على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار هذا هو الاصل في اشتقاق الاسم ومع ذلك فقد تقرر للايمة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة ومشى معه خطا وسمع منه حديثاً فوجب لذلك الا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال[1]

وكثرت مجالسته له على طريق التبع والأخذ عنه وبه جزم ابن الصباغ في العدة (و) هذا القول (لم يثبت) بضم التحتية وتشديد الموحدة المفتوحة أي لم

---

(١) وقع في النسخة التي عليها خط المؤلف « في عرف اللغة » بدل « الاستعمال » وهو غلط ظاهر .

الاعلى من هذه حاله وقال الآمدي الاشبه ان الصحابي من رآه وحكاه عن احمد بن حنبل واكثر أصحابنا واختاره ابن الحاجب ايضاً لان الصحبة تعم القليل والكثير نعم في كلام أبي زرعة الرازي وأبي داود ما يقتضي ان الصحبة أخص من الرؤية فانهما قالا في طارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة وكذلك ما رويناه عن عاصم الأحول قال قد رأى عبد الله بن سرجس النبي صلى الله عليه وسلم غير انه لم تكن له صحبة ويدل على ذلك ايضاً ما رواه محمد بن سعد في الطبقات عن علي بن محمد عن شعبة عن موسى السيلاني أتيت أنس بن مالك فقلت أنت آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد بقي قوم من الاعراب فأما من أصحابه فأنا آخر من بقي انتهى قال ابن الصلاح اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة أبي زرعة والجواب عن ذلك انه أراد بيان صحبة خاصة ليست لتلك الاعراب وكذا أراد أبو زرعة وأبو داود نفي الصحبة الخاصة دون العامة وقولي ولم يثبت أي وليس هو الثبت الذي عليه العمل عند أهل الحديث والاصول والقول الثالث وهو ما روي عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي الا من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين قال ابن الصلاح وكأن المراد بهذا ان صح عنه راجع الى المحكي عن الاصوليين ولكن في عبارته ضيق يوجب الا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعلم خلافاً في عده من الصحابة قلت ولا يصح هذا عن ابن المسيب ففي

يقو عند المحدثين والأصوليين (وقيل) انما يكون صحابيا (من أقام) مع النبي صلى الله عليه وسلم (عاما) أو أكثر (وغزا معه) غزوة أو اكثر (وذا) القول (لابن المسيب) سعيد بكسر الياء وفتحها وهو الأشهر والأول أولى لما نقل عنه انه كان يكره الفتح ويقول سيب الله من سيبني (عزى) اي ابن الصلاح متوقفا في صحته عنه قال الشارح ولا يصح عنه ففي الاسناد اليه محمد

الاسناد اليه محمد بن عمر الواقدي ضعيف في الحديث والقول الرابع انه يشترط مع طول الصحبة الاخذ عنه حكاه الآمدي عن عمرو بن يحيى فقال ذهب الى ان هذا الاسم انما يسمى به من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه العلم وحكاه ابن الحاجب ايضاً قولاً ولم يعزه لعمرو بن يحيى ولكن أبدل الرواية بـ لاخذ عنه وبينهما فرق وعمرو هذا الظاهر انه الجاحظ فقد ذكر الشيخ أبو اسحاق في اللمع ان أباه اسمه يحيى وذلك وهم وانما هو عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ من أيمة المعتزلة قال فيه ثعلب انه غير ثقة ولا مأمون ولم أر هذا القول لغير عمرو هذا وكان ابن الحاجب أخذ هذا القول من كلام الآمدي ولذلك أسقطته من الخلاف في حد الصحابي تبعاً لابن الصلاح والقول الخامس انه من رآه مسلماً بالغاً عاقلاً حكاه الواقدي عن أهل العلم فقال رأيت أهل العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم فأسلم وعقل أمر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار انتهى والتقييد بالبلوغ شاذ والقول السادس انه من

ابن عمر الواقدي[1] ضعيف في الحديث وقيل الصحابي من رآه مسلما بالغا عاقلا

---

(١) الواقدي : أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي الاسلمي المدني القاضي قال الخطيب فيه ولي قضاء الجانب الشرقي وهو ممن طبق الأرض ذكاؤه وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء هـ وهذا الرجل اختلف فيه من الثقة التامة الى الوضع والكذب قال الامام البخاري الواقدي مدني سكن بغداد متروك الحديث تركه الامام احمد وابن المبارك وابن نمير واسماعيل بن زكرياء وقال معاوية ابن صالح قال لي أحمد بن حنبل الواقدي كذاب وقال كاتبه ابن سعد كان عالماً بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث واجتماعهم هـ ووثقه آخرون مع تلميذه ابن سعد والذي نختم به ترجمته ما قاله الامام النووي عنه في كتاب الغسل الواقدي ضعيف باتفاقهم وقال الذهبي في الميزان استقر الاجماع على وهن الواقدي هـ ولاه المأمون القضاء بالعسكر فلم يزل قاضياً حتى مات سنة ٢٠٧ .

أدرك زمانه صلى الله عليه وسلم وهو مسلم وان لم يره وهو قول يحيى ابن عثمان ابن صالح المصري فانه قال وممن دفن أي بمصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن أدركه ولم يسمع منه أبو تميم الجيشاني واسمه عبد الله بن مالك انتهى وانما هاجر أبو تميم الى المدينة في خلافة عمر باتفاق أهل السير وممن حكى هذا القول من الاصوليين القرافي في شرح التنقيح وكذلك ان كان صغيراً محكوماً باسلامه تبعاً لاحد أبويه وعلى هذا عمل ابن عبد البر في الاستيعاب وابن منده في معرفة الصحابة وقد بين ابن عبد البر في ترجمة الاحنف بن قيس ان ذلك شرطه وقال ابن عبد البر في مقدمة كتابه وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قاله عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بذلك تفسير القرن قلت وانما هو قول زرارة بن أوفى من التابعين القرن مائة وعشرون سنة وهكذا رواه هو قبل ذلك باربع ورقات كل ذلك في مقدمة الاستيعاب وقد اختلف أهل اللغة في مدة القرن فقال الجوهري هو ثمانون سنة قال ويقال ثلاثون وحكى صاحب المحكم فيه ستة أقوال قيل عشر سنين وقيل عشرون وقيل ثلاثون وقيل ستون وقيل سبعون وقيل أربعون قال وهو مقدار أهل التوسط في اعمار أهل الزمان فالقرن في كل قوم على مقدار اعمارهم فعلى هذا يكون ما بين الستين والسبعين كما رواه الترمذي في الحديث المرفوع أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين وأما ابتداء قرنه صلى الله عليه وسلم فالظاهر انه من حين البعثة أو من حين فشو الاسلام فعلى قول زرارة بن أوفى قد استوعب القرن جميع من رآه وقد روى ابن منده في الصحابة من حديث عبد الله بن يسر مرفوعا القرن مائة سنة .

وقيل من أدرك زمانه وهو مسلم وان لم يره ثم بين ما تعرف به الصحبة فقال

وتعـرف الصحبـة باشتهـار أو تواتـر أو قول صاحـب ولـو
قد ادعاهـا وهـو عدل قبلا وهـم عدول قيل لا من دخلا
فـي فتنـة والمكثـرون ستة أنس بـن عمـر الصديقة
البحـر جابـر أبـو هريرة اكثرهـم والبحـر فـي الحقيقة
اكثـر فتـوى وهـو ابـن عمرا وابن الزبير وابن عمرو قد جرى
عليهـم بـالشـهـرة العبادلة ليس ابـن مسعـود ولا من شاكله
وهـو وزيد وابـن عبـاس لهم في الفقـه اتبـاع يرون قولهم

هذه الابيات تجمع ست مسائل الاولى فيما تعرف به الصحبة وذلك إما بالتواتر كابي بكر وعمر وبقية العشرة في خلق منهم وإما بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر كعكاشة بن محصن وضمام بن ثعلبة وغيرهما وأما باخبار

(وتعرف الصحبة) اما (باشتهار) بها قاصر عن التواتر ويسمى استفاضة على رأي كعكاشة بن محصن[1] وضمام بن ثعلبة (أو) بالدرج (تواتر) بها كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي (أو قول) أي أخبار (صاحب) أخبر بها صريحا كقوله فلان له صحبة أو ضمنا كقوله كنت أنا وفلان عند النبي صلى الله

---

(١) عكاشة بن محصن : بضم اوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً من السابقين الاولين وشهد بدراً وقع ذكره في الصحيحين في حديث ابن عباس في السبعين الفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم فقام آخر فقال سبقك بها عكاشة وقد ضرب بها المثل يقال للسبق في الامر سبقك بها عكاشة قيل استشهد في قتال أهل الردة قتله طليحة بن خويلد الذي تنبأ وجزم ابن العماد بوفاته سنة ١١ .

بعض الصحابة عنه انه صحابي كحممة بن أبي حممة الدوسي الذي مات باصبهان مبطوناً فشهد له أبو موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة ذكر ذلك أبو نعيم في تاريخ اصبهان وروينا قصته في مسند أبي داود الطيالسي ومعجم الطبراني على انه يجوز ان يكون أبو موسى انما أراد بذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمن قتله بطنه وفي عمومهم حممة لا انه سماه باسمه والله أعلم وإما باخباره عن نفسه انه صحابي بعد ثبوت عدالته قبل اخباره بذلك هكذا اطلق ابن الصلاح تبعاً للخطيب فانه قال في الكفاية وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة أميناً مقبول القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له فيحكم بانه صحابي في الظاهر لموضع عدالته وقبول خبره وان لم نقطع بذلك كما نعمل بروايته هكذا ذكره في آخر كلام القاضي أبي بكر والظاهر ان هذا كلام القاضي قلت ولا بد من تقييد ما أطلق من ذلك بان يكون ادعاؤه لذلك يقتضيه الظاهر أما لو ادعاه بعد مضي مائة سنة من حين وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل وان كانت قد ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «أرايتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة لا يبقى أحد ممن على وجه الارض يريد انحرام ذلك القرن» قال ذلك في سنة وفاته صلى الله عليه وسلم وهذا واضح جلي وقد اشترط

عليه وسلم وقد علم اسلام فلان في تلك الحالة وكذا تعرف بقول آحاد ثقات التابعين (ولو قد ادعاها) أي الصحبة بنفسه (وهو) قبل دعواه اياها (عدل قبلا) قوله لأن مقامه بمنعه الكذب قال الناظم ولا بد من أن يكون ما ادعاه مما يقتضيه الظاهر أما لو ادعاه بعد مضي مائة سنة من حين وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل وان ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح «أرأيتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد» قاله في سنة وفاته قال وقد اشترط الأصوليون في قبول ذلك منه معرفة معاصرته للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا يقبل قوله

الاصوليون في قبول ذلك منه ان يكون قد عرفت معاصرته للنبي صلى الله عليه وسلم قال الآمدي فلو قال من عاصره أنا صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه وحكاهما ابن الحاجب احتمالين من غير ترجيح قال ويحتمل ان لا يصدق لكونه متهماً بدعوى رتبة يثبتها لنفسه الثانية الصحابة كلهم عدول لقوله تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ﴾ وهذا خطاب مع الموجودين حينئذ ولقوله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قيل ان المفسرين اتفقوا على انه وارد في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته من حديث أبي سعيد الخدري» لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه» ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته ايضاً من حديث ابن مسعود خير الناس قربى وقد سبق تفسير القرن في أول هذه الترجمة ولغير ذلك من الاحاديث الصحيحة ولاجماع من يعتد به في الاجماع من الايمة على ذلك ثم ان جميع الامة مجمعة على تعديل من لم يلابس

بذلك لكونه متهما بدعوى رتبة يثبتها لنفسه ثم بين مرتبتهم فقال (وهم) كلهم باتفاق أهل السنة على ما حكاه ابن عبد البر (عدول) وان دخلوا في الفتنة نظرا الى ما اشتهر عنهم من المآثر الجميلة ولقوله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ وقوله ﴿ كذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ﴾ ولقوله صلى الله عليه وسلم «لا تسبوا صحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه» رواه الشيخان وقوله عليه الصلاة والسلام « الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه (وقيل لا) يحكم بعدالة (من دخلا) منهم (في فتنة) وقعت من

الفتن منهم وأما من لابس الفتن منهم وذلك من حين مقتل عثمان فاجمع من يعتد به ايضاً في الاجماع على تعديلهم إحساناً للظن بهم وحملاً لهم في ذلك على الاجتهاد هكذا حكى ابن الصلاح اجماع الامة على تعديل من لم يلابس الفتن منهم وفيه نظر فقد حكى الآمدي وابن الحاجب قولاً في انهم كغيرهم في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقاً وقولاً آخر انهم عدول الى وقوع الفتن فاما بعد ذلك فلا بد من البحث عمن ليس ظاهر العدالة وذهبت المعتزلة الى فسق من قاتل علياً منهم وقيل يرد الداخلون في الفتن كلهم لان احد الفريقين فاسق من غير تعيين وقيل يقبل الداخل فيها اذا انفرد لان الاصل العدالة وشككنا في فسقه ولا يقبل مع مخالفه لتحقق فسق أحدهما من غير تعيين والذي عليه الجمهور كما قال الآمدي وابن الحاجب انهم عدول كلهم ايضاً مطلقاً وقال الآمدي انه المختار وحكى ابن عبد البر في الاستيعاب اجماع أهل الحق من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة على ان الصحابة كلهم عدول الثالثة المكثرون من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة أنس بن مالك وعبد الله بن عمر وعائشة الصديقة بنت أبي بكر الصديق وعبد الله بن عباس وهو البحر وجابر بن

حين مقتل عثمان كالجمل وصفين الا بعد البحث عنها لأن أحد الفريقين فاسق وقيل يقبل الداخل فيها اذا انفرد لأن الأصل العدالة وشككنا في ضدها ولا يقبل مع مخالفه لتحقق ابطال أحدهما من غير تعيين وقيل القول بالعدالة مختص بمن اشتهر منهم ومن عداهم كسائر الناس والصحيح الأول تحسينا للظن بهم وحملا لمن دخل في الفتنة على الاجتهاد ولا التفات الى ما يذكره أهل السير فان أكثره لم يصح وما صح فله تأويل صحيح وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله تلك دماء طهر الله سيوفنا منها فلا نخضب بها السنتنا .

عبدالله وأبو هريرة وأكثر الستة حديثاً أبو هريرة قال ذلك احمد بن حنبل وأشرت الى كون أبي هريرة أكثرهم حديثاً بقولي اكثرهم ولم يتعرض ابن الصلاح لترتيب من بعد أبي هريرة في الاكثرية وبعضهم مقارب لبعض والذي يدل عليه كلام بقي بن مخلد ان أكثرهم أبو هريرة روى خمسة آلاف حديث وثلاثمائة واربعة وسبعين حديثاً ثم ابن عمر روى الفي حديث وستمائة وثلاثين ثم أنس روى الفين ومائتين وستة وثمانين ثم عائشة روت الفين ومائتين وعشرة ثم ابن عباس روى الفاً وستمائة وستين حديثاً ثم جابر روى الفاً وخمسمائة وأربعين

قال ابن الأنباري[1] وليس المراد بعد التهم ثبوت عصمتهم واستحالة المعصية منهم بل قبول رواياتهم من غير بحث عن عدالتهم وطلب تزكيتهم ثم بين المكثرين منهم رواية وفتوى فقال (والمكثرون) منهم رواية وهم من زاد حديثهم على ألف (ستة) وهم (أنس) هو ابن مالك و (ابن عمر) عبد الله وعائشة (الصديقة) بنت الصديق (والبحر) عبد الله بن عباس سمي بحراً لسعة علمه (وجابر) هو ابن عبد الله (وأبو هريرة) وهو (أكثرهم) أي الستة رواية لأنه روى خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثا ثم ابن عمر لأنه روى الفين وستمائة وثلاثين ثم أنس لأنه روى الفين ومائتين وستة وثمانين ثم عائشة لأنها روت الفين ومائتين وعشرة ثم ابن عباس لأنه روى الفا وستمائة ثم جابر لأنه روى الفا وخمسمائة وأربعين وزاد الناظم سابعا وهو أبو سعيد الخدري لأنه روى الفا ومائة وسبعين وانما كان أبو هريرة أكثرهم لقوله كما في الصحيحين قلت يا رسول الله أني اسمع منك حديثا

---

(١) ابن الانباري : أبو بكر محمد بن القاسم النحوي الحافظ شيخ الاسلام سمع أبا العباس الكديمي واسماعيل القاضي وأحمد بن الهيثم البزار وطبقتهم صنف التصانيف الكثيرة ويروي باسانيده ويملي من حفظه وكان من أفراد الدهر في سعة الحفظ مع الصدق والدين صنف في القراءات والغريب والوقف والمشكل مات ليلة عيد النحر ببغداد سنة ٣٢٨ .

حديثاً وليس في الصحابة من يزيد حديثه على الف الا هؤلاء وأبو سعيد الخدري فانه روى الفاً ومائة وسبعين حديثاً الرابعة أكثر الصحابة فتوى عبد الله بن عباس قاله احمد بن حنبل ايضاً الخامسة في بيان العبادلة من الصحابة وقيل لاحمد بن حنبل من العبادلة فقال عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو قيل له فأين ابن مسعود قال لا ليس من العبادلة قال البيهقي وهذا لانه تقدم موته وهؤلاء عاشوا حتى احتيج الى علمهم فاذا اجتمعوا على شيء قيل هذا قول العبادلة وقولي وهو وابن عمر الضمير عائد على البحر وهو ابن عباس لانه أقرب مذكور وما ذكر من ان العبادلة هم هؤلاء الاربعة هو المشهور بين أهل الحديث وغيرهم واقتصر صاحب الصحاح على ثلاثة واسقط ابن الزبير واما ما حكاه النووي في التهذيب ان الجوهري ذكر فيهم ابن مسعود وأسقط ابن العاصي فوهم نعم وقع في كلام الزمخشري في المفصل ان العبادلة ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وكذا قال الرافعي في الشرح الكبير في الديات وغلط في ذلك من حيث الاصطلاح قال ابن الصلاح ويلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المسلمين بعبد الله من الصحابة وهم

كثيرا أنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فما نسيت شيئا بعد والمكثرون منهم فتوى سبعة عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وعائشة (والبحر) ابن عباس (في الحقيقة اكثر) الصحابة فتوى لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بقوله اللهم علمه الكتاب وفي لفظ اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي آخر اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب ثم بين العبادلة منهم فقال (وهو) أي البحر عبد الله بن عباس (وابن عمرا) عبد الله (وابن الزبير) عبد الله (وابن عمرو) بن العاصي عبد الله (قد جرى عليهم بالشهرة العبادلة) و (ليس) من جرى عليه ذلك معهم (ابن مسعود) عبد الله لتقدم موته عليهم (ولا من شاكله) في التسمية بعبد الله فاذا اجتمعت الأربعة على شيء قيل هذا قول العبادلة وبعضهم زاد

نحو مائتين وعشرين نفساً أي فلا يسمون العبادلة اصطلاحاً والى ذلك أشرت بقولي ولا من شاكله اي ولا من أشبه ابن مسعود في التسمية بعبد الله وقول ابن الصلاح انهم نحو مائتين وعشرين كأنه أخذه من الاستيعاب لابن عبد البر فانه عد ممن اسمه عبد الله مائتين وثلاثين وفيهم من كرره للاختلاف في اسم ابيه أو في اسمه هو ومنهم من لم يصح له صحبة ومنهم من لم يره وانما ذكره لمعاصرته على قاعدته وذلك فوق العشرة فبقي نحو مائتين وعشرين كما ذكر ولكن قد ذكر الحافظ أبو بكر بن فتحون فيما ذيله على الاستيعاب مائة واربعة وستين رجلاً زيادة على ذلك وفيهم ايضاً من عاصره ولم يره ومن كرره للاختلاف في اسمه ايضاً أو اسم ابيه ومن لم تصح صحبته ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلاثمائة رجل السادسة في بيان من كان له من الصحابة اتباع يقولون برأيه قال ابن المديني لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد له أصحاب يقولون بقوله في الفقه الا ثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس كان لكل رجل منهم أصحاب يقومون بقوله ويفتون الناس انتهى فقولي في البيت وهو أي ابن مسعود .

وقال مسروق انتهى العلم الى ... ستة أصحاب كبار نبلا
زيد أبي الدرداء مع أبي ... عمر عبد الله مع علي
ثم انتهى لذين والبعض جعل ... الاشعري عن أبي الدردا بدل

عليهم وبعضهم نقص منهم ثم بين من كان له من الصحابة أتباع وأصحاب يقولون برأيه فقال (وهو) أي ابن مسعود (وزيد) هو ابن ثابت (وابن عباس لهم) دون غيرهم من الصحابة (في الفقه اتباع يرون) في علمهم وفتياهم (قولهم) ثم بين الذين انتهى اليهم العلم من أكابر الصحابة

في هذه الابيات بيان الذين انتهى اليهم العلم من أكابر الصحابة وقد ذكر ذلك مسروق والشعبي فقال مسروق وجدت علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة عمر وعلي وأبي وزيد وأبي الدرداء وعبد الله بن مسعود ثم انتهى علم هؤلاء الستة الى اثنين علي وعبد الله فقولي ثم انتهى لذين أي للأخيرين وهما علي وعبد الله وقد روى مطرف عن الشعبي عن مسروق نحوه الا انه ذكر أبو موسى الاشعري بدل أبي الدرداء قلت زيد بن

فقال(وقال مسروق) بن الأجداع الكوفي[١] (انتهى العلم) أي وصل علم الصحابة (الى ستة) انفس (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا (كبار نبلا) أي فضلاء (زيد) هو ابن ثابت و (أبي الدرداء) عويمر[٢] (مع أبي) بن كعب و (عمر) بن الخطاب و (عبد اللهُ) بن مسعود (مع علي) ابن أبي طالب (ثم انتهى) علم الستة (لذين) اي لعلي وابن مسعود وكذا رواه بعضهم عن مسروق (و) لكن (البعض) ممن رواه عنه ايضا وهو الشعبى (جعل) أبا موسى (الأشعري عن أبي الدردا) بالقصر للوزن

---

(١) مسروق بن الاجدع الكوفي : أبو عائشة العابد الفقيه من أصحاب سيدنا عبد الله بن مسعود الذين كانوا يعملون الناس السنة كان أعلم بالفتوى من شريح وكان شريح أعلم بالقضاء منه قال علي بن المديني ما أقدم على مسروق من أصحاب عبد الله أحداً صلى خلف أبي بكر ولقي عمر وعلياً وروى عنهم ولم يرو عن عثمان شيئاً وروى أيضاً عن معاذ بن جبل وحباب بن الارث وابن مسعود وأبي ابن كعب والمغيرة بن شعبة وزيد بن ثابت وروي عنه جماعة منهم ابن أخيه وأبو وائل وأبو الضحى والشعبي وابراهيم النخعي وأبو اسحاق السبيعي وغيرهم توفي سنة ٦٣ .

(٢) أبو الدرداء عويمر : قال الحافظ بن حجر مشهور بكنيته وباسمه جميعاً اسلم يوم بدر وشهد أحداً وابلى فيها وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الفارس عويمر وقال هو حكيم أمتي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت وعائشة وروى عنه ابنه وزوجته وجبير بن نفير وزيد بن وهب وغيرهم توفي لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه .

ثابت وأبو موسى الاشعري كلاهما تأخرت وفاته بعد عبد الله بن مسعود وبعد علي بن ابي طالب بلا خلاف فقول مسروق ان علم الستة انتهى لعبدالله وعلي فيه نظر من هذا الوجه ولهذا عزوت هذه المقالة لمسروق ولم اطلقها لتكون العهدة عليه ويصح ان يقال انتهى علمهم اليهما لكونهما ضما علمهم الى علمهما وان تأخرت وفاة زيد وأبي موسى عن علي وابن مسعود والله أعلم وقال الشعبي كان العلم يؤخذ عن ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر وعبد الله وزيد يشبه بعضهم بعضاً وكان يقتبس بعضهم من بعض وكان علي والاشعري وأبي يشبه علم بعضهم بعضاً وكان يقتبس بعضهم من بعض .

والعد لا يحصرهم فقد ظهر سبعون الفا بتبوك وحصر
الحج اربعون الفا وقبض عن ذين مع اربع آلاف تنض

حصر الصحابة رضي الله عنهم بالعد والاحصاء متعذر لتفرقهم في البلدان والبوادي وقد روى البخاري في صحيحه ان كعب بن مالك قال في

(بدل) بالوقف بلغة ربيعة ولا يقدح في انتهاء علم الستة الى علي وابن مسعود تأخر وفاة كل من زيد وأبي موسى عنهما اذ لا مانع من انتهاء علم شخص الى آخر مع بقاء الأول كما أفاده الناظم قال شيخنا ولأن عليا وابن مسعود كانا مع مسروق بالكوفة فانتهى العلم اليهما بها بمعنى ان عمدة اهل الكوفة في معرفة علم الصحابة عليهما ثم بين عدم انحصارهم فقال (والعدد لا يحصرهم) لتفرقهم في البلدان والنواحي (فقد) صح قول كعب بن مالك[1] في قصة تبوك

---

(١) كعب بن مالك : أبو عبد الله الانصاري السلمي (بفتحتين) شهد العقبة وبايع بها وتخلف عن بدر وشهد احداً وما بعدها وتخلف في تبوك وهو احد الثلاثة الذين ثيب عليهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أسد بن حضير روي عنه أولاده الخمس وسيدنا عبد الله بن عباس وجابر وأبو

قصة تخلفه عن غزوة تبوك وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يحصرهم كتاب حافظ يعني الديوان ولكن قد جاء ضبطهم في بعض مشاهده كتبوك وحجة الوداع وعدة من قبض عنه من الصحابة عن أبي زرعة الرازي على ما فيه من نظر فروينا عنه انه سئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع اربعون الفاً وشهد معه تبوك سبعون الفاً وروينا عنه ايضاً انه قيل له اليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف حديث قال ومن قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وفي رواية ممن رآه وسمع منه فقيل له هؤلاء أين كانوا وأين سمعوا منه قال أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه بعرفة وقولي عن ذين أي عن مقدار هذين العددين المذكورين وهما سبعون الفاً واربعون الفاً مع زيادة اربعة آلاف فذلك مائة الف واربعة عشر الفاً كما تقدم بيانه وقولي تنض بكسر النون وتشديد الضاد أي تتيسر يقال خذ ما نض لك من دين أي ما تيسر حكاه الجوهري والنض والناض وان كان انما يطلق

وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ أي ديوان و (ظهر) يعني شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم على ما روي عن أبي زرعة الرازي (سبعون الفا بتبوك) قال (وحضر) معه (الحج اربعون الفا وقبض) صلى الله عليه وسلم (عن ذين) أي الفريقين المذكورين في قصة تبوك وحجة الوداع أي مقدارهما وهو مائة ألف وعشرة آلاف (مع) زيادة (أربع آلاف) فذلك مائة ألف وأربعة عشر الفا (تنض) بكسر النون وتشديد الضاد المعجمة أي تتيسر يقال خذ ما نض لك من دين أي تيسر حكاه الجوهري

أمامة الباهلي وغيرهم قال ابن حجر نقلاً عن البغوي بلغني انه مات بالشام في خلافة معاوية .

على الدنانير والدراهيم فقد استعير للصحابة لرواجهم في النقد وسلامتهم من الزيف لعدالة كلهم كما تقدم واسقطت الهاء من اربع لضرورة الشعر وان كان الالف مذكراً .

وهـم طبـاق ان يرد تعديد قيل اثنتـا عشرة أو يزيد

الصحابة على طبقات باعتبار سبقهم الى الاسلام أو الهجرة أو شهود المشاهد الفاضلة وقد اختلف كلام من اعتنى بذكر طبقاتهم في عدها فقسمهم الحاكم في علوم الحديث الى اثنتي عشرة طبقة فالطبقة الاولى قوم اسلموا بمكة

والنص والناض حقيقة في النقدين واستعير للصحابة لرواجهم في النقد وسلامتهم من الزيف بعدالتهم قال الناظم واسقطت الهاء من أربع لضرورة وان كان الألف مذكرا انتهى ويصح اسقاطها تشبيها للرجال بالدراهم قال صاحب القاموس الألف من العدد مذكر ولو أنث باعتبار الدراهم جاز ونقله الجوهري فقال وقال ابن السكيت[1] لو قلت هذه الف بمعنى هذه الدراهم الف لجاز ثم بين تفاوتهم في الفضيلة اجمالا ثم تفصيلا فقال (وهم) باعتبار سبقهم الى الاسلام او الهجرة او شهود المشاهد الفاضلة (طباق ان يرد تعديد) أي عدها (قيل) أي قال الحاكم في علوم الحديث هي (اثنتا عشرة) طبقة فالأولى

---

(١) ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن السكيت النحوي البغدادي صاحب كتاب اصلاح المنطق وتفسير دواوين الشعراء سبق أقرانه في الادب مع حظ وافر في السنن والدين وكان قد الزمه المتوكل تأديب ولده المعتز فلما جلس عنده قال يا بني بأي شيء يحب الامير ان يبتدئ من العلوم قال بالانصراف قال ابن السكيت فاقوم قال المعتز أنا أخف نهوضاً منك فقام المعتز مسرعاً فعثر بسراويله فسقط فالتفت خجلاً فقال ابن السكيت :

يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته بالقول تذهب رأسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل

ومن غده دخل على الأمير المتوكل فقال له قد بلغني البيتان وأمر له بـ ٥٠,٠٠٠ درهم توفي سنة ٢٤٤ .

كالخلفاء الاربعة والثانية اصحاب دار الندوة والثالثة مهاجرة الحبشة والرابعة اصحاب العقبة الاولى والخامسة اصحاب العقبة الثانية واكثرهم من الانصار والسادسة أول المهاجرين الذين وصلوا اليه بقباء قبل ان يدخل المدينة والسابعة أهل بدر والثامنة الذين هاجروا بين بدر والحديبية والتاسعة أهل بيعة الرضوان والعاشرة من هاجر بين الحديبية وفتح مكة كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبي هريرة قلت لا يصح التمثيل بابي هريرة فانه هاجر قبل الحديبية عقب خيبر بل في اواخرها والحادية عشرة مسلمة الفتح والثانية عشرة صبيان واطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرهما كالسائب ابن يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير وأبي الطفيل وأبي جحيفة قال ابن الصلاح ومنهم من زاد على ذلك انتهى وأما ابن سعد فجعلهم خمس طبقات فقط .

من تقدم اسلامه بمكة كالخلفاء الأربعة الثانية اصحاب دار الندوة الثالثة من هاجر الى الحبشة الرابعة اصحاب العقبة الأولى الخامسة اصحاب العقبة الثانية واكثرهم من الأنصار السادسة المهاجرون الذين وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بقباء قبل أن يدخل المدينة السابعة أهل بدر الثامنة من هاجر بين بدر والحديبية التاسعة أهل بيعة الرضوان العاشرة من هاجر بين الحديبية وفتح مكة الحادية عشرة مسلمة الفتح الثانية عشرة صبيان وأطفال رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحجة الوداع وغيرهما (او نزيد) أي قال ابن الصلاح ومنهم من زاد على اثنتي عشرة وقال ابن سعد[1] إنهم خمس طباق فقط الأولى البدريون الثانية من أسلم قديما ممن هاجر عامتهم الى الحبشة وشهدوا أحدا فما بعدها الثالثة من شهد الخندق فما بعدها الرابعة مسلمة الفتح فما بعدها الخامسة الصبيان والأطفال ممن لم يغز (والأفضل) منهم مطلقا باجماع اهل السنة أبو

---

(١) ابن سعد صاحب الطبقات : كنيته أبو عبد الله الزهري البصري كاتب الواقدي كان أحد

والافضل الصديق ثم عمر وبعده عثمان وهو الاكثر
أو فعلي قبله خلف حكى قلت وقول الوقف جا عن مالك
فالستة الباقون فالبدرية فاحد فالبيعة المرضية

اجمع أهل السنة على ان افضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق أبو بكر ثم عمر وممن حكى اجماعهم على ذلك أبو العباس القرطبي فقال ولم يختلف في ذلك احد من ايمة السلف ولا الخلف قال ولا مبالاة باقوال أهل التشيع ولاأهل البدع انتهى وقد حكى الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك قال البيهقي في كتاب الاعتقاد روينا عن أبي ثور عن الشافعي قال ما اختلف احد من الصحابة والتابعين في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان انتهى وروينا عن جرير بن عبد الحميد انه سأل يحيي بن سعيد الانصاري عن ذلك قال من ادركت من الصحابة والتابعين لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما انما كان الاختلاف في علي وعثمان وحكى المازري عن أهل

بكر (الصديق) سمى به لمبادرته الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم قبل غيره (ثم) يليه (عمر) بن الخطاب باجماع اهل السنة ايضا (وبعده) أي عمر أما (عثمان) بن عفان (وهو الأكثر) أي قول الأكثر من أهل السنة

النبلاء الفضلاء الاجلاء صحب الواقدي زماناً وكتب له وعنه قال فيه الخطيب البغدادي محمد بن سعد عنده من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته قال الذهبي فيه الحافظ العلامة المعروف بكاتب الواقدي سمع هشيماً وسفيان بن عيينة وابن علية والوليد بن مسلم وطبقتهم حدث عنه ابن أبي الدنيا وأحمد بن يحيى البلاذري والحارث بن أبي أسامة وابن فهم وغيرهم كان كثير الكتب كثير الحديث والفقه أو الغريب توفي في جمادي الاخيرة سنة ٢٣٠ .

السنة تفضيل أبي بكر وعن الخطابية تفصيل عمر بن الخطاب وعن الشيعة تفضيل علي وعن الراوندية تفضيل العباس وعن بعضهم الامساك عن التفضيل وحكاه الخطابي ايضاً في المعالم وحكى ايضاً عن بعض مشايخه انه كان يقول أبو بكر خير وعلي افضل وهذا تهافت من القول وحكى القاضي عياض ان ابن عبد البر وطائفة ذهبوا الى ان من توفي من الصحابة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ممن بقي بعده لقوله صلى الله عليه وسلم في بعضهم انا شهيد على هؤلاء قال النووي وهذا الاطلاق غير مرضي ولا مقبول انتهى وهو ايضاً مردود بما تقدم من حكاية اجماع الصحابة والتابعين على افضلية أبي بكر وعمر على سائر الصحابة واختلف أهل السنة في الافضل بعد عمر فذهب الاكثرون كما حكاه الخطابي وغيره الى تفضيل عثمان على علي وان ترتيبهم في الافضلية كترتيبهم في الخلافة واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل كما رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد عنهما وهو المشهور عند مالك وسفيان الثوري وكافة أيمة الحديث والفقهاء وكثير من المتكلمين كما قال القاضي عياض واليه ذهب أبو الحسن الاشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في ان التفضيل بين

فترتيبهم في الأفضلية كترتيبهم في الخلافة (أو فعلي) هو ابن أبي طالب (قبله) ايضاح اي قبل عثمان (خلف) أي خلاف (حكى) والى قول الأكثرين ذهب الشافعي وأحمد بن حنبل كما رواه البيهقي عنهما وهو المشهور عن مالك والثوري وكافة أيمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين كما قال القاضي عياض واليه ذهب أبو الحسن الأشعري[1] والقاضي ابو بكر الباقلاني لكنهما

---

(١) أبو الحسن الاشعري : علي بن اسماعيل بن أبي بشر المتكلم الامام العلامة البحر الفهامة صاحب المصنفات ذكر له ابن حزم خمسة وخمسين تصنيفاً رافع علم أهل السنة النبوية واول قامع لطغاة المعتزلة وله مناظرات منها مناظرته للامام الجبائي التي حكاها الشيخ الطيب بن كيران في ثلاثة اخوة وقد اطال السبكي في ترجمته وتصدى ابن عساكر بتأليف مخصوص في الذب عن الامام الاشعري سماه تبيين

الصحابة هل هو على سبيل القطع أو الظن فالذي مال اليه الاشعري انه قطعي وعليه يدل قول مالك الآتي نقله من المدونة والذي مال اليه القاضي أبو بكر واختاره إمام الحرمين في الارشاد انه ظني وبه جزم صاحب المفهم وذهب أهل الكوفة كما قال الخطابي الى تفضيل علي على عثمان وروى باسناده الى سفيان الثوري انه حكاه عن أهل السنة من أهل الكوفة وحكى عن أهل السنة من أهل البصرة افضلية عثمان فقيل فما تقول فقال أنا رجل كوفي ثم قال وقد ثبت عن سفيان في آخر قوليه تقديم عثمان وممن ذهب الى تقديم علي على عثمان أبو بكر ابن خزيمة وقد جاء عن مالك الوقف بين عثمان وعلي كما حكاه المازري عن المدونة ان مالكاً سئل أي الناس أفضل بعد نبيهم فقال أبو بكر ثم قال أو في ذلك شك فقيل له فعلي وعثمان قال ما ادركت احداً ممن اقتدي به يفضل

اختلفا في التفضيل بين الصحابة أهو قطعي الدليل او ظنيه فالذي مال اليه الأشعري الأول والباقلاني الثاني (قلت وقول الوقف) عن تفضيل أحد الأخيرين على الاخر (جا) بالنظر للوزن (عن مالك) لكن حكى عنه القاضي عياض قولا بالرجوع عن الوقف الى تفضيل عثمان قال القرطبي وهو الأصح ان شاء الله وتقدم انه المشهور عنه (فـ) يلي الخلفاء الأربعة (الستة الباقون) من العشرة اذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم طلحة[1]

كذب المفتري فيما نسب الى الامام أبي الحسن الاشعري طبع سنة ١٣٤٧ وقد ذكر فيه صاحب الطبقات ان كل سني لا يكون عنده كتاب التبيين لابن عساكر فليس من أمر نفسه على بصيرة هـ توفي سنة ٣٢٤ .

(١) طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب كنيته أبو محمد التميمي المكي المدني أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الثمانية السابقين الى الاسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق وأحد الستة أصحاب الشورى الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وسماه رسول الله طلحة الخير وطلحة الجود لم يشهد بدراً وشهد أحداً وكان سيدنا أبو بكر الصديق اذا

احدهما على صاحبه ونرى الكف عن ذلك وفي رواية في المدونة حكاها القاضي عياض أفضلهم أبو بكر ثم عمر وحكى القاضي عياض قولاً ان مالكاً رجع عن الوقف الى القول الاول قال القرطبي وهو الاصح ان شاء الله قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون كفه وكف من اقتدى به لما كان شجر بينهم في ذلك من الاختلاف والتعصب انتهى وقد مال الى التوقف بينهما ايضاً امام الحرمين فقال الغالب على الظن ان أبا بكر أفضل ثم عمر وتتعارض الظنون في عثمان وعلي انتهى والذي استقر عليه مذهب أهل السنة تقديم عثمان لما روى البخاري وأبو

والزبير وسعد[١] وسعيد[٢]

ذكر أحداً قال ذلك يوم كان كله لطلحة . روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٨ حديثاً واتفقا منها على حديثين ومسلم بثلاثة قتل يوم الجمل سنة ٣٦ .

(١) سعد بن أبي وقاص . أبو اسحاق سعد بن وهب الزهري المكي المدني أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأول من اراق دماً في سبيل الله وهو من المهاجرين الاولين شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام وأبلى يوم احد بلاء شديداً روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٧٠ حديثاً اتفقا على ١٥ وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر استعمله عمر بن الخطاب رئيساً على الجيوش التي بعث بها الى بلاد الفرس وهو الذي فتح المدائن وهو الذي بنى الكوفة توفي سنة ٥٥ بالعقيق وحمل على أعناق الرجال الى المدينة ودفن بالبقيع .

(٢) سعيد بن يزيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي المكي المدني أحد العشرة الذين شهد لهم مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفي وهو عنهم راض ابن عم عمر بن الخطاب وزوج اخته فاطمة أسلمت هي وزوجها قبل أخيها وكان سبب اسلامه شهد المشاهد بعد بدر كلها واختلفوا في شهوده بدراً وذكره البخاري فيمن شهدها روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٨ حديثاً اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بحيث توفي بالعقيق وقيل بالمدينة سنة ٥٠ أو ٥١ وغسله ابن عمر وقيل سعد بن أبي وقاص وصلى عليه ابن عمر رضي الله عنهم أجمعين :

داود والترمذي من حديث ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احداً ثم عمر ثم عثمان ورواه الترمذي بلفظ كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أبو بكر وعمر وعثمان قال هذا حديث غريب ورواه الطبراني بلفظ أصرح في التفضيل وزاد فيه اطلاعه صلى الله عليه وسلم وتقريره لذلك ولفظه كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره فهذا حكم الخلفاء الاربعة وأما ترتيب من بعدهم في الافضلية

وعبد الرحمن بن عوف[١] وأبو عبيدة بن الجراح[٢] (فـ) يليهم الطائفة (البدرية) أي الذين شهدوا بدرا ثلاثمائة

---

(١) عبد الرحمن بن عوف : هو أبو محمد بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري المدني أحد الثمانية السابقين الى الاسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأحد الستة أهل الشورى وتوفي رسول الله وهو عنهم راض كان من المهاجرين الاولين وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة ومن مناقبه التي لا توجد لغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وراءه في غزوة تبوك حين أدركه وقد صلى بالناس ركعة وحديثه هذا في صحيح مسلم وجرح يوم احد احدى وعشرين جراحة كان كثير الانفاق في سبيل الله كثير المال أوصى لأمهات المؤمنين بحديقة بيعت بـ ٤٠٠,٠٠٠ ذباو خلف مالاً عظيماً من ذهب قطع بالفؤوس وأوصى لمن بقي ممن شهد بدراً بأربعمائة ديناراً فكانوا مائة فأخذوها توفي سنة ٣٢ أو ٣١ .

(٢) أبو عبيدة بن الجراح : عامر بن عبد الله بن الجراح الصحابي الجليل أحد العشرة المبشرين بالجنة أسلم يوم أسلم عثمان بن مظعون أحد السابقين الى الاسلام هاجر الهجرتين وشهد بدراً وما بعدها قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وأمين هذه الامة أبو عبيدة ابن الجراح وقتل أباه يوم بدر وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ﴾ أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سيدنا عمر وأبي بكر في سرية مدآ لسيدنا عمرو بن العاصي توفي سنة ١٨ في طاعون عمواس .

فقال الامام أبو منصور عبد القاهر التميمي البغدادي اصحابنا مجموعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم الستة الباقون الى تمام العشرة ثم البدريون ثم اصحاب أحد ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية وقولي باحد فالبيعة المرضية هو على حذف المضاف أي فأهل أحد فأهل البيعة .

قال وفضل السابقين قد ورد فقيل هم وقيل بدري وقد
قيل بل أهل القبلتين واختلف أيهم أسلم قبل من سلف
قيل أبو بكر وقيل بل علي ومدعي اجماعه لم يقبل
وقيل زيد وادعى وفاقا بعض على خديجة اتفاقاً

قال ابن الصلاح وفي نص القرآن تفضيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين في قول سعيد بن المسيب وطائفة منهم محمد بن الحنفية ومحمد بن سيرين وقتادة وفي قول الشعبي هم الذين شهدوا بيعة الرضوان وهذا معنى قولي فقيل هم وعن محمد بن كعب

وبضعة عشر (فـ) ـيليهم (أحد) أي أهل احد الذين شهدوها وكانوا الفا (فـ) ـيليهم (البيعة المرضية) أي أهل الرضوان بالحديبية التي نزل فيها قوله تعالى ﴿ **لقد رضي الله عن المؤمنين** ﴾ الآية وكانوا ألفا وأربعمائة (قال) ابن الصلاح (وفضل السابقين) الأولين من المهاجرين والأنصار (قد ورد) في القرآن بقوله تعالى ﴿ **والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار** ﴾ الآية وقوله تعالى ﴿ **لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل** ﴾ الآية وقوله تعالى ﴿ **والسابقون** ﴾ الآية وقد اختلف فيهم (فقيل) أي فقال الشعبي وغيره (هم) أي الذين شهدوا بيعة الرضوان (وقيل) أي وقال محمد بن كعب[1]

---

(١) محمد بن كعب القرظي : بضم القاف وفتح الراء والظاء المعجمة منسوب الى بني قريظة

القرظي وعطاء بن يسار أهل بدر قال ابن الصلاح روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه قلت لم يوصل ابن عبد البر اسناده بذلك وانما ذكر ذلك عن سنيد وساق سند سنيد فقط عن شيخ له لم يسم عن موسى بن عبيدة وضعفه الجمهور وقد روى سنيد ايضاً قول ابن المسيب وابن سيرين والشعبي باسانيد صحيحة وكذلك روى ذلك عنهم عبد بن حميد في تفسيره باسانيد صحيحة وكذلك رواه عن قتادة عبد الرزاق في تفسيره ومن طريقه عبد بن حميد وفي المسئلة قول رابع رواه سنيد ايضاً باسناد صحيح الى الحسن قال فرق ما بينهم فتح مكة وأما اول الصحابة اسلاماً فقد اختلف فيه السلف على أقوال احدهما أبو بكر الصديق وهو قول ابن عباس وحسان بن ثابت والشعبي والنخعي في جماعة آخرين ويدل له ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة في قصة إسلامه وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم من معك على هذا قال حر وعبد

القرظي وغيره (بدري) أي أهل بدر (وقد قيل) أي وقال أبو موسى الأشعري وغيره (بل أهل) بالدرج (القبلتين) الذين صلوا اليهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تم بين من أولهم إسلاما فقال (أو اختلف أبهم) بضم الميم (أسلم فقال) أي قبل الباقين (من سلف) فاعل اختلف أي واختلف السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في أي الصحابة أول اسلاما (قيل) فقال ابن عباس وغيرهم اولهم اسلاما (أبو بكر) الصديق لقوله كما في الترمذي الست أول من أسلم ولقوله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن عسبة[1]

الطائفة المعروفة من اليهود أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم تابعي جليل من كبار التابعين وأيمتهم سمع ابن عباس وزيد بن أرقم ومعاوية وروى عن جابر بن عبد الله وأنس وأبي ذر وأبي هريرة والبراء وغيرهم روى عنه جماعة من كبار التابعين وصغارهم منهم عمرو بن دينار وأبو سهيل ومحمد بن المنكدر وغيرهم واتفقوا على أنه ثقة قال ابن سعد كان ثقة عالماً كبيراً كثير الحديث ورعاً توفي سنة ١٠٨ أو ١١٧ أو ١٢٠ .

(١) عمرو بن عبسة الصحابي : كنيته أبو نجيح وقيل أبو شعيب عمرو بن عبسة بعين مهملة

ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن آمن به وروى الحاكم في المستدرك من رواية مجالد بن سعيد قال سئل الشعبي من أول من اسلم فقال أما سمعت قول حسان :

اذا تذكرت شجوا من أخ ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أزكاها وأعدلها بعد النبي وأوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

والقول الثاني أولهم إسلاماً علي روى ذلك عن زيد بن أرقم وأبي ذر والمقداد بن الاسود وأبي أيوب وأنس بن مالك ويعلى بن مرة وعفيف الكندي وخزيمة بن ثابت وسلمان الفارسي وخباب بن الارث وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأنشد المرزباني لخزيمة بن ثابت في علي رضي الله عنهما .

اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالفرقان والسنن

وروى الحاكم في المستدرك من رواية مسلم الملائي قال نبيء النبي صلى

لما سأله من معك على هذا الأمر حر وعبد يعني أبا بكر وبلالا رواه مسلم (وقيل) أي وقال جابر بن عبد الله وغيره (بل) أولهم إسلاما (علي) بن أبي طالب لقوله على المنبر لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا (ومدعي اجماعه) أي الاجماع على هذا القول وهو الحاكم (لم يقبل) منه بل استنكر

ثم باء موحدة مفتوحتين ثم سين مهملة على وزن عدسة وهذا الضبط لا خلاف فيه بين أهل الحديث والاسماء والتواريخ والسير بيد ان بعضهم زاد فيه نوناً وهو غلط فاحش وهو صحابي أسلم قديماً وثبت في صحيح مسلم انه كان رابع أربعة في الاسلام وأنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وطلب الاقامة بها فأرشده للرجوع لمحله ولحوقه به عند سماع هجرته وفعلاً التحق به في المدينة فسكنها ثم نزل الشام روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٨ حديثاً وقد روى مسلم منها حديث هجرته وهو على طوله مشتمل على حكم وعلوم وفوائد توفي سنة . (فراغ في الأصل) .

الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء وقال الحاكم في علوم الحديث لا اعلم خلافاً بين اصحاب التواريخ عن علياً أولهم إسلاماً قال وانما اختلفوا في بلوغه قال ابن الصلاح واستنكر هذا من الحاكم والى هذا أشرت بقولي ومدعي اجماعه لم يقبل أي الحاكم ثم قال الحاكم بعد حكايته لهذا الاجماع والصحيح عند الجماعة ان أبا بكر الصديق اول من اسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة والقول الثالث ان أولهم إسلاماً زيد بن حارثة ذكره معمر عن

منه كما قاله ابن الصلاح (وقيل) أي وقال معمر عن الزهري أولهم اسلاما (زيد) هو ابن حارثة[1] (وادعى) حالة كونه (وفاقا) أي موافقا لغيره كقتادة وابن إسحاق

---

(١) زيد بن حارثة : حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حبه أبو أسامة زيد بن حارثة بن شراحيل (بفتح الشين) القرشي الهاشمي ولاء هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهر مواليه أصابه سباء في الجاهلية فاشتري لمولانا خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قال ابن عمر رضي الله عنه ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل قول الله تعالى ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط ﴾ وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما وكان من أول من أسلم حتى ان الزهري قال في رواية عنه انه أول من اسلم هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وشهد بدراً واحداً وغيرهما وكان هو البشير الى المدينة بنصر المؤمنين يوم بدر زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته ام أيمن فولدت له أسامة وتزوج زينب بنت جحش ثم طلقها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت ام المؤمنين والكتاب العزيز شرف زيداً بذكر هاته القصة فيه حتى قال العلماء لم يذكر الله عز وجل في القرآن اسماً علماً من اسماء اصحاب النبي وغيره من الانبياء الا زيداً في قوله (فلما قضي زيد منها وطراً زوجناكها) وهو الذي كان أميراً في غزوة مؤتة وقال النبي صلى الله عليه وسلم فان اصيب فجعفر فان اصيب فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا ثلاثتهم بها رضي الله عنهم سنة ٨ روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان .

الزهري والقول الرابع ان أولهم إسلاماً أم المؤمنين خديجة بنت خويلد روي ذلك عن ابن عباس والزهري ايضاً وهو قول قتادة ومحمد بن إسحق في آخرين وقال النووي انه الصواب عند جماعة من المحققين وادعى الثعلبي المفسر اتفاق العلماء على ذلك وان اختلافهم انما هو في أول من اسلم بعدها وقال ابن عبد البر اتفقوا على ان خديجة أول من آمنت ثم علي بعدها وجمع بين الاختلاف في ذلك بالنسبة الى أبي بكر وعلي بان الصحيح ان أبا بكر أول من اظهر إسلامه ثم روى عن محمد بن كعب القرظي ان علياً أخفى إسلامه من أبي طالب وأظهر أبو بكر إسلامه ولذلك شبه على الناس قال ابن الصلاح والاورع ان يقال أول

(بعض) كالثعلبي (علي) أم المؤمنين (خديجة)[1] في أنها أول الناس اسلاما (اتفاقا) مفعول ادعى قال الثعلبي والخلاف انما هو فيمن أسلم بعدها وهذا القول قال النووي انه الصواب عند جماعة من المحققين وقال ابن اسحاق اول من آمن خديجة ثم علي وهو ابن عشر ثم زيد ثم أبو بكر فأظهر الامه ودعا الى الله فأسلم بدعائه عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة فكان هؤلاء النفر الثمانية أسبق الناس للاسلام وقيل أولهم اسلاما بلال لخبر مسلم السابق قال ابن الصلاح للجمع بين الأقوال والأورع ان يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان علي

---

(١) خديجة ام المؤمنين : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت نحو الاربعين سنة لم يتزوج قبلها ولا في حياتها غيرها وبقيت معه أربعاً وعشرين سنة وتوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين ذكر الزهري وخلائق انها أول من آمنت ونقل الثعلبي الاجماع عليه وهي خير نساء الجنة كما في الصحيح وقد بشرت بالجنة ببيت فيها من قصب لا صخب فيه ولا نصب رواه البخاري وفيه أيضاً انه كان يكثر من ذكر خديجة وقال عليه الصلاة والسلام أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون توفيت في رمضان سنة عشر من النبوءة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها .

من اسلم من الرجال الاحرار أبو بكر ومن الصبيان أو الاحداث علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال والله أعلم وقال ابن إسحاق اول من آمن خديجة ثم علي بن أبي طالب قال وكان اول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة فكان اول ذكر أسلم بعد علي ثم أبو بكر فاظهر اسلامه ودعا الى الله فأسلم بدعائه عثمان بن عفان والزبير ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن أبي وقاص وطلحة ابن عبيد الله فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس بالاسلام وذكر عمر بن شبة ان خالد بن سعيد بن العاصي اسلم قبل علي وقولي من سلف هو فاعل اختلف وقيل مبني على الضم .

ومات آخراً بغير مرية ... أبو الطفيل مات عام مائة
وقبله السائب بالمدينة ... أو سهل أو جابر أو بمكة
وقيل الآخر بها ابن عمرا ... ان لا أبو الطفيل فيها قبرا
وأنس بن مالك بالبصرة ... وابن أبي أوفى قضى بالكوفة
والشام فابن بسر أو ذو بأهله ... خلف وقيل بدمشق واثله
وان في حمص ابن بسر قبضا ... وان بالجزيرة العرس قضى
وبفلسطين أبو أبي ... ومصر فابن الحارث بن جزي
وقبض الهرماس باليمامة ... وقبله رويفع ببرقة
وقيل افريقية وسلمه ... باديا أو بطيبة المكرمه

ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال هـ وحكى هذا عن أبي حنيفة رحمه الله وفي المسألة أقوال أخر ثم بين من آخرهم موتا فقال : (ومات)

في هذا الفصل بيان آخر من مات من الصحابة مطلقاً ومقيداً بالبلدان والنواحي فاما آخرهم موتاً على الاطلاق فابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وكذا رواه الحاكم في المستدرك عن شباب العصفري وهو خليفة ابن خياط وكذا رويناه في صحيح مسلم من رواية إبراهيم بن سفيان قال قال مسلم مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن عبد البر ان وفاته سنة مائة وقال خليفة بن خياط في غير رواية الحاكم انه تأخر بعد المائة وقيل توفي سنة اثنين ومائة قاله مصعب بن عبد الله الزبيري وجزم ابن حبان وابن قانع وأبو زكرياء بن منده انه توفي سنة سبع ومائة وقد روى وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا هذا أبو الطفيل وهذا هو الذي صححه الذهبي في الوفيات انه في سنة عشر ومائة وأما كونه آخر الصحابة موتاً فجزم به مسلم ومصعب بن عبد الله الزبيري وأبو زكريا ابن منده وأبو الحجاج المزي وغيرهم وروينا في صحيح مسلم باسناده الى ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الارض رجل رآه غيري فتبين انه آخرهم موتاً على الاطلاق ومات بمكة فهو آخر من مات بها من الصحابة كما جزم به ابن حبان وأبو زكرياء بن منده وكذا ذكر علي بن المديني انه

منهم (آخرا) مطلقا (بغير مرية) بكسر الميم اشهر من ضمها أي شك (أبو الطفيل) عامر بن واثلة الليثي (مات عام مائة) من الهجرة لقوله كما في مسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الأرض رجل رآه غيري وقيل مات سنة اثنتين أو سبع أو عشر ومائة وكان موته بمكة وقيل بالكوفة فهو آخر من مات بمكة أو بالكوفة ايضا (و) آخرهم موتا مقيدا بالنواحي (قبله) أي قبل أبي الطفيل أما (السائب) بن يزيد (بالمدينة) النبوية (أو سهل) بها وهو

مات بمكة وأما ما حكاه بعض المتأخرين عن ابن دريد من ان عكرش بن ذؤيب تأخر بعد ذلك وانه عاش بعد الجمل مائة سنة فهذا باطل لا أصل له والذي اوقع ابن دريد في ذلك ابن قتيبة فقد سبقه الى ذلك وقاله في كتاب المعارف وهو إما باطل أو مؤول بانه استكمل بعد الجمل مائة سنة لا انه بقي بعدها مائة سنة والله أعلم وأما آخر من مات مقيداً بالنواحي فاختلفوا في آخر من مات بالمدينة الشريفة على اقوال فقيل السائب بن يزيد قاله أبو بكر بن أبي داود واختلف في سنة وفاته فقيل سنة ثمانين وقيل ثمان وثمانين وقيل احدى وتسعين قاله الجعد بن عبد الرحمن والفلاس وبه جزم ابن حبان واختلف ايضاً في مولده فقيل في السنة الثانية من الهجرة وقيل في الثالثة والقول الثاني ان آخرهم موتاً بالمدينة سهل بن سعد الانصاري قاله علي بن المديني والواقدي وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن سعد وابن حبان وابن قانع وأبوزكرياء بن منده وادعى بن سعد نفي الخلاف فيه فقال ليس بيننا في ذلك اختلاف وقد اطلق أبو حازم انه آخر الصحابة موتاً وكأنه أخذه من قول سهل حيث سمعه يقول لو مت لم تسمعوا احداً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر انه أراد أهل المدينة اذ لم يكن بقي بالمدينة غيره وقد اختلف في سنة وفاته ايضاً فقيل سنة ثمان وثمانين قاله أبو نعيم والبخاري والترمذي وقيل سنة احدى وتسعين قاله الواقدي والمدايني ويحيى بن بكير وابن نمير وإبراهيم بن المنذر الحزامي ورجحه ابن زبر

ابن سعد الساعدي (أو) بالدرج (جابر) وهو ابن عبد الله أي فهو آخرهم موتا بها أو بقباء (أو) بالدرج (بمكة) بالصرف للوزن والجمهور على الأول قال ظم كذا اقتصر ابن الصلاح على أن آخرهم موتا بالمدينة أحد الثلاثة وقال تأخر عن الثلاثة موتا بها محمود بن الربيع وتوفي سنة تسع وتسعين بتقديم التاء فيهما ومحمود بن لبيد الأشهلي وتوفي سنة خمس أو ست وتسعين (وقبل الآخر)

وابن حبان وقد اختلف في وفاته ايضاً بالمدينة فالجمهور على انه مات بها وقال قتادة بمصر وقال أبو بكر بن أبي داود بالاسكندرية ولهذا جعل السائب آخر من مات بالمدينة كما تقدم والقول الثالث ان آخرهم موتاً بها جابر بن عبد الله رواه احمد بن حنبل عن قتادة وبه صدر ابن الصلاح كلامه فاقتضى ترجيحه عنده وكذا قاله أبو نعيم وهو قول ضعيف لان السائب مات بالمدينة عنده بلا خلاف وقد تأخر بعده وقد اختلف في مكان وفاة جابر فالجمهور على انه مات بالمدينة وقيل بقبا وقيل بمكة قاله أبو بكر بن أبي داود واليه اشرت بقولي أو بمكة واختلف في سنة وفاته فقيل سنة اثنين وسبعين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل سبع وقيل ثمان وهو المشهور وقيل سنة تسع وسبعين قلت هكذا اقتصر ابن الصلاح على ثلاثة أقوال في آخر من مات بالمدينة وقد تأخر بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع الذي عقل مجة النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو ابن خمس سنين وتوفي سنة تسع وتسعين بتقديم التاء فيهما فهو إذاً آخر الصحابة موتاً بالمدينة وتأخر ايضا بعد الثلاثة محمود بن لبيد الاشهلي مات بالمدينة سنة ست وتسعين أو خمس وتسعين وقد قال البخاري ان له صحبة وكذا قال ابن حبان وان كان مسلم وجماعة عدوه في التابعين وأما آخر من مات بمكة منهم فقيل جابر بن عبد الله قاله ابن أبي داود والمشهور وفاته بالمدينة كما تقدم وقيل

بالدرج موتا (بها) أي بمكة (ابن عمرا) عبد الله وكل منه ومن جابر على القول بأنه مات بمكة انما يكون آخرهم موتا بمكة (ان لا) أي ان لم يكن (أبو الطفيل فيه قبرا) لكن المعتمد انه قبر بها والمراد مات بها وتوفي السائب سنة ثمانين أو اثنتين او ست أو ثمان وثمانين أو احدى وتسعين اقوال وسهل سنة ثمان وثمانين وقيل احدى وتسعين وجابر سنة اثنتين أو ثلاث او أربع أو سبع أو ثمان

آخرهم موتاً بها عبد الله بن عمر بن الخطاب قاله قتادة وأبو الشيخم بن حبان في تاريخه وبه صدر ابن الصلاح كلامه وقد اختلف في سنة وفاته فقيل سنة ثلاث وسبعين وقيل اربع ورجحه ابن زبر وممن جزم انه مات بمكة ودفن بفخم ابنه سالم بن عبد الله وابن حبان وابن زبر وغير واحد وكذلك مصعب ابن عبد الله الزبيري ولكنه قال دفن بذي طوى وانما يكون جابر أو ابن عمر آخر من مات بمكة ان لم يكن أبو الطفيل مات بها كما قد قيل والصحيح ان أبا الطفيل مات بمكة كما قاله علي بن المديني وابن حبان وغيرهما والى هذا أشرت بقولي ان لا أبو الطفيل فيها قبرا وآخر من مات منهم بالبصرة أنس بن مالك قاله قتادة وأبو هلال والفلاس وابن المديني وابن سعد وأبو زكريا بن منده وغيرهم واختلف في وقت وفاته فقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنين وقيل احدى وقيل سنة تسعين قال ابن عبد البر ولا أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبا الطفيل قلت قد مات بعده محمود بن الربيع بلا خلاف في سنة تسع وتسعين كما تقدم وقد رآه وعقل عنه وحدث عنه كما في صحيح البخاري والله أعلم وكذا تأخر بعده عبد الله بن بسر المازني في قول عبد الصمد بن سعيد كما سيأتي وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن أبي

أو تسع وسبعين والمشهور خامسها وابن عمر سنة اثنتين أو ثلاث أو اربع وسبعين والمشهور ثانيهما (وأنس بن مالك) آخرهم موتا (بالبصرة) بفتح الموحدة أشهر من ضمها وكسرها وتوفي سنة تسعين او احدى او اثنتين أو ثلاث وتسعين ورجح النووي وغيره آخرها (وابن أبي أوفى)[1] عبد الله الأسلمي

---

(١) ابن أبي أوفى عبد الله الاسلمي : الصحابي ابن الصحابي شهد بيعة الرضوان وخيبر وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من بقي بها من الصحابة وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩٥ حديثاً اتفقا على ١٠ وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث وفي الصحيحين عن عبد الله بن أوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد هـ .

أوفى قاله قتادة والفلاس وابن حبان وابن زبر وابن عبد البر وأبو زكريا بن منده وذكر ابن المدايني ان آخرهم موتاً بالكوفة أبـو حجيفة والاول أصحم فان أبا حجيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين وبقي ابن أبي أوفى بعده الى سنة ست وثمانين وقيل سبع وقيل ثمان نعم بقي النظر في ابن أبي أوفى وعمرو ابن حريث فانه ايضاً مات بالكوفة فان كان عمرو بن حريث توفي في سنة خمس وثمانين فقد تأخر ابن أبي أوفى بعده وان كان توفي سنة ثمان وتسعين كما رواه الخطيب في المتفق والمتفرق عن محمد بن الحسن الزعفراني فيكون عمرو بن حريث آخرهم موتاً بها والله أعلم وابن أبي أوفى آخر من بقي ممن شهد بيعة الرضوان وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني قاله الاحوص بن حكيم وابن المدايني وابن حبان وابـن قانع وابن عبـد البـر والمزي والذهبـي واختلف في وفاته فقيل سنة ثمان وثمانين وهو المشهور وقيل سنة ست وتسعين قاله عبد الصمد بن سعيد وبه جزم أبو عبد الله بن منده وأبو زكريا بن منده وقال انه صلى للقبلتين فعلى هذا هو آخر من بقي ممن صلى للقبلتين وقيل ان آخر

(قضى) أي مات آخرا (بالكوفة) سنة ست أو سبع او ثمان وثمانين (و) أما آخرهم موتا في (الشام فـ) ـهو إما (ابن بسر) بضم الموحدة ثم بسين مهملة عبد الله المازني[1]

---

(١) عبد الله بن بسر المازني بسر بضم الموحدة وسكون المهملة قال البخاري أبو صفوان السلمي المازني ولابويه وأخويه صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وأخيه روى عنه صفوان بن عمرو وجرير بن عثمان والحسن بن أيوب وآخرون آخر من مات بالشام وقيل بحمص من الصحابة وروى البخاري في التاريخ الصغير عن عبد الله بن بسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يعيش هذا الغلام قرناً هـ .

من مات بالشام منهم أبو أمامة صدى بن عجلان الباهلي روى ذلك عن الحسن البصري وابن عيينة وبه جزم أبو عبد الله بن منده وأشرت الى الخلاف بقولي أو ذو باهله والصحيح الاول فقد قال البخاري في التاريخ الكبير قال علي سمعت سفيان قلت لأحوص كان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان بعده عبد الله بن بسر قد رأيته واختلف في سنة وفاة أبي أمامة فقيل سنة ست وثمانين وقيل احدى وثمانين وقولي بدمشق واثلة إشارة الى طريقة اخرى سلكها بعضهم في آخر من بقي في نواحي من الشام بالنسبة الى دمشق وحمص وفلسطين وهو أبو زكريا بن منده فقال في جزء جمعه في

(أو) بالدرج أبو أمامة صدي بن عجلان[1] (ذو باهله) أي الباهلي (خلف) أي خلاف والصحيح الأول وتوفي الأول سنة ثمان وثمانين وهو المشهور او ست وتسعين او سنةمائة والثاني سنة إحدى أو ست وثمانين ثم أشار الى طريقة أخرى سلكها أبو زكرياء بن منده[2] في آخرهم موتا

---

(١) صدي (بالتصغير) ابن عجلان بن الحارث أبو امامة الباهلي مشهور بكنيته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر وعثمان وعلي وأبي عبيدة وجماعة من الصحابة روى عنه أبو سلام الاسود ومحمد بن زياد وشداد وأبو عمار وغيرهم وعنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوم فانتهيت اليهم وأنا جائع وهم يأكلون الدم فقالوا هلم فقلت انما جئت أنهاكم عن هذا فنمت وأنا مغلوب فاتاني آت باناء فيه شراب فاخذته وشربته فشبعت ورويت فاتاني القوم بلبن فأريتهم ملء بطني فاسلموا عن آخرهم رواه البيهقي في الدلائل .

(٢) أبوزكرياء بن منده الحافظ العالم المسند أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ الشيخ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده الاصبهاني العبدي سمع أباه وعمه عبد الرحمن الحافظ وأبا بكر بن رندة وأبا طاهر بن عبد الرحيم أملي ببغداد ومن مسموعاته كتاب المعجم الكبير للطبراني حدث عنه عبد الوهاب الالماطي وابن الصباغ ومحمد بن اسماعيل الطرسوسي قال ابن السمعاني هو جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف توفي سنة ٥١٢ يوم عيد النحر .

آخر من مات من الصحابة فيما رويناه عنه آخر من مات بدمشق منهم واثلة بن الاسقع الليثي وكذا قاله قتادة ولكن قد اختلف في مكان وفاته فقال قتادة ودحيم وأبو زكريا بن منده مات بدمشق وقال أبو حاتم الرازي مات ببيت المقدس وقال ابن قانع بحمص واختلف ايضاً في سنة وفاته فقيل سنة خمس وثمانين وقيل ثلاث وقيل سنة ست وثمانين وآخر من مات بحمص منهم عبد الله بن بسر المازني قاله قتادة وأبو زكريا بن منده وآخر من مات منهم بالجزيرة العرس بن عميرة الكندي قاله أبو زكريا بن منده وآخر من مات منهم بفلسطين أبو أبي

بنواح من الشام وهي دمشق وحمص والجزيرة وفلسطين فقال (وقيل) ان آخرهم موتا (بدمشق) وقيل بالقدس وقيل بحمص (واثلة)[1] بن الأسقع وتوفي سنة ثلاث او خمس أو ست وثمانين (وان في حمص ابن بسر) السابق (قبضا) آخرهم (وان بالجزيرة) التي بين دجلة والفرات (العرس)[2] بضم العين بن عميرة بفتحها الكندي (قضى) آخرهم وقيل آخرهم موتا بها وابصة[3] بن معبد (و) وان آخرهم موتا (بفلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون المهملة ناحية كبيرة وراء الأردن من أرض الشام فيها عدة مدن

---

(١) واثلة بن الاسقع قال ابن أبي خيثمة انه واثلة بن عبد الله بن الاسقع كان ينسب الى جده ويقال الاسقع لقب امكم أسلم قبل تبوك وشهدها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي مرثد وأبي هريرة وأم سلمة روى عنه أبو ادريس الخولاني وبشر بن عبيد الله ومكحول شهد فتح دمشق وحمص .

(٢) العرس بن عميرة الكندي لم اجد فيما بيدي زيادة على ما ذكره الشراح هنا .

(٣) وابصة بن معبد بن عتبة الاسدي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وام قيس بنت محصن وغيرهم روى عنه ولداه سالم وعمرو وشداد مولى عياض وراشد بن سعد وغيرهم .

عبد الله بن أم حرام قاله أبو زكريا بن منده وهو ابن امرأة عبادة بن الصامت واختلف في اسمه فقال ابن سعد وخليفة وابن عبد البر هو عبد الله بن عمرو ابن قيس وقيل عبد الله بن أبي وقيل بن كعب وقد اختلف ايضاً في مكان وفاته فقيل انه مات بدمشق وذكر ابن سميع انه توفي ببيت المقدس قلت فان كان توفي بدمشق فآخر من مات بفلسطين قيس بن سعد بن عبادة فقد ذكر أبو الشيخم في تاريخه عن بعض ولد سعد ان قيس بن سعد توفي بفلسطين سنة خمس وثمانين في ولاية عبد الملك لكن المشهور انه توفي في المدينة في آخر خلافة معاوية قاله الهيثم ابن عدي والواقدي وخليفة بن خياط وغيرهم وآخر من مات منهم بمصر

كالقدس والرملة وعسقلان والمراد هنا القدس أبو أبي[1] عبد الله ويقال له ابن أم حرام واختلف في اسم أبيه فقيل عمرو بن قيس وقيل أبي وقيل كعب وقيل انما مات بدمشق (و) أما آخرهم موتا في (مصر فابن الحارث) عبد الله (ابن جزي)[2] بابدال همزته ياء ثم اشباعها للوزن فانه جزء وهو الزبيري

---

(١) أبو أبي : صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبادة بن الصامت زوج امه وقيل خاله وروى عنه ضمضم بن المثنى وابراهيم بن أبي عبلة المقدسي ويقال انه صلى للقبلتين قال أبو سعد شهد أبوه عمرو بن قيس بدراً ولم يشهدها أبو أبي وتحول أبو أبي الى الشام ونزل بيت المقدس قال ابن عبد البر بعضهم يقول عبد الله بن أبي وهو خطأ انما هو أبو أبي عبد الله بن عمر ذكر يحيى ابن منده انه آخر من مات بفلسطين من الصحابة .

(٢) عبد الله بن الحارث بن جزء صحابي نزل مصر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عبيد الله بن المغيرة وسليمان بن زياد الحضرمي ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم كان اسمه العاصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله .

عبد الله بن الحارث بن جزي الزبيري قاله سفيان بن عيينة وعلي بن المديني وأبو زكريا بن منده واختلف في سنة وفاته فالمشهور سنة ست وثمانين وقيل سنة خمس وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وذكر الطحاوي انه مات بسقط القدور وهي التي تعرف اليوم بسقط أبي تراب وقد قيل انه مات باليمامة حكاه أبو عبد الله بن منده وقال ايضاً انه شهد بدرا فعلى هذا هو آخر البدريين موتاً ولا يصح شهوده بدراً والله أعلم وقولي جزي هو بابدال الهمزة ياء لموافقة القافية وآخر من مات منهم باليمامة الهرماس بن زياد الباهلي قاله أبو زكريا بن منده وذكر عن عكرمة بن عمار وقال لقيت الهرماس بن زياد سنة اثنتين ومائة

بالتصغير وقيل انما مات بسفط القدور وتعرف اليوم بسفط أبي تراب بالغربية وقيل مات باليمامة وتوفي سنة خمس أو ست أو سبع او ثمان أو تسع وثمانين والمشهور ثانيها (وقبض الهرماس)[1] بكسر الهاء بن زياد الباهلي آخرهم (باليمامة) وعن عكرمة بن عمار[2] انه لقية سنة اثنتين ومائة فموته إما فيها او فيما بعدها فان صح ذلك اشكل بما مر من ان آخرهم موتا مطلقا أبو الطفيل وانه

---

(١) الهرماس بن زياد الباهلي أبو حدير (بالتصغير) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه القعقاع وحنبل بن عبد الله وعكرمة بن عمار هو وأبوه من ساكني اليمامة .

(٢) عكرمة بن عمار العجلي . أبو عمار اليمامي بصري الاصل الراوي عن المترجم له اتصالاً روى عن سلمة بن عبد الله وضمضم بن جوس وشداد بن عمار وطارق بن عبد الرحمن واسحاق بن عبد الله وجماعة وروي عنه شعبة والثوري ووكيع ويحيى بن القطان وابن المبارك وابن مهدي وجماعة من طبقاتهم وصفوه باضطراب الحديث في روايته عن يحيى بن أبي كثير قال فيه ابن معين صدوق ليس به بأس وكان أمياً وكان حافظاً وأجمعوا على أنه لا بأس به فيما عدا حديثه عن يحيى بن أبي كثير وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ١٥٩ .

وآخرهم موتاً ببرقة رويفع بن ثابت الانصاري وقال أبو زكريا بن منده انه توفي بافريقية وانه آخر من مات بها من الصحابة وقال احمد بن البرقي توفي ببرقة وصححه المزي وقال ابن الصلاح انه لا يصح وفاته بافريقية وكذا ذكر ابن يونس انه توفي ببرقة وهو أمير عليها لمسلمة بن مخلد سنة ثلاث وخمسين فان قبره معروف ببرقة الى اليوم ووقع في تهذيب الكمال نقلاً عن ابن يونس ان وفاته في سنة ست وخمسين وفي مكان وفاته قول آخر لم يحكه ابن منده ولا ابن الصلاح وهو انه مات بانطابلس قاله الليث بن سعد وقيل انه مات بالشام وآخر من مات منهم بالبادية سلمة بن الاكوع قاله أبو زكريا بن منده والصحيح انه مات بالمدينة قاله ابنه إياس بن سلمة ويحيي بن بكير وأبو عبد الله بن منده ورجحه ابن الصلاح وأشرت الى الخلاف بقولي أو بطيبة المكرمة واختلف ايضاً في وفاته

مات سنة مائة وقبض (قبله) سنة ثلاث او ست وخمسين (رويفع)[1] هو ابن ثابت الأنصاري (ببرقة) بالصرف للوزن من بلاد المغرب (وقيل) قبض في (افريقية) بكسر الهمزة وبالصرف للوزن من بلاد المغرب ايضا وقيل قبض بانطابلس وقيل بالشام (و) قبض (سلمه) بن عمرو بن الأكوع الأسلمي[2] سنة أربع وسبعين وقيل أربع وستين (باديا) أي بالبادية فهو آخرهم موتا بها (أو) بالدرج (بطيبة) أي المدينة (المكرمة) بالنبي صلى الله

---

(١) رويفع بن ثابت الانصاري المدني . صحابي سكن مصر وأمره معاوية على طرابلس سنة ٤٦ فغزى افريقية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه بسر بن عبيد الله الحضرمي وحنش الصنعاني وأبو الخير مرثد وغيرهم قال أحمد بن البرقي توفي ببرقة وهو أمير عليها سنة ٥٦ .

(٢) سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي . صحابي أول مشاهده غزوة الحديبية وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدواً بايع النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة على الموت وروى عنه أحاديث وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وغيرهما وروى عنه ابنه اياس والحسن بن الحنفية ويزيد بن اسلم قال ابن حجر توفي سنة ٧٤ على الصحيح .

فالصحيح سنة اربع وسبعين وقيل سنة اربع وستين وهـذا آخـر ما ذكر ابـن الصلاح من اواخر من مات من الصحابة مقيداً بالاماكن وبقي عليه مما ذكره أبو زكريا بن منده ان آخر من مات بخراسان منهم بريدة بن الحصيب وان آخر من مات منهم بالرخج منهم العداء ابن خالد بن هوزة والرخج من اعمال سجستان ومما لم يذكره ابن الصلاح ولا ابن منده ايضاً ان آخر من مات منهم باصبهان النابغة الجعدي وقد ذكر وفاته باصبهان أبو الشيخم في طبقات الاصبهانيين وأبو نعيم في تاريخ اصبهان وآخر من مات منهم بالطائف عبد الله بن عباس .

عليه وسلم وهـو الصـحيح قال الناظـم وآخرهـم موتـا بخراسـان بريدة بن الحصيب[١] وبالرخج أي براء مضمومة ثم خاء معجمة مشددة مفتوحـة وقيل ساكنة ثم جيم من أعمال سجستان العـداء[٢] بن خالـد بن هوذة وبأصبهـان النابغة الجعدي[٣] وبالطائف عبد الله بن عباس .

---

(١) بريدة بن الحصيب بن عبد الله الاسلمي . صحابي وفي الصحيحـين عنـه انـه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة غزا خراسان في زمن عثمان ثم تحول الى مرو فسكنها الى أن مات سنة ٦٣ .

(٢) العداء (بفتح العين والدال) ابن خالد بن هوذة العامري : أسلم بعد حنين مع أبيه وأخيه قال الامام أحمد انه عاش الى زمن خروج يزيد بن المهلب وكان ذلك سنة ١٠٢ عداده في أعراب البصرة كان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاقطعه مياهاً يقال لها الوخيم بمعجمتين مصغراً .

(٣) النابغة الجعدي : قيس بن عبد الله الشاعر المفلق المعمر كان يقـول الشعـر ثم تركه في الجاهلية ثم عاد اليه بعد أن أسلم فقيل نبغ كان أسن من النابغة الذبياني طويل العمر في الجاهلية ثم عاد اليه بعد أن أسلم فقيل نبغ كان أسن من النابغة الذبياني طويل العمر في الجاهلية والاسـلام قيل انـه عاش ٢٠٠ سنة وقيل ١٨٠ سنة . قال ابن قتيبة عمر الى زمن ابن الزبير ومات باصبهان وله ٢٢٠ سنة كان من اصحاب علي وله مع معاوية اخبار وهو الذي أنشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

معرفة التابعين

والتابعـي اللاقـي لمن قد صحبا وللخـطيب حده ان يصحبـا

اختلف في حد التابعي فقال الحاكم وغيره ان التابعي من لقي واحداً من الصحابة فاكثر وسيأتي نقل كلام الحاكم في البيت الذي بعد هذا وعليه عمل الاكثرين وقد ذكر مسلم وابن حبان سليمان بن مهران الاعمش في طبقة التابعين وقال ابن حبان أخرجناه في هذه الطبقة لان له لقيا وحفظاً رأى أنس بن مالك وان لم يصح له سماع المسند عن أنس انتهى وقال علي بن المـديني لم يسمع من أنس وانما رآه رؤية بمكة يصلي وليس له رواية في شيء من الكتب الستة عن أحد من الصحابة الا عن عبد الله بن أبي أوفـى في سنن ابن ماجه فقط وقال أبـو حاتم الرازي انه لم يسمع منه وقال الترمذي انه لم يسمع من احد من الصحابة

معرفة التابعين

(والتابع) الأكثر استعمالا التابعي هو (اللاقي) ولو غير مميز (بمن قد صحبا) اي للصحابي ولو كانا أعميين واحدا كان الصحابي أو أكثر سمع منه اللاقي ام لا (وللخطيب حده) أي التابعي ان (يصحبا) أي الصحابي فلا

بلغنا السـماء مجدنـا وثناؤنـا وانـا لنرجـوا فوق ذلك مظهرا

فقال ابن المظهر يا أبا ليلى فقال الجنة فقال له أجل ان شاء الله ثم قال :

ولا خـير في حلـم اذا لم يكن له بـوادر تحمـي صفـوه أن يكـدرا
ولا خـير في جهـل اذا لم يكن له حـليم اذا مـا أورد الامـر اصدرا

فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك مرتين .

وعده ايضاً في التابعين عبد الغني بن سعيد وعد فيهم يحيى بن أبي كثير لكونه لقي أنسا وعد فيهم موسى بن أبي عائشة لكونه لقي عمرو بن حريث وعد فيهم جرير بن حازم لكونه رأى أنساً وهذا مصير منهم الى ان التابعي من رأى الصحابي ولكن ابن حبان يشترط ان يكون رآه في سن من يحفظ عنه فان كان صغيراً لم يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته كخلف بن خليفة فانه عده في اتباع التابعين وان كان رأى عمرو بن حريث لكونه كان صغيراً وقال الخطيب التابعي من صحب الصحابي والاول أصح ورجحه ابن الصلاح فقال والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والرؤية أقرب منه في الصحابة نظراً الى مقتضى اللفظين فيهما وقال النووي في التقريب والتيسير انه الاظهر انتهى وقد عد الخطيب منصور بن المعتمر من التابعين ولم يسمع من احد من الصحابة وقول الخطيب له من الصحابة ابن أبي أوفى يريد في الرؤية لا في السماع والصحبة ولم أر من ذكره في طبقة التابعين وقال النووي في شرح مسلم انه ليس بتابعي ولكنه من اتباع التابعين وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة والتابعين بقوله طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني الحديث فاكتفى فيهما بمجرد الرؤية ص .

وهم طباق قيل خمس عشرة أولهم رواة كل العشرة
وقيس الفرد بهذا الوصف وقيل لم يسمع من ابن عوف
وقول من عد سعيداً فغلط بل قيل لم يسمع سوى سعد فقط
لكنه الافضل عند احمدا وعنه قيس وسواه وردا
وفضل الحسن أهل البصرة والقرني أويسا أهل الكوفة

يكفي اللقى والأول أصح وممن صرح بتصحيحه ابن الصلاح والنووي ثم بين تفاوتهم فقال (وهم طباق) ثلاث كما في الطبقات لمسلم وكما فيها لابن سعد

ثم ان التابعين طباق فجعلهم مسلم في كتاب الطبقات ثلاث طبقات وكذا فعل ابن سعد في الطبقات وربما بلغ بهم اربع طبقات وقال الحاكم في علوم الحديث هم خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ومن لقي عبد الله بن ابي أوفى من أهل الكوفة ومن لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة وعد الحاكم منهم ثلاث طبقات فقط وسيأتي نقل كلامه - فالطبقة الاولى من التابعين من روى عن العشرة بالسماع منهم وليس في التابعين احد سمع منهم الا قيس بن ابي حازم ذكره عبد الرحمن بن يوسف بن خراش وقال أبو عبيد الآجري عن ابي داود روى عن تسعة من العشرة ولم يرو

وربما بلغ بها أربعا و (قيل) اي قال الحاكم (خمس عشرة) طبقة آخرهم من لقي انس بن مالك من أهل البصرة ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ومن لقى السائب بن يزيد من هل المدينة و (اولهم رواة كل العشرة) المشهود لهم بالجنة اي الذين سمعوا منهم (وقيس) هو ابن أبي حازم[1] (الفرد) أي انفرد منهم (بهذا الوصف) أي بروايته عن كلهم كما نص عليه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش[2] وابن حبان (و) لكن (قيل) اي قال ابو

---

(١) قيس بن أبي حازم : اسمه حصين بن عوف ويقال عوف بن عبد الحارث البجلي أبو عبد الله الكوفي أدرك الجاهلية ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فالتحق بالرفيق الاعلى روى عن أبيه والعشرة وغيرهم قال الآجري عن أبي داود أجود التابعين اسناداً منير بن أبي حازم ووقع الخلاف في روايته عن عبد الرحمن بن عوف توفي سنة ٨٤ أو ٩٧ أو ٩٨ .

(٢) عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : كنيته أبو محمد المروزي البغدادي سمع عبد الجبار بن العلاء المكي وخالد بن يوسف السهمي والفلاس وطبقتهم ما بين مصر وخراسان حدث عنه أبو سهل القطان وابن عقدة كان متشيعاً متشدداً في ذلك قيل انه ألف لبندار جزءين في مناقب الشيخين فاجازه بألفي درهم بني له بها حجرة فعند تمامها تم أجله سنة ٢٨٣ .

عن عبدالرحمن بن عوف وأما قول الحاكم في النوع السابع من علوم الحديث وقد ادرك سعيد بن المسيب أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير الى آخر العشرة قال وليس في جماعة التابعين من ادركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن ابي حازم انتهى فهو غلط صريح وكذا قوله في النوع الرابع عشر فمن الطبقة الاولى قوم لحقوا العشرية منهم سعيد بن المسيب وقيس بن ابي حازم وابو عثمان النهدي وقيس بن عبادة وأبو ساسان حصين بن المنذر وأبو وائل وأبو رجاء العطاردي انتهى وقد انكر ذلك على الحاكم لان سعيد بن المسيب انما ولد في خلافة عمر بلا خلاف فكيف يسمع من ابي بكر والصحيح ايضاً انه لم يسمع من عمر قاله يحيي بن سعيد القطان ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي نعم اثبت احمد بن حنبل سماعه منه وبالجملة فلم يسمع من اكثر العشرة بل قال بعضهم فيما حكاه ابن الصلاح انه لا يصح له رواية عن احد من العشرة الاسعد ابن ابي وقاص المسئلة الثالثة اختلفوا في افضل التابعين فقال عثمان الحارثي سمعت احمد بن حنبل يقول افضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له فعلقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والاسود وهو المراد بقولي لكنه الافضل فالضمير لسعيد وقال علي بن المديني هو عندي اجل التابعين وقال أبو حاتم الرازي ليس في التابعين انبل من ابن المسيب وقال ابن حبان هو سيد التابعين وورد عن احمد

داود وغيره انه (لم يسمع من ابن عوف) عبد الرحمن أحدهم (و) أما (قول من عد) مع قيس فيمن سمع من العشرة (سعيد) هو ابن المسيب وهو الحاكم (فغلط) لأن سعيدا انما ولد في خلافة عمر فكيف يسمع من ابن أبي بكر مع انه لم يسمع من بعض بقيتهم ايضا (بل قيل) انه (لم يسمع) من جميعهم (سوى سعد) هو ابن أبي وقاص (فقط) تكملة وتأكيد ثم بين

ايضاً انه قال افضل التابعين قيس بن أبي حازم وأبو عثمان النهدي ومسروق هؤلاء كانوا فاضلين ومن علية التابعين وعنه ايضاً قال لا أعلم في التابعين مثل أبي عثمان وقيس وقال الامام أبو عبد الله بن خفيف الشيرازي اختلف الناس في أفضل التابعين فأهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب وأهل البصرة يقولون الحسن البصري وأهل الكوفة يقولون أويس القرني واستحسنه ابن الصلاح

الخلاف في افضل التابعين فقال (لكنه) أي سعيد بن المسيب (الأفضل) من سائر التابعين (عند) الامام (أحمد) وابن المديني وغيرهما (وعنه) أي وعن أحمد قول آخر ان أفضلهم (قيس) السابق (وسواه) أي وغيره وهو أبو عثمان النهدي[1] ومسروق[2] بن الأجذع (وردا) بألف الاطلاق (وفضل الحسن) البصري (أهل البصرة و) فضل (القرني) بفتح القاف والراء وسكون الياء (أويسا)[3] (أهل الكوفة) بالدرج وفضل سعيد بن المسيب أهل المدينة

---

(١) أبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن مل الميم مثلثة مع تشديد اللام ابن عمرو بن عدي الكوفي ثم البصري أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه روى عن سيدنا عمر وعلي وسعد وسعيد وطلحة وابن مسعود وحذيفة وأبي ذر وغيرهم وروى عنه ثابت البنائي وقتادة وعاصم الاحول وأيوب السختياني وحميد الطويل وثقه الجماعة توفي سنة ١٠٠ وقيل ٧٥ وقيل ٩٥ .

(٢) مسروق بن الاجذع : أبو عائشة الفقيه الهمداني الكوفي العابد روى عن الخلفاء الأربعة ومعاذ بن جبل وخباب بن الارث وابن مسعود وابي بن كعب والمغيرة بن شعبة وجماعة من طبقتهم وروى عنه أبو وائل والشعبي والنخعي وأبو اسحاق السبيعي وغيرهم تابعي ثقة كان ممن يعلم السنة ويفتي وله أحاديث صالحة ولم يتخلف عن حروب علي ومناقبه كثيرة توفي سنة ٦٣ .

(٣) اويس القرني : سيد التابعين الزاهد العارف بالله وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم عمر وعليا اذا لقياه أن يطلبا منه الدعاء وهو سيد زهاد زمنه كان يلتقط ما على المزابل فاذا نبحه كلب قال له كل

قلت الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه أهل الكوفة لما روى مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له أويس الحديث فهذا الحديث قاطع للنزاع وأما تفضيل احمد لابن المسيب وغيره فلعله لم يبلغه الحديث ولم يصح عنه أو أراد بالافضلية الافضلية في العلم لا الخيرية وقد تقدم في معرفة الصحابة ان الخطابي نقل عن بعض شيوخه انه كان يفرق بين الافضلية والخيرية والله أعلم .

وفي نســاء التابعــين الابدا حفصــة مع عمـرة أم الدردا

وهذا التفضيل حكاه ابن الصلاح عن عبد الله بن خفيف[1] واستحسنه لكن قال الناظم انه الصحيح بل الصواب لحديث مسلم عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقـال له أويس الحديث قال فهذا الحديث قاطع للنزاع وأما تفضيل أحمد لابن المسيب وغيره فلعله لم يبلغه الحديث أو لم يصح عنده أو أراد بالأفضلية الأفضلية في العلم لا الخيرية أي عند الله هذا حكم ذكور التابعين (و) أما الحكم (في

مما يليك وآكل مما يليني ترجمه الحافظ في الاصابة والتهذيب وقال الذهبي لم يثبت أنه روى شيئاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انما المأثور زهده وأخباره وحديثه الذي في صحيح مسلم ولولاه لم يعرف وجد قتيلاً في صفوف علي كرم الله وجهه في وقعة صفين سنة ٤٦ .

(١) أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي : شيخ اقليم فارس وصاحب الاحوال والمقامات روى عن حماد بن مدرك وجماعة وهشام بن عبدان وغيرهم قال السلمي فيه انه شيخ المشايخ وتاريخ الزمان لم يبق للقوم أقدم منه سناً ولا اتم حالاً متمسك بالكتاب والسنة شافعي المذهب صاحب رحلات روى عنه القاضي أبو بكر بن الباقلاني وغيره وصنف من الكتب ما لم يصنفه أحد وعمر وتوفي سنة ٣٧١ .

هذا بيان لأفضل التابعيات فقولي الابدا أي أبداهن بمعنى أولهن في الفضل وقد روى أبو بكر بن أبي داود باسناده الى إياس بن معاوية قال ما أدركت أحداً أفضله على حفصه يعني بنت سيرين فقيل له الحسن وابن سيرين فقال أما أنا فلا أفضل عليها أحدا وقال أبو بكر بن أبي داود سيدتا التابعين من النساء حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن وثالثتهما وليست كهما أم الدرداء يريد الصغرى واسمها هجيمة ويقال هجيمة فاما أم الدرداء الكبرى

نساء التابعين) فيقال فيه (الا بدا) باسكان الباء يعني أولهن في الفضل عند إياس بن معاوية[١] حفصة[٢] بنت سيرين وحدها وعند أبي بكر بن أبي داود حفصة (مع عمرة) بنت عبد الرحمن ومع ثالثة ليست كهما (أم الدردا)[٣]

---

(١) أياس بن معاوية : أبو واثلة أياس بن معاوية بن قرة المزني البصري قاضي البصرة ولجده صحبة روى عن أنس وسعيد بن المسيب وغيرهما وروى عنه أيوب وداود بن أبي هند وحميد الطويل والحمادان ومعاوية بن عبد الحكم وغيرهم وثقة ابن معين والنسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ١٢٢ .

(٢) حفصة بنت سيرين : ام الهذيل الانصارية البصرية روت عن أخيها يحيى وأنس بن مالك وام عطية الانصارية وخيرة ام الحسن البصري وجماعة روى عنها أخوها محمد وقتادة وعاصم الاحول وأيوب وخالد الحذاء وابن عون وغيرهم قال أحمد بن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة وقال العجلي مصرية تابعية ذكرها ابن حبان في الثقات ماتت سنة ١٠١ .

(٣) أم الدرداء التابعية : زوج أبي الدرداء بنت حي الاوصابية الدمشقية روت عن زوجها وسلمان الفارسي وفضالة بن عبيد وأبي هريرة وكعب بن عاصم وعائشة روى عنها جبير بن نفير وابن أخيها مهدي بن عبد الرحمن ومولاها أبو عمران الانصاري وجماعة وقال أبو أحمد العسال انها تروي عن ام الدرداء الكبرى الصحابية ذكرها ابن حبان في الثقات وعنها أنها قالت لابي الدرداء انك خطبتني الى أبوي في الدنيا فانكحوني وأنا أخطبك الى نفسك في الآخرة قال فلا تنكحي بعدي فخطبها معاوية فاخبرت =

فهي صحابية واسمها خيرة

وفي الكبار الفقهاء السبعة خارجة القاسم ثم عروة
ثم سليمن عبيد الله سعيد والسابع ذو اشتباه
أما أبو سلمة أو سالم أو فأبو بكر خلاف قائم

من المعدودين في كبار التابعين الفقهاء السبعة من أهل المدينة وهم خارجة بن زيد بن ثابت والقاسم بن محمد بن أبي بكر وعروة بن الزبير وسليمان

يعني الصغرى وإسمها هجيمة ويقال جهيمة لا الكبرى[1] فتلك صحابية واسمها خيرة (وفي الكبار) أي كبار التابعين (الفقهاء السبعة) من أهل المدينة النبوية الذين كانوا ينتهي الى قولهم وافتائهم الأول (خارجة)[2] بن زيد الأنصاري والثاني (القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (ثم) الثالث (عروة) بن الزبير بن العوام الأسدي (ثم) الرابع (سليمان)[3] بن

بالذي كان فقال عليك بالصيام حجت سنة ٨١ وماتت بعدها .

(١) أم الدرداء الكبرى الصحابية : خيرة بنت أبي حدود كانت من فضلى النساء وعقلائهن وذوات الرأي فيهن مع العبادة والنسك حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجها أحاديث وروى عنها جماعة من التابعين منهم أم الدرداء التابعية وميمون بن مهران وصفوان بن عبد الله وزيد بن اسلم وقد غلط بعضهم فاوقع الاسمين على شخص واحد وقال آخرون ان أبا الدرداء زوج الصحابية فماتت في خلافة عثمان فتزوج الثانية ويقال لكل منهما أم الدرداء والله أعلم .

(٢) خارجة بن زيد : أحد الفقهاء السبعة أبو زيد خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري البخاري المدني التابعي أدرك عثمان وسمع أباه وعمه وام العلاء الانصارية روى عنه سالم بن عبد الله والزهري وغيرهم واتفقوا على توثيقه وجلالته توفي بالمدينة المنورة سنة ١٠٠ .

(٣) سليمان بن يسار الهلالي : أبو أيوب ويقال أبوعبد الرحمن ويقال أبوعبد الله هو أخوعطاء

ابن يسار وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة وسعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن فهؤلاء هم الفقهاء السبعة عند اكثر علماء الحجاز كما قال الحاكم وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بن عمر مكان أبي سلمة بن عبد الرحمن فقال كان فقهاء أهل المدينة الذين يصدرون عن آرائهم سبعة فذكرهم وذكرهم أبو الزناد فجعل أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مكان ابي سلمة أو سالم فروى ابنه عبد الرحمن عنه قال ادركت من فقهائنا الذين ينتهى الى قولهم

يسار الهلالي والخامس (عبيد الله) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والسادس (سعيد) بن المسيب والسابع ذو (اشتباه) فهو (إما أبو سلمة) بالصرف للوزن ابن عبد الرحمن بن عوف وعليه الأكثر (أو سالم) بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب (أو فأبو بكر) بن عبد الرحمن بن الحارث[1] بن هشام القرشي (خلاف) فيه (قائم) بمعنى قويم أي قوي وبلغ بهم يحيى بن سعيد اثني عشر فنقص وزاد فقال فقهاء المدينة اثنا عشر سعيد بن المسيب وأبو سلمة

وعبد الملك وعبد الله موالي ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها قال ابن سعد ويقال ان سليمان كان بنفسه مكاتباً لها سمع ابن عباس وابن عمر وجابراً وحسان بن ثابت والمقداد بن الاسود وأبا هريرة وعائشة وخلائق من التابعين روى عنه جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة عالماً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم وهو أحد الفقهاء السبعة توفي سنة ١٠٩ .

(١) أبو بكر عبد الرحمن : الصحيح ان اسمه كنيته أحد الفقهاء السبعة على خلاف فيه تابعي مخزومي مدني سمع أباه عبد الرحمن الصحابي وأبا مسعود البدري وأبا هريرة وعائشة روى عنه مجاهد وعكرمة بن خالد وعمر بن العزيز والشعبي وعمرو بن دينار والزهري كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث له ثلاثة اخوة على أخص أوصافه كان يضرب بهم المثل توفي بالمدينة سنة ٩٤ أو ٩٥ أو ٩٣ .

فذكرهم وقال هم أهل فقه وصلاح وفضل وقد بلغ بهم يحيي بن سعيد اثنا عشر فنقص وزاد فروى علي بن المديني عنه قال فقهاء أهل المدينة اثنا عشر سعيد بن المسيب وأبو سلمة والقاسم بن محمد وسالم وحمزة وزيد وعبيد الله وبلال بنو عبد الله بن عمر وابان بن عثمان بن عفان وقبيصة بن ذؤيب .

والقاسم بن محمد وسالم وحمزة[١] وزيد[٢] وعبيد الله وبلال[٣] بنو عبد الله بن عمر وأبان[٤] بن عثمان بن عفان وقبيصة بن ذؤيب

---

(١) حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : كنيته أبو عمارة روى عن أبيه وعمته حفصة وعائشة وروي عنه أخوه عبد الله والزهري وأخوه عبد الله بن مسلم بن شهاب وموسى بن عقبة وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال العجلي مدني تابعي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن المديني عن يحيى بن سعيد في فقهاء اهل المدينة .

(٢) زيد بن عبد الله بن عمر من حفدة الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب روى عن أبيه وعبد الله بن عبد الرحمن وروى عنه ابن ابنه عمر بن محمد ونافع مولى ابن عمر ذكره ابن حبان في الثقات وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة .

(٣) بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : لم أجده مترجماً ترجمة واسعة لكونه لم يخرج له الا حديث واحد قال في الخلاصة العدوي المدني يروي عن أبيه ويروي عنه كعب بن علقمة فرد حديث في مسلم وثقه ابو زرعة .

(٤) ابان بن عثمان بن عفان الاموي :أبو سعيد ويقال أبو عبد الله روى عن ابيه زيد بن ثابت وأسامة بن زيد وروى عنه ابنه عبد الرحمن وسيدنا عمر بن عبد العزيز وأبو الزناد والزهري وغيرهم عده يحيى بن القطان في فقهاء المدينة قال العجلي ثقة من كبار التابعين كان به صمم ووضح وأصابه الفالج قبل أن يموت بسنة توفي سنة ١٠٥ .

وخارجة وإسماعيل ابنا زيد بن ثابت .

والمدركون جاهلية فسم مخضرمين كسويد في أمم

المخضرمون من التابعين بفتح الراء وهم الذين ادركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست لهم صحبة ولم يشترط بعض أهل اللغة نفي الصحبة قال صاحب المحكم رجل مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام بمقتضى هذا ان حكيم بن حزام ونحوه مخضرم وليس كذلك من حيث الاصطلاح لانه متردد بين طبقتين لا يدري من أيتهما هو فهذا هو

وخارجة واسماعيل[1] ابنا زيد ابن ثابت (و) أما (المدركون جاهلية) أي ما قبل البعثة مع زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحبة لهم (فسم) لهم مع كونهم تابعين مخضرمين بالمعجمتين وبفتح الراء أشهر من كسرها وما حكاه الحاكم عن بعض مشايخه من أن اشتقاقه من أهل الجاهلية ممن أسلم ولم يهاجر كانوا يخضرمون آذان الابل أي يقطعونها لتكون علامة لاسلامهم أن أغير عليهم أو حوربوا محتمل لهما فالفتح من أجل انهم خضرموا اي قطعوا من نظائرهم بما ذكر فهم مفعولون والكسر من أجل انهم خضرموا آذان الابل فهم فاعلون وقال صاحب المحكم رجل مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وشاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وقال ابن حبان الرجل اذا كان في الكفر ستون سنة يدعى مخضرما ومقتضى عدم اشتراطهما نفي الصحبة ان حكيم[2] بن حزام وشبهه مخضرم وليس كذلك في الاصطلاح لأن المخضرم هو المتردد بين الطبقتين لا يدرى من

---

(١) اسماعيل بن زيد : هو أخو خارجة المترجم له سابقاً لم اقف له على ذكر في المصادر التي بيدي مع اتفاق حل من ذكره في اسمه واسم أبيه وجده فلينظر .

(٢) حكيم بن حزام : هو ابن أخي خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أقام ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام روى عنه ابنه حزام وعبد الله بن الحارث وسعيد بن المسيب ولد قبل الفيل

مدلول الخضرمة قال صاحبا المحكم والصحاح لحم مخضرم لا يدرى من ذكر هو أو انثى انتهى فكذلك المخضرمون مترددون بين الصحابة للمعاصرة وبين التابعين لعدم الرؤية وفي كلام ابن حبان في صحيحه موافقة لكلام صاحب المحكم فانه قال والرجل اذا كان في الكفر له ستون سنة وفي الاسلام ستون سنة يدعى مخضرماً لكنه ذكر ذلك عند ذكر أبي عمرو الشيباني وانه كان من المخضرمين فكأنه أراد ممن ليست له صحبة وحكى الحاكم عن بعض مشايخه ان اشتقاق ذلك من ان أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الابل أي يقطعونها لتكون علامة لاسلامهم ان اغير عليها أو حوربوا انتهى فعلى هذا يحتمل ان يكون المخضرم بكسر الراء كما حكاه فيه بعض أهل اللغة لانهم خضرموا آذان الابل ويحتمل ان يكون بالفتح وانه اقتطع عن الصحابة وان عاصر لعدم الرؤية والله أعلم وذكر أبو موسى المديني في الصحابة نحو ما حكاه الحاكم عن بعض شيوخه فقال فيه فسموا مخضرمين قال وأهل الحديث يفتحون الراء واغرب ابن خلكان فقال قد سمع محضرم بالحاء وكسر الراء ايضاً وقولي كسويد أي ابن غفلة

أيتهما هو وهذا هو مدلول الخضرمة لغة فقد قال صاحب المحكم مخضرم ناقص الحسب وقيل الدعي وقيل من لا يعرف أبوه وقيل من أبوه أبيض وهو أسود وقيل من ولدته السراري وقال هو ايضا هو والجوهري لحم مخضرم لا يدرى من ذكر هو أو أنثى فكذلك المخضرمون مترددون بين الصحابة للمعاصرة وبين التابعين

بثلاث عشرة سنة أسلم عام الفتح وفي الصحيح انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشياء كنت أفعلها في الجاهلية ألي فيها أجر قال أسلمت على ما سلف لك من خير وكانت دار الندوة بيده فباعها بعد وتصدق بثمنها توفي سنة ٦٠ كما قال البخاري في التاريخ .

في أمم أي في جماعات وقد عدهم مسلم بن الحجاج فبلغ بهم عشرين وهم أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني وسويد بن غفلة وسريج بن هانىء ويسير أو أسير ابن عمرو بن جابر وعمر بن ميمون

لعدم اللقى وهم كثير (كسويد)[١] هو ابن غفلة (في أمم) اي جماعات كأبي عمرو سعد بن إياس الشيباني[٢] وشريج بن هانىء ويسير او أسير بن عمرو بن جابر[٣] وعمرو بن ميمون

---

(١) سويد بن غفلة (بفتح المعجمة والفاء واللام) ابن عوسجة أبو أمية الجعفي الكوفي قدم المدينة حين نفضت الايدي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن الخلفاء الاربعة وابن مسعود وبلال وغيرهم روى عنه أبو اسحاق وخيثمة بن عبد الرحمن وابراهيم النخعي والشعبي أدرك الجاهلية قال ابن معين والعجلي ثقة كان يؤم الناس في شهر رمضان وله ١٢٠ سنة توفي سنة ٨٠ أو ٨١ أو ٨٢ .

(٢) سعد بن اياس أبو عمر الشيباني الكوفي : روى عن ابن مسعود وعلي وحذيفة وابن مسعود البدري وجبلة بن حارثة روى عنه أبو اسحاق السبيعي والحارث بن شبيل والاعمش وغيرهم قال هبة الله بن الحسن الطبري مجمع على ثقته عاش ١٢٠ سنة حج في الجاهلية وعنه قال كنت ابن ٤٠ سنة يوم القادسية هـ وكانت وقعتها سنة ١٦ وقال أيضاً بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى ابلاً لأهلي بكاظمة توفي سنة ٩٦ أو ٩٨ أو ١٠١ .

(٣) يسير بن عمر ويقال ابن جابر الكوفي ويقال أسير أبو الخباز الكوفي ويقال المحاربي أو الكندي أو القتباني أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ان له رؤية روى عن عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وسهل بن حنيف وسلمان الفارسي وأبي مسعود الانصاري وروى عنه ابنه قيس وحميد بن هلال وأبو اسحاق الشيباني وجماعة قال علي بن المديني أهل البصرة يقولون اسير بن جابر وأهل الكوفة يقولون أسير بن عمر وقال بعضهم يسير بن عمرو ولد في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومات سنة ٨٥ وفيها أرخه ابن سعد .

الاودي والاسود بن يزيد اللخمي والاسود بن هلال المحاربي والمعرور بن سويد وعبد خير بن يزيد الخيواني وشبيل بن عوف الاحمي ومسعود بن خراش أخو ربعي ومالك بن عمير وأبو عثمان النهدي وأبو رجاء العطاردي وغنيم بن قيس وأبو رافع الصائغ وأبو الحلال

الأودي [١] والأسود بن يزيد النخعي [٢] والأسود بن هلال المحاربي [٣] وقد بلغ بهم مسلم بن الحجاج عشرين

---

(١) عمرو بن علي بن ميمون الاودي : أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم روى عن سيدنا عمر وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي ذر وسعد بن أبي وقاص وعائشة وغيرهم وروى عنه سعيد بن جبير والربيع بن خيثم وأبو اسحاق السبيعي وعطاء بن السائب قال يونس بن أبي اسحاق عن أبيه كان عمرو بن ميمون اذا دخل المسجد فرؤي ذكر الله حج نحو ١٠٠ بين حجة وعمرة وثقه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في ثقات التابعين توفي سنة ٧٤ أو ٧٥ .

(٢) الاسود بن يزيد النخعي : تقدمت ترجمة ابن اخته ابراهيم بن يزيد وهو الاسود بن يزيد بن قيس النخعي كنيته أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن روى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وبلال وعائشة وغيرهم وروى عنه ابنه عبد الرحمن وأخوه عبد الرحمن وأبو اسحاق السبيعي وجماعة قال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة كان يصوم الدهر حتى ذهبت احدى عينيه من الصوم وقال العجلي توفي جاهلي ثقة رجل صالح وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٧٥ أو ٧٤ .

(٣) الاسود بن هلال المحاربي : أبو سلام الكوفي روى عن عمر ومعاذ بن جبيل وابن مسعود والمغيرة وأبي هريرة وغيرهم وروى عنه أبو حصين وأبو اسحاق السبيعي وابراهيم النخعي وغيرهم قال العجلي كان جاهلياً وكان رجلاً من اصحاب عبد الله وثقة وذكره جماعة في الصحابة وذكره ابن حبان في الثقات توفي زمن الحجاج بعد وقعة الجماجم .

العتكي واسمه ربيعة بن زرارة وخالد بن عمير العدوي وثمامة بن حزن القشيري وجبير بن نفير الحضرمي وممن لم يذكره مسلم أبو مسلم الخولاني والاحنف بن قيس وعبد الله بن عكيم وعمرو بن عبد الله بن الاصم وأبو أمية الشعباني .

وقد يعد في الطباق التابع ... في تابعيهم اذ يكون الشائع
الحمل عنهم كابي الزناد ... والعكس جاء وهو ذو فساد

أي قد يعد من صنف في الطبقات بعض التابعين في اتباع التابعين لكون الغالب عليه والشائع عنه روايته عن التابعين وحمله عنهم كأبي الزناد عبد الله ابن ذكوان قال خليفة بن خياط طبقة عددهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم أبو الزناد وقد لقي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبا أمامة بن سهل بن حنيف وقال الحاكم نحوه وزاد انه ادخل على جابر بن

ومغلطاي[1] أزيد من مائة (وقد يعد في الطباق التابع في تابعيهم) أي في تابعي التابعين (اذ يكون الشائع) أي لكون الغالب عليه والشائع عنه (الحمل عنهم) أي عن التابعين

---

(١) مغلطاي الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحكري الحنفي الحافظ سمع من التاج أحمد بن علي بن دقيق العيد اخي الشيخ تقي الدين ومن الواني والحسيني وغيرهما ولما مات ابن سيد الناس ولاه السلطان تدريس الحديث بالظاهرية كان يحفظ الصحيح لثعلب وشرح البخاري في نحو ٢٠ مجلداً له ذيل على تهذيب التهذيب وله انتقادات على المحدثين وأهل اللغة وقد كان ألف كتاباً في العشق فوقع في بعض الصحابيات فاعتقل بسبب ذلك حتى قال ابن رجب فيه ان له شعراً يدل على ضعف في الدين بيد ان هذا الرجل كثر مادحوه وذاموه ولا يخلو بشر من ذلك وقد سئل عنه الحافظ ابن رجب فاجاب انه كان عارفاً بالانساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة له نحو المائة مؤلف ومن أراد استقصاء ترجمته فعليه بذيل ابن فهد توفي سنة ٧٦٢ .

عبد الله ايضاً وقال العجلي تابعي ثقة سمع من أنس بن مالك وذكره مسلم في الطبقة الثالثة من التابعين وكذا ذكره حبان في طبقة التابعين ومثل الحاكم ايضاً بموسى بن عقبة فقال وقد أدرك أنس بن مالك وأم خالد بنت خالد بن سعد بن العاصي وقال ابن حبان انه أدرك عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وقولي والعكس جاء أي وقد عد بعضهم في التابعين من هو من اتباع التابعين وذلك صنع فاسد وخطأ ممن صنعه قال الحاكم طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة منهم إبراهيم بن سويد النخعي ولم يدرك احداً من الصحابة وليس هذا بابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه وبكير بن أبي السميط لم يصح له عن أنس رواية انما اسقط قتادة من الوسط قلت وبفتح السين وكسر الميم كذا ضبطه ابن ماكولا وغيره قال الحاكم وبكير بن عبد الله بن الاشبح لم يثبت سماعه من عبد الله بن عمر بن الحارث بن جزي وانما رواياته عن التابعين وثابت بن عجلان الانصاري لم يصح سماعه من ابن عباس انما يروي عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس وسعيد بن عبد الرحمن الرقاشي وأخوه

(كأبي الزناد) عبد الله بن ذكوان وكهشام بن عروة وموسى بن عقبة فانهم تابعيون مع أنهم معدودون عند أكثر الناس في اتباع التابعين (والعكس جاء) أيضا وهو عند بعض أصحاب الطباق في التابعين بعض تابعي التابعين كابراهيم ابن سويد النخعي[1] وواصل[2]

---

(١) ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي الاعور روي عن الاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس روى عنه الحسن بن عبد الله النخعي وزبيد بن الحارث اليامي وسلمة بن كهيل قال ابن معين مشهور وقال النسائي ثقة وقيل بل النسائي ضعفه وقال العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) واصل بن عبد الرحمن البصري: أبو حرة (بضم المهملة وتشديد الراء) هو أخو سعيد

واصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس انتهى كلام الحاكم وفيه نظر من وجوه الاول قوله في بكير بن الاشبح انما رواياته عن التابعين قلت قد روى عن السائب بن يزيد وأبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف ومحمود بن لبيد كما ذكره المزي وغيره وهم معدودون في الصحابة ولكن ذكره ابن حبان في اتباع التابعين الثاني ثابت بن عجلان روى عن أبي أمامة الباهلي وأنس بن مالك فيما ذكره المزي وغيره لكن قال ابن حبان ما أرى سماعه من أنس بصحيح وذكره في طبقة أتباع التابعين ايضاً الثالث قوله سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي وليس واحد منهما رقاشياً وأبو حرة الرقاشي اسمه حنيفة وأما واصل فليس بابي حرة الرقاشي وقد وهم فيه ايضاً عبد الغني المقدسي في الكمال وينسب واصلاً بابي حرة الرقاشي وغلطه المزي وقد ذكر ابن حبان في اتباع التابعين سعيد بن أبي عبد الرحمن البصري وأخاه واصلا أبي أبي حرة وقال أمهما بزة مولاة لبني سليم

وسعيد[1] ابني عبد الرحمن البصري وزاد قوله (وهو) أي العكس (ذو فساد) يعني أشد فسادا من الذي قبله ويمكن تقرير كلامه بما يشتمل القسمين بأن يقال وهو أي ما ذكر من القسمين ذو فساد (وقد

روى عن عكرمة المزني وابن سيرين والحسن ومحمد بن رافع ويزيد الرقاشي روى عنه حماد بن سلمة وهشيم والقطان وابن مهدي ووكيع وأبو سعيد وغيرهم قال الامام البخاري يتكلمون في روايته عن الحسن وقال ابن سعد كان فيه ضعف وأخوه سعيد أوثق منه توفي سنة ١٥٢ .

(١) سعيد بن عبد الرحمن البصري روي عن مكحول ومحمد بن سيرين وغيرهما وروي عنه ابن مهدي وأبو داود الطيالسي وأبو نعيم الفضل بن دكين وجماعة قدم دمشق وهو الذي روى حديث ذي اليدين المذكور في باب السهو والممثل به اغلطا في السلم في باب الكل والكلية وثقه ابن عساكر تباعاً لوكيع والامام أحمد ويحيى بن معين وقال ابن مهدي هو أثبت شيخ بالبصرة .

وقـد يعـد تابعيا صاحب كابـن مقـرن ومـا يقارب

قد يعد بعض الصحابة في طبقة التابعين اما لغلط من بعض المصنفين كما عد الحاكم في الاخوة من التابعين النعمان وسويد ابني مقرن المزني وهما صحابيان معروفان من جملة المهاجرين كما سيأتي في نوع الاخوة والاخوات وأما لكون ذلك الصحابي من صغار الصحابة يقارب التابعين في كون روايته أو غالبها عن الصحابة كما عد مسلم في الطبقات يوسف بن عبد الله بن سلام ومحمود بن لبيد في التابعين والى هذا الاشارة بقولي ومن يقارب التابعين في

يعد) في الطباق ايضا (تابعيا صاحب) بأن يعد في التابعين بعض الصحابة غلطا او لكون الصحابي من صغار الصحابة يقارب التابعين في أن روايته أو جلها عن الصحابة والأول (كا) لنعمان[1] وسويد (ابني مقرن) المزني فانهما صحابيان معروفان من جملة المهاجرين كما سيأتي في نوع الأخوة والأخوات مع أن الحاكم عدهما غلطا في الاخوة من التابعين (و) الثاني وهو من زيادته كـ (ـمن يقارب) التابعين في طبقتهم لأجل ان روايته أو جلها عن الصحابة كما تقرر فقد عد مسلم وابن سعد في التابعين يوسف بن عبد الله بن سلام[2] ومحمود بن لبيد[3] وجاء عكسه ايضا وهو عند بعض التابعين في الصحابة كعبد

---

(١) النعمان بن مقرن المزني وأخوه سويد : يأتي الكلام عليهما مع اخوانهم بعده .

(٢) يوسف بن عبد الله بن سلام . صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وحفظ عنه وحديثه عنه في سنن أبي داود وجامع الترمذي وروى عن أبيه وعثمان وعمر وعلي وغيرهم ذكر الامام البخاري ان له صحبة وذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(٣) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الاوسي الانصاري الاشهلي أبو نعيم المدني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وهذا يقتضي صحبته وذكره ابن حبان في الصحابة وقال البخاري كذلك =

طبقتهم والله اعلم وقد يعد بعض التابعين في الصحابة وكثيراً ما يقع ذلك فيمن يرسل من التابعين كما عد محمد بن الربيع الجيزي عبد الرحمن بن غنم الاشعري فيمن دخل مصر من الصحابة وهو وهم منه على ان الامام احمد قد اخرج حديثه في مسنده وذكر ابن يونس ايضاً ان له صحبة وكذا حكى ابن منده من يحيى بن بكير والليث وابن لهيعة .

الرحمن بن غنم الأشعري فقد عده محمد بن الربيع الجيزي[1] في الصحابة مع انه تابعي (فائدة) قال البلقيني[2] أول التابعين موتا أبو زيد معمر بن زيد قتل بخراسان وقيل بأذربيجان سنة ثلاثين وآخرهم موتا خلف بن خليفة سنة ثمانين ومائة .

وقال الترمذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين ومسلم في الطبقة الثانية وروى عن عمر وعثمان وسداد بن أوس ورافع بن خديج وقتادة وأبي سعيد الخدري روى عنه الزهري وعاصم بن عمر وحصين بن عبد الرحمن الاشهلي وجماعة توفي بالمدينة سنة ٩٦ وكان ثقة قليل الحديث .

(١) محمد بن الربيع الجيزي : ترجمه ابن السمعاني في نسبته وكذلك ترجمه أيضاً ياقوت الرومي الحموي ولاء وهو أبو عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان روى عن أبيه وعن الربيع بن سليمان المرادي وكان مقدماً في شهود مصر عند أبي عبيد علي بن الحسن بن حرب وغيره ويروى أيضاً عن يونس بن عبد الاعلى وروى عنه جماعة منهم أبو الحسن بن فراس المكي وأبو عبد الله أحمد بن عمر الزجاج وغيرهم لم أقف على تاريخ وفاته .

(٢) البلقيني : الحافظ سراج الدين عمر بن رسلان الكناني شيخ الاسلام امام الايمة وعلم الامة خاتمة المجتهدين أعلم أهل عصره بجميع العلوم ولد ببلقينة سنة ٧٢٤ استوطن القاهرية وبها قرأ على =

الاكابر عن الاصاغر

وقد روى الكبير عن ذي الصغر طبقــة وسنــا أو في القدر
أو فيهما ومنــه اخــذ الصحب عن تابــع كعــدة عن كعب

الاصل في هذا الباب رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري حديث الجساسة وهو عند مسلم ثم ان رواية الاكابر عن الاصاغر على اضرب منها ان يكون الراوي اقدم طبقة وأكبر سناً من المروي عنه كرواية الزهري

الأكابر أي روايتهم عن الأصاغر

وهي نوع لطيف ومن فوائد معرفته الا من من ظن الانقلاب وتنزيل أهل العلم منازلهم عملا بخبر أبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها أنزلوا الناس منازلهم والأصل فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة خيبر الجساسة عن تميم الداري[1] كما في مسلم وذلك على أضرب ذكر منهما ثلاثة فقال (وقد روى الكبير عن ذي الصغر) بضم الصاد واسكان الغين أي عن الضمير (طبقة وسنا) وهما متلازمان غالبا أي إما إن يكون الكبير روى عن

الشيخ أحمد بن محمد الحلبي وأبي الحسن بن السويد ومحمد بن علي والخطيب أبي الفتح الميدومي وغيرهم وأجاز له الامام المزي والذهبي وأبو العباس أحمد بن الجزري لما تزوج بنت بهاء الدين بن عقيل بعد ان لزم دروسه وناب عنه في القضاء ولي الافتاء والقضاء والتدريس والامامة والخطابة له عدة مؤلفات منها محاسن الاصلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح واظهار المستند في تعدد الجمعة في البلد وله تأليف في بيان المدعي والمدعى عليه وانجب أولاده توفي سنة ٨٠٥ .

(١) تميم الداري : تميم بن أوس بن حارثة صحابي شهير من مناقبه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث عنه لما ذكر قصة الجساسة والدجال وهو على المنبر أسلم سنة تسع صحبة أخيه نعيم كان راهب أهل عصره وعابد أهل فلسطين توفي بالشام .

ويحيى بن سعيد الانصاري عن مالك بن أنس ومنها ان يكون الراوي أكبر قدراً من المروي عنه لعلمه وحفظه كرواية مالك وابن أبي ذيب عن عبد الله بن دينار وأشباهه ورواية احمد واسحق عن عبد الله بن موسى العبسي ومنها ان يكون الراوي أكبر من الوجهين معاً كرواية عبد الغني بن سعيد عن محمد بن علي الصوري وكرواية أبي بكر الخطيب عن أبي نصر ابن ماكولا ونحو ذلك

أصغر منه في الطبقة والسن كرواية كل من الزهري ويحيى بن سعيد[١] الأنصاري عن تلميذهما الامام مالك بن أنس وكرواية أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري عن تلميذه الحافظ أبي بكر الخطيب وكان إذ ذاك شابا (أو) بالدرج روى عن أصغر منه (في القدر) دون السن كرواية مالك وابن أبي ذيب عن شيخهما عبد الله بن دينار وأشباهه (أو) روى عن أصغر منه (فيهما) أي في القدر والسن الملازم للطبقة غالبا كما مر كرواية كثير من الحفاظ والعلماء عن تلامذتهم كعبد الغني بن سعيد عن محمد بن علي الصوري[٢] (ومنه) أي من الضرب الثالث من رواية الأكابر عن الأصاغر (أخذ

---

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري : أبو سعيد المدني القاضي روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عامر ومحمد بن أبي امامة وواقد بن عمر وجماعة من اقرانه وممن هو دونه روى عنه الزهري ويزيد بن الهاد ومالك وابن اسحاق وابن أبي ذيب والاوزاعي وزهير بن معاوية وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتاً وفيه وفي الزهري قيل لولاهما لذهب كثير من السنن توفي سنة ١٤٣ أو ١٤٤ أو ١٤٥ .

(٢) محمد بن علي الصوري : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الصوري الحافظ العلامة الاوحد سمع أبا الحسين بن جميع وأبا عبد الله بن أبي كامل الاطرابلسي ومحمد بن جعفر الكلاعي وعبد الغني بن سعيد الحافظ وعبد الرحمن النحاس وغيرهم وصحب عبد الغني وتخرج به حدث أبو بكر =

وقولي ومنه أخذ الصحب أي ومن هذا النوع وهو رواية الاكابر عن الاصاغر رواية الصحابة عن التابعين كرواية العبادلة الاربعة وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وأنس بن مالك عن كعب الاحبار وكرواية التابعين عن أتباع التابعين كما تقدم من رواية الزهري ويحيى بن سعيد عن مالك ومثل ابن الصلاح أيضاً بعمرو بن شعيب فقال لم يكن من التابعين وروى عنه اكثر من عشرين نفساً من التابعين هكذا قال انه ليس من التابعين وتبع في ذلك أبا بكر النقاش فانه قال لم يكن من التابعين وقد روى عنه عشرون رجلاً من التابعين وحكاه عبد الغني بن سعيد وأقره على كونه ليس من التابعين ثم قال جمعتهم ووجدت زيادة على العشرين ثم عدهم فبلغ بهم تسعة وثلاثين رجلاً قلت وعمرو بن شعيب وان عده غير واحد في اتباع التابعين فهو من التابعين فقد سمع من زينب بنت أبي سلمة والربيع بنت معوذ بن عفراء ولهما صحبة وقد حكى المزي كلام عبد الغني فجعله عن الدارقطني قال وكان الدارقطني قد وافقه على انه ليس من التابعين وليس كذلك انتهى وقول ابن الصلاح روى عنه أكثر من عشرين من التابعين جمعهم عبد الغني ليس بجيد فانه قد بلغ بهم تسعة وثلاثين رجلاً كما تقدم قلت وقد جمعتهم في جزء فبلغت بهم فوق الخمسين قال ابن الصلاح وقرأت بخط الحافظ أبي محمد الطبشي انه روى عنه نيف وسبعون رجلاً من التابعين والله أعلم ومن فائدة معرفة رواية الاكابر عن الاصاغر تنزيل أهل العلم منازلهم وقد روى أبو داود من حديث عائشة قالت قال رسول الله

الصحب) أي الصحابة (عن تابع) لهم (كـ) ـرواية (عدة) منهم فيهم العبادلة الأربعة وعمر

الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدمغاني وجعفر بن احمد السراج قال الخطيب وكان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتباً له وأحسنهم معرفة به كان يسرد الصوم الا الاعياد توفي سنة ٤٤١ .

صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم .

رواية الاقران

والقرنـا من استـووا في السند والسـن غالـباً وقسمـين اعدد
مـديحاً وهـو اذا كل اخذ عن آخـر وغـيره انفـراد فذ

القرينان من استويا في الاسناد والسن غالباً والمراد بالاستواء في ذلك على المقاربة كما قال الحاكم انما القرينان اذا تقارب سنهما واسنادهما وقولي غالباً متعلق بالسن.فقط اشارة الى انهم قد يكتفون بالاسناد دون السن قال ابن الصلاح وربما اكتفى الحاكم بالتقارب في الاسناد وان لم يوجد التقارب في السن ثم ان رواية الاقران تنقسم الى قسمين احدهما ما يسمونه المدبج بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة وآخره جيم وذلك ان يروي كل

وأنس ومعاوية وأبو هريرة (عن كعـب) الأحبار[1] .

رواية الأقران

بأن يروي الشخص عن قرينه وهي نوع لطيف ومن فوائد معرفته الا من من ظن الزيادة في السند (والقرنا) بالقصر للوزن (من استووا) ولو تقريبا (في السند) يعني في الأخذ عن الشيوخ (و) في (السن) لكن (غالبا) اذ قد يكتفى بالتساوي في السند وان تفاوتوا في السن (وقسمين اعدد) أي واعدد رواية الأقران قسمين وأبدل منهما (مدبجا) بضم الميم وفتح المهمل وتشديد

---

(١) كعب الاحبار . كعب بن ماتع الحميري من أوعية العلم ومن كبار علماء أهل الكتاب أسلم في زمن أبي بكر وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر فأخذ عنه الصحابة وغيرهم وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة وتوفي في خلافة عثمان عن سن عالية وروى عنه جماعة من التابعين مرسلاً .

واحد من القرينين عن الآخر وبذلك سماه الدارقطني وجمع فيه كتاباً حافلاً في مجلد ومثاله في الصحابة رواية أبي هريرة عن عائشة ورواية عائشة عنه وفي التابعين رواية الزهري عن ابن الزبير ورواية ابن الزبير عنه وفي اتباع التابعين رواية مالك عن الاوزاعي ورواية الاوزاعي عنه وفي اتباع الاتباع رواية احمد عن علي بن المديني ورواية ابن المديني عنه وتمثيل الحاكم هذا باحمد وعبد الرزاق ليس بجيد والقسم الثاني من رواية الاقران ما ليس بمدبج وهو ان يروي احد القرينين عن الآخر ولا يروي الآخر عنه فيما يعلم ومثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر قال الحاكم ولا احفظ لمسعر عن سليمان رواية وقد تجتمع جماعة من الاقران في حديث واحد كحديث رواه احمد بن حنبل عن أبي خيثمة زهير ابن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبد الله بن معاذ عن أبيه

الموحدة وآخره جيم (وهو اذا كل) من القرينين (أخذ عن آخر) بالصرف للوزن أي عن الآخر سمى بذلك اخذا من ديباجتي الوجه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما (وغيره) بالنصب عطفا على مدبجا أي مدبجا وغير مدبج وهو (انفراد فذ) بفاء وذال معجمة أي انفراد احد القرينين بالرواية عن الآخر وسواءا كان المدبج بواسطة أم بدونها مثاله بها كما أفاده شيخنا أن يروي الليث عن يزيد بن الهاد[1] عن مالك ويروي مالك عن يزيد عن الليث ومثاله بدونها رواية كل من أبي هريرة وعائشة عن الآخر ومثال غير المدبج رواية الأعمش عن التيمي وهما قرينان وقد تجتمع جماعة من الأقران في سلسلة كرواية أحمد عن أبي

---

(١) يزيد بن الهاد : يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني روى عن ثعلبة بن أبي مالك وروى عنه شيخه يحيى بن سعيد الانصاري وابراهيم بن سعد ومالك وعبد العزيز الدراوردي والليث بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم وجماعة وثقه ابن معين والنسائي توفي سنة ١٣٩ .

عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة واحد والاربعة فوقه خمستهم اقران كما قال الخطيب فقولي وقسمين مفعول مقدم لا عدد ومدبجاً بدل من قسمين وغيره منصوب عطفاً على مدبجاً تقديره واعدد ذلك قسمين مدبجاً وغير مدبج وانفراد خبر مبتدأ محذوف أي وهو انفراد فذ أي انفراد احد القرينين عن الآخر .

الاخوة والاخوات

وأفردوا الاخوة بالتصنيف فذو ثلاثة بنو حنيف
أربعة أبوهم السمان وخمسة أجلهم سفيان
وستة نحو بني سيدينا واجتمعوا ثلاثة يروون
وسبعة بنوا مقرن وهم مهاجرون ليس فيهم عدهم

خيثمة زهير بن زهير ابن حرب عن ابن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله ابن معاذ[1] لحديث أبي سلمة عن عائشة كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن حتى تكون كالوفرة فالخمسة كما قال الخطيب أقران .

الاخوة والأخوات

من الرواة والعلماء ومعرفتهم نوع لطيف ومن فوائدها الأمن من ظن

---

(١) عبيد الله بن معاذ : أبو عمرو العنبري الحافظ الحجة حدث عن ابيه ومعتم بن سليمان ويحيى القطان ووكيع وعدة وعنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة والبغوي وخلق كان يحفظ ١٠٠٠٠٠ حديث قال أبو حاتم الرازي ثقة توفي سنة ٢٣٧ .

والاخوان جملة كعتبة أخي ابن مسعود هما ذو صحبة قد افرد أهل الحديث هذا النوع بالتصنيف وهو معرفة الاخوة من العلماء والرواة فصنف فيه

الغلط او ظن من ليس بأخ أخا للاشتراك في اسم الأب كأحمد بن اشكاب[١] وعلي بن اشكاب[٢] ومحمد بن اشكاب[٣] (وأفردوا) أي أيمة الحديث كابن المديني ومسلم وأبي داود والنسائي (الاخوة) من الرواة والعلماء

---

(١) أحمد بن اشكاب : بكسر الهمزة بعدها معجمة الحضرمي أبو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر روى عن محمد بن فضيل وأبي بكر بن عياس وشريك وغيرهم وروى عنه البخاري وأبو حاتم وبكر ابن سهل الدمياطي وأبو امية الطرسوسي وثقه أبو حاتم وزادو مأمون صدوق قال البخاري آخر ما لقيته بمصر سنة ٢١٧ مات في تلك السنة أو التي بعدها وهذا منفرد ليس له أخ معروف عند المحدثين وهو الذي يرجح ان شيخ الاسلام مثل به لمن يظن انهم أخوة وليسوا باخوة في الواقع .

(٢) علي بن اشكاب : أبو الحسن علي بن الحسين بن ابراهيم المعرف بابن اشكاب أخو محمد الآتي سمع اسماعيل بن علية ومحمد بن ربيعة وحجاج بن محمد الاعور وعبد الله بن بكر السهمي وجماعة روى عنه أبو داود السجستاني ومحمد بن خلف وأبو ذر بن الباغندي و يحيى بن محمد بن صاعد واسماعيل ابن العباس الوراق وغيرهم قال ابن أبي حاتم الرازي روى عنه أبي وكتبت عنه معه وهو صدوق ثقة مات سنة ٢٦١ .

(٣) محمد بن اشكاب يحتمل أن يكون قصد أخ الأول فهو محمد بن الحسين بن ابراهيم أبو جعفر ابن اشكاب البغدادي الحافظ كان أصغر من اخيه روى عن أبي النضر واسحاق بن سليمان الرازي وحسين ابن محمد المروزي وعلي بن حفص المدايني وجماعة روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن أبي عاصم ويحيى بن محمد بن صاعد والبغوي وغيرهم وثقه ابن أبي حاتم وغيره تقدمت وفاته على وفاة أخيه بعشرة أشهر وقد ترجم ابن حجر لآخرين يتناولهما هذا الاسم أولهما محمد بن اشكاب بن خالد النيسابوري يكنى أبا عبد الله روى عن الحسين بن الوليد القرشي وغيره وروي عنه محمد بن سليمان بن خالد العبدي ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور توفي سنة ٢٦٨ .

علي بن المديني ومسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائي وأبو العباس السراج فمثال الاخوة الثلاثة سهل وعباد وعثمان بنو حنيف مصغراً ولا يضر عند أهل العلم بالقوافي فتح نونه في مقابلة كسر نون التصنيف قال حسان بن ثابت .

صلى الاله على الذين تبايعوا يوم الرجيع فاكرموا وأثيبوا
رأس السرية مرثد وأميرهم وابن البكير امامهم وخبيب

(بالتصنيف) وله أمثلة في الاثنين فأكثر (فذو ثلاثة) من الصحابة سهل[١] وعباد[٢] وعثمان[٣] (بنو حنيف) بالتصغير وذو (أربعة) من التابعين سهيل

ثانيهما محمد بن اشكاب بن عبد الجبار الفقيه الهمداني يكنى أبا جعفر متأخر الطبقة عن الذي قبله سمع منه أبو بكر محمد بن موسى بن جعفر البزار سنة ٢٧٣ . وحمله كلام الشيخ زكريا على المغايرة في الثلاث أكمل

(١) سهل بن حنيف : كنيته أبو ثابت ويقال أبو سعد ويقال أبو الوليد أنصاري مدني صحابي جليل شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون حديثاً اتفقا على أربعة وانفرد مسلم بحديثين روى عنه ابنه أبو امامة وأبو وائل وغيرهم توفي بالكوفة سنة ٣٨ وصلى عليه سيدنا علي كرم الله وجهه وحديثه في قيامه في الناس يوم صفين ووعظه اياهم مشهور في الصحيحين .

(٢) عباد بن حنيف لم يزد الحافظ ابن حجر على قوله أخو عثمان وسهل الانصاري الاوسي ذكره أبو عبيد مع إخوته .

(٣) عثمان بن حنيف هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الله أخو المذكورين أعلاه واسم جدهم واهب ابن العكيم صحابي شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي الى زمن معاوية وولاه عمر بن الخطاب مساحة سواد العراق روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه عمارة ابن خزيمة وابن أخيه وأبو امامة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم .

ومثال الاربعة أولاد أبـي صالـح السمان وهـم سهيل ومحمـد وصالـح وعبد الله الذي يقال له عباد وفي الكامل لابن عدي انه ليس في أولاد أبي صالح من اسمه محمد انما هو سهيل وعباد وعبد الله ويحيـى وصالح بنو أبي صالـح وليس فيهم محمد انتهى فابدل يحيـي بمحمد وجعل عباد وعبد الله اثنين وهو وهم وسيجيء في فصل الالقاب ان احمد ويحيـى وأبا داود في آخرين قالوا ان عبد الله هو عباد ومما يستغرب في الاخوة الاربعـة بنـو راشـد أبـي إسماعيل السلمي ولدوا في بطن واحد وكانوا علماء وهم محمد وعمر وإسماعيل ولم يسم البخاري والدارقطني الرابع ومثال الخمسة سفيان بن عيينة وأخوته آدم وعمران

ومحمد[١] وصالح[٢] وعبد الله[٣] الملقب عبـادا (أبوهـم) ذكوان أبـو صالـح (السمان) ويقال له الزيات (و) ذو (خمسة) سفيان وآدم[٤]

---

(١) محمد بن أبي صالح السمان الزيات اسمه ذكوان روى عن نافع بن سليمان وهشيم ذكره الترمذي في الجامع حديثاً وقد أنكر الاعمش أن يكون لابي صالح السمان ولد يسمى محمداً إلا أن المثبت مقدم على النافي .

(٢) صالح بن أبي صالح السمان الزيات ذكوان : أبو عبد الرحمن المدني أخو سهيل وعباد روي عن أبيه وأنس بن مالك وروى عنه هشام بن عروة وابن أبي ذيب وعبد الله بن سعيد قال ابي حجر نقلاً عن ابن معين أبو صالح السمان كان له ثلاثة بنين سهيل وعباد وصالح وكلهم ثقة هـ فظاهر كلامه أنه ينحو نحو قولة الاعمش الذي ينكر وجود الأخ الرابع السالف الذكر .

(٣) عبد الله بن أبي صالح ذكوان السمان ويقال له عباد روى عن أبيه وسعيد بن جبير وعنه ابن جريح وابن أبي ذيب وعبد الله بن الوليد المزني وجابر بن سليم الزرقي وثقة ابن معين وقال البخاري انه منكر الحديث وروي له في الكتب حديث واحد .

(٤) آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي قال الحافظ العراقي في الايضاح لم يترجمه الامام البخاري في التاريخ الكبير ولم يترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب وقدعقد له الذهبي ترجمة قال آدم بن

ومحمد وإبراهيم وقد حدثوا كلهم وقولي أجلهم أي في العلم واقتصر ابن الصلاح على كونهم خمسة لكونهم هم الذين رووا والا فقد ذكر غير واحد ان

وعمران[١] ومحمد[٢] وابراهيم[٣] بنو عيينة و (أجلهم) علما (سفيان) قال الناظم

واقتصر ابن الصلاح على كونهم خمسة لكونهم هم الذين رووا والا فقد عدهم

عيينة الهلالي أخو سفيان قال أبو حاتم الرازي لا يحتج به .

(١) عمران بن عيينة : ترجمه في تهذيب التهذيب قال ما ملخصه عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي أخو سفيان روى عن أبي اسحاق السبيعي واسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وجماعة وروى عنه ابنه الحسن وعمران بن علي الباهلي ومحمد بن طريف البجلي وآخرون وثقه جماعة وقال أبو حاتم لا يحتج بحديثه لانه يأتي بالمناكر والله أعلم .

(٢) محمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان بن عيينة روى عن أبي حازم ومحمد بن عمر بن علقمة وشعبة وعدة روى عنه يحيى بن سعيد القطان والحسن بن الربيع ويعقون بن أبي عباد العلوي وغيرهم قال العجلي ثقة وقال أبو حاتم لا يحتج به يأتي بالمناكر وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) ابراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو اسحاق أخو سفيان روي عن أبي حيان التيمي والثوري وشعبة ومسعر وغيرهم روى عنه ابن معين وابن أبي عمر العدني وابراهيم بن بشار الرمادي قال ابن معين كان صدوقاً ولم يكن من اصحاب الحديث وثقه جماعة وضعفته أخرى توفي سنة ١٩٧ وقال أبو داود في بني عيينة كلهم صالح قال الحافظ العراقي في الايضاح فان قيل انما اقتصر المصنف على الخمسة المذكورين لكونهم الذين حدثوا منهم دون الباقين كما حكاه المزي في التهذيب عن بعضهم فقال وقيل كان بنو عيينة وعشرة اخوة خزازين حدث منهم خمسة فذكرهم قلنا وقد حدث أحمد بن عيينة أيضاً قال الدارقطني في المختلف والموتلف عيينة بن أبي عمران الهلالي والد سفيان وابراهيم وعمران وآدم ومحمد وأحمد بني عيينة المحدثون وكذا ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال وقال وكلهم يحدثون هـ منه .

أولاد عيينة عشرة ومثال الستة بنو سيرين كلهم من التابعين وهم محمد وأنس

غير واحد عشرة (و) ذو (ستة نحو) محمد وأنس[١] ويحيى[٢] ومعبد[٣] وحفصة[٤] وكريمة[٥](بني سيرينا) على المشهور ومنهم من زاد في عدهم على

---

(١) أنس بن سيرين : أبو موسى الانصاري مولى أنس وقيل في كنيته غير ذلك ولد لسنتين بقيتا من خلافة سيدنا عثمان ودخل على زيد بن ثابت روى عن مولاه أنس وابن عباس وابن عمر وجندب البجلي وشريح القاضي وجماعة روى عنه شعبة والحمادان وابن عون وخالد الحذاء وهشام بن حسان وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وهو دون أخيه محمد في الثقة توفي سنة ١١٨ وقيل ١٢٠ .

(٢) يحيى بن سيرين : أبو عمرو البصري روى عن أنس بن مالك وعبيدة بن عمرو السلماني وروى عنه أخوه محمد ويحيى بن عتيق ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن هشام بن حسان قال العجلي تابعي ثقة كانت وفاته بالطاعون الذي وقع بالبصرة بعد سكنى الحجاج بلده . واسط في حدود التسعين قال ابن سعد بلغني ان سيرين بعث بنيه الى أبي هريرة فلما قدموا كان يحيى أحفظهم وكان ثقة قليل الحديث .

(٣) معبد بن سيرين هذا هو أكبر الاخوة وأقدمهم موتاً روى عن عمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري وروى عنه أخواه أنس ومحمد ذكره ابن حبان في الثقات ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة وقال كان ثقة وقد روى أحاديث قال في التقريب توفي على رأس المائة .

(٤) حفصة بنت سيرين : ام الهذيل الانصارية البصرية روت عن أخيها يحيى وأنس بن مالك وام عطية الانصارية والرباب ام الرائح والربيع بن زياد الحارثي وخيرة ام الحسن البصري وجماعة روى عنها أخوها محمد وقتادة وعاصم الاحول وأيوب وخالد الحذاءوابن عون وغيرهم قال ابن معين ثقة حجة قال اياس بن معاوية ما أدركت أحداً فضله على حفصة قرأت القرآن وهي بنت ١٢ عاماً ماتت سنة ١٠١ .

(٥) كريمة بنت سيرين : اخت محمد بن سيرين ترجم لها صاحب الميزان تحت عدد ٣٩٤٤ قال نقلاً عن محمد بن عيسى بن السكن الواسطي سمعت يحيى بن معين يقول يحيى وكريمة ابنا سيرين ضعيفا الحديث والحق ما أسلفناه في يحيى .

ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة هكذا سماهم يحيى بن معين والنسائي في الكنى والحاكم في علوم الحديث ولكنه نقل في التاريخ عن أبي علي الحافظ تسميتهم فزاد فيهم خالد بن سيرين مكان كريمة وذكر ابن سعد في الطبقات عمرة بنت سيرين وسودة بنت سيرين أمهما أم ولد كانت لانس بن مالك ولكن لم أر من ذكر لهاتين رواية فلا نزدان على ابن الصلاح وقولي واجتمعوا ثلاثة يروون أي اجتمع منهم ثلاثة في اسناد حديث واحد يروي بعضهم عن بعض وقد يطارح بذلك فيقال أي ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض ويقيد السؤال بكونهم في حديث واحد وذلك فيما رواه الدارقطني في كتاب العلل باسناده من رواية هشام

ستة (واجتمعوا ثلاثة) بالنصب بالحالية أي واجتمع الأخوة حالة كونهم ثلاثة من هؤلاء الستة في اسناد حديث وأخذ (يروونا) أي يروي بعضهم عن بعض وذلك فيما رواه الدارقطني في كتاب العلل من رواية هشام بن حسان[1] عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى عن أخيه انس عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك حجا حقا تعبدا ورقا قال ابن الصلاح وهذه غريبة بل أفاد ابن طاهر الحافظ رواية محمد بن سيرين لهذا الحديث عن أخيه يحيى عن أخيه معبد عن أخيه أنس فقد اجتمع اخوة اربعة في اسناد واحد وهذه أغرب

---

(١) هشام بن حسان : أبو عبد الله البصري الازدي القردوسي روى عن حميد بن هلال والحسن البصري ومحمد وأنس وحفصة ابناء سيرين وهشام بن عروة ومحمد بن واسع وغيرهم روى عنه عكرمة بن عمار وسعيد بن أبي عروبة وشعبة والحمادان والسفينان وحفص بن عتاب وغيرهم قال سعيد ابن أبي عروبة ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام بن حسان هـ أما روايته عن الحسن فللناس فيها مقال كحديثه عن عطاء قال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله كثير الحديث وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات توفي سنة ١٤٨ .

بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه أنس بن سيرين عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك حجا حقاً تعبدا ورقا وذكر محمد بن طاهر المقدسي في بعض تخاريجه ان هذا الحديث رواه محمد بن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه معبد عن أخيه أنس ابن سيرين فعلى هذا اجتمع منهم اربعة في اسناد واحد وهو غريب ومثال السبعة بنوا مقرن المزني وهم النعمان ومعقل وعقيل وسويد وسنان وعبد

(و) ذو (سبعة) النعمان [١] ومعقل [٢] وعقيل [٣]

---

(١) النعمان بن مقرن : (مقرن على وزن محدث) يقال النعمان بن مقرن ويقال ابن عمرو بن مقرن بن عائذ المزني كنيته أبو عمرو ويقال أبو حكيم صحابي كاخوته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه معاوية ومعقل بن يسار المزني قال مصعب الزبيري هاجر النعمان ومعه سبعة اخوة له ان للايمان بيوتاً وان بيت آل مقرن من بيوت الايمان سكن البصرة وتحول عنها الى الكوفة ثم قدم المدينة ففتح القادسية وأمره عمر على الجيش فغزا اصبهان ففتحها ثم أتى نهاوند فاستشهد بها سنة ٢١ (تنبيه) قال الحافظ ابن حجر وهنا شيء ينبغي التنبيه عليه وهو قول المؤلف في أول الترجمة ويقال النعمان بن عمرو ابن مقرن فليعلم الناظر ان جماعة من الايمة فرقوا بين النعمان بن مقرن فاثبتوا له الصحة وهو المترجم بما سبق وبين النعمان بن عمرو بن مقرن فحكموا على حديثه بالارسال .

(٢) معقل بن مقرن : أبو عمرة معقل بن مقرن المزني قال ابن حبان له صحبة وقال البغوي سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث له اخوة سبعة كلهم صحابة والصحيح انهم عشرة نزل فيهم قوله تعالى : ﴿ ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية ﴾ وليس هذا العدد خصوصية لابناء مقرن كما زعمه بعضهم ومثلهم أبناء حارث بن عيسى السهمي وهم تسعة استشهد منهم سبعة في سبيل الله وأما ايراد ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب بأخوة معاوية بن حكم وانهم ستة ومعاوية سابعهم فقال الحافظ العراقي في اسناده جهالة وفي متنه من حيث عدم تسمية جميع الاخوة فانظر الايضاح .

(٣) عقيل بن مقرن المزني : كنيته أبو حكيم ذكره البخاري في الصحابة وذكره الواقدي فيمن =

الرحمن قال ابن الصلاح وسابع لم يسم لنا قلت قد سماه ابن فتحون في ذيل الاستيعاب عبد الله بن مقرن وذكر انه كان على ميسرة أبي بكر في قتال الردة وان الطبري ذكره كذلك وذكر ابن فتحون قولاً ان بني مقرن عشرة فالله اعلم وذكر الطبري ايضاً في الصحابة ضرار بن مقرن حضر فتح الحيرة وذكر ابن عبد البر ضرار بن مقرن خلف أخاه لما قتل بنهاوند ومثال السبعة في التابعين بنو

وسويد [١] وسنان [٢] وعبد الرحمن [٣] وعبد الله [٤] (بنو مقرن) المزني (وهم) صحابيون (مهاجرون ليس فيهم) أي في الصحابة ممن حاز هذه المكرمة من الاخوة (عدهم) أي

نزل الكوفة منهم وهو أحد الاخوة .

(١) سويد بن مقرن : أبو عدة سويد بن مقرن بن عائذ المزني أحد الاخوة روى حديثه مسلم وأصحاب السنن ويقال انه نزل الكوفة روى عنه ابنه معاوية ومولاه أبو سعيد وهلال بن يساف وغيرهم .

(٢) سنان بن مقرن المزني : أحد الاخوة قال ابن سعد له صحبة وذكره أبو حاتم وابن شاهين وغير واحد في الصحابة وقال ابن مندة له ذكر في المغازي .

(٣) عبد الرحمن بن مقرن بن عائذ المزني قال ابن سعد له صحبة ويقال اسمه عبد عمرو بن مقرن فغيره له النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد الاخوة العشرة .

(٤) عبد الله بن مقرن المزني . أحد الاخوة روى عنه محمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير كذا قال ابن منده ولم يخرج له شيئاً وقد وقع له ذكر في الفتوح قال سيف في كتاب الردة عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد قال وخرج أبو بكر يمشي وعلى ميمنته النعمان بن مقرن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن وعلى الساقة سويد بن مقرن فما طلع الفجر الا وهم والعدو بصعيد واحد فذكر القصة في قتال أهل الردة .

عبد الله بن عمر بن الخطاب وهم سالم وعبد الله وحمزة وعبيد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ومثال الاخوين كثير في الصحابة ومن بعدهم كعبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود كلاهما صحابي ومما يستغرب في الاخوين ان موسى بن عبيدة الزبيدي بينه وبين أخيه عبد الله بن عبيدة في ثمانون سنة قال ابن الصلاح

سبعة وعد هؤلاء سبعة هو المشهور وحكى الطبري وغيره أنهم عشرة (والاخوان) من الصحابة وغيرهم (جملة) كثيرة (كعتبة) [١] بالصرف لمناسبة القافية (أخي) عبد الله (بن مسعود) و (هما ذو صحبة) للنبي صلى الله علي وسلم وكموسى[٢] وعبد الله[٣] ابني عبيدة الربذي وبينهما في

---

(١) عتبة بن مسعود : شقيق سيدنا عبد الله قال الزهري ما كان عبد الله باقرب هجرة من عتبة ولكن عتبة مات قبله هاجر سيدنا عتبة الى الحبشة فاقام بها الى أن قدم مع جعفر بن أبي طالب وقيل قدم قبل ذلك وشهد احداً وما بعدها توفي في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه ولما مات بكى عليه أخوه سيدنا عبد الله فقيل له أتبكي قال نعم أخي في النسب وصاحبي مع رسول الله عليه وسلم وأحب الناس الي الا ما كان من عمر .

(٢) موسى بن عبيدة الربذي : عبيدة بضم أوله أبو عبد العزيز المدني روى عن أخويه عبد الله ومحمد وأياس بن الأكوع وأيوب بن خالد وعلقمة بن مرثد وغيرهم روى عنه ابن أخيه بكار بن عبد الله والثوري وابن المبارك وعيسى بن يونس الدراوردي وأبو همام محمد بن الزبرقان وغيرهم قال البخاري نقلاً عن الامام احمد انه منكر الحديث وقال الامام احمد لا تحل الرواية عنه قال ابراهيم الدورقي عن ابن معين موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله عن جابر مرسل وبالجملة فقد ضعفه جماعة توفي سنة ١٥٢ وقال ابن سعد سنة ١٥٣ .

(٣) عبد الله بن عبيدة الربذي : هو مولى لبني عامر بن لؤي أخو المترجم قبله روى عن جابر وسهل بن سعد وعقبة بن عامر الجهني وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم وروى عنه أخوه موسى ومحمد وصالح بن كيسان قال النسائي ليس به بأس وقال الدارقطني ثقة وقال ابن أبي خيثمة سألت ابن

ولم نطول بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه في غرضنا هنا قلت وأكثر ما رأيت من الاخوة الذكور المشهورين عشرة ومنهم بنو العباس بن عبد المطلب وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن

العمر ثمانون سنة وهو غريب قال ابن الصلاح ولا نطول بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه في غرضنا هنا قال الناظم وأكثر ما رأيت من الاخوة الذكور المشهورين عشرة ومنهم بنو العباس بن عبد المطلب وهم الفضل[١] وعبد الله وعبيد الله[٢] وعبد الرحمن[٣]

معين عن عبد الله بن عبيدة فقال هو أخو موسى ولم يرو عنه غير موسى وحديثها ضعيف وعنه أيضاً انه ليس بشيء وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال منكر الحديث جداً ليس له راو غير أخيه موسى وموسى ليس بشيء في الحديث ولا أدري البلاء من أيهما مات سنة ١٣٠ وبينه وبين أخيه ٨٠ سنة في الميلاد كما نص عليه ابن قتيبة في المعارف .

(١) الفضل بن العباس بن عبد المطلب : ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله ويقال أبو العباس أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه أخواه عبد الله وقثم وابن أخيه عباس وابن عمه ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وأبو هريرة وسليمان بن يسار والشعبي قال ابن معين قتل يوم اليرموك وعليه درع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد كان أسن ولد العباس .

(٢) عبيد الله بن العباس : أبو محمد المدني رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديث العسيلة وروى أيضاً عن أبيه العباس وروى عنه ابنه عبد الله وسليمان بن يسار وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن سيرين قال ابن سعد كان أصغر من أخيه عبد الله بسنة كان تاجراً شيخاً جواداً ذكره البخاري فيمن مات بين الستين والسبعين وكان يقال كل من اراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس .

(٣) عبد الرحمن بن العباس : قال مصعب الزبيري ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقية وذكر الحافظ بن حجر في الاصابة في ترجمة عبد الله بن الغسيل عنه أنه قال كنت مع

وقثم ومعبد وعـون والحـارث وكثير

وقثم[١] ومعبد[٢] وعون[٣] والحـارث[٤] وكثير[٥]

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس فقال يا عم أتبعني ببنيك فانطلق بستة من بنيه الفضـل وعبيد الله وعبد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتاً وغطاهم بشملة سوداء مخططة بحمرة فقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي الحديث .

(١) قثم بن العباس بن عبد المطلب (بضم القاف وفتح المثلثة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشبهه وعن أخيه الفضل بن العباس وروى عنه أبو اسحاق السبيعي قال الحاكم كان أخا الحسين بن علي من الرضاعة وقع ذكره في البخاري في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل قثم بين يديه وروي له النسائي في الخصائص قال الحافظ ابن حجر ولم أر عنه راوياً غير أبي اسحاق السبيعي الا في رواية ضعيفة ولاه سيدنا علي على المدينة ثم خرج الى سمرقند فتوفي بها سنة ٥٧ .

(٢) معبد بن العباس : بن عبد المطلب الهاشمي أحد الاخوة قال ابن عبد البر ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه واستشهد بافريقية في خلافة عثمان سنة ٥٥ وقيل استشهد بها بعد ذلك في خلافة معاوية وذكر الدارقطني في كتاب الاخوة ان علياً ولاه مكة .

(٣) عون بن العباس : لم أقف على تاريخ وفاته في المراجع التي بيدي .

(٤) الحارث بن العباس : قال أبو عمر لكل ولد العباس رؤية والصحبة للفضل وعبد الله وأمه حجيلة بنت جندب بن الربيع الهلالية وقيل ام ولد قيل أصابه عمى بعد وفاة والده .

(٥) كثير بن العباس : يكنى أبا تمام وامه رومية ويقال حميرية ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة وقال لم يبلغنا انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً بيد ان الخطابي ذكره في كتاب من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه قال الدارقطني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسيل وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وروى عنه الزهري والاعرج وغيرهما قال مصعب الزبيري كان فقيهاً فاضلاً ولا عقب له قال ابن حبان مات بالمدينة في خلافة عبد الملك .

وتمام وكان أصغرهم وكان العباس يحمله ويقول(تموا بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراماً بــرره واجعل لهم ذكراً وانم الثمرة) وكان له ثلاث اناث أم كلثوم وأم حبيب واميمة ومنهم بنو عبد الله بن أبي طلحة وقد سماهم ابن عبد البر وغيره عشرة وسماهم ابن الجوزي

وتمام[١] وكان أصغرهم ومنهم بنو عبد الله ابن أبي طلحة[٢] وقد سماهم ابن عبد البر وغيره عشرة وسماهم ابن الجوزي

---

(١) تمام بن العباس : هذا أصغر الاخوة العشرة قال ابن السكن كان أشد قريش بطشاً ولا يحفظ له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية من وجه ثابت وناقشه الحافظ بما يعلم بالوقوف عليه ولاه سيدنا علي على المدينة المنورة لما خرج يريد العراق قال ابن عبد البر كان للعباس بن عبد المطلب عشرة من الولد سبعة منهم ولدتهم ام الفضل بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا عون وتمام وكثير أما الحارث فأمه هذلية ولهم جميعاً رؤية وللفضل وعبد الله وعبيد الله سماع ورواية ويقال ما رؤيت قبور أشد تباعداً بعضها من بعض من قبور بني العباس بن عبد المطلب ولدتهم ام الفضل في دار واحدة واستشهد الفضل باجنادين ومات معبد وعبد الرحمن بافريقية وتوفي عبد الله بالطائف وعبيد الله باليمن وقثم بسمرقند وكثير بينبوع هـ منه .

(٢) عبد الله بن أبي طلحة : أبو يحيى عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري البخاري المدني التابعي الكبير أخو أنس بن مالك لأمه امهما ام سليم الصحابية الفاضلة ثبت في صحيحي البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حنك عبد الله هذا حين ولد وسماه عبد الله وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأبويه في ليلة وقاع أبيه لامه حين حملت به فقال بارك الله لكما في ليلتكما فجاءت بعبد الله وفي صحيح البخاري عن ابن عيينة قال قال رجل من الانصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرأوا القرآن وروى أكثرهم العلم قتل بفارس شهيداً وقيل توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك كان ثقة قليل الحديث .

اثني عشر وهم القاسم وعمير وزيد واسماعيل ويعقوب وأسحق ومحمد

اثني عشر القاسم[١] وعمير[٢] وزيد[٣] واسماعيل[٤] ويعقوب[٥] واسحق[٦] وعبد الله[٧]

(١) القاسم بن عبد الله بن أبي طلحة امه ام ولد .

(٢) عمير بن عبد الله بن أبي طلحة امه بثينة بنت رفاعة بن رافع الزرقي .

(٣) زيد بن عبد الله بن أبي طلحة امه بتينة بنت رفاعة بن رافع الزرقي شقيق سابقه .

(٤) اسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة : ترجمه الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب قال روى عن أبيه وأنس بن مالك وروى عنه حميد الطويل والحمادان ومبارك بن فضالة وجماعة قال البخاري سمع أنساً روى عنه البصريون وقال أبو حاتم ثقة لابأس به وقال أبو زرعة ثقة روى له النسائي حديثاً مقروناً بثابت في السنن الكبرى .

(٥) يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة : ترجمه الحافظ بن حجر بقوله روى عن عمه أنس بن مالك وامرأة من آل أبي قتادة وعنه أسامة بن زيد الليثي وعبد الله بن بكر بن حزم قال أبو زرعة ثقة وقال النسائي مشهور الحديث وذكره ابن حبان في الثقات قال أبو زرعة لم يرو عنه الا اسامة بن زيد .

(٦) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : روى عن أبيه وأنس وغيرهما وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري والاوزاعي وابن جريج وابن الماجشون وعدة قال ابن معين ثقة حجة وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة وهو أشهر اخوته وأكثرهم حديثاً قال محمد بن سعد كان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحداً توفي سنة ١٣٢ .

(٧) عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة : أبو يحيى المدني روى عن أبيه وعمه أنس بن مالك وروى عنه محمد بن عمارة بن حزم ومحمد بن موسى الفطري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ومصعب بن ثابت وعبد الله بن جعفر المديني ومعاوية بن ابي مزرد وعن ابن معين قال اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأخواه اسماعيل وعبد الله ثقات قال أبو زرعة والنسائي ثقة قال الواقدي مات سنة ١٣٤ .

وعبدالله وإبراهيم وعمر ويعمر وعمارة قال أبو نعيم وكلهم حمل عنه العلم.

رواية الآباء عن الابناء وعكسه

وصنفوا فيما عن ابن اخذا أب كعباس عن الفضل كذا
وائل عن بكر ابنه والتيمي عن ابنه معتمر في قوم

صنف أبو بكر الخطيب كتاباً في رواية الآباء عن الابناء روى فيه من حديث العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل ان رسول الله صلى الله عليه

ومحمد[١] وإبراهيم[٢] وعمر[٣] ويعمر[٤] وعمارة[٥] قال أبو نعيم وكلهم حمل عنه العلم.

رواية الاباء عن الأبناء وعكسه

وهما نوعان مهمان ومن فوائد معرفة أولهما الأمن من ظن تحريف نشأ عنه

---

(١) محمد بن عبد الله بن أبي طلحة امه ام ولد .

(٢) ابراهيم عبد الله بن أبي طلحة امه عائشة بنت جابر بن صخر .

(٣) عمر بن عبد الله بن ابي طلحة امه ام كلثوم بنت عمر بن حزم .

(٤) يعمر بن عبد الله بن أبي طلحة .

(٥) عمارة بن عبد الله بن أبي طلحة امه ام كلثوم بنت عمر بن حزم .

(تنبيه) ابقاء عبد الله بن أبي طلحة بالمعدودية في شرحي الفية العراقي لم أقف على من ترجمهم ترجمة واسعة تستوفي حياتهم ولو الحديثية وقد اطال العلامة ابن سعد في الطبقات الكبرى بجلب روايات حديث أبي طلحة مع زوجه ام سليم حين توفي ولده وكتمته عنه حتى أصاب منها وذهبا عند مولانا رسول صلى الله عليه وسلم فقال لها بارك الله لكما في ليلتكما واني لأعجب من قول الشراح هنا وكلهم حمل عنه العلم مع عدم ترجمة جميعهم والله أعلم في المراجعة التي بيدي .

وسلم جمع بين الصلاتين بالمزدلفة وذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتاب التلقيح ان العباس روى عن ابنه عبد الله حديثاً وكذلك روى وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل ثمانية أحاديث منها في السنن الاربعة حديثه عن ابنه عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمر ومنها ما رواه الخطيب من طريق ابن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخروا الاحمال فان اليد معلقة والرجل موثقة قال الخطيب لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلمه الا من جهة بكر وأبيه وكذلك روى سليمان التيمي عن ابنه معتمر حديثين وقد روى الخطيب من رواية معتمر بن سليمان

كون الابن أبا وبدأ بالأول فقال (وصنفوا) أي أيمة الحديث كالخطيب (فيما عن ابن أخذا أب) أي فيما أخذه الأب عن ابنه أي او بنته (كـ) ـرواية (عباس) عم النبي صلى الله عليه وسلم (عن) ابنه (الفضل) لحديث الجمع بين الصلاتين بمزدلفة وكروايته ايضا عن ابنه عبد الله فقد قال ابن الجوزي انه روى عنه حديثا و (كذا) روى (وائل) بغير تنوين ابن داود (عن بكر) بغير تنوين ايضا (ابنه) ثمانية أحاديث منها في السنن الأربعة وصحيح ابن حبان ما رواه بكر ابنه عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أو لم على صفية بسويق وتمر (و) كذا روى سليمان بن طرخان (التيمي عن أبنه معتمر)[1] حديثين وقد روى الخطيب من رواية معتمر وقد

---

(١) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي : أبو محمد البصري روى عن أبيه وحميد الطويل واسماعيل بن أبي خالد وكهمس بن الحسن وجماعة وروى عنه الثوري وهو أكبر منه وابن المبارك وهو من اقرانه وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق وخليفة بن خياط وعبيد الله بن معاذ والبيكندي والمسندي والقعنبي وجماعة وثقه الجماعة قال ابن سعد ولد سنة ١٠٠ ومات سنة ١٨٧ وفيها أرخها غير واحد هـ ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن خراش انه صدوق يخطيء من حفظه واذا حدث من كتابه فهو ثقة وكذلك

التيمي قال حدثني أبي قال حدثتني أنت عني عن أيوب عن الحسن قال ويح كلمة رحمة قال ابن الصلاح وهذا طريق يجمع أنواعاً وقولي في قوم أي في جماعة رووا عن أبنائهم فروى أنس بن مالك عن ابنه غير مسمى حديثاً وروى زكريا بن أبي زائدة عن ابنه حديثاً وروى يونس بن إسحق عن ابنه إسرائيل حديثاً

قال حدثني أبي قال حدثتني أنت عني عن أيوب عن الحسن انه قال ويح كلمة رحمة قال ابن الصلاح وهو طريق يجمع أنواعا أي رواية الآباء عن الأبناء وعكسه والأكابر عن الأصاغر والمدبج والتحديث بعد النسيان وغيرها (في قوم) آخرين رووا عن أبنائهم كأنس بن مالك روى عن ابنه غير مسمى حديثا وزكريا ابن ابي زائدة[1] روى عن ابنه يحيى[2] حديثا ويونس ابن أبي

ضعفه يحيى بن سعيد القطان .

(١) زكرياء بن أبي زائدة: أبو يحيى الكوفي روى عن أبي اسحاق السبيعي وعامر الشعبي وسماك بن حرب وسعد بن ابراهيم وخالد بن سلمة ومصعب بن شيبة وغيرهم وروى عنه ابنه يحيى والثوري وشعبة وابن المبارك والقطان ووكيع كان قاضياً بالكوفة وكان ثقة به لين وكان يدلس وقال أبو زرع صويلح يدلس كثيراً عن الشعبي توفي سنة ١٤٧ أو ١٤٩ .

(٢) يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة أبو معبد الكوفي رو ى عن أبيه والاعمش وابن عون وعاصم الاحول وهشيم بن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري وروى عنه يحيى بن آدم وأبو داود الحفري وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وداود بن رشيد وغيرهم قال أبو حاتم مستقيم الحديث ثقة صدوق وقال النسائي ثقة ثبت وهو ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضاء المداين ويعد من حفاظ الكوفيين متقناً ثبتا صاحب سنة وقال الدوري عن ابن معين كان يحيى بن زكريا كيساً ولا أعلمه أخطأ الا في حديث واحد عن سفيان بن أبي اسحاق عن قبيصة بن يرمة هـ ويقولون انه أول من صنف الكتب بالكوفة توفي قاضياً بالمدائن سنة ١٨٣ .

وروى أبو بكر بن عياش عن ابنه إبراهيم حديثاً وروى شجاع بن الوليد عن ابنه أبي هشام الوليد حديثاً وروى عمر بن يونس الهمامي عن ابنه حديثاً وروى سعد بن عبد الحكم المصري عن ابنه محمد حديثاً وروى إسحق بن البهلول عن ابنه يعقوب حديثين وروى كثير بن يعقوب البصري عن ابنه يحيى حديثاً وروى يحيى بن جعفر بن أعين عن ابنه الحسين حديثين وروى علي بن حرب الطائي عن ابنه الحسن حديثاً وروى محمد بن يحيي الذهلي عن ابنه يحيى حديثاً وروى أبو داود السجستاني عن ابنه أبي بكر عبد الله حديثين وروى على بن الحسن بن أبي عيسى الدرايجردي عن ابنه الحسن حديثاً وروى الحسن بن سفيان عن ابنه أبي بكر حديثين وروى احمد بن شاهين عن ابنه محمد حديثاً وروى أبو بكر بن أبي عاصم عن ابنه عبد الرحمن حديثاً وروى عمر بن محمد السمرقندي عن ابنه محمد حديثاً وروى محمد بن عبد الله بن احمد الصفار عن ابنه أبي بكر ابياتاً قالها وروى أبو الشيخ ابن حبان عن ابنه عبد الرزاق حكاية وروى الحافظ أبو سعيد بن السمعاني عن ابنه عبد الرحيم في ذيل تاريخ بغداد وروى قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة عن ابنه قاضي القضاة عز الدين حكاية عجيبة قال ابن الصلاح وأكثر ما رويناه لاب عن ابنه

اسحاق[1] روى عن ابنه اسرائيل حديثا قال ابن الصلاح وأكثر ما رويناه لأب

---

(١) يونس بن أبي اسحاق السبيعي : أبو اسرائيل الكوفي روى عن أبيه وأنس وأبي بردة وابي بكر ابني ابي موسى الاشعري ويزيد بن ابي مريم وعامر الشعبي والحسن البصري وغيرهم وروى عنه ابنه عيسى والثوري وابن المبارك وابن مهدي والقطان ووكيع وأبو اسحاق الفزاري والفضل بن موسى وغيرهم ضعفه البعض ووثقه البعض قال ابن سعد وكانت له سنن عالية وروى عن عامة رجال أبيه وكان ثقة ان شاء الله تعالى توفي سنة ١٥٩ .

ما روينا في كتاب الخطيب عن أبي عمر حفص بـن عمر الدوري المصري عن ابنه أبي جعفر محمد ستة عشر حديثاً أو نحو ذلك .

امـا أبـو بكر عن الحمراء عائشـة في الحبـة السوداء
فانـه لابـن أبـي عتيق وغلـط الـواصف بالصديق

قال ابن الصلاح وأما الحديث الذي رويناه عن أبي بكر الصديق عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الحبة السوداء شفاء من كل داء فهو غلط ممن رواه انما هو عن أبي بكر بـن أبي عتيق عن عائشة وهو من

عن ابنه ما روينا في كتاب الخطيب عن أبي عمر حفص[١] بن عمر الدوري المقري عن ابنه أبي جعفر محمد[٢] بن حفص ستة عشر حديثا أو نحو ذلك (أما أبو بكر) الذي روى (عن الحمراء) المعبر عنها في روايات بالحميراء لقب لأم المؤمنين (عائشة) رضي الله تعالى عنهـا بالصرف للوزن حديث (في الحبـة السوداء) شفاء من كل داء (فانه لابن) بلام الابتداء (أبي عتيق) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق واسمه عبد الله[٣] وعائشة عمة أبيه (وغلط

---

(١) حفص بن عمر الدوري : أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي المقـري الضرير شيخ القراء في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات روى عن اسماعيل بن جعفر وابن عيينة وأبي معاوية وخلق وروى عنه أبو حاتم وجماعة ذكرهم ابن الجزري في طبقات القراء وثقه جماعـة من الحفاظ وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو داود رأيت احمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري توفي سنة ٢٤٦ .

(٢) محمد بن حفص بن عمر الدوري : أبو جعفر ويقال أبو بكر الأزدي البغدادي ولد أبي عمر الدوري أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه وسمع أبوه منه الحديث وروى عن يحيى بن معين والهيثم ابن خلف وغيرهم هـ من طبقات القراء .

(٣) ابن ابي عتيق : عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني أخو القاسم روى عن

رواية عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قلت وهكذا رواه البخاري في صحيحه وفيه التصريح بانه ابن أبي عتيق ولكن ذكر ابن الجوزي في التلقيح ان أبا بكر الصديق روى عن ابنته عائشة حديثين قال

الواصف) له (بالصديق) أبي عائشة مع ان ابن الجوزي ذكر أن أبا بكر الصديق أباها روى عنها حديثين وان أمها أم رومان[1] روت عنها حديثين ثم بين الناظم النوع الثاني فقل (وعكسه) وهو رواية الأبناء عن الآباء (صنف

عائشة في قصة بناء الكعبة وروى عنه سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وروى ابو داود في الطهارة ، مر حديث أبي حزرة يعقوب بن مجاهد حدثنا عبد الله بن محمد أبو عتيق أخو القاسم بن محمد قال كنا عند عائشة فذكر حديث لا صلاة بحضرة طعام - وهذا الحديث قد رواه مسلم من حديث أبي حزرة عن عبد الله بن أبي عتيق وهو عبد الله ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال مصعب الزبيري أمه ام ولد قتل بالحرة وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ من تهذيب التهذيب .

(١) ام رومان الفراسية : زوج أبي بكر الصديق أو والدة سيدة النساء عائشة وعبد الرحمن من المهاجرات الأول كانت متزوجة بعبد الله بن الحارث بن سخيرة فقدم مكة وخالف أبا بكر ومات بعوان ولدت أبا الطفيل فتزوجها أبو بكر فسعدت بولادة مولاتنا عائشة وأخيها عبد الرحمن قيل إنها توفيت في ذي الحجة سنة ست واعترضه البخاري في تاريخه وانفصل الحافظ ابن حجر على انها توفيت بعد السنة التاسعة من الهجرة مستدلاً بما رواه الامام أحمد في مسنده عن محمد بن بشار عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن عائشة قالت لما نزلت آية التخيير بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بي فقال يا عائشة اني عارض عليك أمراً فلا تعجلي فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وام رومان قالت قلت يا رسول الله وما هو قال قال الله عز وجل ﴿ يا أيها النبى قل لأزواجك الآية ﴾ قالت فقلت إني أريد الله تعالى ورسوله والدار الآخرة ولا أوافر في ذلك أبا بكر ولا أم رومان فضحك صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد جيد وأصله في الصحيحين والتخيير كان في سنة تسع والحديث دال على أن ام رومان كانت إذ ذاك موجودة .

وروت أم رومان عن ابنتها عائشة حديثين وأبو عتيق هذا وآباؤهم الذين قال فيهم موسى بن عقبة لا نعلم اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا هؤلاء الاربعة فذكر أبا بكر الصديق واباه وابنه عبد الرحمن وابنه محمد أبا عتيق .

وعكسه صنف فيه الوائلي وهو معال للحفيد الناقل

صنف أبو نصر الوائلي كتاباً في رواية الابناء عن الآباء ورواية الرجل عن ابيه عن جده من المعالي كما اخبرني الحافظ أبو سعيد خليل بن العلائي بقراءتي عليه ببيت المقدس اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا الامام أبو عمرو بن الصلاح حدثني أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعيد السمعاني عن عبد الرحمن ابن عبد الجبار الفامي قال سمعت أبا القاسم منصور بن محمد العلوي يقول الاسناد بعضه عوال وبعضه معال وقول الرجل حدثني أبي عن جدي من المعال .

فيه) الحافظ أبو نصر عبيد الله (الوائلي) نسبة الى بكر بن وائل كتابا (وهو) أي هذا النوع (معال) أي مفاخر للحفيد أي ولد الابن (الناقل) رواية عن أبيه عن جده كما قال ابن الصلاح حدثني أبو المظفر بن السمعاني عن أبي نضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي[1] سمعت أبا القاسم منصور بن محمد

---

(١) الحافظ الفامي . أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور الهروي محدث هراة سمع أبا عبد الله محمد بن علي العميري وأبا عامر محمد بن قاسم الأزدي وشيخ الاسلام أبا اسماعيل الأنصاري وجماعة ذكره السمعاني في تاريخه فقال كان ببغداد حسن السيرة جميل الطريقة دمث الأخلاق كثير الصدقة والصلاة دائم الذكر متردداً متواضعاً له معرفة بالحديث والأدب يكرم الغرباء ويعيدهم وكان يعد مأموناً كتبت عنه بهراة ونواحيها روى عنه الحافظ ابن عساكر والسمعاني وأبو روح وله تاريخ صغير لم أقف عليه توفى سنة ٥٤٦ .

ومـــن اهمـــه اذا ما ابهما الاب أو جد وذاك قسما
قسمين عن اب فقـط نحـو ابي العشرا عن ابـــه عن النبي
واسـمهما على الشهـــير فاعلـم اسامـــة بن مالك بن قهطم

ومن أهم هذا النوع وهو رواية الابناء عن الآباء ما اذا ابهم اسم الاب أو الجد فلم يسم بل اقتصر على كونه أبا للراوي أو جدا له فيحتاج حينئذ الى معرفة اسمه وينقسم ذلك الى قسمين احدهما ان تكون الرواية عن ابيه فقط دون جده كرواية ابي العشراء الدارمي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند

العلوي[1] يقول الاسناد بعضه عوال وبعضه معال وقول الرجل حدثني ابي عن جدي من المعالي (ومن اهمه) أي هذا النوع (اذا ما أبهما الأب) فلم يسم (أو) سمى وابهم (جد وذاك) النوع بحسب هذا (قسما قسمين) أحدهما ما تكون الرواية فيه (عن اب فقـط) أي دون جد (نحـو) رواية (ابـي العشرا)[2] بالقصر للوزن الدارمي (عن أبيه عن النبي) صلى الله عليه وسلم

---

(١) أبو القاسم منصور بن محمد العلوي الفاطمي العمري : الفقيه المناظر الرئيس ولد بمدينة هراة سنة ٤٤٤ سمع بها من جده لأمه أبي العلاء صاعد حفيد أبي منصور الأزدي وسمع بنيسابور من أبي القاسم القشيري وروى عنه ابنه ناصر والسلفي وغيرهما قال ابن السمعاني كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيهاً مناظراً أحد الزهاد والأذكياء حسن الكلام كان ذا مال وثروة قال الذهبي كان له ٣٦٠ طاحونة توفي سنة ٥٢٧ .

ومسئلة نسب الفاطميين وما قيل فيه من الشهرة بمكان .

(٢) أبو العشراء بضم العين : قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ما نصه أبو العشراء الدارمي عن إبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو طعنت في فخذها لا جزاك روى عنه حماد بن سلمة قيل اسمه يسار بن بكر بن مسعود بن خولى بن حرملة بن قتادة من بني دارم بـن مالك قال الميموني سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة قال هو عندي غلط ولا يعجبني ولا أذهب اليه إلا في موضع ضرورة

أصحاب السنن الاربعة فان أباه لم يسم في طرق الحديث واختلف في اسم أبي العشراء واسم أبيه على أقوال أحدها وهو الاشهر كما قال ابن الصلاح انه أسامة ابن مالك بن قهطم وهو بكسر القاف فيما نقله ابن الصلاح من خط البيهقي وغيره وقيل قحطم بالحاء المهملة موضع الهاء والثاني ان اسمه عطارد بن برز بتقديم الراء على الزاي واختلف في الراء هل هي ساكنة أو مفتوحة وقيل اسم أبيه بلز باللام مكان الراء والثالث اسمه يسار بن بلز بن مسعود .

والثاني ان يزيد فيه بعده كبهز أو عمرو أبا أو جده
والاكثر احتجوا بعمرو حملا له على الجد الكبير الاعلى

أي والقسم الثاني من رواية الابناء عن الآباء ان يزيد فيه بعد ذكر الاب أبا آخر فيكون جداً للاول أو يزيد جداً للاب فمثال زيادة الاب رواية بهز بن

فأبو أبي العشراء لم يسم في طريق الحديث (واسمهما) أي أبي العشراء وأبيه (على الشهير) من الأقوال (فاعلم) انه (أسامة بن مالك بن قهطم) بهاء وقيل بحاء مهملة بدلها وهو بكسر القاف والطاء وبفتحهما وبفتح الأول وكسر الثاني وعكسه وقيل في اسمهما عطارد بن برز براء ساكنة أو مفتوحة وقيل بلام بدلها ثم زاي وقيل يسار بن بلز بن مسعود وقيل غير ذلك (و) القسم

قال ما أعرف انه يروى عن أبي العشراء حديث غير هذا وقال البخاري في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد فيه مجهول وذكر أبو موسى المديني انه وقع له من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثاً هـ وقد وقفت على جمع حديثه لتمام الرازي بخطه فبلغ نحو هذه العدة وكلها بأسانيد مظلمة .

حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم فحكيم هو ابن معاوية ابن حيدرة القشيري فالصحابي هو معاوية وهو جد بهز ومثال زيادة الجد رواية عمر بن شعيب عن أبيه عن جده وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص فالصحابي هو عبد الله بن عمرو وهو جد شعيب وفي البيت المذكور لف ونشر وتقديم وتأخير تقديره والثاني ان يزيد بعد الاب أبا كبهز بن حكيم أو جدا كعمر وبن شعيب ولعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نسخة كبيرة قد اختلف في الاحتجاج بها على أقوال أحدها انها حجة مطلقاً اذا صح السند اليه قال البخاري رأيت احمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه

(الثاني) بحذف الياء (ان يزيد) الراوي (فيه) اي في السند (بعده) أي بعد الأب (كبهز)[1] (أوعمرو) بالدرج (أبا) آخر يكون جدا (او) يزيد (جده) أي جد الأب وفي البيت كما قال الناظم لف ونشر وتقديم وتأخير تقديره والثاني أن يزيد بعد الأب أبا كبهز بن حكيم او جدا كعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ولعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نسختان كبيرة وصغيرة وقد اختلف في الاحتجاج بكل منهما (والأكثر) من المحدثين (احتجوا بـ) حديث (عمرو حملا له) أي لجده في الاطلاق (على

---

(١) بهز بن حكيم : أبو عبد الملك القشيري روى عن أبيه عن خلاد بن زرارة وهشام بن عزوة وروى عنه سليمان التيمي وابن عون وجرير بن حازم والحمادان وأبو اسامة وابن علية وآخرون قال ابن المديني ثقة وقال أبو زرعة صالح ولكنه ليس بالمشهور وقال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به قال الحاكم كان من الثقات ممن يجمع حديثه وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها وقال أحمد بن بشير اتيت البصرة في طلب الحديث فأتيت بهزاً فوجدته يلعب بالشطرنج مع قوم فتركته ولم أسمع منه مات قبل ١٦٠ .

عن جده ما تركه أحد من المسلمين قال البخاري فمن الناس بعدهم زاد في رواية والحميدي وقال مرة اجتمع علي ويحيي بن معين واحمد وأبو خيثمة وشيوخ من أهل العلم فتذاكروا حديث عمرو بن شعيب فثبتوه وذكروا انه حجة وقد روى عن احمد ويحيي بن معين وعلي بن المديني خلاف ما نقله البخاري عنهم مما يقتضى تضعيف روايته عن أبيه عن جده وقال احمد بن سعيد الدارمي احتج أصحابنا بحديثه وقال ابن الصلاح احتج أكثر أهل

الجد الكبير الأعلى) علوا نسبيا وهو عبد الله دون ابنه محمد والد شعيب بما ظهر لهم من اطلاقه ذلك فقد قال البخاري رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب[1] عن أبيه عن جده ما تركه احد من المسلمين قال البخاري فمن الناس بعدهم وقال مرة اجتمع علي وابن معين وأحمد وأبو خيثمة وشيوخ من أهل العلم يتذاكرون حديث عمرو بن شعيب فثبتوه وذكروا انه حجة وخالف

---

(١) عمرو بن شعيب : أبو ابراهيم ويقال أبو عبد الله المدني ويقال الطائفي روى عن أبيه وجل روايته عنه وعمته زينب بنت محمد وزينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وطاوس وسليمان بن يسار ومجاهد وعطاء والزهري وغيرهم وروى عنه ثابت البناني وهشام بن عروة وعاصم الأحول وقتادة وحميد الطويل وابراهيم بن ميسرة وأيوب السختياني وجماعة قال يحيى بن سعيد القطان اذ روى عنه الثقة فهو ثقة يحتج، به وعن ابن معين انه ثقة وسأله أبو حاتم فقال ما أقول روى عنه الأيمة وقال الحافظ بن حجر بعد نقول عديدة بين موهن ومصحح قال قلت عمرو بن شعيب قيل ضعيف مطلقاً ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب ومن ضعفه مطلقاً فمحمول عن أبيه عن جده فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فاذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها توفي سنة ١١٨ . وقد أطال الحافظ ابن حجر هنا في تخريج أحاديثه وما أورد عليها نفياً وإثباتاً فليراجع .

الحديث بحديثه حملاً لمطلق الجد على الصحابي عبد الله بـن عمرو دون ابنه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من اطلاقه ذلك والقول الثاني ترك الاحتجاج بها وهو قول أبي داود فيما رواه أبو عبيد الاجري عنه قال قيل له عمرو بـن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك قال لا ولا نصف حجة وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال روايته عن أبيه عن جده كتاب فمن ها هنا جاء ضعفه وقال ابن عدي ان روايته عن أبيه عن جده مرسلة لان جده محمداً لا صحبة له وقال ابن حبان في الضعفاء بعد ذكره لعمرو انه ثقة اذا روى عن الثقات غير أبيه واذا روى عن أبيه عن جده فان شعيباً لم يلق عبد الله فيكون منقطعاً وان اراد جده الادنى محمداً فهو لا صحبة له فيكون مرسلاً قلت قد صحح سماع شعيب

آخرون فضعفه بعضهم مطلقا وبعضهم في روايته عن أبيه عن جده دون ما اذا افصح بجده فقال عن جده عبد الله وبعضهم فصل بين أن يستوعب ذكر آبائه كأن يقول الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بـن عبد الله بـن عمرو عن أبيه فهو حجة وان يقتصر على قوله عن أبيه عن جده فلا وعمر وثقه في نفسه وانما ضعف من قبل ان حديثه منقطع لأن شعيبـا[1] لم يسمع من عبد الله أو مرسل لأن جده محمد[2] لا صحبة له قال الناظم قد صحح سماعه

---

(١) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو . هذا والد المترجم له سابقاً قال الحافظ ابن حجر روى عن جده وابن عباس وابن عمر ومعاوية وعبادة بن الصامت وأبيه محمد بن عبد الله إن كان محفوظاً وروى عنه أبناء عمرو وعمر وثابت البناني وجماعة ذكره ابن حبان في الثقات وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده ولم يذكر أحد منهم انه يروي عن أبيه محمد ولم يذكر لمحمد هذا ترجمة الا القليل عده الحافظ في التقريب من أهل الطبقة الثامنة .

(٢) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي : ترجمه الحافظ ابن حجر في التهذيب والتقريب قال هومن الطبقة الثالثة روى عن أبيه وروى عنه ابنه شعيب وحكيم بن الحارث الفهمي وحكى الحافظ =

من عبد الله بن عمرو وكما صرح به البخاري في التاريخ واحمد وكما رواه الدارقطني والبيهقي في السنن باسناد صحيح والقول الثالث التفرقة بين ان يفصح بجده انه عبد الله اولاً وهو قول الدارقطني حيث قال لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد الادنى منهم محمد والاوسط عبد الله والأعلى عمرو وقد سمع يعني شعيباً من محمد ومحمد لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من جده عبد الله فاذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ ولم يترك حديثه أحد من الايمة ولم يسمع من جده عمرو انتهى فاذا قال عن جده عبد الله بن عمرو فهو صحيح حينئذ وكذلك اذا قال عن جده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما يدل على ان مراده عبد الله لا محمد وفي السنن عدة أحاديث كذلك والقول الرابع التفرقة بين ان يستوعب ذكر آبائه بالرواية أو يقتصر على أبيه عن جده فان صرح بهم كلهم فهو حجة والا فلا وهو رأي ابي حاتم بن حبان البستي وروى في صحيحه له حديثاً واحداً هكذا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه مرفوعاً الا أحدثكم باحبكم الي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة الحديث قال الحافظ أبو سعيد العلائي في كتاب الوشي المعلم فيما قرأته عليه ببيت المقدس ما جاء فيه التصريح برواية محمد عن أبيه في السند فهو شاذ نادر قال وذكر بعضهم ان محمداً مات في حياة أبيه وان أباه كفل شعيباً ورباه ثم قال شيخنا ولم يذكر احد من المتقدمين محمداً في كتابه ولا ترجم له قلت قد ترجم له أبو يونس في تاريخ مصر وابن حبان في الثقات قال ابن يونس روى عن أبيه وروى عنه حكيم بن الحارث الفهمي في أخبار سعيد

من عبد الله ثم هذا النوع قد تقل فيه الآباء وقد تكثر كما نبه عليه بقوله

ابن حجر النزاع في رواية ابنه عنه وروايته عن أبيه وأخرج عدة أحاديث نقل أقوال الحفاظ في عدم اتصالها فلينظر .

ابن عفير وابنه شعيب بن محمد والقول الاول أصح والضمير في قولي حملاً له يعود الى جده المذكور في آخر البيت قبله .

وسلسل الابا التميمي فعد عن تسعة قلت وفوق ذا ورد

روى عبد الوهاب التميمي عن آبائه حتى عد تسعة آباء وذلك فيما رويناه

(وسلسل الابا) بالقصر أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ابن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله (التميمي) الحنبلي (فعد) من جملة ما رواه روايته (عن تسعة) كل منهم روى عن أبيه فيما رواه الخطيب فقال حدثنا عبدالوهاب[1] من لفظه سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز[2] يقول سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول سمعت أبي أسدا يقول سمعت أبي الليث يقول سمعت أبي سليمان يقول

---

(١) عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد قال الحافظ بن الخطيب البغدادي في تاريخه أبو الفرج التميمي وهو أخو أبي الفضل عبد الواحد كان له في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى على مذهب احمد بن حنبل وحدث عن أبيه وعن أبي الحسين العتكي وناجية بن محمد النديم كتبت عنه حدثنا عبد الوهاب الخ السند والمتن المذكورين في شرحي الألفية قال عقبة قلت بين أبي الفرج وبين علي في هذا الأسناد تسعة آباء ولد سنة ٣٥٣ وتوفي سنة ٤٢٦ .

(٢) عبد العزيز بن الحارث : أبو الحسن التميمي الحنبلي أحد الفقهاء الحنابلة حدث عن محمد ابن مخلد الدوري والمحاملي ونفطويه النحوي وجماعة روى عنه ابنه المتقدم الذكر وبشرى بن عبد الله الرومي قال ابن الفراء فيه رجل جليل القدر وكان له كلام في مسائل الخلاف وله تصنيف في الفرائض وفي الأصول وضع حديثاً وصرح بوضعه متعللاً أنه دافع به عن نفسه توفى سنة ٣٧١هـ من تاريخ بغداد وسرد السلسلة كما هي في الشرحين وكذلك نقلها الحافظ العراقي في الأيضاح من غير أن يعرج على تعريف بقية أعلام السلسلة والعلم لله .

في تاريخ الخطيب قال ثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التميمي من لفظه قال سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب وقد سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال قال الخطيب بين أبي الفرج يعني عبد الوهاب وبين علي في هذا الاسناد تسعة آباء آخرهم أكينة بن عبد الله وهو الذي ذكر انه سمع عليا رضي الله عنه وقد اقتصر ابن الصلاح فيما ذكره من التسلسل بالآباء على هذا العدد وهو تسعة وقد ورد التسلسل باكثر من ذلك من هذا الوجه ومن غيره فاما من هذا الوجه فورد التسلسل فيه باثني عشر أبا في حديث مرفوع من طريق رزق الله بن عبد الوهاب التميمي المذكور أخبرنا به جماعة منهم شيخنا العلامة برهان الدين إبراهيم بن لاجين الرشيدي قال أنا احمد بن محمد بن إسحق الا برقوهي قال أنا أبو بكر عبد الله بن محمد القلانسي قراءة عليه وأنا حاضر بشيراز أنا عبد العزيز بن منصور بن محمد الآدمي قال ثنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول سمعت أبي

سمعت أبي الأسود يقول سمعت أبي سفيان يقول سمعت أبي يزيد يقول سمعت أبي أكينة يقول سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال (قلت) كذا اقتصر ابن الصلاح على هذا العدد(و) لكن (فوق ذا) العدد (ورد) باثني عشر أبا وبأربعة عشر ومثل للأول بما رواه رزق الله بن عبد الوهاب التميمي عن أبيه عبد العزيز بسنده السابق الى أكينة

أسداً يقول سمعت أبي الليث يقول سمعت أبي سليمان يقول سمعت أبي الاسود يقول سمعت أبي سفيان يقول سمعت أبي يزيد يقول سمعت أبي أكينة يقول سمعت أبي الهيثم يقول سمعت أبي عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة قال الحافظ أبو سعيد العلائي في الوشي المعلم فيما قرأ عليه

عن أبيه الهيثم عن أبيه عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ومثل للثاني بما رواه الحسن بن علي بن أبي طالب [1] ببلخ عن أبيه علي عن أبيه أبي طالب

---

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب : قال الحافظ العراقي في الايضاح وأكثر ما وقع لنا بتسلسل رواية الأبناء عن الاباء أربعة عشر رجلاً من رواية أبي محمد الحسن بن علي قال حدثني والدي علي بن أبي طالب الى آخر السند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالأمانة رواه الحافظ أبو سعد بن السمعاني في الذيل قال أنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الأمام بقراءتي وأبو بكر محمد بن علي ابن ياسر الجياني من لفظه قالا ثنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب فذكره هـ قال العراقي بعده أورده في ترجمة الحسن بن علي هذا وقال كان أحد الكبار المشهورين بالجود والسخاء وفعل الخيرات ومحبة أهل العلم والصلاح وداره كانت مجمع الفقهاءوالفضلاء إلى أن قال في رجب سنة ٥٠٢ . قلت وفي آبائه من لا يعرف حاله هـ قد اطلعت على مخطوط بخزانة بعض الأصدقاء اسمه حصر الشارد من اسانيد العلامة الشيخ محمد عابد المتوفى سنة ١٥٢٧ بالمدينة المنورة قال لدى كلامه على الأربعين حديثاً المسلسلة بالاشراف من الشيخ عابد الى المترجم له أبي محمد الحسن بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله سماعاً من لفظه سنة ٥٢٧ هـ فانظره مع قول العراقي انه توفي سنة ٥٠٢ وهاته الأربعون حديثاً المروية عن الأشراف الحسنيين بعضها مناكير قال الحافظ العراقي وهذا الحديث من جملة أربعين حديثاً منها مناكير والله أعلم .

وأنا أسمع هذا اسناد غريب جداً ورزق الله كان امام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين متقدماً في عدة علوم مات سنة ثماني وثمانين واربعمائة وأبوه أبو الفرج امام مشهور ايضاً ولكن جده عبد العزيز متكلم فيه كثيراً على امامته واشتهر بوضع الحديث وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب اصلاً وقد تخبط فيهم عبد العزيز ايضاً بالتغيير أي فزاد في الثاني أبا لاكينة وهو الهيثم وجعله من روايته عن أبيه عبد الله وجعله صحابيا فحصل التسلسل في هذا باثني عشر ايضاً وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث باربعة عشر أبا من طريق أهل البيت منها ما رواه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في الذيل قال أنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الامام بقراءتي عليه وأبو بكر محمد ابن علي بن ياسر الحياني من لفظه قالا ثنا السيد أبو محمد الحسين بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ قال حدثني سيدي والدي أبو الحسن علي بن ابي طالب سنة ست وستين واربعمائة قال حدثني أبي أبو طالب الحسن بن عبيد الله سنة اربع وثلاثين واربعمائة قال حدثني والدي ابو علي عبيد الله بن محمد قال حدثني ابي محمد بن عبيد الله قال حدثني ابي عبيد الله بن علي قال حدثني ابي على بن الحسن قال حدثني ابي الحسن بن الحسين قال حدثني ابي الحسين ابن جعفر وهو اول من دخل بلخ من هذه الطائفة قال حدثني ابي جعفر الملقب

الحسن عن أبيه عبيد الله عن أبيه محمد عن أبيه عبيد الله عن أبيه علي عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين عن أبيه جعفر عن أبيه عبيد الله عن أبيه الحسين عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة (فائدة) يلتحق برواية الرجل عن أبيه عن جده رواية المراة

بالحجة قال حدثني ابي عبيد الله قال حدثني ابي الحسين الاصغر حدثني ابي علي بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة وهـذا اكثـر ما وقـع لنـا في عدة التسلسل بالآباء والله أعلم .

عن أمها عن جدتها ومنها ما رواه أبو داود عن بندار عن عبد الحميد[١] بـن عبد الواحد عن أم جنوب[٢] بنت نميلة عن أمهـا سويدة[٣] بنـت جابـر عن أمهـا عقيلة[٤] بنت أسمر بـن مضرس[٥] عن أبيها أسمر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له .

---

(١) عبد الحميد بن عبد الواحد الغنوي بفتح الغين والنون معاً بصري روى عن أم جنوب بنت ثميلة وعند بندار ذكره ابن حبان في الثقات له عنده حديث في اسم ابن مضرة قال ابن حجر في تقريب التهذيب مقبول من التاسعة .

(٢) ام جنوب بنت ثميلة عن أمها سويدة بنت جابر وعنها عبد الحميد بن عبد الواحد الغنوي قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب لا يعرف حالها من الطبقة السابعة قال محشيه ام جنوب عن أمها سويدة في اقطاع الأرض هـ .

(٣) سويدة بنت جابر قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب روت عن أمها عقيلة بنت أسمر ابن مضرس عن أبيها وعنها ابنتها ام جنوب وقال في التقريب انها لا تعرف وهـي معـدودة من الطبقـة السادسة .

(٤) عقيلة بفتح العين بنت أسمر بن مضرس قال ابن حجر لا يعرف حالها وهي من الطبقة الرابعة .

(٥) اسمر بن مضرس الطـائي قال الحافظ ابن حجر من أعراب البصرة له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له الحديث وعنه به ابنته عقيلة وهو حديث عزيز لا يعرف له غيره قلت قال ابن عبد البر هو أخو عروة بن مضرس قال ابن منده في معرفة الصحابة هو أسمر بن أبيض بن مضرس هـ .

السابق واللاحق

وصنفـوا في سابـق ولاحق وهـو اشتـراك راويين سابق
موتـاً كزهـري وذي تدارك كابـن دويد رويا عن مالك
سبـع ثلاثـون وقـرن وافي آخـر كالجعفـي والخفاف

صنف الخطيب كتاباً سماه السابق واللاحق وموضوعه ان يشترك راويان في الرواية عن شخص واحد وأحد الراويين متقدم والآخر متأخر بحيث يكون بين وفاتيهما امد بعيد قال ابن الصلاح ومن فوائد ذلك تقرير حلاوة علو الاسناد في القلوب ومثال ذلك ان الامام مالك بن أنس روى عنه أبو بكر الزهري احد شيوخه وروى عنه ايضاً زكريا بن دويد الكندي وقد تأخرت وفاة زكريا ابن دويد بعد موت الزهري مائة وسبعة وثلاثين سنة أو اكثر فان وفاة الزهري في سنة اربع وعشرين ومائة وتأخر زكريا بن دويد الى سنة نيف وستين ومائتين قلت هكذا مثل ابن الصلاح تبعاً للخطيب بزكريا بن دويد وهو وان كان روى عن مالك فانه احد الكذابين قال ابن حبان كان يضع الحديث بل زاد وادعى انه سمع من حميد الطويل وروى عنه نسخة موضوعة فلا ينبغي حينئذ ان يمثل به

السابق واللاحق

معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر بحيث يكون بين وفاتيهما أمد بعيد نوع لطيف ومن فوائده الأمن من ظن سقوط شيء من اسناد المتأخر وتقرير حلاوة علو الاسناد في القلوب (وصنفوا) أي أيمة الحديث كالخطيب والذهبي (في سابق ولا حق وهو) أي هذا النوع (اشتراك راويين سابق موتا كزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (و) لاحق (ذي تدارك) للسابق (كابن دويد) بدالين مهملتين زكرياء الكندي فانهما رويا (عن

والصواب ان آخر اصحاب مالك احمد بن إسماعيل السهمي كما قاله المزي وكانت وفاة السهمي سنة تسع وخمسين ومائتين فيكون بينه وبين وفاة الزهري مائة وخمس وثلاثون سنة والسهمي وان كان ضعيفاً ايضاً فان أبا مصعب شهد له انه كان يحضر معهم العرض على مالك وقولي آخر اي ابن دويد وقولي كالجعفي والخفاف اي كما تقدمت وفاة محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري على وفاة ابي الحسين احمد بن محمد الخفاف النيسابوري بهذا المقدار وهو مائة وسبع وثلاثين سنة وقد اشتركا في الرواية عن ابي العباس محمد ابن إسحاق السراج فروى عنه البخاري في تاريخه وآخر من روى عن السراج الخفاف وتوفي

مالك) بن انس و (سبع) و (ثلاثون) سنة (وقرن) أي مائة سنة (وافى) اي تام هو تأكيد (اخر) أي ابن دويد اخرت وفاته عن وفاة الزهري بمائة وسبع وثلاثين سنة أو أكثر فانه توفي سنة نيف وستين ومائتين وتوفي الزهري سنة اربع وعشرين ومائة قال الناظم كذا مثل ابن الصلاح تبعا للخطيب البغدادي بابن دويد وهو ان روى عن مالك لكنه كذاب كان يضع الحديث والصواب ان آخر الرواة عن مالك كما قاله المزي احمد بن اسماعيل السهمي وان لم تبلغ المدة بينه وبين الزهري تلك المدة السهمي توفي سنة تسع وخمسين ومائتين فيكون بينه وبين الزهري مائة وخمس وثلاثون سنة والسهمي وان كان ضعيفا ايضا فقد شهد له أبو مصعب انه كان يحضر معهم العرض على مالك و (كالجعفي) محمد بن اسماعيل البخاري (و) أبي الحسين أحمد بن أبي نصر محمد (الخفاف) نسبة لعمل الخفاف أو بيعها فانهما رويا عن أبي العباس محمد بن اسحاق[1] السراج وبين وفاتيهما مائة سنة وسبعة وثلاثون سنة أو أكثر

---

(١) محمد بن اسحاق السراج : أبو العباس الثقفي النيسابوري الحافظ صاحب التصانيف روى عن قتيبة واسحاق وخلق وروى عنه الشيخان البخاري ومسلم خارج صحيحهما وكان ام هذا الشأن قال

البخاري سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي الخفاف سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ومن امثلة ذلك في زماننا ان الفخر بن البخاري سمع منه الزكي عبد العظيم المنذري وروى عنه جماعة موجودون بدمشق في هذه السنة وهي سنة احدى وسبعين وسبعمائة منهم عمر بن الحسن بن مزيد المزي ونجم الدين بن النجم وصلاح الدين امام مدرسة الشيخ أبي عمر وقد توفي الزكي عبد العظيم سنة ست وخمسين وستمائة .

من لم يرو عنه الا واحد

ومسلم صنف في الوحدان ... من عنه راو واحد لا ثان
كعامر بن شهر او كوهب ... هو ابن خنبش وعنه الشعبي
وغلط الحكيم حيث زعما ... بان هذا النوع ليس فيهما
ففي الصحيح أخرجا المسيبا ... وأخرج الجعفي لابن تغلبا

لأن الجعفي توفي في شوال سنة ست وخمسين ومائتين والخفاف في ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث أو أربع او خمس وتسعين وثلاثمائة .

من لم يرو عنه الا واحد

(من) أي معرفة من (لم يرو عنه) من الصحابة فمن بعدهم (الا)

أبو اسحاق المزكر سمعته يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٠٠ ختمة مستخرجا على صحيح مسلم كان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر عاش ٩٧ سنة توفي سنة ٣١٣ هـ من الشذرات .

من أنواع علوم الحديث معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وصنف فيه مسلم كتابه المسمى بكتاب المنفردات والوحدات وعندي به نسخة بخط محمد بن طاهر المقدسي ولم يره ابن الصلاح كما ذكر ومثاله في الصحابة عامر بن شهر الهمداني ووهب بن حنيش الطائي عدادهما في أهل الكوفة تفرد الشعبي بالرواية عن كل واحد منهما فيما ذكره مسلم وغيره وحديث عامر بن شهر في السنن لابي داود وهو وان انفرد عنه الشعبي فهو مذكور في السير فقد ذكر سيف عن طلحة الا علم عن عكرمة عن ابن عباس ان اول من اعترض على الاسود العنسي وكابره عامر بن شهر في ناحيته وكان احد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن وحديث وهب بن حنيش عند النسائي وابن ماجه ووقع عند ابن ماجه في رواية له هرم بن حنيش وكذا ذكره الحاكم في علوم الحديث وتبعه أبو نعيم في علوم الحديث له ايضاً قال ابن الصلاح وذلك خطأ قال المزي ومن قال وهب اكثر واحفظ وقد مثل ابن الصلاح ذلك بامثلة في الصحابة والتابعين وعليه في كثير منها اعتراض

راو (واحد ومسلم صنف في) المنفردات و (الوحدان) وهو (من) انفرد (عنه) بالرواية (راو واحد) لا ثاني له تأكيد (كعامر بن شهر)[1] الهمداني (أو) بالدرج (كوهب هو ابن حنيش)[2] بمعجمة اوله ومعجمة

---

(١) عامر بن شهر الهمداني قال الحافظ ابن حجر ويقال البكيلي ويقال الناعظي كنيته أبو شهر ويقال أبو الكنود وله في أبي داود حديث من رواية الشعبي عنه كان أول من اعترض على الاسود العنسي لما ادعى النبوة كان أحد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن هـ باختصار .

(٢) وهب بن خنيش بمعجمة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر وقال داود الاودي عن الشعبي هرم بدل وهب والأول المشهور ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من حرف الواو من الاصابة .

أوضحتها في كتاب مفرد يتعلق بكتاب ابن الصلاح وقد زعم الحاكم في كتابه المدخل الى كتاب الاكليل بان أحداً من هذا القبيل لم يخرج عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما وأشرت الى ذلك بقولي ليس فيهما أي ليس في الصحيحين وتبعه على ذلك البيهقي فقال في كتاب الزكاة من سننه عند ذكر حديث بهز عن أبيه عن جده ومن كتمها فأنا آخذها وشطر ما له الحديث ما نصه فاما البخاري ومسلم فانهما لم يخرجاه جرياً على عادتهما في ان الصحابي أو التابعي اذا لم يكن له الا راو واحد لم يخرجا حديثه في الصحيحين الى آخر كلامه وغلط الحاكم في ذلك جماعة منهم محمد بن طاهر والحازمي ونقض ذلك عليه بانهما أخرجا حديث المسيب بن حزن في وفات أبي طالب مع انه لا راوي له غير ابنه سعيد بن المسيب وكذلك اخرج أبو عبد الله الجعفي البخاري حديث عمرو بن تغلب مرفوعاً أني لا اعطي الرجل والذي أدع أحب الي ولم يرو عن عمرو بن تغلب سوى الحسن البصري فيما قاله مسلم في كتاب

آخره بوزن جعفر الطائي وهما صحابيان وعدادهما في أهل الكوفة (وعنه) أي عن كل منهما انفرد بالرواية عامر بن شراحيل (الشعبي) فيما ذكره مسلم وغيره (وغلط) أبو عبد الله (الحاكم) من جمع (حيث زعما) جازما في كتابه المدخل الى كتاب الاكليل وتبعه صاحبه البيهقي (بأن هذا النوع) أي نوع من لم يرو عنه الا واحد (ليس فيهما) أي في الصحيحن والتغليط حق (ففي الصحيح) للبخاري ومسلم (أخرجا المسيبا) ابن حزن[1] وهو صحابي كأبيه

---

(١) المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي والد سعيد الشهير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه حزن أيضا صحبة قال الحافظ ابن حجر له حديث في الصحيحين من طريق طارق ابن عبد الرحمن قال أنبأني سعيد حدثني أبي انه كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وله حديث آخر في الصحيحين وغيرهما في قصة وفاة أبي طالب قال ابن حجر ولم يتحرر لي متى مات .

الوحدان والحاكم في علوم الحديث وغيرهما وقال ابن عبد البر انه روى عنه

أي أخرجا حديثه في وفاة ابي طالب[١] مع أنه لم يرو عنه ابنه سعيد فيما قاله مسلم وأبو الفتح الأزدي (وأخرج الجعفي) وهو البخاري (لابن تغلبا) بفتح المثناة الفوقية وكسر اللام وهو صحابي واسمعه عمرو[٢] حديث اني

(١) أبو طالب : هذا هو عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي آواه ونصره ودفع عنه طغاة العرب اذ كان يتيما ليس له أب يرحمه ولا أم ترأفه لأنها ماتت وهو صغير وكان عيال أبي طالب ضففا وعيشهم شظفا فكان يوضع الطعام له وللصبية من اولاد أبي طالب فيتطاولون اليه ويتقاصر هو وتمتد أيديهم وتنقبض يده تكرما منه واستحياء ونزاهة نفس وقناعة قلب فيصبحون عمصا رمصا مصفرة الوانهم ويصبح هو عليه السلام صقيلا دهينا كأنه في أنعم عيش وأعز كفاية وكان أبو طالب ذا شفوف عظيم في وسطه وكلمة نافذة وكان العرب يرجعون الى رأيه ويهابونه بسبب ذلك كان صلى الله عليه وسلم قائما يبت الاسلام مستعينا بوجاهة عمه الذي كان يناضل عنه ويدافع الا ان القدر حال دون موته على ما يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرضاه ففي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أبي طالب عند موته وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي امية فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال له أبو جهل وابن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فقال أنا على ملة عبد المطلب وثبت في الصحيح أيضا ان سيدنا العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل ينفعه ذلك قال نعم وجدته في غمارات من النار فأخرجته الى ضحضاح الخ الاحاديث في الموضوع وهناك أحاديث أخر تشهد بخلاف ما ذكر بحث فيها الحفاظ بما يعلم بالوقوف عليه وقد تحزب فريق لاسلام هذا الرجل كما تحزب آخرون لعكسه وكتبوا كتابات طويلة في الموضوع بما نحن في غنى عنه بأقوال من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى .

(٢) عمرو بن تغلب : بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام النمري بفتحتين ويقال العبدي صحابي معروف نزل البصرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها انه اثنى على عمرو بن

ايضاً الحكم بن الاعرج ولم ار له رواية عنه في شيء من طرق أحاديث عمرو ابن تغلب فلذلك مثلت به ومثل ابن الصلاح بامثلة في الصحيح عليه فيها مؤاخذات فتركتها .

من ذكر بنعوت متعددة

واعن بان تعرف ما يلتبس ... من خلة يعني بها المدلس
من نعت راو بنعوت نحوما ... فعل في الكلبي حتى ابهما
محمد بن السائب العلامة ... سماه حماداً أبو أسامه
وبابي النضر بن اسحق ذكر ... وبابي سعيد العوفي شهر

هذا النوع لبيان من ذكر من الرواة بانواع من التعريفات من الاسماء أو الكنى أو الالقاب أو الانساب أما من جماعة من الرواة عنه يعرفه كل واحد بغير ما عرفه الآخر أو من راو واحد عنه فيعرفه مرة بهذا ومرة بذلك فيلتبس ذلك على

لاعطي الرجل والذي أدع أحب الي مع أنه لم يرو عنه غير الحسن البصري فيما قاله مسلم والحاكم وغيرهما .

من (أي معرفة من) ذكر من الرواة بنعوت متعددة

ومن فوائدها الأمن من توهم الواحد اثنين فاكثر واشتباه الضعيف بالثقة وعكسه (واعن) أي اجعل من عنايتك اهتمامك (بأن تعرف ما يلتبس) فيه

تغلب في اسلامه وذلك في صحيح البخاري وغيره ولم يذكر الاكثرون له راويا غير الحسن البصري وذكر ابن أبي حاتم ان الحكم بن الاعرج روى عنه أيضا عاش الى خلافة معاوية هـ من الحافظ ابن حجر .

من لا معرفة عنده بل على كثير من أهل المعرفة والحفظ وانما يفعل ذلك كثيراً المدلسون وقد تقدم عند ذكر التدليس ان هذا أحد انواع التدليس ويسمى تدليس الشيوخ وقد صنف في ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد الازدي كتاباً نافعاً سماه ايضاح الاشكال عندي منه نسخة وصنف فيه الخطيب البغدادي كتاباً كبيراً سماه الموضح لاوهام الجمع والتفريق بدأ فيه باوهام البخاري في ذلك وهو عندي بخط الخطيب فمن أمثلة ذلك ما فعله الرواة عن محمد بن السائب الكلبي العلامة في الانساب أحد الضعفاء فقد روى عنه أبو أسامة حماد بن

الأمر كثيرا لا سيما على غير ذوي المعرفة والحفظ (من خلة) بفتح المعجمة اي خصلة (يعني) بضم الياء وقد تفتح أي يهتم (بها المدلس) من الرواة أي أكثر ما يقع ذلك منه والا فقد فعله البخاري وغيره ممن ليس بمدلس وبين الخلة بقوله (من نعت راو) واحد (بنعوت) من أسماء أو كنى او القاب او انساب حيث يكون ذلك الراوي ضعيفا أو صغير السن او الفاعل له مقلا من الشيوخ كما مر في قسم تدليس الشيوخ ثم قد يكون ذلك من راو واحد بأن يعرفه بنعت مرة وبآخر اخرى وقد يكون من جماعة بأن يعرفه كل منهم بغير ما عرفه الآخر به ومثاله في الضعفاء (نحو ما فعل) من جمع (في الكلبي) نسبة لكلب بن وبرة (حتى ابهما) الأمر فيه على كثير أي ما فعل بالكلبي (محمد بن السائب[1]

---

(١) محمد بن السائب الكلبي : قال ابن سعد انه نسبة الى كلب بن وبرة وكان جده بشر وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا وقعة الجمل مع علي وشهد محمد بن السائب الجماجم مع ابن الاشعث وكان عالما بالتفسير وانساب العرب وأحاديثهم توفي بالكوفة سنة ١٤٦ هـ قال الحافظ ابن حجر فيه محمد ابن السائب بن بشر بن عمرو بن عبد الحارث بن عبد العزي الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر روى عن أخويه وعامر الشعبي والاصبغ بن بناتة وغيرهم روي عنه ابنه هشام صاحب كتاب الاصنام وروى عنه أيضا السفيانان وحماد بن سلمة وابن المبارك وابن جريج وابن اسحاق وجماعة قال معتمر بن

أسامة فسماه حماد بن السائب وروى عنه محمد بن إسحاق بن يسار فسماه مرة وكناه مرة بابي النضر ولم يسمه وروى عنه عطية العوفي فكناه بابي سعيد ولم

ابن بشر الكوفي (العلامة) في الأنساب احد الضعفاء والكذابين حيث (سماه حمادا) بدل محمد (أبو أسامة) حماد بن أسامة في روايته عنه (وبأبي النضر) بمعجمة (ابن إسحاق) محمد صاحب المغازي (ذكر) الكلبي في روايته عنه مرة وذكره في رواية أخرى باسمه (وبأبي سعيد) ايضا عطية بن سعد[1] بن جنادة (العوفي) بالاسكان لما مر نسبة لعوف بن سعد بن ذبيان (شهر)

سليمان عن ابيه كان بالكوفة كذا بان أحدهما الكلبي وقال يحيى بن معين ليس بشيء وقال الدوري عن يحيى بن يعلى المحاربي قال قيل لزائدة ثلاثة لا تروعنهم ابن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي فاما ابن أبي ليلى فلست أذكره وأما جابر فكان والله كذابا وأما الكلبي وكنت أختلف اليه فسمعته يقول مرضت مرضة فنسيت ما كنت أحفظ فأتيت آل محمد فتفلوا في فحفظت ما كنت نسيت فتركته هـ ونسبه بعضهم للكفر ونسب للرافضة مرة وللمرجئة اخرى وله تفسير طويل الذيل وخلاصة القول فيه انه لا يحتج بحديثه وقد اتفق ثقات أهل النقل على ذمه وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع هـ باختصار .

(١) عطية بن سعد بن جنادة العوفي : جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة والعوفي بفتح المهملة واسكان الواو بعدها فاء كنيته أبو الحسن روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وزيد بن ارقم وعكرمة وعدي بن ثابت وغيرهم روى عنه ابناه الحسن وعمرو الاعمش والحجاج بن ارطاة ومطرف ابن طريف واسماعيل بن أبي خالد وجماعة قال مسلم بن الحجاج قال احمد وذكر عطية العوفي فقال هو ضعيف الحديث ثم قال بلغني ان عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول قال أبو سعيد قال النسائي ضعيف وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه كان يعد من شيعة أهل الكوفة وحكى ابن حبان انه انما يكنى الكلبي بأبي سعيد ليتوهم الناس أبا سعيد الخدري قال ابن سعد خرج

يسمه فاما رواية أبي أسامة عنه فرواها عبد الغني بن سعيد عن حمزة بن محمد هو الكناني الحافظ بسنده الى أبي أسامة عن حماد بن السائب ثنا إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس مرفوعاً ذكاة كل مسك دباغه ثم قال قال لنا حمزة بن محمد لا اعلم احداً روى هذا الحديث عن حماد بن السائب غير أبي أسامة وحماد هذا ثقة كوفي وله حديث آخر عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله في التشهد قال عبد الغني ثم قدم علينا الدارقطني فسألته عن هذا الحديث وعن حماد بن السائب فقال لي الذي روى عنه أبو أسامة هو محمد بن السائب الكلبي الا ان أبا أسامة كان يسميه حماداً قال عبد الغني فتبين لي ان حمزة قد وهم من وجهين احدهما ان جعل الرجلين واحداً والآخران وثق من ليس بثقة لان الكلبي عند العلماء غير ثقة قال عبد الغني ثم اني نظرت في كتاب الكنى لابي عبد الرحمن النسوي فوجدته قد وهم فيه وهما اقبح من وهم حمزة فرأيته قد خرج هذا الحديث عن حمزة عن احمد بن علي عن أبي معمر عن أبي أسامة حماد بن السائب وانما هو عن حماد بن السائب فاسقط قوله عن وخفي عليه ان الصواب عن أبي أسامة حماد بن أسامة وان حماد بن السائب هو الكلبي قال عبد الغني والدليل على صحة قول الدارقطني ان عيسى بن يونس رواه عن الكلبي مصرحاً به غير مخفيه انتهى وأما رواية أبي إسحاق عنه فقال البخاري في التاريخ الكبير روى محمد ابن إسحاق عن أبي النضر وهو الكلبي قال الخطيب فيما قرأت بخطه وهذا القول صحيح قال فأما رواية ابن إسحاق عن الكلبي

الكلبي لأخذه عنه التفسير مع أنها ليست كنية له حتى ان الخطيب روى من

عطية مع ابن الاشعث فكتب الحجاج الى محمد بن القاسم أن يعرضه على سب علي فان لم يفعل فليضربه ٤٠٠ سوط ويحلق لحيته فامتنع ففعل به ذلك وتوفي بالعراق سنة ١١١ هـ من ابن حجر .

التي كناه فيها ولم يسمه ثم رواها باسناده الى محمد بن إسحاق عن أبي النضر عن باذان عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت** ﴾ وقصة جام الفضة وأما رواية عطية العوفي عنه فروى الخطيب فيما قرأت بخطه في كتاب الموضح قال أنا أبو سعيد الصيرفي حدثنا محمد بن يعقوب الاصم ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي قال بلغني ان عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير قال وكان يكنيه بابي سعيد فيقول قال أبو سعيد وكان هشيم يضعف حديث عطية وقال عبد الله حدثني أبي ثنا أبو احمد الزبيري قال سمعت سفيان الثوري قال سمعت الكلبي قال كناني عطية أبا سعيد قال الخطيب انما فعل ذلك ليوهم الناس انه انما يروى عن أبي سعيد الخدري انتهى قلت ومما دلس به الكلبي مما لم يذكره ابن الصلاح تكنيته بابي هشام وقد بينه الخطيب فقال فيما قرأت بخطه وهو أبو هشام الذي روى عنه القاسم بن الوليد الهمداني وكان للكلبي ابن يسمى هشاماً فكناه القاسم به في روايته عنه ثم روى باسناده الى القاسم ابن الوليد عن أبي هشام عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿ **قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً** ﴾ فذكر الحديث ثم روى وجادة الى ابن أبي حاتم انه سأل أباه عن هذا الحديث ثم روى وجادة الى ابن أبي حاتم انه سأل أباه عن هذا الحديث فقال أبو هشام هو الكلبي وكان كنيته أبو النضر وكان له ابن يقال له هشام بن الكلبي صاحب نحو وعربية فكناه به قال وهو محمد بن السائب بن بشر الذي روى عنه ابن إسحاق وقد وهم البخاري في التفريق بينه وبين الكلبي لانه رجل واحد بين نسبه محمد بن سعد وخليفة بن خياط وقولي واعن أي

طريق سفيان الثوري انه سمع الكلبي يقول كناني عطية أبا سعيد قال اعني الخطيب وإنما فعل ذلك ليوهم الناس انه يروي عن أبي سعيد الخدري قال الناظم ومما دلس به الكلبي مما لم يذكره ابن الصلاح تكنيته بأبي هشام وكان له

اجعله من عنايتك وقد تقدم قبل هذا نقلاً عن الهروي وغيره انه يقال عني بكذا وعني به والخلة بفتح الخاء المعجمة الخصلة .

افراد العلم

واعـن بالافـراد سمـي أو لقبا أو كنية نحـو لبـي ابـن لبا
او منـدل عمـرو وكسر نصوا في الميم أو أبـي معـين حفص

العلم هو ما يعرف به من جعل علامة عليه من الاسماء والكنى والالقاب فالاسم ما وضع علامة على المسمى والكنية ما صدر بأب أو ام واللقب ما دل على رفعة أو ضعة ومعرفة افراد الاعلام نوع من أنواع الحديث صنف فيه جماعة

ابن يسمى هشاما فكناه بذلك القاسم بن الوليد الهمداني[1] في روايته عنه .

أفراد العلم

(أفراد) أي معرفة افراد (العلم) بفتح العين واللام ما يجعل علامة على الراوي من اسم وكنية ولقب (واعن) أي اجعل من عنايتك اهتمامك (بالأفراد الآحاد التي لا يكون منها في الصحابة فمن بعدهم غيرها (سما) بتثليث السين لغات في الاسم وهو ما وضع علما على معين (أو لقبا) وهو ما دل على رفعة المسمى اوضعته (او كنية) وهو ما صدر بأب أو ام أي اهتم

---

(١) القاسم بن الوليد الهمداني أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي روى عن المنهال بن عمرو وأبي صادق الأزدي وقتادة ومجاهد والشعبي وروى عنه ابنه الوليد ومحمد بن عبد الرحمن وعبيدة بن الاسود وأبو نعيم وآخرون قال ابن سعد كان ثقة ووثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويخالف توفي سنة ١٤١ .

منهم الحافظ أبو بكر احمد بـن هارون البرديجي صنف فيه كتابه المترجم بالاسماء المفردة وهو اول كتاب وضع في جمعها مفردة والا فهي مفرقة في تاريخ البخاري الكبير وكتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم في أواخر الابواب وقد استدرك ابو عبد الله بن بكير وغيره على كتاب البرديجي في مواضع ليست افراداً بل هي مثان ومثالث واكثر من ذلك وفي مواضع ليست اسماء وانما هي القاب كالاجلح لقب به لجلحة كانت به واسمه يحيى وقد مثل ابن الصلاح بجملة من الاسماء والكنى مرتبة على حروف المعجم وبعدة القاب واقتصرت من ذلك على مثال واحد لكل قسم فمن امثلة افراد الاسماء لبي بن لبي صحابي من بني اسد وكلاهما باللام والباء الموحدة وهو وابوه فردان فالاول مصغر على وزن أبي بن كعب والثاني مكبر على وزن فتى وعصى ومثال افراد الالقاب مندل بن علي العنزي واسمه عمرو ومندل لقب له وهو بكسر الميم كما نص عليه الخطيب

بمعرفة الأفراد من الأسماء والألقاب والكنى فمن أفراد الأسماء (نحو لبى)[1] بلام وموحدة مصغرا بوزن أبي بن كعب (ابن لبا) بلام وموحدة ايضا بوزن فتى وهو صحابي من بني أسد وهو وأبوه فردان ومن أفراد الألقاب ما ذكره بقوله (أو نحو (مندل)[2] لقب لابن علي العنزي واسمه (عمرو كسرا نصوا في

---

(١) لبي بن لبا الاسدي : الأول بموحدة مصغرا والثاني على وزن عصا قال البخاري له صحبة قال ابن السكن لم نجد له سماعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج البخاري وابن أبي خيثمة والبغوي من طريق محمد بن يزيد الواسطي عن أبي بلج عن لبي بن لبا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأيته وعليه مطرف خز احمر سبق فرس له فجلله ببرد عدني اختصره البخاري .

(٢) مندل بن علي العنزي : أبو عبد الله الكوفي ويقال امه عمرو ومندل لقبه روى عن الاعمش وعاصم الأحول وحميد الطويل والحسن بن الحكم النخعي وهشام بن عروة وابن أبي ليلى وغيرهم وروى عنه زيد بن الحباب وعبد العزيز بن الخطاب وأبو الوليد الطيالسي قال عبد الله بن احمد انه ضعيف الحديث وأخوه حبان أضعف منه ضعفه الجماعة توفي سنة ١٦٧ .

وغيره قال ابن الصلاح ويقولونه كثيراً بفتحها انتهى ورأيت بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي نقلاً عن خط الحافظ محمد بن ناصر ان الصواب فيه فتح الميم ومثال الافراد في الكنى أبو معيد بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وآخره دال مهملة واسمه حفص بن غيلان فقولي سمي بضم السين لغة في الاسم وهو منصوب على التمييز وقولي أو مندل

الميم) أي ونصوا على كسر ميمه قال ابن الصلاح ويقولونه كثيرا بفتحها زاد الناظم حكاية عن خط محمد بن ناصر[١] الحافظ أنه الصواب ومن أفراد الكنى ما ذكره بقوله (أو) نحو (أبي معيد)[٢] بضم الميم وفتح المهملة وسكون المثناة

---

(١) محمد بن ناصر بن محمد : أبو الفضل السلامي الحافظ الامام محدث العراق سمع من أبي القاسم علي بن البشري وأبي طاهر بن ابي السفر وعاصم بن الحسن وأبي عبد الله النعالي كان شافعي المذهب اشعري العقيدة ثم انتقل الى مذهب الامام احمد بن حنبل فقها واعتقادا لرؤيا رآها وعليه مات قال ابن الجوزي كان ثقة حافظا ضابطا من أهل السنة لا مغمز فيه تولى تسميعي وسمعت بقراءته مسند احمد والكتب الكبار وعنه أخذت علم الحديث وكان كثير الذكر سريع الدمعة هـ ولابن الجوزي مناقشة مع ابن سعد في المترجم له حطه من قدر الناس كان من قبيل التجريح والتعديل او الغيبة : أجاز له جماعة من الاعيان أخذ عنه السلفي وابن عساكر ومحمد بن البناء الصوفي وجماعة توفي سنة ٥٥٠ .

(٢) أبو معبد : حفص بن غيلان الهمداني الدمشقي روى عن سليمان بن موسى والزهري ومكحول وطاوس وعطاء وبلال وغيرهم روى عنه الوليد بن مسلم وعبد الله بن يوسف التنيسي والهيثم بن حميد وغيرهم وثقه ابن معين ودحيم ومحمد بن المبارك الصوري وقال أبو زرعة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه ابن عساكر وابن عدي .

هو مجرور عطفاً على لبى وكذا قولي أبي معيد وعمرو وحفص مرفوعان على الخبرية لمبتدأ محذوف أي هو عمرو وهو حفص وكسراً نصب على نزع الخافض أي ونصوا على كسر في الميم .

الاسماء والكنى

واعن بالاسما والكنى وقد قسم ... الشيخ ذا لتسع أو عشر قسم
من اسمه كنيته انفرادا ... نحو أبي بلال أو قد زاداً
نحو أبي بكر بن حزم قد كنى ... أبا محمد بخلف فافطن
والثاني من يكنى ولا اسما تدري ... نحو ابي شيبة وهو الخدري
ثم كنى الالقاب والتعدد ... نحو ابي الشيخ أبي محمد
وابن جريج بابي الوليد ... وخالد كنى للتعديد
ثم ذوو الخلف كنى وعلما ... اسماؤهم وعكسه وفيهما
وعكسه وذو اشتهار بسم ... وعكسه أبو الضحى لمسلم

من فنون اصحاب الحديث معرفة اسماء ذوي الكنى ومعرفة كنى ذوي الاسماء وتنبغي العناية بذلك فربما ورد ذكر الراوي مرة بكنيته ومرة باسمه فيظنهما من لا معرفة له بذلك رجلين وربما ذكر الراوي باسمه وكنيته معا

التحتية وآخره دال مهملة واسمه (حفص) بن غيلان الدمشقي وبما تقرر علم ان أو في كلامه بمعنى الواو .

الأسماء والكنى

أي معرفتهما (واعن) اي اجعل من عنايتك اهتمامك(بالأسماء) بالدرج وبالقصر لما مر (والكنى) أي بمعرفة الأسماء لذوي الكنى ومعرفة الكنى لذوي

فتوهمه بعضهم رجلين كالحديث الذي رواه الحاكم من رواية ابن يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر مرفوعاً من صلى خلف الامام فان قراءته له قراءة قال الحاكم عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد بينه على بن المديني قال الحاكم ومن تهاون بمعرفة الاسامي اورثه مثل هذا الوهم قلت وربما وقع عكس ذلك كما تقدم قبله بنوع في قول النسائي عن أبي أسامة حماد بن السائب فوهم في ذلك وانما هو عن حماد ابن السائب وأبو أسامة انما اسمه حماد بن أسامة وحماد بن السائب هو محمد بن السائب الكلبي وكنيته أبو أسامة والله أعلم ولقد بلغني عن بعض من درس في الحديث ممن رأيته انه أراد الكشف عن ترجمة أبي الزناد فلم يهتد الى معرفة ترجمته من كتب الاسماء لعدم معرفته باسمه مع كون اسمه معروفاً عند المبتدئين من طلبة الحديث وهو عبد الله بن ذكوان وأبو الزناد لقب له وكنيته أبو عبد الرحمن وقد صنف في ذلك جماعة منهم علي بن المديني ومسلم بن الحجاج والنسائي وأبو بشر الدولابي وأبو احمد الحاكم وأبو عمر بن عبد البر وكتاب أبي احمد الحاكم اجل ما صنف في ذلك واكبره فانه يذكر فيه من عرف اسمه ومن لم يعرف اسمه وكتاب مسلم والنسائي لم يذكر فيهما الا من عرف اسمه غالباً والذين صنفوا في ذلك بوبوا الابواب على الكنى وبينوا اسماء اصحابها الا ان النسائي رتب حروف كتابه على ترتيب غريب ليس على ترتيب حروف المعجم المشهورة عند المشارقة ولا على اصطلاح المغاربة ولا على ترتيب حروف ابجد ولا على ترتيب حروف كثير من أهل اللغة كالعين والمحكم وهذا ترتيبها ا ل ب ت ث ي ن س ش ر ز د ذ ك ط ظ ص ض ف ق و ه ع غ ج ح خ وقد نظمت ترتيبها في بيتين في أول كلمة منها حرف .

الأسماء وذلك نوع مهم ومن فوائده الأمن من ظن تعدد الراوي الواحد المسمى في موضع والمكنى في آخر قال ابن الصلاح ولم يزل اهل العلم بالحديث يعتنون به ويتطارحونه فيما بينهم وينتقصون من جهله (وقد قسم) بالتخفيف

اذا لم بي ترح ثوى يوم نايهم سرت شمال رقت زوت داء ذي كمد
طوت ظئر صدر ضاق في قيد وجده هدت من عمي غي جوي حرها خمد

وقد قسم ابن الصلاح معرفة الاسماء والكنى الى عشرة اقسام من وجه والى تسعة اقسام من وجه آخر فقولي تسع أو عشر ليس ذلك للشك في كلام ابن الصلاح ولكنه فرق ذلك في نوعين وجمعتهما في نوع واحد فذكر في النوع الاول وهو النوع الموفي خمسين من كتابه وهو بيان اسماء ذوي الكنى تسعة اقسام ثم قال في النوع الذي يليه وهو معرفة كنى المعروفين بالاسماء وهذا من وجه ضد النوع الذي قبله ومن شأنه ان يبوب على الاسماء ثم يبين كناها بخلاف ذلك ومن وجه آخر يصلح لان يجعل قسماً من اقسام ذلك من حيث كونه قسماً من اقسام اصحاب الكنى وقل من افرده بالتصنيف قال وبلغنا ان لابي حاتم ابن حبان البستي فيه كتاباً قلت وانما جمعته مع النوع الذي قبله لان الذين صنفوا في الكنى جمعوا النوعين معاً معرفة من عرف بالكنية ومن عرف بالاسم القسم الاول من اسمه كنيته وهذا القسم ينقسم الى قسمين احدهما من لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه واليه اشرت بقولي انفراداً أي ليس له كنية الا ذلك ومثال ذلك أبو بلال الاشعري وأبو حصين بن يحيى الرازي فقال كل منهما اسمي

(الشيخ) ابن الصلاح (ذا) النوع (لتسع) من الأقسام بضم من عرف باسمه دون كنيته الى من عرف بكنيته دون اسمه (أو) بالدرج (عشر قسم) أي اقسام بأفراد كل من هذين بقسم القسم الأول من العشرة قسمان أحدهما (من اسمه كنيته انفرادا) أي ليس له كنية غير كنيته التي هي اسمه (نحو أبي بلال) الأشعري[1] فقال اسمي وكنيتي واحد وكذا قال أبو بكر بن عياش

---

(١) أبو بلال الاشعري: ترجمة الحافظ الذهبي تحت عدد ٣٠١٣ الكوفي روى عن أبي بكر

وكنيتي واحد وكذا قال أبو بكر بن عياش المقري ليس لي اسم غير أبي بكر وقد اختلف في اسمه على احد عشر قولاً وصحح أبو زرعة ان اسمه شعبة وقد ذكره ابن الصلاح في القسم السادس وصحح ان اسمه كنيته كما تقدم والقسم الثاني

راوي قراءة عاصم[١] وقد اختلف في اسمه على أحد عشر قولا فعلى ما قاله هو أسمه كنيته وهو ما صححه ابن الصلاح وغيره وصحح أبو زرعة ان اسمه شعبة وجرى عليه الشاطبي[٢] وغيره من القراء وثانيهما ما ذكره بقوله (او) بالدرج

النهشلي ومالك بن أنس وروى عنه الامام احمد بن أبي عرزة وفطين وجماعة يقال اسمه مرداس بن محمد ابن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة الاشعري وقيل اسمه محمد وقيل عبد الله ضعفه الدارقطني يقال انه توفي سنة ٢٢٢ .

(١) عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم أبو بكر الاسدي مولاهم الكوفي شيخ الاقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة كان من التابعين روى عن أبي رمته رفاعة بن يثربي التميمي والحارث ابن حسان البكري وكانت لهما صحبة اخذ القراءة عن جماعة منهم زر بن جيش وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو الشيباني وأخذ عنه جماعة رتبهم ابن الجزري على حروف المعجم قال الامام احمد بن حنبل سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال رجل صالح خير ثقة فسألته أي القراءة أحب اليه قال قراءة أهل المدينة فان لم تكن فقراءة عاصم حديثه مخرج في الكتب الستة كان لا يبصر وقاده رجل فوقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئاً توفي سنة ١٢٧ .

(٢) الشاطبي المقريء : القاسم بن فيرة بكسر الفاء ثم ياء ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء (اسم عجمي أندلسي معناه الجديد) ابن خلف بن احمد أبو محمد أو أبو القاسم الشاطبي الرعيني الضرير ولي الله الامام العلامة أحد الاعلام الكبار ولد بشاطبة من الاندلس أخذ ببلده القراءات على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي ثم رحل الى بلنسية فأخذ عن ابن هذيل القراءات وسمع منه الحديث وروى عن أبي عبد الله محمد بن ابي يوسف بن سعادة وأخذ عن محمد بن حميد كتاب سيبويه والكامل للمبرد وأدب الكاتب لابن قتيبة وغيرها ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي ودخل مصر

من القسم الاول من له كنية اخرى زيادة على اسمه الذي هو كنيته ومثاله أبو بكر محمد بن عمرو ابن حزم الانصاري فقيل اسمه أبو بكر وكنيته أبو محمد ونحوه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث احد الفقهاء السبعة اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن على ما قاله ابن الصلاح وذكر الخطيب انه لا نظير لهذين الاسمين في ذلك قال ابن الصلاح وقد قيل انه لا كنية لابن حزم غير الكنية التي هي اسمه انتهى واشرت الى هذا بقولي بخلف اي اختلف في تكنيته بابي محمد والقسم الثاني من اصل التقسيم من عرف بكنيته ولم نقف له على اسم فلم ندر هل اسمه كنيته كالاول أو له اسم ولم نقف عليه مثاله أبو شيبة الخدري من الصحابة مات في حصار القسطنطينية ودفن هناك وكأبي اناس بالنون وأبي مؤيهبة من الصحابة ايضاً وكأبي بكر بن نافع مولى أبي عمر وأبي النجيب

قد زادا على الكنية التي هي اسمه كنية اخرى (نحو أبي بكر بن) محمد بن عمرو بن (حزم) الأنصاري (قد كنى أبا محمد بخلف) في تكنيته فقيل اسمه أبو بكر وكنيته أبو محمد وقيل بل اسمه كنيته وهو أبو بكر (فافطن) بضم الطاء لهذا الخلاف (و) القسم (الثاني) من العشرة (من يكنى ولا اسما) له (ندري) اي ولا ندري أكنيته اسمه كالأول او له اسم ولم نقف عليه (نحو أبي شيبة وهو الخدري) بدال مهملة أخوا أبي سعيد المشهور صحابي قال أبو زرعة وغيره لا يعرف اسمه مات في حصار القسطنطينية ودفن

فحصلت له حظوة عند أهلها وبها نظم قصيدتيه اللامية والرائية وجلس للاقراء فقصده الخلائق من الاقطار كان اماما كبيراً اعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية في القراءات حافظاً للحديث إماما في اللغة رأسا في الادب شافعي المذهب توفي سنة ٥٩٠ ودفن بالقرافة .

بالنون وقيل بالمثناة من فوق المضمومة مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأبي حرب بن أبي الاسود وأبي حريز الموفقي والقسم الثالث من لقب بكنية كأبي الشيخ ابن حبان اسمه عبد الله بن محمد بن جعفر وكنيته أبو محمد وأبو الشيخ لقب له وممن لقب بكنيته أبو تراب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبو الزناد وأبو الرجال وأبو تميلة وأبو الآذان وأبو حازم العبدوي والقسم الرابع من له كنيتان فاكثر وهو المراد بقولي والتعدد أي تعددت كنيته وفي الكلام لف ونشر أي ثم كنى الالقاب كأبي الشيخ وكنى التعدد كابن جريج كنى بابي الوليد وبابي خالد وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وكان يقال المنصور بن

هناك والقسم الثالث من لقب بكنيته كما قال (ثم كنى الألقاب) بأن شبهت بها في رفعة المسمى اوضعته مع أن لصاحبها كنية غيرها (و) القسم الرابع كنى (التعدد) بأن تتعدد كنيته فالثالث (نحو أبي الشيخ)[1] فهو لقب للحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (أبي محمد) ونحو أبي تراب لقب لعلي بن أبي طالب وكنيته أبو الحسن (و) الرابع نحو عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج بأبي الوليد و) أبي (خالد كني) بالتشديد كل من مثاليه (للتعديد) الأول لتعدد الكنى الملقب باحدها والثاني لتعددها فقط على أن

---

(١) أبو الشيخ : حافظ اصبهان ومسند زمانه الامام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الانصاري صاحب المصنفات السائرة ويعرف بابي الشيخ سمع من جده لأمه محمد بن الفرح وابراهيم بن سعدان ومحمد بن عبد الله بن حفص الهمداني ومحمد بن أسد المديني وأبي عروبة الحراني كان رحمه الله مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحا خيرا قانتا لله صدوقا حدث عنه جماعة منهم أبو نعيم وأبو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي وسفيان بن مسكويه وخلق كثير صنف التفسير والكتب الكثيرة في الاحكام روى عن بعض العلماء قال ما دخلت على الطبراني الا وهو يضحك وما دخلت على أبي الشيخ الا وهو يصلي توفي سنة ٣٦٩ .

عبد المنعم الفراوي ذو الكنى كان له ثلاث كنى أبو بكر وأبو الفتح وأبو القاسم والقسم الخامس من اختلف في كنيته على قولين أو أقوال وقد علم اسمه فلم يختلف فيه قال ابن الصلاح ولعبد الله بن عطاء الابراهيمي الهروي من المتأخرين فيه مختصر وذلك كاسامة بن زيد الحب أبي زيد أو أبي محمد أو أبي عبد الله أو أبي خارجة أقوال وكأبي بن كعب أبي المنذر وقيل أبو الطفيل وكقبيصة ابن ذؤيب أبي اسحاق وقيل أبو سعيد وكالقاسم بن محمد أبي عبد الرحمن وقيل أبو محمد وكسليمان بن بلال أبي أيوب وقيل أبو محمد قال ابن الصلاح وفي بعض من ذكر في هذا القسم من هو في نفس الأمر ملتحق بالذي قبله وقولي كنى في موضع نصب على التمييز والقسم السادس عكس الذي قبله وهو من اختلف في اسمه وعرفت كنيته فلم يختلف فيهما كابي هريرة الدوسي اختلف في اسمه واسم ابيه على نحو عشرين قولاً قاله ابن عبد البر وقال النووي ثلاثين قولاً وذكر ابن اسحاق ان اسمه عبد الرحمن بن صخر وصححه أبو احمد الحاكم في الكنى ولرافعي في التذنيب والنووي وآخرون وصحح الشيخ شرف الدين الدمياطي اعلم المتأخرين بالانساب ان اسمه عمير بن عامر

ذلك تكملة (ثم) الخامس (ذوو الخلف كنى) بالنصب على التمييز أي من اختلف في كناهم فاجتمع لكل منهم بالاختلاف كنيتان فأكثر (وعلما) بألف الاطلاق بلا خلاف (اسماؤهم) كأسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف في اسمه واختلف في كنيته أهي أبو خارجة أو أبو زيد أو أبو عبد الله أو أبو محمد (و) السادس (عكسه) وهو من اختلف في أسمائهم دون كناهم كأبي هريرة الدوسي فانه لا خلاف في تكنيته بها واختلف في اسمه واسم أبيه على اكثر من عشرين قولا أصحها كما قال الرافعي والنووي عبد الرحمن بن صخروهو أول من كنى بها روى عنه انما كنيت بها لأني وجدت أولاد هرة وحشية فحملتها في كمي فقيل ما هذا فقلت هرة قيل

وكأبي بصرة الغفاري اسمه جميل بضم الخاء المهملة مصغراً على الاصح وقيل بالجيم مكبراً وكأبي حجيمة وهب وقيل وهب الله وكأبي بردة بن أبي موسى الاشعري عامر عند الجمهور وقال ابن معين الحارث وكأبي بكر بن عياش المقري وقد تقدم في القسم الاول والقسم السابع من اختلف في كنيته واسمه معاً واليه الاشارة بقولي وفيهما ومثاله سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقب له واسمه عمير أو صالح أو مهران اقوال وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو البحتري والقسم الثامن من لم يختلف في كنيته ولا في اسمه بل علما معاً واليه اشرت بقولي في اول البيت الاخير وعكسه أي لم يختلف في واحد منهما وذلك كأيمة المذاهب أبي حنيفة النعمان وآباء عبد الله سفيان الثوري ومالك ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنهم والقسم التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته وقولي بسم بضم السين لغة في

فأنت أبو هريرة قيل وكان يكنى قبلها أبا الأسود (و) السابع من اختلف (فيهما) أي في اسمائهم وكناهم كسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسفينة[1] لقبه وبه اشتهر واسمه عمير او صالح أو مهران او طهمان أو غير ذلك اقوال وكنيته أبو عبد الرحمن أو أبو البحتري قولان (و) الثامن (عكسه) وهو من لم يختلف في اسمه ولا كنيته كأئمة المذاهب الأربعة أبي حنيفة النعمان وآباء عبد الله ومالك ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد (و) التاسع) (ذو استهار بسم) بضم السين لغة في الاسم غير لغة القصر فيه فيعرب بالحركات الظاهرة

---

(١) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عبدا أم سلمة فاعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وعن ان سلمة وروي عنه ابناه عبد الرحمن وعمرو وروي عنه سعيد بن جهمان وأبو ريحانة وسالم بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن ابن أبي نعيم والحسن البصري وغيرهم .

الاسم وهو غير لغة القصر فيه وهذا القسم هو الذي افرده ابن الصلاح بنوع على حدة كطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف والحسن بن علي في آخرين كنية كل واحد منهم أبو محمد وكالزبير بن العوام والحسين بن علي وحذيفة وسلمان وجابر في آخرين كنوا بابي عبد الله وكعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر في آخرين كنوا بابي عبد الرحمن وفي هذا النوع كثرة لا يحتاج مثله الى مثال والقسم العاشر عكس الذي قبله وهو من اشتهر بكنيته دون اسمه كابي الضحى مسلم بن صبيح وأبوه بضم الصاد المهملة وأبي ادريس الخولاني عابد الله وأبي إسحاق السبيعي عمرو وأبي حازم الاعرج سلمة وخلق لا يحصون .

الالقاب

واعن بالالقاب فربما جعل الواحد اثنين الذي منها عطل
نحو الضعيف اي بجسمه ومن ضل الطريق باسم فاعل ولن

أي من اشتهر باسمه دون كنيته كطلحة بن عبيد الله كنيته أبو محمد (و) العاشر (عكسه) وهو من اشتهر بكنيته دون اسمه مثاله (أبو الضحى) وفي نسخة والعكس كأبي الضحى كنيته لمسلم[1] بن صبيح بضم المهملة .

الألقاب

أي معرفتها (واعن) أي اجعل من عنايتك اهتمامك (بالألقاب)

---

(١) مسلم بن صبيح : بصيغة التصغير الهمداني أبو الضحى بضم المعجمة الكوفي العطار روى عن النعمان بن بشير وابن عباس ومسروق بن الاجذع وعبد الرحمن بن هلال وارسل عن علي بن أبي طالب روى عنه الاعمش ومنصور بن المعتمر وعطاء بن السائب ومغيرة بن مقسم وجابر الجعفي قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٠٠ .

يجـوز مـا يكرهـه الملقب وربمـا كـان لبعض سبب
كغنـدر محمـد بـن جعفر وصـالـح جـزرة المشتهـر

مما تنبغي به العناية معرفة القاب المحدثين والعلماء ومن ذكر معهم وربما وهم العاطل من معرفة الالقاب فجعل الرجل الواحد اثنين اذ قد يكون ذكر مرة باسمه ومرة بلقبه وقد وقع ذلك لجماعة من اكابر الحفاظ منهم علي بـن المـديني وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش فرقوا بين عبد الله بن أبي صالح أخـي سهيل وبين عباد بن أبي صالح فجعلوهما اثنين وقال الخطيب فيما قرأت بخطه في الموضح وعبد الله بن أبي صالح كان يلقب عباداً وليس عباد باخ له اتفق على ذلك احمد بـن حنبـل ويحيـي بن معـين وأبـو حاتـم الـرازي وأبـو داود السجستاني وموسى بن هارون بن عبـد الله البغـدادي ومحمـد بن إسحـاق

بالدرج أي بمعرفة القاب المحدثين والعلماء ومن ذكر معهم (فربما جعل الواحد اثنين) حيث يجيء مرة باسمه وأخرى بلقبه (الذي منها) أي من معرفتهـا (عطل) أي خلا لظنه أن الألقاب اسامي وقد وقع ذلك لجماعـة من أكابـر الحفاظ كعلي بن المديني ففرقوا بين عبد الله بن أبي صالح أخي سهيل وبين عباد ابن أبي صالح وجعلوهما اثنين وليس عباد بأخ لعبد الله بل هو لقبه وذلك (نحو الضعيف) لقب لعبد الله بن محمد الطرسوسي[1] (أي) ضعيف (بجسمه) أي فيه لا في حديثه كما قاله الحافظ عبد الغني بـن سعيد المصري وقال النسائي

---

(١) عبد الله بن محمد الطرسوسي : قال الحافظ ابن حجر هو أبو محمد المعروف بالضعيف روى عن ابن عيينة ويزيد بن هارون وأبي معاوية وزيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمي وغيرهم روى عنه أبو داود والنسائي وموسى بن هارون وعمر بن سعيد بن سنان وغيرهم قال النسائي شيخ صالح ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ثم وجه تلقيبه بالضعيف بما لا زيادة فيه على ما عند هذا الشارح وزاد في التقريب انه من أهل الطبقة العاشرة .

السراج وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في فصل الاخوة والاخوات وقد صنف في الالقاب جماعة من الحفاظ أبو بكر الشيرازي وأبو الفضل الفلكي وأبو الوليد بن الدباغ وأبو الفرج بن الجوزي ومثال ذلك الضعيف والضال واليه أشرت بقولي ومن ضل الطريق باسم فاعل أي من ضل فحذف الجار والمجرور لدلالة الكلام عليه قال عبد الغني بن سعيد رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه انتهى وقيل انه من باب الاضداد كما قيل في الزنجي مسلم بن خالد قاله ابن حبان وانه قيل له الضعيف لاتقانه وضبطه ثم الالقاب تنقسم الى ما لا يكرهه الملقب به كأبي تراب لقب

لقب به لكثرة عبادته أي كأن العبادة اضعفته وقال ابن حبان لقب به لاتقانه وضبطه أي من باب الأضداد كما قيل لمسلم بن خالد الزنجي مع أنه كان أشقر (و) نحو (من ضل الطريق) وهومعاوية بن عبد الكريم[1] لقب (بـ) ـالضال (اسم فاعل) من ضل في الطريق لأنه ضل في طريق مكة قال الحافظ عبد الغني رجلان نبيلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية الضال وانما ضل في طريق مكة وعبد الله الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه (ولن يجوز) من الألقاب (ما يكرهه الملقب) به الا اذا لم يعرف الا به كما مر في آداب المحدث روى الحاكم وغيره خبر ما من رجل رمى رجلا بكلمة يشينه بها الا حبسه الله يوم

---

(١) معاوية بن عبد الكريم الثقفي مولاهم أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالضال روى عن أبيه وعبد الملك بن يعلى واياس بن معاوية والحسن البصري وبلال بن أبي بردة وغيرهم روي عنه زيد بن الحباب وابن مهدي ويحيى بن يحيى النيسابوري وعلي بن المديني وجماعة قال ابن معين وأبو داود ثقة والنسائي ليس به بأس وقال ابن أبي حاتم سألت عنه أبي فقال صالح الحديث محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به أدخله البخاري في الضعفاء توفي سنة ١٨٠ .

علي رضي الله عنه فقد قال سهل بن سعد في الحديث المتفق عليه ما كان له اسم احب اليه منه وكبندار لقب محمد بن بشار فهذا لا اشكال في جواز تعريفه به والى ما يكرهه الملقب به فلا يجوز تعريفه به وقد تقدم الكلام على ذلك في اواخر آداب المحدث ثم الالقاب قد لا يعرف سبب التلقيب بها وذلك موجود في كثير منها وقد يذكر السبب في ذلك ولعبد الغني بن سعيد في ذلك كتاب مفيد وذلك كغندر وخرزة فاما غندر فهو لقب محمد بن جعفر البصري وكان سبب تلقيبه بذلك ان ابن جريج قدم البصرة فحدث بحديث عن الحسن البصري فانكروه عليه وشغبوا قال ابن عائشة انما لقب غندراً ابن جريج من ذلك اليوم الذي كان يكثر الشغب عليه فقال اسكت يا غندر وأهل الحجاز يسمون المشغب غندراً ثم كان بعده جماعة يلقب كل واحد منهم غندراً فمنهم من اسمه محمد بن جعفر أبو الحسين الرازي وأبو بكر البغدادي الحافظ وأبو الطيب البغدادي واما جزرة

القيامة في طينة الخبال حتى يخرج منها (وربما كان لبعض) من الألقاب (سبب) يعرف والا فكلها لها أسباب (كغندر) بفتح الدال وضمها (محمد ابن جعفر) البصري لقب به لكونه كان يكثر الشغب على ابن جريج حين قدم البصرة وحدث بحديث عن الحسن البصري فانكره وشغب عليه فقال له ابن جريج اسكت يا غندر ثم كان بعده جماعة يلقب كل منهم غندرا وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرا (و) كأبي علي (صالح) هو ابن محمد بن عمر والبغدادي[1] الملقب (جزرة) بجيم ثم زاي ثم راء مفتوحات (المشتهر)

---

(١) صالح بن محمد بن عمرو البغدادي الملقب بجزرة كنيته أبو علي قال الحافظ البغدادي كان حافظا عارفا من ايمة الحديث وممن يرجع اليه في علم الاثار ومعرفة نقله الاخبار رحالة لقي المشايخ بالشام ومصر وخراسان وانتقل الى بخارى فسكنها وحدث دهراً طويلا من حفظه سمع من سعيد بن سليمان وعلي ابن الجعد وخالد بن خداش ويحيى بن معين وغيرهم وسبب تلقيبه بجزرة انه كان يقرأ حرزة فغلط بنقل اعجام الزاي الى الراء وجميع الرواية متفقة على هذا السبب إلا انها تختلف هل كان ذلك في حال صغره أو

فهو لقب أبي علي صالح بن محمد البغدادي الحافظ وروى الحاكم ان صالحاً سئل لم لقب بجزرة فقال قدم عمرو بن زرارة بغداد فاجتمع عليه خلق عظيم فلما كان عند الفراغ من المجلس سئلت من أين سمعت فقلت من حديث الجزرة فبقيت علي انتهى وذلك من حديث عبد الله بن بسر انه كان يرقى بخرزة بالخاء المعجمة وتقديم الراء فصحفها صالح بالجيم وتقديم الزاي وذكر ابن الصلاح عدة صالحة من الالقاب حذفتها اختصاراً وهي غنجار اثنان وشباب وزنيج ورسته وسنيد وبندار وقيصر والاخفش جماعة ومربع وعبيد العجل وكيلجة وما غمه وغلان وسجادة ومشكدانة ومطين وعبدان وحمران ووهبان .

بالحفظ والضبط والثقة لكونه حكى عن نفسه انه صحف بذلك خرزة بمعجمة ثم راء ثم زاي في حديث عبد الله بن بسر[1] انه كان يرقى بخرزة اذ سئل بعد الفراغ من السماع على عمرو بن زرارة[2] من أين سمعت فقال من حديث الجزرة وكان في حداثته قال فبقيت علي .

في كبره والاصح الأول توفي سنة ٢٩٣ وقد أطال الحافظ البغدادي في ترجمته .

(١) عبد الله بن بسر (بضم الباء وسكون المهملة) ابن ابي بسر المازني القيسي له ولأبيه صحبة سكن حمص روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعن أبيه ان كان محفوظا واخته الصماء روى عنه أبو الزاهرية حدير بن كريب وخالد بن معدان وسليم بن عامر وجماعة قال ابن سعد وغيره مات سنة ٨٨ بالشام آخر من مات بالصحابة بها وسنة ٩٤ .

(٢) عمرو بن زرارة الحدثي (بفتح المهلمتين ثم مثلثة) نسبة الى الحدث قرية بالثغر قاله الدارقطني حدث ببغداد عن شريك القاضي وأبي المليح الرقي وعيسى بن يونس وأبي معاوية وغيرهم روى عنه صالح بن محمد الحافظ المعروف بخرزة وأبو القاسم البغوي وغيرهما حكى عنه أنه كان مغفلا وقال الدارقطني ثقة قال ابن حجر يشبه أن يكون توفي سنة بضع وثلاثين ومائة .

المؤتلف والمختلف

واعـن بمـا صورتـه مؤتلف خطـا ولـكن لفظـه مختلف
نحـو سلام كلـه فثقل لا ابن سلام الحبـر والمعتزلي
أبـا علي فهـو خف الجد وهو الاصح في ابي البيكندي
وابن أبي الحقيق وابن مشكم والاشهر التشـديد فيه فاعلم
وابن محمد بن ناهض فخف او زده هاء فكذا فيه اختلف
قلت وللحبر ابن أخت خفف كذاك جد السيدي والنسفي

من فنون الحديث المهمة معرفة المؤتلف خطا والمختلف لفظاً من الاسماء والالقاب والانساب ونحوها وينبغي لطالب الحـديث ان يعتنـي بمعرفـة ذلك والاكثر عثاره وافتصح بين أهله وصنف فيه جماعة من الحفاظ كتباً مفيدة وأول من صنف فيه عبد الغني بن سعيد ثم شيخه الدارقطني وقد تقدم ان اكمل ما صنف كتاب الاكمال لابي نصر بن ماكولا وذيل عليه الحافظ أبو بكر بن نقطة

المؤتلف والمختلف

أي معرفتهما وهي فن مهم يحتاج اليه في دفع معرفة التصحيف (واعن) أي اجعل من عنايتـك اهتمامـك (بـ) ـمعرفـة ما (صورتـه) من الأسماء والألقاب والأنساب ونحوها (مؤتلف) أي متفق (خطا ولكن لفظه مختلف) وهذا الفن لا يدخله القياس ولا قلبه ولا بعده شيء يدل عليه والتصانيف فيه كثيرة وأكملها بالنسبة لما قبله كتاب الاكمال للأمير أبي نصر بـن ماكولا وهذا الفن قسمان أحدهما وهو والأكثر ما لا ضابط له يرجع اليه لكثرته وانما يعرف بالنقل والحفظ كاسيد وأسيد وحبان وحبان وحيان ثانيهما ما ينضبط لقلة احد

بذيل مفيد ثم ذيل على ابن نقطة بذيلين صغيرين أحدهما للحافظ جمال الدين ابن الصابوني والآخر للحافظ منصور بن سليم المعروف بابن العمادية وقد ذيل عليهما الحافظ علاء الدين مغلطاي بذيل كبير لكن اكثره اسماء شعراء وفي انساب العرب وجمع فيه الحافظ أبو عبد الله الذهبي مجلداً سماه مشتبه النسبة ولكنه اجحف في الاختصار واعتمد على ضبط القلم فلا يعتمد على كثير من نسخه وقد فات جميع من صنف فيه الفاظ كثيرة علقت منها جملة وان يسر الله تعالى جمعتها مع ما تقدم في مجموع واحد ليكون اسهل لتناولها ان شاء الله تعالى ثم المؤتلف والمختلف ينقسم الى قسمين احدهما ما ليس له ضابط يرجع اليه وانما يعرف بالنقل والحفظ وهو الاكثر والثاني ما يدخل تحت الضبط وقد ذكرت من هذا القسم الثاني جملة منه تبعاً لابن الصلاح ثم هذا القسم على قسمين احدهما على العموم من غير تقييد بتصنيف ويضبط بان يقال ليس لهم فلان الا كذا والباقون كذا والثاني من القسم الثاني مخصوص بما في الصحيحين والموطا فمن القسم الاول سلام وسلام وجميعهم بالتشديد الا خمسة وهم سلام والد عبد الله ابن سلام الحبر الصحابي وسلام جد أبي علي الجبائي المعتزلي واسم أبي علي

المشتبهين ثم تارة يراد فيه التعميم بأن يقال ليس لهم فلان الا كذا والباقي كذا وتارة يراد فيه التخصيص بالصحيحين والموطأ بأن يقال ليس في الكتب الثلاثة فلان الا كذا فمن الأول من هذين (نحو سلام كله فتقل) أي لامه (لا) أي الا عبد الله (بن سلام)[1] الصحابي (الحبر) بكسر المهملة افصح من

---

(١) عبد الله بن سلام الصحابي الحبر : حليف بني الخزرج كنيته أبويوسف كني بابنه من بني قينقاع محرك النون بالحركات الثلاث من حفدة سيدنا ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أسلم أول قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو الذي نزل في فضله قوله تعالى ﴿ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ﴾ روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم على واحد وانفرد البخاري بآخر روى عنه ابناه محمد ويوسف وأبو هريرة

محمد بن عبد الوهاب بن سلام وسلام والد محمد بن سلام بن الفرج البيكندي البخاري شيخ البخاري على خلاف فيه فجزم غنجار في تاريخ بخارى والخطيب وابن ماكولا بالتخفيف وقال ابن الصلاح انه اثبت وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في محمد بن سلام بالتشديد وكذا قال أبو علي الجبائي انه بالتشديد في تقييد المهمل وقال صاحب المشارق والمطالع التثقيل اكثر قلت وكأنه اشتبه عليهما بشخص آخر يسمى محمد بن سلام البيكندي ايضاً

فتحها الذي اقتصر عليه المحدثون اي العالم فهو مخفف لام الأب (و) الا (المعتزلي أبا علي) الجبائي محمد بن عبد الوهاب بن سلام[1] (فهو) ايضا (خف) أي مخفف (الجد) أي اسمه (وهو) أي التخفيف (الأصح في) سلام (أبي) أي والد محمد بن سلام بن الفرج[2] البيكندي بكسر الموحدة

وأنس وعبد الله بن المغفل المزني وشهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس والجابية توفي سنة ٤٣ بالمدينة .

(١) أبو علي الجبائي : محمد بن عبد الوهاب بن سلام شيخ المعتزلة وأبو شيخ المعتزلة شيخ أبي الحسن الاشعري رضي الله عنه رئيس أهل السنة قد كان على مذهب شيخه الجبائي ثم رجع عنه وناظره فأصمه وجل ناظراته مسطورة في الدواوين توفي الجبائي سنة ٣٠٣ .

(٢) محمد بن سلام بن الفرج البيكندي : بكسر الموحدة قبل التحتانية ثم كاف مفتوحة ثم نون ساكنة المحدث الكبير شيخ ما وراء النهر روى عن أبي اسحاق الفزاري وسيدنا مالك وعبد الله بن ادريس ومروان بن معاوية وابن المبارك وغيرهم روى عنه الامام البخاري وابنه ابراهيم وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال سهل بن المتوكل سمعت محمد بن سلام يقول انفقت في طلب العلم أربعين الفا ومثلها في نشرة له حديث كثير ورحلة ومصنفات في كل باب من العلم قال البخاري مات سنة ٢٢٧ .

فانه بالتشديد كما ذكره الخطيب في التلخيص وغيره ويعرف بالبيكندي الصغير وهو محمد بن سلام بن السكن البيكندي حدث عن الحسن بن سوار الخراساني وعلي بن الجعد الجوهري روى عنه عبيد الله بن واصل البخاري فاما البيكندي شيخ البخاري فقد روينا بالاسناد اليه انه قال أنا محمد بن سلام بالتخفيف وهذا قاطع للنزاع فيه وسلام بن أبي الحقيق اليهودي وقال المبرد في الكامل ليس في العرب سلام مخفف اللام الا والد عبد الله بن سلام وسلام بن أبي الحقيق قال وزاد آخرون سلام بن مشكم خماراً كان في الجاهلية والمعروف

البخاري شيخ الامام البخاري ومقابل الأصح انه بالتشديد والأول هو المنقول عن محمد بن سلام نفسه (و) والا أبا رافع اليهودي سلام بن أبي الحقيق[1] بالتصغير فهو بالتخفيف على خلاف (و) الا سلام (ابن مشكم)[2] بتثليث الميم وفتح الكاف كان خمارا في الجاهلية فهو بالتخفيف على

---

(١) سلام بن أبي الحقيق : بصيغة التصغير يهودي من اكابر بني النضير أحد الشخصيات التي كونت الوفد الذي قدم على قريش حال كفرهم لأجل تاليبهم على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ان سألتهم العرب عن قومهم فأجابوا بانهم على أهبة الهجوم على محمد وأصحابه وانهم ينتظرونهم بفارغ صبر فسألهم العرب هل دينهم حق أو دين محمد فأجابهم اليهود بان ما عليه قريش هـ والحق وهاته هي القصة التي أشار لها النظم المعجز ﴿ ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ﴾ قتله العرب قبل غزوة خيبر فبقيت ضغينة في قلوب اليهود فتحالفوا مع غطفان على قتال النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) سلام بن مسكم : ذكر شارحنا انه كان خمارا في الجاهلية وذكر ابن اسحق في السير انه كان سيد بني النضير واستشكله الشيخ مرتضى رحمه الله في تاج العروس ولا اشكال لامكان الجمع بتسويفهم ذلك باعتبار دينهم أو كان في شبابه خمارا وفي شيخوخته سيدا وفيه يقول الشاعر :

فيه التشديد والله أعلم وسلام بن محمد بن ناهض المقدسي هكذا روى عنه أبو طالب احمد بن نصر الحافظ فسماه سلاماً وروى عنه الطبراني فسماه سلامة بزيادة هاء في آخره والى هذا أشرت بقولي وكذا فيه اختلف أي الخلف في هذا انما هو في زيادة الهاء في آخره وحذفها لا في التشديد والتخفيف هكذا اقتصر ابن الصلاح في ضبط سلام المخفف على هذا القدر ولهم ثلاثة اسماء مخففة ايضاً

ما حكاه ابن الصلاح عن جماعة ثم قال (والأشهر) المعروف (التشديد فيه فاعلم) ذلك واعترضه شيخنا كغيره بأنه ورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخففا وساق اشعارا فان قلت تخفيفه في الأشعار للضرورة قلت خلاف الأصل لا سيما مع تكرره (و) أما سلام (ابن محمد بن ناهض) المقدسي (فخف) أي فمخفف بلا خلاف ولا هاء فيه (أو زده هاء) ليبقى سلامه (فكذا فيه اختلف) بين الأخذين عنه فقاله بالهاء الطبراني وبدونها أبو طالب احمد بن نصر[1] الحافظ بالخلاف انما هو في إثباتها وحذفها لا في التخفيف والتشديد

فلما تداعوا باسيافهم وحان الطعان دعونا سلاما

وذلك لما وقف المسلمون امام حصون خيبر متهابين كاملي العدة وتشاور اليهود فيما بينهم فأشار عليهم زعيمهم سلام بن مشكم فادخلوا عيالهم وأموالهم في حصن الوطيح والسلالم ودخلت المقاتلة وأهل الحرب في حصن نطاة وشب القتال بينهم وقتل سلام بن مشكم فتولى الرياسة بعده صهره الحارث ابن أبي زينب وزوجة المترجم هي التي اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة بعد اطمئنان الحرب غدرا فلم يسغ منها شيئا إلا مضغة لاكها ثم مجها وأكل معه بشر بن البراء فمات .

(١) أبو طالب احمد بن نصر الحافظ : من بغداد ترجمه صاحب التذكرة بقوله الحافظ الامام الثبت سمع عباس بن محمد الدوري ويحيى بن عثمان بن صالح المصري واسحاق بن ابراهيم الديري وهذه الطبقة كتب العالي والنازل حدث عنه أبو عمرو بن حيوة وابن المظفر والدارقطني وآخرون قال الخطيب كان ثقة ثبتا حدث عنه عبد الله بن زيدان البجلي وهو اكبر منه توفي سنة ٣٢٣ .

ذكرتها من الزيادات عليه في البيت الاخير وهم سلام ابن أخت عبد الله بن سلام معدود في الصحابة عده فيهم ابن فتحون في تذييله على الاستيعاب ولعبد الله بن سلام أخ يقال له سلمة بن سلام وانما لم استدركه على ابن الصلاح لان والدهما مذكور ولا حاجة الى ذكر سلمة وقد ذكر سلمة في الصحابة ابن منده ولكن قال ابن فتحون في تذييله على الاستيعاب ان سلمة هو ابن أخي عبد الله بن سلام فالله اعلم وجد السيدي وهو سعد بن جعفر ابن سلام السيدي روى عن ابن البطي ومات سنة اربع عشرة وستمائة ذكره ابن نقطة في التكملة فيما قرأت بخطه له وكذا جد النسفي الاعلى وهو أبو نصر محمد ابن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن موسى بن سلام النسفي السلامي نسب الى جده روى عن زاهر بن احمد توفي بعد الثلاثين واربعمائة ذكره الذهبي في مشتبه النسبة والبيكندي بكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الكاف وسكون النون وبعدها دال مهملة هكذا قيده بكسر أوله أبو علي الجياني والنسفي بفتح النون والسين قيده السمعاني وغيره وهو منسوب الى نسف بكسر النون فتحت للنسب كالنمري .

عين أبي بن عمارة اكسر وفي خزاعة كريز كبر

واقتصر ابن الصلاح على هذه الستة وزاد عليه الناظم ثلاثة بقوله (قلت وللحبر) وهو عبد الله بن سلام الصحابي (ابن أخت) اسمه سلام (خفف) لامه ايضا (كذاك) أي ومثل سلام في التخفيف سلام (جد) سعد ابن جعفر بن سلام السيدي بفتح المهملة نسبة للسيدة أخت المستنجد لأنه كان وكيلها (و) كذا سلام جد أبي نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمد ابن موسى بن سلام (النسفي) بفتح النون نسبة لنسف بكسرها وفتحها للنسب كالنمري كذا قال الناظم وغيره وكلام القاموس يقتضي بفتح نون نسف

ومن ذلك عمارة وعمارة وليس لنا عمارة بكسر العين الا أبي بن عمارة من الصحابة قال ابن الصلاح ومنهم من ضمه قال ومن عداه عمارة بالضم قلت يرد على كلامه عمارة بفتح العين وتشديد الميم وهم جماعة من النسوة منهن عمارة بنت عبد الوهاب الحمصية وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وعمارة جدة ابن أبي يوسف محمد بن احمد الصنداني الرقي ومن الرجال يزيد وعبد الله وبحاث بنو ثعلبة بن خزمة بن اصرم بن عمرو ابن عمارة معدودون في الصحابة

فلا تغيير في النسبة ومن ذلك عمارة كما ذكره بقوله (عين أبي) بالتصغير (ابن عمارة)[١] الصحابي (اكسر) قال ابن الصلاح ومنهم من ضمها قال ومن عداه بالضم قطعا قال الناظم ويرد عليه عمارة بالفتح والتشديدوهو اسم جماعة من النساء كعمارة بنت عبد الوهاب الحمصية وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي[٢] ومن الرجال كيزيد[٣] وعبد الله[٤]

---

(١) ابي بن عمارة صحابي له حديث واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته فسأل على المسح على الخفين أخرجه أبو داود وابن ماجة والحاكم باسناد ضعيف وحكى البغوي انه ابي بن عبادة وقال ابن حبان صلى القبلتين غير اني لست اعتمد على اسناد خبره .

(٢) عمارة الخ : ذكر الحافظ العراقي في الايضاح ثلاث نسوة كما ذكره في الشرح هنا وزاد بعدهم ذكرهن ابن ماكولا في الاكمال ولم أعثر عليهن في المراجع التي بيدي .

(٣) يزيد بن ثعلبة بن خزمة الخ أبو عبد الرحمن حليف بني سالم ذكره ابن اسحاق فيمن شهد العقبة الثانية وقال الطبري شهد العقبتين قال ابن حجر وجده الأعلى عمارة بفتح أوله والتشديد وجده خزمة بفتح المعجمتين كذا ضبطه الدارقطني وقال ابن اسحاق وابن الكلبي بسكون الزاي .

(٤) عبد الله بن ثعلبة الخ : ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدرا وقال ابن حبان بدري له صحبة هـ من الاصابة .

وعبد الله بن زياد بن عمرو بن زرمزمة بن عمرو بن عمارة البلوي شهد بدراً ومدرك بن عبد الله بن القمقام بن عمارة ولاه عمر بن عبد العزيز الجزيرة وجعفر بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمارة الحربي روى عن سعيد بن البناء وولداه قاسم واحمد ابنا جعفر بن احمد بن عمارة وأبو عمر محمد بن عمر ابن علي بن عمارة الحربي وأبو القاسم محمد بن عمارة البخاري النجار الحربي وبنو عمارة البلوي بطن ومن ذلك كريز بفتح الكاف وكسر الراء مكبراً وكريز مصغراً وكله مصغر الا في خزاعة فقط وحكى الجياني في تقييد المهمل عن محمد ابن وضاح فتح الكاف في خزاعة وضمها في عبد شمس بن عبد مناف قال ابن الصلاح وضمها موجود ايضاً في غيرهما قال ولا يستدرك في المفتوح بايوب ابن كرز الراوي عن عبد الرحمن بن غنم لكون عبد الغني ذكره بالفتح لانه بالضم كذلك ذكره الدارقطني وغيره أي كابن ماكولا .

وفي قريش ابـداً حزام وافتح في الانصـار برا حرام

وبحـاث[1] يعنـي ثعـلبـة بـن خـزمـة ابـن أصـرم بـن عمـرو بـن عـمـارة معـدودون في الصـحـابـة وعـد جمـاعـة مـن الفـريقـين ومن ذلك كريز كله مصغر (و) لكن (في خزاعة كريز كبر) كطلحة بـن عبيد الله بـن كريز[2] تابعي ومن ذلك حزام كما قال (وفي قريش ابدا حزام)

---

(١) بحاث بوزن فعال وحاؤه مهملة وآخره مثلثة ذكروا انه شهد بدرا واحدا لكن سماه ابن اسحاق نحاب بنون أوله وباء آخره وذكره ابن منده في النون واستدركه أبو موسى في الموحدة هـ .

(٢) طلحة بن عبيد الله بن كريز بن جابر الخزاعي الكعبي أبو المطرف الكوفي روى عن ابن عمر وأبي الدرداء وام الدرداء وعائشة والحسين بن علي والزهري من اقرانه وروى عنه حميد الطويل وعاصم الأحول وفضيل بن غزوان وحماد بن سلمة وقال احمد والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يجيء في الاخبار كريز بضم الكاف الا هذا له في الصحيح حديث واحد .

ومن ذلك حزام بكسر الحاء وبالزاي وحرام بالفتح وبالراء ففي قريش الاول وفي الانصار الثاني وليس المراد بذلك الا ضبط ما في قريش والانصار والا فقد وقع حزام بالزاي في خزاعة وبني عامر بن صعصعة وغيرهما ووقع حرام بالراء في بلى اسم قبيلة وخثعم وجذام وتميم بن مروفي خزاعة ايضاً وفي عذرة وبني فزارة وهذيل وغيرهم كما هو مبين في كتاب الامير وغيره والله اعلم .

في الشام عنسى بنون وببا ... في كوفة والشين واليا غلبا
في بصرة وما لهم من اكتنى ... أبا عبيدة بفتح والكنى
في السفر بالفتح وما لهم عسل ... الا ابن ذكوان وعسل فجمل

ومن ذلك عنسى بالنون والسين المهملة وعبسى بالموحدة والمهملة ايضاً

بكسر المهملة وبالزاي (وافتح) حاءه ابدا (في الأنصار) بالدرج (برا) بالقصر للوزن فقل (حرام) والمراد كما قال الناظم ضبط ما في هاتين القبيلتين فقط والا فقد وقع حزام بالزاي في خزاعة وبني عامر بن صعصعة وغيرهما ووقع حرام بالراء في بلى وخثعم وجذام وغيرهم بل ولهم خرام بضم المعجمة وتشديد الراء وخزام بفتح المعجمة وتشديد الزاي وذلك كله مبين في المطولات ومن ذلك عنسي فالذي (في الشام عنسي بنون) ثم مهملة نسبة لعنس حي من اليمن كعمير بن هانىء[1] تابعي (و) عبسي (ببا) موحدة بالقصر في كوفة

---

(١) عمير بن هانيء العنسي بسكون النون أبو الوليد الدمشقي الداراني روى عن معاوية وجنادة بن أبي أمية وأبي هريرة وروى عنه عبد الرحمن بن ثابت وعبد الرحمن بن يزيد قال الحاكم أدرك ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العجلي شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال أبو داود كان قدريا وكان يصلي كل يوم الف سجدة ويسبح ١٠٠,٠٠٠ تسبيحة ذكره البخاري فيمن مات بين ١٠٠ و١١٠ .

وعيشى بالمثناة من تحت والشين المعجمة فالاول في الشاميين منهم عمير بن هانيء وبلال بن سعد كلاهما تابعي والثاني في الكوفين منهم عبيد الله بن موسى والثالث في البصريين منهم عبد الرحمن بن المبارك كذا قال الحاكم في علوم الحديث وللخطيب البغدادي نحوه فيما حكاه عنه أبو علي ابن البرداني قال ابن الصلاح وهذا على الغالب واشرت الى ذلك بقولي غلباً وزاد الحاكم في هذه الترجمة والقيسيون أي بالقاف بطن من تميم ومما وقع نادراً مخالفاً للغالب عمار ابن ياسر فانه عنسي بالنون وهو معدود في أهل الكوفة وقد احترز ابن ماكولا عن ذلك بقوله وعظم عنس في الشام وكذا قال السمعاني وقال ابن ماكولا في العيش

بالصرف للوزن نسبة في الأكثر لعبس غطفان كعبيد الله بن موسى (و) عيشى بـ (الشين) المعجمة (واليا) التحتية بالقصر للوزن نسبة لعائشة بنت طلحة أحد العشرة كعبيد الله بن محمد بن جعفر[1] ولبني عائشة بنت تيم الله كعبد الرحمن بن المبارك[2] (غلبا) اي الغالب ان الثالث الذي بالشين المعجمة (في بصرة) بالصرف للوزن على أن ما ذكر في كل من الشام والكوفة

---

(١) عبيد الله بن محمد بن جعفر التميمي أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة روى عن حماد بن سلمة ومهدي بن ميمون وأبي عوانه وعبد العزيز بن مسلم وروى عنه ابو بكر الاثرم والعباس بن عبد الله الانطاكي وأبو حاتم وأبو زرعة الحربي قال أبو حاتم صدوق ثقة كان عنده دقائق وفصاحة وحسن خلق وسخاء قال يعقوب بن شيبة انفق على اخوانه ٤٠٠,٠٠٠ دينار توفي في رمضان سنة ٢٢٨ .

(٢) عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي الطفاوي ويقال السدوسي روى عن وهيب بن خالد وأبي عوانة وفضيل بن سليمان وحماد بن زيد وسفيان بن حبيب وروى عنه الامام البخاري وأبو داود والنسائي وجماعة انظرهم في تهذيب التهذيب قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٢٨ وقيل ١٩٢ .

بالمثناة والمعجمة عامتهم بالبصرة وقال السمعاني نزلوا البصرة ومن ذلك من اكتنى بابي عبيدة فكلهم بضم العين مصغراً قال الدارقطني لا نعلم أحداً يكنى بابي عبيدة بالفتح ومن ذلك السفر باسكان الفاء والسفر بفتحها قال ابن الصلاح وجدت الكنى من ذلك بالفتح والباقي بالاسكان قال ومن المغاربة من سكن الفاء في أبي السقر سعيد بن يحمد قال وذلك خلاف ما يقوله اصحاب الحديث حكاه الدارقطني عنهم قلت لهم في الاسماء والكنى سقر بسكون القاف وقد يرد ذلك على اطلاقه فمن الاسماء سقر بن حبيب الغنوي وسقر بن حبيب آخر وسقر بن عبد الله وسقر بن عبد الرحيم ابن أخي شعبة وسقر بن عبد الرحمن شيخ لابي يعلى وسقر بن حسين الحذاء وسقر بن عداس وفي الكنى أبو السقر يحيي بن يزداد ولهم ايضاً شقر بفتح الشين المعجمة والقاف

غالب ايضا كما يفيده كلام ابن الصلاح ومن ذلك أبو عبيدة وكله بالضم مصغرا كما قال (وما لهم) أي وليس للرواة (من اكتنى أبا عبيدة بفتح) لعينه مكبرا ومن ذلك السفر بفاء ساكنة في غير الكنى ومفتوحة في الكنى كما قال (والكنى في السفر بالفتح) للفاء قال ابن الصلاح ومن المغاربة من سكنها في أبي السفر سعيد بن يحمد[1] قال وذلك خلاف ما حكاه الدارقطني عن أصحاب الحديث

---

(١) سعيد بن يحمد (ضبطه في الخلاصة بضم الياء التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) ويقال احمد أبو السفر الهمداني الثوري الكوفي روى عن ابن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ابن العاصي والبراء بن عازب وغيرهم وروى عنه ابنه عبد الله بن أبي السفر واسماعيل بن أبي خالد ومطرف بن طريف وغيرهم قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثقة (فائدة) قال أبو علي الجياني ان كل ما في حمير من هذه الاسماء مثل يحمد ويعفر فهو بالضم وما في الازد وبقية العرب فهو بالفتح .

حي من بني تميم ينسب اليه الشقريون ومعاوية الشقر بكسر القاف شاعر ومن ذلك عسل بكسر العين وسكون السين المهملتين وعسل بفتحهما قال ابن الصلاح وجدت الجميع من القبيل الاول الا عسل ابن ذكوان الاخباري البصري فانه بالفتح ذكره الدارقطني وغيره قال ووجدته بخط الامام أبي منصور الازهري في كتابه تهذيب اللغة بالكسر والاسكان ايضاً قال ولا أراه ضبطه والله أعلم .

والعامري بن علي عثام وغيره بالنون والاعجام

ومن ذلك غنام بالغين المعجمة والنون المشددة وعثام بالعين المهملة والثاء المثلثة المشددة قال ابن الصلاح ولا يعرف من هذا القبيل الثاني غير عثام بن

قال الناظم ولهم في الأسماء والكنى سقر بقاف ساكنة كسقر بن حبيب الغنوي وكأبي السقر يحيى بن يزداد ولهم ايضا شقر بفتح المعجمة والقاف حي من تميم ينسب اليهم الشقريون ومن ذلك ايضا عسل كما قال (وما لهم) اي وليس للرواة (عسل)[1] بفتح المهملتين (الا ابن ذكوان) الاخباري البصري (و) أما (عسل) بكسر أوله وسكون ثانيه (فجمل) بضم الجيم وفتح الميم أي فكثير ومن ذلك عثام كما قال (والعامري) الكوفي ابن علي بالسكون لما مر واسمه (عثام)[2] بمهملة ثم مثلثة مشددة وكذا حفيده المشارك

---

(١) عسل بن ذكوان : تراجم المسمين بسقر موجودة بشرح القاموس للشيخ مرتضى وليس بها زيادة على ما ذكره المصنف في شرحه هنا نعم ذكر المصنف في كتابه الايضاح رد نقد على ابن الصلاح بان بعض المتأخرين لم ير ما ذكره ابن الصلاح في التهذيب للازهري فاجاب عنه بانه لا يلزم من عدم وجوده في مادته عدم وجوده بالمرة فافهم هـ .

(٢ عثام : أبو علي الكوفي العامري بن علي بن هجير بن بجير بن زرعة روي عن الاعمش وهشام بن عروة واسماعيل بن خالد والثوري وغيرهم وروى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ومسدد .

علي العامري ذلك مسور ومسور فالاول بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الواو ومسور بن يزيد الكوفي والد علي بن عثام الزاهد والباقون من الاول منهم

له في أسمه واسم أبيه عثام بن علي (قمير) مكبرا بنت عمرو[١] (صغروا) أي المحدثون (سواه ضما) أي بضم اوله او حالة كونه ضما أي مضموما أوله كزهير بن محمد[٢] بن قمير الشاشي قوله ضما ايضاح لصغروا ومن ذلك مسور[٣] كما قال (ولهم مسور) بضم الميم ثم مهملة مفتوحة ثم واو مشددة مفتوحة اثنان احدهما (ابن يزيد) الكاهلي المالكي صحابي (و) ثانيهما ابن

---

(١) قمير بنت عمرو الكوفية امرأة مسروق بن الاجدع : روت عن زوجها المذكور وعن سيدتنا عائشة ام المؤمنين وروى عنها الشعبي ومحمد بن سيرين والمقدام بن شريح بن هانيء وعبد الله بن شبرمة قال العجلي تابعية ثقة لها عند أبي داود حديثها عن عائشة في المستحاضة وعند النسائي حكاية عن مسروق هـ من تهذيب التهذيب قلت وقد ترجم لها محمد محمود خطاب السبكي في شرحه لسند ابي داود في الجزء الثالث صحيفة ٧٤ ولم يزد على ما ذكره الحافظ هنا ولعله منقول منه باللفظ من غير نسبة .

(٢) زهير بن محمد بن قمير بصيغة التصغير فيهما أبو محمد أو أبو عبد الرحمن المروزي نزيل بغداد روى عن عبد الرزاق وروح بن عبادة وأبي النضر ويعلى بن عبيد وسنيد بن داود وزكرياء بن عدي وجماعة وروى عنه ابن ماجة وعبد الله بن احمد والبجيري ومحمد بن عبد الله الحضرمي وجماعة قال السراج ثقة مأمون قال البغوي سمعته يقول أشتهي لحما من اربعين سنة ولا آكله حتى ادخل الروم فآكله من مغانم الروم اتفق الحفاظ على توثيقه وكثرة عبادته توفي سنة ٢٥٨ .

(٣) مسور بن يزيد الاسدي الكاهلي نزل الكوفة له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح على الامام روي عنه يحيى بن كثير الكاهلي ذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين وضبطه الامير ابن ماكولا بمثل ضبط المصنف هنا أعني بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو وحكي عن الامام البخاري انه قال له حديث واحد في الصلاة لا يعرف .

غنام بن أوس صحابي بدري قلت ولهم من القبيل الثاني ايضاً حفيد المذكور وهو عثام بن علي بن عثام بن علي العامري وهذا لا يرد على كلامي في النظم لان كلا منهما عثام بن علي العامري فهو داخل تحت كلامي ويرد علي بن الصلاح لتقييده الترجمة بوالد علي بن عثام ولا نعرف لعثام الثاني ولداً اسمه علي .

وزوج مسروق قمير صغروا سواه ضما وله مسور
ابن يزيد وابن عبد الملك وما سوى ذي فمسور حكى

ومن ذلك قمير مكبراً وقمير مصغراً والجميع بضم القاف مصغراً الا امرأة مسروق بن الاجدع قمير بنت عمرو فانها بفتح القاف وكسر الميم والله أعلم

عثام بن علي كما شمله كلام الناظم (و) أما (غيره) اي غير من ذكر كغنام[1] ابن أوس الصحابي وعبيد بن غنام الكوفي[2] (فالنون) المشددة (والاعجام) للعين واجبان فيه ومن ذلك قمير كما قال (وزوج مسروق) هو

ومحمد بن عبد الاعلى الصنعاني ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم قال الاجرمي عن أبي داود سمعت احمد يقول عثام رجل صالح وقال النسائي ليس به بأس وقال أبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن سعد توفي سنة ١٩٥ وأما حفيده الذي أشار له الشارح هنا فهو مذكور عند العلامة الشيخ مرتضى في كتابه تاج العروس بما نصه عثام بن علي بن عثام بن علي هجير الخ محدث هـ منه .

(١) غنام بن أوس بن غنام بن عمرو الانصاري الخزرجي البياضي : صحابي ترجمه في الاصابة قال الواقدي وابن الكلبي شهد بدرا وذكره ابن حبان في الصحابة وقال هو والد عبد الله بن غنام .

(٢) عبيد بن غنام : لم أجده فيما بيدي من المراجع سوى في تاج العروس حيث أشار إليه في المستدرك بقوله ولشداد عبيد بن غنام الكوفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة هـ .

ومن المالكي الكاهلي له صحبة ومسور بن عبد الملك اليربوعي قال ابن الصلاح ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم واسكان السين والله اعلم قلت لم يذكر ابن ماكولا بالتشديد الا ابن يزيد فقط ولم يستدركه ابن نقطة ولا من ذيل عليه وقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير مسور بن عبد الملك في باب مسور بن مخرمة وهذا يدل على انه عنده مخفف وذكر في باب الواحد مسور بن يزيد ومسور بن مرزوق وهذا يقتضي ان يكون ابن مرزوق بالتشديد عنده والله اعلم واما الذهبي فتبع ما قاله ابن الصلاح وكأنه قلده في ذلك .

ووصفوا الحمال في الرواة هارون والغير بجيم يأتي

ومن ذلك الحمال والجمال قال ابن الصلاح لا نعرف في رواة الحديث أو فيمن ذكر منهم فى كتب الحديث المتداولة الحمال بالحاء المهملة صفة لا اسماً الا

ابن الأجذع اسمها (ابن عبد الملك) اليربوعي[1] (وما سوى ذين) الرجلين فمسور بكسر الميم ثم مهملة ساكنة فيما (حكى) عند ابن الصلاح وغيره ومن ذلك الحمال كما قال (ووصفوا الحمال) بحاء مهملة ثم ميم مشددة أي به (في الرواة) للحديث (هارون) بن عبد الله[2] بن مروان البغدادي كان بزازا ثم تزهد وصار يحمل الشيء بالأجرة ويأكل منها فسمى لذلك حمالا (والغير)

---

(١) مسور بن عبد الملك اليربوعي بن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع المدني حديثه في الطهارة من السنن وذكره الذهبي أيضا في الميزان قال حدث عنه معن القزاز ليس بالقوي قاله الازدي .

(٢) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى البزاز الحافظ المعروف بالحمال وقد تقدم التعريف بابنه في ج . ل . ص . ١٤١ روى عن ابن عيينة وحسين بن علي الجعفي وجعفر بن عون وأبي داود الطيالسي وخلق كثير انظرهم في تهذيب التهذيب روى عنه الجماعة سوى البخاري كما روى عنه ابو حاتم وأبو زرعة وبقي بن مخلد وغيرهم قال أبو حاتم وابراهيم الحربي صدوق زاد الحربي لو كان الكذب حلالا تركه تنزها توفي سنة ٢٤٣ .

هارون بن عبد الله الحمال والد موسى بن هارون الحمال الحافظ وكان بزازاً فلما تزهد حمل حكاه عبد الغني بن سعيد عن القاضي أبي الطاهر وحكى ابن الجارودي في الكنى عن موسى بن هارون انه كان حمالاً ثم تحول الى البز وزعم الخليلي وابن الفلكي انه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم قال ابن الصلاح ولا أرى ما قالاه يصح قال ومن عداه بالجمال بالجيم منهم محمد بن مهران الجمال قلت وقوله صفة لا اسماً احترز به من اسمه حمال.كابيض بن حمال المازني له صحبة وحمال بن مالك ونحوهما واجترز برواة الحديث عن غيرهم من الفقهاء والزهاد كرافع بن نصر الحمال الفقيه صاحب أبي اسحاق وأيوب الحمال أحد الزهاد ببغداد وبنان الحمال أحد أولياء مصر على ان بنانا الحمال قد روى عن الحسن بن عرفة وغيره وانما لم أورده على كلام ابن الصلاح لانه لم

أي وغير هارون بجيم بدل الحاء (يأتي) كمحمد بن مهران[1] أبي جعفر الرازي وأسيد بن زيد بن نجيح[2] الهاشمي ومن ذلك الحناط كما قال

---

(١) محمد بن مهران الجمال : أبو جعفر الرازي الحافظ روى عن عيسى بن يونس وابن علية وحاتم بن اسماعيل وجرير بن عبد الحميد وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وهارون بن اسحاق الهمداني وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم أحد مشايخ خراسان الثلاثة أعني قتيبة ومحمد بن مهران وعلي بن حجر توفي سنة ٢٣٩ .

(٢) اسيد بن زيد بن نجيح الهاشمي الجمال الكوفي روي عن هشيم والحسن بن صالح وشريك والليث وابن المبارك وجماعة روي عنه البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره وروي عنه أبو كريب وابراهيم الحربي وأبو امية الطرسوسي وغيرهم قال ابن الجنيد عن ابن معين كذاب أتيته ببغداد فسمعته يحدث بأحاديث كذب وقال أبو حاتم كانوا يتكلمون فيه وقال النسائي متروك وقال ابن حبان يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث مات قبل ٢٢٠ .

يكن مشهوراً برواية الحديث والله أعلم وكذا سمع رافع الحمال من أبي عمر ابن مهدي وممن روى ايضاً أبو القاسم مكي بن علي بن ينان الحمال واحمد بن محمد بن الدبس الحمال أحد شيوخ أبي النرسي .

ووصفـوا حناطـاً أو خباطاً عيسى ومسـلما كذا خياطاً

(ووصفوا حناطا) بمهملة ثم نون (أو) بالدرج (خباطا) بمعجمة ثم موحدة أي بكل منهما (عيسى) بن أبي عيسى[١] (ومسلما) بن أبي مسلم[٢] و(كذا) وصفوا كلا منهما

---

(١) عيسى بن أبي عيسى الغفاري : أبو موسى ويقال أبو محمد المدني مولى قريش أصله كوفي واسم أبيه ميسرة . هو أخو موسى بن أبي عيسى الطحان . روى عن أبيه وأنس والشعبي وأبي الزناد ونافع مولى بن عمر وغيرهم وروى عنه مروان بن معاوية ووكيع وابن أبي فديك وأبو خالد الاحمر وصفوان بن عيشي وغيرهم قال البخاري ضعفه علي عن يحيى القطان وقال عمرو بن علي سمعت يحيى ابن سعيد وذكر عيسى الخياط فلم يرضه وذكر له حفظا سيئا وقال كان منكر الحديث وكان لا يحدث عنه قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين كان كوفيا وانتقل الى المدينة كان خياطا ثم ترك ذلك وصار حناطا ثم ترك ذلك وصار يبيع الخبط قال ابن سعد كان يقول أنا خباط وحناط وخياط كلا قد عالجت وقد وهم فيه البخاري حيث ظنه شخصين بن أبي عيسى وابن ميسرة توفي سنة ٢٥٢ .

(٢) مسلم بن أبي مسلم : بعد البحث الطويل لم أعثر على من ترجم لهذا الرجل بخصوص هذا الاسم سوى الخطيب البغدادي فانه ترجمه حيث قال مسلم بن أبي مسلم من تابعي أهل الكوفة شهد مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهروان وحدث عن عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وروى عنه أبو اسحاق السبيعي . وساق بسنده الى مسلم بن أبي مسلم انه قال كنت مع علي بن أبي طالب حين قاتل الحرورية فقال اطلبوا ذا الثدية فطلبناه فلم نجده ثم قال اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت فطلبناه فاستخرجناه من بين القتلى . قال فأخذ بيده فمدها على طرفها شعرات ليس فيها عظم هـ منه نعم لم يذكر له الالقاب التي ذكرها الشارح هنا فليحقق .

ومن ذلك الحناط بالحاء المهملة والنون والخباط بالمعجمة والموحدة والخياط بالمعجمة والمثناة من تحت وذلك مذكور في مظانه والمقصود بذكر هذا البيت انه قد تجتمع الاوصاف الثلاثة في اسم واحد فيؤمن الغلط فيه ويكون اللافظ مصيباً كيف ما وصفه وذلك في اسمين وهما عيسى بن أبي عيسى الخياط ومسلم ابن أبي مسلم الخباط هكذا ذكره الدارقطني وابن ماكولا انه اجتمع في كل منهما الاوصاف الثلاثة وذلك مشهور بالنسبة الى عيسى اشتهر بمهملة ونون واشتهر مسلم بمعجمة وموحدة ورجح الذهبي في كل واحد ما اشتهر به .

والسلمى افتح في الانصار ومن يكسر لامه كاصله لحن

أي ان السلمى اذا جاء في الأنصار فهو بفتح السين واللام ايضاً كجابر ابن عبد الله وأبي قتادة وغيرهما وهو نسبة الى بني سلمة بفتح السين وكسر اللام وفتحت في النسب كالنمري والصدفي وبابهما قال السمعاني وهذه النسبة عند النحويين قال وأصحاب الحديث يكسرون اللام قال ابن الصلاح واكثر أهل الحديث يقولونه بكسر اللام على الاصل وهو لحن واقتصر ابن باطيش في مشتبه النسبة على كسر اللام وجعل المفتوح اللام نسبة الى سليمة من عمل حماة وتشتبه

(خياطا) بمعجمة ثم تحتية أي به فوصف كل منهما بوصف من هذه الثلاثة صحيح لأنه كان يبيع الحنطة والخبط ويخيط الثياب ومن ذلك السلمي كما قال (والسلمي) مفعول (افتح) أي افتح سين ولام السلمي (في الأنصار) بالدرج كجابر بن عبد الله نسبة لبني سلمة بفتح السين وكسر اللام وفتحت في النسب كنمري وصدفي وبابهما قال السمعاني وهذه النسبة عند النحويين قال وأصحاب الحديث يكسرون اللام وعليه اقتصر

هذه الترجمة بالسلمي بضم السين وفتح اللام نسبة الى بني سليم كعباس بن مرداس وبالسلمى بالفتح وسكون اللام نسبة الى بعض اجداد المنتسب والله أعلم وهذه النسبة ادخلها ابن الصلاح في القسم الثاني فنقلتها الى هذا القسم الاول لكونها لا تتعلق بما في الصحيحين والموطا والله أعلم .

ومن هنا لمالك ولهما بشاراً أفرد أبا بندار هما
ولهما سيار أي أبو الحكم وابن سلامة وبالثياً قبل جم

ابن باطيش[1] في مشيته النسبة وجعل المفتوح اللام نسبة الى سلمية من عمل حماة (ومن يكسر لامه) اي السلمي وهم أكثر المحدثين (كأصله) المنسوب اليه فقد (لحن) وما ذكره ضابطا لما في الأنصار خاصة والا فلهم في غيرهم بالفتح ايضا جماعة ويشتبه ذلك كله بالسلمي بضم السين وفتح اللام نسبة الى بني سليم كعباس بن مرداس[2] وبالسلمي بفتح السين وسكون اللام نسبة الى بعض أجداد المنتسب نبه على ذلك ظم (ومن هنا) أخذ في بيان القسم الثاني

---

(١) ابن باطيش (بالشين المعجمة) : عماد الدين أبو المجد اسماعيل بن هبة الله الموصلي الشافعي دخل بغداد فتفقه بها وسمع بها من ابن الجوزي وغيره وبدمشق من جماعة وخرج لنفسه أحاديث عن شيوخه ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسنة منها طبقات الشافعية وكتاب المغني في غريب المهذب وكتاب مشتبه النسبة كما ذكره صاحب كشف الظنون نعم نبه الامام النووي في تهذيبه على أغلاط كثيرة لصاحب الترجمة في كتابه المغني توفي سنة ٦٥٥ .

(٢) عباس بن مرداس : أبو الهيثم بن أبي عامر السلمي له صحبة أسلم قبل الفتح وشهد فتح مكة وهو من المؤلفة وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه كنانة وعبد الرحمن بن أنس السلمي روى له أبو داود وابن ماجة حديثا واحدا في فضل يوم عرفة وامه هي الخنساء الشاعرة وذكر ابن اسحاق ان اسلامه كان بسبب رؤيا رآها لعله ومات في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه .

هذا هو القسم الثاني الذي ذكره ابن الصلاح وهو المخصوص بما في الموطأ والصحيحين للبخاري ومسلم وهما المرادان من قولي لهما فمن ذلك بشار وسيار ويسار فالاول بالباء الموحدة بعدها شين معجمة مشددة وليس في الصحيحين منه الا اسم واحد وهو بشار والد بندار واسمه محمد بن بشار أحد شيوخهما قاله ابن علي الغساني في تقييد المهمل قال الذهبي وبشار نادر في التابعين ممدوم في الصابة انتهى والثاني بسين مهملة ثم ياء مثناة من تحت مشددة

وهو ما (لمالك) في موطأة (ولهما) أي البخاري ومسلم في صحيحهما من التراجم فمنها بشار كما قال (بشارا) بموحدة ثم معجمة (افرد) بالدرج أي أفرد بهذا الضابط بشار (أب) أي والد (بندار هما) أي البخاري ومسلم فليس في صحيحهما الا هذا الاسم وهو محمد بن بشار بن عثمان شيخهما وبندار لقب له قال الذهب وبشار نادر في التابعين معدوم في الصحابة (ولهما) أي للبخاري ومسلم ايضا (سيار) بمهملة ثم ياء تحتية مشددة اثنان هما سيار ابن أبي سيار[1] (أي) بالدرج (أبو الحكم) الواسطي (و) سيار (بن سلامة)[2] بالصرف للوزن أبو المنهال الرياحي (و) ما عدا الثلاثة يسار (بالياء) التحتية (قبل) اي قبل السين المخففة وهو (جم) أي كثير في

---

(١) سيار بن أبي سيار : أبو الحكم العنزي الواسطي روى عن ثابت البناني وبكر بن عبد الله المزني وأبي حازم الاشجعي وأبي وائل والشعبي وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي وشعبة والثوري وجماعة قال احمد صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين والنسائي ثقة توفي سنة ١٢٢ .

(٢) سيار بن سلامة الرياحي : أبو المنهال البصري روي عن أبي برزة الاسلمي وأبي العالية الرياحي وأبي مسلم الجرمي وغيرهم وروى عنه سليمان التيمي وخالد الحذاء وسوار بن عبد الله العنبري وغيرهم قال ابن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث مات سنة ١٢٩ .

وفي الصحيحين منه سيار بن أبي سيار ورد ان كنيته أبو الحكم وسيار بن سلمة والثالث بتقديم الياء على السين المخففة وهو جم أي كثير في الصحيحين والموطأ كسليمان بن يسار وأخيه عطاء وسعيد بن يسار وغيرهم وقد أدخل ابن ماكولا في هذه الترجمة سنان بنونين فقد يشتبه بذلك وقال الذهبي لا يلتبس .

وابن سعيد بسر مثل المازني وابن عبيدالله وابن محجن
وفيه خلف وبشيراً اعجم في ابن يسار وابن كعب واضمم
يسير بن عمر واو اسير والنون في ابي قطن نسير

ومن ذلك بشر وبسر فالاول بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة

الكتب الثلاثة كسليمان[١] وعطاء[٢] ابني يسار ومنها بسر كما قال (وابن

---

(١) سليمان بن يسار : أبو أيوب الهلال المدني مولى ام المؤمنين ميمونة روى عنها وعن ام سلمة وعائشة وفاطمة بنت قيس وحمزة بن عمر الاسلمي وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر وجابر وعبد الله ابن عباس والمقداد بن الاسود وجماعة وروى عنه عمرو بن دينار وعبد الله بن دينار وعبد الله بن الفضل الهاشمي وأبو الزناد وبكير بن الاشج وغيرهم رضي الله عن الجميع هو أحد الفقهاء السبعة أهل فقه وصلاح وفضل وقال محمد بن الحنفية فيه انه افقه من ابن المسيب وكان ابن المسيب يقول انه أفقه من بقي اليوم والذي انفصل عنه الناس ان ابن المسيب أفقه منه توفي سنة ١٠٧ .

(٢) عطاء بن يسار : هذا أخو المترجم له أعلاه روى عن أبي ذر وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وزيد بن ثابت ومعاوية بن الحكم السلمي وأبي أيوب وأبي قتادة وأبي واقد الليثي وأبي هريرة وغيرهم روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وهو من اقرانه ومحمد بن عمر بن عطاء وهلال بن علي وزيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر ومحمد بن أبي رحملة وعمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم كان ثقة وثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد توفي بالاسكندرية سنة ٩٤ وقيل غير ذلك

والثاني بضم الموحدة وسكون المهملة وجميع ما في الصحيحين والموطأ من الاول اربعة اسماء وهم بشير بن سعيد وبسر المازني والد عبد الله بن بسر وبسر بن

سعيد)[١] المدني اسمه (بسر) بموحدة مضمومة ثم سين مهملة ويمنع الصرف الوزن (مثل) بسر بن أبي بسر (المازني)[٢] نسبة لمازن بن منصور بن عكرمة فهو ايضا بموحدة ثم مهملة وهو والد عبد الله ولم يذكره ابن الصلاح لأنه لا ذكر له في شيء من الكتب الثلاثة وان رقم له المزي علامة مسلم بحيث قلده ظم فهو سهو كما نبه عليه شيخنا كظم نفسه في نكته (و) مثل بسر (ابن عبد الله) الحضرمي[٣] (و) بسر (ابن محجن)[٤] الدئلي وحديثه في الموطأ

---

(١) بسر بن سعيد المدني مولى بن الحضرمي : روى عن أبي هريرة وعثمان وأبي سعيد وسعد ابن أبي وقاص وزيد بن ثابت وزيد بن خالد الجهني وروى عنه سالم أبو النضر وبكير بن الاشج ومحمد ابن أبي ابراهيم ويعقوب بن الاشج وغيرهم وثقه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم لا يسأل عن مثله وقال ابن سعد كان من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا مات ولم يخلف كفنا وهو الذي قال فيه عمر بن عبد العزيز لما سئل عن أفضل أهل المدينة فقال مولى لبني الحضرمي يقال له بسر توفي سنة ١٠١ .

(٢) بسر بن بسر المازني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه ابنه عبد الله على خلاف في ذلك قال أبو زرعة الدمشقي صحب بسر النبي صلى الله عليه وسلم هو وابناه وابنته ولم يذكر له الحافظ وفاة .

(٣) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي : روى عن واثلة وعمرو بن عبسة ورويفع بن ثابت وعبد الله بن محيريز وروى عنه عبد الله بن العلاء وعبد الرحمن بن يزيد وزيد بن واقد وغيرهم قال العجلي والنسائي ثقة وقال أبو مسهر هو أحفظ اصحاب أبي دريس .

(٤) بسر بن محجن (بكسر ميم وسكون مهملة وفتح جيم ونون) الدئلي كذا قال مالك وأما الثوري فقال بشر بالمعجمة ونقل الدارقطني انه رجع عن ذلك روى عن أبيه وله صحبة روى عنه زيد بن

عبيد الله الحضرمي وبسر بن محجن الديلي وقد اختلف في هذا الرابع فذهب مالك والجمهور الى انه بالمهملة وقال سفيان الثوري بشر كالجادة وقال الدارقطني ان الثوري رجع فيما يقال وكونه بالمعجمة حكاه احمد بن صالح المصري عن جماعة من ولده ورهطه وابن محجن حديثه في الموطأ فقط وليس في واحد من الصحيحين ولم يذكر ابن الصلاح بسر المازني وحديثه في صحيح مسلم على ما ذكره المزي في التهذيب انما ذكر ابنه عبد الله بن بسر وكان حقه ان يذكره حتى يعرف انه في الصحيح وان كان يعرف ضبطه من ابنه عبد الله قلت وقد تشتبه هذه الترجمة بابي اليسر كعب بن عمرو وهو بالمثناة من تحت والسين المهملة المفتوحتين وحديثه في صحيح مسلم ولكنه ملازم لأداة التعريف غالباً بخلاف القسمين الاولين والله اعلم ومن ذلك يشير ويسير ونسير وبشير

دون الصحيحين (وفيه خلف) فقال الجمهور انه بالمهملة وقال غيرهم انه بالمعجمة وما عدا الأربعة اوالثلاثة مما في الكتب الثلاثة هو بكسر الموحدة ثم شين معجمة قال ظم وقد تشتبه هذه الترجمة بأبي اليسر كعب بن عمرو[1] وهو بتحتية ثم مهملة مفتوحتين وحديثه في صحيح مسلم لكنه ملازم لأداة التعريف غالبا بخلاف القسمين الأولين ومنها بشير كما قال (وبشيرا) بموحدة مضمومة

اسلم حديثا قال ابن القطان لا يعرف حاله وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) كعب بن عمرو بن عباد الانصاري السلمي : أبو اليسر شهد العقبة وبدرا وهو ابن عشرين سنة وهو الذي أسر العباس يومئذ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه عمار وموسى بن طلحة وعبادة بن الوليد وعمر بن الحكم وغيرهم قال أبو حاتم وغير واحد مات بالمدينة سنة ٥٥ قيل هو آخر من مات من اهل بدر رضي الله عنهم .

فالاول بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بشير بن يسار الحارثي المدني حديثه في الصحيحين والموطأ وبشير بن كعب العدوي عند البخاري والثاني بضم الياء المثناي من تحت وفتح السين المهملة وهو يسير بن عمرو وقيل يسير بن جابر حديثه في الصحيحين ويقال فيه ايضاً أسير بالهمزة والثالث بضم النون وفتح السين المهملة وهو نسير والدارقطن بن نسير والرابع

ثم معجمة (اعجم في) راويين فقط بشير (بن يسار)[١] المدني حديثه في الصحيحين والموطأ (و) بشير (بن كعب)[٢] العدوي حديثه في الصحيحين دون الموطأ فاعجم شين هذين (واضمم) الموحدة منهم كما قررته وأما مقاتل[٣] بن بشير فهو وان كان مثلهما لم يخرج له أصحاب الكتب الثلاثة وان زعم صاحب الكمال ان مسلما اخرج له فهو وهم من عبد الغني المقدسي و

---

(١) بشير بن يسار الحارثي الانصاري مولاهم المدني . روى عن أنس وجابر ورافع بن خديج وسويد بن النعمان وغيرهم وروى عنه ابن ابنه وربيعة الرأي وسعيد بن عبيد الطائي وابن اسحاق وغيرهم قال ابن سعد كان شيخا كبيراً فقيهاً وكان قد أدرك عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الحديث وقال النسائي ثقة .

(٢) بشير بن كعب بن أبي الحميري العدوي ويقال العامري أبو أيوب روى عن ربيعة الجرشي وشهد معه اليرموك وشداد بن أوس وأبي الدرداء وأبي ذر وأبي هريرة وروى عنه ابن بريدة وقتادة وثابت البناني وغيرهم ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل البصرة قال كان ثقة ان شاء الله وله قضايا شهيرة منها قضية مع سيدنا عمران بن حصير الذي أخرجاها البخاري ومسلم . ولم يذكر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب مصغرا غير هذين المترجم لهما .

(٣) مقاتل بن بشير العجلي الكوفي . روى عن شريح بن هانيء وموسى بن أبي موسى الاشعري وروى عنه مالك بن مغول ذكره ابن حبان في الثقات له في السنن حديث عن شريح عن عائشة في صلاة الليل .

بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وهو الجادة وجميع ما في الصحيحين والموطأ خلا الاسماء الاربعة المتقدمة فهو من هذا القسم الرابع منهم بشير بن

(يسير) بتحتية مضمومة ثم مهملة مفتوحة (بن عمرو) وهو الأكثر أو ابن جابر[١] كما اختلف في اسمه هو فقيل يسير كما ذكر (أو) بالدرج (اسير) بهمزة بدل التحتية (والنون في أبي) أي والد (قطن)[٢] بادغام نونه في نون ما بعده فاسمه (نسير) وحديثه في صحيح مسلم وما عدا الأربعة مما في الكتب الثلاثة فبشير بموحدة مفتوحة ثم معجمة مكسورة كبشير بن أبي مسعود[٣] وبشير

---

(١) يسير بن جابر الكوفي : ترجمه الحافظ ابن حجر في حرف الياء واختلف في اسم أبيه وفي نسبه فقيل ابن عمرو وقيل ابن جابر الكوفي أبو الخباز العبدي ويقال المحاربي ويقال الكندي ويقال القتباني ويقال انهما اثنان أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ان له رؤية روى عن عمر بن الخطاب وسيدنا علي وابن مسعود وسهل بن حنيف وسليمان الفارسي وغيرهم وروى عنه ابنه قيس وحميد ابن هلال وأبو قتادة العدوي وأبو نضرة العبدي ذكره ابن حبان في الثقات قال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث توفي سنة ٨٥ .

(٢) قطن بن بشير (ضبطه في المعنى بصيغة التصغير) أبو عبادة الغبري المعروف بالذرع روى عن جعفر بن سليمان الضبعي وبشر بن منصور السليمي وعمرو بن النعمان الباهلي وعدي بن أبي عمارة النميري وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم روى عنه مسلم حديثا واحداً في فضل ثابت بن قيس وأبو داود روى الترمذي عن أبي داود عنه حديث أنس ليسأل أحدكم ربه حاجته وروى عنه أبو القاسم البغوي وجماعة قال ابن ابي حاتم سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه وذكر انه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان مما أنكر عليه وقال ابن عدي كان يسرق الحديث ويوصله .

(٣) بشير بن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري المدني قيل ان له صحبة روى عن أبيه وروى عنه ابنه عبد الرحمن وعروة بن الزبير وهلال بن جبر وغيرهم قال العجلي مدني تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين وكذا البخاري ومسلم وأبو حاتم الرازي .

أبي مسعود وبشير بن نهيك وغيرهما .

جد علي بن هاشـــم بريد وابـن حفيد الاشعـري بريد
ولهما محمـــد بن عرعرة ابـن البرنـــد فالامـــير كسره

ومن ذلك بريد وبريد وبرند فالاول بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت وهو جد علي بن هاشم بن البريد روى له مسلم والثاني مصغر بضم الباء وفتح الراء وهو بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى

ابن نهيك[١] ومنها بريد كما قال و (جد علي)[٢] بالاسكان لما مر (ابن هاشم بريد) بفتح الموحدة وراء مكسورة وحديثه في مسلم (وابن) عبد الله (حفيد) أي ولد ولد أبي موسى (الأشعري) بالاسكان لما مر واسمه (بريد) بالتصغير وهو بريد بن عبد الله بن أبي بردة[٣] بن أبي موسى وحديثه

---

(١) بشير بن نهيك السدوسي أبو الشعثاء البصري روى عن بشير بن الخصاصية وأبي هريرة وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وأبو مجلز وعبد الملك بن عبيد والنضر بن أنس اختلف فيه والصحيح انه ثقة .

(٢) علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي أو العابدي أبو الحسن الكوفي الخزاز (بمعجمات) روى عن هشام بن عروة والاعمش وطلحة بن يحيى ويزيد بن كيسان وغيرهم روى عنه الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو معاوية واسماعيل بن ابراهيم القطيعي وغيرهم وثقه جماعة من الحفاظ وبحث فيه بعضهم بأنه كان متشيعا مع اعتراف الباحث بصدقه في روايته وأخرج له مسلم حديثين .

(٣) بريد بن عبد الله بن ابي بردة بن أبي موسى الاشعري روى عن جده والحسن البصري وعطاء وأبي أيوب صاحب أنس وروى عنه السفيانان وحفص بن غياث وأبو معاوية ويحيى بن سعيد الأموي وابن المبارك وغيرهم ضعفه جماعة قال احمد بن حنبل يروي مناكير .

الاشعري روى له الشيخان قلت وروى البخاري حديث مالك بن الحويرث في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخره كصلاة شيخنا أبي بريد عمرو بن سلمة فذكر أبو ذر الهروي عن أبي محمد الحموي عن الفربري عن البخاري الى بريد بضم الموحدة وفتح الراء وكذا ذكر مسلم في الكنى كنية عمرو ابن سلمة والذي وقع عند عامة رواة البخاري يزيد بفتح الياء المثناة من تحت وكسر الزاي كالجادة وقال عبد الغني لم أسمعه من احد بالزاي قال ومسلم بن الحجاج اعلم والثالث كسر الباء الموحدة والراء بعدها نون ساكنة وهو جد محمد ابن عرعرة بن البرند السامي اتفقا عليه ايضاً هكذا ذكر الامير أبو نصر بن ماكولا انه بكسر الباء والراء وفي كتاب عمدة المحدثين انه بفتح الباء والراء وحكى أبو علي الجياني عن ابن الفرضي انه يقال بالفتح والكسر قال والاشهر الكسر وكذا قال القاضي عياض وابن الصلاح ايضاً انه الاشهر والرابع يزيد بفتح المثناة من تحت وكسر الزاي وهو الجادة وكل ما في الصحيحين والموطأ فهو من هذا الا الاسماء المذكورة

في الصحيحين (ولهما) أي البخاري ومسلم من ذلك (محمد بن عرعرة بن البرند)[1] السامي نسبة لسامه بن لؤي البصري (فالأمير) أبو نصر ابن ماكولا (كسره) أي كسر الموحدة والراء منه وبعدهما نون ساكنة وحكى فتحهما وما عدا الثلاثة مما في الكتب الثلاثة فيزيد بفتح التحتية وزاي مكسورة كيزيد بن هارون ومنها البراء كما قال و (ذو كنية بمعشر والعالية) أي فأبو معشر يوسف

---

(١) محمد بن عرعرة (بمهملات) بن البرند (ضبطه في التقريب بكسر الموحدة والراء وسكون النون) السامي (بالمهملة) أبو عبد الله البصري الناجي روى عن جرير بن حازم وأبي الاشهب العطاردي وداود بن أبي الفرات وابن عون وشعبة وغيرهم روى عنه الامام البخاري وأما مسلم وأبو داود فرويا عنه بواسطة ابي موسى وروى عنه محمد بن المثني وبندار وجماعة وثقه الجماعة قال ابن سعد توفي سنة ٢١٣ .

ذو كنية بمعشر والعالية براء اشـــدد وبجيم جارية
ابـــن قدامـــة كذاك والد يزيد قلـــت وكذاك الاسود
ابـن العـلا بـــن أبـــي سفيان عمـــرو فجـــد ذا وذا سيان

ومن ذلك البراء والبراء فالاول بتشديد الراء وهو أبو معشر البراء واسمه يوسف بـن يزيد وحديثه في الصحيحين وأبو العالية البراء قيل اسمه زياد بن

ابن يزيد[١] وأبو العالية[٢] زياد أو كلثوم بن فيروز وحديثهما في الصحيحين كل منهما (براء اشدد) رآهما ومن عداهما ممن في الكتب الثلاثة فالبراء بالتخفيف كالبرء بـن عازب ومنها جارية كما قال (وبجيم) وتحتية (جارية بن قدامة)[٣]

---

(١) يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البراء بالتشديد العطار صدوق ربما أخطأ من السادسة روي عن عبيد الله بن الاخنس وخالد بن ذكوان وأبي حازم بن دينار وعدة روى عنه زيد بن الخطاب ويحيى بن يحيى النيسابوري وأبو كامل فضل بن موسى الحجدري وغيرهم .

(٢) أبو العالية البراء (بالتشديد) البصري مولى قريش قيل اسمه زياد بن فيروز وقيل ابن اذينة وقيل ان اذينة لقب اسمه كلثوم روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأنس وطلق بن حبيب وروي عنه أيوب وبديل بن ميسرة ومطر الوراق وغيرهم قال أبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ٩٠ .

(٣) جارية بن قدامة بن زهير ويقال ابن مالك بن زهير التميمي السعدي أبو أيوب مختلف في صحبته قيل انه عم الاحنف بـن قيس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث لا تغضب وعن علي بن أبي طالب وشهد معه صفين روى عنه الاحنف بـن قيس والحسن البصري قال العسكري تميمي شريف بحق النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال له محرق لانه أحرق ابن الحضرمي بالبصرة في قصة ستذكر كان شجاعا فاتكا وهو من الثقات مات في ولاية يزيد بن معاوية .

فيروز وقيل غير ذلك وحديثه ايضاً في الصحيحين والثاني بتخفيف الراء جماعة منهم البـراء بن عازب وجميع ما في الصحيحـين والموطـا من هذا القسـم الا الكنيتين المذكورتين ومن ذلك جارية وحارثة فالاول بالجيم وبالمثنات من تحت

بالصرف للوزن ولا حديث له في الكتب الثلاثة نعم وقع ذكره في الفتـن من البخاري في اثناء قصة قال فيها فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي[1] حين حرقه جارية بن قدامة

---

(١) ابن الحضرمي : هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي وأبوه عمـرو هو أول من قتـل من المشركين يوم بدر ولعبد الله رؤية على هذا لانه يمكن أن يكون ابن تسع سنين ولهذا ذكر الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الصحابة كان جده حالف بني امية في الجاهلية والقصة هي المشار لها في الترجمة قبله وقد بسط المسألة الامام الطبري والعلامة ابن الاثير في كتابه الكامل سير معاوية عبد الله بن الحضرمي الى البصرة بعد مقتل محمد بن أبي بكر واستيلاء عمرو بن العاص على مصر وقال له ان اهل البصرة يرون رأينا في عثمان وقد قتلوا في الطلب بدمه يودون ان يأتيهم من يجمعهم لطلب الثأر ودم الامام فانزل في مضر وتودد الازد فانهم كلهم معك ودع ربيعة فانهم المنحرفون لانهم ترابية فاحذرهم فلما وصل ابن الحضرمي الى البصرة نزل في بني تميم فاتاه العثمانية مسلمين عليه وحضر غيرهم فخطب فيهم خطبة حماسية تذكيرا بقتل الامام عثمان وجزاء بالدفاع فقام الضحاك بن قيس الهلالي وأجاب خطابه قائلا قبح الله ما جئتنا به وما تدعونا اليه اتيتنا والله بمثل ما أتانا به طلحة والزبير اتيانا وقد بايعنا عليا واستقامت امورنا فحملانا على الفرقة حتى ضرب بعضنا بعضا ونحن الان مجتمعون على بيعته وقد اقال العترة وعفا عن المسيء افتأمرنا أن يضرب بعضنا بعضا ليكون معاوية أميرا ليوم من أيام علي خير من معاوية وآل معاوية وقام عبد الله بن خازم وشد عضد ابن الحضرمي الذي أخرج كتاب معاوية لأهل البصرة وقرأه عليهم فاعتزل البعض ووقـع الخلاف بين الباقي فكتب الى علي لما هم ابن الحضرمي بقتال الازد فأرسل سيدنا علي رسوله الأول فقتله ابن الحضرمي غيلة فاخبر علي بذلك فجهز جارية بن قدامة وبعث معه ٥٠ رجلا وقيل ٥٠٠ فسار جارية لأهل البصرة ولقومه وقرأ كتب علي عليهم فرجع البعض وسار بقومه ومن رجع ووقعت الحرب مدة من

بعد الراء وهو جارية بن قدامة ويزيد بن جارية هكذا ذكر ابن الصلاح تبعاً لصاحب المشارق ويزيد بن جارية مذكور في الموطا وقد روى مالك ايضاً والبخاري ايضاً من رواية القاسم بن محمد بن عبد الرحمن ومجمع ابن يزيد ابن جارية عن خنساء بنت خذام فذكره ليزيد بن جارية صحيح واما جارية بن قدامة فوقع ذكره في كتاب الفتن من البخاري قلت وفي الصحيح اسمان آخران لم يذكرهما ابن الصلاح اشرت اليهما بقولي قلت وكذاك الاسود الى آخره وهما

(كذاك والد يزيد)[1] ابن جارية الأنصاري وحديثه في الموطأ والبخاري (قلت وكذاك) اثنان (الاسود بن العلاء)[2] بن جارية الثقفي وحديثه في مسلم (وابن أبي سفيان)[3] بن أسيد بن جارية الثقفي واسمه

ساعة افضت بانهزام ابن الحضرمي فاوى لقصر سنبيل فاحرقه جارية وهلك ابن الحضرمي وسبعون رجلا معه وكان ذلك سنة ٣٨ هـ .

(١) يزيد بن جارية الانصاري المدني روى عن معاوية حديث من احب الانصار أحبه الله روى عنه الحاكم بن ميناء قال النسائي ثقة قال ابن حجر مقبول من الثالثة .

(٢) الاسود بن العلاء بن جارية الثقفي روى عن أبي سلمة وعمرة بنت عبد الرحمن ومولى لسليمان بن عبد الملك روى عنه أيوب بن موسى وجعفر بن ربيعة وعبد الحميد بن جعفر وابن أبي ذيب . قال أبو زرعة شيخ وليس بالمشهور وقال النسائي في التمييز ثقة وأشار البخاري في التاريخ الى انه يقال له سويد .

(٣) عمر بن أبي سفيان بن اسد (بفتح أوله) بن جارية الثقفي المدني حليف بني زهرة روى عن أبي موسى الاشعري وابن عمر روى عنه ابن أخيه عبد الملك بن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين والزهري وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات له عند مسلم حديث أبي هريرة لكل نبي دعوة .

الاسود ابن العلاء ابن جارية الثقفي روى له مسلم عن أبي سلمة عن أبـي هريرة حديث البير جبار الحديث في الحدود وعمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي روى له البخاري عن أبي هريرة قصة قتل خبيب وروى له مسلم عن أبي هريرة حديث لكل نبي دعوة يدعو بها الحديث واريد بجد عمر وجده الاعلى على انه وقع في البخاري في موضع منه عمرو بن أسيد بـن جارية والثاني حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة وهم من عدا المذكورين منهم زيد بن حارثة الحب وحارثة بن وهب الخزاعي وحارثة بن النعمان وحارثة بن سراقة .

محمـد بن خازم لا تهمل والـدربعـي حـراش اهمل
كذا حريز الرحبـي وكنية قد علقـت وابـن حدير عدة

ومن ذلك خازم وحازم فالاول بالخاء المعجمة وهو محمد بن خازم أبـو

(عمرو) وحديثه في الصحيحين (فجرد وذا) اي الاثنين (سيان) تثنية سي أي مثلان فاسم كل منهما جارية الا أنه في الثاني الجد الأعلى كما تقرر وما عدا المذكورين مما في الكتب الثلاثة فحارثة بمهملة ومثلثة كزيد بن حارثـة الحـب وحارثة[1] بـن وهب الخزاعي ومنها خازم كما قال و (محمد بن خازم)[2] أبا معاوية الضرير (لا تهمل) أي لا تهمل خاءه بل أعجمها ومـا عداه ممـا في

---

(١) حارثة بن وهب الخزاعي أخو عبيد الله بن عمر لامه له صحبة نزل الكوفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جندب الخير الازدي قاتل الساحر وحفصة بنت سيدنا عمر وروى عنه معبد بن خالد وأبو اسحاق السبيعي والمسيب بن رافع .

(٢) محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو ابـن ثمان سنين أو أربع روى عن عاصم الأحول وأبي مالك الاشجعـي وسعـد ويحيى ابنـي سعيد الانصـاري والاعمش وداود بن أبي هند وعبيد الله بن عمر العمري وأبي سفيان السعدي وجماعة وروى عنه ابن جريج وهو اكبر منه ويحيى القطان وهو من اقرانه ويحيى بن حسان التنيسي واحمد بن حنبل واسحاق وابن

معاوية الضرير والثاني بالحاء المهملة منهم أبو حازم الاعرج وجرير بن حازم وكل ما فيها من هذا القسم الا محمد بن خازم المذكور ومن ذلك حراش وخراش فالاول بكسر الحاء المهملة وفتح الراء وآخر شين معجمة وهو حراش والدربعي بن حراش وليس في الكتب الثلاثة من هذا غيره والثاني خراش بكسر الخاء المعجمة والباقي كالذي قبله منهم شهاب بن خراش وآخرون قلت ادخل ابن ماكولا في هذا الباب خراش بكسر الخاء المعجمة وبالدال موضع

الكتب الثلاثة فحازم بالاهمال كأبي حازم الأعرج وجرير بن حازم ومنها حراش كما قال و(والدربعي) وهو(حراش أهمل) أي حاءه وما عداه مما في الكتب الثلاثة فخراش باعجام خائه كشهاب[1] بن خراش ولهم خداش بمعجمة ثم دال مهملة ادخله ابن ماكولا في ذلك وحديثه في مسلم لكن قال الذهبي انه لا يلبس قال الناظم فلهذا لم استدركه على ابن الصلاح ومنها حريز

راهوية وأبو الوليد الطيالسي وعلي بن عبد الله المديني وغيرهم قال العجلي كوفي ثقة وكان يرى الارجاء وكان لين القول وقال يعقوب بن سيبة كان من الثقات وربما دلس وقال مرة وكان رئيس المرجئة توفي سنة ١١٣ .

(١) شهاب بن خراش بن حوشب بن الحارث الشيباني الحوشبي أبو الصلت الواسطي ابن أخي العوام روى عن أبيه وعمه وشعيب بن زريق الطائفي والقاسم بن غزوان وقتادة وعبد الملك بن عمير وسبيل بن عزرة ومحمد بن زياد الجمحي وأبي اسحاق الشيباني وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وآدم بن أياس وأسد بن موسى وابن أبي فديك والهيثم بن خارجة وعمرو بن خالد الحراني وهشام بن عمار وجماعة وثقه الجماعة قليل الرواية صدوق لا بأس به قال أبو زرعة كان صاحب سنة وقال هشام بن عمار لقيته وأنا شاب سنة ١٧٤ وقال لي ان لم تكن قدريا ولا مرجئا حدثتك وإلا لم أحدثك له ذكر في مقدمة صحيح مسلم .

الراء وقد روى مسلم في صحيحه عن خالد بن خداش ولكن قال الذهبي في مشتبه النسبة ان خداشاً بالدال لا يلتبس فلذلك لم استدركه على ابن الصلاح ومن ذلك حريز وجرير فالاول بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره زاي وهو حرز بن عثمان الرحبي الحمصي روى له البخاري وكذلك أبو حريز عبد الله بن الحسين الازدي قاضي سجستان علق له البخاري وهو المراد بقولي وكنية قد علقت وقولي كذا حريز أي كذا أهمل حاءه

كما قال (كذا) أي وكحراش في اهمال الحاء (حريز)[1] بفتحها وزاي آخره وبغير تنوين للوزن ابن عثمان الحمصي (الرحبي) بمهملتين مفتوحتين وبالاسكان نسبة الى رحبة بطن من حمير وحديثه في البخاري (و) أبو حرير (كنية) لعبد الله بن الحسين[2] الأزدي البصري (قد علقت) روايته في

---

(١) حريز بن عثمان بن جبر بن أبي أحمد بن أسعد الرحبي المشرقي (بالكسر والسكون وفتح الراء) قدم بغداد زمن الخليفة المهدي روى عن عبد الله بن بسر المازني الصحابي وحبيب بن عبيد وحبان ابن زيد وخالد بن معدان وأزهر بن راشد وجماعة روى عنه ثور بن يزيد الرحبي والوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وجماعة قال فيه الامام أحمد بن حنبل ثقة وقال أيضاً ليس بالشام أثبت من حريز وقال ابن المديني لم يزل من أدركناه من اصحابنا يوثقونه كان لا يحب علينا يزعم انه قتل آباءه لم يكن له كتاب توفي سنة ١٦٣ ذكر له البخاري حديثين .

(٢) عبد الله بن الحسين الأزدي أبو حريز البصري قاضي سجستان روى عن الشعبي وأبي إسحاق السبيعي وابراهيم النخعي وعكرمة وسعيد بن جبير وقيس بن أبي حازم والحسن البصري وغيرهم وروى عنه الفضيل بن ميسرة وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم قال عبد الله ابن أحمد عن أبيه منكر الحديث وقد اختلف فيه ما بين ثقة الى ضعيف والله أعلم .

والثاني بفتح الجيم وكسر الراء وتكرارها وهو الموجود في الكتب الثلاثة ما عدا المذكورين أولاً منهم جرير بن عبد الله البجلي وجرير بن حازم وربما اشتبه بهذه الترجمة حدير بضم الحاء المهملة وفتح الدال وآخره راء منهم عمران ابن حدير روى له مسلم ومنهم زيد وزياد ابنا حدير لهما ذكر في المغازي من صحيح البخاري من غير رواية وهو بعيد الاشتباه فلهذا لم أسمهم .

البخاري وما عداهما مما في الكتب الثلاثة فجرير بجيم مفتوحة وراءين مهملتين كجرير بن عبد الله البجلي وجرير بن حازم (و) لهم من قد يشتبه بذلك وهو (ابن حدير) بحاء ودال مهملتين مصغرا (عدة) كعمران[١] وحديثه في مسلم وزيد[٢] وزياد[٣] ابني حدير ولهما في المغازي من البخاري ذكر فقط ومنها حضين كما قال و (حضين) بالتصغير (أعجمه) بالدرج أي

---

(١) عمران بن حدير السدوسي : أبو عبيدة البصري روى عن أبي مجلز وأبي قلابة وأبي عثمان النهدي ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهم روى عنه شعبة والحمادان وعبد الملك بن الصباح ويزيد بن زريع وغيرهم قال يزيد بن هارون كان أصدق الناس وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه بخ بخ ثقة وثقه الجماعة توفي سنة ١٤٩ .

(٢) زيد بن حدير الأسدي الكوفي ذكره البخاري في صحيحه في حديث علقمة كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يابا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ قال إقرأ يا علقمة فقال أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرائنا قال الحافظ بن حجر ان هذا الرجل ليس بالمحدث ولا تعرف له رواية ولا موجب لذكره .

(٣) زياد بن حدير الأسدي أبو المغيرة ويقال أبو عبد الرحمن روى عن عمر وعلي وابن مسعود والعلاء بن الحضرمي وروى عنه ابراهيم بن مهاجر وأبو صخرة والشعبي وأبو حصين روى له أبو داود حديثاً واحداً وله ذكر في الصحيح في قصة أخيه السابقة وقال الدار قطني ثقة يحتج به .

حضين أعجمه أبو ساسانا وافتح أبا حصين أي عثمانا
كذاك حبان منقذ ومن ولده وابن هلال واكسرن
ابن عطية مع ابن موسى ومن رمى سعدا فنال بوسا

ومن ذلك حضين وحصين وحصين فالاول بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وآخره نون وهو حضين بن المنذر أبو ساسان روى له مسلم قال الحافظ أبو الحجاج المزي لا نعرف في رواة العلم من اسمه حضين بضاد معجمة سواه انتهى وفي الصحيحين في قصة عتبان بن مالك من طريق ابن شهاب قال سألت الحضين بن محمد الانصاري عن حديث محمود بن الربيع فصدقه فزعم الاصيلي والقابسي فيما حكاه صاحب المشارق وغيره عنهما انه بالضاد المعجمة قال القابسي وليس في الكتاب أي البخاري غيره قال المزي وذلك وهم فاحش قال القاضي عياض وصوابه كما للجماعة بصاد مهملة والثاني بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين وهو أبو حصين عثمان بن

أعجم ضاده مع اهمال حائه وهو ابن المنذر بن الحارث[1] بن وعلة البصري كنيته ابو محمد ولقبه (أبو ساسانا) بمهملتين وحديثه في مسلم وهو فرد لايعرف غيره كما قاله المزي وغيره (وافتح أبا) أي حاء أبي (حصين) بإهمالها مع الصاد (أي) بالدرج (عثمانا)[2] ابن عاصم الأسدي وحديثه في الصحيحين

---

(١) حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي أبو ساسان البصري كنيته أبو محمد وأبو ساسان لقب روى عن عثمان وعلي والمهاجرين وأبي موسى ومجاشع وغيرهم وروى عنه الحسن البصري وداود بن أبي هند وعبد الله ابن فيروز كان صاحب راية علي يوم صفين ثقة قليل الحديث توفي سنة ٩٧ .

(٢) عثمان بن عاصم بن حصين أبو حصين الأسدي الكوفي روى عن جابر بن سمرة وابن الزبير وابن عباس وأنس وزايد بن أرقم وأبي سعيد الخدري وغيرهم وروى عنه شعبة والثوري وزائدة واسرائيل ومالك بن مغول وابراهيم بن طهمان وجماعة . ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال هو من بني =

عاصم الاسدي حديثه في الصحيحين قال أبو علي الجياني ولا أعلم في الكتابين بفتح الحاء غير هذا والثالث حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وهو الموجود في الكتب الثلاثة فيما عدا الترجمتين المذكورتين منهم عمران بن حصين قلت وقد يشتبه هذا الباب بحضير كالقسم الاول الا انه بالراء مكان النون وفي الكتب الثلاثة أسيد ابن حصير الاشهلي أحد النقباء ليلة العقبة ولكنه لا يلتبس في الغالب فلم استدركه والله اعلم ومن ذلك حبان وحبان وحيان فالاول بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وهو حبان. حبان بن منقذ ذكر في الموطأ انه

وما عداهما مما في الكتب الثلاثة فحصين باهمال حائه وصاده مصغراوأماوالد أسيد بن حضير[1] بمهملة ثم معجمة وبالراء بدل النون مصغرا الأشهلي المخرج له في الكتب الثلاثة فلا يلبس غالبا قاله الناظم ومنها حبان كما قال (كذاك حبان بن منقذ) بموحدة مشددة أي افتح حاءه له ذكر في الموطأ (و) افتح ايضا

جشم معدود في اثبات أهل الكوفة قال أبو بكر بن عياش دخلت على أبي حصين وهو مختف من بني امية فقال ان هؤلاء يردوني عن ديني والله لا أعطيهم اياه ابداً اتفق الحفاظ على توثيقه وصحة روايته توفي سنة ١٢٧ .

(١) أسيد بن حضير بن سماط بن عتيك الأشهلي أبو يحيى وقيل في كنيته غير ذلك كان أحد النقباء ليلة العقبة واختلف في شهوده بدرا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أبو سعيد الخدري وأنس وأبو ليلى الأنصاري وكعب بن مالك وعائشة وغيرهم قال ابن اسحاق لا عقب له وقال ابن سعد كان شريفاً في قومه وقالت عائشة كان من أفاضل الناس قال عروة مات أسيد بن حضير وعليه دين ٤٠٠٠ درهم فبيعت أرضه فقال عمر لا أترك بني أخي عالة فرد الأرض وباع ثمرها من العرفاء أربع سنين بألف في كل سنة توفي سنة ٢٠ .

كان عنده امرأتان وابنه واسع بن حبان بن منقذ حديثه في الموطأ والصحيحين وابنه حبان بن واسع بن حبان روى له مسلم وهو المراد بقولي ومن ولده وابن عمه محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ حديثه في الموطأ والصحيحين وحبان بن هلال الباهلي حديثه في الصحيحين وقد يرد حبان هذا في الصحيح مطلقاً غير

(من ولده) وهم ابنه واسع[١] وحفيده حبان[٢] بن واسع وابن عم حفيده محمد ابن يحيى بن حبان[٣] بن منقذ وحديث الثاني في مسلم والآخرين في الكتب الثلاثة (و) افتح من غير المذكورين ايضا (ابن هلال) حبان الباهلي[٤]

---

(١) واسع بن حبان بن منقذ (بضم الميم وكسر القاف) بن عمر بن مالك الأنصاري المازني المدني روى عن رافع بن خديج وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني وعبد الله بن عمر روى عنه ابنه حبان وابن أخيه محمد بن يحيى الآتي قال أبو زرعة مدني ثقة وذكره البغوي في الصحابة وقال في صحبته مقال وقال العجلي مدني تابعي ثقة .

(٢) حبان ابن المترجم أعلاه روى عن أبيه وخلاد بن السائب وروى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة أخرجوا له حديثاً واحداً في الوضوء وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) محمد بن يحيى بن حبان حفيد المترجم أعلا أعلاه . أبو عبد الله المدني الفقيه روى عن أبيه وعمه ورافع بن خديج وأنس وعباد بن تميم ويحيى بن عمارة والأعرج روى عنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عجلان وابن اسحاق قال ابن معين والنسائي وأبو حاتم ثقة وقال الواقدي كانت له حلقة في مسجد المدينة وكان يفتي توفي سنة ١٢١ .

(٤) حبان بن هلال الباهلي ويقال الكناني أبو حبيب البصري روى عن حماد بن سلمة وشعبة وداود بن أبي الفرات وجرير بن حازم ومبارك بن فضالة وغيرهم روى عنه أحمد بن سعيد الرباطي وأحمد ابن سعيد الدارمي وأبو الجوزاء النوفلي وجماعة قال الامام أحمد بن حنبل اليه المنتهى في التثبت بالبصرة قال ابن سعد كان ثقة ثبتاً حجة وكان امتنع من التحديث قبل موته توفي سنة ٢١٦ .

منسوب الى ابيه فيتميز بشيوخه وذلك حبان عن شعبة وحبان عن وهيب وحبان عن همام وحبان عن أبان وحبان عن سليمان بن المغيرة وحبان عن أبي عوانة قاله القاضي عياض في المشارق وتبعه عليه ابن الصلاح والمراد به في الامثلة المذكورة حبان بـن هلال والثاني حبان بكسر الحاء المهملة والباقي كالذي قبله وهو حبان ابن عطية السلمي له ذكر في البخاري في قصة حاطب بـن أبي بلتعة وقد جزم بما

وحديثه في الصحيحين (واكسرن) بالنون الخفيفة (ابن عطية)[1] فهو حبان بكسر الحاء السلمي له ذكر في البخاري في قصة حاطب بن أبي[2] بلتعة (مع)

---

(١) حبان بن عطية السلمي : ذكره البخاري في حديث سعد بن عبيدة قال تنازع أبـو عبـد الرحمن السلمي وكان عثمانياً وحبان بن عطية وكان علوياً فقال أبو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني علياً فذكر قصة حاطب بن أبي بلتعة اختلف في فتح حائه وكسرها والراجح الكسر . قال ابن حجر ثم ان ذكر هذا الرجل في رجال البخاري عجيب فانه ليست له رواية ثم قال أن حبان بن عطية لم يعرف من حاله شيء ولا عرفت منه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) حاطب بن أبي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح العين اتفقوا على شهوده (بـدراً وثبت ذلك في الصحيحين من حديث علي في قصة كتابة حاطب الى أهل مكة يخبرهم بتهجير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فنزلت فيه ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية** ﴾ فقال عمر دعني اضرب عنقه فقال انه شهد بدراً وأعتذر حاطب بأنه لم يكن له في مكة عشيرة تدفع عن أهله فقيل عذره . وقد كان رسولاً الى المقوقس ولما قال له المقوقس ان كان رسولاً فما له لم يدع على قومه حين كذبوه وأخرجوه فقال له حاطب فعيسى بن مريم أخذه قومه ليقتلوه ويصلبوه فما له لم يدع عليهم فقـال له أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم فاهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية وبعث معها طرفاً وهدايا جميلة توفي سنة ٣٠ .

تقدم فيه من انه بالكسر ابن ماكولا والمشارقة وبه صدر صاحب المشارق كلامه وذكر أبو الوليد الفرضي انه بالفتح وحكاه أبو علي الجياني وصاحب المشارق عن بعض رواة أبي ذر قالا وهو وهم وحبان بن موسى السلمي المروزي روى عنه الشيخان في صحيحيهما وهو حبان غير منسوب ايضاً عن عبد الله بن المبارك وبالكسر ايضاً حبان بن العرقة له ذكر في الصحيحين في حديث عائشة ان سعد ابن معاذ رماه رجل من قريش يقال له حبان ابن العرقة هذا هو المشهور وحكى ابن ماكولا ان ابن عقبة ذكر في المغازي انه جبان بالجيم قال والاول أصح انتهى والعرقة هذه أمه فيما قاله أبو عبيد القاسم بن سلام واختلف في ضبط هذا

حبان (ابن موسى)[١] السلمي المروزي روى عنه الشيخان في صحيحيهما وهو حبان غير منسوب عن عبد الله بن المبارك (و) مع (من رمى سعدا) هو ابن معاذ الأنصاري قاسم الرامي حبان بن العرقة[٢] له ذكر في الصحيحين في حديث عائشة ان سعد بن معاذ رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة والعرقة بكسر الراء وقيل بفتحها لقب أمه لقبت بذلك لطيب ريحها واسمها

---

(١) حبان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي الكشميهني (ضبطه في لب اللباب بالضم والسكون والكسر وتحتانية ساكنة وفتح الهاء ونون نسبة الى كشمهن قرية بمرو) روى عن أبي المبارك وأبي حمزة السكري وداود بن عبد الرحمن العطاردي وغيرهم وروى عنه البخاري ومسلم وروى له الترمذي والنسائي بواسطة أحمد بن عبدة الأملي وروى عنه جماعة قال ابراهيم بن الجنيد ليس صاحب حديث ولا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ٢٣٣ .

(٢) حبان بن قيس بن علقمة ، هو الذي رمى سيدنا سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن لموته رماه في غزوة بني قريظة وقال له لما أصابه خذها وأنا ابن العرقة فقال سعد عرق الله وجهك في النار والعرقة امه وقد أصابه في العرق الأكحل الذي يتصل بالقلب وتتفرع منه عروق البدن في محله وقد حكمه الله في بني قريظة فحكم بقتل الرجال وسبى النساء .

الحرف فالمشهور انه بعين مفتوحة ثم راء مكسورة بعدها قاف وحكى ابن ماكولا عن الواقدي انه بفتح الراء والاول أشهر وقيل لها ذلك لطيب رائحتها واسمها فيما قال ابن الكبي قلابة أي بكسر القاف بنت سعيد أي بضم السين بن سهم وتكنى أم فاطمة واختلف في اسم ابيه فقيل حبان بن قيس وقيل ابن أبي قيس والثالث حيان بفتح الحاء المهملة بعدها ياء مثناة من تحت وهو بقية ما في الكتب الثلاثة بعدما تقدم ضبطه هنا قلت وقد يشتبه بهذه المادة جبار وخيار فالاول بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة وآخره راء وهو جبار بن صخر شهد بدراً له ذكر عند مسلم في حديث عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار الحديث في أواخر الكتاب والثاني بكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت مخففة وآخره راء ايضاً وهو عبيد الله بن عدي بن الخيار وحديثه في الصحيحين .

خبيبا اعجم في ابن عبد الرحمن وابن عدي وهو كنية كان
لابن الزبير ورياح اكسر بيا أبا زياد بخلاف حكيا

قلابة بنت سعيد بضم السين بن سهم وأما اسم أبيه فقيس أو أبو قيس (فنال) بسبب رميه سعدا (بؤسا) أي عذابا شديدا وما عدا المذكورين مما في الكتب الثلاثة فحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية وقد يشتبه بذلك جبار بجيم مفتوحة وموحدة مشددة وخيار بخاء معجمة مكسورة ثم تحتية وآخرهما راء فالأول جبار ابن صخر[1] له ذكر في مسلم والثاني عبيد الله بن عدي بن الخيار حديثه في

---

(١) جبار بن صخر بن أمية الأنصاري السلمي أبو عبد الله ذكر في أهل العقبة وفي أهل بدر كان هو الذي يتولى الخرص على أهل خيبر بعدما أصيب عبد الله بن رواحة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين توفي سنة ٣٠ .

ومن ذلك خبيب وحبيب فالاول بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره باء موحدة وهو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصاري حديثه في الصحيحين والموطا وهو الوارد ذكره في الصحيحين غير منسوب عن حفص بن عاصم وفي صحيح مسلم ايضاً عن عبد الله بن محمد بن معن جده خبيب كذلك بمعجمة الا انه ليس له رواية في شيء من الكتب الثلاثة المذكورة وخبيب بن عدي له ذكر في البخاري في حديث ابي هريرة في سرية عاصم بن ثابت الانصاري وقتل خبيب وهو القائل .

الصحيحين ومنها خبيب كما قال و (خبيب[1] اعجم) بالدرج أي اعجم خاءه مصغرا (في ابن عبد الرحمن) الأنصاري حديثه في الكتب الثلاثة ومثله جده خبيب بن يساف الا أنه لا رواية له (و) اعجم خاءه ايضا في (ابن عدي)[2] له ذكر في البخاري في حديث أبي هريرة في سرية عاصم بن ثابت الأنصاري وقتل رضي الله عنه وهو القائل .

---

(١) خبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف (بفتح سينه مخففة) الأنصاري الخزرجي أبو الحارث المديني روى عن حفص بن عاصم وعبد الرحمن بن مسعود وعبد الله بن محمد وعن أبيه وعمته أنيسة وروى عنه سيدنا مالك وابن اسحاق ويحيى بن سعيد الأنصاري ومنصور بن زاذان وشعبة وغيرهم وثقه النسائي وابن معين وقال فيه أبو حاتم صالح الحديث توفي سنة ١٣٢

(٢) خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري الأوسي شهد بدراً وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عيناً وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن الأفلح فذكر الحديث وفيه (فانطلقوا) أي المشركون بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى بنو الحارث بن عامر خبيباً وكان هو الذي قتل الحارث بن عامر يوم بدر فذكر الحديث بطوله الخ واستشهد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

وكذلك أبو خبيب كنية عبد الله بن الزبير كنى بانه خبيب بن عبد الله وليس لابنه خبيب ذكر في شيء من الكتب الثلاثة المذكورة وانما روى له النسائي حديث واحداً ولم يسمه وانما قال عن ابن عبد الله وسماه غيره خبيباً والله اعلم والثاني حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وهو الموجود في الكتب الثلاثة فيما عدا من ذكر انه بالمعجمة منهم حبيب بن أبي ثابت وحبيب ابن الشهيد وحبيب المعلم ويزيد ابن أبي حبيب وغيرهم ومن ذلك رياح ورباح فالاول بكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت وهو زياد ابن رياح القبسي البصري ويكنى أبا رياح ايضاً باسم أبيه وقيل كنيته أبو قيس تابعي له في صحيح مسلم عن أبي هريرة حديثان احدهما حديث من خرج من الطاعة وفارق الجماعة والثاني حديث بادروا بالاعمال ستا وما ذكرناه من انه بكسر الراء وبالمثناة هو

(وهو) أي خبيب بالاعجام والتصغير (كنية) خبر قوله (كان) أي كان أبو خبيب كنية (لابن الزبير) عبد الله كنى باسم ولده خبيب ولا ذكر لولده في الكتب الثلاثة وما عدا هؤلاء مما في الكتب الثلاثة فحبيب بفتح المهملة مكبراً ومنها رياح كما قال (ورياح) بمنع صرفه للوزن وبنصبه بقوله (اكسر بيا) بالقصر اي مع ياء تحتية (أبا زياد القيسي)[1] أي اكسر راء رياح والد زياد حديثه في مسلم ويكنى أبا رياح باسم أبيه والاكثر على ان كنيته أبو قيس وبه صرح مسلم في صحيحه في المغازي (بخلاف)في ضبط اسمه (حكيا) عن تاريخ البخاري حيث ذكر فيه مع ما مر انه بفتح الراء وبموحدة وما عداه في

---

(١) زياد بن رياح ويقال بن رباح أبو رياح ويقال أبوقيس البصري ويقال المدني روى عن أبي هريرة وروى عنه الحسن البصري وغيلان بن جرير قال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات أخرجوا له حديث (من قاتل تحت راية عمية) وأخرج له مسلم أيضاً (بادروا بالأعمال ستا) والمعتمد انما يكنى بابي قيس كما كناه كل من نقل عنه .

قول الاكثرين وبه جزم عبد الغني وابن ماكولا وحكى صاحب المشارق عن ابن الجار ودانه بباء موحدة كالقسم الثاني وان البخاري ذكر فيه الوجهين وفي التابعين من أهل البصرة ايضاً رجل سمي زياد بن رياح الهذلي كنيته أبو رياح ايضاً وهو بكسر الراء وبالمثناة ايضاً رأى انس بن مالك وروى عن الحسن وهو متأخر الطبقة عن القيسي ذكره الخطيب في المتفق والمفترق ولكنه جعل هذه الكنية لهذا وجزم في الاول بانه أبو قيس وكذلك ابن ماكولا وخالفهما المزي فصدر كلامه في الاول بانه أبو رياح فالله اعلم والثاني بفتح الراء بعدها باء موحدة وهو الموجود في الكتب الثلاثة بعد زياد بن أبي رياح منهم رباح بن أبي معروف عند مسلم وعطاء ابن أبي رباح في الصحيحين والموطأ وزيد بن ابي رباح عند مالك والبخاري وغير ذلك .

الكتب الثلاثة فرباح بالفتح وبموحدة كرباح بن ابي معروف[١] وعطاء بن ابي رباح وزيد بن رباح[٢] حديث الاول في مسلم والثاني في الثلاثة والثالث في الموطأ والبخاري ومنها حكيم كما قال (واضمم حكيماً)[٣] اي حاءه مصغراً (في ابن عبد الله) بن قيس بن مخرمة القرشي المصري حديثه في مسلم

---

(١) رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي روى عن عطاء وقيس بن سعد ومجاهد وابن أبي مليكة وغيرهم وروى عنه الثوري وأبو أحمد الزبيري ، ووكيع وابن أبي فديك وأبو داود الطيالسي وأبو نعيم وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ممن الغالب عليه التقشف ولزوم الورع وكان يهم في الشر بعد الشيء وقال ابن سعد كان قليل الحديث .

(٢) زيد بن رباح المدني روى عن أبي عبد الله الأغر وروى عنه الامام مالك مقروناً بعبيد الله ابن أبي عبد الله الأغر في غالب المواضع قال أبو حاتم ما أرى بحديثه بأساً وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر ثقة مأمون قتل سنة ١٤١ وقيل ١٣١ وقيل ١٣٥ .

(٣) حكيم (بصيغة التصغير) ترجم الحافظ ابن حجر لأربعة فقط منهم صاحبنا حكيم بن

واضمم حكيماً في ابن عبد الله قد كذا رزيق بن حكيم وانفرد
زبيد بن الصلت واضمم واكسر وفي ابن حيان سليم كبر

ومن ذلك حكيم وحكيم فالاول مصغر بضم الحاء المهملة وفتح الكاف وهو حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة القرشي المصري روى له مسلم في صحيحه ثلاثة احاديث ويسمى ايضاً الحكيم بالالف واللام وهو كذلك في بعض طرق حديثه ورزيق بن حكيم الايلي والي ايلة لعمر بن عبد العزيز وذكر ابن الحداد انه كان حاكماً بالمدينة ورزيق مصغر ايضاً بتقديم الراء ويكنى

(قد) أتى فيه الضم فقط ويسمى الحكيم ايضاً بالتعريف كما وقع في بعض طرق حديثه (وكذا) يضم (رزيق) بتقديم الراء (ابن حكيم) أبو حكيم بالضم ايضاً الايلي والي أيلة لعمر بن عبد العزيز وذكر ابن الحذاء[1] انه كان حاكماً بالمدينة له ذكر في الحدود من الموطأ في قصة وله ذكر في البخاري في قصة في باب الجمعة في القرى والمدن وله ابن اسمه حكيم ايضاً كجده وما عداه مما في

عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي المصري روى عن أبن عمر ونافع ابن جبير وعامر بن سعد وغيرهم روى عنه يزيد بن أبي حبيب والليث وابن لهيعة قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ١١٨ .

(١) ابن الحذاء أبو عبد الله محمد بن يحيى التميمي المالكي المحدث عاش ثمانين سنة روى عن أبي عيسى الليثي وأحمد بن ثابت وطبقتهما وحج فأخذ عن أبي القاسم عبد الرحمن الجوهري وأبي بكر المهندس وطبقتهما وتفقه على أبي الأصيلي وألف في تعبير الرؤيا كتاب البشرى في عشرة أسفار وولي قضاء أشبيلية وغيرها وله كتاب في التعريف برجال موطأ ابن مالك بن أنس وبخزانة القرويين نسخة منه عتيقة أصابها تلاش توفي سنة ٤١٦ .

ابا حكيم ايضاً كاسم ابيه له ذكر في الموطأ في الحدود روى مالك عن رزيق بن حكيم ان رجلا يقال له مصباح فذكر القصة وله ذكر في البخاري في باب الجمعة في القرى والمدن قال يونس كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وانا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان اجمع ورزيق يومئذ على أيلة فذكر القصة وما ذكرناه من انه بضم الحاء هو الصواب كما قاله علي بن المديني وحكى صاحب تقييد المهمل عنه ان سفيان يعني ابن عيينة كثيراً ما كان يقول حكيم يعني بالفتح والثاني مكبر بفتح الحاء وكسر الكاف وهو جميع ما في الكتب الثلاثة ما عدا الاسمين المذكورين منهم حكيم بن حزام وحكيم بن أبي حرة له عند البخاري حديث واحد وبهز بن حكيم علق به البخاري وغير ذلك والله اعلم ومن ذلك زييد وزبيد فالاول بضم الزاي وكسرها ايضاً وفتح الياء المثناة من تحت بعدها ياء مثناة من تحت ايضاً ساكنة وآخره دال مهملة وهو زييد بن الصلت بن معدي كرب الكندي له ذكر في الموطأ من رواية هشام بن عروة عنه انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجرف فنظر فاذا هو قد احتلم وصلى فذكر القصة وروى مالك ايضاً في الموطأ عن الصلت بن زييد عن غير واحد من اهله ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة والى جنبه كثير بن الصلت قال عمر ممن ريح هذا الطيب فذكر القصة قال عبد الغني بن سعيد ان

الكتب الثلاثة فحكيم بفتح الحاء مكبراً ومنها زييد كما قال (وانفرد) من بين الاسماء على المعتمد (زييد)[1] بياءين تحتيتين (ابن الصلت) ابن معدي كرب الكندي له ذكر في الموطأ (واضمم واكسر) زايه ففيه الوجهان وما عداه

---

(١) زييد : بخ ما ذكره الشارح ترجمه الحافظ في الاصابة في القسم الثاني فقال بعد نسبه هو حليف بني جمح أخو كثير بن الصلت ساق نسبه ابن سعد وقال الواقدي ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم روى عن أبي بكر وعن وعثمان وقال البخاري سمع من عمر وقال ابن أبي حاتم حديثه عن أبي بكر مرسل روى عنه عروة والزهري وابراهيم بن قارظ وقتادة وغيرهم .

الصلت بن زبيد هو ابن الصلت المتقدم وحكى ابن الحذاء قولين آخرين فيهما بعد والصلت بن زبيد هذا ولي قضاء المدينة واما قول ابن الحذاء ان أباه زبيد ابن الصلت كان قاضي المدينة في زمن هشام بن عبد الملك فوهم منه والله اعلم وقولي واضمم واكسر أي الزاي من زبيد ففيه وجهان والثاني زبيد بضم الزاي بعدها موحدة مفتوحة منهم زبيد اليامي وأبو زبيد عبثر بن القاسم والله اعلم ومن ذلك سليم وسليم فالاول مكبر بفتح السين المهملة وكسر اللام وهو سليم

في الكتب الثلاثة فزبيد بضم الزاي ثم بموحدة تحتية كزبير اليامي[١] وأبو زبيد عبثر بن القاسم[٢] ومنها سليم كما قال (وفي ابن حيان)[٣] بفتح المهملة وتشديد التحتية الهذلي (سليم كبر) حديثه في الصحيحين وما عداه مصغر كسليم[٤]

---

(١) زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي نسبة الى يام بطن من همدان روى عن سعيد بن عبيدة وذر بن عبد الله وسعيد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن أبي ليلة وجماعة وروى عنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن وجرير بن حازم وشعبة والثورى وغيرهم وثقه الجماعة وربما نسب الى التشيع توفي سنة ١٢٣ .

(٢) الزبيدي أبو زبيد الكوفي روى عن حصين بن عبد الرحمن والعلاء بن المسيب ومطرف ابن طريف وسليمان التيمي وغيرهم وروى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن عمرو الأشعثي وأبو نعيم وغيرهم وثقه الجماعة توفي سنة ١٧٨ .

(٣) سليم بن حيان بن بسطام الهذلي البصري روى عن أبيه وسعيد بن ميناء وعمرو بن دينار وقتادة وغيرهم وروى عنه ابنه عبد الرحمن وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان وأبو داود الطيالسي وقال الامام أحمد والنسائي وابن معين ثقة .

(٤) سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي روى عن سيدنا عمر وأبي ذر وحذيفة وابن مسعود وسلمان الفارسي وأبي هريرة وسيدتنا عائشة وروى عنه ابنه أشعث وابراهيم النخعي وابراهيم بن مهاجر وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثقة شهد مع علي كرم

ابن حيان حديثه في الصحيحين وليس فيهما سليم غيره والثاني مصغر بضم السين وفتح اللام وهو بقية ما في الكتب الثلاثة منهم سليم بن عامر الخبائري وأبو الشعثاء سليم ابن أسود المحاربي وسليم ابن اخضر وسليم بن جبير وغيرهم وقد ذكر ابن الصلاح بعد هذا سلم وسالم ولا يشتبه لزيادة الالف فلهذا حذفته .

وابن أبي سريج احمد ائتسا بولد النعمان وابن يونسا

ومن ذلك سريج وشريح فالاول بضم السين المهملة وآخره جيم وهو

ابن أسود المحاربي وسليم بن حضر[١] وسليم بن جبير[٢] وذكر ابن الصلاح بعد هذا سلماً وسالماً ولا يشتبه لزيادة الالف ومنها سريج كما قال (وابن أبي سريج) واسمه احمد[٣] بالدرج ابن عمر ابن أبي سريج الصباح

الله وجهه جميع مشاهده وتوفي بعد وقعة الجماجم التي كانت سنة ٨٣ قال ابن سعد توفي زمن الحجاج وقيل سنة ٨٥ .

(١) سليم بن أخضر البصري روى عن ابن عون وعكرمة بن عمار وسليمان التيمي وعبيد الله إبن عمر وأشعث بن عبد الملك وغيرهم وعنه أبو مهدي وعفان والأصمعي وسليمان بن حرب اتفق الجماعة على توثيقه عموماً وفي ابن عون خصوصاً توفي سنة ١٨٠ .

(٢) سليم بن جبير ويقال ابن جبيرة الدوسي أبو يونس البصري مولى أبو هريرة روى عنه وعن أبي أسيد الساعدي روى عنه عمرو بن الحارث وحيوة ابن شريح والليث بن سعد وابن لهيعة قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ١٢٣ .

(٣) أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقري وقيل اسم أبيه عمر كما ذكره الشارح روى عن ابن علية ووكيع ومروان بن معاوية وشبابة وزيد بن هارون وغيرهم وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وقال ثقة ونقل الخطيب أنه قرأ القرآن على الكسائي قبل مات بعد البخاري وقال الذهبي مات بعد ٢٤٠ .

احمد بن أبي سريج روى عنه البخاري في صحيحه واسم ابي سريج الصباح وقيل هو احمد ابن عمر بن أبي سريج وكذلك سريج بن النعمان روى عنه البخاري ايضاً وذكر الجياني ان مسلماً روى عن رجل عنه فالله اعلم وسريج ابن يونس حديثه في الصحيحين وهو احد من سمع منه مسلم وروى عنه البخاري بواسطة والثاني شريح بضم الشين المعجمة وآخره حاء مهملة وهو بقية ما في الكتب الثلاثة منهم شريح القاضي وأبو شريح الخزاعي وعبد الرحمن ابن شريح أبو شريح الاسكندراني وغيرهم وقولي ائتسا أي له اسوة بالمذكورين في كونه بالسين المهملة والجيم وذكر ابن الصلاح هنا سلمان وسليمان ولا يشتبهان لزيادة التصغير في الثاني فلهذا اسقطته .

عمر ومع القبيلة بن سلمه واختر بعبد الخالق بن سلمة

روى عنه البخاري في صحيحه (ئتسى) أي له اسوة في كونه بمهملة وجيم (بـ) سريج[1] (ولد النعمان) ابن مروان (و) بسريج (بن يونسا)[2] بالف الاطلاق ابن ابراهيم البغدادي حديث كل منهما في الصحيحين وسمع من الثاني مسلم دون البخاري وما عدا الثلاثة مما في الكتب الثلاثة فشريح

---

(١) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي أبو الحسين ويقال أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان روى عن فليح بن سليمان والحمادين وحشرج بن نباته ونافع بن عمر الجمحي وغيرهم وروى عنه البخاري ومحمد بن عامر المصيصي وأبو خيثمة وأبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن حنبل وغيرهم وثقة الجماعة وقال فيه أحمد بن حنبل أنه غلطه في أحاديث توفي سنة ٢١٧ .

(٢) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي أبو الحارث مروزي الأصل روى عن هشيم والوليد ابن مسلم وابن ادريس ومروان ابن معاوية ووكيع ابن عيينة وحميد بن عبد الرحمن الرواسي وروى عنه مسلم والامام البخاري والنساءى بواسطة صاعقة وأبي بكر المروزي كما روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم وثقه الجماعة ورفعوا مناره الديني توفي سنة ٢٣٥ .

ومن ذلك سلمة وسلمة فالاول بكسر اللام وهو عمرو بن سلمة الجرمي امام قومه اختلف في صحبته وكذلك القبيلة بنو سلمة من الانصار واختلف في عبد الخالق بن سلمة احد من روى له مسلم وليس له عنده الا حديث واحد في قدوم وفد عبد القيس وسؤالهم عن الاشربة فقال فيه يزيد بن هارون بن سلمة بفتح اللام وقال ابن علية سلمة بكسرها وممن حكى فيه الوجهين ابن ماكولا وقولي واختر اي ان شئت فتحته وان شئت كسرته والله اعلم وذكر ابن الصلاح بعد هذا سنان وشيبان ولا يلتبس لزيادة الياء في شيبان ولذلك لم اذكره والله اعلم .

بمعجمة وحاء مهملة ومنها سلمة كما قال (عمرو)[1] الجرمي امام قومه واختلف في صحبته (مع القبيلة) وهي الواحدة من قبائل العرب الذين هم بنوا أب واحد في الانصار وكل من عمرو والقبيلة (ابن سلمة) بكسر اللام (واختر) كلا من كسرها وفتحها (بعبد) أي في عبد (الخالق بن سلمة)[2] الشيباني حديثه في مسلم وما عدا ذلك فبالفتح فقط ومنها عبيدة كما قال (والد

---

(١) عمرو بن سلمة بن قيس الجرمى أبو بريد ويقال أبو يزيد وفد أبوه على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي بقومه وهو صغير ولم يصح له سماع روى عن أبيه وروى عنه أبو قلابة الجرمى وعاصم الأحول وأبو الزبير ومسعر بن حبيب الجرمى له صحبة كما تقتضيه الروايات المصرحة بوفادته على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) عبد الخالق بن سلمة الشيباني أبو روح البصري روى عن سعيد بن المسيب وروى عنه شعبة وحماد بن زيد وسعيد بن أبي عروبة ووهيب وعمر بن علي المقدمي وغيرهم قال ابن معين وأبو داود والنسائي وأبو حاتم شيخ صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات له في مسلم حديث واحد في النهي عن ظروف الأشربة .

والـد عامـر كذا السلماني وابـن حميد وولـد سفيان
كلهـم عبيدة مكبر لكن عبيد عندهـم مصغر

ومن ذلك عبيدة وعبيدة فالاول عبيدة مكبر يفتح العين وكسر الباء وآخره هاء التأنيث وليس في الكتب الثلاثة منهم الا اربعة اسماء الاول عامر بن عبيدة الباهلي وقد ضبط عن الملهب عبيدة بالضم قال صاحب المشارق وهو وهم وقع ذكره عند البخاري في كتاب الاحكام فقال قال معاوية بن عبد الكريم القرشي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود والثاني من الاسماء عبيدة بن عمرو ويقال ابن قيس السلماني حديثه في الصحيحين والثالث عبيدة بن حميد روى له البخاري والرابع عبيدة بن سفيان

عامر) الباهلي[1] له ذكر في البخاري في كتاب الاحكام في قصة و(كذا) ابن عمرو أو ابن قيس بن عمرو (السلماني) بسكون اللام وهو المناسب هنا أو فتحها نسبة الى سلمان بطن من حراد وهو ابن يشكر بن ناجية بن حراد حديثه في الصحيحين (و) كذا (ابن حميد)[2] هو ابن صهيب الكوفي حديثه في

---

(١) عامر بن عبيدة الباهلي البصري قاضي البصرة روى عن أنس وأبي المليح الهذلي وعبد الملك ابن يعلى الليثي وروى عنه ابنه الخليل وشعبة ومعاوية بن عبد الكريم الضال وغيرهم وثقه الجماعة .

(٢) عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي وقيل الليثي وقيل الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحذاء روى عن عبد الملك بن عمير وعبد العزيز بن رفيع والأسود بن قيس وحميد الطويل والأعمش ومنصور وغيرهم وروى عنه الثوري وهو اكبر منه والامام أحمد بن حنبل ومحمد بن سلام وفروة بن أبي المغراء والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وغيرهم قال الفضل بن زياد عن أحمد ما أحسن حديثه

الحضرمي حديثه في الموطا وصحيح مسلم وليس له عندهما الا حديث واحد وهو حديث أبي هريرة في تحريم كل ذي ناب من السباع وفي صحيح البخاري ان الزبير قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاصي الحديث والمعروف فيه الضم وذكر صاحب المشارق ان البخاري ذكره بالضم وانه حكى عنه الحميدي الفتح والضم والثاني من لفظي الترجمة عبيدة مصغر بضم العين وفتح الباء وهو بقية من ذكر في الكتب الثلاثة منهم عبيدة بن الحارث بن المطلب وعبيدة بن

البخاري (و) كذا (ولد) بالاسكان بنية الوقف (سفيان) بن الحارث[1] الحضرمي حديثه في الموطأ ومسلم (كلهم) بضم الميم أي كل من الاربعة (عبيدة) بالفتح (مكبر) وما عداهم مما في الكتب الثلاثة فمصغر كعبيدة بن الحارث بن المطلب وعبيدة بن معتب[2] وسعيد بن عبيدة ومنها عبيد وهو

وقال الأثرم أحسن أحمد الثناء عليه جداً ورفع أمره وقال ما أدرى ما للناس وله وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ما به المسكين بأس ليس له بخت وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين لم يكن به بأس عابوه أنه يقعد عنه أصحاب الكتب توفي سنة ١٩٠ .

(١) عبيدة بن سفيان بن الحارث الحضرمي . روى عن أبي هريرة وأبي الجعد الضمري وزيد ابن خالد الجهني وعنه ابنه عمرو واسماعيل بن أبي حكيم وبشر بن سعيد ومحمد بن عمرو بن علقمة قال العجلي مدني تابعي ثقة له عند مسلم يحرم كل ذي ناب من السباع .

(٢) عبيدة بن معتب (بضم الميم وفتح العين وكسر التاء المشددة فموحدة) الضبي أبو عبد الكريم الكوفي روى عن ابراهيم النخعي والشعبي وأبي وائل وعاصم وروى عنه شعبة والثوري ووكيع وهشيم ومحمد بن فضيل وآخرون الحافظ ابن حجر قلت لم يذكره البخاري الا في موضع واحد في الأضاحي قال عقب حديث مطرف عن الشعبي عن البراء تابعه عبيدة قال ابن حبان اختلط بآخره فبطل الاحتجاج به وقال الساقي صدوق سيء الحفظ يضعف عندهم نهى عنه ابن المبارك وكان الثوري اذا روى عنه كناه وسفيان لا يكاد يكني رجلاً إلا وفيه ضعف .

معتب وسعد بـن عبيدة وعبد الله بـن عبيدة بن نشيط وغيرهم ومن ذلك عبيد وعبيد كلاهما بغير هاء التأنيث فالاول مصغر وهو جميع ما في الكتب الثلاثـة حيث وقع قاله ابن الصلاح تبعاً لصاحب المشارق والثاني عبيد مكبر وليس في واحد من الكتب الثلاثة وهو اسم جماعة من الشعراء عبيد بن الابرص وعبيد ابن زهير وعبيد بـن قماص وفي الصحابة جماعة ينسبون الى عوف بـن عبيد بـن عويج .

وافتـح عبـادة أبـا محمد واضمـم أبـا قيس عبـاداً افرد

ومن ذلك عبادة وعبادة فالاول بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو محمد بن عبادة الواسطي شيخ البخاري وليس فيها بالفتح غيره والثانـي بضم العين وهو بقية الموجود في الكتب الثلاثة منهم عبادة بن الصامت وحفيده عبادة بـن الوليد وعبادة بـن نسي ومن ذلك عباد وعبـاد فالاول بضـم العـين

بالفتح مكبر (لكن) ليس هو عند أربـاب الكتـب الثلاثـة فيهـا بل (عبيد عندهم) فيها (مصغر) فقط ومنها عبادة بتخفيف الموحدة كما قال (وافتح عبادة أبا) أي والد (محمد) الواسطي[١] شيخ البخاري وما عداه في الكتب الثلاثة فبالضم كعبادة[٢] ابن الصامت وحفيده عبادة بـن الوليد ومنها عباد كما

---

(١) محمد بن عبادة بن البحتري الأسدي أبو جعفر الواسطي روى عن أبي أحمد الزبيري وأبي أسامة واسحاق الأزرق ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه أبو داود وابن ماجة وأبو حاتم وأسلم بن سهل المؤرخ والحسين بن اسحاق التستري وجماعة . وثقه الجماعة بقولهم ثقة صدوق كان صاحب نحو وأدب .

(٢) عبادة بن الصامت بن مسر بن أصرم الخزرجي الأنصاري أبو الوليد المدني الصحابي أحد النقباء ليلة العقبة شهد بدراً فما بعدها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبناؤه الوليد وداود وعبيد الله وحفيداه يحيى وعبادة ابنا ولده الأول وولد حفيده اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة وجماعة من الصحابة والتابعين قال ابن سعد اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد وقال محمد

المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو قيس ابـن عبـاد القيسي الضبعـي البصري حديثه في الصحيحـين وليس فيهما بالضـم والتخفيف غـيره الا ان صاحـب المشارق حكى انه وقع عند أبي عبد الله محمد بـن مطرف ابن المرابط في الموطأ عبادة ابن الوليد بن عبادة قال وهو خطا وللكل عبادة بن الوليد كما تقدم وهو الصواب والثاني عباد بفتح العين وتشديد الباء وهو باقي من ذكر في الكتب الثلاثة كعباد بـن تميم المازني وعباد بـن عبد الله ابن الزبير وابن أخيه عباد بـن

قال (واضمـم) مع التخفيف (أبـا) أي والـد (قيس عبـاد)[1] القيسي الضبعي البصري حديثه في الصحيحين و(افرد) اي وافرد بالضبط المذكور عن سائر ما في الكتب الثلاثة اذ ما عداه فيها فبالفتح والتشديد كعباد بن تميم[2]

ابن كعب القرظي هو أحد من جمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان طويلاً جداً توفي بالرملة سنة ٣٤ .

(١) قيس بن عباد القيسي الضبعي أبو عبد الله البصري قدم المدينة في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي وعمار وأبي ذر وعبد الله بن سلام وسعد بن أبي وقاص وغيرهم روى عنه ابنه عبد الله وصهره عبد الله بن مطر وابن ابنه النضرة بن عبد الله بن مطر كما روى عنه أبو مجلز وابن سيرين وغيرهم قيل أنه صحابي ثقة قليل الحديث وهو من جملة من قتله الحجاج كانت له مناقب وحلم وعبادة .

(٢) عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني روى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وهو أخو تميم لأمه وجدته أم عمارة وأبي قتادة الأنصاري وأبي سعيد الخدري وروى عنه عمرو بن يحيى وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم والزهري وحبيب بن زيد وحكى عن نفسه أنه قال كنت يوم الخندق ابن خمس سنين وقال محمد بن اسحاق والنسائي ثقة تابعي .

حمزة وعباد بن العوام في آخرين وعامر بجالة بن عبده *كل وبعض بالسكون قيده .

ومن ذلك عبده وعبدة فالاول بفتح العين المهملة وفتح الباء الموحدة ايضاً وليس فيها كذلك اسمان الاول عامر بن عبدة البجلي الكوفي روى له مسلم في مقدمة الصحيح عن ابن مسعود قوله ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم الحديث هكذا ذكره بالفتح علي بن المديني ويحيى ابن معين وأبو علي الجياني والتميمي والصدفي وابن الحذاء وبه صدر الدارقطني وابن ماكولا كلاميهما وحكيا انه قيل فيه عبدة بسكون الباء قال صاحب المشارق

المازني وعباد بن عبد الله بن الزبير[١] وأما ما وقع عند أبي عبد الله محمد بن مطرف بن المرابط في الموطأ من عباد بن الوليد بن عبادة فقال القاضي عياض انه خطأ وانما هو عبادة ومنها عبدة كما قال (وعامر)[٢] الكوفي البجلي نسبة الى بجيلة حي من اليمن و(بجالة)[٣] بالفتح التميمي ثم العنبري البصري روى

---

(١) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني روى عن أبيه وجدته أسماء وخالة أبيه عائشة وعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وروى عنه ابنه يحيى وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة وابنا عميه هشام بن عزوة ومحمد بن جعفر وغيرهم كان أصدق الناس لهجة ثقة كثير الحديث وقال العجلى مدني تابعي ثقة .

(٢) عامر بن عبيدة البجلي أبو أياس الكوفي روى عن ابن مسعود وروى عنه المسيب بن رافع تابعي ثقة وقد غفل من ذكره في الصحابة وذكر ابن ماكولا أنه روى عنه أيضاً أبو إسحاق السبيعي .

(٣) بجالة بن عبدة التميمي كانت جزء بن معاوية روى عن عبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين وابن عباس وروى عنه عمرو ابن دينار وقتادة وقشير بن عمرو قال أبو زرعة ثقة وقل أبو حاتم شيخ وذكره الحافظ في نساك أهل البصرة وقال آخرون أنه مجهول .

وحكى لنا عن بعض شيوخنا عبد بغير هاء قال وهو وهم اما عامر بن عبدة الذي روى عنه أبو اسامة فهو باسكان الباء ولكن ليس له رواية في الكتب الثلاثة ولا في بقية الستة وقول الذهبي فيما قرأته بخطه في المشتبه انه يشتبه بعامر بن عبدة الباهلي وهم انما الباهلي عامر بن عبيدة بزيادة ياء مثناة من تحت بعد الباء الموحدة المكسورة وقد تقدم في عبيدة والثاني من الاسماء بجالة بن عبدة التميمي ثم العنبري البصري روى له البخاري في كتاب الجزية قال كنت كاتباً لجزء بن معاوية فجاءنا كتاب عمر قبل موته بسنة الحديث وقد قيده بالفتح الدارقطني وابن ماكولا والجياني وحكى صاحب المشارق انه ذكره كذلك البخاري في التاريخ واصحاب الضبط قال وقال فيه الباجي عبدة قال وقال البخاري فيه ايضاً عبدة بالاسكان قال وقد يقال فيه ايضاً عبد والثاني من لفظي الترجمة عبدة بفتح العين وسكون الباء وهو بقية ما في الكتب الثلاثة من ذلك منهم عبدة بن سليمان الكلابي وعبدة ابن أبي لبابة وغيرهما وقولي ابن عبدة هو

للاول مسلم في مقدمته عن ابن مسعود قوله ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم الحديث وللثاني البخاري في الجزية قوله كنت كاتباً لجزء ابن معاوية[1] فجاءنا كتاب عمر قبل موته بسنة الحديث (ابن عبده كل) أي كل منهما اسم أبيه عبدة بفتحتين (وبعض) من المحدثين (بالسكون) للباء في الاسمين (قيده) ويقال في الثاني عبد ايضاً وما عداهما في الكتب الثلاثة فعبدة بالسكون قطعاً كعبدة بن سليمان[2] الكلابي وعبده بن أبي

---

(١) جزء بن معاوية بن حصن بن عبادة التميمي السعدي قال أبو عمر كان عامل عمر على الأهواز وقيل له صحبة قال الحافظ ابن حجر ولا تصح عاش الى أن ولي لزياد بعض عمله ذكر ذلك البلاذري في أنساب الأشراف .

(٢) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي ويقال اسمه عبد الرحمن بن سليمان أدرك صدر

بالالف لان ابن ليس في موضع الصفة لبجالة وانما هو ابتداء جملة في موضع الخبر أي كل من المذكورين ابن عبدة وقولي وبعض بالسكون قيده أي كل واحد من الاسمين جميعاً .

عقيل القبيل وابن خالد كذا أبو يحيى وقاف واقد
لهم كذا الايلي لا الابلي قال سوى شيبان والرا فاجعل
بزارا انسب ابن صباح حسن وابن هشام خلفاً ثم انسبن
بالنون سالماً وعبد الواحد ومالك ابن الاوس نصريا يرد

ومن ذلك عقيل وعقيل فالأول مصغر بضم العين المهملة وفتح القاف من ذلك بنو عقيل القبيلة المعروفة لهم ذكر في حديث عمر ان بن حصيين عند مسلم كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل وذكر حديث العضبا وانها كانت لرجل من

لبابة[1] ومنها (عقيل) بضم العين وفتح القاف أي بنو عقيل (القبيل) مرخم

الاسلام وأسلم روى عن اسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري وعاصم الأحول وهشام بن عروة والأعمش والثوري وغيرهم وروى عنه الامام أحمد وابنا أبي شيبة وابراهيم بن موسى الرازي ومحمد ابن سلام البيكندي وأبو سعيد الأشج وجماعة وثقه الجماعة وقالوا فيه ثقة ثقة مع شدة فقر واتقان قرآن توفي سنة ١٨٧ .

(١) عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري يقال مولى قريش أبو القاسم البزاز الفقيه نزيل دمشق روى عن ابن عمر وابن عمرو وزر ابن حبيش وأبي وائل ومجاهد وهلال بن يساف وروى عنه ابن اخته الحسن بن الحر وحبيب بن أبي ثابت والأعمش وابن جريج والأوزاعي وشعبة والثوري وفليح بن سليمان وغيرهم قال ابن سعد كان من فقهاء أهل الكوفة وقال الأوزاعي لم يقدم علينا من العراق أفضل من عبدة ابن أبي لبابة ثقة وثقه جماعة مات بعد سنة ١٢٣ .

بني عقيل وكذا عقيل بن خالد الايلي حديثه في الصحيحين وكذا يحيى بن عقيل الخزاعي البصري روى له مسلم وهو المراد بقولي كذا أبو يحيى والثاني بفتح العين وكسر القاف مكبر منهم عقيل بن أبي طالب مذكور في الحديث المتفق عليه وهل ترك لنا عقيل من رباع وليست له رواية عندهما ومن ذلك واقد ووافد

القبيلة المعروفة لها ذكر في مسلم (و) عقيل (بن خالد)[١] الايلي حديثه في الصحيحين (وكذا أبو) أي والد (يحيى) الخزاعي[٢] البصري روى له مسلم وما عدا الثلاثة فبفتح العين وكسر القاف كعقيل بن أبي طالب[٣] له ذكر في الصحيحين ومنها واقد كما قال (وقاف) (واقد لهم) اي ولأرباب الكتب

---

(١) عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي مولى عثمان روى عن أبيه وعمه زياد ونافع مولى بن عمر وعكرمة والحسن وسعيد بن أبي سعيد الخدري والزهري وغيرهم وروى عنه ابنه ابراهيم وابن أخيه سلامة والليث بن سعد وابن لهيعة وجابر بن اسماعيل ويحيى بن أيوب وغيرهم وثقه جماعة من الحفاظ وهو أحد الاثبات الستة عن الزهري كان شرطياً بالمدينة توفي سنة ١٤١ - ١٤٢ - ١١٤ قال الحافظ ابن حجر عقيل الأول بصيغة التصغير والثاني مكبر .

(٢) يحيى بن عقيل الخزاعي البصري نزل مرو روى عن عمران ابن حصين وعبد الله بن أبي أوفى وأنس بن مالك وعدة وروى عنه سليمان التيمي وعبد الله بن كيسان المروزي وواصل مولى بن عيينة والحسين بن واقد وغيرهم قال ابن معين لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو يزيد أسلم قبل الحديبية وشهد غزوة مؤتة وكان أسن من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين كان رضي الله عنه عالماً بأنساب قريش وتاريخها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبنه محمد وحفيده عبد الله وعطاء وأبو صالح السمان والحسن البصري ومالك بن أبي عامر الأصبحي وغيرهم وفي تاريخ البخاري بسند صحيح انه مات في أول خلافة يزيد بن معاوية وترك عقباً .

فالأول بالقاف وهو جميع ما في الكتب الثلاثة منهم واقد بن عبد الله بن عمر وابن أخيه واقد بن محمد بن زيد وغيرهما والثاني وافد بالفاء وليس في شيء من الكتب الثلاثة قاله صاحب المشارق وتبعه ابن الصلاح ومنهم وافد بن موسى الذارع ووافد بن سلامة ذكرهما الامير وغيره ومن ذلك الايلي والابلي فالأول بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت منهم هرون بن سعيد الأيلي ويونس بن يزيد الأيلي وعقيل بن خالد الايلي وغيرهم قال القضي عياض في المشارق وليس

الثلاثة واقد بالقاف كواقد بن عبد الله بن عمر(١) وابن ابن اخيه واقد بن محمد(٢) بن زيد وليس لهم وافد بالفاء ومنها الايلي كما قال (كذا) لهم (الايلي) بفتح الهمزة وسكون التحتية نسبة الى ايلة كهارون بن سعيد(٣) الايلي ويونس بن يزيد(٤) الايلي (لا الابلي) بضم الهمزة والموحدة وتشديد

---

(١) واقد بن عبد الله بن عمر روى عن أبيه عن ابن عمر حديث لا ترجعوا بعدي كفاراً وروى عنه شعبة . وقد ذكر الحافظ ابن حجر من ذلك اشخاصاً ستة كلهم يتسمون بواقد .

(٢) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى المدني روى عن أبيه وسعيد ابن مرجانة وابن أبي مليكة وصفوان بن سليم ونافع ، مولى بن عمر وابن المنكدر وروى عنه أخوه عاصم وابنه عثمان وشعبة وثقه الجماعة وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد التميمي الأيلي السعدي ولاء أبو جعفر نزيل مصر روى عن ابن عيينة وابن وهب وابي ضمرة وخالد بن أبي نزار ومؤمل بن اسماعيل روى عنه مسلم وأبو داود والنساءى وابن ماجة وأبو حاتم ومحمد بن وضاح وجماعة كان صالح الحديث ثقة قد ضعف ولزم بيته وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٥٣ .

(٤) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان روى عن أخيه أبي علي بن يزيد والزهري ونافع مولى بن عمر وهشام بن عروة وعكرمة وغيرهم وروى عنه جرير

فيها أبلي أي في الكتب الثلاثة وتعقبه ابن الصلاح فقال روى مسلم الكثير عن شيبان بن فروخ وهو أبلى بالباء الموحدة قال لكن اذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياضا منه تخطئة والله أعلم ومن ذلك البزار والبزاز فالأول آخره راء مهملة وهو الحسن بن الصباح البزار من شيوخ البخاري وخلف بن

اللام نسبة الى ابلة بلدة بقرب البصرة فليس للثلاثة أحد منسوب اليها (قال) ابن الصلاح (سوى شيبان) ابن فروخ[1] من شيوخ مسلم فهو ابلي بالموحدة ومنها البزار كما قال (والرا) المهملة آخراً بالقصر للوزن (فاجعل بزاراً) نسبة للبزر يخرج دهنه ويباع فهو اسم لمن يخرج دهن البزر ويبيعه و(انسب) اليه (ابن صباح حسن)[2] بالوقف بلغة ربيعة من شيوخ البخاري (وابن

وعمرو بن الحارث وابن أخيه عنبسة بن خالد بن يزيد والليث والأوزاعي وسليمان بن بلال وطلحة بن يحيى الزرقي وابن المبارك وجماعة . قال حنبل بن اسحاق عن أحمد ما أعلم أحداً أحفظ بحديث الزهري من معمر الا ما كان من يونس فانه كتب كل شيء هناك . وضعفه آخرون قال ابن سعد كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر توفي بصعيد سنة ١٥٩ .

(١) شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي (بفتح الحاء) ولاء أبو محمد الأبلي روى عن جرير بن حازم وأبي الأشهب العطاردي وابان بن يزيد العطار وحماد بن سلمة وسلام بن مسكين وجماعة روى له أبو داود والنسائي بواسطة وزكرياء بن يحيى السجزى والحسن ابن سفيان وبقي ابن مخلد وجعفر بن محمد الفريابي وعثمان الدارمي وغيرهم قال الامام أحمد بن حنبل ثقة وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم كان يرى القدر واضطر الناس اليه بآخره وقال الساجي قدري الا انه كان صدوقاً توفي سنة ٢٣٥ .

(٢) الحسن بن الصباح (بفتح المهملة وتشديد الباء) البزار أبو علي الواسطي البغدادي روى عن ابن عيينة وأبي النضر ووكيع والوليد بن مسلم وزيد بن الحباب واسحاق بن يوسف الأزرق وروح

هشام البزار من شيوخ مسلم قال ابن الصلاح لا نعرف في الصحيحين بالراء المهملة الا هما قلت ذكر الجياني في تقييد المهمل في هذه الترجمة يحيى بن محمد ابن السكن البـزار من شيوخ البخـاري وبشر بن ثابـت البـزار استشهـد به

هشام خلفاً)[1] من شيوخ مسلم قال ابن الصلاح ولا نعلم في الصحيحين بالراء المهملة غيرهما يعني ممن يقع منسوباً والا فيحيى بن محمد[2] بن السكن

ابن عبادة وجماعة وروى عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابراهيم الحربي وأبو بكر البزار وعلي بن عبد العزيز الغوي وأبو بكر الصغاني والمحاملي وغيرهم قل الامام أحمداكتب عنه ثقة صاحب سنة وقال الخلال عن الامام أحمد ما يأتي يوم على البزار الا وهو يعمل فيه خيراً كانت له جلالة عظيمة ببغداد توفي سنة ٢٤٩ .

(١) خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي المقري روى عن مالك وحماد بن زيد وهشيم وأبي الأحوص وأبي شهاب وأبي عوانة والدراوردي وجماعة وروى عنه مسلم وأبو داود وابن أبي خيثمة وابراهيم الحربي وعباس الدوري وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم قال عباس الدوري حدثني أصحابنا انهم ذكروه عند الامام أحمد بن حنبل فقيل انه يشرب فقال قد انتهى الينا علم هذا ولكنه والله عنده الثقة الأمين وقال النسائي بغدادي ثقة وقال الدارقطني كان عابداً فاضلاً قال أعدت صلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين وضعفه آخرون توفي سنة ٢٢٩ .

(٢) يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي أبو عبيد الله البصري البزار . ضبطه ابن حجر باعجام آخره وانتقده صاحب الخلاصة قائلاً إن آخره مهملة وهو ما قاله الشراح روى عن معاذ بن هشام ويحيى بن كثير العنبري ومحمد بن جهضم وأبي داود الطيالسي وجماعة روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وأبو بكر بن أبي عاصم وابن أبي الدنيا وغيرهم قال النسائي ليس به بأس وقال في موضع آخر ثقة وقال صالح بن محمد لا بأس به .

البخاري قلت ولم يقع ذكرهما في البخاري منسوبين بل خاليين من النسبة فلذلك لم استدركهما في النظم على ابن الصلاح والله اعلم والثاني البزاز بزاي مكررة وهو باقي المذكورين في الصحيحين منهم محمد بن الصباح البزاز ومحمد ابن عبد الرحيم البزاز المعروف بصاعقة وغيرهما ومن ذلك النصري والبصري

أحد شيوخ البخاري وبشر بن ثابت[١] الذي استشهد به البخاري قد نسبا لذلك لكن لم يقعا في البخاري منسوبين وما عدا ابن الصباح وابن هشام في الصحيحين فبزاي مكررة كمحمد بن الصباح البزاز[٢] ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ومنها[٣] النصري

---

(١) بشر بن ثابت البصري أبو محمد البزار روى عن أبي خلدة خالد بن دينار وشعبة وموسى ابن علي بن رباح وغيرهم وروي عنه الدارمي والخلال وأبو داود الحراني وابراهيم بن مرزوق وغيرهم قال الدارقطني ثقة وليس من الاثبات من اصحاب شعبة وقال أبو حاتم مجهول ذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) محمد بن الصباح الدولابي أبو جعفر البغدادي البزار مولى مزينة صاحب السنن روى عن حفص بن غياث والفضل ابن موسى السيناني واسماعيل ابن جعفر وابراهيم بن سعد ويوسف بن يعقوب الماجشون وابن المبارك وجماعة روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والحسن بن محمد بن الصباح وداود بن سليمان الدقاق وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والأمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وثقة الجماعة مع صلاح في الدين كان عالماً من الصالحين توفي سنة ٢٢٧ .

(٣) محمد بن عبد الرحيم البزاز . أبو يحيى البغدادي المعروف بصاعقة الحافظ فارسي الأصل روى عن أبي احمد الزبيري ويونس بن محمد المؤدب ويزيد بن هارون وأبي سلمة الخزاعي ويحيى بن اسحاق وزكرياء بن عدي وغيرهم روى عنه البخازي وأبو داود والترمذى والنساءى وأحمد بن علي الأبار ويحيى صاعد وجماعة سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ قال الخطيب كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً وثقه

فالأول بالنون والصاد المهملة وذلك في ثلاثة أسماء الأول سالم النصري مولى النصر وهو مولى مالك بن أوس النصري الآتي ذكره روى له مسلم واسم أبي سالم عبد الله قال عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال سالم أبو عبد الله المديني وهو سالم مولى مالك بن أوس وهو سالم مولى النصريين وهو سالم مولي المهريين وهو سالم سبلان وهو سالم مولى شداد الذي روى عنه أبو سلمة عبد الرحمن وهو أبو عبد الله الذي روي عنه بكير بن الاشبح وذكر انه كان شيخنا كبيرا وهو سالم أبو عبد الله الدوسي وهو سالم مولى دوس وذكر صاحب المشارق انه وقع عند العدوي مولى النضريين بالضاد المعجمة قال وهو وهم والثاني من الاسماء عبد الواحد بن عبد الله النصري له في صحيح البخاري

كما قال (ثم انسبن بالنون) والصاد المهملة (سالماً)[1] هو ابن عبد الله (وعبد الواحد)[2] بن عبد الله بن كعب

الجماعة ثقة مأمون توفي سنة ٢٥٥ .

(١) سالم بن عبد الله النصري . أبو عبد الله روى عن عثمان وأبي هريرة وعائشة وعبد الرحمن ابن أبي بكر وأبي سعيد الخدري وروى عنه بكير بن الأشج وسعيد المقبري وعبد الله بن مروان وأبو مسلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن أبي كثير كان أجيراً لعائشة وكانت تستعجب بأمانته قال فأرتني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ كان شيخاً ثقة صدوقاً توفي سنة ١١٠ .

(٢) عبد الواحد بن عبد الله بن كعب بن عمير النصري أبو بشر الدمشقي ويقال الحمصي ويعرف أبوه بابن بسر روى عن أبيه وواثلة ابن الأسقع وعبد الله بن بسر المازني وروى عنه الأوزاعي وجرير بن عثمان وعمر بن روبة الثعلبي وسليمان بن حبيب المحاربي وغيرهم ذكره أبو زرعة الدمشقي وقال هو جدنا ولي حمص وولي المدينة قال العجلي شامي تابعي ثقة وقال أبو حاتم لا يحتج به كان محمود الامارة يذهب مذاهب الخير توفي بعد سنة ١٠٤ .

حديث واحد عن واثلة بن الاسقع في أعظم الفرى والثالث مالك بن أوس بن الحدثان النصري مخضرم وقد اختلف في صحبته حديثه في الموطأ والصحيحين وليس فيهما بالنون الا هؤلاء الثلاثة قاله ابن الصلاح وأوس بن الحدثان المذكور في صحيح مسلم في الصيام غير منسوب والثاني من لفظي الترجمة بالباء الموحدة وفيها الكسر والفتح والكسر أصح وهو بقية ما في الكتب الثلاثة :

والتوزي محمد بن الصلت وفي الجريري ضم جيم يأتي
في اثنين عباس سعيد وبحا يحيى بن بشر الحريري فتحا

ومن ذلك التوزي والثوري فالأول بفتح التاء المثناة من فوق والواو المشددة المفتوحة والزاي وهو أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي أصله من توز من بلاد فارس ويقال توج بالجيم سكن البصرة روى عنه البخاري في كتاب الردة حديث العرنيين وليس فيها التوزي غيره والثاني بفتح المثلثة وسكون الواو بعدها راء مهملة وهو من عدا محمد بن الصلت المذكور منهم أبو يعلى الثوري قال صاحب المشارق وهو يلتبس المذكور او لا يريد من حيث اتفاق كنيتهما

(ومالك بن الاوس)[1] بن الحدثان أي انسب كلا منهم (نصرياً) نسبة الى أبي القبيلة نصر بن معاوية بن بكر حيث ما (يرد) في الرواية روى للاول مسلم وللثاني البخاري وللثالث الثلاثة وما عداهم في الكتب الثلاثة فبصري بالموحدة ومنها التوزي كما قال (والتوزي) بالاسكان لما مر وبفتح الفوقية وتشديد الواو أو المفتوحة وبزاي نسبة الى توز ويقال توج بالجيم بلدة بفارس هو

---

(١) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد النصري أبو سعيد المدني مختلف في صحبته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً وقال البخاري لا تصح له صحبة روى عن العشرة وذكره ابي سعد في طبقة من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه الزهري ومحمد بن عمرو بن عطاء وعكرمة بن خالد ومحمد بن جبير بن مطعم وجماعة توفي سنة ٩٢ .

ايضا واسم أبـي يعلى هذا منـذر بن يعلى حديثـه في الصحيحـين ومـن ذلك الجريري والحريري فالأول بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت بعدها راء ايضا نسبة الى جرير مصغرا وهو جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة وهو عباس بن فروخ الجريري حديثه في الصحيحين وسعيد بن اياس الجـريري حديثـه في الصحيحـين ايضـا وكذا اذا ورد في الصحيحـين

محمَد (بـن الصلت) أبو يعلى البصري حديثه في البخاري وما عداه بمثلثة وواو ساكنة وراء كأبي يعلى منذر بـن يعلى[١] الثوري وحديثه في الصحيحين وهـو شديد الالتباس بالاول لاشتراكهما في الكنية ومنهـا الجـريري كما قال (وفي الجريري) بالاسكان لما مر (ضم جيم) نسبة لجرير بـن عباد بضـم العـين وتخفيف الموحـدة (يأتـي في اثنـين) فقـط (عبـاس)[٢] هو ابـن فروخ و(سعيد)[٣] هو ابن اياس حديث كل منهما في الصحيحين ويرد ثانيهما مقتصراً

---

(١) المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي روى عن محمد بن علي بن أبي طالب والربيع بن خثيم وسعيد بن جبير وعاصم بن ضمرة وغيرهم روى عنه ابنه الربيع والأعمش وقطر بن خليفة وسالم ابن أبي حفصة وغيرهم ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة وقال كان ثقة قليل الحديث ووثقه ابن معين وغيره . ذكر كذلك بال وفي الشرح مجرداً منها .

(٢) عباس بن فروخ (بفتح الفاء وتشديد الراء) الجريري (بضم الجيم) أبو محمد البصري روى عن أبي عثمان النهدي والحسن البصري وروى عنه شعبة وهمام والأعمش والحمادان وعبد الله بن بجير وسلام بن سكين قال الامام أحمد ثقة ثقة ومثله لابن معين والنسائي مات كهلاً بعد ١٢٠ .

(٣) سعيد بن أياس الجريري (بكسر الهمزة في الأول وبضم الجيم في الثاني) أبو مسعود البصري روى عن أبي الطفيل وأبي عثمان النهدي وعبد الرحمن بن أبي بكرة وأبي نضرة العبدي وغيرهم وروى عنه ابن علية وبشر بن المفضل وجعفر الصنفي والحمادان وخالد الواسطي والثوري وغيرهم قال

الجريري غير مسمى عن أبي نضرة فالمراد بن سعيد هكذا اقتصر ابن الصلاح تبعا لصاحب المشارق على الجريري غير مسمى عن أبي نضرة وقد ورد في الصحيح غير مسمى في غير روايته عن أبي نضرة في غير ما موضع منها في مسلم في الكشوف عن الجريري عن حبان بن عمير وغير ذلك وهكذا اقتصر ايضا تبعا لصاحب المشارق على ما فيها من الجريري بضم الجيم وزاد الجياني في التقييد حبان بن عمير الجريري له عند مسلم حديث واحد في الكسوف وأبان بن تغلب الجريري مولاهم روى له مسلم ايضا وحده قلت ولم استدرك هذين الاسمين

فيه على النسبة في مسلم من روايته عن أبي نضرة وعن حيان[1] بن عمير وغيرهما واما حيان هذا وأبان بن تغلب[2] وان نسبا كذلك وروى لهما مسلم فلم يردا في صحيحه منسوبين بل باسميهما فقط (وبحاء) مهملة بالقصر

ابن سعد كان رحمة الله ثقة الا أنه اختلط في آخر عمره فمن سمع عنه قبل الاختلاط فحسن وبعده فلا توفى سنة ١٤٤ .

(١) حيان بن عمير القيسي الجريري أبو العلاء البصري روى عن عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عباس وسمرة بن جندب وقطن بن قبيصة وغيرهم روى عنه سليمان التيمي وسعيد الجريري وقتادة وعوف الأعرابي . ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره البخاري في فصل من مات بين ٩٠ و١٠٠ .

(٢) ابان بن تغلب الربعي : أبو سعد الكوفي روى عن أبي اسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة وفضيل بن عمرو الفقيمي وغيرهم روى عنه موسى بن عقبة وشعبة وحماد بن زيد وابن عيينة وغيرهم قال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال فيه الجوزجاني زائغ مذموم المذهب مجاهر هـ وقال ابن عدي هو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو في الرواية صالح لا بأس به قال الحافظ ابن حجر عقبة هذا قول منصف وأما الجوزجاني بلا عبرة بخطه على الكوفيين فالتشيع في عرف المتقدمين =

على ابن الصلاح لانهما وان كانا في كتاب مسلم فهما باسميهما غير منسوبين والثاني الحريري بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وهو يحيى بن بشر الحريري روى له مسلم في صحيحه وقول ابن الصلاح انه شيخ البخاري ومسلم تبع في ذلك صاحب المشارق وتبع صاحب المشارق صاحب تقييد المهمل وسبقهم الى ذلك الحاكم أبو عبد الله فذكر يحيى بن بشر الحريري فيمن اتفق على اخراجه البخاري ومسلم وكذلك ذكره الكلاباذي فيمن أخرج له البخاري في صحيحه ولم يصنعوا كلهم شيئا ولم يخرج له البخاري وانما أخرج ليحيى بن بشر البلخي فجعلهما الجياني والكلاباذي واحدا وهو وهم منهما وممن تبعهما وهما رجلان مختلفا البلدة والوفاة وممن فرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب في المتفق والمفترق وبه جزم الحافظ ابن الحجاج المزي في التهذيب وقد

(يحيى بن بشر)[1] هو ابن كثير أبو زكرياء (الحريري) بالاسكان لما مر

(فتحا) حاؤه وتفرد مسلم بالرواية عنه والقول بانه شيخ البخاري ايضاً وهم

هو اعتقاد تفضيل على علي عثمان وأن علياً كان مصيباً في حروبه وان مخالفه مخطيء مع تفضيل الشيخين وتعظيمهما وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقاً مجتهداً فلا ترد روايته بهذا لا سيما أن كان غير داعية وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض هـ وكثيراً ما نجد الغرائب من هذا كمجرد المخالفة في المذهب الفرعي أو الاعتقادي أو الانتسابي يوجب الطعن وتتبع العورات الأمر الذي لا يتفق مع كرامة الاسلام وأخلاقه في شيء والعصمة انما هي لله وحده توفي سنة ٢٤٠ .

(١) يحيى بن بشر بن كثير الحريري الأسدي أبو زكرياء الكوفي روى عن معاوية بن سلام ومعروف ابي الخطاب وسعيد بن بشير والوليد بن مسلم وغيرهم وروى عنه مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد بن أبي شيبة وبقي بن مخلد وغيرهم قال صالح بن محمد صدوق وقال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٢٧ .

اوضحت ذلك فيما جمعته على كتاب ابن الصلاح وقد اقتصر ابن الصلاح في هذه الترجمة على الجريري والحريري وزاد الجياني في كتاب تقييد المهمل الجريري بفتح الجيم وكسر الراء وهو يحيى بن أيوب الجريري من ولد جرير بن عبد الله البجلي وقال ذكره البخاري مستشهدا به في أول كتاب الادب قلت ولم أستدركه على ابن الصلاح لأن البخاري لم يذكر نسبته انما ذكره باسمه واسم أبيه فقط فليس اذاً في البخاري هذا اللفظ

وانسب حزاميا سوى من أبهما فاختلفوا والحارثي لهما
وسعد الجاري فقط في النسب همدان وهو مطلقا قد ما غلب

ومن ذلك الحزامي والحرامي فالأول بكسر الحاء المهملة وبالزاي منهم

كما قاله الناظم فشيخ البخاري انما هو يحيى بن بشر البلخي[١] ولهم يحيى بن أيوب[٢] الجريري بجيم مفتوحة وراء مكسورة نسبة لجده جرير البجلي وهو وان استشهد به البخاري في كتاب الادب من صحيحه لم يذكره منسوباً بل باسمه واسم أبيه فقط ومنها الحزامي كما قال (وانسب) من في الكتب الثلاثة (حزامياً) بكسر المهملة وبزاي كابراهيم بن المنذر[٣]

---

(١) يحيى بن بشير البلخي أبو زكرياء روى عن وكيع والوليد بن مسلم وابن عيينة والحكم بن المبارك وروح بن عبادة وشبابة وغيرهم روى عنه البخاري وأحمد بن يسار المروزي وعبد الصمد بن الفضل البلخي وعبد بن حميد والدارمي . ذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري مات في المحرم سنة ٢٠٢ .

(٢) يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي روى عن جده وزياد بن علاقة والشعبي وروى عنه ابن المبارك ومروان بن معاوية وأبو قتيبة وأبو احمد الزبيري وأبو أسامة وغيرهم قال الدوري عن ابن معين ليس به بأس وقال الآجري ثقة وقال ابن معين ضعيف .

(٣) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الأسدي الحزامي أبو اسحاق المدني روى عن مالك

إبراهيم بن المنذر الحزامي والضحاك بن عثمان الحزامي وغيرهما وقال ابن الصلاح انه حيث وقع فيهما فهو بالزاي غير المهملة انتهى وقولي سوى من ابهما فاختلفوا هو من الزيادة على ابن الصلاح أي سوى من وقع في الصحيح وابهم اسمه فلم يسم بل فيه فلان الحزمي فان فيه خلافا وذلك في صحيح مسلم في أواخر الكتاب في حديث أبي اليسر قال كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال فأتيت أهله الحديث وقد اختلفوا في ضبط هذه النسبة فرواه أكثر الرواة كما قال القاضي عياض بحاء مهملة مفتوحة وراء وعند الطبري الحزامي بكسرها وبالزاي وعند ابن ماهان الجذامي بضم الجيم وذال معجمة وقال ابن الصلاح

والضحاك بن عثمان[1]

فحيث وقع ذلك في الكتب الثلاثة فهو بالزاي قاله ابن الصلاح وزاد عليه الناظم (سوى من أبهما) اسمه في حديث مسلم (فاختلفوا) في ضبطه فضبطه الاكثر بفتح المهملة وبالراء والطبري بكسرها وبالزاي وابن ماهان[2] بجيم

وابن عيينة وابن أبي فديك وأبي بكر بن أبي اويس وأبي ضمرة والوليد بن مسلم وابن وهب وغيرهم روى عنه البخاري وابن ماجة وروى له الترمذي والنسائي بواسطة وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي خيثمة وثعلب المخوي وغيرهم قال النسائي ليس به بأس وقال صالح بن محمد صدوق قال أبو حاتم هو أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه الامام أحمد السلام توفي سنة ٢٣٦ .

(١) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي أبو عثمان المدني القرشي يروي عن نافع مولى ابن عمر وأبي النضر سالم وأيوب بن موسى وبكير بن عبد الله وزيد بن أسلم وسعيد المقبري وجماعة وروى عنه ابنه عثمان وابن أبنه الضحاك وابن عمه عيسى بن المغيرة والثوري ووكيع وأبو موسى الحنفي ويحيى القطان وابن المبارك وجماعة قال أحمد وابن معين ومصعب الزبيري ثقة وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به توفي سنة ١٥٣ .

(٢) عيسى بن أبي عيسى ماهان : أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم روى عن الربيع بن أنس

في حاشية املاها على كتابه لا يرد هذا لان المراد بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك في انساب الرواة وكذا قال النووي في كتاب الارشاد وهذا ليس بجيد لأن ابن الصلاح وتبعه النووي ذكرا في هذا القسم غير واحد ليس لهم في الصحيح ولا في الموطأ رواية بل مجرد ذكر كما تقدم ايضاحه في هذا الفصل فلذلك استثنيته والثاني بفتح الحاء المهملة والراء وهو فلان بن فلان الحرامي المتقدم على رواية الاكثرين وعد أبو علي الجياني في هذا القسم من ينسب الى بني حرام من الانصار منهم جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الحرامي وجماعة سواهم كذا ذكره أبو علي وفيه نظر فاني لا اعلم في واحد من الصحيحين ورود هذه النسبة عند ذكره وانما يذكر اسماءهم غير منسوبة فلذلك لم استدركه على ابن الصلاح وقد ذكر صاحب المشارق فيما يشتبه بهذه المادة الجذمي بضم الجيم وبالذال المعجمة فذكر فروة بن نعامة الجذامي وهو الذي أهدى للنبي صلى الله عليه

مضمومة وذال معجمة وذكر أبو علي والجياني[1] في ذلك من ينسب الى بني حرام من الانصار كجابر بن عبد الله ولم يذكره الناظم كابن الصلاح قال لانه لم يذكر منسوباً بل باسمه فقط قال ولم اذكر فيه الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة

وحميد الطويل وعاصم بن أبي النجود وحصين بن عبد الرحمن والأعمش وعطاء بن السائب وغيرهم وروى عنه ابنه عبد الله وشعبة وعبد الرحمن ابن عبد الله بن سعد الدشتكي وأبو عوانة وسلمة بن الفضل وجماعة . قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح وهو يغلط فيما يروى عن مغيرة وقال أبو زرعة شيخ يهم كثيراً وبالجملة فهو مختلف فيه والراجح ضعفه .

(١) أبو علي الجياني : الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ويعرف بالجياني وليس منها وانما نزلها أبوه في الفتنة وأصلهم من الزهراء روى عن أعيان أهل الأندلس وكان رئيس المحدثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين له كتاب سماه تقييد المهمل وتمييز المشكل له معرفة بالانساب كان محط رحال القاصدين ولد سنة ٤٢٧ وتوفي سنة ٤٩٨ هـ من ابن بشكوال .

وسلم بغلة وقد لا يلتبس فلهذا لم أذكره ومن ذلك الحارثي والجاري فالأول بالحاء المهملة وكسر الراء بعدها ثاء مثلثة وهو جميع ما وقع من ذلك في الصحيحين منهم أبو أمامة الحارثي صحابي له رواية عند مسلم في كتاب الايمان بكسر الهمزة في حديث من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه الحديث والثاني الجاري بالجيم وبعد الراء ياء النسبة وهو سعد الجاري روى له مالك في الموطأ

كفروة[1] بن نعامة الجذامي لانه قد لا يلبس ومنها الحارثي كما قال (والحارثي) بمهملة وراء مكسورة ثم مثلثة (لهما) أي للبخاري ومسلم وهو جميع ما فيهما منهم أبو أمامة[2] الحارثي صحابي له رواية عند مسلم في كتاب الايمان بكسر الهمزة (وسعد) هو ابن نوفل أبو عبد الله الجاري بجيم ثم ياء نسبة بعد الراء نسبة لجده وقيل للجار مرفأ السفن بساحل المدينة من ارفأت السفينة أي قربتها من الشط فذلك الموضع يسمى مرفأ وجاراً وسعد هذا مولى عمر بن الخطاب وعامله على الجار مرفأ السفن (فقط) أي ليس لهم الجاري

---

(١) فروة بن نعامة الجذامى قال الحافظ ابن حجر في الاصابة فروة بن نباتة ويقال ابن نعامة يأتي في الثالث وقال في الثالث فروة بن نباثة ويقال ابن نغامة وهو ابن عامر الجذامى المذكور قيل أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعث اليه باسلامه ولم ينقل انه اجتمع به قال ابن ساحق انه لما أسلم بعث باسلامه الى النبي صلى الله عليه وسلم وأهدى له صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكان عاملاً للروم على من يلونهم من العرب فلما بلغهم خبر اسلامه قتلوه .

(١) أبو أمامة الحارثي : اسمه عند الأكثر أياس وقيل اسمه عبد الله وبه جزم احمد بن حنبل وقيل ثعلبة بن سهيل وهو ابن اخت أبي بردة بن ينار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها عند مسلم وأصحاب السنن وروى عنه ابنه عبد الله وعبد الله بن عطية قال أبو أحمد الحاكم خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فرده من أجل أمه فلما رجع وجدها ماتت .

عن زيد بن أسلم عن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب سألت ابن عمر عن الحيتان يقتل بعضها بعضا الحديث قال صاحب المشارق ينسب الى جده وقال ابن الصلاح منسوب الى الجار مرفأ السفن بساحل المدينة والمرفأ بضم الميم واسكان الراء وفتح الفاء مهموز مقصور قال الجوهري أرفأت السفينة قربتها من الشط قال وذلك الموضع مرفأ وقال الذهبي في مشتبه النسبة الجار موضع بالمدينة وذكر أبو علي الجياني فيما يشتبه بهذه المادة الخارفي بالخاء المعجمة وبالفاء مكان الياء منهم عبد الله بن مرة الخارفي وقد لا يلتبس ومن ذلك الهمداني والهمذاني فالأول باسكان الميم واهمال داله وهم المنسوبون الى قبيلة همدان وهو جميع ما في الموطأ والصحيحين قال ابن الصلاح وليس فيها الهمذاني بالذال المنقوطة قال صاحب المشارق لكن فيهما من هو من مدينة همذان ببلاد الجبل إلا انه غير منسوب في شيء من هذه الكتب قال إلا ان في البخاري مسلم بن سالم الهمداني ضبطه الاصيلي بسكون الميم بخط يده وهو في الصحيح قال ووجدته في بعض النسخ للنسفي بفتح الميم وذال معجمة وهو وهم وانما نسبه

غير سعد وحديثه في الموطأ وذكر أبو علي الجياني مع ذلك الخارفي بالخاء المعجمة وبالفاء بدل الثاء كعبد الله ابن مرة الخارفي[1] وقد لا يلبس ومنها همدان كما قال (وفي النسب) الى قبيلة (همدان) باسكان الميم واهمال الدال وهو جميع ما في الكتب الثلاثة وان كان فيها من هو من مدينة همذان بالفتح والاعجام ببلاد الجبل الا انه غير منسوب (وهو) أي المنسوب الى همدان بالاسكان والاهمال موجود في الرواة (مطلقاً) عن التقييد بالكتب الثلاثة (قدماً) أي

---

(١) عبد الله بن مرة الخارفي الكوفي روى عن ابن عمر والبراء وأبي الأحوص ومسروق وغيرهم وروى عنه الأعمش ومنصور قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

نهدي ويعرف بالجهيني لانه كان نازلا فيهم انتهى وهذا الاسم وقع عند البخاري في كتاب الانبياء في ذكر إبراهيم في حديث كعب بن عجزة الا اهدي لك هدية وفيه ثنا أبو فروة مسلم بن سالم الهمداني قال الجياني وأراه وهما قال احمد بن حنبل أبو فروة الهمداني اسمه عروة وأبو فروة النهدي اسمه مسلم بن سالم قال وكان ابن مهدي لا يفصل بين هذين وهذا اللفظ في الجملة وقع في البخاري على الوهم وليس بهمداني على الوجهين معا وقد ذكر ابن أبي خيثمة حديث البخاري هذا فقال فيه أبو فروة الجهني وهو الصواب والله أعلم والثاني بفتح الميم وبالذال المعجمة قال أبو علي الجياني منهم أبو احمد المرار بن حموية الهمذاني يقال ان البخاري حدث عنه عن أبي غسان في كتاب الشروط انتهى قلت ليس في جميع نسخ البخاري ذكر نسبه والذي في أكثر الروايات ثنا أبو احمد لم يزد على كنيته وفي رواية أبي ذر ثنا أبو احمد مرار بن حموية ويؤكد كونه المرار ابن حموية ان موسى بن هزون الحمال روى هذا الحديث عن مرار بن حموية عن أبي غسان محمد بن يحيى كرواية البخاري وقد قيل ان أبا احمد غير المرار فالله اعلم قال ابن ماكولا والهمداني في المتقدمين بسكون الميم اكثر وبفتح الميم في المتأخرين اكثر قال ابن الصلاح وهو كما قال واليه أشرت بقولي وهو مطلقا قد ما غلب أي غلب همدان بالسكون في المتقدمين وقولي مطلقا أي من غير تقييد بالصحيحين والموطأ والله أعلم وقال الذهبي في مشتبه النسبة والصحابة والتابعون وتابعوهم من القبيلة واكثر المتأخرين من المدينة قال ولا يمكن استيعاب هؤلاء ولا هؤلاء وقرأت بخطه ان شيروية بعنى ابن شهردار الديلمي ادخل في تاريخ همذان له خلقا من القبيلة وهما قلت ومما خرج عن الغالب أبو

قديماً (غلب) على المضبوط بالفتح والاعجام اي اكثر منه كما صرح به ابن ماكولا حيث قال والهمداني في المتقدمين بسكون الميم اكثر وبفتحها في

العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني فهو متأخر بالسكون وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف الهمداني بعد الخمسمائة وجعفر بن علي الهمداني وعلي بن عبد الصمد السخاوي الهمداني وعبد الحكيم بن حاتم الهمداني وعبد المعطي بن فتوح الهمداني اربعتهم من أصحاب السلفي وأبو إسحاق بن أبي الدم الهمداني قاضي حماة ومنصور بن سليم الهمداني الحافظ المعروف بابن العمادية وآخرون

المتفق والمفترق

ولهم المتفق المفترق ما لفظه وخطه متفق
لكن مسمياته لعدة نحو ابن احمد الخليل ستة

من أنواع فنون الحديث معرفة المتفق والمتفرق وهو ما اتفق خطه ولفظه ايضا وافترق مسمياته وللخطيب فيه كتاب نفيس وربما فاته بعض تراجم كان ينبغي له ذكرها وانما يحسن إيراد ذلك فيما اذا اشتبه الراويان المتفقان في الاسم

المتأخرين اكثر ونحوه قول الذهبي والصحابة والتابعون وتابعوهم من القبيلة وأكثر المتأخرين من المدينة قال ولا يمكن استيعاب هؤلاء ولا هؤلاء وممن خرج عن الغالب وسكن من المتأخرين أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف وجعفر بن علي وعلى بن عبد الصمد السخاوي وعبد الحكم بن حاتم .

المتفق والمفترق

أي معرفتهما وهي فن مهم ومن فوائده الامن من اللبس فربما يظن المتعدد واحداً عكس ما مر في الالقاب وربما يكون احد المتفقين ثقة ولآخر ضعيفاً فيضعف ما هو صحيح أو بعكس (ولهم) أي للمحدثين (المتفق) و(المفترق) من الاسماء والانساب ونحوها وهو (ما لفظه وخطه متفق لكن

لكونهما متعاصرين واشتركا في بعض شيوخهما او في الرواة عنهما وذلك ينقسم الى ثمانية أقسام الأول من اتفقت اسماؤهم واسماء آبائهم مثاله الخليل بن احمد ستة رجال ذكر الخطيب منهم اثنين فقط وهما الاولان فالأول الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن الازدي الفراهيدي البصري النحوي صاحب العروض وهو اول من استخرجه وصاحب كتاب العين في اللغة وشيخ سيبويه روى عن عاصم الاحول وآخرين ذكره ابن حبان في الثقاة مولده سنة مائة واختلف في وفاته فقيل سنة سبعين ومائة وقيل سنة بضع وستين وقيل سنة خمس وسبعين قال أبو بكر بن أبي خيثمة اول من سمي في الاسلام احمد ابو الخليل ابن احمد العروضي وكذا قال المبرد فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من اسمه احمد قبل أبي الخليل بن احمد انتهى واعترض على هذه المقالة بأبي السفر سعيد بن احمد فانه اقدم وأجيب بان اكثر اهل العلم قالوا فيه يحمد بالياء وقاله ابن معين احمد والثاني الخليل بن احمد أبو بشر المزني ويقال السلمي بصري ايضا روي عن المستنير بن اخضر روى عنه محمد بن يحيى بن أبي سمينة وعبد الله بن محمد المسندي والعباس بن عبد العظيم العنبري ذكره

مسمياته لعدة) اي متعددة فهو بهذا مفترق وهو من قبيل المشترك اللفظي والمهم منه من يشتبه امره لتعاصر واشتراك في شيوخ او راوة وهو ثمانية اقسام اولها ان تتفق اسماؤهم واسماء آبائهم (نحو ابن احمد الخليل ستة) من الرجال على ما ذكره ابن الصلاح والا فهم ازيد كما قال الناظم وسيأتي بيانه الاول أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الازدي البصري النحوي صاحب العروض وهو أول من استخرجه وصاحب كتاب العين في اللغة والثاني الخليل بن احمد بن بشر المزني ويقال السلمي وهو بصري ايضاً وهو

ابن حبان في الثقات ايضا وقال النسائي في الكنى أبو بشر خليل بن احمد بن بصري وليس بصاحب العروض قال الخطيب ورأيت شيخا من شيوخ اصحاب الحديث يشار اليه بالفهم والمعرفة قد جمع اخبار الخليل بن احمد العروضي وما روي عنه فادخل في جمعه حديث الخليل بن احمد هذا قال ولو أنعم النظر لعلم ان ابن أبي سمينة والمسندي وعباسا العنبري يصغرون عن ادراك الخليل بن احمد العروضي لأنه قديم قلت قد ذكر البخاري في التاريخ الكبير ان عبد الله بن محمد الجعفي وهو المسندي سمع من خليل بن احمد النحوي صاحب العروض عن عثمان بن حاضر فالله أعلم وكلام البخاري يقتضي ان هاتين الترجمتين واحدة وقد فرق بينهما النسائي وابن حبان والخطيب وهو الظاهر والله أعلم والثالث الخليل بن احمد بصري ايضا يروي عن عكرمة ذكره أبو الفضل الهروي في كتاب مشتبه اسماء المحدثين فيما حكاه ابن الجوزي في التنقيح عن خط شيخه عبد الوهاب الانماطي عنه قلت واخشى ان يكون هذا هو الخليل بن احمد النحوي فانه روي عن غير واحد من التابعين والرابع الخليل

متأخر عن الاول يروى عن المستنير[1] ابن اخضر الثالث بصري ايضاً قيل يروى عن عكرمة وقيل عن بعض اصحاب عكرمة والرابع أبو سعيد الخليل بن احمد ابن محمد بن خليل السجزي الحنفي قاضي سمرقند يروى عن ابن خريمة وغيره والخامس أبو سعيد الخليل بن احمد بن محمد البستي المهلبي الشافعي القاضي ذكر ابن الصلاح انه سمع من الذي قبله ومن احمد بن المظفر[2]

---

(١) المستنير (بفتح المثناة بعدها نون مكسورة وتحتانية ساكنة) إبن أخضر بن معاوية بن قرة المزنى البصري روى عن جده معاوية وعمه أياس بن معاوية روى عنه الخليل بن أحمد المزني وعبد الله ابن حشرج قال الحافظ ابن حجر قلت قال ابن المديني المستنير هذا مجهول لا أعرفه .

(٢) احمد بن المظفر البكري ـ هذا ينظر فى كتاب الانساب لابن السمعاني .

ابن احمد بن الخليل أبو سعيد السجزي الفقيه الحنفي قاضي سمرقند توفي بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة حدث عن ابن خريمة وابن صاعد والبغوي وغيرهم سمع منه الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور والخامس الخليل بن احمد أبو سعيد البستي القاضي الملهي ذكر ابن الصلاح انه سمع من الخليل بن احمد السجزي المذكور ومن احمد بن المظفر البكري وغيرهما حدث عنه البيهقي والسادس الخليل بن احمد بن عبد الله بن احمد بن سعيد الفقيه الشافعي ذكره الحميدي في تاريخ الاندلس وذكر ابن بشكوال في الصلة انه قدم الاندلس من العراق في سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وروى عن أبي محمد بن الحناس بمصر وأبي سعد الماليني وأبي حامد الاسفرايني وغيرهم وحكى عن ابن محمد بن خزرج ان

البكري ومن غيرهما حدث عنه البيهقي والسادس أبو سعيد الخليل بن احمد ابن عبد الله بن احمد البستي الشافعي ذكره الحميدي في تاريخ الاندلس وروى عن ابي محمد بن النحاس[1] بمصر وأبي حامد الاسفرايني[2] وغيرهما ومن

---

(١) ابن النحاس : بهاء الدين محمد بن ابراهيم الحلبي النحوي شيخ العربية بالديار المصرية ولد سنة ٦٢٧ سمع ابن المثنى والموفق بن يعيش وأبا القاسم بن رواحة وأخذ القراءات عن أبي عبد الله الفاسي وتخرج به جماعة من الأيمة وكان من أذكياء بني آدم كان حسن الأخلاق فيه ظرف النحاة وانبساطهم لم يتزوج قط كان ثقة حجة يسعى في مصالح الناس ولي التدريس بجامع ابن طولون وبالقبة المنصورية شرح كتاب المغرب لابن عصفور أملاء من الأول الى باب الوقف توفي سنة ٦٩٨هـ من فوات الوفيات .

(٢) أبو حامد الأسفراييني: احمد بن أبي طاهر الفقيه شيخ العراق وامام الشافعية ومن اليه انتهت رياسة المذهب متفقه على ابن المرزبان والداركي وروى الحديث عن الدارقطني وأبي بكر الاسماعيلي وجماعة وشرح مختصر الشافعية في خمسين مجلداً وله كتاب في اصول الفقه انتهت اليه رياسة =

مولده سنة ستين وثلاثمائة روى عنه أبو العباس احمد بن عمر العذري قلت وأخشى ايضا أن يكون هذا هو الذي قبله ولكن هكذا فرق بينهما ابن الصلاح فالله اعلم وقد اسقطت من الستة الذين ذكرهم ابن الصلاح واحدا وهو الخليل ابن احمد اصبهاني يروي عن روح بن عبادة لأنه وهم فيه وانما هو الخليل بن محمد ووهم فيه قبله ابن الجوزي وأبو الفضل الهروي فانه عده فيمن اسمه الخليل بن احمد وهو في تاريخ اصبهان لأبي نعيم على الصواب الخليل بن محمد أبو العباس العجلي وروي من طريقه عدة أحاديث وجعلت مكانه الخليل بن احمد البصري الذي يروي عن عكرمة كما ذكره أبو الفضل الهروي ان لم يكن هو الخليل النحوي وسأذكر بعد هذا جماعة يعوض منهم عن هذين الاسمين ان كانا مكررين وقد وقع في اصل سماعنا من صحيح ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني أخبرنا الخليل بن احمد بواسط ثنا جابر بن الكردي فذكر حديثا قلت والظاهر انه الخليل بن محمد فانه سمع منه بواسط عدة أحاديث متفرقة في أنواع الكتاب ونبهت عليه لئلا يغتر به ويستدرك وممن سمى ايضا الخليل بن احمد الخليل بن احمد البغدادي يروي عن يسار بن حاتم ذكره ابن النجار في الذيل والخليل بن احمد أبو القاسم الشاعر المصري روي عنه الحافظ أبو القاسم بن الطحان وذكره في ذيله على تاريخ مصر وقال توفي سنة ثماني

الزائد على الستة البغدادي البغدادي روى عن سيار[1] بن حاتم وأبو طاهر الخليل بن احمد بن علي الجوسقي الصرصري روى عنه الحافظ ابن النجار

الدين والدنيا ببغداد كان يحضر درسه نحو السبعمائة فقيه وكان يلقب بالشافعي توفي سنة ٤٠٦ .

(١) سيار بن حاتم : أبو سلمة البصري العنزي روى عن جعفر بن سليمان الضبعي فأكثر وعن عبد الواحد بن زياد وسهل بن أسلم العدوي وأبي عاصم العبداني وروى عنه الامام أحمد بن حنبل وهارون الحمال وعبد الله بن الحكم قال أبو أحمد الحاكم في حديثه بعض المناكير وضعفه ابن المديني توفي سنة ١٩٩ أو ٢٠٠ .

وخمسين وثلاثمائة والخليل بن احمد بن علي أبو طاهر الجوسقي الصرصري سمع من أبيه وابن البطي وشهدة وغيرهم روى عنه الحافظان ابن النجار وابن الدبيثي وذكره كل منهما في الذيل وتوفي سنة اربع وثلاثين وستمائة قاله ابن النجار

واحمد بن جعفر وجده حمدان هم أربعة تعده

هذا مثال القسم الثاني من أقسام المتفق والمفترق وهو ان تتفق أسماؤهم واسماء آبائهم وأجدادهم نحو احمد بن جعفر بن حمدان أربعة متعاصرون في طبقة واحدة فالأول احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر البغدادي القطيعي سمع من عبد الله بن احمد بن حنبل المسند والزهد توفي سنة ثماني

وغيره[1] وأبو القاسم المصري الشاعر روى عنه أبو القاسم بن الطحان (و) ثانيهما ان تتفق اسماؤهم واسماء آبائهم واجدادهم ومنه (احمد بن جعفر وجده حمدان) و(هم أربعة) متعاصرون في طبقة واحدة (تعده) اي المسمى بذلك فالاول أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان البغدادي يروي عن عبد الله ابن احمد بن حنبل[2] والثاني أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى

---

(١) الحافظ بن النجار: أبو عبد الله محمد بن محمودبن الحسن بن هبة الله البغدادي سمع يحيى ابن يونس وعبد المنعم بن كليب اعتنى بالطلب وهو ابن خمس عشرة سنة ورحل مدة طويلة وسمع بجل عواصم الأقطار الاسلامية الف ذيلاً على تاريخ بغداد للخطيب في ٣٠٠ جزء من الأجزاء القديمة المتعارفة التي كل واحد منها بمثابة كراسة عندنا وألف كتاب القمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وما له من الحديث وله كنز الامام في السنن والأحكام وله كتاب انساب المحدثين الى الآباء والبلدان وكتاب العوالي وكتاب المعجم وكتاب جنة الناظرين في معرفة التابعين وكتاب الكمال في الرجال وله مشيخة ذكر فيها ٣٠٠٠ شيخ وله غير ذلك من الكتب توفي سنة ٦٤٣ .

(٢) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني . أبو عبد الرحمن البغدادي روى عن أبيه

وستين وثلاثمائة وروى عنه أبو نعيم الاصبهاني وآخرون كثيرون والثاني احمد ابن جعفر بن حمدان بن عيسى السقطي البصري يكنى أبا بكر ايضا يروى عن عبد الله بن احمد بن إبراهيم الدورقي وغيره وروي عنه ايضا أبو نعيم وغيره وتوفي سنة اربع وستين وثلاثمائة وقد جاوز المائة والثالث احمد بن جعفر بن حمدان الدينوري حدث عن عبد الله بن محمد بن سنان الروحي روى عنه علي ابن القاسم بن شاذان الرازي وغيره والرابع احمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن

السقطي البصري يروي عن عبد الله بن احمد بن إبراهيم[1] الدورقي وغيره والثالث احمد بن جعفر بن حمدان الدينوري روى عن جمع منهم عبد الله بن محمد بن سنان الروحي[2] نسبة لشيخه روح لاكثاره عنه وروى عنه علي بن

وابراهيم بن الحجاج السامي وأحمد بن منيع البغوي وعبيد الله بن معاد العنبري وجماعة روى عنه النسائي حديثين وأبو بكر بن زياد وأبو بكر النجاد وأبو القاسم البغوى وأبو القاسم الطبراني روى عنه انه قال كل شيء أقول قال أبي فقد سمعته مرتين أو ثلاثة وثقه الجماعة توفي سنة ٢٩٠ .

(٢) عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن كثير أبو العباس العبدي الدورقي سمع مسلم بن ابراهيم وأبا سلمة التبوذكي وعفان بن مسلم وحرمى بن حفص ويحيى بن معين ومالك بن عبد الواحد روى عنه يحيى بن صاعد ومحمد بن عبد الله بن العلاء والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد قدم بغداد وحدث بها وثقه المحدثون وسقط من درجة بداره فمات منها توفي سنة ٢٧٣ .

(٢) عبد الله بن محمد بن سنان الروحي أبو محمد السعدي البصري ولي قضاء الدينور وقدم بغداد وحدث بها روى عن معلى بن أسد العمى وعبد الله بن رجاء الغداني ومحمد بن سنان العوفي وأبي الوليد الطيالسي وجماعة روى عنه نحو المائة حديث لم يتابع عليها وضعفه الحفاظ هـ . من تاريخ بغداد .

الطرسوسي روى عن عبد الله بن جابر ومحمد بن حصن بن خالد الطرسوسيين وروى عنه القاضي أبو الحسين الخطيب بن عبد الله بن محمد الحصبي المصري ومن غرائب الاتفاق في ذلك محمد بن جعفر بن محمد ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة وكل منهم في عشر المائة وهم أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري البندار والحافظ أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغدادي ماتوا في سنة ستين وثلاثمائة .

ولهم الجوني أبو عمرانا اثنان والاخر من بغدانا

هذا مثال للقسم الثالث وهو ان تتفق الكنية والنسبة معا نحو أبي عمران الجوني رجلان فالأول بصري وهو أبو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني

القاسم بن شاذان الرازي[1] وغيره الرابع أبو الحسن احمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي يروى عن عبد الله بن جابر وغيره قال الناظم ومن غرائب الاتفاق في ذلك محمد بن جعفر بن محمد ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة وكل منهم في عشر المائة وهم أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري وأبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغدادي ماتوا في سنة ستين وثلاثمائة وثالثها ان تتفق الكنية والنسبة معاً كما ذكره بقوله (ولهم) أي للمحدثين في أمثلة (الجوني) بالاسكان وبفتح الجيم (أبو عمراناً) وهو (اثنان) بصريان فالاول عبد الله ابن حبيب تابعي مشهور (والآخر) بكسر الخاء أي والمتأخر منهما في الطبقة

---

(١) علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان أبو الحسن القاضي الرازي سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم وأحمد بن خالد الحروي وعمر بن أحمد المروزي قدم بغداد وحدث بها قال ابن الخطيب حدثنا عنه أبو العلاء الواسطي وأحمد بن محمد العتيقي توفي سنة ٣٨٣ .

التابعي المشهور وسماه الفلاس عبد الرحمن ولم يتابع على ذلك وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثماني وعشرين وقيل سنة ثلاث وعشرين والثاني متأخر الطبقة عنه وهو أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني روى عن الربيع بن سليمان وطبقته روى عنه الاسماعيلي والطبراني وغيرهما وهو بصري سكن بغداد وبغدان بالنون لغة فيها ومن ذلك أبو عمر الحوضي اثنان ذكرهما الخطيب

كذا محمد بن عبد الله هما من الانصار ذو اشتباه

هذا مثال للقسم الرابع وهو ان يتفق الاسم واسم الاب والنسبة نحو محمد بن عبد الله الانصاري رجلان متقاربان في الطبقة الأول القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري شيخ البخاري وصاحب الجزء المشهور توفي سنة خمس عشرة ومائتين عن سبع وتسعين سنة والثاني أبو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري مولاهم بصري ايضا ضعفه العقيلي وأبو احمد الحاكم وابن حبان وغيرهم قيل انه جاوز المائة وقد اقتصر ابن الصلاح على هاتين الترجمتين تبعا للخطيب وقال الحافظ أبو الحجاج المزي في التهذيب محمد بن عبد الله الانصاري ثلاثة فذكر المتقدمين وزاد محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك

(من بغدانا) بنون لغة في بغداد واسمه موسى بن سهل بن عبد الحميد روى عن الربيع بن سليمان وطبقته ومن أمثلته ايضاً أبو عمرو الحوضي اثنان ورابعها ان يتفق الاسم واسم الاب والنسبة كما ذكره بقوله (كذا) أي من المتفق والمفترق مما هو قريب من الثالث (محمد بن عبد الله) اثنان متقاربان في الطبقة و(هما من الانصار) فالاول القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري البصري والثاني أبو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري البصري ضعيف وقد اشتركا في الرواية

الانصاري وهو بصري ايضا روى عنه ابن ماجة وذكره ابن حبان في الثقات قلت وممن اشترك معهم في هذا محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري وانما اقتصر الخطيب على المذكورين اولا لتقاربهما في الطبقة اشتركا في الرواية عن حميد الطويل وسليمان التيمي ومالك بن دينار وقرة بن خالد وأشرت الى اشتباه الأمر بينهما بقولي ذو اشتباه وأما الثالث فانه متأخر الطبقة عنهما روي عن محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري المذكور اولا واما الرابع فمتقدم الطبقة عليهما ذكره ابن حبان في ثقات التابعين والله اعلم .

ثم أبو بكر بن عياش لهم ثلاثة قد بينوا محلهم

هذا مثال لقسم خامس من هذا النوع لم يفرده ابن الصلاح بالتقسيم وانما ادخله في القسم الثالث وقال انه مما يقاربه وهو ان تتفق كناهم واسماء آبائهم نحو أبي بكر بن عياش ثلاثة فالأول أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي المقري راوي قراءة عاصم اختلف في اسمه على احد عشر قولا

عن حميد الطويل وسليمان التيمي ومالك بن دينار وقرة بن خالد والى ذلك أشار بقوله (ذو اشتباه) ولاشتراكهما واشتباه الامر بينهما في ذلك اقتصر ابن الصلاح تبعاً للخطيب عليهما والا فلهما مشاركون في الاسم واسم الاب والنسبة لكن بعضهم متقدم عليهما وبعضهم متأخر عنهما نبه على ذلك الناظم وخامسها ان تتفق كناهم واسماء آبائهم كما ذكره بقوله (أبو بكر بن عياش) بياء تحتية وشين معجمة (لهم) أي للمحدثين منه (ثلاثة قد بينوا محلهم) أي

---

(١) قرة بن خالد السدوسي : أبو خالد ويقال أبو محمد البصري روى عن أبي رجاء العطاردي وحميد بن هلال ومحمد بن سيرين والحسن وعبد الحميد بن جبير وغيرهم وروى عنه شعبة وهو من اقرانه ويحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وأبو داود الطيالسي وثقه الجماعة قال ابن سعد في الطبقات كان ثقة توفي سنة ١٥٥ .

وقد تقدم في القسم الأول من الاسماء والكنى ان أبا زرعة صحح ان اسمه شعبة وصحح ابن الصلاح والمزي ان اسمه كنيته مات في عشر المائة قيل سنة اثنين وتسعين ومائة وقيل ثلاثة وقيل اربع والثاني أبو بكر بن عياش الحمصي روى عن عثمان بن شباك الشامي وروى عنه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال الخطيب وعثمان وأبو بكر مجهولان وجعفر كان غير ثقة والثالث أبو بكر بن عياش بن حازم السلمي مولاهم الباجدائي اسمه حسين روى عن جعفر بن برقان روي عنه على ابن جميل الرقي وغيره قال الخطيب وكان فاضلا دينا أديباً وله كتاب مصنف في غريب الحديث مات سنة أربع ومائتين بباجداء قاله هلال ابن العلاء :

وصالح أربعة كلهم ابن أبي صالح اتباعهم

هذا مثال لقسم سادس من هذا النوع وهو عكس ما قبله ان تتفق اسماؤهم وكنى آبائهم نحو صالح بن أبي صالح أربعة كلهم من التابعين ولم

بينوهم في محلهم فالاول أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي روى قراءة عاصم وقدمت في الكنى بيان الخلاف في اسمه والصحيح منه والثاني ابو بكر بن عياش الحمصي يروي عن عثمان بن شباك[1] الشامي والثالث أبو بكر ابن عياش السلمي مولاهم واسمه حسين يروي عن جعفر بن برقان[2]

---

(١) عثمان بن شباك الشامي لم أقف عليه وقد قال الخطيب انه مجهول .

(٢) جعفر بن برقان (بضم الباء وسكون الراء) الكلابي ولاء أبو عبد الله الجزري الرقي روى عن يزيد الأصم والزهري وعطاء وميمون بن مهران وحبيب بن أبي مرزوق روى عنه ابن المبارك وأبو خيثمة الجعفي وابن عيينة وأبو نعيم وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة صدوقاً له رواية وفقه وفتوى في دهره وقال النسائي ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به توفي سنة ١٥٠ .

يذكر الخطيب في كتابه الا الثلاثة الأولين فالأول صالح بن أبي صالح أبو محمد المديني واسم أبي صالح نبهان وقال أبو زرعة هو صالح بن صالح بن نبهان وكنية نبهان أبو صالح وهو صالح مولى التوءمة بنت أمية بن خلف الجمحي روى عن أبي هريرة وابن عباس وأنس وغيرهم من الصحابة مختلف في الاحتجاج به توفي سنة خمس وعشرين ومائة والثاني صالح بن أبي صالح السمان واسم أبي صالح ذكوان أبو عبد الرحمن المدني روى عن أنس روي له مسلم والترمذي حديثا واحدا والثالث صالح بن أبي صالح السدوسي روى عن علي وعائشة روى عنه خلاد بن عمر وذكره البخاري في التاريخ وابن حبان في الثقات والرابع صالح بن أبي صالح المخزومي الكوفي مولى عمرو بن حريث واسم أبي صالح مهران روى عن أبي هريرة روى عنه أبو بكر بن عياش ذكره البخاري في التاريخ وله عند الترمذي حديث ضعفه يحيى بن معين وجهله النسائي وهذا الرابع لم يذكره الخطيب قلت ومما لم يذكره صالح بن صالح الاسدي روى عن الشعبي روى عنه زكرياء بن أبي زائدة ذكره البخاري في التاريخ وروى له النسائي حديثا وانما لم يذكراه لأنه متأخر الطبقة عن الأربعة المذكورين وايضا فسماه بعضهم صالح بن صالح الاسدي قال البخاري وصالح بن صالح أصح .

وسادسها ان تتفق اسماؤهم وكنى آباءهم عكس الخامس كما ذكره بقوله (وصالح اربعة كلهم) اي كل منهم (ابن ابي صالح اتباع) بالدرج (هم) فالاول أبو محمد صالح بن أبي صالح المدني مولى التوأمة بنت أمية ابن خلف الجمحي يروي عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما من الصحابة والثاني صالح بن أبي صالح ذكوان السمان يروي عن أنس والثالث صالح بن أبي صالح السدوسي يروى عن علي وعائشة والرابع صالح بن أبي صالح مهران المخزومي الكوفي يروى عن أبي هريرة ولهم خامس أسدي يروي عن

ومنه ما في اسم فقط ويشكل كنحـو حمـاد اذا ما يهمل
فان يك ابن حرب او عارم قد أطلقه فهـو ابـن زيد او ورد
عن التبوذكي او عفان او ابـن منهـال فذلك الثاني

أي ومن أقسام المتفق والمفترق وهو القسم السابع منه ان يتفق الاسم فقط ويقع في السند ذكر الاسم فقط مهملا من غير ذكر أبيه او نسبة تميزه ونحو ذلك وكذلك ان تتفق الكنية فقط ويذكر بها في الاسناد من غير تمييز بغيرها فمثاله في الاسم ان يطلق في الاسناد حماد من غير ان ينسب هل هو ابن زيد او ابن سلمة ويتميز ذلك عند أهل الحديث بحسب من اطلق من الرواة عنه فان كان الذي اطلق الرواية عنه سليمان بن حرب او عارم فالمراد حينئذ حماد بن زيد قاله محمد ابن يحيى الذهلي وكذا قاله أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي في كتاب المحدث

الشعبي ذكره الناظم قال وانما لم يذكره ابن الصلاح كالخطيب لكونه متأخر الطبقة عن الاربعة وايضاً فسماه بعضهم صالح بـن صالـح الاسـدي قال البخاري والاول اصح وسابعها ان تتفق اسماؤهـم وكناهـم كما ذكره بقولـه (ومنه) أي من فن المتفق والمفترق (ما) الاتفاق فيه (في اسم) أو كنية او نسبة (فقط) فيقع في السند منهم واحد باسمه أو كنيته أو نسبته فقط مهملاً من ذكر ابيه أو غيره مما يتميز به عن المشارك له فيما يرويه فيلبس (ويشكل) الامر فيه وللخطيب فيه كتاب مفيد سماه المكمل في بيان المهمل (كنحو حماد اذا ما) زائدة (يهمل) من ذكر نسبة أو غيرها ويتميز ذلك عند المحدثين بحسـب من اطلقه (فان يك) سليمان (بـن حرب أو) بالدرج (عارم) بمهملتين وبغير تنوين لقب لمحمد بـن الفضل السدوسي شيخ البخاري (قد اطلقه فهو) حماد (ابن زيد أو) ان ورد حماد مطلقاً أما (عن) أبي سلمة موسى بـن اسماعيل (التبوذكي) بضم الفوقية وضم الموحدة وفتح المعجمة (أو) عن عفان بـن

الفاصل والمزي في التهذيب وان كان الذي أطلقه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي فمراده حماد بن سلمة قاله الرامهرمزي الا ان ابن الجوزي قال في التلقيح ان التبوذكي ليس يروي الا عن حماد بن سلمة خاصة وكذلك اذا اطلقه عفان فقد روى محمد بن يحيى الذهلي عن عفان قال اذا قلت لكم حدثنا حماد ولم انسبه فهو ابن سلمة وقال الرامهرمزي اذا قال عفان حدثنا حماد امكن أن يكون احدهما كذا قال الرامهرمزي وهو ممكن لولا ما حكاه الذهلي عن عفان من اصطلاحه فزال أحد الاحتمالين فلهذا اقتصرت في النظم على ان المراد ابن سلمة وان كان ابن الصلاح حكى القولين وكذا اقتصر المزي في التهذيب على ان المراد ابن سلمة وهو الصواب والله اعلم وكذا اذا اطلق ذلك حجاج بن منهال فالمراد ابن سلمة قاله محمد بن يحيى الذهلي والرامهرمزي والمزي ايضا قلت

مسلم الصفار (أو) عن حجاج[1] (بن منهال) أو عن هدبة بن خالد[2] (فذاك) المطلق هو (الثاني) اي حماد بن سلمة المطوي ذكره ووصف بالثاني

---

(١) حجاج بن المنهال : أبو محمد السلمي الأنماطي البصري روى عن جرير بن حازم والحمادين كما ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب ج ٢ صحيفة ٢٠٦ وروى أيضاً عن شعبة وعبد العزيز بن الماجشون وروى عنه الامام البخاري وروى له الباقون بواسطة الدارمي وعبد بن حميد والخلال وجماعة وثقه الجماعة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات في شوال سنة ٢١٧ .

(٢) هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني أبو خالد البصري الحافظ يقال له هداب روى عن أخيه أمية بن خالد وجرير بن حازم وهمام بن يحيى والحمادين كما ذكره الحافظ أيضاً في الجزء الحادي عشر من تهذيب التهذيب صحيفة ٢٤ كما روى أيضاً عن حماد بن الجعد وسليمان بن المغيرة وغيرهم وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم وبقي بن مخلد والحارث بن اسامة وجماعة وثقه الجماعة ما عدا النسائي فضعفه وكان عنده نسختان من حديث حماد بن سلمة نسخة على الشيوخ ونسخة على المصنفين توفي سنة ٢٣٧ .

وكذا اذا اطلقه هدبة ابن خالد فالمراد ابن سلمة قاله المزي في التهذيب وقولي فذاك الثاني أي حماد بن سلمة وقيل له الثاني أي في الذكر لكونه قد تقدم ذكر ابن زيد والا فابن سلمة اقدم وفاة من ابن زيد فليس المراد في الوفاة بل في الذكر قلت وانما يزيد الاشكال اذا كان من أطلق ذلك قد روى عنهما معا اما اذا لم يرو الا عن أحدهما فلا اشكال حينئذ عند اهل المعرفة وممن انفرد بالرواية عن حماد بن زيد دون ابن سلمة أبو الربيع الزهراني وقتيبة ومسدد واحمد بن عبدة الضبي وآخرون وممن انفرد بحماد بن سلمة دون ابن زيد بهز بن اسد وآخرون لهم موضع غير هذا ومثل ابن الصلاح ايضا بما اذا اطلق عبد الله في السند ثم حكى عن سلمة بن سليمان قال اذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير واذا قيل بالكوفة فهو ابن مسعود واذا قيل بالبصرة فهو ابن عباس واذا قيل بخراسان فهو ابن المبارك وقال الخليلي في الارشاد اذا قال المصري عبد الله فهو ابن عمرو ابن العاصي واذا قاله المكي فهو ابن عباس قلت لكن قال النضر بن شميل اذا قال الشامي عبد الله فهو ابن عمرو بن العاصي قال واذا قال المدني عبد الله فهو ابن عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح قال وكذلك يفعل

لتأخره عن بن زيد في الذكر باسم الاشارة والا فهو اقدم وفاة منه ومثل ابن الصلاح ايضاً لذلك بما اذا اطلق عبد الله ثم حكى عن سلمة بن سليمان[1] انه قال اذا قيل في السند عبد الله بمكة فهو ابن الزبير أو بالمدينة فابن عمر أو بالكوفة فابن مسعود أو بالبصرة فابن عباس أو بخراسان فابن المبارك ثم نقل عن الخليلي القزويني ما يخالف بعض ذلك ومثل الاتفاق الكنية بابي حمزة بحاء

---

(١) سلمة بن سليمان المروزي : أبو سليمان ويقال أبو أيوب المودب روى عن ابن المبارك وأبي حمزة السكري وروى عنه اسحاق بن راهوية ومحمد بن عبد الله وأحمد بن أبي رجاء الهروي ومحمد بن أسلم الطوسي وغيرهم كان وراقاً لابن المبارك وثقه الجماعة توفي سنة ١٩٦ وقيل ٢٠٣ وقيل ٢٠٤ .

بعض المصريين في عبد الله بن عمرو بن العاصي ومثل ابن الصلاح لاتفاق الكنية بابي حمزة بالحاء والزاي عن عباس اذا اطلق قال وذكر بعض الحفاظ ان شعبة روى عن سبعة كلهم أبو حمزة عن ابن عباس وكلهم بالحاء والزاي الا واحداً فانه بالجيم أي والراء وهو أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي فاذا أطلق فهو نصر بن عمران واذا روى عن غير فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم وللخطيب كتاب مفيد في هذا القسم سماه المكمل في بيان المهمل .

ومنـــه ما في نســـب كالحنفي قبيلا أو مذهباً أو باليا صف

أي ومن أقسام المتفق والمفترق وهو القسم الثامن منه ان يتفقا في النسب من حيث اللفظ ويفترقا من حيث ان ما نسب اليه احدهما غير ما نسب اليه الآخر ولمحمد بن طاهر المقدسي في هذا القسم تصنيف حسن نحو الحنفي

وزاي عن ابن عباس اذا اطلق ثم ذكر عن بعض ان شعبة اذا اطلقه عن ابن عباس فهو نصر بن عمران[1] الضبعي وهو بجيم وراء وان كان يروي عن ستة يرون عن ابن عباس كلهم بحاء وزاي لانه اذا روى عن احد منهم بينه (و) ثامنها (منه) أي من فن المتفق والمفترق (ما) الاتفاق فيه (في نسب) لفظاً والافتراق فيه في ان ما نسب اليه احدهما غير ما نسب اليه الآخر ولأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيه تصنيف حسن (كالحنفي) حيث يكون المنسوب اليه (قبيلاً) بالترخيم أي قبيلة وهم بنو حنيفة منهم أبو بكر عبد

---

(١) نصر بن عمران بن عصام أبو حمزة الضبعي (بضم الضاد وفتح الموحدة) روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وعائذ بن عمرو المزني وجويرية بن قدامة وأنس بن مالك وغيرهم روى عنه ابنه علقمة والمثنى بن سعيد القسام وجمرة بن خالد وشعبة وابراهيم بن طهمان وغيرهم قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثقة توفي سنة ١٢٨ .

والحنفي بلفظ النسب واحد واحدهما منسوب الى القبيلة وهم بنو حنيفة منهم أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي وأخوه أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أخرج لهما الشيخان والثاني منسوب الى مذهب أبي حنيفة وفيهم كثرة وقولي أو باليا صف أي انسب الى القسم الثاني وهو ما نسب للمذهب بزيادة ياء مثناة من تحت فقل حنيفي فقد كان جماعة من أهل الحديث منهم أبو الفضل بن طاهر المقدسي يفرقون بين النسبة للقبيلة والمذهب بذلك قال ابن الصلاح ولم أجد ذلك عن أحد من النحويين الا عن أبي بكر بن الانباري الامام قاله في الكافي ومثل ابن الصلاح ايضاً بالآملي والآملي فالاول أمل طبرستان قال السمعاني اكثر أهل العلم من أهل طبرستان من أهل آمل والثاني الى آمل

الكبير[1] وأبو علي عبيد الله[2] ابنا عبد المجيد الحنفي روى لهما الشيخان (أو) بالدرج حيث يكون المنسوب اليه (مذهباً) وهو مذهب أبي جنيفة النعمان بن ثابت والمنسوب الى هذا كثير وأنت فيه مخير بين ان تقول حنفي بلا ياء قبل الفاء (أو) بالدرج (باليا) بالقصر للوزن قبلها (صف) أي انسب لتكون مميزة

---

(١) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله بن شريك أبو يحيى الحنفي البصري روى عن افلح ابن حميد وأسامة بن زيد وسعيد بن أبي عروبة والثوري ومالك وغيرهم وروى عنه الامام أحمد واسحاق وعلي بن المديني وأبو موسى وهارون الحمال وغيرهم قال أبو زرعة هم ثلاثة أخوة وهم ثقات قال ابن سعد كان ثقة وتوفي بالبصرة سنة ٢٠٤ .

(٢) عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي البصري روى عن عكرمة بن عمار واسماعيل بن مسلم ورباح بن أبي معروف وقرة بن خالد وابن ابي ذيب ومالك بن انس وغيرهم وروى عنه علي بن المديني وأبو خيثمة وأحمد بن سعيد الدارمي وغيرهم وثقته فرقة وقالت اخرى بضعفه وفي مقدمتهم ابن معين توفي سنة ٢٠٩ .

جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الآملي روى عنه البخاري في صحيحه قال وما ذكره الغساني ثم القاضي عياض من انه منسوب الى آمل طبرستان فهو خطأ قلت لم يروا البخاري في صحيحه عنه مصرحاً بنسبه ولا بابيه وانما حدث في موضع عن عبد الله غير منسوب عن يحيى بن معين وفي موضع آخر عن عبد الله غير منسوب عن سليمان بن عبد الرحمن فاختلف في مراده بعبد الله فقيل هو الآملي قاله الكلاباذي وقيل هو عبد الله أبي القاضي الخوارزمي وهو الظاهر فانه روى في كتاب الضعفاء مصرحاً به عدة أحاديث عن سليمان بن عبد الرحمن وغيره .

تلخيص المتشابه

ولهم قسم من النوعين مركب متفق اللفظين
في الاسم لكن اباه اختلفا أو عكسه ونحوه وصنفا
فيه الخطيب نحو موسى بن علي وابن علي وحنان الاسدي

لهذا عن المنسوب للقبيلة وكالآملي نسبة الى آمل طبرستان وآمل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الآملي[1] أحد شيوخ البخاري وما ذكره الغساني ثم القاضي عياض من انه منسوب الى آمل طبرستان قال ابن الصلاح انه خطأ .

تلخيص المتشابه

من فوائده الامن من التصحيف وظن الاثنين واحداً (ولهم) اي

---

(١) عبد الله بن حماد بن أيوب : أبو عبد الرحمن الحافظ الآملي (بالمد وتخفيف الميم المضمومة) آمل جيحون ويقال له الأموي أيضاً روى عن ابراهيم بن المنذر وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن منصور وسليمان بن حرب وأبي صالح كاتب الليث ويحيى بن معين وجماعة روى عنه ابراهيم بن خريم الشاشي

هذا النوع يتركب من النوعين اللذين قبله وهو أن يتفق الاسمان في اللفظ والخط ويفترقا في الشخص ويأتلف اسماء ابويهما في الخط ويختلفا في اللفظ أو على العكس بان يأتلف الاسمان خطا ويختلفا لفظاً ويتفق اسماء ابويهما لفظاً أو نحو ذلك بان يتفق الاسمان والكنيتان لفظاً وتختلف نسبتهما نطقاً أو تتفق النسبة لفظاً ويختلف الاسمان أو الكنيتان لفظاً وما أشبه ذلك وقد صنف في ذلك الخطيب كتابه المسمى بتلخيص المتشابه وهو من احسن كتبه فمثال الاول موسى ابن علي وموسى بن علي فالاول بفتح العين مكبراً وهم جماعة متأخرون ليس في الكتب الستة منهم احد ولا في تاريخ البخاري ولا في كتاب ابن أبي حاتم إلاّ الثاني الذي فيه الخلاف منهم موسى بن علي أبو عيسى الختلي والثاني بضم

المحدثين (قسم) آخر (من النوعين) السابقين (مركب) وهو (متفق اللفظين) نطقاً وخطا (في الاسم) مفترق في المسميين (لكن) بالتشديد (أباه) أي أبا المتفق اسماهما (اختلفا) نطقاً مع الاتفاق خطأ أو عكسه) بأن يتفق الاسمان خطأ ويختلفا نطقاً ويتفق اسما ابويهما نطقاً وخطأ (أو نحوه) أي ما ذكر كان يتفق الاسمان أو الكنيتان نطقاً وخطا وتختلف نسبتهما نطقاً أو تتفق النسبة نطقاً وخطأ ويختلف الاسمان أو الكنيتان نطقاً (و) قد (صنفا فيه الخطيب) أي البغدادي كتاباً مفيداً سماه تلخيص المتشابه فأول هذه الاقسام (نحو موسى بن علي) بفتح العين (و) (ابن علي) بضمها فالاول جماعة

وغيرهم روى عنه البخاري غير منسوب في موضعين قال الحافظ ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب وجزم أبو اسحاق الحبال والحاكم وأبو نصر الكلاباذي بأن الذي روى عنه البخاري هو ابن حماد هذا زاد الكلاباذي كتب الي بذلك أبو عمرو محمد بن اسحاق العصقري وحدثني أبو الأصبغ وأبو عثمان عنه قال وقد روى هو أيضا عن البخاري توفي سنة ٢٧٣ .

العين مصغراً وهو موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري امير مصر اشتهر بضم العين وصحح البخاري وصاحب المشارق الفتح وروينا عن موسى قال اسم ابي علي ولكن بنو امية قالوا علي بن رباح وفي حرج من قال علي وروينا عنه ايضاً قال من قال موسى بن علي لم اجعله في حل وروينا ايضاً ذلك عن ابيه قال لا أجعل احداً في حل يصغر اسمي وقال محمد بن سعد أهل مصر يفتحون وأهل العراق يضمون وقال الدارقطني كان يلقب بعلي وكان اسمه علياً وقد اختلف في سبب تصغيره فقال أبو عبد الرحمن المقري كانت بنو امية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحاً فقال هو علي وقال ابن حبان في الثقات كان أهل الشام يجعلون كل علي عندهم عُلياً لبغضهم عليا رضي الله عنه ومن اجله ما قيل لعلي بن رباح عُلي بن رباح ولمسلمة بن علي مسلمة بن عُلي

كلهم متأخرون منهم أبو عيسى الختلي[1] الذي روى عنه أبو علي الصواف وليس في الكتب الستة ولا في تاريخ البخاري منهم احد والثاني موسى بن علي ابن رباح اللخمي المصري امير مصر فالمشهور فيه الضم وعليه أهل العراق لكن الذي صححه البخاري وصاحب المشارق الفتح وعليه أهل مصر وكان هو وأبوه يكرهان الضم ويقول كل منهما لا أجعل قائله في حل واختلف في سبب ضمه فقيل لان بني أمية كانت اذا سمعت بمولود اسمه علي بالفتح قتلوه فقال أبوه هو علي يعني بالضم وقيل كان أهل الشام يجعلون كل علي عندهم علياً لبغضهم علياً رضي الله عنه وثاني الاقسام سريج بمهملة وجيم وشريح بمعجمة

---

(١) موسى بن علي بن موسى : أبو موسى يعرف بالختلي حدث عن داود بن رشيد ورجاء بن سعيد البزار وغيرهما روى عنه أبو بكر بن الأنباري النحوي وأبو بكر بن مقسم المقرىء وأبو علي بن الصواف وغيرهم قال الخطيب البغدادي كان ثقة وخرج بسنده عنه حديثاً واحداً أنه صلى الله عليه وسلم قال السجدة التي في ص سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكراً .

ومثال الثاني وهو عكس الاول سريح بن النعمان وشريح بن النعمان وكلاهما مصغر فالاول بالسين المهملة والجيم وهو شريج بن النعمان بن مروان اللؤلؤي البغدادي روى عنه البخاري وروى له اصحاب السنن تقدم ذكره في المؤتلف والمختلف والثاني بالشين المعجمة والحاء المهملة شريح بن النعمان الصايدي الكوفي تابعي له في السنن الاربعة حديث واحد عن علي ابن أبي طالب ومثال الثالث محمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن عبد الله المخرمي فالاول بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة نسبة الى المخرم من بغداد وهو محمد ابن عبد الله بن المبارك بن جعفر القرشي البغدادي المخرمي الحافظ قاضي حلوان روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي والثاني محمد بن عبد الله المخرمي بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المكي قال ابن ماكولا لعله من ولد مخرمة بن نوفل روى عن الشافعي روى عنه عبد العزيز بن محمد بن

وحاء مهملة وكل منهما ابن النعمان فالاول شيخ البخاري وهو بغدادي واسم جده مروان والثاني كوفي[1] تابعي وثالثها محمد بن عبد الله اثنان احداهما مخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة نسبة الى المخرم من بغداد واسم جده المبارك والآخر مخرمي بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء قال ابن ماكولا لعله من ولد مخرمة بن نوفل وهو مكي يروي عن الشافعي ورابعها أبو عمرو الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتية ثم موحدة والسيباني كذلك لكنه بمهملة فالاول جماعة كوفيون ومنهم سعد بن اياس والآخر شامي اسمه زرعة

---

(١) شريح بن النعمان الصائدي الكوفي روى عن علي وروى عنه ابنه سعيد وأبو اسحاق السبيعي وغيرهما ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه وعن هبيرة بن مريم قال ما أقر بهما قلت يحتج بحديثهما قال لا هما شبه المجهولين روى له الأربعة حديثاً واحداً في الأضحية .

الحسن بن زبالة ليس بالمشهور ومثال الرابع أبو عمرو الشيباني وأبو عمرو السيباني فالاول بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها باء موحدة وقبل ياء النسبة نون جماعة منهم أبو عمرو سعيد بن اياس الشيباني الكوفي تابعي مخضرم وحديثه في الكتب الستة توفي سنة ثماني وتسعين وأبو عمرو الشيباني هارون بن عنترة بن عبد الرحمن كوفي ايضاً من اتباع التابعين حديثه في سنن أبي داود والنسائي وهذا هو المعروف من ان كنيته أبو عمرو وكذا كناه يحيى بن سعيد بن المديني واحمد بن حنبل والبخاري والنسائي وأبو احمد الحاكم والخطيب وغيرهم وأما ما اقتصر عليه المزي من ان كنيته أبو عبد الرحمن فوهم وأبو عمرو الشيباني النحوي اللغوي كوفي ايضاً نزل بغداد اسمه اسحاق ابن مرار بكسر الميم عند عبد الغني بن سعيد وبفتحها عند الدارقطني وشدد بعضهم الراء على وزن عمار لذكره في صحيح مسلم بكنيته فقط في تفسير حديث اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك توفي سنة عشر ومائتين والثاني بفتح السين المهملة والباقي سواء وهو أبو عمرو السيباني تابعي مخضرم ايضاً من اهل الشام اسمه زرعة وهو عم الاوزاعي ووالد يحيى بن أبي عمرو له عند البخاري في كتاب الادب حديث واحد موقوف على عقبة بن عامر ومثال الخامس حنان الاسدي وحيان الاسدي فالاول بفتح الحاء المهملة والنون المخففة وآخره نون ايضاً وهو حنان الاسدي من بني اسد بن شريك بضم الشين الخضرمي روى عن أبي عثمان الهندي حديثاً مرسلاً روى عنه حجاج الصواف ويعرف بصاحب الرقيق وهو عم مسرهد والد مسدد والثاني حيان بتشديد الياء المثناة من تحت والباقي سواء وهو حيان بن حصين الاسدي الكوفي

وكل منهما تابعي مخضرم (و) خامسها نحو (حنان) بفتح المهملة والنون المخففة ومنع صرفه للوزن وحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية (الاسدي) كل منهما فالاول نسبة الى أسد بن شريك بضم المعجمة بصري روى عن أبي

يكنى أبا الهياج تابعي له في صحيح مسلم حديث عن علي في الجنائز وحيان الاسدي شامي تابعي ايضاً له في صحيح ابن حبان حديث عن واثلة ابن الاسقع ويعرف بحيان بن أبي النضر ومثال السادس أبو الرجال الانصاري وأبو الرحال الانصاري فالاول بكسر الراء وتخفيف الجيم اسمه محمد بن عبد الرحمن مدني روى عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وغيرها حديثه في الصحيحين والثاني بفتح الراء وتشديد الحاء المهملة بصري اسمه محمد بن خالد وقيل خالد بن محمد له عند الترمذي حديث واحد عن أنس وهو ضعيف ومما يشبه هذه الاقسام ابن عفير المصري وابن غفير المصري وكلاهما مصغر فالاول بالعين المهملة سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان المصري وقد نسب الى جده روى عنه البخاري وروى مسلم عن واحد عنه والثاني بالغين المعجمة اسمه الحسن بن غفير المصري قال الدارقطني متروك وله أقسام آخر لا حاجة بنا إلى التطويل بها وقد ادخل فيه الخطيب وابن الصلاح ما لا يأتلف خطه كثور بن يزيد وثور بن زيد وعمرو بن زرارة وعمر بن زرارة فلم اذكره لعدم الاشتباه في الغالب .

عثمان النهدي حديثاً مرسلاً والثاني اثنان تابعيان احداهما كوفي يكنى أبا الهياج واسم ابيه حصين حديثه في مسلم وثانيهما شامي ويعرف بابي النضر وسادسها نحو أبي الرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم وأبي الرحال بفتح الراء وتشديد المهملة كل منهما انصارى فالاول محمد بن عبد الرحمن مدني حديثه في الصحيحين والثاني محمد بن خالد وقيل خالد بن محمد وهو تابعي ضعيف ومن نحو ذلك ابن عفير بالمهملة وابن غفير بالمعجمة مصريان فالاول سعيد بن كثير بن غفير أبو عثمان المصري والثاني الحسن بن غفير قال الدارقطني متروك .

المشتبه المقلوب

ولهـم المشتبـه المقلوب صنف فيه الحافـظ الخطيب
كابـن يزيد الاسـود الرباني وكابـن الاسـود يزيد اثنان

هذا النوع مما يقع فيه الاشتباه في الذهن لا في صورة الخـط وذلك ان يكون اسم احد الراويين كاسم أبي الآخر خطا ولفظاً واسم الآخر كاسم ابي الاول فينقلب على بعض أهل الحديث كما انقلب على البخاري ترجمة مسلم ابن الوليد المدني فجعله الوليد بن مسلم كالوليد بن مسلم الدمشقي المشهور وخطأه في ذلك ابن أبي حاتم في كتاب له في خطا البخاري في تاريخه حكاية عن ابيه وهذه الترجمة ليست في بعض نسخ التاريخ وقد صنف الخـطيب في ذلك كتاباً سماه رافع الارتياب في المقلوب من الاسماء والانساب ومثاله الاسود بن يزيد ويزيد بن الاسود فالاول هو النخعي المشهور خال ابراهيم النخعي من كبار التابعين وعلمائهم حديثه في الكتب الستة والرباني هو العالم العامل المعلم قاله ثعلب وقال الجوهري المتاله والعارف بالله تعالى وقد كان الاسود يصلي كل

المشتبه المقلوب

من فوائده الامن من توهم القلـب (ولهـم) أي المحدثـين (المشتبـه المقلوب) وهو مركب من متفق ومختلف بان يكون اسم احد راويين كاسم أبي الآخر خطا ولفظاً واسـم الآخـر كاسـم أب الاول فينقلـب على بعض أهـل الحديث كما انقلب على البخاري في تاريخه ترجمة مسلم بن الوليد المدني فجعله الوليد بن مسلم الدمشقي المشهور وقد (صنف فيه الحافظ الخطيب) كتاباً حسناً وذلك (كابن يزيد الاسود) أي كالاسود بن يزيد النخعي (الرباني) أي العالم العامل المعلم وهو من كبار التابعين وخال إبراهيم النخعي (وكابن

يوم سبعمائة ركعة وسافر ثمانين حجة وعمرة من الكوفة لم يجمع بينهما والثاني يزيد بن الاسود الخزاعي له صحبة وله في السنن حديث واحد قال ابن حبان عداده في أهل مكة وقال المزي في الكوفيين ويزيد بن الاسود الجرشي تابعي مخضرم يكنى أبا الاسود سكن الشام واستسقوا به فسقوا للوقت حتى كادوا لا يبلغون منازلهم وقولي اثنان إشارة الى أن يزيد بن الاسود اثنان .

من نسب الى غير ابيه

ونسبوا الى سوى الاباء اما لام كبني عفراء
وجدة نحو ابن منية وجد كابن جريج وجماعة وقد
ينسب كالمقداد بالتبني فليس للاسود اصلاً بابن

المنسوبون إلى غير آبائهم على أقسام القسم الاول من نسب إلى امه كبنى عفرا وهم معاذ ومعوذ وعوذ وقيل عوف بالفاء وعفراء امهم وهي عفراء بنت

الاسود) بالدرج (يزيد) أي وكيزيد بن الاسود وهو (اثنان) احداهما الخزاعي المكي وقيل الكوفي صحابي وحديثه في السنن والآخر الجرشي تابعي مخضرم يكنى أبا الاسود وقد يقع مع ذلك تقديم وتأخير في بعض حروف الاسم المشتبه كأيوب بن سيار ويسار بن أيوب .

من نسب الى غير أبيه

من فوائده دفع توهم التعدد عند نسبة الراوي الى أبيه (ونسبوا) أي المحدثون (الى سوا الآباء) وذلك اربعة اقسام من نسب لامه ومن نسب لجدته ومن نسب لجده ومن نسب لمن تبناه وقد بينها فقال (اما لام كبني عفراء)

عبيد بن ثعلبة من بني النجار واسم ابيهم الحارث بن رفاعة بن الحارث من بني النجار ايضاً وشهد بنو عفراء بدراً فقتل منهم اثنان بها عوف ومعوذ وبقي معاذ الى زمن عثمان وقيل إلى زمن علي فتوفي بصفين وقيل إنه جرح ايضاً ببدر ورجع إلى المدينة فمات بها ومن امثلة ذلك من الصحابة بلال بن حمامة وسهل وسهيل ابنا بيضاء وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن بحينة وسعد ابن حتمه ومن التابعين فمن بعدهم محمد بن الحنفية واسماعيل بن علية وابراهيم بن هراسة وقد صنف فيمن عرف بامه الحافظ علاء الدين مغلطاي تصنيفاً حسناً هو عندي بخطه في ثلاث وستين ورقة والقسم الثاني من نسب إلى جدة دنيا كانت ام عليا كيعلي بن منية الصحابي المشهور اسم ابيه امية ابن ابي عبيدة ومنية ام ابيه في قول الزبير بن بكار وكذا قال ابن ماكولا انها جدته ام ابيه الادنى وقال الطبري انها ام يعلى نفسه ورجحه المزي وقال ابن عبد البر لم يصب الزبير وأما قول ابن وضاح ان منية أبوه فوهم حكاه صاحب المشارق والمعروف الصواب ان منية اسم امرأة واختلف في نسبها فقيل منية بنت الحارث ابن جابر قاله ابن ماكولا وقيل منية بنت جابر عمة عتبة بن غزوان قاله الطبري وقيل منية بنت غزوان اخت عتبة بن غزوان حكاه الدارقطني عن اصحاب الحديث وأصحاب التاريخ ورجحه المزي ومثال من نسب إلى جدته العليا بشير بن

بالصرف للروي وهم معاذ ومعوذ وعوذ وقيل عوف بالفاء وعفراء أمهم وهي بنت عبيد ابن ثعلبة من بني النجار وأبوهم الحارث بن رفاعة بن الحارث من بني النجار ايضاً والثلاثة شهدوا بدراً وقيل ثانيهم وثالثهم بها وتأخر أولهم الى زمن عثمان وقيل الى زمن علي وكبلال بن حمامة فحمامة أمه واسم ابيه رباح وكاسماعيل بن علية فعلية أمه واسم أبيه إبراهيم (و) أما الى (جدة) دنيا أو علياً (نحو) يعلى (بن منية) صحابي فمنية أم ابيه وقيل أمه وعليه الاكثر واسم أبي يعلى أمية بن أبي عبيدة والقول بأن منية أبوه وهم حكاه صاحب

الخصاصية الصحابي المشهور واسم ابيه معبد وقيل نذير وقيل زيد وقيل شراحيل والخصاصية ام الثالث من اجداده قاله ابن الصلاح ويقال هي امه حكاه ابن الجوزي في التلقيح وقال الرامهرمزي الخصاصية اسمها كبشة وقيل ماوية بنت عمرو بن الحارث الغطريف ومن ذلك في المتأخرين أبو احمد عبد الوهاب بن سكينة فسكينة ام ابيه واسم أبيه علي بن علي ومن ذلك فيما قيل الشيخ مجد الدين بن تيمية صاحب المنتقى وبقية أهل بيته فقيل إن جدته من وادي التيم والقسم الثالث من نسب إلى جده ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (أنا النبي لا كذب . أنا ابن عبد المطلب) وكذلك قول الاعرابي في الحديث الصحيح أيكم ابن عبد المطلب ومثاله في الصحابة أبو عبيدة بن الجراح وهو عامر ابن عبد الله بن الجراح وحمل ابن النابغة هو ابن مالك ابن النابغة ومجمع بن جارية هو ابن يزيد بن جارية وقيل هما اثنان واحمد بن جزء هو ابن سواء بن جزء وفي الايمة ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج ومثله ابن الماجشون وابن ابي ذيب وابن ابي ليلى وابن أبي مليكة واحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة واخواه عثمان والقاسم وابن يونس صاحب تاريخ مصر وابن مسكين من بيوت المصريين اشتهروا ببني مسكين من زمن النسائي إلى زماننا هذا وجدهم الحارث بن

المشارق (و) اما الى (جد) ادنى أو أعلى (كابن جريج وجماعة) كابن الماجشون وابن أبي ذيب وابن ابي ليلى واحمد بن حنبل اذ الاول عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والثاني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون والثالث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذيب والرابع محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى والخامس احمد بن محمد بن حنبل كما مر ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وقول الاعرابي أيكم ابن عبد المطلب (وقد ينسب) الشخص (كالمقداد بن الاسود

مسكين أحد شيوخ النسائي والقسم الرابع من نسب إلى رجل لكونه تبناه كالمقداد ابن الاسود فليس هو بابن الاسود وانما كان في حجر الاسود بن يغوث وتبناه فنسب اليه واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي وكالحسن بن دينار احد الضعفاء فدينار زوج امه واسم ابيه واصل قاله يحيى بن معين والفلاس والجوزجاني وابن حبان وغيرهم قال ابن الصلاح وكان هذا خفي على ابن أبي حاتم حيث قال فيه الحسن بن دينار بن واصل فجعل واصلاً جده قلت وقد جعل بعضهم ديناراً جده رواه أبو العرب في كتاب الضعفاء عن يحيي بن محمد ابن يحيى بن سلام عن أبيه عن الحسن جده قال الحسن بن واصل بن دينار ودينار جده .

المنسوبون الى خلاف الظاهر

ونسبوا لعارض كالبدر نزل بدراً عقبة ابن عمرو
كذلك التيمي سليمان نزل تيما وخالد بحذاء جعل
جلوسه ومقسم لما لزم مجلس عبد الله مولاه وسم

قد ينسب الراوي إلى نسبة من مكان أو وقعة به أو قبيلة أو صنعة وليس

ابن عبد يغوث الى رجل (بالتبني فليس) المقداد (للاسد اصلاً بابن) أي ليس بابن له اصلاً وانما كان في حجره فنسب إليه واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي وكالحسن بن دينار احد الضعفاء فدينار انما هو زوج امه واسم ابيه واصل .

المنسوبون الى خلاف الظاهر

هذا قريب الشبه مما قبله (ونسبوا) أي المحدثون بعض الرواة لمكان كانت به وقعة أو لبلد أو قبيلة أو صنعة أو صفة أو ولاء أو غيرها مما ليس ظاهره

الظاهر الذي يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مراداً بل لعارض عرض من نزوله ذلك المكان أو تلك القبيلة أو نحو ذلك ومثاله أبو سعيد البدري واسمه عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يشهد بدراً في قول اكثر أهل العلم وهو قول ابن شهاب ومحمد بن اسحق والواقدي ويحيى بن معين وابراهيم الحربي وبه جزم السمعاني وأما البخاري فعده في الصحيح ممن شهد بدراً وروى في صحيحه حديث عروة بن الزبير أخو المغيرة بن شعبة العصر وهو امير الكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدراً الحديث وقال شعبة عن الحكم كان أبو سعيد بدرياً وقال محمد بن سعد شهد احداً وما بعدها ولم يشهد بدراً قال وليس بين اصحابنا في ذلك اختلاف وقال ابن عبد البر لا يصح شهوده بدراً انتهى وذكر ابراهيم الحربي انه إنما نسب لذلك لانه كان ساكناً ببدر وقد شهد العقبة مع السبعين وكان اصغر من شهدها ومن ذلك سليمان بن طرخان التيمي أو المعتمر قال البخاري في التاريخ يعرف بالتيمي كان ينزل ببني تيم وهو مولى بني مرة وروى السمعاني ان ابنه المعتمر قال له يا أبت تكتب التيمي ولست بتيمي قال تيم الدار وروى الاصمعي عن ابنه المعتمر قال قال أبي إذا كتبت فلا

الذي سبق الى الفهم من تلك النسبة مراداً بل النسبة فيه (لعارض) فالاول (كالبدري) لمن (نزل) أي سكن (بدار عقبة) اي كعقبة (ابن عمرو) وأبي مسعود الانصاري الخزرجي البدري الصحابي فانه انما سكن بدراً ولم يشهدها كما قاله جمع لكن عده البخاري في صحيحه فيمن شهدها والثاني كاسماعيل بن محمد المكي نسبة الى مكة لاكثاره التوجه اليها للحج والعمرة والمجاورة لا انه منها والثالث كمن ذكره بقوله (كذلك التيمي) بالاسكان للوزن أبو المعتمر (سليمان) بن طرخان نسب الى بني تيم لانه (نزل تيما) اي

تكتب التيمي ولا تكتب المري فان أبي كان مكاتباً لبحير بن حمران وان امي كانت مولاة لبني سليم فان كان ادى الكتابة فالولاء لبني مرة وهو مرة بن عباد ابن ضبيعة بن قيس فاكتب القيسي وإن لم يكن ادى الكتابة فالولاء لبني سليم وهم من قيس عيلان فاكتب القيسي ومن ذلك ابو عمرو الاوزاعي وفيروز الحميري وابراهيم بن يزيد الخوزي وأبو خالد الدالاني وعبد الملك بن سليمان العرزمي ومحمد بن سنان العوقي بالقاف وفتح الواو وأبو سعيد المقبري واسماعيل بن محمد المكي نزل كل منهم فيما نسب اليه ومن ذلك احمد بن يوسف السلمي شيخ مسلم كانت امه منهم وحفيده أبو عمرو بن نجيد وأبو عبد الرحمن سبط ابن نجيد المذكور وقريب من ذلك خالد الحذاء وهو خالد بن مهران واختلف في سبب انتسابه لذلك فقال يزيد بن هارون فيما حكاه البخاري في التاريخ ما حذا نعلاً قط انما كان يجلس إلى حذاء فنسب اليه وكذا قال محمد بن سعد لم يكن بحذاء ولكن كان يجلس اليهم قال وقال فهد بن حبان لم يحذ خالد قط وانما كان يقول احذ على هذا النحو فلقب الحذاء وقريب منه ايضاً مقسم مولى ابن عباس هو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قاله البخاري وغيره وقيل له مولى ابن عباس للزومه له ومن ذلك يزيد الفقير كان يشكو فقار ظهره .

في تيم لا انه منهم وهو مولى لبني مرة كما قاله البخاري في تاريخه (و) الرابع جمع منهم (خالد) هو ابن مهران البصري المعروف (بحذاء) بمهملة مفتوحة ثم معجمة مشددة وبالمد وصف بالحذاء لنسبته الى رجل يحذو النعال حيث (جعل جلوسه) عنده لا لانه كان حذاء فانه ما حذا نعلاً قط وقيل سبب وصفه بذلك انه كان يقول احذ على هذا النحو والخامس نحو يزيد الفقير فانه لم يكن فقيراً وانما كان يشكو فقار ظهره (و) السادس جمع منهم (مقسم) بكسر الميم وفتح السين (لما لزم مجلس عبد الله) ابن عباس (مولاه وسم) أي وصف بانه مولى بن عباس للزومه مجلسه مع انه انما كان مولى لعبد الله بن الحارث ابن نوفل .

المبهمات

ومبهـــم الـــرواة ما لم يسمى كامـرأة في الحيض وهـــي أسما
ومـــن رقـــى سيد ذاك الحي راق ابـــي سعيد الخدري
ومنـــه نحـــو ابـــن فلان عمه عمتـــه زوجتـــه ابـــن امه

من انواع علوم الحديث معرفة من ابهم ذكره في الحديث أو في الاسناد من الرجال والنساء وقد صنف في ذلك جماعة من الحفاظ منهم عبد الغني بن سعيد والخطيب وأبو القاسم بن بشكوال وهو اكبر كتاب فيه جمع ثلاثمائة حديث وواحداً عشرين حديثاً ولكنه على غير ترتيب ورتب الخطيب كتابه على الحروف في الشخص المبهم وجملة ما في كتاب الخطيب مائة وواحد وسبعون حديثاً واختصره النووي ورتبه على الحروف في راوي الحديث وهو أسهل للكشف وزاد فيه بعض اسماء ويستدل على معرفة الشخص المبهم بوروده مسمى في بعض طرق الحديث وهو واضح أو بتنصيص أهل السير على كثير منهم وربما استدلوا بورود حديث آخر اسند فيه لمعين ما اسندا لذلك الراوي المبهم في ذلك الحديث وفيه نظر من حيث انه يجوز وقوع تلك الواقعة لشخصين اثنين ومن امثلة ذلك حديث عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها الحديث متفق عليه من

المبهمات

أي معرفة من ابهم ذكره في الحديث أو اسناده وفائدتها زوال الجهالة لا سيما الجهالة التي يرد معها الحديث حيث يكون الابهام في الاسناد وقد صنف في ذلك الخطيب وغيره (ومبهم الرواة) من الرجال والنساء (ما لم يسمَّ) من اسمي (كامرأة) سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها (في الحيض)

رواية منصور بن صفية عن امه عن عائشة وهذه المرأة المبهمة في رواية منصور اسمها اسماء والحجة في ذلك ما رواه مسلم في افراده من رواية ابراهيم ابن المهاجر قال سمعت صفية تحدث عن عائشة ان اسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل الحيض فذكر الحديث وقد اختلف من صنف في المبهمات في تعيين اسماء هذه فقال الخطيب بنت يزيد بن السكن الانصارية وقال ابن بشكوال هي اسماء بنت شكل وهذا هو الصواب فقد ثبت ذلك في بعض طرق الحديث في صحيح مسلم وقال النووي في مختصر المبهمات يجوز ان تكون القصة جرت للمرأتين في مجلس أو مجلسين ومن ذلك حديث أبي سعيد الخدري ان ناساً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا بسفر فمروا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فان سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فاتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبريء

فقال لها فرصة ممسكة الحديث رواه الشيخان (وهي) كما قال مسلم في رواية (اسما) واختلف في نسبها فقيل هي بنت يزيد بن السكن الانصارية وقيل بنت شكل وهو الذي في مسلم قال الناظم وهو الصواب وقال النووي في مبهماته يحتمل ان تكون القصة جرت للمرأتين في مجلس أو مجلسين (و) كـ (من رقى سيد ذاك الحي راق) اي والراقي هو (أبو) وفي نسخ ابي اي مسمى بأبي (سعيد الخدري) ولفظ الحديث كما في مسلم وغيره ان أناساً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فان سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرىء الرجل الحديث (ومنه) اي المبهم (نحو ابن فلان) كابن مربع الانصاري بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبمهملة هو زيد أو عبد الله أو يزيد ومنه نحو (عمه) أي عم فلان كزياد بن علاقة عن عمه هو قطبة بن مالك وكرافع بن

الرجل الحديث أخرجه الايمة الستة وهذا لفظ مسلم وقد روى البخاري القصة من حديث ابن عباس قال الخطيب الراقي هو ابو سعيد الخدري راوي الحديث وكذا قال ابن الصلاح تبعاً له وفيه نظر من حيث ان في بعض طرقه عند مسلم من حديث أبي سعيد فقام معها رجل منا ما كنا نظنه يحسن رقيه الحديث وفيه فقلنا اكنت تحسن رقيه قال ما رقيته إلاَّ بفاتحة الكتاب وفي رواية له ما كنا فابنه برقية وهذا ظاهر في انه غيره إلاَّ ان يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة لغيره ومرة له والله أعلم ومن امثلة المبهم ابن فلان غير مسمى مثاله ما رواه اصحاب السنن من حديث يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن بعرفة فقال إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم الحديث وابن مربع هذا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وآخره عين مهملة واختلف في اسمه فقيل يزيد وقيل زيد وقيل عبد الله قاله الواقدي ومحمد بن سعد ومن ذلك عم فلان مثاله ما رواه النسائي من رواية علي بن يحيى بن خالد عن ابيه عن عم له بدري في حديث المسيء صلاته وقوله ارجع فصل فانك لم تصل نحو حديث ابي هريرة العم المبهم في الحديث هو رفاعة بن رافع الزرقي كما سمي في سنن ابي داود وغيرها وفي الصحيح حديث رافع بن خديج عن بعض عمومته في النهي عن المخابرة واسم عمه طهير بن رافع وفي الجامع للترمذي من رواية زياد بن علاقة عن عمه مرفوعاً اللهم إني أعوذ بك من منكرات الاخلاق الحديث عمه هو قطبة بن مالك كما في صحيح مسلم في حديث آخر ومن ذلك عمة فلان مثاله ما رواه النسائي ايضاً من رواية حصين ابن محصن عن عمة له انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة فلما فرغت قال

خديج بن رافع عن بعض عمومته هو ظهير بن رافع ومنه نحو (عمته) كحصين بن محصن عن عمة له هي اسماء ومنه نحو (زوجته) كخبر جاءت امرأة رفاعة القرطبي هي ثميمة بنت وهب بالتكبير وقيل تميمة بالتصغير وقيل

اذات زوج أنت قالت نعم الحديث واسم عمته هذه اسماء قاله أبو علي بن السكن وابن ماكولا وكذلك ذكره ابن بشكوال ايضاً في المبهمات وفي الصحيح من حديث جابر في قتل ابيه يوم احد فجعلت عمتي تبكيه الحديث اسم عمته فاطمة بنت عمرو بن حرام وقعت مسماة في مسند ابي داود الطيالسي وسماها الواقدي هنداً ومن ذلك زوجة فلان كحديث عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني قد ارضعتكما الحديث ووقع في البخاري تكنيتها بأم يحيى بنت أبي اهاب ولم تسم فيه قال ابن بشكوال واسمها غبية بنت ابي إهاب بن عزيز بن قيس قلت ووقع في بعض طرق الحديث من رواية اسماعيل بن أمية عن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال تزوجت زينب بنت ابي اهاب فالله اعلم وفي البخاري جاءت امرأة رفاعة القرظي الحديث في تزوجها بعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي مكبراً واختلف في اسمها فقيل تميمة بنت وهب وقيل تميمة بضم التاء وقيل سهيمة ومن ذلك ايضاً زوج فلانة كحديث سبيعة الاسلمية انها ولدت بعد وفات زوجها بليال وهو في الصحيح وزوجها سعد بن خولة ومن ذلك ابن أم فلان نحو حديث أم هانيء انهم قالت زعم ابن أمي انه قاتل رجلاً أجرته الحديث ابن امها هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما هو مسمى في رواية مالك في الموطأ وكذلك ابن أم مكتوم الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم يرد في الصحيح غير مسمى واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عمرو وقيل غير ذلك .

سهيمة ومنه زوج فلانة كخبر سبيعة الا سليمة انها ولدت بعد وفاة زوجها بليال هو سعد بن خولة ومنه نحو (ابن امه) كخبر أم هاني قالت زعم ابن امي انه قاتل رجلاً اجرته الحديث هو أخوها علي بن أبي طالب ونحو ابن ام مكتوم هو عبد الله بن زائدة أو عمرو بن قيس أو غير ذلك ورجح البخاري وابن حبان الاول ونقل ابن عبد البر عن الجمهور الثاني .

تواريخ الرواة والوفيات

ووضعوا التاريخ لما كذبا ذووه حتى بان لما حسبا
واستكمل النبي والصديق كذا علي وكذا الفاروق
ثلاثة الاعوام والستينا وفي الربيع قد قضى يقينا
سنة احدى عشرة وقبضا عام ثلاث عشرة التالي الرضى
ولثلاث بعد عشرين عمر وخمسة بعد ثلاثين غدر
عاد بعثمان كذاك بعلي في الاربعين ذو الشقاء الازلي

الحكمة في وضع أهل الحديث التاريخ لوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ قدوم فلان مثلاً البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ أو كما قال وروينا في تاريخ بغداد للخطيب عن حسان ابن يزيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ نقول للشيخ سنة كم ولدت

تواريخ الرواة ولادة ووفاة وسنا والوفيات

رواة وغيرهم فبينهما عموم وخصوص من وجه والتاريخ للتعريف بوقت يضبط به ما يراد ضبطه من نحو ولادة ووفاة وفائدته معرفة كذب الكذابين والوفيات جمع وفاة وكثيراً ما يقال فلان المتوفى وهو بفتح الفاء ويجوز كسرها على معنى انه مستوف اجله ويدل له قوله تعالى ﴿ والذين يتوفون منكم ﴾ بفتح الياء على قراءة نقلت عن علي اي يستوفون آجالهم (ووضعوا التاريخ) ليختبروا به من جهلوا حاله صدقاً وعدالة (لما كذبا ذووه) اي اصحاب الكذب (حتى بان) أي ظهر به كذبهم (لما حسبا) سنهم وسن من زعموا لقيهم له ومن ثم قال الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وقد صنف

فاذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه وسن من كتب عنه وسال إسماعيل بن عياش رجلا اختبار أي سنة كتبت عن خالد بن معدان فقال سنة ثلاث عشرة يعني ومائة فقال أنت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين قال اسمعيل مات خالد سنة ست ومائة وقد روى يحيى بن صالح عن إسمعيل انه توفي سنة خمس وقد وقع لعفير بن معدان نظير هذا مع من ادعى انه سمع من خالد ولكن عفيرا قال انه توفي سنة اربع ومائة وهو قول دحيم ومعاوية بن صالح وسليمان الخبائري ويزيد بن عبد ربه وقال انه قرأه في ديوان العطاء كذلك ورجحه ابن حبان وبه جزم الذهبي في العبر واما ابن سعد فحكى الاجماع على انه توفي سنة ثلاث ومائة وهو قول الهيثم بن عدي والمدائني ويحيى بن معين والفلاس ويعقوب بن شيبة فيءاخرين واما أبو عبيد وخليفة بن خياط فقالا انه بقي الى سنة ثمان ومائة ورجحه ابن قانع فالله اعلم وقد سأل أبو عبد الله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومائتين فقال سمع هذا من عبد بعد موته بثلاث عشرة سنة وقال أبو عبد الله الحميدي انه مما يجب تقديم التهم به وفيات الشيوخ قال وليس فيه كتاب كانه يريد الاستقصاء والا ففيه كتب كالوفيات لابن زبر والوفيات لابن قانع وقد اتصلت الذيول على ابن زبر الى زماننا هذا فذيل عليه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني وذيل على الكتاني أبو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ذيلا صغيراً نحو عشرين سنة وعيل علي الاكفاني الحافظ أبو الحسن على بن المفضل وذيل على بن المفضل الحافظ أبو

في الوفيات جماعات منهم القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي والقاضي أبو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن زبر البغدادي الدمشقي وقد بدأ ببيان سن جماعة مبتدئاً منهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال (فاستكمل

محمد عبد العظيم بـن عبد القوي المنذري بذيل كبير مفيد وذيل على المنذري الشريف عز الدين احمد بـن محمد بـن عبد الرحمن الحسيني وذيل على الشريف الفقيه المحدث شهاب الدين احمد بـن ابيك الدمياطي الى الطاعون سنة تسع واربعين وسبعمائة وذيلـت على ابـن ابيك والـذيول المتأخـرة ابسـطمن الاصل واكثر فوائد والضمير في قولي ذووه يعود على الكذب لتقدم الفعل الدال عليه وقد ذكر ابن الصلاح عيوناً من ذلك هنا فاقتصرت على وفات النبي صلى الله عليه وسلم والعشرة المشهود لهـم بالجنـة ومـن عاش من الصحابـة ستـين في الجاهلية وستين في الاسلام والايمة الفقهاء الخمسة والايمة الحفاظ الخمسة وسبعة بعدهم من الحفاظ انتفع بتصانيفهـم فاقتصرت على ذلك تبعـاً له واختلف في مقدار سن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر وابن عمه علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم فالصحيح في سنه صلى الله عليه وسلم انه ثلاث وستون سنة وهو قول عائشة ومعاوية وجرير بن عبد الله البجلي وابن عباس وأنس في المشهور عنهما وان كان قد صـح عن أنس انه توفي على رأس ستين ايضاً فالعرب قد تتـرك الكسـور وتقتصر على رؤوس الاعـداد وبـه قال من التابعين ومن بعدهم ابن المسيب والقاسم والشعبي وأبو إسحاق السبيعي وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن إسحاق وصححه ابن عبـد البـر والجمهور وقيل ستون سنة ثبت ذلك عن أنس وروي عن فاطمة بنت رسول

النبي و) أبو بكر (الصديق) و(كذا علي) بـن أبي طالب (وكذا) عمر ابن الخطاب (الفاروق) سمي به لان الله تعالى فرق به بين الحق والباطل أي استكمل كل منهم (ثلاثة الاعوام والستينا) اي ثلاثة وستين عاماً وهذا ما عليه الجمهور وقيل في النبي صلى الله عليه وسلم انه عاش ستين وقيل خمـساً وستين وقيل غير ذلك وقيل في الصديق انه عاش خمساً وستين وقبل اثنتين وستين وثلاثة

الله صلى عليه وسلم وهو قول عروة بن الزبير ومالك وقيل خمس وستون روي ذلك عن ابن عباس وأنس ايضاً ودغفل بن حنظلة وقيل اثنان وستون رواه ابن أبي خيثمة عن قتادة وأما أبو بكر بالاصح فيه ايضاً انه عاش ثلاثاً وستين صح ذلك عن معاوية وأنس وهو قول الاكثرين وبه جزم ابن قانع والمزي والذهبي وقيل عاش خمساً وستين حكاه ابن الجوزي وقال ابن حبان في كتاب الخلفاء كان له يوم مات اثنان وستون سنة وثلاثة أشهر واثنان وعشرون يوماً وأما عمر فالاصح فيه ايضاً انه عاش ثلاثاً وستين صحح ذلك ايضاً عن معاوية وأنس وبه جزم ابن اسحاق وهو قول الجمهور ويدل عليه قولهم ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وفي مبلغ سنه ثمانية أقوال أخر قيل ست وستون وهو قول ابن عباس وقيل خمس وستون وهو قول ابنه عبد الله بن عمرو الزهري فيما حكاه ابن الجوزي عنهما وقيل احدى وستون وهو قول قتادة وقيل ستون وبه جزم ابن قانع في الوفيات وقيل تسع وخمسون وقيل سبع وخمسون وقيل ست وخمسون وهذه الاقوال الثلاثة رويت عن نافع مولى ابن عمر وقيل خمس وخمسون رواه البخاري في التاريخ عن ابن عمر وبه جزم ابن حبان في كتاب الخلفاء وأما علي فقال أبو نعيم الفضل ابن ذكين وغير واحد انه قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة وكذلك قال عبد الله بن عمر وصححه ابن عبد البر وهو أحد الاقوال المروية

أشهر واثنين وعشرين يوماً وقيل في الفاروق انه عاش ستين وقيل اربعاً وخمسين وقيل خمساً وخمسين وقيل غير ذلك وتوقف شيخنا في تصحيح الاول بل مال الى ترجيح انه عاش سبعاً أو ثمانياً وخمسين قال لانه اخبر عن نفسه بذلك وقيل في علي انه عاش ثلاثاً أو اربعاً وستين وقيل اثنين وستين وقيل سبعاً وخمسين وقيل

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين وبه صدر ابن الصلاح كلامه وقيل أربع وستون وقيل خمس وستون وروي هذان القولان عن أبي جعفر محمد بن علي ايضاً واقتصر ابن الصلاح من الخلاف على هذه الاقوال الثلاثة وقيل اثنان وستون وبه جزم ابن حبان في كتاب الخلفاء وقيل ثمان وخمسون وهو المذكور في تاريخ البخاري عن محمد بن علي وقيل سبع وخمسون وبه صدر ابن قانع كلامه وقدمه ابن الجوزي والمزي عند حكاية الخلاق وأما تاريخ وفياتهم فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة ولا خلاف بين أهل السير في الشهر وكذلك لا خلاف في ان ذاك كان يوم الاثنين وممن صرح به من الصحابة عائشة وابن عباس وأنس ومن التابعين أبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري وجعفر بن محمد وآخرون وانما اختلفوا أي يوم كان من الشهر فجزم ابن إسحاق ومحمد بن سعيد وسعيد بن عفير وابن حبان وابن عبد البر بانه يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه وبه جزم ابن الصلاح ايضاً والنووي في شرح مسلم وغيره والذهبي في العبر وصححه ابن الجوزي وبه صدر المزي كلامه واستشكله السهيلي كما سيأتي وقال موسى بن عقبة انه كان مستهل الشهر وبه جزم ابن زبر في الوفيات ورواه أبوه الشيخ ابن حبان في تاريخه عن الليث بن سعد وقال سليمان التيمي لليلتين خلتا منه ورواه أبو معشر عن محمد ابن قيس ايضاً والقول الاول وان كان قول الجمهور فقد استشكله السهيلي من حيث التاريخ وذلك لان الوقفة كانت في حجة الوداع يوم الجمعة بالاتفاق لحديث عمر المتفق عليه واذا كان كذلك فلا يمكن ان يكون ثاني عشر شهر

غير ذلك ثم بين وفيات هؤلاء وغيرهم ممن يأتي فقال (وفي) شهر (ربيع) الاول (قد قضى) اي مات النبي صلى الله عليه وسلم (يقينا) اي قطعاً والقول بانه مات في شهر رمضان شاذ ومات يوم الاثنين (سنة احد عشرة) باسكان المعجمة في لغة من الهجرة والجمهور على انه مات لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر وقيل في مستهله وقيل لليلتين خلتا منه واستشكل ما عليه

ربيع الاول من سنة أحدى عشرة يوم الاثنين لا على تقرير كمال الشهور الثلاثة ولا على تقدير نقصانها ولا على تقدير كمال بعضها ونقصان بعضها لان ذا الحجة اوله الخميس فان نقص هو والمحرم وصفر كان ثاني عشر شهر ربيع الاول يوم الخميس وان كمل الثلاثة كان ثاني عشره يوم الاحد وان نقص بعضها وكمل البعض كان ثاني عشره أما الجمعة وأما السبت وهذا التفصيل لا محيص عنه وقد رأيت بعض أهل العلم يجيب عن هذا الاشكال بانه تفرض الشهور الثلاثة كعوامل ويكون قولهم لاثنتي عشرة ليلة خلت منه أي بايامها كاملة فيكون وفاته بعد استكمال ذلك والدخول في الثالث عشر وفيه نظر من حيث ان الذي يظهر من كلام أهل السير نقصان الثلاثة أو اثنين منها بدليل ما رواه البيهقي في دلائل النبوة باسناد صحيح الى سليمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر وكان اول يوم مرض فيه يوم السبت وكان وفاته اليوم العاشر يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول فهذا يدل على ان أول صفر يوم السبت فلزم نقصان ذي الحجة والمحرم وقوله فكانت وفاته اليوم العاشر أي من مرضه يدل على نقصان صفر ايضاً ويدل على ذلك ايضاً ما رواه الواقدي عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من صفر الى ان قال اشتكى ثلاثة عشر

الجمهور من جهة ان الوقفة في ذي الحجة كانت يوم الجمعة وأول ذي الحجة كان يوم الخميس فلا يمكن ان يكون ثاني عشر شهر ربيع من السنة المذكورة يوم الاثنين لا بتقدير كمال الاشهر الثلاثة ولا بتقدير نقصها ولا نقص بعضها وأحيب بأنه يحتمل ان الاشهر كاملة وان رؤية هلال ذي الحجة لاهل مكة ليلة الخميس ولاهل المدينة ليلة الجمعة فحصلت الوقفة برؤية أهل مكة ثم رجعوا الى المدينة فارخوا برؤية أهلها فكان أول ذي الحجة الجمعة وآخره السبت فيلزم ان يكون أول ربيع الخميس فيكون ثاني عشرة الاثنين واختلف ايضاً في ابتداء

يوماً وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول فهذا يدل على نقصان الشهور ايضاً الا انه جعل مدة مرضه اكثر مما في حديث التيمي ويجمع بينهما بان المراد بهذا ابتداؤه وبالاول اشتداده والواقدي وان ضعف في الحديث فهو من ائمة أهل السير وأبو معشر نجيح مختلف فيه ورجح ذلك وروده عن بعض الصحابة وذلك فيما رواه الخطيب في الرواة عن مالك من رواية سعيد بن مسلم ابن قتيبة الباهلي حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ثمانية فتوفي لليلتين خلتا من ربيع الاول الحديث فاتضح ان قول سليمان التيمي ومن وافقه راجح من حيث التاريخ وكذلك قول ابن شهاب مستهل شهر ربيع الاول فيكون أحد الشهور الثلاثة ناقصاً والله اعلم وكذلك من المشكل قول ابن حبان وابن عبد البر ثم بدأ به مرضه الذي مات منه يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر الى آخر كلامهما فهذا مما لا يمكن لانه يقتضي ان اول صفر الخميس وهو غير ممكن وقول من قال لاحدى عشرة بقيت منه اولى بالصواب وهو يقتضي وفاته ثاني شهر ربيع الاول وأما وقت وفاته من اليوم فقال ابن الصلاح ضحى قلت وفي صحيح مسلم من حديث أنس آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فالقى السجف وتوفي من آخر ذلك اليوم وهذا يدل على انه تأخر بعد الضحى والجمع بينهما ان المراد اول النصف الثاني فهو آخر وقت الضحى وهو من آخر

مرضه وفي مدته وفي وقت وفاته من يومه وفي وقت دفنه فالاول يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقيل يوم الاربعاء والثاني ثلاثة عشر يوماً وقيل اربعة عشر وقيل اثنا عشر وقيل عشرة أيام والثالث الضحى وفي الصحيحين ما يدل على انه آخر اليوم وجمع الناظم بينهما بان المراد اول النصف الثاني فهو آخر وقت الضحى وهو من آخر النهار باعتبار انه من النصف الثاني واستدل له بخبر عائشة والرابع قيل

النهار باعتبار انه من النصف الثاني ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر باسناده إلى عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لله وإنا اليه راجعون ارتفاع الضحى وانتصاف النهار يوم الاثنين وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس فبهذا يجمع بين مختلف الحديث في الظاهر والله أعلم وتوفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة واختلف في أي شهورها توفي فجزم ابن الصلاح بانه في جمادى الاولى وهو قول الواقدي وعمرو بن علي الفلاس وكذا جزم به المزي في التهذيب فقيل يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء لثمان وقيل لثلاث بقين منه وجزم ابن إسحاق وابن زبر وابن قانع وابن حبان وابن عبد البر وابن الجوزي والذهبي في العبر بانه في جمادى الاخيرة فقال ابن حبان ليلة الاثنين لسبع عشرة مضت منه وقال ابن إسحاق يوم الجمعة لسبع ليال بقين منه وقال الباقون لثمان بقين منه وحكاه ابن عبد البر عن اكثر أهل السير اما عشية يوم الاثنين أو ليلة الثلاثاء أقوال حكاها ابن عبد البر زاد ابن الجوزي بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثاء وتوفي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في آخر يوم من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقول المزي والذهبي قتل لاربع أو ثلاث بقين من ذي الحجة فان ارادا بذلك لما طعنه أبو لؤلؤة فانه طعنه يوم الاربعاء عند صلاة الصبح لاربع وقيل لثلاث بقين منه

ساعة وفاته وهي حين الزوال يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء وقيل عند الزوال يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء وقيل يومه (وقبضا) أي مات (عام ثلاث عشرة) من الهجرة (التالي) له صلى الله عليه وسلم في الذكر فيما مر وفي الولاية والوفاة وهو أبو بكر الصديق (الرضي) اي المرضي في جمادى الاولى وقيل في جمادى الآخرة وقيل في ربيع الاول لليلة خلت منه (و) قضى (لثلاث) من السنين من الهجرة (بعد عشرين) سنة منها في آخر يوم من ذي الحجة (عمر) الفاروق (و) عام (خمسة بعد ثلاثين) عاماً في ذي الحجة ايضاً (غدر) أي

وعاش ثلاثة أيام بعد ذلك واتفقوا على انه دفن مستهل المحرم سنة اربع وعشرين وقال الفلاس انه مات يوم السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين وتوفي عثمان بن عفان مقتولاً شهيداً سنة خمس وثلاثين في ذي الحجة ايضاً قيل يوم الجمعة الثامن عشر منه هذا هو المشهور وادعى ابن ناصر الاجماع على ذلك وليس بجيد فقد قيل إنه قتل يوم التروية لثمان خلت منه قاله الواقدي وادعى الاجماع عليه عندهم وقيل لليلتين بقيتا منه وقال أبو عثمان النهدي قيل في وسط أيام التشريق وقيل لاثنتي عشرة خلت منه قاله الليث بن سعد وقيل لثلاث عشرة خلت منه وبه صدر ابن الجوزي كلامه وقيل في اول سنة ست وثلاثين والاول اشهر وأما ما وقع في تاريخ البخاري من انه مات سنة اربع وثلاثين فقال ابن ناصر هو خطأ من رواته وأما قاتله الذي أشرت اليه بقولي عاد فاختلف فيه فقيل هو جبلة بن الايهم وقيل سودان بن حمران وقيل رومان اليماني وقيل رومان رجل من بني أسد بن خزيمة وقيل غير ذلك واختلف في مبلغ سنه فقيل ثمانون قاله ابن إسحاق وقيل ست وثمانون قاله قتادة ومعاذ بن هشام عن أبيه وقيل اثنان وثمانون قاله أبو اليقظان وادعى الواقدي اتفاق أهل السير عليه وقيل ثمان وثمانون سنة وقيل تسعون وتوفي علي بن أبي طالب رضي الله عنه مقتولاً شهيداً في شهر رمضان سنة أربعين واختلف في أي أيام الشهر أو لياليه قتل فقال أبو الطفيل والشعبي وزيد بن وهب ضرب لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان

نقض العهد (عاد) أي متعد في الظلم قيل انه جبلة بن الأيهم أو سودان بن حمران أو رومان اليماني أو رومان رجل من بني اسد بن خزيمة أو غير ذلك (بعثمان) بن عفان فقتله عاش اثنتين وثمانين سنة وقيل ثمانين وقيل غير ذلك (كذلك) غدر (بعلي) بن أبي طالب فقتله غيلة (في) شهر رمضان من

وقبض في أول ليلة من العشر الأواخر وقال ابن إسحاق يوم الجمعة لسبع عشرة خلت منه وقال ابن حبان ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت منه فمات غداة يوم الجمعة وبه جزم الذهبي في العبر وقيل ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت منه وبه صدر ابن عبد البر كلامه وقيل لاحدى عشرة خلت منه حكاه ابن عبد البر ايضاً وقيل لاحدى عشرة بقيت منه قاله الفلاس وقال ابن الجوزي ضرب يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت منه وقيل ليلة إحدى وعشرين فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الاحد قاله ابن أبي شيبة وقيل مات يوم الاحد وأما قول ابن زبر قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت منه سنة تسع وثلاثين فوهم لم أر من تابعه عليه وكان الذي قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي اشقى الاخرين كما في حديث صهيب وذكر النسائي من حديث عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي اشقى الناس الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا ووضع يده على رأسه حتى تخضب هذه يعني لحيته وأشرت إلى ذلك بقولي ذو الشقاء الازلي .

وطلحة مع الزبير جمعا سنة ست وثلاثين معا

أي توفي طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام في سنة واحدة وهي سنة ست وثلاثين وفي شهر واحد وقيل في يوم واحد قتل كلاهما في وقعة الجمل فكان طلحة أول قتيل قتل في الوقعة وكانت وقت الجمل لعشر خلون من جمادى الاخيرة هكذا جزم به الواقدي وابن سعد وخليفة بن خياط وابن زبر وابن عبد

عام (الاربعين) من الهجرة عبد الرحمن بن ملجم المرادي (ذو الشقاء الازلي) أي القديم بقول النبي صلى الله عليه وسلم في خبر النسائي لعلي أشقى الناس الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا ووضع يده على رأسه حتى يخضب هذه يعني لحيته (وطلحة) بالصرف للوزان بن عبيد الله (مع الزبير) بن العوام (جمعاً) قتلا في وقعة الجمل (سنة ست وثلاثين) من

البر وابن الجوزي وآخرون قال خليفة يوم الجمعة وقال ابن سعد وابن زبر وابن الجوزي والجمهور يوم الخميس وقال الليث بن سعدان وقعة الجمل كانت في جمادي الاولى وكذا قال ابن حبان ان يوم الجمل لعشر ليال خلون من جمادى الاولى والاول هو المشهور المعروف في تاريخ الجمل انه في جمادي الاخيرة وتناقض فيه كلام ابن عبد البر فقال ما تقدم نقله عنه في ترجمة طلحة وقال في ترجمة الزبير في جمادي الاولى ووهم في ذلك وتبعه ابن الصلاح في هذا فقال إن وفاتهما كانت في جمادي الاولى واختلف كلام المزي ايضاً في التهذيب كابن عبد البر فقال في طلحة جمادي الاخيرة وقال في الزبير جمادي الاولى وسبب ذلك كلام ابن عبد البر وكذلك قول أبي نعيم في طلحة قتل في رجب وقول سليمان بن حرب قتل في ربيع أو نحوه قولان مرجحان والذي رمى طلحة هو مروان بن الحكم على الصحيح وأما الزبير فقتله عمرو بن جرموز فقيل قتله يوم الجمل قاله الواقدي وابن عبد البر وابن الجوزي والمزي وقال البخاري في التاريخ الكبير قتل في رجب وكذا قال ابن حبان في أول كلامه ثم قال إنه قتل من آخر يوم صبيحة الجمل وهذا يقتضي انه في الحادي عشر من جمادي الاخيرة فالله أعلم . وأما مبلغ سنهما فقال ابن حبان والحاكم انهما كانا ابني اربع وستين سنة وهو قول الواقدي في طلحة وقيل فيهما غير ذلك فقيل كان لطلحة ثلاث وستون قاله أبو نعيم وقيل اثنان وستون قاله عيسى بن طلحة وهو قول الواقدي وقيل ستون قاله المدائني وبه صدر ابن عبد البر كلامه وقيل خمس

الهجرة في يوم واحد (معا) وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الاخيرة فقيل يوم الخميس وعليه الجمهور وقيل يوم الجمعة وقيل غير ذلك وقيل كانت في جمادي الاولى وقاتل طلحة مروان بن الحكم بن أبي العاصي وقاتل الزبير عمرو بن جرموز وسنهما أربع وستون سنة وقيل في سن طلحة ستون وقيل اثنان وستون وقيل غير ذلك وفي سن الزبير بضع وخمسون وقيل ست أو

وسبعون حكاه ابن عبد البر وقال ما أظن ذلك وقيل كانت للزبير سبع وستون وبه صدر ابن عبد البر كلامه وقيل ست وستون وقيل ستون وقيل تسع وخمسون وقيل خمس وسبعون .

وعام خمسة وخمسين قضى سعد وقبله سعيد فمضى
سنة احدى بعد خمسين وفي عام اثنتين وثلاثين تفي
قضى ابن عوف والامين سبقه عام ثمان عشرة محققة

أي وتوفي سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين قاله الواقدي والهيثم ابن عدي وابن نمير وأبو موسى الزمن والمدايني وحكاه ابن زبر عن عمرو بن علي الفلاس ورجحه ابن حبان وقال المزي انه المشهور وقيل في وفاته غير ذلك فقيل سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين وقيل أربع وخمسين حكاه ابن عبد البر عن الفلاس والزبير بن بكار والحسن بن عثمان وقيل ست وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين قاله أبو نعيم وكانت وفاته في قصره بالعقيق وحمل على أعناق الرجال فدفن بالبقيع واختلف في مبلغ سنه فقيل ثلاث وسبعون واقتصر عليه ابن الصلاح وقيل اربع وسبعون وبه جزم الفلاس وابن زبر وابن قانع وابن حبان وقيل اثنان وثمانون وقيل ثلاث وثمانون قاله احمد بن حنبل وهو آخر العشرة موتاً رضي الله عنهم أجمعين وتوفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين قاله الواقدي والهيثم بن عدي والمدائني ويحيى بن بكير وابن نمير

سبع وستون وقيل غير ذلك (وعام خمسة وخمسين) من الهجرة (قضى) اي مات (سعد) هو ابن أبي وقاص وقيل خمسين وقيل غير ذلك وسنه ثلاث وسبعون وقيل أربع وسبعون وقيل غير ذلك (وقبله) موتاً (سعيد) هو ابن زيد (فمضى) أي فانه مات (سنة احدى بعد خمسين) سنة من الهجرة وقيل سنة اثنتين وخمسين وقيل غير ذلك وسنه قيل ثلاث وسبعون وقيل أربع وسبعون (وفي عام اثنتين وثلاثين) من الهجرة (تفي) أي تتم (قضى) أي مات عبد

وخليفة بـن خياط وقال ابن عبد البر سنة خمسين أو احدى وخمسين وكذا حكاه الواقدي عن بعض ولد سعيد بن زيد وقال عبيد الله بن سعد الزهري سنة اثنين وخمسين وقال البخاري في التاريخ الكبير سنة ثماني وخمسين ولا يصح فان سعد بن أبي وقاص شهده ونزل في حفرته وتوفي قبل سنة ثمان على الصحيح وكانت وفاته ايضاً بالعقيق وحمل الى المدينة وقيل مات بالكوفة ودفـن بهـا ولا يصح واختلف في مبلغ سنه فقال المدائني ثلاث وسبعون وقال الفلاس اربع وسبعون وتوفي عبد الرحمن بـن عوف في سنة اثنين وثلاثين قاله عروة بن الزبير والهيثم بـن عدي والفلاس وأبو موسى الزمن والمدائني والواقدي وخليفة بـن خياط وابن بكير في رواية ابن البرقي وابن قانع وابن الجوزي وقيل توفي سنة إحدى وثلاثين وبه صدر ابن عبد البر كلامه وقال يحيـي ابـن بكير في رواية الذهلي وأبو نعيم الاصبهاني سنة احدى أو اثنين وقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين واختلف في مبلغ سنه فقيل خمس وسبعون قاله يعقوب بـن ابراهيم بـن سعد والواقدي وابن زبر وابن قانع وابن حبان وأبو نعيم الاصبهاني وبه صدر ابن عبد البر كلامه وقل اثنان وسبعون روى ذلك عن ابنه أبي سلمـة بـن عبـد الرحمن وقيل ثمان وسبعون قاله ابراهيم بـن سعد والاول أشهر وعليه اقتصر ابن الصلاح وتوفي امين هذه الامة أبو عبيدة بـن الجراح واسمـه عامـر بـن عبد الله ابن الجراح سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس وهو ابن ثماني وخمسين

الرحمن (بـن عوف) وقيل احدى وثلاثين وقيل غير ذلك وسنـه قيل اثنتـان وسبعون وقيل خمس وسبعون وقيل ثمان وسبعون (و) أبو عبيدة عامر بـن عبد الله بـن الجراح (الامين) أي امين هذه الامة (سبقه) اي سبـق ابـن عوف بالوفاة فانه مات (عام ثماني عشرة) بالتنوين للوزن من الهجرة ووفاته في هذا العام (محققة) والتصريح بهذا من زيادته وسنه ثمان وخمسـون سنـة

سنة قاله الواقدي ومحمد ابن سعد والفلاس وابن قانع وابن حبان وابن عبد البر وغيرهم وهو متفق عليه .

وعـاش حسـان كـذا حكيم عشرين بعـد مائـة تقوم
ستون في الاسـلام ثم حضرت سنـة اربـع وخمسـين خلت
وفـوق حسـان ثلاثـة كـذا عاشـوا ومـا لغيرهـم يعـرف ذا
قلت حويطـب بن عبـد العزي مع ابـن يربـوع سعيد يعزي
هذان مع حمنـان وابـن نوفل كل الى وصف حكيم فاحمل
وفي الصحـاب ستـة قد عمروا كذاك في المعمـرين ذكروا

في هذه الأبيات ذكر من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام قال ابن الصلاح شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وماتا بالمدينة سنـة اربـع وخمسـين احدهما حكيم بن حزام وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بـن المنذر بـن حرام الانصاري وروى ابن إسحاق انه وآباءه ثابتاً والمنذر وحراماً عاش كل واحد منهم عشرين ومائة سنة وذكر أبو نعيم الحافظ انه لا يعرف في العرب مثل ذلك لغيرهم قال ابن الصلاح وقيل إن حسان مات سنة خمسين قلت اقتصر ابن الصلاح في هذا الفصل على اثنين وقد زدت عليه اربعة اشتركوا معهما في ذلك فصاروا ستة مشتركين في هذا

وهؤلاء العشرة الذين بين وفاتهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم هم المشهود لهم بالجنة ثم بين وفيات جماعة من الصحابة معمرين فقال (وعاش حسان) بـن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري (وكذا حكيم) بـن حزام بـن خويلد وهو ابن اخي خديجة (عشرين) سنة (بعد مائة) من السنين (يقوم) أي يتم (ستون) منها (في الاسلام) وستـون قبلـه في الجـاهلية (ثـم حضرت)

الوصف فالاول حسان بن ثابت الانصاري قال الواقدي أنه عاش مائة وعشرين وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه فقال لم يختلفوا انه عاش مائة وعشرين سنة منها ستون في الجاهلية وستون في الاسلام انتهى وقد خالف ابن حبان في ذلك فقال مات وهو ابن مائة واربع سنين ومات ابوه وهو ابن مائة واربع سنين ومات جده وهو ابن مائة واربع سنين قال وقد قيل لكل واحد منهم عشرون ومائة سنة واختلف في وفاته فقيل سنة اربع وخمسين قاله أبو عبيد القاسم بن سلام وبه جزم الذهبي في العبر وقيل سنة خمسين حكاه ابن عبد البر وقيل سنة اربعين قاله الهيثم بن عدي والمدائني وأبو موسى الزمن وابن قانع وكذا قال ابن حبان ومات ايام قتل علي بن أبي طالب وقيل إنه مات قبل الاربعين في خلافة علي وبه صدر ابن عبد البر كلامه والثاني حكيم بن حزام ابن خويلد وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد اسلم في الفتح وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام قاله البخاري حكاية عن ابراهيم ابن المنذر الحزامي وقاله ايضاً مصعب بن عبد الله الزبيري وابن حبان وابن عبد البر واختلف في وفاته فقيل سنة اربع وخمسين قاله الواقدي والهيثم بن عدي وابن نمير والمدائني ومصعب الزبيري وابراهيم بن المنذر الحزامي وخليفة بن خياط وأبو عبيد القاسم بن سلام ويحيى بن بكير وابن قانع وقال ابن حبان انه

بالمدينة الشريفة وفاة كل منهما (سنة أربع وخمسين خلت) أي مضت من الهجرة وقيل في وفاة الاول سنة خمسين وقيل سنة اربعين قال الزبير بن بكار كان مولد حكيم بجوف الكعبة قال شيخنا ولا يعرف ذلك لغيره (وفوق حسان) المذكور من آبائه (ثلاثة) متوالية ثابت والمنذر وحرام (كذا عاشوا) اي مائة وعشرين سنة وقيل عاش كل من الاربعة مائة واربع سنين فقط (وما لغيرهم) اي الاربعة (يعرف) في العرب مثل (ذا) متوالياً قاله ابن الصلاح (قلت) لكن في الصحابة اربعة غير حسان وحكيم قرشيون

الصحيح وبه جزم ابن عبد البر وقيل سنة ستين قاله البخاري وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل ستة وخمسين وكانت وفاته بالمدينة والثالث حويطب بن عبد العزي القرشي العامري من مسلمة الفتح روى الواقدي عن ابراهيم بن جعفر ابن محمود عن ابيه قال كان حويطب قد بلغ عشرين ومائة سنة ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وقال ابن حبان سنه سن حكيم بن حزام وعاش في الاسلام ستين سنة وفي الجاهلية ستين سنة وقال ابن عبد البر أدركه الاسلام وهو ابن ستين سنة أو نحوها وكانت وفاته سنة اربع وخمسين قاله الهيثم بن عدي وأبو موسى الزمن ويحيى بن بكير وخليفة بن خياط وأبو عبيد القاسم بن سلام وابن قانع وابن حبان وغيرهم وقيل إنه مات سنة اثنين وخمسين وكانت وفاته بالمدينة والرابع سعيد بن يربوع القرشي من مسلمة الفتح مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة قاله الواقدي وخليفة بن خياط وابن حبان وكذا قال أبو عبيد وابن عبد البر انه مات سنة اربع وخمسين وقيل بلغ مائة واربعا وعشرين سنة وبه صدر ابن عبد البر كلامه ومات بالمدينة وقيل بمكة والخامس حمنن بن عوف القرشي الزهري أخو عبد الرحمن بن عوف وهو بفتح الحاء وسكون الميم وفتح النون الاولى قال الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات أسلم ولم يهاجر إلى المدينة وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وكذا قال ابن عبد البر انه عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وذكر بعض أهل التاريخ انه توفي سنة اربع وخمسين

(حويطب بن عبد العزي) العامري (مع ابن يربوع سعيد يعزى) أي ينسب (هذان مع) بالاسكان (حمنن) بفتح المهملة وسكون الميم وفتح النون الاولى بلا تنوين للوزن ابن عوف أخي عبد الرحمن ابن عوف (و) مع

والسادس مخرمة بن نوفل القرشي الزهري والد المنذر بن مخرمة من مسلمة الفتح توفي سنة اربع وخمسين قاله الهيثم بن عدي وابن نمير والمدائني وابن قانع وابن حبان وقد اختلف في مبلغ سنه فقال الواقدي يقال إنه كان له حين مات مائة وعشرون سنة وهكذا جزم به أبو زكريا بن منده في جزء له جمع فيه من عاش مائة وعشرين من الصحابة وجزم ابن زبر وابن حبان وابن عبد البر بانه بلغ مائة وخمس عشرة سنة وكانت وفاته بالمدينة وقد ذكره ابن منده في الجزء المذكور مع جماعة آخرين من الصحابة عاشوا مائة وعشرين سنة لكن لم يعلم كون نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام لتقوم وفاتهم على المذكورين أو تأخرها أو عدم معرفة التاريخ لموتهم فمنهم عاصم بن عدي بن الجد العجلاني صاحب عويمر العجلاني في قصة اللعان حكى ابن عبد البر عن عبد العزيز بن عمران عن ابيه عن جده انه عاش مائة وعشرين سنة وكذا ذكر أبو زكرياء بن منده وقال ابن عبد البر توفي سنة خمس واربعين وقد بلغ قريباً من مائة وعشرين سنة وقال الواقدي وابن حبان بلغ مائة وخمس عشرة سنة ومنهم المنتجع جد ناجية ذكره العسكري في الصحابة وقال كان له مائة وعشرون سنة ولا يصح حديثه ومنهم نافع أبو سليمان العبدي روى اسحاق بن راهوية عن ابيه سليمان قال مات أبي وله عشرون ومائة سنة وكذا ذكره ابن قانع ومنهم

مخرمة (بن نوفل) والد المسور كل من هؤلاء الاربعة يعزى (الى وصف حكيم) وحسان في كون كل منهم صحابياً وعاش مائة وعشرين سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام وتوفي سنة اربع وخمسين (فاجمل) عددهم يكن ستة (وفي الصحاب) أي الصحابة (ستة) ايضاً (قد عمروا) هذا السن لكن لم يعلم كون نصفه في الجاهلية ونصفه في الاسلام لتقدم وفاتهم على المذكورين أو تأخرها أو لعدم معرفة تاريخها وهم عاصم بن عدي بن الجد العجلاني صاحب عويمر العجلاني في قصة اللمعان والمنتجع جد ناجية ونافع أبو سليمان العبدي واللجلاج العامري وسعد بن جنادة العوفي الانصاري

اللجلاج العامري ذكر ابن سميع وابن حبان ايضاً انه عاش مائة وعشرين سنة وكذا حكاه ابن عبد البر عن بعض بني اللجلاج ومنهم سعد بن جنادة العوفي الانصاري وهو والد عطية العوفي ذكره ابن منده في الصحابة ولم يذكر عمره وذكره ابو زكرياء بن منده فيمن عاش كذلك ومنهم عدي بن حاتم الطائي توفي سنة ثماني وستين عن مائة وعشرين سنة قاله ابن سعد وخليفة ابن خياط وقيل ست وستين وقيل سنة سبع وستين ولم يذكره ابن منده في الجزء المذكور .

وقبض الثوري عام احدى ... من بعد ستين وقرن عُدا
وبعد في تسع تلي سبعينا ... وفاة مالك في الخمسينا
ومائة ابو حنيفة قضى ... والشافعي بعد قرنين مضى
لاربع ثم قضى مأمونا ... احمد في احدى واربعينا

في هذه الابيات وفيات أصحاب المذاهب الخمسة وقد كان الثوري معدوداً فيهم له مقلدون إلى بعد الخمسمائة وممن ذكره معهم الغزالي في الاحياء فتوفي أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري سنة إحدى وستين ومائة بالبصرة قاله أبو داود الطيالسي وابن معين وابن سعد وادعى الاتفاق عليه وابن حبان

وعدي بن حاتم الطائي (كذاك في المعمرين ذكروا) أي ذكرهم جماعة ونظمهم البرهان الحلبي في بيت فقال :

منتجع ونافع مع عاصم ... وسعد اللجلاج وابن حاتم

ثم بين الناظم وفيات اصحاب المذاهب الخمسة فقال (وقبض) أي مات أبو عبد الله سفيان بن سعيد (الثوري) نسبة الى ثور بن عبد مناة بن أد وقيل الى ثور همدان الكوفي كان له مقلدون الى بعد الخمسمائة (عام احدى من بعد ستين وقرن) أي احدى وستين ومائة في شعبان بالبصرة (عدا) تكملة

وزاد في شعبان في دار عبد الرحمن بن مهدي وقال يحيى بن سعيد في اولها واختلف في مولده فقال العجلي وغير واحد سنة سبع وسبعين وقال ابن حبان سنة خمس وتسعين وتوفي أبو عبد الله مالك بن أنس بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة قاله الواقدي والمدائني وأبو نعيم ومصعب بن عبد الله وزاد في صفر واسماعيل بن أبي اويس وقال في صبيحة اربع عشرة من شهر ربيع الاول وبه جزم الذهبي في العبر واختلف في مولده فقيل سنة تسعين وقيل إحدى وقيل ثلاث وقيل أربع وبه جزم الذهبي وقيل سبع وتوفي أبو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمسين ومائة قاله روح بن عبادة والهيثم بن عدي وقعنب بن المحرر وأبو نعيم الفضل ابن ذكين وسعيد بن كثير بن عفير وزادا في رجب وكذا قال ابن حبان وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين سنة إحدى وخمسين وقال مكي بن ابراهيم البلخي سنة ثلاث وخمسين والمحفوظ الاول وكانت وفاته ببغداد وكان مولده سنة ثمانين قاله حفيده اسماعيل ابن حماد ابن أبي حنيفة وتوفي أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي سنة اربع ومائتين قاله الفلاس ويوسف القراطسي

وهو صفة لستين وقرن اي معدودان ومولده سنة سبع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين (وبعد) أي وبعد الثوري (في) سنة (تسع) بتقديم التاء (تلي سبعينا) بتقديم السين بعد مائة كانت (وفاه) ابي عبد الله (مالك) هو ابن أنس توفي بالمدينة وقبر بها قيل توفي في صفر وقيل صبيحة اربع عشرة من شهر ربيع الاول ومولده سنة ثلاث أو احدى أو اربع أو سبع وتسعين وقيل سنة تسعين وقيل غير ذلك فسنه ست أو ثمان أو خمس أو اثنتان أو تسع وثمانون سنة أو غير ذلك (وفي الخمسينا ومائة) من السنين (أبو حنيفة) النعمان بن ثابت الكوفي (قضى) اي مات ببغداد وقبر بها وقيل سنة احدى وقيل ثلاث وخمسين ومائة ومولده سنة ثمانين فسنه سبعون وقيل احدى وقيل ثلاث وسبعون وامامنا أبو عبد الله محمد بن ادريس (الشافعي بعد قرنين) أي مائتين (مضى) أي

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وزاد في آخر يوم من رجب وقال ابن يونس في ليلة الخميس آخر ليلة من رجب وأما ابن حبان فقال في شهر ربيع الاول ودفن عند مغيربان الشمس بالفسطاط ورجعوا ورأوا هلال شهر ربيع الآخر والاول أشهر وقال ابن عدي انه قرأه على لوح عند قبره وكان مولده سنة خمسين ومائة فعاش اربعاً وخمسين سنة قاله ابن عبد الحكم والفلاس وابن حبان وقال ابن زبر مات وهو ابن اثنين وخمسين سنة والاول أشهر وأصح وتوفي أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ببغداد سنة إحدى واربعين ومائتين على الصحيح المشهور ولكن اختلفوا في الشهر الذي مات فيه وفي اليوم فقال ابنه عبد الله بن احمد توفي يوم الجمعة ضحوة ودفناه بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر هكذا قال الفضل بن زياد وقال نصر بن القاسم الفرائضي ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقين منه وقال ابن عمه حنبل بن اسحاق

مات (لاربع) من السنين بعدها بمصر آخر يوم من شهر رجب وقيل ليلة الخميس آخر ليلة منه وقيل آخر شهر ربيع الاول وقبره بالقرافة ظاهر مشهور يزار ومولده سنة خمسين ومائة بغزة وقيل بعسقلان وقيل باليمن فسنه اربع وخمسون وقيل سنه اثنان وخمسون سنة وهو غريب ويلزم عليه ان في وفاته أو مولده خلافاً ولا اعلمه بل نقل النووي في مجموعة الاجماع على انه ولد سنة خمسين ومائة (ثم قضى) اي مات حالة كونه (مأمونا) من فتنة الشيطان وغيره أبو عبد الله (احمد) بن محمد بن حنبل (في) سنة (احدى واربعينا) بعد المائتين على المشهور ببغداد واختلفوا في الشهر وفي اليوم فقيل توفي يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل يوم الجمعة لثلاث عشرة بقين منه وقيل يوم الجمعة في شهر ربيع الاول وقيل غير ذلك ومولده في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة فسنه سبع وسبعون

ابن حنبل مات يوم الجمعة في شهر ربيع الاول وقال عباس الدوري ومطين لاثنتي عشرة خلت منه وزاد عباس يوم الجمعة ببغداد وأما مولده فكان في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة نقله ابناه عبد الله وصالح عنه .

ثم البخاري ليلة الفطر لدى ست وخمسين بخرتنك ردى
ومسلم سنة احدى في رجب من بعد قرنين وستين ذهب
ثم لخمس بعد سبعين أبو داود ثم الترمذي يعقب
سنة تسع بعدها وذونسا رابع قرن لثلاث رفسا

في هذه الابيات بيان وفيات أصحاب الكتب الخمسة فتوفي أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين قاله الحسن بن الحسين البزار قال وولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وكانت وفاته بخرتنك قرية بقرب سمرقند وذكر ابن دقيق العيد في شرح الالمام انها بكسر الخاء والمعروف فتحها وكذا ذكره السمعاني وما ذكر من انه مات بخرتنك هو المعروف وبه جزم السمعاني وغيره وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء انه مات بمصر بعد الخمسين ومائتين ولم أره لغيره والظاهر انه وهم وقولي ردي أي ذهب

سنة ومنهم من عد من أصحاب المذاهب الاوزاعي واسحاق بن راهوية والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وداود بن علي الظاهري ومحمد بن جرير الطبري ثم بين وفيات اصحاب الكتب الخمسة فقال (ثم) أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل (البخاري) بالاسكان لما مر (ليلة) عيد (الفطر) ليلة السبت وقت صلاة العشاء (لدى) أي عند سنة (ست وخمسين) ومائتين بخرتنك بفتح المعجمة وقيل بكسرها وسكون الراء وفتح التاء الفوقية ثم نون ساكنة قرية من قرى سمرقند (ردي) بفتح المهملة أي ذهب بالوفاة ومولده يوم

فاما بمعنى الهلاك فردي بكسر الدال وتوفي أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري عشية يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين قاله محمد بن يعقوب بن الاخرم فيما حكاه الحاكم عنه واختلف في مبلغ سنه فقيل خمس وخمسون وبه جزم ابن الصلاح وقيل ستون وبه جزم الذهبي في العبر والمعروف ان مولده سنة اربع ومائتين فعلى هذا يكون عمره بين السنين المذكورين وكانت وفاته بنيسابور وتوفي ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني بالبصرة يوم الجمعة سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وكان مولده فيما حكاه أبو عبيد الاجري عنه في سنة ستين ومائتين وتوفي أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي الترمذي بها ليلة الاثنين لثلاث عشرة لميلة مضت من شهر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين قاله الحافظ أبو العباس جعفر ابن محمد المستغفري وغنجار في تاريخ بخارى وابن ماكولا في الاكمال وأما قول الخليلي في الارشاد انه مات بعد الثمانين ومائتين فقاله على الظن وليس بصحيح

الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة فسنه اثنتان وستون سنة الا ثلاثة عشر يوماً (و) أبو الحسين (مسلم) هو ابن الحجاج القشيري النيسابوري (سنة احدى في) عشية يوم الاحد لخمس بقين من شهر (رجب من بعد قرنين) أي مائتين (وستين) سنة (ذهب) بالوفاة بنيسابور وسنه خمس وخمسون سنة وقيل ستون سنة وقيل قاربها ويؤيده ان المعروف ان مولده سنة اربع ومائتين (ثم) في يوم الجمعة سادس عشر شوال (لخمس) من السنين (بعد سبعين) سنة تلي مائتين مات بالبصرة (أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني) ومولده سنة اثنتين ومائتين (ثم) أبو عيسى محمد بن عيسى (الترمذي يعقب) أبا داود في الوفاة بنحو اربع سنين فانه مات ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر رجب (سنة تسع) بتقديم الفوقية (بعدها) أي بعد السبعين والمائتين وقوله يعقب تكملة وتأكيد (و) أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ذونسا) بفتح النون والسين المهملة في كور

وتوفي أبو عبد الرحمن احمد بـن شعيب النسائي بفلسطين في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة قاله الطحاوي وابن يونس وزاد يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت منـه وكذا قال الحافظ أبو عامر العبدري انه مات في التاريخ المذكور بالرملة مدينة فلسطين ودفن ببيت المقدس وقال أبو علي الغساني ليلة الاثنين وقال الدارقطني حمل لمكة فمات بها في شعبان سنة ثلاث وقال أبو عبد الله بـن منده عن مشايخه انه مات بمـكة سنـة ثلاث وكان مولـده سنـة اربـع عشرة ومائتـين ونسـا من كورنيسابور وقيل من ارض فارس قال الرشاطي والقياس النسوي وقولي رفسا بيان لسبب موته وهو ما حكى ابن منده عن مشايخه انه سئل بدمشق عن معاوية وما روى من فضائله فقال الا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل فما زالوا يرفسونه في خصييه حتى اخرج من المسجد ثم حمل إلى مكة ومات بهـا وذكر الدارقطني ان ذلك كان بالرملة وعاش النسائي ثمانياً وثمانين سنة ولم يذكر ابن الصلاح وفاة ابن ماجة فتبعته وكانت وفاته سنـة ثلاث وسبعـين ومائتـين يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان قاله جعفر بـن ادريس قال وسمعته يقول

نيسابور أي النسائي بالقصر والمد والقياس النسوي وقد يعبر به (رابـع قرن لثلاث) من السنين (رفسا) ومات بالرفس سنة ثلاث وثلاثمائة في صفر يوم الاثنين وقيل ليلة الاثنين لثلاث عشرة خلت منه والرفس يكون بالارجل وسبب رفسه ان أهل دمشق سألوه عن معاوية وما روى من فضائله ليرجحوه بها على علي رضي الله عنهما فاجابهم بقوله الا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل فما زالوا يرفسونه في حضنيه أي جانبيه حتى أخرج من المسجد ثم حمـل الى مكة فمات بها مقتولاً شهيداً وقيل كان ذلك بالرملة ودفن ببيت المقدس وسنه ثمان وثمانون سنة وأما أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني فلم يذكره تبعاً لابن الصلاح وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائتين يوم الثلاثاء لثمان بقين

ولدت سنة تسع ومائتين وكذا قاله الخليلي في الارشاد انه مات سنة ثلاث وسبعين وقيل مات سنة خمس وسبعين .

ثم لخمس وثمانين تفي الدارقطني ثبت الحاكم في
خامس قرن عام خمسة فني وبعده باربع عبد الغني
ففي الثلاثين أبو نعيم ولثمان بيهقي القوم
من بعد خمسين وبعد خمسة خطيبهم والنمري في سنة

في هذه الابيات بيان وفيات أصحاب التصانيف الحسنة بعد الخمسة المذكورين قال ابن الصلاح سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في اعصارنا فذكرهم وهم أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي توفي بها يوم الاربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قاله عبد العزيز الازجي وكان مولده في سنة ست وثلاثمائة قاله عبد الملك بن بشران زاد غيره في ذي القعدة ايضاً فعاش ثمانين سنة ثم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب المستدرك والتاريخ وعلوم الحديث وغيرها توفي سنة خمس واربعمائة بنيسابور قاله الازهري وعبد الغافر في السياق ومحمد بن يحيى المزكي وزاد في

من شهر رمضان وقيل سنة خمس وسبعين ثم بين وفيات جماعة ذي تصانيف حسنة فقال (ثم لخمس وثمانين) سنة اي لمضيها من القرن الرابع (تفي) أي تتم في يوم الاربعاء لثمان خلون من ذي القعدة مات (الدارقطني) بالاسكان لما مر ومولده في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة فسنه تسع وسبعون سنة (ثمت) لغة في ثم أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الحاكم) النيسابوري (في خامس قرن) في صفر (عام خمسة) مضت منه أي عام خمس واربعمائة (فني) أي مات بنيسابور مولده في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين

صفر وكان مولده بنيسابور في شهر ربيع الاول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ثم ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي المصري توفي لسبع خلون من صفر سنة تسع واربعمائة قاله أبو الحسن احمد بن محمد العتيقي وعاش سبعاً وتسعين ثم أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني صاحب الحلية ومعرفة الصحابة وغير ذلك توفي بكرة يوم الاثنين لعشرين من المحرم سنة ثلاثين واربعمائة قاله يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وسئل عن مولده فقال في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ثم أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف المشهورة توفي بنيسابور عاشر جمادي الاولى سنة ثماني وخمسين واربعمائة ونقل تابوته إلى بيهق قاله السمعاني قال وكان مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ثم الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي توفي بها في ذي الحجة سنة ثلاث وستين واربعمائة قاله ابن شافع وقال غيره في سابع ذي الحجة قال ومولده في جمادي الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة اثنين وهو المحكي عن الخطيب نفسه وتوفي في هذه السنة أبو عمر يوسف

وثلاثمائة (وبعده) اي الحاكم (باربع) من السنين مات أبو محمد (عبد الغني) بن سعيد بن على الازدي المصري لتسع خلون من صفر سنة تسع واربعمائة وسنه سبع وسبعون سنة (فـ) بعده (في الثلاثين) من السنين بعد الاربعمائة بكرة يوم الاثنين العشرين من المحرم مات (أبو نعيم) احمد بن عبد الله الاصبهاني ومولده في شهر رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (ولثمان) من السنين أي لمضيها مات أبو بكر احمد بن الحسين الشافعي (بيهقي القوم) أي الحفاظ والفقهاء (من بعد) مضي (خمسين) واربعمائة في عاشر جمادي الاولى سنة ثمان وخمسين بنيسابور ودفن ببيهق كورة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها ومولده سنة اربع وثمانين وثلاثمائة (وبعد) مضي (خمسة) من وفاة البيهقي مات (خطيبهم) أي القوم أبو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الشافعي (و) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرظي في سلخ شهر ربيع الآخر منها بشاطبة من الاندلس عن خمس وتسعين سنة وخمسة أيام وكان مولده فيما حكاه عنه طاهر بن مفوز يوم الجمعة والامام يخطب لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثماني وستين وثلاثمائة .

معرفة الثقات والضعفاء

واعن بعلم الجرح والتعديل ... فانه المرقاة للتفصيل
بين الصحيح والسقيم واحذري ... من غرض فالجرح اي خطري
ومع ذا فالنصح حق ولقد ... احسن يحيى في جوابه وسد
لان يكونوا خصماء لي أحب ... من كون خصمي المصطفى اذلم اذب
وربما رد كلام الجارح ... كالنسائي في احمد بن صالح
وربما كان لجرح مخرج ... غطى عليه السخط حين يحرج

ابن عبد البر (النمري) بالاسكان لما مر وبفتح النون والميم نسبة الى نمر بكسر الميم كلاهما (في سنة) واحدة وهي سنة ثلاث وستين واربعمائة فالخطيب في سابع ذي الحجة منها ومولده في جمادي الآخرة سنة احدى أو اثنين وتسعين وثلاثمائة والنمري في سلخ شهر ربيع الآخر منها ومولده يوم الجمعة والامام يخطب لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسنه خمس وتسعون سنة وخمسة أيام .

معرفة الثقات والضعفاء

(واعن) أي اجعل من عنايتك اهتمامك (بعلم الجرح) اي التجريح

أي واجعل من عنايتك معرفة الثقات والضعفاء فهو من اجل انواع الحديث فانه المرقاة إلى التفرقة بين صحيح الحديث وسقيمه وفيه لايمة الحديث تصانيف منها ما افرد في الضعفاء وصنف فيه البخاري والنسائي والعقيلي والساجي وابن حبان والدارقطني والازدي وابن عدي ولكنه ذكر في كتابه الكامل كل من تكلم فيه وان كان ثقة وتبعه على ذلك الذهبي في الميزان إلاَّ انه لم يذكر احداً من الصحابة والايمة المتبوعين وفاته جماعة ذيلت عليه ذيلاً في مجلد ومنها ما افرد في الثقات وصنف فيه ابن حبان وابن شاهين ومن المتأخرين صاحبنا شمس الدين محمد بن ابيك السروجي ولم يكمله عندي منه بخطه الاحمدون في مجلد ومنها ما جمع فيه بين الثقات والضعفاء كتاريخ البخاري وتاريخ أبي بكر بن أبي خيثمة وهو كثير الفوائد وطبقات ابن سعد وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والتمييز للنسائي وغيرها وليحذر المتصدي لذلك من الغرض في جانبي التوثيق والتجريح فالمقام خطر ولقد احسن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد حيث يقول اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس المحدثون والحكام ومع كون الجرح خطراً فلا بد منه للنصيحة في الدين وقيل إن أبا تراب النخشبي قال لاحمد بن حنبل لا تغتاب العلماء فقال له احمد ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة انتهى وقد أوجب

(والتعديل) في الرواة ونحوهم (فانه المرقاة) اي محل الرقي (للتفضيل بين الصحيح والسقيم) أي الضعيف من الحديث وفي كل منهما تصانيف كثيرة (واحذر) أيها المتصدي لذلك (من غرض) قبيح يحملك على التحامل والافتراء فذاك شر الامور التي تدخل على المتصدي لذلك (فالجرح) والتعديل كل منهما خطر لان من جرح أو عدل بغير تثبت كان كالمثبت حكماً ليس بثابت وذلك في الجرح (أي خطر) بفتح الخاء والطاء من خاطر بنفسه اي اشرف على هلاكها والداخل فيه هالك دنيا وأخرى ولقد احسن ابن دقيق العيد بقوله اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من

الله تعالى الكشف والتبيين عند خبر الفاسق بقوله تعالى ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجرح بيس أخو العشيرة إلى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة وقال في التعديل ان عبد الله رجل صالح الى غير ذلك من صحيح الاخبار وقد تكلم في الرجال جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ذكرهم الخطيب وأما قول صالح جزرة اول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان ثم بعده احمد بن حنبل ويحيى ابن معين وهؤلاء فانه يريد أول من تصدى لذلك وإلاً فقد تكلم في ذلك قبل شعبة ولقد أحسن يحيى بن سعيد القطان إذ قال له أبو بكر ابن خلاد اما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة فقال لان يكونوا خصمائي أحب إلي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي لم لم تذب الكذب عن حديثي ثم ان الجارح وان كان اماماً معتمداً في ذلك فربما أخطأ فيه كما جرح النسائي احمد بن صالح المصري بقوله غير ثقة ولا

الناس المحدثون والحكام (ومع ذا) أي كون الجرح خطراً فلا بد منه (فالنصح) في الدين (حق) واجب وذلك لحفظ الحقوق من الدماء والاموال والاعراض وسائر الحقوق ولكون ذلك نصيحة لا يعد غيبة نعم لا يجوز التجريح بشيئين اذا حصل الغرض بواحد (ولقد احسن) الامام الامام (يحيى) بن سعيد القطان (في جوابه) لابي بكر بن خلاد حين قال له اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة (وسد) بفتح اوله اي ووفق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل بقوله (لان يكونوا خصماء لي أحب) الي (من كون خصمي المصطفى) صلى الله عليه وسلم (اذ لم أذب) بمعجمة مضمومة اي امنع الكذب عن حديثه ثم من المتصدين لذلك من يشدد في التجريح ومنهم من يتسمح فيه ومنهم من

مأمون وهو ثقة امام حافظ احتج به البخاري في صحيحه وقال ثقة ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة وكذا وثقه أبو حاتم الرازي والعجلي وآخرون وقد قال أبو يعلى الخليلي اتفق الحفاظ على ان كلام النسائي فيه تحامل ولا يقدح كلام امثاله فيه وقد بين ابن عدي سبب كلام النسائي فقال سمعت محمد بن هارون البرقي يقول حضرت مجلس احمد فطرده من مجلسه فحمله ذلك على ان تكلم فيه قال الذهبي في الميزان آذى النسائي نفسه بكلامه فيه وقال ابن يونس لم يكن احمد عندنا كما قال النسائي لم يكن له آفة غير الكبر وقد تكلم فيه يحيى بن معين فيما رواه معاوية بن صالح عنه وفي كلامه ما يشير إلى الكبر فقال كذاب يتفلسف رأيته يخطر في جامع مصر فنسبه إلى الفلسفة وانه يخطر في مشيه ولعل ابن معين لا يدري ما الفلسفة فانه ليس من اهلها وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الوجوه التي تدخل الآفة منها في ذلك وهي خمسة احداها الهوى والغرض وهو شرها وهو في تواريخ المتأخرين كثير والثاني المخالفة في العقائد والثالث الاختلاف بين المتصوفة وأهل علم الظاهر والرابع الكلام بسبب الجهل بمراتب

يعتدل فيه (و) مع ذلك (ربما رد كلام الجارح) مع جلالته وامانته لتحامله (كالنسائي) بالاسكان لما مر (في) تجريحه لابي جعفر (احمد بن صالح) المصري بقوله ليس بثقة ولا مأمون قال ابن معين انه كذاب يتفلسف فانه كما قال أبو يعلى الخليلي ممن اتفق الحفاظ على ان كلام النسائي فيه تحامل قال ولا يقدح كلام امثاله فيه وقال الذهبي انه آذى نفسه بكلامه فيه والناس كلهم متفقون على امامته وثقته واحتج به البخاري في صحيحه وقال انه ثقة صدوق ما رأيت احداً يتكلم فيه بحجة كان احمد وابن نمير وغيرهما يثبتونه وكان يحيى يعني ابن معين يقول سلوه فانه ثبت وسبب تجريح النسائي له انه حضر مجلسه فطرده منه فحمله ذلك على تجريحه واما ما نقله عن ابن معين فقال ابن حبان انه

العلوم واكثر ذلك في المتأخرين لاشتغالهم بعلوم الاوائل وفيها الحق كالحساب والهندسة والطب وفيها الباطل كالطبيعيات وكثير من الالهيات وأحكام النجوم والخامس الاخذ بالتوهم مع عدم الورع هذا حاصل كلامه وهو واضح جلي وقد عقد ابن عبد البر في كتاب العلم باباً لكلام الاقران المتعاصرين بعضهم في بعض ورأى ان أهل العلم لا يقبل جرحهم إلاَّ ببيان واضح وقولي فربما كان لجرح مخرج كالجواب عن سؤال مقدر وهو انه إذا نسب مثل النسائي وهو إمام حجة في الجرح والتعديل إلى مثل هذا فكيف يوثق بقوله في ذلك وأجاب ابن الصلاح بان عين السخط تبدي مساويا لها في الباطن مخارج صحيحة تعمى عنها بحجاب السخط لا ان ذلك يقع من مثله تعمد القدح يعلم بطلانه والله أعلم .

معرفة من اختلط اخيراً من الثقات

وفي الثقـات آخـراً من اختلط فما روى فيه او ابهـم سقط
نحـو عطـاء وهـو ابـن السائب وكالجـريري سعـيد وأبـي

اشتبه عليه فان الذي جرحه ابن معين انما هو احمد بن صالح الشمومي المصري شيخ بمكة كان يضع الحديث ومع ذلك لا يقدح في النسائي ما قاله في احمد بن صالح (فربما كان لجرح مخرج) اي مخلص يرزل به ولكن (غطى عليه السخط حين يجرح) بمهملة فراء مفتوحة أي يضيق صدره بسبب ما قاله فان الفلتات لا يدعى العصمة منها فقد يقع من أهل التقوى فلتات لسان لا انهم مع جلالتهم ووفور ديانتهم يتعمدون القدح بما يعلمون بطلانه .

معرفة من اختلط من الثقات

(وفي الثقات) من الرواة (من اخيراً اختلط) اي من اختلط آخر عمر

اسحاق ثم ابن أبي عروبة ثم الرقاشي أبي قلابة
كذا حصين السلمي الكوفي وعارم محمد والثقفي
كذا ابن همام بصنعا اذ عمي والرأي فيما زعموا والتوأمي
وابن عيينة مع المسعودي وآخراً حكوه في الحفيدي
ابن خزيمة مع الغطريفي مع القطيعي احمد المعروف

قال ابن الصلاح هذا فن عزيز مهم لم اعلم احداً افرده بالتصنيف واعتنى به مع كونه حقيقاً بذلك جداً قلت وبسبب كلام ابن الصلاح أفرده شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي بالتصنيف في جزء حدثنا به ولكنه اختصره ولم يبسط الكلام فيه ورتبهم على حروف المعجم ثم الحكم فيمن اختلط انه لا يقبل من حديثه ما حدث به في حال الاختلاط وكذا ما أبهم امره وأشكل فلم ندر احدث به قبل الاختلاط أو بعده وما حدث به قبل الاختلاط قبل وانما يتميز ذلك باعتبار الرواة عنهم فمنهم من سمع منهم قبل الاختلاط فقط ومنهم من سمع بعده فقط ومنهم من سمع في الحالين ولم يتميز فممن اختلط في آخر عمره عطاء بن السائب قال ابن حبان اختلط بآخرة ولم يفحش خطؤه انتهى وممن

أي فسد عقله بان لم تنتظم أقواله وأفعاله (فما روى) المختلط (فيه) أي في حال اختلاطه (أو ابهم) بالدرج والبناء للفاعل أمره اي اشتبه فلم يدر احدث بالحديث قبل اختلاطه أو بعده (سقط) اي ما رواه مما اعتمد فيه على حفظه بخلاف ما اعتمد فيه على كتابته وما حدث به قبل اختلاطه وان حدث به ثانياً ويتميز ذلك بالراوي عنه فانه قد يكون سمع منه قبله فقط أو بعده فقط أو فيهما مع التمييز أو مع عدمه كما بين ذلك الناظم في شرحه مع تمييز بعض السامعين والمختلط (نحو عطاء وهو) بضم الهاء (ابن السائب) الثقفي الكوفي التابعي احد الثقات (وكالجريري) مصغر أبي مسعود (سعيد) هو ابن إياس

سمع منه قبل الاختلاط شعبة وسفيان الثوري قال يحيى بن معين ويحيى بن سعيد القطان إلاَّ ان القطان استثنى حديثين سمعهما منه شعبة بآخرة عن زادان وكذلك حماد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير قاله يحيى بن سعيد القطان وكذا قال النسائي رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة وممن سمع منه بعد الاختلاط جرير بن عبد الحميد وخالد بن عبد الله الواسطي واسماعيل بن علية وعلي بن عاصم قاله احمد بن حنبل وكذلك سمع منه بعد التغير محمد بن فضيل بن غزوان وممن سمع منه ايضاً بآخرة هشيم قاله احمد بن عبد الله العجلي قلت قد روى له البخاري في صحيحه حديثاً من رواية هشيم عنه وليس له عند البخاري غير هذا الحديث الواحد وممن سمع منه في الحالتين معاً ابو عوانه قاله عباس الدوري عن يحيى بن معين قال ولا يحتج بحديثه أي بحديث أبي عوانه عنه وممن اختلط اخيراً أبو مسعود سعيد بن اياس الجريري وهو ثقة احتج به الشيخان ولم يشتد تغيره قال يحيي بن سعيد عن كهمس انكرنا الجريري أيام الطاعون وكذا قال النسائي ثقة انكر أيام الطاعون وقال أبو حاتم الرازي تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح قلت وممن سمع منه قبل التغير شعبة وسفيان الثوري والحمادان واسماعيل بن علية ومعمر وعبد الوارث بن سعيد ويزيد بن زريع ووهيب بن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وذلك لان هؤلاء كلهم سمعوا من ايوب السختياني وقد قال أبو داود فيما رواه عنه أبو عبيد الآجري كل من ادرك أيوب فسماعه من الجريري جيد انتهى وممن سمع منه بعد التغير محمد ابن أبي عدي واسحاق الازرق ويحيي بن سعيد القطان ولذلك لم يحدث عنه شيئاً وقد روى الشيخان للجريري من رواية بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الوارث بن سعيد عنه وروى له مسلم فقط من رواية جعفر بن سليمان الضبعي وحماد بن اسامة وحماد بن سلمة شعبة وسفيان الثوري وسالم

البصري أحد الثقات (و) نحو (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي

ابن نوح وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفي ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن هارون وقد قيل إن يزيد بن هارون انما سمع منه بعد التغير فقد روى ابن سعد عنه قال سمعت منه سنة اثنين واربعين ومائة وهي أول سنة دخلت البصرة ولم ننكر منه شيئاً قال وكان قيل لنا انه قد اختلط وقال ابن حبان كان قد اختلط قبل ان يموت بثلاث سنين قال وقد رآه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشاً مات سنة اربع واربعين ومائة ومنهم أبو اسحاق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله ثقة احتج به الشيخان قال احمد بن حنبل ثقة لكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخرة وقال يعقوب الفسوي قال ابن عيينة ثنا أبو اسحاق في المسجد ليس معنا ثالث قال الفسوي فقال بعض أهل العلم كان قد اختلط وانما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه انتهى وكذا قال الخليلي سماعه منه بعدما اختلط قلت ولم يخرج له الشيخان من رواية ابن عيينة عنه شيئاً انما اخرج له من طريقه الترمذي وكذلك النسائي في عمل اليوم والليلة وأنكر صاحب الميزان اختلاطه فقال شاخ فنسي ولم يختلط قال وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً واختلف في وفاته فقيل سنة ست وعشرين ومائة وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع ومنهم سعيد بن أبي عروبة واسم ابي عروبة مهران ثقة احتج به الشيخان لكنه اختلط وطالت مدة اختلاطه فوق العشر سنين على ما يأتي من الخلاف قال أبو حاتم هو قبل أن يختلط ثقة وقد اختلف في ابتداء اختلاطه فقال دحيم اختلط مخرج ابراهيم سنة خمس واربعين ومائة وكذا قال ابن حبان اختلط سنة خمس واربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه مات سنة خمسين ومائة وقال يحيى بن معين خلط بعد هزيمة ابراهيم بن عبد الله بن حسن سنة اثنتين واربعين يعني ومائة ومن سمع منه بعد ذلك ليس بشيء قلت

الكوفي التابعي أحد الثقات (ثم) نحو سعيد (ابن أبي عروبة) مهران احد الثقات ولما اختلط طالت مدة اختلاطه نحو العشرين سنين على اختلاف فيه

هكذا اقتصر ابن الصلاح حكاية عن يحيى بن معين هزيمة ابراهيم سنة اثنين واربعين والمعروف سنة خمس واربعين كما تقدم هذا هو المذكور في التواريخ ان خروجه فيها وانه قتل فيها يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذي القعدة واحتز رأسه فممن سمع من ابن ابي عروبة قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك ويزيد ابن زريع قاله ابن حبان وغيره وكذلك شعيب بن اسحاق سمع منه سنة اربع واربعين قبل ان يختلط بسنة وكذلك يزيد ابن هارون صحيح السماع منه قاله ابن معين وكذلك عبدة بن سليمان قال ابن معين انه أثبت الناس سماعاً منه وقال ابن عدي أرواهم عنه عبد الاعلى الشامي ثم شعيب بن اسحاق وعبدة ابن سليمان وعبد الوهاب الخفاف وأثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى القطان قلت قد قال عبدة بن سليمان عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط إلاَّ ان يريد بذلك بيان اختلاطه وانه لم يحدث بما سمعه منه في الاختلاط والله أعلم وسمع منه قديماً سرار بن مجشر أشار اليه النسائي في سننه الكبرى وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود كان عبد الرحمن يقدمه على يزيد ابن زريع وهو من قدماء اصحاب سعيد بن أبي عروبة ومات قديماً وممن سمع منه في الاختلاط أبو نعيم الفضل بن ذكين ووكيع والمعافي بن عمران الموصلي قلت وقد روى له الشيخان من رواية خالد بن الحارث وروح بن عبادة وعبد الاعلى الشامي وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي ومحمد بن سواء السدوسي ومحمد بن عدي ويزيد بن زريع ويحيى بن سعيد القطان عنه وروى له البخاري فقط من رواية بشر بن المفضل وسهل بن يوسف وابن المبارك وعبد الوارث بن سعيد ومحمد ابن عبد الله الانصاري وكهمس بن المنهال عنه وروى له مسلم فقط من رواية ابن علية وأبي اسامة وسعيد بن عامر

(ثم) نحو (الرقاشي) بفتح الراء وتخفيف القاف نسبة لامرأة اسمها رقاش

الضبعي وسالم بن نوح وأبي خالد الاحمر وعبد الوهاب بن عطاء وعبدة بن سليمان وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بكر البرساني وغندر عنه قلت وقد قال ابن مهدي سمع غندر منه في الاختلاط وأما مدة اختلاط سعيد فقد تقدم قول ابن حبان انها خمس سنين وقال صاحب الميزان ثلاث عشرة سنة وخالف في ذلك فقال عشر سنين مع قوله فيهما انه توفي سنة ست وخمسين وكذا قال الفلاس وأبو موسى الزمن وغير واحد في وفاته وقيل سنة سبع وخمسين ومائة ومنهم ابو قلابة الرقاشي واسمه عبد الملك بن محمد بن عبد الله أحد شيوخ ابن خزيمة قال فيه ابن خزيمة ثنا أبو قلابة بالبصرة قبل ان يختلط ويخرج إلى بغداد قلت وممن سمع منه آخراً ببغداد أبو عمر وعثمان بن احمد بن السماك وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وآخرون فعلى قول ابن خزيمة سماعهم منه بعد الاختلاط وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائتين ببغداد ومنهم حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي أحد الثقات الاثبات احتج به الشيخان ووثقه احمد وأبو زرعة والعجلي وغيرهم وقال أبو حاتم ثقة ساء حفظه في الآخر وكذا قال يزيد ابن هارون انه اختلط وقال النسائي تغير وأما علي بن عاصم فقال إنه لم يختلط كذا حكاه صاحب الميزان عنه وقولي السلمي من الزيادات على ابن الصلاح وفائدته عدم الاشتباه فان في الكوفيين اربعة كلهم حصين بن عبد الرحمن ليس فيهم بهذا النسب إلاَّ هذا ومنهم عارم اسمه محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي وعارم لقب له وهو أحد الثقات الاثبات روى عنه البخاري

بنت قيس (أبي قلابة) عبد الملك بن محمد الحافظ أحد شيوخ ابن خزيمة و(كذا حصين) مصغر بن عبد الرحمن (السلمي) بضم السين (الكوفي) أحد الثقات ابن عم منصور بن المعتمر قال الناظم وقولي السلمي من زيادتي وفائدته عدم الاشتباه فان في الكوفيين اربعة كلهم حصين بن عبد الرحمن ليس

في صحيحه ومسلم بواسطة قال البخاري تغير في آخر عمره وقال أبو حاتم اختلط في آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح قال وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة اربع عشرة ولم اسمع منه بعدما اختلط فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد وأبو زرعة لقيه سنة اثنين وعشرين وقال الحسين ابن عبد الله الدارع عن أبي داود بلغنا ان عارماً انكر سنة ثلاث عشرة ثم راجعه عقله واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره وتغير حتى كاد لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون فاذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل وأنكر صاحب الميزان هذا القول من ابن حبان ووصفه بالفحش والتهوير وحكى قول الدارقطني تغير بآخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة اذا تقرر ذلك فممن سمع منه قبل اختلاطه احمد بن حنبل وعبد الله بن محمد المسندي وأبو حاتم الرازي وأبو علي محمد بن احمد ابن خالد الزريقي وقال ابن الصلاح ما رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ماخوذاً عنه قبل اختلاطه انتهى وممن سمع منه بعد اختلاطه أبو زرعة الرازي وعلي بن عبد العزيز البغوي وكانت وفاته سنة اربع وعشرين ومائتين ومنهم عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أحد الثقات الذين احتج بهم الشيخان قال عباس الدوري عن يحيى بن معين اختلط بآخرة وقال عقبة بن مكرم العمى اختلط قبل موته بثلاث سنين أو اربع سنين قال صاحب الميزان لكنه ما ضر تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن

فيهم بهذا النسب الا هذا (و) كذا (عارم) بعين وراء مهملتين أبو النعمان (محمد) هو ابن الفضل السدوسي البصري أحد الثقات وكذا عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي نسبة لثقيف البصري أحد الثقات (و) كذا أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد (الثقفي) نسبة أحد الثقات و(كذا) عبد الرزاق

التغير ثم استدل بقول ابي داود تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم ومات سنة اربع وتسعين ومائة وقيل سنة اربع وثمانين ومنهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني احتج به الشيخان قال احمد أتيناه قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع وقال ايضاً كان يلقن بعدما عمي وقال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة انتهى فممن سمع منه قبل اختلاطه احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ويحيى بن معين وعلي بن المديني ووكيع في آخرين وممن سمع منه بعد اختلاطه احمد بن محمد بن شبوية وابراهيم بن منصور الرمادي ومحمد بن حماد الظهراني واسحاق بن ابراهيم الديري قال ابراهيم الحربي مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين وقال ابن عدي استصغر في عبد الرزاق قال الذهبي انما اعتنى به أبوه فاسمعه منه تصانيفه وله سبع سنين أو نحوها وقد احتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره انتهى وكأن من احتج به لم يبال بتغيره لكونه انما حدثه من كتبه لا من حفظه قال ابن الصلاح وجدت فيما روى الطبراني عن الدبري عنه احاديث استنكرتها جداً فاحلت امرها على ذلك وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين ومنهم فيما زعموا ربيعة الرأي شيخ مالك وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم أبيه فروخ وهو أحد الايمة الثقات احتج به الشيخان ولم أر من ذكر انه

(ابن همام) احد الثقات (بصنعا) بالقصر للوزن مدينة باليمن فهو مختلط (اذ عمى) قال احمد أتيناه قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ذهاب بصره فهو ضعيف السماع وقال ايضاً يلقن بعدما عمى فيتلقن (و) كذا شيخ مالك احد الثقات ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ (الراي) وصف به لانه كان مع معرفته بالنسبة قائلاً به فهو ممن اختلط في آخر عمره (فيما زعموا) على ما حكاه ابن الصلاح وقال الناظم لا اعلم احداً تكلم فيه بالاختلاط وقد

اختلط إلاَّ ابن الصلاح فقال قيل إنه تغير في آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك فلذلك أتيت بقولي فيما زعموا وقد وثقه احمد وأبو حاتم والعجلي والنسائي وآخرون إلاَّ ان ابن سعد بعد ان وثقه قال كانوا يتقونه لموضع الرأي وذكره النباتي في ذيل الكامل وقال البستي ذكره في الزيادات قلت قد ذكره البستي في الثقات وقال توفي سنة ست وثلاثين ومائة ومنهم صالح مولى التوأمة وهو صالح ابن نبهان اختلف في الاحتجاج به قال احمد ادركه مالك وقد اختلط وهو كبير وما أعلم به بأسا ممن سمع منه قديماً فقد روى عنه أكابر أهل المدينة وقال ابن معين ثقة خرف قبل ان يموت فمن سمع منه قبل فهو ثبت وقيل له ان مالكاً تركه فقال انما أدركه بعد ان خرف وقال ابن المديني ثقة الاَّ انه خرف وكبر وقال ابن حبان تغير في سنة خمس وعشرين ومائة وجعل يأتي بما يشبه الموضوعات عن الثقات فاختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز واستحق الترك وحكى ابن الصلاح كلام ابن حبان مقتصراً عليه قلت قد ميز الايمة بعض من سمع منه قديماً ممن سمع منه بعد التغير فممن سمع منه قديماً محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب قاله ابن عدي وممن سمع منه بعد الاختلاط مالك والسفيانان ومات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ست ومنهم سفيان بن عيينة احد الايمة الثقات قال يحيى بن سعيد القطان اشهد انه اختلط سنة سبع وتسعين فمن

وثقه جماعات الا ان ابن سعد لما وثقه قال كانوا يتقونه لموضع الراي (و) كذا (التوأمي) بفتح الفوقية وسكون الواو ثم بهمزة مفتوحة وهو صالح بن نبهان التابعي احد الثقات ويعرف بمولى التوأمة بنت امية بن خلف الجمحي صحابية سميت بذلك لانها كانت هي وأخت لها في بطن واحد (و) كذا أبو محمد سفيان (بن عيينة) أحد الثقات (مع) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة

سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء هكذا حكاه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن القطان قال صاحب الميزان وأنا استبعده واعده غلطاً من ابن عمار فان القطان مات في صفر من سنة ثماني وتسعين في وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن اخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من ان يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله بلغه ذلك في اثناء سنة سبع وقال سمع منه فيها أي سنة سبع محمد بن عاصم صاحب ذلك الجزء العالي قال ويغلب على ظني ان سائر شيوخ الايمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع فاما سنة ثماني وتسعين ففيها مات ولم يلقه احد فيها فانه توفي قبل قدوم الحاج باربعة اشهر قال ابن الصلاح ويحصل نظر في كثير من العوالي الواقعة عمن تأخر سماعه من ابن عيينة واشباهه وقال ابن الصلاح انه توفي سنة تسع وتسعين قلت والمعروف ما تقدم فانه مات بمكة يوم السبت أول شهر رجب سنة ثماني وتسعين قاله محمد بن سعد وابن زبر وابن حبان إلاَّ انه قال آخر يوم من جمادي الآخرة ومنهم المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود قال ابن سعد ثقة إلاَّ انه اختلط في آخر عمره ورواية المتقدمين عنه صحيحة وقال أبو حاتم تغير بآخرة قبل موته بسنة أو سنتين وقال محمد بن عبد الله بن نمير كان ثقة فلما كان بآخرة اختلط وقال احمد انما اختلط ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد وقال ابن معين من سمع منه زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع زمان المهدي فليس سماعه بشيء قلت وكانت وفاة أبي جعفر المنصور بمكة في ذي الحجة سنة ثماني وخمسين وكانت مدة اختلاطه كما قال أبو حاتم فان المسعودي مات سنة ستين ومائة ببغداد وقال ابن حبان اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك وكذا قال أبو الحسن بن القطان كان لا يتميز في الاغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد

ابن عبد الله بن مسعود (المسعودي) نسبة لجده احد الثقات (وآخره احكوه) اى وفي المتأخرين حكى المحدثون الاختلاط آخر العمر (في الحفيد

قلت قد ميز الايمة بين جماعة ممن سمع منه في الصحة أو الاختلاط فممن سمع منه قديماً قبل الاختلاط وكيع وأبو نعيم الفضل بن ذكين قاله احمد بن حنبل وممن سمع منه بعد الاختلاط أبو النضر هاشم بن القاسم وعاصم بن علي قاله احمد ايضاً وكذلك سمع منه بآخرة عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون قاله ابن نمير وقد قيل إن أبا داود الطيالسي سمع منه بعدما تغير قاله سلم بن قتيبة ومنهم من المتأخرين أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة حفيد الحافظ أبي بكر بن خزيمة وكذا أبو احمد محمد بن احمد بن الحسين الغطريفي الجرجاني فذكر الحافظ أبو علي البرديجي ثم السمرقندي في مجمعه انه بلغه انهما اختلطا في آخر عمرهما قلت اما الحفيد فقد اختلط قبل موته بثلاث سنين وتجنب الناس الرواية عنه توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقد احتج الاسماعيلي بالغطريفي في صحيحه وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ومنهم ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي راوي مسند احمد والزهد له قال ابن الصلاح اختل في آخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه وقال صاحب الميزان ذكر هذا أبو الحسن ابن الفرات ثم قال فهذا غلو واسراف وقد وثقه البرقاني والحاكم وتوفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة لسبع بقين من ذي الحجة قال ابن الصلاح واعلم ان ما كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين

ابن خزيمة) وهو أبو طاهر محمد بن الفضل بن الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (مع) أحد الثقات أبي احمد محمد بن احمد بن الحسين ابن القاسم بن الغطريف الجرجاني (الغطريفي) بغين معجمة مكسورة نسبة لجد جده و(مع القطيعي) بالاسكان لما مر نسبة لقطيعة الدقيق ببغداد ي بكر (احمد) بن جعفر بن حمدان بن مالك (المعروف) بالثقة والامامة ميع هؤلاء قد اختلطوا وتركوا على خلاف في بعضهم كما بينه الناظم في

أو احداهما فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما تميز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط والله أعلم ص .

طبقات الرواة

وللروات طبقات تعرف بالسن والاخذ وكم مصنف
يغلط فيها وابن سعد صنفا فيها ولكن كم روى عن ضعفا

من المهمات معرفة طبقات الرواة فانه قد يتفق اسمان في اللفظ فيظن ان احدهما الآخر فيتميز ذلك بمعرفة طبقتهما ان كانا من طبقتين فان كانا من طبقة واحدة فربما اشكل الامر وربما عرف ذلك بمن فوقه أو دونه من الرواة فربما كان أحد المتفقين في الاسم لا يروي عمن روى عنه الآخر فان اشتركا في الراوي الاعلى وفيمن روى عنهما فالاشكال حينئذ اشد وانما يميز ذلك أهل الحفظ والمعرفة ويعرف كون الراويين أو الرواة من طبقة واحدة بتقاربهم في السن وفي الشيوخ الآخذين عنهم اما بكون شيوخ هذا هم شيوخ هذا أو تقارب شيوخ هذا من شيوخ هذا في الاخذ كما تقدمت الاشارة إلى نحو ذلك في رواية الاقران فان مدلول الطبقة لغةً القوم المتشابهون وأما في الاصطلاح فالمراد

شرحه وعلى ما زعمه جماعة في ربيعة الراي كما تقرر .

طبقات الرواة

فائدة معرفتها الامن من اتحاد المشتبهين كالمتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك وامكان الاطلاع على التدليس ونحوه (والرواة طبقات) اي مراتب جمع طبقة (تعرف) لغة بالقوم المتشابهين واصطلاحاً (بالسن) أي باشتراك المتعاصرين فيه ولو تقريباً (و) بـ (الاخذ) عن المشايخ وربما اكتفوا بالاشتراك في التلاقي قال ابن الصلاح والناظر في هذا الفن يحتاج الى معرفة المواليد والوفيات ومن أخذوا عنه ونحو ذلك ورب راو يكون في طبقة لمشابه

المتشابه في الاسنان والاسناد وربما اكتفوا بالمتشابه في الاسناد وبسبب الجهل بمعرفة الطبقات غلط غير واحد من المصنفين فربما ظن راوياً راوياً آخر غيره وربما أدخل راوياً في غير طبقته وقد تقدم لذلك امثلة في اواخر معرفة التابعين وقد صنف في الطبقات جماعة فمنهم من اختصر كخليفة بن خياط ومسلم بن الحجاج ومن طول كمحمد بن سعد في الطبقات الكبرى وله ثلاثة تصانيف في ذلك وكتابه الكبير كتاب جليل كثير الفائدة وابن سعد ثقة في نفسه وثقه أبو حاتم وغيره ولكنه كثير الرواية في الكتاب الكبير المذكور عن الضعفاء كمحمد بن عمر بن واقد الاسلمي الواقدي ويقتصر كثيراً على اسمه واسم ابيه من غير نسب وكهشام بن محمد بن السائب الكلبي ونصر بن ثابت الخراساني في آخرين منهم على ان اكثر شيوخه ايمة ثقات كسفيان بن عيينة وابن علية ويزيد ابن هارون ومعن بن عيسى وهشيم وابي الوليد الطيالسي وأبي احمد الزبيري وأنس بن عياض وغيرهم ولكنه اكثر الرواية في الكتاب المذكور عن شيخيه الاولين ثم انه قد يكون الراوي من طبقة لمشابهته تلك الطبقة من وجه ومن طبقة اخرى غيرها لمشابهته لها من وجه آخر وأنس بن مالك ونحوه من صغار الصحابة من طبقة العشرة عند من عد الصحابة كلهم طبقة واحدة كابن حبان في الثقات لاشتراكهم في الصحبة وهو من طبقة اخرى دون طبقة العشرة عند

لها من وجه ومن طبقة أخرى لمشابهته لها من وجه آخر فانس بن مالك ونحوه من صغار الصحابة من طبقات العشرة عند من عد الصحابة كلهم طبقة واحدة كابن حبان لاشتراكهم في الصحبة ومن طبقة اخرى دون طبقة العشرة عند من عد الصحابة طباقاً والتابعين طباقاً كابن سعد وتقدم في معرفة الصحابة بيان عدة طبقاتهم (وكم) مرة (مصنف) من الحفاظ (يغلط فيها) أي في الطبقات بسبب اشتباه في متفقين فيظن احدهما الآخر أو بسبب ان الشائع روايته عن أهل طبقة ربما يروى عن أقدم منها أو بغير ذلك (وابن سعد)

من عد الصحابة طباقاً والتابعين طباقاً كابن سعد وقد تقدم في معرفة الصحابة انهم اثنتي عشرة طبقة أو اكثر وتقدم في معرفة التابعين انهم خمس عشرة طبقة والله أعلم ص .

الموالي من العلماء والرواة

وربما إلى القبيل ينسب مولى عتاقة وهذا الاغلب
اولولاء الحلف كالتيمي مالك أو للدين كالجعفي
وربما ينسب مولى المولى نحو سعيد بن يسار أصلاً

من المهمات معرفة الموالي من العلماء والرواة وأهم ذلك ان ينسب إلى القبيلة مولى لهم مع اطلاق النسب فربما ظن انه منهم صليب بحكم ظاهر الاطلاق وربما وقع من ذلك خلل في الاحكام الشرعية في الامور المشترط فيها النسب كالامامة العظمى والكفاءة في النكاح ونحو ذلك وقد صنف في الموالي أبو عمر الكندي ولكن بالنسبة الى المصريين لا مطلقاً ثم الموالي المنسوبون الى القبائل منهم من يكون المراد به مولى العتاقة وهذا هو الاغلب كأبي البحتري

محمد الهاشمي (صنفا فيها) ايضاً ثلاثة تصانيف والكبير منها جليل كثير الفوائد (و) كان ثقة في نفسه (لكن كم) أي كثيراً ما (روى) في كتابه الكبير (عن) أناس (ضعفا) كمحمد بن عمر بن واقد الواقدي وهشام بن محمد بن السائب ونصر بن باب ابي سهل الخراساني .

الموالي من العلماء والرواة

معرفتهم من المهمات بل ربما وقع بعدمها خلل في الاحكام الشرعية فيما يشترط فيه النسب كالامامة العظمى وكفاءة النكاح والتوارث (وربما الى القبيل) أي القبيلة (ينسب مولى عتاقة) كأبي العالية زافع الرياحي كان مو

الطائي وأبي العالية الرياحي والليث بن سعد الفهمي وعبد الله بن المبارك الحنظلي وعبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث ونحوهم ومنهم من يكون المراد به ولاء الحلف كالامام مالك بن أنس هو اصبحي صلبية وقيل له التيمي لكون نفره اصبح موالي لتيم قريش بالحلف وقيل لان جده مالك بن أبي عامر كان أجيراً لطلحة بن عبيد الله التيمي وطلحة مختلف بالتجارة وهذا قسم آخر غير هذا القسم الثاني الذي تقدم ومنهم من اريد به ولاء الاسلام كالامام محمد ابن اسماعيل البخاري قيل له الجعفي لان جده كان مجوسياً وأسلم على يد اليمان ابن اخنس الجعفي وكالحسن بن عيسى الماسرجسي قيل له مولى ابن المبارك لاسلامه على يديه وربما نسب الى القبيلة مولى مولاها كأبي الحباب سعيد بن يسار قيل له الهاشمي لانه مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا اقتصر ابن الصلاح على هذا القول وقيل إنه مولى ميمونة زوج النبي صلى

لامرأة من بني رياح وأبي البختري سعيد بن فيروز الطائي كان مولى لمن اعتقه من طيء ومكحول الشامي الهذلي كان مولى لامرأة من هذيل وغيرهم من اطلاق النسب بحيث يظن انهم ينسبون نسبة صلبية أي من ولد الصلب وليس مراداً بل المراد مولى العتاقة (وهذا) اي الانتساب للعتاقة وان كان قليلاً بالنظر للاصل في الانتساب هو (الاغلب) بالنظر لما يأتي فالمراد بنسبة ولاء الموالي المنسوب للقبيلة نسبة لولاء العتاقة كما مر (اولاء الحلف) اي العهد من المعاهدة على التعاضد والتناصر على نصر المظلوم ونحوه (كالتيمي) بتشديد آخره (مالك) هو ابن أنس فانه اصبحي صلبية لكن لكون نفره اصبح موالي لتيم قريش بالحلف نسب تيمياً (أو) بالدرج (لـ) ولاء (الدين) والاسلام (كالجعفي) بتشديد آخره اي البخاري لكونه انتسب لذلك لان جد ابيه وهو المغيرة كان مجوسياً فاسلم على يد اليمان بن اخنس الجعفي (وربما ينسب)

الله عليه وسلم وقيل مولى الحسن بن علي وقيل مولى بني النجار فليس حينئذ بمولى لبني هاشم ومن هذا القسم عبد الله بن وهب القرشي الفهري المصري فانه مولى يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة مولى يزيد بن أنيس الفهري وقد ادخله ابن الصلاح في امثلة القسم الاول وهو بهذا أليق ثم ذكر ابن الصلاح قصة الزهري مع عبد الملك بن مروان وسؤاله عمن يسود أهل مكة ثم اليمن ثم مصر ثم الشام ثم الجزيرة ثم خراسان ثم البصرة ثم الكوفة وجواب الزهري له وان كلهم موالي إلاَّ الذي بالكوفة وهو ابراهيم النخعي فانه من العرب وقول عبد الملك عند ذلك ويلك يا زهري فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها وهذا من عبد الملك اما فراسة أو بلغه من اهل العلم أو أهل الكتاب فالله أعلم .

أوطان الرواة وبلدانهم

وضاعت الانساب في البلدان فنسب الاكثر للاوطان
وان يكن في بلدتين سكنا فابدأ بالاولى وبثم حسنا
وان يكن من قرية من بلدة ينسب لكل والى الناحية

للقبيلة (مولى المولى نحو) ابي الحباب (سعيد بن يسار اصلاً) لاتبنيا الهاشمي نسب لبني هاشم لكونه مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا اقتصر ابن الصلاح وقيل انه مولى الحسن بن علي وقيل مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بني النجار وعليهما فليس مولى لبني هاشم .

أوطان الرواة وبلدانهم

فائدة معرفتها تمييز الراوي المدلس وما في السند من الارسال وتمييز احد

مما يحتاج اليه أهل الحديث معرفة أوطان الرواة وبلدانهم فان ذلك ربما ميز بين الاسمين المتفقين في اللفظ فينظر في شيخه وتلميذه الذي روى عنه فربما كانا أو حدهما من بلد احد المتفقين في الاسم فيغلب على الظن ان بلديهما هو المذكور في السند لا سيما إذا لم يعرف له سماع بغير بلده وايضاً ربما استدل بذكر وطن الشيخ أو ذكر مكان السماع على الارسال بين الراويين إذا لم يعرف لهما اجتماع عند من لا يكتفي بالمعاصرة وسمعت شيخنا الحافظ أبا محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر القرشي يقول غير مرة كنت اسمع بقراءة الحافظ ابي الحجاج المزي كتاب عمل اليوم والليلة للحسن بن علي بن شبيب المعمري فمر حديث من رواية يونس بن محمد المؤدب عن الليث بن أسعد فقلت للمزي في اين سمع يونس من الليث فقال لعله سمع منه في الحج ثم استمر في القراءة ثم قال لا الليث ذهب في الوسيلة إلى بغداد فسمع منه هناك انتهى وانما حدث للعرب الانتساب إلى البلاد والاوطان لما غلب عليها سكنى القرى والمدائن وضاع كثير من انسابها فلم يبق لها غير الانتساب إلى البلدان وقد كانت العرب تنسب قبل ذلك إلى القبائل فمن سكن في بلدتين وأراد الانتساب اليهما فليبدأ بالبلدة التي

المتفقين في الاسم أو نحوه من الآخر وكانت العرب تنتسب الى الشعوب والقبائل ونحوهما (و) لما جاء الاسلام انتشر الناس في الاقاليم والمدن والبلدان والقرى (ضاعت) كثيراً (الانساب في البلدان) المتفرقة ونحوها (فنسب الاكثر) من المتأخرين منهم (للاوطان) اي محالهم من بلدة أو غيرها ولا حد للاقامة المسوغة للنسبة بزمن وان حده بعضهم باربع سنين (وان يكن في بلدتين سكنا) كأن انتقل من دمشق الى مصر واردت نسبته اليهما (فابدأ بالاولى) بالدرج (وبثم) في الثانية (حسناً) أي وحسن الاتيان فيها بثم فيقال الدمشقي ثم المصري وجمعهما احسن من الاقتصار على احدهما (ومن يكن من قرية) كداريا (من) قرى (بلدة) كدمشق (ينسب) جوازا (لكل) من القرية والبلدة (والى الناحية) التي منها القرية والبلدة ويسمى

سكنها اولاً ثم بالثانية التي انتقل اليها وحسن ان يأتي بثم في النسب للبلدة الثانية فيقول مثلاً المصري ثم الدمشقي ومن كان من أهل قرية من قرى بلدة فجاز ان ينسب إلى القرية وإلى البلدة ايضاً وإلى الناحية التي منها تلك البلدة فمن هو من أهل داريا مثلاً ان يقول في نسبه الداري والدمشقي والشامي فان اراد الجمع بينها فليبدأ بالاعم فيقول الشامي الدمشقي الداري ص .

وكملت بطيبة الميمونة فبرزت من خدرها مصونة
فربنا المحمود والمشكور اليه منا ترجع الامور
وأفضل الصلاة والسلام على النبي سيد الانام

أي كملت هذه الارجوزة بطيبة مدنية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الفراغ منها يوم الخميس ثالث جمادي الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة وكان اول بروزها إلى الخارج بالمدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكمل هذا الشرح عليها في يوم السبت التاسع والعشرين في شهر رمضان المعظم قدره سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالخانقات الطشتمرية

الاقليم كالشام فيقال فيقال فيه الداري أو الدمشقي أو الشامي فان جمع بينها فالاولى البداءة بالاعم فيقال الشامي الدمشقي الداري الا ان يكون غيره أوضح فالبداءة به اولى (وكملت) بتثليث الميم والفتح أفصح أي المنظومة يوم الخميس ثالث جمادي الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة (بطيبة) أي المدينة النبوية وتسمى طابة (الميمونة) أي المباركة بدعائه صلى الله عليه وسلم لها بالبركة (فبرزت) أي المنظومة الى الناس بالمدينة الشريفة (من خدرها) بكسر الخاء واهمال الدال اي سترها (مصونة) من الحشو بحسب الامكان (فربنا) اي مالكنا (المحمود والمشكور) على انعامه بذلك (اليه منا ترجع الامور) قال تعالى واليه يرجع الامر كله (وافضل الصلاة والسلام على

خارج القاهرة المحروسة قال مصنفه وأجزت لكل من سمع مني الارجوزة المذكورة او بعضها ان يروي عني جميع هذا الشرح عليها وجميع من يجوز لي وعني روايته .

والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

قاله مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن العراقي

في التاريخ المذكور ثانياً حامد الله ومصلياً على نبيه

صلى الله عليه وسلم

عوداً على بدء

جعله الله تعالى خالصاً لوجه وموجباً للفوز لديه انه حسبنا ونعم الوكيل .

النبي) المصطفى (سيد الانام) أي الخلق صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون .

قال مؤلفه رحمه الله تعالى كان الفراغ من تأليفه عاشر شهر رجب سنة ست وتسعين وثمانمائة .

كمل بحمد الله وحسن عونه الجميل

كتاب شرحي الفية العراقي في ثلاثة أجزاء

الفهرس الاول ـ فهرس الموضوعات

معرفة الصحابة	٢	المؤتلف والمختلف	١٢٨
معرفة التابعين	٤٥	المتفق والمفترق	٢٠٠
الاكابر عن الاصاغر	٦٤	تلخيص المتشابه	٢١٧
رواية الاقران	٦٧	المشتبه المقلوب	٢٢٣
الاخوة والاخوات	٦٩	من نسب الى غير أبيه	٢٢٤
رواية الآباء عن الابناء وعكسه	٨٣	المنسوبون الى خلاف الظاهر	٢٢٧
السابق واللاحق	١٠١	المبهمات	٢٣٠
من لم يرو عنه الا واحد	١٠٣	معرفة الثقات والضعفاء	٢٥٩
من ذكر بنعوت متعددة	١٠٧	معرفة من اختلط من الثقات	٢٦٣
افراد العلم	١١٢	طبقات الرواة	٢٧٤
الاسماء والكنى	١١٥	الموالي من العلماء والرواة	٢٧٦
الالقاب	١٢٣	أوطان الرواة وبلدانهم	٢٧٨

الفهرس الثاني ـ فهرس الاعلام

حرف الالف

آدم بن عيينة بن ابي عمران ٧٢
ابان بن ثعلب الربعي ١٩٢
ابان بن عثمان بن عفان المدني ٥٤
ابراهيم بن سويد التحعي الكوفي ٦٠
ابراهيم بن عبد الله بن ابي طلحة ٨٣
ابراهيم بن عيينة بن ابي عمران ٧٣
ابراهيم بن المندر ١٩٤
ابي بن عمارة ١٣٤
احمد بن اشكاب ٧٠
احمد بن الصباح النهشلي ١٧٤
احمد بن ابي ظاهر ابو حامد الاسفرايني ٢٠٣
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ٢٠٥
احمد بن نصر الحافظ ١٣٢
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ٨٢
اسماعيل بن زيد ٥٥
اسماعيل بن عبد الله بن ابي طلحة ٨٢
اسماعيل بن هبة الله بن باطيش ١٤٦
اسمر بن مضرس ١٠٠
الاسود بن العلاء ١٥٧
الاسود بن هلال المحاربي ٥٨
الاسود بن يزيد النخعي ٥٨
أسيد بن حضير الاشهلي ١٦٣
السيد بن زيد بن نجيح الهاشمي ١٤٣
الاشعث بن قيس أبو محمد الكندي ٥
انس بن سيرين ٧٤
اويس القرني ٤٩
اياس بن معاوية أبو واثلة ٥١

حرف الباء

بجالة بن عبدة التميمي ١٨١
بحاث ١٣٥
بريد بن عبد الله بن أبي بردة الاشعري ١٥٣
بريدة بن الحصيب ٤٤
بسر بن بسر المازني ١٤٩
بسر بن سعيد المدني ١٤٩
بسر بن عبيد الله الحضرمي ١٤٩
بسر بن محجن ١٤٩
بشر بن ثابت البصري ١٨٧
بشير بن كعب بن أبي الحميري ١٥١
بشير بن أبي مسعود ١٥٢
بشير بن نهيك السدوسي ١٥٣
بشير بن يسار الحارثي ١٥١
بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٤
بهز بن حكيم ٩٢

حرف التاء

تمام بن العباس ٨١
تميم الداري ٦٤

حرف الجيم

جارية بن قدامة ١٥٥
جبار بن صخر بن امية الانصاري ١٦٧
جزء بن معاوية التميمي ١٨٢
جعفر بن برقان ٢١٠

حرف الحاء

الحارث بن العباس ٨٠
حارثة بن وهب الخزاعي ١٥٨
حاطب بن أبي بلتعة ١٦٥
حبان بن عطية السلمي ١٦٥
حبان بن قيس بن علقمة ١٦٦

حبان بن موسى السلمي ١٦٦
حبان بن هلال الباهلي ١٦٤
حبان بن واسع المازني ١٦٤
حجاج بن المنهال ٢١٣
حرير بن عثمان بن جبر ١٦٠
الحسن بن الصباح البزار ١٨٦
الحسن بن علي بن أبي طالب ٩٨
الحسين بن محمد الغساني ١٩٦
حصين بن المنذر الرقاشي ١٦٢
حفص بن عمر الدوري ٨٧
حفص بن غيلان أبو معبد ١١٤
حكيم بن حزام ٥٥
حكيم بن عبد الله ١٧٠
حمزة بن عبد الله بن عمر ٥٤
حيان بن عمر القيسي ١٩٢

حرف الخاء

خبيب بن عبد الرحمن أبو الحارث ١٦٨
خبيب بن عدي الاوسي ١٦٨
خلف بن هشام البزار ١٨٧

حرف الراء

رباح بن أبي معروف ١٧٠
ربيعة بن امية ٤
رويفع بن ثابت الانصاري ٤٣

حرف الزاي

زكرياءبن أبي زائدة ٨٥
زهير بن محمد بن قمير ١٤٠
زياد بن حدير الاسدي ١٦١
زياد بن رباح ١٧٠
زيد بن حارثة الحب ٣١
زيد بن حدير الاسدي ١٦١
زيد بن رباح المدني ١٧٠
زيد بن عبد الله بن أبي طلحة ٨٢
زيد بن عبد الله بن عمر ٥٤
زييد ١٧٢
زييد بن الحارث اليامي ١٧٣

حرف السين

سالم بن عبد الله النصري ١٨٥
سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ١٧٥
سريج بن يونس البغدادي ١٧٥
سعد بن اياس أبو عمر الشيباني ٥٧
سعد بن أبي وقاص ٢٦
سعيد بن أياس الجريري ١٩١
سعيد بن عبد الرحمن البصري ٦١
سعيد بن يحمد ١٣٨
سعيد بن يزيد ٢٦
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٢
سلام بن أبي الحقيق ١٣١
سلام بن مشكم ١٣١
سلمة بن سليمان المروزي ٢١٤
سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي ٤٣
سليم بن أخضر البصري ١٧٤
سليم بن أسود المحاربي ١٧٣
سليم بن جبير ١٧٤
سليم بن حيان الهذلي ١٧٣
سليمان بن يسار الهلالي ١٧٨
سنان بن مقرن ٧٧
سويد بن غفلة بن عوسجة ٥٧
سويد بن مقرن ٧٧
سيار بن حاتم أبو سلمة البصري ٢٠٤
سيار بن سلامة الرياحي ١٤٧
سيار بن أبي سيار العنزي ١٤٧

حرف الشين

شريح بن النعمان الصائد ٢٢٠
شعيب بن محمد بن عبد الله ٩٤

شهاب بن خراش الشيباني ١٥٩
شيبان بن فروخ الحبطي ١٨٦

حرف الصاد

صالح بن أبي صالح السمان ٧٢
صالح بن محمد بن عمرو البغدادي ١٢٦
صدي بن عجلان الباهلي ٣٩

حرف الطاء

طلحة بن عبد الله أبو محمد التميمي ٢٥
طلحة بن عبيد الله بن كريز ١٣٥

حرف العين

عاصم بن بيدلة ١١٨
عامر بن شهر الهمداني ١٠٤
عامر بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة ٢٧
عامر بن عبيدة الباهلي ١٧٧
عامر بن عبيدة البجلي ١٨١
عباد بن تميم بن غزية الانصاري ١٨١
عباد بن عبد الله الاسدي ١٨١
عبادة بن الصامت ١٧٩
عباس بن فروخ الجريري ١٩١
عباس بن مرداس ١٤٦
عبد الحميد بن عبد الواحد الغنوي ١٠٠
عبد الخالق بن سلمة الشيباني ١٧٦
عبد الرحمان بن العباس ٧٨
عبد الرحمن بن عوف ٢٧
عبد الرحمن بن المبارك العيشي ١٣٧
عبد الرحمن بن مقرن ٧٦
عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي ٤٧
عبد الرحمن الهروي أبو النضر الفامي ٨٩
عبد الرحمن بن يوسف بن خراس ٤٤
عبد العزيز بن الحارث التميمي ٩٦
عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي ٢١٦
عبد الله بن احمد بن ابراهيم العبدي ٢٠٦
عبد الله بن أبي أوفى الاسلمي ٣٧
عبد الله بن بسر ١٢٧
عبد الله بن بسر المازني ٣٨
عبد الله بن ثعلبة ١٢٩
عبد الله بن الحارث بن جزء ٤١
عبد الله بن الحسين الازدي ١٦٠
عبد الله بن حماد بن أيوب الآملي ٢١٧
عبد الله بن خطل ٣
عبد الله بن أبي سرح ٥
عبد الله بن سلام الصحابي ١٢٧
عبد الله بن أبي صالح ذكوان ٧٢
عبد الله بن أبي طلحة ١٨
عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ٨٢
عبد الله بن عبيدة الرلذي ٧٨
عبد الله بن عمر الحضرمي ١٥٦
عبد الله بن محمد بن سنان الروحي ٢٠٦
عبد الله بن محمد الطرسوسي ١٢٤
عبد الله بن مرة الخارفي ١٩٨
عبد الله بن مقرن ٧٧
عبد الواحد بن عبد الله النصري ١٨٩
عبد الوهاب بن عبد العزيز ٩٣
عبدة بن سليمان الكلابي ٩٦
عبدة بن أبي لبابة الاسدي ١٨٣
عبيد بن غنام ١٤١
عبيد الله بن العباس ٧٨
عبيد الله بن عبد المجيد ٢١٦
عبيد الله بن محمد بن جعفر التميمي ١٣٦
عبيد الله بن معاذ أبو عمر العنبرى ٦٩
عبيدة بن حميد بن صهيب التميمي ١٧٧
عبيدة بن سفيان الحضرمي ١٧٨
عبيدة بن معتب الضبي ١٧٨
عتبة بن مسعود ٧٨
عثام أبو علي الكوفي ١٣٩
عثمان بن عاصم الاسدي ١٦٢
العذاء بن خالد بن هوذة العامري ٤٢

العرس بن عميرة الكندي ٤٠
عسل بن ذكوان ١٣٩
عطاء بن يسار ١٤٨
عطية بن سعد العوفي ١٠٩
عقيل بن خالد الايلي ١٨٤
عقيل بن أبي طالب ١٨٤
عقيل بن مغرن المزني ٧٣
عكاشة بن محصن ١١
عكرمة بن عمار العجلي ٤٢
علي بن اسماعيل الاشعري ٢٤
علي بن اشكاب ٧٨
علي بن القاسم بن العباس الرازي ٢٠٧
علي بن هاشم البريدي ١٥٣
عمارة بن عبد الله بن أبي طلحة ٨٣
عمر بن ثغلب ١٠٦
عمر بن رسلان الحافظ البلقيني ٦٣
عمر بن سلمة بن قيس الجرمي ١٧٦
عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ٨٣
عمران بن حدير ١٦١
عمران بن عيينة ٧٣
عمران بن زرارة الحدثي ١٢٧
عمرو بن شعيب ٩٣
عمرو بن علي بن ميمون الاودي ٥٨
عمرو بن عنبسة الصحابي ٢٩
عمير بن عبد الله بن أبي طلحة ٨٢
عمير بن هاني العنبسي ١٣٤
عون بن العباس ٨٠
عويمر أبو الدرداء ١٨
عيسى بن أبي عيسى الغفاري ١٤٤

حرف الغين

غنام بن أوس البياضي ١٤١

حرف الفاء

فروة بن لغامة الجدامي ١٩٧
الفضل بن العباس بن عبد المطلب ٩٧

حرف القاف

القاسم بن فيرة الشاطبي ١١٨
القاسم بن عبد الله بن ابي طلحة ٨٢
القاسم بن الوليد الهمداني ١١٢
قثم بن العباس ٨٠
قرة بن خالد السدوسي ٢٠٩
قرة بن هبيرة ٥
قطن بن بشير ١٥٢
قيس بن أبي حازم ٤٧
قيس بن عباد الضبعي ١٨٠

حرف الكاف

كثير بن العباس ٨٠
كعب بن عمرو بن عباد ١٥٠
كعب بن ماتع الحميري ٦٧
كعب بن مالك ١٩

حرف اللام

لبي بن لبا الهمداني ١١٣

حرف الميم

مارة بن أوس بن الحدثان النصري ١٩٠
محمد بن ابراهيم بن النحاس ٢٠٣
محمد بن اسحاق السراج ١٠٢
محمد بن اشكاب ٧٠
محمد بن الانباري ١٥
محمد بن حفص الدوري ٨٧
محمد بن خازم التميمي السعدي ١٥٨
محمد بن حقيق الشيرازي ٥٠
محمد بن الربيع الجيزي ٦٣
محمد بن السائب الكلبي ١٦٠
محمد بن سلام البيكندي ١٣٠
محمد بن أبي صالح السمان ٧٢

محمد بن الصباح الدولابي ١٨٠
محمد بن عبادة بن اللجتري الاسدي ١٧٩
محمد بن عبد الرحيم البزاز ١٨٨
محمد بن عبد الله بن أبي طلحة ٨٣
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ٩٤
محمد بن عبد الوهاب أبو علي الجبائي ١٣١
محمد بن عرعرة بن اليرند ١٥٤
محمد بن عمر الواقدي ٩
محمد بن علي الصوري ٦٥
محمد بن عيينة الهلالي ٧٣
محمد بن كعب القرظي ٢٨
محمد بن محمود الحافظ ابن النجار ٢٠٥
محمد بن مهران الجمال ١٤٣
محمد بن ناصر السلامي ١١٤
محمد بن يحيى بن حبان ١٦٤
محمد بن يحيى ابن الحذاء التميمي ١٧٠
محمود بن لبيد الاوسي ٦٢
المستنير بن اخضر المزني ٢٠٢
مسروق بن الاجدع ٤٩
مسلم بن صبيح أبو الضحى ١٢٣
مسلم بن أبي مسلم ١٤٤
مسور بن يزيد الاسدي ١٤٠
المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي ١٠٥
معاوية بن عبد الكريم الثقفي ١٢٥
معبد بن سيرين ٧٤
معبد بن العباس ٨٠
معتمر بن سليمان بن طرخان ٨٤
معقل بن مقرن ٧٦
مغلطاي علاء الدين ٥٩
مقاتل بن بشير العجلي ١٥١
المنذر بن يعلى الثوري ١٩١
مندل بن علي العنزي ١١٣
منصور بن محمد العمري ٩٠
موسى بن عبيدة الربذي ٧٨
موسى بن علي بن موسى الختلي ٢١٩

حرف النون

النابغة الجعدي ٤٤
نصر بن عمران الضبعي ٢١٥
النعمان بن مقرن المزني ٧٦

حرف الهاء

هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي ١٨٥
هارون بن عبد الله البزار ١٤٣
هذية بن خالد القيسي ٢١٤
الهرماس بن زياد الباهلي ٤٢
هشام بن حسان ٧٥

حرف الواو

وابصة بن معبد الاسدي ٤٠
واثلة بن الاسقع ٤٠
واسع بن حبان بن منقد المازني ١٦٤
واصل بن عبد الرحمن البصري ٦٠
واقد بن عبد الله بن عمر ١٨٥
واقد بن محمد بن زيد العدوي ١٨٥

حرف الياء

يحيى بن أيوب البجلي ١٩٤
يحيى بن بشر الحريري ١٩٣
يحيى بن بشير البلخي ١٩٤
يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ٨٥
يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ٦٥
يحيى بن سيرين ٧٤
يحيى بن عقيل الخراعي ١٨٤
يحيى بن محمد بن السكن ١٨٧
يزيد بن جارية الانصاري ١٥٧
يزيد بن الهاد ٦٨
يسير بن جابر الكوفي ١٥٢

يسير بن عمر	٥٧	يوسف بن عبد الله بن سلام	٥٧
يعقوب بن السكيت أبو يوسف	٢١	يوسف بن يزيد البصري	١٥٥
يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة	٨٢	يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٨٦
يعمر بن عبد الله بن أبي طلحة	٨٣	يونس بن يزيد الايلي	١٨٥

الفهرس الثالث ـ فهرس الكنى

(الالف)

أبو ابراهيم عمرو بن شعيب ٩٣
أبو ابي عبد الله ٤١
أبو اسامة زيد بن حارثة ٣١
أبو إسحاق ابراهيم بن عيينة ٧٣
أبو اسحاق سعد بن أبي وقاص ٢٦
أبو اسرائيل يونس السبيعي ٨٦
أبو امامة الباهلي ٣٩
أبو امامة الحارثي ١٩٧
أبو اياس عامر بن عبيدة البجلي ١٨١
أبو أيوب جارية بن قدامة ١٥٥

(الباء)

أبو بشر النصري عبد الواحد بن عبد الله ١٨٩
أبو بكر بن الانباري ١٥
أبو بكر عبد الرحمن ٥٣
أبو بلال الاشعري ١١٧

(التا)

أبو تمام كثير بن العباس ٨٠

(الجيم)

أبو جعفر احمد بن الصباح ١٧٤
أبو جعفر احمد بن الصباح البغدادي ١٨٨
أبو جعفر محمد بن عبادة ١٧٩

(الحاء)

أبو الحارث خبيب بن عبد الرحمن ١٦٨
أبو حامد الاسفرايني ٢٠٣
أبو حبيب حبان بن هلال الباهلي ١٦٤
أبو حدير الهرماس ٤٢
أبو حرة واصل بن عبد الرحمن ٦٠
أبو حريز عبد الله بن الحسين الازدي ١٦٠
أبو الحسن الاشعري ٢٤
أبو حصين عثمان الاسدي ١٦٢
أبو الحكم العنزي سيار ١٤٧
أبو حكيم عقيل بن مقرن ٧٦
أبو حمزة محمد بن كعب ٢٨
أبو حمزة نصر بن عمران ٢١٥

(الخاء)

أبو خالد عقيل بن خالد الاموي ١٨٤

(الدال)

أبو الدرداء عويمر ١٨

(الراء)

أبو روح عبد الخالق بن سلمة ١٧٦

(الزاي)

أبو زكرياء بن منده ٣٩

(السين)

أبو سعيد مالك بن اوس ١٩٠
أبو سعيد يحيى بن قيس الانصاري ٦٥
أبو سلام الاسود بن هلال المحاربي ٥٨

(الشين)

أبو الشعثاء بشير بن نهيك ١٥٢
أبو الشيخ عبد الله بن محمد ١٢٠

(الصاد)

أبو الصلب شهاب بن خراش ١٥٩

(الضاد)

أبو الضحي مسلم بن صبيح ١٢٣

(الطاء)

أبو طالب احمد بن نصر ١٣٢
أبو طالب عم النبي (صلى الله عليه وسلم) ١٠٦

(العين)

أبو عائشة مسروق بن الاجدع ٤٩
أبو العالية البراء ١٥٥
أبو العباس محمد بن اسحاق ١٠٣
أبو عبد الرحمن القاسم بن الوليد ١١٢
أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة الربذي ٧٨
أبو عبد الكريم عبيدة بن معتب ١٧٨
أبو عبد الله قيس بن عباد ١٨٠
أبو عبد الله كعب بن مارة ١٩
أبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي ٦٣
أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ٩
أبو عبد الملك بهز بن حكيم ٩٢
أبو عبيدة بن الجراح ٢٧
أبو عبيدة عمران بن جابر السدوسي ١٦١
أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل ٤٩
أبو العشراء الدارمي ٩٠
أبو العلاء حيان بن عمر القيسي ١٩٢
أبو علي الحسين بن محمد الغساني ١٩٦
أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ١٣٠
أبو عمار عكرمة ٤٢
أبو عمارة حمزة بن عبد الله ٥٤
أبو عمر العنبري عبيد الله بن معاذ ٦٩
أبو عمرة معقل بن مقرن ٧٦
أبو عمرو يحيى بن سيرين ٧٤

الميم

أبو المجد عماد الدين بن باطيش ١٤٦
أبو محمد البزار البصري ١٨٨
أبو محمد التميمي ٢٥
أبو محمد حضير بن المنذر -
أبو محمد شيبان بن فروخ الايلي ١٨٦
أبو محمد عبد الرحمن بن عوف ٢٧
أبو محمد عبيد الله بن العباس ٧٨
أبو محمد الكندي ٥
أبو محمد المروزي ٤٧
أبو محمد معتمر بن طرخان ٨٤
أبو معبد الكوفي يحيى بن زكرياء ٨٥
أبو معشر يوسف بن يزيد ١٥٥
أبو المنهال سيار بن سلامة ١٤٧
أبو موسى أنس بن سيرين ٧٤
أبو موسى يزيد بن عبد الله الاشعري ١٥٢

الهاء

أبو الهيثم عباس بن مرداس ١٤٦

الياء

أبو يحيى أسيد بن حضير ١٦٣
أبو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ١٧٦
أبو اليسر كعب بن عمرو السلمي ١٥٠
أبو يونس سليم بن جبير الدوسي ١٧٤

الفهرس الرابع ـ فهرس الالقاب

إسحاق محمد بن أبي صالح ٧٠
الاسود بن هلال المحاربي ٥٨
الاسود بن يزيد النخعي ٥٨
الاشعث ٥
بحاث ١٣٥
البراء أبو العالية ١٥٥
البراء يوسف بن يزيد ١٥٥
البزار بشر بن ثابت ١٨٨
البزار خلف بن هشام ١٨٧
البزار عبدة بن أبي لبابة ١٨٣
البزار محمد بن الصباح الدولابي ١٨٨
البزار يحيى بن محمد البصري ١٨٧
بهاء الدين بن النحاس ٢٠٣
جزرة صالح بن محمد البغدادي ١٢٦
الجمال السيد بن زيد ١٤٣
الجمال محمد بن مهران ١٤٣
الحب زيد بن حارثة ٣١
الحبر عبد الله بن سلام ١٢٩
الحذاء عبيدة بن حميد الباهلي ١٧٧
الذرع مظن بن بشير ١٥٢
ذكوان ٧٠
الزياني محمد بن أبي صالح ٧٠
صاعقة محمد بن عبد الرحيم ١٨٨
الضال معاوية بن عبد الكريم ١٢٥
الضحاك بن عثمان الجزامي ١٩٥
الضعيف محمد الطرسوسي ١٢٤
كاتب الواقدي ابن سعد ٢٢

الفهرس الخامس ـ فهرس الابناء

ابن الاجدع مسروق ٤٩ ـ ١٨
ابن إسحاق السراج ١٠٣
ابن اشكاب . احمد . علي . محمد . ٧٠
ابن الاكوع سلمة بن عمرو ٤٣
ابن الانباري أبو بكر محمد ١٥٠
ابن امية ربيعة ٤
ابن أبي اوفى الاسلمي ٣٧
ابن باطيش عماد الدين ١٤٦
ابن برقان جعفر الجزري ٢١٠
ابن بسر عبد الله المازني ١٢٧
ابن ثابت رويفع ٤٣
ابن الجراح أبو عبيدة ٢٧
ابن حارثة زيد الحب ٣١
ابن حدير زيد ـ زياد ـ عمران ١٦١
ابن الحذاء محمد بن يحيى التميمي ١٧٠
ابن حزام حكيم ٥٥
ابن حرن المسيب المخزومي ١٠٥
ابن الحصيب بريدة ٤٤
ابن الحضرمي عبد الله بن عمرو ١٥٦
ابن حضير اسيد الاشهلي ١٦٣
ابن أبي الحقيق سلام ١٣١
ابن خازم محمد السعدي ١٥٨
ابن خراش شهاب بن حوشب ١٥٩
ابن خراش قيس بن أبي حازم ٤٧
ابن خطل عبد الله ٤
ابن خفيف أبو عبد الله الشيرازي ٥٠
ابن رسلان الحافظ البلقيني ٦٣
ابن أبي زائدة زكرياء ٨٥
ابن زرارة عمرو الحدثي ١٢٧
ابن السائب محمد الكلبي ١٠٨
ابن أبي سرح عبد الله ٥
ابن سعد صاحب الطبقات ٢٢
ابن السكيت أبو يوسف ٢١
ابن سلام عبد الله الحبر ١٢٩
ابن سلام محمد البيكندي ١٣٠
ابن سويد ٦٠
ابن سيرين أنس ويحيى ومعبد ٧٤
ابن شهز عامر الهمداني ١٠٤
ابن الصامت عبادة الانصاري ١٧٩
ابن الصباح احمد النهشفي ١٧٤
ابن الصباح الحسن البزار ١٨٦
ابن صخرا أبو عبد الله جبار السلمي ١٦٧
ابن أبي طالب عقيل ١٨٤
ابن طرخان معتمر بن سليمان ٨٤
ابن أبي طلحة : جماعة ٨١
ابن أبي عتيق عبد الله بن محمد بن أبي بكر ٨٧
ابن عوسجة سويد بن غفلة ٥٧
ابن عوف عبد الرحمن ٢٧
ابن عيسة الصحابي ٢٩
ابن أبي عيسى الغفاري ١٤٤
ابن عيينة آدام ٧٢
ابن عيينة : عمران ومحمد ٧٣
ابن فروخ شيبان الحبطي ١٨٦
ابن فروخ عباس الجريري ١٩١
ابن نمير زهير ١٤٠
ابن كعب القرظي ٢٨
ابن لبالبي ١١٣
ابن أبي لبابة عبدة الاسدي ١٨٣
ابن لبيد محمود الاوسي ٦٢
ابن محجن بسر ١٤٩
ابن محصن عكاشة ١١
ابن مرداس عباس ١٤٦

ابن مشكم سلام	١٣١	ابن النحاس بهاء الدين	٢٠٣
ابن معاوية جزء	١٨٢	ابن نصر أبو طالب	١٣٢
ابن منتب عبيدة الصبي	١٧٨	ابن هبيرة مرة	٤
ابن مندة يحيى بن عبد الوهاب	٣٩	ابن يحمد سعيد	١٣٨
ابن النجار محمد بن محمود	٢٠٥	ابن يسار سليمان	١٤٨

الفهرس السادس ـ فهرس الانساب

الآملي عبد الله بن حماد بن أيوب ٢١٧
الاسدي زيد خدير ١٦١
الاسدي وابصة بن معبد ٤٠
الاسفرايني ابو حامد ٢٠٣
الاسلمي بن أبي أوفى ٣٧
الاشعري أبو الحسن ٢٤
الاسهلي أسيد بن حضير ١٦٣
الايلي عقيل بن خالد ١٨٤
الباهلي حبان بن هلال ١٦٤
الباهلي صدى بن عجلان ٣٩
الباهلي الهرماس ٤٢
البجلي عامر بن عبيدة ١٨١
البجلي قيس بن أبي حازم ٤٧
البجلي يحيى بن أيوب ١٩٤
البريدي علي بن هاشم ١٥٣
البلخي يحيى بن بشير ١٩٤
البلغيثي الحافظ ٦٣
البياضي غنام بن أوس ١٤١
البيكندي محمد بن سلام ١٣١
التميمي طلحة بن عبد الله ٢٥
الثقفي معاوية بن عبد الكريم ١٢٥
الجيادي أبو علي محمد بن عبد الوهاب ١٣١
الجريري سعيد بن اياس ١٩١
الجعدي النابغة ٤٤
الجوهري سرُيح بن النعمان ١٧٥
الجيزي محمد بن الربيع ٦٣
الحارثي بشير بن يسار ١٥١
الحدثي عمرو بن زرارة ١٢٧
الختلي موسى بن علي ٢١٩
الخزاعي حارثة بن وهب ١٥٨
الداري تميم ٦٤
الدولابي محمد بن الصباح ١٨٨
الربعي ابان بن ثغلب ١٩٢
الرقاشي حضير بن المنذر ١٦٢
الروحي عبد الله بن محمد بن سنان ٢٠٧
الرياحي سيار بن سلامة ١٤٧
السبيعي يونس بن اسحاق ٨٦
السدوسي بشير بن نهيك ١٥٣
السدوسي عمران بن حدير ١٦١
السعدي محمد بن خازم ١٥٨
السلامي محمد بن ناصر ١١٤
السلمي حبان بن عطية ١٦٥
السلمي كعب بن مالك ١٩
الشيباني عبد الله بن احمد بن حنبل ٢٠٥
الشيرازي أبو عبد الله ٥٠
الصائدي شريح بن النعمان ٢٢٠
الصوري محمد بن علي ٦٥
الضبعي أبو حمزة نصر ٢١٥
الضبي عبيدة بن معتب ١٧٩
العبدي عبد الله بن احمد ٢٠٧
العجلي بشير بن مقاتل ١٥١
العجلي عكرمة ٤٢
العنبري عبيد الله بن معاذ ٦٩
العنزي سيار بن حاتم أبو سلمة ٢٠٤
العنزي سيار بن أبي سيار ١٤٧
العنزي منذل بن علي ١١٣
العوفي عطية بن سعد ١٠٩
العيشي عبد الرحمن بن المبارك ١٣٧
الغنوي عبد الحميد بن عبد الواحد ١٠٠
الفامي الحافظ أبو النضر ٨٩
القرشي عبد الله بن أبي سرح ٥
القرظي أبو حمزة ٢٨

القرني سيدنا اويس ٤٩
الكشميهني حبان بن موسى ١٦٦
الكلبي محمد بن السائب ١٠٨
الكندي أبو محمد الاشعث ٥
المازني عبد الله بن بسر ١٢٧
المروزي عبد الرحمن بن يوسف ٤٧
المزني بن مقرن ٧٦
النخعي ابراهيم بن سويد ٦٠
النصري سالم بن عبد الله ١٨٩
النصري عبد الواحد بن عبد الله ١٨٩
النمري عمرو بن تغلب ١٠٦
النهدي أبو عثمان ٤٩
النهشلي احمد بن الصباح ١٧٤
الهلالي آدام بن عيينة ٧٢
الهمداني عامر بن شهر ١٠٤
الواقدي محمد بن عمر ٩
اليربوعي مسور بن عبد الملك ١٤٢

* * *

الفهرس السابع ـ فهرس النساء

أم جنوب بنت نميلة ١٠٠
حفصة بنت سيرين أم الهذيل ٥١
خديجة أم المؤمنين ٣٢
أم الدرداء التابعية ٥١
أم رومان الفراسية زوجة أبي بكر ٨٨
سويدة بنت جابر ١٠٠
عقيلة بنت أسمر ١٠٠
عمارة ١٣٤
خمير بنت عمرو الكوفية ١٤٠